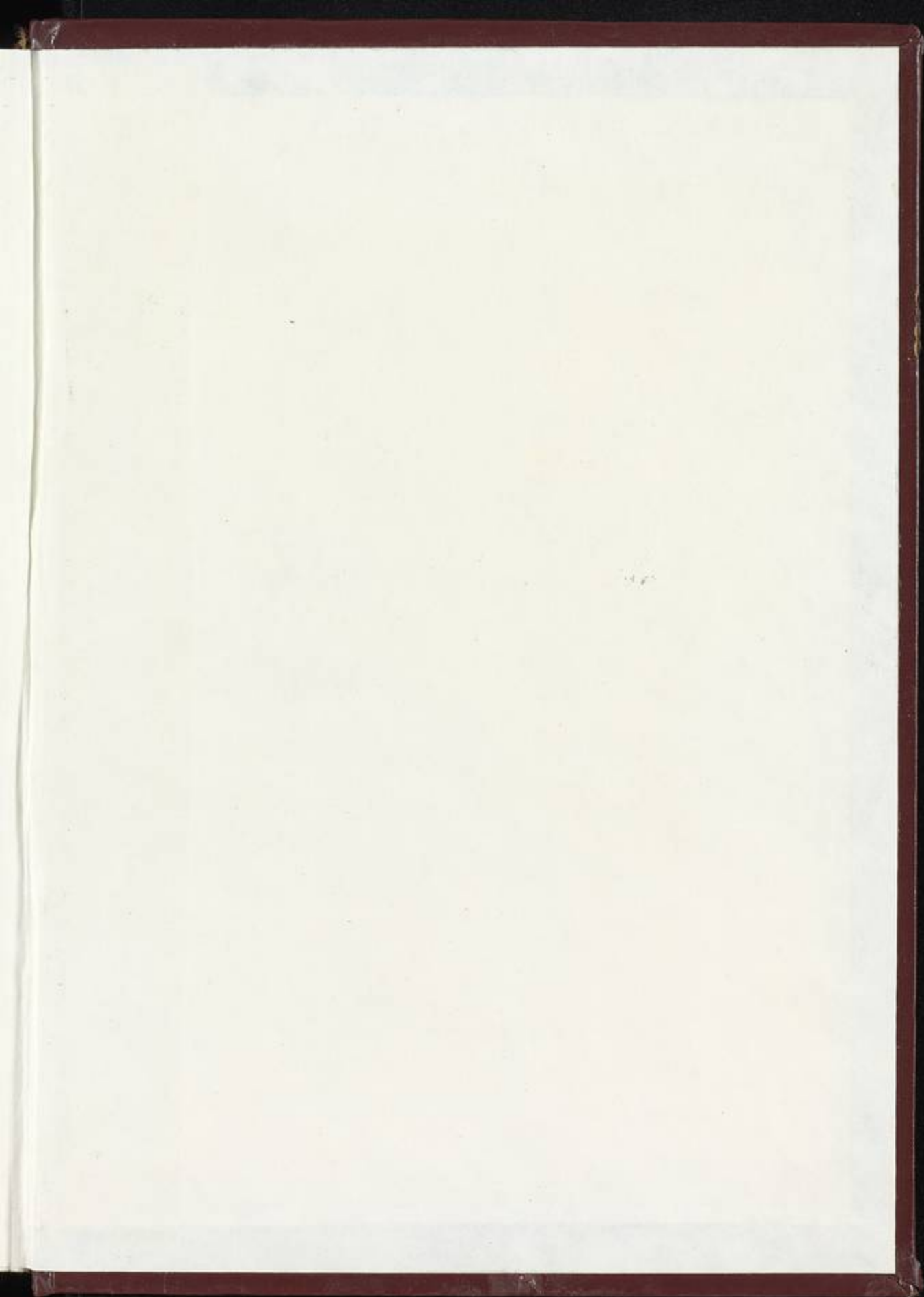


لسان العرب

للعلامة ابن منظور

نشر آداب الحوزة



PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY



32101 012490767

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*



1875

1875

Ibn Manẓūr

...

لِسَانُ الْعَرَبِ

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الأفریقی المصري

المجلد الثاني عشر

م

نشر آداب الحوزة

قم - ايران

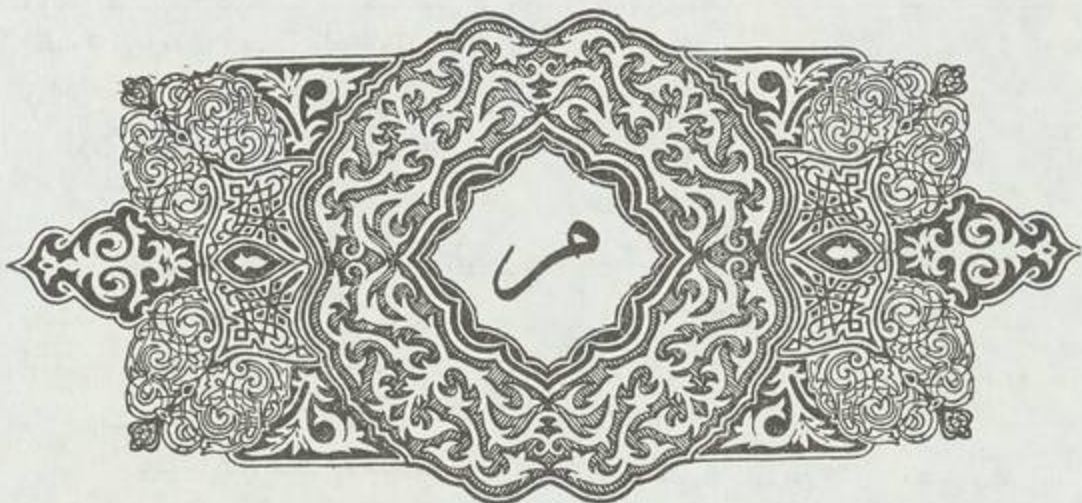
۱۳۶۳-۱۴۰۵ ق

2256
. 489
1984
mujallad 12

نَشْرُ أَدَبِ الْحَوَازَةِ

اسم الكتاب :	لسان العرب (المجلد الثاني عشر)
الكاتب :	ابن منظور
الناشر :	نَشْرُ أَدَبِ الْحَوَازَةِ
تاريخ النشر :	محرم ١٤٠٥
طبع منه :	٣/٠٠٠ نسخة

حقوق النشر محفوظة للناشر



حتى تراهنّ لَدَيْهِ قَيْبًا ،
كأترى حَوْلَ الأَمِيرِ المَاتِمَا

فالمَاتِمُ هنا رجالٌ لا مَحَالَةَ ، وخصّ بعضهم به
النساء يجتمعن في حُزْنٍ أو فَرَحٍ . وفي الحديث :
فأقاموا عليه مَاتِمًا ؛ المَاتِمُ في الأصل : مُجْتَمِعُ
الرجال والنساء في العَمِّ والفَرَحِ ، ثم خصّ به
اجتماع النساء للموت ، وقيل : هو الشَّوَابُ منهنّ لا
غير ، والميم زائدة . الجوهري : المَاتِمُ عند العرب
النساء يجتمعن في الحيز والشر ؛ وقال أبو حَيَّةَ
النَّمِيرِيّ :

رَمَتْهُ أَنَاةٌ من رَبِيعَةٍ عامِرٍ ،
نُؤومُ الضُّحَى في مَاتِمٍ أَي مَاتِمٍ

فهذا لا مَحَالَةَ مَقَامِ قَرَحٍ ؛ وقال أبو عطاء السَّنْدِي :

عَشِيَّةٌ قام النائماتُ ، وسَقِقت
جُيُوبُ بَأَيْدِي مَاتِمٍ وخُدُودُ

أَي بَأَيْدِي نِساءِ فهذا لا مَحَالَةَ مَقَامِ حُزْنٍ ونُوحٍ .
قال ابن سيده : وخصّ بعضهم بالمَاتِمِ الشَّوَابُ من

حرف الميم

الميمُ من الحُرُوفِ الشَّقَوِيَّةِ ومن الحُرُوفِ
المَجْهُورَةِ ، وكان الخليل يسمي الميم مُطَبَّقَةً لأنه
يُطبق إذا لفظ بها .

فصل الهزاة

ابريسم : قال ابن الأعرابي : هو الإبريسم ، بكسر
الراء ، وسنذكره في برسم إن شاء الله تعالى .

أتم : الأتمُّ من الحُرِّزِ : أن تُفْتَقَ حُرِّزَتَانِ فَتَصِيرَا
واحدة . والأَتُومُ من النساء : التي التقى مَسَلَكَاها
عند الافتِضاضِ ، وهي المُفَضَّاةُ ، وأصله أتمّ
يأتيمُ إذا جمع بين شيئين ، ومنه سمي المَاتِمُ لاجتماع
النساء فيه ؛ قال الجوهري : وأصله في السَّاءِ تَنْفَقَتِ
حُرِّزَتَانِ فَتَصِيرَانِ واحدة ؛ وقال :

أيا ابنَ فُخَّاسِيَّةِ أَتُومِ

وقيل الأَتُومُ الصغيرةُ الفَرَجُ ؛ والمَاتِمُ كلُّ مُجْتَمِعٍ
من رجال أو نساء في حُزْنٍ أو فَرَحٍ ؛ قال :

النساء لا غير ، قال : وليس كذلك ؛ وقال ابن مقبل
في الفَرَح :

ومأتم كالدُمى حور مدامِيعها ،
لم تَبْأَسِ العَيْشَ أبكاراً ولا عَوفاً

قال أبو بكر : والعامّة تَغْلَطُ فتنظن أن المأتم النوح
والنياحة ، وإنما المأتم النساء المجتمعات في فَرَحٍ
أو حُزْنٍ ؛ وأنشد بيت أبي عطاء السُّنْدِي :

عَشِيَّةٌ قام النائحاتُ ، وسُتِّقت
جُيوبٌ بأَيْدِي مَأْتَمٍ وخُدودُ

فجعل المأتم النساء ولم يجعله النياحة ؛ قال : وكان أبو
عطاء فصيحاً ، ثم ذكر بيت ابن مقبل :

ومأتم كالدُمى حور مدامِيعها ،
لم تَبْأَسِ العَيْشَ أبكاراً ولا عَوفاً

وقال : أراد ونساء كالدُمى ؛ وأنشد الجوهري بيت
أبي حَيَّةِ النيرِي :

رَمَتْهُ أَنَاةٌ من رَيْبَةٍ عامِرٍ ،
نَؤُومُ الضُّحَى في مَأْتَمٍ أَيِّ مَأْتَمٍ

يريد في نِساء أَي نِساء ، والجمع المأتم ، وهو عند
العامّة المصيبة ؛ يقولون : كتنا في مأتم فلان
والصواب أن يقال : كتنا في مناحة فلان . قال ابن
بري : لا يمتنع أن يقع المأتم بمعنى المناحة والحزن
والنوح والبكاء لأن النساء لذلك اجتمعن ،
والحزن هو السبب الجامع ؛ وعلى ذلك قول النسيبي
في منصور بن زياد :

والناسُ مأتمهم عليه واحدٌ ،
في كل دار رَنَّةٌ وزَفِيرٌ

١ قوله « يأس » كذا في التهذيب بمثابة تحية .

وقال زيد الحيل :

أفي كلِّ عامٍ مَأْتَمٌ تَبَعَتْوَهُ
على مِحْمَرٍ ، تَوْبَتْموه وما راضاً
وقال آخر :

أضحى بناتُ النبيِّ ، إذ قتلوا ،
في مَأْتَمٍ ، والسباعُ في عُرْسٍ ١

أي هُنَّ في حُزْنٍ والسباعُ في سُورٍ ؛ وقال
الفرزدق :

فَمَا ابْنُكَ إِلا ابنٌ من الناسِ ، فاصْبِرِي !
فَلَنْ يُرْجِعَ المَوْتَى حَيِّينَ المَأْتَمِ !

فهذا كله في الشرِّ والحُزْنِ ، وبيت أبي حية النيرِي
في الخير . قال ابن سيده : وزعم بعضهم أن المأتم
مشقٌّ من الأثم في الحُرْزَتَيْنِ ، ومن المرأة
الأثوم ، والتقاؤهما أن المأتم النساء يجتمعن ويتقابلن
في الخير والشرِّ .

وما في سيره أتمٌ ويتمُّ أَي إبطاء . وخطب فما زال
على شيء واحد .

والأثم : شجر يشبه شجر الزيتون ينبت بالسراة في
الجال ، وهو عظام لا يجمل ، واحده أثم ؛ قال :
حكاه أبو حنيفة .

والأثم : موضع ؛ قال النابغة :

فأوردَهْنُ بَطْنِ الأثمِ ، سُغْناءُ ،
يَصْنُ المَسْئِي كالجِدِّ الشَّوَامِ

وقيل : اسم واد ؛ قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

أَكَلْتُ ، أن تَعْلُ بنو سَلِيمِ
بطونِ الأثمِ ؛ ظلمَ عَبْقَرِي

١ قوله « التي » كذا في الاصل ، والذي في شرح اللاموس : السِي .

٢ كذا يابن بالاصل المول عليه قدر هذا .

قال : وقيل الأثمُ اسم جبل ؛ وعليه قول خفاف
ابن شدبة يصف غيثاً :

علا الأثمَ منه وابلٌ بعد وابلٍ ،
فقد أزهقتُ قيعائه كل مرهق

أثم : الإثمُ : الذنبُ ، وقيل : هو أن يعمل ما لا
يجلُّ له . وفي التنزيل العزيز : والإثمَ والبغيَ بغير
الْحَقِّ . وقوله عز وجل : فلن عُثرَ على أثمها
استحقاقاً لئساً ؛ أي ما أثم فيه . قال الفارسي :
سماه بالمصدر كما جعل سيويه المظلمة اسم ما أُخذ
منك ، وقد أثم يَأْثِمُ ؛ قال :

لو قُلْتُ ما في قومِها لم تَيْسَمِر

أراد ما في قومها أحد يفضلها . وفي حديث سعيد بن
زيد : ولو شهدتُ على العاشر لم يَأْثِمُ ؛ هي لغة
لبعض العرب في آثَمَ ، وذلك أنهم يكسرون حَرَفَ
المضارعة في نحو نِعَلْتُمْ وتِعَلْتُمْ ، فلما كسروا
المهزة في لَأْثَمَ انقلبت المهزة الأصلية ياء .

وتأثم الرجل : تابَ من الإثم واستغفر منه ، وهو
على السُّلْبِ كأنه سَلَبَ ذاته الإثم بالتوبة
والاستغفار أو رامَ ذلكَ بها . وفي حديث معاذ :
فأخبر بها عند موته تأثماً أي تَجَبُّباً للإثم ؛ يقال :
تَأْثَمَ فلانٌ إذا فَعَلَ فِعْلاً خَرَجَ به من الإثم ، كما
يقال تَخَرَّجَ إذا فَعَلَ ما يَخْرُجُ به عن الحَرَجِ ؛ ومنه
حديث الحسن : ما عَلِمْنَا أحداً منهم تَرَكَ الصلاة
على أحدٍ من أهل القِبْلةِ تأثماً ، وقوله تعالى : فيها
لَأْثَمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِنَّهُمَا لَأَكْبَرُ مِنْ
نَفْعِهِمَا ؛ قال ثعلب : كانوا إِذَا قَامُوا فَقَمَرُوا
أَطْعَمُوا منه وتصدقوا ، فالإطعام والصدقة مَنَفَعَةٌ ،
والإثم القمارُ ، وهو أن يُهْلِكَ الرجلُ ويذهب

ماله ، وجمع الإثم آثامٌ ، لا يكسر على غير
ذلك .

وأثم فلان ، بالكسر ، يَأْثِمُ لئساً ومأثماً أي
وقع في الإثم ، فهو آثِمٌ وأثِمٌ وأثومٌ أيضاً .
وأثمه الله في كذا يَأْثِمُهُ ويَأْثِمُهُ أي عده عليه
لائساً ، فهو مأثومٌ . ابن سيده : أثنه الله يَأْثِمُهُ
عاقبه بالإثم ؛ وقال الفراء : أثنه الله يَأْثِمُهُ لئساً
وأثاماً إذا جازاه جزاء الإثم ، فالعبد مأثومٌ أي
يجزي جزاء إثمته ، وأشد الفراء لنصيب الأسود ؛
قال ابن بري : وليس بنصيب الأسود المرواني ولا
بنصيب الأبيض الهاشمي :

وهل يَأْثِمْتِي اللهُ في أن ذَكَرْتِها ،

وعَلَّكْتُ أصحابي بها لَيْلَةَ النَّفْرِ ؟

ورأيت هنا حاشية صورتها : لم يقل ابن السرياني إن
الشعر لنصيب المرواني ، وإنما الشعر لنصيب بن رباح
الأسود الحُبَيْكِي ، مولى بني الحُبَيْكِ بن عبد مناة
ابن كِنانة ، يعني هل يَجْزِيْتِي اللهُ جزاء لائسي بأن
ذكرت هذه المرأة في غِنائي ، ويروي بكسر التاء
وضها ، وقال في الحاشية المذكورة : قال أبو محمد
السرياني كثير من الناس يغلط في هذا البيت ، يويه
النْفَرُ ، بفتح الفاء وسكون الراء ، قال : وليس
كذلك ، وقيل : هذا البيت من القصيد التي فيها :

أما والذي نادى من الطُور عبْدَه ،

وعَلَّم آياتِ الذَّبائحِ والشَّخْرِ

لقد زادني للجفْرِ حباً وأهله ،

ليالٍ أقامْتَهُنَّ لَيْلِي على الجفْرِ

وهل يَأْثِمْتِي اللهُ في أن ذَكَرْتِها ،

وعَلَّكْتُ أصحابي بها لَيْلَةَ النَّفْرِ ؟

وطيرت ما بي من شعاس ومن كرمي ،
وما بالمطايا من كلال ومن قشر

والأثم : جزاء الإثم . وفي التنزيل العزيز : يَلْتَقِ
أثاماً ، أراد مجازاة الأثم يعني العقوبة . والأثم
والإثم : عقوبة الإثم ؛ الأخيرة عن ثعلب . وسأل
محمد بن سلام يونس عن قوله عز وجل : يَلْتَقِ أَثَاماً ،
قال : عقوبة ؛ وأشد قول بشر :

وكان مقامنا تدعو عليهم ،
بأبسطح ذي المجاز له أثم

قال أبو إسحق : تأويل الأثم المجازاة . وقال أبو
عمرو الشيباني : لقي فلان أثم ذلك أي جزاء ذلك ،
فإن الخليل وسيبويه يذهبان إلى أن معناه يَلْتَقِ
جزاء الأثم ؛ وقول شافع الليثي في ذلك :

جزى الله ابن عروة حيث أمسى
عقوباً ، والعقوب له أثم

أي عقوبة مجازاة العقوب ، وهي طبيعة الرحيم .
وقال الليث : الأثم في جملة التفسير عقوبة الإثم ،
وقيل في قوله تعالى ، يَلْتَقِ أَثَاماً ، قيل : هو واد في
جهنم ؛ قال ابن سيده : والصواب عندي أن معناه
يَلْتَقِ عِقَابَ الأثم . وفي الحديث : مَنْ عَصَى عَلَى
شِدِّعِهِ سَلِمَ مِنَ الأثم ؛ الأثم ، بالفتح : الإثم .
يقال : أثم يَأْتِمُ أَثَاماً ، وقيل : هو جزاء الإثم ،
وشدَّعُه لسانه . وآتته ، بالمد : أوقعه في الإثم ؛
عن الزجاج ؛ وقال العجاج :

بل قلت بعض القوم غير مؤثم

وأثمه ، بالتشديد : قال له أثمت . وتأثم : تخرج
من الإثم وكف عنه ، وهو على السلب ، كما أن

تخرج على السلب أيضاً ؛ قال عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة بن مسعود :

تَجَنَّبْتُ هِجْرَانَ الحَيِّبِ تَأْتِماً ،
إلا إن هِجْرَانَ الحَيِّبِ هو الإثم

ورجل أثم من قوم آثمين ، وأثم من قوم أثماء .
وقوله عز وجل : إن شجرة الزقوم طعام الأثم ؛
قال الفراء : الأثم الفاجر ، وقال الزجاج : غني
به هنا أبو جهل بن هشام ، وأثوم من قوم أثم ؛
التهديب : الأثم في هذه الآية بمعنى الأثم . يقال :
آثم الله يؤثمه ، على أفعله ، أي جعله آثماً وألفاه
آثماً . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : أنه
كان يلقن رجلاً إن شجرة الزقوم طعام الأثم ،
وهو قعيل من الإثم . والمآثم : الأثم ، وجمعه
المآثم .

وفي الحديث عنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : اللهم
إني أعوذ بك من المآثم والمغرم ؛ المآثم :
الأمر الذي يَأْتِمُ به الإنسان أو هو الإثم نفسه ،
وضعاً للبصر موضع الاسم . وقوله تعالى : لا
تغفوا فيها ولا تأثم ، يجوز أن يكون مصدر أثم ،
قال ابن سيده : ولم أسمع به ، قال : ويجوز أن
يكون اسماً كما ذهب إليه سيبويه في التثنية والتثنتين ؛
وقال أمية بن أبي الصلت :

فلا تغفوا ولا تأثم فيها ،
وما فاهوا به لهم مقيم

والإثم عند بعضهم : الحمر ؛ قال الشاعر :

شربت الإثم حتى ضل عقلي ،
كذلك الإثم تذهب بالعقول

قال ابن سيده : وعندي أنه إنما سماها إثمًا لأن

شُرِبَ بِهَا إِثْمٌ ، قَالَ : وَقَالَ رَجُلٌ فِي مَجْلِسِ أَبِي الْعَبَّاسِ :
نَشْرَبُ الْإِثْمَ بِالصُّوَاعِ جِهَارًا ،
وَتَرَى الْمِسْكَ بَيْنَنَا مُسْتَعَارًا

أَي نَتَعَاوَرُهُ بِأَيْدِينَا نَشْتَبُهُ ، قَالَ : وَالصُّوَاعُ
الطَّرِيقُ جِهَالَةً ، وَيُقَالُ : هُوَ الْمَكْرُوكُ الْفَارِسِيُّ الَّذِي
يَلْتَقِي طَرْفَاهُ ، وَيُقَالُ : هُوَ إِثْمٌ كَانَ يَشْرَبُ فِيهِ
الْمَلِكُ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَلَيْسَ الْإِثْمُ مِنْ أَسْمَاءِ الْحَمِيرِ
بِمَعْرُوفٍ ، وَلَمْ يَصِحْ فِيهِ نَبْتُ صَاحِبِهِ . وَأَنْبَتِ النَّاقَةُ
الْمَشِي تَأْتِيهِ إِثْمًا : أَبْطَأَتْ ؛ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ
الْأَعْشَى :

جُبَالِيَّةٌ تَعْتَلِي بِالرِّدَافِ ،
إِذَا كَذَبَ الْإِثْمَاتُ الْمَجْبُورَا

يُقَالُ : نَاقَةُ آثِمَةٍ وَنَوْقُ آثِمَاتٍ أَي مُبْطِئَاتٍ . قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ ابْنُ خَالُوهِ كَذَبَ هُنَا خَفِيفَةُ الذَّالِ ،
قَالَ : وَحَقُّهَا أَنْ تَكُونَ مُشَدَّدَةً ، قَالَ : وَلَمْ تَجِبْ
مُخَفَّفَةً إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ ، قَالَ : وَالْإِثْمَاتُ اللَّاتِي يُظَنُّ
أَنَّهَا يَنْقَوِيْنَ عَلَى الْهَوَاجِرِ ، فَإِذَا أَخْلَفْنَهُ فَكَأَنَّ
أَنْسَنَ .

أَجْمٌ : أَجَمَ الطَّعَامَ وَاللَّبَنَ وَغَيْرَهُمَا يَأْجِمُهُ أَجْمًا
وَأَجِمَهُ أَجْمًا : كَرِهَهُ وَمَلَّكَهُ مِنَ الْمُدَاوِمَةِ عَلَيْهِ ،
وَقَدْ أَجَمَهُ . الْكِسَائِيُّ وَأَبُو زَيْدٍ : إِذَا كَرِهَ الطَّعَامَ
فَهُوَ أَجِمٌ ، عَلَى فَاعِلٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : ذَكَرَهُ سَبِيحُ
عَلَى فَعِيلٍ فَقَالَ : أَجِمٌ يَأْجِمُ فَهُوَ أَجِمٌ ، وَسَقَّ
فَهُوَ سَقَّقٌ . اللَّيْثُ : أَكَلْتُهُ حَتَّى أَجِمْتُهُ . وَفِي
حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ : قَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : مَا تَسْأَلُ عَنِّي سُحِلْتِ مَرِيْرَتُهُ . وَأَجِمَ
النِّسَاءُ أَي كَرِهَتْهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِرُوْبَةِ فَقَالَ :
جَادَتْ بِمُطْنَحُونَ لَهَا لَا تَأْجِمُهُ ،

تَطْبُخُهُ ضُرُوعًا وَتَأْدِمُهُ ،
يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْيِهِ وَيَأْدِمُهُ

يَصِفُ إِبْلًا جَادَتْ لَهَا الْمَرَاعِي بِاللَّبَنِ الَّذِي لَا يَجْتَاجُ إِلَى
الطَّحْنِ كَمَا يُطْحَنُ الْحَبُّ ، وَلَيْسَ اللَّبَنُ بِمَا يَجْتَاجُ
إِلَى الطَّحْنِ بَلِ الضُّرُوعُ طَبَخَتْهُ ، وَيُرِيدُ يَتَأْدِمُهُ
تَخْلَطُهُ بِأَدْمِهِ ، وَعَنَى بِالْأَدْمِ مَا فِيهِ مِنَ الدَّمِ ، يُرِيدُ
أَنْ اللَّبَنُ يَشُدُّ لَحْمَهُ ، وَمَعْنَى يَأْدِمُهُ يَشُدُّهُ
وَيُقَوِّيه ؛ يُقَالُ : حَبَلٌ مَأْدُومٌ إِذَا أَحْكَمَ فَتْلَهُ ،
يُرِيدُ أَنْ شَرِبَ اللَّبَنَ قَدِ شُدَّ لَحْمُهُ وَوُثِقَ ؛ وَقَالَ
الرَّاعِي :

حَمِيصَ الْبَطْنِ قَدْ أَجِمَ الْحَسَارَا ١

أَي كَرِهَهُ ، وَتَأْجِمُ النَّهَارُ تَأْجِمًا : اسْتَدَّ حَرَّهُ .
وَتَأْجَمَتِ النَّارُ : ذَكَتْ مِثَالُ تَأْجَمَتِ ، وَإِنْ لَهَا
لَأَجِمًا وَأَجِمًا ؛ قَالَ عِيْدُ بْنُ أَبِي الْعَنْبَرِيِّ :

وَيَوْمَ كَتَبُوا الْإِمَامَ سَجَرَتَهُ ،

حَمَلْنَا عَلَيْهِ الْجِدَالَ حَتَّى تَأْجِمَا

رَمَيْتَ بِنَفْسِي فِي أَجْمِجِ سَمُومِهِ ،

وَبِالْعَنْسِ حَتَّى جَاشَ مَنَسِبُهَا دَمَا

وَيُقَالُ مِنْهُ : أَجَمٌ نَارِكٌ . وَتَأْجِمُ عَلَيْهِ : غَضِبَ مِنْ
ذَلِكَ . وَفُلَانٌ يَتَأْجِمُ عَلَى فُلَانٍ : يَتَأَطَّمُ إِذَا اسْتَدَّ
غَضَبُهُ عَلَيْهِ وَتَلَهَّفَ . وَأَجَمَ الْمَاءُ : تَغَيَّرَ كَأَجَمَ ،
وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنْ مِيْسَهَا بَدَلٌ مِنَ النَّوْنِ ؛ وَأَنْشَدَ
لِعُوفِ بْنِ الْحَرَّعِ :

وَتَشْرَبُ أَسَارَ الْخِيَاضِ تَسُوفُهُ ،

وَلَوْ وَرَدَتْ مَاءَ الْمُرِّيْرَةِ أَجِمَا ٢

١ قوله «الحسار» كذا في النسخ بجاه مبهمة، والحسار، بالفتح: عشبة خضراء تسطح على الأرض وتأكلها الماشية أكلًا شديدًا كما قلتم في مادة حر.

٢ قوله «تسوفه» كذا في الأصل هنا، وفي مادة مرر وفي التكملة والتذييب: تسوفها.

أكرم إن شاء الله تعالى .

أدم : الأذمة : القرابة والرسيبة إلى الشيء . يقال : فلان أدمتي إليك أي وسيلتي . ويقال : بينهما أذمة وملئحة أي خلطة ، وقيل : الأذمة الخلطة ، وقيل : الموافقة . والأدم : الألفة والاتفاق ؛ وأدم الله بينهم يأدم أدماً . ويقال : آدم بينهما يؤدم إيداماً أيضاً ، فعمل وأفعل بمعنى ؛ وأنشد :
والبيض لا يؤدمن إلا مؤدماً

أي لا يفضيبن إلا محبتياً موضعاً . وأدم : لأم وأصلح وألف ووفى ، وكذلك آدم يؤدم بالمد ، وكل موافق إدام ؛ قالت غادية الدبيريته :

كانوا لمن خالطهم إداما

وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه قال للغيرة بن شعبة وخطب امرأة لو نظرت إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما ؛ قال الكسائي : يؤدم بينكما يعني أن تكون بينهما المحبة والاتفاق ؛ قال أبو عبيد : لا أرى الأصل فيه إلا من أدم الطعام لأن صلاحه وطيبه لما يكون بالإدام ، ولذلك يقال طعام مأدوم .

قال ابن الأعرابي : وإدام اسم امرأة من ذلك ؛ وأنشد :

ألا طعنت لطيتها إدام ،

وكل وصال غانية زمام^٢

وأدمه بأهله أدماً : خلطه . وفلان أدم أهله وأدمتهم أي أسوتهم ، وبه يعرفون . وأدمتهم

١ قوله «الاحياء موضعاً» الذي في التهذيب : الاحياء موضعاً لذلك .

٢ قوله « زمام » كذا في الاصل ، وشرح القاموس بالزاي ، وله بالراء .

هكذا أنشده بالميم . الأصمي : ماء آجين وآجيم إذا كان متغيراً ، وأراد ابن الخرج آجينا ، وقيل : آجيم بمعنى مأجوم أي تأجيمه وتكرهه . ويقال : آجمت الشيء إذا لم يوافقك فكرهته .

والأجم : حصن بناه أهل المدينة من حجارة . ابن سيده : الأجم الحصن ، والجمع آجام . والأجم ، بسكون الجيم : كل بيت مربع مسطح ؛ عن يعقوب ، وحكى الجوهري عن يعقوب قال : كل بيت مربع مسطح أجم ؛ قال امرؤ القيس :

وتبناه لم يتركها جديع تخلية ،

ولا أجماً إلا مشيداً بجندل

قال : وقال الأصمي هو يخفف وينقل ، قال : والجمع آجام مثل عنق وأعناق .

والأجم : موضع بالشام قرب الفرائس . التهذيب : الأجمة منبت الشجر كالغينة وهي الآجام .

والأجم : القصر بلغة أهل الحجاز . وفي الحديث : حتى توارت بأجام المدينة أي حصونها ، واحدها أجم ، بضتين .

ابن سيده : والأجمة الشجر الكثير الملتف ، والجمع أجم وأجم وأجم وأجم وإجام ، قال : وقد يجوز أن تكون الآجام والإجام جمع أجم ، ونص الليثاني على أن آجاماً جمع أجم . وتأجم الأسد : دخل في أجمته ؛ قال :

محللاً ، كوعشاء القنافة ضارباً

به كنفاً ، كالخندر المتأجم

الجوهري : الأجمة من القصب ، والجمع أجمات وأجم وإجام وأجم وأجم ، كما سنذكره في

١ في ملتقى امرئ القيس : ولا أطماً بدل أجماً .

٢ قوله « كما سنذكره » تع « عبارة الجوهري : كما فتاه في الاكبة .

يَأْدُمُهُمْ أَدْمًا : كان لهم أَدْمَةٌ ؛ عن ابن الأعرابي .
 التهذيب : فلان أَدْمَةٌ بني فلان ، وقد أَدَمَهُمْ يَأْدُمُهُمْ
 وهو الذي عَرَفَهُم الناس . الجوهرى : يقال جعلتُ
 فلاناً أَدْمَةً أهلي أي أسَوْتَهُمْ . والإدامُ : معروف
 ما يُؤْتَدَمُ به مع الخبز . وفي الحديث : نِعِمَّ الإدامُ
 الحَلُّ ؛ الإدامُ ، بالكسر ، والأدْمُ ، بالضم : ما
 يؤكل بالخبز أي شيء كان . وفي الحديث : سَيِّدُ
 إدامِ أهل الدنيا والآخرة اللحم ؛ جعل اللحم أَدْمًا
 وبعض الفقهاء لا يجعله أَدْمًا ويقول : لو حَلَفَ أن
 لا يَأْتَدِمَ ثم أكل لحمًا لم يَحْتِثْ ، والجمع أَدِمَةٌ
 وجمع الأدمِ إدامٌ ، وقد اتَّدَمَ به . وأدَمَ الخبزُ
 يَأْدِمُهُ ، بالكسر ، أَدْمًا : خلطه بالأدمِ ، وقال غيره :
 أَدَمَ الخبزُ باللحم ؛ وأنشد ابن بري :

إذا ما الخبزُ تَأْدِمُهُ بِلَحْمِهِ ،
 فذاك أمانة الله الشريدُ

وقال آخر :

تَطْبِخُهُ ضُرُوعُهَا وتَأْدِمُهُ

قال : وشاهد الإدام قول الشاعر :

الأبْيَضَانِ أَبْرَدَا عِظَامِي :
 الماءُ والفَتْ بلا إدامِ

وفي حديث أمِّ مَعْبَدٍ : أنا رأيت الشاةَ وإنما لتَأْدِمُهَا
 وتَأْدِمُ صِرْمَتَهَا . وفي حديث أنس : وَعَصَرَتْ
 عليه أمُّ سُلَيْمٍ عَكَّةً لها فَأَدَمَتْهُ أي خَلَطَتْهُ
 وجعلت فيه إداماً يؤكل ، يقال فيه بالمدِّ والقَصْرُ ،
 وروى بتشديد الدال على التكرير . وفي الحديث :
 أنه مرَّ بقوم فقال : إنكم تَأْدِمُونَ على أصحابكم

١ قوله « وإنما لتأدِمها وتادم صرمتها » ضبط في الأصل والنهاية بضم
 الدال .

فَأَصْلِحُوا رِحَالَكُمْ حتى تكونوا شامةً في الناس ،
 أي إن لكم من الغنى ما يُصْلِحُكم لإدامِ الذي
 يُصْلِحُ الخبزُ ، فإذا أصْلَحْتُمْ حالكم كنتُمْ في الناس
 كالشامة في الجسد تَظْهَرُونَ للنَّاظِرِينَ ؛ قال
 ابن الأثير : هكذا جاء في بعض كتب الغريب
 مَرْوِيَةً مَشْرُوحًا ، والمعروف في الرواية : إنكم
 قَادِمُونَ على أصحابكم فَأَصْلِحُوا رِحَالَكُمْ ، قال :
 والظاهر ، والله أعلم ، أنه سَهْوٌ . وفي حديث خديجة ،
 رضوان الله عليها : فوالله إنك لتَكْسِبُ المَعْدُومَ
 وتُطْعِمُ المَأْدُومَ . وقول امرأة دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَةِ حين
 طَلَعَهَا : أبا فلان ، أَنْطَلَقْتِي ؟ فوالله لقد أَبْتَنَنْتِ
 مَكْتُومِي ، وَأَطْعَمْتِ مَأْدُومِي ، وَجِئْتِ بِهَيْلَا
 غير ذات صِرارٍ ؛ لِمَا عَنَّتْ بالمأدومِ الخَلِيقَ الحَسَنَ ،
 وأرادت أنها لم تَسْنَعْ منه شيئاً كالناقاة الباهلة التي لم
 تُصَرِّ وياخذ لبنها من شاء .

وأدَمَ القومَ : أَدَمَ لهم خُبْزَهُمْ ؛ أنشد يعقوب في
 صفة كلاب الصيد :

فهي تُباري كلَّ سائرِ سَوَهَقٍ ،
 وتؤدِمُ القومَ إذا لم تُعْبِقِ

وقولهم : سَنَنْهُمْ في أديهم ، يعني طعامهم المَأْدُومَ
 أي خُبْزَهُم راجع فيهم . التهذيب : من أمثالهم :
 سَنَنْكُمْ هُرَيْقٍ في أديكم أي في مَأْدُومِكُمْ ، ويقال :
 في سِقَاتِكُمْ .

والأديمُ : الجِلْدُ ما كان ، وقيل : الأَحْمَرُ ، وقيل :
 هو المَدْبُوغُ ، وقيل : هو بعد الأفق ، وذلك إذا
 تَمَّ واحْمَرَّ ، واستعاره بعضهم للحرب فقال أنشده

١ قوله « لمي تباري النع » هكذا في الأصل هنا ، وتقدم في مادة
 سبق على غير هذا الوجه وأنى بمشطورين بين هذين المشطورين .

بعضهم للحرث بن وعلّة :

وإبتاك والحرثب التي لا أديمها
صحيح ، وقد تُعدى الصّاح على السّقم

إنما أراد لا أديم لها، وأراد على ذوات السّقم ، والجمع
أدمّة وأدم ، بضتين ؛ عن العياشي ؛ قال ابن سيده :
وعندي أن من قال رُسل فسكن قال أدم ، هذا
مطرد ، والأدم ، بنصب الدال : اسم للجمع عند
سيبويه مثل أفتقر وأقتد . والآدم : جمع أديم
كيتيم وأيتام ، وإن كان هذا في الصفة أكثر ، قال :
وقد يجوز أن يكون جمع أدم ؛ أشد ثعلب :

إذا جعلت الدنو في خطامها
حرّاء من مكّة ، أو حرّامها
أو بعض ما يُبتاع من آدامها

والأدمّة : باطن الجلد الذي يسلي اللحم والبشرة
ظاهرها ، وقيل : ظاهره الذي عليه الشعر وباطنه
البشرة ؛ قال ابن سيده : وقد يجوز أن يكون الأدم
جمعاً لهذا بل هو القياس ، إلا أن سيبويه جعله اسماً
للجمع ونظره بأفتقر وأقتد ، وهو الأديم أيضاً .
الأصمي : يقال للجلد إهاب ، والجمع أهب وأهب ،
مؤنثة ، فأما الأدم والأدم فتقول : إلا أن يقصد
قصد الجلود والأدمّة فتقول : هي الأدم والأدم .
ويقال : أديم وأدمّة في الجمع الأقل ، على أفعله .
يقال : ثلاثة أدمّة وأربعة أدمّة . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : قال لرجل ما مالك ؟ فقال : أقرن
وأدمّة في المنبئة ؛ الأدمّة ، بالمد : جمع أديم
مثل رغيّف وأرغفة ، قال : والمشهور في جمعه أدم ،
والمنبئة ، بالهمز : الدباغ . وآدم الأديم : أظهر

أدمته ؛ قال العجاج :^١

في صلب مثل العنان المؤدم

وأديم كل شيء : ظاهر جلده . وأدمّة الأرض :
وجهها ؛ قال الجوهري : وربما سمي وجه الأرض
أديماً ؛ قال الأعشى :

يوماً تراها كشيبه أروية الـ
مصّب ، ويوماً أديمها نغلا

ورجل مؤدم أي محبوب . ورجل مؤدم مبشر :
حاذق مجرب قد جمع لينا وشدة مع المعرفة بالأمر ،
وأصله من أدمّة الجلد وبشرته ، فالبشرة ظاهره ،
وهو مثبت الشعر . والأدمّة : باطنه ، وهو الذي
يلي اللحم ، فالذي يراد منه أنه قد جمع بين الأدمّة
وخشونة البشرة وجرب الأمور ؛ وقال ابن الأعرابي :
معناه كريم الجلد غليظه جيده ؛ وقال الأصمعي :
فلان مؤدم مبشر أي هو جامع يصلح
للشدة والرخاء ، وفي المثل : إنما يعاتب الأديم ذو
البشرة أي يعاد في الدباغ ، ومعناه إنما يعاتب من
يُرَجى وفيه منسكة وقوة ويراجع من فيه
مراجع .

ويقال : بشرته وأدمته ومسنثه أي قشرته ،
والأديم إذا تغلّت بشرته فقد بطل . ويقال :
أدمت الجلد بشرت أدمته . وامرأة مؤدمّة
مبشرة : إذا حسن منظرها وصح مخبرها . وفي
حديث نجبة : ابنتك المؤدمّة المبشرة . يقال
للرجل الكامل : إنه لمؤدم مبشر ، أي جمع بين
الأدمّة ونعومتها ، وهي باطن الجلد ، وشدة البشرة

^١ قوله «قال العجاج» عبارة الجوهري في صلب والصلب ، بالتحريك ،
لغة في الصلب من الظهر ، قال العجاج يصف امرأة :
رأى العظام فغمة المحدثم في صلب مثل العنان المؤدم

وَحُسُونَتِهَا ، وَهِيَ ظَاهِرَةٌ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَقَدْ يُقَالُ
رَجُلٌ مُبَشَّرٌ مُؤَدَّمٌ ، وَامْرَأَةٌ مُبَشَّرَةٌ مُؤَدَّمَةٌ ،
فَيُقَدِّمُونَ الْمُبَشَّرَ عَلَى الْمُؤَدَّمِ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ
أَعْرَفٌ أَعْنَى تَقْدِيمِ الْمُؤَدَّمِ عَلَى الْمُبَشَّرِ .
وَقِيلَ : الْأُدْمَةُ مَا ظَهَرَ مِنْ جِلْدَةِ الرَّأْسِ . وَأُدْمَةٌ
الْأَرْضُ : بَاطِنُهَا ، وَأَدِيمُهَا ، وَجَبْهَتُهَا ، وَأَدِيمُ اللَّيْلِ :
ظِلْمَتُهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ أَغْتَدِي وَاللَّيْلِ فِي جَرِيمِهِ ،
وَالصُّبْحِ قَدْ نَشْتَمُ فِي أَدِيمِهِ

وَأَدِيمُ النَّهَارِ : بَيَاضُهُ . حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا رَأَيْتُهُ
فِي أَدِيمِ نَهَارٍ وَلَا سَوَادٍ لَيْلٍ ، وَقِيلَ : أَدِيمُ النَّهَارِ
عَامَّتُهُ . وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ : جِنَّتُكَ أَدِيمُ الضُّحَى أَي
عِنْدَ ارْتِفَاعِ الضُّحَى . وَأَدِيمُ السَّاءِ : مَا ظَهَرَ مِنْهَا .
وَفَلَانٌ بَرِيءٌ الْأَدِيمِ مَا يُلْتَطِخُ بِهِ .
وَالْأُدْمَةُ : السُّرَّةُ . وَالْأَدَمُ مِنَ النَّاسِ : الْأَسْرَرُ .
ابْنُ سَيْدِهِ : الْأُدْمَةُ فِي الْإِبِلِ لَوْنٌ مُشْرَبٌ سَوَادٌ
أَوْ بَيَاضٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْبَيَاضُ الْوَاضِحُ ، وَقِيلَ :
فِي الظُّبَاءِ لَوْنٌ مُشْرَبٌ بَيَاضٌ وَفِي الْإِنْسَانِ السُّرَّةُ .
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأُدْمَةُ الْبَيَاضُ ، وَقَدْ أَدِمَ وَأُدْمَ ،
فَهُوَ أَدَمٌ ، وَالْجَمْعُ أَدَمٌ ، كَسَّرُوهُ عَلَى فِعْلِ كَمَا
كَسَّرُوا فَعُولًا عَلَى فِعْلِ ، نَحْوُ صَبَّورٍ وَصَبْرٍ ، لِأَنَّ
أَفْعَلَ مِنَ الثَّلَاثَةِ ١ وَفِيهِ كَمَا أَنَّ فَعُولًا فِيهِ زِيَادَةٌ وَعِدَّةُ
حُرُوفِهِ كَعِدَّةِ حُرُوفِ فَعُولٍ ، لِأَنََّّهُمْ لَا يَتَقَلَّبُونَ
الْعَيْنَ فِي جَمْعِ أَفْعَلَ إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ شَاعِرٌ ، وَقَدْ قَالُوا
فِي جَمْعِهِ أَدْمَانٌ ، وَالْأُنثَى أَدْمَاءٌ وَجَمْعُهَا أَدَمٌ ، وَلَا
يَجْمَعُ عَلَى فَعْلَانٍ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

وَالجَيْدُ ، مِنْ أَدْمَانَةٍ ، عَتُودُ

١ قوله « لان أفعل من الثلاثة الخ » هكذا في الاصل ، ولعله لان
أصل من ذي الثلاثة وفيه زيادة كما أن فعولا الخ .

عَيْبٌ عَلَيْهِ فَقِيلَ : لَمَّا يُقَالُ هِيَ أَدْمَاءُ ، وَالْأَدْمَانُ
جَمْعُ كَأَحْمَرَ وَحُمْرَانَ ، وَأَنْتَ لَا تَقُولُ حُمْرَانَةً
وَلَا صُفْرَانَةً ، وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَقُولُ : بُنِيَ مِنْ هَذَا
الْأَصْلِ فَعْلَانَةٌ كَحُمْرَانَةٍ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : قُرَيْشُ
الْإِبِلِ أَدْمُهَا وَصَهْبَتُهَا ، يَذْهَبُونَ فِي ذَلِكَ إِلَى تَفْضِيلِهَا
عَلَى سَائِرِ الْإِبِلِ ، وَقَدْ أَوْضَحُوا ذَلِكَ بِقَوْلِهِمْ : خَيْرُ
الْإِبِلِ صَهْبُهَا وَحُمْرُهَا ، فَجَعَلُوا خَيْرَ أَنْوَاعِ الْإِبِلِ ،
كَأَنَّ قُرَيْشًا خَيْرُ النَّاسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَمَّا
خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ النِّسَاءَ
الْبَيْضَ وَالتَّوْقَ الْأُدْمَ فَعَلَيْكَ بَيْنِي مُدْلِجٌ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأُدْمُ جَمْعُ أَدَمٍ كَأَحْمَرَ وَحُمْرٍ .
وَالْأُدْمَةُ فِي الْإِبِلِ : الْبَيَاضُ مَعَ سَوَادِ الْمُتَقَلِّتَيْنِ ،
قَالَ : وَهِيَ فِي النَّاسِ السُّرَّةُ الشَّدِيدَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ
مِنْ أُدْمَةِ الْأَرْضِ ، وَهُوَ لَوْنُهَا ، قَالَ : وَبِهِ سَمِيَ
أَدَمُ أَبُو الْبَشَرِ ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .
الْبَيْضُ : وَالْأُدْمَةُ فِي النَّاسِ مُشْرَبَةٌ مِنْ سَوَادٍ ، وَفِي
الْإِبِلِ وَالظُّبَاءِ بَيَاضٌ . يَقَالُ : ظَنَيْتُهُ أَدْمَاءً ، قَالَ :
وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ لِلذِّكُورِ مِنَ الظُّبَاءِ أَدْمٌ ،
قَالَ : وَإِنْ قِيلَ كَانَ قِيَاسًا . وَقَالَ الْأَصْبَعِيُّ : الْأَدَمُ
مِنْ الْإِبِلِ الْأَبْيَضُ ، فَإِنَّ خَالِطَتَهُ حُمْرَةً فَهُوَ أَصْهَبُ ،
فَإِنَّ خَالِطَتِ الْحُمْرَةَ صَفَاءً فَهُوَ مُدْمَسٌ . قَالَ :
وَالْأُدْمُ مِنَ الظُّبَاءِ بَيْضٌ تَعْلُوهُنَّ جُدَدٌ فِيهِنَّ غُبْرَةٌ ،
فَإِنَّ كَانَتْ خَالِصَةً الْبَيَاضُ فَهِيَ الْآرَامُ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ
بِسَنَدِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَيْدِ بْنِ نَاصِحٍ قَالَ : كُنَّا نَأْتِفُ
بِجَلْسِ أَبِي أَيُّوبَ بْنِ أُخْتِ الْوَزِيرِ فَقَالَ لَنَا يَوْمًا ، وَكَانَ
ابْنُ السَّكَيْتِ حَاضِرًا : مَا تَقُولُ فِي الْأَدَمِ مِنَ
الظُّبَاءِ ؟ فَقَالَ : هِيَ الْبَيْضُ الْبَطُونُ السَّمْرُ الظُّهُورُ
يَفْصِلُ بَيْنَ لَوْنِ ظُهُورِهَا وَبَطُونِهَا جُدَدَانِ
مِسْكِيَّتَانِ ، قَالَ : فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ : مَا تَقُولُ
يَا أَبَا جَعْفَرٍ ؟ فَقُلْتُ : الْأَدَمُ عَلَى ضَرِّينِ : أَمَّا الَّتِي

مساكنها الجبال في بلاد قيس فهي على ما وصف ،
وأما التي مساكنها الرمل في بلاد تميم فهي الحوالص
البياض ، فأنكر يعقوب واستأذن ابن الأعرابي على
تفسيته ذلك فقال أبو أيوب : قد جاءكم من يفصل
بينكم ، فدخّل ، فقال له أبو أيوب : يا أبا عبد الله ،
ما تقول في الأدم من الظباء ؟ فتكلم كأنما ينطق
عن لسان ابن السكيت ، فقلت : يا أبا عبد الله ، ما
تقول في ذي الرمة ؟ قال : شاعر ، قلت : ما تقول
في قصيدته صيدح ؟ قال : هو بها أعرف منها به ،
فأنشدته :

من المؤلفات الرمل أدماء حرّة ،
شعاع الضحى في مئنتها يتوضّع

فكت ابن الأعرابي وقال : هي العرب تقول ما
شاعت . ابن سيده : الأدم من الظباء ظباء بيض
يعلموها جدّد فيها غبرة ، زاد غيره : وتسكن
الجبال ، قال : وهي على ألوان الجبال ؛ يقال : ظبية
أدماء ؛ قال : وقد جاء في شعر ذي الرمة أدمانة ؛
قال :

أقول للركب لما أغرّضت أصلاً:
أدمانة لم تُربّيها الأجاويد

قال ابن بري : الأجاويد جمع أجلاّد ، وأجلاّد جمع
جلّد ، وهو ما صلّب من الأرض ، وأنكر
الأصمعي أدمانة لأن أدماناً جمع مثل حمران
وسودان ولا تدخله الهاء ، وقال غيره : أدمانة
وأدمان مثل خبصانة وخبصان ، فجعله مفرداً لا
جمعاً ، قال : فعلى هذا يصح قوله . الجوهري :

١ قوله « في قصيدته صيدح » هكذا في الأصل والتنزيب وشرح
القاموس ، ولله في قصيدته في صيدح لانه اسم لثاقه ذي الرمة
ويمكن أن يكون سمي القصيدة باسمها .

والأدمية في الإبل البياض الشديد . يقال : بعير
آدم وناقه أدماء ، والجمع أدم ؛ قال الأخطل في
كعب بن جعيل :

فإن أهنه يضجر كما ضجر بازل
من الأدم ، كبرت صفحتاه وغاربه

ويقال : هو الأبيض الأوسد المقلتين .

واختلف في اشتقاق اسم آدم فقال بعضهم : سمي
آدم لأنه خلق من أدمية الأرض ، وقال بعضهم :
لأدمية جعلها الله تعالى فيه ، وقال الجوهري : آدم
أصله همزتين لأنه أفعل ، إلا أنهم ليسوا الثانية ،
فإذا احتجبت إلى تحريكها جعلتها واواً وقلت أوادم
في الجمع ، لأنه ليس لها أصل في الياء معروف ،
فجعل الغالب عليها الواو ؛ عن الأخفش ؛ قال ابن
بري : كل ألف مجهولة لا يُعرف عبثاً انقلبها ،
وكانت عن همزة بعد همزة يدعو أمر إلى تحريكها ،
فلما تبدل واواً حملاً على ضوارب وضوئرب ،
فهذا حكمها في كلام العرب إلا أن تكون طرفاً
رابعةً فينبذ تبدل ياء ؛ وقال الزجاج^١ : يقول أهل
اللمة إن اشتقاق آدم لأنه خلق من تراب ،
وكذلك الأدمية إنما هي مشبهة بلبون التراب ؛
وقوله :

سادوا الملوك فأصبحوا في آدم ،
بلغوا بها غر الوجوه فحولوا

جعل آدم اسماً للقبيلة لأنه قال بلغوا بها ، فأنت
وجمع وصرف آدم ضرورة ؛ وقوله :

١ قوله « وقال الزجاج النح » كذا في الأصل ، وعبارة التنزيب :
وقال الزجاج يقول أهل اللغة في آدم إن اشتقاقه من آدم الأرض
لأنه خلق من تراب .

الناسُ أخْيَافٌ وسَتَى في الشَّيْمِ ،
وكلُّهم يَجْتَمِعُهم بيتُ الأَدَمِ

قيل : أراد آدم ، وقيل : أراد الأرض ؛ قال الأَخفش : لو جعلت في الشعر آدَمَ مع هاشم جَزَأً ؛ قال ابن جني : وهذا هو الوجه القوي لأنه لا يَحْتَقُّ أحدُه همزة آدَمَ ، ولو كان تحقيفها حَسَنًا لكان التحقيقُ حَقِيقًا بأن يُسَمَّعَ فيها ، وإذا كان بَدَلًا البتَّةَ وجَبَّ أن يُجْرَى على ما أجزته عليه العرب من مُراعاة لفظه وتنزيل هذه همزة الأخيرة منزلة الألفِ الزائدة التي لا حظَّ فيها للهمزة نحو عالم وصار ، ألا تَرَامِ لما كَسَرُوا قالوا آدَمَ وأوَادِمَ كسالمِ وسوَالِمِ ؟

والأَدَمَانُ في النَّخْلِ : كالأدَمَانِ وهو العَقَنُ ، وسيأتي ذكره ؛ وقيل : الأَدَمَانُ عَقَنٌ وسَوَادٌ في قلبِ النَّخْلَةِ وهو وَدِيهُ ؛ عن كُرَاعٍ ، ولم يقل أحدٌ في القلبِ إنه الْوَدِيُّ إلا هو . والأَدَمَانُ : شجرة ؛ حكاه أبو حنيفة ، قال : ولم أسمعها إلا من سُبَيْلِ بنِ عَزْرَةَ .

والإيدامةُ : الأرضُ الصُّلْبَةُ من غيرِ حجارة مأخوذة من أديمِ الأرض وهو وَجْهُهَا . الجوهري : الأيَادِيمُ مُنُونُ الأرض لا واحد لها ؛ قال ابن بري : والمشهور عند أهل اللغة أن واحدتها إيدامة ، وهي فيعالة من أديمِ الأرض ؛ وكذا قال الشيباني واحدتها إيدامة في قول الشاعر :

كَمَا رَجَا مِنْ لُعَابِ الشَّنْسِ ، إِذْ وَقَدَّتْ .
عَطَّشَانُ رُبْعَ مَرَابٍ بِالْأَيَادِيمِ

الأصمعي : الإيدامةُ أرضٌ مُسْتَوِيَةٌ صُلْبَةٌ ليست بالعظيمة ، وجمعها الأيَادِيمُ ؛ قال : أَخَذَتِ الإيدامةُ

من الأديمِ ؛ قال ذو الرمة :

كَأَنَّهِنَّ ذُرَى هَدْيِي مَحْبُوبَةٍ
عِنَا الْجِلَالِ ، إِذَا ابْيَضَّ الأَيَادِيمُ

وابْيَضَّ الأَيَادِيمُ الشَّرَابُ : يعني الإبل التي أُهْدِيَتْ إلى مكة جُلَّتْ بِالْجِلَالِ . وقال : الإيدامةُ الصُّلْبَةُ من غيرِ حجارة . ابن شميل : الإيدامةُ من الأرضِ السُّنْدِ الذي لبس بشديد الإشراف ، ولا يكون إلا في سهول الأرض ، وهي تثبت ولكن في نَبْتِهَا زُمُرٌ ، لِعِلَظِ مَكَانِهَا وَقِلَّةِ اسْتِقْرَارِ المَاءِ فِيهَا .

وأدَمِي ، على فَعَلِي ، والأَدَمِي : موضع ، وقيل : الأَدَمِي أرضٌ بظهر اليمامة . وأدام : بلد ؛ قال صخر النعمي :

لَقَدْ أَجْرَى لِمَصْرَعِهِ تَلِيدٌ ،
وَسَاقَتُهُ المَنِيبَةُ مِنْ أَدَامَا

وأدَيْبَةُ : موضع ؛ قال ساعدة بن جؤيبة :

كَأَنَّ بَنِي عَمْرٍو بُرَادٌ ، بَدَارِمِ
يَنْعَمَانُ ، رَاعٍ فِي أَدَيْبَةَ مُعْرَبُ

يقول : كأنهم من امتناعهم على مَنْ أَرَادَهُمْ فِي جَبَلٍ ، وَإِنْ كَانُوا فِي السَّهْلِ .

أَرَمَ : أَرَمَ مَا عَلَى المائدةِ بِأَرَمِهِ ؛ أَكَلَهُ ؛ عن ثعلب . وَأَرَمَتِ الإِبِلُ تَأْرِمُ أَرَمًا ؛ أَكَلَتْ . وَأَرَمَ عَلَى الشَّيْءِ بِأَرَمٍ ، بالكسر ، أَي عَضَّ عَلَيْهِ . وَأَرَمَهُ أَيضًا ؛ أَكَلَهُ ؛ قال الكهيت :

أ قوله « كأنهن ذرى الخ » الشطر الاول في الاصل من غير لفظ ، وكتب في هامش الاصل وشرح القاموس :

كأنهن ذرى هدي بجوية

ثم شرحه شارح القاموس بئيل ما هنا ، ولعل عنها في البيت بمعنى عليها كما يؤخذ من تفسيره .

وبأرم كل نابتة رعاء ،
وحشاشاً لمن وحاطيننا

أي من كثرتها ؛ قال ابن بري : صوابه ونأرم ، بالنون ،
لأن قبله :

تَضيقُ بنا الفِجاجُ ، وهُنَّ فيجٌ ،
وتَجَهَّرُ ماءها السَّدِمُ الدَّفِينا

ومنه سنة أرمه أي مُستأصلة . ويقال : أرمت
السنة بأموالنا أي أكلت كل شيء . وقال أبو حنيفة :
أرمت الساعة المرعى فأرّمه أتت عليه حتى لم
تَدَعْ منه شيئاً .

وما فيه إرم وأرم أي ضرس . والأرم : الأضراس ؛
قال الجوهري : كأنه جمع أرم . ويقال : فلان
يَجْرُقُ عليك الأرم إذا تَغَيَّظَ فَحَكَ أضراسه بعضها
ببعض ، وقيل : الأرم أطراف الأصابع . ابن سيده :
وقالوا هو يعلك عليه الأرم أي يَصْرِفُ بَأنيابه
عليه حَقّاً ؛ قال :

أُنْبِئْتُ أَحْمَاءَ سُلَيْمَى إِنَّمَا
أَضْحَوْا غِضَاباً ، يَجْرُقُونَ الأَرْمَا
أَنْ قُلْتُ : أَسْقَى الحَرَّتَيْنِ الدَّيْمَا

قال ابن بري : لا يصح فتح أنما إلا على أن تجعل
أحماء مفعولاً تانياً بإسقاط حرف الجر ، تقديره
ثُبِّتْ عن أحماء سُلَيْمَى أَنَّهُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ ، فإن
جعلت أحماء مفعولاً تانياً من غير إسقاط حرف الجر
كسرت إنمأ لا غير لأنها المفعول الثالث ، وقال أبو
رباش : الأرم الأنياب ؛ وأنشد لعامر بن شقيق
الضبي :

يَدِي فِرْقَتَيْنِ يَوْمَ بَنُو حَبِيبٍ ،
نِيُوبِهِمْ عَلَيْنَا يَجْرُقُونَ

قال ابن بري : كذا ذكره الجوهري في فضل حرق
فقال : حرق نابه يجرقه ويحرقه إذا سحقه حتى
يسمع له صريف . الجوهري : ويقال الأرم الحجارة ؛
قال النضر بن شميل : سألت نوح بن جرير بن
الحطاف عن قول الشاعر :

يَلُوكُ من حَرْدِ عَلِيٍّ الأَرْمَا

قال : الحصى . قال ابن بري : ويقال الأرم الأنياب
هنا لقولهم يجرق علي الأرم ، من قولهم حرق
ناب البعير إذا صوت .

والأرم : القطع . وأرمتهم السنة أرمأ : قطعتم .
وأرم الرجل يأرمه أرمأ : لثته ؛ عن كراع .
وأرض أرماء وأرؤمة : لم يترك فيها أصل ولا
قرع .

والأرؤمة : الأصل . وفي حديث غير بن أفضى :
أنا من العرب في أرؤمة بناها ؛ قال ابن الأثير :
الأرؤمة بوزن الأكلة الأصل .

وفيه كيف تبلغك صلاتنا وقد أرمت أي بليت ؛
أرم المال إذا فني . وأرض أرمه : لا تثبت شيئاً ،
وقيل : إنما هو أرمت من الأرم الأكل ، ومنه
قيل للأسنان الأرم ؛ وقال الحطاي : أصله أرممت
أي بليت وصرت رميباً ، فحذف لإحدى الميئين
كقولهم ظلت في ظلللت ؛ قال ابن الأثير :
وكثيراً ما تروى هذه اللفظة بتشديد الميم ، وهي لغة
ناس من بكر بن وائل ، وسنذكره في روم .

والإرم : حجارة تصب عكساً في المفازة ، والجمع
آرام وأرؤم مثل ضلع وأضلاع وضلوع . وفي
الحديث : ما يوجد في آرام الجاهلية وخبرها فيه
الحُسن ؛ الآرام : الأغلام ، وهي حجارة تجتمع
وتصب في المفازة يُتَدَى بها ، واحدها إرم

كعَنْب . قال : وكان من عادة الجاهلية أنهم إذا وجدوا شيئاً في طريقهم ولا يمكنهم استئصاله تركوا عليه حجارة يعرفونه بها ، حتى إذا عادوا أخذوه . وفي حديث سلمة بن الأكوع : لا يطرحون شيئاً إلا جعلت عليه آراماً . ابن سيده : الإرامُ والأريمُ الحجارة ، والآرامُ الأعلام ، وخص بعضهم به أعلام عادٍ ، واحداً إرامٌ وإريمٌ وإيرميٌّ ؛ وقال اللحياني : أريميٌّ وإيرميٌّ . والأرومُ أيضاً : الأعلام ، وقيل : هي قبور عادٍ ؛ وعمٌ به أبو عبيد في تفسير قول ذي الرمة :

وساحرة العيون من الموامي ،

ترقصُ في نواشيرها الأرومُ

فقال : هي الأعلام ؛ وقوله أشده ثعلب :

حتى تعالى التي في آرامها

قال : يعني في أسنيتها ؛ قال ابن سيده : فلا أذري إن كانت الآرام في الأصل الأسنة ، أو شبهها بالآرام التي هي الأعلام لعظمتها وطولها .

وإرامٌ : وإيدٌ عادٍ الأولى ، ومن ترك صرف إرامٍ جعله اسماً للقبيلة ، وقيل : إرامٌ عادٌ الأخيرة ، وقيل : إرامٌ لبندتهم التي كانوا فيها . وفي التنزيل : يعادٍ إرامَ ذاتِ العيادِ ، وقيل فيها أيضاً أرامٌ . قال الجوهري في قوله عز وجل : إرامَ ذاتِ العيادِ ، قال : من لم يضيف جعل إرامَ اسمه ولم يصرّفه لأنه جعل عاداً اسم أبيهم ، ومن قرأه بالإضافة ولم يصرّف جعله اسم أمهم أو اسم بلدة . وفي الحديث ذكر إرامَ ذاتِ العيادِ ، وقد اختلف فيها فقيل دِمَشقٌ ، وقيل غيرها .

والأرومُ ، بفتح الهزرة : أصل الشجرة والقَرْنُ ؛

قال صخر الغي يهجو رجلاً :

تَبَسَّ تَبُوسٌ ، إِذَا يُنَاطِحُهَا
يَأْتِمُّ قَرْنًا ، أَرُومُهُ تَقْدُ

قوله : يَأْتِمُّ قَرْنًا أَي يَأْتِمُّ قَرْنَهُ ، وَقَدْ جَاءَ عَلَى هَذَا حُرُوفٌ مِنْهَا قَوْلُهُمْ : يَبْجَعُ ظَهْرًا ، وَيَشْتَكِي عَيْنًا أَي يَشْتَكِي عَيْنَهُ ، وَنَصَبَ تَبَسَّ عَلَى الذَّمِّ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لَأَبِي جَنْدَبِ الْمُهَذَّبِي :

أُولَئِكَ نَاصِرِي وَهُمْ أَرُومِي ،
وَبَعْضُ الْقَوْمِ لَيْسَ بِذِي أَرُومِ

وقولهم : جارية مأرومة حسنة الأزم إذا كانت مَجْدُولة الخلق .

وإرامٌ : اسم جبل ؛ قال سُرُقَشُّ الْأَكْبَرِيُّ :

فَاذْهَبْ فِدْمِي لَكَ ابْنَ عَمِّكَ لَانْحَا
أ . . . الأشيبة وإرامٌ

والأرومة والأرومة ، الأخيرة تسمية : الأصل ، والجمع أرومٌ ؛ قال زهير :

لَهُمْ فِي الذَّاهِبِينَ أَرُومٌ صِدْقٍ ،
وَكَانَ لِكُلِّ ذِي حَسَبٍ أَرُومٌ

والأرامُ : ملتقى قبائل الرأس . ورأس مؤرمة : ضخمة القبائل . وبنية مؤرمة واسعة الأعلى . وما بالدائر أريمٌ وإريمٌ وإيرميٌّ وإيرميٌّ ؛ عن ثعلب وأبي عبيد ، أي ما بها أحدٌ ، لا يستعمل إلا في الجحد ؛ قال زهير :

دارٌ لأسماء بالعميرين ماثلة ،
كالوحي ليس بها من أهلها أريمٌ

ومثله قول الآخر :

ها ياض في الأصل .

تلك القرون' ورثنا الأرض بعدهم' ،
فما يحسنُ عليها منهم أزمُ

قال ابن بري : كان ابن درستويه يخالف أهل اللغة فيقول : ما بها أزم ، على فاعيل ، قال : وهو الذي ينصب الأزم وهو العظم ، أي ما بها ناصب عظم ، قال : والمشهور عند أهل اللغة ما بها أزم ، على وزن حذير ، وبيت زهير وغيره يشهد بصحة قولهم ، قال : وعلى أنه أيضاً حكى الفراء وغيره أزم ، قال : ويقال ما بها أزم أيضاً أي ما بها عظم .

وأزم الرجل يأزمه أزمًا : لئنه . وأرمت الحبل أزمه أزمًا إذا قتلته قتلاً شديداً . وأرم الشيء يأرمه أزمًا : شده ؛ قال رؤبة :

يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْيِهِ وَيَأْرِمُهُ

ويروى بالزاي ، وقد ذكر في أجم .
وأزام : موضع ؛ قال :

مِنْ ذَاتِ آدَامٍ فَجَنَّبِي أَلْعَا

وفي الحديث ذكر أزم ، بكسر الهزة وفتح الراء الخفيفة ، وهو موضع من ديار جندام ، أقطعته سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بني جعال بن ربيعة .

أزم : الأزم : شدة العَضِّ بالفم كله ، وقيل بالأنثياب ، والأنثياب هي الأوازم ، وقيل : هو أن يعضه ثم يكرر عليه ولا يُرْسِلُهُ ، وقيل : هو أن يقبض عليه بفيه ، أزمه ، وأزم عليه يأزم أزمًا وأزومًا ، فهو أزم وأزوم ، وأزمت يد الرجل أزمها أزمًا ، وهي أشد العَضِّ . قال الأصمعي : قال عيسى بن عمر كانت لنا بطنة تأزم أي تعض ، ومنه قيل للسنة أزممة وأزوم وأزام ، قوله « فبني أسا » هكذا في الأصل وشرح الفاموس .

بكسر الميم . وأزم الفرس على فأس اللجام : قبض ؛ ومنه حديث الصديق : نظرت يوم أُحُدٍ إلى حلقةٍ درعٍ قد نشبت في جبين رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فانكبت لأنزعها ، فأقسم علي أبو عبيدة فأزم بها بثنيته فجذبها جذباً رقيقاً أي عضها وأمسكها بين ثنيتيه ؛ ومنه حديث الكنز والشجاع الأقرع : فإذا أخذ أزم في يده أي عضها . والأزم : القطع بالنايب والسكين وغيرهما . والأوازم والأزم والأزم : الأنثياب ، فواحدة الأوازم آرمة ، وواحدة الأزم آرم ، وواحدة الأزم أزموم . والأزم : الجذب والمحل . ابن سيده : الأزممة الشدة والقطط ، وجمعها أزموم كبدوة ويذر ، وأزموم كثره وتمر ؛ قال أبو خراش :

جَزَى اللهُ خَيْرًا خَالِدًا مِنْ مُكَافِيهِ ،

عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ رَخَاءٍ وَمِنْ أَزْمٍ

وقد يكون مصدرًا لأزم إذا عض ، وهي الوزمة أيضاً . وفي الحديث : اشتدني أزممة تنفرجي ، قال : الأزممة السنة المجذبة . يقال : إن الشدة إذا تناهت انفرجت وإذا توالى توالى . وفي حديث مجاهد : أن قريناً أصابتهم أزممة شديدة وكان أبو طالب ذا عيال . والأوازم : الشدائد كالبوازم . وأزم عليهم العام والدهر يأزم أزمًا وأزومًا : اشتد قحطه ، وقيل : اشتد وقل خيره ؛ وسنة أزممة وأزممة وأزوم وأزممة ؛ قال زهير :

إِذَا أَزَمَتْ بِهِمْ سَنَةٌ أَزُومٌ

ويقال : قد أزممت أزام ؛ قال :

أهانَ لها الطعامَ فلم تُضِعْهُ ،
عَدَاةَ الرُّوعِ ، إذ أزمَتْ أزمُ

قال ابن بري : وأشدُّ أبو علي هذا البيت :

أهانَ لها الطعامَ فَأَنفَذَتْهُ ،
عَدَاةَ الرُّوعِ ، إذ أزمَتْ أزمُ

ويقال : نزلتْ بهم أزمِ وأزومُ أي شدة .

والمُتَأزِمُ : المُتَأَلِّمُ لأزمةِ الزمانِ ؛ أنشد عبد
الرحمن عن عمه الأصمعي في رجل خطبَ إليه ابنته
فردَّ الخاطب :

قالوا : تَعَزَّزْ فَلَسْتَ نَائِلَهَا ،

حتى تَمُرَّ حَلَاوَةُ الشَّمْرِ

لَسْنَا مِنَ الْمُتَأزِمِينَ ، إذا

فَرِحَ الشَّمْسُ بِثَائِبِ الْفَقْرِ

أي لَسْنَا نَزَوَّجُكَ هذه المرأة حتى تعود حلاوة
الشمر مرارة ، وذلك ما لا يكون . والمُتَأزِمُ :
المُتَأَلِّمُ لأزمةِ الزمانِ وشِدَّتِهِ ، والشَّمْسُ :
الذي في نَسَبِهِ ضَعْفٌ ، أي أن الضيفَ النَّسَبِ يفرح
بالسنة المُجَدِّدَةِ ليرتقب إليه في ماله فينكح
أشراف نِسَابِهِم حاجتهم إلى ماله .

وأزَمَّتْهُمُ السنةُ أزمًا : استأصلتْهم ، وقال شمر :
لَمَّا هو أزمَتْهم ، بالراء ، قال : وكذلك قال أبو
الهيثم . ويقال : أصابتنا أزمةٌ وأزمةٌ أي شدةٌ ؛
عن يعقوب . وأزمَ على الشيءِ يَأزِمُ أزمومًا :
واظنَّ عليه ولزِمَهُ . وأزمَ بِضِعْمَتِهِ وعليها :
حافظ . أبو زيد : الأزمومُ المحافظة على الضيعة .
وتَأزَمَ التومُ إذا أطالوا الإقامة يدارم . وأزمَ
بصاحبه يَأزِمُ أزمًا : لَزِقَ . وفي الصحاح : أزمَ

الرجلُ بصاحبه إذا لَزِمَهُ . وأزَمَهُ أيضًا أي عَضَّهُ .
وأزمَ عن الشيءِ : أمسك عنه . وأزمَ بالمكان أزمًا :
لَزِمَهُ . وأزَمْتُ الحَبْلَ والعَيْنَ والحَيْطَ وغيرَهُ
أزَمُهُ أزمًا : أَحكَمْتُ قَتْلَهُ وضَفَرَهُ ، بالراء
والزاي جميعاً ، والراء أعرف ، وهو مأزومٌ .
والأزمُ : ضربٌ من الضفر وهو الفتل . وأزمَ أزمًا
وأزِمَ أزمًا ، كلاهما : تقبض .

والمُتَأزِمُ : المُضَيِّقُ مثل المُتَأزِلِ ؛ وأنشد الأصمعي
عن أبي مَهْدِيَةَ :

هذا طريقٌ يَأزِمُ المَأزِمَا ،

وعَصَوَاتٌ تَمشُقُ الشَّهَازِمَا

ويروى عَصَوَاتٌ ، وهي جمع عَصَا . وتَمشُقُ :
تضرب . والمَأزِمُ : كلُّ طريقٍ ضَيِّقٍ بين جبلين ،
وموضع الحربِ أيضًا مأزِمٌ ، ومنه سمي الموضع
الذي بين المَشْعَرِ وعَرَقةِ مَأزِمَيْنِ . الأصمعي :
المَأزِمُ في سَنَدِ مَضِيْقٍ بين جَمْعٍ وعَرَقةٍ . وفي
حديث ابن عمر : إذا كنتَ بين المَأزِمَيْنِ دون
مِنَى فإنَّ هناك سَرَحةٌ سُرٌّ تحتها سبعون نبيًّا .
وفي الحديث : إني حرَّمتُ المدينةَ حَرَامًا ما بين
مَأزِمَيْنِ ؛ المَأزِمُ : المَضِيْقُ في الجبال حتى يلتقي
بعضها ببعض ويتسع ما وراءه ، والميمُ زائدة ،
وكأنه من الأزمِ القوةُ والشدةُ ؛ وأنشد لِإِسَاعِدَةَ
ابن جُوَيْهَةَ المُنْدَلِي :

ومَقَامُهُنَّ ، إذا حَيَسْنَ ، بِمَأزِمِ

ضَيِّقِ أَلْفٍ ، وَصَدَّهِنَّ الأَخْشَبُ

قال ابن بري : صواب إنشاده ومَقَامُهُنَّ ، بالخفض على
القسم لأنه أفسم بالبُدنِ التي حَيَسْنَ بِمَأزِمِ أي
بمَضِيْقِ ، وألْفٌ : مُلْتَفٌ ، والأخْشَبُ : جبل ،

وأما قوله :

عَيْنُ بَكِي لِسَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ
عَلِقَتْ سَاقَ سَامَةَ الْعَلَّاقَةَ^١

فإنه أراد بقوله لِسَامَةَ لَأَسَامَةَ ، فحذف المنز .
قال ابن السكيت : يقال هذا أسامة ، وهو الأسد ،
وهو معروفة ؛ قال زهير يمدح هَرَمَ بْنَ سِنَانِ :

وَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أُسَامَةَ ، إِذْ
دَعَيْتَ نَزَالَ ، وَلِجَّ فِي الذَّعْرِ

وأما الاسم فذكره في المعتل لأن الألف زائدة .
قال ابن بري : وأما أساء اسم امرأة فمختلف فيها ،
فمنهم مَنْ يجعلها فعلا والمهزة فيها أصل ، ومنهم
مَنْ يجعلها بدلا من وار وأصلها عندهم وسماه ،
ومنهم مَنْ يجعل مهزتها قطعاً زائدة ويجعلها جمع
اسم سبت به المرأة ، قال : ويقوي هذا الوجه قولهم
في تصغيرها سُمَيَّة ، ولو كانت المهزة فيها أصلاً لم
تحدف .

أُضِمَ : الأَضْمُ : الحِقْدُ والحَسَدُ والغَضَبُ ، ويجمع على
أَضَمَاتٍ ؛ قال ابن بري : شاهده قول الشاعر :

وَبَاكَرًا الصَّيْدَ بَجْدٍ وَأَضْمَ ،
لَنْ يَرْتَجِعَا أَوْ يَخْتَضِبَا صَيْدًا يَدْمَ

وَأَضِمَ عَلَيْهِ ، بالكسر ، بِأَضْمٍ أَضْمًا : غضب ؛
وأُضِمَ ابن بري :

فَرُحٌ بِالْحَيْتِرِ إِنْ جَاءَهُمْ ،
وَإِذَا مَا سئِلُوهُ أَضِيُوا

قال العجاج :

وَأَسْ أَعْدَاءُ شَدِيدِ أَضْمِهِ

١ قوله « وأما قوله عين بكى الت » هذا البيت من قصيدة لاعرابية
ترى بها أسامة ولها حكاية ذكرت في مادة فوق فانظرها .

وَالْمَأْزِمُ : مَضِيْقُ الْوَادِي فِي حَزُونَةٍ . وَمَأْزِمُ
الْأَرْضِ : مَضَائِقُهَا تَلْتَقِي وَيَتَّسِعُ مَا وِوَاهَا وَمَا
قُدَّامَهَا . وَمَأْزِمُ الْفَرَجِ : مَضَائِقُهُ ، وَاحِدُهَا
مَأْزِمٌ . وَمَأْزِمُ الْفِتَالِ : مَوْضِعُهُ إِذَا ضَاقَ ، وَكَذَلِكَ
مَأْزِمُ الْعَيْشِ ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَكُلُّ مَضِيْقٍ
مَأْزِمٌ .

وَالْأُزْمُ : إِغْلَاقُ الْبَابِ . وَأُزِمَ الْبَابُ أَزْمًا : أَغْلَقَهُ .
وَالْأُزْمُ : الْإِمْسَاكُ . أَبُو زَيْدٍ : الْأُزْمُ الَّذِي ضَمَّ
شَفِيئَهُ . وَالْأُزْمُ : الصَّنْتُ . وَالْأُزْمُ : تَرْكُ الْأَكْلِ
وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ عَمْرٌو قَالَ لِلْحَرْتِ
ابْنَ كَلْبَةَ وَكَانَ طَيِّبَ الْعَرَبِ : مَا الطَّبُّ ؟ فَقَالَ :
هُوَ الْأُزْمُ ، وَهُوَ أَنْ لَا تَدْخُلَ طَعَامًا عَلَى طَعَامٍ ،
وَفَسَّرَهُ النَّاسُ أَنَّهُ الْحَيْئَةُ وَالْإِمْسَاكُ عَنِ الْإِسْتِكْنَارِ ،
وَفِي النَّهْيَةِ : إِمْسَاكُ الْأَسْنَانِ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ .
وَالْأُزْمَةُ : الْأَكْلَةُ الْوَاحِدَةُ فِي الْيَوْمِ مَرَّةً كَالْوَجْبَةِ .
وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ أَنَّهُ قَالَ : أَيُّكُمْ الْمُتَكَلِّمُ ؟ فَأُزِمَ
الْقَوْمُ أَيَّ أَمْسَكُوا عَنِ الْكَلَامِ كَمَا يُمْسِكُ الصَّائِمُ عَنِ
الطَّعَامِ ، قَالَ : وَمِنْهُ سَبِيْتُ الْحَيْئَةَ أَزْمًا ، قَالَ :
وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ : فَأُزِمَ الْقَوْمُ ، بِالرَّاءِ وَتَشْدِيدِ
الْمِيمِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ السَّوَاكِ : يَسْتَعْمَلُهُ عِنْدَ تَغْيِيرِ
الْقَمَمِ ، مِنَ الْأُزْمِ .
وَأُزِيمُ : جَبَلٌ بِالْبَادِيَةِ .

أُسِمَ : أُسَامَةُ : مِنْ أَسَاءِ الْأَسَدِ ، لَا يَنْتَصِرُ . وَأُسَامَةُ
اسم رجل من ذلك ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَكَأَنِّي فِي فِجْعَةَ ابْنِ جَبِيْرٍ
فِي نِقَابِ الْأُسَامَةِ السَّرْدَاغِ

فإنه زاد اللام كقوله :

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنِ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

وفي حديث نَجْران^١ : وَأَضَمَ عَلَيْهِ أَخُوهُ كَرَزُ بْنُ
عَلْقَمَةَ حَتَّى أَسْلَمَ . يُقَالُ : أَضَمَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ،
بِأَضْمٍ أَضْمًا إِذَا أَضْمَرَ حَقْدًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُضَيِّهَ ؛
وفي حديث آخر : فَأَضَمُوا عَلَيْهِ . وَأَضَمَ بِهِ أَضْمًا ،
فَهُوَ أَضْمٌ : عَلِقَ بِهِ . وَأَضَمَ الْفَجَلَ بِالشُّوْلِ : عَلِقَ
بِهَا يَطْرُدُهَا وَيَعْضُهَا ، وَأَضَمَ الرَّجُلُ بِأَهْلِهِ كَذَلِكَ .
وإِضْمٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَاحْتَلَّتْ الشَّرْعَ فَأَلْجُرَاعَ مِنْ إِضْمًا

وإِضْمٌ ، بِكَسْرِ الْمُهْزَةِ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ
يُصِفُ نَارًا :

تَطَّرَتْ وَالْعَيْنُ مُبِينَةُ التَّهْمِ

إِلَى سَنَا نَارٍ ، وَقُوذُهَا الرَّثَمُ ،

سُتِبَتْ بِأَعْلَى عَانِدَيْنِ مِنْ إِضْمٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَدْ جَاءَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، وَأُنْشِدُ بَيْتَ
النَّابِغَةِ . وَفِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ ذِكْرُ إِضْمٍ ، وَهُوَ
بِكَسْرِ الْمُهْزَةِ وَقَفْحِ الضَّادِ ، اسْمُ جَبَلٍ ، وَقِيلَ :
مَوْضِعٌ .

أَطَمَ : الْأَطْمُ : حِصْنٌ مَبْنِيٌّ بِجِبَارَةَ ، وَقِيلَ : هُوَ
كُلُّ بَيْتٍ مُرَبَّعٍ مُسَطَّحٍ ، وَقِيلَ : الْأَطْمُ مِثْلُ
الْأَجْمِ ، يَخْفَفُ وَيَثْقُلُ ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ 'أَطَامٌ' وَأَجَامٌ ؛
قَالَ الْأَعَشِيُّ :

فَلَمَّا أَتَتْ أَطَامَ جَوًّا وَأَهْلَهُ ،

أَنْبِيحَتْ فَالْقَتُّ رَحْلَهَا يَفِينَا نَكَا

وَالكَثِيرُ أَطُومٌ ، وَهِيَ حِصُونٌ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ؛ قَالَ
أَوْسُ بْنُ مَعْرَاءَ السَّعْدِيِّ :

بَثَّ الْجُنُودَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ يَقْتُلُهُمْ ،

مَا بَيْنَ بَصْرَى إِلَى أَطَامِ نَجْرَانَا

^١ قوله « وفي حديث نجران النح » عبارة النهاية : وفي حديث وفد
نجران وأضم عليها منه أخوه النح .

وَالوَاحِدَةُ أَطْمَةٌ مِثْلُ أَكْمَةٍ ؛ وَبِالْيَسِينِ حِصْنٌ يُعْرَفُ
بِأَطْمِ الْأَضْبَطِ ، وَهُوَ الْأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْبِ بْنِ عَوْفِ
ابْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاءَ ، كَانَ أَغَارَ عَلَى أَهْلِ صَنْعَاءَ
وَبَنَى بِهَا أَطْمًا وَقَالَ :

وَسَقَيْتُ نَفْسِي ، مِنْ ذَوِي يَمَنِ ،

بِالطَّنَنِ فِي اللَّبَّاتِ وَالضَّرْبِ

فَقَتَلْتَهُمْ وَأَبَعْتُ بِلَدَنَّتِهِمْ ،

وَأَقَمْتُ حَوْلًا كَامِلًا أَسِي

وَبَنَيْتُ أَطْمًا فِي بِلَادِهِمْ ،

لَأَتَّبِتَ التَّقْهِيرَ بِالْقَصْبِ

ابْنُ سَيِّدِهِ وَغَيْرِهِ : الْأَطْمُ حِصْنٌ مَبْنِيٌّ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْأَطُومُ الْقُصُورُ . وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ : أَنَّهُ
كَانَ يُوذِّنُ عَلَى أَطْمٍ ؛ الْأَطْمُ ، بِالضَّمِّ : بِنَاءٌ مَرْتَفِعٌ ،
وَجَمْعُهُ أَطَامٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى تَوَارَتْ بِأَطَامِ
الْمَدِينَةِ يَعْنِي بِأَبْنِيَّتِهَا الْمَرْتَفِعَةَ كَالْحِصُونِ . ابْنُ بُرْزُجٍ :
أَطَمْتُ عَلَى الْبَيْتِ أَطْمًا أَيِ أَرْخَيْتُ سَتُورَهُ .
وَالنَّاطِطِيمُ فِي الْهُودَجِ : أَنْ يُسْتَرَّ بِبِثَابٍ ، يُقَالُ :
أَطَمْتُهُ تَأْطِيبًا ؛ وَأُنْشِدُ :

تَدْخُلُ جَوَزَ الْهُودَجِ الْمُؤَطَّمِ

وَأَزَمَ يَدَهُ وَأَطَمَ إِذَا عَضَّ عَلَيْهَا . وَأَطَمْتُ أَطْمًا
إِذَا سَكَتَ . أَبُو عَمْرٍو : النَّاطِطِيمُ سَكُوتُ الرَّجُلِ
عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ . وَأَطَمْتُ الْبِئْرَ أَطْمًا : خَبَيْتُ
فَاهَا . وَتَأْطَمُ اللَّيْلُ : ظَلَمَتْ . وَأَطِمَ أَطْمًا :
غَضِبَ . وَتَأْطَمَ فَلَانٌ تَأْطَمًا إِذَا غَضِبَ . وَفَلَانٌ
يَتَأْطَمُ عَلَى فَلَانٍ : مِثْلُ يَتَأْجَمُ . وَأَطِمَ أَطْمًا :
انضَمَّ .

وَالْأَطَامُ وَالْإِطَامُ : حَضْرُ الْبَعِيرِ وَالرَّجُلِ ، وَهُوَ أَنْ
لَا يَبُولُ وَلَا يَبْعَرُ مِنْ دَاوٍ ، وَقَدْ أُطِمَ أَطْمًا

وقيل : الأطوم الفنفذ . والأطوم : البقرة ،
قيل : إنما سُميت بذلك على التشبيه بالسكة لغلظ
جلدها ؛ وأنشد الفارسي :

كأطومٍ ففقدت بُرغزها ،
أغقبها الغبسُ منها ندما
عقلتْ ثم أتتْ تطلبُ ،
فلذا هي يعظام ودما

وفي قصيد كعب بن زهير يمدح سيدنا رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم :

وجلدها من أطوم لا يؤتسه

قال ابن الأثير : الأطوم الزرافة يصف جلدها
بالقوة والملاسة ، لا يؤتسه : لا يؤثر فيه .
والأطم : شحم ولحم يطبخ في قدرٍ سدِّ قفها .
الفراء : السَّورُ يتأطم ويتحدَّم للصوت الذي
في صدره . وتأطم السيل إذا ارتفعت في وجهه
طحات كالأمواج ثم يكسر بعضها على بعض ؛
قال رؤبة :

إذا ارتسى في وأده تاطئنه

وأده : صوته .

أكم : الأكمة : معروفة ، والجمع أكمات وأكم ،
وجمع الأكم إكامٌ مثل جبيل وجبال ، وجمع
الإكام أكمٌ مثل كتابٍ وكتبٍ ، وجمع الأكم
آكامٌ مثل عنقٍ وأعناقٍ ، كما تقدم في جمع ثمرة .
قال : يقال أكمة وأكمٌ مثل ثمرة وتمر ، وجمع
أكمة أكمٌ كخشبةٍ وخشبٍ ، وإكام كرحبةٍ
ورحاب ، ويموز أن يكون آكام كجبيل وأجبال .
غيره : الأكمة تل من الفف وهو حجر واحد .

وأطم أطمًا وأطم عليه . ويقال للرجل إذا عسر
عليه يروز غائطه : قد أطم أطمًا ، وأنطم
انطمًا . ويقال : أصابه أطم وإطم إذا احتبس
بطنه . وبمعير مأطومٍ وقد أطم إذا لم يبئل من
دائه يكون به . الجوهرى : الأطم ، بالضم ، احتباس
البول ، تقول منه : أوظم على الرجل ؛ وأنشد ابن بري :

تسني من التحفيل مشي المؤظم

قال : وقال عبد الواحد الشاطم امتاع التجور ،
قال : وقال أبو عمرو المؤظم المكسر بالتراب ؛
وأنشد لعياض بن درة :

إذا سعت أصوات لأم من الملا ،
بكت جزعاً من تحت قبر مؤظم

والأطية : موقد النار ، وجمعها أطائم ؛ قال
الأفوه الأودي :

في موطن ذرب الشبا ، فكأنها
فيه الرجال على الأطائم واللتطي

شمر : الأطية توتق الحمام بالفارسية . ابن شبل :
الأتون والأطية الدايتون . والأطوم : سكة في
البحر يقال لها المصلحة والزبيخة . والأطوم : السلخفة
البحرية ، وفي المحكم : سلخفة بحرية غليظة الجلد
في البحر يشبهها جلد البعير الأملس ، وتؤخذ منها
الحفاف للجمالين وتخصف بها التعال ؛ قال الشماخ :

وجلدها من أطوم ما يؤتسه
طلح ، بضاحية البيداء ، مهزول

١ قوله « شمر الأطية ال قوله الدايتون » مثله في التهذيب إلا
أن لفظ توتق الحمام منقوطة في التهذيب هكذا وفي الأصل من
غير نطق ، وقوله الدايتون هو في الأصل هكذا وفي التهذيب
الداشوزن .

٢ هذا البيت لكعب بن زهير لا للشماخ ، وفي النسخة : بضاحية
النتين بدل بضاحية البيداء .

رؤوس أعالي الوَرَكَيْنِ عن يمين وشمال ، وقيل :
هما لَحْمَتَانِ وَصَلَّتَا مَا بَيْنَ الْعَجْزِ وَالْمَتَشَيْنِ ،
والجمع الْمَأْكِمُ ؛ قال :

إِذَا ضَرَبْتَهَا الرِّيحُ فِي المِرْطِ أَشْرَقَتْ
مَا كَيْمَهَا ، وَالزُّلُّ فِي الرِّيحِ نَفْصَحُ

وقد يُفْرَدُ فيقال مَأْكِمٌ وَمَأْكِمٌ وَمَأْكِمَةٌ
ومَأْكِمَةٌ ؛ قال :

أرَعَتْ به فَرَجاً أَضَاعَتْهُ فِي الوَغَى ،
فَخَلَّسَ القُصَيْرَى بَيْنَ حُصْرٍ وَمَأْكِمٍ

وحكى اللحياني : إنه لعَظِيمُ الْمَأْكِمِ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا
كل جزء منه مَأْكِمًا . وفي حديث أبي هريرة : إِذَا
صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَا يَجْعَلُ يَدَهُ عَلَى مَأْكِمَتَيْهِ ؛ قال
ابن الأثير : هما لَحْمَتَانِ فِي أَصْلِ الوَرَكَيْنِ ، وقيل :
بين الْعَجْزِ وَالْمَتَشَيْنِ ، قال : وتفتح كَأَفْهًا وتكسّر ؛
ومنه حديث المَغِيرَةِ : أَحْمَرُ الْمَأْكِمَةِ ؛ قال ابن
الأثير : لم يرد حُنْزَرٌ ذَلِكَ المَوْضِعَ بَعِيْنَهُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ
حُنْزَرَةً مَا تَحْتَهَا مِنْ سَفَلَتِهِ ، وَهُوَ مَا يُسَبُّ بِهِ
فَكَتَبْتُ عَنْهَا بِهَا ؛ ومثله قولهم فِي السَّبِّ : يَا ابْنَ
حُنْزَرِ الْعِجَانِ ! وَمَرْأَةٌ مُؤَكِّمَةٌ : عظيمة
الْمَأْكِمَتَيْنِ .

وَأَكْمَتِ الأَرْضُ : أَكْبَلَتْ جَمِيعَ مَا فِيهَا . وإكَامٌ :
جبل بالشام ؛ وروى بيت امرئ القيس :

بين حَامِرٍ وَبَيْنَ إِكَامٍ ١

١ قوله « بين حامر » عبارة باقوت في مجبهه بعد أن ذكر أن حامراً
عدة مواضع : وحامراً أيضاً واد في رمال بني سعد ، وحامر أيضاً
موضع في ديار غطفان ، ولا أدري أيهما أراد امرؤ القيس بقوله :
أحارترى برقا أريك وميضه كلعع البدن في حي مكال
قدمت له وصحبتني بين حامر وبين إكام بعدما متأمل
وقال عند التكلم على إكام بكسر الهمزة موضع بالشام ، وأشد
اليت الثاني . وروى أيضاً : بين ضارح وبين المذيب بدل بين
حامر وبين إكام .

ابن سيده : الأَكْمَةُ القَفُّ من حجارة واحدة ،
وقيل : هو دون الجبال ، وقيل : هو الموضع الذي
هو أشد ارتفاعاً مما حَوْلَهُ وهو غليظ لا يبلغ أن
يكون حَجَرًا ، والجمع أَكْمٌ وَأَكْمٌ وَأَكْمٌ
وإكَامٌ وَأَكَامٌ وَأَكْمٌ كأفلس ؛ الأخيرة عن ابن
جنى . ابن شميل : الأَكْمَةُ قَفٌّ غير أن الأَكْمَةَ
أطول في السناء وأعظم . ويقال : الأَكْمُ أَشْرَافُ
فِي الأَرْضِ كالرَّوَابِي . ويقال : هو ما اجتمع من
الحجارة فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ، قَرُبًا عُلُظًا وَرَبَاطًا يَغْلُظُ .
ويقال : الأَكْمَةُ مَا ارْتَفَعَ عَنِ القَفِّ مَلْتَمَسٌ
مُضَعَّدٌ فِي السَّاءِ كَثِيرِ الحِجَارَةِ . وروى ابن هانئ
عن زَيْدِ بْنِ كَثُوفَةَ أَنَّهُ قَالَ : مِنْ أَمْثَلِهِمْ حَبَسْتُمُونِي
وَوَرَاءَ الأَكْمَةِ مَا وَرَاءَهَا ؛ قَالَتْهَا امْرَأَةٌ كَانَتْ
وَاعَدَتْ تَبَعًا لَهَا أَنْ تَأْتِيَهُ وَرَاءَ الأَكْمَةِ إِذَا جَنَّ
رُؤْيِي رُؤْيَا ، فَبَيْنَاهُمَا مُعْبِرَةٌ فِي مَهْنَةِ أَهْلِهَا إِذْ
نَسَّهَا سَوَاقٍ إِلَى مَوْعِدِهَا وَطَالَ عَلَيْهَا المَكْتُ
وَضَجِرَتْ ، فَجَرَجَ مِنْهَا الَّذِي كَانَتْ لَا تَرِيدُ إِظْهَارَهُ
وَقَالَتْ : حَبَسْتُمُونِي وَوَرَاءَ الأَكْمَةِ مَا وَرَاءَهَا !
يقال ذَلِكَ عِنْدَ المُرْتَدِّ بِكُلِّ مَنْ أَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ سَاقِطًا
مَا لَا يَرِيدُ إِظْهَارَهُ .
وَاسْتَأْكَمَ المَوْضِعُ : صَارَ أَكْمًا ؛ قَالَ أَبُو نُجَيْمَةَ :

بين النقا والأكم المتناكيم

وفي حديث الاستسقاء : على الإكام والظُّرَابِ
ومَنَابِتِ الشَّجَرِ ؛ الإكَامُ : جَمْعُ أَكْمَةٍ وَهِيَ
الرَّابِيَّةُ .

وَالْمَأْكِمَةُ : العَجِيزَةُ . وَالْمَأْكِمَانِ وَالْمَأْكِمَتَانِ :
اللَحْمَتَانِ اللَّتَانِ عَلَى رُؤُوسِ الوَرَكَيْنِ ، وقيل :
هُمَا بَخْصَتَانِ مُشْرِفَتَانِ عَلَى الحَرَقَتَيْنِ ، وَهُمَا

١ قوله « وضجرت » في التهذيب : وصجت .

ألم : الألمة : الوجع ، والجمع آلام . وقد ألم الرجل
 بآلمه ألساً ، فهو ألم . ويجمع الألم آلاماً ،
 وتآلم وآلمته . والألم : المؤلم الموجب مثل
 السميع بمعنى المسمع ؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة :
 بصك خدودها وهج ألم

والعذاب الأليم : الذي يبلغ إجماعه غاية البلوغ ،
 وإذا قلت عذاب أليم فهو بمعنى مؤلم ، قال :
 ومثله رجل وجع . وضرب وجع أي موجب .
 وتآلم فلان من فلان إذا تشكى وتوجع منه .
 والتآلم : التوجع . والإيلام : الإجماع . وألم
 بطنه : من باب سعه رأيه . الكسائي : يقال ألينت
 بطنك ورشدت أمرك أي ألم بطنك ورشيد
 أمرك ، وانتصاب قوله بطنك عند الكسائي على
 التفسير ، وهو معرفة ، والمفسرات نكرات كقولك
 قررت به عيناً وضقت به ذراعاً ، وذلك مذكور
 عند قوله عز وجل : إلا من سعه نفسه ، قال :
 ووجه الكلام ألم بطنه بآلم ألساً ، وهو لازم
 فتحول فعله إلى صاحب البطن ، وخروج مفسراً
 في قوله ألينت بطنك .

والأيلمة : الألم . ويقال : ما أخذ أيلمة ولا ألساً ،
 وهو الوجع . وقال ابن الأعرابي : ما سعت له أيلمة
 أي صوّناً . وقال شبر عنه : ما وجدت أيلمة ولا
 ألساً أي وجعاً . وقال أبو عمرو : الأيلمة الحركة ؛
 وأنشد :

فما سمعت بعد تلك التامة
 منها ولا منه ، هناك ، أيلمة

قال الأزهري : وقال شبر تقول العرب أما والله
 لأبيئتك على أيلمة ، ولأدعن نومك توثاباً ،

ولأثيدن مبركك ، ولأذخين صدرك غمة :
 لك في إدخال المشقة عليه والشدة .
 وألومة : موضع ؛ قال صخر النمي :

القائد الحيل من ألومة أو
 من بطن واد ، كأنها العبد

وفي التهذيب :

ويجلبوا الحيل من ألومة أو
 من بطن عتق ، كأنها البجد

أمم : الأم ، بالفتح : القصد . أمه يؤمه أمماً إذا
 قصده ؛ وأمه وأتته وتأمته وبته وتيسته ،
 الأخيرتان على البدل ؛ قال :

فلم أنتكل ولم أجنن ، ولكن
 يسمت بها أبا صخر بن عمرو

ويستنه : قصده ؛ قال رؤبة :

أزهر لم يولد بنجم الشح ،
 هيتم البيت كريم السح

وتيسته : قصده . وفي حديث ابن عمر : من
 كانت قترته إلى سته فلام ما هو أي قصد
 الطريق المستقيم . يقال : أمه يؤمه أمماً ، وتأمته
 وتيسته . قال : ويحتل أن يكون الأم أقيم مقام
 المتأموم أي هو على طريق ينبغي أن يقصد ، وإن
 كانت الرواية بضم الهزة ، فإنه يرجع إلى أصله ما هو

١ قوله « قال صخر النمي » أنشده في ياقوت هكذا :

م جلبوا الحيل من ألومة أو من بطن عتق كأنها البجد
 جمع بجد وهو كساء مخطط اه . وتقدم المؤلف في مادة عبد بنير
 هذه الألفاظ .

٢ قوله « أزهر الخ » تقدم في مادة سح على غير هذا الوجه .

٣ قوله « ال أصله الخ » هكذا في الاصل وبس نسخ النهاية وفي
 بعضها ال ما هو بمنه باسقاط لفظ أصله .

بمعناه ؛ ومنه الحديث : كانوا يتأتمون شرار
ثبارهم في الصدقة أي يتعمدون ويقصدون ، وروى
بتيتمون ، وهو بمعناه ؛ ومنه حديث كعب بن
مالك : وانطلقت أتمم رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، وفي حديث كعب بن مالك : فتيمت
بها الثشور أي قصدت . وفي حديث كعب بن مالك :
ثم يؤمر بأتم الباب على أهل النار فلا يخرج منهم عم
أبد أي يقصد إليه فيسده عليهم . وتيمت الصعيد
للصلاة ، وأصله التعمد والتوخي ، من قولهم
تيمنتك وتأمتك . قال ابن السكيت : قوله :
فتيمتوا صعيداً طيباً ، أي اقصدوا لصعيد طيب ،
ثم كثر استعمالهم هذه الكلمة حتى صار التيم اسماً
علماً ليمسح الوجه واليدين بالثراب . ابن سيده :
والتيم التوضؤ بالثراب على البدل ، وأصله من
الأول لأنه يقصد الثراب فيتمسح به . ابن السكيت :
يقال أمنته أمماً وتيمته تيمماً وتيمنته تيمامة ،
قال : ولا يعرف الأصمعي أمنته ، بالتشديد ، قال :
ويقال أمنته وأمنته وتأمنته وتيمنته بمعنى
واحد أي توخيتنه وقصدته . قال : والتيمم
بالصعيد مأخوذ من هذا ، وصار التيم عند عوام
الناس التمسح بالتراب ، والأصل فيه القصد
والتوخي ؛ قال الأعشى :

تيمنت قيساً ، ولم دونته ،
من الأرض ، من مهنته ذي شرن

وقال الليثاني : يقال أموا وبثوا بمعنى واحد ، ثم
ذكر سائر اللغات . ويمنت المريض المريض فتيمت
للصلاة ؛ وذكر الجوهري أكثر ذلك في ترجمة يم
بالياء . ويمنته يرُمحي تيمياً أي توخيتنه
وقصدته دون من سواه ؛ قال عامر بن مالك

ملاعب الأسيته :

يمنت الرُمح صدراً ثم قلت له :
هذي المروة لا لعن الزحاليق !

وقال ابن بري في ترجمة يم : واليسامة القصد ؛ قال
المرار :

إذا خف ماء المزن عنها ، تيمت
بسامتها ، أي العباد تروم

وجعل ميم : دليل هادي ، وناق ميمته كذلك ،
وكله من القصد لأن الدليل الهادي قاصد .

والإمته : الحالة ، والإمته والأمة : الشرعة والدين .
وفي التنزيل العزيز : إننا وجدنا آباءنا على أمة ؛ قاله
الليثاني ، وروى عن مجاهد وعمر بن عبد العزيز : على
أمة . قال الفراء : قرئ إننا وجدنا آباءنا على أمة ،
وهي مثل السنته ، وقرئ على أمة ، وهي الطريقة
من أمنت . يقال : ما أحسن إمتته ، قال : والإمته
أيضاً التميم والمثلك ؛ وأشد لعدي بن زيد :

ثم ، بعد الفلاح والمثلك والإم
مة ، وارثهم هناك القبور

قال : أراد إمامة المثلك وتعيمه . والأمة والإمته :
الدين . قال أبو إسحق في قوله تعالى : كان الناس أمة
واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين ، أي
كانوا على دين واحد . قال أبو إسحق : وقال بعضهم في
معنى الآية : كان الناس فيما بين آدم ونوح كفاراً
فبعث الله النبيين يبشرون من أطاع بالجنة وينذرون
من عصى بالنار . وقال آخرون : كان جميع من مع
نوح في السفينة مؤمناً ثم تفرقوا من بعد عن كفر
فبعث الله النبيين . وقال آخرون : الناس كانوا
كفاراً فبعث الله إبراهيم والنبيين من بعده . قال

أبو منصور: فيما فسروا يقع على الكفار وعلى المؤمنين. والأمة: الطريقة والدين. يقال: فلان لا أمة له أي لا دين له ولا نحلة له؛ قال الشاعر:

وهل يستوي ذو أمة وكفور؟

وقوله تعالى: كننتم خير أمة؛ قال الأخفش: يريد أهل أمة أي خير أهل دين؛ وأنشد للناطقة:

حلفت! فلم أترك لنفسي ريبة،
وهل يأتسن ذو أمة وهو طائع؟

والإمة: لغة في الأمة، وهي الطريقة والدين. والإمة: التبعة؛ قال الأعشى:

ولقد جررت لك الغنى ذافقة،
وأصاب غزوك إمة فأزالها

والإمة: الهيئة؛ عن الحياfi. والإمة أيضاً: الحال والشأن. وقال ابن الأعرابي: الإمة عَضارة العيش والنعمة؛ وبه فسر قول عبد الله بن الزبير، رضي الله عنه:

فهل لكم فيكم، وأنتم بإمة
عليكم عطاء الأمان، موطئكم سهل

والإمة، بالكسر: العيش الرخي؛ يقال: هو في إمة من العيش وأمة أي في خصب. قال شر: وأمة، بتخفيف الميم: عيب؛ وأنشد:

مهلاً، أبئت اللعن! مه
لا إن فيما قلت أمة

ويقال: ما أمي وأمه وما سكاني وشكله أي ما

١ قوله «قال أبو منصور النح» هكذا في الأصل، ولله قال أبو منصور الإمة فيما فسروا النح.

أشري وأثره لبُعده مني فلم يتعرض لي؟ ومنه قول الشاعر:

فما أمي ولم الوخش لسا
تقرع في ذوابتي المشيب

يقول: ما أنا وطلب الوخش بعدما كبرت، وذكر الإمام حشو في البيت؛ قال ابن بري: ورواه بعضهم وما أمي وأم الوخش، بفتح الهزة، والأم: القصد. وقال ابن بزرج: قالوا ما أمك وأم ذات عرق أي أيها منك ذات عرق. والأم: العلم الذي يتبعه الجيش. ابن سيده: والإمة والأمة السئة.

وتأتم به وأنتم: جعله أمة. وأم القوم وأمهم: تقدمهم، وهي الإمامة. والإمام: كل من اتهم به قوم كانوا على الصراط المستقيم أو كانوا ضالين. ابن الأعرابي في قوله عز وجل: يوم تدعو كل أناس بإمامهم، قالت طائفة: بكتابهم، وقال آخرون: بنبيهم وشرعهم، وقيل: بكتابه الذي أحصى فيه عمله. وسيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إمام أمته، وعليهم جميعاً الائتمام بسنته التي مضى عليها. ورئيس القوم: أمهم.

ابن سيده: والإمام ما اتهم به من رئيس وغيره، والجمع أئمة. وفي التنزيل العزيز: فقاتلوا أئمة الكفر، أي قاتلوا رؤساء الكفر وقادتهم الذين ضغافؤهم تبع لهم. الأزهرى: أكثر القراء قرؤوا أئمة الكفر، بهزة واحدة، وقرأ بعضهم أئمة، بهمزتين، قال: وكل ذلك جائز. قال ابن سيده: وكذلك قوله تعالى: وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار، أي من تبعهم فهو في النار يوم القيامة، قلبت الهزة ياء لثقلها لأنها حرف سفل في الحلق وبعد

عن الحروف وحصل طرفاً فكان التثنية به تكلفاً، فإذا كثرته الهزلة الواحدة، فهم باستكراه التثنية ورفضها لا سيما إذا كانتا مضطجبتين غير مفرقتين فاءً وعيناً أو عيناً ولاماً أخرى، فهذا لم يأت في الكلام لفظة "توات" فيها هزتان أصلاً البتة؛ فأما ما حكاه أبو زيد من قولهم كدبته ودرأته وخطبته وخطبائه فإذ لا يقاس عليه، وليست الهزتان أصلي بل الأولى منها زائدة، وكذلك قراءة أهل الكوفة أثمة، بهزتين، شاذ لا يقاس عليه؛ الجوهري: الإمام الذي يُقتدى به وجمعه أئمة، وأصله أئمة، على أفعلية، مثل إناء وآنية وإله وإلهة، فأدغمت الميم فتعلت حركتها إلى ما قبلتها، فلما حركوها بالكسر جعلوها ياء، وقرئ: أئمة الكفر؛ قال الأخص: جعلت الهزلة ياء لأنها في موضع كسر وما قبلها مفتوح فلم يهزوا لاجتماع الهزتين، قال: ومن كان من رأيه جمع الهزتين هز، قال: وتصغيرها أئمة، لا تحركت الهزلة بالفتحة قلبها واواً، وقال المازني أئمة ولم يقلب، وإمام كل شيء: قيسه والمصلح له، والقرآن إمام المسلمين، وسيدنا محمد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إمام الأئمة، والخليفة إمام الرعية، وإمام الجند قائمهم. وهذا أئمة من هذا وأوم من هذا أي أحسن إمامة منه، قلبوها إلى الياء مرة وإلى الواو أخرى كراهية التقاء الهزتين. وقال أبو إسحق: إذا فضلنا رجلاً في الإمامة قلنا: هذا أوم من هذا، وبعضهم يقول: هذا أئمة من هذا، قال: والأصل في أثمة أئمة لأنه جمع إمام مثل مثال وأمثلة ولكن الميسين لما اجتمعنا أدغمت الأولى في الثانية وألقت حركتها على الهزلة، فقل أئمة، فأبدلت العرب من الهزلة المكسورة الياء،

قال: ومن قال هذا أئمة من هذا، جعل هذه الهزلة كلماً تحركت أبدل منها ياء، والذي قال فلان أوم من هذا كان عنده أصلها أوم، فلم يمكنه أن يبدل منها ألفاً لاجتماع الساكنين فجعلها واواً مفتوحة، كما قال في جمع آدم أودام، قال: وهذا هو القياس، قال: والذي جعلها ياء قال قد صارت الياء في أئمة بدلاً لازماً، وهذا مذهب الأخص، والأول مذهب المازني، قال: وأظنه أقنيس المذهبين، فأما أثمة واجتماع الهزتين فلما يحكى عن أبي إسحق، فإنه كان يجيز اجتماعها، قال: ولا أقول لها غير جائزة، قال: والذي بدأنها به هو الاختيار. ويقال: إمامنا هذا حسن الإمامة أي حسن القيام بإمامته إذا صلى بنا.

وأمنت القوم في الصلاة إمامة. وأتم به أي اقتدى به. والإمام: المثال؛ قال النابغة:

أبره قبلة، وأبر أبيه،
بنوا مجده الحياة على إمام.

وإمام الغلام في المكتب: ما يتعلم كل يوم.
وإمام المثال: ما أمثل عليه. والإمام: الحيط الذي يمد على البناء فيبنى عليه ويسوي عليه ساف البناء، وهو من ذلك؛ قال:

وخلقتنه، حتى إذا تم واستوى
كفخة ساق أو كمتن إمام.

أي كهذا الحيط الممدود على البناء في الامتلاء والاستواء؛ يصف سهاً؛ يدل على ذلك قوله:

قرنت مجقويه ثلاثاً فلم يزعج،
عن الفصد، حتى بصرت يديم.

وفي الصحاح: الإمام خشة البناء يسوي عليها البناء.

وإمامُ القِبْلَةِ : تَلَقَّاؤُهَا . والحادي : إمامُ الإبل ، وإن كان وراءها لأنه الهادي لها . والإمامُ : الطريقُ . وقوله عز وجل : وإِنَّمَا لِلَّهِ إِمَامٌ مُّبِينٌ ، أي ليطريق يُؤمُّ أي يُفَصِّدُ فَيَسْبِيْزُ ، يعني قومَ لوط وأصحاب الأيكة . والإمامُ : الصُّفْعُ من الطريق والأرض . وقال الفراء : وإِنَّمَا لِلَّهِ إِمَامٌ مُّبِينٌ ، يقول : في طريق لهم يَسْرُوْنَ عليها في أسفارِهِمْ فَيَجْعَلُ الطَّرِيقَ إِمَامًا لأنه يُؤمُّ وَيَتَّبِعُ .

والأمامُ : بمعنى الغدَام . وفلان يُؤمُّ القومَ : يَتَّقِدُهُمْ . ويقال : صَدْرَكَ أَمَامَكَ ، بالرفع ، إذا جَعَلْتَهُ اسْمًا ، وتقول : أخوك أَمَامَكَ ، بالنصب ، لأنه صفة ؛ وقال لبيد فَجَعَلَهُ اسْمًا :

فَعَدَّتْ كَيْلَا الْفَرَجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ
مَوْلَى الْمُتَخَافَةِ خَلْفَهَا وَأَمَامُهَا

يصف بَقْرَةَ وَحْشِيَّةً دَعَرَهَا الصَّائِدُ فَعَدَّتْ . وكَيْلَا فَرَجِيهَا : وهو خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا . تَحْسِبُ أَنَّهُ : الهاء عِبَادٌ . مَوْلَى مَخَافَتِهَا أي وَلِيِّ مَخَافَتِهَا . وقال أبو بكر : معنى قولهم يُؤمُّ القومُ أي يَتَّقِدُهُمْ ، أَخَذَ مِنَ الْأَمَامِ .

يقال : فلان إمامُ القومِ ؛ معناه هو المتقدم لهم ، ويكون الإمامُ رَئِيسًا كقولك إمامُ المسلمين ، ويكون الكتابُ ، قال الله تعالى : يَوْمَ تَدْعُو كُلُّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ ، ويكون الإمامُ الطريقَ الواضحَ ؛ قال الله تعالى : وإِنَّمَا لِلَّهِ إِمَامٌ مُّبِينٌ ، ويكون الإمامُ المِثَالُ ؛ وأنشد بيت النابغة :

بَنَوْا مَجْدَ الْحَيَاةِ عَلَى إِمَامٍ

١ قوله « فعدت كلا الفرجين » هو في الاصل بالعين المهملة ووضع تحتها عيناً صغيرة ، وفي الصحاح في مادة ولي بالعين المعجمة ومثله في التكملة في مادة فرج ، ومثله كذلك في معلقة لبيد .

معناه على مِثَالٍ ؛ وقال لبيد :

ولكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وَإِمامُهَا

والدليل : إمامُ السُّفْرِ . وقوله عز وجل : وجَعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ؛ قال أبو عبيدة : هو واحد يَدُلُّ على الجمع كقوله :

فِي حَلَقِكُمْ عَظْمًا وَقَدْ سُجِينَا

وإنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَتَهَرَّى . وقيل : الإمامُ جمع أمِّ كصاحبٍ وصحابٍ ، وقيل : هو جمع إمامٍ ليس على حَدِّ عَدَلٍ وَرِضًا لأنهم قد قالوا إمامانٍ ، وإنما هو جمع مُكَمَّرٌ ؛ قال ابن سيده : أنبأني بذلك أبو العلاء عن أبي علي الفارسي قال : وقد استعمل سيبويه هذا القياسَ كثيرًا ، قال : والأُمَّةُ الإمامُ .

الليث : الإِمةُ الاتِّمَامُ بالإِمامِ ؛ يقال : فلان أحقُّ بِإِمةٍ هذا المسجد من فلان أي بالإِمامة ؛ قال أبو منصور : الإِمةُ الهَيْئَةُ فِي الإِمامَةِ والحالَةُ ؛ يقال : فلان حَسَنَ الإِمةِ أي حَسَنَ الهَيْئَةِ إذا أَمَّ النَّاسَ فِي الصَّلَاةِ ، وقد اتَّهَمَ بِالشَّيْءِ وَأَتَمَّى بِهِ ، على البَدَلِ كراهية التَّضَعِيفِ ؛ أنشد يعقوب :

تَزُورُ امْرَأً ، أَمَّا إِلَاهُ فَيَتَّقِي ،
وَأَمَّا بِفَعْلِ الصَّالِحِينَ فَيَأْتِي

والأُمَّةُ : القَرَنُ مِنَ النَّاسِ ؛ يقال : قد مَضَتْ أُمَّةٌ أي قَرُونٌ . وأُمَّةٌ كلُّ نبيٍّ : مَنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ كَافِرٍ وَمُؤْمِنٍ . الليث : كلُّ قومٍ نُسِبُوا إِلَى نَبِيِّ فَأُضِيفُوا إِلَيْهِ فَهُمُ أُمَّتُهُ ، وقيل : أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ ، صلى الله عليه وسلم ، كلُّ مَنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ مِمَّنْ آمَنَ بِهِ أَوْ كَفَرَ ، قال : وكلُّ جيلٍ مِنَ النَّاسِ هُمُ أُمَّةٌ عَلَى حِدَّةٍ ،

وقال غيره : كل جنس من الحيوان غير بني آدم أمة على حدة ، والأمة : الجليل والجنس من كل حي . وفي التزويل العزيز : وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بيننا إلا أمة أمثالكم ؛ ومعنى قوله إلا أمة أمثالكم في معنسى دون معنسى ، يريد ، والله أعلم ، أن الله خلقهم وتعبدهم بما شاء أن يتعبدهم من تسبيح وعبادة عليها منهم ولم يفقهنا ذلك . وكل جنس من الحيوان أمة . وفي الحديث : لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها ، ولكن اقتتلوا منها كل أسود بهم ، وورد في رواية : لولا أنها أمة تسبح لأمرت بقتلها ؛ يعني بها الكلاب .

والأمم : كالأمة ؛ وفي الحديث : إن أطاعوها ، يعني أبا بكر وعمر ، رشدوا ورشدت أممهم ، وقيل ، هو تعييض قولهم هوت أمه ، في الدعاء عليه ، وكل من كان على دين الحق مخالفاً لسائر الأديان ، فهو أمة وحده . وكان إبراهيم خليل الرحمن ، على نبينا وعليه السلام ، أمة ؛ والأمة : الرجل الذي لا نظير له ؛ ومنه قوله عز وجل : إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله ؛ وقال أبو عبيدة : كان أمة أي إماماً . أبو عمرو الشيباني : إن العرب تقول للشيخ إذا كان باقياً القوة : فلان بإمة ، معناه راجع إلى الخير والتعنة لأن بقاء قوته من أعظم التعنة ، وأصل هذا الباب كله من القصد . يقال : أممت إليه إذا قصدته ، فعنى الأمة في الدين أن مقصدكم مقصد واحد ، ومعنى الإمته في التعنة إنما هو الشيء الذي يقصده الخلق ويطلبونه ، ومعنى الأمة في الرجل المنفرد الذي لا نظير له أن قصده منفرد من قصد سائر الناس ؛ قال النابغة :

وهل يأتسمن ذو أمته وهو طائع

وإن معاوية الأكرام
نبيض الوجوه طوال الأمم

أي طوال القامات ؛ ومثله قول الشمرذل بن شريك اليربوعي :

طوال أنصية الأعناق والأمم

١ وقوله « ومعنى الامة القامة الخ » هكذا في الاصل .

قال : ويروي البيت للأخيلية . ويقال : إنه لحسن الأمة أي الشطاط . وأمة الوجه : سنته وهي معظمه ومعلم الحسن منه . أبو زيد : إنه لتحسن أمة الوجه يعنون سنته وصورته . وإنه لقبيح أمة الوجه . وأمة الرجل : وجهه وقامتته . والأمة : الطاعة . والأمة : العالم . وأمة الرجل : قومه . والأمة : الجباة ؛ قال الأخفش : هو في اللفظ واحد وفي المعنى جمع ، وقوله في الحديث : إن يهود بني عوف أمة من المؤمنين ، يريد أنهم بالصلح الذي وقع بينهم وبين المؤمنين كجماعة منهم كلمتهم وأيديهم واحدة . وأمة الله : خلقه ؛ يقال : ما رأيت من أمة الله أحسن منه . وأمة الطريق وأمة معظمه .

والأمم : القصد الذي هو الوسط . والأمم : القرب ، يقال : أخذت ذلك من أمم أي من قُرب . وداري أمم داره أي مقابلتها . والأمم : البير . يقال : داركم أمم ، وهو أمم منك ، وكذلك الاثنان والجمع . وأسر بني فلان أمم ومؤام أي بين لم يجاوز القدر .

والمؤام ، بتشديد الميم : المقارب ، أخذ من الأمم وهو القرب ؛ يقال : هذا أمر مؤام مثل مضار . ويقال للشيء إذا كان مقارباً : هو مؤام . وفي حديث ابن عباس : لا يزال أمر الناس مؤاماً ما لم ينظروا في القدر والولدان أي لا يزال جارياً على القصد والاستقامة . والمؤام : المقارب ، مفاعل من الأمم ، وهو القصد أو من الأمم القرب ، وأصله مؤامم فأذغم . ومنه حديث كعب : لا تزال الفتنة مؤاماً بها ما لم تبدأ من الشام ؛ مؤام هنا : مفاعل ، بالفتح ، على المفعول لأن معناه مقارباً بها ، والباء للتعدي ، ويروي مؤاماً بغير مد . والمؤام :

المقارب والموافق من الأمم ، وقد أممه ؛ وقول الطرمح :

مثل ما كافتحت معزوبة
نصها ذاعير روع مؤام

يجوز أن يكون أراد مؤام فحذف إحدى الميمين لالتقاء الساكنين ، ويجوز أن يكون أراد مؤام فأبدل من الميم الأخيرة ياء فقال : مؤامي ثم وقف للغاية فحذف الياء فقال : مؤام ، وقوله : نصها أي نصبها ؛ قال نعلب : قال أبو نصر أحسن ما تكون الطيبة إذا مدت عنقها من روع يسير ، ولذلك قال مؤام لأنه المقارب البير .

قال : والأمم بين القريب والبعيد ، وهو من المقاربة . والأمم : الشيء البير ؛ يقال : ما سألت إلا أمماً . ويقال : ظلمت ظلماً أمماً ؛ قال زهير :

كأن عيني ، وقد سال السليل بهم ،
وجيرة ما هم لَو أنهم أمم

يقول : أي جيرة كانوا لو أنهم بالقرب مني . وهذا أمر مؤام أي قصد مقارب ؛ وأنشد الليث :

تسألني يرامتني سنجبا ،
لو أنها تطلب شيئاً أمماً

أراد : لو طلبت شيئاً يقرب متناوله لأطلبته ، فأما أن تطلب بالبلد السباب السنجم فإنه غير متيسر ولا أمم . وأم الشيء : أصله . والأم والأمة : الوالدة ؛ وأنشد ابن بري :

تقبلها من أمم ، ولطالما
تؤزع ، في الأسواق منها ، خبارها

وقال سيويه لإمك ؛ وقال أيضاً :

إضرب الساقين إمك هايل'

قال فكسرها جميعاً كما ضم هنالك ، يعني أنبوك
ومُنحدر ، وجعلها بعضهم لغة ، والجمع أمّات
وأُمَّهات ، زادوا الماء ، وقال بعضهم : الأمّات فيمن
يعقل ، والأمّات بغير هاء فيمن لا يعقل ، فالأمّات'
للناس والأمّات للبهائم ، وسنذكر الأمّات في حرف
الماء ؛ قال ابن بري : الأصل في الأمّات أن تكون
للآدميين ، وأمّات أن تكون لغير الآدميين ، قال :
وربما جاء بمعكس ذلك كما قال السفايح اليربوعي في
الأمّات لغير الآدميين :

قَوَالٌ مَعْرُوفٌ وَقَعَالُهُ ،

عَقَّارٌ مَثَى أُمَّهَاتِ الرَّبَاعِ

قال : وقال ذو الرمة :

سوى ما أصاب الذئب منه وسرّبة

أطافت به من أمّات الجوازيل

فاستعمل الأمّات للقطا واستعملها اليربوعي للشوق ؛
وقال آخر في الأمّات للغيردان :

رمى أمّات القرود لذع من السفا ،

وأحصد من قيربانهِ الزهرُ النضرُ

وقال آخر يصف الإبل :

وهام تزلُّ الشمسُ عن أمّاتهِ

صِلابٍ وألحٍ ، في المثاني ، تقعقع

وقال هينان في الإبل أيضاً :

جاءت ليخسِنَ تَمَّ من قِلائِها ،

تَقْدُمُهَا عَيْسًا مِنْ أُمَّاتِهَا

١ هنا ياء بالامل .

وقال جرير في الأمّات للآدميين :

لقد ولدَ الأخطيلَ أمُّ سَوءِ ،

مقلّدة من الأمّاتِ عارا

التهديب : يَجْمَعُ الأمُّ من الآدميّاتِ أمّات ،
ومن البهائمِ أمّات ؛ وقال :

لقد آلتِ أعْدِرُ في جدّاع ،

وإن مُثيتُ ، أمّاتِ الرِّباعِ

قال الجوهري : أصلُ الأمِّ أمّةٌ ، ولذلك تُجْمَعُ
على أمّات . ويقال : يا أمّةُ لا تَقْعَلِي وبأبّةُ
افْعَلْ ، يفعلون علامة التأنيت عوضاً من ياء الإضافة ،
وتَقِفُ عليها بالهاء ؛ وقوله :

ما أمّك اجنّحتِ المنايا ،

كلُّ فؤادٍ عَلَيْكَ أمُّ

قال ابن سيده : علّق الفؤاد بعلى لأنه في معنى حزين ،
فكانه قال : عليك حزين .

وأمتٌ تؤمُّ أمومةً : صارت أمّاً . وقال ابن
الأعرابي في امرأة ذكرها : كانت لها عمة تؤمها أي
تكون لها كالأم . وتأمّها واستأمّتها وتأمّتها :
اتخذها أمّاً ؛ قال الكميّ :

ومن عَجَبٍ ، بَجِيلٍ ، لَعَنَرُ أمِّ

عَدَنَتِكَ ، وغيرها تَتَأَمِّينَا

قوله : ومن عَجَبٍ خبر مبتدأ محذوف ، تقديره :
ومن عَجَبٍ انتفاؤكم عن أمّكم التي أَرْضَعَتْكُمْ
وانتخاذكم أمّاً غيرها . قال الليث : يقال تأمّم فلان
أمّاً إذا اتخذها لنفسه أمّاً ، قال : وتفسير الأمِّ في
كل معانيها أمّة لأن تأسيسه من حرفين صحيحين والماء
فيها أصلية ، ولكن العرب حذفَت تلك الماء إذ آمنوا
اللّبس . ويقول بعضهم في تصغير أمِّ أمينة ،

قال : والصواب أمية ، تُرِدُّ إلى أصل تأسيها ، ومن قال أمية صغرها على لفظها ، وهم الذين يقولون أمات ؛ وأنشد :

إِذِ الْأُمَّاتُ قَبَّحْنَ الْوُجُوهُ ،
فَرَجَّتْ الظُّلَامَ بِأُمَاتِكَا

وقال ابن كيسان : يقال أمٌ وهي الأصل ، ومنهم من يقول أمةٌ ، ومنهم من يقول أمية ؛ وأنشد :

تَقَبَّلَتْهَا عَنْ أُمِّي لَكَ ، طَالَمَا
تُنَوِّعُ بِالْأَسْوَاقِ عَنْهَا خِيَارُهَا

يريد : عن أمٍ لك فألقها هاء التأنيث ؛ وقال قُصَيٌّ :

عند تناديهم يهال وهبي ،
أمي خندف ، والياس أبي

فأما الجمع فأكثر العرب على أميات ، ومنهم من يقول أمات ، وقال المبرد : والهاء من حروف الزيادة ، وهي مزيدة في الأميات ، والأصل الأم وهو التصد ؛ قال أبو منصور : وهذا هو الصواب لأن الهاء مزيدة في الأميات ؛ وقال الليث : من العرب من يحذف ألف أمٍ كقول عدي بن زيد :

أيها العائب ، عند ، أم زيد ،
أنت تفدي من أراك تعيب

ولما أراد عدي أم زيد ، فلما حذف الألف التزقت ياء عدي بصدر الميم ، فالتقى ساكنان فسقطت الياء لذلك ، فكانه قال : عدي أم زيد . وما كنت أمًا ولقد أميت أمومة ؛ قال ابن سيده : الأمية كالأمة ، الهاء زائدة لأنه بمعنى الأم ، وقولهم أم بيثة الأمومة يصحح لنا أن

المزة فيه فاء الفعل والميم الأولى عين الفعل ، والميم الأخرى لام الفعل ، فأُمٌ بمنزلة دُرٍّ وجَلٍّ ونحوهما مما جاء على فُعْلٍ وعينه ولا مُه من موضع ، وجعل صاحب العين الهاء أصلًا ، وهو مذكور في موضعه . الليث : إذا قالت العرب لا أمٌ لك فإنه مدحٌ عندهم ؛ غيره : ويقال لا أمٌ لك ، وهو ذمٌ . قال أبو عبيد : زعم بعض العلماء أن قولهم لا أمٌ لك قد وضع موضع المدح ؛ قال كعب بن سعد الغنوي يروي أخاه :

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَادِيًا ،
وماذا يُؤدِّي الليلُ حينَ يُؤوبُ ؟

قال أبو الميثم في هذا البيت : وأبى هذا مما ذهب إليه أبو عبيد ؟ ولما معنى هذا كقولهم : ويح أمه ويبل أمه والويل لها ، وليس للرجل في هذا من المدح ما ذهب إليه ، وليس يشبه هذا قولهم لا أمٌ لك لأن قوله لا أمٌ لك في مذهب ليس لك أمٌ حرمة ، وهذا السبُّ الصريح ، وذلك أن بني الإمام عند العرب مذمومون لا يلحقون ببني الحرائر ، ولا يقول الرجل لصاحبه لا أمٌ لك إلا في غضبه عليه مقصراً به شائباً له ، قال : وأمًا إذا قال لا أبا لك ، فلم يترك له من الشئمة شيئاً ، وقيل : معنى قولهم لا أمٌ لك ، يقول أنت لقيطٌ لا تعرف لك أمٌ ، قال ابن بري في تفسير بيت كعب بن سعد قال : قوله هَوَتْ أمه ، يُسْتَعْمَلُ على جهة التعجب كقولهم : قاتله الله ما أسنعه ! ما يبعث الصبح : ما استفهام فيها معنى التعجب وموضعها نصب يبعث ، أي أي شيء يبعث الصبح من هذا الرجل ؟ أي إذا أيقظه الصبح تصرف في فعل ما يُريده . وغادياً منصوب على الحال والعامل فيه يبعث ، ويؤوب : يرجع ، يريد أن إقبال الليل سبب رجوعه إلى بيته كما أن إقبال النهار

سَبَبٌ لَتَصْرُفِهِ ، وَسَدَّكَرُهُ أَيْضاً فِي الْمَعْتَلِ .
الجوهري : وَقَوْلُهُمْ وَيَلِيْمُهُ ، يَرِيدُونَ وَيَلِيْمُ الْأُمَّةِ
فَحَذَفَ لِكَثْرَتِهِ فِي الْكَلَامِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيَلِيْمُهُ ،
مَكْسُورَةٌ اللَّامِ ، شَاهِدُهُ قَوْلُ الْمُتَخَلِّجِ الْمَذَلِيِّ يَرِيْنِي
وَلَدَهُ أُتَيْبَةَ :

وَيَلِيْمُهُ رَجُلًا يَأْتِي بِهِ عَجَبًا ،
إِذَا تَجَرَّدَ لَا خَالَ وَلَا بَخِيلٌ

العَبْنُ : الْحَدِيْعَةُ فِي الرَّأْيِ ، وَمَعْنَى التَّجَرُّدِ هُنَا
التَّشْمِيرُ لِلأَمْرِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَجَرَّدُ مِنْ
نِيَابِهِ إِذَا حَاوَلَ أَمْرًا . وَقَوْلُهُ : لَا خَالَ وَلَا بَخِيلٌ ،
الْحَالُ : الْإِخْتِيَالُ وَالتَّكْبِيرُ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ فِيهِ خَالَ
أَي فِيهِ خَيْلَةٌ وَكَيْبَرٌ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : وَيَلِيْمُهُ ، فَهُوَ مَدْحٌ
خَرَجَ بِلَفْظِ الذَّمِّ ، كَمَا يَقُولُونَ : أَخْزَاهُ اللَّهُ مَا أَسْتَعْرَه
وَلَعَنَهُ اللَّهُ مَا أَسْتَعَه ! قَالَ : وَكَأَنَّهُمْ قَصَدُوا بِذَلِكَ
عَرَضًا مَّا ، وَذَلِكَ أَنَّ الشَّيْءَ إِذَا رَأَاهُ الْإِنْسَانُ فَأَثْنَى
عَلَيْهِ خَشْيَ أَنْ نُصِيبَهُ الْعَيْنُ فَيَعْدِلَ عَنْ مَدْحِهِ إِلَى
ذَمِّهِ خَوْفًا عَلَيْهِ مِنَ الْأَذْيَةِ ، قَالَ : وَيَجْتَمِعُ أَيْضًا
عَرَضًا آخَرَ ، وَهُوَ أَنَّ هَذَا الْمَدْحَ قَدْ بَلَغَ غَايَةَ
الْفَضْلِ وَحَصَلَ فِي حَدِّ مَنْ يُدْمُ وَيُسَبُّ ، لِأَنَّ
الْفَاضِلَ تَكَثَّرَ حُسْنَاهُ وَعَجَابُهُ وَالتَّاقِصَ لَا يُدْمُ
وَلَا يُسَبُّ ، بَلْ يَرْتَفِعُونَ أَنْفُسَهُمْ عَنْ سَبِّهِ وَمُهَاجَاتِهِ ،
وَأَصْلُ وَيَلِيْمُهُ وَيَلِيْمُ أُمَّةٍ ، ثُمَّ حَذَفَ الْهَمْزَةَ لِكَثْرَةِ
الاسْتِعْمَالِ وَكَسَّرُوا لَامَ وَيَلِيْمٍ إِتْبَاعًا لِكَسْرِ الْمِيمِ ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : أَصْلُهُ وَيَلِيْمُ الْأُمَّةِ ، فَحَذَفَ لَامَ وَيَلِيْمٍ
وَهَمْزَةَ أُمَّ فَصَارَ وَيَلِيْمُهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : أَصْلُهُ
وَيِيْمُ الْأُمَّةِ ، فَحَذَفَ هَمْزَةَ أُمَّ لَا غَيْرَ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : لَا أُمَّ لَكَ ؛ قَالَ : هُوَ ذَمٌّ
وَسَبٌّ أَي أَنْتَ لِقَيْطٍ لَا تُعْرَفُ لَكَ أُمَّ ، وَقِيلَ :
قَدْ بَقِيَ مَدْحًا بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ مِنْهُ ، قَالَ : وَفِيهِ بُعْدٌ .

وَالْأُمَّةُ تَكُونُ لِلْحَيَوَانَ النَّاطِقِ وَاللِّسَانِ النَّاطِقِ كَأُمَّةِ
التَّخْلَةِ وَالشَّجَرَةِ وَالْمَوْزَةِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ ابْنِ الْأَصْمَعِيِّ لَهُ : أَنَا كَالْمَوْزَةِ الَّتِي إِذَا صَلَّحْتُهَا
بِمَوْتِ أُمَّتِهَا . وَأُمَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَصْلُهُ وَعِبَادَةٌ ؛ قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : كُلُّ شَيْءٍ انْتَضَتْ إِلَيْهِ أَشْيَاءٌ ، فَهُوَ أُمَّةٌ
لَهَا . وَأُمَّةُ الْقَوْمِ : رَأْسُهُمْ ، مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ الشَّنْفَرِيُّ :

وَأُمَّةٌ عِيَالٌ قَدْ سَهَدَتْ تَقْوَاهُمْ .

يعني تأبط شرًا . وروى الربيع عن الشافعي قال :
العرب تقول للرجل يلبى طعام القوم وخدمتهم هو
أمهم ؛ وأنشد للشنفرى :

وَأُمَّةٌ عِيَالٌ قَدْ سَهَدَتْ تَقْوَاهُمْ ،
إِذَا أَحْمَرَّتْهُمْ أَنْفَهَتْ وَأَقْلَمَتْ ١

وَأُمَّةُ الْكِتَابِ : فَاتِحَتُهُ لِأَنَّهُ يُبْتَدَأُ بِهَا فِي كُلِّ صَلَاةٍ ،
وَقَالَ الزَّجَّاجُ : أُمَّةُ الْكِتَابِ أَصْلُ الْكِتَابِ ، وَقِيلَ :
اللُّوْحُ الْمَحْفُوظُ . التَّهْذِيبُ : أُمَّةُ الْكِتَابِ كُلُّ آيَةٍ
مُحْكَمَةٍ مِنْ آيَاتِ الشَّرَائِعِ وَالْأَحْكَامِ وَالْفَرَائِضِ ،
وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَدْرَأُ أُمَّةَ الْكِتَابِ هِيَ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ
لِأَنَّهَا هِيَ الْمَقْدَمَةُ أَمَامَ كُلِّ سُورَةٍ فِي جَمِيعِ الصَّلَوَاتِ
وَابْتِدَائِيٍّ بِهَا فِي الْمُصْحَفِ فَقَدِمَتْ وَهِيَ ٢ . . .
الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ . وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَإِنَّ فِي أُمَّةٍ
الْكِتَابِ لَدِينًا ، فَقَالَ : هُوَ اللُّوْحُ الْمَحْفُوظُ ،
وَقَالَ قَتَادَةُ : أُمَّةُ الْكِتَابِ أَصْلُ الْكِتَابِ . وَعَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ : أُمَّةُ الْكِتَابِ الْقُرْآنُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ .
الجوهري : وَقَوْلُهُ تَعَالَى : هُنَّ أُمَّةُ الْكِتَابِ ، وَلَمْ يَقُلْ
أُمَّةَاتٍ لِأَنَّهُ عَلَى الْحِكَايَةِ كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ لَيْسَ لِي مُعِينٌ ،
فَقَوْلُ : نَحْنُ مُعِينُكَ فَتَحْكِيهِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى :

١ قوله « وأمة عيال قد شهدت » تقدم هذا البيت في مادة حتر على غير
هذا الوجه وشرح هناك .
٢ هنا يائس في الأصل .

واجتمعنا للسنين إماماً . وأمُّ النجوم : المتجربة لأنها تجتمع النجوم . وأمُّ الثنائف : المفاضة البعيدة . وأمُّ الطريق : مَعْظَمُهَا إذا كان طريقاً عظيماً وحوله طرق صغار فالأعظم أمُّ الطريق ؛ الجوهرى ؛ وأمُّ الطريق مَعْظَمُهُ في قول كثير عزة :

يُغَادِرُنْ عَسْبَ الْوَالِقِيِّ وَنَاصِحِ ،
تَخْصُ بِهِ أُمَّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا

قال : ويقال هي الضُّبُع ، والعَسْب : ماء الفحل ، والوالقي وناصح : قرسان ، وعيالُ الطريق : سباعها ؛ يريد أنهن يُلْقِينَ أولادهن لغير تمام من شدة التعب . وأمُّ مَتَوَى الرجل : صاحبة منزله الذي ينزله ؛ قال :

وَأُمَّ مَتَوَايَ نَدَّرَي لِمَتِي

الأذهرى : يقال للمرأة التي يتأوى إليها الرجل هي أمُّ مَتَوَاهِ . وفي حديث ثمامة : أتى أمُّ مَنزَلِهِ أي امرأته ومن يدبّر أمر بيته من النساء . التهذيب : ابن الأعرابي الأم امرأة الرجل المُسْتَه ، قال : والأمُّ الوالدة من الحيوان . وأمُّ الحَرْبِ : الراية . وأمُّ الرُمُحِ : اللثواء وما لُفَّ عليه من خير قته ؛ ومنه قول الشاعر :

وَسَلَبْنَا الرُّمُحَ فِيهِ أُمَّهُ
مَنْ يَدِ الْعَاصِي ، وَمَا طَالَ الطَّوَلُ

وَأُمَّ القِرْدَانِ : الثُّقْرَةُ التي في أصل فرس من البعير . وأمُّ القُرَيْبِي : مكة ، شرقها الله تعالى ، لأنها توسطت الأرض فيما زعموا ، وقيل لأنها قبيلة جميع الناس يؤمونها ، وقيل : سُمِّيَتْ بذلك لأنها كانت أعظم القُرَى شأناً ، وفي التنزيل العزيز : وما كان ربك مهلك القُرَى حتى يبعث في أممها رسولا . وكلُّ

مدينة هي أمُّ ما حوّلها من القُرَى . وأمُّ الرأسِ : هي الحَريطة التي فيها الدماغ ، وأمُّ الدماغِ الجِلْدَةُ التي تجتمع الدماغ . ويقال أيضاً : أمُّ الرأسِ ، وأمُّ الرأسِ الدماغِ ؛ قال ابن دُرَيْدٍ : هي الجِلْدَةُ الرقيقة التي عليها ، وهي مُجْتَمَعُهُ . وقالوا : ما أنت وأمُّ الباطلِ أي ما أنت والباطل ؟ ولأمُّ أشياء كثيرة تضاف إليها ؛ وفي الحديث : أنه قال لزيد الحيل نعم فتسى إن نجح من أمِّ كاتبة ، هي الحُسى ، وفي حديث آخر : لم تُضَرِّه أمُّ الصَّيَّانِ ، يعني الريح التي تُعْرِضُ لهم قريبا عُشِي عليهم منها . وأمُّ اللُّهُيْمِ : المُنِيَّةُ ، وأمُّ خَنْوَرِ الحِصْبِ ، وأمُّ جَابِرِ الحَبِيزِ ، وأمُّ صَبَّارِ الحِرَّةِ ، وأمُّ عُيَيْدِ الصَّحْرَاءِ ، وأمُّ عَطِيَّةِ الرُّحَى ، وأمُّ شَمْلَةِ الشَّسِ ، وأمُّ الحُلْفُفِ الدَاهِيَةِ ، وأمُّ رَيْبِقِ الحَرْبِ ، وأمُّ لَيْلَى الحَمْرِ ، ولَيْلَى النَّشْوَةِ ، وأمُّ دَرَزِ الدُّنْيَا ، وأمُّ جِرْدَانَ النَّخْلَةِ ، وأمُّ رَجِيهِ النَّحْلَةِ ، وأمُّ رِيحِ الجِرَادَةِ ، وأمُّ عَاسِرِ المَقْبَرَةِ ، وأمُّ جَابِرِ السُّنْبُلَةِ ، وأمُّ طَلْبَةِ العُقَابِ ، وكذلك شَعْوَاهُ ، وأمُّ حُبَابِ الدُّنْيَا ، وهي أمُّ وَاغِرَةِ ، وأمُّ وَاغِرَةِ البِيرَةِ ، وأمُّ سَحَّةِ العِزِّ ، ويقال للقِدْرِ : أمُّ غِيَاثِ ، وأمُّ عُقْبَةِ ، وأمُّ بَيْضَاءِ ، وأمُّ رَسَةِ ، وأمُّ العِيَالِ ، وأمُّ جِرْدَانَ النَّخْلَةِ ، وإذا سميت رجلاً بأمِّ جِرْدَانَ لم تُصَرِّفْهُ ، وأمُّ خَيْصِ ، وأمُّ سُوَيْدِ ، وأمُّ عِزْمِ ، وأمُّ عِقَاقِ ، وأمُّ طَيْخَةِ وهي أمُّ تَسْعِينَ ، وأمُّ حِلْسِ كُنْيَةُ الأَتَانِ ، ويقال للضُّبُعِ أمُّ عَامِرِ وأمُّ عَمْرُو .

١ قوله « وأم شملة الشمس » كذا بالأصل هنا ، وتقدم في مادة شمل : أن أم شملة كنية الدنيا والحمر .

٢ قوله « وأم خيس النخ » قال شارح القاموس قبلها : ويقال للنخلة أيضاً أم خيس إلى آخر ما هنا ، لكن في القاموس : أم سويد وأم عزم بالكسر وأم طيخة ككسبة في باب الجيم الاست .

٣ قوله : البيرة هكذا في الأصل . وفي القاموس : أم وافرَة الدنيا .

الجوهري : وأم البَيضُ في شِعْرِ أَبِي دُوَادِ النِّعَامَةِ
وهو قوله :

وأَنَا بِنَعَى تَفْرُسَ أُمِّ الـ
بَيضِ سَدًّا ، وقد تَعَالَى النَّهَارُ

قال ابن بري : يصف رَيْبَةَ ، قال : وصوابه تَفْرُسُ ،
بالشِّينِ مَعْجَبَةً ، والتَّفْرُسُ : فَتْحُ جَنَاحِي الطَّائِرِ
أَوْ النَّعَامَةِ إِذَا عَدَّتْ . التَّهْدِيبُ : واعلم أن كل شيء
يُضَمُّ إِلَيْهِ سَائِرُ مَا يَلِيهِ فَإِنَّ الْعَرَبَ تَسْمِي ذَلِكَ الشَّيْءِ
أُمَّ ، من ذلك أُمُّ الرَّأْسِ وهو الدِّمَاغُ ، والشَّجَّةُ
الْأُمَّةُ الَّتِي تَهْجُمُ عَلَى الدِّمَاغِ .

وأُمُّهُ يَوْمُهُ أُمَّ ، فهو مَأْمُومٌ وَأَمِيمٌ : أصاب أُمَّ
رَأْسِهِ . الجوهري : أُمَّهُ أَي شَجَّةُ أُمَّةٍ ، بالمدِّ ،
وهي الَّتِي تَبْلُغُ أُمَّ الدِّمَاغِ حَتَّى يَبْقَى بَيْنَهَا وَبَيْنَ
الدِّمَاغِ جِلْدٌ رَقِيقٌ . وفي حديث الشَّجَاجِ : فِي
الْأُمَّةِ ثَلَاثُ الدِّيَةِ ، وفي حديث آخر : الْمَأْمُومَةُ ،
وهي الشَّجَّةُ الَّتِي بَلَغَتْ أُمَّ الرَّأْسِ ، وهي الْجِلْدَةُ الَّتِي
تَجْمَعُ الدِّمَاغَ . المحكم : وَسَجَّةُ أُمَّةٍ وَمَأْمُومَةٌ
بَلَغَتْ أُمَّ الرَّأْسِ ، وقد يُسْتَعَارُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الرَّأْسِ ؛
قال :

قلبي من الزُّفْرَاتِ صَدَعَهُ الْهَوَى ،
وَحَشَايَ مِنْ حَرِّ الْفِرَاقِ أَمِيمُ

وقوله أشده ثعلب :

فلولا سِلَاحِي ، عِنْدَ ذَلِكَ ، وَغَلِمَتِي
لَرَحِمْتَ ، وفي رَأْسِي مَائِمٌ تَسْبَرُ

فسره فقال : جَمَعَ أُمَّةً عَلَى مَائِمٍ وَليْسَ لَهُ
وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ الْحَيْلُ تَلْجُرِي عَلَى
مَسَاوِجِهَا ؛ قال ابن سيده : وَعِنْدِي زِيَادَةٌ وَهُوَ أَنَّهُ
أَرَادَ مَائِمًا ، ثُمَّ كَرَّرَهُ التَّضْعِيفَ فَأَبْدَلَ الْمِيمَ الْأَخِيرَةَ

يَاةً ، فقال مَائِمِي ، ثُمَّ قَلَبَ اللَّامَ وَهِيَ الْيَاءُ الْمُتَبَدِّلَةُ
لِأَنَّ مَوْضِعَ الْعَيْنِ فَقَالَ مَائِمِي ، قال ابن بري في قوله في
الشَّجَّةِ مَأْمُومَةٌ ، قال : وَكَذَا قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ
بَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ فِي الْأُمَّةِ مَأْمُومَةٌ ؛ قال : قال
عليّ بن حنزة وَهَذَا غَلَطٌ لِأَنَّ الْأُمَّةَ الشَّجَّةُ ،
وَالْمَأْمُومَةُ أُمَّ الدِّمَاغِ الْمَشْجُوجَةُ ؛ وَأَنشَد :

يَدْعُنْ أُمَّ رَأْسِهِ مَأْمُومَةً ،
وَأَذَنَهُ مَبْجُودَةً مَصْلُومَةً

ويقال : رجل أَمِيمٌ وَمَأْمُومٌ لِذَلِكَ يَهْدِي مِنْ أُمَّ
رَأْسِهِ .

وَالْأَمِيمَةُ : الْحِجَارَةُ الَّتِي تُسْتَدَخُّ بِهَا الرَّؤُوسُ ، وفي
الصَّحَاحِ : الْأَمِيمُ حَجَرٌ يُسْتَدَخُّ بِهِ الرَّأْسُ ؛ وَأَنشَد
الْأَزْهَرِيُّ :

وَيَوْمَ جَلِئْنَا عَنِ الْأَهَانِمِ
بِالْمَنْجَنِيقاتِ وَبِالْأَمَائِمِ

قال : ومثله قول الآخر :

مُفْلَقَةٌ هَامَانُهَا بِالْأَمَائِمِ

وَأَمُ التَّنَائِفِ : أَشَدُّهَا . وقوله تعالى : فَأَمَّهُ هَاوِيَةً ،
وهي النَّارُ ۱ هَيَّوِي مَنْ أَدْخَلَهَا أَي حَمَلِكُ ، وقيل :
فَأَمُّ رَأْسُهُ هَاوِيَةً فِيهَا أَي سَاقِطَةٌ . وفي الحديث :
اتَّقُوا الْحَمْرَ فَإِنَّهَا أُمَّ الْحَبَائِثِ ؛ وقال شمر : أُمَّ
الْحَبَائِثِ الَّتِي تَجْمَعُ كُلَّ حَبِيبٍ ، قال : وقال الفصح
في أَعْرَابِ قَيْسٍ إِذَا قِيلَ أُمَّ الشَّيْرِ فَهِيَ تَجْمَعُ كُلَّ
شَرٍّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَإِذَا قِيلَ أُمَّ الْحَيْرِ فَهِيَ
تَجْمَعُ كُلَّ حَيْرٍ . ابن شَيْبَةَ : الْأُمَّ لِكُلِّ شَيْءٍ هُوَ
الْمَجْمَعُ وَالْمَصْمُ .

١ قوله « وهي النار النخ » كذا بالأصل ولله هي النار هيوي فيها
من النخ .

والمأموم من الإيبل : الذي ذهب ووبره عن ظهره من ضرب أو دبره ؛ قال الراجز :

ليس بذري عرك ولا ذي صب ،
ولا يخوار ولا أرب ،
ولا بأموم ولا أجب

ويقال للبعير العبد المتأكل السنام : مأموم .
والأمي : الذي لا يكتب ، قال الزجاج : الأمي الذي على خلقة الأمة لم يتعلم الكتاب فهو على جيلته ، وفي التنزيل العزيز : ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني ؛ قال أبو إسحق : معنى الأمي المنسوب إلى ما عليه جبلته أمه أي لا يكتب ، فهو في أنه لا يكتب أمي ، لأن الكتابة هي مكتسبة فكانه نُسب إلى ما يولد عليه أي على ما ولدته أمه عليه ، وكانت الكتاب في العرب من أهل الطائف تعلموها من رجل من أهل الحيرة ، وأخذها أهل الحيرة عن أهل الأنبار . وفي الحديث : إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب ؛ أراد أنهم على أصل ولادة أمهم لم يتعلموا الكتابة والحساب ، فهم على جيلتهم الأولى . وفي الحديث : بعثت إلى أمة أمية ؛ قيل للعرب الأميون لأن الكتابة كانت فيهم عزيزة أو عديمة ؛ ومنه قوله : بعثت في الأميين رسولا منهم . والأمي : العمي الجلف الجافي القليل الكلام ؛ قال :

ولا أعود بعدها كربتاً
أمارس الكهنة والصبيات ،
والعزب المنقعه الأمية

قيل له أمي لأنه على ما ولدته أمه عليه من قلة الكلام وعجمته اللسان ، وقيل لسيدنا محمد رسول

الله ، صلى الله عليه وسلم ، الأمي لأن أمة العرب لم تكن تكتب سوا تقرأ المكتوب ، وبعثه الله رسولا وهو لا يكتب ولا يقرأ من كتاب ، وكانت هذه الحلة إحدى آياته المعجزة لأنه ، صلى الله عليه وسلم ، تلا عليهم كتاب الله منظوماً ، فارة بعد أخرى ، بالثظم الذي أنزل عليه فلم يغيره ولم يبدل ألفاظه ، وكان الخطيب من العرب إذا ارتجل خطبة ثم أعادها زاد فيها ونقص ، فحفظه الله عز وجل على نبيه كما أنزل ، وأبانه من سائر من بعثه إليهم بهذه الآية التي باين بينه وبينهم بها ، ففي ذلك أنزل الله تعالى : وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه يمينك إذا لارتاب المبتطلون الذين كفروا ، ولقالوا : إنه وجد هذه الأقاصيص مكتوبة فحفظها من الكتب .

والأمام : نقيض الورا وهو في معنى قدام ، يكون اسماً وظرفاً . قال الليثاني : وقال الكسائي أمام مؤنثة ، وإن ذكرت جاز ، قال سيبويه : وقالوا أمامك إذا كنت تحذره أو تبصره شيئاً ، وتقول أنت أمامة أي قدامة . ابن سيده : والأمة كناية ؛ عن ابن الأعرابي .

وأمينة وأمامة : اسم امرأة ؛ قال أبو ذؤيب :

قلت أمية : ما لحسك صاحباً
ميلي ابتذلت ، وميل مالك ينفع^٢

وروى الأصمعي أمامة بالالف ، فمن روى أمامة على الترخيم^٣ . وأمامة : ثلاثيات من الإيبل ؛ قال :

- ١ قوله : والائمة كناية ؛ هكذا في الاصل ، ولله اراد ان بني كنانة يقال لهم الأئمة .
- ٢ قوله « ملي ابتذلت » تقدم في مادة نفع بلفظ منذ ابتذلت وشرحه هناك .
- ٣ قوله « فمن روى أمامة على الترخيم » هكذا في الاصل ، ولله فمن روى أمامة فلي الاصل ومن روى أمية فلي تفسير الترخيم .

أَبْتَرُهُ مَالِي وَيَحْتَرُ رِفْدَهُ ؟
تَبَيَّنَ رُوَيْدًا مَا أَمَامَهُ مِنْ هِنْدٍ

أراد بأمامة ما تقدم ، وأراد بهند هندية وهي
المائة من الإبل ؛ قال ابن سيده : هكذا فسرهُ أبو
العلاء ؛ ورواية الحماسة :

أَبُو عِدْنِي ، وَالرَّمْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ؟
تَبَيَّنَ رُوَيْدًا مَا أَمَامَهُ مِنْ هِنْدٍ

وأما : من حروف الابتداء ومعناها الإخبار . وإمّا
في الجزاء : مُرَكَّبَةٌ مِنْ إِنْ وَمَا . وإمّا في الشك :
عكس أو في الوضع ، قال : وَمِنْ حَقِيفِهِ أَمْ .

وأَمْ حرف عطف ، ومعناه الاستفهام ، ويكون
بمعنى بَلْ . التهذيب : الفراء أَمْ في المعنى تكون ردًا
على الاستفهام على جِهَتَيْنِ : إحداهما أَنْ تَفَارِقَ
معنى أَمْ ، والأخرى أَنْ تَسْتَفْهِمَ بِهَا عَلَى جِهَةِ
النسق ، والتي يُنَوَى بِهَا الْإِبْتِدَاءُ إِلَّا أَنَّهُ إِبْتِدَاءُ
متصل بكلام ، فلو ابْتَدَأَتْ كَلِمًا لَيْسَ قَبْلَهُ كَلَامٌ ثُمَّ
اسْتَفْهِمْتَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا بِالْأَلْفِ أَوْ بِهَلْ ؛ مِنْ
ذلك قوله عز وجل : أَلَمْ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا
رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ،
فجاءت بِأَمْ وليس قبلها استفهام فهذه دليل على أنها
استفهام مبتدأ على كلام قد سبقه ، قال : وأما قوله
أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ ، فَإِنْ سَأَلْتُمْ
جَعَلْتُمْ اسْتِفْهَامًا مُبْتَدَأً قَدْ سَبَقَهُ كَلَامٌ ، وَإِنْ سَأَلْتُمْ
جَعَلْتُمْ مُرَدودًا على قوله ما لنا لا نرى ، ومثله
قوله : أَلَيْسَ لِي مُلْكٌ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِي ، ثُمَّ قَالَ : أَمْ أَنَا خَيْرٌ ، فالتفسير فيهما
واحد . وقال الفراء : وربما جَعَلَتْ الْعَرَبُ أَمْ إِذَا
قوله « وان سئلت جملة مردوداً على قوله ما لنا لا نرى »
هكذا في الاصل .

سبقها استفهام ولا يصلح فيه أَمْ على جهة بَلْ
فيقولون : هل لك قبيلتنا حق أَمْ أنت رجل معروف
بالظلم ، يُريدون بَلْ أنت رجل معروف بالظلم ؛
وأُشْد :

فَوَاللَّهِ مَا أُدْرِي أَسَلَّمِي تَعَوَّلْتِ ،
أَمْ التَّوَمُ أَمْ كُلُّ إِلِي حَبِيبُ

يُرِيدُ : بَلْ كُلُّ ، قال : ويقولون مثل ذلك بأَوْ ،
وهو مذكور في موضعه ؛ وقال الزجاج : أَمْ إِذَا
كَانَتْ مَعطوفة على لفظ الاستفهام فهي معروفة لا
إشكال فيها كقولك زيد أحسن أَمْ عمرو ، أكذا
خير أَمْ كذا ، وَإِذَا كَانَتْ لَا تَقَعُ عطفًا على أَلِفِ
الاستفهام ، إِلَّا أَنَّهُ تَكُونُ غَيْرَ مُبْتَدَأَةٍ ، فَإِنَّهَا تُؤَدِّنُ
بمعنى بَلْ ومعنى أَلِفِ الاستفهام ، ثم ذكر قول الله
تعالى : أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ ، قال :
المعنى بَلْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ ، قال :
وكذلك قوله : أَلَمْ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ
رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ؛ قال : المعنى بَلْ
يقولون افْتَرَاهُ ، قال الليث : أَمْ حَرْفٌ أَحْسَنُ مَا
يَكُونُ فِي الْاسْتِفْهَامِ عَلَى أَوَّلِهِ ، فيصير المعنى كأنه
استفهام بعد استفهام ، قال : ويكون أَمْ بمعنى بَلْ ،
ويكون أَمْ بمعنى أَلِفِ الاستفهام كقولك : أَمْ عِنْدَكَ
عَدَاءُ حَاضِرٍ ؟ وَأَنْتَ تَرِيدُ : أَعِنْدَكَ عَدَاءُ حَاضِرٍ
وهي لغة حسنة من لغات العرب ؛ قال أبو منصور :
وهذا يَجُوزُ إِذَا سَبَقَهُ كَلَامٌ ، قال الليث : وتكون
أَمْ مُبْتَدَأَ الْكَلَامِ فِي الْحَبْرِ ، وهي لغة يمانية ، يقول
قائلهم : أَمْ تَحْنُ حَرَجْنَا خِيَارَ النَّاسِ ، أَمْ نُنْطَعِمُ
الطَّعَامَ ، أَمْ تَنْضَرِبُ الْهَامَ ، وهو يُخَيِّرُ . وروي
عن أبي حاتم قال : قال أبو زيد أَمْ تَكُونُ زَائِدَةً لَعْنَةُ
أَهْلِ الْيَمَنِ ؛ قال وأُشْد :

با دهن أم ما كان مَشِي رَقْصاً ،
بل قد تكون مِشِي تَوْقُصاً

أراد يا كهناء فَرَحْتُمْ ، وأمّ زائدة ، أراد ما كان
مَشِي رَقْصاً أي كنت أتوقّصُ وأنا في سَيِّبِي
واليوم قد أَسَنَنْتُ حتى صار مَشِي رَقْصاً ،
والتَّوَقُّصُ : مُقَارَبَةُ الحَطْنُو ؛ قال ومثله :

يا ليت شعري ! ولا مَنجى من المَرَمِ ،
أم هل على العَيْشِ بعدَ الشَّيبِ مِن نَدَمِ ؟

قال : وهذا مذهب أبي زيد وغيره ، يذهب إلى أن
قوله أم ما كان مَشِي رَقْصاً معطوف على محذوف
قدّم ، المعنى كأنه قال : يا دهن أم كان مَشِي رَقْصاً
أم ما كان كذلك ، وقال غيره : تكون أم بلفه
بعض أهل اليمن بمعنى الألف واللام ، وفي الحديث :
ليس من امبرٍ امصيامٌ في امسقر أي ليس من
الير الصيام في السقر ؛ قال أبو منصور : والألف
فيها ألف وصل تكسب ولا تظهر إذا وصلت ،
ولا تُنطَع كما تُنطَع ألف أم التي قد منا ذكرها ؛
وأشد أبو عبيد :

ذاك خليلي وذو بُعَاتِي ،
يومي وراي بامسيفِ وامسليمِ

ألا تراه كيف وصل الميم بالواو ؟ فافهمه . قال أبو
منصور : الوجه أن لا تثبت الألف في الكتابة لأنها
ميم جعلت بدل الألف واللام للتعريف . قال محمد
ابن المكرم : قال في أول كلامه : أم بلفه اليمن بمعنى
الألف واللام ، وأورد الحديث ثم قال : والألف
ألف وصل تكسب ولا تظهر ولا تُنطَع كما
تُنطَع ألف أم ، ثم يقول : الوجه أن لا تثبت
الألف في الكتابة لأنها ميم جعلت بدل الألف

واللام للتعريف ، والظاهر من هذا الكلام أن الميم
عوض لام التعريف لا غير ، والألف على حالها ،
فكيف تكون الميم عوضاً من الألف واللام ؟ ولا
حجة بالبيت الذي أنشده فإن ألف التعريف واللام
في قوله والسلمة لا تظهر في ذلك ، ولا في قوله
وامسليمية ، ولولا تشديد السين لما قدر على الإتيان
بالميم في الوزن ، لأن آلة التعريف لا يظهر منها
شيء في قوله والسلمية ، فلما قال وامسليمية احتاج
أن تظهر الميم بخلاف اللام والألف على حالتها في عدم
الظهور في اللفظ خاصة ، وبإظهاره الميم زالت إحدى
السينتين وخفت الثانية وارتفع التشديد ، فإن
كانت الميم عوضاً عن الألف واللام فلا تثبت الألف
ولا اللام ، وإن كانت عوضاً اللام خاصة فثبوت
الألف واجب . الجوهري : وأما أم مُحَقَّقة فهي
حرف عطف في الاستفهام ولها موضعان : أحدهما
أن تقع معادلةً لألف الاستفهام بمعنى أي تقول
أزيد في الدار أم عمرو والمعنى أيهما فيها ، والثاني
أن تكون منقطعة بما قبلها خبراً كان أو استفهاماً ،
تقول في الخبر : لِمَا لِإِبْلِ أم ساء يا فتى ، وذلك
إذا نظرت إلى شخص فتوهمته إبيلاً فقلت ما
سبق إليك ، ثم أذكرك الظن أنه ساء فانصرفت
عن الأول فقلت أم ساء بمعنى بل لأنه إضراب عما
كان قبله ، إلا أن ما يقع بعد بل يقين وما بعد
أم مظنون ، قال ابن بري عند قوله فقلت أم ساء
بمعنى بل لأنه إضراب عما كان قبله : صوابه أن
يقول بمعنى بل أي ساء ، فيأتي بألف الاستفهام
التي وقع بها الشك ، قال : وتقول في الاستفهام هل
زيد منطلق أم عمرو يا فتى ؟ إنما أضربت عن
سؤالك عن انطلاق زيد وجعلته عن عمرو ، فأمر

قال : إلا أنه متى دَخَلَتْ أم على هل بَطَل منها
معنى الاستفهام ، وإنما دَخَلَتْ أم على هل لأنها
ليُخْرِجَ من كلام إلى كلام ، فلهذا السَّبَب دخلت
على هل فقلت أم هل ولم تَقُلْ أهْل ، قال : ولا
تَدْخُلُ أم على الألف ، لا تقول أعيندك زيد أم
أعيندك عمرو ، لأن أصل ما وُضِع للاستفهام
حَرَثان : أحدهما الألف ولا تقع إلا في أوّل
الكلام ، والثاني أم ولا تقع إلا في وَسَط الكلام ،
وهل إنما أقيم مقام الألف في الاستفهام فقط ، ولذلك
لم يقع في كل مَوَاقِع الأصل .

أم : الأنام : ما ظهر على الأرض من جميع الخلق ،
ويجوز في الشعر الأنيم ، وقال المفسرون في قوله عز
وجل : والأرض وُضِعَ لِلْأَنَامِ ؛ هم الجن والإنس ،
قال : والدليل على ما قالوا أن الله تعالى قال يعقوب
ذِكْرُه الأنام إلى قوله : والريحان فيآي آلاء
ربكنا تكذبان ، ولم يجز للجن ذِكْر قبل ذلك
إنما ذَكَر الجن بعده فقال : خلق الإنسان من
صلصال كالفخار وخلق الجن من مارج من
نار ؛ والجن والإنس هما الثقلان ، وقيل : جاز
مخاطبة الثقلين قبل ذِكْرهما معاً لأنها ذكرا
يعقوب الخطاب ؛ قال المُنْقَب العبدي :

فما أدري ، إذا يَمَسْتُ أرضاً

أريد الحير ، أيها يليني ؟

أالحير الذي أنا أبتغيه ،

أمر الشر الذي هو يبتغيني ؟

فقال : أيها ولم يجز للشر ذكر إلا بعد تمام
البيت .

معها ظن واستفهام وإضراب ؛ وأنشد الأخص
للأخطل :

كذبتك عينك أم رأيت بواسط

عكس الظلام ، من الرباب ، خيالاً ؟

وقال في قوله تعالى : أم يقولون افتراه ؛ وهذا لم
يكن أصله استفهاماً ، وليس قوله أم يقولون
افتراه شكاً ، ولكنه قال هذا لتقريب صنيعهم ،
ثم قال : بل هو الحق من ربك ، كأنه أراد أن
يُنَبِّه على ما قاله نحو قولك للرجل : الحير أحب
إليك أم الشر ؟ وأنت تعلم أنه يقول الحير ولكن
أردت أن تقبِّح عنده ما صنع ، قاله ابن بري . ومثله
قوله عز وجل : أمر اتخذ مما يخلق بنات ، وقد
علم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، والمسلمون ، رضي
الله عنهم ، أنه تعالى وتقدس لم يتخذ ولداً سبحانه
وإنما قال ذلك ليبصروهم ضلالتهم ، قال : وبدخل
أم على هل تقول أم هل عندك عمرو ؛ وقال علقمة
ابن عبدة :

أم هل كبير بكى لم يقض عبرته ،

إنتر الأجابة ، يوم البين ، مشكوم ؟

قال ابن بري : أم هنا منقطعة ، استأنف السؤال
بها فأدخلها على هل لتقدم هل في البيت قبله ؛
وهو :

هل ما علمت وما استودعت مكتوم

ثم استأنف السؤال بأم فقال : أم هل كبير ؛
ومثله قول الجحاف بن حكيم :

أبا مالك ، هل لمتني منذ حَضَضْتَنِي

على القتل أم هل لامتني منك لايم ؟

تَدَاوَلَتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ فِعْلَتَهُ وَمَصْدَرَهُ ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : فَإِنْ قِيلَ فَقَدْ ذَكَرْتُ الْإِيَّامَ الَّذِي هُوَ الدُّخَانُ هُنَا وَإِنَّمَا مَوْضِعُهُ الْيَاءُ ، قُلْنَا : إِنَّ الْيَاءَ فِي الْإِيَّامِ الَّذِي هُوَ الدُّخَانُ قَدْ تَكُونُ مَقْلُوبَةً فِي لُغَةِ مَنْ قَالَ آمَهَا يَوْمُهَا أَوْمًا ، فَكَأَنَّا لَمَّا قُلْنَا الْأَوَامَ وَإِنْ كَانَ حُكْمُهَا أَنْ لَا تَتَّقَلِبَ هُنَا لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا مَصْدَرَ ، لَكِنَّا قَلْبَيْتُ هُنَا قَلْبًا لِغَيْرِ عِلَّةٍ كَمَا قُلْنَا ، إِلَّا طَلَبَ الْحِفَّةَ ، وَسَدَّكَرَ الْإِيَّامَ فِي الْيَاءِ .

وَالْمُؤْوَمُ مِثْلُ الْمُعْوَمِ : الْعَظِيمُ الرَّأْسِ وَالْحَلْتَقُ ، وَقِيلَ : الْمُشْوَةُ كَالْمُؤَامِ ، قَالَ : وَأَرَى الْمُؤَامَ مَقْلُوبًا عَنِ الْمُؤْوَمِ ؛ وَأَشْدَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِعَنْتَرَةَ :

وَكَأَنَّهَا يَنْتَأَى بِيَجَانِبِ ذَقْنِهَا ۖ
وَحَشِيَّةٍ مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مُؤْوَمٍ ۖ

فَسَّرَهُ بِأَنَّهُ الْمُشْوَةُ الْحَلْتَقُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : يَعْنِي سِتْوَرًا ، قَالَ : وَالْمَزَجُ الْمُتَرَاكِبُ الصَّوْتِ وَعَنْ بِي هِرًّا وَإِنْ لَمْ يَتَقَدِّمَ لَهُ ذِكْرٌ ، وَإِنَّمَا أَتَى بِهِ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ الثَّانِي وَالتَّقْدِيرُ يَنْتَأَى بِيَجَانِبِهَا مِنْ مَصَوْتِ الْعَشِيِّ هِرًّا ، وَمَنْ رَوَى تَنْتَأَى بِالنَّاءِ لِتَأْنِيثِ النَّاقَةِ قَالَ هِرًّا ، بِالْحَفْضِ ، وَتَقْدِيرُهُ مِنْ هِرِّ هَزَجِ الْعَشِيِّ ؛ وَفَسَّرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ فَقَالَ : أَرَادَ مِنْ حَادِي هَزَجِ الْعَشِيِّ بَجْدَانِهِ .

قَالَ : وَالْأَوَامُ أَيْضًا دُخَانُ الْمُشْتَارِ .
وَالْآمَةُ : الْعَيْبُ ؛ قَالَ عَبِيدُ :

مَهَلًا ، أَيْتَ اللَّعْنُ أَمَهُ
لَا ، إِنَّ فِيمَا قَلْتَ آمَةً

وَالْآمَةُ أَيْضًا : مَا يَعْلَقُ بِسُرَّةِ الْمَوْلُودِ إِذَا سَقَطَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ . وَيُقَالُ : مَا لَفَّ فِيهِ مِنْ خَيْرَةٍ وَمَا

١ هُوَ مَذْكُورٌ فِي مَادَّةِ هَزَجٍ .

أَنْدُومُ : النِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ : وَسُئِلَ كَيْفَ نَسَلْتُمْ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ ؟ فَقَالَ : قَتَلْنَا أَنْدَرَايِمَ ؛ قَالَ أَبُو عبيدٍ : هِيَ كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ مَعْنَاهَا أَدْخُلُ ، وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَخْتَصِمَ بِالْأَسْتِثْدَانِ بِالْفَارِسِيَّةِ ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا يَجُوسًا فَأَسْرَهُ أَنْ يَخَاطِبَهُمْ بِلِسَانِهِمْ ، قَالَ : وَالَّذِي يُرَادُ مِنْهُ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ السَّلَامَ قَبْلَ الْإِسْتِثْدَانِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ عَلَيْكُمْ أَنْدَرَايِمَ ؟

أَوْمُ : الْأَوَامُ ، بِالضَّمِّ : الْعَطَشُ ، وَقِيلَ : حَرُّهُ ، وَقِيلَ : شِدَّةُ الْعَطَشِ وَأَنْ يَضِجَ الْعَطْشَانُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : شَاهِدُهُ قَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ :

قَدْ عَلَبَتْ أَنْثَى سُرُويَ هَامِيهَا ،
وَمُذْهَبُ الْغَلِيلِ مِنْ أَوَامِيهَا

وَقَدْ آمَ يَوْمُ أَوْمًا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ فِعْلًا .

وَالْإِيَّامُ : الدُّخَانُ ، وَالْجَمْعُ أَيْمٌ ، أَلْتَرَمَّتْ عَيْنُهُ الْبَدَلَ لِغَيْرِ عِلَّةٍ ، وَإِلَّا فَحُكْمُهُ أَنْ يَصِحَّ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ فَيَعْتَلُّ بِإِعْتِلَالِ فِعْلِهِ ، وَقَدْ آمَ عَلَيْهَا وَأَمَهَا يَوْمُهَا أَوْمًا وَإِيَّامًا ؛ دَخَنَ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ :

فَمَا بَرِحَ الْأَسْبَابَ ، حَتَّى وَضَعْتَهُ
لَدَى الثَّوْلِ يَنْفِي جَنْبَهَا وَيَوْمُهَا

وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ وَأَوِيَّةٌ وَيَائِيَّةٌ ، وَهِيَ مِنَ الْيَاءِ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِمْ آمَ يَيْمِي ، وَهِيَ مِنَ الْوَاوِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ يَوْمُ أَوْمًا ، فَحَصَلَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهَا وَأَوِيَّةٌ وَيَائِيَّةٌ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا فِي الدُّخَانِ أَوَامَ لَمَّا قَالُوا إِيَّامَ فَقَطْ ، وَإِنَّمَا

١ قَوْلُهُ « كَيْفَ نَسَلْتُمْ » مِثْلُ ذَلِكَ فِي الْأَسْمَاءِ بِالنُّونِ مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ ، وَفِي نَسْخِ النِّهَايَةِ : كَيْفَ يَسَلُّ بِالْيَاءِ وَبِنَاءِ الْفِعْلِ الْمَفْعُولِ .

خَرَجَ مَعَهُ ؛ وَقَالَ حَسَانُ :

وَمَوْؤُودَةٌ مَقْرُورَةٌ فِي مَعَاوِزِ
بِأَمَّتِهَا ، مَرْسُومَةٌ لَمْ تُوسِّدِ

أبو عمرو : اللَّيَالِي الْأَوْمُ الْمُتَنَكَّرَةُ ، وَلَيَالٍ أَوْمُ
كَذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَسْنَا رَأَيْتَ آخِرَ اللَّيْلِ عَتَمَ ،
وَأَنهَا لِمُحْدَى لَيَالِيكَ الْأَوْمُ

قال أبو علي : يجوز أن يكون مأخوذاً من الآمة
وهي العيب ، ومن قولهم مؤوم . ودعا جرير
رجلاً من بني كليب إلى مهاجته فقال الكليلي :
إِنَّ نِسَائِي بِأَمَّتِيهِنَّ وَإِنَّ الشُّعْرَاءَ لَمْ تَدْعَ فِي نِسَائِكَ
مُتَرَقِّعاً ؛ أَرَادَ أَنْ نِسَاءَهُ لَمْ يُهْتَكِ سِتْرُهُنَّ وَلَمْ
يَذْكُرْ سِوَاهُنَّ سِوَأَتْنَهُنَّ ، بِمَنْزِلَةِ الَّتِي وُلِدَتْ وَهِيَ
غَيْرُ مَخْفُوضَةٍ وَلَا مَقْتَضَةٍ . وَأَمَّهُ اللَّهُ أَيَّ سَوْءٍ
خَلَقَهُ .

والأوام : دوار في الرأس .

الجوهري : يقال أوم الكلاً تأوياً أي سئته وعظم
خلقه ؛ قال الشاعر :

عَرَّكَكَ مُهْجِرُ الضُّؤْبَانِ ، أَوْمَهُ
رَوْضُ القِذَافِ رَيْبَعاً أَيَّ تَأْوِيمِ

قال ابن بري : عَرَّكَكَ غَلِيظٌ قَوِيٌّ ، وَمُهْجِرُ
أَيَّ فَاتِقٌ ، وَالْأَصْلُ فِي قَوْلِهِمْ بَعِيرٌ مُهْجِرٌ أَيَّ يَهْجُرُ
النَّاسُ بِذِكْرِهِ أَيَّ يَنْعَتُونَهُ ، وَالضُّؤْبَانُ : السَّيِّئُ
الشَّدِيدُ أَيَّ هُوَ يَفُوقُ السَّمَانَ .

أيم : الأيايم : الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء ،
وأصله أيايم ، فقلبت لأن الواحد رجل أيم سواء
كان تزوج قبل أو لم يتزوج . ابن سيده : الأييم من
النساء التي لا زوج لها ، يكرأ كانت أو تئيباً ، ومن

الرجال الذي لا امرأة له ، وجمع الأييم من النساء
أيايم وأيايم ، فأما أيايم فعلى بابه وهو الأصل
أيايم جمع الأييم ، فقلبت الياء وجعلت بعد الميم ،
وأما أيايم فقيل : هو من باب الوضع وضع على
هذه الصيغة ؛ وقال الفارسي : هو مقلوب موضع العين
إلى اللام . وقد آمت المرأة من زوجها تئيم أياً
وأبوماً وأيمَةً وإيمَةً وتأيست زماناً وأتامت
وأتيسنها : تزوجتها أياً . وتأييم الرجل زماناً
وتأيست المرأة إذا مكثت أياً زماناً لا
يتزوجان ؛ وأنشد ابن بري :

لَقَدْ لَامَتُ حَتَّى لَامَتِي كُلَّ صَاحِبٍ ،
رَجَاءَ بَسَلَتِي أَنْ تَتَّيِمَ كَمَا لَامَتُ
وَأَنْشَدَ أَيْضاً :

فَإِنْ تَنَكَّحِي أَنْكِحِ ، وَإِنْ تَتَّيِمِي ،
يَدَا الدَّهْرِ ، مَا لَمْ تَنَكَّحِي أَتَّيِمِ

وقال يزيد بن الحكم التقي :

كُلُّ امْرَأَةٍ سَتَّيِمٌ مِنْهُ
العِرْسُ ، أَوْ مِنْهَا يَلِيْمٌ

وقال آخر :

تَجَوَّتَ بِقُوفِ نَفْسِكَ ، غَيْرَ أَنِّي
لِإِخَالٍ بِأَنْ سَيَّيِمْتُ أَوْ تَتَّيِمُ

أي يئيم ابنك أو تئيم امرأتك . قال الجوهري :
وقال يعقوب سمعت رجلاً من العرب يقول : أي
يكونن على الأييم نصيبي ؛ يقول ما يقع بيدي
بعد ترك التزوج أي امرأة صالحة أو غير ذلك ؛ قال
ابن بري : صوابه أن يقول امرأة صالحة أم غير ذلك .
والحرب مأيمه للنساء أي تقتل الرجال فتدع
١ قوله « فاما أيايم ال قوله وأما أيايم » هكذا في الاصل .

النساء بلا أزواج قَيِّمِينَ ، وقد أَمَّتْهَا وأنا أَيْمُنُهَا :
مثل أَعْمَتْهَا وأنا أَعِيْمُهَا . وأمَّتِ المرأةُ إذا مات
عنها زوجها أو قُتِلَ وأقامت لا تَتَزَوَّجُ . يقال :
امرأةٌ أَيْمٌ وقد تَأَيَّمَتْ إذا كانت بغير زوج ، وقيل
ذلك إذا كان لها زوج فمات عنها وهي تصلح للأزواج
لأنَّ فيها سُورَةٌ من شباب ؛ قال رؤبة :

مُغَارِباً أو بَرَهَبُ الثَّايِبَا

وَأَيْبَةُ اللهُ تَأَيَّباً . وفي الحديث : امرأةٌ آمَتِ
من زوجها ذاتٌ مَنْصِبٌ وَجَمَالٌ أي صارت أَيْباً
لا زوج لها ؛ ومنه حديث حفصة : أنها تَأَيَّمَتْ من
ابن خُنَيْسٍ زَوْجِهَا قَبْلَ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم .
وفي حديث علي ، عليه السلام : مات قَيِّمُهَا وطال
تَأَيُّمُهَا ، والاسم من هذه اللفظة الأَيْبَةُ . وفي الحديث :
تَطُولُ أَيْبَةُ إِحْدَاكُنَّ ، يقال : أَيْمٌ بَيْنَ الأَيْبَةِ .
ابن السكيت : يقال ماله أَمٌّ وعامٌ أي هَلَكْتَ
امرأته وماشيتُه حتى يَيْمَ وَيَعِيَمَ إلى اللَّبَنِ .
ورجلٌ أَيْبَانٌ وَعَيْبَانٌ ؛ أَيْبَانٌ : هَلَكْتَ امرأته ،
فأَيْبَانٌ إلى النساءِ وَعَيْبَانٌ إلى اللَّبَنِ ، وامرأةٌ
أَيْمَى عَيْمَى .

وفي التنزيل العزيز : وَأَنْكِحُوا الأَيْمَى مِنْكُمْ ؛
دخل فيه الذَّكَرُ والأُنثَى واليَكْرُ والثَّيْبُ ،
وقيل في تفسيره : الحَرَاثِرُ . وقول النبي ، صلى الله
عليه وسلم : الأَيْمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا ، فهذه الثَّيْبُ لا
غير ؛ وكذلك قول الشاعر :

لا تَنْكِيحَنَّ الدَّهْرَ ، ما عِشْتَ ، أَيْباً
مُجْرَبَةً ، قد مَلَّ مِنْهَا ، ومَلَّتْ

والأَيْمُ في الأصل : التي لا زوجَ لها ، يَكْرَأُ كانت
أو ثَيْباً ، مطلقة كانت أو مُتَوَقَّتِي عنها ، وقيل :

الأَيْمَى القَرَابَاتُ الأَيْبَةُ والحَالَةُ والأَخْتُ . الفراء :
الأَيْمُ الحُرَّةُ ، والأَيْمُ القَرَابَةُ . ابن الأعرابي :
يقال للرجل الذي لم يَتَزَوَّجْ أَيْمٌ ، والمرأةُ أَيْبَةٌ
إذا لم تَتَزَوَّجْ ، والأَيْمُ اليَكْرُ والثَّيْبُ . وآمٌ
الرجلُ يَتَّيْمُ أَيْبَةً إذا لم تكن له زوجة ، وكذلك
المرأةُ إذا لم يكن لها زوج . وفي الحديث : أن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، كان يَتَعَوَّذُ مِنَ الأَيْبَةِ والعَيْبَةِ ،
وهو طولُ العُرْبَةِ . ابن السكيت : فَلَانَةُ أَيْمٌ إذا
لم يكن لها زوج . ورجلٌ أَيْمٌ : لا امرأةَ له ، ورجلان
أَيْبَانٌ ورجالٌ أَيْمُونَ ونساءٌ أَيْبَاتٌ وأَيْمٌ بَيْنَ
الأَيُّومِ والأَيْبَةِ . والآمَةُ : العُرْبُ ، جمع آمٍ ،
أراد أَيْمٌ فقلَّب ؛ قال النابغة :

أَمْهَرَنَ أَرْمَاحاً ، وَهَنَ بَأَمَةٍ ،
أَعْجَلَنَهُنَّ مَطَّئَةَ الإِعْدَارِ

يريد أَنَّهُنَّ سَيِّئَاتٌ قَبْلَ أَنْ يُخْفَضْنَ ، فجعل ذلك
عَيْباً . والأَيْمُ والأَيْمُ : الحِيَّةُ الأَبْيَضُ اللطيفُ ،
وعَمٌّ به بعضهم جميع ضروب الحيات . قال ابن
شبل : كل حِيَّةٍ أَيْمٌ ذَكَرَ أَوْ أُتِيَ ، وربُّها
شَدْدٌ فقليل أَيْمٌ كما يقال هَيْنٌ وهَيْنٌ ؛ قال المهذلي :

بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيْمٍ مُتَعَصِّفِ

وقال العجاج :

وَبَطَّنَ أَيْمَهُ وَقَوَّاماً عُسْجُجاً

والأَيْمُ والأَيْبُنُ : الحِيَّةُ . قال أبو خيرة : الأَيْمُ
والأَيْبُنُ والثُّعْبَانُ الذُّكْرَانُ من الحَيَّاتِ ، وهي
التي لا تَضُرُّ أَحداً ، وجمع الأَيْمِ أَيُّومٌ وأصله
التَّثْقِيلُ فَكسَّرَ على لفظه ، كما قالوا قَبُولٌ في جمع
قَبِيلٍ ، وأصله قَبِيلٌ ، وقد جاء مُشَدِّداً في الشعر ؛
قال أبو كبير المهذلي :

الأَعْوَامِرُ كالمِرَاطِ مُعِيدَةٌ ،
بالسَّيْلِ ، مَوْرِدٌ أَيْمٌ مُتَعَضِّفٌ

يعني أن هذا الكلام من مَوَارِدِ الحَيَاتِ وأماكنها ؛
ومُعِيدَةٌ : تُعَاوِدُ الرِّوْدَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ؛ قال ابن
بري : وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِسَوَّارِ بْنِ الْمَضْرِبِ :

كَأَنَّمَا الحِطُّونُ مِنْ مَلَقَى أَرَمَتْهَا
مَسْرَى الأَيْمِ ، إِذَا لَمْ يُعْفِهَا ظَلْفٌ

وفي الحديث : أَنَّهُ أَتَى عَلَى أَرْضِ جُرُزٍ مُجْدِبَةٍ مِثْلِ
الأَيْمِ ؛ الأَيْمُ وَالْأَيْنُ : الحَيَّةُ اللُّطِيفَةُ ؛ شَبَّهَ الأَرْضَ
فِي مَلَأْسَتِهَا بِالْحَيَّةِ . وفي حديث القاسم بن محمد : أَنَّهُ
أَسْرَى يَقْتُلِ الأَيْمِ . وقال ابن بري في بيت أبي كبير
الهدلي : عَوَامِرٌ بِالرَّفْعِ ، وَهُوَ فَاعِلٌ يَشْرَبُ فِي البَيْتِ
قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

وَلَقَدْ وَرَدَتْ المَاءُ ، لَمْ يَشْرَبْ بِهِ ،

حَدَّ الرَّبِيعِ إِلَى شَهْوَرِ الصَّيْفِ

قال : وَكَذَلِكَ مُعِيدَةُ الصَّوَابِ رَفَعُهَا عَلَى التَّعْتِ
لِعَوَامِرِ ، وَعَوَامِرٌ ذُنَابٌ عَسَرَتْ بِأَذْنَانِهَا أَيْ
سَالَتْهَا كَالسَّهَامِ المَسْرُوطَةِ ، وَمُعِيدَةٌ : قَدَعَاوَدَتْ
الرِّوْدَ إِلَى المَاءِ ، وَالمُتَعَضِّفُ : المُتَشَتِّي . ابن
جني : عَيْنُ أَيْمٍ يَأْ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَيْمٌ ،
فَظَاهِرٌ هَذَا أَنَّ يَكُونُ فَعْلًا وَالمَعِينُ مِنْهُ يَأْ ، وَقَدْ
يَكُنُ أَنَّ يَكُونُ مَخْفَفًا مِنْ أَيْمٍ فَلَا يَكُونُ فِيهِ دَلِيلٌ ،
لِأَنَّ التَّيْبِلِينَ مَعًا يَصِيرَانِ مَعَ التَّخْفِيفِ إِلَى لَفْظِ الياءِ ،
وَذَلِكَ نَحْوُ لَيْنٍ وَهَيْنٍ .

وَالإِيَامُ : الدُّخَانُ ؛ قَالَ أَبُو ذؤَيْبِ الهَدَلِيِّ :

١ قوله « الاعواسر الخ » تقدم هذا البيت في مادة عسر ومرط
وعود وسيف وعضف وفيه روايات ، وقوله : يعني أن هذا
الكلام ، له ان هذا المكان .

قَلْبًا جَلَاها بِالإِيَامِ تَحَيَّرَتْ
ثَبَاتٌ ، عَلَيْهَا ذُلُّهَا وَاكْتِنَابُهَا

وَجَمْعُهُ أَيْمٌ . وَآمَ الدُّخَانُ يُسَمَّى إِيَامًا : دَخَنَ .
وَآمَ الرَّجُلُ إِيَامًا إِذَا دَخَنَ عَلَى الشَّحْلِ لِيُخْرَجَ مِنْ
الحَلِيَّةِ فَيَأْخُذُ مَا فِيهَا مِنَ العَسَلِ . قَالَ ابن بري : آمَ
الرَّجُلُ مِنَ الوَاوِ ، يُقَالُ : آمَ يَوْمٌ ، قَالَ : وَإِيَامٌ
الياءُ فِيهِ مُتَقَلِّبَةٌ عَنِ الوَاوِ . وَقَالَ أَبُو عمرو : الإِيَامُ
عُودٌ يُجْعَلُ فِي رَأْسِهِ نَارٌ ثُمَّ يُدَخَّنُ بِهِ عَلَى الشَّحْلِ
لِيُشْتَارَ العَسَلُ . وَالأَوَامُ : الدُّخَانُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَالآمَةُ : العَيْبُ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : وَآمَةٌ عَيْبٌ ؛
قَالَ :

مَهَلًا ، أَبَيْتَ اللُّعْنَ ! مَهًا

لَا ، إِنْ فِيا قَلْتَ آمَةً

وفي ذلك آمةٌ علينا أي نَقَصَ وَعَضَّاضَةٌ ؛ عَنِ ابنِ
الأَعْرَابِيِّ .

وَيَسُو إِيَامًا : يَطْنُ مِنْ هَمْدَانَ . وَقَوْلُهُ فِي الحديثِ :
يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ وَيَكْثُرُ المَرَجُ ، قِيلَ : أَيْمٌ هُوَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : القَتْلُ ، يَرِيدُ مَا هُوَ ؛ وَأَصْلُهُ أَيْ
مَا هُوَ أَيْ شَيْءٌ هُوَ فَخَفَّ الياءُ وَحَذَفَ أَلْفَ مَا .
وَمِنْهُ الحديثُ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، طَعَامًا فَجَعَلَ سَيِّبَةً بِنِ رِيْعَةٍ يُشِيرُ إِلَيْهِ لَا
تَبِعُهُ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَقُولُ أَيْمٌ تَقُولُ ؟ يَعْنِي أَيْ
شَيْءٌ تَقُولُ ؟

فصل الباء الموحدة

بالام : النِّهَايَةُ فِي ذِكْرِ أَذْمِ أَهْلِ الجِنَّةِ قَالَ : إِذَا مِمْ
بالامُ وَالنُّونُ ، قَالُوا : وَمَا هَذَا ؟ قَالَ : ثَوْرٌ
وَنُونٌ ؛ قَالَ ابن الأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي الحديثِ
مَفْسَّرًا ، أَمَّا النُّونُ فَهِيَ الحُوتُ وَبِهِ سَمِّيَ يُونُسُ ،

أثوهُ بِرِجْلِهَا بِذْمُهَا ،
وَأَعَيْتُهَا أَخْشَاهَا الْآخِرَةَ

أو الغابيرة .

ورجلٌ ذو بُذْمٍ أي كَثَافَةٌ وَجِلْدٌ ، وكذلك
الثوبُ . وثوبٌ ذو بُذْمٍ أي كثير الغزل . ورجل
ذو بُذْمٍ أي سمينٌ ، ويقال : ذو رأيٍ وحزمٍ ،
وقال الأموي : ذو نفس ، وقال الكسائي : ذو
احتمالٍ لِمَا حُمِّلَ . قال ابن بري : قال الأصمعي
إذا لم يكن للرجل رأيٌ قيل : ما له بُذْمٌ .
والبذمُ : مصدرُ البذيم ، وهو العاقيلُ الغضبِ
مِنَ الرِّجَالِ أي أنه يعلم ما يأتيه عند الغضب ؛ كذا
حكاه أهل اللغة ، وقيل : يعلم ما يتغضب له ؛ قال
الشاعر :

كريمٌ عُروِقُ الثُّبُعَاتَيْنِ مُطَهَّرٌ ،
ويغضبُ مما منه ذو البذمِ يغضبُ

الليث : رجلٌ بُذْمٌ وبذيمٌ إذا غَضِبَ مِمَّا يَجِبُ أَنْ
يَغْضَبَ مِنْهُ . وقال الفراء : البذيمةُ الذي لا يغضب
في غير موضع الغضب ؛ قال ابن بري : وقول المرار :

يا أمُّ عِمْرَانَ وَأَخْتِ عَتَمِ ،
قد طالَ ما عِشْتُ بِغَيْرِ بُذْمِ

أي بغير سُروءٍ ، وقد بُذِمَ بَدَامَةٌ . ابن الأعرابي :
والبذيمُ من الأفتواه المتغير الرائحة ؛ وأنشد :

سَمِيئَهَا بِشَارِبِ بَذِيمِ
قد حَمَّ ، أو قد هَمَّ بِالْحُمُومِ

وقال غيره : أَبْذَمَتِ النَّاقَةُ وَأَبْلَمَتِ إِذَا وَرِمَ
حَيَاؤُهَا مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ ، وإنما يكون ذلك في
١ قوله « يا أم عمران الخ » هكذا في الاصل مضبوطاً ، وفي شرح
القاموس : واخت عم ، بالثاء .

على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام ، ذا الثون ، وأما
بِالامُ فقد تَمَحَّلُوا لها شرحاً غير مرضي ، ولعلَّ
اللفظة عبرانية ، قال : وقال الخطابي لعل اليهودي
أراد التعمية فقطع الهجاء وقدم أحد الحرفين على
الآخر ، وهي لام ألف وياه ؛ يريد لأي بوزن لعا ،
وهو الثور الوحشي ، فصحَّف الراوي الياء بالباء ،
وقال : هذا أقرب ما يقع لي فيه .

بم : أَبْنَبَهُمْ وَبَبَبَنَهُمْ : موضع . قال ابن بري : أَبْنَبَهُمْ
على أَفْتَعَلَ مِنْ أُبْنِيَةِ الْكِتَابِ ؛ نال طفيل :
أَسَاقَتَكَ أَظْعَانُ بِحَقْرِ أَبْنَبَهُمْ ؟
تَعَمَّ بِكُرْأَمِثِ الْفَسِيلِ الْمَكْتَمِ

التهديب : بَبَبَنَهُمْ ذكره حديد بن ثور فقال :
إِذَا سِئْتُ عَتْنِي بِأَجْزَاعِ بَيْشَةٍ ،
أَوْ الْجِزْعِ مِنْ تَثْلِيثِ أَوْ مِنْ يَبَبِنَا

بم : البئمُ والبئمُ : جبل من ناحية فرغانة .

بجم : بَجِمَ الرَّجُلُ يَبْجِمُ بَجْمًا وَبُجُومًا : سكت من
هيبه أو عي . ورأيت بجماً من الناس وبجداً أي
جماعة . والبجمُ : الجماعة الكثيرة .

بجوم : البجارمُ : الدواهي .

بجم : غدير بجومٍ : كثير الماء ؛ عن الهجري ؛
وأنشد :

فَصَارُهَا مِثْلُ الدَّبِيِّ ، وَكِبَارُهَا
مِثْلُ الضَّفَادِعِ فِي غَدِيرِ بَجُومِ

بجذم : بَجَذَمَ : اسمٌ .

بذم : البذمُ : الرأيُ الجيِّدُ . والبذمُ : احتمالك
لِمَا حُمِّلْتَ . والبذمُ : النفس . والبذمُ : القوةُ
والطاقة ؛ قال الشاعر :

بَكَرَاتِ الْإِبِلِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا سَبَا فَوْقَ جَسُوحِ مِكَتَامٍ
مِنْ غَنَطِهِ الْأَثْنَاءُ ذَاتِ الْإِبْدَامِ

يَصِفُ فَعْلَ إِبِلٍ أَرَادَ أَنَّهُ يَخْتَقِرُ الْأَثْنَاءَ ذَوَاتِ
الْبِلْمَةِ ، فَيَعْلُو النَّاقَةَ الَّتِي لَا تَشُولُ بِذَنبِهَا ، وَهِيَ
لَاوِيحٌ ، كَأَنَّهَا تَكْتُمُ لِتَاحِبِهَا .

بوم : الْبَرَمُ : الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمَيْسِرِ ،
وَالْجَمْعُ أَبْرَامٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْبَيْتُ :

إِذَا عَقَبَ الْفُدُورُ عُدْدَنَ مَالًا ،
تَعْتَهُ حَلَالِلَ الْأَبْرَامِ عِرْسِي

وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَلَا يَرَمًا تَهْدِي النِّسَاءَ لِعِرْسِيهِ ،
إِذَا الْفَشْعُ مِنْ يَرْدِ الشَّوَاءِ تَقَعَقَعَا

وَفِي الْمَثَلِ : أَبْرَمًا قَرَوْنَا أَيُّ هُوَ يَرَمٌ وَيَأْكُلُ مَعَ
ذَلِكَ تَمْرَتَيْنِ تَمْرَتَيْنِ ، وَفِي حَدِيثٍ وَفِيهِ مَدْحِيحٌ :
كِرَامٌ غَيْرُ أَبْرَامٍ ؛ الْأَبْرَامُ : اللَّثَامُ ، وَاحِدُهُمْ
يَرَمٌ ، يَفْتَحُ الرَّاءَ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الَّذِي لَا يَدْخُلُ
مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمَيْسِرِ وَلَا يُخْرِجُ مَعَهُمْ فِيهِ شَيْئًا ؛
وَمَعْنَى حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ : قَالَ لِعُمَرَ
أَبْرَامٌ بَنُو الْمُغِيرَةِ ؟ قَالَ : وَلَيْمَ ؟ قَالَ تَزَلْتُ فِيهِمْ
فَمَا قَرَوْنَا غَيْرَ قَتُوسٍ وَتَوَوْرٍ وَكَعْغَبٍ ، قَالَ عُمَرُ :
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَشَيْعًا ؛ الْقَتُوسُ : مَا يَبْتَنِي فِي الْجُلَّةِ
مِنَ الشُّرُورِ ، وَالشُّورُ : قِطْعَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الْأَقِطِ ،
وَالْكَعْغَبُ : قِطْعَةٌ مِنَ السَّمْنِ ؛ وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِ أَحِبْنَةَ :

إِنَّ ثَرْدَ حَرَبِيٍّ ، تَلَاقَ فَتْسِي
غَيْرَ مَمْلُوكٍ وَلَا يَرَمَةَ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : فَإِنَّ عَنَى بِالْبَرَمَةِ الْبَرَمَ ، وَالْمَاءُ
مِبَالِغَةٌ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُوْتَّ عَلَى مَعْنَى الْعَيْنِ
وَالنَّفْسِ ، قَالَ : وَالتَّصْفِيرُ لَنَا لَمَّا إِذْ لَا يَتَّجِعُ فِيهِ
غَيْرَ ذَلِكَ . وَالْبَرَمَةُ : ثَمَرَةُ الْعِضَاهِ ، وَهِيَ أَوَّلُ
وَهْلَةِ فَتْلَةٍ ثُمَّ بِلَّةٌ ثُمَّ يَوْمَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْبَرَمُ ،
قَالَ : وَقَدْ أَخْطَأَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي قَوْلِهِ : إِنَّ الْفَتْلَةَ قَبْلُ
الْبَرَمَةِ ، وَبَرَمُ الْعِضَاهِ كُلُّهُ أَصْفَرٌ إِلَّا يَوْمَةَ
الْعُرْفُطِ فَإِنَّهَا بَيْضَاءُ كَأَنَّ هَيَاذِهَا قُطْنٌ ، وَهِيَ
مِثْلُ زُرِّ الْقَمِيصِ أَوْ أَشْفَافِ ، وَبَرَمَةُ السَّلْمِ أَطْيَبُ
الْبَرَمِ رِيحًا ، وَهِيَ صَفْرَاءُ تَوَكَّلُ ، طَيِّبَةٌ ، وَقَدْ
تَكُونُ الْبَرَمَةُ لِلْأَرَاكِ ، وَالْجَمْعُ يَوْمٌ وَيَوْمٌ .
وَالْمَبْرَمُ : مُجْتَنِي الْبَرَمِ ، وَخَصَّ بِبَعْضِهِمْ بِهِ
مُجْتَنِي يَوْمَ الْأَرَاكِ . أَبُو عَمْرٍو : الْبَرَمُ تَمْرُ
الطَّلْحِ ، وَاحِدُهُ يَوْمَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَلْفَةُ
مِنَ الطَّلْحِ مَا أَخْلَفَ بَعْدَ الْبَرَمَةِ وَهُوَ شَبهُ الثَّوْبِيَاءِ ،
وَالْبَرَمُ تَمْرُ الْأَرَاكِ ، فَإِذَا أَدْرَكَ فَهُوَ مَرْدٌ ،
وَإِذَا اسْوَدَّ فَهُوَ كِبَاكٌ وَبَرِيرٌ . وَفِي حَدِيثٍ
خَزِيْمَةَ السَّلْمِيِّ : ابْتِنَعَتِ الْعَنْبَةُ وَسَقَطَتِ الْبَرَمَةُ ؛
هِيَ زَهْرُ الطَّلْحِ ، يَعْنِي أَنَّهَا سَقَطَتْ مِنْ أَغْصَانِهَا
لِلْجَدْبِ . وَالْبَرَمُ : حَبُّ الْعِنْبِ إِذَا كَانَ فَوْقَ
الذَّرِّ ، وَقَدْ أَبْرَمَ الْكَرْمُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَالْبَرَمُ ،
بِالنَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ يَرَمُ بِالْأَمْرِ ، بِالْكَسْرِ ، يَوْمًا إِذَا
سَبَّهَ ، فَهُوَ يَوْمٌ ضَجِيرٌ . وَقَدْ أَبْرَمَهُ فُلَانٌ إِبْرَامًا
أَيُّ أَمَلَهُ وَأَضْجَرَهُ فَبَرَمَ وَتَبَرَّمَ بِهِ تَبْرُمًا .
وَيُقَالُ : لَا تَبْرَمْنِي بِكَثْرَةِ فُضُولِكَ . وَفِي حَدِيثِ
الدَّعَاءِ : السَّلَامُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُؤَدَّعٍ يَوْمًا ؛ هُوَ مَصْدَرُ
يَوْمَ بِهِ ، بِالْكَسْرِ ، يَبْرَمُ يَوْمًا ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا
سَبَّهَ وَمِثْلَهُ .

وَأَبْرَمَ الْأَمْرَ وَبَرَمَهُ : أَحْكَمَهُ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ
إِبْرَامُ الْفَتْلِ إِذَا كَانَ ذَا طَافِقَيْنِ . وَأَبْرَمَ الْحَبْلُ :

الجلل المفتول يكون فيه لوانان ، وربما شدته
المرأة على وسطها وعضدها ، وقد يعلتق على الصبي
تدفع به العين ، ومنه قيل للجيش برم لألوان
شعار القبائل فيه ؛ وأنشد ابن بري للمعراج :

أبدي الصباح عن برم أخصفا

قال : البرم جبل فيه لوانان أسود وأبيض ،
وكذلك الأخصف والحصيف ، ويشبهه به الفجر
الكاذب أيضاً ، وهو ذنب الشرحان ؛ قال جامع
ابن مَرْخِيَةَ :

لقد طرقت كدهاء ، والبعد بينها ،

وليل ، كأثناء التفاع ، بهم

على عجل ، والصبح بال كأنه

بأذعج من ليل السام برم

قال : والبرم أيضاً الماء الذي خالط غيره ؛ قال
رؤبة :

حتى إذا ما خاضت البريما

والبرم : القطيع من الغنم يكون فيه ضربان من
الضأن والمعز . والبرم : الدمع مع الإثيد .
وبرم القوم : ليفيهم . والبرم : الجيش فيه
أخلاق من الناس . والبرم : الجيشان عرب
وعجم ؛ قالت لَيْلَى الأَخِيلِيَّة :

يا أيها السدم الملوحي رأسه

ليقود من أهل الحجاز بريما

أرادت جيشاً ذا لونين ، وكل ذي لونين
برم . ويقال : اشور لنا من برميها أي من
الكيد والسم يقدان طولاً ويلقان يحيط أو
غيره ، ويقال : سبياً بذلك لبياض السام وسواد
الكيد .

أجاد فته . وقال أبو حنيفة : أبرم الحبل جعله
طاقين ثم فته . والمبرم والبرم : الحبل الذي
جمع بين مفتولين ففتلاً حبلاً واحداً مثل ماء
مسخن وسخين ، وعسل معقد وعقيد ،
وميزان مترص وتريص . والمبرم من الثياب :
المفتول الغزل طاقين ، ومنه سمي المبرم ، وهو
جنس من الثياب . والمبارم : المغازل التي يبرم
بها . والبرم : خيطان مختلفان أحمر وأصفر ،
وكذلك كل شيء فيه لوانان مختلطان ، وقيل :
البرم خيطان يكونان من لونين . والبرم :
ضوء الشمس مع بقية سواد الليل . والبرم :
الصبح ليا فيه من سواد الليل وبياض النهار ،
وقيل : برم الصبح خيطه المختلط بلونين ،
وكل شئين اختلطا واجتمعا برم . والبرم : حبل
فيه لوانان مزيج بيوهر تشده المرأة على وسطها
وعضدها ؛ قال الكروسي بن حصن :

وقاللة : نعم الفتى أنت من فتى ؛

إذا الموضع العرجاء جال برميها

وفي رواية :

محصرة لا يجعل الشتر دونها

قال ابن بري : وهذا البيت على هذه الرواية ذكره
أبو تمام للفردق في باب المديح من الحماسة . أبو
عبيد : البرم خيط فيه ألوان تشده المرأة على
حقوقها . وقال الليث : البرم خيط ينظم فيه
خمر تشده المرأة على حقوقها . والبرم : ثوب
فيه قرز وكتان . والبرم : خيط يفتل على طاقين ،
يقال : برمته وأبرمته . الجوهري : البرم

١ قوله « قال الكروسي بن حصن » هكذا في الأصل ، وفي شرح
الغاموس : الكروسي بن زيد ، وقد استدرج التارح هذا الاسم
على المجد في مادة كرس .

والبرم: القوم السيثو الأخلاق. والبرم: العودة.

والبرم: قبان من الجبال، واحدها برم. والبرمة: قذر من حجارة، والجمع برم وبرام وبرم؛ قال طرفة:

جاؤوا إليك بكل أرملة
شعناة تحمّل منقع البرم

وأشد ابن بري للنايفة الذيباني:

والبائعات بشطمي نخلة البرما

وفي حديث بريرة: رأى برمّة تفور؛ البرمة: القذر مطلقاً، وهي في الأصل المستحذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن.

والبرم: الذي يقتلع حجارة البرام من الجبل ويقطعها ويسويها وينحتها. يقال: فلان مبرم؛ للذي يقطعها من جبلها ويصنعها. ورجل مبرم؛ ثقيل، منه، كأنه يقتطع من جلسائه شيئاً، وقيل: الغث الحديث من المبرم وهو المجتني تسم الأراك. أبو عبيدة: المبرم الغث الحديث الذي يحدث الناس بالأحاديث التي لا فائدة فيها ولا معنى لها، أخذ من المبرم الذي يجني البرم، وهو ثم الأراك لا طعام له ولا حلاوة ولا حموضة ولا معنى له. وقال الأصمعي: المبرم الذي هو كل على صاحبه لا تنفع عنده ولا خير، بمنزلة البرم الذي لا يدخل مع القوم في المنبر وبأكل معهم من لحمه.

والبرم العتلة، فارسي معرب، وخص بعضهم به عتلة التجار، وهو بالفارسية بتخيم الباء.

والبرم: الكحل؛ ومنه الحبر الذي جاء: من تسع إلى حديث قوم صب في أذنه البرم؛ قال

ابن الأعرابي: قلت للفضل ما البرم؟ قال: الكحل المذاب؛ قال أبو منصور: ورواه بعضهم صب في أذنه البرم، قال ابن الأعرابي: البرم البرطيل، وقال أبو عبيدة: البرم عتلة التجار، أو قال: العتلة برم التجار. وروى ابن عباس قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون ملاً الله سعه من البرم والآتك، بزيادة الباء. والبرام، بالضم: القراد وهو القرشام؛ وأشد ابن بري لجزية بن عائد الضري:

مقيماً بمؤامة كان برامها،
إذا زال في آل الشراب، ظلم

والجمع أبرمة؛ عن كراع.

وبرمة: موضع؛ قال كثير عزة:

رجعت بها عشي عشيّة برمّة،
شاة أعداء شهود غيب

وأبرم: موضع، وقيل نبت؛ مثل به سبويه وفسره السيرافي. وبرام وبرام: موضع؛ قال ليبي:

أقوى فعري واسط قيرام
من أهله، قصواتي فخزام

وبرم: اسم جبل؛ قال أبو صخر الهذلي:

ولو أن ما حملت حمله
شعفات رضوى، أو ذرى برم

برجم: ابن دريد: البرجمة غلظ الكلام. وفي حديث الججاج: أمن أهل الرهسة والبرجمة أنت؟

أ قوله « وأبرم موضع وقيل نبت » ضبط في الإمل والغاموس والتكلمة بفتح الهزلة، وفي ياقوت بكسرهما وصوبه شارح الغاموس.

الْبُرْجُمَةُ ، بالفتح : غِلَظٌ فِي الْكَلَامِ . الْجَوْهَرِيُّ :
 الْبُرْجُمَةُ ، بِالضَّمِّ ، وَاحِدَةُ الْبَرَاجِمِ وَهِيَ مَقَاصِلُ
 الْأَصَابِعِ الَّتِي بَيْنَ الْأَشَاجِعِ وَالرَّوَابِجِ ، وَهِيَ رُووسُ
 السَّلَامِيَّاتِ مِنْ ظَهَرِ الْكَفِّ إِذَا قَبِضَ الْقَابِضُ كَفَّهُ
 تَشَرَّزَتْ وَارْتَفَعَتْ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْبُرْجُمَةُ الْمَفْصِلُ
 الظَّاهِرُ مِنَ الْمَقَاصِلِ ، وَقِيلَ : الْبَاطِنُ ، وَقِيلَ :
 الْبَرَاجِمُ مَقَاصِلُ الْأَصَابِعِ كُلِّهَا ، وَقِيلَ : هِيَ ظُهُورُ
 الْقَبْصِ مِنَ الْأَصَابِعِ . وَالْبُرْجُمَةُ : الْإِصْبَعُ
 الْوُسْطَى مِنْ كُلِّ طَائِرٍ . وَالْبَرَاجِمُ : أَحْيَاءٌ مِنْ بَنِي
 تَمِيمٍ ، مِنْ ذَلِكَ ، وَذَلِكَ أَنَّ أَبَاهُمْ قَبِضَ أَحَابِعَهُ وَقَالَ :
 كَوْنُوا كَبَرِاجِمِ بِيَدِي هَذِهِ أَي لَا تَفْرَقُوا ، وَذَلِكَ
 أَعَزُّ لَكُمْ ؛ قَالَ أَبُو عبيدة : حَمْسَةٌ مِنْ أَوْلَادِ حَنْظَلَةَ
 ابْنِ مَالِكِ بْنِ عمرو بْنِ تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُمُ الْبَرَاجِمُ ، قَالَ ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ : الْبَرَاجِمُ فِي بَنِي تَمِيمٍ : عمرو وَقَيْسُ
 وَغَالِبٌ وَكَلْبَةُ وَظَلَمِيَّةٌ ، وَهُمْ بَنُو حَنْظَلَةَ بْنِ زَيْدِ
 مَنَاةَ ، تَخَالَفُوا عَلَى أَنْ يَكُونُوا كَبَرِاجِمِ الْأَصَابِعِ
 فِي الْاجْتِمَاعِ . وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ : إِنَّ الشَّقِيَّ رَاكِبُ
 الْبَرَاجِمِ ، وَكَانَ عمرو بْنُ هِنْدٍ لَهُ أَخٌ قَتَلَهُ نَعْرَ مِنْ
 تَمِيمٍ فَآلَى أَنْ يَقْتُلَ بِهِ مِنْهُمْ مِائَةَ فَقَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ ،
 وَكَانَ نَازِلًا فِي دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ ، فَأَحْرَقَ الْفَتْلَى بِالنَّارِ ، فَمَرَّ
 رَجُلٌ مِنَ الْبَرَاجِمِ وَرَاحَ رَاغِمًا حَرِيقَ الْفَتْلَى فَحَسِبَهُ
 قَتَارَ الشَّوَاءِ فَمَالَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَاهُ عَمَرُو قَالَ لَهُ :
 مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : رَجُلٌ مِنَ الْبَرَاجِمِ ، فَقَالَ حِينَئِذٍ :
 إِنَّ الشَّقِيَّ رَاكِبُ الْبَرَاجِمِ ، وَأَمَرَ فُقَيْلَ وَالشَّقِيَّ
 فِي النَّارِ فَتَبَرَّتْ بِهِ يَمِينُهُ . وَفِي الصَّحَاحِ : إِنَّ الشَّقِيَّ
 وَافِدُ الْبَرَاجِمِ ، وَذَلِكَ أَنَّ عمرو بْنَ هِنْدٍ كَانَ حَلْفَ
 لِيُحْرَقِينَ بِأَخِيهِ سَعْدِ بْنِ الْمُشْدَرِ مِائَةَ ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ ،
 وَسَمَّتِ الْعَرَبُ عمرو بْنَ هِنْدٍ مُحْرَقًا لِذَلِكَ . التَّهْدِيبُ :
 الرَّاجِيَةُ الْبُقْعَةُ الْمَلْسَاءُ بَيْنَ الْبَرَاجِمِ . قَالَ :
 وَالْبَرَاجِمُ الْمُسْتَنْجَاتُ فِي مَقَاصِلِ الْأَصَابِعِ ، وَفِي مَوْضِعِ

آخِرِ فِي ظُهُورِ الْأَصَابِعِ ، وَالرَّوَابِجُ مَا بَيْنَهَا ، وَفِي
 كُلِّ إِصْبَعٍ ثَلَاثُ بُرْجُمَاتٍ إِلَّا الْإِبْهَامَ ، وَفِي مَوْضِعِ آخِرِ :
 وَفِي كُلِّ إِصْبَعٍ بُرْجُمَتَانِ . أَبُو عبيد : الرَّوَابِجُ
 وَالْبَرَاجِمُ مَقَاصِلُ الْأَصَابِعِ كُلِّهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
 مِنَ الْفِطْرَةِ غَسَلُ الْبَرَاجِمِ ؛ هِيَ الْعُقَدُ الَّتِي
 تَكُونُ فِي ظُهُورِ الْأَصَابِعِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْوَسَخُ .

برسم : اليرسام : الموم . ويقال لهذه العلة اليرسام ،
 وكأنه معرب ، وير : هو الصدر ، وسام : من
 أسماء الموت ، وقيل : معناه الابن ، والأول أصح
 لأن العلة إذا كانت في الرأس يقال يرسام ، ومير
 هو الرأس ، والمبلسم والمبرسم واحد . الجوهري :
 اليرسام علة معروفة ، وقد يرسم الرجل ، فهو
 مبرسم .

قال : والإبريسم معرب وفيه ثلاث لغات ، والعرب
 تخلط فيما ليس من كلامها ؛ قال ابن السكيت : هو
 الإبريسم ، بكسر الهززة والراء وفتح السين ، وقال : ليس
 في كلام العرب إفعليل مثل إهليلج وإبريسم ،
 وهو ينصرف ، وكذلك إن سميت به على جهة
 التثقيب انصرف في المعرفة والتكيرة ، لأن العرب
 أعربت في تكيرته وأدخلت عليه الألف واللام
 وأجرت مجرى ما أصل بنائه لهم ، وكذلك
 الفريند والديباج والرأفود والشهريز والآجر
 والثيروز والزنجبيل ، وليس كذلك إسحق
 ويعقوب وإبراهيم ، لأن العرب ما أعربت إلا في حال

١ قوله « الرواجم » هو بالميم في الأصل ، وفي التهذيب بالباء ، وفي
 المصباح نقلًا عن الكناية : البراجم رؤوس السلاميات والرواجم
 بطونها وظهورها .

٢ قوله « ليس في كلام العرب النج » عبارة الصحاح نقلًا عن ابن
 السكيت أيضاً ، وليس في الكلام أميل بالكسر ولكن أميل مثل
 أهليج النج ، ففي البارة سقط ظاهر ، وتقدم له في هاج مثل ما في
 الصحاح .

تعريفها ولم تنطبق بها إلا معارف ولم تنقلها من
تَنكِير إلى تَعْرِيف ؛ قال ابن بري : ومنهم من
يقول أَبْرَيْسَم ، يفتح الهززة والراء ، ومنهم من
يكسر الهززة ويفتح الراء ؛ قال ذو الرمة :

كَأَنَّمَا اغْتَمَّتْ ذُرَى الْأَجْبَالِ
بِالْقَزِّ ، وَالْإِبْرَيْسَمِ الْمَهْلَالِ

برشم : الْبَرَيْسَمَةُ : تَلْوِينُ النَّقْطِ . وَبَرَيْسَمَ الرَّجُلُ :
أَدَامَ النَّظْرَ أَوْ أَحَدَهُ ، وَهُوَ الْبَيْرَسَامُ ، وَالْبَيْرَسَامُ :
حَدَّةُ النَّظَرِ . وَالْمُبْرَيْسَمُ : الْحَادَةُ النَّظْرَ ، وَهِيَ
الْبَرَيْسَمَةُ وَالْبَرَهْمَةُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَأَنْشَدَ أَبُو
عَبِيدَةَ لِلْكَيْتِ :

أَلْقَطَةَ هَذِهِ وَجُنُودَ أَنْتِي
مُبْرَيْسَمَةً ، أَلْحَمِي تَأْكُلُونَا ؟

وفي حديث حذيفة : كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ الْحَيْرِ وَكَانَتْ أَسْأَلُهُ عَنِ
الشَّرِّ فَبَرَيْسَمُوا لَهُ أَيَّ حَدِّقُوا النَّظَرَ إِلَيْهِ .
وَالْبَرَيْسَمَةُ : إِدَامَةُ النَّظَرِ . وَرَجُلٌ بَرَيْسَمٌ : حَدِيدُ
النَّظَرِ . وَبَرَيْسَمَ الرَّجُلَ إِذَا وَجَمَ وَأَظْهَرَ الْحُزْنَ .
وَالْبَرَيْسَمُ : الْبُرْقَعُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَدَاةً تَجَلُّوْا وَاضِحًا مَوْسَمًا ،
عَذَابًا لَهَا تُجْرِي عَلَيْهِ الْبُرَيْسَمَا

وَالْبُرَيْسَوْمُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ ، وَاحِدُهُ بُرَيْسَوْمَةٌ ،
بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَذْرِي مَا صَحَّتْهُ ؛
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبُرَيْسَوْمُ جِنْسٌ مِنَ التَّمْرِ ، وَقَالَ
مُرَّةٌ : الْبُرَيْسَوْمَةُ وَالْبُرَيْسَوْمَةُ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ،
أَبْكَرُ النَّخْلِ بِالْبَصْرَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبُرَيْسَوْمُ
مِنَ الرَّطْبِ الشَّقْمِ ، وَرُطِبَ الْبُرَيْسَوْمُ بِتَقْدِيمِ
عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَلَى رُطْبِ الشَّهْرِيزِيِّ وَيُقَطَّعُ عِذْقُهُ

قبله ، والله أعلم .

برعم : الْبُرَيْسَوْمُ : عِفَاصُ الْقَارُورَةِ وَخَوْرُهَا فِي بَعْضِ
اللُّغَاتِ .

برطم : الْبَيْرَطَامُ وَالْبَيْرَاطِيمُ : الرَّجُلُ الضَّخْمُ الشَّقِيُّ .
وَشَقَّةُ بَيْرَطَامٍ : ضَخْمَةٌ ، وَالْإِسْمُ الْبَيْرَطَمَةُ ،
وَالْبَيْرَطَمَةُ : عُبُوسٌ فِي انْتِفَاحٍ وَعَيْظٌ ؛ قَالَ :

مُبْرَيْطِمٌ بَيْرَطَمَةُ الْغَضْبَانِ ،
يَشَقَّةٌ لَيْسَتْ عَلَى أَسْنَانِ

تقول منه : رَأَيْتُهُ مُبْرَيْطِمًا ، وَمَا أَذْرِي مَا الَّذِي
بَيْرَطَمُهُ . وَالْبَيْرَطَمَةُ : الْانْتِفَاحُ مِنَ الْغَضَبِ . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ : قَدْ بَيْرَطَمَ بَيْرَطَمَةً إِذَا غَضِبَ ، وَمِثْلُهُ
اخْرَنْطَمَ . وَجَاءَ فُلَانٌ مُبْرَنْطِمًا إِذَا جَاءَ
مُتَغَضِّبًا . وَبَيْرَطَمَ اللَّيْلُ إِذَا اسْوَدَّ . الْكِسَافِيُّ :
الْبَيْرَطَمَةُ وَالْبَيْرَهْمَةُ كَهَيْئَةِ التَّخَاوُصِ . وَبَيْرَطَمَ
الرَّجُلُ أَيَّ تَغَضَّبَ مِنْ كَلَامٍ . وَبَيْرَطَمَ الرَّجُلُ إِذَا
أَذْلَى سَفْتَيْهِ مِنَ الْغَضَبِ . وَفِي حَدِيثٍ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ : وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ ، قَالَ : هِيَ الْبَيْرَطَمَةُ
وَهُوَ الْانْتِفَاحُ مِنَ الْغَضَبِ . وَرَجُلٌ مُبْرَيْطِمٌ :
مُنْكَبِّرٌ ، وَقِيلَ : مُقَطَّبٌ مُتَغَضِّبٌ ، وَالسَّامِدُ :
الرَّافِعُ رَأْسَهُ تَكْبِيرًا .

برعم : الْبُرْعَمُ وَالْبُرْعَوْمُ وَالْبُرْعَمَةُ وَالْبُرْعَوْمَةُ ،
كُلُّهُ : كَيْمٌ تَسَرَّ الشَّجَرُ وَالتَّنَوُّزُ ، وَقِيلَ : هُوَ
زَهْرَةُ الشَّجَرَةِ وَتَنَوُّزُ التَّنْبِتِ قَبْلَ أَنْ يَتَفَتَّحَ .
وَبُرْعَمَتِ الشَّجَرَةَ ، فَهِيَ مُبْرَعِمَةٌ وَتَبْرَعَمَتْ :
أَخْرَجَتْ بُرْعَمَتَهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

الْأَكْلَانِ صَرِيحَ مَحْضِهَا ،
أَكَلَّ الْحُبَارَى بُرْعَمَ الرُّطْبِ

وَبَرَاعِيمُ الْجِبَالِ : شَارِيحُهَا ، وَاحِدَتُهَا بُرْعُومَةٌ .
وَالْبَرَاعِيمُ : أَكْثَامُ الشَّجَرِ فِيهَا الثَّرَاةُ ، وَفَسَّرَ
مُؤَدِّجٌ قَوْلَ ذِي الرِّمَّةِ :

فِيهَا الدَّهَابُ وَحَقَّقْتُهَا الْبَرَاعِيمَ

فَقَالَ : هِيَ رِمَالٌ فِيهَا دَارَاتٌ تُثْنِيتُ الْبَقْلِ .
وَالْبَرَاعِيمُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

كَأَنَّ قَتُودِي فَوْقَ جَبَابِ مُطَّرَدٍ ،
يُرِيدُ تَحْوِصًا بِالْبَرَاعِيمِ حَائِلًا

بِرْعَمٌ : بَرَهْمَةُ الشَّجَرِ : بُرْعُمَتُهُ ، وَهُوَ مُجْتَمَعٌ
وَرَقَّةٌ وَثَمَرَةٌ وَنَوْرَةٌ . وَبَرَهْمَةٌ : أَدَامُ النَّظَرِ ؛
قَالَ الْعَبَّاسُ :

بَدَلْنَا بِالْبَاصِعِ لَوْنًا مُسْتَهًا ،
وَنَظَرًا هَوْنًا الْمُؤَيِّنَا بَرَهْمًا

وَيُرْوَى : دُونَ الْمُؤَيِّنَا ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
عَذَابَ اللَّثَى تَجْرِي عَلَيْهِ الْبَرَهْمَا

قَالَ : الْبَرَهْمَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ بَرَهْمَ إِذَا أَدَامَ النَّظَرَ ؛
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا إِذَا تَأَمَّلْتَهُ وَجَدْتَهُ غَيْرَ مُقْنِعٍ .
الْأَصْمَعِيُّ : بَرَهْمٌ وَبَرَهْمٌ إِذَا أَدَامَ النَّظَرَ . غَيْرُهُ :
الْبَرَهْمَةُ إِدَامَةُ النَّظَرِ وَسُكُونُ الطَّرْفِ . الْكِسَائِيُّ :
الْبَرَهْمَةُ وَالْبَرَهْمَةُ كَهَيْئَةِ الشَّخَاوِصِ .

وَأَبْرَاهِيمُ : اسْمُ أَعْجَمِيٍّ وَفِيهِ لُغَاتٌ : إِبْرَاهِيمُ وَإِبْرَاهِيمُ
وَإِبْرَاهِيمُ ، بِحَذْفِ الْيَاءِ ؛ وَقَالَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ :

عَذْتُ بِمَا عَادَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ
مُسْتَقْبِلَ الْقَبِيلَةِ ، وَهُوَ قَائِمٌ ،
لِي لَكَ اللَّهُمَّ عَانٍ رَاعِيمٌ

وَتَصْغِيرُ إِبْرَاهِيمَ أَبْيَرُهُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْأَلْفَ مِنَ
الْأَصْلِ لِأَنَّ بَعْدَهَا أَرْبَعَةَ أَحْرَفِ أَصُولٍ ، وَالْمُهْمَزَةُ لَا

تُلْحَقُ بِيِّنَاتِ الْأَرْبَعَةِ زَائِدَةً فِي أَوَّلِهَا ، وَذَلِكَ يُوجِبُ
حَذْفَ آخِرِهِ كَمَا يُحذفُ مِنْ سَقَرَجَلٍ فَيَقَالُ
سَقِيرَجٌ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي إِسْمَاعِيلَ وَإِسْرَافِيلَ ، وَهَذَا
قَوْلُ الْمُبَرِّدِ ، وَبَعْضُهُمْ يَتَوَهَّمُ أَنَّ الْمُهْمَزَةَ زَائِدَةً إِذَا
كَانَ الْأَمْرُ أَعْجَبِيًّا فَلَا يُعْلَمُ اسْتِثْقَاةً ، فَيَصغُرُ عَلَى
يُرْيَهُمْ وَسَيَعِيلٌ وَسُرْيَقِيلٌ ، وَهَذَا قَوْلُ سَيَبَوِيهِ
وَهُوَ حَسَنٌ ، وَالْأَوَّلُ قِيَاسٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ
يُرْيَةُ بِطَرَحِ الْمُهْمَزَةِ وَالْمِيمِ .

وَالْبَرَاهِمَةُ : قَوْمٌ لَا يُجَوِّزُونَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى بِعِثَّةِ
الرِّسْلِ .

بَزْمٌ : الْبَزْمُ : شِدَّةُ الْعَضِّ بِالشَّيْبِ وَالرَّبَاعِيَّاتِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْعَضُّ بِمَقْدَمِ الْقَمْرِ ، وَهُوَ أَخْفُ الْعَضِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَا أَظُنُّكَ ، إِنْ عَضَّتْكَ بَازِمَةٌ
مِنَ الْبَوَازِمِ ، إِلَّا سَوْفَ تَدْعُوَنِي

بَزْمٌ عَلَيْهِ يَبْزُمُ بَزْمًا أَيْ عَضَّ بِمَقْدَمِ أَسْنَانِهِ .
وَالْمَبْزُمُ : السَّنُّ لِذَلِكَ ، وَأَهْلُ الْيَمَنِ يُسَوِّنُونَ
السَّنَّ الْبَزْمَ . أَبُو زَيْدٍ : بَزَمْتُ الشَّيْءَ وَهُوَ
الْعَضُّ بِالشَّيْبِ دُونَ الْأَنْيَابِ وَالرَّبَاعِيَّاتِ ، أَخَذَ
ذَلِكَ مِنْ بَزْمِ الرَّامِي ، وَهُوَ أَخَذُهُ الْوَتْرَ بِالْإِبْهَامِ
وَالسَّبَابَةِ ثُمَّ يُرْسِلُ السَّهْمَ ، وَالكَدْمُ بِالْقَوَادِمِ
وَالْأَنْيَابِ ، وَالْبَزْمُ وَالْمَضْرُ الْحَلْبُ بِالسَّبَابَةِ
وَالْإِبْهَامِ . وَبَزَمَ النَّاقَةَ يَبْزِمُهَا وَيَبْزِمُهَا بَزْمًا :
حَلَبَهَا بِالسَّبَابَةِ وَالْإِبْهَامِ فَقَطَّ . وَالْبَزْمُ : أَنْ تَأْخُذَ
الْوَتْرَ بِالسَّبَابَةِ وَالْإِبْهَامِ ثُمَّ تُرْسِلُهُ . وَالْبَزْمُ : صَرِيحَةٌ
الْأَمْرِ . وَهُوَ ذُو مُبَازَمَةٍ أَيْ ذُو صَرِيحَةٍ لِلْأَمْرِ .
وَفَلَانٌ ذُو بَازِمَةٍ أَيْ ذُو صَرِيحَةٍ لِلْأَمْرِ ؛ قَالَ ذُو
الرِّمَّةِ يَصِفُ فِلاةً أَجْهَضَتِ الرِّكَابُ فِيهَا أَوْلَادَهَا :

بِهَا مُكْفَنَةٌ أَكْثَفُهَا قَسْبٌ ،
فَكَتُّ حَوَاتِيهَا عَنْهَا الْأَبَازِيمُ

حَلَقَتَهَا ، وَالْحَلْفَةُ جَبِيحاً لِابْتِزِيمٍ ، وَهُوَ الْجَوَامِعُ
تَجْمَعُ الْحَوَامِلَ ، وَهِيَ الْأَوَزِيمُ قَدْ أَوْزَمَ عَلَيْهِ .
أَرَادَ بِالْمِحْمَلِ حَمَائِلَ السِّيفِ . وَالْبَزِيمُ : حَيْطُ
الْقِلَادَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

هُمُ مَا هُمُ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيحَةٌ ،
إِذَا الْكَاعِبُ الْحَسَنَاءُ طَاحَ بِزِيمِهَا

وَقَالَ جَرِيرٌ فِي الْبَعِيثِ :

تَرَكَكَ لَا تُؤْفِي بِجَارٍ أَجْرَقَهُ ،
كَأَنَّكَ ذَاتُ الْوَدْعِ أَوْ دَى بَزِيمِهَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْإِبْتِزِيمُ حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي طَرَفِ
حِزَامِ السَّرِجِ يُسْرَجُ بِهَا ، قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ فِي
طَرَفِ الْمِنْطِقَةِ ؛ قَالَ مُزَاهِمٌ :

ثُبَارِي سَدَيْسَاهَا ، إِذَا مَا تَلَمَّجَتْ ،
شَبَّأً مِثْلَ ابْتِزِيمِ السِّلَاحِ الْمُوشَلِّ

وَقَالَ الْعَبَّاسُ :

يَدُقُّ ابْتِزِيمَ الْحِزَامِ جُشْمَةً

وَقَالَ آخَرُ :

لَوْلَا الْأَبَازِيمُ ، وَإِنَّ الْمِنْشِجَا
فَأَمَّا عَنِ الذَّقْبَةِ أَنْ تَقْرَبَا

وَيُقَالُ لِلْإِبْتِزِيمِ أَيْضاً زُرْفَيْنِ وَزُرْفَيْنِ ، وَيُقَالُ لِلْقَفْلِ
أَيْضاً الْإِبْتِزِيمُ ، لِأَنَّ الْإِبْتِزِيمَ هُوَ الْإِفْعِيلُ مِنْ بَزَمَ إِذَا
عَضَّ ، وَيُقَالُ أَيْضاً لِابْتِزِينَ ، بِالنُّونِ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

١ قَوْلُهُ « وَالْبَزِيمُ حَيْطُ الْقِلَادَةِ النَّحُّ » مِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ ، وَقَالَ فِي
الْفَامُوسِ تَبْأً الصَّغَالِي : وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ الْبَزِيمُ حَيْطُ الْقِلَادَةِ
تَصْغِيفٌ وَصَوَابُهُ بِالرَّاءِ الْمَكْرُورَةِ فِي الْفَنِّ ، وَفِي الْبَيْتَيْنِ الشَّاعِدَيْنِ ،
وَقَالَ شَارِحُهُ : وَالْبَزِيمُ فِي الْبَيْتَيْنِ وَدَعَّ مَنْظُومٌ يَكُونُ فِي أَحْسَى
الْإِمَامِ ، ثُمَّ قَالَ : وَذَاتُ الْوَدْعِ الْأَمَةُ لِأَنَّ الْوَدْعَ مِنْ لِبَاسِ الْأَمَاءِ
وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ أُمَّهُ أُمَّةٌ .

بِهَا : هَذِهِ الْقِلَادَةُ أَوْلَادُ لِبَلٍ أَجْهَضَتْهَا فِيهِ مَكْفُتَةٌ
فِي أَغْرَاسِهَا ، فَكُنْتُ خَوَاتِيمَ رَحِيمِهَا عَنْهَا الْأَبَازِيمُ ،
وَهِيَ أَبَازِيمُ الْأَنْسَاعِ . وَالْبَزِيمَةُ : وَزْنُ ثَلَاثِينَ ،
وَالْأَوْقِيَّةُ أَرْبَعُونَ ، وَالثَّنْشُ وَزْنُ عَشْرِينَ .

وَالْبَزِيمَةُ : الشَّدَّةُ . وَالْبَوَازِيمُ : الشَّدَائِدُ ، وَاحِدَتُهَا
بَازِيمَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَنْتَرَةَ بْنِ الْأَخْرَسِ :

خَلَقُوا مَرَايِي الْعَيْنِ ، إِنَّ سَوَامَنَا
تَعَوَّدُ طَوْلَ الْحَبْسِ عِنْدَ الْبَوَازِيمِ

وَيُقَالُ : بَزَمْتَهُ بَازِيمَةً مِنْ بَوَازِيمِ الدَّهْرِ أَيِ أَصَابَتْهُ
شَدَّةٌ مِنْ شَدَائِدِهِ . وَبَزَمَ بِالْعَبَاءِ : تَهَضَّ وَاسْتَمَرَّ
بِهِ . وَبَزَمَهُ تَوْبَهُ بَزَمًا : كَبَّرَهُ لِيَأْتِيَ ؛ عَنْ
كِرَاعٍ .

وَالْبَزِيمُ : الْحَوْصَةُ يُشَدُّ بِهَا الْبَقْلُ . اللَّيْثُ :
الْبَزِيمُ وَهُوَ الْوَزِيمُ حَزْمَةٌ مِنَ الْبَقْلِ ؛ وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

وَجَاؤُوا ثَاثِينَ ، فَلَمْ يَأْوُوا
بِأَبْنَتِي تَشْدُ عَلَى بَزِيمِ

قَالَ : فَيُرْوَى بِالْبَاءِ وَالرَّاءِ ، وَيُقَالُ : هُوَ بَاقَةٌ يُقْلُ ،
وَيُقَالُ : هُوَ فَضْلَةُ الزَّادِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الطَّلْعُ يُشَقُّ
لِيُلْقَحَ ثُمَّ يُشَدُّ بِمَخْصُوعَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُرْوَى
بِالْوَاوِ : تَشْدُ عَلَى وَزِيمٍ . وَهُوَ بِأَكْلِ الْبَزِيمَةِ
وَالْوَزِيمَةِ إِذَا كَانَ يَأْكُلُ وَجِبَةً أَيِ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ فِي
الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ . وَالْبَزِيمُ : مَا يَبْقَى مِنَ الْمَرْتَقِ فِي
أَسْفَلِ الْقِدْرِ مِنْ غَيْرِ لَحْمٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَزِيمُ .
وَالْإِبْتِزِيمُ وَالْإِبْتِزَامُ : الَّذِي فِي رَأْسِ الْمِنْطِقَةِ وَمَا أَشْبَهَهُ
وَهُوَ ذُو لِسَانٍ يَدْخُلُ فِيهِ الطَّرْفُ الْآخَرُ ، وَالْجَمْعُ
الْأَبَازِيمُ . وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الْحَلْفَةُ الَّتِي لَهَا لِسَانٌ
يَدْخُلُ فِي الْحَرْتِ فِي أَسْفَلِ الْمِحْمَلِ ثُمَّ تَعَضُّ عَلَيْهَا

قال ابن بري : الرُّجَزُ لَأبي محمد الفَقْعَسِيِّ ؛ وقبله :
ولم تَبَيَّتْ حُمِيَّ بِهِ نَوْصَتُهُ

وبعده :

كَأَنَّ سَفُودَ حَدِيدٍ مِعْصَمُهُ

وفي حديث سُرَّةِ بن جُنْدَبٍ : وقيل له إنَّ ابنتَكَ
لم يَنْتَمِ البَارِحَةُ بِشَمًا ، قال : لو مات ما صلَّيتُ
عليه ؛ البَشْمُ : التُّخْمَةُ عن الدَّمْسِ ؛ ورجل بِشِيمٍ ،
بالكسر . وبَشِيمَ الفَصِيلُ : دَقِيٌّ مِنَ اللَّبَنِ فَكثُرَ
سَلْتُهُ . وبَشِيئَتٍ منه بِشَمًا أَي سَمَّئَتِ .

والبَشَامُ : شَجَرٌ طَيِّبٌ الرِّيحِ والطَّعْمِ يُسْتَاكُ بِهِ .
وفي حديث عُبَادَةَ : خَيْرُ مَالِ المُسْلِمِ شَاةٌ تَأْكُلُ
من وِرْقِ القِتَادِ والبَشَامِ . وفي حديث عَمْرٍو بن
دِينَارٍ : لا بَأْسَ بِنَزْعِ السَّوَاكِ مِنَ البَشَامَةِ . وفي
حديث عُثْبَةَ بنِ عَزْرُوَانَ : ما لنا طَعَامٌ إِلا وِرْقُ
البَشَامِ ؛ قال أبو حَنِيْفَةَ : البَشَامُ يُدْقُ وِرْقُهُ
ويُخْلَطُ بِالْحِنَاءِ لِلتَّسْوِيدِ . وقال مرَّةٌ : البَشَامُ
شَجَرٌ ذو سَاقٍ وَأَقْتَانٍ وورقٍ صِغَارٍ أَكْبَرَ من
ورقِ الصُّعْتَرِ ولا تَسْمَرُ له ، وإِذَا قُطِعَتْ وِرْقَتُهُ
أَوْ قُصِفَ غُصْنُهُ هَرَبِقٌ لَبَنًا أبيضٌ ، واحْدَثَ
بَشَامَةً ؛ قال جريرٌ :

أَتَذْكَرُ يَوْمَ تَصْفُلُ عَارِضِيهَا
يَفْرَعُ بَشَامَةً ؛ سَقِيَّ البَشَامُ

يعني أَنهَا أَشَارَتْ بِسِوَاكِهَا ، فَكَانَ ذَلِكَ ودَاعِيهَا ولم
تتكلَّمْ خَيْفَةَ الرُّقْبَاءِ ؛ وصدر هذا البيت في التهذيب :

أَتَذْكَرُ إِذْ تَوَدَّعُنَا سَلْتِي مِي

وبَشَامَةٌ : اسم رجل سمي بذلك .

بهم : رجلٌ ذو بَضْمٍ : غليظ . وثوبٌ له بَضْمٌ إِذَا
كان كَثِيفًا كثير الغَزَالَ . والبَضْمُ : فَوْتُ ما بين

من كُلِّ جَرْدَاهُ قد طَارَتِ عَيْقَتُهَا ،
وَكُلُّ أَجْرَدٍ مُسْتَرْخِي الأَبَاذِينِ

ويقال : إنَّ فلانًا لِإِبْزِيمٍ أَي بَخِيلٌ .

بسم : بَسْمٌ يَبْسِمُ بَسْمًا وابتَسَمَ وَتَبَسَّمَ : وهو
أَقْلُ الضَّحِكِ وأحْسَنُهُ . وفي التنزيل : فَتَبَسَّمْ
ضَاحِكًا من قولها ؛ قال الزجاج : التَّبَسُّمُ أَكْثَرُ
ضَحِكِ الأنبياءِ ، عليهم الصلاة والسلام . وقال الليثُ :
بَسْمٌ يَبْسِمُ بَسْمًا إِذَا فَتَحَ شَفْتَيْهِ كالمُكْثِرِ ،
وامرأةٌ بَسَامَةٌ ورجلٌ بَسَامٌ . وفي صفته ، صلى الله
عليه وسلم : أَنَّهُ كانَ جُلُّ ضَحِكِهِ التَّبَسُّمُ . وابتَسَمَ
السحابُ عن البَرَقِ : انكَلَّ عنه .

بسطم : الجوهري : بسْطامٌ ليس من أسماء العرب ،
وإنما سَمَّى قيسٌ بنُ مسعودِ ابنتَهُ بسْطامًا باسمِ ملكٍ
من ملوكِ فارسٍ ، كما سَمَّوا قَابُوسَ ودَخْتَنُوسَ ،
فَعَرَّبُوهُ بكسرِ الباءِ ؛ قال ابن بري : إِذَا ثَبَّتَ أَنْ
بَسْطامٌ اسمَ رجلٍ مَنقولٍ من اسمِ بسْطامِ الذي هو
اسمُ ملكٍ من ملوكِ فارسٍ فالواجبُ تَرْكُ صَرْفِهِ
للعُجْبَةِ والتَّعْرِيفِ ، قال : وكذلك قال ابن خالويه
ينبغي أن لا يُصْرَفَ .

بشم : البَشْمُ : تُّخْمَةٌ على الدَّمْسِ ، وربما بِشِيمٍ
الفَصِيلُ من كَثْرَةِ شُرْبِ اللَّبَنِ حتى يَدْقَى سَلْتَهُ
فَيَهْلِكُ . يقال : دَقِيٌّ إِذَا كَثُرَ سَلْتُهُ . ابن
سيده : البَشْمُ التُّخْمَةُ ، وقيل : هو أن يكثر من
الطعام حتى يكثر بَرَبُهُ . يقال : بَشِيئَتٍ من الطعامِ ،
بالكسر ؛ ومنه قول الحسن : وَأَنْتِ تَتَجَشَّأُ من
الشَّبَعِ بِشَمًا ، وأصله في البهائمِ ، وقد بِشِمَ وأبَشَمَهُ
الطَّعَامُ ؛ أَنشد ثعلبٌ للحذليِّ :

ولم يُجَشِّئَهُ عن طَعَامٍ يُبَشِّئُهُ

وداع هو الصوت ، مَبْعُومٌ يقال بَعَامٌ مَبْعُومٌ
كقولك قولٌ مَقُولٌ ، يقول : لا يَرُوقِعُ طَرَفَهُ إِلَّا
إذا سَبَحَ بَعَامٌ أُمَّهُ . وبَعَامٌ الناقَةُ : صَوْتٌ لا
تُفْصِحُ بِهِ ؛ ومنه قول ذِي الحِرَقِ :

حَسِبْتَ بَعَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا ،
وما هي ، وَيَبَّ عَيْرِكَ ، بالعِناقِ

وباعَمَ فلان المرأة مَبَاعِمَةً إذا غَاظَها بكلامه ؛ قال
الأخطل :

حَثُوا المَطِيَّ قَوْلُونَا مَنَاقِبَهَا ،
وفي الحُدُورِ ، إذا باعَمَتَهَا ، صُورٌ

وبَعَمَتِ الناقة تَبَعِمُ ، بالكسر ، بَعَامًا : قَطَعَتِ
الحَنَيْنَ ولم تَمُدَّهُ ويكون ذلك للبعير ؛ أنشد ابن
الأعرابي :

يَذِي هِبابٍ دَائِبٍ بَعَامُهُ

وقال ذو الرمة :

أُنِيعَتْ ، فأَلْتَمَتْ بَلْدَةً فوق بَلْدَةٍ
قَلِيلٍ بِها الأَصْوَاتُ ، إِلَّا بَعَامُها

وفي الحديث : كانت إذا وَضَعَتْ يَدَها على سَنامِ
بعيرٍ أو عَجْزِهِ رَفَعَ بَعَامَهُ ؛ البَعَامُ : صوت الإبل .
والمَبَاعِمَةُ : المُحَادَاةُ بصَوْتِ رَنِيمٍ ؛ قال
الكميت :

يَتَقَنَّصَنَّ لي جَاذِرَ كالدَّرِّ ،
يُبَاعِغِنَنَّ من وِراءِ الحِجابِ

وامرأة بَعُومٌ : رَخِيبةُ الصَّوْتِ . وقال بعضهم :
ما كان من الحُفِّ خاصَّةً فإنه يقال لَصَوْتِهِ إذا بَدَأَ
البَعَامُ ، وذلك لأنه يَقطَعُهُ ولا يَمُدُّهُ . وبَعَمَ
١ وفي رواية أخرى : الصور بدل صور .

طَرَفِ الحَنِصِرِ إلى طَرَفِ البِنِصِرِ ؛ عن أبي مالك
ولم يجر به غيره . ابن الأعرابي : يقال ما فارَقَتْكَ
شِيراً ولا فِثراً ولا عَتَباً ولا رَتَباً ولا بَصْناً ؛
قال : البَضْمُ ما بين الحَنِصِرِ والبِنِصِرِ ، والعَتَبُ
والرَتَبُ مذكوران في مواضعهما ، وهو ما بين
الوَسَطِ والسَّبابةِ ، والفتَرُ ما بين السَّبابةِ والإبْهامِ ،
والشَبْرُ ما بين الإبْهامِ والحَنِصِرِ ، والفتورُ ما بين كل
أصْبَعَيْنِ طَوَلاً .

بضم : ما له بَضْمٌ أي نفس . والبَضْمُ أيضاً : نفس
السُّبلةِ حين تخرُجُ من الحَبَّةِ فَتَعْظُمُ . وبَضْمَ الحَبِّ :
اشتدَّ قليلاً .

بعم : البُطْمُ : شَجَرُ الحَبَّةِ الحَضْرَاءِ ، واحدته بُطْمَةٌ ،
ويقال بالتشديد ، وأهل اليمن يسمونها الضَّرْوِ .
والبُطْمُ : الحَبَّةُ الحَضْرَاءُ ، عند أهل العالِيَةِ .
الأصمعي : البُطْمُ ، مثقَلَةٌ ، الحَبَّةُ الحَضْرَاءُ .
والبُطَيْنَةُ : بَقْعَةٌ معروفة ؛ قال عدي بن الرِّقَاعِ :

وعُونِ يَبَاكِرَنَّ البُطَيْنَةَ مَوْقِعًا ،
حَزَانًا فما يَشْرَبَنَّ إِلَّا التَّقَائِمَا

بعم : بَعَامٌ الظَّبْيِيَّةُ : صَوْتُها . بَعَمَتِ الظَّبْيِيَّةُ تَبَعِمُ
وتَبَعِمُ وتَبَعِمُ بَعَامًا وبُعُومًا ، وهي بَعُومٌ :
صاحت إلى ولدِها بأَرْحَمَ ما يكون من صَوْتِها .
وبَعَمَتِ الرجلَ إذا لم تُفْصِحْ له عن معنى ما تُحَدِّثُهُ
به ؛ قال ذو الرمة :

لا يَتَعَشُّ الطَّرْفَ إِلَّا ما تَخَوَّتُهُ ،
داعٍ يَنادِيهِ بِأَمْرِ المِاءِ مَبْعُومٌ

وَضَعَ مَفْعُولًا مكانَ فاعِلٍ . والمَبْعُومُ : الولدُ ،
وأُمُّهُ تَبَعِمُهُ أي تَدْعُوهُ ، والبَقْرَةُ تَبَعِمُ ، وقوله
داعٍ يناديه حكى صوت الظَّبْيِيَّةِ إذا صاحت ماء ماءً ،

التَيْتَلُ والأَيْلُ يَبْغَمُ : صَوْتٌ ، وربما اسْتَعْبِلَ
البُغَامُ في البَقْرَةِ ؛ قال لبيد يصف بقرةً وَحْشاً :

خَنَسَاءٌ ضَيَّعَتِ الفَرِيرَ ، فلم يَرِمْ
عُرْضَ الشَّقَائِقِ طَرْفُهَا وبُغَامُهَا

وَتَبَغَمَ في ذلك كله : كَبَغَمَ ؛ قال كثيرٌ عزة :

إذا رُحِلَتْ منها قَلْبُوصٌ تَبَغَمَتْ ،

تَبَغَمَ أُمُّ الحِشْفِ تَبْغِي عَزَالِهَا

وَبَغَمَ بَغْمًا : كَنَغَمَ نَغْمًا ؛ عن كراع ؛ قال
ابن مُرَيْدٍ : وَأَحْسَبُهُمْ قَدْ سَمَوْا بَغْمًا .

بغم : بَغَمٌ : اسمٌ .

بغم : البُقَامَةُ : الصُّوفَةُ يُغْزَلُ لُبُّهَا وَيَبْقَى سَائِرُهَا ،
وَبُقَامَةُ النَّادِفِ : ما سَقَطَ مِنَ الصُّوفِ لا يَقْدِرُ عَلَى
عَزْلِهِ ، وقيل : البُقَامَةُ ما يُطَيِّرُهُ النَّجَادُ ؛ وقوله
أَنشده نعلب :

إذا اعْتَرَلَتْ من بُغَامِ الفَرِيرِ ،

فِيَا حَسَنَ سَمَلْتَهَا سَمَلْتَنَا ؛

ويا طيِّبَ أَرْوَاحِهَا بِالضَّحَى ؛

إذا السَّمَلْتَانِ لَهَا ابْتَلْتَنَا

قال ابن سيده : يجوز أن يكون البُقَامُ هنا جمع
بُقَامَةٍ ، وأن يكون لغة في البُقَامَةِ ، قال : ولا
أعرفها ، وأن يكون حذف الماء للضرورة ؛ وقوله
سَمَلْتَنَا كَانَ هذا يقول في الوقف سَمَلْتَتْ ثُمَّ
أَجْرَاهَا في الوصل نُجْرَاهَا في الوقف . وما كان
فَلانَ إلا بُقَامَةً من قِلَّةِ عَقْلِهِ وضعفه ؛ سَبَّهَ بالبُقَامَةِ
من الصُّوفِ . وقال اللحياني : يقال للرجل الضعيف : ما
أنت إلا بُقَامَةٌ ، قال فلا أدري أَعْنَى الضعيف في عَقْلِهِ
١ قوله « طرقتها وبغماها » في المحكم : أطولها وبغماها . وفي المعلقة :
طَلُوقًا وبغماها .

أَمِ الضعيفَ في جسده . التهذيب : روى سلمة عن
الفراء البُقَامَةُ ما تُطَايِرُ من قَوْسِ النَّادِفِ من
الصُّوفِ .

والبَقْمُ : شَجَرٌ يُصْنَعُ بِهِ ، دَخِيلٌ مَعْرَبٌ ؛ قال
الأعشى :

بكَاسٍ وإِبْرِيقٍ كَانَ شَرَابِهَا ،

إذا صُبَّ في المِسْخَاةِ خَالَطَ بَقْمًا

الجوهري : البَقْمُ صِبْغٌ معروف وهو العَنْدَمُ ؛
قال العجاج :

يَطْعَنَتُهُ نَجْلَاءٌ فِيهَا أَلْسُهُ ،

يَجِيئُ ما بين تَرَاقِيهِ دَمُهُ ،

كِرْبُجَلِ الصَّبَاغِ جَاشَ بَقْمُهُ ١

قال الجوهري : قلتُ لأبي علي الفَسَوِيُّ أعرابيٌّ هو ؟
فقال : معرَّبٌ ، قال : وليس في كلامهم اسمٌ على
فَعَلٍ إلا خَمْسَةٌ : حَضَمَ بنُ عَمْرٍو بن تميمٍ وبالفعل سَمَيْتُ ،
وبَقَمَ لهذا الصَّبْغِ ، وسَلَمْتُ موضع بالشام ، وقيل هو
بَيْتُ المَقْدِسِ وهما أعجميان ، وبَدَّرَ اسمُ ماءٍ من
مِياهِ العَرَبِ ، وعَبَّرَ موضعٌ ؛ قال : ويحتمل أن
يكونا سَمِيًّا بالفِعْلِ ، فثَبَّتَ أن فَعَلَ ليس في أصول
أَسْمَائِهِمْ وإنما يَخْتَصُّ بالفِعْلِ فإذا سَمَيْتُ به رجلاً لم
يَنْصَرَفْ في المَعْرِفَةِ للتعريفِ ووزن الفِعْلِ ،
وانصَرَفَ في الشُّكْرِ ؛ وقال غيره : وإنما عَلِمْنَا من
بَقْمٍ أَنَّهُ دَخِيلٌ مَعْرَبٌ لأنه ليس للعرب بناءٌ على
حُكْمِ فَعَلٍ ، قال : فلو كانت بَقْمٌ عَرَبِيَّةً لَوُجِدَ
لها نظيرٌ إلا ما يقال بَدَّرَ وحَضَمَ ، هم بنو العَنْبَرِ من
عَمْرٍو بن تميم ، وحكي عن الفراء : كل فَعَلٍ لا

١ قوله « بطمنة الخ » مثله في الصحاح ، وقال الصاغاني : الرواية من
بين تراقيه ، وسقط بين قوله دمه وقوله كمرجل مشطور وهو ؛
تقلى إذا جاوبها تكله

يتصرف إلا أن يكون مؤنثاً ؛ قال ابن بري :
وذكر أبو منصور بن الجواليقي في المعرب : تَوَجَّحَ
موضع ، وكذلك حَوَّدَ ؛ قال جرير :

أعطوا البعيثَ جَفَّةً وَمِنْسَجًا ،
وافتحلوه بقرًا بِتَوَجَّحًا

وقال ذو الرمة :

وأعْيُنَ العَيْنِ بِأَعْلَى حَوِّدًا

وشتر : اسم فرس ؛ قال :

وجَدِّي يَا حَجَّاجُ فَارِسُ شُتْرًا

والبُقْمُ : قبيلة .

بكم : البكمُ : الحرَسُ مع عيية وبليه ، وقيل : هو
الحرَسُ ما كان ، وقال ثعلب : البكمُ أن يُولدَ
الإنسانُ لا ينطق ولا يسع ولا ينصر ، بكمٍ
بكمًا وبكامة ، وهو أبكمٌ وبكيمٌ أي أخرس
بين الحرَس . وقوله تعالى : صُمُّ بكمٌ عني ؛
قال أبو إسحق : قيل معناه أنهم بمنزلة من ولد
أخرس ، قال : وقيل البكمُ هنا المستلوبو
الأفتدة . قال الأزهرى : بين الأخرس والأبكم
فرق في كلام العرب : فالأخرس الذي خلق ولا
نطق له كالبهيمة العجماء ، والأبكم الذي لسانه
نطق وهو لا يعقل الجواب ولا يحسن وجهه
الكلام . وفي حديث الإيمان : الصمُّ البكم ؛ قال ابن
الأنبر : البكمُ جمع الأبكم وهو الذي خلق
أخرس ، وأرادهم الرعاع والجهال لأنهم لا ينتفعون
بالسمع ولا بالنطق كبير منفعه فكأنهم قد
سلبوها ؛ ومنه الحديث : ستكون فتنة صماء
١ قوله « لا يصرف إلا أن يكون مؤنثاً » هكذا في الأصل
والتهذيب .

بكناء عنياء ؛ أراد أنها لا تسع ولا تبصر ولا
تنطق فهي لذهاب حواسها لا تدرِك شيئاً ولا
تفعل ولا ترتفع ، وقيل : شبهها باختلاطها
وقتل البريء فيها والسقيم بالأصم الأخرس الأعمى
الذي لا يهتدي إلى شيء ، فهو يخبطُ خبطاً
عشواً . التهذيب في قوله تعالى في صفة الكفار :
صُمُّ بكمٌ عني ؛ وكانوا يسعون وينطقون
ويبصرون ولكنهم لا يعون ما أنزل الله ولا
يتكلمون بما أمروا به ، فهم بمنزلة الصم البكم
العني . والبكيمُ : الأبكمُ ، والجمع أبكام ؛
وأشد الجوهري :

قلت لساني كان نصفين : منها
بكمٍ ونصف عند مجزى الكواكب

وبكم : انقطع عن الكلام جهلاً أو تعمداً .
الليث : ويقال للرجل إذا امتنع من الكلام جهلاً أو
تعمداً : بكم عن الكلام . أبو زيد في النواذر :
رجل أبكم وهو العمي المنعم ، وقال في موضع
آخر : الأبكم الأقطع اللسان ، وهو العمي
بالجواب الذي لا يحسن وجه الكلام . ابن الأعرابي :
الأبكم الذي لا يعقل الجواب ، وجمع الأبكم
بكم وبكمان ، وجمع الأصم صم وصمان .

بلم : البلمة : بومة العضاة ؛ عن أبي حنيفة . والبلم :
القطن ، وقيل : قطن القصب ، وقيل : الذي في
جوف القصب ، وقيل : قطن البردي ، وقيل :
جوز القطن . وسيف بيلسي : أبيض .
والإبلم والأبلم والأبلم والإبلمة والأبلمة ،
كل ذلك : الحوصة . يقال : المال بيننا والأمر بيننا
شق الإبلمة ، وبعضهم يقول : شق الأبلمة ،
وهي الحوصة ، وذلك لأنها تؤخذ فتشق طولاً على

وَرِمَ حَيَاؤُهَا مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ ، وَقِيلَ : لَا تُبْلِمُ إِلَّا الْبَكْرَةَ مَا لَمْ تُنْتَجِ . وَأُبْلِمْتَ سَفْتَهُ : وَرِمَتْ ، وَالاسْمُ الْبَلْمَةُ . وَرَجُلٌ أُبْلِمَ أَي غَلِيظُ الشَّفَتَيْنِ ، وَكَذَلِكَ بَعِيرٌ أُبْلِمَ . وَأُبْلِمَ الرَّجُلُ إِذَا وَرِمَتْ سَفْتَاهُ . وَرَأَيْتُ سَفْتَيْهِ مُبْلِمَتَيْنِ إِذَا وَرِمَتَا .

وَالتَّبْلِيمُ : التَّفْيِجُ . يُقَالُ : لَا تُبْلِمُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ أَي لَا تُفْجِعُ أَمْرَهُ ، مَا خُوذَ مِنْ أُبْلِمَتِ النَّاقَةِ إِذَا وَرِمَ حَيَاؤُهَا مِنَ الضَّبَعَةِ .

ابن بري : قَالَ أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ مَا سِعَيْتَ لَهُ أُبْلِمَةٌ أَي حَرَكَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَمَا سِعَيْتَ ، بَعْدَ تِلْكَ التَّمَامَةِ ،

مِنْهَا وَلَا مِنْهُ هُنَاكَ أُبْلِمَةٌ

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : رَأَيْتَهُ بَيْتَانِيًّا أَقْتَمَرَ هِجَانًا أَي ضَخْمٌ مُتَّفَخٌ ، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ .

وَالْبَلْمَاءُ : لَيْلَةُ الْبَدْرِ لِعِظَمِ الْقَمَرِ فِيهَا لِأَنَّهُ يَكُونُ تَامَةً . التَّهْدِيبُ : أَبُو الْهَذِيلِ الْإِبْلِيمُ الْعَنْبَرِيُّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَحُرَّةٌ غَيْرُ مِثْقَالٍ لَهْوَتُ بِهَا ،

لَوْ كَانَ يَخْلُدُ ذُو شُعْمَى لِتَنْعِيمِ

كَأَنَّ ، فَوْقَ حَشَايَاهَا وَمِخْبَسِيهَا ،

صَوَائِرَ الْمِسْكِ مَكْبُولًا بِالْإِبْلِيمِ

أَي بِالْعَنْبَرِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْإِبْلِيمُ الْعَسَلُ ، قَالَ : وَلَا أَحَقُّظُهُ لِإِمَامِ ثِقَةٍ ، وَبَيْلَتُمُ النَّجَّارِ : لَعْنَةٌ فِي الْبَيْرَمِ .

بَلْمٌ : قَالَ فِي تَرْجُمَةِ بَلْدَمٍ : الْبَلْمُ الْبَلْدَمُ وَالْبَلْدَمُ وَالْبَلْدَامَةُ التَّحِيلُ الْمُنْتَظَرُ الْبَلِيدُ ، وَالْبَلْمُ لَعْنَةٌ فِي ذَلِكَ أَرَى .

بَلْدَمٌ : بَلْدَمُ الْفَرَسِ : مَا اضْطَرَبَ مِنْ حَلْتَقَوْمِهِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْفَرَسِ : مَا

السَّوَاءُ . وَفِي حَدِيثِ السَّقِيَّةِ : الْأَمْرُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كَقَدِّ الْأُبْلَمَةِ ؛ الْأُبْلَمَةُ ، بَضْمُ الْمِزَّةِ وَاللَّامُ وَفَتْحُهَا وَكُسْرُهَا ، أَي خُوصَةُ الْمُقْتَلِ ، وَهَمِزُهَا زَائِدَةٌ ، يُقَالُ : نَحْنُ وَإِيَّاكُمْ فِي الْحُكْمِ سَوَاءٌ لَا فَضْلَ لِأَمِيرٍ عَلَى مَأْمُورٍ كَالْخُوصَةِ إِذَا مُتُّتْ بَانْتِنَتَيْنِ مُتَسَاوِيَتَيْنِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْأُبْلَمُ خُوصُ الْمُقْتَلِ ، وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : أُبْلِمْتُ وَأُبْلِمْتُ وَإِبْلِمْتُ ، وَالْوَاحِدَةُ بِالْمَاءِ . وَنَخَلٌ مُبْلَمٌ : حَوْلَةُ الْأُبْلَمِ ؛ قَالَ :

خَوَدَ ثُرَيْكَ الْجَسَدَ الْمُنْعَمًا ،

كَمَا رَأَيْتَ الْكَثْرَةَ الْمُبْلَمًا

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأُبْلَمُ ، بِالْفَتْحِ ، بَقْلَةٌ تَخْرُجُ لَهَا قُرُونٌ كَالْبَاقِلِيِّ وَلَيْسَ لَهَا أَرْوَمَةٌ ، وَهِيَ أَرْوَمَةٌ مُنْتَشِرَةٌ الْأَطْرَافَ كَأَنَّهَا وَرَقُ الْجَزْرِ ؛ حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَالْبَلْمُ وَالْبَلْمَةُ : دَاءٌ بِأَخْذِ النَّاقَةِ فِي رَحْبِهَا فَتَضِيقُ لِذَلِكَ ، وَأُبْلِمْتَ : أَخَذَهَا ذَلِكَ . وَالْبَلْمَةُ : الضَّبَعَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ وَرِمُ الْحَيَاءِ مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا وَرِمَ حَيَاءُ النَّاقَةِ مِنَ الضَّبَعَةِ قِيلَ : قَدْ أُبْلِمَتْ ، وَيُقَالُ : بِهَا بَلْمَةٌ شَدِيدَةٌ .

وَالْمُبْلِمُ وَالْمِبْلَامُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَرَعُو مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ ، وَخَصَّ ثَعْلَبٌ بِهِ الْبَكْرَةَ مِنَ الْإِبِلِ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : إِذَا تُبْلِمُ الْبَكْرَاتُ خَاصَّةً دُونَ غَيْرِهَا ؛ قَالَ نَصِيرٌ : الْبَكْرَةُ الَّتِي لَمْ يَضْرِبْهَا الْفَحْلُ قَطُّ فَإِنَّمَا إِذَا ضَبِعَتْ أُبْلِمَتْ يُقَالُ هِيَ مُبْلِمٌ ، بَغَيْرِ هَاءٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ يَرِمَ حَيَاؤُهَا عِنْدَ ذَلِكَ ، وَلَا تُبْلِمُ إِلَّا بِكْرَةً ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمُبْلِمُ الْبَكْرَةُ الَّتِي لَمْ تُنْتَجِ قَطُّ وَلَمْ يَضْرِبْهَا فَحْلٌ ، فَذَلِكَ الْإِبْلَامُ ، وَإِذَا ضَرَبَهَا الْفَحْلُ ثُمَّ تَتَجَوَّاهَا فَإِنَّمَا تَضْبَعُ وَلَا تُبْلِمُ . الْجَوْهَرِيُّ : أُبْلِمْتَ النَّاقَةُ إِذَا

في باطن الحلق متصل بالعنق ، والحلقوم مخرج النفس والصوت . وقال ابن خالويه : بَلْدَمُ الفرس صدره ، بالدال والذال معاً .

بلسم : بَلْسَمٌ : سكت عن فَرْع ، وقيل : سكت فقط من غير أن يقيد بقرق ؛ عن ثعلب . الأصمعي : طَرَسَمَ الرجل طَرَسَةً وبَلْسَمَ بَلْسَمَةً إذا أطرق وسكت وقرق . والبِلْسَامُ : البيرسَامُ ؛ قال العجاج يصف شاعراً أفحصه :

فلم يزل بالقوم والتكلم
حتى التقينا ، وهو مثل المنجم ،
واصفراً حتى آض كالبلسم

قال : المِبْلَسَمُ والمُبْرَسَمُ واحد . قال ابن بري : البيلسامُ البيرسامُ وهو الموم ؛ قال رؤبة :

كانَ بِلْسَاماً به أو موما

وقد بُلْسِمَ وبَلْسَمَ : كَرِهَ وجهه .

بلصم : بَلَصَمَ الرجلُ وغيره بِلِصَصَةً : قرأ .

بلطم : بَلَطَمَ الرجلُ : سكت .

بلعم : البُلْعَمُ والبُلْعُومُ : مَجْرَى الطعام في الحلق وهو المريء . وفي حديث علي : لا يذهب أمرُ هذه الأمة إلا على رجل واسع السُرْمِ ضَخَمَ البُلْعُومُ ؛ يُرِيدُ على رجل شديد عسوف أو مسرف في الأموال والدماء ، فوصفه بسعة المدخل والمخروج ؛ ومنه حديث أبي هريرة : حَفِظْتُ من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ما لو بَنَيْتُهُ فبِكَ لَقَطِيعَ هذا البُلْعُومِ . وبَلْعَمَ اللقمة : أكلها . والبُلْعُومُ : البياض الذي في جحفة الحمار في طرف ١ قوله « لم يزل بالقوم » هكذا في الأصل باليم .

اضطرب من حلقومه ومريته وجيرانه ، قال : وقرأته على أبي سعيد بذال معجبة . البَلْدَمُ : مقدم الصدر ، وقيل : الحلقوم وما اتصل به من المريء ، وقيل : هي بالذال ؛ قال ابن بري : ومنه قول الرازي :

ما زالَ ذئبُ الرقمتينِ كلِّما
دارتْ بوجهِ دارٍ معها أيتنا ،
حتى اختلى بالنابِ منها البَلْدَمَا

قال ابن خالويه : بَلْدَمُ الفرس صدره ، بالدال والذال معاً .

وبَلْدَمَ الرجلُ بَلْدَمَةً إذا قَرِقَ فسكت ، بدال غير معجبة . والبَلْدَمُ والبَلْدَمَةُ والبِلْدَامَةُ : الرجل الثقيل في المنظر البليد في المتخبر المضطرب الحلق ؛ وأنشد الجوهري :

ما أنتَ إلا أَعْفَكُ بَلْدَمٌ ،
هَرْدَبَةٌ هَوَاهَةٌ مُزْرَدَمٌ

قال أبو منصور : وهذان الحرفان أعني هذا والبَلْدَمُ : مقدم الصدر عند الأئمة الثقات ، بالذال المعجبة ، ومنهم من يجعل الدال والذال في البَلْدَمِ لُغَتَيْنِ . وسيف بَلْدَمٌ : لا يقطع .

بلدم : البَلْدَمُ : ما اضطرب من المريء ، وكذلك هو من الفرس ، وقيل : هو الحلقوم . والبَلْدَمُ : البليد ؛ عن ثعلب ، وقد تقدم في ترجمة بلدم ، بالدال . ابن شميل : البَلْدَمُ المريء والحلقوم ، والأوداج يقال لها بَلْدَمٌ . قال : والبَلْدَمُ من الفرس ما اضطرب من حلقومه ومريته وجيرانه ، قرىء على أبي سعيد بذال معجبة ، قال : والمريء مَجْرَى الطعام والشراب ، والجِرَانُ الجلد الذي

الغم ؛ وأنشد :

بيض البلاءيم أمثال الخواتيم

وقال أبو حنيفة : البلغم مسيل يكون في الفم داخل في الأرض .

والبلغم : الابتلاع . والبلغم : الرجل الكثير الأكل الشديد البلع للطعام ، والميم زائدة . وبلغم : اسم رجل ؛ حكاه ابن كُردب ، قال : ولا أحسنه عربياً .

بلغم : البلغم : خلط من أخلاط الجسد ، وهو أحد الطبائع الأربع .

بم : البم من العود : معروف أعجمي . الجوهري : البم الوتر العليظ من أوتار المزاهر . التهذيب : بم العود الذي يضرب به هو أحد أوتاره ، وليس بعربي . ابن سيده : وبم ، غير مصروف ، أرض من كرمان . وفي الحديث : مدينة بكرمان ، وقيل : موضع ؛ قال الطرماح :

ألا أيما الليل الذي طال أصبح
بم ، وما الإصباح فيك بأرواح

وأورد الأزهري للطرماح :

ألبلتنا في بم كرمان أصيحي

بم : البنام : لغة في البنان ؛ قال عمر بن أبي ربيعة :

فقلت وعضت بالبنام : فضحتني !

بم : البهية : كل ذات أربع قوائم من دواب البر والماء ، والجمع بهائم . والبهية : الصغير من أولاد الفم الضأن والمعز والبقر من الوحش وغيرها ، الذكر والأنثى في ذلك سواء ، وقيل : هو بهية

١ في ديوان عمر : وعضت بالبنان بدل البنام .

إذا شب ، والجمع بهم وبهم وبهمات ، وبهمات جمع الجمع . وقال ثعلب في نوادره : البهم صغار المعز ؛ وبه فسر قول الشاعر :

عداني أن أزورك أن بهمى
عجباي كلها إلا قليلا

أبو عبيد : يقال لأولاد الفم ساعة تضحها من الضأن والمعز جميعاً ، ذكرآ كان أو أنثى ، سخة ، وجمعها سخال ، ثم هي البهية الذكر والأنثى . ابن السكيت : يقال هم يبهمون البهم إذا حرّموه عن أمهاته فرعوه وحده ، وإذا اجتمعت البهائم والسخال قلت لها جميعاً بهائم ، قال : وبهم هي الإبهام الإصنع . قال : ولا يقال البهائم ، والأبهم كالأعجم . واستنبههم عليه : استعجم فلم يقدر على الكلام . وقال نطويه : البهية مستبهمة عن الكلام أي متعلقت ذلك عنها . وقال الزجاج في قوله عز وجل : أحلت لكم بهيمة الأنعام ؛ وإنما قيل لها بهيمة الأنعام لأن كل حمي لا يميز ، فهو بهيمة لأنه أبهم عن أن يميز . ويقال : أبهم عن الكلام .

وطريق مبهم إذا كان خفياً لا يستبين . ويقال : ضربه فوق مبهماً أي مغشياً عليه لا ينطق ولا يميز . ووقع في بهية لا يتجه لها أي خطت شديدة . واستنبههم عليهم الأمر : لم يدروا كيف يأتون له . واستنبههم عليه الأمر أي استعلقت ، وتبهم أيضاً إذا أرتج عليه ؛ وروى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده :

أعيتني كل العيا
و ، فلا أعز ولا بهم

قال : يضرب مثلاً للأمر إذا أشكل لم تنضح جهته

واستقامته ومعرفته ؛ وأشد في مثله :

تَفَرَّقَتِ الْمَخَاضُ عَلَى يَسَارٍ ،
فَمَا يَدْرِي أَيُّخَيْرُ أَمْ يُذِيبُ

وأمرٌ مُبْهَمٌ : لا مَأْتَى له . واستنبههم الأمرُ إذا استغلت ، فهو مُسْتَبْهَمٌ . وفي حديث عليّ : كان إذا نزل به إحدى المبهمات كَشَفَهَا ؛ يُرِيدُ مسألةً مُعْضِلةً مُشْكِلةً شاقّةً ، سئيت مُبْهَمَةٌ لأنها أبْهَمَت عن البيان فلم يُجْعَل عليها دليل ، ومنه قيل لبا لا يَنْطِقُ بِبُهْمَةٍ .

وفي حديث قيسٍ : تَجَلَّوْا دُجَنَاتِ الدِّيَابِجِي وَالْبُهْمِ ؛ الْبُهْمُ : جمعُ بُهْمَةٍ ، بالضم ، وهي مُشْكَلَاتُ الْأُمُورِ . وكلامُ مُبْهَمٌ : لا يعرف له وَجْهٌ يُوَقَى منه ، مأخوذ من قولهم حاطط مُبْهَمٌ إذا لم يكن فيه بابٌ . ابن السكيت : أبْهَمَ عليّ الأمرُ إذا لم يجعل له وجهاً أعرَفه . وإبْهَامُ الأمرُ : أن يَشْتَبه فلا يعرف وجهه ، وقد أبْهَمه . وحاطط مُبْهَمٌ : لا باب فيه . وبابٌ مُبْهَمٌ : مُغْلَقٌ لا يُسْتَدَى لفتحِهِ إذا أُغْلِقَ . وأبْهَمَتِ الْبَابُ : أَغْلَقَتْهُ وَسَدَدَتْهُ . وليلٌ بِبُهْمٍ : لا ضَوْءَ فيه إلى الصُّبْحِ . وروى عن عبدالله بن مسعود في قوله عز وجل : إن المُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ، قال : في تَوَابِتِ مِنْ حَدِيدٍ مُبْهَمَةٍ عَلَيْهِمْ ؛ قال ابن الأنباري : المِبْهَمَةُ الَّتِي لَا أَقْفَالَ عَلَيْهَا . يقال : أمرٌ مُبْهَمٌ إذا كان مُلْتَبِسًا لَا يُعْرَفُ معناه ولا بابه .

غيره: الْبُهْمُ جمعُ بَهْمَةٍ وهي أولادُ الضَّانِ . والبُهْمَةُ : اسمٌ للمذْكَرِ والمؤنثِ ، والسَّخَالُ أولادُ المَعْرُومِ ، فإذا اجتمع البهائمُ والسَّخَالُ قلتُ لها جميعاً بهائمٌ ١ قوله « تجلو دجنات » هكذا في الأصل والنهاية بالتاء ، وفي مادة دجن من النهاية : يجلو دجنات بالياء .

وبههم أيضاً ؛ وأشد الأصمعي :

لو أنثي كنتُ ، من عادٍ ومن لأمٍ ،
عَدِيٌّ بِهِمْ وَلُقْمَانًا وَذَا جَدَنٍ

لأنَّ الْعَدِيَّ السَّخْلَةَ ؛ قال ابن بري : قول الجوهري لأنَّ الْعَدِيَّ السَّخْلَةَ وَهَمْ ، قال : وإنما عَدِيٌّ بِهِمْ أَحَدُ أَمْلاكِ حَنْبِرٍ كان يُعَدِّي بِلُحُومِ الْبُهْمِ ، قال وعليه قول سلسي بن ربيعة الضبيّ :

أَهْلَكَ طَنْبًا ، وَبَعْدَمِ
عَدِيٌّ بِهِمْ وَذَا جَدَنٍ

قال : ويدل على ذلك أنه عطف لُقْمَانًا على عَدِيٍّ بِهِمْ ، وكذلك في بيت سلسي الضبيّ ، قال : والبيت الذي أنشده الأصمعي لأفتون التغلي ؛ وبعده :

لَمَّا وَقَوْا بِأَخِيهِمْ مِنْ مُهَوَّلَةٍ
أَخَا السُّكُونِ ، وَلَا جَارُوا عَنِ السُّنَنِ

وقد جعل لبيد أولادَ البقرِ بهاماً بقوله :

والعينُ ساكنةٌ على أطلانِها
عُودًا ، تَأْجِلُ بِالْقَضَاءِ بِهَامِهَا

ويقال : هُمُ يَبْهَمُونَ الْبُهْمَ تَبْهِيمًا إذا أفرَدُوهُ عن أمهاته فَرَعَوْهُ وَحَدَّهُ .

الأخفش : الْبُهْمِيُّ لَا تُضْرَفُ . وكلُّ ذِي أَرْبَعٍ مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ وَالْبَرِّ يَسْمَى بِبُهْمِيَّةٍ .

وفي حديث الإيمان والقدر : وترى الحفافة العرأة رعاء الإبل والبهم يتطاوكون في البُنْيَانِ ؛ قال الخطابي : أراد برعاء الإبل والبهم الأعرابَ وأصحابَ البَوَادِي الَّذِينَ يَنْتَجِعُونَ مَوَاقِعَ الْعَيْثِ وَلَا تَسْتَقِرُّ بِهِم الدارُ ، يعني أن البلاد تفتَح

فيسكنونها ويتطاولون في البُنْيَانِ ، وجاء في رواية :
رُعاة الإبل البُهْمُ ، بضم الباء والهاء ، على نعت الرعاة
وهم السُّودُ ؛ قال الخطابي : البُهْمُ ، بالضم ، جمع
البُهيم وهو المجهول الذي لا يُعْرَفُ . وفي حديث
الصلاة : أن "بُهْمَةً" مرت بين يديه وهو يصلّي ،
والحديث الآخر : أنه قال للراعي ما ولدت ؟ قال :
بُهْمَةٌ ، قال : اذْبَحْ مكانها شاةً ؛ قال ابن الأثير :
فهذا يدل على أن البُهْمَةَ اسم للأثى لأنه إنما سأله
ليعلم أذكر أم ولد أم أنتى ، وإلا فقد كان يعلم
أنه لما ولد أحدهما .

والمُبْهَمُ والأبْهَمُ : المصنّت ؛ قال :

فَهَرَمَتْ ظَهْرَ السَّلَامِ الأَبْهَمِ

أي الذي لا صدع فيه ؛ وأما قوله :

لكافر فاة ضللاً أبهْمُهُ

ف قيل في تفسيره : أبهْمُهُ قلبه ، قال : وأراه أراد أن
قلب الكافر مصنّت لا يتخلّله وعظ ولا إنذار .
والبُهْمَةُ ، بالضم : الشجاع ، وقيل : هو الفارس الذي
لا يدري من أين يؤتى له من شدة بأسه ، والجمع
بُهْمٌ ؛ وفي التهذيب : لا يدري مقاتله من أين
يدخل عليه ، وقيل : هم جماعة الفرسان ، ويقال
للجيش بُهْمَةٌ ، ومنه قولهم فلان فارس بُهْمَةٍ وليت
غاية ؛ قال مَتَمُّ بن نُؤَيْرَةَ :

وللشرب فابكي مالِكاً، وليبُهْمَةَ
شديد نواحيها على من تشجعاً

وهم الكناة ، قيل لهم بُهْمَةٌ لأنه لا يُهْتَدَى لِقَتْلِهِمْ ؛
وقال غيره : البُهْمَةُ السوداء أيضاً ، وفي نوادر الأعراب :
رجل بُهْمَةٌ إذا كان لا يُنْتَسَى عن شيء أراده ؛ قال

ابن جنى : البُهْمَةُ في الأصل مصدر وُصف به ، يدل على
ذلك قولهم : هو فارس بُهْمَةٍ كما قال تعالى :
وأشهدوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ ، فجاء على الأصل ثم
وصف به فقيل رجل عدل ، ولا فِعْلُ له ، ولا
يُوصف النساء بالبُهْمَةِ .

والبُهيمُ : ما كان لونا واحداً لا يخالطه غيره سواداً
كان أو يابضاً ، ويقال للبيالي الثلاث التي لا يطلّع
فيها القمر بُهيمٌ ، وهي جمع بُهْمَةٍ . والمُبْهَمُ من
المُحْرَمَاتِ : ما لا يحلُّ بوجهه ولا سبب كتحريم
الأمِّ والأخت وما أشبهه . وسئل ابن عباس عن قوله
عز وجل : وحلائلُ أبنائكم الذين من أصلابكم ،
ولم يُبيّن أَدْخَلَ بها الابن أم لا ، فقال ابن عباس :
أبهِمُوا ما أبهم الله ؛ قال الأزهري : رأيت كثيراً
من أهل العلم يذهبون بهذا إلى إلهام الأمر واستيهامه ،
وهو لمشكأه وهو غلطٌ . قال : وكثير من ذوي
المعرفة لا يميزون بين المُبْهَمِ وغير المُبْهَمِ تمييزاً
مُعْنِياً ، قال : وأنا أبيتُه بعون الله عز وجل ، فقوله
عز وجل : حرّمت عليكم أمهاتكم وبناتكم
وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ
وبنات الأخت ، هذا كله يُسمى التحريم المُبْهَمِ
لأنه لا يحلُّ بوجه من الوجوه ولا سبب من الأسباب ،
كالبُهيم من ألوان الحيل الذي لا شية فيه تُخالِفُ
مُعْظَمَ لونه ، قال : ولما سئل ابن عباس عن قوله وأمّهاتُ
نِسائِكُمْ ولم يُبيّن الله الدخولَ بهنَّ أجاب فقال :
هذا من مُبْهَمِ التحريم الذي لا وجه فيه غير التحريم ،
سواء دخلتم بالنساء أو لم تدخلوا بهن ، فأمهات
نِسائِكُمْ حرّمتن عليكم من جميع الجهات ، وأما قوله :
وربائبكم اللاتي في حجوركم من نِسائِكُمْ اللاتي
دخلتم بهنَّ ، فالربائبُ هنا لسن من المُبْهَمَاتِ
لأنَّهنَّ وجهن مبيّنات أحليلن في أحدهما

وحرّم من في الآخر ، فإذا دُخِلَ بأُمَّهَاتِ الرَّبَائِبِ
 حَرَّمَ الرَّبَائِبُ ، وإن لم يُدْخَلْ بأُمَّهَاتِ الرَّبَائِبِ لم
 يَحْرَمَنَّ ، فهذا تفسيرُ الْمُتَّبِعِ الذي أراد ابنُ عَبَّاسٍ ،
 فافهمه ؛ قال ابنُ الأَثِيرِ : وهذا التفسيرُ من الأزهري
 إنما هو للرَّبَائِبِ والأُمَّهَاتِ لا للحلائل ، وهو في أول
 الحديث إنما جعل سؤال ابنِ عَبَّاسٍ عن الحلائل لا
 عن الرَّبَائِبِ . وتَوَثَّرَ بِهِمْ : لا يُخَالِطُهُ غَيْرُهُ . وفي
 الحديث : في خيلِ دُهْمٍ بِهِمْ ؛ وقيل : البَيْهَمُ
 الأسودُ . والبَيْهَمُ من الخيلِ : الذي لا شِيَةَ فِيهِ ،
 الذَكَرُ والأنثى في ذلك سواء ، والجمع بِهِمْ مثل
 رَغِيفٍ ورَغَفٍ . ويقال : هذا فرس جواد وبَيْهَمٌ
 وهذه فرس جواد وبَيْهَمٌ ، بغير هاء ، وهو الذي لا
 يُخَالِطُ لَوْنَهُ شَيْءٌ سِوَى مُعْظَمِ لَوْنِهِ . الجودري :
 وهذا فرس بِهِمْ أي مُصَنَّتٌ . وفي حديث عياش
 ابن أبي ربيعة : والأسود البَيْهَمُ كأنه من ساسم
 كأنه المُصَنَّتُ الذي لا يُخَالِطُ لَوْنَهُ لونَ غَيْرِهِ .
 والبَيْهَمُ من النَّعَاجِ : السُّودَاءُ التي لا يَبَاضُ فِيهَا ، والجمع
 من ذلك بِهِمْ وبَيْهَمٌ ، فأما قوله في الحديث : يُحْشَرُ
 النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَفَاةَ عَرَاةٍ غَرْلًا بِهِمْ أَي لَيْسَ
 مَعَهُمْ شَيْءٌ ، ويقال : أصِحَّاهُ ؛ قال أبو عمرو :
 البَيْهَمُ واحداً بِهِمْ وهو الذي لا يُخَالِطُ لَوْنَهُ لونَ
 سِوَاهُ من سِوَادٍ كَانَ أَوْ غَيْرِهِ ؛ قال أبو عبيد :
 فمعناه عندي أنه أراد بقوله بِهِمْ يَقُولُ : لَيْسَ فِيهِمْ
 شَيْءٌ من الأَعْرَاضِ والعَاهَاتِ التي تَكُونُ في الدُّنْيَا من
 العَمَى والعَوْرِ والعَرَجِ والجُذَامِ والبَرَصِ وغير
 ذلك من صُوفِ الأَمْرَاضِ والبَلَاءِ ، ولكنها أَجْسَادٌ
 مُبْهَمَةٌ مُصَحَّحَةٌ لِخُلُودِ الأَبَدِ ، وقال غيره :
 لِخُلُودِ الأَبَدِ في الجَنَّةِ أَوْ النَّارِ ، ذَكَرَهُ ابنُ الأَثِيرِ في
 النِّهَايَةِ ؛ قال محمد بن المَكْرَمِ : الذي ذَكَرَهُ الأزهري
 ١ قوله « كأنه المصت » الذي في النهاية : أي المصت .

وغيره أجسادٌ مُصَحَّحَةٌ لِخُلُودِ الأَبَدِ ، وقول ابن
 الأَثِيرِ في الجنة أَوْ النَّارِ فِيهِ تَنْظَرُ ، وذلك أن الخلود
 في الجنة إنما هو للتَّعْمِيرِ المُحْضِ ، فصحةُ أَجْسَادِهِمْ من
 أجل التَّعْمِيرِ ، وأما الخلود في النار فإِنَّمَا هو للعذابِ
 والتَّأْسُفِ والحَسْرَةِ ، وزيادةُ عذابِهِمْ بعَاهَاتِ الأَجْسَامِ
 أَمْثٌ في عِقَابِهِمْ ، نسأل الله العافية من ذلك بكرمه .
 وقال بعضهم : رُوي في تمام الحديث : قيل وما البَيْهَمُ ؟
 قال : ليس معهم شيءٌ من أعراض الدنيا ولا من
 متاعها ، قال : وهذا يخالف الأول من حيث المعنى .
 وصَوَّتُ بِهِمْ : لا تَرْجِعْ فِيهِ .
 والإبْهَامُ من الأصابع : العُظْمِيُّ ، معروفة مؤنثة ؛
 قال ابن سيده : وقد تكون في اليَدِ والقدمِ ، وحكى
 اللحياني أنها تذكَّرُ وتؤنثُ ؛ قال :

إذا رأوني ، أطال الله عَيْظَهُمْ ،
 عَضُّوا من العَيْظِ أطرافَ الأَبَاهِمِ

وأما قول الفرزدق :

فقد شهدت قَيْسٌ فما كان نَصْرُهُا
 قَيْبَةً ، إِلاَّ عَضُّهَا بِالْأَبَاهِمِ

فإنما أراد الأَبَاهِمِ غير أنه حذف لأنَّ القصيدَةَ لَيْسَتْ
 مُرْدَفَةً ، وهي قصيدة معروفة . قال الأزهري :
 وقيل للإصْبَعِ إِبْهَامٌ لأنها تُبْهَمُ الكَفَّ أَي تُطْطِيقُ
 عليها . قال : وبَيْهَمٌ هي الإِبْهَامُ للإصْبَعِ ، قال : ولا
 يقال البَيْهَامُ . وقال في موضع آخر : الإِبْهَامُ الإِصْبَعُ
 الكُبْرَى التي تلي المُسَبِّحَةَ ، والجمع الأَبَاهِمِ ، ولها
 مَفْصِلَانِ .

الجوهري : وبَيْهَمٌ تَبَّتْ ، وفي المحكم : والبَيْهَمِيُّ
 تَبَّتْ ؛ قال أبو حنيفة : هي خير أحرار البُعُولِ
 رَطْبًا وبِاسًا وهي تَنْبُتُ أوَّلَ شَيْءٍ بارِضًا ، وحين
 تخرج من الأرض تَنْبُتُ كما يَنْبُتُ الحَبُّ ، ثم يبلغ

بها التَّبْتُ إلى أن تصير مثل الحَبِّ ، ويخرج لها إذا
 يَبَسَتْ شوك مثل شوك السَّنْبُل ، وإذا وَقَعَ في
 أنوف الغنم والإبل أَنْفَت عنه حتى يَنْزِعَ الناسُ
 من أفواها وأنوفها، فإذا عَظَمَت البُهْمَى وَيَبَسَتْ
 كانت كلاً يَرَعاه الناس حتى يُصِيبه المطر من عام
 مُقِيل ، وَيَنْبَت من تحته جُء الذي سقط من
 سُنْبُلِه ؛ وقال الليث : البُهْمَى نَبَت تَجِدُ به الغنم
 وَجَدًا شديدًا ما دام أخضر ، فإذا يَبَسَ هَرَبَ
 سَوَكُهَا وَاَمْتَعَ ، ويقولون للواحد بُهْمَى ، والجمع
 بُهْمَى ؛ قال سيبويه : البُهْمَى تكون واحدة وجمعاً
 وألفها للتأنيث ؛ وقال قوم : ألفتها للإلحاق، والواحدة
 بُهْمَةٌ ؛ وقال المبرد : هذا لا يعرف ولا تكون
 ألفت فعلى ، بالضم ، لغير التأنيث ؛ وأنشد ابن
 السكيت :

رَعَتْ بَارِضَ البُهْمَى جَمِيماً وَبُسْرَةَ ،
 وَصَنَعَاءَ حَتَّى آتَفَتْهَا نِصَالُهَا

والعرب تقول : البُهْمَى عَقْرُ الدَّارِ وَعَقَارُ الدَّارِ ؛
 يُرِيدُونَ أَنَّهُ مِنْ خِيَارِ المَرْتَعِ فِي جَنَابِ الدَّارِ ؛
 وقال بعض الرواة : البُهْمَى تَرْفَعُ نَحْوَ الشَّيْبِ
 وَنَبَاتُهَا أَلْطَفُ مِنَ نَبَاتِ البُرِّ ، وَهِيَ أَنْجَعُ
 المَرْعَى فِي الحَافِرِ مَا لَمْ تُسْفِ ، وَاحِدَتُهَا بُهْمَةٌ ؛
 قال ابن سيده : هذا قولُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَعِنْدِي أَنَّ مَنْ
 قَالَ بُهْمَةً فَالْألفُ مُلْحِقَةٌ لَهُ بِجُحْدَبٍ ، فَإِذَا نَزَعَ
 المَاءُ أَحَالَ اعْتِقَادَهُ الأَوَّلِ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ ، وَجَعَلَ
 الألفُ قَتَانِيَّةً فَمَا بَعْدَ فَيَجْعَلُهَا لِلإلْحَاقِ مَعَ تاءِ التَّأْنِيثِ
 وَيَجْعَلُهَا لِلتَّأْنِيثِ إِذَا قَدَّمَ المَاءَ .

وَأَبْهَمَتِ الأَرْضُ ، فِيهِ مُبْهَمَةٌ : أَنْسَبَتْ البُهْمَى
 وَكثُرَ بُهْمَاها ، قَالَ : كَذَلِكَ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَهَذَا
 عَلَى النِّسْبِ . وَبِهَمْ فَلانِ بِمَوْضِعِ كَذَا إِذَا أَقَامَ بِهِ وَلَمْ

يَبْرَحَهُ .

والبهائم : اسم أرض ، وفي التهذيب : البهائم أجبل
 بالحِمْسَى على لَوْنٍ واحدٍ ؛ قال الراعي :

بِكَمْيِ خَمْرَمٍ لَمَّا رَأَى ذَا مَعَارِكِ
 أَتَى دُونَهُ ، وَالْمُهْضَبُ هَضْبُ البِهَائِمِ

والأسماء المُنْبَهَمَةُ عند النحويين : أسماء الإشارات نحو
 قولك هذا وهؤلاء وذاك وأولئك ، قال الأزهري :
 الحُرُوفُ المُنْبَهَمَةُ التي لا اشتقاق لها ولا يُعْرَفُ لها
 أصول مثل الذي والذين وما وَمَنْ وعن وما أشبهها ،
 والله أعلم .

بهرم : بَهْرَمَةُ التَّوْر : زَهْرُهُ ؛ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ .
 وَالبَهْرَمَةُ : عِبَادَةُ أَهْلِ المَنْدِ . قَالَ الأَصْمَعِيُّ :
 الرِّثْفُ بَهْرَامِجِ البُرِّ . وَالبَهْرَمُ وَالبَهْرَمَانُ :
 العَصْفَرُ ، وَقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ العَصْفَرِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ
 بَرِيٍّ لِشَاعِرٍ يَصِفُ نَاقَةَ :

كَوْءِ مَاءِ مِعْطِيرِ كَلَوْنِ البَهْرَمِ

ويقال للعصفر : البَهْرَمُ وَالْفَعْوُ . وَبَهْرَمَ لِحَيْتِهِ :
 حَتَّى تَحْتَمِيَهُ مُشْبَعَةٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَصْبَحَ بِالحِثَاءِ قَدْ تَبَهَّرَمَا

يعني رأسه أي شاخ فَخَصَبَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ ،
 رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ عَطَى وَجْهَهُ بِقَطِيفَةِ حَمْرَاءِ
 أَرْجُوَانٍ وَهُوَ مُحْرَمٌ ؛ قَالَ : الأَرْجُوَانُ هُوَ الشَّدِيدُ
 الحُمْرَةُ ، وَلَا يُقَالُ لِغَيْرِ الحُمْرَةِ أَرْجُوَانٌ . وَالبَهْرَمَانُ
 دُونُهُ بِشَيْءٍ فِي الحُمْرَةِ ، وَالمُنْشَبَعُ حُمْرَةٌ ،
 وَالمُضْرَجُ دُونَ المُشْبَعِ ، ثُمَّ المَوْزِدُ بَعْدَهُ . وَفِي

١ قوله « وَمَنْ وَعَنْ » كَذَا فِي الأَمَلِ وَالتَّهْذِيبِ وَنَسَخَةٌ مِنْ شَرْحِ
 الفاموس غير المطبوع ، وَفِي شَرْحِ الفاموس المطبوع : وَمَنْ مَحْنُ .

على الحذف كأنه قال 'وجود' ذلك التوأم . والجمع توأم وتوأم ؛ قال الرازي :

قالت لنا ودمعها توأم ،
كالدرء إذ أسلمه النظام ؛
على الذين ارتحلوا السلام

وقال أبو دواد :

تخلت من نخل نيسان أبتع
ن جبيعا ، وتبتهن توأم

قال الأزهري : ومثل توأم غنم رباب وإبل طؤار ، وهو من الجمع العزيز ، وله نظائر قد أثبتت في غير موضع من هذا الكتاب . قال ابن سيده : ويقال توأم للذكر ، وتوأمة للأنتى ، فإذا جمعهما قالوا هما توأمان وهما توأم ؛ قال حميد بن ثور :

فجاؤا يشوئاة مزاقي ترمى بها
ندوباً ، من الأنساع ، فذءا وتوأمأ

وقد أنثمت المرأة إذا ولدت اثنتين في بطن واحد ، وقال ابن سيده : أنثمت المرأة وكل حامل وهي منثمة ، فإذا كان ذلك لها عادة فهي ميثام . وتام أخاه : وليد معه ، وهو تيمه وتؤمه وتئيمه ؛ عن أبي زيد في المصادر ، والولدان توأمان . الأزهري في ترجمة وأم : ابن السكيت وغيره يقال هما توأمان ، وهذا توأم هذا ، على قوعل ، وهذه توأمة هذه ، والجمع توأم مثل قشعم وقشاعيم ، وتوأم على ما فسّر في عراق ؛ قال حديراً عبد بني قسيمة من بني قيس بن ثعلبة :

قالت لنا ودمعها توأم

١ قوله « قال حديراً » هكذا في الأصل وشرح الغاموس .

حديث عروة : أنه كره المتقدم للمخرم ولم يرد بالمضرج المبهرم بأساً ، والمبهرم : المعصفر . وبهرام : اسم الميرخ ؛ وإياه عتّى القائل :

أما ترى التجم قد تولى ،
وهم بهرام بالأفول ؟

وقال حبيب بن أوس :

له كبرياء المشتري وسعوده ،
وسوزة بهرام وظرف عطارد

يوم : اليوم : ذكر الهام ، واحده يومه . قال الأزهري : وهو عربي صحيح . يقال : يومٌ بؤامٌ صوات . الجوهري : اليوم والبومة طائر يقع على الذكر والأنثى حتى تقول صدّى أو قيّاد ، فيخصّ بالذكر ابن بري : يجمع يومٌ على أبوام ؛ قال ذو الرمة :

وأغضف قد غادرتّه وادّرعته ،
بمستنجح الأبوام ، جمّ العوارف

فصل التاء المثناة فوقها

تأم : التوأم من جميع الحيوان : المولود مع غيره في بطن من الاثنتين إلى ما زاد ، ذكراً كان أو أنثى ، أو ذكراً مع أنثى ، وقد يستعار في جميع المزدوجات وأصله ذلك ؛ فأما قوله :

تخسبه بما به نضو سقم ،
أو توأمأ أزرى به ذاك التوأم

قال ابن سيده : إنما أراد ذاك التوأم ، فضقت الهمة بأن حدّتها وألقى حركتها على الساكن الذي قبلها كما حكاه سيبويه في الهمة المتحركة الساكن ما قبلها ، ولا يكون التوأم هنا من ت و م لأن معنى التوأم الذي هو من ت أم قائم فيه وكان هذا إنما يكون

قال : ولا يمتنع هذا من الواو والنون في الآدميين كما أن مؤته يجمع بالتاء ؛ قال الكسيت :

فلا تَفْخَرُ فَإِنْ بَنِي زِارِ
لَعَلَّتْ ، وَلَبَسُوا تَوَامِينَا

قال ابن بري : وشاهد تَوَامُ قول الأسلع بن قِصاف الطهري :

فِدَاءَ لِقَوْمِي كُلِّ مَعْشَرٍ جَارِمٍ
طَرِيدٍ وَمَخْدُولٍ بِمَا جَرَّ ، مُسَلِّمٍ

هُمْ أَلْجَمُوا الْحَصْمَ الَّذِي يَسْتَقِيدُنِي ،
وَهُمْ قَصَّصُوا حِجَّتِي ، وَمُحَقَّقُوا دَمِي

بِأَيْدِي بَقَرِ جُنِّ الْمَضِيقِ ، وَالسُّنَنِ
سِاطِرٍ ، وَجَمَعَ ذِي زُهَاءٍ عَرَمَرَمٍ

إِذَا شِئْتُ لَمْ تَعْدَمْ لَدَى الْبَابِ مِنْهُمْ
جَبِيلَ الْمُحَيَّا ، وَاضْحَاً غَيْرَ تَوَامٍ

قال : وشاهد تَوَامَةٌ قول الأخطل بن ربيعة :

وَلَيْلَةَ ذِي نَصَبٍ يَثْبَاهَا
عَلَى ظَهْرِ تَوَامَةٍ نَاحِلَةٍ

وَبَيْتِي ، إِلَى أَنْ رَأَيْتُ الصَّبَاحَ ،
وَمَنْ بَيْنَهَا الرَّحْلَ وَالرَّاحِلَةَ

قال : وشاهد تَوَامٍ في الجمع قول المرقش :

يَجْلِسِينَ يَاقُونَاً وَشَدْرَاً وَصَيْعَةً ،
وَجَزْعاً ظَفَارِيئاً وَدُرّاً تَوَامِياً^١

قال ابن بري : وذهب بعض أهل اللغة إلى أن تَوَامٌ قَوْلٌ عَلَى مِنَ الْوِثَامِ ، وَهُوَ الْمُوَافَقَةُ وَالْمُشَاكَلَةُ ، فَقَالَ :

١ قوله « وصبية » هكذا في الاصل مضبوطاً .

هُوَ يُوَامِنُنِي أَيْ يُوَافِقُنِي ، فَالْتَوَامُ عَلَى هَذَا أَصْلُهُ وَوَامٌ ، وَهُوَ الَّذِي وَاقَمَ غَيْرَهُ أَيْ وَافَقَهُ ، فَقَلِبْتُ الْوَاوَ الْأُولَى يَاءً ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا تَوَامٌ لِأَخْرَ أَيْ مُوَافِقِهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّوَامُ وَلِدَانٌ مَعاً ، وَلَا يُقَالُ هُمَا تَوَامَانٌ ، وَلَكِنْ يُقَالُ هَذَا تَوَامٌ هَذِهِ وَهَذِهِ تَوَامَتُهُ ، فَإِذَا جَمَعَا فِيهَا تَوَامٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَخْطَأَ اللَّيْثُ فِيمَا قَالَ ، وَالْقَوْلُ مَا قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ ، وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ وَالنَّحْوِيِّينَ الَّذِينَ يُرْتَقَى بَعْلَتِهِمْ ، قَالُوا : يُقَالُ لِلوَاحِدِ تَوَامٌ ، وَهِيَ تَوَامَانٌ إِذَا وَلَدَا فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ ؛ قَالَ عَنَتْرَةَ :

بَطَلٌ كَانَ ثِيَابَهُ فِي مَرْحَةٍ ،
يُجَدِّي نِعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ يَتَوَامُ

قال الأزهري : وقد ذكرت هذا الحرف في باب التاء وأعدت ذكره في باب الواو لأعرّفك أن التاء مُبْدَلَةٌ مِنْ الْوَاوِ ، فَالْتَوَامُ وَوَامٌ فِي الْأَصْلِ ، وَكَذَلِكَ التَّوَالِجُ فِي الْأَصْلِ وَوَالِجٌ ، وَهُوَ الْكِنَاسُ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الْوِثَامِ ، وَهُوَ الْوِفَاقُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَعْنِي غِنَاءً مُتَوَامًا إِذَا وَافَقَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَلَمْ يَخْتَلَفْ أَلْحَانَهُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَرَى نَاقَتِي حَثَّتْ بِلَيْلٍ وَسَاقَهَا
غِنَاءً ، كَتَوَالِجِ الْأَعْجَمِ الْمُتَوَامِ

وفي حديث عُصَيْبِ بْنِ أَفْصَى : مُتَمٌّ أَوْ مُفْرَدٌ ؛ الْمُتَمُّ : الَّتِي تَضَعُ اثْنَيْنِ فِي بَطْنٍ ، وَالْمُفْرَدُ : الَّتِي تَلِدُ وَاحِدًا . وَتَوَامِ الْجُومِ : مَا تَشَابَكَ مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ تَوَامُهُمُ الْوُلُودُ . وَتَوَامُ الثَّوْبِ : نَسَبُهُ عَلَى خَيْطَيْنِ . وَثَوْبٌ مُتَوَامٌ إِذَا كَانَ سَدَاهُ وَلِحْمَتُهُ طَاقَيْنِ طَاقِينَ . وَقَدْ تَأَمَّتْ مُتَوَامَةً ، عَلَى مُفَاعَلَةٍ ، إِذَا تَسَبَّجَتْ عَلَى خَيْطَيْنِ خَيْطَيْنِ . وَأَتَمَّهَا أَيْ أَفْضَاهَا ؛ قَالَ عَرُوةُ

ابن الورد :

أَخَذَتْ وَرَافًا يَذْنَابِ عَيْشٍ ،
إِذَا مَا الشَّمْسُ قَامَتْ لَا تَزُولُ
وَكَنتَ كَكَيْلَةِ الشَّيْبَاءِ هَمَّتْ
بِمَسْعِ الشُّكْرِ ، أَنْأَمَهَا الْقَبِيلُ

وفرس مئائم : تأتي بِجَرِيٍّ بَعْدَ جَرِيٍّ ؛ قال :

عَافِي الرِّقَاقِ مِنْهَبٍ مُوَائِمُ ،
وَفِي الدَّهَاسِ مِضْبَرٌ مُنَائِمُ
تَرْفِصُ عَنْ أَرْسَافِهِ الْجَرَائِمُ

وكلُّ هذا من التَّوَامِ . والتَّوَامُ : من منازلِ
الجَوَازِءِ ، وهما تَوَامَانِ . والتَّوَامُ : السَّهْمُ من سِهَامِ
الْمَيْسِرِ ، قيل : هو الثَّانِي منها ؛ وقال اللحياني : فيه
فَرُضَانٌ وله تَصْيِيانٌ إِنْ فَازَ ، وعليه عَرْمٌ تَصْيِيانِ
إِنْ لَمْ يَفْزُ . والتَّوَامَاتُ من مَرَائِبِ النِّسَاءِ :
كالتَّشَاجِرِ لَا أَظْلالَ لها ، واحِدُها تَوَامَةٌ ؛ قال أبو
قِلَابَةَ الهُدَلي يذكَر الظُّعُنَ :

صَفًّا جَوَانِحَ بَيْنَ التَّوَامَاتِ ، كما
صَفَّ الوُقُوعَ حَمَامُ المَشْرَبِ الحَافِي

قال : والتَّوَامُ في أَكْثَرِ ما ذَكَرْتُ الأَصْلُ فيه
وَوَأمٌ .

والتَّوَامَانِ : نَبَتٌ مُسَلَّنَطِجٌ . والتَّوَامَانِ :
عُشْبَةٌ صَغِيرَةٌ لها ثَمَرَةٌ مِثْلُ الكَمُونِ كَثِيرَةٌ الوَرَقِ ،
تَنْبُتُ في القِيَعَانِ مُسَلَّنَطِجَةٌ ، ولها زَهْرَةٌ صَفراءُ ؛
عن أبي حَنيفة . والتَّثْمَةُ : الشَّاةُ تَكُونُ لِلْمَرْأَةِ
تَحْتَلِبِها ، وإِنْتَامٌ دَبَّحُها .

١ قوله « قال عروة بن الورد » مثله في الصحاح ، وتعبه الصاغاني بان
البيت الثاني ليس لعروة بن الورد ، وهو غير مروى في ديوانه .

وتوأم ، مثل نَعَامَ : مدينة من مُدُنِ عُمَانَ يَقَعُ
بِها اللؤلؤُ فيبْشَتَرِي من هُناكَ . والتَّوَامِيَّةُ ، مثل
التَّعَامِيَّةِ ، والتَّوَامِيَّةُ ، مثل التَّوَعَامِيَّةِ : اللؤلؤُ .
الجوهري : توأم قِصْبَةُ عُمَانَ ؛ بما يَبْلِي السَّاحِلِ
ويَنْسَبُ بِها الدُّرُّ ؛ قال سُوَيْدُ :

كالتَّوَامِيَّةِ إِنْ بَاشَرَتْها ،
فَرَّتِ العَيْنُ وَطابَ المُضْطَجِعُ

التَّوَامِيَّةُ : الدُّرَّةُ نَسَبًا إلى التَّوَامِ . قال الأصمعي :
التَّوَامُ موضعٌ بالبحرينِ مَغَاصُ ، وقال ثعلبُ :
ساحِلُ عُمَانَ ، ويقال : قرية لبني سامة بن لُؤَيِ ،
وقال النُّجَيرِيُّ : الذي عِنْدِي أَنَّ التَّوَامِيَّةَ
منسوبةٌ إلى الصَّدْفِ والصَّدْفِ كله تَوَامٌ كما قالوا
صَدْفِيَّةٌ ، ولم تَرُدَّهُ إلى الواحد فنقول تَوَامِيَّةٌ
للضرورة .

وفي ترجمة توم : في الحديث : أَعَجِزُ إِحْدَاكُنْ أَنْ
تَتَّخِذَ تَوَامَتَيْنِ ؟ قال : مَنْ رَوَاهُ تَوَامِيَّةٌ فيها
درتانِ للأذنين إِحْدَاهما تَوَامَةٌ الأُخْرَى .
وتَوَامٌ وتَوَامَةٌ : اسبان .

تحم : الأَنْحَمِيُّ ؛ ضَرْبٌ مِنَ البُرُودِ ؛ قال رُؤْبَةُ :

أَمْسَى كَسَجَقِ الأَنْحَمِيِّ أَرْسُنُهُ

وقال الشاعر :

١ قوله « الجوهري توأم قِصْبَةُ عُمَانَ النَّحْ » هكذا في الأصل ، ولعل
المؤلف وقعت له نسخة صحيحة من الصحاح كما وقع لنارح الغاموس
فانه ليه على ذلك لما اعترض المجد على الجوهري حيث وقعت له
نسخة سقيمة فقال : وكُرابُ بلدٍ على عشرين فرسخاً من قِصْبَةِ عُمَانَ
وموضعٌ بالبحرينِ ، ووهم الجوهري في قوله توأم كجوهري وفي
قوله قِصْبَةُ عُمَانَ .

٢ قوله « من رَوَاهُ النَّحْ » هذا ليس برواية في الحديث بل أحد
احتمالين للازهري في تفسير الحديث كما نقله عنه في مادة توم وعبارة
هناك : ومن قال توأمية النَّحْ . وانظرها هناك فما هنا تحريف .

وعليه أنْحَبِي ،
تَسْبُجُهُ مِنْ تَسْبِجِ هَوْرَمٍ ١

عَزَلَتْهُ أُمُّ حَلِيسِي ،
كَلَّ يَوْمَ وَزَنَ دِرْهَمَ

وقال :

وَصَهْوَتْهُ مِنْ أَنْحَبِيٍّ مُشْرَعَبٍ

وقال آخر يصف رسماً :

أَصْبَحَ مِثْلَ الْأَنْحَبِيِّ أَنْحَبَةً

أراد أصبح أنْحَبِيَّه كالتوب الأنْحَبِيَّ وهي أيضاً
المُنْحَبَةُ والمُنْحَبَةُ . وقد أَنْحَبَتِ الْبُرُودَ لِإِنْحَامًا ،
فهي مُنْحَبَةٌ ؛ قال الشاعر :

صَفْرَاءُ مُنْحَبَةٌ حَيْكَتْ تَنَانِيهَا
مِنَ الدَّمَقِيَّيِّ ، أَوْ مِنْ فَاخِرِ الطُّوْطِ

الطُّوْطُ : القُطْنُ ؛ وقال أبو خراش :

كَأَنَّ الْمَلَاءَ الْمَحْفُضَ ، خَلَّفَ ذِرَاعَهُ ،
صِرَاحِيَهُ وَالْآخِيَّيِّ الْمُنْتَحَمَ

ويقال : تَحَمَّتِ التُّوبَ إِذَا وَشَيْتَهُ . وفرس مُنْتَحَمٌ
اللتون إلى الشقرة : كأنه شبه بالأنْحَبِيَّ من البرود ،
وهو الأحمر ، وفرس أنْحَبِيَّ اللتون . وروي عن
الفراء قال : التَّحَمَةُ الْبُرُودِ الْمَخْطُطَةُ بِالصُّفْرَةِ . أبو
عمرو : التَّاحِمُ الْخَائِكُ .

تخم : التُّخُومُ : الفصل بين الأرضين من الحدود
والمعالم ، مؤنثة ؛ قال أحيبَةُ بْنُ الْجُلَاحِ ، ويقال
هو لأبي قيس بن الأسلت :

١ قوله « من نسج هورم » هكذا في الأصل بالراء ومثله في بسن
نسج الصلاح ، وفي بعضها هورم بالزاي . وقوله : أم حلمي ، في
الأصل بالحاء ، وفي نسج الصلاح بالحاء .

يَا بَنِيَّ التُّخُومَ لَا تَظْلِمُواهَا ،
إِنَّ ظُلْمَ التُّخُومِ ذُو عُقَالٍ

والتُّخْمُ : منتهى كل قَرْيَةٍ أَوْ أَرْضٍ ؛ يقال : فلان
على تَخْمٍ مِنَ الْأَرْضِ ، والجمع تَخُومٌ مِثْلُ فُلْسٍ
وفلوس . وقال الفراء : تَخُومُهَا حُدُودُهَا ، أَلَا
تَرَى أَنَّهُ قَالَ لَا تَظْلِمُواهَا وَلَمْ يَقُلْ لَا تَظْلِمُوهُ ؟ قَالَ
ابن السكيت : سمعت أبا عمرو يقول هي تَخُومٌ
الْأَرْضِ ، والجمع تَخْمٌ ، وهي التُّخُومُ أَيْضًا عَلَى
لَفْظِ الْجَمْعِ وَلَا يَفْرَدُهَا وَاحِدٌ ، وَقَدْ قِيلَ : وَاحِدُهَا
تَخْمٌ وَتَخْمٌ ، سَامِيَةٌ . وروي عن النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، أَنَّهُ قَالَ : مَلْعُونٌ مَنْ غَيَّرَ تَخُومَ
الْأَرْضِ . أبو عبيد : التُّخُومُ هُنَا الْحُدُودُ وَالْمَعَالِمُ ،
والمعنى من ذلك يقع في موضعين : أحدهما أَنْ يَكُونَ
ذَلِكَ فِي تَغْيِيرِ حُدُودِ الْحَرَمِ الَّتِي حَدَّهَا إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ
الرَّحْمَنِ ، عَلَى نِيَابِا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَالْمَعْنَى
الْآخَرُ أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ فِي مَلِكٍ غَيْرِهِ مِنَ الْأَرْضِ
فَيَقْتَطِعُهَا ظُلْمًا ، فَقِيلَ : أَرَادَ حُدُودَ الْحَرَمِ خَاصَّةً ،
وقيل : هو عامٌ فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ ، وَأَرَادَ الْمَعَالِمَ الَّتِي
يُهْتَدَى بِهَا فِي الطَّرِيقِ ، وَيُرْوَى تَخُومٌ ، بفتح التاء على
الْإِفْرَادِ ، وَجَمْعُهُ تَخْمٌ ، بِضَمِّ التَّاءِ وَالْحَاءِ . وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : قَالَ السُّلَيْمِيُّ التُّخُومَةُ ، بِالْفَتْحِ ؛ قَالَ :

وإن أفنخرُ بمجددِ بني سُلَيْمٍ ،
أَكُنْ مِنْهَا التُّخُومَةَ وَالسَّرَارَا

وإنه لَطَيْبُ التُّخُومِ وَالتُّخُومِ أَيِ الشُّعُوفِ يَعْنِي
الصَّرَائِبَ . اللَّيْثُ : التُّخُومُ مَفْصِلٌ مَا بَيْنَ الْكُورَتَيْنِ
وَالْقَرْيَتَيْنِ ، قَالَ : وَمَنْتَهَى أَرْضُ كُلِّ كُورَةٍ وَقَرْيَةٍ
تَخُومًا ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يَقَالُ هَذِهِ الْأَرْضُ تَنَاخِيمٌ
أَرْضٌ كَذَا أَيُّ تُحَادُّهَا ، وَبِلَادِ عُبَانَ تَنَاخِيمٌ بِلَادِ

تُخُوماً أَي حَدّاً تَنْتَهِي إِلَيْهِ وَلَا تَجَاوِزُهُ ؛ وَقَالَ أَبُو
مُذَوَادٍ :

جَاعِلاً قَسْبَرَهُ تُخُوماً وَقَدْ جَرُّهُ
رَ الْعَدَارَى عَلَيْهِ وَفِي الشُّكْبِيرِ

قَالَ شَبْرٌ : أَقْرَأَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

جَاعِلاً مِيرَكِ التُّخُومِ ، فَمَا أَخَذَ
فِي قَوْلِ الْوُشَاةِ وَالْأَنْثَالِ ١

قَالَ : التُّخُومُ الْحَالُ الَّذِي تَرِيدُهُ . وَأَمَّا التُّخْمَةُ مِنْ
الطَّعَامِ فَأَصْلُهَا وَخْمَةٌ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ
تَعَالَى .

توم : ابن الأعرابي : التريم من الرجال المثلوث
بالمعايب والدون ، قال : والتريم المتواضع لله
عز وجل . والتريم : وجع الحوزان .
وتريم : موضع ؛ قال السري :

أَبَتْ الزُّبَيْرِ قَانَ فَلَمْ يُضِعْنِي ،
وَضِعْتِي بَتْرِيمٍ مِّنْ دَعَانِي

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : فَقَالَ تَرِيمٌ فِعْلٌ كَعَجِزٍ وَطَرِيمٍ ،
وَلَا يَكُونُ فِعْلًا كَدَرِيمٍ لِأَنَّ الْبَاءَ وَالْوَاوَ لَا
يَكُونَانِ أَصْلًا فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ ، فَأَمَّا وَرَشْتَلُ
فَشَاذٌ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : تَرِيمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

هَلْ أَسْوَدَ لِي فِي رِجَالٍ صُرْعُوا
بِتِلَاعِ تَرِيمٍ ، هَامَهُمْ لَمْ تُقْبَرِ ؟

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَتَرِيمٌ وَادٍ قَرِيبُ النَّعِيقِ ٢ ، قَالَ :

١ قَوْلُهُ « جَاعِلاً سَرَكِ النَّعِيقِ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي النَّكَلَةِ
جَاعِلٌ هُنَا بِالرَّفْعِ .

٢ قَوْلُهُ « وَتَرِيمٌ وَادٍ قَرِيبُ النَّعِيقِ » قَالَ شَارِحُ الْعَامُوسِ : قُرِئَتْ فِي
كِتَابِ نَهْرٍ هُوَ بِالْحَبَاذِ وَادٍ قَرِيبٌ مِنْ بَيْعِ دُونِ مَدِينٍ
وَأَيْضاً مَوْضِعٌ فِي بَادِيَةِ الْبَصْرَةِ أ. ه. فَيُتَذَكَّرُ أَنَّ ابْنَ بَرِيٍّ قَرِيبُ
النَّعِيقِ تَصْغِيرٌ فَإِنَّ النَّعِيقَ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ .

الشُّخْرُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : وَتُطَاخِمُ ، بِالطَّاءِ ، بِهَذَا الْمَعْنَى
لَفَةً ، قَلِبْتَ النَّاءَ طَاءً لِقَرَبِ مَخْرَجِهِمَا ، وَالْأَصْلُ
التُّخُومُ وَهِيَ الْحُدُودُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ التُّخُومُ
مَضْمُومَةٌ ، وَقَالَ الْكَسَائِيُّ : هِيَ التُّخُومُ الْعَلَامَةُ ؛
وَأَنْشَدَ :

يَا بَنِي التُّخُومِ لَا تَطْلُبُوا

وَمَنْ رَوَى هَذَا الْبَيْتَ التُّخُومُ فَهُوَ جَمْعُ تَخْمٍ ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : أَصْحَابُ الْعَرَبِيَّةِ يَقُولُونَ هِيَ التُّخُومُ ، بِفَتْحِ
النَّاءِ ، وَيَجْعَلُونَهَا وَاحِدَةً ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّامِ فَيَقُولُونَ
التُّخُومُ ، وَيَجْعَلُونَهَا جَمْعًا ، وَالوَاحِدُ تَخْمٌ . قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : يُقَالُ تَخُمُ وَتُخُومُ وَتُخُومُ وَزُبُورٌ وَعَذُوبٌ
وَعَذُوبٌ فِي هَذِهِ الْأَحْرَفِ الثَّلَاثَةِ ، قَالَ : وَلَمْ يَعْلَمْ لَهَا
رَابِعٌ ، وَالْبَصْرِيُّونَ يَقُولُونَ تُخُومٌ ، بِالضَّمِّ ، وَالْكُوفِيُّونَ
يَقُولُونَ تَخُومٌ ، بِالْفَتْحِ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ فِي التُّخُومِ ،
بِالضَّمِّ :

وَعَلَّ تَرَى نَلَكِ الْحَفِيرَةَ بِالْئَدَى ،
وَبُورِكَ مَنْ فِيهَا وَطَابَتْ تُخُومُهَا

قَالَ : وَيُرْوَى وَطَابَتْ تُخُومُهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ فِي
التُّخُومِ أَيْضًا :

إِذَا نَزَلُوا أَرْضَ الْحَرَامِ تَبَاثَرَتْ ،
بِرَأْيَتِهِمْ ، بَطْنُ حَاذِهَا وَتُخُومُهَا

وَيُرْوَى : وَتُخُومُهَا ، بِالْفَتْحِ أَيْضًا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ مُدْرِيْدٍ
لِلْمُنْذَرِ بْنِ وَبَرَةَ التَّلْمِيَّ :

وَلَمْ دَانَ كُلُّ مَنْ قَلَّتِ الْعِيَّةُ
رُ بِنَجْدٍ إِلَى تُخُومِ الْعِرَاقِ

قَالَ : الْعَيْرُ هُنَا الْبَصْرُ ، وَيُقَالُ : اجْعَلْ هَمَّكَ

ورأيتُه بَظُّ القَزازِ تَرِيمَ ، بفتح التاء ، كما ذكره الجوهري ، قال : والصواب تَرِيمٌ مثل عَثِير ، قال : وليس في الكلام قَعِيلٌ غير ضَهِيد ، قال : ولا يصح فتح التاء من تَرِيمٍ إلا أن يكون وزنها تَفَعَلٌ ، قال : وهذا الوجه غير ممتنع ، والأول أظهر .

ترجم : التَرْجُمَانُ والتَرْجَمَانُ : المفسر للسان . وفي حديث هِرَقْلَ : قال لَتَرْجُمَانِهِ ؛ التَرْجَمَانُ ، بالضم والفتح : هو الذي يُتَرَجِّمُ الكلامَ أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى ، والجمع التَرْجِمِ ، والتاء والنون زائدتان ، وقد تَرَجَّمَهُ وتَرَجَّمَ عَنْهُ ، وتَرْجُمَانٌ هو من المثلث التي لم يذكرها سيبويه ، قال ابن جني : أما تَرْجُمَانٌ فقد حكيت فيه تَرْجُمَانٌ بضم أوله ، ومثاله فَعْلَانٌ كعُتْرَفَانَ ودُحْسَانَ ، وكذلك التاء أيضاً فيمن فَتَحَهَا أصلياً ، وإن لم يكن في الكلام مثل جَعْفَرٌ لأنه قد يجوز مع الألف والنون من الأمثلة ما لولاها لم يجر كعُنْفُوانٍ وخِنْدِيانٍ وروَيْهَتَانِ ، ألا ترى أنه ليس في الكلام فَعْلُوٌ ولا فِعْلِيٌ ولا فِعْعَلٌ ؟

تفلم : ابن سيدة : تَعَلَّمُ موضع وليس له اشتقاق فأقضي على التاء بالزيادة ؛ وقول حسان بن ثابت :

ديار لِسَعْنَاءِ الفُؤادِ وتَرِيهَا ،
لِيَايَ تَحْتَلَّ المَرَضُ فَتَعَلَّمَا

قال مفسره : هما تَعَلَّمَانِ جبلان فأفرد للضرورة .

تقدم : تَقَدَّمَ : اسم كأنه يُعْنَى به القَدَمُ .

تكم : تَكْمَةٌ : بِبِنْتِ مُرَّةٍ وهي أمُ السُّلَمِيِّينَ .

تلم : التَّلْمُ : مَشَقُّ الكِرَابِ في الأرض ، بلغة أهل اليمن وأهل العوز ، وقيل : كل أخذودٍ من أخاديد

الأرض ، والجمع أَتْلَامٌ ، وهو التَّلَامُ والجمع تَلْمٌ ، وقيل : التَّلَامُ أَتْرُ اللُّثُمَةِ في الأرض ، وجمعها التَّلْمُ . واللُّثُمَةُ : التي يُحْرَثُ بها ، قال ابن بري : التَّلْمُ حَطُّ الحارث ، وجمعه أَتْلَامٌ . والعَنْقَةُ : ما بين الحَطَّيْنِ ، والسَّخْلُ : الحَطُّ ، بلغة نَجْرَانَ . والتَّلَامُ والتَّلْمُ جميعاً في شعر الطَّرْمَاحِ الصَّاعَةِ ، واحدم تَلْمٌ ، وقيل : التَّلَامُ ، بالكسر ، الحِنْلَاجُ الذي يُنْفَخُ فيه ، والتَّلَامُ ، بالفتح ، التَّلَامِيذُ التي تُنْفَخُ فيها محذوف ؛ وأنشد :

كالتَّلَامِيذِ بِأَيْدِي التَّلَامِ

قال : يريد بالتَّلْمُوذِ الحُمْلُوذَ ، قال أبو منصور : أما الرواة فقد رَوَوْا هذا البيت للطَّرْمَاحِ بصف بقره :

تَتَّقِي الشمسَ بِمَدْرِيَّةٍ ،
كالحَمَالِيحِ بِأَيْدِي التَّلَامِي

وقال : التَّلَامُ اسمُ أعجمي ويراد به الصَّاعَةُ ، وقيل : غِلْمَانُ الصَّاعَةِ ، يقال : هو بالكسر يُقْرَأُ بِإِثْبَاتِ الياءِ في التافية ، ورواه بعضهم بِأَيْدِي التَّلَامِ ، فمن رَواه التَّلَامِي ، بفتح التاء وإِثْبَاتِ الياءِ ، أراد التَّلَامِيذَ يعني تَلَامِيذَ الصَّاعَةِ ، قال : هكذا رواه أبو عمرو ؛ وقال : حذف الذال من آخرها كقول الآخر :

لها أَشَارِيْرُ من لَحْمِ تَتْسَرِهِ
من التَّعَالِي ، ووَحْرٌ من أَرَانِيهَا ٢

أراد من التَّعَالِبِ ومن أَرَانِيهَا ، ومن رَواه بِأَيْدِي التَّلَامِ ، بكسر التاء ، فإن أبا سعيد قال : التَّلْمُ

١ قوله « يقرأ » في التكملة : يروي ، وهو أنسب بما بعده .

٢ قوله « تتسره » هكذا في الاصل ، والذي في التكملة : متسرة .

بالثمام لأنها ذكراً لله ويدعى بها إلى عبادته، وذلك هو الذي يستحق صفة الكمال والثمام. وتسمية كل شيء: ما يكون تمام غايته كقولك هذه الدراهم تمام هذه المائة وتسمية هذه المائة. والتمام: الشيء التام، وقوله عز وجل: وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن؛ قال الفراء: يريد فعمل بين، والكلمات عشر من السنة: خمس في الرأس، وخمس في الجسد، فالتى في الرأس: الفرق وقص الشارب والمضضة والاستنشاق والسواك، وأما التي في الجسد فالحنانة وحلق العانة وتقليم الأظفار وتنفؤ الرغغنين والاستنجا بالماء. ويقال: تمم إلى كذا وكذا أي بلغه؛ قال المعراج:

لما دعوا بال تميم تموا
إلى المعالي، وبين سموا

وفي حديث معاوية: إن تممت على ما تريد؛ قال ابن الأثير: هكذا روي محققاً وهي بمعنى المشدّد. يقال: تمم على الأمر وتمم عليه، بإظهار الإدغام، أي استمر عليه. وقوله في الحديث: تممت إليه قرش أي أجابته وجاءته متوافرة متتابعة. وقوله عز وجل: وأتموا الحجّ والمعرة لله؛ قيل: إنتمامها تأدية كل ما فيها من الوقوف والطواف وغير ذلك. وولد فلان لتماماً ولتمام، بالكسر. وليل التمام، بالكسر لا غير، أطول ما يكون من ليالي الشتاء؛ ويقال: هي ثلاث ليال لا يستبان زيادتها من نقصانها، وقيل: هي إذا بلغت اثنتي عشرة ساعة فما زاد؛ قال امرؤ القيس:

قبيت أكابيد ليل التمام
م، والقلب من خشية مفسر

١ قوله «ولد فلان تمام الخ» عبارة القاموس: وولده لم ويقام ويفتح الثاني.

الغلام، قال: وكل غلام تلم، تلميذاً كان أو غير تلميذ، والجمع التلام. ابن الأعرابي: التلام الصاغة، والتلام الأكرّة. قال أبو منصور: قال الليث إن بعضهم قال: التلاميذ الحماليج التي ينفخ فيها، قال: وهذا باطل ما قاله أحد؛ والحماليج، قال شمر: هي منافخ الصاغة الحديدية الطوال، واحداها حملوج، شبه الطرمّاح قرن البقرة الوحشية بها. الجوهري: التلامي التلاميذ، سقطت منه الذال، قال ابن بري: وقد جاء التلام، بفتح التاء، في شعر عيلان بن سلمة الثقفي:

وميربال مضاعفة دلاص
قد أحرز سكها صنع التلام

ويروي التلام جمع تلم، وهم الصاغة.

تم: تم الشيء يتمّ تماً وتماً وتماماً وتياماً وتياماً وتياماً وثمةً وثمةً وثمةً وثمةً واستتمته بمعنى، وتتمه الله تشبيهاً وتتمه، وتمام الشيء وتيامته وتتمته: ما تمّ به. قال الفارسي: تمام الشيء ما تمّ به، بالفتح لا غير؛ يحكيه عن أبي زيد. وأتم الشيء وتمّ به يتمّ؛ جعله تاماً؛ وأنشد ابن الأعرابي:

إن قلت يوماً نعلم بدأ، فتم بها،
فإن إمضاءها صنف من الكرم

وفي الحديث: أعوذ بكلمات الله التامات؛ قال ابن الأثير: إنما وصف كلامه بالتمام لأنه لا يجوز أن يكون في شيء من كلامه نقص أو عيب كما يكون في كلام الناس، وقيل: معنى التمام هنا أنها تنفع المعتود بها وتحفظه من الآفات وتكفيه. وفي حديث دعاء الأذان: اللهم رب هذه الدعوة التامة؛ وصفها

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، أنها قالت : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقوم الليلة التمام فيقرأ سورة البقرة وآل عمران وسورة النساء ولا يمر بأية إلا دعا الله فيها ؛ قال ابن شميل : ليل التمام أطول ما يكون من الليل ، ويكون لكل نجم هوي من الليل يطلّع فيه حتى تطلّع كلها فيه ، فهذا ليل التمام . ويقال : سافرا شهرا ليل التمام لا نعرسه ، وهذه ليلي التمام ، أي شهراً في ذلك الزمان . الأصمعي : ليل التمام في الشتاء أطول ما يكون من الليل ، قال : ويطول ليل التمام حتى تطلّع فيه النجوم كلها ، وهي ليلة ميلاد عيسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، والنصارى تعظمها وتقوم فيها . حكى عن أبي عمرو الشيباني أنه قال : ليل تيمام إذا كان الليل ثلاث عشرة ساعة إلى خمس عشرة ساعة . ويقال ليلة أربع عشرة وهي الليلة التي يتيم فيها القمر ليلة التمام ، بفتح التاء . وقال أبو عمرو : ليل التمام ستة أشهر : ثلاثة أشهر حين يزيد على ثنتي عشرة ساعة ، وثلاثة أشهر حين يرجع ، قال : وسعت ابن الأعرابي يقول : كل ليلة طالت عليك فلم تنم فيها فهي ليلة التمام أو هي ليلة التمام . ويقال : ليل تيمام وليل تيمام ، على الإضافة ، وليل التمام وليل تيمامي أيضاً ؛ وقال الفرزدق :

تيمامياً ، كأن تيماميات
رجعن بجانيبه من الفؤور

وقال ابن شميل : ليلة السواء ليلة ثلاث عشرة وفيها يستوي القمر ، وهي ليلة التمام . وليلة تيمام القمر ، هذا بفتح التاء ، والأول بالكسر . ويقال : رُئي الهلال ليم الشهر ، وولدت المرأة ليم وتيمام وتيمام ، إذا ألقته وقد تم خلقه . وحكى ابن بري عن

الأصمعي : ولدته للتمام ، بالألف واللام ، قال : ولا يجيء نكرة إلا في الشعر . وأتمت المرأة ، وهي منيم : دنا ولادها . وأتمت الحبل ، فهي منيم إذا تمت أيام حملها . وفي حديث أسماء : خرجت وأنا منيم ؛ يقال : امرأة منيم للحامل إذا شارقت الوضع ، وولد المولود لتيمام وتيمام . وأتمت الناقة ، وهي منيم : دنا نتاجها . وأتم الثبت : اكتهل . وأتم القمر : امتلأ فبهر ، وهو بدر تيمام وبدر تيمام . قال ابن دريد : ولد الغلام ليم وتيمام وبدر تيمام وكل شيء بعد هذا فهو تيمام ، بالفتح . غيره : وقبر تيمام وتيمام إذا تم ليلة البدر . وفي التنزيل العزيز : ثم آتينا موسى الكتاب تيماماً على الذي أحسن ؛ قال الزجاج : يجوز أن يكون تيماماً على المحسن ، أراد تيماماً من الله على المحسنين ، ويجوز تيماماً على الذي أحسنه موسى من طاعة الله واتباع أمره ، ويجوز تيماماً على الذي هو أحسن الأشياء ، وتيماماً منصوب مفعول له ، وكذلك وتفصيلاً لكل شيء ؛ المعنى : آتينا هذه العلة أي للتمام والتفصيل ؛ قال : والقراءة على الذي أحسن ، بفتح النون ؛ قال : ويجوز أحسن على إضمار الذي هو أحسن ، وأجاز القراءة أن يكون أحسن في موضع خفض ، وأن يكون من صفة الذي ، وهو خطأ عند البصريين لأنهم لا يعرفون الذي إلا موصولة ولا توصف إلا بعد تمام صلتها .

والمستقيم في شعر أبي دؤاد : هو الذي يطلب الصوف والوبر ليتم به نسج كسائه ، والموتو هو ثمة ؛ قال ابن بري : صوابه عن أبي زيد ، والجمع تيمم ، بالكسر ، وهو الجزء من الصوف أو الشعر أو الوبر ؛ وبيت أبي دؤاد هو قوله :

قَهِي كَالْبَيْضِ ، فِي الْأَدَاخِي ، لَا يُؤْ
هَبُ مِنْهَا لِمُسْتَتِمٍ عِصَامُ

أي هذه الإبل كالبَيْضِ في الصيانة، وقيل في الملاسة
لا يُوهب منها لِمُسْتَتِمٍ أي لا يوجد فيها ما يُوهب
لأنها قد سَبِنَتْ وألْقَتْ أو بَارَهَا؛ قال : والمُسْتَتِمُ
الذي يطلب الثَمَّةَ ، والعِصَامُ : خيط القِرْبَةِ .
والمُسْتَتِمُ : المتكسر ؛ قال الشاعر :

إِذَا مَا رَأَى رُؤْيَا هَيْضَ قَلْبِهِ
بِهَا ، كَانْهِيَاضِ الثَّعْبِ الْمُتَتَمِّمِ

وَتَمَّمَ عَلَى الْجَرِيحِ : أَجْهَزَ . وَتَمَّ عَلَى الشَّيْءِ :
أَكْمَلَهُ ؛ قَالَ الْأَعْمَى :

تَمَّمَ عَلَى مَعْشُوقَةٍ لَا يَزِيدُهَا
إِلَيْهِ ، بِلَاءَ السُّوءِ ، إِلَّا تَعَبِيًّا

قال ابن سيده : وقول أبي ذؤيب :

فَبَاتَ يَجْمَعُ ثُمَّ ثَابَ إِلَى مَنَى ،
فَأَصْبَحَ رَأْدًا يَنْتَفِي الْمَرْجَ بِالسَّحْلِ

قال : أَرَاهُ يَعْنِي 'بَتَمَّ' أَكْمَلَ حَجَّتَهُ . وَاسْتَتَمَّ
الثَّعْبَةُ : سَأَلَ لِتَنَامِهَا . وَجَعَلَهُ تَبًّا أَي تَمَامًا .
وَجَعَلْتَهُ لَكَ تَبًّا أَي يَتَمَامُهُ . وَتَمَّمَ الْكَسْرُ
فَتَمَّمَ وَتَمَّمَ : انصَدَعَ وَلَمْ يَبِينْ ، وَقِيلَ : إِذَا
انصَدَعَ ثُمَّ بَانَ . وَقَالُوا : أَيُّ قَائِلِهَا إِلَّا تَبًّا
وَتَبًّا وَتَبًّا ، ثَلَاثَ لُغَاتٍ ، أَي تَمَامًا ، وَمَضَى عَلَى قَوْلِهِ
وَلَمْ يَرْجِعْ عَنْهُ ، وَالْكَسْرُ أَفْضَحُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

حَتَّى وَرَدْنَ لَيْتِمَ خَيْسٍ بِأَنْصَرِ
جُدًّا ، تَعَاوَرَهُ الرِّيحُ وَيَيْلَا

١ قوله « أَرَاهُ يَعْنِي التَّعْبُ » هكذا في الأصل ، ولعل الشاعر في بيت
ذكره ابن سيده غير هذا ، وأما هذا البيت فهو في الأصل كما
ترى ولا شاهد فيه وقد تقدم مع بيت بعده في مادة سحل .

بِأَنْصَرِ : بَعِيدٌ شَاقِيٌّ ، وَوَيْيَلًا : وَخِيًّا .
وَالتَّيْمُ : الطَّوِيلُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْعِجَاجِ :

لَا دَعْوَا يَالِ تَيْمٍ تَمُّوا

وَالتَّيْمُ : التَّامُ الْخَلْقُ . وَالتَّيْمُ : الشَّادُ الشَّدِيدُ .
وَالتَّيْمُ : الصُّلْبُ ؛ قَالَ :

وَصُلْبُ تَيْمٍ يَبْهَرُ اللَّبْدَ جَوْزُهُ ،
إِذَا مَا تَمَطَّى فِي الْحِزَامِ تَبَطَّرَا

أَي يَضِيقُ عَنْه اللَّبْدُ لِتَمَامِهِ ، وَقِيلَ : التَّيْمُ التَّامُ
الْخَلْقُ الشَّدِيدُ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيْلُ . وَفِي حَدِيثِ
سَلِيَانَ بْنِ يَسَارٍ : الْجَدْعُ التَّامُ التَّمُّ يُجْزَى ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ تَيْمٌ وَتَمٌّ بِمَعْنَى التَّامِ ، وَيُرْوَى
الْجَدْعُ التَّامُ التَّمُّ ، فَالتَّامُ الَّذِي اسْتَوْفَى الْوَقْتَ
الَّذِي يَسْتَوِي فِيهِ جَدْعًا وَبَلَغَ أَنْ يَسْمَى تَيْمًا ،
وَالتَّمُّ التَّامُ الْخَلْقُ ، وَمِثْلُهُ خَلَقَ عَمَّ . وَالتَّيْمُ :
الْعُوذُ ، وَاحِدَتَا تَيْمِيَّةٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ
الْحَرَزُ الَّذِي يُتَّخَذُ عُودًا .

وَالتَّيْمِيَّةُ : خَرَزَةٌ رَقِطَاءُ تُنظَّمُ فِي السَّيْرِ ثُمَّ يُعَقَّدُ فِي
الْعُنُقِ ، وَهِيَ التَّيْمُ وَالتَّيْمُ ؛ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ ، وَقِيلَ :
هِيَ قِلَادَةٌ يَجْعَلُ فِيهَا سَيُورٌ وَعُودٌ ؛ وَحَكِيٌّ عَنْ
ثَعْلَبٍ : تَمَّتْ الْمَوْلُودُ عَلِقَتْ عَلَيْهِ التَّيْمُ .
وَالتَّيْمِيَّةُ : عُودَةٌ تَعْلُقُ عَلَى الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَمِنْهُ قَوْلُ سَلَمَةَ بْنِ الْحَرْثِ شُبِّ :

تَعُودُ بِالرُّثْمِيِّ مِنْ غَيْرِ حَبْلٍ ،
وَتُعَقَّدُ فِي قِلَانِهَا التَّيْمُ

قال : وَالتَّيْمُ جَمْعُ تَيْمِيَّةٍ ؛ وَقَالَ رِفَاعُ بْنُ قَيْسٍ
١ قوله « رِفَاعٌ » هكذا في الأصل رِفَاعُ الْبَاهِ . وَتَقَدَّمَ فِي مَادَّةِ نَوْطٍ :
رِفَاعٌ مَقْطُوعًا بِالْفَافِ وَمِثْلُهُ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ هُنَا وَهَنَّا .

بلادها نبطت علي تميمي ،
وأول أرض مس جليدي ثرابها

وفي حديث ابن عمرو : ما أبالي ما أنبت إن تعلقت
تسمية . وفي الحديث : من علق تسمية فلا أتم
الله له ؛ ويقال : هي خرزة كانوا يعتقدون أنها
تمام الدواء والشفاء ، قال : وأما المعاذات إذا
كتب فيها القرآن وأساء الله تعالى فلا بأس بها .
والتسمية : قِلادة من سيور ، وربما جعلت
العوذة التي تعلق في أعناق الصبيان . وفي حديث
ابن مسعود : التائم والرثي والثولة من الشرك .
قال أبو منصور : التائم واحدتها تيمية ، وهي
خرزات كان الأعراب يعلقونها على أولادهم ينفون
بها النفس والعين بزعمهم ، فأبطله الإسلام ؛ وإياها
أراد المحدثي بقوله :

وإذا التيمية أنشبت أظفارها ،
ألغيت كل تيمية لا تنفع

وقال آخر :

إذا مات لم تفلح مزيئة بعده ،
فنوطي عليه ، يا مزيين ، التائم

وجعلها ابن مسعود من الشرك لأنهم جعلوها واقية
من المقادير والموت وأرادوا دفع ذلك بها ،
وطلبوا دفع الأذى من غير الله الذي هو دافعه ،
فكانهم جعلوا له شريكاً فيما قدر وكتب من آجال
العباد والأعراض التي نصيبهم ، ولا دافع لما قضى
ولا شريك له تعالى وأقدس فيما قدر . قال أبو
١ قوله « وفي حديث ابن عمرو » هكذا في الأصل ونسخة من
النهاية بفتح أوله ، وفي نسخة من النهاية : عمر بضم أوله .

منصور : ومن جعل التائم سيوراً فغير مصيب ؛
وأما قول الفرزدق :

وكيف يضل العنبري ببلدة ،
بها قطعت عنه سيور التائم ؟

فإنه أضاف السيور إلى التائم لأن التائم خرز
تثقب ويجعل فيها سيور وخيوط تعلق بها . قال :
ولم أر بين الأعراب خلافاً أن التيمية هي الخرزة
نفسها ، وعلى هذا مذهب قول الأئمة ؛ وقول طفيل :

فإلاً أمت أجعل لتفري قِلادة ،
يقيم بها نفر قِلادة قبل

قال : أي عاذة الذي كان تقلده قبل ؛ قال : يقيم
يحطها تيمية خرز قِلادته إلى الواسطة ، وإنما أراد
أقلده الهجاء . ابن الأعرابي : ثم إذا كسر وتم
إذا بلغ ؛ وقال رؤبة :

في بطنه غاشية تسمه

قال شمر : الغاشية ورم يكون في البطن ، وقال :
تسمه أي تهلكه وتبلغه أجله ؛ وقال ذو الرمة :

كانهياض المعتت المتتم

يقال : ظلع فلان ثم تسم تسمماً أي تم عرجه
كسراً ، من قولك ثم إذا كسر . والمتتم :
منقطع عرق السرة . والتسم والتسم من الشعر
والوبر والصوف ؛ كالجزر ، الواحدة تمة . قال ابن
سيده : فأما التم فأراه اسماً للجمع . واستتمة :

١ قوله « قال أي عاذة ال قوله ال الواسطة » هكذا في الأصل .
٢ قوله « وتم إذا بلغ اللغ » هكذا في الأصل والتكلمة والتهديب ،
وأما شارح القاموس فذكر هذا الشرط عقب قول المتن : وتم
الشيء أهلكه وبلغه أجله ، ثم قال في المستدرک : تم إذا كسر وتم
إذا بلغ ، ولم يذكر شاهداً عليه .

الليث : تَمَّ الرجلُ إذا صار تَمِيمًا الرأى والموى
والمَحَلَّة . قال أبو منصور : وقياسُ ما جاء في هذا
الباب تَمَّ ، بتاءين ، كما يقال تَمَّصَّر وتَمَّزَّر ،
وكأنهم حذفوا إحدى التاءين استنقلاً للجمع . وتتاموا
أي جاؤوا كلهم وتَمَّوا .

والتَمَّتْ : رُدَّ الكلام إلى التاء والميم ، وقيل : هو
أن يَعَجَلَ بكلامه فلا يكاد يُفهمك ، وقيل : هو
أن تَسِيْقَ كلمته إلى حَنَكِهِ الأعلى ، والفأفاء :
الذي يعسرُ عليه خروج الكلام ، ورجل تَمَّنام ،
والأنثى تَمَّنامة . وقال الليث : التَمَّتْ في الكلام
أن لا يبين اللسان يُخطئه موضع الحرف فيرجع
إلى لفظ كأنه التاء والميم ، وإن لم يكن بيتاً . محمد
ابن يزيد : التَمَّتْ التردد في التاء ، والفأفاء التردد
في الفاء .

تم : في حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أن الشمسَ
كُسِفَتْ على عهده فاسودَّتْ وآصَتْ كأنها تَنُومَةٌ ؛
قال أبو عبيد : التَنُومَةُ نوعٌ من نبات الأرض فيه
سوادٌ^١ وفي ثمره يأكله النعام . ابن سيده : التَنُومُ
شجر له حَمَلٌ صفار كمثل حبِّ الحِرْوَعِ ويتلقق
عن حبِّ يأكله أهلُ البادية ، وكيفما زالت الشمس
تبعها بأغراض الورق ، وواحدته تَنُومَةٌ . وقال
أبو حنيفة : التَنُومُ من الأغلات ، وهي شجرة غبراء
يأكلها النعام والظباء ، وهي بما تُحْتَبَلُ فيها الظباء ،
ولها حَبٌّ إذا تَفَتَّحَتْ أَكَامُهُ اسودَّ ، وله عِرْقٌ ،
وربما اتَّخِذَ زَنْدًا ، وأكثرُ منابها سُطَّانُ الأودية ؛
ولِحَبِّ النعام له قال زهير في صفة الظالم :

أصكَّ مُصَلِّمِ الأذنينِ أجنى ،

له بالسَّيِّ تَنُومٌ وآهٌ

١ قوله «فيه سواد النع» عبارة النباية: فيها وفي ثمرها سواد قليل .

طلب منه التَمَّ ، وأنتَه : أعطاه إياها . ابن الأعرابي :
التَمَّ الفأس ، وجمعه تَمَّةٌ .

والتامُّ من التَمَّ : ما يمكن أن يدخله الزحافُ
فيسلم منه ، وقد تمَّ الجزء تاماً ، وقيل : التَمَّ
كلُّ ما زدت عليه بعد اعتدال البيت ، وكانا من
الجزء الذي زدته عليه نحو فاعلانن في ضرب الرمل ،
سُمي مُتَمِّماً لأنك تَمَّمتَ أصلَ الجزء .

ورجل مُتَمِّمٌ إذا فازَ قِدْحُهُ مرَّةً بعد مرَّةٍ فأطعم
لَحْمَهُ المساكين . وتَمَّتهم : أطعمهم نصيبَ
قِدْحِهِ ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وأشدُّ قول النابغة :

لِئِني أُنَمِّمُ أنساري وأمنحهم
مثنى الأيادي، وأكسو الجفنة الأذما

أي أطعمهم ذلك اللثم .

ومتَمِّمٌ بن ثويرة : من شعرائهم شاعرُ بني يَرْبُوعِ ؛
قال ابن الأعرابي : سُمي بالمتَمِّمِ الذي يُطعم
اللثم المساكين والأيسار ؛ وقيل : التَمِّمُ في الأيسار
أن ينقص الأيسار في الجزور فيأخذ رجل ما بقي
حتى يُتَمِّمَ الأنصياء . وتَمِّمٌ : قبيلةٌ ، وهو تَمِّمٌ بنُ
مُرِّ بنِ أَدِّ بنِ طابِجَةَ بنِ إلياس بنِ مَضَرَ ؛ قال
سيبويه : من العرب من يقول هذه تَمِّمٌ يجعله اسماً
للأب ويصرف ، ومنهم من يجعله اسماً للقبيلة فلا
يُصرف ، وقال : قالوا تَمِّمٌ بنتُ مرٍّ فأنتوا ولم
يقولوا ابن . وتَمَّ الرجلُ : صار هواه تَمِيمِيًّا .
وتَمَّ : انتسب إلى تَمِّمٍ ؛ وقول العجاج :

إذا دعوا بال تَمِّمِ تَمَّوا

قال ابن سيده : أراه من هذا أي أسرعوا إلى الدعوة .

١ قوله «والتام من التمر الخ» هكذا في الاصل، وعبارة التكملة:
ومن الغاب المروض التام وهو ما استوفى نصه نصف الدائرة
وكان نصه الاخير بمنزلة الحشو يجوز فيه ما جاز فيه .

وقال ابن الأعرابي : التثومة ، بالهاء ، شجرة من الجنبية عظيمة تثبت ، فيها حب كالشهدانج يدعون به ويأتمون به ، ثم تيبس عند دخول الشتاء وتذهب ؛ هذا كله عن أبي حنيفة . قال الأزهري : التثومة شجرة رأيتها في البادية يضرب لونها ورقتها إلى السواد ، ولها حب كحب الشهدانج أو أكبر منها قليلاً ، ورأيت نساء البادية يدقنن حبه ويعتصرن منه دهنًا أزرق فيه لزوجة ، ويدهنن به إذا امتشطن . وقال أبو عمرو : التثوم حبة كسبية عبراء . وقال ابن شميل : التثومة تهيبة الطعم لا يعتمدها المال .

وتسم البعير ، بتخفيف النون : أكل التثوم .

تهم : تهم الدهن واللحم تهماً ، فهو تهم ؛ تغير . وفيه تهمة أي خبث ربح نحو الزهومة . والتهم : شدة الحر وسكون الريح .

وتهماء : اسم مكة والنازل فيها منهم ، يجوز أن يكون اشتقاقها من هذا ، ويجوز أن يكون من الأول لأنها سفلت عن نجد فضبت ريحها ، وقيل : تهماء بلد ، والنسب إليه تهمائي وتهمار على غير قياس ، كأنهم بنوا الاسم على تهمي أو تهمي ، ثم عوضوا الألف قبل الطرف من إحدى الياءين اللاحقتين بعدها ؛ قال ابن جني : وهذا يدل على أن الشيتين إذا اكتنفا الشيء من ناحيته تقاربت حالاهما وحالاهما ، ولأجله وبسببه ما ذهب قوم إلى أن حركة الحرف تحدث قبله ، وآخرون إلى أنها تحدث بعده ، وآخرون إلى أنها تحدث معه ؛ قال أبو علي : وذلك لغموض الأمر وشدة القرب ، وكذلك القول في سأم ويسان . قال ابن سيده : فإن قلت فإن في تهماء ألفاً فلم ذهب في تهماء إلى أن

الألف عوض من إحدى ياهي الإضافة ؟ قيل : قال الخليل في هذا إنهم كأنهم نسبوا إلى فعل أو فعل ، فكأنهم فكثروا صيغة تهماء فأصاروها إلى تهم أو تهم ، ثم أضافوا إليه فقالوا تهمار ، وإنما مثل الخليل بين فعل وفعل ولم يقطع بأحدهما لأنه قد جاء هذا العمل في هذين جيباً ، وهما الشام واليمن ؛ قال ابن جني : وهذا الترخيم الذي أشرف عليه الخليل ظناً قد جاء به السماع نصاً ؛ أنشد أحمد بن يحيى :

أرقتني الليلة ليل بالتهم ،
يا لك برقاً ، من يشيه لا يتهم

قال : فانظر إلى قوة تصور الخليل إلى أن هجم به الظن على اليقين ، ومن كسر التاء قال تهمائي ؛ هذا قول سيويه . الجوهري : النسبة إلى تهماء تهمائي وتهمار ، إذا فتحت التاء لم تشدد كما قالوا تيمان وسأم ، إلا أن الألف في تهمار من لفظها ، والألف في تيمان وسأم عوض من ياهي النسبة ؛ قال ابن أحمر :

وكتا وهم كابني سبات تفرقا
سوي ، ثم كانا متجداً وتهمائياً
وألقى التهمائي منها بلطاته ،
وأحلت هذا : لا أريم مكانياً

قال ابن بري : قول الجوهري إلا أن الألف في تهمار من لفظها ليس بصحيح ، بل الألف غير التي في تهماء ، بدليل انفتاح التاء في تهمار ، وأعاد ما ذكرناه عن الخليل أنه منسوب إلى تهم أو تهم ، أراد بذلك أن الألف عوض من إحدى ياهي النسب ، قال : وحكي ابن قتيبة في غريب الحديث عن الزبيدي عن الأصمعي أن التهماء الأرض المتصوبة إلى البحر ، قال : وكانها مصدر من تهماء . قال ابن بري : وهذا

يقوي قول الحليل في تهام كأنه منسوب إلى تهمة أو تهمة ؛ قال : وشاهد تهام قول أبي بكر بن الأسود المعروف بابن شعوب الليثي وشعوب أمه :

دَرَبِي أَصْطَبِحُ يَا بَكْرُ ، لِي
رَأَيْتُ الْمَوْتَ نَقَبَ عَنْ هِشَامِ
تَخَيَّرَهُ وَلَمْ يَعْدِلْ سِوَاهُ ،
فَتَعَيَّمَ الْمَرْءَ مِنْ رَجُلٍ تَهَامِ !

وَأَنَّهُمُ الرَّجُلُ وَتَهَمَ : أَتَى تِهَامَةً ؛ قَالَ الْمَرْزُوقُ الْعَبْدِيُّ :

فَإِنْ تَنَهَيْتُمْ أَنْتَجِدَ خِلَافًا عَلَيْكُمْ ،
وَإِنْ تَعَيَّنَا مُسْتَحْفِي الْحَرْبِ أَغْرَقَ

قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابُ إِتْشَادِ الْبَيْتِ :

فَإِنْ يَنْهَيْتُمْ أَنْتَجِدَ خِلَافًا عَلَيْهِمْ

عَلَى الْعَبِيَّةِ لَا عَلَى الْخَطَابِ ، يُخَاطَبُ بِذَلِكَ بَعْضُ الْمُلُوكِ وَيَعْتَدِرُ إِلَيْهِ لِسُوِّهِ بَلَّغَهُ عَنْهُ ؛ وَقَبْلَ الْبَيْتِ :

أَكَلْتُ نَتْنِي أَذْوَاهُ قَوْمٍ تَرَكَتْهُمْ ،
فَالْأُتْدَارُ كُنِي مِنَ الْبَحْرِ أَغْرَقَ

أَي كَلَّفْتَنِي جُنَايَاتِ قَوْمٍ أَنَا مِنْهُمْ بَرِيءٌ وَمُخَالَفٌ لَهُمْ وَمُتَبَاعِدٌ عَنْهُمْ ، إِنْ أَنَهَمُوا أَنْتَجِدْتَ مُخَالَفًا لَهُمْ ، وَإِنْ أَنَجِدُوا أَغْرَقْتَ ، فَكَيْفَ تَأْخُذُنِي بِدَنْتِ مَنْ هَذِهِ حَالُهُ ؟ وَقَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدِ الْمُهَذَلِيُّ :

سَأَمَ بَيَانَ مُنْجِدٍ مُنْتَهَمٍ ،
حِجَازِيَّةً أَعْجَازُهُ وَهُوَ مُسْهَلٌ

قَالَ الرَّيَّاشِيُّ : سَمِعْتُ الْأَعْرَابَ يَقُولُونَ : إِذَا انْتَحَدَرْتَ مِنْ تَسَايَا ذَاتِ عِرْقٍ فَقَدْ أَتَهَمْتَ . قَالَ الرَّيَّاشِيُّ : وَالْعَوْرُ تِهَامَةٌ ، قَالَ : وَأَرْضُ تِهْمَةَ شَدِيدَةُ الْحَرِّ ،

قَالَ : وَتَبَالُهُ مِنْ تِهَامَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبِهِ وَضْعٌ ، فَقَالَ : انظُرْ بَطْنِ وَايَ لَا مُنْجِدٍ وَلَا مُنْجِدٍ فَتَسَعَّكَ فِيهِ ، ففعل فلم يزد الوضْعَ حتى مات ؛ فَالْمُنْجِدُ : الَّذِي يَنْصَبُ مَازُهُ إِلَى تِهَامَةٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يُرَدِّ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّ الْوَادِيَّ لَيْسَ مِنْ تَجْدٍ وَلَا تِهَامَةٍ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ حَدًّا مِنْهُمَا فَلَيْسَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنْ تَجْدٍ كَلَهُ وَلَا مِنْ تِهَامَةٍ كَلَهُ ، وَلَكِنَّهُ مِنْهُمَا ، فَهُوَ مُنْجِدٌ مِنْهُمَا ، وَتَجْدٌ مَا بَيْنَ الْعَذْيَبِ إِلَى ذَاتِ عِرْقٍ وَإِلَى الْبِيَامَةِ وَإِلَى جَبَلِ طَيْيَّةٍ وَإِلَى وَجْرَةَ وَإِلَى الْبَيْنِ ، وَذَاتِ عِرْقٍ : أَوَّلُ تِهَامَةٍ إِلَى الْبَحْرِ وَجُدَّةٌ ، وَقِيلَ : تِهَامَةٌ مَا بَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ إِلَى مَرَحَلَتَيْنِ مِنْ وَرَاءِ مَكَّةَ ، وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْمَغْرِبِ فَهُوَ عَوْرٌ ، وَالْمَدِينَةُ لَا تِهَامِيَّةٌ وَلَا تَجْدِيَّةٌ فَلِئِذَا فُوقَ الْعَوْرَ وَدُونَ تَجْدٍ . وَهَؤُلَاءِ تِهَامُونَ : كَمَا يَقَالُ بِيَانُونَ . وَقَالَ سَبِيوِيَّةُ : مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ تِهَامِيَّةً وَبِسَانِيَّةً وَسَامِيَّةً ، بِالْفَتْحِ مَعَ التَّشْدِيدِ . وَالتَّهْمَةُ : تُسْتَعْمَلُ فِي مَوْضِعِ تِهَامَةٍ كَمَا فِي الْمَرْثَةِ فِي قِيَاسِ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ . وَالتَّهْمُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : مَصْدَرٌ مِنْ تِهَامَةٍ ؛ وَقَالَ :

نَظَرْتُ ، وَالْعَيْنُ مُبِينَةُ التَّهْمِ ،
إِلَى سَنَاءِ نَارِ كَوْقُودِهَا الرَّثَمِ ،
حُبَّتْ بِأَعْلَى عَائِدَيْنِ مِنْ لِحْمِ

وَالْمِثْمَامُ : الْكَثِيرُ الْإِثْيَانِ إِلَى تِهَامَةٍ . وَإِبِلُ مَتَاهِيمٍ وَمَتَاهِيمٌ : نَأْيُ تِهَامَةٍ ؛ قَالَ :

أَلَا أَنَهَاهَا إِثْمَا مَتَاهِيمِ ،
وَإِنَّا مَتَاهِدٌ مَتَاهِيمِ

يَقُولُ : نَحْنُ نَأْيُ تَجْدٍ ثُمَّ كَثِيرًا مَا نَأْخُذُ مِنْهَا

إلى تِهامة .

وَأَنْهَمَ الرَّجُلُ إِذَا أُنِيَ بِمَا يُنْهَمُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

هَذَا سَقِيَانِي السُّمِّ مِنْ غَيْرِ بَعْضَةٍ ،
عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ فِي أَقَاوِيلِ مَنْهَمٍ

ورجل تِهَامٌ وامرأة تِهَامِيَّةٌ إِذَا نَسَبَا إِلَى تِهَامَةٍ .
الأصمعي : التَّهْمَةُ الْأَرْضُ الْمُتَّصِفَةُ إِلَى الْبَحْرِ كَأَنَّهَا
مصدر من تِهَامَةٍ . والتَّهَامُ : الْمُتَّصِفَةُ إِلَى الْبَحْرِ .
قال المبرد : إِنَّمَا قَالُوا رَجُلٌ تِهَامِيٌّ فِي النَّسَبِ إِلَى التَّهْمَةِ
لَأَنَّ الْأَصْلَ تَهْمَةٌ ، فَلَمَّا زَادُوا أَلْفًا خَفَّتُوا يَاءَ النَّسَبِ كَمَا
قَالُوا رَجُلٌ يَمَانِيٌّ إِذَا نَسَبُوا إِلَى الْيَمَنِ ، خَفَّتُوا لَمَّا زَادُوا
أَلْفًا ، وَسَاءَمُوا إِذَا نَسَبُوا إِلَى الشَّامِ زَادُوا أَلْفًا فِي تِهَامٍ
وَخَفَّتُوا يَاءَ النَّسَبِ .

وَتَهِيمٌ الْبَعِيرُ تَهِيمًا ؛ وَهُوَ أَنْ يَسْتَنْكِرَ الْمَرْعَى وَلَا
يَسْتَمِرُّهُ وَتَسْوَهُ حَالُهُ ، وَقَدْ تَهِيمَ أَيْضًا ، وَهُوَ
تَهِيمٌ إِذَا أَصَابَهُ حَرٌّ أَوْ فَهْرٌ ، وَتَهِيمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ
تَهِيمٌ ؛ خَبِلَتْ رِيحُهُ . وَتَهِيمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ تَهِيمٌ ؛
ظَهَرَ عَجْزُهُ وَتَحَيَّرَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَنْ مَبْلُغِ الْحَسَنَاتِ أَنْ بَعَلَتْهَا تَهِيمٌ ،
وَأَنْ مَا يَكْتُمُ مِنْهُ قَدْ عَلِمَ ؟

أَرَادَ الْحَسَنَاءَ فَضَّرَ لِلضَّرُورَةِ ، وَأَرَادَ أَنْ يَحْذِفَ
الْمُهْزَةَ لِلضَّرُورَةِ أَيْضًا كَقِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ : أَنْ أَرْضَعِيهِ .
والتَّهْمَةُ : أَصْلُهَا الْوَاوُ فَتَذَكَّرُ هُنَاكَ .

توم : التُّومَةُ : الْوَلْوُؤَةُ ، وَالْجَمْعُ تَوْمٌ وَتَوْمٌ ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

وَخَفَّ كَأَنَّ النَّدَى ، وَالشَّمْسُ مَاتِعَةٌ ،
إِذَا تَوَقَّدَ فِي أَفْتَانِهِ ، التَّوْمُ

قال أبو عمرو : هي الدرّة والثُّومَةُ والتَّوْمِيَّةُ

وَاللُّطَيْيَّةُ . الْجَوْهَرِيُّ : التُّومَةُ ، بِالضَّمِّ ، وَاحِدَةٌ
التَّوْمُ ، وَهِيَ حَبَّةٌ تَعْمَلُ مِنَ الْفِضَّةِ كَالدَّرَةِ ؛ هَكَذَا
فَسَّرَ فِي شِعْرِ ذِي الرِّمَّةِ . وَالتُّومَةُ : الْفَرْطُ فِيهِ حَبَّةٌ .
وقال الليث : التُّومَةُ الْفَرْطُ . ابن السكيت : قال
أَيُّوبُ وَمِسْحَلُ ابْنِ رَبِيعَةَ ابْنَةُ جَرِيرٍ : كَانَ جَرِيرٌ
يَسْمَى قَصِيدَتَيْهِ اللَّتَيْنِ مَدَحَ فِيهِمَا عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ
وَهَجَا الشُّعْرَاءَ وَإِحْدَاهُمَا :

ظَلَعَنَ الْخَلِيطُ لِعَرْبِيَّةٍ وَتَنَائِي ،
وَلَقَدْ نَسَبَتْ بِرَامَتَيْنِ عَزَائِي

وَالْأُخْرَى :

بِأَصْحَابِي كَذَا الرُّوْحُ قَسِيرًا

قَالَ : كَانَ يَسْمِيهَا التُّومَتَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ أَلْتَعِيزُ إِحْدَاكُنَّ
أَنْ تَتَّخِذِ تَوْمَتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ ثُمَّ تَلَطَّخَ بِمَا يَعْتَبَرُ ؟
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَنْ قَالَ لِلدَّرَةِ تُوْمَةٌ شَبَّهَا بِمَا
يَسْمَوْنَ مِنَ الْفِضَّةِ كَالْوَلْوُؤَةِ الْمُسْتَدِيرَةِ تَجْعَلُهَا الْجَارِيَةَ فِي
أُذُنِهَا ، وَمَنْ قَالَ تَوْمِيَّةً فِيهَا كُرْتَانٌ لِلأُذُنَيْنِ إِحْدَاهُمَا
تَوْمَةٌ الْأُخْرَى . وَفِي حَدِيثِ الْكُوْثَرِ : وَرَضْرَاةُ
التَّوْمِ أَيِ الدَّرِ . وَالتُّومَةُ : بِيضَةُ التَّعَامِ تَشْبِيهًُا
بِتُوْمَةِ الْوَلْوُؤِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَحَتَّى أُنِيَ يَوْمٌ يَكَادُ مِنَ اللَّطْطِ
بِهِ التَّوْمُ ، فِي أَفْخُوصِهِ ، يَتَّصِيعُ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي الْبَيْضُ . وَيَتَّصِيعُ : لَفَةٌ فِي
يَتَّصِيعُ بِمَعْنَى يَتَشَقَّقُ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ نَبَاتًا
وَقَعَ عَلَيْهِ الطَّلُّ فَتَعَلَّقَتْ مِنْ أَغْصَانِهِ كَأَنَّهُ الدَّرُ
فَقَالَ :

وَخَفَّ كَأَنَّ النَّدَى ، وَالشَّمْسُ مَاتِعَةٌ ،
إِذَا تَوَقَّدَ فِي أَفْتَانِهِ ، التَّوْمُ

والتيمُّ ألامٌ من تيمشي ، والألمةُ
تيمُّ بنٌ دُهل بنو السود المدائيس

الجوهري : تيمُّ الله حمي من بكر يقال لهم التهازم ،
وهو تيمُّ الله بن ثعلبة بن عكابة . وتيمُّ الله في السير
ابن قاسط ، وأصله من قولهم تيمُّه الحبُّ أي عبده
وذلكه ، فهو تيمُّم ، ومعنى تيمُّم الله عبدُ الله .
وتيمُّم في قريش : رهطُ أبي بكر الصديق ، رضي
الله عنه ، وهو تيمُّم بن مرة بن كعب بن لؤي بن
غالب بن فهر بن مالك . وتيمُّم بن غالب بن فهر
أيضاً في قريش وهم بنو الأذرم ، وتيمُّم بن عبد مناة
ابن أذ بن طابخة بن إلياس بن مضر ، وتيمُّم بن
قيس بن ثعلبة بن عكابة ، وتيمُّم بن سثبان بن ثعلبة
ابن عكابة في بكر ، وتيمُّم بن ضبة ، وتيمُّم اللات
أيضاً في ضبة ، وتيمُّم اللات أيضاً في الحزرج من
الأنصار وهم تيمُّم اللات بن ثعلبة ، واسمه النجار ؛
وأما قول امرئ القيس :

أقرَّ حشا امرئ القيس بن حنجر
بنو تيمُّم مصاييح الظلام

فهم بنو تيمُّم بن ثعلبة من طي .
والتيمية ، بالكسر : الشاة تذبيح في المجاعة ،
والإنتام ذبحها ، وهو مذكور في الهمز . وكتب
سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لوائل بن
حنجر كتاباً أملى فيه : في التيمية شاة والتيمية
لصاحبها ، وقيل : التيمية الشاة الزائدة على الأربعين
حتى تبلغ الفريضة الأخرى ، وقيل : هي الشاة
تكون لصاحبها في منزله يحتلبها ، وليست بسائمة ،
وهي من الغنم الربائب ؛ قال أبو عبيد : وربما احتاج
صاحبها إلى لحمها فيذبحها فيقال عند ذلك : قد
أتام الرجل وأتامت المرأة . وفي الحديث : التيمية

أقنانه : أغصانه ، الواحد قنن . توقد : أثار
لطلوع الشمس عليه .

وتوماء : موضع وهو من عمل ديمشقي ؛ قال
جرير :

صَبَّحَنَ تَوْمَاءَ ، وَالنَّافُوسُ يَقْرَعُهُ
قَسُّ النَّصَارَى ، حَرَّاجِبًا بِنَا تَجِفُّ

تيم : التيمُّم : أن يستعبد الهوى ، وقد تامه ؛ ومنه
تيمُّ الله : وهو ذهاب العقل من الهوى ، ورجل
تيمُّم ، وقيل : التيمُّ ذهاب العقل وفساده ؛ وفي
قصيدة كعب :

مُتَيْمٌ إِثْرًا لَمْ يَفْدَ مَكْبُولٌ

أي معبَّد مذلل . وتيمُّه الحبُّ إذا استولى عليه .
قال الأصمعي : تيمت فلانة فلاناً تيمته وتامته
تيمته تيماً ، فهو تيمُّم بالنساء وميمُّم بن ؛
وأشد للقيط بن زراراة :

تَامَتْ فَوَادِكُ ، لَوْ يَحْزُنُكَ مَا صَنَعَتْ ،
إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي دُهَلِ بْنِ سَثِيْبَانَ

وقيل : التيمُّم المضلل ؛ ومنه قيل للفلانة تيماء ،
لأنه يضل فيها . وأرض تيماء : مضية مهلكة ،
وقيل : واسعة . ابن الأعرابي : التيماء فلاة واسعة .
قال الأصمعي : التيماء التي لا ماء بها من الأرضين ،
ومحو ذلك قال أبو وجزة . ابن الأعرابي : تام إذا
عشق ، وتام إذا تخلَّى من الناس . والتيمُّم : العبد ،
وتيمُّم الله منه كما تقول عبد الله .

وتيمُّم : قبيلة . وبنو تيمُّم : بطن من الرباب . وبنو
تيمُّم اللات بن ثعلبة : من بكر بن وائل . وأما
قولهم التيمُّم فإمّا أدخلوا اللام على إرادة التيمُّميين ، كما
قالوا المجوس واليهود ؛ قال جرير :

لأهلها ؛ تقول منه : ائْتَمَ الرجل يَتَّامُ ائْتِيَاماً إذا
تَذَبَّحَ تَيْمَتَهُ ، وهو افتتعل ؛ قال الحطيطي :
فما تَتَّامُ جارةُ آلِ لَأيِّ ،
ولكن يَضْمَنُونَ لها قِراها

يقول : جارئهم لا تحتاج أن تَذَبَّحَ تَيْمَتَهَا لأنهم
يَضْمَنُونَ لها كفايتها من القرى فهي مُسْتَعْنِيَةٌ عن
ذبح تَيْمَتِهَا . قال أبو الهيثم : الاثْيَامُ أن يَشْتَهِيَ
القومُ اللحمَ فَيَذَبِّحُوا شاةً من الغنم ، فتلك يقال لها
التَيْمَةُ تذبح من غير مرض ، يقول : فجارئهم لا
تَتَّامُ لأن اللحمَ عندها من عندهم فتكتفي ولا تحتاج
أن تذبح شاةها . قال ابن الأعرابي : الاثْيَامُ أن تُذَبِّحَ
الإبل والغنم بغير عِلَّةٍ ؛ قال العبابي :

يَأْتَفُ لِلجَارَةِ أن تَتَّامَا ،
ويَعْتَفِرُ الكَوْمُ وَيُعْطِي حَامَا

أي يُطْعِمُ السُّودَانَ من أولاد حَامٍ . وقال أبو زيد :
التَيْمَةُ الشاةُ يذبحها القومُ في المِجَاعَةِ حين يُصِيبُ
الناسَ الجوعُ .

وتَيْبَاءُ : موضع ؛ ومنه قول الأعشى :

والأبْلَقُ القَرْدُ من تَيْبَاءِ مَنزِلِهِ

وقيل : هو موضع من عَمَلِ دِمَشْقَ ؛ قال جرير :

صَبَّعَنَ تَيْبَاءُ ، والناقوسُ يَقْرَعُهُ
قَسُّ النصارى ، حَرَّاجِيحاً بنا تَجِفُّ

والله أعلم .

فصل التاء المثناة

ثم : يقال : تَتَمَّتْ^١ خَرْزُها أَفْسَدَتْه .

١ قوله « تَمَّتْ خَرْزُها » هكذا في الأصل يسكون الراء وفي
القاموس بفتحها .

تجم : التَّجْمُ : سُرْعَةُ الصَّرْفِ عن الشيء . والإتْجَامُ :
سُرْعَةُ المَطَرِ . وَأَنْجَمَتِ السَّاءُ : دام مطرُها ،
وفي الصَّحاح : أَنْجَمَتِ السَّاءُ أَيَّاماً ثم أَنْجَمَتِ ،
وقيل : كلُّ شيءٍ دام ، فقد أَنْجَمَهُ . الأصمعي :
أَنْجَمَ المَطَرُ وَأَغْضَنَ إذا دام أَيَّاماً لا يُقْلِعُ وكثُر .

تدم : رجلٌ تَدْمٌ : عَيْسِيُّ الحِجَّةِ والكلامُ مع ثِقَلٍ
ورخاوةٍ وقِلَّةِ فِهْمٍ ، وهو أيضاً العَلِيظُ الشَّرِيرُ
الأحْمَقُ الجافي ، والجمع تِدْماء ، والأنتى تَدْمَةٌ
وهي الضخمة الرخوة ؛ عن العبابي .

والتدْماءُ : المصفاة . وإبْرِيْقُ مُتَدَمٌ : مَوْضِعٌ عليه
التدْماءُ ، وحكى يعقوب أن التاء في كل ذلك بدل من
الفاء . ورجل قَدَمٌ تَدْمٌ بمعنى واحد .

ثوم : الثَّرَمُ ، بالتحريك : انكِسارُ السِّنِّ من أصلها ،

وقيل : هو انكِسارُ سِنِّ من الأسنان المقدَّمة مثل

الثنايا والرُّبَاعِيَّاتِ ، وقيل : انكِسارُ الثَّنِيَّةِ خاصَّةً ،

ثَرَمَ ، بالكسر ، ثَرَمًا وهو أَثْرَمُ والأنتى

ثَرَمَاءُ . وَثَرَمَهُ ، بالفتح ، يَثْرِمُهُ ثَرَمًا إذا

ضربه على فيه فَثَرَمَ ، وَأَثْرَمَهُ فَاثْرَمَ . وَثَرَمْتُ

ثَنِيَّتَهُ فَاثْرَمْتُ ، وَأَثْرَمَهُ اللهُ أَي جعله أَثْرَمَ .

أبو زيد : أَثْرَمْتُ الرجلَ إِثْرَامًا حتى ثَرِمَ إذا

كسرت بعض ثَنِيَّتِهِ . قال : ومثله أَثْرَمْتُ

الكَبْشَ حتى تَثَرَا وَأَعْوَرْتُ عَيْنَهُ ، وَأَعْضَبْتُ

الكَبْشَ حتى عَضِبَ إذا كسرت قرنه . والثَّرَمُ :

مصدر الأَثْرَمِ ، وقد ثَرَمْتُ الرجلَ فَثَرِمَ ،

وثرمت ثَنِيَّتَهُ فَاثْرَمْتُ . قال أبو منصور :

وكلُّ كسرِ ثَرَمٍ ورثم ورثم . وفي الحديث : أنه

نهى أن يُضْحَى بالثَرَمَاءِ ؛ الثَّرَمُ : سقوط الثَّنِيَّةِ من

١ قوله « تَمَّتْ خَرْزُها » هكذا في الأصل في الاصل

وشرح القاموس .

الأستان ، وقيل : الثنية والرباعية ، وقيل : هو أن
تُقْلَع السنُّ من أصلها مطلقاً ، وإنما نهى عنها
لنقصان أكلها . ومنه الحديث في صفة فِرْعَوْنَ :
أنه كان أترَم .

والأترَمُ من أجزاء العَرُوض : ما اجتمع فيه القَبْضُ
والحَرَمُ ، يكون ذلك في الطَّوِيلِ والمتقارِبِ ،
شبه بالأترَم من الناس . والأترَمَان : الليلُ
والنهارُ . والأترَمَان : الدهرُ والموتُ ؛ وأُنشد
نعلب :

ولمَّا رأيتك تَنسى الذَّمَامَ ،

ولا قَدَرَ عندك للمُعْدِمِ ،

وتَجَفَّوْا الشَّرِيفَ إِذَا مَا أُخِلَّ ،

وتُدْنِي الدُّنْيَى عَلَى الدَّرْهَمِ ،

وهَيْتُ إِخَاءَكَ لِلأَعْمِيَّيْنِ ،

وَلِلأَتْرَمِيْنَ ولم أَظْلِمِ .

الأَعْمِيَان : السَّيْلُ والنَّارُ . وأخِلَّ : احتاج ،
والخَلَّةُ الحاجةُ .

والثَرَمَانُ : نَبْتُ ، وهو فيما ذَكَرَ أبو حنيفة عن
بعض الأعراب شَجَرٌ لا ورق له ، يَنْبُتُ نبات
الحُرُوضِ من غير ورق ، وإذا غَمِزَ انشَبَّ كما
يَنْشَبُ الحَمْضُ ، وهو كثير الماء وهو حامضٌ
عَفِصٌ بَرَعَاهُ الإيْلُ والغَمُّ وهو أخضَرُ ، ونَبَاتُهُ
في أَرُومِيَّةَ ، والشَّتَاءُ يُبِيدُهُ ، ولا حَشَبَ له إِذَا هو
سَرَعَى فقط .

والثَرَمَاءُ : ماءٌ لَكِنْدَةٌ معروفٌ . وثَرَمَ : اسم
ثنية تُقَابِلُ موضعاً يُقال له الوَشْمُ ، وهو مذكور
في موضعه ؛ قال :

والوَشْمُ قد حَرَجَتْ منه ، وقَابَلَتْهَا

من الثَّنَائِيَا التي لم أَقْلِبْهَا ثَرَمًا

ثوم : الثَرْتُمُ ، بالضم : ما قُضِلَ من الطعام والإدام
في الإِنَاءِ ، وخصَّ اللحياني به ما فضَّلَ في القَصَّةِ ؛
أُنشد أبو عبيد :

لا تَحْسَبَنَّ طِعَانَ قَبِيسَ بِالقَنَا
وَضِرَابِهِمُ بِالْبَيْضِ حَسَوَ الثَّرْتُمُ

ثوطم : الطَّرْتُمَةُ والثَّرْتُمَةُ : الإِطْرَاقُ من غضب
أو تكبَّرَ ، وقد تَرْتَمَ . والمُتَرْتِمُ : المُتَسَاهِي
السَّمَنُ من الدوابِّ ، وقيل : هو المُتَسَهِّي سِيناً
من كل شيء ، وقد تَرْتَمَ .

ثوعم : ابن الأعرابي : الثَّرْعَامَةُ المرأةُ ؛ وأُنشد :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ ثِرْعَامَةٌ

أي امرأة ، وقال ابن بري : الثَّرْعَامَةُ مِظْلَةٌ
الناطور ؛ وأُنشد :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ ثِرْعَامَةٌ ،
يُدْخَلُ فِيهَا كُلُّ يَوْمٍ هَامَةٌ

ثطعم : تَطْطَعُمُ على أصحابه : عَلَامٌ بكلام ، وهي
التَطْطَعْمَةُ ؛ قال ابن دريد : وليس بثبت .

ثعم : الثَّعْمُ : الثَّرْعُ والجُرُّ . نَعْمَهُ تَعْنَى : جَرَّهُ
وَنَزَعَهُ . وتَعَمَّتَهُ الأَرْضُ : أعجبتَه فَدَعَتْهُ إِلَيْهَا
وجرته لها ، على المثل ، ونحو ذلك كذلك ؛ قال
الأزهري : وما سمعت الثَّعْمَ في شيء من كلامهم
غير ما ذكره الليث ؛ ورواه أبو زيد بالنون . وابنُ
الثَّعْمَةِ : ابنُ الفَاجِرَةِ .

ثعم : الثَّعَامُ ، بالفتح : تَبَّتْ على سَكَلِ الحَلِييِّ وهو
أَعْلَظُ منه وأَجَلُّ عُوداً ، يكون في الجَبَلِ يَنْبُتُ
أخضر ثم يبيض إِذَا يَبِسَ وله سِنَّةٌ غَلِيظَةٌ ، ويقال

له بالفارسية كدومته إسبيد^١ ولا ينبت إلا في قننة
سوداء ، وهو ينبت بنجد وتيمامة . التهذيب :
الثغامة نبات ذو ساقٍ جُماحتَه مثل هامة الشيخ .
وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه أتى بأبي
قُحافة يوم الفتح وكان رأسه ثغامة فأمرهم أن
يغيروه ؛ قال أبو عبيد : هو نبت أبيض الثمر والزهر
يُشَبَّه بياض الثيب به ؛ قال حسان :

إمّا تَرَيَّ رَأْسِي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ ،
سَمَطًا ، فَأَصْبَحَ كَالثُّغَامِ الْمُجْعِلِ

وقال الديبوري : الثغام حلي الجبل يكون
أبيض . قال أبو حنيفة : الثغام أرق من الحلي
وأدق وأضعف ، وهو يُشَبَّه به ، وتبنته نبت
النصي ما دام رطباً ، فإذا يبس أبيض أبيضاضاً
شديداً فسببه الثيب به ، واحده ثغامة ، وأثغياه
اسم للجمع ، وكان ألقبه بدل من هاء أثغية .
ورأس ثغيم إذا أبيض كله ؛ قال المرار الأسدي :

أغلاقة أم الوئيد ، بعدما
أفتان رأسك كالثغام المخلص ؟

ابن الأعرابي : الثغامة شجرة تبيض كأنها الثلج ؛
وأُشْد :

إذا رأيت صلعمًا في الهامة ،
وحَدَبًا بعد اعتدال القامة
وصار رأسُ الشيخ كالثغامة ،
فياأس من الصحة والسلامة

١ قوله «دومته إسبيد» عبارة شارح الغاموس : واختلف في ضبطه ،
فالذي في نسخة بكسر الدال وفتح الراء وسكون الميم ، وفي
بعضها بفتح الدال وتشديد الراء المفتوحة وسكون الميم ، وكل
هذا خطأ ، والصحيح دومته بفتح الراء والتاك وسكون الراء
وأمله درميانه واسيد بالكسر والمعنى في وسطه أبيض .
٢ قوله « قال المرار الأسدي » عبارة التكملة : المرار الفعسي .

والمثاغمة والمثاغمة : ملاثنة الرجل امرأته .
والثعيم : الضاري من الكلاب .
ثكم : ثكّم الطريق ، بالتحريك : وسطه ؛ قال ابن
بري : شاهده قول الشاعر :

لَمَّا خَشِيتِ بِسُحْرَةٍ الْإِثْحَاحَ ،
أَلْزَمْتَهَا ثُكْمَ الثَّقِيلِ الْأَجِيبِ

الإثحاح : قيام الدابة على أهله فلم يبرح ، والثقل :
الطريق . ابن الأعرابي : الثكمة المحجّة . روي
عن أم سلمة أنها قالت لعثمان بن عفان ، رضي الله عنه :
تَوَخَّ حَيْثُ تَوَخَّى صَاحِبَاكَ فَإِنَّهَا تُكْسَا لَكَ الْحَقَّ
ثُكْمًا أَيْ بَيْتَاهُ وَأَوْضَعَاهُ حَتَّى تَبَيَّنَ كَأَنَّهُ مَحْجَّةٌ
ظَاهِرَةٌ ، وَالثُّكْمُ : مصدر ثكّم ؛ قال القتيبي : أرادت
أم سلمة أنها لزم ما الحق ولم يظلمها ولا خربها
عن المحجّة مينا ولا شالاً ؛ ومنه الحديث الآخر :
أن أبا بكر وعمر ثكّم الأمر فلم يظلماه ؛ قال
الأزهري : أراد ركبا ثكّم الطريق وهو قصده .
وثكّم بالمكان ، بالكسر ، يثكّم إذا أقام به ،
وثكمت الطريق إذا لزمته .
وثكامة : اسم بلد .

ثلم : ثلّم الإثاء والسيف ونحوه يثلّمه ثلماً وثلّمه
فانثلم وثلّم : كسر حرّقه . ابن السكيت :
يقال في الإثاء ثلّم إذا انكسر من شفتيه شيء ، وفي
السيف ثلّم . والثلثة : الموضع الذي قد انثلم ،
وجمعها ثلّم ، وقد انثلم الحائط وثلّم ؛ وقال
الشاعر :

بِالْحَزْنِ فَالْصَّبَّانِ فَالْمُثَلَّمِ

ويقال : ثلّمت الحائط أنثلمه ، بالكسر ، ثلماً

١ هذا البيت لعنزة من مملته وصدده :
ومخلّ عبة بالجوار وأهلنا
ويروي أيضاً : المثلم ، بكسر اللام .

فهو مثلوم . والثلمة : الخلل في الحائط وغيره .
 وثلم الشيء ، بالكسر ، يثلّم ، فهو أثلم بين
 الثلم ، وثلمته أيضاً مُدَد للكثرة . وفي الحديث :
 أنه نهي عن الشرب من ثلمة القدح أي موضع
 الكسر ، وإنما نهي عنه لأنه لا يتماسك عليها قم'
 الشارب وربما انصب الماء على ثوبه وبدنه ، وقيل :
 لأن موضعها لا يناله التنظيف التام إذا غسل الإناء ،
 وقد جاء في الحديث : أنه مقعد الشيطان ، قال :
 ولعله أراد به عدم النظافة . والثلمة : فرجة
 الجرف المكسور .

والثلم في الوادي ، بالتحريك : أن يثلّم جرفه ،
 وكذلك هو في الثؤي والحوض ؛ قال أبو منصور :
 ورأيت بناحية الصمان موضعاً يقال له الثلم ؛ قال :
 وأنشدني أعرابي :

تَرَبَّعتْ جَوْ خَوْيٍ فَالثلم

والثلم في العروض : نوع من الحرّم وهو يكون
 في الطويل والمتقارب . وثلم في ماله ثلمة إذا
 ذهب منه شيء . والأثلم : التراب والحجارة
 كالأنثلب ؛ عن المجري ؛ قال ابن سيده : لا أدري
 ألغة أم بدل ؛ وأنشد :

أخلف لا أعطي حيث درهما
 ظلماً ، ولا أعطيه إلا الأثلماً

ومثلم : اسم . والثلماء : موضع . والثلم :
 موضع ؛ قال زهير :

هل رام أم لم يرم ذو الجزع فالثلم ،
 ذاك الهوى منك لا دان ولا أمم

أراد ذاك المهوي فوضع المصدر موضع المفعول ،
 ويروي فالثلم . والمثلم : موضع رواه أهل

المدينة في بيت زهير :

بحومانة الدراج فالثلم

ورواية غيرهم من أهل الحجاز : فالثلم . والمثلم :
 اسم موضع . وأبو المثلم : من شعرائهم .

ثم : ابن الأعرابي : ثم إذا حشي ، وثم إذا أصلح .
 ابن سيده : ثم يثم ، بالضم ، ثماً أصلح . وثمّت
 الشيء أثمته ، بالضم ، ثماً إذا أصلحته ورمثته
 بالثمام ؛ ومنه قيل : ثمّت أموري إذا أصلحتها
 ورمثتها . وروى عن عروة بن الزبير أنه ذكر
 أحيحة بن الجلاح وقول أخواله فيه : كئنا أهل
 ثمّ ورمث حتى استوى على عسيه وعسيه ؛ قال
 أبو عبيد : المحدثون هكذا يروونه ، بالضم ، ووجهه
 عندي بالفتح . والثم : إصلاح الشيء وإحكامه ، وهو
 والرّم بمعنى الإصلاح ، وقيل : هما ، بالضم ،
 مصدران كالشكر أو بمعنى المفعول كالمختر أي كئنا
 أهل تربيته والمثولين لإصلاح شأنه ، يقال منه :
 ثمّت أئمه ثماً ؛ وقال هيبان بن قحافة يذكر
 الإبل والنباتها :

حتى إذا ما قضت الحوانجا ،
 وملاّت حلابها الحلابجا
 منها ، وثموا الأوطب التواشيجا

قال : أراد أنهم شدوها وأحسوها ، قال : والتواشج'
 المثلثة ؛ قال أبو منصور : يعني بقوله ثموا الأوطب
 التواشج أي فرشوا لها الثمام وظلّلوها به ،
 قال : وهكذا سمعت العرب تقول : ثمّت السماء
 إذا فرشت له الثمام وجعلته فوقه لئلا تضيه الشمس
 فيقطع لبنه .

والثمام : ثبّت معروف في البادية ولا تجهدّه النعم

١ صدر هذا البيت :

أمين أم أوفى يمنة لم تكلم

إلّا في الجدوبة ، قال : وهو الثمة أيضاً ، وربما خفف قيل : الثمة ، والثمة : الشام .

ورجل معتم ميم ميم الذي يصلح الأمر ويقوم به . ابن شميل : الميم الذي يرعى على من لا راعي له ، ويفقر من لا ظهر له ، ويمم ما عجز عنه الحي من أمرهم ، وإذا كان الرجل شديداً يأتي من وراء الصافية ويجمل الزيادة ويرد الزكاب قيل له : ميم ، وإنه لميم لأسافل الأشياء . وميم الفرس ، بالفتح : منقطع سريره ، والميم مثله . وتم الشيء يشه تماً : جمعه ، وأكثر ما يستعمل في الحشيش . ويقال : هو يشه ويقه أي يكئنه ويجمع الجيد والريدي . ورجل ميم وميم ، بكسر الميم ، إذا كان كذلك ، وميم وميم أيضاً ، الماء للبالغة . وقال أغرابي : جعجج بي الدهر عن ثمة ورمة أي عن قليله وكثيره . والثمة ، بالضم : القبضة من الحشيش . وتم يده بالحشيش أو الأرض : مسحها ، وتمت يدي كذلك . وانتهم عليه أي انتال عليه . وانتهم جسم فلان أي ذاب مثل انهم ؛ عن ابن السكيت . أبو حنيفة : الثم لغة في الشام ، الواحدة ثمة ؛ قال الشاعر :

فأصبح فيه آل خيم منضد ،

وتم على عرش الحيام قسيل

وقالوا في المثل لنجاح الحاجة : هو على رأس الثمة ؛ وقال :

لا تحسي أن يدي في عمة ،

في قعر نحي أستخير جمة ،

أمسحها بتربة أو ثمة

وتمت الشاة الشيء والثبات بفيها تشه تماً ، وهي تسوم : قلعت بفيها ، وكل ما مرت به ، وهي

شاة تسوم . الأموي : التسوم من الغنم التي تقلع الشيء بفيها ، يقال منه : تمّت أنتم ، والعرب تقول للشيء الذي لا يعسر تناوله : هو على طرف الشام ، وذلك أن الشام لا يطول فيشق تناوله . أبو الهيثم : تقول العرب في التشبيه هو أبوه على طرف الثمة إذا كان يشبهه ، وبعضهم يقول الثمة مفتوحة . قال : والثمة الشام إذا نزع فجعل تحت الأساق . يقال : تمّت السماء أتمه إذا جعلت تحت الثمة ، ويقال : تم لها أي اجتمع لها . وتم الشيء يشه وتمته : وطئه ، والاسم التم ، وكذلك تم الوطأة . وتم الكثير : لغة في تم ، ويقال ذلك على الثمة ، يضرب مثلاً في النجاح . وانتهم الشيخ انتاماً : ولّى وكبر وهرم . وتم الطعام تماً : أكل جيده . وما له تم ولا رُم : فائتم فماش الناس أساقهم وآبنتهم ، والرُم مرمة البيت . وما يملك تماً ولا رُمًا أي قليلاً ولا كثيراً ، لا يستعمل إلا في النفي . قال أبو منصور : التم والرُم صحيح من كلام العرب . قال أبو عمرو : التم الرُم ؛ وأشد لأبي سلمة المحاربي :

تمت حوائجي ووذات عمراً ،

فبس معرس الركب السعاب ! ٢

تمت : أصلحت ؛ ومنه قولهم : كنا أهل ثمة ورمة .

والشام : شجر ، واحده شامة وثمة ؛ عن كراع ؛ قال ابن سيده : لا أدري كيف ذلك ، وبه فسر

١ قوله « وكذلك تم الوطأة وتم الكثير لغة في تم » هكذا في الأصل .

٢ قوله « ووذات عمراً » في نسخة : بشرأ وهو كذلك في الصحاح هنا وفي مادة وذأ ، وفي الأصل : السعاب بالسين المعجمة والسين المهملة . وفي الصحاح في المادتين المذكورتين : السعاب بالسين المهملة والسين المعجمة .

قولهم : هو لك على رأس الثَّمَّةِ ، وبها سمي الرجل ثامة . والثَّمَامُ : نبت ضعيف له خوص أو شبيه بالخوص ، وربما حُشِيَ به وسُدَّ به خصاص البيوت ؛ قال الشاعر يصف ضعيف الثَّمَامِ :

ولو أن ما أَبْقَيْت مِنِّي مُعَلَّقٌ
بَعُودِ ثَمَامٍ ، ما تَأَوَّدَ عَوْدُهَا

وفي حديث عمر : اغزوا والغزوا حُلُوًّا حَضِرَ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ ثَمَامًا ثُمَّ رَمَامًا ثُمَّ حُطَامًا ؛ والثَّمَامُ : نبت ضعيف قصير لا يطول ، والرَّمَامُ : البالي ، والحُطَامُ : المتكسر المُنْفَتَّتْ ؛ المعنى : اغزوا وأنتم تُنصرون وتوفرون غنائمكم قبل أن يمين ويضعف ويصير كالثَّمَامِ . والثَّمَامُ : ما يبيس من الأعصاب التي توضع تحت التضد . وبيتٌ مَثُومٌ : مُعْطَى الثَّمَامِ ، وكذلك الوَطْبُ ، وهو على طَرْفِ الثَّمَامِ أي ممكن لا محال ؛ عن ابن الأعرابي . الأزهرى : الثَّمَامُ أنواع ؛ فمنها الضعة ومنها الجلييلة ومنها العَرَفُ ، وهو شبيه بالأسل وتُتخذ منه المكناس ويُظلل به المزاد فيبَرِدُ الماء . وشاةٌ ثَمُومٌ : تأكل الثَّمَامَ ، وقد قلنا إنها التي تَلَعُ الشيءَ بفيها . ابن السكيت : ثَمَّتْ العظمُ تَثِيمًا ، وذلك إذا كان عَنَّا فَأَبْنَتْهُ . والثَّمِيمَةُ : التامورة المشدودة الرأس ، وهي الثفال وهي الإبريق .

وَتَمَّ ، بفتح التاء : إشارة إلى المكان ؛ قال الله عز وجل : وإذا رأيتَ تَمَّ رأيتَ نعيباً ؛ قال الزجاج : تَمَّ يعني به الجنة ، والعامل في تَمَّ معنى رأيت ، المعنى وإذا رميت ببصرك تَمَّ ؛ وقال الفراء : المعنى إذا رأيت ما تَمَّ رأيت نعيباً ، وقال الزجاج : هذا غلط لأن ما موصولة بقوله تَمَّ على هذا التفسير ، ولا يجوز إسقاط الموصول وترك الصلة ، ولكن رأيت متعدياً

في المعنى إلى تَمَّ . وأما قول الله عز وجل : فأينما تولوا فثمَّ وجهُ الله ، فإن الزجاج قال أيضاً : تَمَّ موضعه موضعُ تَصَبَّ ، ولكنه مبني على الفتح ولا يجوز أن يكون تَمَّ زبداً ، وإنما بُني على الفتح لالتقاء الساكنين . وتَمَّ في المكان : إشارة إلى مكان مُنزاح عنك ، وإنما مُبِعَت تَمَّ الإعراب لإيهامها ، قال : ولا أعلم أحداً شرح تَمَّ هذا الشرح ، وأما هنا فهو إشارة إلى التريب منك . وتَمَّ : بمعنى هناك وهو للتبديد بنزلة هنا للتقريب . قال أبو إسحق : تَمَّ في الكلام إشارة بنزلة هناك زيد ، وهو المكان البعيد منك ، ومُبِعَت الإعراب لإيهامها وبقيت على الفتح لالتقاء الساكنين . وثمَّت أيضاً : بمعنى تَمَّ .

وَتَمَّ وَثَمَّتْ وَثَمَّتْ ، كلها : حرف نَسَقٍ والفاء في كل ذلك بدل من التاء لكثرة الاستعمال . الليث : تَمَّ حرف من حروف النَسَقِ لا يُشْرَكُ ما بعدها بما قبلها إلا أنها تبيِّن الآخر من الأول ، وأما قوله : خلقتكم من نفسٍ واحدةٍ ثم جعل منها زواجها ، والزواج مخلوق قبل الولد ، فالمعنى أن يجعل خلقه الزوج مردوداً على واحدةٍ ، المعنى خلقها واحدةً ثم جعل منها زواجها ، ونحو ذلك قال الزجاج ، قال : المعنى خلقتكم من نفسٍ خلقها واحدةً ثم جعل منها زواجها أي خلق منها زوجها قبلكم ؛ قال : وتَمَّ لا تكون في العطف إلا لشيء بعد شيء ، والعرب تريد في تَمَّ فاءً تقول فعلت كذا وكذا ثم فعلت كذا ؛ وقال الشاعر :

ولقد أمرُ على اللثيم بئسني ،

فصبت ثممت قلت : لا يعنيني

وقال الشاعر :

١ قوله « ولا يجوز أن يكون تَمَّ زيد » هكذا في الأصل ولله ولا يجوز ان تقول تَمَّ زيد .

تُتَّ بِتَبَاعٍ انْتِباعَ الشجاع

وثُمَّ : حرف عطف يدل على الترتيب والتراخي .

ثُمَّ : التَّمْتُمُ : الكلب ، وقيل : التَّمْتُمُ كلب الصيد .
الأزهري في الرباعي : العُرْبُجُ والتَّمْتُمُ كلب
الصيد . وتَمْتَمَ الرجلُ عن الشيء وتَمْتَمَ : توقف ،
وكذلك النورُ والحِيارُ ؛ قال الأعشى :

فَمَرَّ نَصِيهُ السَّهْمِ نَحْتِ لَبَانِهِ ،

وجالَ على وَحْشِيهِ لَمْ يَتَمْتَمِ .

وتكلم فما تَمْتَمَ ولا تَلَعْتَمَ بمعنى . وتَمْتَمُوا
الرجل : تَعْتَمُوهُ ؛ عن ابن الأعرابي . وتَمْتَمَ
الرجل إذا عَطَى رأس إنائه . ويقال : مَتَمْتَمُوا بنا
ساعةً وتَمْتَمُوا بنا ساعةً وتَمْتَمُوا ساعةً وحَفَفُوا بنا
ساعةً أي رَوَّحُوا بنا قليلاً . التَّمْتَامُ : الذي إذا أخذ
الشيء كَسَرَهُ . ويقال : هذا سَيْفٌ لا يَتَمْتَمُ
نَصْلُهُ أي لا يَنْتَسِي إذا ضُربَ به ولا يَرْتَدُّ ؛ وقال
ساعة :

فَوَرَّكَ لَيْنًا لا يَتَمْتَمُ نَصْلُهُ ،

إذا صابَ أوساطَ العِظامِ صَمِيمٌ

صَمِيمٌ أي مُصَمَّمٌ في العَظْمِ ؛ وقول العجاج :

مُسْتَرْدِفًا ، مِنْ السَّامِ الأَسْنَمِ ،

حَشًّا طَوِيلَ الفَرْعِ لَمْ يَتَمْتَمِ .

أي لم يَكْسِرْ ولم يُشَدِّخْ بالحِمْلِ ، يعني سَنامه ، ولم
يُصِبْهُ عَمْدٌ فَيَنْهَشِمَ ؛ العَمْدُ : أن يَنْشَدِّخَ
فَيَنْغَيِّرَ . وتَمْتَمَ قِرْنَهُ إذا قَهَرَهُ ؛ قال :

فهو لِحُولانِ القِلاصِ تَمْتَامِ

١ قوله « حلفوا » هكذا هو في الأصل هنا وفي مادة لك .

ثوم : قال أبو حنيفة : الثُّومُ هذه البَقْلَةُ معروف ،
وهي ببلد العرب كثيرة منها بَرِّيٌّ ومنها رِبْقِيٌّ ،
واحدته ثُومَةٌ . والثُّومَةُ : قَبِيعةُ السَيْفِ على التشبيه
لأنها على سَكَلِها . والثُّومُ : لغة في الثُّومِ ، وهي
الحِنطة . وأمُّ ثُومَةٍ : امرأة ؛ أنشد ابن الأعرابي لأبي
الجراح نفسه :

فلو أن عُندي أمُّ ثُومَةٍ لم يكن

عليٌّ ، لِمُسْتَنِّ الرِّياحِ ، طَرِيقُ

وقد يجوز أن تكون أمُّ ثُومَةٍ هنا السيف لما تقدم
من أن الثُّومَةَ قَبِيعةُ السيفِ ، وكأنه يقول : لو
كان سيفي حاضرًا لم أَدَلُّ ولم أَهَنْ .

والثُّومُ : شجر طيب الريح عظام واسع الورق
أخضر ، أطيَّبَ رِجًا من الآس ، يُنْسَطُ في المجالس
كما يُنْسَطُ الرِّيحانُ ، واحدته ثُومَةٌ ؛ حكاه أبو
حنيفة . ابن الأعرابي : هي الحُنْجَبَةُ والثُّومَةُ
والثُّومَةُ والمَزْمَةُ والوَهْدَةُ والقَلْدَةُ والمَرْتَمَةُ
والعَرْتَمَةُ والحِثْرَمَةُ ؛ قال الليث : الحُنْجَبَةُ مَسْقٌ
ما بين الشارين بجبال الوترَةِ ، والله تعالى أعلم .

فصل الجثم

جثم : جَثَمَ الإنسانُ والطائرُ والتعامَةُ والحِشْفُ
والأرنبُ واليَرَبُوعُ يَجْثِمُ ويَجْثِمُ جَثْمًا وجَثْمًا ،
فهو جائِمٌ : لتزم مكانه فلم يَبْرَحَ أي تَلَبَّدَ بالأرضِ ،
وقيل : هو أن يَقَعَ على صدره ؛ قال الرازي :

إذا الكُباةُ جَثَمُوا على الرُّكْبِ ،

تَبَجَّتْ ، يا عَمْرُو ، ثُبُوجَ المَحْتَطِيبِ

قال : وهي بمنزلة البروك للإبل ؛ ومنه الحديث :
فلزمها حتى تَجْثِمَها تَجْثِمُ الطيرُ أنثاءً إذا علاها

تَهَضَّتْ إليها من جثوم كأنها
عجوزٌ، عليها هدميلٌ ذاتٌ خَيْعَلٌ

والجثامةُ : البليدُ ؛ قال الراعي :

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ لَا تَزَالُ لَهُ
بِرَّالَاءُ ، يَمِيا بِهَا الْجَثَامَةُ اللَّيْدُ

ويروى اللَّيْدُ ، بالكسر ، وهي أجود عند أبي عبيد ،
والجثامةُ : السيد الحليم .

والمُجَثِّمَةُ : المَحْبُوسَةُ . وفي الحديث : أنه نَهَى
عَنِ الْمَصْبُورَةِ وَالْمُجَثِّمَةِ ؛ قال أبو عبيد : الْمُجَثِّمَةُ
التي نَهَى عنها هي الْمَصْبُورَةُ وهي كل حيوان يُنْصَبُ
وَيُرْمَى وَيُقْتَل . قال أبو عبيد : ولكن الْمُجَثِّمَةُ
لَا تَكُونُ إِلَّا مِنَ الطَّيْرِ وَالْأَرَانِبِ وَأَشْبَاهِهَا بِمَا
يُجَثِّمُ بِالْأَرْضِ أَيْ يَلْتَزِمُهَا ، لِأَنَّ الطَّيْرَ يُجَثِّمُ بِالْأَرْضِ
إِذَا لَزِمَتْهَا وَلَبَدَّتْ عَلَيْهَا ، فَإِنَّ حَبَسَهَا إِنْسَانٌ قِيلَ :
قَدْ جَثَّمَتْ ، فِيهَا مُجَثِّمَةٌ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ بِهَا ، وَهِيَ
الْمَحْبُوسَةُ ، فَإِذَا فَعَلَتْ هِيَ مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ أَحَدٌ قِيلَ :
جَثَّمَتْ تُجَثِّمُ وَتَجَثَّمُ جُثُومًا ، فِيهَا جَانَّةٌ . شمر :
الْمُجَثِّمَةُ هِيَ الشَّاةُ الَّتِي تُرْمَى بِالْحِجَارَةِ حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ
تُؤْكَلُ ، قَالَ : وَالشَّاةُ لَا تُجَثِّمُ إِذَا جُثِمَ لِلطَّيْرِ
وَلَكِنَّ اسْتَعِيرَ . وَرَوَى عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّهُ قَالَ :
الْمُجَثِّمَةُ الشَّاةُ تُرْمَى بِالنَّبْلِ حَتَّى تُقْتَلَ . وَجَثَّمَتْ
الطَّيْنُ وَالترابُ وَالرَّمَادُ : جَمَعَهَا ، وَهِيَ الْجَثْمَةُ .

وَالجُثْمُ وَالجَثَمُ : الزَّرْعُ إِذَا ارْتَفَعَ عَنِ الْأَرْضِ
شَيْئًا وَاسْتَقَلَّ نَبَاتُهُ ، وَقَدْ جَثَمَ يَجْثِمُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْجُثْمُ الْعِذْقُ إِذَا عَظَّمُ بُسْرُهُ ، وَالْجَمْعُ جُثُومٌ .
وَجَثَّمَتِ الْعِذْقُ تُجَثِّمُ ، بِضَمِّ التَّاءِ ، جُثُومًا :
عَظَّمُ بُسْرَهَا شَيْئًا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : إِذَا عَظَّمَتْ
فَلزِمَتْ مَكَانَهَا .

وَالجُثْمَانُ : الْجِسْمُ ؛ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

لِلسَّفَادِ . وَجَثَمَ فَلَانٌ بِالْأَرْضِ يَجْثِمُ جُثُومًا : لَصِقَ
بِهَا وَلْتَزِمَهَا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ صَيْفٌ رَكِبَ امْرَأَةً :

وَإِذَا لَمَسَتْ لَمَسَتْ أَجْثَمَ جَانِبًا ،

مُنْخَبِرًا بِمَكَانِهِ مِثْلُ الْيَدِ

الليث : الْجَائِمُ اللَّازِمُ مَكَانَهُ لَا يَبْرَحُ . الليث :
الْجَائِمَةُ وَاللَّيْدُ الَّذِي لَا يَبْرَحُ بَيْتَهُ ؛ يُقَالُ :
رَجُلٌ جَثَمَةٌ وَجَثَامَةٌ لِلتَّوْمِ الَّذِي لَا يَسَافِرُ .
وَيُقَالُ : إِنْ الْعَسَلُ يَجْثِمُ عَلَى الْمَعِدَةِ ثُمَّ يَقْدِفُ بِالْدَاءِ ،
وَفِي بَعْضِ الْكَلَامِ : إِذَا شَرِبْتَ الْعَسَلَ جَثَمَ عَلَى رَأْسِ
الْمَعِدَةِ ثُمَّ قَدَفَ الدَّاءَ ؛ وَجَمْعُ الْجَائِمِ جُثُومٌ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَائِئِينَ ؛ أَيْ
أَجْسَادًا مُلْقَاةً فِي الْأَرْضِ ؛ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أَيْ
أَصَابَهُمُ الْبَلَاءُ فَبَرَكُوا فِيهَا ، وَالْجَائِمُ : الْبَارِكُ عَلَى
رِجْلَيْهِ كَمَا يُجَثِّمُ الطَّيْرُ ، أَيْ أَصَابَهُ الْعَذَابُ فَمَاتُوا
جَائِئِينَ أَيْ بَارِكِينَ . الْأَصْمَعِيُّ : جَثَمَتْ وَجَثَوَتْ
وَاحِدًا . وَالْجُثُومُ : الْأَرَنْبُ لِأَنَّهَا تُجَثِّمُ ، وَمَكَانُهَا
جُثْمٌ .

وَالْجَثَامُ وَالْجَانُومُ : الْكَابُوسُ يَجْثِمُ عَلَى الْإِنْسَانِ ،
وَهُوَ الدِّيَنَانِيُّ . التَّهْذِيبُ : وَيُقَالُ لِلَّذِي يَقَعُ عَلَى
الْإِنْسَانِ وَهُوَ نَائِمٌ جَانُومٌ وَجَثَمٌ وَجَثْمَةٌ وَرَازِمٌ
وَرَكَّابٌ وَجَثَامَةٌ ؛ قَالَ : وَهُوَ هَذَا الْحَبَلُ الَّذِي
يَقَعُ عَلَى النَّائِمِ . وَجَثَمَ اللَّيْلُ جُثُومًا : اتَّصَفَ ؛
عَنْ ثَعْلَبِ .

وَالْجَثْمَةُ وَالْجَثْمَةُ ٢ وَالْجُثُومُ : الْأَكْمَةُ ؛ قَالَ
تَابُطُ شَرًّا :

١ قوله « وهو هذا الحب » هكذا في الأصل من غير نقط ، وفي
نسخة سقيمة من التهذيب : وهو هذا النبت .

٢ قوله « والجثمة النع » عبارة التكملة : الجثمة والجثمة ، بالتحريك
ليهما ، والجثوم الأكمة إلى آخر ما هنا ، وضبط الأخير فيها كصبور
ولكن يستفاد من الفاموس أن الأخير مضموم الأول .

وَبَاتَتْ بِجُثْمَانِيَّةِ الْمَاءِ نَبِيهَا ،
إِلَى ذَاتِ رَحْلِ كَلِمَاتِهِمْ حُسْرًا

جُثْمَانِيَّةِ الْمَاءِ : الْمَاءُ نَفْسُهُ . وَيُقَالُ : جُثْمَانِيَّةِ الْمَاءِ
وَسَطُهُ وَمُجْتَمَعُهُ وَمَكَانُهُ ؛ وَقَوْلُ رُوْبِيَّةِ :

وَاعْظِفْ عَلَى بَانِرِ تَرَاحِي مَجْتَمَعَةٍ

أَي بَعْدَ وَكْرِهِ . التَّهْذِيبُ : الْجُثْمَانُ بِنَزَلَةِ الْجُثْمَانِ
جَامِعٌ لِكُلِّ شَيْءٍ تَرِيدُ بِهِ جِسْمَهُ وَأَلْوَانَهُ . وَيُقَالُ :
مَا أَحْسَنَ جُثْمَانَ الرَّجُلِ وَجُثْمَانَهُ أَي جَسَدَهُ ؛ قَالَ
الْمِزْقُ الْعَبْدِيُّ :

وَقَدْ دَعَوْنَا لِيْ أَقْوَامًا ، وَقَدْ عَسَلُوا ،
بِالسُّدْرِ وَالْمَاءِ ، جُثْمَانِي وَأَطْبَاقِي

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْأَصْعَمِيُّ الْجُثْمَانُ الشَّخْصُ ،
وَالْجُثْمَانُ الْجِسْمُ ؛ قَالَ يَشْرُ :

أَمْوُنٌ كَدُّكَانِ الْعِبَادِيِّ قَوَّعَهَا
سَنَامٌ كَجُثْمَانِ الْبَنِيَّةِ أَنْلَعَا

يَعْنِي بِالْبَنِيَّةِ الْكَعْبَةَ ، وَهُوَ شَخْصٌ وَلَيْسَ بِجَسَدٍ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ لِنَشَادِهِ أَمْوُنًا بِالنَّصَبِ لِأَنَّهُ مَنْصُوبٌ
بِقَوْلِهِ فَكَلَّفْتُ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

فَكَلَّفْتُ مَا عِنْدِي ، وَإِنْ كُنْتُ عَامِدًا
مِنَ الْوَجْدِ كَالثَّكْلَانِ ، بَلْ أَنَا أَوْجَعُ

وَأَنْلَعُ بِالرَّفْعِ لِأَنَّهُ نَعْتُ لِسَنَامٍ ، وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ
كَجُثْمَانِ الْبَنِيَّةِ ، وَهِيَ النَّاقَةُ تَجْعَلُ عِنْدَ قَبْرِ الْمَيِّتِ ؛
شَبَّهَ سَنَامٌ نَاقَتَهُ بِجُثْمَانِيهَا . وَيُقَالُ : جَاءَنِي بِشْرِيْدٌ مِثْلُ
جُثْمَانِ الْقَطَاةِ .

وَالْجُثْمُومُ : جَبَلٌ ؛ قَالَ :

جَبَلٌ يَزِيدُ عَلَى الْجِبَالِ إِذَا بَدَأَ ،
بَيْنَ الرَّبَائِعِ وَالْجُثْمُومِ مُقِيمٌ

ججم : أَجْجَمَ عَنْهُ : كَفَّ كَأَجْجَمَ . وَأَجْجَمَ
الرَّجُلَ : دَنَا أَنْ يُهْلِكَهُ .

وَالْجَجِيمُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ النَّارِ . وَكُلُّ نَارٍ عَظِيمَةٍ فِي
مَهْوَاةٍ فَهِيَ جَجِيمٌ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : قَالُوا ابْتُلُوا لَهُ
بُنْيَانًا فَأَلْتَفَوْهُ فِي الْجَجِيمِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْجَجِيمُ
النَّارُ الشَّدِيدَةُ التَّأَجُّجِ كَمَا أَجْجُوا نَارَ إِبْرَاهِيمَ النَّبِيِّ ،
عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، فَهِيَ تَجْجَمُ جُجُومًا
أَي تَوَقَّدُ تَوَقُّدًا ، وَكَذَلِكَ الْجَجْنَةُ وَالْجَجْنَةُ ؛
قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْبَةَ :

إِنَّ نَارَهُ ، فِي نَهَارِ الصَّيْفِ ، لَا تَرَهُ
إِلَّا يُجْجَعُ مَا يَصَلِّي مِنَ الْجَجْمِ

وَرَأَيْتُ جَجْنَةَ النَّارِ أَي تَوَقُّدَهَا . وَكُلُّ نَارٍ تَوَقَّدُ
عَلَى نَارٍ جَجِيمٍ ، وَهِيَ نَارٌ جَاحِمَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْعَمِيُّ :

وَضَالَةٌ مِثْلُ الْجَجِيمِ الْمُتَوَقِّدِ

شَبَّهَ النَّصَالَ وَحِدَّتَهَا بِالنَّارِ ؛ وَنَحْوُ مِنْهُ قَوْلُ الْمَذَلِيِّ :

كَأَنَّ طَلْبَانِيهَا عَقْرٌ بَعِيْجٌ

وَيُقَالُ لِلنَّارِ : جَاحِمٌ أَي تَوَقُّدٌ وَالتَّهَابُ . وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : هُوَ يَتَجَاحِمُ أَي يَتَحَرَّقُ حَرًّا وَبُخْلًا ،
وَهُوَ مِنَ الْجَجِيمِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْجَجِيمِ فِي غَيْرِ
مَوْضِعٍ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ جَهَنَّمَ ،
وَأَصْلُهُ مَا اشْتَدَّ لَهَبُهُ مِنَ النَّارِ . وَالْجَاحِمِيُّ : الْمَكَانُ
الشَّدِيدُ الْحَرِّ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

يُعِدُّونَ لِلْهَيْجَانِ قَبْلَ لِقَائِهَا ،
عَدَاةَ احْتِضَارِ الْبَأْسِ ، وَالْمَوْتِ جَاحِمٌ

وَجَجَمَ النَّارَ : أَوْقَدَهَا . وَجَجَمَتِ نَارٌ كَمْ تَجْجَمُ
جُجُومًا : عَظُمَتْ وَتَأَجَّجَتْ ، وَجَجَمَتِ جَجْمًا
وَجَجْمًا وَجُجُومًا : اضْطَرَمَّتْ وَكَثُرَ جَمْرُهَا

ولهبها وتوقدها ، وهي ججمٌ وجاجيةٌ . وجمّره
ججمٌ : شديد الاستعمال . وججمٌ الحرب :
مُعظّمها ، وقيل : شدة القتل في مُعترَكها ؛
وأُشد :

حتى إذا ذاق منها جاجياً برّداً

وقال الآخر :

والحرب لا يبتغي لها

حيمها التخيّل والمراح

وروى المنذري عن أبي طالب في قولهم فلان ججمٌ
وهو يتجاعمٌ علينا أي يتضايقُ ، وهو مأخوذ من
ججمِ الحرب ، وهو ضيقها وشدتها .

والججم : داء يُصيب الإنسان في عينه فترم ،
وقيل : هو داء يُصيب الكلب يُكوى منه بين عينيه .
وفي الحديث : كان ليمينونة كلبٌ يقال له مسمار
فأخذه داء يقال له الججم ، فقالت : وارحمتا
لمسمار ! تعني كلبها ؛ قال ابن الأثير : الججم داء
يأخذ الكلب في رأسه فيكوى منه بين عينيه ، قال :
وقد يُصيب الإنسان أيضاً .

والججمة : العين . وججمتسا الإنسان : عيناه .
وججمتسا الأسد : عيناه ، بلغة حمير ؛ قال ابن سيده :
بلغة أهل اليمن خاصة ؛ قال :

أبا ججمتسا بكّي على أمّ مالك ،

أكيلة قلوبٍ بأعلى المذائب

القلوب : الذئب ؛ قال ابن بري : صوابه بما قبله
وما بعده :

أُتبع لها القلوبُ من أرض قرقرى ،

وقد يجلبُ الشرُّ البعيدَ الجوالِبُ

فيا ججمتي بكّي على أمّ مالك ،

أكيلة قلوبٍ ببعض المذائب

فلم يُبقِ منها غيرَ نصفِ عجانها ،

وشننرةٌ منها ، وإحدى الذوائب

وأججم العين : جاجمها . قال الأزهري : ججمتسا
الأسد عيناه ، بكل لفة . ابن الأعرابي : الججم
معروف . والججم : القليلُ الحياء .

والتججم : الاستبابت في النظر لا تطرف عينه ؛
قال :

كأنّ عينه ، إذا ما ججمنا ،

عينا أتان تبتغي أن تُرطبا

وعينٌ جاجيةٌ : شاخِصةٌ . وججم الرجل عينه
كالشاخص . وججمتسا بعينه تججمياً : أحدٌ إلى
النظر . والأججم : الشديدُ حنرةً العينين مع
سعتها ، والأنتى ججماءٌ من نسوةٍ ججمهم
وججمى .

قال ابن سيده : والججمُ الوردُ الأحمر ،
والأعرافُ تقديم الحاء .

وأججم بنٌ دندنة الحزاعي : أحد سادات العرب ،
وهو زوج خالدة بنت هشام بن عبد مناف .

ججدم : ججدم : اسمٌ . والججدم : الضيقُ وسوءُ
الخلق . والججدم : السرعة في عدوٍ .

ججوم : الجحزمة : الضيقُ وسوءُ الخلق . ورجلٌ
ججرمٌ وججارمٌ : سيءُ الخلق ضيقه ، وهي
الجحزمة .

ججم : بعيرٌ ججمٌ : مُنتفخُ الجنتين ؛ قال
الفقهي :

نيطت بجوزِ ججمٍ كمنائر

الجوهري : الجَحْشَمُ ' البعيرُ المُنْتَفِخُ الجُنْبَيْنِ .

جحظم : رجل جَحْظَمَ : عظيم العينين من الجَحْظِ ،
والميم زائدة ، وهو الجَحْظَمُ . الكسائي : جَحْظَمْتُ
الغلامَ جَحْظَمَةً إِذَا سَدَدَتْ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ
ضَرَبْتَهُ . ثم سألت ابن الأعرابي عن قوله جَحْظَمْتُ
فقال : أخبرني به الدُّبَيْرِيُّ ههنا ، وأشار إلى دُكَّانٍ ؛
جَحْظَمْتُهُ بِالْحَبْلِ : أوثقه كيفنا كان .

جحلم : جَحَلَمَهُ : صَرَعَهُ ؛ قال :

هُمُ سَهَدُوا يَوْمَ النَّسَارِ الْمُنْحَمَةَ ،
وَعَادَرُوا مَرَاتِكُمْ 'جَحَلَمَةً'

وَجَحَلَمَ الْجِلَّ : مثل حَمَلَجَهُ .

جخدم : الجَحْدَمَةُ : السرعة في عَدْوٍ ؛ ذكره
الأزهري ، وفي موضع آخر : السرعة في العمل
والمشي ، والله أعلم .

جدم : الجَدَمَةُ ، بالتحريك : القصير من الرجال والنساء
والفتم ، والجمع جَدَمٌ ؛ قال :

فَمَا لَيْسَى مِنَ الْمَيْقَاتِ طُولاً ،
وَلَا لَيْسَى مِنَ الْجَدَمِ الْقِصَارِ

والاسم الجَدَمُ ، على لفظ الجمع ؛ هذه وحدها عن
ابن الأعرابي خاصة ؛ وقال الراجز في الجَدَمَةِ القصيرة
من النساء :

لَمَّا تَسْتَيْتُ بُعَيْدَ الْعَتَمَةِ ،
سَبَعْتُ مِنْ فَوْقِ الْبُيُوتِ كَدَمَهُ

إِذَا الْحَرَبُ الْعَنْقَبِيُّ الْجَدَمَهُ ،
يَأْؤُرُّهَا فَعَلَّ شَدِيدُ الضَّنْضَةِ

الكَدَمَةُ : الحركة ، والحَرَبُ : الماجنة ،

والعَنْقَبِيُّ : السَّلْطَةُ ، والجَدَمَةُ : القصيرة ؛ قال
ابن بري : ويروى الجَدَمَةُ ، بالحاء على مثال هُنْزَةٍ ،
قال : والأول هو المشهور ، وكذلك ذكره أبو
عمرو . وشاة ' جَدَمَةٌ : رَدِيَةٌ . والجَدَمُ : الرُّذَالُ
من الناس ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وبه فسر قوله : من
الجَدَمِ الْقِصَارِ .

والجَدَمَةُ : ما لم يَنْدُقْ من السُّنْبُلِ وبقي أضافاً .
والجَدَمَةُ أيضاً : ما يُعْرَبِلُ وَيُعْزَلُ ثم يَدُقُّ
فيخرج منه أنصافُ سُنْبُلٍ ثم يَدُقُّ ثانية ، فالأولى
القصيرة ، والثانية الجَدَمَةُ ' والجَدَامَةُ ، وقيل للحبَّة
قِشْرَانِ : فالعليا جَدَمَةٌ والسُّفلى قَصْرَةٌ .

ابن سيده : والجَدَمُ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ . وقال أبو
حنيفة : الجُدَامِيُّ ' ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ بِالْيَامَةِ ، وهو
بمنزلة الشَّهْرِيزِ بالبصرة والثَّبِّيُّ بالبحرين ؛ قال
مُتَلَيِّحٌ :

بِذِي حُبِّكَ مِثْلَ الْقَيْبِيِّ ، تَزْرِينَهُ
جُدَامِيَّةً مِنْ نَخْلِ حَيْبَرٍ دَلِيعِ

التهديب : والجُدَامُ أصلُ السَّعْفِ . ونخلة جُدَامِيَّةٌ ؛
كثيرة السَّعْفِ . وفي نوادر الأعراب : أَجْدَمُ النَّخْلِ
وَزَيْبٌ إِذَا حَمَلَ شَيْئاً . ونخل جَادِمٍ وَجُدَامِيٍّ ؛
مُوقَرٌّ .

وَأَجْدَمٌ وَهَجْدَمٌ عَلَى الْبَدَلِ كِلَاهِمَا : مَنْ زَجَرَ
الْحَيْلَ إِذَا زُجِرَتْ لِيَتَمَضَّى . ويقال للفرس : لِأَجْدَمٍ
وَأَقْدَمٍ إِذَا هَيَّجَ لِيَتَمَضَّى . وَأَقْدَمٌ أَجْوَدُهَا .
وَأَجْدَمُ الْفَرَسِ : قَالَ لَهُ لِأَجْدَمِ ، وَسَدَّكَ ذَلِكَ
مُسْتَوْفَى فِي هَجْدَمِ .

جدم : الجَدَمُ : الْقَطْعُ . جَدَمَهُ يَجْدِمُهُ جَدْمًا ؛
قَطَعَهُ ، فَهُوَ جَدِيمٌ . وَجَدَمَهُ فَانْجَدَمَ وَتَجَدَّمَ .
وَجَدَّبَ فُلَانٌ حَبْلَ وَصَالِهِ وَجَدَمَهُ إِذَا قَطَعَهُ ؛

قال البيهقي :

أَلَا أَصْبَحْتَ خَنَسًا جَاذِمَةً الْوَصْلِ

والجذَمُ : سرعة القَطْع ؛ وفي حديث زيد بن ثابت : أنه كتب إلى معاوية أن أهل المدينة طال عليهم الجذَمُ والجذَبُ أي انقطاع الميرة عنهم .

والجذَمَةُ : القِطْعَةُ من الشيء يُقَطَعُ طَرَفُهُ ويبقى جَذْمُهُ ، وهو أصله . والجذَمَةُ : السَّوْطُ لأنه ينقطع مما يَضْرَبُ به . والجذَمَةُ من السَّوْطِ : ما يُقَطَعُ طَرَفُهُ الدَّقِيقُ ويبقى أصله ؛ قال ساعدة بن جؤيئة :

يُوسُوتُهُنَّ ، إِذَا مَا آتَسُوا فَرَعًا

تَحْتَ السُّتُورِ ، بِالْأَعْقَابِ وَالْجِذَمِ

ورجلٌ مِجْذَامٌ ومِجْذَامَةٌ : قاطع للأُمُورِ فينصل .

قال الليثي : رجلٌ مِجْذَامَةٌ للحربِ والسَّيْرِ والمُحَاوَرَةِ

أي يقطع هَوَاهُ ويَدْعُهُ . الجوهري : رجلٌ مِجْذَامَةٌ

أي سريع النطق للمُؤَدَّةِ ؛ وأشدُّ ابن بري :

وَإِنِّي لِبَاقِي الْوَدِّ مِجْذَامَةٌ الْمَوَى ،

إِذَا الْإِلْفُ أَبْدَى صَفْحَهُ غَيْرَ طَائِلِ

والأجذَمُ : المِقطوعُ اليَدِ ، وقيل : هو الذي ذهب

أَنَامِلُهُ ، جَذِمَتْ يَدُهُ جَذْمًا وَجَذَمَهَا وَأَجْذَمَهَا ،

والجذَمَةُ والجذَمَةُ : موضعُ الجذَمِ منها . والجذَمَةُ :

القِطْعَةُ من الحبل وغيره . وحبلٌ جِذْمٌ ومِجْذُومٌ :

مِقطوعٌ ؛ قال :

هَلَّا نَسَلِّي حَاجَةً عَرَضَتْ

عَلَّقَ الْقَرْيَةَ ، حَبَلُهَا جِذْمٌ

والجذَمُ : مصدرُ الأَجْذَمِ اليَدِ ، وهو الذي ذهب

أَصَابِعُ كَفِيهِ . ويقال : ما الذي جَذَمَ يَدِيهِ وما

الذي أَجْذَمَهُ حَتَّى جَذِمَ .

والجذام من الداء : معروف لتجذم الأصابع

وتنطشها . ورجل أجذمٌ ومجذمٌ : نزل به الجذام ؛

الأول عن كراع ؛ غيره : وقد جذم الرجل ، بضم

الجيم ، فهو مجذوم . قال الجوهري : ولا يقال

أجذم . والجاذمُ : الذي وليَّ جَذْمَهُ . والمجذمُ :

الذي ينزل به ذلك ، والاسمُ الجذام . وفي حديث

النبي ، صلى الله عليه وسلم : من تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ

لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ أَجْذَمٌ . قال أبو عبيد :

الأجذَمُ المِقطوعُ اليَدِ . يقال : جَذِمَتْ يَدُهُ مِجْذَمٌ

جَذْمًا إِذَا انْقَطَعَتْ فَذَهَبَتْ ، فَإِنْ قَطَعْتَهَا أَنْتَ

قُلْتَ : جَذِمْتُهَا أَجْذَمًا جَذْمًا ؛ قال : وفي حديث

عليٍّ مَنْ نَكَثَ بَيْعَتَهُ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ أَجْذَمٌ لَيْسَتْ

لَهُ يَدٌ ، فَهَذَا تَقْسِيرُهُ ؛ وَقَالَ الْمُتَلَسِّسُ :

وَهَلْ كُنْتُ لِأَمِثَلٍ قَاطِعٍ كَفَّهُ

يَكْفِيهِ لَهْ أُخْرَى ، فَأَصْبَحَ أَجْذَمًا ؟

وقال القتيبي : الأَجْذَمُ في هذا الحديث الذي ذهب

أَعْضَاؤُهُ كُلُّهَا ، قال : وليست يَدُ النَّاسِيِ لِقُرْآنِ أَوْلَى

بِالْجَذَمِ من سائر أَعْضَائِهِ . ويقال : رجلٌ أَجْذَمٌ

وَمِجْذُومٌ وَمِجْذَمٌ إِذَا تَهَاوَنَتْ أَطْرَافُهُ من دَاءِ

الْجَذَامِ . قال الأزهري : وقول القتيبي قريب من

الصواب . قال ابن الأثير : وقال ابن الأنباري ردًّا

على ابن قتيبة : لو كان العقاب لا يَقَعُ إِلَّا بِالْجَارِحَةِ

التي باشرت المعصية لما عُوِّبَ الزاني بالكلب والرجم

في الدنيا ، وفي الآخرة بالنار ؛ وقال ابن الأنباري :

معنى الحديث أنه لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ أَجْذَمٌ الْحُجْبَةُ ،

لَا لِسَانَ لَهُ يَتَكَلَّمُ بِهِ ، وَلَا حُجَّةَ فِي يَدِهِ . وقول عليٍّ :

ليست له يدٌ أي لا حُجَّةَ لَهُ ، وقيل : معناه لَقِيَهِ

وهو منقطع السَّبَبِ ، يدلُّ عليه قوله : الْقُرْآنُ سَبَبٌ

يَدِ اللَّهِ وَسَبَبٌ بِأَيْدِيكُمْ ، فَمَنْ نَسِيَ فَقَدْ قَطَعَ

سَبَّهَ ؛ وقال الخطابي : معنى الحديث ما ذهب إليه ابن الأعرابي ، وهو أن من نَسِيَ القرآن لقي الله تعالى خالي اليد من الخير ، صَفَرَهَا من الثواب ، فكفى باليد عما تحويه وتشتمل عليه من الخير ، قال ابن الأثير : وفي تخصيص حديث عليّ بذكر اليد معنى ليس في حديث نسيان القرآن ، لأن البيعة تُبَايِعُهَا اليد من بين سائر الأعضاء ، وهو أن يَضَعَ المَبَايِعُ يده في يد الإمام عند عقد البيعة وأخذها عليه ؛ ومنه الحديث : كل خطبة ليس فيها شهادة كاليد الجذماء أي المقطوعة . وفي الحديث أنه قال لمَجْدُومٍ في وَفْدٍ ثَقِيفٍ : ارجع فقد بايعناك ؛ المَجْدُومُ : الذي أصابه الجذام ، كأنه من جَذِمَ فهو مَجْدُومٌ ، وإنما رده النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لثلاث ينظر أصحابه إليه فيزدروه ويرَوُّوا لأنفسهم فضلاً عليه ، فيدخُلهم العجب والزهو ، أو لثلاث يحزنون المَجْدُومَ برؤية النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه وما فضّلوا عليه فيقبلُ شكره على بلاء الله ، وقيل : لأن الجذام من الأمراض المعدية ، وكانت العرب تتطيرُ منه وتجتنبه ، فردّه لذلك ، أو لثلاث يعرض لأحدم جذام فيظن أن ذلك قد أعداه ، ويعضد ذلك حديثه الآخر : أنه أخذ بيد مَجْدُومٍ فوضعه مع يده في القصة وقال : كل ثقة بالله وتوكلأ عليه ، وإنما فعل ذلك ليُعَلِّمَ الناسَ أن شيئاً من ذلك لا يكون إلا بتقدير الله عز وجل ، وردّ الأول لثلاث يأتهم فيه الناس ، فإن يقينهم يقصر عن يقينه . وفي الحديث : لا تُدِيمُوا النظرَ إلى المَجْدُومين ، لأنه إذا أدام النظر إليه حقره ، ورأى نفسه عليه فضلاً ، وتأذَى به المنظور إليه . وفي حديث ابن عباس : أربع لا يجزَنُ في البيع ولا النكاح : المَجْنُونَةُ والمَجْدُومَةُ والبَرَصَاءُ والعَفْلَاءُ ، والجمع

من ذلك جَذَمَ من مثل حَسَمَى وتَوَكَّى .
وجَذِمَ الرجلُ ، بالكسر ، جَذَمًا : صار أَجْذَمًا ، وهو المقطوع اليد .

والجِذْمُ ، بالكسر : أصل الشيء ، وقد يفتح . وجِذْمٌ كل شيء : أصله ، والجمع أَجْذَامٌ وجِذُومٌ .
وجِذْمُ الشجرة : أصلها ، وكذلك من كل شيء .
وجِذْمُ القوم : أصلهم . وفي حديث حاطب : لم يكن رجل من قريش إلا له جِذْمٌ بمكة ؛ يريد الأهل والعشيرة . وجِذْمُ الأسنان : مَنَابِئُهَا ؛ وقال الحرث بن وعلّة الذاهلي :

أَلَا نَ لَمَّا أَيْضَ مَسْرُوبِي ،

وَعَضِضْتُ مِنْ نَابِي عَلَى جِذْمِ

أي كبرت حتى أكلت على جِذْمِ نابي . وفي حديث عبدالله بن زيد في الأذان : أنه رأى في المنام كأن رجلاً نزل من السماء فعلا جِذْمَ حائط فأذّن ؛ الجِذْمُ : الأصل ، أراد بقية حائط أو قطعة من حائط .

والجِذْمُ والحِذْمُ : التقطع . والانجِذَامُ : الانقطاع ؛ قال النابغة :

بَانَتْ سَعَادُ فَأَمْسَى حَبْلُهَا انجِذَمَا ،

واحتللتِ الشرعَ فالأجرعَ مِنْ لُصَا

وفي حديث قتادة في قوله تعالى : والركب أسفل منكم ، قال : انجذَمَ أبو سفيان بالعر أي انقطع بها^٢ من الركب . وسارَ وأجذَمَ السيرَ : أسرع فيه ؛ قال لبيد :

صَابَ الْجِذْمَةُ مِنْ غَيْرِ فَشَلَّ

١ في ديوان النابغة : وأمسى بدل فأمسى ، والشرع بدل البصر ، والأجزاء بدل الاجراع .

٢ قوله « أي انقطع بها الخ » عبارة النهاية : أي انقطع عن الجادة نحو البحر .

جَذِيْمَةٌ : حِيٌّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَمَنَازِلُهُمُ الْبَيْضَاءُ
بِنَاحِيَةِ الْحِطِّ مِنْ الْبَحْرَيْنِ . وَجُذَامٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ
الْيَسَنِ تَنْزِلُ بِجِبَالِ حِيسَى ، وَتَزْعُمُ نُسَابَ مُضَرَ
أَنَّهُمْ مِنْ مَعَدٍّ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ بِذِكْرِ انْتِقَالِهِمْ إِلَى
الْيَسَنِ بِنَسَبِهِمْ :

تَعَاءَ جُذَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلٍ ،
وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعَائِمِ وَالْأَصْلِ .

ابن سيده : جُذَامٌ حِيٌّ مِنَ الْيَسَنِ ، قِيلَ : هُمُ مِنْ
وَلَدِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذؤَيْبٍ :

كَأَنَّ نِقَالَ الْمُزْنِ بَيْنَ ثُضَارِعٍ
وَشَابَةِ بَرَكٍ ، مِنْ جُذَامٍ ، لِيَسِجُ

أَرَادَ بَرَكٌ مِنْ إِبْلِ جُذَامٍ ؛ وَخَصَّهُمْ لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ
النَّاسِ إِبْلًا كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيَّةِ :

فَأَصْبَحَتِ الثِّيْرَانُ عَرَقِي ، وَأَصْبَحَتْ
نِسَاءُ نَمِيمٍ يَلْتَقِطُنَ الصَّيَاصِيَا

ذَهَبَ إِلَى أَنَّ تَسِيْمًا حَاكِمًا ، فَنَسَاؤُهُمْ يَلْتَقِطُنَ
قُرُونَ الْبَقْرِ الْمَيْتَةَ فِي السَّيْلِ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : إِنْ
قَالُوا وَلَدَ جُذَامٌ كَذَا وَكَذَا صَرَفْتَهُ لِأَنَّكَ
قَصِدْتَ قَصْدَ الْأَبِ ، قَالَ : وَإِنْ قُلْتَ هَذِهِ جُذَامٌ
فَهِيَ كَسَدُوسٍ . وَجَذِيْمَةٌ : قَبِيلَةٌ ؛ وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا
جُذَمِيٌّ ، وَهُوَ مِنْ نَادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ . وَجَذِيْمَةٌ ؛
مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : جَذِيْمَةٌ
الْأَبْرَشُ مَلِكُ الْحَيْوَةِ صَاحِبُ الرِّبَاءِ ، وَهُوَ جَذِيْمَةٌ
ابْنُ مَالِكِ بْنِ قَهْمِ بْنِ دَوْسٍ مِنَ الْأَزْدِ . الْجَوْهَرِيُّ :
جَذِيْمَةٌ قَبِيلَةٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يَنْسَبُ إِلَيْهِمْ جَذَمِيٌّ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، وَكَذَلِكَ إِلَى جَذِيْمَةِ أَسَدٍ . قَالَ سِيبَوَيْهِ :
وَحَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ أَتَيْتُ بِهِ يَقُولُ فِي بَنِي جَذِيْمَةَ جُذَمِيٌّ ،

ابن الأعرابي : الْجَذِيْمَةُ فِي بَيْتِهِ الْإِسْرَاعُ ، جَعَلَهُ اسْمًا
مِنَ الْإِجْذَامِ ، وَجَعَلَهُ الْأَصْعَمِيُّ بَقِيَّةَ السَّوْطِ وَأَصْلَهُ .
الْيَثُ وَغَيْرِهِ : الْإِجْذَامُ السَّرْعَةُ فِي السَّيْرِ . وَأَجْذَمُ
الْبَعِيرُ فِي سَيْرِهِ أَيْ أَسْرَعَ . وَرَجُلٌ مِجْذَامٌ الرُّكُضُ
فِي الْحَرْبِ : مَرِيْعُ الرُّكُضِ فِيهَا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
أَجْذَمَ الْفَرَسُ وَغَيْرَهُ بِمَا يَعْدُو اشْتِدَّ عَدْوُهُ .
وَالْإِجْذَامُ : الْإِقْتِلَاعُ عَنِ الشَّيْءِ ؛ قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ
زِيَادٍ :

وَحَرَقَ قَيْسٌ عَلِيَّ الْبَيْلَا
دَحَسِيَّ إِذَا اضْطَرَمَّتْ أَجْذَمًا

وَرَجُلٌ مُجْذَمٌ : مُجْرَبٌ ؛ عَنِ كِرَاعٍ .
وَالْجَذْمَةُ : بَلْعَاتٌ يَخْرُجْنَ فِي قَسَبِ وَاحِدٍ ،
فَجَمُوعُهَا يُقَالُ لَهُ جَذْمَةٌ . وَالْجُذَامَةُ مِنَ الزَّرْعِ :
مَا بَقِيَ بَعْدَ الْحَصْدِ .

وَجُذَمَانٌ : مَخْلٌ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْحَطِيمِ :

فَلَا تَقْرُبُوا جُذَمَانَ ، إِنَّ حَمَامَهُ
وَجَنَّتَهُ تَأْدَى بِكُمْ فَتَحَمَلُوا

وقوله في الحديث : أَنَّهُ أَتَيْتُ بَتْرَ مِنْ تَمْرِ الْيَمَامَةِ
فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقِيلَ : الْجُذَامِيُّ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ
بَارِكْ فِي الْجُذَامِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ هُوَ تَمْرٌ
أَحْمَرُ اللَّوْنِ ، وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ سَيْدِهِ فِي تَرْجُمَةِ جَدَمٍ ،
بِالدَّالِ الْيَابِسَةِ ، شَيْئًا مِنْ هَذَا .

وَالْجَذْمَاءُ : امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ كَانَتْ ضَرَّةً
لِلْبَرِّشَاءِ ، وَهِيَ امْرَأَةٌ أُخْرَى ، فَرَمَّتِ الْجَذْمَاءُ
الْبَرِّشَاءَ بِنَارٍ فَأَحْرَقَتْهَا فَسَمِيَتِ الْبَرِّشَاءُ ، ثُمَّ وَثَبَتْ
عَلَيْهَا الْبَرِّشَاءُ فَقَطَعَتْ يَدَيْهَا فَسَمِيَتِ الْجَذْمَاءُ . وَبَنُو

١ قوله « وَالْإِجْذَامُ الْإِقْتِلَاعُ عَنِ الشَّيْءِ » وَيَطْلُقُ عَلَى الزَّمِّ عَلَى
الشَّيْءِ أَيْضًا كَمَا فِي الْفَاعُوسِ وَالتَّكْمَلَةِ ، فَهُوَ مِنَ الْإِضْدَادِ .

والجُرَامَة : التمر المَجْرُوم ، وقيل : هو ما يُجْرَمُ منه بعدما يَضْرَمُ يُلْقَطُ من الكَرْبِ ؛ وقال الشاخ :

مُفِجُ الحَوَامِي عن نُسُورٍ ، كَأَنَّهَا
نَوَى القَسْبِ قَرَّتْ عن جَرِيمٍ مُلْتَجِلِجٍ ١

أراد النوى ؛ وقيل : الجَرِيمُ البُورَةُ التي يُرَضَّحُ فيها التَّوَى . أبو عمرو : الجَرَامُ ، بالفتح ، والجَرِيمُ هما التوى وهما أيضاً التمر اليابس ؛ ذكرهما ابن السكيت في باب فَعِيلٍ وَقَعَالٍ مثل سَحَاجٍ وَسَحِيجٍ وَكِهَامٍ وَكِهِيمٍ وَعَقَامٍ وَعَقِيمٍ وَبَجَالٍ وَبَجِيلٍ وَصَحَاحِ الأَدِيمِ وَصَحِيجِ . قال : وأما الجَرَامُ ، بالكسر ، فهو جمع جَرِيمٍ مثل كَرِيمٍ وَكِرَامٍ . يقال : جِلَّةٌ جَرِيمٌ أي عِظَانُ الأَجْرَامِ ، والجِلَّةُ : الإبلُ المَسَانُ . وروي عن أنس بن حارثة أنه قال : لا والذي أَخْرَجَ العِدْقَ من الجَرِيمَةِ والنَارَ من الوَيْبَةِ ؛ أراد بالجَرِيمَةِ النَوَاةَ أَخْرَجَ اللهُ تعالى منها التخلَّةَ . والوَيْبَةُ : الحجارةُ المكسورة . والجَرِيمُ : التمر المَضْرُومُ .

والجُرَامَة : قِصْدُ البُرِّ والشعير ، وهي أطرافه تُدَقُّ ثم تُنْقَى ، والأعرافُ الجُدَامَة ، بالدال ، وكله من القَطْعِ .

وَجَرَمَ النَّخْلَ جَرَمًا وَاجْتَرَمَهُ : خَرَصَهُ وَجَرَّهُ .

والجِرْمَة : القومُ يَجْتَرِمُونَ النَّخْلَ أي يَضْرَمُونَ ؛ قال امرؤ القيس :

عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِيَّةٍ ، فَوَقَّ عَقْمَةَ ،

كجِرْمَةٍ نَخْلٍ أَوْ كجِرْمَةٍ يَشْرَبِ

الجِرْمَة : ما جَرِمَ وَضْرَمَ من البُسْرِ ، شبه ما على

١ قوله « عن نور » الذي في نسخة التهذيب : من ، بالميم .

بضم الجيم ؛ قال أبو زيد : إذا قال سيويه حدثني من أتني به فإنما يعنيني . ويقال : ما سمعت له جُدْمَةً أي كلمة ؛ قال ابن سيده : وليست بالثبَّت اه .

جذعم : يقال للجذع : جَذَعَمٌ وَجَذَعَمَةٌ . قال ابن الأثير : وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه : أسلمت والله أبو بكر وأنا جَذَعَمَةٌ ، وفي رواية : أسلمت وأنا جَذَعَمَةٌ ؛ أراد : وأنا جَذَعٌ أي حديث السنن ، فزاد في آخره ميماً توكيداً ، كما قالوا زُرْقُمٌ وغيره ١ . اه .

جوم : الجَرَمُ : القَطْعُ . جَرَمَهُ يَجْرِمُهُ جَرَمًا : قطعه . وشجرة جَرِيمَةٌ : مقطوعة . وَجَرَمَ النَّخْلَ والشَّمْرَ يَجْرِمُهُ جَرَمًا وَجَرَامًا وَجَرَامًا وَاجْتَرَمَهُ : صَرَمَهُ ؛ عن الليثي ، فهو جَرَامٌ ، وقوم جُرْمٌ وَجُرَامٌ ، وتمر جَرِيمٌ : مَجْرُومٌ . وَأَجْرَمَ : حَانَ جِرَامُهُ ؛ وقول ساعدة بن جؤبة ٢ :

سَادِي تَجْرَمَ فِي البَضِيعِ ثَانِيًا ،

يَلْتَوِي بِعَيْقَاتِ البَعَارِ وَيَجْتَنِبُ

يقول : قطع ثاني ليال مقيماً في البضيع يشرب الماء ؛ والجَرِيمُ : التَّوَى ، واحده جَرِيمَةٌ ، وهو الجَرَامُ أيضاً ؛ قال ابن سيده : ولم أسمع للجَرَامِ بواحد ، وقيل : الجَرِيمُ والجَرَامُ ، بالفتح ، التمر اليابس ؛ قال :

يَرَى مَجْدًا وَمَكْرُمَةً وَعِزًّا ،

إِذَا عَشَى الصَّدِيقَ جَرِيمَ قَمَرٍ

١ قوله « كما قالوا زرقم وغيره » الذي في النهاية : كما قالوا زرقم وستمهم ، والناء اللبائنة .

٢ قوله « وقول ساعدة بن جؤبة » أي يصف سبحانه كما في ياقوت وقيله :

أفئتك لا يرق كأنّ وميضه غاب تشبهه ضرام مثقب

قال الأزهري : ساد أي مهبل ، وقال أبو عمرو : السادي الذي يبيت حيث يسي . وتجرم أي قطع ثانياً في البضيع وهي جزيرة بالبحر . يلوي بجاه البحر : أي يحمله ليطرده ببلده .

المودج من وشي وعين بالبسر الأحمر والأصفر،
أو يجنة يثرب لأنها كثيرة النخل، والعقمة: ضرب من
الوشى.

الأصمعي: الجرامة، بالضم، ما سقط من التمر إذا
جرم، وقيل: الجرامة ما الثقط من التمر
بعد ما يضرم^١ يلقط من الكرب. أبو عمرو:
جرم الرجل إذا صار يأكل جرامة النخل بين
السعف. ويقال: جاء زمن الجرام والجرام أي صرام
النخل. والجرام: الذين يصرمون التمر. وفي
الحديث: لا تذهب مائة سنة وعلى الأرض عين
تظرف، يريد تجرم ذلك القرن. يقال: تجرم
ذلك القرن أي انقضى وانصرم، وأصله من
الجرم القطع، ويروى بالحاء المعجمة من الحرم،
وهو القطع.

وجرمت صوف الشاة أي جززته، وقد جرمت
منه إذا أخذت منه مثل جلست.

والجرم: التعدى، والجرم: الذنب، والجمع
أجرام وجروم، وهو الجريمة، وقد جرم
يجرم جرمًا وجرمًا واجترم وأجرم، فهو مجرم
وجريم. وفي الحديث: أعظم المسلمين في المسلمين
جرمًا من سأل عن شيء لم يجرم عليه فحرم من
أجل مسأله؛ الجرم: الذنب. وقوله تعالى: حتى
يلج الجمل في سم الحياط وكذلك نجزي
المجرمين؛ قال الزجاج: المجرمون هنا، والله
أعلم، الكافرون لأن الذي ذكر من قصتهم التكذيب
بآيات الله والاستكبار عنها.

وتجرم علي فلان أي ادعى ذنبًا لم أفعله؛ قال
الشاعر:

١ قوله «أبو عمرو جرم الرجل النخ» عبارة الأزهرى: عمرو
عن أبيه جرم النخ.

تعد علي الذنب، إن ظفرت به،
والأ تجد ذنباً علي تجرم

ابن سيده: تجرم ادعى عليه الجرم وإن لم يجرم
عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

قد يُعْتَرَى المِجْرَانُ بالتَّجْرِمِ

وقالوا: اجترم الذنب فعدهوه؛ قال الشاعر
أنشده ثعلب:

وترى الليب محسداً لم يجترم
عرض الرجال، وعرضه مشنوم

وجرم إليهم وعليهم جريمة وأجرم: جنى حياية،
وجرم إذا عظم جرمه أي أذنب. أبو العباس:
فلان يتجرم علينا أي يتجس ما لم تجنه؛ وأنشد:

ألا لا تبالي حرب قوم تجرموا

قال: معناه تجرموا الذنوب علينا. والجرمة:
الجرم، وكذلك الجريمة؛ قال الشاعر:

فإن مولاي ذو يعترني،
لا إحنة عنده ولا جرمة

وقوله أنشده ابن الأعرابي:

ولا معشر شوس العيون كآتهم
إلي، ولم أجرم بهم، طاليو دخل

قال: أراد لم أجرم إليهم أو عليهم فأبدل الباء مكان
إلى أو على. والجرم: مصدر الجارم الذي يجرم
نفسه وقومه سراً. وفلان له جريمة إلى أي جرم.
والجارم: الجاني. والمجرم: المذنب؛ وقال:

ولا الجارم الجاني عليهم بمسلم

قال : وقوله عز وجل : ولا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمِ ، قال الفراء : الفُرَاةُ قَرُؤُوا ولا يَجْرِمَنَّكُمْ ،

وقرأها يحيى بن وثاب والأعشى ولا يَجْرِمَنَّكُمْ ، من أَجْرَمْتُ ، وكلام العرب بفتح الياء ، وجاء في التفسير : ولا يَحْمِلَنَّكُمْ بُغْضُ قَوْمٍ أَنْ تَعْتَدُوا ، قال : وسعت العرب يقولون فلان جَرِيْمَةٌ أهله أي كاسبهم . وخرج يَجْرِمُ أَهْلَهُ أي يَكْسِبُهُمْ ، والمعنى فيها متقارب لا يَكْسِبَنَّكُمْ بُغْضُ قَوْمٍ أَنْ تَعْتَدُوا . وَجَرَمَ يَجْرِمُ وَاجْتَرَمَ : كَسَبَ ؛ وأنشد أبو عبيدة للهيردان السعدي أحد لصوص بني سعد :

طريدُ عَشيرةٍ ، ورهينُ جُرْمٍ
بما جَرَمْتُ يَدِي وَجَنَى لِسَانِي

وهو يَجْرِمُ لأهله وَيَجْتَرِمُ : يَتَكَسَّبُ ويطلب وَيَحْتَالُ . وَجَرِيْمَةُ القوم : كاسبُهُمْ . يقال : فلان جَارِمٌ أَهْلُهُ وَجَرِيْمَتُهُمْ أي كاسبهم ؛ قال أبو خراش الهذلي يصف عقاباً تَرْتَزِقُ فَرَحَهَا وَتَكْسِبُ لَهُ :

جَرِيْمَةٌ نَاهِضٌ فِي رَأْسِ نَيْقٍ ،
تَرَى لِعِظَامٍ مَا جَمَعَتْ صَلِيًّا

جَرِيْمَةٌ : بمعنى كاسبة ، وقال في التهذيب عن هذا البيت : قال يصف عقاباً تصيد فَرَحَهَا الناهض ما تأكله من لحم طير أكلته ، وبقي عظامه يسيل منها الوردك . قال ابن بري : وحكى ثعلب أن الجَرِيْمَةُ الثَّوَاةُ . وقال أبو إسحق : يقال : أَجْرَمَنِي كَذَا وَجَرَمَنِي وَجَرَمْتُ وَأَجْرَمْتُ بمعنى واحد ، وقيل في قوله تعالى لا يَجْرِمَنَّكُمْ : لا يُدْخِلَنَّكُمْ فِي الجُرْمِ ، كما يقال آتَمَنَّهُ أي أدخلته في الإثم . الأَخْشُ فِي قوله ولا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ أي لا يُحِقِّنُ

لَكُمْ لِأَن قَوْلَهُ : لا جَرَمَ أَن لَمْ تَأْتِ ، إِنَّمَا هُوَ حَقٌّ أَن لَمْ تَأْتِ ؛ وَأَنْشَدَ :

جَرَمَتْ قَزَارَةٌ بَعْدَهَا أَنْ يَغْضَبُوا

يقول : حَقٌّ لَهَا . قال أبو العباس : أما قوله لا يُحِقِّنُ لَكُمْ فَلِإِنَّمَا أَحَقَّقْتُ الشَّيْءَ إِذَا لَمْ يَكُنْ حَقًّا فَعَلْتَهُ حَقًّا ، وَإِنَّمَا مَعْنَى الْآيَةِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، فِي التَّفْسِيرِ لا يَحْمِلَنَّكُمْ وَلا يَكْسِبَنَّكُمْ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ قَالَ : لا يَحْمِلَنَّكُمْ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي أَسَاءَ .

والجُرْمُ ، بالكسر : الجَسَدُ ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَجْرَامٌ ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ :

وَكَمْ مَوْطِنٍ ، لَوَلَايَ ، طِيحَتْ كَمَا هَوَى
بِأَجْرَامِهِ مِنْ قَلْبِ النِّيقِ مُنْهَوَى

وَجَمَعَ ، كَأَنَّهُ صَيَّرَ كُلَّ جِزْءٍ مِنْ جِزْمِهِ جِرْمًا ، وَالكَثِيرُ جِرْمٌ وَجُرْمٌ ؛ قَالَ :

مَاذَا تَقُولُ لِأَشْيَاخِ أُولِي جُرْمٍ ،
سُودَ الْوُجُوهِ كَأَمْتَالِ الْمَلَاغِيبِ

التهذيب : والجُرْمُ أُلُوحُ الجَسَدِ وَجُثْمَانُهُ . وَأَلْقَى عَلَيْهِ أَجْرَامَهُ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَلَمْ يَفْسِرْهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ يُرِيدُ نَقَلَ جِرْمِهِ ، وَجَمَعَ عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي بَيْتِ يَزِيدَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : اتَّقُوا الصُّبْحَةَ فَلِإِنَّهَا مَجْفُورَةٌ مَنْتَنَةٌ لِلْجِرْمِ ؛ قَالَ ثَعْلَبُ : الْجِرْمُ الْبَدَنُ . وَرَجُلٌ جَرِيمٌ : عَظِيمُ الْجِرْمِ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَقَدْ تَرَدَّدَ فِي الْعَيْنِ الْفَتَى ، وَهُوَ عَاقِلٌ ،
وَيُؤَقِّنُ بَعْضُ الْقَوْمِ ، وَهُوَ جَرِيمٌ

١ قوله « وقيل في قوله ولا يجرمنكم قال لا يحمليكم » ، هذا القول لبؤس كما نص عليه الأزهرى .

دَمَنٌ، تَجْرَمٌ، بَعْدَ عَهْدِ أُنَيْسِهَا ،
حَبِجٌ خَلْتُونَ : حَلَالُهَا وَحَرَامُهَا

أَي تَكَمَّلَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا كَلِمَةٌ مِنَ الْقَطْعِ
كَأَنَّ السَّنَةَ لَمَّا مَضَتْ صَارَتْ مَقْطُوعَةً مِنَ السَّنَةِ
الْمُسْتَقْبَلَةِ . وَجَرَمْنَا الْقَوْمَ : خَرَجْنَا عَنْهُمْ .

وَلَا جَرَمَ أَي لَا بَدَأَ وَلَا مَحَالَةَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ حَقًّا ؛
قَالَ أَبُو أَسَاءِ بْنِ الضَّرِيَّةِ :

وَلَقَدْ طَعَنْتُ أَبَا عَيْنَةَ طَعْنَةً
جَرَمَتْ فَرَارَةَ ، بَعْدَهَا ، أَنْ يَغْضَبُوا

أَي حَقَّتْ لَهَا الْغَضَبُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ كَسَبَتْهَا
الْغَضَبُ . قَالَ سِيبَوِيهٌ : فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : لَا جَرَمَ
أَنْ لَهْمُ النَّارِ ، فَإِنَّ جَرَمَ عَمِلَتْ لِأَنَّهَا فَعَلَتْ ،
وَمَعْنَاهَا لَقَدْ حَقَّ أَنْ لَهْمُ النَّارِ ، وَقَوْلُ الْمَفْسُرِينَ : مَعْنَاهَا
حَقًّا أَنْ لَهْمُ النَّارِ يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهَا بِمِثْلِهِ هَذَا الْفِعْلُ إِذَا
مَثَلَتْ ، فَجَرَمَ عَمِلَتْ بَعْدَ فِي أَنْ ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : لَا جَرَمَ لِأَيَّتِكَ ، لَا جَرَمَ لَقَدْ أَحْسَنْتَ ،
فَتَرَاهَا بِمِثْلِهِ الْبَيْنِ ، وَكَذَلِكَ فَسَّرَهَا الْمَفْسُرُونَ حَقًّا
أَنَّهَا فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ ، وَأَصْلُهَا مِنْ جَرَمْتُ
أَي كَسَبْتُ الذَّنْبَ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاهُ : وَبَلِيسٌ قَوْلُ مَنْ
قَالَ إِنَّ جَرَمْتُ كَقَوْلِكَ حَقَّقْتُ أَوْ حَقَّقْتُ بِشَيْءٍ ،
وَلَمَّا لَبَّسَ عَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

جَرَمَتْ فَرَارَةَ بَعْدَهَا أَنْ يَغْضَبُوا

فَرَفَعُوا فَرَارَةَ وَقَالُوا : نَجْعَلُ الْفِعْلَ لِفَرَارَةَ كَأَنَّهَا
بِمِثْلِهِ حَقٌّ لَهَا أَوْ حَقٌّ لَهَا أَنْ تَغْضَبَ ، قَالَ : وَفَرَارَةُ
مَنْصُوبٌ فِي الْبَيْتِ ، الْمَعْنَى جَرَمْتَهُمُ الطَّعْنَةُ الْغَضَبُ
أَي كَسَبْتَهُمْ . وَقَالَ غَيْرُ الْفَرَّاهِ : حَقِيقَةُ مَعْنَى لَا
جَرَمَ أَنْ لَا نَقِيَّ هُنَا لَمَّا ظَنُّوا أَنَّهُ يَنْفَعُهُمْ ؛ فَرَدُّ
ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَعِيلٌ : لَا يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ ، ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ :

وَيُرْوَى : وَهُوَ حَزِيمٌ ، وَسَنَذَكْرُهُ ، وَالْأَتَى جَرِيمَةٌ
ذَاتُ جَرِيمٍ وَجِسْمٍ . وَإِبِلُ جَرِيمٍ : عِظَامُ الْأَجْرَامِ ؛
حَكَى يَعْقُوبٌ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : جِلَّةُ جَرِيمٍ ، وَفَسَّرَهُ
فَقَالَ : عِظَامُ الْأَجْرَامِ يَعْنِي الْأَجْسَامَ . وَالْجَرِيمُ :
الْحَلْتِيُّ ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

لَأَسْتَلَّ مِنْهُ الضَّغْنَ حَتَّى اسْتَلَّتْهُ ،
وَقَدْ كَانَ ذَا ضِغْنٍ يَضِيقُ بِهِ الْجَرِيمُ

يَقُولُ : هُوَ أَمْرٌ عَظِيمٌ لَا يُسَيِّفُهُ الْحَلْتِيُّ . وَالْجَرِيمُ :
الصَّوْتُ ، وَقِيلَ : جَهَارَتُهُ ، وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ .
وَجَرِيمُ الصَّوْتُ : جَهَارَتُهُ . وَيُقَالُ : مَا عَرَفْتَهُ إِلَّا
بِجَرِيمِ صَوْتِهِ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَدْ أَوْلَعَتِ الْعَامَّةُ
بِقَوْلِهِمْ فَلَانَ صَافِي الْجَرِيمِ أَي الصَّوْتِ أَوْ الْحَلْتِيِّ ،
وَهُوَ خَطَأٌ . وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ : كَانَ حَسَنَ الْجَرِيمِ ؛
قِيلَ : الْجَرِيمُ هُنَا الصَّوْتُ ، وَالْجَرِيمُ الْبَدَنُ ،
وَالْجَرِيمُ اللَّوْنُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَجَرَمَ لَوْثًا
إِذَا صَفَا .

وَحَوْلُ مُجْرَمٍ : تَامٌ . وَسَنَةٌ مُجْرَمَةٌ : تَامَةٌ ،
وَقَدْ تَجَرَّمَ . أَبُو زَيْدٍ : الْعَامُ الْمُجْرَمُ الْمَاضِي
الْمُكَمَّلُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

وَلَكِنْ حُمِّي أَضْرَعَتْنِي ثَلَاثَةَ
مُجْرَمَةٍ ، ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ بِنَاغِيَا

ابْنُ هَانِيٍّ : سَنَةٌ مُجْرَمَةٌ وَشَهْرٌ مُجْرَمٌ وَكَرْبِتٌ
فِيهَا ، وَيَوْمٌ مُجْرَمٌ وَكَرْبِتٌ ، وَهُوَ التَّامُ ،
الْيَتَّى : جَرَمْنَا هَذِهِ السَّنَةَ أَي خَرَجْنَا مِنْهَا ،
وَتَجَرَمَتْ السَّنَةُ أَي انْقَضَتْ ، وَتَجَرَّمَ اللَّيْلُ
ذَهَبَ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

قَوْلُهُ « وَجَرَمَ لَوْثُهُ » وَكَذَلِكَ جَرَمَ إِذَا عَظَمَ بَدَنَهُ ، وَبِهَا
فَرُوحٌ كَمَا ضَبَطَ بِالْأَمَلِ وَالتَّهْدِيبِ وَالتَّكْمَلَةِ وَصَوَّبَهُ الْبَيْدُ مَرْتَضَى
عَلَى قَوْلِ الْبَيْدِ : وَأَجْرَمَ عَظَمَ لَوْثُهُ وَصَفَا .

جَرَمَ أَنَّهُمْ سَيَنْدَمُونَ ، أَوْ أَنَّهُ سَيَكُونُ كَذَا وَكَذَا .
وقال ثعلب : الفراء والكسائي يقولان لا جَرَمَ
تَبْرُوتَهُ . ويقال : لا جَرَمَ ١ ولا ذا جَرَمَ ولا أن
ذا جَرَمَ ولا عَنَ ذَا جَرَمَ ولا جَرَمَ ، حذفوه لكثرة
استعمالهم إياه . قال الكسائي : من العرب من يقول لا
ذا جرم ولا أن ذا جرم ولا عن ذا جرم ولا جَرَمَ ، بلا
ميم ، وذلك أنه كثرت في الكلام حذف الميم ، كما قالوا
حاش لله وهو في الأصل حاشسى ، وكما قالوا أينس
وإنما هو أي شيء ، وكما قالوا سَوَّ تَرَى وإنما هو
سوف تَرَى . قال الأزهري : وقد قيل لا صلة في
جَرَمَ والمعنى كَسَبَ لهم عَمَلُهُمُ التَّدْمَ ؛ وأنشد
ثعلب :

يَأْمُ عَمَرُو ، بَيْتِي لَا أَوْ نَعَمَ ،
إِنْ تَصْرِي فِرَاحَةَ مِنْ صَرَمَ ،
أَوْ تَصْلِي الحَبْلَ فَقَدِ رَثَ وَرَمَ
قُلْتُ لَهَا : بَيْنِي إِفْقَالَتْ : لَا جَرَمَ
أَنْ الفِرَاقَ اليَوْمَ ، وَالْيَوْمَ ظَلَمَ

ابن الأعرابي : لا جَرَمَ لَقَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا أَي حَقًّا ،
ولا ذا جَرَمَ ولا ذا جَرَمَ ، والعرب تُصَلُّ كَلَامَهَا
بِذِي وَذَا وَذُو فَتَكُونُ حَشْوًا وَلَا يُعْتَدُ بِهَا ؛
وأنشد :

إِنْ كِلَابًا وَالِدِي لَا ذَا جَرَمَ

وفي حديث قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ : لَا جَرَمَ لِأَفْلُتِنَ
حَدَّثَهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذِهِ كَلِمَةٌ تَرِدُ بِمَعْنَى تَحْقِيقِ
الشَّيْءِ ، وَقَدْ ائْتَتْ فِي تَقْدِيرِهَا فَعِيلٌ أَصْلُهَا التَّبْرُوتَةُ
بِمَعْنَى لَا بُدَّ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَتْ فِي مَعْنَى حَقًّا ، وَقِيلَ :

١ قوله «ويقال لا جرم التم» زاد الصاغاني : لا جرم يضم فسكون ،
ولا جرم بوزن كرم ، ومعنى لا ذا جرم ولا أن ذا جرم أستغفر
الله ، والاجرام : متاع الراعي . والاجرام من السمك : لوان
مستدير بلون وأسوده أجنحة .

جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ ؛ أَي كَسَبَ
ذَلِكَ الْعَمَلُ لَهُمُ الخُسْرَانَ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : لَا جَرَمَ
أَنْ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ ؛ الْمَعْنَى لَا يَنْفَعُهُمْ
ذَلِكَ ، ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ : جَرَمَ إِفْنَكُهُمْ وَكَذِبُهُمْ لَهُمْ
عَذَابُ النَّارِ أَي كَسَبَ لَهُمْ عَذَابَهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهَذَا مِنْ أُبَيِّنَ مَا قِيلَ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ الْفَرَّاءُ
لَا جَرَمَ كَلِمَةٌ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ بِمَنْزِلَةِ لَا بَدَّ وَلَا مَحَالَةَ ،
فَجَرَتْ عَلَى ذَلِكَ وَكَثُرَتْ حَتَّى تَحَوَّلَتْ إِلَى مَعْنَى
الْقَسَمِ وَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ حَقًّا ، فَلِذَلِكَ يُجَابُ عَنْهَا بِاللَّامِ
كَأَجَابَ بِهَا عَنِ الْقَسَمِ ، أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ لَا جَرَمَ
لَا تَيْنِكَ ؟ قَالَ : وَلَيْسَ قَوْلٌ مِنْ قَالَ جَرَمْتُ
حَقَّقْتُ بِشَيْءٍ ، وَإِنَّمَا لَبَسَ عَلَيْهِ الشَّاعِرُ أَبُو أَسْمَاءَ
بِقَوْلِهِ : جَرَمْتُ فِرَارَةَ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَحَقَّتْ
عَلَيْهِمُ الْغَضَبُ أَي أَحَقَّتْ الطَّعْنَةُ فِرَارَةَ أَنْ يَغْضَبُوا ،
وَحَقَّتْ أَيْضًا : مِنْ قَوْلِهِمْ لَا جَرَمَ لِأَفْعَلْتَنَ كَذَا
أَي حَقًّا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَهَذَا الْقَوْلُ رَدٌّ عَلَى سَبِيوِيَّةِ
وَالْحَلِيلِ لِأَنَّهَا قَدَرَاهُ أَحَقَّتْ فِرَارَةَ الْغَضَبِ أَي
بِالْغَضَبِ فَاسْقَطَ الْبَاءَ ، قَالَ : وَفِي قَوْلِ الْفَرَّاءِ لَا يَحْتَاجُ
إِلَى إِسْقَاطِ حَرْفِ الْجَرِّ فِيهِ لِأَنَّ تَقْدِيرَهُ عِنْدَهُ كَسَبَتْ
فِرَارَةَ الْغَضَبِ عَلَيْكَ ، قَالَ : وَالْبَيْتُ لِأَبِي أَسْمَاءَ بْنِ
الضَّرِيَّةِ ، وَيُقَالُ لِعَطِيَّةِ بْنِ عَفِيفٍ ، وَصَوَابِهِ : وَلَقَدْ
طَعَنْتَ أَبَا عَيْنَةَ ، بِفَتْحِ التَّاءِ ، لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ كُرْزًا
الْعُقَيْلِيَّ وَبَرْتِيَّةَ ؛ وَقَبْلَ الْبَيْتِ :

يَا كُرْزُ ! إِنَّكَ قَدْ قَتَلْتَنِي بِفَارِسٍ
بَطْلٍ ، إِذَا هَابَ الْكُفَاةُ وَجَبَّبُوا

وَكَانَ كُرْزٌ قَدْ طَعَنَ أَبَا عَيْنَةَ ، وَهُوَ حِصْنُ بْنُ
حَذِيفَةَ بْنِ بَدْرِ الْفَرَّازِيِّ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَزَعَمَ الْحَلِيلُ
أَنَّ جَرَمَ إِنَّمَا تَكُونُ جَوَابًا لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الْكَلَامِ ،
يَقُولُ الرَّجُلُ : كَانَ كَذَا وَكَذَا وَفَعَلُوا كَذَا فَتَقُولُ : لَا

جَرَمَ بمعنى كَسَبَ ، وقيل : بمعنى وَجَبَ وَحَقُّ ، ولا رَدُّ لما قبلها من الكلام ثم يبدأ بها كقوله تعالى : لا جَرَمَ أن لهم النار ؛ أي ليس الأمر كما قالوا ، ثم ابتداءً وقال : وَجَبَ لهم النار .

والجَرَمُ : الحَرُّ ، فارسي معرَّب . وأرض جَرَمٌ : حارة ، وقال أبو حنيفة : دَفِيئَةٌ ، والجمع جُرُومٌ ، وقال ابن دُرَيْدٍ : أرضٌ جَرَمٌ توصف بالحرِّ ، وهو دخيل . الليث : الجَرَمُ تَقْيِضُ الصَّرْدِ ؛ يقال : هذه أرض جَرَمٌ . وهذه أرض صَرْدٌ ، وهما دخيلان ١ في الحرِّ والبرد . الجوهري : والجُرُومُ من البلاد خلاف الصُرُودِ . والجَرَمُ : زورقٌ من زوارق اليَمَنِ ، والجمع من كل ذلك جُرُومٌ .
والمُدُّ يَدْعَى بالحجاز : جَرِيماً . يقال : أعطيتُه كذا وكذا جَرِيماً من الطعام .
وجَرَمٌ : بَطْنانِ بطنٍ في قِضاعة وهو جَرَمٌ بنُ زَيْبَانَ ، والآخِر في طيء . وبنو جارِمٍ : بطنانِ بطنٍ في بني ضَبَّةَ ، والآخِر في بني سَعْدِ . الليث : جَرَمٌ قبيلة من اليمن ، وبنو جارِمٍ : قومٌ من العرب ؛ وقال :

جَرَمَ بمعنى كَسَبَ ، وقيل : بمعنى وَجَبَ وَحَقُّ ، ولا رَدُّ لما قبلها من الكلام ثم يبدأ بها كقوله تعالى : لا جَرَمَ أن لهم النار ؛ أي ليس الأمر كما قالوا ، ثم ابتداءً وقال : وَجَبَ لهم النار .

والجَرَمُ : الحَرُّ ، فارسي معرَّب . وأرض جَرَمٌ : حارة ، وقال أبو حنيفة : دَفِيئَةٌ ، والجمع جُرُومٌ ، وقال ابن دُرَيْدٍ : أرضٌ جَرَمٌ توصف بالحرِّ ، وهو دخيل . الليث : الجَرَمُ تَقْيِضُ الصَّرْدِ ؛ يقال : هذه أرض جَرَمٌ . وهذه أرض صَرْدٌ ، وهما دخيلان ١ في الحرِّ والبرد . الجوهري : والجُرُومُ من البلاد خلاف الصُرُودِ . والجَرَمُ : زورقٌ من زوارق اليَمَنِ ، والجمع من كل ذلك جُرُومٌ .
والمُدُّ يَدْعَى بالحجاز : جَرِيماً . يقال : أعطيتُه كذا وكذا جَرِيماً من الطعام .
وجَرَمٌ : بَطْنانِ بطنٍ في قِضاعة وهو جَرَمٌ بنُ زَيْبَانَ ، والآخِر في طيء . وبنو جارِمٍ : بطنانِ بطنٍ في بني ضَبَّةَ ، والآخِر في بني سَعْدِ . الليث : جَرَمٌ قبيلة من اليمن ، وبنو جارِمٍ : قومٌ من العرب ؛ وقال :

إذا ما رأت حَرَباً عَبُ الشمسِ سَمَرَتْ
إلى رَمَلِها ، والجارِمِيُّ عَمِيدُها ٢

عَبُ الشمسِ : ضَوْؤها ، وقد ينقل ، وهو أيضاً اسم قبيلة .

يَعْلُ بَيْتِهِ المَحْضُ من بَكَرَاتِها ،
ولم يُحْتَلَبْ زَمْرُها المُتَجَرِّمِ
وتَجَرَّتَمَ الرجلُ : اجتمع . وروي عن بعضهم :
الأَسَدُ جُرْتُومَةُ العَرَبِ فَمَنْ أَضَلَّ نَسَبَهُ فليأتهم ؛
هُمُ ، بسكون السين ، الأَزْدُ فأبدلوا الزاي سيناً ،
وتَجَرَّتَمَ الشيءُ واجترتتم إذا اجتمع ؛ قال
خَلِيدُ البَشْكَرِيُّ :

وكعْتَباً مُرَكَّنًا مُجْرَنْتَمِا

وفي الحديث : تَمِيمٌ يُرْتَمَسُها وَجُرْتَمَسُها ؛ الجُرْتَمَةُ هي الجُرْتُومَةُ ، وجمعها جَرَانِيمٌ . وفي حديث عليٍّ : مَنْ مَرَّه أَنْ يَنْقَعَهُمَ جَرَانِيمَ جَهَنَّمَ فَلْيَقْضِ فِي الجَدَّةِ . والجُرْتُومَةُ : العَلْقَصَةُ . واجترتتم الرجلُ وتَجَرَّتَمَ إذا سقط من علوٍ إلى سفلى .

جروم : الجُرْتُومَةُ : الأصل ؛ وَجُرْتُومَةُ كل شيء أصله ومُجْتَمِعُهُ ، وقيل : الجُرْتُومَةُ ما اجتمع من التراب في أصول الشجر ؛ عن الليثاني . وَجُرْتُومَةُ النبل : قَرَبِيَّتُهُ . الليث : الجُرْتُومَةُ أصل شجرة
١ قوله « وهما دخيلان الخ » عبارة التهذيب : دخيلان مستملان .
٢ قوله « إذا ما الخ » تقدم في عده : شمساً بدل حرباً والجلهمي بدل الجارمي ، والذي هناك هو ما في المحكم .

وَتَجَرَّتُمْ الشَّيْءَ : أَخَذَ مُعْظَمَهُ ؛ عَنْ نَصِيرٍ .
وَجَرَّتُمْ : مَوْضِعٌ .

جوشم : جَرَّتْ جَمَّ الطَّعَامَ : أَكَلَهُ ، عَلَى الْبَدَلِ مِنْ
جَرَّجَبَ . وَجَرَّتْ جَمَّ الشَّرَابَ : شَرِبَهُ . وَجَرَّتْ جَمَّ
الْيَتِّ : هَدَمَهُ أَوْ قَوَّضَهُ . وَتَهْدَمُ الْحَائِطُ
وَتَجَرَّتْ جَمَّ هُوَ : سَقَطَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْتَ جَبْرِيلُ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَخَذَ بَعْرُوتَهَا الْوُسْطَى ، يَعْنِي مَدَائِنَ
قَوْمِ لُوطَ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثُمَّ أَلْوَى بِهَا
فِي جَوْ السَّمَاءِ حَتَّى سَمِعْتَ الْمَلَائِكَةَ ضَوَاغِي كَلَابِهَا ،
ثُمَّ جَرَّتْ جَمَّ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ أَيْ اسْقَطَ . وَالْمُجَرَّتْ جَمَّ :
الْمَصْرُوعُ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :

كَأَنَّهُمْ مِنْ فَائِظٍ مُجَرَّتْ جَمَّ

وَجَرَّتْ جَمَّ الرَّجُلُ : صَرَعَهُ . وَتَجَرَّتْ جَمَّ الْوَحْشِيُّ
وغيره في وجاره : تَقَبَّضَ وَسَكَنَ ، وَقَدْ جَرَّتْ جَمَّ
الْحَوْفُ .

وفي حديث وهب قال : قال طلوت لداود ، عليه
السَّلَامُ : أَنْتَ رَجُلٌ جَرِيٌّ ، وَفِي جِبَالِنَا هَذِهِ جَرَّاجِيَّةٌ
يَحْتَرِبُونَ النَّاسَ أَيْ لُصُوصٌ يَسْتَلْبِثُونَ النَّاسَ
وَيَنْتَهَبُونَهُمْ . وَالْجَرَّاجِيَّةُ : قَوْمٌ مِنَ الْعَجَمِ بِالْجَزِيرَةِ .
وَيَقَالُ : الْجَرَّاجِيَّةُ تَبَطُّ الشَّامَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

لَوْ أَنَّ جَنَّعَ الرُّومِ وَالْجَرَّاجِيَّةَا

جوشم : الْجَرَّةُ دَمَةٌ فِي الطَّعَامِ : مِثْلُ الْجَرَّةِ دَبَّةٌ . ابْنُ
سَيِّدٍ : جَرَّةٌ دَمٌ عَلَى الطَّعَامِ وَفِي الطَّعَامِ لُغَةٌ فِي جَرَّةِ دَبٍّ ،
وَهُوَ أَنْ يَسْتَرِي مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ بِشَتَالِهِ لثَلَا يَتَنَاوَلَهُ
غَيْرُهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُهُ ؛ وَقَالَ يَعْقُوبٌ : مِيسَهُ بَدَلُ
مِنْ بَاهِ جَرَّةِ دَبٍّ ؛ وَأَنْشَدَ :

هَذَا غِلَامٌ لَهُمْ مُجَرَّدِمٌ ،

زَادَ مِنْ رَاقِعِهِ مُرَّرْدِمٌ

ورجل جرَّدَمٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ . وَجَرَّةٌ دَمٌ السَّخِينُ
جَاوَزَهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَجَرَّةٌ دَمٌ مَا فِي الْجَفْنَةِ :
أَتَى عَلَيْهِ ؛ عَنْهُ أَيْضًا . وَجَرَّةٌ دَمٌ الْحُبْزُ : أَكَلَهُ كُلَّهُ .
شَمْرٌ : هُوَ يُجَرِّدِمُ مَا فِي الْإِنَاءِ أَيْ بِأَكْلِهِ وَيُفْنِيهِ .
وَجَرَّةٌ دَمٌ إِذَا أَكْثَرَ الْكَلَامَ . وَالْجَرَّةُ دَمَةٌ : الْإِسْرَاعُ ؛
عَنْ كِرَاعٍ .

جوشم : الْجَرَّةُ دَمَةٌ : الشَّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ وَالْعَمَلِ .

جوزم : الْجَرَّةُ زَمٌ وَالْجَرَّةُ زِمٌ ؛ كِلَاهُمَا عَنْ كِرَاعٍ :
الْحُبْزُ الْقَفَارُ الْيَابِسُ .

جوشم : الْجَرَّةُ نَمٌ : السَّمُّ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَقَدْ ذَكَرَ
بِالْحَاءِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتَهُ مَقِيدًا يَحْطُ اللَّحْيَانِي
الْجَرَّةُ نَمٌ ، بِالْجِيمِ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّوَابُ . وَالْجَرَّةُ نَامٌ :
الْبِرْسَامُ . ابْنُ دَرِيدٍ : جَرَّةُ نَامٌ وَجِلْسَامٌ الَّذِي تُسَبِّهُ
الْعَامَةُ بِرَسَامًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

جوشم : جَرَّتَمَ الرَّجُلُ : لُغَةٌ فِي جَرَّ شَبَّ . اللَّيْثُ :
جَرَّتَمَ الرَّجُلُ وَجَرَّ شَبَّ بِمَعْنَى أَيْ انْتَدَمَلَ بَعْدَ
الْمَرَضِ وَالْمُزَالِ . وَجَرَّتَمَ : مِثْلُ بَرَّتَمَ أَيْ أَحَدُ
النَّظَرِ . وَجَرَّتَمَ : كَرَّةٌ وَجْهَهُ . غَيْرُهُ : جَرَّتَمَ
الرَّجُلُ إِذَا كَانَ مَهْزُولًا أَوْ مَرِيضًا ثُمَّ انْدَمَلَ ، وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُ : جَرَّ شَبَّ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لابْنَ الرَّقَّاعِ :

مُجَرَّتَمِيًّا لَعَابَاتٍ تُضِيءُ بِهِ ،

مِنْهُ الرُّضَابُ وَمِنْهُ الْمُسَيْلُ الْمَهْطِلُ

قال : مُجَرَّتَمِيٌّ بِمَجْمَعِ مُتَقَبَّضٌ ، بِالْجِيمِ ، وَقَدْ
رَوِيَ بِالْحَاءِ ، وَسَنَدُ كَرِهِ ، وَقَدْ وَرَدَتْ حُرُوفُ
تَعَاقُبَ فِيهَا الْحَاءُ وَالْجِيمُ كَالزَّلْحَانِ وَالزَّلْحَانِ ،

١ قوله « الجرزم والجرزم » كجسر وكزرج . قاموس .

٢ قوله « الجرزم السم » عبارة التكملة : الجرزم والجرسام السم اهـ .
وضبط الاول ككفند والثاني بكسر الجيم كسروال ، ولما رأى
السيد مرتضى اقتصار اللسان على الاول كتب على قول المجدد :
والجرسام بالكسر السم ، الصواب فيه ككفند .

فلا تَمَسِّي وَتَمَن جِلْفًا
جُرَاهِمَةً هِجَقًا ، كَالْحَيَالِ

جُرَاهِمَةً : ضَخْمًا ، هِجَقًا : ثَقِيلًا طَوِيلًا ، كَالْحَيَالِ :
لَا عَنَاءَ عِنْدَهُ . وَجِبَلُ جُرَاهِمٍ وَفَاقَةُ جُرَاهِمَةٍ أَي
ضَخْمَةٌ .

جوزم : الجَزْمُ : القَطْعُ . جَزَمْتُ الشَّيْءَ أَجَزَمُهُ
جَزْمًا : قَطَعْتَهُ . وَجَزَمْتُ الِيبِينَ جَزْمًا : أَمْضَيْتَهَا ،
وَحَلَفْتُ بَيْنَمَا حَتْمًا جَزْمًا . وَكُلُّ أَمْرٍ قَطَعْتَهُ قَطْعًا لَا
عَوْدَةَ فِيهِ ، فَقَدْ جَزَمْتَهُ . وَجَزَمْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ
أَي قَطَعْتَهُ ؛ وَمِنْهُ جَزَمُ الحَرْفِ ، وَهُوَ فِي الإِعْرَابِ
كَالسُّكُونِ فِي البِنَاءِ ، تَقُولُ جَزَمْتُ الحَرْفَ فَانْتَجَزَمَ .

الليث : الجَزْمُ عَزِيمَةٌ فِي النُّحُو فِي الفِعْلِ فَالحَرْفُ
المَجْزُومُ آخِرُهُ لَا إِعْرَابَ لَهُ . وَمِنْ القِرَاءَةِ أَنَّ
تَجْزِمَ الكَلَامَ جَزْمًا بَوَضْعِ الحُرُوفِ مَوَاضِعَهَا فِي بَيَانِ
وَمَهْلٍ . وَالجَزْمُ : الحَرْفُ إِذَا سَكَنَ آخِرَهُ .
المُبَرَّدُ : لِأَنَّ سُمِّيَ الجَزْمُ فِي النُّحُو جَزْمًا لِأَنَّ
الجَزْمَ فِي كَلَامِ العَرَبِ التَّطْعُ . يُقَالُ : أَفْعَلَ ذَلِكَ
جَزْمًا فَكَأَنَّهُ قَطَعَ الإِعْرَابَ عَنِ الحَرْفِ . ابْنُ
سَيِّدِهِ : الجَزْمُ إِسْكَانُ الحَرْفِ عَنِ حَرَكَتِهِ مِنَ الإِعْرَابِ
مِنْ ذَلِكَ ، لِتَصَوُّرِهِ عَنِ حَظِّهِ مِنْهُ وَانْقِطَاعِهِ عَنِ الحَرَكَةِ
وَمَدِّ الصَّوْتِ بِهَا للإِعْرَابِ ، فَإِنْ كَانَ السُّكُونُ فِي
مَوْضِعِ الكَلِمَةِ أَوْ لَيْتَهَا لَمْ يُسَمَّ جَزْمًا ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ
لَهَا حَظٌّ فَقَصُرَتْ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ النُّعْمِيِّ : التَّكْبِيرُ
جَزْمٌ وَالتَّسْلِيمُ جَزْمٌ ؛ أَرَادَ أَنَّهُمَا لَا يُسَدَّدَانِ وَلَا
يُغَرَّبُ آخِرُ حُرُوفِهِمَا ، وَلَكِنْ يُسَكَّنُ فَيُقَالُ :
اللَّهُ أَكْبَرُ ، إِذَا وَقَفَ عَلَيْهِ ، وَلَا يُقَالُ اللَّهُ أَكْبَرُ
فِي الوُقُوفِ . الجَوْهَرِيُّ : وَالعَرَبُ تَسْمِي حَظَّنَا هَذَا
جَزْمًا . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالجَزْمُ هَذَا الحِطُّ المَوْثَقُ مِنْ
حُرُوفِ المَعْجَمِ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سُمِّيَ جَزْمًا

وَانْتَجَبْتُ الشَّيْءَ وَانْتَجَبْتُهُ إِذَا اخْتَرْتَهُ .
وَالجَزْمُ مِنَ الحَيَاتِ : الحَسَنُ الجِلْدُ .

جوزم : فَاقَةُ جِرَاهِمٍ : ضَخْمَةٌ . اللَّيْثُ : الجُرْضُمُ
وَالجُرَاهِمُ مِنَ الغَنَمِ الأَكْوَلِ الوَاسِعِ البَطْنِ ، وَهُوَ
الأَكْوَلُ جِدًّا ، ذَا جِسْمٍ كَانَ أَوْ نَحِيفًا ؛ قَالَ
الفَرَزْدَقُ :

فَلَمَّا تَصَافَتْ الإِدَاوَةُ أَجْهَشَتْ
إِلَيَّ غُضُونُ العَنْبَرِيِّ الجُرَاهِمِ

ابْنُ دَرِيدٍ : جُرَاهِمٌ وَجُرَافِضٌ وَهُوَ التَّحْقِيلُ الوَاسِعُ .
وَالجُرْضُمُ مِنَ الغَنَمِ : الكَبِيرَةُ السَّيْنَةُ ، وَمِنْ الإِبِلِ
الضَّخْمَةُ .

جوزم : جُرْهُمٌ : حَيٌّ مِنَ الِيبَنِ تَزَلُّوا مَكَّةَ وَتَرَوُجَ فِيهِمْ
إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَهُمُ أَصْهَارُهُ ثُمَّ
أَلْتَحَدُّوا فِي الحَرَمِ فَأَبَادَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى . وَرَجُلٌ جِرَاهِمٌ
وَمُجْرَاهِمٌ : جَادٌ ٢ فِي أَمْرِهِ ، وَبِهِ سَمِيَ جُرْهُمٌ .
وَجِرَاهِمٌ : مِنَ صِفَاتِ الأَسَدِ . التَّهْذِيبُ : القِرَاءَةُ
الجُرْهُمُ الجُرِّيُّ فِي الحَرْبِ وَغَيْرِهَا . وَجِبَلُ جِرَاهِمٍ :
عَظِيمٌ ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جُرْهُمٍ بِصَفِّ ضَبْعًا :

تَرَاهَا الضَّبْعَ أَعْظَمَ هُنَّ رَأْسًا
جُرَاهِمَةً ، لَهَا حِرَّةٌ وَثِيلٌ

عَنِ الجُرَاهِمَةِ الضَّخْمَةِ الثَّقِيلَةِ ، وَقَوْلُهُ : لَهَا حِرَّةٌ
وَثِيلٌ ، مَعْنَاهُ أَنَّ كُلَّ ضَبْعٍ خَشِيَ فِيهَا زَعْمَاءَ ، وَاسْتَعَارَ
الثَّيْلَ لَهَا وَلِأَنَّهَا هِيَ لِلبَعِيرِ ، يُقَالُ : بِعِيرَ عُرَاهِمُنَّ
وَعُرَاهِمُ وَجُرَاهِمُ عَظِيمٌ ؛ وَقَالَ عِمْرُو المَذَلِّي :

١ قَوْلُهُ « وَالجُرْضُمُ مِنَ الغَنَمِ التَّحْقِيلُ » وَكَذَلِكَ الشَّيْخُ السَّاقِطُ هَذَا
وَضَبُّهُ فِي التَّكْمِلَةِ كَقَرَشِ بْنِ القَامُوسِ كَبَشْرٍ .
٢ قَوْلُهُ « مَجْرَمٌ جَادٌ » كَذَا ضَبُّ مَجْرَمٍ كَقَشْرٍ بِالأَمَلِ وَالمَحْمَدِ
لَكِنْ ضَبُّهُ فِي القَامُوسِ كالتَّكْمِلَةِ بِوَزْنِ مَدْحَرَجٍ .

بالزاي ، مكان المجترم ، بالراء ؛ قال الطوسي : قلت لأبي عمرو لم قال طاف بها المُجْتَرِمُ ؟ فنبسّم وقال : أراد أنه يهبها عشاراً في بطونها أولادها قد بلغت أن تُنْتَجِجَ كالنخل التي بلغت أن تُجْتَرِمَ أي تُصَرِّمَ ، فالجارم يطوف بها لصرِّمها .

ويقال : اجْتَرَمْتُ الشَّخْلَةَ اشتريت تمرها فقط . وقال أبو حنيفة : الاجْتِرَامُ شراء النخل إذا أُرْطِبَ . واجْتَرَمَ فلانٌ حَظِيرَةَ فلان إذا اشتراها ، قال : وهي لغة أهل اليمامة . واجْتَرَمَ فلانٌ نَخْلَ فلانٍ فأجْرَمَهُ إذا ابتاعه منه فباعه . وجَزَمَ من نخله جِزْماً أي نصيباً .

ابن الأعرابي : إذا باع الثمرة في أكلها بالدرهم فذلك الجَزَمُ . واجْتَرَمَ شيءٌ يُدْخَلُ في حَيَاءِ الناقة لِتَحْسِبَهُ ولدها فترأمة كالدرجعة .

وجَزَمَ بسلحه : أخرج بعضه وبقي بعضه ، وقيل : جَزَمَ بسلحه خَذَفَ . وَجَزَمَتِ العَصَا : تَشَقَّقَتْ كَتَهَزَمَتِ . واجْتَرَمَ من الأمور : الذي يأتي قبل حينه^١ ، والوَزَمُ الذي يأتي في حينه .

والجِزْمةُ ، بالكسر ، من الماشية : المائة فما زادت ، وقيل : هي من العشرة إلى الأربعين ، وقيل : الجِزْمةُ من الإبل خاصة نحو الصرمة . الجوهري : الجِزْمةُ ، بالكسر ، الصرمة من الإبل ، والفرقة من الضأن . ويقال : جَزَمَ البعيرُ فما يَبْرَحُ ، وانجَزَمَ العظم إذا انكسر . الفراء : جَزَمَتِ الإبلُ إذا رَوَيْتَ

١ قوله « وجزم بسلحه » كذا ضبط بالتثنية بالامل والمحكم والتكملة ، ومقتضى فتح الغاموس أنه بالتخفيف .

٢ قوله « الذي يأتي قبل حينه النح » ومنه قول شبيل بالتصغير ابن عذرة يفتح فسكون :

ال إلى أجل يوقت ثم يأتي يجزم أو يوزم باكتال

٣. التكملة . وزاد الجوازيم : وطاب اللين الملوثة ، والجزم ، بالفتح ، إيجاب الشيء ؛ يقال : جزم على فلان كذا وكذا أوجبه ، واجترمت جزمة من المال ، بالكسر ، أي أخذت بضعه وأبقيت بعضه .

لأنه جَزَمَ عن المُسْتَنَدِ ، وهو حَظُّ حَيْبَرِ في أيام ملكهم ، أي قَطَعَ .
وجَزَمَ على الأمرِ وجَزَمَ : سَكَتَ . وجَزَمَ عن الشيء : عَجَزَ وجَبَّنَ . وجَزَمَ القومُ إذا عجزوا .
وبقيتُ مُجَزِّماً : منقطعاً ؛ قال :

ولكسي مَضَيْتُ ولم أجَزَمُ ،
وكان الصَّبْرُ عادةً أولينا

والجَزَمُ من الحَظِّ : تسوية الحرف . وقَلَمَ جَزَمٌ : لا حرف له . وجَزَمَ القراءةَ جَزْماً : وضع الحروف مواضعها في بيان ومهمل . وجَزَمَتِ القربةُ : ملأها ، والتجْزِيمُ مثله . وسِقَاءُ جازِمٌ ومِجَزَمٌ : يمتلي ؛ قال :

جدلان يسر جُلَّةً مكنوزة ،
كسقاء بحوثةً ووطباً مِجَزْماً

وقد جَزَمَهُ جَزْماً ؛ قال صخرُ الغي :

فلما جَزَمْتُها قربتي ،
تيسمتُ أطرفه أو خليفاً

والخليفُ : طريق بين جبلين . وجَزَمَهُ : كجَزَمَهُ . ويقال للسقاء مِجَزَمٌ ، وجمعه مِجَزِمٌ .
والجِزْمةُ : الأكلة الواحدة . وجَزَمَ يَجْزِمُ جَزْماً : أكل أكلةً تَمْتَلَأُ عنها ؛ عن ابن الأعرابي . وقال ثعلب : جَزَمَ إذا أكل أكلةً في كل يوم وليلة . وجَزَمَ النخلَ يَجْزِمُهُ جَزْماً واجْتَرَمَهُ : حَرَصَهُ وحَزَرَهُ ؛ وقد روي بيت الأعمى :

هو الواهبُ المائةِ المُصْطَفَا
ة ، كالنخلِ طاف بها المُجْتَرِمُ

١ قوله « وجزم عن الشيء عجز » وكذلك جزم بالتخفيف كما في الغاموس والتهديب .

من الماء ، وبغير جازم وإبل جَوَازِمُ .
جسم : الجِسْمُ : جماعة البدن أو الأعضاء من الناس
والإبل والدواب وغيرهم من الأنواع العظيمة الخلق ،
واستعاره بعض الخطباء للأعراض فقال يذكر علم
القوافي : لا ما يتعاطاه الآن أكثرُ الناس من التحلي
باسه ، دون مباشرة جَوَهره وجِسْمه ، وكأنه إنما
كنى بذلك عن الحقيقة لأن جِسْم الشيء حقيقة
واسمه ليس بحقيقة ، ألا ترى أن العَرَض ليس بذي
جِسْم ولا جَوَهرٍ إنما ذلك كله استعارة ومثَل ؟
والجمع أجسامٌ وجُومٌ .

والجُثمانُ : جماعة الجِسْم . والجُثمانُ : جِسْمُ
الرجل . ويقال : إنه لتخيفُ الجُثمان ، وجُثمانُ
الرجل وجُثمانه واحد . ورجلٌ جُثمانِيٌّ وجُثمانِيٌّ
إذا كان ضخم الجِثة . أبو زيد : الجِسْمُ الجَسَدُ ،
وكذلك الجُثمانُ ، والجُثمانُ الشخص .
وقد جَسَمَ الشيءُ أي عَظَمَ ، فهو جَسِيمٌ وجُسامٌ ،
بالضم . والجِسامُ ، بالكسر : جمع جَسِيمٍ . وجَسَمَ
الرجلُ وغيره يَجَسُمُ جَسامةً ، فهو جَسِيمٌ ، والأنثى
من كل ذلك بالماء ؛ وأنشد شاهداً على جُسام :

أَنعَتُ عَيْراً سَهوقاً جُساماً

أبو عبيد : تَجَسَّنتُ فلاناً من بين القوم أي اختوته
كأنك قصدت جِسْمه ، كما تقول تَأَيَّنتُهُ أي قصدت
آيَتَهُ وشخصه . وتَجَسَّنتُ ناقةً من الإبل فانتحرها
أي اخترَّها ؛ وأنشد :

تَجَسَّنتُ من بَيْنِهِنَّ مُرْهَفٍ ،
له جالِبٌ ، فوق الرِّصافِ ، عَلِيلٌ

ابن السكيت : تَجَسَّنتُ الأمرَ إذا ركبت أجسَمته
وجَسَّيْتَهُ ومُعَظَّمته . قال أبو سعيد : المرْهَفُ

يُلجِنُ من أصواتِ حادٍ سَيَظَمُ ،
صَلَبِ عَصاهُ لِلنَّطِيِّ مِنْهُمْ ،
ليس يُمانِي عَقَبَ التَّجَسُّمِ

أي ليس يَنْتَظِرُ . وتَجَسَّمتُ : من الجِسْمِ .
والتَّجَسُّمُ : ركوب أجسامِ الأمرِ ومُعَظَّمته . قال
أبو تراب : سِيعتُ أبا مِحْجَنٍ وغيره يقول :
تَجَسَّنتُ الأمرَ وتَجَسَّنتُهُ إذا حَمَلتُ نَفْسَكَ عليه ؛
وقال عمرو بن جَبَلٍ :

تَجَسَّمتُ الفُرْقانُ مَوْجَ الآذِي

والجِسْمُ : الأمور العظام . والجُسْمُ : الرجال
العُقلاء . والجَسِيمُ : ما ارتقع من الأرض وعلاه الماء ؛
قال الأخطَلُ :

فما زال يَسْقِي بَطْنَ حَبْتٍ وَعَرَّعَرِيَّ
وَأرَضَها ، حَتَّى اطْمَأَنَّ جَسِيمُها

والأجْسَمُ : الأضخَمُ ؛ قال عامر بن الطفيل :

لقد عَلِمَ الحَيُّ من عامرٍ
بأنَّ لنا الذَّرْوةَ الأَجْسَماءُ

وبنو جَوَسَمٍ : حَيٌّ قديم من العرب ، وكذلك بنو
جاسِمٍ . وجاسِمٌ : موضع بالشام ؛ أنشد ابن بري
لعدي بن الرقاع :

١ قوله « لقد علم الحي النح » صح فيه الجوهري ، قال الصاغاني :
الرواية ذروة الاجسم والغاية مبرورة وبعدة ؛
وأنا المصاليح يوم الوضئ إذا ما العواوير لم تتدم

لولا الحياء ، وأنت وأسي قد عفا
فيه المشيب ، لزرت أم القاسم
فكأنها ، بين النساء ، أعارها
عينيه أخور من جاذر جاسم
ويروي عاميم .

جسم : جشم الأثر ، بالكسر ، يجشبه جسماً
وجشامة وتجشبه : تكلفه على مشقة . وأجشني
فلان أمراً وجشبهه أي كلفني ؛ وأنشد ابن بري
للأعشى :

فما أجشنت من إثنان قوم ،
هم الأعداء والأكباد سود

وجشنته الأمر تجشياً ؛ وفي حديث زيد بن عمرو
ابن نفيل :

مهما تجشنتي فلنتي جاشم

أبو تراب : سعت أبا معجن وباهلياً تجشنت
الأمر وتجشنته إذا حملت نفسك عليه ؛ وقال عمرو
ابن جميل :

تجشم القرقرور موج الآذي

ابن السكيت : تجشنت الأمر إذا ركبت أجسه ،
وتجشنته إذا تكلفته ، وتجشنت الأرض إذا
أخذت نحوها تريدها ، وتجشنت الرمل ركبت
أعظسه . أبو النضر : تجشنت فلاناً من بين القوم
أي قصدت قصده ؛ وأنشد :

وبلدي ناه تجشنتنا به

على جفاه ، وعلى ألقابه

١ قوله « وقال عمرو بن جبل » كذا بالأصل والتهديب ، والذي
تقدم في جسم : عمرو بن جبل .

أبو بكر في قولهم : قد تجشنت كذا وكذا أي
فعلته على كثره ومشقة ، والجشمت : الاسم من هذا
الفعل ؛ قال المرار :

ينشين هوناً ، وبعد الهون من جشم ،
ومن جناء غصيص الطريف مستورا

والجشمت : الجوف ، وقيل : الصدر وما أشبه
عليه من الضلوع . وجشم البعير : صدره وما عشي
به القرن من صدره وساثر خلقه . ويقال : عث
يجشبه إذا ألقى صدره عليه . ورمى عليه جشته
وجشته أي ثقله . والجشمت : الغليظ ؛ عن
كرام . ابن الأعرابي : الجشمت السنان من الرجال ؛
وقال أبو عمرو : الجشمت السن . ابن خالويه :
الجشمت دراهم رديئة ، وجمعها جشومت ؛ قال جرير :

بدأ ضرب الكرام وضرب تيم ،
كضرب الدنبلية والجشومت

أبو زيد : ما جشمت اليوم ظلفاً ؛ بقوله الفانص
إذا لم يصد ورجع خائباً . ويقال : ما جشمت اليوم
طعاماً أي ما أكلت ؛ قال : ويقال ذلك عند خيبة كل
طالب فيقال : ما جشمت اليوم شيئاً . أبو عبيد :
تجشمت فلاناً من بين القوم أي اخترته ؛ وأنشد :

تجشمته من بينهن بمرهف ،
له جالب ، فوق الرصاف ، غليل

١ قوله « ومن جناء غصيص » كذا بالأصل جناء بالألف ، وفي شرح
القاموس : جني .

٢ قوله « والجشم الغليظ النع » كذا بالأصل كالمحكم مضبوطاً بوزن
كفف ، والذي في القاموس : وكأمير الغليظ اه . قال شارح :
والذي في كتاب كرام ككف .

٣ قوله « ما جشمت اليوم ظلفاً » وقوله « ما جشمت اليوم طعاماً »
ضبط في الأصل ونسخة من التهذيب بفتح الجيم والسين ولم نجد هذه
العبارة لغير التهذيب حتى نلتأس لهذا الضبط .

ثوفي لهم كَيْلَ الإِفَاهِ الأَعْظَمِ ،
لِإِذِ جَعِمَ الذُّهْلَانِ كُلٌّ يَجْعَمُ

ويقال : جَعَامَةٌ في المصدر أيضاً ؛ عن ابن بري ،
والذُّهْلَانِ : ذُهْلٌ بنُ ثَعْلَبَةَ وهو الأكبر ، وذُهْلٌ
ابن سَيْبَانَ بنِ ثَعْلَبَةَ ، أَي حَرَضَ الذُّهْلَانِ عَلَى قِتَالِنَا
وَقَرَّمُوا إِلَى الشَّرِّ كَمَا يَقْرَمُ إِلَى اللِّهْمِ . وَجَعِمَتِ
الإِبِلُ تَجْعَمُ جَعْمًا إِذَا لَمْ تَجِدْ حَنْضًا وَلَا عِضَاهَا
فَتَقْرَمُ إِلَيْهَا ، فَتَقْضُمُ العِظَامَ وَخَرَّةَ الكِلَابِ لِشَبِّهِ
قَرَمَ بِصِيهَا ؛ ويقال : إِنَّ دَاهِ الجُعَامِ أَكْثَرُ مَا
يُصِيبُهَا مِنْ ذَلِكَ . وَرَجُلٌ جَعِيمٌ : لَا يَرَى شَيْئًا إِلَّا
أَشْتَاهَ . وَجَعِيمٌ جَعْمًا وَجَعَمٌ : لَمْ يَشْتَهِ الطَّعَامَ ،
وهو من الأضداد . وَجَعِيمٌ جَعْمًا ، فهو جَعِيمٌ ،
وَتَجَعَّمَ : طَمَعَ . وَالجَعْمُ ، بالتحريك : الطَّمَعُ .
وَالجُعُومُ : الطَّمُوعُ فِي غَيْرِ مَطْنَعٍ . وَالجَعَمُ :
غِلْظُ الكَلَامِ فِي سَعَةِ حَلْتِهِ ، والفعل كالفعل ،
وَالصِّفَةُ كَالصِّفَةِ . وَجَعَمَ البَعِيرُ : جَعَلَ عَلَى فِيهِ مَا
يَمْنَعُهُ مِنَ الأَكْلِ وَالعَضِّ .

وَالجُعِينِيُّ : الحَرِيصُ ، وَقِيلَ : الحَرِيصُ مَعَ شُهْرَةٍ .
وَيُقَالُ : فُلَانٌ جَعِيمٌ إِلَى الفَاكِهِةِ ، وَلَيْسَ الجَعَمُ
القَرَمَ مُطْلَقًا ، وَيُقَالُ : جَعِمَ الرَّجُلُ وَجَعَمَ إِذَا
أَشَدَّ حَرَضَهُ . وَأَجْعَمَتِ الأَرْضُ : أَكَلَتْ نَبَاتَهَا .

وَذَكَرَ ابْنُ بَرِيٍّ أَنَّ المَجْرِيَّ قَالَ فِي نَوَادِرِهِ : الجُعَامُ
دَاهٍ يُصِيبُ الإِبِلَ مِنَ التَّدْيِ بِأَرْضِ الشَّامِ ، يَأْخُذُهَا
لَسِيًّا فِي بَطُونِهَا ثُمَّ يُصِيبُهَا لَهُ سِلَاحٌ . وَقد أَجْعَمَ
القَوْمُ إِذَا أَصَابَ إِبِلَهُمُ الجُعَامُ .

وَالجُعُومُ : المَرَأَةُ الجَائِعَةُ .

وَيُقَالُ لِلدُّبْرِ : الجُعْمَاءُ وَالجُعْمَاءُ وَالجُهْنَةُ
وَالصَّارِيُّ .

وقد تقدم أكثر ذلك في جسم . ابن الأعرابي :
الجُشْمُ الطَّوَالُ الأَعْفَارُ . والأَعْفَارُ مِنْ قَوْلِكَ
رَجُلٌ عِفْرٌ : دَاهٍ خَيْثٌ . أَبُو عمرو : الجُشْمُ
المَلَكَ .

وَجُشْمٌ بنُ بَكْرٍ : حَيٌّ مِنْ مُضَرَ . وَجُشْمٌ بنُ
هَمْدَانَ : حَيٌّ مِنَ البَيْتِ . وَبَنُو جَوْشَمٍ : حَيٌّ
مِنْ جُرْهُمِ دَرَجُوا . وَجُشْمٌ : حَيٌّ مِنَ الأَنْصَارِ ،
وهو جُشْمٌ بنُ خَزْرَجٍ ؛ وَقَالَ الأَغْلَبِيُّ العِجْلِيُّ :

إِنَّ مَرَكَةَ العِزِّ فَجَجَعِيخُ يَجُشِمُ

وَجُشْمٌ : فِي ثَقِيفٍ ، وَهُوَ جُشْمٌ بنُ ثَقِيفٍ .
وَجُشْمٌ : حَيٌّ مِنْ ثَعْلَبِ وَهْمِ الأَرَاقِمِ . التَّهْدِيبُ :
وَجُشْمٌ حَيٌّ مِنْ ثَعْلَبِ ، وَجُشْمٌ فِي هَوَازِنَ ،
وهو جُشْمٌ بنُ مُعَاوِيَةَ بنِ بَكْرٍ بنِ هَوَازِنَ .

جعم : الجُعْمَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي أَنْكَرَ عَقْلُهَا هَرَمًا ،
وَلَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ أَجْعَمٌ . وَالجُعْمَاءُ : النَّاقَةُ المُنْسِيَّةُ ،
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي غَابَتْ أَسْنَانُهَا فِي اللَّثَاتِ ، وَالمَذْكَرُ
أَجْعَمٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَلَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ أَجْعَمٌ ،
وَكَذَلِكَ كُلُّ دَابَّةٍ ذَهَبَتْ أَسْنَانُهَا كُلِّهَا . وَقَالَ ابْنُ
الأَعْرَابِيِّ : هِيَ الجُعْمَاءُ وَالجُعْمَاءُ . وَالجُعْمَاءُ مِنَ
النِّسَاءِ : المَتَوَجِّعَاتُ البَلَّهَاءُ .

وَجَعِمَ الرَّجُلُ لِكَذَا أَي خَفَّ لَهُ . وَقد جَعِمَتِ
جَعْمًا وَأَجْعَمَتِ الأَرْضُ : كَثُرَ الحَنْكُ عَلَى نَبَاتِهَا
فَأَكَلَهَا وَأَلْبَاهُ إِلَى أَصُولِهِ . وَأَجْعِمَ الشَّجَرُ : أَكَلَ
وَرَقَّهُ قَالَ إِلَى أَصُولِهِ ؛ قَالَ :

عَنْسِيَّةٌ لَمْ تَرَعْ طَلْعًا مُجْعَمًا

وَجَعِمَ إِلَى اللِّهْمِ جَعْمًا ، فَهُوَ جَعِيمٌ : قَرَمَ وَهُوَ
مَعَ ذَلِكَ أَكُولٌ ؛ وَقَوْلُ العِجَاجِ :

والجِعْمُ : الجُوعُ ١ ، ويقال : يا ابن الجِعْماء .
وقال ابن الأعرابي : الجِعْمُ الجائع .

جمع : الجِعْمُوم : الغُرْمُولُ الضخم . والجِعْمُئَةُ :
اسم . والتَجَعْمُ : انقباض الشيء ودخول بعضه في
بعض . وبنو جِعْمَةَ : حَيٍّ من اليَمَنِ ؛ قال أبو
ذؤيب :

كَأَنَّ ارْتِجَازَ الْجِعْمِيَّاتِ ، وَسَطَهُمْ ،
تَوَائِحُ يَشْفَعْنَ الْبُكَاءَ بِالْأَزَامِلِ

يعني بالجِعْمِيَّاتِ قِسِيًّا منسوبة إلى هذا الحي .
الأزهري : جِعْمَةُ حَيٍّ من أزدِ السَّرَاةِ . وقال
أبو نصر : جِعْمَةُ من هَذَيْلٍ . الأزهري :
الجِعْمِيُّ والجِعْمِيُّنِ أصول الصَّليانِ .

جمع : الجِعْمُومُ : الصغيرُ الْبَدَنِ القليل لحم الجسد ،
وقيل : هو المنتفخ الجنبين الغليظهما ، وقيل :
القصير الغليظ مع شدة ، ويقال له جِعْمُومٌ وَكُنْدُوزٌ ؛
وأُنشد :

ليس يجعشوش ولا يجعشم

وجعشم : اسم ، وهو جدُّ سُراقَةَ بن مالك
المُدَلِجِيِّ ؛ قال ساعدة بن جُوَيْبَةَ :

يُهْدِي ابْنُ جِعْمِشِ الْأَنْبَاءَ نَحْوَهُمْ ،
لَا مُنْتَأَى عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ وَالْحُمَمِ

والجِعْمُومُ : الوَسَطُ ؛ قال :

وكلّ نأجٍ عراضٍ جِعْمُومُهُ

١ قوله « والجلم الجوع » ضبط في الأصل بالكسر وصرح به شارح
القاموس ، وضبط في نسخة من التهذيب بفتح فسكون لكن
مقتضى تفسيره بالمصدر أنه الجلم محملاً .

٢ قوله « الجعشم الصغير النح » بضم الشين وفتحها كما في القاموس ،
وفي التكملة : والجعشم الطويل مع عظم الجسم .

قال الفراء : فتح الجلم والشين فيه أفصح .

جلم : جَلَمَ الشيءَ يَجْلِمُهُ جَلْمًا : قطعه . والجَلَسَانِ :
المِقْرَاضَانِ ، واحدهما جَلَمٌ للذي يُجَزُّ به ؛ قال
سالم بن وإبِصَةَ :

داوَيْتُ صَدْرًا طَوِيلًا غَيْرُهُ حَقْدًا
منه ، وَقَلَّمْتُ أَظْفَارًا بِلَا جَلَمِ

والجَلَمُ : اسم يقع على الجَلَسَيْنِ كما يقال المِقْرَاضُ
والمِقْرَاضَانِ والقَلَمُ والقَلَسَانِ ؛ وأُنشد ابن بري :

ولولا أبادٍ من يزيدٍ تَتَابَعَتْ ،
لصَبَّحَ في حافَاتِهِ الْجَلَسَانِ

وقوله : فأخذت منه بالجَلَسَيْنِ ؛ الجَلَمُ : الذي
يُجَزُّ به الشعرُ والصوفُ ، والجَلَسَانِ شَفْرَاةُ ،
وهكذا يقال مُنْتَهَى كالمِقْصِ والمِقْصَيْنِ . والجَلَمُ :
مصدر جَلَمَ الْجَزُورَ يَجْلِمُهَا جَلْمًا واجْتَلَمَهَا
إذا أخذ ما على عظامها من اللحم . والجَلَمُ : من
سِمَاتِ الإبلِ شبيه بالجَلَمِ في الحدِّ ؛ عن ابن حبيب
من تذكرة أبي علي ؛ وأُنشد :

هو الفَزَارِيُّ الذي فيه عَسَمٌ ،
في يده نَعْلٌ وأخرى بالقَدَمِ
بِسُوقِ أَشْبَاهَا عَلَيْنِ الْجَلَمِ

والجَلَمُ : الهلالُ ليلةً يُؤمَلُ ؛ شَبَّهَ بِالْجَلَمِ .
التهذيب : والجَلَمُ القبر .

وجَلَمَةُ الْجَزُورِ وَجَلَمَتُهَا : لحمها أَجْنَعٌ ، يقال :
خَذَ جَلَمَةَ الْجَزُورِ أَي لحمها أَجْنَعٌ . والجَلَمَةُ :

١ قوله « والجلم من سمات الإبل النح » كذا في المعجم أيضاً ،
والذي في التكملة : والجلم أي عمرٌ كآسةٍ ليني فزارة في الفخذ .

٢ قوله « ليلة ميل » زاد في التكملة : الجلم كصبيغ الشعر ليلة البدر .

الشاة المسلوخة إذا ذهب عنها أكارعها وفُضُولُها .
الجوهري : وهذه جَلَمَةٌ الجَزُورُ ، بالتحريك ، أي
لحمها أجمَعُ . وجَلَمَةُ الشاة : مَسْلُوخَتُها بلا
حَشَوٍ ولا قِوَامٍ . وجَلَمَ الشعرَ وصوفَ الشاةِ
بالجَلَمِ يَجْلِمُه جَلَمًا : جَزَّه كما تقول قَلَمْتُ
الظفرَ بالقَلَمِ ؛ وأنشد :

لَمَّا أَتَيْتُمْ ولم تَنْجُوا بِمَظْلِمَةٍ ،
فَيسَ القَلَامَةِ بما جَزَّه الجَلَمُ

والقَلَمُ ، كلُّ يَرْوَى . ويقال للمِقْرَاضِ المِقْلَامُ
والقَلَمَانُ والجَلَمَانُ ، قال : هكذا رواه الكسائي ،
بضم النون ، كأنه جعله نعتاً على قَعْلَانٍ من القَلَمِ
والجَلَمِ ، وجعله اسماً واحداً ، كما يقال رجل
سَحْدَانٌ وأَبْيَانٌ . والجَلَمُ : الذي يُجَزُّ به .
والجَلَامَةُ : ما جَزَّ . أبو مالك : جَلَمَةٌ مثل
حَلَقَةٍ ، وهو أن يُجْتَلَمَ ما على الظَّهْرِ من الشعرِ
واللحمِ .

والجَلَامُ : الثِيُوسُ المَحْلُوقَةُ . وهنَّ مَجْلُومٌ ؛
محلوق ؛ قال الفَرَزْدَقُ :

أَتَتْهُ بِمَجْلُومٍ كَأَنَّ جَبِينَهُ
صَلَايَةُ وُورَسٍ ، وَسَطُهَا قد تَقَلَّقَا

وأخذ الشيءَ بِجَلَمَتِهِ وجَلَمَتِهِ أي جماعته .
والجَلَمُ : الجَدْيُ ؛ عن كراع ، وجمعه جِلَامٌ ؛
قال الأعشى :

سَوَاهِمُ جُدْعَانِهَا كالجِلا
مَ قد أَقْرَحَ القَوْدُ منها النَشُورَا

١ قوله « جملة الجزور الخ » بفتح أو ضم فسكون وبالتحريك كما
في القاموس .

ويروى :

قد أَقْرَحَ منها القِيَادُ النَشُورَا

قال ابن بري : صواب إنشاده بالنصب ؛ وقوله :

وجأواهُ نَشِيبُ أَبْطَالِهَا ،
كما أنْعَبَ السابقونَ الكَسِيرَا

وقيل : الجِلَامُ غنمٌ من غنم الطائف صغار ؛ قال :

قَدَدْنَا إلى هِنْدَانَ ، من أَرْضِنَا ،
سُغْتِ النَّوَامِي سُرْبًا كالجِلَامِ

أبو عبيد : الجِلَامُ شاةُ أهلِ مكة ، واحداً جَلَمَةٌ ؛
وأنشد :

تَسَوَّسِفُ مِثْلُ الجِلَامِ قُبً

جَلَمٌ : جَلَمَتٌ : اسم .

جَلَمٌ : اجْلَمَتُمُ القَوْمُ : اجتمعوا ، ويقال :
استكبروا ، قال :

تَضْرِبُ جَمْعِيهِمْ إِذَا اجْلَحَسُوا

جَلَمٌ : اجْلَحَسُمُ الرَّجُلُ : استكبر ، واجْلَحَسُمُ القَوْمُ ؛
استكبروا ؛ وأنشد للعجاج :

نَضْرِبُ جَمْعِيهِمْ إِذَا اجْلَحَسُوا ،
خَوَادِبًا أَهْوَنَهُنَّ الأُمُ

أي ضَرَبَاتِ خَوَادِبِ ، والْحَدَبُ : الضربُ الذي لا
يَبَالِكُ ، ويروى : إِذَا اجْلَحَسُوا ، وقد تقدم ذكره ،
وكذلك ذكره ابن السكيت ، وأنشده بالخاء الممهلة .
واجْلَحَسُمُ القَوْمِ اجْلَحَسَامًا : لغة في اجْلَحَسُوا ؛
عن كراع ، والخاء الممهلة أعلى .

جَلَمٌ : الجِلْمَامُ : البِرْسَامُ كالجِرْسَامِ ، وقد تقدم .

جلمع : الأزهرى : يقال للناقة المرمة قِضْمٌ وجَلْمَعٌ .
ابن الأعرابي : الجَلْمَعُ القليلُ الحياه .

جلهم : جُلْهُمَاتُ الوادي : ناحيته ، وقيل : حافته ؛
ومنه حديث أبي سفيان : أن النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، أحرَّ أبا سفيانَ في الإذنِ وأدخَلَ غيره
من الناس قبله ، فقال : ما كِدْتُ تَأْذَنُ لي حتى
تَأْذَنَ لحجارةِ الجُلْهُمَاتَيْنِ ؛ قال أبو عبيد : أراد
جانبَي الوادي ، قال : والمعروفُ الجُلْهُمَاتَانِ ؛ قال
أبو عبيد : ولم أسمع بالجُلْهُمَةِ إلا في هذا الحديث
وما جاءت إلا ولها أصل ؛ وقال بشر : لم أسمع
الجُلْهُمَةَ إلا في هذا الحديث وحرفاً آخر ، قال أبو
زيد : يقال هذا جُلْهُمٌ . قال ابن بري : يروى أن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال له أنتَ كما قيل :
كل الصيد في جوفِ القِرا ؛ أراد ، صلى الله عليه
وسلم ، أن يتألفَ بهذا الكلام وكان من المولَّعةِ
قلوبهم ، وهو أبو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب ،
وكان هجا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، هجاء قبيحاً ؛
قال : والمشهور في الروايتين الجُلْهُمَاتَيْنِ ، بفتح
الجيم ، قال : ولم يَرَوْ أحدُ الجُلْهُمَاتَيْنِ ، بضم
الجيم ، إلا بشر وابن خالويه ، قال : والدليل على أنه
مفتوح قول أبي عبيد : إنه أراد الجُلْهُمَاتَيْنِ فزاد
الميم ، قال : ولو كانت الجيم مضمومة لم تكن الميم
زائدة . وقال أبو هفان المِهْزَمِيُّ : جُلْهُمَةُ اسم
رجل ، بالضم ، منقول من الجُلْهُمَةِ لظرفِ الوادي ؛
قال : والمحدثون يُنْخِطُونَ ويقولون الجُلْهُمَاتَيْنِ ،
قال : والجُلْهُمَةُ ناحية الوادي ؛ وأنشد :

كَأَنَّهَا وَقَدْ بَدَا عَوَارِضُ ،
وَاللَّيْلُ بَيْنَ قَتَوَيْنِ رَابِضُ ،
يَجْلُهَةُ الْوَادِي قَطَا نَوَاهِضُ

وقال ابن الأثير في تفسير الحديث : الجُلْهُمَةُ فم
الوادي ، وقيل : جانبه ، زيدت فيها الميم كما زيدت في
زُرْقَمٍ وَسُتْهُمٍ ؛ قال أبو منصور : العرب زادت
الميم في حروف كثيرة : منها قولهم قَصَمَ الشيء إذا
كسره وأصله قَصَلَ ، وجَلْمَطَ شعره إذا حلقه
والأصل جَلَمَطَ ، وقَرَصَمَ الشيء إذا قطعه والأصل
قَرَصَصَ ، والله أعلم . وجُلْهُمَةُ ، بالضم : اسم رجل .
وجُلْهُمٌ : اسم امرأة ؛ أنشد سيوبه للأسود بن
يَعْفَرُ :

أوردى ابن جُلْهُمٍ عَبَادٌ بِصِرْمَتِهِ ؛
إن ابن جُلْهُمٍ أَمْسَى حَيَّةَ الْوَادِي

أراد المرأة ولذلك لم يَصْرِفْ ، قال سيوبه : والعرب
يسمون الرجل جُلْهُمَةَ والمرأة جُلْهُمَةً . والجُلْهُمَةُ :
القارة الضخمة ، وحَيٌّ من ربيعة يقال لهم الجُلاهِمُ .

ججم : الجَمُّ والجَمَمُ : الكثير من كل شيء . ومال
جَمٌّ : كثير . وفي التنزيل العزيز : وَيُحِبُّونَ الْمَالَ
حُبًّا جَمًّا ، أي كثيراً ، وكذلك فرسه أبو عبيدة ؛
وقال أبو خراش الهذلي :

إِن تَغْفِرَ ، اللَّهُمَّ ، تَغْفِرَ جَمًّا ،
وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمًا ؟

وقيل : الجَمُّ الكثير المجتمع ، جَمٌّ يَجْمُ وَيَجْمُ ،
والضم أعلى ، جُمُوماً ، قال أنس : توفي سيدنا رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، والروحُ أَجَمٌ ما كان لم
يَقْتَرُ بعد ؛ قال بشر : أَجَمٌ ما كان أكثر ما كان .
وجَمٌّ المالُ وغيره إذا كثُر . وجَمُّ الظَّهِيرةُ :
معظمها ؛ قال أبو كبير الهذلي :

١ قوله «القارة الضخمة» كذا بالالف في الاصل والتهديب والتكلمة ،
ومحرفت في نسخ الغاموس بالقارة .

وَلَقَدْ رَبَّاتُ، إِذَا الصَّحَابُ تَوَاكَلُوا،
جَمَّ الظَّهْيِرَةَ فِي الْبِقَاعِ الْأَطْوَلِ

جَمَّ الشَّيْءُ وَاسْتَجَمَّ، كِلَاهِمَا: كَثُرَ. وَجَمَّ الْمَاءُ:
مُعْظَمُهُ إِذَا تَابَ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِذَا نَزَحْنَا جَمَّهَا عَادَتْ يَجَمَّ

وَكَذَلِكَ جَمَّتْهُ، وَجَمَعَهَا جِمَامٌ وَجُمُومٌ؛ قَالَ
زُهَيْرٌ:

فَلَمَّا وَرَدْنَا الْمَاءَ زُرُقًا جِمَامُهُ،
وَضَعْنُ عِصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَحَيِّمِ

وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَّةَ:

فَلَمَّا دَنَا الْإِفْرَادُ حَطَّ بِشَوْرِهِ
إِلَى فَضَلَاتِ مُسْتَحْيِرِ جُمُومِهَا

وَجَمَّةُ الْمَرْكَبِ الْبَحْرِيِّ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ
الْمَاءُ الرَّاشِحُ مِنْ حُرُوزِهِ، عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ. وَمَاءُ جَمَّ:
كَثِيرٌ، وَجَمَعَهُ جِمَامٌ. وَالْجُمُومُ: الْبُتْرُ الْكَثِيرُ
الْمَاءِ. وَبُتْرُ جَمَّةَ وَجُمُومٌ: كَثِيرَةُ الْمَاءِ؛ وَقَوْلُ
النَّابِغَةِ:

كَسَمْتُكَ لَيْلًا بِالْجُمُومَيْنِ سَاهِرًا

يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ رَكِيَّتَيْنِ قَدْ غَلَبَتْ هَذِهِ الصِّفَةَ عَلَيْهِمَا،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعَيْنِ. وَجَمَّتْ تَجِيمٌ وَتَجِيمٌ،
وَالضَّمُّ أَكْثَرُ: تَرَاجَعُ مَائِهَا. وَأَجَمَّ الْمَاءُ وَجَمَّتْ:
تَرَكَهُ يَجْتَمِعُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

مِنَ الْقَلْبِ مِنْ عَضْدَانِ هَامَةٍ شَرِبَتْ
لِسْقِيٍّ، وَجَمَّتْ لِلتَّوَاضِعِ بِشْرُهَا

وَالْجَمَّةُ: الْمَاءُ نَفْسُهُ. وَاسْتَجَمَّتْ جَمَّةُ الْمَاءِ:
شَرِبَتْ وَاسْتَقْفَاهَا النَّاسُ. وَالْمَجَمُّ: مُسْتَقَرٌّ

الْمَاءِ. وَأَجَمَّتْهُ: أَعْطَاهُ جَمَّةَ الرِّكِيَّةِ. قَالَ ثَعْلَبٌ:
وَالْعَرَبُ تَقُولُ مَنَا مِنْ مَيِّرٍ وَيَجِيمُ، فَلَمْ يَفْسَرْ يَجِيمُ
إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِكَ أَجَمَّتْهُ أَعْطَاهُ جَمَّةَ الْمَاءِ.
الْأَصْعَمِيُّ: جَمَّتِ الْبُتْرُ، فِيهِ تَجِيمٌ وَتَجِيمٌ جُمُومًا
إِذَا كَثُرَ مَائِهَا وَاجْتَمَعَ؛ يُقَالُ: جَمَّتْهَا وَقَدْ اجْتَمَعَتْ
جَمَّتْهَا وَجَمَّتْهَا أَيَّ مَا جَمَّ مِنْهَا وَارْتَفَعَ. التَّهْذِيبُ:
جَمَّ الشَّيْءُ يَجِيمُ وَيَجِيمُ جُمُومًا، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْمَاءِ
وَالسَّيْرِ؛ وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

يَجِيمُ عَلَى السَّاقِيَيْنِ، بَعْدَ كَلَالِهِ،
جُمُومَ عَيْونِ الْحِيسِيِّ بَعْدَ الْمُحِيضِ

أَبُو عَمْرٍو: يَجِيمُ وَيَجِيمُ أَيُّ يَكْثُرُ. وَمَجَمَّ الْبُتْرُ:
حَيْثُ يَبْلُغُ الْمَاءُ وَيَنْتَهِي إِلَيْهِ. وَالْجَمَّ: مَا اجْتَمَعَ
مِنْ مَاءِ الْبُتْرِ؛ قَالَ صَخْرُ الْمَذَلِيِّ:

فَعَضَّخَضْتُ صَفْنِي فِي جَمَّتِهِ،
خِيَاضَ الْمُدَابِيرِ قَدْحًا عَطُوفًا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الصَّفْنُ مِثْلُ الرُّكْوَةِ، وَالْمُدَابِيرُ
صَاحِبُ الدَّائِرِ مِنَ السَّهَامِ، وَهُوَ ضِدُّ الْفَائِزِ، وَعَطُوفًا
الَّذِي تَكَرَّرَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. وَالْجَمَّةُ: الْمَكَانُ الَّذِي
يَجْتَمِعُ فِيهِ مَائِهِ، وَالْجَمَّ الْجِمَامُ، وَالْجُمُومُ،
بِالضَّمِّ، الْمَصْدَرُ. وَيُقَالُ: جَمَّ الْمَاءُ يَجِيمُ وَيَجِيمُ جُمُومًا
إِذَا كَثُرَ فِي الْبُتْرِ وَاجْتَمَعَ بَعْدَمَا اسْتَقْفِيَ مَا فِيهَا؛
قَالَ:

فَصَبَّعَتْ قَلَيْدَمًا هَمُومًا،
يَزِيدُهَا مَخْتَجُ الدَّلَا جُمُومًا

قَلَيْدَمًا: بُدْءُ غَزِيرَةٍ، هَمُومًا: كَثِيرَةُ الْمَاءِ،
وَمَخْتَجُ الدَّلُو: أَنْ تَهْرُجَ فِي الْمَاءِ حَتَّى تَسْتَلِيَ.

وَالْجِمَامُ، بِالْفَتْحِ: الرَّاحَةُ. وَجَمَّ الْفَرَسُ يَجِيمُ
وَيَجِيمُ جَمًّا وَجِمَامًا. وَأَجَمَّ: تَرَكَ فَلَمْ يَرْكَبْ

فَعَمًا مِنْ تَعْبِهِ وَذَهَبَ إِعْيَاؤُهُ ، وَأَجَبَتْهُ هُوَ . وَجَمَّ
الْفَرَسُ 'يَجِمُّ' وَيَجُمُّ جَمَامًا : تَرَكَ الضَّرَابَ فَتَجَمَّعَ
مَاؤُهُ . وَجِمَامُ الْفَرَسِ وَجِمَامُهُ : مَا اجْتَمَعَ مِنْ
مَائِهِ . وَأَجِمُّ الْفَرَسُ إِذَا تَرَكَ أَنْ يُرَكَّبَ ، عَلَى مَا
لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ ، وَجَمُّ وَفَرَسٌ جَمُومٌ إِذَا ذَهَبَ مِنْهُ
إِحْضَارٌ جَاءَهُ إِحْضَارٌ ، وَكَذَلِكَ الْإِنْسِيُّ ؛ قَالَ النَّبَرِيُّ
ابْنُ تَوَلَّبٍ :

جَمُومٌ الشَّدَّةُ سَائِلَةٌ الذُّنَابِيُّ ،
تَخَالُ بَيَاضَ عُرْوَتِهَا مِرَاجِيًا

قوله سائلة الذنابي يعني أنها ترفع ذنتها في العدو .

وَأَسْتَجِمُّ الْفَرَسُ وَالْبَثْرُ أَي جَمَّ . وَيُقَالُ : أَجِمُّ
نَفْسَكَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ أَي أَرِحْنَاهَا ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : أَجَمِمْتُ
نَفْسَكَ . وَيُقَالُ : إِنِّي لَأَسْتَجِمُّ قَلْبِي بِشَيْءٍ مِنَ اللَّهِ
لَأَقْتَوِي بِهِ عَلَى الْحَقِّ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ : رَسَى إِلَيَّ
رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِسَفَرٍ جَلَّةٍ وَقَالَ
دُونِهَا فَلَمَّا نَجِمْتُ الْفُؤَادَ أَي تُرِيحُهُ ، وَقِيلَ : نَجَمْتُهُ
وَتَكَمَّلَ صِلَاحَهُ وَتَشَاطَعَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ فِي
التَّائِبِينَ : فَلَمَّا نَجِمْتُ فُؤَادَ الْمَرِيضِ ، وَحَدِيثُهَا
الْآخِرُ : فَلَمَّا مَجَمَّتْ أَي مَطَّئَتْ الْإِسْتِرَاحَةَ . وَفِي
حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ : وَإِلَّا فَقَدْ جَمُّوا أَي اسْتَرَاخُوا
وَكَثُرُوا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ : فَأَتَى النَّاسُ الْمَاءَ
جَامِينَ رِوَاءَ أَي مُسْتَرِيحِينَ قَدْ رَوَوْا مِنَ الْمَاءِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لِأَصْبَحْنَا عَدَا حِينَ تَدْخُلُ عَلَى
الْقَوْمِ وَبِنَا جَمَامَةً أَي رَاحَةً وَشِبَعٌ وَرِيٌّ . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ : بَلَغَتْهَا أَنَّ الْأَخْنَفَ قَالَ شِعْرًا يَلُومُهَا
فِيهِ فَقَالَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! لَقَدْ اسْتَفْرَعَ حِلْمَ
الْأَخْنَفِ هِجَاؤُهُ إِلَيَّ ، أَلَيْكَ كَانَ يَسْتَجِمُّ مَتَابَةً
سَفَّهَ ؟ أَرَادَتْ أَنَّهُ كَانَ حَلِيمًا عَنِ النَّاسِ فَلَمَّا صَارَ
إِلَيْهَا سَفَّهَ ، فَكَأَنَّهُ كَانَ يُجِمُّ سَفَّهَ لَهَا أَي يُرِيحُهُ

وَيَجْمَعُهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ
يَسْتَجِمَّ لَهُ النَّاسُ قِيَامًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ
أَي يَجْتَمِعُونَ لَهُ فِي الْقِيَامِ عِنْدَهُ وَيَحْسِبُونَ أَنْفُسَهُمْ
عَلَيْهِ ، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَسَنَدُكَرُهُ .
وَالْمَجَمُّ : الصَّدْرُ لِأَنَّهُ مُجْتَمِعٌ لِمَا وَعَاهُ مِنْ عِلْمٍ
وغيره ؛ قَالَ تَمِيمُ بْنُ مُقَبِيلٍ :

رَحْبُ الْمَجَمِّ إِذَا مَا الْأَمْرُ رَيْتَهُ ،
كَالسَيْفِ لَيْسَ بِهِ قَوْلٌ وَلَا طَبَعٌ

ابن الأعرابي : فلان واسع المجم إذا كان واسع
الصدر رحب الذراع ؛ وأنشد :

رُبَّ ابْنِ عَمٍّ ، لَيْسَ بِابْنِ عَمٍّ ،
بِأَدْيِ الضَّعِيفِينَ ضَيْقُ الْمَجَمِّ

ويقال : إنه لصيق المجم إذا كان ضيق الصدر
بالأمور ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ فِي الْحَدِّ رِيَّةً ،
وَإِنْ كَانَ مَرْدُودُ السَّلَامِ يَضِيرُ
وَقَفْنَا فقلناها السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ،
فَأَنْكَرَهَا ضَيْقُ الْمَجَمِّ غَيْرُ

أَي ضَيْقُ الصَّدْرِ . وَرَجُلٌ رَحْبُ الْجَمَمِ : وَاسِعُ
الصدر .

وَأَجَمَّ الْعَيْنَبُ : قَطَعَ كُلَّ مَا فَوْقَ الْأَرْضِ مِنْ
أَغْصَانِهِ ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَالْجَمَامُ وَالْجِمَامُ وَالْجِمَامُ وَالْجَمَمُ : الْكَيْلُ إِلَى
رَأْسِ الْمِكْيَالِ ، وَقِيلَ : جِمَامُهُ طِفَافُهُ . وَإِنَاءُ
جِمَامٌ : بَلَغَ الْكَيْلُ جِمَامَهُ ، وَيُقَالُ : أَجَمَمْتُ
الْإِنَاءَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : فِي الْإِنَاءِ جِمَامُهُ وَجَمُّهُ .

١ قوله « ويقال اجمت الاناء » وكذلك جمته وجمته مغلغل
ومغلغل كما في الغاموس .

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمِيِّ جَمِيماً وَبُشْرَةَ ،
وَصَمْعَاءَ حَتَّى آتَقَتْهَا نِصَالَهَا

والجمع من كل ذلك أجماء . والجميمة : النسيبة
إذا بلغت نصف شهر فملأت الفم . واستجمت
الأرض : خرج نباتها . والجسيم : النبات الذي طال
بعض الطول ولم يتيم ؛ ويقال : في الأرض جسيم
حسن النبات قد غطى الأرض ولم يتيم بعد .
ابن شبل : جمست الأرض تجسيماً إذا وفي
جسيماً ، وجمت النسيب والصلبان إذا صار لهما
جممة . وفي حديث خزيمه : اجناحت جسيم
البيس ؛ الجسيم : نبت يطول حتى يصير مثل
جممة الشعر .

والجممة ، بالضم : مجتمعة شعر الرأس وهي أكثر
من الوفرة . وفي الحديث : كان لرسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، جممة جعدة ؛ الجممة من شعر
الرأس : ما سقط على المنكبين ؛ ومنه حديث
عائشة ، رضي الله عنها ، حين بنى بها رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، قالت : وقد أوفت لي جميمة أي
كثرت ؛ والجميمة : تصغير الجممة . وفي حديث
ابن زميل : كأنما جتم شعره أي جعل جممة ،
ويرى بالحاء وهو مذكور في موضعه . وفي الحديث :
لعن الله المجتمات من النساء ؛ هن اللواتي يتخذن
شعورهن جممة تشبهاً بالرجال . ابن سيده : الجممة
الشعر ، وقيل : الجممة من الشعر أكثر من اللثة ؛
وقال ابن دريد : هو الشعر الكثير ، والجمع جتم
وجمام . وغلाम مجتم : ذو جممة . قال سيبويه :
رجل جماتي ، بالنون ، عظيم الجممة طولها ، وهو من
نادر النسب ، قال : فلون سبت مجمة ثم أضفت إليها لم
تقل إلا جمتي . والجممة : القوم يسألون في الحنالة

أبو العباس في الفصح : عنده جمام القدح وجمام
المكوك ، بالرفع ، دقيماً . وجمت المكيال
جماً . الجوهري : جمام المكوك وجمامه
وجمامه وجمته ، بالتحريك ، وهو ما علا رأسه
فوق طفافه . وجمت المكيال وأجمته ، فهو
جمان إذا بلغ الكيل جمامه . وقال الفراء :
عندي جمام القدح ماء ، بالكسر ، أي ملؤه .
وجمام المكوك دقيماً ، بالضم ؛ وجمام الفرس ،
بالفتح لا غير ، ولا يقال جمام بالضم إلا في الدقيق
وأشباهه ، وهو ما علا رأسه بعد الامتلاء . يقال :
أعطني جمام المكوك إذا حط ما يحمله رأسه
فأعطاه ، وجمجمة جماء ، وقد جم الإناء وأجمته .
التهديب : يقال أعطي جمام المكوك أي مكوكاً
بغير رأس ، واشتق ذلك من الشاة الجماء ، هكذا
رأيت في الأصل ، ورأيت حاشية صوابه : ما حمله
رأس المكوك .

وجم : ملك من الملوك الأبرار . والجسيم :
النبت الكثير ، وقال أبو حنيفة : هو أن ينهض
ويتنشر ، وقد جتم وتجمت ؛ قال أبو جزة
وذكر وحشاً :

يقر من سعدان الأباير في الندى ،

وعذق الخزامى والنصي المجما

قال ابن سيده : هكذا أنشده أبو حنيفة على الحرم ،
لأن قوله يقرم فعلن وحكمه فعولن ، وقيل :
إذا ارتفعت البهمنى عن البارض قليلاً فهو جيم ؛
قال ذو الرمة يصف حماراً :

١ قوله « يصف حماراً » المراد الجنس لقوله رعت وآنتها ، وأورد
المؤلف كالجوهري هذا البيت كذلك في غير موضع ، رواه
الجوهري في هذه المادة : رعى وآنته ، قال الصاغاني : الرواية
رعت وآنتها ، وقبل البيت :

طوال المرادي والمرادي كأنها سماح قب طار عنها نالها

والديات ؛ قال :

لَقَدْ كَانَ فِي لَيْلِي عَطَاةَ الْجُمَّةِ ،
أَنَاخَتْ بِكُمْ تَبْعِي الْفَضَائِلَ وَالرَّفْدَا

ابن الأعرابي : هم الجُمَّةُ والبرسكة ؛ قال أبو محمد
الفقعسي :

وَجُمَّةٌ تَسْأَلُنِي أُعْطَيْتُ ،
وَسَائِلٌ عَنِ حَبْرٍ لَوَيْتُ ،
فَقُلْتُ : لَا أَذْرِي ، وَقَدْ كَذَّبْتُ

ويقال : جاء فلان في جُمَّةٍ عظيمةٍ وجُمَّةٍ عظيمةٍ أي
في جماعة يسألون الدابة، وقيل : في جُمَّةٍ غليظةٍ أي
في جماعة يسألون في حباله . وفي حديث أم زرع :
مال أبي زرع على الجُمِّ محبوس ؛ الجُمِّ : جمع
جُمَّةٍ وهم القوم يسألون في الدابة . يقال : أجمَّ
يُجمُّ إذا أعطى الجُمَّةَ . والجُمِّ : مصدر ؛ الشاة
الأجمَّ : هو الذي لا قرن له . وفي حديث ابن
عباس : أمرنا أن نتبني المدائن شرفاً والمساجد
جُمًّا ، يعني التي لا شرف لها ، وجمُّ : جمع أجمَّ ،
شبه الشرف بالفرون .

وشاة جُمَّةٌ إذا لم تكن ذات قرنين بيَّنة الجُمِّ .
وكبش أجمُّ : لا قرنتي له ، وقد جمَّ جُمًّا ،
ومثله في البقر الجَلْحُ . وفي الحديث : إن الله تعالى
ليدين الجُمَّاءَ من ذات القرنين ، والجُمَّاءُ : التي
لا قرنتي لها ، ويدين أي يجزي . وفي حديث عمر
ابن عبد العزيز : أما أبو بكر بن حزم فلو كتبتُ
إليه إذبح لأهل المدينة شاةً لراجعتني فيها : أقرناه أم
جُمًّا ؟ وبنيان أجمُّ : لا شرف له . والأجمُّ :
القصر الذي لا شرف له . وامرأة جُمَّاء المرافق .
ورجل أجمُّ : لا رمح معه في الحرب ؛ قال أوس :

وَيَلْبَسُهُمْ مَعَشَرًا جُمًّا بِيُوثُهُمْ
من الرِّمَاحِ ، وفي المعروف تَنكِيرُ
وقال الأعشى :

مَتَى تَدْعُهُمْ لِقِرَاعِ الْكُمَا
ةٍ ، تَأْنِكَ حَيْلٌ لَهُمْ غَيْرُ جُمِّ

وقال عنزة :

أَلَمْ تَعْلَمِ ، لِحَاكِ اللَّهِ أَنِّي
أَجْمٌ إِذَا لَقَيْتُ كَوْرِي الرِّمَاحِ

والجُمِّ : أن تُسَكِّنَ اللامَ من مُفَاعَلَتُنْ فيصير
مَفَاعِلُنْ ، ثم تُسَقِطُ الياء فيبقى مَفَاعِلُنْ ، ثم
تَحْزَمُ فيبقى فاعِلُنْ ؛ وبينه :

أَنْتَ حَيْرٌ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا ،
وَأَكْرَمُهُمْ أَخَا وَأَبَا وَأُمَا

والأجمُّ : قبل المرأة ؛ قال :

جَارِيَةٌ أَعْظَمَهَا أَجْمًا ،
بَائِنَةٌ الرَّجُلِ فَمَا تَضُّهَا ،
فِي تَمَسِّي عَرَبًا يَسُّهَا

ابن بري : الأجمُّ زردان القرنتي أي فرجها .
وجمَّ العظم ، فهو أجمُّ : كثو لحه . وسرة جُمَّاءُ
العظام : كثيرة اللحم عليها ؛ قال :

يَطْفَنَ بِجُمَّاهِ الْمَرَافِقِ مِكْسَالِ

التهديب : جمُّ إذا مليء ، وجمُّ إذا علا .

١ قوله « جارية أعظما له » سقط بعد الشطر الاول :
قد ستمها بالسويق أما

وبعد الثاني :

بيت وسنى والنكاح مها
هكذا نس الكلمة .

قال : والجيمُ الشيطانُ . والجيمُ : العَوْنُ والغَوْنُ والسَّقْلُ .
 والجَمَاءُ العَفِيرُ : جماعة الناس . وجاؤوا جَمًّا عَفِيرًا ،
 وجَمًّا العَفِيرُ ، والجَمَاءُ العَفِيرُ أي بجماعتهم ؛
 قال سيبويه : الجَمَاءُ العَفِيرُ من الأسماء التي وضعت
 موضع الحال ودخلتها الألف واللام كما دخلت في
 العيرالك من قولهم : أرسلت العيرالك ، وقيل : جاؤوا
 بجمِّاء العفير أيضاً . وقال ابن الأعرابي : الجَمَاءُ
 العفيرُ الجماعة ، وقال : الجَمَاءُ بِيَضَّةِ الرَّأْسِ ، سبت
 بذلك لأنها جماء أي مَلْسَاءُ ، ووصفت بالعفير لأنها
 تَعْفِرُ أي تَغْطِي الرَّأْسَ ؛ قال : ولا أعرف
 الجَمَاءَ في بِيَضَةِ السِّلاحِ عن غيره . وفي حديث أبي
 ذرٍّ : قلت يا رسول الله ، كم الرُّسُلُ ؟ قال :
 ثلاثمائة وخمسة عشر ، وفي رواية : وثلاثة عشر جَمًّا
 العفير ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاءت الرواية ،
 قالوا : والصواب جَمًّا عَفِيرًا ؛ يقال : جاء القوم
 جَمًّا عَفِيرًا ، والجَمَاءُ العَفِيرُ ، وجَمًّا عَفِيرًا أي
 مجتمعين كثيرين ؛ قال : والذي أنكر من الرواية
 صحيح ، فإنه يقال جاؤوا الجَمِّ العَفِيرَ ثم حذف
 الألف واللام وأضاف من باب صلاة الأولى ومسجد
 الجامع ، قال : وأصل الكلمة من الجُمُومِ والجَمِّ ،
 وهو الاجتماع والكثرة ، والعَفِيرُ من العَفْرِ وهو
 التغطية والسُّرُّ ، فجعلت الكلمتان في موضع الشبول
 والإحاطة ، ولم تقل العرب الجَمَّاء إلا موصوفاً ،
 وهو منصوب على المصدر كطُرِّا وقاطبةً فإنها أسماء
 وضعت موضع المصدر .
 وأَجَمُّ الأَمْرُ والفِرَاقُ : دنا وحضر ، لغة في أَحَمَّ ؛
 قال الأصمعي : ما كان معناه قد حان وقوعه فقد
 أَجَمَّ ، بالجيم ، ولم يعرف أَحَمَّ ، بالخاء ؛ قال :
 حَيًّا ذلك العَزَالُ الأَحَمَّا ،
 إن يَكُنْ ذاكما الفِرَاقُ أَجَمًّا

وقال عَدِيَّ بن العَدِيرِ :

فإن قَرَيْشًا مَهْلِكٌ مَنْ أطاعها ،
 تنافسُ دُنْيَا قد أَجَمَّ انصِرَامُها

ومثله لساعدة :

ولا يُغْنِي امرأً وَلَدٌ أَجَمَّتْ
 مَيِّتُهُ ، ولا مالٌ أَتَيْلُ

ومثله لزهير :

وكنْتُ إذا ما جِئْتُ يوماً لحاجةٍ ،
 مَصَّتْ وَأَجَمَّتْ حاجةُ الغَدِ لا تَخْلُو

يقال : أَجَمَّتِ الحاجةُ إذا دنت وحانت تُجَمُّ إجماماً .

وجَمَّ قَدُومٌ فلانٍ جُمُوماً أي دنا وحان .

والجُمُّ : ضرب من صَدَفِ البحر ؛ قال ابن دريد : لا
 أعلم حقيقتها .

والجُمِّيُّ ، مَقْصُورٌ : الباقِلِيُّ ؛ حكاه أبو حنيفة .

والجَمَّاءُ ، بالفتح والمدِّ والتشديد : موضع على ثلاثة

أميال من المدينة تكرر ذكره في الحديث .

والجَمَجَمَةُ : أن لا يَبِينَنَّ كلامه من غير عِيٍّ ،

وفي التهذيب : أن لا ثَبِينَنَّ كلامك من عِيٍّ ؛ وأنشد

الليث :

لَعَمْرِي لقد طالَ ما جَمَجَمُوا ،
 فما أخروه وما قدَّموا

وقيل : هو الكلام الذي لا يَبِينَنَّ من غير أن يقيد

بِعِيٍّ ولا غيره ، والتَّجَمَجَمُ مثله . وجَمَجَمَ في

صدره شيئاً : أخفاه ولم يَبْدِهِ ؛ وقال أبو الهيثم في

قوله :

إلى مُطْمَئِنِّ البيرِ لا يَتَجَمَجَمُ ١

١ قوله « إلى مطمئن النح » صدره كما في معلقة زهير :
 ومن يوف لم يذم ومن يهد قلبه

يقول : من أفضى قلبه إلى الإحسان المطنن الذي لا شبهة فيه لم يتجتمجم لم يشبهه عليه أمره فيتردد فيه ، والبيره : ضد الفجور . وجتمجم الرجل وتجتجم إذا لم يبين كلامه .

والجتمجمة : عظم الرأس المشتل على الدماغ . ابن سيده : والجتمجمة القحف ، وقيل : العظم الذي فيه الدماغ ، وجمعه جتمجم . ابن الأعرابي : عظام الرأس كلها جتمجمة وأغلاها الهامة ، وقال ابن شميل : الهامة هي الجتمجمة جمعاً ، وقيل : القحف القطعة من الجتمجمة ، وشحة الأذن خرق القرقط أسفل الأذن أجمع ، وهو ما لان من سفله . ابن بري : والجتمجمة رؤساء القوم . وجماجم القوم : ساداتهم ، وقيل : جماجمهم القبائل التي تجتمع البطون وينسب إليها دونهم نحو كلب بن وبرة ، إذا قلت كلبني استغيت أن تنسب إلى شيء من بطونه ، سئوا بذلك تشبيهاً بذلك . وفي التهذيب : وجماجم العرب رؤساؤهم ، وكل بني أبي لهم عز وسرف فهم جتمجمة . والجتمجمة : أربع قبائل ، بين كل قبيلتين شأن . ابن بري : والجتمجمة ستون من الإبل ؛ عن ابن فارس . والجتمجمة : ضرب من المكابيل . وفي حديث عمرو بن أخطب أو عمر بن الخطاب : استسقى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فأقبت به جتمجمة فيها ماء وفيها شعرة فرفعتا وناولته ، فنظر إلي وقال : اللهم جمته ؛ قال القتيبي : الجتمجمة قدح من خشب ، والجمع الجماجم . وديبر الجماجم : موضع ؛ قال أبو عبيدة : سمي ديبر الجماجم منه لأنه يعمل فيها الأقداح من خشب ؛ قال أبو منصور : تسوي من الزجاج فيقال قحف وجتمجمة ؛ وديبر الجماجم كانت وقعة ابن الأشعث مع الحجاج بالعراق ، وقيل : سمي ديبر

الجماجم لأنه بُني من جماجم القتلى لكثرة من قتل به . وفي حديث طلحة بن مصرف : رأى رجلاً يضحك فقال : إن هذا لم يشهد الجماجم ؛ يريد وقعة ديبر الجماجم أي أنه لو رأى كثرة من قتل به من قراء المسلمين وساداتهم لم يضحك ، ويقال للسادات جماجم . وفي حديث عمر : إبت الكوفة فإن بها جتمجمة العرب أي ساداتها لأن الجتمجمة الرأس وهو أشرف الأعضاء . والجماجم : موضع بين الدهناء ومثالع في ديار نيم . ويوم الجماجم : يوم من وقائع العرب في الإسلام معروف . وفي حديث يحيى ابن محمد : أنه لم يزل يرى الناس يعملون الجماجم في الحرث ، هي الحشبة التي تكون في رأسها سكة الحرث . والجتمجمة : البئر تخفر في السبعة . والجتمجمة : الإهلاك ؛ عن كراع . وجتمجمه : أهلكه ؛ قال رؤبة :

كَمَ مِنْ عِدَى جَمَجَمَتِهِمْ وَجَمَجَمِيَا

جم : ابن الأعرابي : الجتممة جماعة الشيء ؛ قال الأزهري : أصله الجتممة فقلت اللام نوناً ، يقال : أخذت الشيء بجتممته إذا أخذته كله .

جمهم : الجهم والجهم من الوجوه : الغليظ المتبع في ساحة ، وقد جهم جهومة وجهامة . وجهمة يجهمه : استقبله بوجه كربه ؛ قال عمرو بن الفضاض الجهمي :

وَلَا تَجْهَيْنَا ، أَمْ عَمْرٍو ، فَلَمَّا

بَنَا دَاةَ ظَنَبِيٍّ لَمْ تَخُنْهُ عَوَامِلُهُ ٢

١ قوله « والجهم » كذا بالأصل والمعجم بوزن أمير ، وفي الغاموس الجهم وكثف .

٢ قوله « ولا تجهينا » كذا بالأصل بالواو ، والذي في الصحاح : فلا بالفاء ، والذي في المعجم والتهذيب : لا تجهينا بالحرم ، زاد في التكملة : الاجتهام الدخول في مأخير الليل ، ومثله في التهذيب .

ومذائب ما تستعار، وجهته
سوداء، عند نشيجها، لا ترفع

والجهم، بالفتح: السحاب الذي لا ماء فيه، وقيل:
الذي قد هراق ماءه مع الريح. وفي حديث طهفة:
ونستحيل الجهم؛ الجهم: السحاب الذي فرغ
ماؤه، ومن روى نستحيل، بالخاء المعجمة، أراد
نستحيل في السحاب خالاً أي المطر، وإن كان
جهماً لشدة حاجتنا إليه، ومن رواه بالخاء أراد لا
ننظر من السحاب في حال إلا إلى جهم من قلة المطر؛
ومنه قول كعب بن أسد طيبي بن أخطب:
جئتني بجهم أي الذي تعرضه علي من الدين لا
خير فيا كالجهم الذي لا ماء فيه.

وأبو جهنة اللثني: معروف؛ حكاه ثعلب.
وجهم وجهم: اسمان. وجهته: امرأة؛
قال:

فيا رب عتر لي جهنة أغضراً!
فبالك موت بالفراق دهاني

وبنو جاهية: بطن منهم. وجهم: موضع بالقور
كثير الجن؛ وأنشد:

أحاديث جن زرن جيتاً يجيها

جهم: الجهرمية: ثياب منسوبة من نحو البسط
وما يشبهها، يقال هي من كثنان؛ وقال رؤبة:

بل بلد ميل الفجاج قتمه،
لا يشتري كثنانه وجهرمه

جعله اسماً بإخراج ياء النسبة. قال ابن بري: جهرم
١ قوله «والجهم بالفتح السحاب» في التكملة بيد هذا؛ يقال
اجبت السماء.

داه ظي: أنه إذا أراد أن يئب مكث ساعة ثم وثب،
وقيل: أراد أنه ليس بتاداه كما أن الظي ليس به داه؛ قال
أبو عبيد: وهذا أحب إلي. وجهته وتجهم له:
كجهته إذا استقبله بوجه كربه. وفي حديث الدعاء:
إلى من تكلمني إلى عدو يتجهمني أي يلقاني
بالغلظة والوجه الكره. وفي الحديث: فتجهمني
القوم. ورجل جهم الوجه أي كالح الوجه، تقول
منه: جهمت الرجل وتجهنته إذا كلفت
في وجهه. وقد جهم، بالضم، جهومة إذا صار
بأسر الوجه. ورجل جهم الوجه وجهته: غليظه،
وفيه جهومة. ويقال للأسد: جهم الوجه. وجهم
الركب: غلظ. ورجل جهم وجهم وجهوم:
عاجز ضعيف؛ قال:

وبلدة تجهم الجهوما،
زجرت فيها عينها رسوما

تجهم الجهوما أي تستقبله بما يكره.
والجهمة والجهنة: أول ماخير الليل، وقيل:
هي بقية سواد من آخره. ابن السكيت: جهنة
الليل وجهته، بالفتح والضم، وهو أول ماخير
الليل، وذلك ما بين الليل إلى قريب من وقت
السحر؛ وأنشد:

قد أغتدي لفتية أنجاب،
وجهة الليل إلى ذهاب

وقال الأسود بن يعفر:

وقهوة صباء باكرتها
بجهية، والديك لم ينعب

أبو عبيد: مضى من الليل جهنة وجهنة والجهنة:
القدر الضخمة؛ قال الأفتوة:

قرية من قرى فارس تنسب إليها الثياب والبسط؛ قال الزبدي: وقد يقال للبساط نفسه جهوم.

جهضم: الجهضم: الضخم الجنين، وقيل: الضخم الهامة المستديرة، وفي الصحاح: الضخم الهامة المستديرة الوجه، وقيل: هو المستفخ الجنين الفليظ الوسط. التهذيب: ابن الأعرابي الجهضم الجبان. فلان جهضم ماه القلب: نهاية في الجبن، وتجهضم الفعل على أقرانه: علام بكتلكه. ويعبر جهضم الجبتين: ضخم، وفي التهذيب: رغب الجبتين. والجهضم: الأسد. والتجهضم: كالتعظم والتعظرس.

جهنم: الجهنم: القعر البعيد. وبئر جهنم وجهنم، بكسر الجيم والهاء: بعيدة القعر، وبه سبت جهنم لبعد قعرها، ولم يقولوا جهنم فيها؛ وقال الحبابي: جهنم اسم أعجمي، وجهنم اسم رجل، وجهنم لقب عمرو بن قطن من بني سعد بن قيس بن ثعلبة، وكان مهاجري الأعشى، ويقال هو اسم تابعته؛ وقال فيه الأعشى:

دَعَوْتُ تَخْلِيلِي مِسْحَلًا، وَدَعَوْتُ لَهُ
جَهْنَمًا جَدْعًا لِلْهَجِينِ الْمُدْمَمِ

وترك إجراء جهنم يدل على أنه أعجمي، وقيل: هو أخو هريرة التي يتغزل بها في شعره: ودع هريرة. الجوهرية: جهنم من أسماء النار التي يعذب الله بها عباده، نعوذ بالله منها؛ هذه عبارة الجوهرية، ولو قال: يعذب بها من استحق العذاب من عباده كان أجود، قال: وهو ملحق بالحامي، بتشديد الحرف الثالث منه، ولا يجزى للمعرفة والتأنيث، ويقال: هو فارسي معرب. الأزهرية:

في جهنم قولان: قال يونس بن حبيب وأكثر النحويين: جهنم اسم النار التي يعذب الله بها في الآخرة، وهي أعجمية لا تجزى للتعريف والعجمة، وقال آخرون: جهنم عربي سبت نار الآخرة بها لبعد قعرها، وإنما لم تجزى لثقل التعريف وثقل التأنيث، وقيل: هو تعريب جهنم بالعبرانية؛ قال ابن بري: من جعل جهنم عربياً احتج بقولهم بئر جهنم ويكون امتناع صرفها للتأنيث والتعريف، ومن جعل جهنم اسماً أعجمياً احتج بقول الأعشى:

وَدَعَوْتُ لَهُ جَهْنَمًا

فلم يصرّف، فتكون جهنم على هذا لا تصرف للتعريف والعجمة والتأنيث أيضاً، ومن جعل جهنم اسماً لتابعة الشاعر المقاوم للأعشى لم تكن فيه حجة لأنه يكون امتناع صرفه للتأنيث والتعريف لا للعجمة. وحكى أبو علي عن يونس: أن جهنم اسم أعجمي؛ قال أبو علي: ويقويه امتناع صرف جهنم في بيت الأعشى. وقال ابن خالويه: بئر جهنم البعيدة القعر، ومنه سبت جهنم، قال: فهذا يدل أنها عربية، وقال ابن خالويه أيضاً: جهنم، بالضم، للشاعر الذي مهاجري الأعشى، واسم البئر جهنم، بالكسر.

جوم: الجوم: الرعاء يكون أمرم واحداً. الليث: الجوم كأنها فارسية، وهم الرعاة أمرم وكلامهم ومجلسهم واحد.

الجاتم: لناء من فضة، عربي صحيح؛ قال ابن سيده: ولما قضينا بأن ألفها واو لأنها عين. ابن الأعرابي: الجاتم الفاثور من اللجائن ويجمع على أجؤم. قال: وجام يجؤم مثل حام يجؤم حوماً إذا طلب شيئاً خيراً أو شراً. ابن الأعرابي: جمع الجاتم جامات، ومنهم من يقول جؤم. ابن بري: الجاتم

وحتمَّ الله الأمرَ بحتمِّه : قضاه . والحاتم : القاضي ،
وكانت في العرب امرأة مَفْوَهَةٌ يقال لها صَدُوفٌ ،
قالت : لا أَتَزَوَّجُ إِلا مَنْ يَرُدُّ عَلَيَّ جَوَابِي ، فجهاء
خاطب فوقف بيها فقالت : مَنْ أَنْتَ ؟ فقال :
بَشْرٌ وُلِدَ صَغِيرًا وَنَشَأَ كَبِيرًا ، قالت : أين منزلك ؟
قال : على بَسَاطِرٍ واسع وبلد سَاسِعٍ ، قريبه بعيد
وبعيدة قريب ، فقالت : ما اسمك ؟ قال : مَنْ
شَاءَ أَحَدَتِ اسْمًا ، ولم يكن ذلك عليه حتمًا ،
قالت : كأنه لا حاجة لك ، قال : لو لم تكن حاجة
لم آتِكَ ، ولم أَقِفْ بِبَابِكَ ، وَأَصِلُ بِأَسْيَابِكَ ،
قالت : أميرٌ حاجتك أم جَهْرٌ ؟ قال : ميرٌ
وستغلن ! قالت : فأنتَ خاطب ؟ قال : هو
ذاك ، قالت : قَضَيْتَ ، فتزوجها . والحتم :
إحكام الأمر .
والحاتم : الغراب الأسود ؛ وأشد المرقتش السدومي ،
وقيل هو لحزْر بن لَوْدَان :

لا يَمْنَعَنَّكَ ، من يفا
« الحَيْر ، نَعْقَادُ الثَّانِمِ »

ولقد عَدَوْتُ ، وكنتُ لا
أَعْدُو ، على واقٍ وحاتمِ

فإذا الأثامِ كالأيا
مِنْ ، والأيامِ كالأثامِ

وكذاك لا حَيْرٌ ، ولا
شمرٌ على أحدٍ بدائمِ

قد خطُّ ذلك في الزُّبُو
رِ الأُولِيَّاتِ القَدَائِمِ

قال : والحاتم المَشْووم . والحاتم : الأسود من
كل شيء . وفي حديث الملاعة : إن جاءت به أسحَمَ

جمع جامة ، وجمعها جامات ، وتصغيرها جَوَيْمَةٌ ،
قال : وهي مؤنثة أعني الجام .

جيم : الجيم : حرف هجاء ، وهو حرف مجهور ؛
التهديب : الجيم من الحروف التي تؤنث ويجوز
تذكيرها . وقد جِيئَتْ جِيئًا إذا كتبتها .
جيعم : الجِيَعَمُ : الجائع .

فصل الحاء المهمله

حبرم : الأزهري : من الرباعي المؤلف المَحْبَرَمُ
وهو مَرَقَةٌ حَبِّ الرُّمَّانِ .

حتم : الحتم : القضاء ؛ قال ابن سيده : الحتم إيجاب
القضاء . وفي التنزيل العزيز : كان على ربك حتمًا
مَقْضِيًّا ؛ وجمعه حَتُومٌ ؛ قال أمية بن أبي
الصلت :

حَتَانِي رَبَّنَا ، وله عَنُونَا ،
بِكفَيْهِ المَنَايا والحَتُومِ

وفي الصحاح :

عِبَادُكَ يُحْطِثُونَ ، وَأَنْتَ رَبُّ
بِكفَيْكَ المَنَايا والحَتُومِ

وحتمت عليه الشيء : أوجبت . وفي حديث
الوثر : الوثر ليس بحتم كصلاة المكتوبة ؛
الحتم : اللازم الواجب الذي لا بد من فعله .

١ زاد في شرح القاموس : الجيم بالكسر الجمل المتل ، نقله في البصائر
عن الخليل ، وأشد :

كأن جيم في الوغي ذو شكبية ترى البزل فيه راتعات ضوامرا
والجيم : الدباج ، عن أبي عمرو الشيباني ، وبه سمي كتابه في اللغة
لحسه ، نقله في البصائر .

٢ قوله « من الرباعي » عبارة ؛ ومن الرباعي المؤلف قولهم
لمرقة حب الزمان ، المحبرم ، ومنه قول الراجز :
لم يبرق السكاج والمحبرما

وَصَدَقَ طَوَافٌ تَنَادَوْا بِرَدِّهِمْ
لَهَايِمٍ غَلْبَاءً، وَالسَّوَامُ الْمُسْرَحُ
حُنُومٌ ظَبْيَاءُ وَاجْهَتْنَا مَرُوعَةً ،
تَكَادُ مَطَابِلَانَا عَلَيْنَا تَطْنَحُ

يكون حنوم جمع حاتم كشاهدي وشهود ،
ويكون مصدر حتم . وتعتم : جعل الشيء عليه
حنماً ؛ قال لبيد :

وَيَوْمَ أَتَانَا حَيُّ عُرْوَةَ وَابْنِهِ
إِلَى فَاثِكِ ذِي جُرْأَةٍ قَدْ تَحْتَمَّا

والحنامة : ما بقي على المائدة من الطعام أو ما سقط
منه إذا أُكِلَ ، وقيل : الحنامة^١ ما فضل من
الطعام على الطبق الذي يؤكل عليه .

والتعتم : أكل الحنامة وهي فئات الحبز . وفي
الحديث : من أكل وتعتم دخل الجنة ؛ التعتم :
أكل الحنامة ، وهي فئات الحبز الساقط على الحوان .
وتعتم الرجل إذا أكل شيئاً هشاً في فيه . الليث :
التعتم الشيء إذا أكلته فكان في فمك هشاً .
والحنمة : السواد . والأحتم : الأسود . والتعتم :
المشاشة . يقال : هو ذو تحتم ، وهو غص
المتحتم . والتعتم : تقببت الثؤلول إذا جف .
والتعتم : تكسر الزجاج بعضه على بعض .
والحنمة : القارورة المقتتة .

وفي نوادر الأعراب : يقال تحتمت له بخير أي
تمت له خيراً وتفاءلت له . ويقال : هو الأخ الحتم
أي المتحض الحق ؛ وقال أبو خراش يري رجلاً^٢ :

١ قوله « وقيل الحنامة الخ » هكذا بالأصل .
٢ قوله « رجلاً » في التكملة : يري خالد بن زهير .

أحتم أي أسود . والحنمة ، بفتح الحاء ، والناء :
السواد ، وقيل : سمي الغراب الأسود حانياً لأنه
يحنم عندهم بالفراق إذا نعب أي يحكم .
والحاتم : الحاكم الموجب للحكم . ابن سيده :
الحاتم غراب البين لأنه يحنم بالفراق ، وهو أحمر
المنقار والرجلين ؛ وقال اللحياني : هو الذي يولع
بنتف ريشه وهو يتشاهم به ؛ قال خنيم بن عدي ،
وقيل الرقاص الكلبي ، يمدح مسعود بن بجر ، قال
ابن بري وهو الصحيح :

وليس بهيَّابٍ ، إذا شدَّ رحلته
يقول : عداني اليوم واقٍ وحاتم

وأنشده الجوهري : ولست بهيَّابٍ ؛ قال ابن بري :
والصحيح وليس بهيَّابٍ لأن قبله :

وجدتُ أباك الحُرَّ بَجْرًا بِنَجْدَةٍ ،
بَنَاهَا لَهُ بَجْدًا أَسْمُ قِصَائِمٍ^٢

وليس بهيَّابٍ ، إذا شدَّ رحله
يقول : عداني اليوم واقٍ وحاتم
ولكنه ينضي على ذلك مقدماً ،
إذا صدَّ عن تلك الهنات الحنارم

وقيل : الحاتم الغراب الأسود لأنه يحنم عندهم
بالفراق ؛ قال النابغة :

زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنْ رِحَلْتَنَا عَدَاً ،
وَبِذَاكَ تَنْعَابُ الْغُرَابِ الْأَسْوَدِ

وقول مئنيح الهذلي :

١ قوله « والحنمة بفتح الحاء الخ » كذا في النباية والمحكم مضبوطاً
بهذا الضبط أيضاً ، والذي في القاموس والتكملة والحنمة ، بالنون ،
السواد اهـ . وجعلها الشارح لفتين فيها .
٢ قوله « الحُر » سيأتي في مادة حتم بدله الحير .

فوالله لا أنساك ، ما عشت ، لبيلة ،
صفيي من الإخوان والولد الحتم

وحاتم الطائي : يضرب به المثل في الجود ، وهو
حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج ؛ قال
الفرزدق :

على حالة لو أن في القوم حاتياً ،
على جوده ، ماجاد بالمال ، حاتم

ولما خفضه على البدل من الماء في جوده ؛ وقول
الشاعر :

وحاتم الطائي وهاب المني

وهو اسم ينصرف ، ولما ترك التنوين وجعل بدل
كسرة النون لالتقاء الساكنين ، حذف النون للضرورة ؛
قال ابن بري : وهذا الشعر لامرأة من بني عقيل
تفخر بأخوالها من اليمن ، وذكر أبو زيد أنه
للعامرية ؛ وقوله :

حيدة خالي ولقيط وعلي ،
وحاتم الطائي وهاب المني
ولم يكن كخالك العبد الدعي
يا كل أزمان المزال والشبي
هياب غير مينة غير دكي

وتحتم : موضع ؛ قال السليك بن السلكة :

يحمّد الإله وأمرى هو دلي ،
حويت الثهاب من قصيب وتحتما

حتم : حتم وحتم : موضع .

١ قوله « على جوده الخ » كذا في الأصل ، والمشهور :

على جوده لئن بلأه حاتم

٢ قوله « حتم » كزبرج وجعفر كما في القاموس .

حتم : الحثمة : أكبنة صغيرة سوداء من حجارة .
والحتم : الطرق العالية . والحثمة : أرنبية
الأنف . والحثمة : المهر الصغير ؛ الأخيرتان عن
المجري ، والجمع من كل ذلك حثام . وحتم له
حتم أي أعطاه . الجوهري : الحثمة الأكمة
الحمراء ، وبها سميت المرأة حثمة .

الأزهري : سمعت العرب تقول للراية الحثمة .
يقال : انزل بهاتيك الحثمة ، وجمعها حثمات ،
ويجوز حثمة ، بسكون التاء ، ومنه ابن أبي حثمة .
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، ذكر حثمة ؛ هي
بفتح الحاء وسكون التاء : موضع بمكة قرب الحجون .
وأبو حثمة : رجل من جلساء عمر ، رضي الله
عنه ، كني بذلك . وحتم له الشيء كحتمه حتماً
ومحتمه : ذلك يده ذلكاً شديداً ؛ قال ابن دريد :
وليس بثبت .

حثوم : الحثومة ، بالكسر : الدائرة التي تحت الأنف .
الجوهري : الحثومة الدائرة في وسط الشفة العليا ،
وقيل هي الأرنبية ، كلاهما بكسر الحاء والراء ،
ورواه ابن دريد بفتحها ، وقد رواه بعضهم بالحاء
المعجمة مع الكسر في الحاء والراء ، قال الجوهري :
إذا طالت الحثومة قليلاً قيل رجل أنظر ؛ وقال :

كأثما حثومة ابن غابن
قلنفة طفيل تحتم موسى خاتن

قال ابن بري : وحكى ابن دريد حثربة ، بالباء .
وقال أبو حاتم السجزي : الحثومة بالحاء لهذه
الدائرة . ابن الأعرابي : الحثومة بالحاء ؛ الأزهري :
هما لغتان ، بالحاء والحاء ، في هذه الكلمة . ورجل
حثارم : غليظ الشفة ، والاسم الحثومة .

١ قوله « والحتم الطرق » ضبط في نسخة من التهذيب بهذا الضبط .

حشم : الحِطْبُ ، والحِطْلِيمُ : عَكَرَ الدهن أو السن في بعض اللغات .

حجم : الإحجامُ : ضدُّ الإقدام . أَحجَمَ عن الأمر : كَفَّ أو نكصَ هَيْبَةً . وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أخذَ سَيْفًا يومَ أُحُدٍ فقال : من يأخذ هذا السيفَ بِحِجَّتِهِ ؟ فَأَحجَمَ القومُ أي نكصوا وتأخروا وتَهَيَّبُوا أخذه . ورجلٌ مِحْجَمٌ : كثيرُ التَّكْوُصِ .

والحِجَامُ : شيءٌ يجعلُ في فمِ البعيرِ أو خَطْمِهِ لئلا يَعْضُ ، وهو بعيرٌ مَحْجُومٌ ، وقد حَجَمَهُ يَحْجِمُهُ حَجْمًا إذا جعل على فمه حِجَامًا ، وذلك إذا هاجَ . وفي الحديث عن ابن عمر : وذكرَ أباهُ فقال : كان يَصيحُ الصَّيْحَةَ يكادُ مَنْ سَمِعَهَا يَصْعَقُ كالبعيرِ المَحْجُومِ . وأما قوله في حديثِ حنزة : إنه خرج يومَ أُحُدٍ كأنه بعيرٌ مَحْجُومٌ ، وفي رواية : رجلٌ مَحْجُومٌ ؛ قال ابن الأثير : أي جسمٌ ، من الحَجْمِ وهو النَّشْوُ ؛ قال ابن سيده : وربما قيل في الشعرِ فلانٌ يَحْجِمُ فلانًا عن الأمرِ أي يكفه ، والحَجْمُ : كَفُّكَ إنسانًا عن أمرٍ يريدُه . يقال : أَحجَمَ الرجلُ عن قِرْنِهِ ، وأحجَمَ إذا جَبَنَ وكَفَّ ؛ قاله الأصمعي وغيره ، وقال مبتكر الأعرابي : حَجَمْتُهُ عن حاجته منعتُه عنها ، وقال غيره : حَجَوْتُهُ عن حاجته مثله ، وحَجَمْتُهُ عن الشيءِ أَحجَمْتُهُ أي كَفَفْتُهُ عنه . يقال : حَجَمْتُهُ عن الشيءِ فَأَحجَمْتُهُ أي كَفَفْتُهُ فَكَفَّ ، وهو من النوادرِ مثلُ كَبَيْتُهُ فَأَكَبَّ . قال ابن بري : يقال حَجَمْتُهُ عن الشيءِ فَأَحجَمْتُهُ أي كَفَفْتُهُ عنه وَأَحجَمْتُهُ هو وكَبَيْتُهُ وَأَكَبَّ هو ، وسَمَنْتُ البعيرَ وَأَسْتَمْتُ هو إذا رفع رأسه ،

١ قوله « ثلثا بضم » في المعجم بده . وقال أبو حنيفة الدينوري هي عملة تجعل على خطمه لئلا يعض .

وَسَلَّتْ ريشَ الطائرِ وَأَنْسَلَ هو ، وَقَشَعَتْ الرِّيحُ الغيمَ وَأَفْشَعَ هو ، وَنَزَفَتْ البئرَ وَأَنْزَفَتْ هي ، وَمَرَّيْتُ الناقةَ وَأَمَرْتُ هي إذا دَرَّ لبنُها . وإحجامُ المرأةِ المولودَ : أولُ إرضاعِهِ ثَرَضَعَهُ ، وقد أَحجَمْتُ له . وحجَمَ العظمَ يَحْجِمُهُ حَجْمًا : عَرَقَهُ . وحجَمَ ثُدْيَ المرأةِ يَحْجِمُ حُجُومًا : بدأ نهُودَه ؛ قال الأعشى :

قد حَجَمَ الثُدْيُ على نَحْرِها
في مُشْرِقِ ذِي بَهْجَةٍ ناضِرًا

وهذه اللفظة في التهذيب بالألف في النثر والنظم : قد أَحجَمَ الثُدْيُ على نحرِ الجارية .

قال : وحجَمَ وبجَمَ إذا نظرَ نظرًا شديدًا ، قال الأزهري : وحجَجَ مثله . ويقال للجارية إذا عطسَ اللحمُ رُؤوسَ عظامها فسنت : ما يبدو لعظامها حَجْمٌ ؛ الجوهرى : حَجَمَ الشيءَ حَيْدَهُ . يقال : ليس ليرْفَقَهُ حَجْمٌ أي نشْوٌ . وحجَمَ كلَّ شيءٍ : مَلَسَهُ التائبُ تحت يدك ، والجمع حَجُومٌ . وقال اللحياني : حَجَمَ العظامُ أن يوجدَ مَسُّ العِظامِ من وراء الجلد ، فَعَبَّرَ عنه تَعْيِيرَهُ عن المصادر ؛ قال ابن سيده : فلا أدري أهو عنده مصدر أم اسم . قال الليث : الحَجْمُ جِدَانُكَ مَسُّ شيءٍ تحت ثوب ، تقول : مَسَيْتُ بطنَ الحُبْلَى فوجدت حَجْمَ الصبيِّ في بطنها . وفي الحديث : لا يَصِفُ حَجْمَ عظامها ؛ قال ابن الأثير : أراد لا يلتصق الثوبُ ببدنها فَيَحْكُمِي التائبُ والناشِرُ من عظامها ولحمها ، وجعله واصفًا على التشبيه لأنه إذا أظهره ويئنه كان بمنزلة الواصف لها بلسانه . والحَجْمُ : المَصَّ . يقال :

١ قوله « ذي بهجة النح » كذا في المعجم ، وفي التكملة : ذي صبح نثر .

وَالْحَوْجِمَةُ : الْوَرْدُ الْأَحْمَرُ ، وَالْجَمْعُ حَوْجِمٌ .
 حدم : الأزهري : الحدمُ شدة إحماء الشيء بجرّ
 الشمس والنار ، تقول : حدمته كذا فاحتدم ؛
 وقال الأعشى :

وإذلاجٌ ليلٍ على غرّةٍ ،
 وهاجرةٌ حرّها محتدمٌ

الفراء : النار حدمّةٌ وحمدّةٌ وهو صوت الالتهاج .
 وحدمّةُ النار ، بالتحريك : صوت التهاج . وهذا
 يوم محتدمٌ ومحتميدٌ : شديد الحر . والاحتدامُ :
 شدة الحر . وقال أبو زيد : احتدمَ يوماً واحتند .
 ابن سيده : حدمُ النار والحرّ وحدمهما شدة
 احتراقهما وحميئهما . الجوهري : احتدمت النار
 التهب . غيره : احتدمت النار والحرّ اقتدا .
 واحتدمَ صدرُ فلان غيظاً واحتدمَ علي غيظاً
 وتهدمَ : تحرق ، وهو على التشبيه بذلك ، وما
 أذري ما أهدمه . وكل شيء التهب فقد
 احتدم .

والحدمّةُ : صوت جوف الأسود من الحيات .
 الأزهري : قال أبو حاتم الحدمّةُ من أصوات الحية
 صوت حقه كأنه دويّ محتدمٌ .

واحتدمت القدرُ إذا اشتدّ غليانها . قال أبو
 زيد : زفيرُ النارِ لتهبها وشهبها وحدمها
 وحمدّها وكلنحبتّها بمعنى واحد . واحتدمَ
 الشرابُ إذا غلّى ؛ قال الجعدي يصف الحمر :

رُدّتْ إلى أكلفِ المناكبِ مرّةً
 شومٍ مقيمٍ في الطينِ محتدمٍ

قال الأزهري : أنشد أبو عمرو ١ :

١ قوله « أنشد أبو عمرو النح » ليس على ذكره هنا بل على
 مادة دح م .

حجيم الصبيُّ ثدي أمه إذا مصه وما حجيم الصبيُّ
 ثدي أمه أي ما مصه . وثديّ محجوم أي مصوص .
 والحجّامُ : المصاص . قال الأزهري : يقال للحاجم
 حجّامٌ لامتصاصه فم المحجّبة ، وقد حجّم يحجّم
 ويحجّم حجّماً وحاجيمٌ حجّومٌ ومحجّمٌ رفيقٌ .
 والمحجّمُ والمحجّبةُ : ما يحجّم به . قال الأزهري :
 المحجّبةُ قارورةٌ ، ونطرح الماء فيقال محجّم ،
 وجمعه محاجيم ؛ قال زهير :

ولم يهريقوا بينهم ميلٌ محجّم

وفي الحديث : أعلّق فيه محجّماً ؛ قال ابن الأثير :
 المحجّمُ ، بالكسر ، الآلة التي يجمع فيها دم الحجامّة
 عند المص ، قال : والمحجّمُ أيضاً مشرطُ الحجّام ؛
 ومنه الحديث : لعقّةٌ عسلٌ أو شرطَةٌ محجّمٌ ،
 وحرقتُهُ وفعلهُ الحجامّةُ . والحجّمُ : فعل الحاجم
 وهو الحجّامُ . واحتجّمَ : طلب الحجامّة ، وهو
 محجومٌ ، وقد احتججتُ من الدم . وفي حديث
 الصوم : أفطرَ الحاجمُ والمحجومُ ؛ ابن الأثير :
 معناه : أنها تعرّضاً للإفطار ، أما المحجومُ
 فللضعف الذي يلحقه من خروج دمه فربما أعجزه عن
 الصوم ، وأما الحاجم فلا يأمنُ أن يصل إلى حلقه
 شيء من الدم فيبلّعه أو من طعمه ، قال : وقيل
 هذا على سبيل الدعاء عليهما أي بطل أجرهما فكأنهما
 صارا مفطرين ، كقوله : من صام الدهرَ فلا صام
 ولا أفطر . والمحجّبة من العنق : موضع المحجّبة .
 وأصل الحجّم المص ، وقولهم : أفترغ من حجّام
 ساباطٍ ، لأنه كان تمرُّ به الجيوش فيحجّمهم تسبّطاً
 من الكساد حتى يرجعوا فضرّبوا به المثل ؛ قال ابن
 دريد : الحجامّة من الحجّم الذي هو البداء لأن
 اللحم ينثّير أي يرتفع .

قالت: وكيف وهو كالمبرتك؟
لاني لطول الفشل فيه أشتكبي،
فأذبحته شيئاً ساعة ثم ابرك

ابن سيده: احتدم الدم إذا اشتدت حرته حتى
يسود، وحدمه. الجوهرى: قدر حدمه
سريرة الغلبي، ووز ضد الصلود. وفي حديث علي:
يوشك أن تغشاكم دواجي ظليله واحتدام عليه
أي شدتها، وهو من احتدام النار أي التهابها وشدة
حرها.

وحدمه: موضع معروف.

حدم: الحدم: القطع الوحي. حدمه يحذمه
حذماً: قطعه قطعاً وحيّاً، وقيل: هو القطع ما
كان. وسيف حدم وحذيم: قاطع. والحدم: الإسراع
في المشي وكأنه مع هذا يتوري يديه إلى
خلف، والفعل كالفعل؛ ومنه قول عمر، رضي
الله عنه، لبعض المؤذنين: إذا أدت فترسل وإذا
أقمت فاحذم؛ قال الأصمعي: الحدم الحذر
في الإقامة وقطع التطويل؛ يريد عجل إقامة الصلاة
ولا تطولها كالأذان، هكذا رواه المروزي بالحاء
المهله، وذكره الزمخشري في الحاء المعجمة، وسيجيء،
وقيل: الحدم كالثف في المشي شبيه بمشي الأرنب.
والحدم: المشي الخفيف. وكل شيء أسرع فيه
فقد حدمته، يقال: حدم في قراءته، والحمام
يحذم في طيرانه كذلك.

ابن الأعرابي: الحدم الأرنب السراع، والحدم
أيضاً اللصوص الحذاق. والأرنب تحذم أي
تسرع، ويقال لها حدمه لدمته، تسبق الجمع

قوله «وحدمه موضع» عبارة المحكم: وحدمه مضبوطاً بالهمز
وقيل حدمه مضبوطاً كهزة موضع، وصرح بذلك كله في التكملة.

بالأكمة؛ حدمه إذا عدت في الأكمة أسرع
فسبت من يطلبها، لدمه: لازمة للعدو.
ويقال: حدم في مشيته إذا قارب الخطى وأسرع.
والحدم: التصير من الرجال القريب الخطو.
وقال أبو عدنان: الحدمان شيء من التذميل فوق
المشي، قال: وقال لي خالد بن جندب الحدمان
إنبطاء المشي، وهو من حروف الأضداد، قال:
واشترى فلان عبداً حذام المشي لا خير فيه. وامرأة
حدمه: قصيرة. والحدمه: المرأة القصيرة؛
وقال:

إذا الحريع العتقير الحدمه
يؤرها فعل شديد الضمّه

قال ابن بري: كذا ذكره يعقوب الحدمه، بالحاء،
وكذا أنشده أبو عمرو الشيباني في نوادره بالحاء أيضاً،
 والمعروف الجدمه، بالجيم مفتوحة والبدال،
وصواب القافية الأخيرة الضمّه، قال: وكذا
أنشده أبو عمرو الشيباني، وكذا أنشده ابن السكيت
أيضاً، وفسره فقال: الضمّه الأخذ الشديد.
يقال: أخذه ضمّه أي كسره؛ قال وأوله:

سبعت من فوق البيوت كدمه،
إذا الحريع العتقير الجدمه

يؤرها فحل شديد الضمّه،
أرأ بعثار إذا ما قدمه

فيها انفرى ومأحها وخرمه،
قطعت تدعو المهجين ابن الأمة

فما سبعت بعد تيك الثامة
منها، ولا منه هناك، أبلمه

قال: والرجز لربيع الديري.

فلما أراد ابن حذيم^١ فحذف ابن . وحذيمة^٢ : ابن
يُرْوَع بن عَيْظ بن مَرْة . وحذيم^٣ وحذيم^٤ :
اسمان .

حذلم : الأصمعي : حذلم سِقَاه إذا ملأه ؛ وأنشد:
بِشَابَةِ فَالْقَهْبِ الْمَزَادِ الْمُحَذَّلِمَا

وحذلم^٥ قَرَسَه : أصله . وحذلم^٦ العود :
بَرَاه وأحده . وإناه^٧ محذلم^٨ : بملوه . والحذلوم :
الحنيف السريع . وتحذلم^٩ الرجل إذا تأدب وذهب
فضول حنقه .

وحذلم^{١٠} : اسم مشتق منه . وحذلم^{١١} : اسم رجل . ونعيم
ابن حذلم^{١٢} الصبي^{١٣} : من التابعين .

والحذلمة^{١٤} : الهذلمة^{١٥} ، وهو الإمراع . يقال : مر^{١٦}
يتحذلم^{١٧} إذا مر^{١٨} كأنه يتدخرج . وحذلمت^{١٩} :
ذخرجت . وذحلمت^{٢٠} ، بتقديم الذال : صرعت .
الأزهري : الحذلمة^{٢١} السرعة ؛ قال الأزهري : هذا
الحرف وجد في كتاب الجهمرة لابن دريد مع حروف
غيرها وما وجدت أكثرها لأحد من الثقات .

حوم : الحزم^{٢٢} ، بالكسر ، والحرام^{٢٣} : نقيض الحلال ،
وجمعه حرم^{٢٤} ؛ قال الأعشى :

مهادي النهار جاريتهم^{٢٥} ،
وبالليل هن عليهم حرم^{٢٦} ؛

وقد حرم^{٢٧} عليه الشيء حرم^{٢٨}اً وحرام^{٢٩}اً وحرم^{٣٠}اً
الشيء ، بالضم ، حرم^{٣١}ة وحرم^{٣٢}ة الله عليه وحرم^{٣٣}ت
الصلاة على المرأة حرم^{٣٤}اً وحرم^{٣٥}اً ، وحرم^{٣٦}ت عليها

١ قوله « فأنما أراد ابن حذيم » عبارة شرح الفاموس : قال ابن
الكبت في شرح الديوان الطيب هو حذيم نفسه أو هو ابن
حذيم ، وإنما حذف ابن اعتماداً على الشهرة ، قال شيخنا : وهل يكون
هذا من الحذف مع اليبس أو من الحذف مع أمن اليبس خلاف ،
وقد بسطه البغدادي في شرح شواهد الرضي بما فيه كفاية .

والحذيم^{٣٧} : الحاذق بالشيء .

وحذمة^{٣٨} : اسم فرس . وحذام^{٣٩} : مثل قطامر .
وحذام^{٤٠} : اسم امرأة معدولة^{٤١} عن حاذمة^{٤٢} ؛ قال ابن
بري : هي بنت العتيك^{٤٣} بن أسلم^{٤٤} بن يندكر^{٤٥} بن
عنزرة^{٤٦} ؛ قال وسيم^{٤٧} بن طارق^{٤٨} ، ويقال لجم^{٤٩} بن صعب
وحذام^{٥٠} امرأته :

إذا قالت حذام^{٥١} قصد^{٥٢} قوها ،
فإن^{٥٣} القول ما قالت^{٥٤} حذام^{٥٥} .

التهذيب : حذام^{٥٦} من أسماء النساء ، قال : جر^{٥٧}ت
العرب^{٥٨} حذام^{٥٩} في موضع الرفع لأنها مصروفة^{٦٠} عن
حاذمة^{٦١} ، فلما صرقت^{٦٢} إلى فعال^{٦٣} كسرت^{٦٤} لأنهم
وجدوا أكثر حالات المؤنث إلى الكسر ، كقولك :
أنت^{٦٥} علي^{٦٦}ك ، وكذلك^{٦٧} فجار^{٦٨} وفساق^{٦٩} ، قال :
وفيه قول آخر أن^{٧٠} كل شيء^{٧١} عدل^{٧٢} من هذا الضرب
عن وجهه^{٧٣} مجمل^{٧٤} على إعراب الأصوات^{٧٥} والحكايات^{٧٦}
من الزجر^{٧٧} ونحوه^{٧٨} مجروراً^{٧٩} ، كما يقال في زجر^{٨٠} البعير
ياه^{٨١} ياه^{٨٢} ، ضاعف ياه^{٨٣} مرتين ؛ قال ذو الرمة :

ينادي^{٨٤} بيني^{٨٥} وياه^{٨٦} ، كأنه^{٨٧}
صويت^{٨٨} الرؤي^{٨٩} ضل^{٩٠} بالليل صاحبه^{٩١} ؛

يقول : سكن^{٩٢} الحرف^{٩٣} الذي قبل الحرف^{٩٤} الآخر
فحرك^{٩٥} آخره^{٩٦} بكسرة^{٩٧} ، وإذا تحرك^{٩٨} الحرف^{٩٩} قبل
الحرف^{١٠٠} الآخر وسكن^{١٠١} الآخر^{١٠٢} جرمت^{١٠٣} ، كقولك
يجل^{١٠٤} وأجل^{١٠٥} ، وأما^{١٠٦} حسب^{١٠٧} وجيز^{١٠٨} فإنك^{١٠٩} كسرت^{١١٠}
آخره^{١١١} وحرته^{١١٢} بسكون^{١١٣} السين^{١١٤} والياه^{١١٥} ؛ قال ابن بري :
وأما قول الشاعر :

بصير^{١١٦} بما أعيا^{١١٧} التظاسي^{١١٨} حذيم^{١١٩}

١ قوله « ينادي بيني وياه » أي ينادي بإياه ثم يكتم منتظراً
الجواب عن دعوته فإذا أبطأ عنه قال ياه .

امرأة من العرب :

اليوم يَبْدُو بعضه أو كلُّه ،
وما يَدا منه فلا أحِلُّه

تعني فرجها أنه يظهر من فَرْجِ الرَّهْطِ الذي لبسته ،
فَأَمَرَ اللهُ عز وجل بعد ذكره عُقُوبَةَ آدَمَ وحواء
بأن يَدَّتْ سَوَآئَهُمَا بالاستئثار فقال : يا بني آدَمَ
خذوا زينتكم عند كل مسجد ؛ قال الأزهري :
والتَّعَرِّيُّ وظهور السوءة مكروه ، وذلك مذ لَدُنْ
آدَمَ . والحَرِيمُ : ثوب المَحْرَمِ ، وكانت العرب
تطوف عُرَاةً وثيابهم مطروحة بين أيديهم في
الطواف . وفي الحديث : أن عِيَاضَ بن حِمَارِ
المُجَاشِعِيِّ كان حَرِيمِيًّا رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، فكان إذا حج طاف في ثيابه ؛ كان أشرف
العرب الذين يَتَحَمَّسُونَ على دينهم أي يتشدّدون
إذا حج أحدهم لم يأكل إلا طعام رجل من الحَرَمِ ،
ولم يَطْفُفْ إلا في ثيابه فكان لكل رجل من أشرفهم
رجلٌ من قريش ، فيكون كل واحد منهما حَرِيمِيًّا
صاحبه ، كما يقال كَرِيمِيٌّ للمَكْرَمِيِّ والمَكْتَرِيِّ ،
قال : والنَّسَبُ في الناس إلى الحَرَمِ حَرِيمِيَّةٌ ،
بكسر الحاء وسكون الراء . يقال : رجل حَرِيمِيٌّ ،
فإذا كان في غير الناس قالوا ثوب حَرِيمِيٌّ .

وحَرَمٌ مَكَّةُ : معروف وهو حَرَمٌ اللهُ وحَرَمٌ
رسوله . والحَرَمَانِ : مَكَّةُ والمدِينَةُ ، والجمع
أحْرَامٌ . وأحْرَمَ القومُ : دخلوا في الحَرَمِ .
ورجل حَرَامٌ : داخل في الحَرَمِ ، وكذلك الاثنان
والجمع والمؤنث ، وقد جمعه بعضهم على حُرْمٍ .
والبيت الحَرَامُ والمسجد الحَرَامُ والبلد الحَرَامُ .
وقوم حُرْمٌ ومُحْرَمُونَ . والمُحْرَمُ : الداخل في
الشهر الحَرَامِ ، والنَّسَبُ إلى الحَرَمِ حَرِيمِيٌّ ،

حَرَمًا وحَرَامًا : لغة في حَرُمْتِ . الأزهري : حَرُمْتِ
الصلاة على المرأة تَحْرُمُ حُرُومًا ، وحَرُمْتِ المرأةُ
على زوجها تَحْرُمُ حُرْمًا وحَرَامًا ، وحَرَمَ عليه
السُّحُورُ حُرْمًا ، وحَرِمَ لغةً . والحَرَامُ : ما
حَرَّمَ اللهُ . والمُحْرَمُ : الحَرَامُ . والمُحَارِمُ :
ما حَرَّمَ اللهُ . ومُحَارِمُ اللَّيْلِ : مَخَافَةُ السَّيِّئِ
يَحْرُمُ على الجَبَانِ أن يسلكها ؛ عن ابن الأعرابي ؛
وأُشْدُ :

مَحَارِمُ اللَّيْلِ لَهْنٌ بِهَرَجٍ ،
حين ينام الوَرَعُ المُحْرَجُ

ويروى : حَارِمُ اللَّيْلِ أي أوائله . وأحْرَمَ الشيءُ :
جعله حَرَامًا .

والحَرِيمُ : ما حُرِّمَ فلم يُسَسَّ . والحَرِيمُ : ما كان
المُحْرَمُونَ يلبثونه من الثياب فلا يلبسونه ؛ قال :

كفى حَزَنًا كَرِيمِيٌّ عليه كأنه
لِقَسَى ، بين أيدي الطائفين ، حَرِيمٌ

الأزهري : الحَرِيمُ الذي حُرِّمَ مسه فلا يُدْنِي منه ،
وكانت العرب في الجاهلية إذا حَجَّتِ البيت تخلع
ثيابها التي عليها إذا دخلوا الحَرَمَ ولم يلبسوها ما
داموا في الحَرَمِ ؛ ومنه قول الشاعر :

لِقَسَى ، بين أيدي الطائفين ، حَرِيمٌ

وقال المفسرون في قوله عز وجل : يا بني آدَمَ خذوا
زينتكم عند كل مسجد ؛ كان أهل الجاهلية يطوفون
بالبيت عُرَاةً ويقولون : لا نظوف بالبيت في ثياب
قد أذُنَبْنَا فيها ، وكانت المرأة تطوف عُرْيَانَةً أيضاً
إلا أنها كانت تلبس رَهْطًا من سُيُورٍ ؛ وقالت

١ قوله « المرحج » كذا هو بالأصل والصحيح ، وفي الحكم : المزلج
كعظم .

وواحد قَرْدٌ ، فالقَرْدُ ذو القَعْدَةِ وذو الحِجَّةِ
والمُحَرَّمُ ، والقَرْدُ رَجَبٌ . وفي التزويل العزيز :
منها أربعة حُرُمٌ ؛ قوله منها ، يريد الكثير ، ثم
قال : فلا تَظَلِّبُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ لِمَا كَانَتْ قَلِيلَةً .

والمُحَرَّمُ : شهر الله ، سَمَّتهُ العربُ بهذا الاسم
لأنهم كانوا لا يَسْتَحِلُّونَ فِيهِ القتالَ ، وأضيف إلى الله
تعالى إعظاماً له كما قيل للكعبة بيت الله ، وقيل : سمي
بذلك لأنه من الأشهر الحُرُمِ ؛ قال ابن سيده :
وهذا ليس بقوي . الجوهري : من الشهور أربعة حُرُمٌ
كانت العرب لا تستحل فيها القتال إلا حَيَّانَ خَضَعَمَ
وطَيِّبَةَ ، فإنهما كانا يَسْتَحِلُّانِ الشهورَ ، وكان الذين
يَنَسُوونَ الشهورَ أيامَ المواقمِ يقولون : حَرَمْنَا
عليكم القتالَ في هذه الشهورِ إِلا دِمَاءَ الْمُحَلِّينَ ،
فكانت العرب تستحل دماءهم خاصة في هذه الشهورِ ،
وجمع المُحَرَّمِ محارِمٌ ومَحَارِمٌ ومُحَرَّمَاتٌ .
الأزهري : كانت العرب تُسَمِّي شهرَ رَجَبِ الأَصَمِ
والمُحَرَّمِ في الجاهلية ؛ وأنشد شمر قول حميد بن
تَوْرٍ :

رَعَيْنَ المَرَارَ الجَوْنَ من كل مِذْتَبِ ،
شهورَ جُمَادَى كُلِّهَا والمُحَرَّمَا

قال : وأراد بالمُحَرَّمِ رَجَبَ ، وقال : قاله ابن
الأعرابي ؛ وقال الآخر :

أَقَمْنَا بِهَا شَهْرِي ربيعِ كِلَيْهَا ،
وشَهْرِي جُمَادَى ، واستَحَلُّوا المُحَرَّمَا

وروى الأزهري بإسناده عن أم بَكْرَةَ : أن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، خَطَبَ في صِحْتِهِ فقال : ألا إنَّ
الزَّمانَ قد استدار كَهَيْئَتِهِ يومَ خلقَ السَّمواتِ
والأرضَ ، السَّنَةُ اثنا عشرَ شهراً ، منها أربعة حُرُمٌ ،
ثلاثةٌ مُتَوَالِيَاتٌ : ذو القَعْدَةِ وذو الحِجَّةِ والمُحَرَّمُ ،

والأُنْتَى حِرْمِيَّةٌ ، وهو من المعدول الذي يأتي على
غير قياس ، قال المبرد : يقال امرأة حِرْمِيَّةٌ
وحِرْمِيَّةٌ وأصله من قولهم : وحِرْمَةُ البيتِ
وحِرْمَةُ البيتِ ؛ قال الأعشى :

لا تَأْوِيَنَّ الحِرْمِيَّةَ مَرَزَتَ به ،
يوماً ، وإنَّ الأَقْبِيَّ الحِرْمِيَّ في النارِ

وهذا البيت أورده ابن سيده في المحكم ، واستشهد
به ابن بري في أماليه على هذه الصورة ، وقال : هذا
البيت مُصَحَّفٌ ، وإنما هو :

لا تَأْوِيَنَّ لِحِرْمِيَّةٍ ظَفِيرَتَ به ،
يوماً ، وإنَّ الأَقْبِيَّ الحِرْمِيَّ في النَّارِ

الباخسينَ لِحِرْمَانِ بذي خُشْبِ ،
والدَّاخلينَ على عَثْمَانَ في الدَّارِ

وشاهد الحِرْمِيَّةَ قول النابغة الذبياني :

كَادَتْ نَسَاقِطِي رَحْلِي ومِثْرَتِي ،
بذي المَجَازِ ، ولم تَحْسُنْ به نَعْمَا

من قول حِرْمِيَّةَ قالت ، وقد ظعنوا :
هل في مُخْفِيكُمْ مَنْ يَشْتَرِي أَدَمًا ؟

وقال أبو ذؤيب :

لَهْنٌ نَشِيجٌ بالنَّشِيلِ ، كأنها
ضَبْرَاؤُ حِرْمِيَّةٍ تَفَاحَشَ غَارُهَا

قال الأصمعي : أظنه عَسَى به قَرَيْشًا ، وذلك لأنَّ
أهل الحَرَمِ أول من اتخذ الضرائرَ ، وقالوا في الثوبِ
المنسوبِ إليه حَرَمِيَّةٌ ، وذلك للفرق الذي يحافظون
عليه كثيراً ويعتادونه في مثل هذا . وبلد حَرَامٌ
ومسجد حَرَامٌ وشهر حَرَامٌ .

والأشهر الحُرُمُ أربعة : ثلاثة مَبْرَدٌ أي متتابعة

وَرَجَبٌ مُضَرٌّ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ .
وَالْمُحَرَّمَ : أَوَّلُ الشُّهُورِ . وَحَرَّمَ وَأَحْرَمَ : دَخَلَ
فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ؛ قَالَ :

وَإِذَا فَتَكَ الثُّعْمَانَ بِالنَّاسِ مُحْرِمًا ،
فَمَلَّيْتُ مِنْ عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ سَلَسِيلَةً

فَقَوْلُهُ مُحْرِمًا لَيْسَ مِنَ إِحْرَامِ الْحَجِّ ، وَلَكِنَّهُ الدَّخْلُ
فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ .

وَالْحُرْمُ ، بِالضَّمِّ : الْإِحْرَامُ بِالْحَجِّ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كُنْتُ أَطِيبُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، حَلِجًا وَلِحْرُمِهِ أَيَّ عِنْدَ إِحْرَامِهِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ :
الْمَعْنَى أَنَّهَا كَانَتْ تُطِيبُهُ إِذَا اغْتَسَلَ وَأَرَادَ الْإِحْرَامَ
وَالْإِهْلَالَ بِمَا يَكُونُ بِهِ مُحْرِمًا مِنْ حَجٍّ أَوْ عِمْرَةٍ ،
وَكَانَتْ تُطِيبُهُ إِذَا حَلَّ مِنْ إِحْرَامِهِ ؛ الْحُرْمُ ،
بِضْمِ الْهَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ : الْإِحْرَامُ بِالْحَجِّ ، وَبِالْكَسْرِ :
الرَّجُلُ الْمُحْرَمُ ؛ يُقَالُ : أَنْتَ حَلٌّ وَأَنْتَ حَرْمٌ .
وَالْإِحْرَامُ : مَصْدَرُ أَحْرَمَ الرَّجُلُ يُحْرِمُ إِحْرَامًا
إِذَا أَهَلَ بِالْحَجِّ أَوْ الْعِمْرَةِ وَبِأَشْرَ أَسْبَابِهَا وَشُرُوطِهَا
مِنْ خَلْعِ الْمُخِيطِ ، وَأَنْ يَجْتَنِبَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي مَنَعَهُ
الشَّرْعُ مِنْهَا كَالطَّيِّبِ وَالنِّكَاحِ وَالصَّيْدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ،
وَالْأَصْلُ فِيهِ الْمَنْعُ ، فَكَأَنَّ الْمُحْرِمَ مَنَعَهُ مِنْ هَذِهِ
الْأَشْيَاءِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّلَاةِ : تَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرَ ،
كَأَنَّ الْمُصَلِّيَ بِالتَّكْبِيرِ وَالدُّخُولِ فِي الصَّلَاةِ صَارَ بِمَنْوَعًا
مِنَ الْكَلَامِ وَالْأَفْعَالِ الْخَارِجَةِ عَنِ الْكَلَامِ وَالصَّلَاةِ وَأَفْعَالِهَا ،
فَقِيلَ لِلتَّكْبِيرِ تَحْرِيمٌ لِمَنْعِهِ الْمُصَلِّيَ مِنْ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا
سَبَبُ تَكْبِيرِ الْإِحْرَامِ أَيُّ الْإِحْرَامِ بِالصَّلَاةِ .

وَالْحُرْمَةُ : مَا لَا يَجِلُّ لَكَ إِتْيَانُكَ ، وَكَذَلِكَ
الْمَحْرَمَةُ وَالْمَعْرُومَةُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا ؛ يُقَالُ :
إِنِّي لِي مُحْرَمَاتٍ فَلَا تَهْنِكُنَّهَا ، وَاحِدَتُهَا مُحْرَمَةٌ
وَمَعْرُومَةٌ ، يُرِيدُ أَنْ لَهَا حُرْمَاتٍ . وَالْمَحَارِمُ : مَا

لَا يَجِلُّ اسْتِعْلَاهُ .

وَفِي حَدِيثِ الْخُدَيْبِيَّةِ : لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةَ بَعْظُمُونَ
فِيهَا حُرْمَاتُ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ لِبَابِهَا ؛ الْحُرْمَاتُ جَمْعُ
حُرْمَةٍ كَطَلْمَةٍ وَظَلْمَاتٍ ؛ يُرِيدُ حُرْمَةَ
الْحَرَمِ ، وَحُرْمَةَ الْإِحْرَامِ ، وَحُرْمَةَ الشَّهْرِ
الْحَرَامِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتِ
اللَّهِ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : هِيَ مَا وَجِبَ الْقِيَامُ بِهِ وَحَرَّمَ
التَّغْرِيطُ فِيهِ ، وَقَالَ بَجَاهِدُ : الْحُرْمَاتُ مَكَّةُ وَالْحَجُّ
وَالْعُمْرَةُ وَمَا نَهَى اللَّهُ مِنْ مَعَاصِيهَا كُلِّهَا ، وَقَالَ عَطَاءُ :
حُرْمَاتُ اللَّهِ مَعَاصِي اللَّهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَرَمُ حَرَمٌ مَكَّةُ وَمَا أَحَاطَ إِلَى
قَرِيبٍ مِنَ الْحَرَمِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَرَمُ قَدْ
ضُرِبَ عَلَى حُدُودِهِ بِالْمَتَارِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي بَيْنَ خَلِيلِ
اللَّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَمَشَاعِرِهَا وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَعْرِفُهَا
فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ لِأَنَّهَا كَانُوا سُكَّانَ الْحَرَمِ ،
وَيَعْلَمُونَ أَنَّ مَا دُونَ الْمَتَارِ إِلَى مَكَّةَ مِنَ الْحَرَمِ ،
وَمَا وَرَاءَهَا لَيْسَ مِنَ الْحَرَمِ ، وَمَا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
مُحَمَّدًا ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَقْرَ قُرَيْشًا عَلَى مَا
عَرَفُوهُ مِنْ ذَلِكَ ، وَكُتِبَ مَعَ ابْنِ مِرْبَعٍ الْأَنْصَارِيِّ
إِلَى قُرَيْشٍ : أَنْ قَرِئُوا عَلَى مَشَاعِرِكُمْ فَإِنَّكُمْ عَلَى إِرْثٍ
مِنَ إِرْثِ إِبْرَاهِيمَ ، فَمَا كَانَ دُونَ الْمَتَارِ ، فَهُوَ حَرَمٌ
لَا يَجِلُّ صِيده وَلَا يُقَطَّعُ شَجَرُهُ ، وَمَا كَانَ وَرَاءَ
الْمَتَارِ ، فَهُوَ مِنَ الْحِلِّ يَجِلُّ صِيده إِذَا لَمْ يَكُنْ صَائِدَهُ
مُحْرِمًا . قَالَ : فَإِنَّ قَالَ قَائِلٌ مِنَ الْمُتَحِدِّثِينَ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيَتَخَطَّفُ
النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ؛ كَيْفَ يَكُونُ حَرَمًا آمِنًا وَقَدْ
أُخِيفُوا وَقُتِلُوا فِي الْحَرَمِ ؟ فَالْجَوَابُ فِيهِ أَنَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ جَعَلَهُ حَرَمًا آمِنًا أَمْرًا وَتَعَبَّدَ لَهُمْ بِذَلِكَ لَا
إِخْبَارًا ، فَمَنْ آمَنَ بِذَلِكَ كَفَّ عَمَّا نَهَى عَنْهُ اتِّبَاعًا
وَإِتِّهَاءً إِلَى مَا أَمَرَ بِهِ ، وَمَنْ أَلْتَحَدَّ وَأَنْكَرَ أَمْرًا

الْحَرَمِ وَحُرْمَتَهُ فَهُوَ كَافِرٌ مَبَاحٌ الدَّمِ ، وَمَنْ أَقْرَبُ وَرَكِبَ النَّهْيَ فَضَادٌ صَيْدُ الْحَرَمِ وَقَتْلُ فِيهِ فَهُوَ فَاسِقٌ وَعَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ فِيمَا قَتَلَ مِنَ الصَّيْدِ ، فَإِنْ عَادَ فَإِنَّ اللَّهَ يَنْتَقِمُ مِنْهُ . وَأَمَّا الْمَوَاقِيتُ الَّتِي يُهْلِكُ مِنْهَا اللَّحْيُ فَهِيَ بَعِيدَةٌ مِنْ حُدُودِ الْحَرَمِ ، وَهِيَ مِنَ الْهَلَالِ ، وَمَنْ أَحْرَمَ مِنْهَا بِالْحَيْضِ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ فَهُوَ 'مُحْرَمٌ' مَا مَوَّرَ بِالْإِنْتِهَاءِ مَا دَامَ 'مُحْرَمًا' عَنِ الرَّقَّتِ وَمَا وَرَاءَهُ مِنْ أَمْرِ النِّسَاءِ ، وَعَنِ التَّطْيِيبِ بِالطَّيْبِ ، وَعَنِ لُبْسِ الثَّوْبِ الْمَخْطِيطِ ، وَعَنِ صَيْدِ الصَّيْدِ ؛ وَقَالَ الْبَيْتُ فِي قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ :

بِأَجْيَادِ عَرَبِيٍّ الصَّفَا وَالْمُحْرَمِ

قَالَ : الْمُحْرَمُ هُوَ الْحَرَمُ . وَتَقُولُ : أَحْرَمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ 'مُحْرَمٌ' وَحَرَامٌ ، وَرَجُلٌ حَرَامٌ أَيْ مُحْرَمٌ ، وَالْجَمْعُ حُرْمٌ مِثْلُ قَتْدَالٍ وَقُدَّالٍ ، وَأَحْرَمَ بِالْحَيْضِ وَالْعَمْرَةَ لِأَنَّهُ يُحْرَمُ عَلَيْهِ مَا كَانَ لَهُ حَلَالًا مِنْ قَبْلِ كَالصَّيْدِ وَالنِّسَاءِ . وَأَحْرَمَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي الْإِحْرَامِ بِالْإِهْلَالِ ، وَأَحْرَمَ إِذَا صَارَ فِي حَرَمِهِ مِنْ عَهْدٍ أَوْ مِيثَاقٍ هُوَ لَهُ حُرْمَةٌ مِنْ أَنْ يُغَارَ عَلَيْهِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَحْمَدَ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَسَبًا ، مَا غَيْرَ ذِي كَذِبٍ ،
أَنْ نَبِيحَ الْحِدْنِ وَالْحُرْمَةِ ١

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَلَمَّا أَحْسَبَ الْحُرْمَةَ لَفَةً فِي الْحُرْمَةِ ، وَأَحْسَنَ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ وَالْحُرْمَةَ ، بِضَمِّ الرَّاءِ ، فَتَكُونُ مِنْ بَابِ ظَلْمَةٍ وَظُلْمَةٍ ، أَوْ يَكُونُ أَتْبَعُ الضَّمِّ الضَّمُّ لِلضَّرُورَةِ كَمَا أَتْبَعُ الْأَعْمَشِيُّ الْكُسْرَ الْكُسْرَ أَيْضًا فَقَالَ :

أَذَاقَتْهُمْ الْحَرْبُ أَنْفَاسَهَا ،
وَقَدْ تَكَرَّرَتْ الْحَرْبُ بَعْدَ السَّلَامِ

١ قوله « أَنْ نَبِيحَ الْحِدْنِ » كَذَا بِالْإِمْلَالِ ، وَالَّذِي فِي نَحْوَيْهِ مِنَ الْحَكْمِ : أَنْ نَبِيحَ الْحَسَنِ .

إِلَّا أَنْ قَوْلَ الْأَعْمَشِيِّ قَدْ يَبْجُوزُ أَنْ يَتَوَجَّهَ عَلَى الرَّوْفِ كَمَا حَكَاهُ سَيَّبُوهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَرَّتْ بِالْعِدْلِ .
وَحُرْمُ الرَّجُلِ : عِيَالُهُ وَنِسَاؤُهُ وَمَا يُحْتَسِبُ ، وَهِيَ الْمَحَارِمُ ، وَاحِدَتُهَا سَحْرَمَةٌ وَمَحْرَمَةٌ . وَرَحِيمٌ مُحْرَمٌ : مُحْرَمٌ تَزَوَّجْتُهَا ؛ قَالَ :

وَجَارَةُ الْبَيْتِ أَرَاهَا سَحْرَمًا
كَمَا بَرَاهَا اللَّهُ ، إِلَّا إِنَّمَا
مَكَارَهُ السَّعْفِيِّ لِمَنْ تَكَرَّمَا

كَمَا بَرَاهَا اللَّهُ أَيَّ كَمَا جَعَلَهَا . وَقَدْ تَحَرَّمَ بِصُخْبَتِهِ ؛ وَالْمُحْرَمُ : ذَاتُ الرَّحِيمِ فِي الْقَرَابَةِ أَيْ لَا يُحِيلُ تَزْوِيجَهَا ، تَقُولُ : هُوَ ذُو رَحِيمٍ مُحْرَمٌ ، وَهِيَ ذَاتُ رَحِيمٍ مُحْرَمٌ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : يَقَالُ هُوَ ذُو رَحِيمٍ مِنْهَا إِذَا لَمْ يُحِيلْ لَهُ نِكَاحَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَسَافِرْ امْرَأَةً إِلَّا مَعَ ذِي مُحْرَمٍ مِنْهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : مَعَ ذِي حُرْمَةٍ مِنْهَا ؛ ذُو الْمُحْرَمِ : مَنْ لَا يُحِيلُ لَهُ نِكَاحَهَا مِنْ الْأَقْرَابِ كَالْأَبِ وَالْإِبْنِ وَالْعَمِّ وَمَنْ يَجْرِي بِجَرَامِهِ .
وَالْحُرْمَةُ : الدَّمَةُ . وَأَحْرَمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُحْرَمٌ إِذَا كَانَتْ لَهُ ذِمَّةٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

قَتَلُوا ابْنَ عَقْتَانَ الْخَلِيفَةَ مُحْرَمًا ،
وَدَعَا فَلَمْ أَرَ مِثْلَهُ مَقْتُولًا

وَيُرْوَى : مَخْدُولًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ مُحْرَمًا أَنَّهُمْ قَتَلُوهُ فِي آخِرِ ذِي الْحِجَّةِ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَيْ صَائِمًا . وَيَقَالُ : أَرَادَ لَمْ يُحِيلْ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا يَوْقِعُ بِهِ فَهُوَ مُحْرَمٌ . الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى شَرِّ لِعَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ الصَّيَامُ إِحْرَامٌ ، قَالَ : وَإِنَّمَا قَالَ الصَّيَامُ إِحْرَامٌ لِامْتِنَاعِ الصَّائِمِ بِمَا يَنْهَى صِيَامَهُ ، وَيَقَالُ لِلصَّائِمِ أَيْضًا مُحْرَمٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : لَيْسَ مُحْرَمًا فِي بَيْتِ الرَّاعِي مِنَ الْإِحْرَامِ وَلَا مِنَ الدَّخُولِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا هُوَ مِثْلُ الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَإِنَّمَا

يريد أن عثمان في حرمة الإسلام وذمته لم يجعل من نفسه شيئاً يوقع به، ويقال للحالف مُحْرَمٌ لِتَحْرِمَهُ به، ومنه قول الحسن في الرجل يُحْرِمُ في الغضب أي يحلف؛ وقال الآخر:

قلوا كِسْرِي بَلِيلٌ مُحْرَمًا ،
غادَرُوهُ لَمْ يُتَّعْ بِكَفْنٍ

يريد: قَتَلَ شَيْوَوِيَهْ أَبَاهُ أَبْرَوِيَزَ بْنَ هُرْمُزَ .
الأزهري: الحرمة المَهَابَة، قال: وإذا كان بالإنسان رَحِيمٌ وكنا نستحي منه قلنا: له حرمة، قال: وللمسلم على المسلم حرمة ومهابة. قال أبو زيد: يقال هو حرمتك وم ذور رحيه وجاره ومن ينصره غائباً وشاهداً ومن وجب عليه حقه. ويقال: أحرمت عن الشيء إذا أمسكت عنه، وذكر أبو القاسم الزجاجي عن اليزيدي أنه قال: سألت عمي عن قول النبي، صلى الله عليه وسلم: كلُّ مُسْلِمٍ عن مسلم مُحْرَمٌ، قال: المُحْرَمُ المسك، معناه أن المسلم مسك عن مال المسلم وعرضه ودمه؛ وأنشد لِمِسْكِينِ الدارمي:

أنتني هتات عن رجالٍ ، كأنها
خفافيس ليلٍ ليس فيها عقاربُ
أحلثوا على عِرْضِي ، وأحرمت عنهم ،
وفي الله جارٍ لا ينامُ وطالبُ

قال: وأنشد المفضل لأخضر بن عبَّاد المازني جاهلي:

لقد طال إغراضي وصفحي عن التي
أبتغ عنكم ، والقلوبُ قلوبُ
وطال انتظاري عطفةَ الحِلْمِ عنكم
ليرجعُ ودٌ ، والمعادُ قريبُ

ولست أراكم تُحْرَمُونَ عن التي
كرهت ، ومنها في القلوب ندوبُ
فلا تأمنوا مني كفاءةً فعلكم ،
فیشمتت قتل أو يساء حبيبُ
ويظنهم ميتا في المقال ومنكم ،
إذا ما ارتمينا في المقال ، غيوبُ

ويقال: أحرمت الشيء بمعنى حرمته؛ قال حميد بن ثور:

إلى سَجَرٍ أَلْمَسِي الظلالِ ، كأنها
رواهبُ أحرمتن الشرابِ عذوبُ

قال: والضمير في كأنها يعود على ركاب تقدم ذكرها. وتحرّم منه مجرمة: تحسى وتنتع. وأحرّم القوم إذا دخلوا في الشهر الحرام؛ قال زهير:

جعلن القنان عن يمين وحزنته ،
وكم بالقنان من محلٍ ومُحْرَمِ

وأحرّم الرجل إذا دخل في حرمة لا تهتك؛ وأنشد بيت زهير:

وكم بالقنان من محلٍ ومُحْرَمِ

أي ممن يجعل قتاله ومن لا يجعل ذلك منه. والمُحْرَمُ: المُسالم؛ عن ابن الأعرابي، في قول خداس بن زهير:

إذا ما أصاب الغيث لم يزع غيبتهم ،
من الناس ، إلا مُحْرَمٌ أو مكافِلُ

هكذا أنشده: أصاب الغيث ، برفع الغيث ، قال ابن سيده: وأراها لغة في صاب أو على حذف المفعول

وَحَرَمَهُ حَرَمَانًا وَحَرَمًا وَحَرِيمًا وَحَرِيمَةً
وَحَرِيمَةً وَحَرِيمَةً ، وَأَحْرَمَهُ لَفَةً لِبَسْتِ بِالْعَالِيَةِ ،
كله : منه العطيّة ؛ قال يصف امرأة :

وَأَنْبَيْتُنْهَا أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا
لَتَنْكِحَ فِي مَعْشَرِ آخِرِينَا

أي حَرَمَتْهُمْ عَلَى نَفْسِهَا . الأصمعي : أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا أي حَرَمَتْهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : كل مُسْلِمٍ عن مسلمٍ مُحْرَمٌ أَخْوَانٌ تَصِيرَانِ ؛ قال أبو العباس : قال ابن الأعرابي يقال إنه مُحْرَمٌ عنك أي مُحْرَمٌ أذاك عليه ؛ قال الأزهري : وهذا يعني الحُرْمَ ، أراد أنه يَحْرَمُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَنْ يُؤْذِيَ صَاحِبَهُ حُرْمَةً الْإِسْلَامِ الْمَانِعِيَةَ عَنْ مَظْلَمَتِهِ . ويقال : مُسْلِمٌ مُحْرَمٌ وهو الذي لم يُجِلَّ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا يُوقَعُ بِهِ ، يريد أن المسلم مُعْتَصِمٌ بِالْإِسْلَامِ يَمْتَنِعُ بِمُحْرَمَتِهِ مِنْ أَرَادِهِ وَأَرَادَ مَا لَهُ .

والتحرير : خلاف التحليل . ورجل محروم : ممنوع من الخير . وفي التهذيب : المحروم الذي حُرِمَ الْخَيْرَ حَرَمَانًا . وقوله تعالى : في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم ؛ قيل : المحروم الذي لا يَتَمَنَّى لَهُ مَالٌ ، وقيل أيضاً : إنه المحارف الذي لا يكاد يَكْتَسِبُ . وَحَرِيمَةُ الرَّبِّ : التي يمنعه من شاء من خلقه . وَأَحْرَمَ الرَّجُلَ : قَسَمَهُ ، وَحَرَمَ فِي اللَّعْبَةِ بِحُرْمٍ حَرَمًا : قَسَمَهُ وَلَمْ يَقْمُرْهُ هُوَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَرَمَى بِسَهْمٍ حَرِيمَةً لَمْ يَصْطَلِدْ

وَيُخَطُّ خَطًّا فَيَدْخُلُ فِيهِ غِلْدَانٌ وَتَكُونُ عِدَّتُهُمْ فِي خَارِجٍ مِنَ الْخَطِّ فَيَدْنُو هَوْلًا مِنَ الْخَطِّ وَيَصْفَحُ
١ قوله « حرماً » أي بكر فسكون ، زاد في الحكم : وحرماً ككف .

كَأَنَّهُ إِذَا أَصَابَهُمُ الْغَيْثُ أَوْ أَصَابَ الْغَيْثُ بِلَادَهُمْ فَأَعْشَبَتْ ؛ وَأَنْشَدَهُ مَرَّةً أُخْرَى :

إِذَا تَشْرَبُوا بِالْغَيْثِ

والمكافيل : المجاورُ المُحَالِفُ ، والكفيل من هذا أخذ . وَحُرْمَةُ الرَّجُلِ : حُرْمَةُ وَأَهْلِهِ . وَحَرَمُ الرَّجُلِ وَحَرِيمُهُ : مَا يُقَاتِلُ عَنْهُ وَيَحْتَمِيهِ ، فجمع الحَرَمَ أَحْرَامًا ، وجمع الحَرِيمِ حُرُمًا . وفلان مُحْرَمٌ بِنَا أَي فِي حَرَمِنَا . تقول : فلان له حُرْمَةٌ أَي تَحْرَمُ بِنَا بِصِحَّةٍ أَوْ بِحَقِّ وَذِمَّةٍ . الأزهري : والحريمُ قَصَبَةُ الدَّارِ ، والحريمُ فِنَاءُ الْمَسْجِدِ . وحكي عن ابن واصل الكلابي : حريم الدار ما دخل فيها مما يُغْلَقُ عَلَيْهِ بِأَبْوَابِهَا وَمَا خَرَجَ مِنْهَا فَهُوَ الْفِنَاءُ ، قال : وَفِنَاءُ الْبَدَوِيِّ مَا يُدْرِكُهُ حُبْرَتُهُ وَأَطْنَابُهُ ، وهو من الحَصْرِيِّ إِذَا كَانَتْ تَحَاذِيهَا دَارٌ أُخْرَى ، ففِنَاءُهَا حَدٌّ مَا بَيْنَهُمَا . وَحَرِيمُ الدَّارِ : مَا أُضِيفَ لَهَا وَكَانَ مِنْ حَقُوقِهَا وَمَرَاقِبِهَا . وَحَرِيمُ الْبِئْرِ : مَلْتَقَى الشَّيْبَةِ وَالْمَسْئِي عَلَى جَانِبَيْهَا وَنَحْوُ ذَلِكَ ؛ الصَّحاحُ : حَرِيمُ الْبِئْرِ وَغَيْرُهَا مَا حَوْلَهَا مِنْ مَرَاقِبِهَا وَحَقُوقِهَا . وَحَرِيمُ النَّهْرِ : مَلْتَقَى طِينِهِ وَالْمَسْئِي عَلَى حَافَتَيْهِ وَنَحْوُ ذَلِكَ . وفي الحديث : حَرِيمُ الْبِئْرِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا ، هُوَ الْمَوْضِعُ الْمُحِيطُ بِهَا الَّذِي يَلْتَقِي فِيهِ تَرَابُهَا أَي أَنَّ الْبِئْرَ الَّتِي يَجْفَرُهَا الرَّجُلُ فِي مَوَاتٍ فَحَرِيمُهَا لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَنْزِلَ فِيهِ وَلَا يَنْزِعَهُ عَلَيْهَا ، وَسُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَحْرَمُ مَنْعَ صَاحِبِهِ مِنْهُ أَوْ لِأَنَّهُ مُحْرَمٌ عَلَى غَيْرِهِ التَّصَرُّفِ فِيهِ .

الأزهري : الحريمُ المنع ، والحريمَةُ الحِرْمَانُ ، والحِرْمَانُ نَقِيضُ الْإِعْطَاءِ وَالرِّزْقِ . يقال : مَحْرُومٌ وَمَرَزُوقٌ . وَحَرَمَةُ الشَّيْءِ يَحْرَمُهُ

أحدُهم صاحبه ، فإن من الداخل الخارج فلم يضبطه
الداخل قيل للداخل : حرم وأحرم الخارج
الداخل ، وإن ضبطه الداخل فقد حرم الخارج
وأحرمه الداخل . وحرم الرجل حراماً : لَحَجَّ
ومَحَكَّ . وحرمَت المعزى وغيرها من ذوات
الظلف حراماً واستحرمَت : أرادت الفعل ،
وما أبين حرمتها ، وهي حرمى ، وجمعها حرام
وحرامى ، كسرت على ما يكسر عليه فعلى التي
لها فعلان نحو عجلان وعجلى وعزنان وعزنى ،
والاسم الحرمة والحريم ؛ الأول عن اللحياني ،
وكذلك الذئبة والكلبة وأكثرها في الغنم ، وقد
حكى ذلك في الإبل . وجاء في بعض الحديث :
الذين تقوم عليهم الساعة تسلط عليهم الحرمة أي
الغلثة ويؤتبون الحياء ، فاستعمل في ذكور
الأناسي ، وقيل : الاستحرام لكل ذات ظلف
خاصة . والحرمة ، بالكسر : الغلثة . قال ابن
الأثير : وكانها بغير الآدمي من الحيوان أخص .
وقوله في حديث آدم ، عليه السلام : إنه استحرم
بعد موت ابنه مائة سنة لم يضحك ؛ هو من قولهم :
أحرم الرجل إذا دخل في حرمة لا تهتك ، قال :
وليس من استحرام الشاة . الجوهري : والحرمة في
الشاة كالضبعة في الثوق ، والحياء في النعاج ، وهو
شهوة البضاع ؛ يقال : استحرمت الشاة وكل أنثى
من ذوات الظلف خاصة إذا اشتت الفعل . وقال
الأموي : استحرمت الذئبة والكلبة إذا أرادت
الفعل . وشاة حرمى وشياه حرام وحرامى مثل
عجال وعجالي ، كأنه لو قيل لمذكره لتقبل
حرامان ، قال ابن بري : فعلى مؤنثة فعلان قد
تجمع على فعالي وفعال نحو عجالي وعجالي ، وأما
شاة حرمى فإنها ، وإن لم يستعمل لها مذكر ، فإنها

بنزلة ما قد استعمل لأن قياس المذكر منه حرامان ،
فلذلك قالوا في جمعه حرامى وحرام ، كما قالوا
عجالي وعجالي .

والمحرم من الإبل مثل العرضي : وهو الذئلول
الوسط ، الصعب التصرف حين تصرفه . وناق
محرمة : لم ترض ؛ قال الأزهري : سمعت العرب
تقول ناقه محرمة الظهر إذا كانت صعبة لم ترض
ولم تذل ، وفي الصحاح : ناقه محرمة أي لم تميم
وباضتها بعد . وفي حديث عائشة : إنه أراد البداة
فأرسل إلي ناقه محرمة ؛ هي التي لم تركب ولم
تذل . والمحرم من الجلود : ما لم يدبغ أو دُبغ
فلم يتسرن ولم يبالغ ، وجلد محرم : لم تم دبغته .
وسوط محرم : جديد لم يلبس بعد ؛ قال الأعشى :

ترى عينها صغواء في جنب عززها ،
تراقب كفتي والقطيع المحرم

وفي التهذيب : في جنب موقها تحاذر كفتي ؛ أراد
بالقطيع سوطه . قال الأزهري : وقد رأيت العرب
يسؤون سياطهم من جلود الإبل التي لم تدبغ ،
يأخذون الشريحة العريضة فيقطعون منها سيوراً عراضاً
ويدفنونها في الترى ، فإذا تددت ولانت جعلوا
منها أربع قوى ، ثم فتلوها ثم علقوها من شعبي
خشبة يركزونها في الأرض فتقلها من الأرض
مدودة وقد أثقلوها حتى تبيس .

وقوله تعالى : وحرم على قرية أهلكناها أنهم لا
يرجعون ؛ روى قتادة عن ابن عباس : معناه واجب
عليها إذا هلكت أن لا ترجع إلى دنياها ؛ وقال
أبو معاذ النحوي : بلغني عن ابن عباس أنه قرأها
وحرم على قرية أي وجب عليها ، قال : وحدت
١ قوله « وهو الذلول الوسط » ضبط الطاء في القاموس بضمة ،
وفي نسختين من المحكم بكسرهما ولله أقرب للسواب .

عن سعيد بن جبير أنه قرأها : وحريمٌ على قرية أهلكتها ، فسل عنها فقال : عزمٌ عليها . وقال أبو إسحق في قوله تعالى : وحرامٌ على قرية أهلكتها ؛ يحتاج هذا إلى تبين فإنه لم يُبين ، قال : وهو ، والله أعلم ، أن الله عز وجل لما قال : فلا كفران لسعيه وإنا له كاتبون ، أعلّنا أنه قد حرّم أعمال الكفار ، فالعنى حرامٌ على قرية أهلكتها أن يتقبل منهم عملٌ ، لأنهم لا يرجعون أي لا يتوبون ؛ وروي أيضاً عن ابن عباس أنه قال في قوله : وحريمٌ على قرية أهلكتها ، قال : واجبٌ على قرية أهلكتها أنه لا يرجع منهم راجع أي لا يتوب منهم نائب ؛ قال الأزهري : وهذا يؤيد ما قاله الزجاج ، وروي الفراء بإسناده عن ابن عباس : وحريمٌ ؛ قال الكسائي : أي واجب ، قال ابن بري : إنما تأول الكسائي وحرامٌ في الآية بمعنى واجب ، لتسلم له لا من الزيادة فيصير المعنى عنده واجبٌ على قرية أهلكتها أنهم لا يرجعون ، ومن جعل حراماً بمعنى المنع جعل لا زائدة تقديره وحرامٌ على قرية أهلكتها أنهم يرجعون ، وتأويل الكسائي هو تأويل ابن عباس ؛ ويقوي قول الكسائي إن حرام في الآية بمعنى واجب قول عبد الرحمن بن جبانة المحاربي جاهلي :

فإن حراماً لا أرى الدهرَ باكياً
على شجره ، إلا بكيتُ على عمرو

وقرأ أهل المدينة وحرامٌ ، قال الفراء : وحرامٌ أفشى في القراءة .

وحريمٌ : أبو حمي . وحرامٌ : اسم . وفي العرب بطنون ينسبون إلى آل حرامٍ بطنٌ من بني تميم وبطنٌ في جذام وبطن في بكر بن وائل . وحرامٌ :

أ قوله « ال آل حرام » هذه عبارة الحكم وليس فيها لفظ آل .

فأذرك أنقاه العرادة ظلماً ،
وقد جعلتني من حريمه إصبعا

وحريمٌ : اسم موضع ؛ قال ابن مقبل :

حمي دار الحمي لا حمي بها ،
يسخال فئالٍ فحريمٌ

والحيرمٌ : البقر ، واحدها حيرمة ؛ قال ابن أحرر :

تبدل أدماً من ظبياه وحيرماً

قال الأصمعي : لم نسمع الحيرم إلا في شعر ابن أحرر ، وله نظائر مذكورة في مواضعها . قال ابن جني : والقول في هذه الكلمة ونحوها وجوب قبولها ، وذلك لما ثبتت به الشهادة من فصاحة ابن أحرر ، فلما أن يكون شيئاً أخذته عن نطق بلغة قديمة لم يُشترك في سماع ذلك منه ، على حد ما قلناه فيمن خالف الجماعة ، وهو فصيح كقوله في الذرخرح الذرخرح و نحو ذلك ، وإما أن يكون شيئاً ارتجله ابن أحرر ، فإن الأعرابي إذا قرئت فصاحته وسست طبيعته تصرف وارتجى ما لم يسبقه أحد قبله ، فقد حكى عن رؤبة وأبيه : أنهما كانا يرتجلان ألفاظاً لم يسمعاها ولا سبقا إليها ، وعلى هذا قال أبو عثمان : ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب . ابن الأعرابي : الحيرمُ البقر ، والحورمُ المال الكثير من الصامت والناطق .

والحريمية : سهام تنسب إلى الحرّم ، والحرّم قد يكون الحرّم ، ونظيره زمنٌ وزمانٌ .

وحرِّم الذي في شعر امرئ القيس : اسم رجل ،
وهو حرِّم بن جُعْفَيَّة جدُّ الشَّوَيْعِر ؛ قال ابن
بري يعني قوله :

بَلِّغَا عَنِّي الشَّوَيْعِرَ أَنِي ،
عَمْدَ عَيْنٍ ، قَلْدُتْهُنَّ حَرِيماً

وقد ذكر ذلك في ترجمة شعر . والحرِّمة : ما فات
من كل مطموع فيه .

وحرِّم الشيء يحرمه حرماً مثل سرقه سرقاً ،
بكسر الراء ، وحرِّمة وحرِّمة وحرِّمة وحرِّماناً وأحرِّمه
أيضاً إذا منعه إياه ؛ وقال يصف امرأة :

وَتَبَّئْتُهَا أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا
لَتَنَكِّحَ فِي مَعْشَرِ آخِرِينَا

قال ابن بري : وأنشد أبو عبيد شاهداً على أحرمت
بيتين متباعد أحدهما من صاحبه ، وهما في قصيدة
تروى لشقيق بن السُّلَيْك ، وتروى لابن أخي زُرِّ
ابن حُبَيْش الفقيه القاري ، وخطب امرأة فردت
فقال :

وَتَبَّئْتُهَا أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا
لَتَنَكِّحَ فِي مَعْشَرِ آخِرِينَا

فإن كنت أحرمتنا فاذْهَبِي ،
فإن النساء يَحْنُ الأَمِينَا

وطوفي لتلتقطي مثلنا ،
وأقسم بالله لا تفعَلِينَا

فإمَّا نَكَحْتِ فلا بالرفاء ،
إذا ما نَكَحْتِ ، ولا بالبَيْنَا

١ قوله « وبئها » في التهذيب : وأبئها .

وزُوِّجَتْ أَشْنَطَ فِي غُرْبَةٍ ،
تُجِنُ الحَلِيلَةَ مِنْهُ جُنُونًا

خَلِيلَ إِمَاءِ بُرَاوِحَتِهِ ،
وَالْمُحْضَنَاتِ ضَرْوَبًا مُهِينًا

إذا ما نُقِلْتِ إِلَى دَارِهِ
أَعَدَّ لظَهْرِكَ سَوْطًا مَتِينًا

وَقَلَّبْتِ طَرْفَكَ فِي مَارِدٍ ،
تَظَلُّ الحِمَامُ عَلَيْهِ وَكُونَا

يُشِيكُ أَخْبَثَ أَضْرَابِهِ ،
إِذَا مَا دَتَوْتَ فَتَسْتَنْشِقِينَا

كَأَنَّ المَسَاوِيكَ فِي شِدْقِهِ ،
إِذَا هُنَّ أَكْرَهْنَ ، يَقْلَعَنَّ طِينَا

كَأَنَّ تَوَالِي أَنْيَابِهِ
وَيَنْ تَنَابَهُ غِسْلًا لَجِينَا

أراد بالمارِدِ حصناً أو قصرًا بما تُعْلَى حيطانه
وتُصَهَّرَجُ حتى يَمْلَسَ فلا يقدر أحد على ارتقائه ،
والوَكُونُ : جمع واكِنٍ مثل جالس وجُلوس ،
وهي الجائِبة ، يريد أن الحمام يقف عليه فلا يُدْعَرُ
لارتفاعه ، والغَيْسَلُ : الحِطْمِيُّ ، واللَّجِينُ : المَضْرُوبُ
بالماء ، شبه ما رَكِبَ أَسْنَانَهُ وَأَنْيَابَهُ مِنَ الحَضْرَةِ
بالحِطْمِيِّ المَضْرُوبِ بالماء . والحرِّمُ ، بكسر الراء :
الحِرْمَانُ ؛ قال زهير :

وإن أتاه خليلٌ يومَ مَسْأَلَةٍ
يقولُ : لا غائبٌ مالي ولا حَرَمٌ

وإنما رَفَعَ يقولُ ، وهو جواب الجزاء ، على معنى
التقديم عند سبويه كأنه قال : يقول إن أتاه خليل لا
غائب ، وعند الكوفيين على إضمار الفاء ؛ قال ابن بري :

بعيراً :

له رتبة قد أحرمت حل ظهره ،
فما فيه للفقرى ولا الحج مزعم

قال ابن بري : الذي رواه ابن ولاد وغيره : له رتبة ،
وقوله مزعم أي مطمع . وقوله تعالى : للسائل
والمسؤول ؛ قال ابن عباس : هو المحارف .

أبو عمرو : الحروم الناقة المعتاطة الرحيم ،
والزجوم التي لا ترغو ، والحزوم المنقطعة في
السير ، والزجوم التي تراجم على الحوض .

والحرام : المحرم . والحرام : الشهر الحرام .
وحرام : قبيلة من بني سليم ؛ قال الفرزدق :

فمن يك خائفاً لأذاة شعري ،
فقد أمن الهجاء بنو حرام

وحرام أيضاً : قبيلة من بني سعد بن بكر .
والتحريم : الصعوبة ؛ قال رؤبة :

ديئت من قسوته التحريماً

يقال : هو بعير محرّم أي صعب . وأعرابي محرّم
أي فصيح لم يخالط الحضّر . وقوله في الحديث : أما
علّمت أن الصورة محرّمة ؟ أي محرّمة الضرب
أو ذات حرمة ، والحديث الآخر : حرّمت الظلم
على نفسي أي تقدّست عنه وتعاليت ، فهو في
حقه كالشيء المحرّم على الناس . وفي الحديث الآخر :
فهو حرام مجرّمة الله أي بتعريفه ، وقيل : الحرّمة
الحق أي بالحق المانع من تحليله . وحديث الرضاع :
فترّم بلبها أي صار عليها حراماً . وفي حديث
ابن عباس : وذكره عنده قول عليّ أو عثمان في
الجمع بين الأمتين الأخنتين : حرّمتهنّ آية
وأحلّتهنّ آية ، فقال : يحرمهنّ عليّ قرابتي

الحرم المنوع ، وقيل : الحرم الحرام . يقال :
حرم وحرم وحرام بمعنى . والحريم : الصديق ؛
يقال : فلان حريم صريح أي صديق خالص . قال :
وقال العقيليون حرام الله لا أفعل ذلك ، وبين
الله لا أفعل ذلك ، معناها واحد . قال : وقال أبو زيد
يقال للرجل : ما هو بحارم عقل ، وما هو بعادِم
عقل ، معناها أن له عقلاً . الأزهرى : وفي حديث
بعضهم إذا اجتمعت حرّمتان طرحت الصغرى
للكبرى ؛ قال القتيبي : يقول إذا كان أمر فيه
منفعة لعامة الناس ومضرة على خاص منهم قدّمت
منفعة العامة ، مثال ذلك : تهزّ يجري لشرب العامة ،
وفي مجراه حائط لرجل وحمام يضربه هذا النهر ،
فلا يترك إجراؤه من قبل هذه المضرة ، هذا وما
أشبهه ، قال : وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :
في الحرام كفارة بيني ؛ هو أن يقول حرام الله
لا أفعل كما يقول بين الله ، وهي لغة العقيليين ،
قال : ويحتمل أن يريد تحريم الزوجة والجارية من
غير نية الطلاق ؛ ومنه قوله تعالى : يا أيها النبي لم
تحرم ما أحلّ الله لك ، ثم قال عز وجل : قد
فرض الله لكم تحلّة أبنائكم ؛ ومنه حديث
عائشة ، رضي الله عنها : آلى رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، من نسائه وحرم فجعل الحرام حلالاً ،
تعني ما كان حرّمة على نفسه من نسائه بالإيلاء عاد
فأحلّته وجعل في البين الكفارة . وفي حديث عليّ
في الرجل يقول لامرأته : أنت عليّ حرام ، وحديث
ابن عباس : من حرّم امرأته فليس بشيء ، وحديثه
الآخر : إذا حرّم الرجل امرأته فهي بين
يُكفّرُها . والإحرام والتحرّم بمعنى ؛ قال يصف
١ قوله «وفي حديث عليّ النع» عبارة النهاية : ومنه حديث عليّ النع .

بُنِيخُوها في مبارَكها ثم يقاتِلوا عنها ، ومَبَرَكُها هو مُحَرَّنَجِمُها الذي تَحَرَّنَجِمُ فيه وتَجتمع ويدنو بعضها من بعض . الجوهري : اَحْرَنَجِمَ القومُ ازدهوا . والمُحَرَّنَجِمُ : العدد الكثير ؛ وأنشد :

الدار أَقنوتُ بعد مُحَرَّنَجِمِ ،
من مُعَرَّبٍ فيها ومن مُعْجِمِ .

واحْرَنَجِمَ الرجلُ : أراد الأمر ثم كَذَبَ عنه .
واحْرَنَجِمَ القومُ : اجتمع بعضهم إلى بعض .
واحْرَنَجِمَتِ الإبلُ : اجتمعت وبركت ، اعرَزَمَ
واقترَسَعَ واحْرَنَجِمَ إذا اجتمع .

وقوله في الحديث : إن في بلدنا حَرَّاجِمَةً أي لوصافاً ؛
قال ابن الأثير : هكذا جاء في بعض كتب المتأخرين ،
قال : وهو تصحيف وإثما هو يميمين ، كذا جاء في
كتب الغريب واللغة إلا أن يكون قد أثبتها فروها .

حودم : الحردمة : اللجاج .

حوزم : حرزومة : ملاءه . وحرزومة الله : لعنه .
وحرزوم : رجل . وحرزوم : جبل معروف ؛
قال :

لأَعْلِطَنُ حَرَزَمًا بَعْلَطِ
بَلِيَّتِهِ عِنْدَ وُضوحِ الشَّرْطِ

حومم : الحرسيم : السم ؛ عن اللحياني ، وقال مرة :
سقاها الله الحرسيم وهو الموت . اللحياني : سقاها الله
الحرسيم وهو السم القاتل . ويقال : ما له سقاها
الحرسيم وكأس الديقان ! لم أسمعه لغيره ؛ قال :
رأيتُه مقيداً بخطه في كتاب اللحياني الحرسيم ، بالجيم ،
وهو الصواب ، وليس الحرسيم من هذا الباب هو في
الجيم . أبو عمرو : الحراسيم والحراسين السنون
المثخطات . ابن الأعرابي : الحرسيم الزاوية .

منهن ولا يُحَرُّمُهُنَّ قرابةٌ بعضهن من بعض ؛ قال
ابن الأثير : أراد ابن عباس أن يُحَرِّبَ بالعلية التي وقع
من أجلها تحريمُ الجمع بين الأختين الحررتين فقال :
لم يقع ذلك بقرابة إحداهما من الأخرى إذ لو كان
ذلك لم يُحَلِّبْ وطء الثانية بعد وطء الأولى كما يجري
في الأم مع البنت ، ولكنه وقع من أجل قرابة
الرجل منهما فحرمَ عليه أن يجمع الأخت إلى الأخت
لأنها من أصفهارة ، فكأن ابن عباس قد أخرج الإمام
من حكم الحرائر لأنه لا قرابة بين الرجل وبين إمامته ،
قال : والفقهاء على خلاف ذلك فلوهم لا يميزون الجمع
بين الأختين في الحرائر والإماء ، فالآية المنعومة
قوله تعالى : وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف ،
والآية المصلحة قوله تعالى : وما ملكت أبنائكم .

حوجم : حرَجَمَ الإبلَ : رَدَّ بعضها على بعض .
وحرَجَمَتُ الإبلُ فاحْرَنَجِمَتُ إذا رَدَدَتْهَا فارند
بعضها على بعض واجتمعت ؛ قال رؤبة :

عابِنَ حَيًّا كالِجِراجِ نَعْنُهُ ،
يكونُ أَقْصى سَلَكِ مُحَرَّنَجِمَةٍ

وفي حديث خزيمة : وذكر السنة فقال تَرَكَتُ
كذا وكذا والذبيح مُحَرَّنَجِمًا أي منقبضاً مجتمعاً
كالحاء من شدة الجذب أي عَمَّ المَحَلُّ حتى فال
السباع والبهائم ، والذبيح : ذكر الضباع ، والنون
في احْرَنَجِمَ زائدة . الأصمعي : المُحَرَّنَجِمُ
المجتمع . الليث : حرَجَمَتُ الإبلُ إذا رددت بعضها
على بعض ؛ وأنشد الليث :

يكونُ أَقْصى سَلَكِ مُحَرَّنَجِمَةٍ

قال الباهلي : معناه أن القوم إذا فاجأتهم الغارة لم
يطردوا نَعْمَهُمْ وكان أَقْصى طَرْدِهِمْ لها أن

حوقم : حَرَقَمَ : موضع ؛ التهذيب ؛ قرى على شمر في شعر الحطيتية :

فقلت له : أمسك فحسبك ، إنما سألتك صِرْفاً من جِادِ الحراقِمِ .

قال : الحراقِمُ الأدمُ والصوفُ الأحمرُ .

حورهم : قال ابن بري : ناقة حُرَاهِمَةٌ أي ضخمة ؛ قال ساعدة بن جؤبة يصف ضبعاً :

تراها ، الضبُعُ أعظَمُهُنَّ رأساً ،
حُرَاهِمَةٌ لها حِرَّةٌ وثِيلٌ

الضبُعُ حُرَاهِمَةٌ عُرَاهِمَةٌ .

حزم : الحَزَمُ : ضبط الإنسان أمره والأخذ فيه بالثقة .

حَزَمٌ ، بالضم ، يحزِمُ حَزْماً وحَزَامَةً وحَزْوَةً ، وليست الحَزْوَةُ بثبت .

ودجل حازمٌ وحَزِيمٌ من قوم حَزَمَةَ وحَزَمَاءَ وحَزْمٍ وأحزَامٍ وحَزَامٍ ؛ وهو العاقل الميز ذو العُنْكَةِ . وقال ابن كثرة : من أمناهم ؛ إن الوَحَا من طعام الحَزَمَةِ ؛ يضرب عند التحشُّدِ على الانتكماشِ وحَسَدِ المنكَمِشِ . والحَزَمَةُ :

الحَزَمُ . ويقال : حَزَمَ في أمرك أي اقبله بالحَزَمِ والوثاقِ . وفي الحديث : الحَزَمُ سوء الظن ؛ الحَزَمُ ضبط الرجل أمره والحذرُ من فواته . وفي حديث

الوثر : أنه قال لأبي بكر أخذت بالحَزَمِ . وفي الحديث : ما رأيت من ناقصات عقل ودينٍ أذهبَ للثبِّ الحازِمِ من إحدَاكن أي أذهبَ لعقل الرجل

١ قوله « والصوف الاحمر » هكذا في الاصل ، والذي في التهذيب ؛ والصرف بالراء ومثله في التكملة ومقصودها تفسير لفظ الصرف المذكور في البيت بالاحمر ، وقد نطقت بذلك عبارة التكملة ومنه يعلم ما في الفاموس من جملة كلاً من الأدم والصرف الاحمر معنى الحراقم وما في شرحه من تصويب الصوف الاحمر اغتراباً بنسخة اللسان .

المُحْتَرِزِ في الأمور ، المستظهر فيها . وفي الحديث : أنه سئِلَ ما الحَزَمُ ؟ فقال : الحَزَمُ أن تستشير أهل الرأي وتطيعهم . الأزهري : أخذَ الحَزَمُ في الأمور ، وهو الأخذ بالثقة ، من الحَزَمِ ، وهو الشدُّ بالحِزَامِ والحبل استينافاً من المَحْزُومِ ؛ قال ابن بري : وفي المثل : قد أحزَمُ لو أعزَمُ أي قد أعرف الحَزَمَ ولا أمضي عليه .

والحَزَمُ : حَزَمَكَ الحطب حَزَمَةً . وحَزَمَ الشيء

يَحْزِمُهُ حَزْماً : شده . والحَزْمَةُ : ما حَزَمَ .

والمِحْزَمُ والمِحْزَمَةُ والحِزَامُ والحِزَامَةُ : اسم ما

حُزِمَ به ، والجمع حُزْمٌ . واحتَزَمَ الرجلُ

وتَحَزَمَ بمعنى ، وذلك إذا شدَّ وسطه بحبل . وفي

الحديث : نهى أن يصلي الرجل بغير حِزَامٍ أي من

غير أن يشدَّ ثوبه عليه ، وإنما أمر بذلك لأنهم

قلماً يَتَسَرَّوْا لَوْنٌ ، ومن لم يكن عليه سَراويلٌ ،

أو كان عليه لِزَارٌ ، أو كان جَبِيْهُ واسعاً ولم يَتَلَبَّبْ

أو لم يشدَّ وسطه فربما انكشفت عورتُه وبطلت

صلاته . وفي الحديث : نهى أن يصلي الرجلُ حتى

يَحْتَزِمَ أي يَتَلَبَّبَ ويشدَّ وسطه . وفي الحديث

الآخر : أنه أمر بالتحَزُمِ في الصلاة . وفي حديث

الصوم : فَتَحَزَمَ المَظْرُونُ أي تَلَبَّبُوا وشدوا

أوساطهم وَعَمِلُوا للصائمين . والحِزَامُ للسرِّجِ والرحلِ

والدابةِ والصبيِّ في مَهْدِهِ . وفرس نبيلٌ المِحْزَمُ .

وحِزَامُ الدابةِ معروفٌ ، ومنه قولهم : جاوزَ

الحِزَامُ الطَّبِيْبِيْنَ . وحَزَمَ الفرسُ : شدَّ حِزَامَهُ ؛

قال لبيد :

حتى تَحَيَّرَتِ الدِّبَابُ سَكَاها

زَلَفٌ ، وَالْقِيَمِ قَتْبُهَا المَحْزُومِ

تَحَيَّرَتِ : امتلأت ماءً . والدِّبَابُ : جمع دَبْرَةٌ

يدافعُ حَيَزُومِيَه سَخْنُ صَرِيحِهَا ،
وحلقاً تراه للشَّالِةِ مُفْتَعَا

واشدُّ حَيَزُومَكَ وَحَيَايَكَ لهذا الأمر أي وطن
عليه . وبعيرُ أَحَزَمَ : عظيمُ الحَيَزُومِ ، وفي التهذيب :
عظيمُ موضعِ الحَيَازِمِ .

والأَحَزَمُ : هو المَحَزَمُ أيضاً ، يقال : بعيرٌ مُجَفَّرُ
الأَحَزَمِ ؛ قال ابن فسوة التميمي :

تَرَى ظَلْفَاتِ الرَّحْلِ شُمَّاً نُبِينِهَا
بِأَحَزَمٍ ، كَالثَابُوتِ أَحَزَمَ مُجَفَّرِ

ومنه قول ابنة الحُسَّ لآبيها : اشْتَرَه أَحَزَمٌ
أَرْقَب . الجوهري : والحَزَمُ ضدُّ المَهْضَمِ ، يقال :
فرسٌ أَحَزَمٌ وهو خلافُ الأَهْضَمِ . والحَزْمَةُ :
من الحطب وغيره .

والحَزَمُ : الغليظُ من الأرض ، وقيل : المرتفع وهو
أَعْلَظُ وأرفعُ من العَزَنِ ، والجمع حَزُومٌ ؛ قال
ليد :

فَكَأَنَّ طُغْنَ الحَيِّ ، لما أَشْرَقَتْ
في الآلِ ، وَاذْ تَفَعَّتْ بَيْنَ حَزُومِ ،

نَخَلٌ كَوَارِعٌ في خَلِيجٍ مُحَلَّمِ
حَمَلَتْ ، فَمِنْهَا مَوْقَرٌ مَكْمُومِ

وزعم يعقوب أن ميم حَزَمٍ بدل من نون حَزَنِ .
والأَحَزَمُ والحَيَزُومُ : كالحَزَمِ ؛ قال :

تَاللهِ لَوْلَا قُرْزُلٌ ، إِذْ نَجَا ،
لَكَانَ مَأْوَى خَدَّكَ الأَحَزَمَا

ورواه بعضهم الأَحَزَمَا أي لقطع رأسك فسقط على
أَحَزَمٍ كتفيه . والحَزَمُ من الأرض : ما احتَزَمَ
من السيل من نَجَوَاتِ الأَرْضِ والظُّهُورِ ، والجمع

أَوْ دِبَارَةٌ ، وهي مَشَارَةُ الزُّرْعِ . والزَّلْفُ : جمع
زَلْفَةٍ وهي مَصْنَعَةُ المَاءِ المَمْتَلِةِ ، وقيل : الزَّلْفَةُ
المَحَارَةُ أي كَأَنَّهَا محارٌ مملوءةٌ . وأَحَزَمَهُ : جعل له
حَيَازِمًا ، وقد تَحَزَمَ واحْتَزَمَ . ومَحَزَمُ الدابةُ :
ما جرى عليه حَيَازِمُهَا .

والحَزِيمُ : موضعُ الحَيَازِمِ من الصدر والظهر كله ما
استدار ، يقال : قد سَمَّرَ وشدَّ حَزِيمَهُ ؛ وأنشد :

شَيْخٌ ، إِذَا حُمِلَ مَكْرُوهَةٌ ،
سَدَّ الحَيَازِيمَ لَهَا والحَزِيمَا

وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام :

اشدُّ حَيَايَكَ للمَوْتِ ،
فإن المَوْتَ لا يَمُوتُ ،

هي جمعُ الحَيَزُومِ ، وهو الصَّدْرُ ، وقيل : وسطه ،
وهذا الكلامُ كنايةٌ عن التَّسَمُّرِ للأمر والاستعداد له .
والحَزِيمُ : الصدر ، والجمع حَزُومٌ وأَحَزَمَةٌ ؛ عن
كرَاع . قال ابن سيده : والحَزِيمُ والحَيَزُومُ وسطُ
الصدرِ وما يُضَمُّ عليه الحَيَازِمُ ؛ حيث نلتقي رؤوس
الجَوَانِحِ فوق الرُّهَابَةِ بِجِبالِ الكاهِلِ ؛ قال الجوهري :
والحَزِيمُ مثله . يقال : شدت لهذا الأمر حَزِيمِي ،
واستحسن الأزهري التفريق بين الحَزِيمِ والحَيَزُومِ
وقال : لم أر لغير الليث هذا الفرق . قال ابن سيده :
والحَيَزُومُ أيضاً الصدر ، وقيل : الوسط ، وقيل :
الحَيَايِمُ ضلوعُ الفؤَادِ ، وقيل : الحَيَزُومُ ما استدار
بالظهر والبطن ، وقيل : الحَيَزُومَانِ ما اكتنف
الحَلْقُومُ من جانبِ الصدر ؛ أنشد ثعلب :

١ قوله « اشد حياييك الخ » هذا بيت من المخرج عَزُومِ كما
استشهد به العروشيون على ذلك وبعده :
ولا تجزع من الموت إذا حل بناديكا

الحزوم . والحزم : ما غلظ من الأرض وكثرت
حجارته وأشرف حتى صار له إقبال لا تعلوه الإبل
والناس إلا بالجهنم ، يعلونه من قبيل قبيلة ، أو
هو طين وحجارة وحجارته أغلظ وأخشن وأكثب
من حجارة الأكمة ، غير أن ظهره عريض طويل
ينقاد الفرسخين والثلاثة ، ودون ذلك لا تعلوها الإبل
إلا في طريق له قبيل ، وقد يكون الحزم في الفف
لأنه جبل وقف غير أنه ليس بمستطيل مثل الجبل ،
ولا يُلغى الحزم إلا في خشونة وقف ؛ قال
المرار بن سعيد في حزم الأنعميين :

أعددت حزمة ، وهي مقرية ،
تقفى بقوت عيالنا ونصان

اسم فرس ؛ قال ابن بري : ذكر الكلب أن اسمها
حزمة ، قال : وكذا وجدته ، بفتح الحاء ، بخط
من له علم ؛ وأنشد لحنظلة بن فاتك الأسدي
أيضاً :

جزتني أمس حزمة سعي صدقي ،
وما أفتيتها دون عيال

وحيزوم : اسم فرس جويل ، عليه السلام . وفي
حديث بدر : أنه سمع صوته يوم بدر يقول : أقدم
حيزوم ؛ أراد أقدم يا حيزوم فحذف حرف النداء ،
والياء فيه زائدة ؛ قال الجوهري : حيزوم اسم
فرس من خيل الملائكة .

وحزام وحازم : اسمان . وحزيمة : اسم فارس
من فرسان العرب . والحزيمتان والزيمتان من
باهلة بن عمرو بن ثعلبة ، وهما حزيمة وزينة ؛
قال أبو معاذ الباهلي :

جاء الحزائم والزبانين دلدلاً ،
لا سابقين ولا مع القطان

فعميت من عوف وماذا كلقت ،
وتجيه عوف آخر الركبان

الحزوم . والحزم : ما غلظ من الأرض وكثرت
حجارته وأشرف حتى صار له إقبال لا تعلوه الإبل
والناس إلا بالجهنم ، يعلونه من قبيل قبيلة ، أو
هو طين وحجارة وحجارته أغلظ وأخشن وأكثب
من حجارة الأكمة ، غير أن ظهره عريض طويل
ينقاد الفرسخين والثلاثة ، ودون ذلك لا تعلوها الإبل
إلا في طريق له قبيل ، وقد يكون الحزم في الفف
لأنه جبل وقف غير أنه ليس بمستطيل مثل الجبل ،
ولا يُلغى الحزم إلا في خشونة وقف ؛ قال
المرار بن سعيد في حزم الأنعميين :

بحزم الأنعميين لمن حاد ،
معر ساقه غرد نسل

قال : وهي حزم عدة ، فمنها حزم ما شغب
وحزم خزازي ، وهو الذي ذكره ابن الرقاع في
شعره :

فقلت لها : أتى اهتديت ودوتنا
دلوك ، وأشرف الجبال القواهر
وجينحان جينحان الجيوش وآلس ،
وحزم خزازي والشعوب القوامير

ويروي العوامير ؛ ومنها حزم جديد ذكره المرار
فقال :

يقول صيحي ، إذ نظرت صباة
بحزم جديد : ما لطر فك بطمخ ؟

ومنها حزم الأنعميين الذي ذكره المرار أيضاً ؛
وسمى الأخطل الحزم من الأرض حيزوماً فقال :

فظل بحيزوم يقل نسورة ،
ويوجعها صوانه وأعابله

حزوم : قال ابن بري : حَزْرَمٌ جبل ؛ قال الشاعر :

سَيَسَعِي لَزِيدِ اللَّهِ وَافٍ بِدَمَتِهِ ،
إِذَا زَالَ عَنْهُمْ حَزْرَمٌ وَأَبَانٌ

حسم : الحَسْمُ : القطع ، حَسَنَةٌ يَحْسِبُهُ حَسَنًا
فَانْحَسَمَ : قَطَعَهُ . وَحَسَمَ العِرْقُ : قَطَعَهُ ثُمَّ كَوَاهُ
لثَلَابِيلَ دَمَهُ ، وَهُوَ الحَسْمُ . وَحَسَمَ الدَاءُ :
قَطَعَهُ بِالدَّوَاءِ . وَفِي الحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالصَّوْمِ فَلَوْ
مَعَسَنَةٌ للعِرْقِ وَمَذْهَبَةٌ للأَسْرِ أَي مَقْطَعَةٌ
لِلنَّكَاحِ ؛ وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ : أَي يَجْفَرُ مَقْطَعَةٌ لِلبَاهِ .

وَالْحُسَامُ : السِّيفُ القَاطِعُ . وَسِيفٌ حُسَامٌ : قَاطِعٌ ،
وَكَذَلِكَ مُدْبِيَةٌ حُسَامٌ كَمَا قَالُوا مُدْبِيَةٌ هَذَا
وَجِرَازٌ ؛ حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ الهَذَلِيُّ :

وَلَوْلَا نَحْنُ أَرْهَقَهُ صَهْبٌ ،

حُسَامٌ الحَدُّ مَذْرُوبًا حَشِييَا

يَعْنِي سِيفًا حديدَ الحَدِّ ، وَرَوَى : حُسَامُ السِّيفِ
أَي طَرَفُهُ . وَحَشِييَا أَي مَصْقُولًا . وَحُسَامُ السِّيفِ :
طَرَفُهُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَحْسِمُ
الدم أَي يَسْبِقُهُ فَكَأَنَّهُ يَكْوِيهِ .

وَالْحَسْمُ : المَنَعُ . وَحَسَنَةُ الشَّيْءِ يَحْسِبُهُ حَسَنًا :
مَنَعَهُ إِيَّاهُ . وَالمَحْسُومُ : الَّذِي حُسِمَ رِضَاعُهُ وَغِذَاؤُهُ
أَي قَطِعَ . وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ السَّيِّءِ الغِذَاءِ : مَحْسُومٌ .
وَيَقُولُ : حَسَنَتُهُ الرِّضَاعَ أُمَّهُ يَحْسِبُهُ حَسَنًا ،
وَيُقَالُ : أَنَا أَحْسِمُ عَلَى فُلَانٍ الأَمْرَ أَي أَقْطَعُهُ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ
يَظْفَرُ مِنْهُ بِشَيْءٍ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ أَتَى بِسَارِقٍ
فَقَالَ اقْطَعُوهُ ثُمَّ أَحْسَبُوهُ أَي اقْطَعُوا يَدَيْهِ ثُمَّ اكْزَبُوا
لِيَنْقَطِعَ الدَّمُ . وَالمَحْسُومُ : السَّيِّئُ الغِذَاءِ ؛ وَمَنْ

أَقُولُهُ « لَانَهُ يَحْسِمُ النِّعَ » عِبَارَةُ المَحْكَمِ : لِأَنَّهُ يَحْسِمُ الدَّمُ عَمَّا يَرِيدُ
مَنْ يَبْلُغُ عِدَاوَتَهُ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَحْسِمُ الدَّمُ النِّعَ .

أَمْنَاهُمْ : وَوَلَعٌ جُرْيِيٌّ كَانَ مُحْسُومًا ؛ يُقَالُ عِنْدَ
اسْتِكْنَارِ الحَرِيصِ مِنَ الشَّيْءِ ، لَمْ يَكُنْ يَقْدِرُ
عَلَيْهِ فَقَدَرَ عَلَيْهِ ، أَوْ عِنْدَ أَمْرِهِ بِالاسْتِكْنَارِ حِينَ
قَدَرَ .

وَالْحُسُومُ : الشُّؤْمُ . وَأَيَّامُ حُسُومٍ ، وَصَفَتْ
بِالمَصْدَرِ : تَقْطَعُ الحَيْرَ أَوْ تَمْتَعُهُ ، وَقَدْ تَضَافَ ، وَالصِّفَةُ
أَعْلَى . وَفِي التَّنْزِيلِ : سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثِنَايَةَ
أَيَّامٍ حُسُومًا ؛ وَقِيلَ : الأَيَّامُ الحُسُومُ الدَّائِمَةُ فِي الشَّرِّ
خَاصَّةً ، وَعَلَى هَذَا فَسَرُّ بَعْضُهُمْ هَذِهِ الآيَةَ الَّتِي تَلَوْنَاهَا ،

وَقِيلَ : هِيَ المُنْتَوَالِيَةُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَاهُ
المُنْتَوَالِيَةَ فِي الشَّرِّ خَاصَّةً ؛ قَالَ الفَرَّاهُ : الحُسُومُ
التَّبَاعُ ، إِذَا تَتَابَعَ الشَّيْءُ فَلَمْ يَنْقَطِعْ أَوَّلُهُ عَنِ آخِرِهِ
قِيلَ لَهُ حُسُومٌ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ : ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ

حُسُومًا أَي مُتتَابِعَةً ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ مُتتَابِعَةً
لَمْ يَقْطَعْ أَوَّلُهُ عَنِ آخِرِهِ كَمَا يُتَابَعُ الكَيْيُ عَلَى المَقْطُوعِ
لِيَحْسِمَ دَمَهُ أَي يَقْطَعُهُ ، ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ شَيْءٍ تَوْبِعٌ :
حَاسِمٌ ، وَجَمْعُهُ حُسُومٌ مِثْلُ شَاهِدٍ وَشُهُودٍ . وَيُقَالُ :

اقْطَعُوهُ ثُمَّ أَحْسَبُوهُ أَي اقْطَعُوا عَنْهُ الدَّمُ بِالكَيْيِ ،
وَالْحَسْمُ : كَيْيُ العِرْقِ بِالنَّارِ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ

أَنَّهُ كَوَاهُ فِي أَكْحَلِهِ ثُمَّ حَسَنَهُ أَي قَطَعَ الدَّمُ عَنْهُ
بِالكَيْيِ . الجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْيَابِلِيِّ الحُسُومُ لِأَنَّهَا

تَحْسِمُ الحَيْرَ عَنْ أَهْلِهَا ، قِيلَ : إِذَا أُخِذَ مِنْ حَسْمِ
الدَّاءِ إِذَا كَوِيَ صَاحِبُهُ ، لِأَنَّهُ يُحْسِي يَكْوِي

بِالمِكْوَاةِ ثُمَّ يَتَابَعُ ذَلِكَ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الَّذِي
تَوَجَّهَ اللُّغَةُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ حُسُومًا أَي تَحْسِبُهُمْ

حُسُومًا أَي تَذَهَبُهُمْ وَتُفَنِّيهِمْ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا
كَقَوْلِهِ عَزَّ وَعَلَا : فَقطِّعْ دَابِرَ القَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا .

وَقَالَ يُونُسُ : الحُسُومُ بَوْرِنُ الحُسُومِ ، وَقَالَ :
الحُسُومُ الدُّؤُوبُ ، قَالَ : وَالحُسُومُ الإِعْيَاءُ .

وحاسمٌ مواضع بالبادية ؛ قال النابغة :

عفا حُسْمٌ من قَرَّتْنَا فالقوارِعُ ،
فجَنَّبَا أَرِيكَ ، فالتَّلَاعُ الدَّوَانِعُ

وقال مهلهل :

أَلَيْلَتْنَا بذِي حُسْمِ أَنْبِرِي ،
إِذَا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فَلَا تَحُورِي

حسم : الحِشْمَةُ : الحَيَاءُ وَالانْتِبَاضُ ، وقد احْتَشَمَ عنه ومنه ، ولا يقال احْتَشَمَهُ . قال الليث : الحِشْمَةُ الانتباض عن أخيك في المطعمِ وطلب الحاجة ؛ تقول : احْتَشَمْتَ وما الذي أَحَشَمَكَ ، ويقال حَشَمَكَ ، فأما قول القائل : ولم يَحَشَمِمْ ذلك فإنه حذف منْ وأوصل الفعل . والحِشْمَةُ والحِشْمَةُ : أن يجلس إليك الرجل فتؤذيه وتُسبِّعه ما يَكْرَهُ ، حَشَمَهُ يَحَشِمُهُ وَيَحَشِمُهُ حَشَمًا وَأَحَشَمَهُ . وحَشَمْتُهُ : أخجلته ، وأحَشَمْتُهُ : أغضبت . قال ابن الأثير : مذهب ابن الأعرابي أن أحَشَمْتُهُ أغضبت ، وحَشَمْتُهُ أخجلته ، وغيره يقول : حَشَمْتُهُ وأحَشَمْتُهُ أغضبت ، وحَشَمْتُهُ وأحَشَمْتُهُ أيضاً أخجلته . ويقال للمُنْقَبِضِ عن الطعام : ما الذي حَشَمَكَ وأحَشَمَكَ ، من الحِشْمَةِ وهي الاستحياء . قال أبو زيد : الإِبَةُ الحَيَاءُ ، يقال : أوْأَبْتُهُ فاتأَبَ أي احتشم . وروي عن ابن عباس أنه قال : لكل داخلٍ دَهْشَةٌ فابْدؤوه بالثَّعْبَةِ ، ولكل طاعمٍ حِشْمَةٌ فابْدؤوه باليَمِينِ ، وأنشد ابن بري لكثير في الاحشام بمعنى الاستحياء :

إِنِّي ، مَتَى لَمْ يَكُنْ عَطَاؤُهَا
عِنْدِي بِمَا قَدْ فَعَلْتُ ، أَحَشَمِمْ

ويقال : هذه لِيَالِي الحُسُومِ تَحْسِمُ الحَيْرَ عن أهلها كما حَسِمَ عن عاد في قوله عز وجل : ثمانية أيام حُسُوماً أي سُؤماً عليهم ونَحَسًا .

والحَيْسَمَانُ والحَيْسَمَانُ جيعاً : الآدَمُ ١ ، وبه سمي الرجل حَيْسَمَانًا . والحَيْسَمَانُ : اسم رجل من خزاعة ؛ ومنه قول الشاعر :

وَعَرَدَ عَنَّا الحَيْسَمَانُ بن حابس

الجوهري : وحِسَمَى ، بالكسر ، أرض بالبادية فيها جبال شواهقٌ ملسٌ الجوانب لا يكاد القتامُ يفارقها . وفي حديث أبي هريرة : لئن خرَّ جَنَكُمُ الرُّومُ منها كَفَرًا كَفَرًا إِلَى سُنْبِكِ مِنَ الأَرْضِ ، قيل : وما ذلك السُنْبِكُ ؟ قال : حِسَمَى جَذَامٌ ؛ ابن سيده : حِسَمَى موضع باليمن ، وقيل : قبيلة جَذَامٌ . قال ابن الأعرابي : إذا لم يَدُكُرْ كَثِيرٌ عَيْقَةَ فِحِسَمَى ، وإذا ذَكَرَ عَيْقَةَ فِحِسَمَاً ؛ وأنشد الجوهري للناطقة :

فأصْبَحَ عاقلاً بجبال حِسَمَى ،
دِقَاقَ الشَّرْبِ مُحْتَرَمَ القَتَامِ

قال ابن بري : أي حِسَمَى قد أحاط به القتامُ كالخزام له . وفي الحديث : فَلَهِ مِثْلُ قُوْرِ حِسَمَى ؛ حِسَمَى ، بالكسر والقصر : اسم بلد جَذَامِ . والقوْر : جمع قارةٍ وهي دون الجبل . أبو عمرو : الأَحْسَمُ الرجلُ البازِلُ القاطع للأُمُور . وقال ابن الأعرابي : الحَيْسَمُ الرجلُ القاطع للأُمُور الكَبِيسِ . وقال ثعلب : حِسَمَى وحُسْمٌ وذو حُسْمٍ وحُسْمٌ

١ قوله « جيعاً الآدم » الذي في المحكم : الضم الآدم .

٢ قوله « فحسما » بالفتح ثم السكون ونون وألف مقصورة وكتابه بإياء أولى لانه راعي ، قال ابن حبيب : حتى جبل قرب ينبع . وكلام ابن الأعرابي غامض ، لا يُدْرَى إلى أي قولٍ قاله كثيرٌ يعود .

وقال عنزة :

وأرى مطاعيمَ لو أشاءَ حَوَيْبِهَا ،
فِصْدُفِي عنها كثيرُ تحشيمي

وقال ساعدة :

إن الشبابَ رداءً مَنْ يَزِينُ قَرَّةَ
يُكْسِي جَمالاً وَيُقِيدُ غيرَ مُحْتَشِمِ

وفي الحديث حديث عليّ في السارق : إني لأحْتَشِمُ
أن لا أَدَعَّ له يداً أي أستحي وأتقِض . والحِشْمَةُ :
الاستحياء . وهو يَتَحَشَّمُ المَحارِمَ أي يتوقاها .
وحَشِمَ حَشْماً : غضب . وحَشَمَهُ يَحْشِمُهُ حَشْماً
وأحشمه : أغضب ؛ وأنشدوا في ذلك :

لعمركَ إنَّ قَرُصَ أبي حُبَيْبٍ
بطيء التَّضْجِ ، مَحْشُومِ الأَكِيلِ

أي مُغْضَبٍ ، والامم الحِشْمَةُ ، وهو الاستحياء
والغضب أيضاً . وقال الأصمعي : الحِشْمَةُ إنما هو
بمعنى الغضب لا بمعنى الاستحياء . وحكي عن بعض
فُصَّحاءِ العرب أنه قال : إن ذلك لما يُحْشِمُ بني فلان
أي يفضيهم ، واحتشمتُ واحتشمتُ منه بمعنى ؛
قال الكميث :

ورأيتُ الشَّريفَ في أعْيُنِ النَّا
سَ وَضِعاً ، وَقَتْلَ مِنْهُ احْتِشامِي

والاحتشامُ : التَّغَضُّبُ . وحَشَمْتُ فلاناً
وأحشمتُه أي أغضبتُه . وحَشَمَةُ الرجل وحَشْمُهُ
وأحشامُهُ : خاصتُه الذين يفضون له من عبيدٍ أو
أهلٍ أو جيرةٍ إذا أصابه أمر . ابن سيده : وحكى ابن
١ قوله « ان الشباب رداء الى آخر البيت » هكذا هو موجود
بالامل .

الأعرابي أن الحشَمَ واحدٌ وجمع ، قال : يقال هذا
الغلام حشَمٌ لي ، فأرى أحشاماً إنما هو جمع هذا لأن
جمع الجمع وجمع المفرد الذي هو في معنى الجمع غير
كثير . وحشَمُ الرجل أيضاً : عياله وقربته .
الأزهري : والحشَمُ خَدَمُ الرجل ، وسُمُوا بذلك
لأنهم يفضون له . والحشْمَةُ ، بالضم : القرابة .
يقال : فيهم حشْمَةٌ أي قرابة . وهؤلاء أحشامي
أي جبراني وأضيائي . وقال أبو عمرو : قال بعض
العرب إنه لمُحْتَشِمٍ بأمرٍ أي مهتمٍّ به . وقال
يونس : له الحِشْمَةُ 'الذمام' ، وهي الحشْمُ ، قال :
وبعضهم يقول الحِشْمَةُ والحشَمُ ، وإني لأتَحَشَّمُ
منه تَحَشُّماً أي أتذمُّمُ وأستحي . ابن الأعرابي :
الحشْمُ ذُو العيَاءِ التام ، والحشْمُ ، بالسین ، الأطيَاءُ ،
والحشم الاستحياء .^٢ والحشْمُ : المماليك . والحشْمُ :
الأتباع ، بمالِكٍ كانوا أو أحراراً . وفي حديث
الأضاحي : فشكروا إلى رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، أن لهم عيالاً وحشماً ؛ الحشْمُ ، بالتحريك :
جماعة الإنسان اللأذنون به لخدمته . والحشومُ :
الإقبال بعد الهزال ؛ حشَمَ يَحْشِمُ حُشُوماً : أقبل
بعد هزال ، ورجل حاشِمٌ . وحشمتِ الدوابُّ في
أول الربيع تَحْشِمُ حَشْماً : وذلك إذا أصابت منه
شيئاً فصلحتْ وسننتْ وعظمت بطونها وحشنتْ .

وحشمتِ الدوابُّ : صاحتْ . وما حشَمَ من
طعامه شيئاً أي ما أكل . وعَدَوْنَا نُريغُ الصيدَ فما
حشمتنا صافراً أي ما أصبنا . يونس : تقول العرب
الحشومُ يورث الحشومُ ، قال : والحشومُ
١ قوله «وهي الحشم» وكذلك قوله بعد «الحشمة والحشم» كذا هو
بضبط الامل .

٢ قوله «والحشم الاستحياء» كذا بالامل بدون ضبط ، وفي
نسخة من التهذيب غير موثوق بها مضبوط بالتحريك ، لكن
الذي في الفاموس : التحشم الاستحياء .

الدُّؤوب، والحشوم الإغياہ؛ وقال في قول مُزاحم:

فَعَتَّتْ عُنُونًا ، وهي صَعْوَاءٌ ، ما بها ،
ولا بالحوافي الضَّارِبَاتِ ، حَشُومٌ

أي إغياہ؛ وقد حَشِمَ حَشْمًا . وقال الأصمعي: في
يدبه حَشُومٌ أي انقباض ، وروى البيت:

ولا بالحوافي الحافقاتِ حَشُوم

ورجل حَشِيمٌ أي مُعْتَمِتٌ .

حصم: حَصَمَ بِهَا يَحْصِمُ حَصْمًا: ضَرْطًا، وَحَصَمَ بَعْضُهُمْ
بِهِ الْفَرَسَ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي:

فَبَاسَتْ أَنَانَ بَاسَتْ اللَّيْلَ تَحْصِمُ

والْحَصُومُ: الضَّرُوطُ. يُقَالُ: حَصَمَ بِهَا وَمَحَصَ
بِهَا وَحَبَجَ بِهَا وَحَبَجَ بِهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

والمِحْصَةَ: مِدْقَةُ الْعَدِيدِ .

قال: وَالْحَصَاءُ الْأَنَانُ الحِضْفَاءُ ، وهي الضَّرْطُاطَةُ .
وَانْحَصَمَ الْعُودُ: انْكَسَرَ؛ قال ابن مقبل:

وبياضاً أحدثته لِعَتِي ،

مثل عيدانِ العَصَادِ الْمُتَحَصِمِ

حصرم: الحِضْرَمُ: أَوَّلُ الْعِنَبِ ، ولا يزال العنبُ ما

دام أخضر حِضْرَمًا . ابن سيده: الحِضْرَمُ الثَّشْرُ قَبْلَ
الثَّضَجِ . والحِضْرَمَةُ ، بالهاء: حبة العنب حين تثبت ؛

عن أبي حنيفة . وقال مرة: إذا عَقَدَ حَبُّ الْعِنَبِ فَهُوَ
حِضْرَمٌ . الأزهرزي: الحِضْرَمُ حَبُّ الْعِنَبِ إِذَا

صَلَبَ وَهُوَ حَامِضٌ . أبو زيد: الحِضْرَمُ حَشْفٌ كُلُّ
شَيْءٍ . والحِضْرَمُ: الْعُودُ دَقُّ ، وهي الحديدية التي

'يُخْرِجُ بِهَا الدَّلْوُ' . ورجل حِضْرَمٌ وَمُحَضْرَمٌ :
ضَيْقُ الخُلُقِ بَخِيلٌ ، وقيل: حِضْرَمٌ فاحشٌ

وَمُحَضْرَمٌ قَلِيلُ الْخَيْرِ . ويقال للرجل الضيق البخل
حِضْرَمٌ وَمُحَضْرَمٌ . وعطاء مُحَضْرَمٌ : قَلِيلٌ .

وحَضْرَمَ قَوْسَهُ: شَدَّ وَتَرَّهَا . والحَضْرَمَةُ: شِدَّةُ
قَتْلِ الْجَبَلِ . والحَضْرَمَةُ: الشَّحُّ . وشاعر مُحَضْرَمٌ:

أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ ، وهي مذكورة في الضاد .
وحَضْرَمَ الْقَلَمَ: بَرَّاهُ . وحَضْرَمَ الْإِنَاءَ: مَلَأَهُ ؛

عن أبي حنيفة . الأصمعي: حَضْرَمْتُ الْقَرِيبَةَ إِذَا
مَلَأْتَهَا حَتَّى تَضِيقَ . وكلُّ مُضَيَّقٍ مُحَضْرَمٌ . وزُبْدٌ

'مُحَضْرَمٌ'؛ وَتَحَضْرَمَ الزُّبْدُ: تَفَرَّقَ فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ
فَلَمْ يَجْتَمِعَ .

حصلم: الحِصْلِبُ والحِصْلِيمُ: التُّرابُ .

حَضْجِمُ: الحِضْجِيمُ والحِضْجِيمُ: الجافي الغليظ اللحم؛
وَأَنشَدَ:

ليس بميطان ولا حِضْجِيمِ

حَضْرَمُ: الحَضْرَمِيَّةُ: اللَّكْنَةُ . وحَضْرَمَ فِي
كَلَامِهِ حَضْرَمَةً: لَحْنٌ ، بالهاء ، وخالف بالإعراب

عن وجه الصواب . والحَضْرَمَةُ: الخَلْطُ ، وشاعر
مُحَضْرَمٌ .

وحَضْرَمَوْتُ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ مَعْرُوفٌ . ونعل
حَضْرَمِيٌّ إِذَا كَانَ مُلَسَّنًا . ويقال لأهل حَضْرَمَوْتُ:

الحَضَارِمَةُ ، ويقال للعرب الذين يسكنون
حَضْرَمَوْتُ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ: الحَضَارِمَةُ ؛ هكذا

ينسبون كما يقولون المَهَالِبِيَّةَ وَالصَّالِبِيَّةَ . وفي حديث
مُضْعَبِ بْنِ عُيَيْرٍ: أَنَّهُ كَانَ يَمِشِي فِي الحَضْرَمِيِّ ؛

هو النعل المنسوبة إلى حَضْرَمَوْتُ الْمُتَّخِذَةِ بِهَا .

حطم: الحِطْمُ: الْكَسْرُ فِي أَيِّ وَجْهِ كَانَ ، وقيل:
هو كسر الشيء اليابس خاصة كالعظم ونحوه .

حَطَمَهُ يَحْطِطُهُ حَطْمًا أَي كَسَرَهُ ، وَحَطْمَةٌ

فَانْحَطَمَ وَتَحَطَّمَ . وَالْحَطْمَةُ وَالْحَطَامُ : مَا
تَحَطَّمَ مِنْ ذَلِكَ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَطَامُ مَا تَكَسَّرَ
مِنَ الْبَيْسِ ، وَالتَّحْطِيمُ التَّكْسِيرُ . وَصَعْدَةُ حِطْمٌ
كَأَقَالُوا كَسَّرَ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ قِطْعَةٍ مِنْهَا حِطْمَةً ؛
قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ :

مَاذَا هُنَالِكَ مِنْ أَسْوَانَ مُكْتَتِبٍ ،
وَسَاهِفٍ نَسِيلٍ فِي صَعْدَةِ حِطْمٍ .

وَحَطَامُ الْبَيْضِ : قِشْرُهُ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ :

كَأَنَّ حَطَامَ قَيْضِ الصَّيْبِ فِيهِ
فَرَّاشٌ صَمِيمٌ أَقْطَافِ الشُّؤُونِ

وَالْحَاطِمُ : مَا بَقِيَ مِنْ نَبَاتٍ عَامٍ أَوْ لَيْبَسِيٍّ
وَتَحَطَّيْتُهُ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :
إِذَا تَكَسَّرَ بَيْسُ الْبَقْلِ فَهُوَ حَطَامٌ .
وَالْحَطْمَةُ وَالْحَطْمَةُ وَالْحَاطُومُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ لِأَنَّهَا
تَحَطِّمُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : لَا تَسْمَى حَاطُومًا إِلَّا فِي
الْجَدْبِ الْمُتَوَالِي . وَأَصَابَتَهُمْ حَطْمَةٌ أَيَّ سَنَةٍ
وَجَدْبٍ ؛ قَالَ ذُو الْحِرَقِيِّ الطَّهْرِيُّ :

مِنْ حَطْمَةٍ أَقْبَلْتُ حَتَّتْ لَنَا وَرَقًا
نُبَارِسُ الْعُودِ ، حَتَّى يَنْبُتَ الْوَرَقُ

وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرٍ : كُنَّا نَخْرُجُ سَنَةَ الْحَطْمَةِ ؛ هِيَ
الشَّدِيدَةُ الْجَدْبِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَحَطْمَةُ السَّيْلِ مِثْلُ
طَحْمَتِهِ ، وَهِيَ دَفْعَتُهُ .

وَالْحَاطِمُ : الْمَتَكْسِرُ فِي نَفْسِهِ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا
تَهَدَّمَ لِطَوْلِ عَمْرِهِ : حَطِمٌ . الْأَزْهَرِيُّ : فَرَسٌ
حَطِمٌ إِذَا هَزَلَ وَأَسَنَّ^١ فَضَف .

الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ حَطِمَتِ الدَّابَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيَّ
أَسَنَّتْ ، وَحَطْمَتُهُ السَّنُّ ، بِالْفَتْحِ ، حَطْمًا .

١ قوله « وأسن » كذا في الاصل بالواو وفي التهذيب أو .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ حَطَمَتَهُ السَّنُّ إِذَا أَسَنَّ وَضَعَفَ .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا قَالَتْ :
بَعْدَمَا حَطَمْتُمُوهُ ، تَعْنِي النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
يُقَالُ : حَطَمَ فُلَانًا أَهْلَهُ إِذَا كَسَّرَ فِيهِمْ كَأَنَّهُمْ بِمَا
حَمَلُوهُ مِنْ أَثْقَالِهِمْ صَيَّرُوهُ شَيْخًا مَحْطُومًا .

وَحَطَامُ الدُّنْيَا : كُلُّ مَا فِيهَا مِنْ مَالٍ يَفْنَى وَلَا
يَبْقَى .

وَيُقَالُ لِلْحَاطِمِ : حَاطُومٌ . وَحَطْمَةُ الْأَسَدِ فِي
الْمَالِ : عَيْثُ وَقَرَسُهُ لِأَنَّهُ يَحْطِبُهُ . وَأَسَدُ حَطُومٌ :
يَحْطِبُ كُلَّ شَيْءٍ يَدْفَعُهُ ، وَكَذَلِكَ رِيحُ حَطُومٌ .
وَلَا تَحْطِبُ عَلَيْنَا الْمَرْتَعُ أَيَّ لَا تَرَعُ عِنْدَنَا فَتَقْصِدَ
عَلَيْنَا الْمَرْعَى .

وَرَجُلٌ حَطْمَةٌ : كَثِيرُ الْأَكْلِ . وَإِبِلٌ حُطْمَةٌ
وَعُثْمٌ حُطْمَةٌ : كَثِيرَةٌ تَحْطِبُ الْأَرْضَ بِحُفَّيْهَا
وَأُظْلَافِهَا وَتَحْطِبُ شَجَرَهَا وَبِقَلْبِهَا فَتَأْكُلُهُ ،
وَيُقَالُ لِلْعُكْرَةِ مِنَ الْإِبِلِ حُطْمَةٌ لِأَنَّهَا تَحْطِبُ كُلَّ
شَيْءٍ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لِحِطْمِهَا الْكَلْدُ ، وَكَذَلِكَ
الْعُثْمُ إِذَا كَثُرَتْ . وَنَارٌ حُطْمَةٌ : شَدِيدَةٌ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : كَلَّا لِيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطْمَةِ ؛ الْحُطْمَةُ :
اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ النَّارِ ، نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا ، لِأَنَّهَا تَحْطِبُ
مَا تَلْقَى ، وَقِيلَ : الْحُطْمَةُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ جَهَنَّمَ ،
وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْحَطْمِ الَّذِي هُوَ الْكَسْرُ وَالذَّقُّ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ هَرَمَ بْنَ حَبِيَّانٍ غَضِبَ عَلَى رَجُلٍ
فَجَعَلَ يَتَحَطَّمُ عَلَيْهِ غَيْظًا أَيَّ يَتَلَطَّى وَيَتَوَقَّدُ ؛
مَأْخُودًا مِنَ الْحُطْمَةِ وَهِيَ النَّارُ الَّتِي تَحْطِبُ كُلَّ
شَيْءٍ وَتَجْعَلُهُ حُطَامًا أَيَّ مُتَحَطِّمًا مُتَكْسِرًا . وَرَجُلٌ
حَطْمٌ وَحُطْمٌ : لَا يَشْبَعُ لِأَنَّهُ يَحْطِبُ كُلَّ شَيْءٍ ؛
قَالَ :

قَدْ لَقِيتُهَا اللَّيْلُ بَسْوَاقِ حَطْمٍ

وَرَجُلٌ حُطِّمَ وَحُطِّمَتْ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الرَّحْمَةِ
لِلنَّاشِئَةِ يَهْتِمُّ بِبَعْضِهَا بَعْضٌ . وَفِي الْمَثَلِ : سَرُّ
الرَّعَاءِ الْحُطِّمَةِ ١ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الْعَنِيفُ بِرِعَايَةِ
الْإِبِلِ فِي السُّوقِ وَالْإِيرَادِ وَالْإِضْدَارِ ، وَيُلْتَقِي بِبَعْضِهَا
عَلَى بَعْضٍ وَيَعْسِفُهَا ، ضَرْبَةٌ مَثَلًا لِوَالِي السُّوءِ ،
وَيُقَالُ أَيْضًا حُطِّمَ ، بِلَاهَاءٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَتْ قَرِيبُ إِذَا رَأَتْهُ فِي حَرْبٍ
قَالَتْ : احْذَرُوا الْحُطِّمَ ، احْذَرُوا الْقُطِّمَ ١ وَمِنْهُ
قَوْلُ الْحَجَّاجِ فِي خُطْبَتِهِ :

قَدْ لَقَّيْنَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطِّمِ

أَيُّ عَسُوفٍ عَنِيفٍ . وَالْحُطِّمَةُ : مِنْ أُنْبِيَةِ الْمُبَالَغَةِ
وَهُوَ الَّذِي يَكْتَثِرُ مِنْهُ الْحُطِّمُ ، وَمِنْهُ سَمِيَتِ النَّارُ
الْحُطِّمَةَ لِأَنَّهَا تَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ بِبَعْضِهَا بَعْضًا . الْأَزْهَرِيُّ :
الْحُطِّمَةُ هُوَ الرَّاعِي الَّذِي لَا يُمَكِّنُ رَعِيَّتَهُ مِنْ
الْمَرَاعِ الْحَصِيْبَةِ وَيَقْبِضُهَا وَلَا يَدَعُهَا تَنْتَشِرُ فِي
الْمَرْعَى ، وَحُطِّمَ إِذَا كَانَ عَنِيفًا كَأَنَّهُ يَحْطِمُهَا أَوْ
يَكْسِرُهَا إِذَا سَاقَهَا أَوْ أَسَامَهَا يَعْتَنِفُ بِهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ فِي قَوْلِهِ :

قَدْ لَقَّيْنَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطِّمِ

هُوَ لِلْحُطِّمِ الْقَيْسِيِّ ، وَيُرْوَى لِأَبِي زُعْبَةَ الْخَزْرَجِيِّ
يَوْمَ أُحُدٍ ؛ وَفِيهَا :

أَنَا أَبُو زُعْبَةَ أَعْدُو بِالْمَرْزَمِ ،
لَنْ نَمْتَعَ الْمَخْرَازَةَ إِلَّا بِالْأَلَمِ

يُحْمِي الذَّمَّارَ خَزْرَجِيٍّ مِنْ جِسْمِ ،
قَدْ لَقَّيْنَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطِّمِ

١ قوله « وفي المثل شر الرعاة الحطمة » كونه مثلاً لا ينافي كونه حديثاً وكَم من الأحاديث الصحيحة عدت في الامثال النبوية ، فإله ابن الطيب عشي الغاموس راداً به عليه وأقره النارج .

بَاتُوا نِيَامًا ، وَابْنُ هِنْدٍ لَمْ يَنْتَمِ !
بَاتَ يِقَاسِيهَا غَلَامٌ كَالزُّلْمِ ،
خَدَّلَجُ السَّاقَتَيْنِ خَفَاقُ الْقَدَمِ ،
لَيْسَ بِرَاعِيٍّ لِإِبِلِهِ وَلَا عَتَمِ ،
وَلَا يَجِزُّارٌ عَلَى ظَهْرِ وَصَمِ

ابْنُ سِيدِهِ : وَانْحَطِّمَ النَّاسُ عَلَيْهِ تَرَاخَمُوا ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ سَوْدَةَ : لَمَّا اسْتَأْذَنَتْ أَنْ تَدْفَعَ مِنْ مِئْسَى
قَبْلِ حَطِّمَةِ النَّاسِ أَيْ قَبْلَ أَنْ يَزْدَحَمُوا وَيَحْطِمُوا
بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَفِي حَدِيثِ تَوْبَةَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ :
إِذْ نَاحَى بِحُطِّمِكُمْ النَّاسُ أَيْ يَدُوسُونَكُمْ وَيَزْدَحِمُونَ
عَلَيْكُمْ ، وَمِنْهُ سَمِيَ حُطِّمُ مَكَّةَ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الرَّكْنِ
وَالْبَابِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحِجْرُ الْمُخْرَجُ مِنْهَا ، سَمِيَ بِهِ
لِأَنَّ اللَّيْلَ رُفِعَ وَتَرَكَ هُوَ مَحْطُومًا ، وَقِيلَ :
لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَطْرَحُ فِيهِ مَا طَافَتْ بِهِ مِنَ الثِّيَابِ ،
فَبَقِيَ حَتَّى حُطِّمَ بِطُولِ الزَّمَانِ ، فَيَكُونُ فَعِيلًا بِمَعْنَى
فَاعِلٍ . وَفِي حَدِيثِ الْفَتْحِ : قَالَ لِلْعَبَّاسِ أَحْبَسْ أَبَا
سُفْيَانَ عِنْدَ حُطِّمِ الْجَبَلِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا
جَاءَتْ فِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى ، وَقَالَ : حُطِّمُ الْجَبَلِ
الْمَوْضِعُ الَّذِي حُطِّمَ مِنْهُ أَيْ ثَلِمَ فَبَقِيَ مُنْقَطِعًا ،
قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ عِنْدَ مَضِيقِ الْجَبَلِ حَيْثُ
يَزْحَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، قَالَ : وَرَوَاهُ أَبُو نَصْرِ الْحَمِيدِيُّ
فِي كِتَابِهِ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَفَسَّرَهَا فِي غَرِيبِهِ فَقَالَ :

الْحَطْمُ وَالْحَطْمَةُ أَنْفُ الْجَبَلِ النَّادِرُ مِنْهُ ، قَالَ :
والذي جاء في كتاب البخاري عند حَطْمِ الْحَيْلِ ،
هكذا مضبوطاً ، قَالَ : فَإِنَّ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ وَلَمْ
يَكُنْ تَحْرِيفاً مِنَ الْكُتَّابِ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ،
أَنَّهُ يُجِبُّهُ فِي الْمَوْضِعِ الْمُنْتَظِقِ الَّذِي تَتَحَطَّمُ فِيهِ
الْحَيْلُ أَيْ يَدُوسُ بَعْضُهَا بَعْضاً فَيَزْحَمُ بَعْضُهَا
بَعْضاً فَيَرَاهَا جَمِيعاً وَتَكْثُرُ فِي عَيْنِهِ بِمَرُورِهَا فِي ذَلِكَ
الْمَوْضِعِ الضِّيقِ ، وَكَذَلِكَ أَرَادَ بِجِبِّهِ عِنْدَ حَطْمِ
الْجَبَلِ ، عَلَى مَا شَرَحَهُ الْحَمِيدِيُّ ، فَإِنَّ الْأَنْفَ النَّادِرَ
مِنَ الْجَبَلِ يُصَيِّقُ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ .

وقال ابن عباس : الحَطِيمُ الجِدَارُ بِمَعْنَى جِدَارِ الْكَعْبَةِ .
ابن سيده : الحَطِيمُ حِجْرٌ مَكَّةَ مَا بَلِي الْمِيزَابُ ،
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِانْتِحَاطِ النَّاسِ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُمْ
كَانُوا يَجْلِفُونَ عِنْدَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَيَحْطِمُونَ الْكَاذِبَ ، وَهُوَ
ضَعِيفٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَطِيمُ الَّذِي فِيهِ الْمِرْزَابُ ،
وَلِذَا سُمِّيَ حَطِيماً لِأَنَّ الْبَيْتَ رَفَعَ وَتَرَكَ ذَلِكَ
مَحْطُوماً .

وَحَطَيْتُ حَطْماً : هَزَلْتُ . وَمَاءٌ حَاطُومٌ :
مُسْتَرِيءٌ .

وَالْحَطِيمِيَّةُ : دَرُوعٌ تُنْسَبُ إِلَى رَجُلٍ كَانَ يَعْمَلُهَا ،
وَكَانَ لِعَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، دَرُوعٌ يُقَالُ لَهَا الْحَطِيمِيَّةُ .
وَفِي حَدِيثٍ زَوْجِ فَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهُ قَالَ
لِعَلِيٍّ ابْنِ دِرْعَمَةَ الْحَطِيمِيَّةُ ؟ هِيَ الَّتِي تَحْطِمُ
السُّيُوفَ أَيْ تُكْسِرُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْعَرِيضَةُ الثَّقِيلَةُ ،
وَقِيلَ : هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَطْنٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يُقَالُ
لَهُمْ حَطْمَةٌ بَنُ حَارِبٍ كَانُوا يَعْمَلُونَ الدَّرُوعَ ، قَالَ :
وَهَذَا أَشْبَهَ الْأَقْوَالَ .

ابن سيده : وَبَنُو حَطْمَةَ بَطْنٌ .

١ قوله « والحطمة أنف الجبل » مضبوطة في نسخة النهاية بالفتح، وفي
نسخة الصحاح مضبوطة بالضم .

حطم : الأزهري : قال أبو تراب ١ سمعت بعض بني
سليم يقول حمزة وحظه أي عصره ، وجاء به
في باب الظاء والزاي .

حقم : الحقم : ضرب من الطير يشبه الحمام ، وقيل :
هو الحمام بمانية .

والحقبان : مؤخر العينين مما يلي الصدغتين .

حکم : الله سبحانه وتعالى أحكم الحاكمين ، وهو
الحكيم له الحكم ، سبحانه وتعالى . قال الليث :
أحكمت الله تعالى . الأزهري : من صفات الله الحكم
والحكيم والحكيم ، ومعاني هذه الأسماء متقاربة ،
والله أعلم بما أراد بها ، وعلينا الإيمان بأنها من أسائه .
ابن الأثير : في أسماء الله تعالى الحكم والحكيم
وهما بمعنى الحاكم ، وهو القاضي ، فهو فعيل بمعنى
فاعل ، أو هو الذي يحكم الأشياء ويتقنها ، فهو
فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ ، وقيل : الحكيم ذو الحكمة ،
والحكمة عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل
العلوم . ويقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويتقنها :
حكيم ، والحكيم يجوز أن يكون بمعنى الحاكم
مثل قدير بمعنى قادر وعليم بمعنى عالم . الجوهرى :
الحكم الحكمة من العلم ، والحكيم العالم
وصاحب الحكمة . وقد حكمت أي صار حكيماً ؛
قال التميمي بن تولى :

وَأَنْغِضَ بَغِيضَكَ بَغْضاً رُوَيْدًا ،
إِذَا أَنْتَ حَاوَلْتَ أَنْ تَحْكُمَا

أي إذا حاولت أن تكون حكيماً . والحكم :

العلم والفقه ؛ قال الله تعالى : وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ

١ قوله « الأزهري قال أبو تراب النح » عبارته أهل البيت وجوه
وقال أبو تراب النح .

صَبِيًّا ، أَي عَلِيًّا وَفَقِيًّا ، هَذَا لِيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا ؛
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ :

الصَّنْتُ حُكْمٌ وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ

وَفِي الْحَدِيثِ : «إِنْ مِنَ الشَّعْرِ حُكْمًا أَيْ إِنْ فِي الشَّعْرِ
كَلَامًا نَافِعًا يَنْبَغُ مِنَ الْجَهْلِ وَالسَّفْهِ وَيَنْتَهِي عَنْهَا ،
قِيلَ : أَرَادَ بِهَا الْمَوَاعِظَ وَالْأَمْثَالَ الَّتِي يَنْتَفِعُ النَّاسُ بِهَا .
وَالْحُكْمُ : الْعِلْمُ وَالْفَقْهُ وَالْقَضَاءُ بِالْعَدْلِ ، وَهُوَ
مَصْدَرُ حُكْمَ بِحُكْمِكُمْ ، وَيُرْوَى : إِنْ مِنَ الشَّعْرِ
لِحِكْمَةٍ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْحُكْمِ ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ :
الْحِلَافَةُ فِي فَرِيشِ وَالْحُكْمُ فِي الْأَنْصَارِ ؛ خَصَّصَهُمُ
بِالْحُكْمِ لِأَنَّ أَكْثَرَ فُقَهَاءِ الصَّحَابَةِ فِيهِمْ ، مِنْهُمْ مُعَاذُ
ابْنِ جَبَلٍ وَأَبِيُّ بِنِ كَعْبٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَغَيْرُهُمْ .
قَالَ اللَّيْثُ : بَلَّغَنِي أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُسَمَّى الرَّجُلُ
حَكِيمًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ سَمِيَ النَّاسُ حَكِيمًا
وَحَكْمًا ، قَالَ : وَمَا عَلِمْتُ الشَّيْءَ عَنِ التَّسْمِيَةِ بِهَا
صَحِيحًا . ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ أَبِي شَرِيحٍ أَنَّهُ
كَانَ يَكْنَى أَبَا الْحُكْمِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : إِنْ اللَّهُ هُوَ الْحُكْمُ ، وَكَتَابَهُ بِأَبِي شَرِيحٍ ،
وَأَمَّا كُنْيَتُهُ لَهُ ذَلِكَ لِثَلَاثِ بَشَائِرِكُ اللَّهُ فِي صِفَتِهِ ؛ وَقَدْ
سَمِيَ الْأَعْمَى الْقَصِيدَةَ الْمُحْكَمَةَ حَكِيمَةً فَقَالَ :

وَعَرَبِيَّةٌ ، تَأْتِي الْمُلُوكَ ، حَكِيمَةً ،
قَدْ قُلْتُنْهَا لِيُقَالَ : مَنْ ذَا قَالَهَا ؟

وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْقُرْآنِ : وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ
أَيْ الْحَاكِمُ لَكُمْ وَعَلَيْكُمْ ، أَوْ هُوَ الْمُحْكَمُ الَّذِي
لَا اخْتِلَافَ فِيهِ وَلَا اضْطِرَابَ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ ؛
أَحْكِمَ فَهُوَ مُحْكَمٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

«قوله «أن يسمى الرجل حكيماً» كذا بالأصل ، والذي في
عبارة الليث التي في التهذيب : حكماً بالتحريك .

قَرَأْتُ الْمُحْكَمَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ؛ يَرِيدُ الْمُفْصَلَ مِنَ الْقُرْآنِ لِأَنَّهُ لَمْ يُدَسَّخْ مِنْهُ
شَيْءٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا لَمْ يَكُنْ مُتَشَابِهًا لِأَنَّهُ أَحْكَمُ
بِإِنْتِزَاعِ بِنَفْسِهِ وَلَمْ يَفْتَقِرْ إِلَى غَيْرِهِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
حَكَمْتُ وَأَحْكَمْتُ وَحَكَمْتُ بِمَعْنَى مَنَعْتُ
وَرَدَدْتُ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْحَاكِمِ بَيْنَ النَّاسِ حَاكِمٌ ،
لِأَنَّهُ يَمْنَعُ الظَّالِمَ مِنَ الظُّلْمِ . وَيُرْوَى الْمُنْذِرُ عَنْ أَبِي
طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِمْ : حَكَمَ اللَّهُ بَيْنَنَا ؛ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : أَوَّلُ الْحُكُومَةِ رَدُّ الرَّجُلِ عَنِ الظُّلْمِ ،
قَالَ : وَمِنْهُ سَمِيَتْ حَكْمَةُ اللُّجَامِ لِأَنَّهَا تَرُدُّ الدَّابَّةَ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

أَحْكَمَ الْجِنِّيُّ مِنْ عَوْرَاتِي
كُلَّ حِرْبَاءٍ ، إِذَا أُكْرِهَ صَلَّ

وَالْجِنِّيُّ : السَّيْفُ ؛ الْمَعْنَى : رَدُّ السَّيْفِ عَنْ عَوْرَاتِ
الدُّرْعِ وَهِيَ فُرْجُهَا كُلُّ حِرْبَاءٍ ، وَقِيلَ : الْمَعْنَى
أَخْرَجَ الْجِنِّيُّ وَهُوَ الزُّرَّادُ مَسَامِيرَهَا ، وَمَعْنَى
الإِحْكَامِ حِينَئِذٍ الإِحْرَازُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْحُكْمُ
الْقَضَاءُ ، وَجَمْعُهُ أَحْكَامٌ ، لَا يَكْتَسِرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ،
وَقَدْ حَكَمَ عَلَيْهِ بِالْأَمْرِ بِحُكْمِ حَكْمًا وَحُكُومَةً
وَحُكْمَ بَيْنَهُمْ كَذَلِكَ . وَالْحُكْمُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ
حَكَمَ بَيْنَهُمْ بِحُكْمِ أَيْ قَضَى ، وَحَكَمَ لَهُ وَحَكَمَ
عَلَيْهِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحُكْمُ الْقَضَاءُ بِالْعَدْلِ ؛ قَالَ
النَّابِغَةُ :

وَاحْكُمْ كَحُكْمِ قِتَاةِ الْحَيِّ ، إِذْ تَنْظَرَتْ
إِلَى حَمَامٍ مِرَاعٍ وَارِدِ التَّمِيدِ

وَحَكَى يَعْقُوبُ عَنِ الرَّوَاةِ أَنَّ مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ :

«قوله «حمام مراع» كذا هو في التهذيب بالين المهملة وكذلك
في نسخة قديمة من الصعاح ، وقال شارح الديوان : ويروى أيضاً
شراع بالثين المهملة أي مجتمعة .

المخاصة إلى الحاكم . واحتكموا إلى الحاكم
وتحاكموا بمعنى . وقولهم في المثل : في بيته يؤتى
العكم ، العكم ، بالحكم ، بالتحريك : الحاكم ؛ وأنشد
ابن بري :

أفادت بئو مروان قبيساً دماءنا ،
وفي الله ، إن لم يحكموا ، حكم عدل

والحكمة : القضاة . والحكمة : المستهزون .
ويقال : حكمت فلاناً أي أطلقت يده فيما شاء .
وحاكننا فلاناً إلى الله أي دعواته إلى حكم الله .
والمحكّم : الشاري . والمحكّم : الذي يحكم
في نفسه . قال الجوهري : والحوارج بضمون
المحكّم لإنكارهم أمر الحكّمين وقولهم : لا
حكم إلا لله . قال ابن سيده : وتحكيم الحرور وبه
قولهم لا حكم إلا لله ولا حكم إلا الله ، وكان
هذا على السلب لأنهم ينفون الحكم ؛ قال :

فكأنّي ، وما أزين منها ،
قعدّي يزّين التحكيميا

وقيل : إنما بدء ذلك في أمر عليّ ، عليه السلام ،
ومعاوية . والحكمان : أبو موسى الأشعريّ وعمرو
ابن العاص . وفي الحديث : إن الجنة للمحكّمين ،
ويروى بفتح الكاف وكسرهما ، فالفتح هم الذين
يقعون في يد العدو فيخبرون بين الشرك والقتل
فيختارون القتل ؛ قال الجوهري : هم قوم من أصحاب
الأخدود فعل بهم ذلك ، حكموا وخيروا بين
القتل والكفر ، فاختاروا الثبات على الإسلام مع
القتل ، قال : وأما الكسر فهو المنصف من نفسه ؛
قال ابن الأثير : والأول الوجه ؛ ومنه حديث كعب :
١ قوله « وما أزين » كذا في الأصل ، والذي في المعجم : مما أزين .

كنن حكياً كفتاة الحي أي إذا قلت فأصيب كما
أصابت هذه المرأة ، إذ نظرت إلى العمام فأحصتها
ولم تخطيء عددها ؛ قال : وبدلك على أن معنى
احتكم كنن حكياً قول الثمر بن قزلب :
إذا أنت حاولت أن تحكما

يريد إذا أردت أن تكون حكياً فكن كذا ،
وليس من الحكم في القضاء في شيء . والحكيم :
منقذ الحكم ، والجمع حكّام ، وهو الحكم .
وحاكمة إلى الحكم : دعاه . وفي الحديث : وبك
حاكمت أي رفعت الحكم إليك ولا حكم إلا
لك ، وقيل : بك خاصت في طلب الحكم
وإبطال من نازعني في الدين ، وهي مفاعلة من
الحكم .

وحكّمه بينهم : أمره أن يحكم . ويقال :
حكمتنا فلاناً فيما بيننا أي أجزنا حكمته بيننا .
وحكّمه في الأمر فاحتكم : جاز فيه حكمه ،
جاء فيه المطاوع على غير بابه والقياس فتحكم ،
والاسم الأحكومة والعكومة ؛ قال :

وليسلّ الذي جمعت لزين الـ
دهر يأبى حكومة المقتال

يعني لا ينفذ حكومة من يحكم عليك من
الأعداء ، ومعناه يأبى حكومة المحكم عليك ،
وهو المقتال ، فجعل المحكم المقتال ، وهو
المفتعل من القول حاجة منه إلى القافية ، ويقال : هو
كلام مستعمل ، يقال : اقتل عليّ أي احتكم ،
ويقال : حكمته في مالي إذا جعلت إليه الحكم
فيه فاحتكم عليّ في ذلك . واحتكم فلان في
مال فلان إذا جاز فيه حكمه . والمحاكمة :

لِاسْتَحْكَامِ جَزَلِ الْمُرُوءَةِ مِنْ
مِن الْقَوْمِ ، لَا يَهْوَى الْكَلَامَ التَّوَانِيَا

وَأَحْكَمْتُ الشَّيْءَ فَاسْتَحْكَمَ : صَارَ مُحْكَمًا .
وَاحْتَكَمَ الْأَمْرُ وَاسْتَحْكَمَ : وَثِقَ . الْأَزْهَرِيُّ :

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : كِتَابٌ أَحْكَمْتُ آيَاتِهِ ثُمَّ فَضَّلْتُ مِنْ
لَدُنِّ حَكِيمٍ خَيْرٍ ؛ فَإِنَّ التَّفْسِيرَ جَاءَ : أَحْكَمْتُ

آيَاتِهِ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ثُمَّ فَضَّلْتُ بِالْوَعْدِ
وَالْوَعِيدِ ، قَالَ : وَالْمَعْنَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ آيَاتِهِ

أَحْكَمْتُ وَفَضَّلْتُ يَجْمَعُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الدَّلَالَةِ
عَلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ وَتَثْبِيثِ نُبُوَّةِ الْأَنْبِيَاءِ وَشُرَائِعِ الْإِسْلَامِ ،

وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : مَا فَرَّطْنَا فِي
الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

الرُّنُوكَ آيَاتِ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ؛ إِنَّهُ قَعِيلٌ بِمَعْنَى
مُفْعَلٍ ، وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : الرَّ كِتَابٌ

أَحْكَمْتُ آيَاتِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ
كَأَقِيلٍ ، وَالْقُرْآنُ بَوَضَّحَ بَعْضُهُ بَعْضًا ، قَالَ : وَإِنَّمَا

جُوزْنَا ذَلِكَ وَصَوَّبْنَا لِأَنَّ حَكَمْتُ يَكُونُ بِمَعْنَى
أَحْكَمْتُ قَرْدًا إِلَى الْأَصْلِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَحَكَمَ

الشَّيْءَ وَأَحْكَمَهُ ، كِلَاهُمَا : مَنَعَهُ مِنَ الْفَسَادِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَيْنَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ :

حَكَمَ الْيَتِيمَ كَمَا تُحْكَمُ وَلَدَكَ أَيَّ أَمْنَعَهُ مِنَ الْفَسَادِ
وَأَصْلُهُ كَمَا تَصْلِحُ وَلَدَكَ وَكَمَا تَمْنَعُهُ مِنَ الْفَسَادِ ، قَالَ :

وَكُلٌّ مِنْ مَنَعْتِهِ مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ حَكَمْتَهُ وَأَحْكَمْتَهُ ،
قَالَ : وَزَيُّ أَنَّ حَكَمَةَ الدَّابَّةِ سَبَبَتْ هَذَا الْمَعْنَى

لِأَنَّهَا تَمْنَعُ الدَّابَّةَ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْجَهْلِ . وَرَوَى شَرَفُ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الضَّرِيرِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ النَّخَعِيِّ : حَكَمَ

الْيَتِيمَ كَمَا تُحْكَمُ وَلَدَكَ ؛ مَعْنَاهُ حَكَمْتُهُ فِي مَالِهِ
وَمِلْكِهِ إِذَا صَلَحَ كَمَا تُحْكَمُ وَلَدَكَ فِي مِلْكِهِ ،
وَلَا يَكُونُ حَكَمَ بِمَعْنَى أَحْكَمَ لِأَنَّهَا ضِدَانٌ ؛

إِنَّ فِي الْجَنَّةِ دَارًا ، وَوَصَفَهَا ثُمَّ قَالَ : لَا يَنْزِلُهَا إِلَّا
نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ أَوْ مُحْكَمٌ فِي نَفْسِهِ .
وَمُحْكَمُ الْيَمَامَةِ : رَجُلٌ قَتَلَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ يَوْمَ
مُسَيْلِمَةَ . وَالْمُحْكَمُ ، بِفَتْحِ الْكَافِ ، الَّذِي فِي
شَرِّ طَرَفَةٍ إِذْ يَقُولُ :

لَيْتَ الْمُحْكَمُ وَالْمَوْعُوظُ صَوْنَكُمَا
تَحْتَ الثَّرَابِ ، إِذَا مَا الْبَاطِلُ انْكَشَفَا^١

هُوَ الشَّيْخُ الْمُجَرَّبُ الْمُنْسُوبُ إِلَى الْحِكْمَةِ وَالْحِكْمَةُ :
الْعَدْلُ . وَرَجُلٌ حَكِيمٌ : عَدْلٌ حَكِيمٌ . وَأَحْكَمَ

الْأَمْرَ : أَتَقْتَهُ ، وَأَحْكَمْتَهُ التَّجَارِبُ عَلَى الْمَثَلِ ،
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ حَكِيمًا : قَدْ

أَحْكَمْتَهُ التَّجَارِبُ . وَالْحَكِيمُ : الْمُتَّقِنُ لِلْأُمُورِ ،
وَاسْتَعْمَلَ تَعَلَّبَ هَذَا فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ فَقَالَ : الْمَكْتَفَى

مِنَ النِّسَاءِ الْمُحْكَمَةُ الْفَرْجِ ، وَهَذَا طَرِيفٌ جَدًّا .
الْأَزْهَرِيُّ : وَحَكَمَ الرَّجُلُ يَحْكُمُ حَكْمًا إِذَا

بَلَغَ النِّهَايَةَ فِي مَعْنَاهُ مَدْحًا لَازِمًا ؛ وَقَالَ مَرْقَشُ :
يَأْتِي الشَّبَابُ الْأَقْوَرِينَ ، وَلَا
تَغْنِيظُ أَحَاكَ أَنْ يُقَالَ حَكَمَ

أَيَّ بَلَغَ النِّهَايَةَ فِي مَعْنَاهُ .

أَبُو عَدْنَانَ : اسْتَحْكَمَ الرَّجُلُ إِذَا تَنَاهَى عَمَّا
يُضِرُّهُ فِي دِينِهِ أَوْ دُنْيَاهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

١ قَوْلُهُ « وَالْمُحْكَمُ بِفَتْحِ الْكَافِ النَّحْ » كَذَا فِي صِحَاحِ الْجَوْهَرِيِّ ،
وَغَلَطَ سَابِحُ الْفَاوَسِ وَصَوَّبَ أَنَّهُ بِكسرِ الْكَافِ كَمَا حَدَّثَ ،
قَالَ ابْنُ الطَّبِيبِ عَشِيَّةً ؛ وَجُوزَ جَمَاعَةُ الْوَجِيهِيِّينَ وَقَالُوا هُوَ كَالْمَجْرِبِ
لِأَنَّهُ بِالْكَسْرِ الَّذِي جُوزَ الْأُمُورُ ، وَبِالْفَتْحِ الَّذِي جُرِيَتْ الْحَوَادِثُ ،
وَكَذَلِكَ الْمَحْكَمُ بِالْكَسْرِ حَكَمَ الْحَوَادِثَ وَجَرَّبَهَا وَبِالْفَتْحِ حَكَمْتَهُ
وَجَرَّبْتَهُ ، فَلَا غَلَطَ .

٢ قَوْلُهُ « لَيْتَ الْمَحْكَمُ النَّحْ » فِي التَّكْمَلَةِ مَا نَصَّهُ : يَقُولُ لَيْتَ أَنِّي
وَالَّذِي يَأْمُرُنِي بِالْحِكْمَةِ يَوْمَ يَكْتَفِي عَنِ الْبَاطِلِ وَأَدَعِيَ الصَّابِحَةَ
الْتَّرَابِ ، وَنَصَّبَ صَوْنَكُمَا لِأَنَّهُ أَرَادَ عَازِلِي كَفَا صَوْنَكُمَا .

قال الأزهرى : وقول أبي سعيد الضرير ليس بالمرضى .
ابن الأعرابي : حكّم فلان عن الأمر والشئ أي
رجع ، وأحكّمته أنا أي رجّعته ، وأحكّمه هو
عنه رجّعته ؛ قال جرير :

أبني حنيفة ، أحكّموا سفهاءكم ،
إني أخاف عليكم أن أغضباً !

أي ردوهم وكفّوهم ، وامنعوم من التعرّض لي .
قال الأزهرى : جعل ابن الأعرابي حكّم لازماً كما
ترى ، كما يقال رجّعته فرجع ونقصته فنقص ،
قال : وما سمعت حكّم بمعنى رجّع لغير ابن
الأعرابي ، قال : وهو الثقة المأمون . وحكّم الرجل
وحكّمته وأحكّمته : منعه بما يريد . وفي حديث ابن
عباس : كان الرجل يوث امرأة ذات قرابة فيعضلها
حتى تموت أو ترُدّ إليه صداقها ، فأحكّم الله عن
ذلك ونهى عنه أي منعه منه . يقال : أحكمت
فلاناً أي منعته ، وبه سمي الحاكم لأنه يمنع الظالم ،
وقيل : هو من حكمت الفرس وأحكّمته
وحكّمته إذا قدّعته وكفّفته . وحكمت
السفيه وأحكّمته إذا أخذت على يده ؛ ومنه
قول جرير :

أبني حنيفة ، أحكّموا سفهاءكم

وحكّمه اللجام : ما أحاط بحكمتي الدابة ، وفي
الصحاح : بالحنك ، وفيها العذاران ، سميت بذلك
لأنها تمنعه من الجري الشديد ، مشتق من ذلك ،
وجمعه حكّم . وفي الحديث : وأنا أخذ بحكمة
فرسه أي بلجامه . وفي الحديث : ما من آدمي إلا
وفي رأسه حكمة ، وفي رواية : في رأس كل عبد
حكمة إذا همّ بسبته ، فإن شاء الله تعالى أن

يقدّعه بها قدّعه ؛ والحكمة : حديدة في اللجام
تكون على أنف الفرس وحنكته تمنعه عن مخالفة
راكبه ، ولما كانت الحكمة تأخذ بقم الدابة
وكان الحنك متصلاً بالرأس جعلها تمنع من هي في
رأسه كما تمنع الحكمة الدابة . وحكّم الفرس
حكماً وأحكّمه بالحكمة : جعل للجامه حكمة ،
وكانت العرب تتخذها من القيد والأبق لأن قدّم
الشجاعة لا الزينة ؛ قال زهير :

القائد الحيل منكوباً دواثرها ،
قد أحكمت حكمت القيد والأبقا

يريد : قد أحكمت بحكمت القيد وبحكمت
الأبق ، فحذف الحكمت وأقام الأبق مكانها ؛
ويروى :

محكومة حكمت القيد والأبقا

على اللغتين جميعاً ؛ قال أبو الحسن : عدى قد
أحكمت لأن فيه معنى قلّدت وقلّدت
متعدية إلى مفعولين . الأزهرى : وفرس محكومة
في رأسها حكمة ؛ وأنشد :

محكومة حكمت القيد والأبقا

وقد رواه غيره : قد أحكمت ، قال : وهذا يدل
على جواز حكمت الفرس وأحكّمته بمعنى واحد .
ابن شميل : الحكمة حلقة تكون في فم الفرس .
وحكمت الإنسان : مقدم وجهه . ورفع الله
حكمته أي رأسه وشأنه . وفي حديث عمر : إن
العبد إذا تواضع رفع الله حكمته أي قدره ومنزله .
يقال : له عندنا حكمة أي قدر ، وفلان عالي
الحكمة ، وقيل : الحكمة من الإنسان أسفل

قال : فإن قيل كَذِبُ الكاذِبِ في منامِهِ لا يزيد على كذبه في يَقْظَتِهِ ، فليَمْ زَادَتْ عَقُوبَتُهُ ووعيدُهُ وتكليفُهُ عَقْدَ الشَّعِيرَتَيْنِ ؟ قيل : قد صح الحَبْرُ أن الرؤيا الصادقة جُزْءٌ من النُّبُوءَةِ ، والنُّبُوءَةُ لا تكون إِلا وَحِيّاً ، والكاذِبُ في رؤياه يَدْعِي أن الله تعالى أراه ما لم يُرِهِ ، وأعطاه جزءاً من النُّبُوءَةِ ولم يعطه إياه ، والكاذِبُ على الله أعظمُ فِرْيَةٍ من كذب على الخلق أو على نفسه . والحُلْمُ : الاحتلامُ أيضاً ، يجمع على الأَحْلَامِ . وفي الحديث : الرؤيا من الله والحُلْمُ من الشيطان ، والرؤيا والحُلْمُ عبارة عما يراه النَّائمُ في نومه من الأشياء ، ولكن عَكَبَتِ الرؤيا على ما يراه من الحَيْرِ والشَّيْءِ الحسن ، وغلب الحُلْمُ على ما يراه من الشرِّ والقبيح ؛ ومنه قوله : أضغاثُ أَحْلَامِ ، ويُستعمل كلُّ واحدٍ منهما موضع الآخر ، وتضم لامُ الحُلْمِ وتسكن . الجوهري : الحُلْمُ ، بالضم ، ما يراه النَّائمُ . وتقول : حَلَمْتُ بِكَذَا وحَلَمْتُهُ أيضاً ؛ قال :

فَحَلَمْتُهُا وَبَنُو رُقَيْدَةَ دُونَهَا ،
لا يَبْعَدُنَّ خَيَالُهَا المَحْلُومُ

ويقال : قد حَلَمَ الرجلُ بالمرأة إذا حَلَمَ في نومه أنه يباشرها ، قال : وهذا البيت شاهد عليه . وقال ابن خالويه : أَحْلَامُ نائمٍ ثيابٌ غِلاظٌ . والحُلْمُ والاحتلامُ : الجِماعُ ونحوه في النوم ، والاسم الحُلْمُ . وفي التنزيل العزيز : لم يبسلوا الحُلْمَ ؛ والفِعْلُ

١ في الصفحة ١٤٨ ان هذا البيت للأخطل .

٢ قوله « أَحْلَامُ نائمٍ ثيابٌ غِلاظٌ » عبارة الأساس : وهذه أَحْلَامُ نائمٍ للإمامي الكاذبة . ولأهل المدينة ثيابٌ غِلاظٌ مخططة تسمى أَحْلَامُ نائمٍ ، قال :

تبدلت بمد الحيزان جريدةً وبمد ثياب الحز أَحْلَامُ نائمٍ
يقول : كبرت فاستبدلت بقدةً في لين الحيزان قدّاً في بيس
الجريدة ويجلد في لين الحز جلداً في خشونة هذه الثياب .

وجهه ، مستعار من موضع حِكْمَةِ اللجام ، ورفَعْتُها كناية عن الإغزاز لأن من صفة الذليل تنكيس رأسه . وحكمة الضائفة : ذَقْنُها .

الأزهري : وفي الحديث : في أَرشِ الجراحات الحُكُومَةِ ؛ ومعنى الحُكُومَةِ في أَرشِ الجراحات التي ليس فيها دِبةٌ معلومة : أن يُجْرَحَ الإنسانُ في موضع في بَدَنِهِ ما يُبْقِي سِنَّتَهُ ولا يُبْطِلُ العَضُو ، فيقتاس الحاكم أَرشَتَهُ بأن يقول : هذا المتجروح لو كان عبداً غير مشينٍ هذا الشينُ بهذه الجراحة كانت قيمته ألفَ درهمٍ ، وهو مع هذا الشينِ قيمته تسعمائة درهم فقد نقصه الشينُ عَشْرَ قيمته ، فيجب على الجراح عَشْرَ دِيْنَتِهِ في الحُرِّ لأنَّ المتجروح حُرٌّ ، وهذا وما أشبهه بمعنى الحُكُومَةِ التي يستعملها الفقهاء في أَرشِ الجراحات ، فأغلبته .

وقد سَوَّاهُ حَكْماً وحَكِيماً وحَكِيماً وحَكَاًما وحَكْمَانِ . وحكَمَ : أبو حنيفة من اليمن . وفي الحديث : سَفَاعَتِي لأهل الكباثر من أمي حتى حكَمَ وحاء ؛ وهما قبيلتان جافيتان من وراه رمل يبرين .

حلم : الحُلْمُ والحُلْمُ : الرؤيا ، والجمع أَحْلَامُ .

يقال : حَلَمَ يَعْلَمُ إذا رأى في المنام . ابن سيده : حَلَمَ في نومه يَعْلَمُ حُلْماً واحتلَمَ وانحلَمَ ؛ قال بشر بن أبي خازم :

أحقُّ ما رأيتَ أمَ احتِلامٍ ؟

ويروى أم انحلِلامٍ . وتَحَلَّمَ الحُلْمُ : استعمله . وحَلَمَ به وحَلَمَ عنه وتَحَلَّمَ عنه : رأى له رؤيا أو رآه في النوم . وفي الحديث : من تحلَّم ما لم يحلِّمْ كَلَّفَ أن يَمْعِدَ بين شعيرتين ، أي قال إنه رأى في النوم ما لم يَرَهُ . وتكَلَّفَ حُلْماً : لم يَرَهُ . يقال : حَلَمَ ، بالفتح ، إذا رأى ، وتَحَلَّمَ إذا ادعى الرؤيا كاذباً ،

كالفعل . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أمر موعظاً أن يأخذ من كل حليم ديناراً يعني الجزية ؛ قال أبو الهيثم : أراد بالحليم كل من بلغ الحليم وجرى عليه حكم الرجال ، احتلم أو لم يحتلم . وفي الحديث : الفسل يوم الجمعة واجب على كل حليم وإنما هو على من بلغ الحليم أي بلغ أن يحتلم أو احتلم قبل ذلك ، وفي رواية : 'محتلم أي بالغ مذرك .

والحلم ، بالكسر : الأناة والعقل ، وجمعه أحلام وحلوم . وفي التنزيل العزيز : أم تأمرهم أحلامهم بهذا ؛ قال جرير :

هل من حلوم لأقوام ، فتندرهم
ما جرب الناس من عضي وتضريسي ؟

قال ابن سيده : وهذا أحد ما جُبع من المصادر . وأحلام القوم : حلماؤهم ، ورجل حليم من قوم أحلام وحلما ، وحلم ، بالضم ، يحتلم حليماً ، صار حليماً ، وحلم عنه وتعلمت سواء . وتعلمت : تكلف الحليم ؛ قال :

تعلمت عن الأذنين واستبقي ودمي ،
ولن نستطيع الحليم حتى تحلماً

وتعلمت : أرمى من نفسه ذلك وليس به . والحلم : نقيض السفة ؛ وشاهد حلم الرجل ، بالضم ، قول عبد الله بن قيس الرقيات :

مجرّب الحزم في الأمور ، وإن
خفت حلوم بأهلها حلماً

وحلمه تحليماً : جعله حليماً ؛ قال المخبل السعدي :

وردوا صدور الحيل حتى تنهت
إلى ذي النهى ، واستيدوا للمعلم

أي أطاعوا الذي يأمرهم بالحلم ، وقيل : حلمته أمره بالحلم . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في صلاة الجمعة : ليكتفي منكم أولو الأحلام والنهي أي ذوو الألباب والعقول ، واحداً حليماً ، بالكسر ، وكأنه من الحلم الأناة والتثبت في الأمور ، وذلك من شعار العقلاء . وأحلمت المرأة إذا ولدت الحليماً .

والحليم في صفة الله عز وجل : معناه الصبور ، وقال : معناه أنه الذي لا يستخفه عَصِيان العَصاة ولا يستغزوه الغضب عليهم ، ولكنه جعل لكل شيء مقداراً ، فهو منته إليه . وقوله تعالى : إنك لأنت الحليم الرشيد ؛ قال الأزهري : جاء في التفسير أنه كناية عن أنهم قالوا إنك لأنت السفيه الجاهل ، وقيل : إنهم قالوه على جهة الاستهزاء ؛ قال ابن عرفة هذا من أشد سياب العرب أن يقول الرجل لصاحبه إذا استجبهه يا حليم ! أي أنت عند نفسك حليم وعند الناس سفيه ؛ ومنه قوله عز وجل : ذق إنك أنت العزيز الكريم ؛ أي بزعمك وعند نفسك وأنت المهين عندها .

ابن سيده : الأحلام الأجسام ، قال : لا أعرف واحداً .

والحلمة : الصغيرة من القردان ، وقيل : الضخم منها ، وقيل : هو آخر أسنانها ، والجمع الحلم وهو مثل العلق ، وفي حديث ابن عمر : أنه كان يتنهي أن تُنزع الحلمة عن دابته ؛ الحلمة ، بالتحريك : القردة الكبيرة ، وحلم البعير حلماً ، فهو حليم : كثر عليه الحلم ، وبعير حليم : قد أفسده الحلم

قوله « أي أطاعوا الذي يأمرهم بالحلم وقيل الخ » هذه عبارة الحكم ، والناسب أن يقول : أي أطاعوا من يعلمهم الحلم كما في التهذيب ، ثم يقول : وقيل حلمه أمره بالحلم ، وعليه فمضى البيت أطاعوا الذي يأمرهم بالحلم .

من كثرتها عليه . الأصمعي : القراد أول ما يكون صغيراً قسامة ، ثم يصير حسنة ، ثم يصير قراداً ، ثم حلمة . وحلنت البعير : نزع حلته . ويقال : تحلنت القرية امتلأت ماء ، وحلمتها ملأها . وعناق حلمة وتحلمة^١ : قد أفسد جلد ما الحلتم ، والجمع الحلأم . وحلته : نزع عنه الحلتم ، وخصه الأزهرى فقال : وحلنت الإبل أخذت عنها الحلتم ، وجماعة تحلمة تحاليم : قد كثر الحلتم عليها .

والحلتم ، بالتحريك : أن يفسد الإهاب في العمل ويقع فيه دود فينتقب ، تقول منه : حلتم ، بالكسر .

والحلمة : دودة تكون بين جلد الشاة الأعلى وجلدها الأسفل ، وقيل : الحلمة دودة تقع في الجلد فتأكله ، فإذا دبغ وهى موضع الأكل فبقي رقيقاً ، والجمع من ذلك كله حلتم ، تقول منه : تعيب الجلد وحليم الأديم تحلتم حلماً ؛ قال الوليد بن عتبة ابن أبي عتبة^٢ من أبيات يخض فيها معاوية على قتال علي ، عليه السلام ، ويقول له : أنت تسمى في إصلاح أمر قد تم فسادُه ، كهذه المرأة التي تدبغ الأديم الحليم الذي وقعت فيه الحلمة ، فنقبتُه وأفسدته فلا ينتفع به :

ألا أبلغ معاوية بن حريب
بأنك ، من أخي ثقة ، ملهم

١ قوله « وعناق حلمة وتحلمة » كذا هو مضبوط في المحكم بالرفع على الوصفية وبكسر التاء الأولى من تحلمة وفي التكملة مضبوط بكسر تاء تحلمة والجر بالإضافة وكذا فيما يأتي من قوله وجماعة تحلمة تحاليم .

٢ قوله « عتبة بن أبي عتبة » كذا بالامل ، والذي في شرح القاموس : عتبة بن أبي ميط اه . ومثله في القاموس في مادة م ع ط .

قطعت الدهر كالسدِّ المعنى ،
تهذر في دمشق وما تريم

فإنك والكتاب إلى علي ،
كدايغ وقد حلّم الأديم

لك الويلات ، أفتحها عليهم ،
فخير الطالبي الترة العشوم

فقومك بالمدينة قد تردوا ،
فهم صرعى كأنهم الهشيم

فلو كنت المصاب وكان حياً ،
تجره لا ألقه ولا سؤوم

هتيك الإمارة كل ركب
من الآفاق ، سيرهم الرسيم

ويروى :

هتيك الإمارة كل ركب ،
لانضاء الفراق بهم رسيم

قال أبو عبيد : الحلتم أن يقع في الأديم دواب فلم يخض الحلتم ؛ قال ابن سيده : وهذا منه لغال . وأديم حلّم وحليم : أفسده الحلتم قبل أن يسلم . والحلمة : رأس الثدي ، وهما حلستان ، وحلمتا الثديين : طرفاهما . والحلمة : الثؤلول الذي في وسط الثدي .

وتحلتم المال : سن . وتحلتم الصبي والضب والبربوع والجرذ والقراد : أقبل شحمه وسمن واكتنز ؛ قال أوس بن حجر :

لحينهم لحي العصا فطردهتهم
إلى سنة ، قردانها لم تحلتم

ويروى : لحونهم ، ويروى : جردانها ، وأما أبو

حنيفة فخص به الإنسان .

والحليم : الشعم المقبل ؛ وأنشد :

فإن قضاء المحل أفرّون ضيّعة
من المخ في أنقاء كل حليم

وقيل : الحليم هنا البعير المثيل السمن فهو على

هذا صفة ؛ قال ابن سيده : ولا أعرّف له فعلاً إلا مزيداً .

وبعير حليم أي سين .

ومحلّم في قول الأعشى :

ونحن غداة العين ، يوم فطيمة ،

متّعنا بني سيبان شرب محلّم

هو نهر يأخذ من عين هجر ؛ قال ليديصف طعناً

وبشبهها بنخيل كرعّت في هذا النهر :

عصب كوارع في خليج محلّم

حملت ، فمنها موقر مكموم

وقيل : محلّم نهر باليامة ؛ قال الشاعر :

فسيل دنا جبارُه من محلّم

وفي حديث خزيمه وذكر السنة : وبضت الحلّسة أي

كدرت حلّسة الثدي وهي رأسه ، وقيل : الحلّسة

نبات ينبت في السهل ، والحديث مجتهدهما ، وفي

حديث مكحول : في حلّسة ندي المرأة ربع ديتها .

وقليل حلّام : ذهب باطلا ؛ قال مهلهل :

كل قليل في كلّيب حلّام ،

حتى ينال القتل آل همام

والحلّام والحلّام : ولد المعز ؛ وقال الليثاني : هو

الجدي والحمل الصغير ، يعني بالحمل الحروف .

والحلّام : الجدي يؤخذ من بطن أمه ؛ قال الأصمعي :

الحلّام والحلّان ، بالميم والنون ، صغار الغنم . قال

ابن بري : سمي الجدي حلّاماً للازمته الحلّسة

يرضعها ؛ قال مهلهل :

كل قليل في كليب حلّام

ويروى : حلّان ؛ والبيت الثاني :

حتى ينال القتل آل سيبان

يقول : كل من قتل من كلّيب ناقص عن الوفاء

به إلا آل همام أو سيبان . وفي حديث عمر : أنه

قتل في الأرتب يقتله المحرم بجلّام ، جاء

تفسيره في الحديث : أنه هو الجدي ، وقيل : يقع

على الجدي والحمل حين تضعه أمه ، ويروى بالنون ،

والميم بدل منها ، وقيل : هو الصغير الذي حملته

الرضاع أي سمته فتكون الميم أصلية ؛ قال أبو

منصور : الأصل حلّان ، وهو فعّلان من التحليل ،

فقلت النون ميماً . وقال عزام : الحلّان ما

بقرت عنه بطن أمه فوجدته قد حمّ وسعّر ،

فإن لم يكن كذلك فهو عّصين ، وقد أعضت

الناقة إذا فعلت ذلك . وساة حلّية : سينة .

ويقال : حلّمت خيال فلانة ، فهو محلّوم ؛

وأنشد بيت الأخطل :

لا يبعدن خيالها المحلّوم

والحالوم ، بلغة أهل مصر : جبن لهم . الجوهري :

الحالوم ابن يغلظ فيصير شبيهاً بالجن الرطب وليس

به . ابن سيده : الحالوم ضرب من الأقط .

والحلّسة : نبت ؛ قال الأصمعي : هي الحلّسة

والينسة ، وقيل : الحلّسة نبات ينبت بتجدد في

الرمل في جمعينة ، لها زهر وورقها أخيشن عليه

شوك كأنه أظافير الإنسان ، تطنى الإبل وتزل

حَلِيْبَةٌ بِشَرِّهِ ، قال : والأول هو المشهور ؛ قال
الناطقة يصف السيوف :

ثَوْرَتْنِ مِنْ أَرْمَانَ يَوْمِ حَلِيْبَةٍ
إِلَى الْيَوْمِ ، قَدْ جُرْبَتْنِ كُلَّ التَّجَارِبِ

وقال الكلبي: هي حَلِيْبَةٌ بنت الحَرِثِ بن أبي شَيْمَرٍ ،
وَجَّهَ أَبُوها جَبْشًا إِلَى الْمُتَنَدِّرِ بن ماء السماء ،
فَأَخْرَجَتْ حَلِيْبَةً لَهُمْ مِرًّا كَنَّا فَطَيَّبْتَهُمْ .
وأحلامُ نائمٌ : ضرب من الثياب ؛ قال ابن سيده :
ولا أحقُّها . والحلُّامُ : اسم قبائل . وحَلِيْبَاتٌ ،
بضم الحاء : موضع ، وهُنَّ أَكْجَاتٌ بِيظَن قَلْجٍ ؛
وأُنشد :

كَأَنَّ أَعْنَاقَ الْمُطَيِّبِ الْبُرِّالِ ،
بَيْنَ حَلِيْبَاتٍ وَبَيْنَ الْجَبَلِ
مَنْ آخِرَ اللَّيْلِ ، جُدُوعُ التَّغْلِ

أراد أنها تَمُدُّ أَعْنَاقها من التعب . وحَلِيْبَةٌ ، على
لفظ التحقير : موضع ؛ قال ابن أحرر يصف إبلاً :

تَتَّبِعُ أَوْضاحاً بِسُرَّةٍ يَدْبُلُ ،
وَتَرَعَى هَشِيماً مِنْ حَلِيْبَةٍ بِالْيَا

ومُحَلِّمٌ : نهر بالبحرين ؛ قال الأخطل :

تَسَلَّسَلَ فِيهَا جَدُوعٌ مِنْ مُحَلِّمٍ ،
إِذَا زَعَزَعَتْهَا الرِّيحُ كَادَتْ تُسِيلُهَا

الأزهري : مُحَلِّمٌ عينٌ تَرَّةٌ قَوَارَةٌ بالبحرين وما
رَأَيْتَ عَيْناً أَكْثَرَ مَاءِ مِنْهَا ، وماؤها حارٌّ في مَتَبِعِهِ ،
وَإِذَا بَرَدَ فَهُوَ مَاءٌ عَذْبٌ ؛ قال : وأرى مُحَلِّماً
اسمَ رجلٍ نُسِبَتْ الْعَيْنُ إِلَيْهِ ، ولهذا العين إذا جرت
في نهرها حَلْجٌ كثيرة ، تسمي نجيل جَوَاثَا وَعَسَلَجٍ
وقُرَيَّاتٍ من قري هَجَرَ .

أحناكها ، إذا رعته ، من العيدان اليابسة . والحَلَمَةُ :
شجرة السَّعْدَانِ وهي من أفاضل المَرَعَى ، وقال أبو
حنيفة : الحَلَمَةُ دون الذراع ، لها ورقة غليظة
وأفنانٌ وزَهْرَةٌ كزهرة سَفائقِ النُّعْمَانِ إلا أنها
أكبر وأغلظ ، وقال الأصمعي : الحَلَمَةُ بنت من
العُشْبِ فيه عُبْرَةٌ له مَسٌّ أَخْشَنُ أَحْمَرُ الثَّوْرَةِ ،
وجمعها حَلَمٌ ؛ قال أبو منصور : ليست الحَلَمَةُ من
شجر السَّعْدَانِ في شيء ؛ السَّعْدَانُ يَقْلُ له حَسَكٌ
مستدير له شوك مستدير ، والحَلَمَةُ لا شوك لها ،
وهي من الجَنَبِ معروفة ؛ قال الأزهري : وقد
رَأَيْتُهَا ، ويقال للحَلَمَةِ الحَمَاطَةُ ، قال : والحَلَمَةُ
رأس الثَّدْيِ في وسط السَّعْدَانَةِ ؛ قال أبو منصور :
الحَلَمَةُ الهَنْبِيُّ الشاخصة من ثَدْيِ المَرْأَةِ وتُتَدَوُّ
الرجل ، وهي الفُرَادُ ، وأما السَّعْدَانَةُ فما أحاطَ
بالفُرَادِ بما خالف لونه لون الثَّدْيِ ، واللَّوْعَةُ
السواد حول الحَلَمَةِ .

ومُحَلِّمٌ : اسم رجل ، ومن أسماء الرجل مُحَلِّمٌ ،
وهو الذي يُعَلِّمُ الحِلْمَ ؛ قال الأعشى :

فَأَمَّا إِذَا جَلَسُوا بِالْعَشِيِّ
فَأَحْلَامُ عَادٍ ، وَأَيْدِي هَضْمٍ

ابن سيده : وبنو مُحَلِّمٍ وبنو حَلَمَةَ قَبِيلَتَانِ .
وحَلِيْبَةٌ : اسم امرأة . ويوم حَلِيْبَةٍ : يوم معروف
أحد أيام العرب المشهورة ، وهو يوم التقى المُتَنَدِّرُ
الأَكْبَرُ والحَرِثُ الأَكْبَرُ العَسَافِيُّ ، والعرب تَضْرِبُ
الْمَثَلَ فِي كُلِّ أَمْرٍ مُتَعَلِّمٍ مشهور فتقول : ما
يَوْمٌ حَلِيْبَةٌ بِسِرِّهِ ، وقد يضرب مثلاً للرجل النابه
الذَّكَرِ ، ورواه ابن الأعرابي وحده : ما يوم
١ قوله « له شوك مستدير » كذا بالأصل ، وعبارة ابن منصور في
التنذيب : له حلك مستدير ذو شوك كثير .

حلم : الحِلْمُ : الحريص الذي لا يأكل ما قدر عليه ، وهو الحَلِيسُ ؛ قال :

ليس يقصل حليس حِلْمِمْ ،
عند البيوت ، راشين مِقْمِمْ

حلقم : الحَلْقُومُ : الحَلِيقُ . ابن سيده : الحَلْقُومُ كَجَرَى النَّفْسِ والسُّعَالِ من الجوف ، وهو أَطْبَاقُ عَرَاضِيفَ ، ليس دونه من ظاهر باطن العُنُقِ إِلَّا جِلْدٌ ، وطرفه الأسفلُ في الرِّقَّةِ ، وطرفه الأعلى في أصل عكدة اللسان ، ومنه مخرج النَّفْسِ والريح والبصاق والصوت ، وجمعه حَلَاقِمٌ وحَلَاقِمٌ التهذيب قال : في الحَلْقُومِ والحُجُورِ مَخْرَجُ النَّفْسِ لا يجري فيه الطعامُ والشرابُ المريءُ ١ ، وقام الذكاة قطع الحَلْقُومِ والمريءِ والوَدَجَيْنِ ، وقولهم : نزلنا في مثل حَلْقُومِ الثعامة ، إنما يريدون به الضيق . والحَلْقَمَةُ : قطع الحَلْقُومِ . وحَلْقَمَتَهُ : ذبحه فقطع حَلْقُومَهُ . وحَلْقَمَ التبر : كَحَلَقَنَ ، وزعم يعقوب أنه بدل . الجوهري : الحَلْقُومُ الحَلِيقُ . وفي حديث الحسن : قيل له إن الحجاج يأمر بالجمعة في الأهواز فقال : يمنع الناس في أمصارهم ويأمر بها في حَلَاقِمِ البلادِ أي في أواخرها وأطرافها ، كما أن حَلْقُومَ الرجل وهو حَلْقَمُهُ في طرفه ، والميم أصلية ، وقيل : هو مأخوذ من الحَلِيقِ ، وهي الواو زائدتان . وحَلَاقِمُ البلاد : نواحيها ، واحداها حَلْقُومٌ على القياس . الأزهرى : رُطِبَ مَحَلْقِمٌ ومُحَلَقِنٌ وهي الحَلْقَمَةُ والحَلْقَاتَةُ ، وهي التي بدا فيها النضج من قِبَلِ قِبَعِهَا ، فإذا أرطبت من قِبَلِ الذَّتَبِ ، فهي التَّدْنُوبَةُ . وروبو عن أبي هريرة أنه قال : لما نزل تحريم الخمر كنا نَعْمِدُ إِلَى الحَلْقَمَةِ ،

١ قوله « لا يجري فيه الطعام والشراب المريء » كذا هو بالأصل ، وعجاجة التهذيب : لا يجري فيه الطعام والشراب يقال له المريء .

وهي التَّدْنُوبَةُ ، فنقطع ما ذَتَبَ منها حتى تَحْلُصَ إِلَى البُسْرِ ثم تَفْتَضِّخُهُ . أبو عبيد : يقال للبسر إذا بدا فيه الإرتطابُ من قِبَلِ ذنبه مَذَّتَبَ ، فإذا بلغ الإرتطابُ نَفَقَهُ فهو مُجْرَعٌ ، فإذا بلغ ثلثيه فهو حَلْقَانٌ ومُحَلَقِنٌ .

حلكم : الحَلْكُمُ : الرجل الأسود ، وفيه حَلْكَمَةٌ ؛ قال هسيان :

ما منهم إلا لتيم شبرم ،
أرضع لا يدعى خير ، حلكم

وهذه الترجمة أوردها ابن بري في ترجمة حلك ، قال : وأهل الجوهري من هذا الفصل الحَلْكَمُ ، وهو الأسود ، والميم زائدة . الفراء : الحَلْكُمُ الأسود من كل شيء في باب فَعَّلَلَ .

حلم : قوله تعالى : حلم ؛ الأزهرى : قال بعضهم معناه قضى ما هو كائن ، وقال آخرون : هي من الحروف المعجبة ، قال : وعليه العَمَلُ . وآلُ حَامِمْ : السُّورُ المفتحة بحاميم . وجاء في التفسير عن ابن عباس ثلاثة أقوال : قال حاميم اسم الله الأعظم ، وقال حاميم قَسَمَ ، وقال حاميم حروف الرُحْمَنِ ؛ قال الزجاج : والمعنى أن الر وحاميم ونون بنزلة الرحمن ، قال ابن مسعود : آل حاميم ديباج القرآن ، قال الفراء : هو كقولك آل فلان كأنه نَسَبَ السورة كلها إلى حلم ؛ قال الكسيت :

وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَامِمْ آيَةً ،
تَأْوَلَهَا مِنَّا تَقِيٌّ وَمُعْرَبٌ

قال الجوهري : وأما قول العامة الحَوَامِمْ فليس من كلام العرب . قال أبو عبيدة : الحَوَامِمْ سُورٌ في القرآن على غير قياس ؛ وأنشد :

وبالطَّوَّاسِينَ التي قد ثَلَّتَتْ ،
وبالحَوَامِيمِ التي قد سُبِعَتْ

قال : والأولى أن تجمع بذواتِ حاميم ؛ وأنشد أبو
عبيدة في حاميم لشريح بن أوفى العبسي :
يُذَكِّرُنِي حَامِيمَ ، والرَّمْحُ شَاجِرٌ ،
فَهَلَّا تَلَا حَامِيمَ قَبْلَ التَّقْدَمِ !

قال : وأنشده غيره للأشتر التخيمي ، والضير في
يذكرني هو لمحمد بن طلحة ، وقتله الأشتر أو
شريح . وفي حديث الجهاد : إذا بيئتم فقولوا حاميم
لا يُنصرون ؛ قال ابن الأثير : قيل معناه اللهم لا
يُنصرون ، قال : ويريد به الخبر لا الدعاء لأنه
لو كان دعاء لقال لا يُنصروا مجزوماً فكأنه قال والله
لا يُنصرون ، وقيل : إن السور التي أوَّلها حاميم لها
شأن ، فنبه أن ذكرها لشرف منزلتها بما يُستظهر
به على استئزال النصر من الله ، وقوله لا يُنصرون
كلام مستأنف كأنه حين قال قولوا حاميم ، قيل :
ماذا يكون إذا قلناها ؟ فقال : لا يُنصرون . قال
أبو حاتم : قالت العامة في جمع حم وطس حواميم
وطواسين ، قال : والصواب ذوات طس وذوات
حم وذوات ألم .

وحَمُّ هذا الأمرُ حَمًّا إذا قُضِيَ . وحَمُّ له ذلك :
قَدَرٌ ؛ فأما ما أنشده ثعلب من قول جميل :

فَلَيْتَ رَجَالاً فِيكَ قَد نَذَرُوا دَمِي
وَحُمُوا لِقَائِي ، يَا بَيْتِينَ ، لِقَوْنِي

فإنه لم يُفسر حُمُوا لِقَائِي . قال ابن سيده : والتقدير
عندي لِقَائِي فعذف أي حَمُّ لهم لِقَائِي ؛ قال :
وروايتنا وهموا بقتلي . وحَمُّ الله له كذا وأحمته :

قضاه ؛ قال عمرو ذو الكلب المذني :
أَحَمَّ اللهُ ذَلكَ من لِقائِهِ
أَحَادَ أَحَادَ في الشَّهرِ الحَلالِ

وحَمُّ الشيءِ وأحَمُّ أي قَدَرٌ ، فهو مَحْمومٌ ؛ أنشد
ابن بري حَبَابَ بنِ عَزِيٍّ :

وَأرَمِي بِنَفْسِي في فُرُوجِ كَثِيرَةٍ ،
وَلَيْسَ لِأَمْرِ حَمَّةُ اللهُ صَارِفٌ

وقال البعيث :

أَلَا يَا لِقَوْمِ ! كُلُّ ما حَمُّ واقِعٌ ،
وَلِلطَّيْرِ مَجْرَى والجُنُوبِ مَصَارِعٌ

والحِيامُ ، بالكسر : قضاء الموت وقَدَرُهُ ، من
قولهم حَمُّ كذا أي قَدَرَهُ . والحِمَمُ : المتنايا ،
واحدتها حِمَّةٌ . وفي الحديث ذكر الحيام كثيراً ،
وهو الموت ؛ وفي شعر ابن رواحة في غزوة مؤتة :
هذا حيامُ الموتِ قد صَلَّيتُ

أي قضاؤه ، وحَمَّةُ المنية والفراق منه : ما قَدَرُ
وقُضِيَ . يقال : عَجَلتُ بنا وبكم حَمَّةُ الفِراقِ
وحَمَّةُ الموتِ أي قَدَرُ الفِراقِ ، والجمع حَمَمٌ
وحيامٌ ، وهذا حَمٌّ لذلك أي قَدَرٌ ؛ قال الأعشى :

تَوَمُّ سَلَامَةَ ذا فائِسٍ ،
هو اليَوْمِ حَمُّ لِمِعادِها

أي قَدَرٌ ، ويروي : هو اليَوْمِ حَمُّ لِمِعادِها أي
قَدَرُ له . ونزل به حيامُه أي قَدَرُهُ وموتُه .
وحَمَّ حَمَّةٌ : قَصَدَ قَصَدَهُ ؛ قال الشاعر يصف
بعميره :

فلما رأني قد حَسَمْتُ ارْتِحالَهُ ،
تَلَمَّكَ لو يُعْجِدِي عليه التَلَمُّكَ

وقال الفراء : يعني عَجَلْتُ ارْتِخَالَهُ ، قال : ويقال حَسَنْتُ ارْتِخَالَ البعير أي عجلته . وحامته : قاربه . وأحَمَّ الشيء : دنا وحضر ؛ قال زهير :

وكنْتُ إذا ما جِئْتُ يوماً حاجةً
مَضَتْ ، وأحَمَّتْ حاجةُ الغد ما تَخْلُو

معناه حانت ولزمت ، ويروى بالجيم : وأجَمَّتْ . وقال الأصمعي : أجَمَّتِ الحاجةُ ، بالجيم ، نُجِمْ إجمالاً إذا دنت . وحانت ، وأنشد بيت زهير : وأجَمَّتْ ، بالجيم ، ولم يعرف أحَمَّتْ ، بالحاء ؛ وقال الفراء : أحَمَّتْ في بيت زهير يروى بالحاء والجيم جميعاً ؛ قال ابن بري : لم يرد بالعَدِ الذي بعد يومه خاصةً وإنما هو كناية عما يستأنف من الزمان ، والمعنى أنه كلما نال حاجةً تطلعتْ نفسه إلى حاجةٍ أخرى فما يَخْلُو الإنسان من حاجة . وقال ابن السكيت : أحَمَّتِ الحاجةُ وأجَمَّتْ إذا دنت ؛ وأنشد :

حَيًّا ذلك الغزالَ الأحبَّ ،
إن يكن ذلك الفِراقُ أجبًا

الکسائي : أحَمَّ الأمرُ وأجَمَّ إذا حان وقته ؛ وأنشد ابن السكيت للبيد :

لِتَدْوِدَهُنَّ . وأيقنت ، إن لم تَدُدْ ،
أن قد أحَمَّ معَ الحُتوفِ حِسامها

وقال : وكلهم يرويه بالحاء . وقال الفراء : أحَمَّ قُدومُهُم دنا ، قال : ويقال أجَمَّ ، وقالت الكلابة : أحَمَّ رَحِيلُنَا فنحن سائرون غدًا ، وأجَمَّ رَحِيلُنَا فنحن سائرون اليوم إذا عَزَمْنَا أن نسير من يومنا ؛ قال الأصمعي : ما كان معناه قد حان وقوعه فهو أجَمَّ بالجيم ، وإذا قلت أحَمَّ فهو قَدَرٌ . وفي حديث

أبي بكر : أن أبا الأعور السُّلَميَّ قال له : لِمَا جِئْنَاكَ في غير مُعِمةٍ ؛ يقال : أحَمَّتِ الحاجةُ إذا أهَمَّتْ ولزمت ؛ قال ابن الأثير : وقال الزمخشري المُعِمةُ الحاضرةُ ، من أحَمَّ الشيء إذا قرب ودنا . والحَمِيمُ : القريب ، والجمع أحِمَاءُ ، وقد يكون الحَمِيمُ للواحد والجمع والمؤنث بلفظ واحد . والمُحِمُّ : كالحَمِيمِ ؛ قال :

لا بأس أني قد عَلِقْتُ بعَقْبِي ،
مُحِمُّ لَكُمْ آلَ المَهْدَيْلِ مُصِيبُ

العُقْبَةُ هنا : البَدَلُ . وحَسَنِي الأمرُ وأحَسَّنِي : أهَمَّنِي . واحْتَمَمَ له : اهْتَمَمَ . الأزهري : أحَسَّنِي هذا الأمرُ واحتَمَمْتُ له كأنه اهتمم بحميم قريب ؛ وأنشد الليث :

تَعَزَّ على الصَّبَابَةِ لا تلامُ ،
كَأَنَّكَ لا يُلِيمُ بك احتِمَامُ

واحتَمَمَ الرجلُ : لم يَنْتَمِ من المَهْم ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

عليها فتسى لم يجعل النومَ هَمَّهُ ،
ولا يُدْرِكُ الحاجاتِ إلا حَمِيمُها

يعني الكَلِيفَ بِها المَهْتَمُّ . وأحَمَّ الرجلُ ، فهو يُحِمُّ إحماءً ، وأمر مُحِمِّمٌ ، وذلك إذا أخذك منه زَمَعٌ واهتمام . واحتَمَمْتُ عيني : أرقيت من غير وَجَعٍ . وما له حَمٌّ ولا سَمٌّ غيرك أي ما له هَمٌّ غيرك ، وفتحها لغةً ، وكذلك ما له حَمٌّ ولا رَمٌّ ، وحَمٌّ ولا رَمٌّ ، وما لك عن ذلك حَمٌّ ولا رَمٌّ ، وحَمٌّ ولا رَمٌّ أي بُدٌّ ، وما له حَمٌّ ولا رَمٌّ أي قليل ولا كثير ؛ قال طرفة :

جَعَلْتَهُ حَمًّا كَلَّكَلَهَا
من ربيعٍ دبيةٌ تَسْبَةُ

وحامته مُعامةٌ : طالبته . أبو زيد : يقال أنا مُحَامٌ على هذا الأمر أي ثابت عليه . واحتسنتُ : مثل اهتمت . وهو من حُمَّتْ نفسي أي من حُبَّتْها ، وقيل : الميم بدل من الباء ؛ قال الأزهرى : فلان حُمَّتْ نفسي وحُمَّتْ نفسي .

والحامةُ : العامةُ ، وهي أيضاً خاصةُ الرجل من أهله وولده . يقال : كيف الحامةُ والعامةُ ؟ قال الليث : والحميمُ القريب الذي تَوَدُّهُ وَيُوَدُّكَ ، والحامةُ خاصةُ الرجل من أهله وولده وذو قرابته ؛ يقال : هؤلاء حامتهُ أي أقرباؤه . وفي الحديث : اللهم هؤلاء أهلُ بيتي وحامتي أذهبْ عنهم الرجسَ وطهرْهم تطهيراً ؛ حامةُ الإنسان : خاصته ومن يقرب منه ؛ ومنه الحديث : انصرف كلُّ رجلٍ من وفدٍ تقيف إلى حامتهُ .

والحميمُ : القرابةُ ، يقال : مُعِمٌ مُقْرَبٌ . وقال الفراء في قوله تعالى : ولا يسألُ حَمِيمٌ حَمِيماً ؛ لا يسألُ ذو قرابةٍ عن قرابته ، ولكنهم يعرفونهم ساعةً ثم لا تعارفَ بعد تلك الساعة . الجوهري : حَمِيمٌ قريبك الذي تهتم لأمره .

وحُمَّةُ الحَرِّ : معظمه ؛ وأنشد ابن بري للضباب بن سُبَيْعٍ :

لَعَنَرِي لَقَدْ بَرَّ الضَّبَابَ بَنُوهُ ،
وَبَعْضُ البَنِينَ حُمَّةٌ وَسَعَالُ

وحَمُّ الشيء : معظمه . وفي حديث عمر : إذا التقى الرَّحْفَانُ وعند حُمَّةِ التَّهْضَاتِ أي شدتها ومعظما . وحُمَّةُ كلِّ شيءٍ : معظمه ؛ قال ابن الأثير : وأصلها من الحَمِّ الحرارةُ ومن حُمَّةِ السَّنَانِ ، وهي حَدِيثُهُ .

وأثبتته حَمًّا الظَّهيرةُ أي في شدة حرها ؛ قال أبو كبير :

ولقد ربَّأتُ ، إذا الصَّحَابُ تَوَاكَلُوا ،
حَمًّا الظَّهيرةُ فِي البِقَاعِ الأَطْنُولِ

الأزهري : ماء مَحْنُومٌ وَمَجْنُومٌ وَمَسْكُولٌ وَمَسْمُولٌ ومنقوصٌ وَمَتَّوَدٌ بمعنى واحد . والحَمِيمُ والحَمِيمةُ جميعاً : الماء الحارُّ . وشربتُ البارحة حَمِيمةً أي ماء سخناً .

والمِحْمُ ، بالكسر : القَمِيضُ الصغير يسخن فيه الماء . ويقال : اشربْ على ما تجِدُ من الوجع حُمِّي من ماء حَمِيمٍ ؛ يريد جمع حَسْوَةٍ من ماء حارِّ . والحَمِيمةُ : الماء يسخن . يقال : أَحَسَّوْا لنا الماء أي أسخنوا . وحَمَّنتُ الماء أي سخنته أَحْمُ ، بالضم . والحَمِيمةُ أيضاً : المَحْضُ إذا سُخِّنَ . وقد أَحَمَّتهُ وحَمَّتهُ : غسله بالحَمِيمِ . وكل ما سُخِّنَ فقد حَمَّمْ ؛ وقول العكلمي أنشده ابن الأعرابي :

ويشَنَ على الأَعْضَادِ مُرْتَفِقَاتِهَا ،
وحارَدَنَ إلا ما شَرِبْنَ الحَمَامِيا

فسره فقال : ذهبَ ألبانُ المُرْتَضِعَاتِ إذ ليس لهن ما يأكلنَ ولا ما يشربنَ إلا أن يسخَّنَ الماء فيشربنه ، وإنما يسخَّنُهُ لئلا يشربنه على غير ما كَوَّلَ فيعقرَ أجوافهن ، فليس لهن غِذاءٌ إلا الماء الحارُّ ، قال : والحَمَامِيا جمع الحَمِيمِ الذي هو الماء الحارُّ ؛ قال ابن سيده : وهذا خطأ لأن قَعِيلاً لا يجمع على قَعَائِلَ ، وإنما هو جمع الحَمِيمةِ الذي هو الماء الحارُّ ، لغة في الحَمِيمِ ، مثل صَحِيفَةٍ وصَحَائِفَ . وفي الحديث : أنه كان يغتسل بالحَمِيمِ ، وهو الماء الحارُّ .

الجوهري : الحَمَامُ مُشَدَّدٌ واحد الحَمَامَاتِ المَبْنِيَّةُ ؛

وأشد ابن بري لعبيد بن القرظ الأسدي وكان له صاحبان دخلا الحَمَامَ وتَنَوَّرَا بثورة فأحرقتهما ، وكان نهما عن دخوله فلم يفعل :

نَهَيْتُهُمَا عَنْ ثُورَةٍ أَحْرَقْتُهُمَا ،
وَحَمَامٍ سِوَهُمَاؤُهُ يَتَسَعَّرُ

وأشد أبو العباس لرجل من مَرْيَنَةَ :

خَلِيلِي بِالْبُورَةِ عُوْجَا ، فَلَا أَرَى
بِهَا مَنَزَلًا إِلَّا جَدِيبَ الْمُقَيْدِ

نَذِقُ بَرْدَ تَجْدٍ ، بَعْدَمَا لَعِبْتَ بِنَا
نِهَامَةً فِي حَمَامِيَا الْمُتَوَقِّدِ

قال ابن بري : وقد جاء الحَمَامُ مؤنثاً في بيت زعم الجوهري أنه نصف حَمَاماً وهو قوله :

فَإِذَا دَخَلْتَ سَمِعْتَ فِيهَا رَجَّةً ،
لَغَطَ الْمَعَارِلِ فِي بَيْوتِ هَدَادِ

قال ابن سيده : والحَمَامُ الدِّمَاسُ مشتق من الحَمِيمِ ، مذكر تُدَكَّرُ العرب ، وهو أحد ما جاء من الأسماء على فَعَالٍ نحو القَدَافِ والجَبَّانِ ، والجمع حَمَامَاتٌ ؛ قال سيبويه : جمعه بالألف والياء وإن كان مذكراً حين لم يكسر ، جعلوا ذلك عوضاً من التكسير ؛ قال أبو العباس : سألت ابن الأعرابي عن الحَمِيمِ في قول الشاعر :

وساغ لي الشرابُ ، وكنتُ قَدِمًا
أَكَادُ أَغْصُ بِالْمَاءِ الحَمِيمِ

فقال : الحَمِيمُ الماء البارد ؛ قال الأزهري : فالحَمِيمُ عند ابن الأعرابي من الأضداد ، يكون الماء البارد ويكون الماء الحار ؛ وأشد شمر بيت المُرَقِّش :

كلُّ عِشَاءٍ لَهَا مِقْطَرَةٌ
ذاتُ كِبَاءٍ مُعَدَّةٌ ، وَحَمِيمِ

وحكى شمر عن ابن الأعرابي : الحَمِيمُ إن شئت كان ماء حاراً ، وإن شئت كان جمرأً تخبز به .

والحَمِيمَةُ : عين ماء فيها ماء حارٌ يُسْتَشْفَى بالفعل منه ؛ قال ابن دريد : هي عَيْبَةُ حارَةٌ تَنْبَعُ من الأرض يَسْتَشْفَى بها الأَعْلَاءُ والمَرَضَى . وفي الحديث : مَثَلُ العَالِمِ مَثَلُ الحَمِيمَةِ يَأْتِيهَا البُعْدَاءُ ويتركها القُرْبَاءُ ، فبينا هي كذلك إذ غار ماؤها وقد انتفع بها قوم وبقي أقوام يَتَفَكِّحُونَ أي يبتدءون . وفي حديث الدجال : أخبروني عن حَمِيمِ زُعْرٍ أي عيناها ، وزُعْرٌ : موضع بالشام . واستَحَمَ إذا اغتسل بالماء الحَمِيمِ ، وأَحَمَ نفسه إذا غسلها بالماء الحار . والاستِحْمَامُ : الاغتسال بالماء الحار ، هذا هو الأصل ثم صار كلُّ اغتسال استِحْمَاماً بأي ماء كان . وفي الحديث : لا يبولن أحدكم في مُسْتَحَمَةٍ ؛ هو الموضع الذي يغتسل فيه بالحَمِيمِ ، نهى عن ذلك إذا لم يكن له مَسَلَكٌ يذهب منه البول أو كان المكان صُلْباً ، فيوهم المقتبل أنه أصابه منه شيء فيحصل منه الوَسْوَاسُ ؛ ومنه حديث ابن مَعْقِلٍ : أنه كان يكره البول في المُسْتَحَمِ . وفي الحديث : أن بعض نساءه اسْتَحَمَتْ من جَنَابَةِ فجاء النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بِسْتَحِيمٍ من فضلها أي يغتسل ؛ وقول الحَدَلَسِيِّ يصف الإبل :

فذاك بعد ذلك من يدامها ،
وبعدما استَحَمَ في حَمَامِها

فسره ثعلب فقال : عَرِقَ من إتاعها إياه فذلك استِحْمَامُهُ .

وَحَمَّ التَّنُورَ : سَجَرَهُ وَأَوْقَدَهُ .

وَالْحَمِيمُ : المطر الذي يأتي في الصيف حين تَسْخُن الأرض ؛ قال المذنيُّ :

هنالك ، لو دَعَوْتَ أَتَاكَ مِنْهُمْ
رِجَالٌ مِثْلَ أَرْمِيَةِ الْحَمِيمِ .

وقال ابن سيده : الْحَمِيمُ المطر الذي يأتي بعد أن يشتد الحر لأنه حارٌ . وَالْحَمِيمُ : القَيْظُ . والحميم : العَرَقُ . وَاسْتَحَمَّ الرجلُ : عَرَقَ ، وكذلك الدابة ؛ قال الأعشى :

يَصِيدُ التَّحْوَصَ وَمِنْحَلَهَا
وَجَحْشِيْنَهَا ، قَبْلَ أَنْ يَسْتَحِمَّ

قال الشاعر يصف فرساً :

فَكَأَنَّهُ لَمَّا اسْتَحَمَّ بِمَائِهِ ،
حَوْلِيَّ غَيْرُ بَانٍ أَرَا حَاطِرًا

وأشْد ابن بري لأبي ذؤيب :

تَأَبَّى بِدِرْتِهَا ، إِذَا مَا اسْتَكْرَهَتْ ،
إِلَّا الْحَمِيمِ فَإِنَّهُ يَتَبَضَّعُ

فأما قولهم لداخل الحمام إذا خرج : طاب حَمِيمُكَ ، فقد يُعْنَى به الاستحمام ، وهو مذهب أبي عبيد ، وقد يُعْنَى به العَرَقُ أي طاب عرقك ، وإذا دُعِيَ له بطيب عَرَقِهِ فقد دُعِيَ له بالصحة لأن الصحيح يطيب عرقه . الأزهري : يقال طاب حَمِيمُكَ وَحَمِيمُكَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْحَمَّامِ أَي طاب عَرَقُكَ .

وَالْحُمَّى وَالْحُمَّةُ : علة يستحجرُ بها الجسمُ ، من الحَمِيمِ ، وأما حُمَّى الإبلِ فبالألِفِ خاصة ؛ وَحَمُّ الرجلِ : أصابه ذلك ، وَأَحَمَّهُ اللهُ وَهُوَ مَحْمُومٌ ، وَهُوَ مِنَ الشَّوْاذِ ، وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : هُوَ مَحْمُومٌ بِهِ ؛ قَالَ

ابن سيده : ولست منها على ثِقَةٍ ، وهي أحد الحروف التي جاء فيها مَفْعُولٌ مِنْ أَفْعَلٍ لقولهم فَعِلَ ، وَكَأَنَّ حَمَّ مُوضِعَةٌ فِيهِ الْحُمَّى كَمَا أَنَّ فَتْنًا جُعِلَتْ فِيهِ الْفِتْنَةُ ، وَقَالَ اللُّهْيَانِيُّ : حُمِمْتُ حَمًّا ، وَالاسْمُ الْحُمَّى ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّ الْحُمَّى مَصْدَرٌ كَالْبُشْرَى وَالرُّجْعَى .

وَالْمَحْمَمَةُ : أرض ذات حُمَّى . وَأَرْضُ مَحْمَمَةَ : كثيرة الحُمَّى ، وَقِيلَ : ذَاتُ حُمَّى . وفي حديث طَلْتَقِ : كُنَّا بِأَرْضِ وَبَيْتَةِ مَحْمَمَةَ أَي ذَاتِ حُمَّى ، كَالْمَأْسَدَةِ وَالْمَذْأَبَةِ لِمَوْضِعِ الْأَسْوَدِ وَالذَّأَبِ . قال ابن سيده : وَحَكَى الْفَارِسِيُّ مَحْمَمَةَ ، وَالْفُؤُيُونَ لَا يَعْرِفُونَ ذَلِكَ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ قَالُوا : كَانَ مِنَ الْقِيَاسِ أَنْ يُقَالَ ، وَقَدْ قَالُوا : أَكَلْتُ الرُّطْبَ مَحْمَمَةَ أَي يُجَمُّ عَلَيْهِ الْآكَلُ ، وَقِيلَ : كُلُّ طَعَامٍ حَمٌّ عَلَيْهِ مَحْمَمَةٌ ، يُقَالَ : طَعَامٌ مَحْمَمَةٌ إِذَا كَانَ يُجَمُّ عَلَيْهِ الَّذِي يَأْكُلُهُ ، وَالْقِيَاسُ أَحَمَّتِ الْأَرْضُ إِذَا صَارَتْ ذَاتَ حُمَّى كَثِيرَةً .

وَالْحُمَامُ ، بِالضَّمِّ : حُمَّى الْإِبِلِ وَالذُّوَابِ ، جَاءَ عَلَى عَامَةٍ مَا يَجِيءُ عَلَيْهِ الْأَدْوَاءُ . يُقَالُ : حُمَّ الْبَعِيرُ حُمَامًا ، وَحَمُّ الرَّجُلِ حُمَّى شَدِيدَةٌ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ شَيْلٍ : الْإِبِلُ إِذَا أَكَلَتْ التُّدَى أَخَذَهَا الْحُمَامُ وَالْقُبْحُاقُ ، فَأَمَّا الْحُمَامُ فَيَأْخُذُهَا فِي جِلْدِهَا حَرًّا حَتَّى يُطْلَسَ جِسْدُهَا بِالطَّيْنِ ، فَتَدَعُ الرُّثْعَةَ وَيَذْهَبُ طَيْرُهَا ، يَكُونُ بِهَا الشَّهْرُ ثُمَّ يَذْهَبُ ، وَأَمَّا الْقُبْحُاقُ فَتَقْدَمُ فِي بَابِهِ . وَيُقَالُ : أَخَذَ النَّاسَ حُمَامٌ قَرَرًا ، وَهُوَ الْمَوْمُ يَأْخُذُ النَّاسَ .

وَالْحَمُّ : مَا اصْطَهَرَتْ إِهَالَتَهُ مِنَ الْأَلْيَةِ وَالشَّعْمِ ، وَاحِدَتُهُ حَمَّةٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

حَمُّ فِيهِ الْقَوْمُ هَمُّ الْحَمِّ

وقيل : الحَمُّ ما يَبْقَى من الإهالة أي الشحم المذاب ؛
قال :

كأننا أصواتها ، في المعزاة ،
صوتُ تَشْيِشِ الحَمِّ عند القلاء ،

الأصمعي : ما أذيب من الألبنة فهو حَمٌّ إذا لم
يبق فيه وَدَكٌ ، وأحدثها حَمَّةٌ ، قال : وما أذيب من
الشحم فهو الصَّهارة والجَمِيل ؛ قال الأزهري :
والصحيح ما قال الأصمعي ، قال : وسعت العرب
تقول لما أذيب من سنام البعير حَمٌّ ، وكانوا يسئون
السنام الشحم . الجوهري : الحَمُّ ما بقي من الألية
بعد الذؤب . وحَمَّتْ الألية : أذبتها . وحَمَّ
الشحمة يَحْمُها حَمًّا : أذابها ؛ وأشد ابن الأعرابي :

وجارُ ابن مَرْزُوعٍ كَعَيْبِ لَبُونِهِ
مَجْنَبَةٌ ، تُطَلَّى بِحَمِّ ضُرُوعِهَا

يقول : تُطَلَّى بِحَمِّ لثلا يرضعها الراعي من بخله .
ويقال : خَذْ أَخَاكَ بِحَمِّ اسْتِهِ أي خذه بأول ما
يسقط به من الكلام .

والحَمَمُ : مصدر الأَحَمِّ ، والجمع ' الحُمُّ ' ، وهو
الأسود من كل شيء ، والاسم الحُمَّة . يقال : به
حُمَّةٌ شديدة ؛ وأشد :

وقاتمِ أحمَرَ فيه حُمَّةٌ

وقال الأعشى :

فأما إذا رَكِبُوا للصباحِ
فأوجُههم ، من صدَى البَيْضِ ، حُمُّ

وقال النابغة :

أخوى أحمَّ المقلتين مقلد

ورجل أحمُّ بين الحَمَمِ ، وأحمَّه الله : جعله أحمَّ ،

وكَمَيْتٌ أحمُّ بين الحُمَّة . قال الأصمعي : وفي
الكُمَّنة لوان : يكون الفرس كَمَيْتًا مُدَمَّى ،
ويكون كَمَيْتًا أحمَّ ، وأشدُّ الحيل جلوداً وحوافراً
الكُمَّتُ ' الحُمُّ ' ؛ قال ابن سيده : والحُمَّة ' لون بين
الدُّهْمَةِ والكُمَّنة ، يقال : فرس أحمُّ بَيْنَ الحُمَّة ،
والأحمُّ الأسود من كل شيء . وفي حديث قس :
الوافد في الليل الأحمُّ أي الأسود ، وقيل : الأحمُّ
الأبيض ؛ عن المَجْرِي ؛ وأشد :

أحمُّ كصباح الدجى

وقد حَمَيْتُ حَمَبًا واحمومَيْتُ وتَحَمَيْتُ
وتَحَمَيْتُ ؛ قال أبو كبير الهذلي :

أحلا وشِدْقاه وخنسة أنفه ،
كعناه ظهر البُرمة المتحَمِّم

وقال حسان بن ثابت :

وقد آل من أعضاده ودناله ،
من الأرض ، دانِ جَوْزُهُ فَتَحَمَيْتُهَا

والاسم الحُمَّة ؛ قال :

لا تَحْمِيَنَّ أن يدي في غَمَّة ،
في قَعَرِ نَحْيِ اسْتَيْدِرُ حُمَّة ،
أمنسحها بثرْبِقِ أو ثُمَّة

عَنَى بالحُمَّة ما رَسَبَ في أسفل النحْيِ من مُنَوَدَةٍ
ما رَسَبَ من السَّمْنِ ونحوه ، ويروى خُمَّة ، وسيأتي
ذكرها .

والحمَّاء ، على وزن فعلاء : الاستُ لسوادها ،
حفة غالبية . الجوهري : الحمَّاء سافِلَةُ الإنسان ،
والجمع حُمَّم .

١ قوله « كعناه ظهر » كذا بالاسم ، والذي في المعجم : كعناه .

والْحِنَعِيمُ وَالْحُمَامِيمُ جَبِيحاً : الأَسْوَدُ . الجوهري :
الْحِنَعِيمُ ، بالكسر ، الشديدُ السَّوَادِ . وشاةٌ حِنَعِيمٌ ،
بغير هاء : سوادٌ ؛ قال :

أشدُّ من أمِّ عُنُقٍ حِنَعِيمٍ
دَهْشَاءُ سَوَادٍ كَلَوْنِ الْعَظِيمِ ،
تَحْلُبُ هَيْسًا فِي الْإِنَاءِ الْأَعْظَمِ .

الْمَيْسُ ، بالسِّنِّ غير المعجزة : الحَلْبُ الرُّوَيْدُ .
والْحُمَمُ : الفَحْمُ ، واحده حُمَّةٌ . والحُمَمُ :
الرَّمَادُ والفَحْمُ وكلُّ ما احترق من النار . الأزهري :
الحُمَمُ الفَحْمُ البارد ، الواحدة حُمَّةٌ ، وبها سمي
الرجل حُمَّةٌ . وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
أنه قال : إن رجلاً أوصى بنيه عند موته فقال : إذا
أنا مُتُّ فأحرقوني بالنار ، حتى إذا صيرتُ حُمّاً
فاسحقوني ، ثم ذروني في الريح لعلي أضيّل الله ؛
وقال طَرَفَةُ :

أشجاك الرُّبْعُ أم قِدَمَةٌ ،
أم رَمَادٍ دَارِسٌ حُمَمُهُ ؟

وحَمَّتِ الحِمْرَةُ تَحَمَّ ، بالفتح ، إذا صارت حُمَّةً .
ويقال أيضاً : حَمَّ الماءُ أي صار حارّاً . وحَمَّ
الرجلُ : سَخَمَ وجهه بالحُمَمِ ، وهو الفَحْمُ . وفي
حديث الرُّبَيْعِ : أنه أمرَ يهودي مُحَمَّمٌ مَجْلُودٌ
أي مُسَوِّدَ الوجه ، من الحُمَمَةِ الفَحْمَةِ . وفي
حديث لقمان بن عاد : خذي مِنِّي أخي ذا الحُمَمَةِ ؛
أراد سَوَادَ لَوْنِهِ . وجارية حُمَمَةٌ : سَوَادٌ .
والْيَحْمُومُ من كل شيء ، يفعل من الأَحْمِ ؛
أشدُّ سببويه :

وغير سُنْفَعٍ مِثْلِ يَحَامِيمِ

باختلاسِ حَرَكَةِ المِيمِ الْأُولَى ، حذف الياء للضرورة

كما قال :

والبَكَرَاتِ الفُتُوحِ العَطَامِيسَا

وأظهر التضعيف للضرورة أيضاً كما قال :

مهلاً ! أعاذِلْ ، قد جَرَّبْتِ مِنِّي خَلْقِي
أني أجودُ لأَقْوَامِ ، وإن ضَنِينَا

وَالْيَحْمُومُ : دخان أسود شديد السواد ؛ قال
الصَّبَّاحُ بن عمرو المَزَنِي :

دعْ ذَا فِكَمٍ مِن حَالِكِ يَحْمُومِ ،
ساقِطَةٍ أَرْوَاقِهِ ، بِسِيمِ

قال ابن سيده : الْيَحْمُومُ 'الدخان' . وقوله تعالى :
وظِلِّ من يَحْمُومِ ، عني به الدخان الأسود ، وقيل
أي من نار يُعَدِّيون بها ، ودليل هذا القول قوله عز
وجل : لهم من فوقهم ظِلٌّ من النار ومن تحتهم
ظِلٌّ ؛ إلا أنه موصوف في هذا الموضع بشدة
السواد ، وقيل : الْيَحْمُومُ مُرَادِقُ أهل النار ، قال
الليث : وَالْيَحْمُومُ الفَرَسُ ، قال الأزهري : الْيَحْمُومُ
اسم فرس كان للنعمان بن المنذر ، سمي يَحْمُوماً
لشدة سواده ؛ وقد ذكره الأعشى فقال :

ويأمرُ لليَحْمُومِ كلَّ عَشِيَةٍ
بِقَتِّ وتعليقِ ، فقد كاد يَسْتَقُ

وهو يفعل من الأَحْمِ الأَسْوَدِ ؛ وقال لبيد :

والحَارِثَانِ كِلَاهِمَا ومُحَرَّقٌ ،
والتَّبَعَانِ وفَارِسُ الْيَحْمُومِ

وَالْيَحْمُومُ : الأَسْوَدُ من كل شيء . قال ابن سيده :
وتسميته بِالْيَحْمُومِ تحتمل وجهين : إما أن يكون
من الحَمِيمِ الذي هو العَرَقُ ، وإما أن يكون من

السواد كما سبت فرس أخرى حُمَّة ؛ قالت بعض نساء العرب تمدح فرس أبيها : فرس أبي حُمَّة وما حُمَّة . والحُمَّة دون الحوَّة ، وشفة حَمَاء ، وكذلك لثة حَمَاء . ونبت يَحْموم : أخضر رِيَانُ أسود . وَحَمَمَتِ الْأَرْضُ : بدا نباتها أخضر إلى السواد . وَحَمَمَ الْفَرْخُ : طلع ريشه ، وقيل : نبت ذَرَقُهُ ؛ قال ابن بري : شاهده قول عمر بن لَجَلٍ :

هوَ يَرَاكَ دَائِمَ التَّرَعُّمِ ،
مِثْلَ زَكَاةِ النَّاهِضِ الْمُحَمَّمِ .

وَحَمَمَ رَأْسُهُ إِذَا اسْوَدَّ بَعْدَ الْحُلُقِ ؛ قال ابن سيده : وَحَمَمَ الرَّأْسُ نَبَتَ شَعْرُهُ بَعْدَمَا حُلِقَ ؛ وفي حديث أنس : أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَمَمَ رَأْسَهُ بِحِكْمَةٍ خَرَجَ وَاعْتَمَرَ ، أَي اسْوَدَّ بَعْدَ الْحُلُقِ بِنَبَاتِ شَعْرِهِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ كَانَ لَا يُؤَخِّرُ الْعِمْرَةَ إِلَى الْمُحَرَّمِ ، وَإِنَّمَا كَانَ يَخْرُجُ إِلَى الْمَيْقَاتِ وَيَعْتَمِرُ فِي ذِي الْحِجَّةِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ زَمَلٍ : كَأَنَّمَا حَمَمَ شَعْرَهُ بِالْمَاءِ أَي اسْوَدَّ ، لِأَنَّ الشَّعْرَ إِذَا شَعِثَ اغْتَبَرَّ ، وَإِذَا غَسِلَ بِالْمَاءِ ظَهَرَ سَوَادُهُ ، وَيُرْوَى بِالْجَمِّ أَي جُعِلَ جُمَّةً . وَحَمَمَ الْغَلَامُ : بَدَتِ لِحْيَتُهُ . وَحَمَمَ الْمَرْأَةُ : حَمَمَهَا بِشَيْءٍ بَعْدَ الطَّلَاقِ ؛ قَالَ :

أَنْتَ الَّذِي وَهَبْتَ زَيْدًا ، بَعْدَمَا
هَمَمْتُ بِالْعَجُوزِ أَنْ تُحَمَّمَا

هذا رجلٌ وُلِدَ لَهُ ابْنٌ فَسَاءَ زَيْدًا بَعْدَمَا كَانَ هَمُّهُ بِتَطْلِيقِ أُمِّهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَحَمَمْتُهَا قَبْلَ الْفِرَاقِ بِطَعْنَةٍ
حِفَاطًا ، وَأَصْحَابُ الْحِفَاطِ قَلِيلٌ

وروى شبر عن ابن عيينة قال : كان مسلمة بن

عبد الملك عربياً ، وكان يقول في خطبته : إن أقل الناس في الدنيا همّاً أقلّهم حمّاً أي مالا ومتاعاً ، وهو من التحميم المتعمّة ؛ وقال الأزهري : قال سفيان أراد بقوله أقلّهم حمّاً أي متعمّة ، ومنه تحميم المطلقة . وقوله في حديث عبد الرحمن بن عوف ، رضي الله عنه : إنه طلق امرأته فمتعها بجادم سوادها حمّمها بإياها أي متعها بها بعد الطلاق ، وكانت العرب تسمي المتعمّة التحميم ، وعدّاه إلى مفعولين لأنه في معنى أعطائها إياها ، ويجوز أن يكون أراد حمّمها بها فحذف وأوصل . وثياب التحميّة : ما يلبس المطلقة المرأة إذا متعها ؛ ومنه قوله :

فإن تلبسي عني ثياب تحميّة ،
فإن يفلح الواسي بك المتحصح

الأزهري : الحمامة طائر ، تقول العرب : حمامة ذكر وحمامة أنثى ، والجمع الحمام . ابن سيده : الحمام من الطير البرّي الذي لا يألف البيوت ، قال : وهذه التي تكون في البيوت هي اليبام . قال الأصمعي : اليبام ضرب من الحمام برّي ، قال : وأما الحمام فكل ما كان ذا طوق مثل القمريّ والنفخية وأشباهاها ، واحده حمامة ، وهي تقع على الذكر والمؤنث كالحميّة والتعمّة ونحوها ، والجمع حمام ، ولا يقال للذكر حمام ؛ فأما قوله :

حمامي قفرة وقفا فطارا

فعلى أنه عني قطيعين أو مبرّين كما قالوا جبالان ؛ وأما قول العجاج :

وزب هذا البلد المحرم ،
والقاطنات البيت غير الرئيم ،
قواطناً مكة من ورق الحبي

لأن الماء إما دخلته على أنه واحد من جنس لا للتأنيث، وعند العامة أنها الدواجن فقط، الواحدة حمامة؛ قال حبيد بن نويرة الهلالي:

وما هاجَ هذا الشوقَ إلا حمامة
دَعَتْ ساقَ حرٍّ، تَرُوحُه وتَرُنْشَا

والحمامة هنا: قُمُورِيَّةٌ؛ وقال الأصمعي في قول النابغة:

واحكمكم كحكمم فتاة الحمي، إذ نظرت
إلى حمام شراعٍ وارِدِ الشمدا

هذه زرقاء الحمامة نظرت إلى قطأ؛ ألا ترى إلى قولها:

لبيت الحمام لية
إلى حمامية،
ونصفه قديية،
تم القطاة مية

قال: والدواجن التي تستفرخ في البيوت حمام أيضاً، وأما الحمام فهو الحمام الوحشي، وهو ضرب من طير الصحراء، هذا قول الأصمعي، وكان الكسائي يقول: الحمام هو البري، واليهام هو الذي يألف البيوت؛ قال ابن الأثير: وفي حديث مرفوع: أنه كان يُعجبه النظر إلى الأترج والحمام الأحمر؛ قال أبو موسى: قال هلال بن العلاء هو التفاح؛ قال: وهذا التفسير لم أراه لغيره.

وحمة العقب، مخففة الميم: سنها، والماء عوض؛ قال الجوهري: وسنذكره في المعتل. ابن الأعرابي: يقال لسم العقب الحمة والحمة، وغيره لا يميز التشديد، يجعل أصله حومة.

١ وفي رواية أخرى: سراع.

فلما أرد الحمام، فحذف الميم وقلب الألف ياء؛ قال أبو إسحق: هذا الحذف شاذ لا يجوز أن يقال في الحمار الحمي، تريد الحمار، فأما الحمام هنا فلما حذف منها الألف بقيت الحسم، فاجتمع حرفان من جنس واحد، فلزمه التضعيف فأبدل من الميم ياء، كما تقول في تظننت تظننت، وذلك لثقل التضعيف، والميم أيضاً تزيد في الثقل على حروف كثيرة. وروى الأزهري عن الشافعي: كل ما عب وهدر فهو حمام، يدخل فيها القماري والدبامي والقواخيت، سواء كانت مطبوقة أو غير مطبوقة، ألفة أو وحشية؛ قال الأزهري: جعل الشافعي اسم الحمام واقعاً على ما عب وهدر لا على ما كان ذا طوق، فتدخل فيه الورق الأهلية والمطبوقة الوحشية، ومعنى عب أي شرب نفساً نفساً حتى يزوي، ولم ينقر الماء نقرأ كما تفعله سائر الطير. والمدير: صوت الحمام كله، وجمع الحمامة حمام وحمامات وحمام، وربما قالوا حمام للواحد؛ وأنشد قول الفرزدق:

كان نعالهن متحدات،
على شرك الطريق إذا استنارا
تساقط ريش غادية وغاد
حمامي قفرة وقعا فطارا

وقال جبران العود:

وذكرني الصبا، بعد الثاني،
حمامة أبكة قدعو حماما

قال الجوهري: والحمام عند العرب ذوات الأطواق من نحو القواخيت والقماري وساق حرّ والقطا والوراشين وأشبه ذلك، يقع على الذكر والأنثى،

والْحَمَامَةُ : وَسَطُ الصَّدْرِ ؛ قَالَ :

إِذَا عَرَسَتْ أَثَقَّتْ حَمَامَةٌ صَدْرَهَا
بَيْتِهَا ، لَا يَقْضِي كَرَاهَا رَقِيبًا

والْحَمَامَةُ : الْمَرْأَةُ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

دَارُ الْفَتَاةِ الَّتِي كُنَّا نَقُولُ لَهَا :
يَا طَلْبِيَّةَ عَطَّلَا حُسَانَةَ الْجَيْدِ

تُدْفِي الْحَمَامَةَ مِنْهَا ، وَهِيَ لَاهِيَةٌ ،

مِنْ يَنْبَعِ الْكُرْمِ غَرْبَانَ الْعَنَاقِيدِ

وَمِنْ ذَهَبِ الْحَمَامَةِ هُنَا إِلَى مَعْنَى الطَّائِرِ فَهُوَ وَجْهٌ ؛
وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلسُّورِجِ :

كَأَنَّ عَيْنَهُ حَمَامَتَانِ

أَيِ بَرَاتَانِ . وَحَمَامَةٌ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ
الشَّمَاخُ :

وَرَوَّحَهَا بِالْمَوْرِ مَوْرٍ حَمَامِيَّةٍ
عَلَى كُلِّ لُجْزِيَّاتِهَا ، وَهُوَ آيْرٌ

والْحَمَامَةُ : خِيَارُ الْمَالِ . وَالْحَمَامَةُ : سَعْدَانَةٌ
الْبَعِيرِ . وَالْحَمَامَةُ : سَاحَةُ الْقَصْرِ النَّعِيَّةِ . وَالْحَمَامَةُ :
بِكْرَةُ الدَّلَاوِ . وَالْحَمَامَةُ : الْمَرْأَةُ الْجَمِيلَةُ . وَالْحَمَامَةُ :
حَلْفَةُ الْبَابِ . وَالْحَمَامَةُ : مِنَ الْقَرَسِ : الْقَصُّ .
وَالْحَمَائِمُ : كِرَائِمُ الْإِبِلِ ، وَاحِدَتُهَا حَمِيمَةٌ ، وَقِيلَ :
الْحَمِيمَةُ كِرَامُ الْإِبِلِ ، فَعَبْرٌ بِالْجَمْعِ عَنِ الْوَاحِدِ ؛
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَهُوَ قَوْلُ كِرَاعٍ . يُقَالُ : أَخَذَ
الْمُسَدَّقُ حَمَائِمَ الْإِبِلِ أَيِ كِرَائِمَهَا . وَابِلٌ حَامَةٌ
إِذَا كَانَتْ خِيَارًا . وَحَمَةٌ وَحَمْتَةٌ : مَوْضِعٌ ؛ أَنشَدَ
الْأَخْفَشُ :

أَطَّلَالَ دَارِ السَّبَاعِ فَحَمْتَهُ
سَأَلْتُ ، فَلَمَّا اسْتَعْجَبْتِ ثُمَّ صَمْتِ

ابْنُ شَيْلٍ : الْحَمَامَةُ حِجَارَةٌ سَوْدٌ تَرَاهَا لَازِقَةً بِالْأَرْضِ ،
تَقْوَدُ فِي الْأَرْضِ اللَّيْلَةَ وَاللَّيْلَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ ، وَالْأَرْضُ
تَحْتَ الْحِجَارَةِ تَكُونُ جَلْدًا وَسُهولةً ، وَالْحِجَارَةُ
تَكُونُ مُتَدَانِيَةً وَمَتَفَرِّقَةً ، تَكُونُ مُلْتَسِمًا مِثْلَ الْجُمُعِ
وَرُؤُوسِ الرِّجَالِ ، وَجَمْعُهَا الْحِمَامُ ، وَحِجَارَتُهَا
مُتَقَلِّعٌ ، وَلَازِقٌ بِالْأَرْضِ ، وَنَبَتٌ نَبْتًا كَذَلِكَ لَيْسَ
بِالْقَلِيلِ وَلَا بِالكَثِيرِ . وَحَمَامٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ سَالِمُ بْنُ
دَارَةَ يَهجو طَرِيفَ بْنَ عَمْرٍو :

إِنِّي ، وَإِنْ خَوَّفْتِ السَّجْنَ ، ذَاكِرٌ
لِشْتَمِ بَنِي الطَّمَّاحِ أَهْلِ حَمَامِ

إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ مَيِّتٌ دَهَنُوا اسْتَهْ
بِزَيْتٍ ، وَحَقَّقُوا حَوْلَهُ بِقِرَامِ

تَسَبَّهَ إِلَى التَّهْوُدِ . وَالْحَمَامُ : اسْمُ رَجُلٍ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْحَمَامُ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ ، قَالَ : أَرَاهُ فِي
الْأَصْلِ الْمُهَامَ فَكَلَّبَتِ الْمَاءُ حَاءً ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَنَا ابْنُ الْأَكْرَمِينَ أَخُو الْمُتَعَالِي ،
حَمَامٌ عَشِيرَتِي وَقِيَامٌ قَيْنِسِ

قَالَ اللِّحْيَانِيُّ : قَالَ الْعَامِرِيُّ قَلْتُ لِبَعْضِهِمْ أَبْقِي عِنْدَكُمْ
شَيْءًا ؟ فَقَالَ : هُنَّامٌ وَحَنْحَامٌ وَمَحْنُاحٌ وَبَحْنُاحٌ
أَيُّ لَمْ يَبْقِ شَيْءٌ . وَحَمَانٌ : حَمِيٌّ مِنْ تَمِيمٍ أَحَدِ
حَمِيَّتِي بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَحَمَانٌ ، بِالْفَتْحِ ، اسْمُ رَجُلٍ . وَحَمُومَةٌ ، بِفَتْحِ
الْهَاءِ : مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ الْيَمَنِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،
قَالَ : وَأَظْنَهُ أَسْوَدٌ يَذْهَبُ إِلَى اسْتِفْقَافِهِ مِنَ الْحَمَةِ الَّتِي
هِيَ السَّوَادُ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ . وَقَالُوا : جَارَا حَمُومَةً ،
فَحَمُومَةٌ هُوَ هَذَا الْمَلِكُ ، وَجَارَاهُ : مَالِكُ بْنُ جَعْفَرِ
قوله « وحمان بالفتح اسم رجل » قال في التكملة : المشهور فيه
كسر الحاء .

وَحَمُومَةٌ: اسم جبل بالبادية . واليَحَامِيمُ: الجبال السود .

حم: الأزهري: روى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: الحنمة البومة؛ قال أبو منصور: ولم أسمع هذا الحرف لغيره، وهو ثقة .

حتم: الحنتم: جِرَارٌ خَضْرُ تَضْرِبُ إِلَى الحِمْرَةِ؛ قال طُفَيْلٌ يصف سحَاباً:

لَهُ هَيْدَبٌ دَانٍ كَانَ فَرُوجَهُ ،
فُوتِقَ الحِصَى والأَرْضِ، أرفاضُ حَنْتَمِ .

قال ابن بري: ومنه قول عمرو بن شأس:

رَجَعْتُ إِلَى صَدْرِ كَجَبْرَةِ حَنْتَمِ ،
إِذَا قُرِعَتْ صِفْراً مِنَ المَاءِ صَلَّتْ

وقال النعمان بن عدي:

مَنْ مُبْلِغُ الحِمْيَاءِ أَنْ حَلِيلَهَا ،
بِمَيْسَانٍ، يُسْقَى مِنْ رُخَامٍ وَحَنْتَمِ؟

والحَنْتَمُ: سحاب، وقيل: سحاب سود. والحَنْتَمُ: سحائب سود لأن السواد عندهم خضرة؛ قال أبو ذؤيب:

سَقَى أُمَّ عَمْرٍو ، كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ ،
حَنْتَمِ سَحْمِ مَأْهِنٍ تَجِيجِ

والواحدة حَنْتَمَةٌ، وأصل الحَنْتَمِ الحَضْرَةُ، والحَضْرَةُ قريبة من السواد. وحَنْتَمُ: اسم أرض؛ قال الراعي:

كَأَنَّكَ بِالصَّحْرَاءِ مِنْ فُوقِ حَنْتَمِ
ثَنَائِكَ، مِنْ تَحْتِ الحُدُورِ، الجَاذِرِ

وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، نهى عن الدُّبَاءِ والحَنْتَمِ؛ قال أبو عبيد: هي جِرَارٌ حُمْرٌ

ابن كلاب، ومعاوية بن قشير .

والحَنْجَمَةُ: صوت اليرِّذَوْنِ عند الشَّعِيرِ، وقد حَنَّحَمَ، وقيل: الحَنْجَمَةُ والتَّحْنُحْمُ عَرَبُ الفرس حين يُقَصِّرُ فِي الصَّهِيلِ وَيَسْتَعِينُ بِنَفْسِهِ؛ وقال الليث: الحَنْجَمَةُ صوت اليرِّذَوْنِ دون الصوت العالي، وصوت الفرس دون الصَّهِيلِ، يقال: تَحَنَّحَمَ تَحْنُحْماً وَحَنَّحَمَ حَنْجَمَةً؛ قال الأزهري: كأنه حكاية صوته إذا طلب العلفَ أو رأى صاحبه الذي كان أَلْفَهُ فاستأنس إليه . وفي الحديث: لا يجيء أحدكم يوم القيامة بفرس له حَنْجَمَةٌ . الأزهري: حَنَّحَمَ الثورُ إِذَا تَبَّ وَأَرَادَ السَّقَادَ .

والحِنْجِيمُ: تَبَّتْ، واحده حِنْجِيمَةٌ . قال أبو حنيفة: الحِنْجِيمُ والحِنْجِيمُ واحد. الأصمعي: الحِنْجِيمُ الأسود، وقد يقال له بالخاء المعجمة؛ قال عنترة:

وَسَطَ الدِّبَارِ تَسْفَهُ حَبِّ الحِنْجِيمِ

قال ابن بري: وحِجَامِيمٌ لون من الصَّبغِ أسود، والنسبُ إليه حِجَامِيمِيٌّ . والحِجَامِيمُ: رَيْحَانَةٌ معروفة، الواحدة حِجَامِيمَةٌ . وقال مرة: الحِجَامِيمُ بأطراف اليمن كثيرة وليست ببرية وتَعْظُمُ عندم . وقال مرة: الحِنْجِيمُ عُشْبَةٌ كثيرة الماء لها زغبٌ أخشنُ يكون أقل من الذراع. والحِنْجِيمُ والحِنْجِيمُ جميعاً: طائر . قال اللحياني: وزعم الكسائي أنه سمع أعرابياً من بني عامر يقول: إِذَا قِيلَ لَنَا أَبْقِيْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟ قُلْنَا: حَنَّحَامِ .

واليَحْمُومُ: موضع بالشام؛ قال الأخطل:

أَمْسَتْ إِلَى جَانِبِ الحِشَّائِكَ جِيفَتُهُ ،
وَرَأْسُهُ دُونَهُ اليَحْمُومِ وَالصُّورِ

١ قوله « عند الشعير » أي عند طلبة، أفاده شارح القاموس .

وكذلك في الحوض . وحوّمة القتال : معظمه
وأشدّه موضع فيه ، وكذلك من الرمل والماء وغيره ؛
وأنشد ابن بري لرؤبة :

حتى إذا كَرَعْنِ فِي الحَوْمِ المَهَيَّقِ

وحوّمة الماء : عَمْرُوتُه ؛ عن الليثي .

والحوّمان : دومان الطائر يُدَوِّمُ وَيَحْوِمُ حول
الماء . وفي حديث ابن عمر : ما وُلِّيَ أَحَدٌ إِلَّا حَامَ
على قرابته أي عطف كفعل الحائم على الماء ، ويروى
حامي . وحام الطائر على الشيء حَوِّماً وحوّماناً :
دَوِّمَ . والطائر يَحْوِمُ حول الماء ويكُوبُ إذا كان
يدور حوله من العطش . الجوهري : حَامَ الطائر
 وغيره حول الشيء يَحْوِمُ حَوِّماً وحوّماناً أي دار .
في حديث الاستسقاء : اللهم ارْحَمِ بَهَائِنَا الحائِقة ؛
هي التي تحوم حول الماء أي تطوف فلا تجد ماءً
تَرُدُّهُ ، وحامت الإبلُ حول الماء حَوِّماً كذلك .
وكلُّ من رامَ أمراً فقد حَامَ عليه حَوِّماً وحياماً
وحوِّوماً وحوّماناً . والحومُ : اسم للجمع ، وقيل :
جمع . وكلُّ عطشان حاتمٌ . وإبل حوائم وحوّمٌ :
عطاش جيدٌ ؛ الأصمعي : الحوّمُ من الإبل العطاش
التي تحومُ حول الماء ؛ وقال الأصمعي في قول
عَلْقَمَةَ بنِ عَبْدِةَ :

كأسٌ عَزِيْزٌ مِنَ الأَغْنَابِ عَتَّقَهَا ،

لِبَعْضِ أَرْبَابِهَا ، حَانِيَةٌ حَوْمٌ

قال : الحوّمُ الكثيرة ، وقال خالدة بن كلثوم :
الحوّمُ التي تحومُ في الرأس أي تدور ، والمعتمّة :
التي طال مكثها .

وهامة حائبة : عطشى ، وفي التهذيب : قد
عَطِشَ دِمَاعُهَا .

كانت تُحْمَلُ إلى المدينة فيها الحمرُ ؛ قال الأزهري :
وقيل للسحاب حَنَنَمٌ وحَنانمٌ لامتلائها من الماء ،
سُبِّهَتْ بِحَنانمِ الجرارِ المملوءة ، وفي النهاية : الحَنَنَمُ
جرار مدهونة خضر كانت تُحْمَلُ الحمرُ فيها إلى
المدينة ، ثم اتسِعَ فيها فقل للخرَفِ كلُّه حَنَنَمٌ ،
واحدتها حَنَنَمَةٌ ، وإنما نهي عن الاتباز فيها لأنها
تُسْرِعُ الشدة فيها لأجل دهنها ، وقيل : لأنها
كانت تُعْمَلُ من طين يعجن بالدم والشعر ، فنهى عنها
ليُسْتَنَعَ من عملها ، والأول الوجه . وفي حديث ابن
العاص : أن ابن حَنَنَمَةَ بَعَجَتْ له الدنيا معها ؛
حَنَنَمَةٌ : أم عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، وهي
بنت هاشم بن المغيرة .

حننم : الحَنَنَمُ : شجر حُمُرُ العُرُوق ؛ قال يصف
إبلًا :

حُمُرًا وَرُمُكًا كعُرُوقِ الحَنَنَمِ .

واحدته حَنَنَمَةٌ . وحنَنَمٌ : اسم . والحِنْدِمانُ :
قبيلة ، مثل به سيبويه وفسره السيرافي .

حننم : الجوهري : الحِنْدِمانُ الجماعة ، ويقال الطائفة ؛
قال الشاعر :

وَإِنَّا لَزَوَّارُونَ بِالْمِقْنَبِ العِدِيِّ ،

إِذَا حِنْدِمانُ التُّؤْمِ طَابَتْ وَطَابَهَا

حوم : الحوّمُ : القطيع الضخمُ من الإبل أكثره إلى
الألف ؛ قال رؤبة :

وَنَعَمًا حَوِّمًا بِهَا مُؤَبَّلًا

وقيل : هي الإبل الكثيرة من غير أن يُحَدِّدَ عددها .
وحوّمة كل شيء : معظمه كالبحر والحوض والرمل .
والحوّمة : أكثر موضع في البحر ماءً وأغمره ،

إسحق : معنى خَتَمَ وطَبَعَ في اللغة واحدٌ ، وهو التغطية على الشيء والاستيثاق من أن لا يدخله شيء كما قال جلّ وعلا : أم على قلوب أفعالها ؛ وفيه : كلا بل رَانَ على قلوبهم ؛ معناه غَلَبَ وَعَطَسَ على قلوبهم ما كانوا يكسبون ، وقوله عز وجلّ : فَإِن يَشَأِ اللهُ يُخَيِّمُ عَلَى قَلْبِكَ ؛ قال قتادة : المعنى إن يَشَأِ اللهُ يُنْصِبُكَ مَا آتَاكَ ، وقال الزجاج : معناه إن يَشَأِ اللهُ يُرَبِّطُ عَلَى قَلْبِكَ بالصبر على أذامه وعلى قولهم أَفْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِبًا .

والخاتَمُ : ما يوضع على الطينة ، وهو اسم مثل العالم . والخِتَامُ : الطين الذي يُخْتَمُ به على الكتاب ؛ وقول الأعمش :

وصهباء طاف يهوديها ،
وأبرزها وعليها ختم

أي عليها طينة مختومة ، مثل تَفَضُّ بمعنى مَنفُوضٍ وقَبَضٌ بمعنى مَقْبُوضٍ . والخَتْمُ : المنع . والخَتْمُ أيضاً : حفظ ما في الكتاب بتعليم الطينة . وفي الحديث : آمين خاتَمُ رب العالمين على عباده المؤمنين ؛ قيل : معناه طابَعُهُ ، وعلامته التي تدفع عنهم الأعراض والعايات ، لأن خاتَمَ الكتاب يَصُونُهُ ويمنع الناظرين عما في باطنه ، وتفتح ثاؤه وتكسر ، لثَغَانٍ .

والخَتَمُ والخَاتِمُ والخَاتِمَةُ والخَاتِمَةُ والخَاتِمَةُ : من الختَمِ كأنه أوَّلُ وهلة خَتَمَ بِهِ ، فدخل بذلك في باب الطابع ثم كثرت استعماله لذلك وإن أُعِدَّ الخَاتِمُ لغير الطابع ؛ وأنشد ابن بري في الخِتَامِ :

يا هِنْدُ ذَاتَ الجَوَازِ بِ المُنشَقِّ ،
أَخَذَتِ خِتَامِي بغير حق

ويروي : خاتمي ؛ قال : وقال آخر :

والخَوَمَانَةُ : مكان غليظ منقاد ، وجميعه حَوَمَانٌ وحَوَامِينٌ . وقال أبو حنيفة : الخَوَمَانُ من السهل ما أنبت العَرَفَجَ ، وقرىء بخط شمرٍ لأبي خَيْرَةَ قال : الخَوَمَانُ واحدها حَوَمَانَةٌ شقائق بين الجبال ، وهي أطيب الحزونة ، ولكنها جَلَدَتْ ليس فيها لماكم ولا أبارق . وقال أبو عمرو : ما كان فوق الرمل ودونه حين تَصَعَدُهُ أو تَهْبِطُهُ . وفي حديث وفد مَدَحِجٍ : كأنها أخاشيبُ بالخَوَمَانَةِ أي الأرض الغليظة المنقادة . والخَوَمَانُ : نبات بالبادية ، واحده حَوَمَانَةٌ ؛ قال أبو منصور : لم أسمع الخَوَمَانِ في أساء النبات لغير الليث ؛ قال : وأظنه وهماً .

وحامٌ : أحدُ أولاد نبي الله نوح ، عليه السلام ، وهو أبو السودان ؛ يقال : غلام حامي وعبدٌ حامي .
والخَوَمَانُ : موضع ؛ قال ليدي يصف ثوراً وحشاً :

وأضحى يفتري الخَوَمَانَ فَرْدًا ،
كنصل السيف حودث بالصقال

الأزهري : وردت رَكِيَّةٌ في جَوِّ واسع يلي طَرَفًا من أطراف الدَوِّ يقال لها رَكِيَّةُ الخَوَمَانَةِ ، قال : ولا أدري الخَوَمَانُ قَوْعَالٌ مِنَ حَسَنٍ ، أو قَعْلَانٌ من حام .

فصل الخاء المعجمة

ختم : خَتَمَهُ يَخْتِمُهُ خَتْمًا وخِتَامًا ؛ الأخيرة عن اللحياني : طَبَعَهُ ، فهو مَخْتومٌ ومَخْتَمٌ ، مُدَدٌ للبالغة ، والخَاتِمُ الفاعل ، والخَتْمُ على القلْبِ : أن لا يفهم شيئاً ولا يخرج منه شيء كأنه طبع . وفي التنزيل العزيز : خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ؛ هو كقوله : طَبَعَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ، فلا تَعْقِلُ ولا تَعِي شيئاً ؛ قال أبو

أثوعدنا بخيتام الأمير

قال : وشاهد الخاتم ما أنشده الفراء لبعض بني عقيل :

لئن كان ما حدثته اليوم صادقاً ،
أصم في نهار القيظ للشمس بادياً
وأركب حماراً بين سرج وفرولة ،
وأغر من الخاتم صغرى شبالياً

والجمع خواتيم وخواتيم . وقال سيبويه : الذين قالوا خواتيم إنما جعلوه تكسير فاعال ، وإن لم يكن في كلامهم ، وهذا دليل على أن سيبويه لم يعرف خاتماً ، وقد تخشتم به : لبيسه ؛ ونهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن التخشم بالذهب . وفي الحديث : التخشم بالياقوت ينفي الفقر ؛ يريد أنه إذا ذهب ماله باع خاتمته فوجد فيه غنى ؛ قال ابن الأثير : والأشبه ، إن صح الحديث ، أن يكون خاصة فيه . وفي الحديث : أنه نهى عن لبس الخاتم إلا لذي سلطان أي إذا لبسه لغير حاجة وكان للزينة المحضه ، فكره له ذلك ورخصها للسلطان لحاجته إليها في ختم الكتف . وفي الحديث : أنه جاءه رجل عليه خاتم شبه قال : مالي أجد منك ريح الأصنام ؟ لأنها كانت تتخذ من الشبه ، وقال في خاتم الحديد : مالي أرى عليك حليلة أهل النار ؟ لأنه كان من زي الكفار الذين هم أصحاب النار . ويقال : فلان ختم عليك بابه أعرض عنك . وختم فلان لك بابه إذا أتوك على غيرك . وختم فلان القرآن إذا قرأه إلى آخره . ابن سيده : ختم الشيء يختمه ختماً بلغ آخره ، وختم الله له بخير . وخاتم كل شيء وخاتمته : عاقبته وآخره . واختمت الشيء : تقيضت افتتحته . وخاتبة السورة : آخرها ؛ وقوله أنشده الزجاج :

إن الخليفة ، إن الله سر بئله
سر بال ملك ، به ترجي الخواتيم

إنما جمع خاتماً على خواتيم اضطراراً . وختام كل مشروب : آخره . وفي التنزيل العزيز : ختامه مسك ، أي آخره لأن آخر ما يجذونه رائحة المسك ، وقال علقمة : أي خلطه مسك ، ألم تر إلى المرأة تقول للطيب خلطه مسك خلطه كذا ؟ وقال مجاهد : معناه مزاجه مسك ، قال : وهو قريب من قول علقمة ؛ وقال ابن مسعود : عاقبته طعم المسك ، وقال الفراء : قرأ علي ، عليه السلام ، خاتمه مسك ؛ وقال : أما رأيت المرأة تقول للعطار اجعل لي خاتمه مسكاً ، تريد آخره ؟ قال الفراء : والخاتم والخاتم متقاربان في المعنى ، إلا أن الخاتم الاسم ، والخاتم المصدر ؛ قال الفرزدق :

فيشن جنابتي مصراعاً ،
وبيت أفص أغلاق الخاتم

وقال : ومثل الخاتم والخاتم قولك للرجل : هو كريم الطابع والطباع ، قال : وتفسيره أن أحدهم إذا شرب وجد آخر كأسه ريح المسك . وختام الوادي : أقصاه . وختام القوم وخاتمهم وخاتمهم : آخرهم ؛ عن الليثاني ؛ ومحمد ، صلى الله عليه وسلم ، خاتم الأنبياء ، عليه وعليهم الصلاة والسلام . التهذيب : والخاتم والخاتم من أسماء النبي ، صلى الله عليه وسلم . وفي التنزيل العزيز : ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ؛ أي آخرهم ، قال : وقد قرئ وخاتم ؛ وقول العجاج :

مبارك للأنبياء خاتم

إنما حملة على القراءة المشهورة فكسر ، ومن أسماه

ختم : ختم الشيء : عرّضه . والختم ، بالتحريك : عرّض الأتف . والختم : عرّض رأس الأذن ونحوها من غير أن تطرف ، وأذن ختماء ، وقد ختم ختماً ، وهو أختم . وأنف أختم : عريض الأرنبة ، وقيل : الختم غلظ الأتف كله ؛ والأختم : السيف العريض ، من قول العجاج :

بالموت من حدّ الصنح الأختم

والأختم : الجهاز المرتفع الغليظ ؛ قال النابغة :

وإذا لمستَ لمستَ أختمَ جائباً ،
متحيزاً بمكانه ميلٌ اليد

وركب أختم إذا كان منبسطاً غليظاً . وتعلّ منحمة : معرّضة بلا رأس ، وقيل : عريضة . والختم : قصر في أنف الثور . الليث : ثور أختم وبقرة ختماء ؛ قال الأعشى :

كأني ورحتي والفتان وشمرقي ،
على ظهر طائر أسفع الحدّ أختماً

والختم : غلظ وقصر وتقرطح . وفاقه ختماء ، وختمها : استدارة خنفا وانبساطه وقصر مناسبه ، وبه يشبه الركب لاكتنازه ، قال : ومثله الأخت . ثعلب : فرج أختم منتفخ حزقة قصير السمك خنق ضيق . ابن الأعرابي : هو الأبرد للسر ، ويقال لأناه الخيممة .

وخيم وخيم وخيم وخيم وخيم ، كلها : أسماء . وقد خيم المعول : صار مقرطحاً ؛ وقال الجعدي :

ردت معاوله ختماً مقللة ،
وصادقت أخضر الجالين صلألا

١ في ديوان النابغة : اجتم بدل اختم .

العاقب أيضاً ومعناه آخر الأنبياء . وأعطاني خنمي أي حسني ، قال دريد بن الصمة :

وإني دعوتُ الله ، لما كفرتني ،
دعاه فأعطاني على ما قوطي خنمي

وهو من ذلك لأن حنّب الرجل آخر طلبه . وخنم زرعته يخنمه ختماً وخنم عليه : سقاه أول سقية ، وهو الختم ، والختم اسم له لأنه إذا سقي ختم بالرجاء ، وقد ختموا على زروعهم أي سقوها وهي كيراب بعدد ؛ قال الطائي : الختم أن تثار الأرض بالبذر حتى يصير البذر تحتها ثم يسقونها ، يقولون ختموا عليه ؛ قال أبو منصور : وأصل الختم النغطية ، وخنم البذر تغطيته ، ولذلك قيل للزرع كافر لأنه يغطي البذر بالتراب . والختم : أفواه خلايا النحل . والختم : أن تجمع النحل من الشمع شيئاً رقيقاً أرق من شمع الفرس فتطليه به ، والختم أقل وضع القوائم . وفرس مختم : بأشاعره بياض خفي كالشمع دون التخدم . وخاتم الفرس الأتني : الحلقة الدنيا من طبيئتها . ابن الأعرابي : الختم فصوص مفاصل الخيل ، واحدها ختام وختام .

وتختم عن الشيء : تفاقل وسكت .

والمختم : الجوزة التي نذلك ليملاس فيسقد بها ، تسمى الثير بالفارسية . وجاء متختماً أي متعتماً . وما أحسن تعتمه ؛ عن الزجاجي ، والله أعلم .

ختم : ختم : صنت عن عبي أو فرع .

١ قوله « الحلقة الدنيا من طبيئها » هكذا هو بالاصل ، وهو نس الحكم ، وفي نسخة الفاموس تحريف له للبتية له .

خثرم : الخثرام ، بالضم : الرجل المتطير ؛ قال خثيم بن عدي :

ولست بهيَّاب ، إذا شدَّ رحلَه ،
يقول : عداني اليومَ واقٍ وحاتمُ
ولكنه يمضي على ذلك مقدِّماً ،
إذا صدَّ عن تلك الهنأة الخثرامُ

قال ابن بري : قال ابن السيرافي هو للرقاص الكلبى ، قال : وهو الصحيح ؛ وصوابه :

وليس بهيَّاب إذا شدَّ رحلَه
بدليل قوله بعده :

ولكنه يمضي على ذلك مقدِّماً

قال : والضير في وليس يعود على رجل خاطبه في بيت قبله في فضل حتم ، وهو :

وجدتُ أباكُ الحبرَ بخرأً بنجدةً ،
بناها له مجدأً أتمَّ قماقيمُ

ورجل خثرام وخثرام : غليظ الشفة . والخثرمة ، بالحاء والحاء : الدائرة تحت الأنف . والخثرمة : طرف الأرنبة إذا غلظت ؛ رواه أبو حاتم بالحاء ، وروي عن أبي عبيد ، بالحاء ، خثرمة ؛ قال : وهي لغتان الدائرة التي عند الأنف وسط الشفة العليا . وعمرو بن الخثرام البجلي .

خثعم : خثعم : اسم جبل ، فمن نزله فهم خثعميون . وخثعم : اسم قبيلة أيضاً ، وهو خثعم بن أمار من اليمن ، ويقال : هم من معدٍ صاروا باليمن ، وقيل : خثعم اسم جبل ، سمي به خثعم . والخثعمة : تلتخ الجسد بالدم ، وقيل : به سبت هذه القبيلة لأنهم نغروا بغيراً فتلطحوا بدمه وتحالفوا .

والخثعمة : أن يُدخِل الرجلان إذا تعاقدا كل واحد منها إصبعاً في منخِر الجزور المتحور ، يتعاقدان على هذه الحالة ، قال قطرب : الخثعمة التلتخ بالدم ؛ يقال : خثعموه فتركوه أي رملوه بدمه . وخثعم القوم بالدم : تلتطحوا به ، وقيل : الخثعمة أن يجتمع الناس فيدبّحوا ويأكلوا ثم يجتمعوا الدم ثم يخلطوا فيه الزعفران والطيب ، ثم يغسوا أيديهم ويتعاقدوا أن لا يتخاذلوا .

خثلم : خثلم الشيء : أخذه في خفية . وخثلم : اسم . والخثلمة : الاختلاط .

خجيم : الحجام : المرأة الواسعة المن ، وهو سب عند العرب ، يقولون : يا ابن الحجام ! وأنشد ابن السكيت في باب صفة النساء من الجماع :

بذاك أشفي النيزجَ الحجاما

ويقال لها الحجاميمُ أيضاً . الأزهري : النيزجُ جهاز المرأة إذا تزا بظفره .

خدم : الخدم : الخدام . والخدم : واحد الخدم ، غلاماً كان أو جارية ؛ قال الشاعر يمدح قوماً :

مخدمون يقال في مجالسهم ،
وفي الرجال ، إذا وافقتهم ، خدم

وتخدمتُ خادماً أي اتخذت . ولا بد لمن لم يكن له خادم أن يخدم أي يخدم نفسه . وفي حديث فاطمة وعلي ، عليهما السلام : أسألي أباكُ خادماً ، فكيف حراً ما أنت فيه ؛ الخادم : واحد الخدم ، ويقع على الذكر والأنثى لإجرائه مجرى الأسماء غير المأخوذة من الأفعال كعائش وعاتق . وفي حديث عبد الرحمن : أنه طلق امرأته فتمتها بخادم سوداء أي جارية . وهذه خادمنا ، بغير هاء ، لوجوبه ،

وهذه خادمتنا غداً .

ابن سيده : خَدَمَهُ يَخْدُمُهُ وَيَخْدِمُهُ ؛ الكسر عن
الحياني ، خَدَمَةٌ ، عنه ، وَخِدْمَةٌ ، مَهَنَةٌ ، وقيل : الفتح
المصدر ، والكسر الامم ، والذکر خادِم ، والجمع
خُدَّام . والخَدَمُ : اسم للجمع كالعَزَبِ والرُّوحِ ،
والأنتى خَادِمٍ وخَادِمَةٌ ، عَرَبِيَّتَانِ فصيحتان ،
وخَدَمَ نَفْسَهُ يَخْدُمُهَا وَيَخْدِمُهَا كذلك . وحكى
الحياني : لا بدّ لمن لم يكن له خادم أن يَخْتَدِمَ أي
يَخْدُمَ نَفْسَهُ . واستخدمته فأخدمته : استوهبه
خادماً قَوَّهَبَهُ له . ويقال : اخْتَدَمْتُ فلاناً
واستخدمته أي سألته أن يخدمني . وقوم
'مُخَدَّمُونَ أي يَخْدُمُونَ ، يراد به كثرة الخَدَمِ
والخَشَمِ . وأخدمت فلاناً : أعطيته خادماً يخدمه ،
يقع الخادِمُ على الأمة والعبد . ورجل مُخْدُومٌ : له
تابعة من الجن .

والخَدَمَةُ : السير الغليظ المحكم مثل الخَلْفَةِ ، يُشَدُّ
في رُسْنِ البعير ثم يُشَدُّ إليها سَرَائِحُ تَعْلِيهَا ؛ وأنشد
ابن بري للأعشى :

وطايفن مَسِيّاً في السَّرِيحِ المُخَدَّمِ

والجمع خَدَمٌ ، وفي التهذيب : خِدَامٌ ، وقد خَدَمَ
البعير . والخَدَمَةُ : الخَلْخَالُ ، وهو من ذلك لأنه
ربما كان من سيور يُرَكَّبُ فيها الذهب والفضة ،
والجمع خِدَامٌ ، وقد تُسَمَّى الساقُ خَدَمَةَ حِملاً
على الخَلْخَالِ لكونها موضعه ، والجمع خَدَمٌ وخِدَامٌ ؛
قال :

كيف نَوَمِي على الفراشِ ، ولما
تَشَمَلِ الشَّامَ غَارَةً شَعْوَاءَ

تُذْهِلُ الشَّيْخَ عَن بَنِيهِ ، وتُبْدِي
عَن خِدَامِ العَقِيلَةِ العَذْرَاءَ

أراد وتُبْدِي عن خِدَامِ العَقِيلَةِ ، وخِدَامٌ هنا في
نية عن خِدَامِها ؛ وعدى تَبْدِي بعنّ لأن فيه معنى
تكشف كقوله :

تَصَدُّ وتُبْدِي عن أسيلٍ وتُنْقِي

أي تكشف عن أسيلٍ أو تُسْفِرُ عن أسيلٍ .
والمُخَدَّمُ : موضع الخَدَمَةِ من البعير والمرأة ؛
قال طفيل :

وفي الظَّاعِنِينَ القَلْبُ قد ذَهَبَتْ به
أَسِيلَةٌ تُجْرِي الدَّمْعَ ، رَبِيّاً المُخَدَّمِ

والمُخَدَّمُ من البعير : ما فوق الكعب . غيره :
والمُخَدَّمُ والمُخَدَّمَةُ موضع الخِدَامِ من الساق . وفي
الحديث : لا يجوز بيننا وبين خَدَمِ نِسَائِكُمْ شيءٌ ،
جمع خَدَمَةٍ ، يعني الخَلْخَالِ ، ويجمع على خِدَامِ
أيضاً ؛ ومنه الحديث : كُنْ يَدْلِجُنْ بِالقَرَبِ على
ظهورهن وَيَسْقِينِ أصحابه باديةً خِدَامَهُنَّ .

وفي حديث سلمان : أنه كان على حِمَارٍ وعليه سَرَاوِيلُ
وخدمته تَذْبُذْبَانِ ؛ أراد بخَدَمَتَيْهِ ساقَيْهِ
لأنها موضع الخَدَمَتَيْنِ وهما الخَلْخَالَانِ ، وقيل :
أراد بهما مَخْرَجَ الرجلين من السراويل . أبو عمرو :
الخِدَامُ القيود . ويقال للقيد : مِرْمَلٌ ومِحْبَسٌ .
ابن سيده : والمُخَدَّمُ رِبَاطُ السَّرَاوِيلِ عند أسفل
رجل السَّرَاوِيلِ . أبو زيد : إذا ابْتَضَّتْ أو ظَفَعَتْ
النعجة فهي حَجَلَاءُ وخَدَمَاءُ ، والخَدَمَاءُ مثل
الحَجَلَاءِ : الشاة البيضاء الأَوْظِفَةِ أو الوَظِيفِ الواحدِ ،
وساؤها أسود ، وقيل : هي التي في ساقها عند موضع
الرُسْنِ بياض كالخَدَمَةِ في سواد أو سواد في بياض ،
وكذلك الوُعُولُ مشبه بالخَدَمِ من الخَلَخَالِ ،
والاسم الخُدْمَةُ ، بضم الخاء ، ويسمون موضع
الخَلْخَالِ مُخَدَّمًا ؛ وقول الأعشى :

ولو أن عزّ الناس في رأس صخرة
مُتَمَلِّمَةً ، تُعْيِي الأرحَ المُخَدَّمَا
لأعطاك ربُّ الناسِ مِفْتَاحَ بابِها ،
ولو لم يكن بابُ لأعطاك سُلْماً

يريد وعلاً ابْتَضَّتْ أو طِفِفَتْهُ . و فرس مُخَدَّمٌ
وأخَدَّمٌ : تحجيكه مستدير فوق أشاعره ، وقيل :
فرس مُخَدَّمٌ جاوز البياضُ أرساغه أو بعضها ، وقيل :
التخديمُ أن يقصرَ بياض التحجيل عن الوظيف
فيستدير بأرساغ وجلي الفرس دون يديه فوق الأشاعر ،
فإن كان يرجلٍ واحدة فهو أَرْجَلٌ ، وقد تسمى
حَلَقَةُ القوم خَدَمَةً . وفي حديث خالد بن الوليد
إلى سَرازيةِ فارس : الحمد لله الذي قَضَى خَدَمَتَكُمْ ؛
قال : قَضَى اللهُ خَدَمَتَهُمْ أي فرق جماعتهم ؛ الخدمة ،
بالتحريك : سير غليظ مضفور مثل الحلقة يشد في
رُسْغِ البعير ، ثم يشد إليها مَرَائِحُ نعله ، فإذا
انْقَضَتِ الخَدَمَةُ انحلَّت السرائحُ وسقطت
النعل ، فضرب ذلك مثلاً لذهاب ما كانوا عليه
وتفرقه ، وشبّه اجتماع أمر العجم واتساقه بالحلقة
المستديرة ، ولهذا قال : قَضَى خَدَمَتَكُمْ أي فرقها
بعد اجتماعها . وقال أبو عبيد : هذا مثلٌ ، وأصل
الخَدَمَةُ الحلقة المستديرة المُحَكَّمَةُ ، ومنه قيل
للخلاخيل خِدَامٌ ؛ وأنشد :

كانَ مِنَّا المِطَارِدُونَ على الأُخْدِ
رى ، إذا أبَدَتِ العَدَاوى الخِدَامَا

قال : قَسَبَةُ خالد اجتماع أمرهم كان واستيقافهم بذلك ،
ولهذا قال : قَضَى اللهُ خَدَمَتَكُمْ أي فرقها بعد
اجتماعها .
وابن خِدَامٍ : شاعر قديم ، ويقال : ابن خِدَامٍ ،
بالذال المعجمة .

خدم : الخَدَمُ ، بالتحريك : سرعة السير ، وظلمٌ
خَدُومٌ ؛ قال الشاعر يصف ظليماً :

مِرْزَعٌ يَطْيِرُهُ أَرْفُ خَدُومٌ

وقد خَدِمَ الفرسُ خَدَمًا فهو خَدِيمٌ ، و فرس
خَدِيمٌ : سريع ، نعت له لازم ، لا يشتق منه فعلٌ .
وقد خَدَمَ يَخْدِمُ خَدَمَانًا ، وبه سُمِّي السيفُ
مِخْدَمًا . والخَدَمُ : سرعة القطع . خَدَمَهُ يَخْدِمُهُ
خَدَمًا أي قطعه . وفي حديث عمر : إذا أذنت
فاسترسل ، وإذا أقيمت فاخذم ؛ قال ابن الأثير :
هكذا أخرج الزخشيري وقال : هو اختيار أبي عبيد
ومعناه الترتيل كأنه يقطع الكلام بعضه من بعض ،
قال : وغيره يرويه بإلقاء المهملة ؛ ومنه الحديث :
أُتِيَ عَبْدُ الحَمِيدِ وهو أمير على العراق بثلاثة نفرٍ
قد قطعوا الطريق وخَدَمُوا بالسيف أي قطعوا
وضربوا الناس بها في الطريق . وفي حديث عبد الملك
ابن عُمَيْرٍ : بمواسي خَدَمَةٍ أي قاطعة . وفي حديث
جابر : فضربا حتى جعلَا يَتَخَدَّمَانِ الشجرة أي
يقطعانها . والتخديمُ : التقطيع ؛ ومنه قول ابن مقبل :

تَخْدَمَ من أطرافِهِ ما تَخْدَمَا

وقال حميد الأرقط :

وخَدَمَ السَّريحَ من أنْفَاهِ

وتَوَبَّ خَدِيمٌ وخَدَاوِمٌ بمزلة رعايل ، وخَدَمَهُ
فَتَخَدَّمُ ، وتَخَدَّمَهُ هو أيضاً ؛ قال عدي بن
الرفاع :

عامية جَرَّتِ الرِّيحُ الذُّبُولَ بها ،
فقد تَخَدَّمَهَا المِجْرانُ والقِدَمُ

١ قوله « وخداويم » هكذا في الاصل ، وصوبه شارح الغاموس
وخطاً ما فيه وهو خذاريم بالراء ، ولكن الذي في التهذيب
والتكلمة مثل ما في الغاموس .

وَحَدَمَ الشَّيْءَ : انقطع ؛ قال في صفة دَلْوٍ :
أَخْدَمَتْ أُمٌ وَوَدِمَتْ أُمٌ مَا لَهَا ؟
أَمْ صَادَقَتْ فِي قَعْرِهَا حَيْهَاتَا ؟

وَالْمِخْدَمُ : السيف القاطع . وسيف خَدَمٍ وَخَدُومٌ
وَمِخْدَمٌ : قاطع . وَمِخْدَمٌ وَرَسُوبٌ : اسنان
لسيفي الحرث بن أبي شير ، وعليه قول علقمة :
مظاهرٌ مِرْبَالِي حديدٌ ، عليها
عَقِيلَا سِيُوفٍ : مِخْدَمٌ وَرَسُوبٌ

وَالْحَدْمُ : الآذانُ المقطّعة . وفي الحديث : كَأَنَّكُمْ
بِالتُّرْكِ وَقَدْ جَاءَتْكُمْ عَلَى بَرَاذِينَ مُخْدَمَةِ الآذَانِ
أَي مَقْطُوعَتَيْهَا . وَأُذُنٌ خَدِيمَةٌ : مقطوعة ؛ قال
الكلثبية :

كَأَنَّ مَسِيحَتِي وَرَقِي عَلَيْهَا ،
نَمَتْ قَرَطِينِيهَا أُذُنٌ خَدِيمٌ

قال ثعلب : شَبَّهَ صَفَاةَ جِلْدِهَا بِفَضَّةٍ جَعَلَتْ فِي الأُذُنِ .
ويقال : خَدِمَتْ النعلُ خَدَمًا إِذَا انقطع شِسْعُهَا .
قال أبو عمرو : وَأَخْدَمْتُهَا إِذَا أَصْلَحَتْ شِسْعُهَا .
وَالْحَدَامَةُ : القطعة .

وَالْحَدَمَاءُ مِنَ الشَّاءِ : التي تُسْقَتُ أَذْنُهَا عَرْضًا وَلَمْ
تَبِينْ . التهذيب : الحَدَمَةُ مِنْ سِيَّاتِ الشَّاءِ شَقُّهُ مِنْ
عَرَضِ الأُذُنِ فَتَتْرَكَ الأُذُنُ نَائِسَةً . ونعجة خَدَمَاءُ :
قُطِيعَ بَطْرَفِ أَذْنِهَا . وَالْحَدَمَةُ : مِنْ سِيَّاتِ الإِبِلِ
مُدٌّ كَانَ الإِسْلَامُ .

وَحَدَمَهُ الصُّفْرُ : ضَرَبَهُ بِمِخْلَبِهِ ؛ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ؛
وَبِهِ فسر قوله :

صَائِبُ الحَدَمَةِ مِنْ غَيْرِ فَشَلٌّ

قال : وَيُرْوَى الجَدَمَةُ ، يَعْنِي بِكُلِّ ذَلِكَ الحَطْفَةُ
١ قوله « وَخَدَمَهُ الصُّفْرُ » هكذا بضم الصاد والهمزة .

وَالضَّرْبِيَّةُ . ابن السكيت : الإِخْدَامُ الإِقْرَارُ بِالذَّلِّ
وَالسُّكُونِ ؛ وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ فِي أَوْلِيَاءِ دَمٍ
رَضُوا بِالذَّيَّةِ فَقَالَ :

تَشْرَى الكِرْيَشُ عَنْ طُولِ النَّجِيِّ أَخَاهُمْ
بِالِ ، كَأَنَّ لَمْ يَسْمَعُوا شِعْرَ حَدَلْتُمْ

تَشْرَوُهُ بِعُمُرِ كَالرِّضَامِ ، وَأَخْدَمُوا
عَلَى العارِ ، مَنْ لَمْ يُكْرِ الْعَارَ يُخْدِمُ

أَي بَاعُوا أَخَاهُمْ بِإِبِلٍ حَمْرٍ وَقَبِلُوا الدِّيَةَ وَلَمْ يَطْلُبُوا
بِدَمِهِ .

وَالْحَدْمُ : السُّكْرَى . وَالْحَدِيمَةُ : المَرْأَةُ السُّكْرَى ،
وَالرَّجُلُ خَدِيمٌ . قال الأزهري : وَقُرَأَتْ بِحُطِّ شَرِّ
سَكَتِ الرَّجُلِ وَأَطِيمٌ وَأُرْطِمَ وَأَخْدَمَ وَاخْتَرْتَبَقَ
بمعنى واحد . وَرَجُلٌ خَدِيمٌ : سَمِعَ طَيْبَ النِّفْسِ
كَثِيرَ العَطَاءِ ، وَالجَمْعُ خَدِيمُونَ ، وَلَا يُكْتَسَرُ .
وَرَجُلٌ خَدِيمٌ العَطَاءِ أَي سَمِعَ .

وَخِدَامٌ : بَطْنٌ مِنْ مُحَارِبٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

خِدَامِيَّةٌ آدَتْ لَهَا عَجْوَةٌ القُرَى ،
وَتَأْكُلُ بِالمَأْقُوطِ حَيْسًا مُجَعَّدًا

أَرَادَ عَجْوَةَ وَادِي القُرَى . المُجَعَّدُ : الغليظُ ، رَمَاهَا
بِالقَبِيحِ . وَخِدَامٌ : اسمُ فَرَسٍ حَاتِمِ بْنِ حَيَّاشٍ ؛
قال :

أَقْدِمُ خِدَامٌ لِمَنَا الأَسَاوِرَةَ ،
وَلَا تَهْوَلُتْكَ سَاقٌ نَادِرَةٌ

وَابْنُ خِدَامٍ : رَجُلٌ جَاهِلِيٌّ مِنَ الشُّعْرَاءِ فِي قولِ امرئِ
القيس :

عُوجًا عَلَى الطَّلَلِ المُحِيلِ لِأَنَّهَا
تَبْكِي الدِّيارَ ، كَمَا بَكَى ابْنُ خِدَامٍ

قال ابن خالويه : خِذَامٌ منقول من الخِذَامِ ، وهو الحمار الوحشي ، قال : ويقال للحمام ابن خِذَامِ وابن سِنَّةٍ ، ولأننا ههنا بمعنى لَعَلْنَا ؛ قال : ومثله قول الآخر :

أرئيتي جواداً مات هزلاً ، لأنني
أرى ما تَرَيْنِ ، أو بجيلاً مكرماً

وفي التنزيل العزيز قوله عز وجل : وما يُشعِرُكم أنها إذا جاءت لا يؤمنون .

خضم : خذلتهم : أسرع ، والحاء المهملة لغة .

خوم : الحَرَمُ : مصدر قولك حَرَمَ الحَرَمَةَ يَحْرِمُهَا ، بالكسر ، حَرَمًا وحَرَمًا فَتَحْرِمُهَا : فَصَمَهَا وما حَرَمْتُ منه شيئاً أي ما نقصت وما قطعت . والتَّحْرِيمُ والانتِحَامُ : التثاق . وانتَحَرَمَ تَقَبُّهُ أي انشق ، فإذا لم ينشق فهو أَخْزَمٌ ، والأنتى حَرَمَاءُ ، وذلك الموضع منه الحَرَمَةُ . الليث : حَرَمَ أَنْفَهُ يَحْرِمُ حَرَمًا ، وهو قطع في الوترَةِ وفي الناثيرَتَيْنِ أو في طرف الأُرْسَبَةِ لا يبلغ الجَدْعَ ، والنعت أَخْرَمٌ وحَرَمَاءُ ، وإن أصاب نحو ذلك في الشفة أو في أعلى قُوفِ الأذن فهو حَرَمٌ . وفي حديث زيد بن ثابت : في الحَرَمَاتِ الثلاثِ من الأنفِ الدِّيَةِ في كل واحدة منها ثلثها ؛ قال ابن الأثير : الحَرَمَاتُ جمع حَرَمِيَّةٍ ، وهي بمنزلة الاسم من نعت الأخرَمِ ، فكأنه أراد بالحَرَمَاتِ المَحْرُومَاتِ ، وهي الحُجْبُ الثَلَاثَةُ : في الأنفِ اثنتان خارجتان عن العين والبيسار ، والثالث الوترَةُ ، يعني أن الدِّيَةَ تتعلق بهذه الحجب الثلاثة .

وحَرَمَ الرجل حَرَمًا فهو مَحْرُومٌ وهو أَخْرَمٌ : تَحْرِمُهَا وتَرَةً أَنْفَهُ وقطعت وهي ما بين

١ قوله « وابن سِنَّةٍ » هكذا بالأصل مضبوط .

مَنْخَرِيتهُ ، وقد حَرَمَهُ يَحْرِمُهُ حَرَمًا . والحَرَمَةُ : موضع الحَرَمِ من الأنفِ ، وقيل : الذي قطع طرف أنفه لا يبلغ الجَدْعَ . والحَوْرَمَةُ : أُنْبَةُ الإنسان .

ورجل أَخْرَمُ الأذن كأخْرِبِهَا : متقوفا . والحَرَمَاءُ من الآذان : المَنْخَرَمَةُ . وعز حَرَمَاءُ : شَقَّتْ أذنها عرضاً . والأخْرَمُ : المتقوب الأذن ، والذي قَطِيعَتِ وَتَرَةً أَنْفَهُ أو طرفه شيئاً لا يبلغ الجَدْعَ ، وقد انتَحَرَمَ تَقَبُّهُ . وفي الحديث : رأيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يخاطب الناس على ناقه حَرَمَاءَ ؛ أصل الحَرَمِ الثقب والشق . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نهى أن يُضْحَى بالمُحْرَمَةِ الأذنِ ، يعني المقطوعة الأذن ، قال ابن الأثير : أراد المقطوعة الأذن تسمية للشيء بأصله ، أو لأن المُحْرَمَةَ من أبنية المبالغة كأن فيها خُرُومًا وشقوقًا كثيرة . قال شمر : والحَرَمُ يكون في الأذن والأنف جميعاً ، وهو في الأنف أن يُقَطَّعَ مَقْدَمُ مَنْخَرِ الرجل وأُرْسَبَتِهِ بعد أن يُقَطَّعَ أعلاها حتى ينفذ إلى جوف الأنف . يقال : رجل أَخْرَمٌ بين الحَرَمِ . والأخْرَمُ : الغدير ، وجمعه خُرُمٌ لأن بعضها يَنْخَرِمُ إلى بعض ؛ قال الشاعر :

يُوجَعُ بين خُرُمٍ مُفْرَطَاتِ ،
صَوَافٍ لَمْ تُكَدِّرْهَا الدَّلَاءُ

والأخْرَمُ من الشعرِ : ما كان في صدره وَتِدٌ مجموعُ الحركتينِ فَحَرَمَ أحدهما وطَرِحَ كقوله :

إن امرأً قد عاش عِشْرِينَ حِجَّةً ،
إلى مِثْلِهَا يَرْجُو الخُلُودَ ، لِجَاهِلٍ

١ قوله « عشرين حجة » كذا بالأصل ، والذي في التهذيب والتكملة : تسعين ؛ وقوله الى مِثْلِهَا ، الذي في التكملة : الى مائة ، وقد صحح عليه .

وَمَخْرَمِ الْمَسِيلِ . وَالْمَخْرَمُ ، بِكسر الراء : مُنْقَطِعُ أَنْفِ الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ الْمَخْرِمُ ، وَهِيَ أَفْوَاهُ الْفِجَاجِ . وَالْمَخْرِمُ : الطَّرِيقُ فِي الْغَلْظِ ؛ عَنِ السُّكْرِيِّ ، وَقِيلَ : الطَّرِيقُ فِي الْجَبَالِ وَأَفْوَاهِ الْفِجَاجِ ؛ قَالَ أَبُو ذؤَيْب :

بِه رُجُمَاتُ بَيْنَهُنَّ مَخْرِمٌ
هُوجٌ ، كَلْبَاتُ الْمَجَائِنِ ، فَيَحُ

وَفِي حَدِيثِ الْمَجْرَةِ : مَرَّ بِأَوْسِ الْأَسْلَمِيِّ فَعَمَلَهَا عَلَى جَمَلٍ وَبَعَثَ مَعَهَا دَلِيلًا وَقَالَ : اسْلُكْ بِهَا حَيْثُ تَعَلَّمْتَ مِنْ مَخَارِمِ الطَّرِيقِ ، وَهُوَ جَمْعُ مَخْرَمٍ ، بِكسر الراء ، وَهُوَ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ أَوْ الرَّمْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ مُنْقَطِعُ أَنْفِ الْجَبَلِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ :

وَإِذَا رَمَيْتَ بِهِ الْفِجَاجَ رَأَيْتَهُ
يَهْوِي مَخْرِمًا هُوِيًّا الْأَجْدَلُ

أَرَادَ فِي مَخَارِمِهَا فَهُوَ عَلَى هَذَا ظَرْفٌ كَقَوْلِهِمْ ذَهَبَتْ الشَّامُ وَعَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّغْلَبُ ، وَقِيلَ : يَهْوِي هُنَا فِي مَعْنَى يَقْطَعُ ، فَإِذَا كَانَ هَذَا فَمَخَارِمِهَا مَفْعُولٌ صَحِيحٌ . وَمَا مَخْرَمٌ الدَّلِيلُ عَنِ الطَّرِيقِ أَي مَا عَدَلَ . وَمَخَارِمُ اللَّيْلِ : أَوَائِلُهُ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَخَارِمُ اللَّيْلِ لَهْنٌ بِهَرَجٍ ،
حِينَ يَنَامُ الرَّوْعُ الْمُرْتَلِجُ

قَالَ : وَيُرْوَى مَخَارِمُ اللَّيْلِ أَي مَا يَخْرُمُ سُلُوكَهُ عَلَى الْجَبَانِ الْمِدَانِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَبَيِّنُ ذَاتُ مَخَارِمٍ أَي ذَاتُ مَخَارِجٍ . وَيُقَالُ : لَا خَيْرَ فِي بَيِّنٍ لَا مَخَارِمَ لَهَا أَي لَا مَخَارِجَ ، مَاخُودٌ مِنَ الْمَخْرَمِ وَهُوَ الثَّنِيَّةُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ . وَقَالَ

كَانَ قَامَهُ : وَإِنْ أَمْرًا ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : مِنْ عِلَلِ الطَّوِيلِ الْحَرَمِ وَهُوَ حَذْفُ فَاءِ فَعَوْلُنْ وَهُوَ يَسْمَى الثَّلَمَ ، قَالَ : وَخَرَمٌ فَعَوْلُنْ بَيْنَهُ أَنْثَلَمٌ ، وَخَرَمٌ مَقَاعِيلِنِ بَيْنَهُ أَعْضَبٌ ، وَيَسْمَى مُنْخَرَمًا لِيُفْصَلَ بَيْنَ اسْمِ مُنْخَرَمٍ مَقَاعِيلِنِ وَبَيْنَ مُنْخَرَمٍ أَخْرَمٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : الْحَرَمُ فِي الْعَرُوضِ ذَهَابُ الْفَاءِ مِنْ فَعَوْلِنِ فَيَقِي عَوْلُنْ ، فَيَنْقَلُ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى فَعْلُنْ ، قَالَ : وَلَا يَكُونُ الْحَرَمُ إِلَّا فِي أَوَّلِ الْجُزْءِ فِي الْبَيْتِ ، وَجَمْعُهُ أَبُو إِسْحَقٍ عَلَى خَرُومٍ ، قَالَ : فَلَا أُدْرِي أَجَعَلَهُ اسْمًا ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى ذَلِكَ أَمْ هُوَ تَسْمَعُ مِنْهُ . وَإِذَا أَصَابَ الرَّامِي بِسَهْمِهِ الْفِرْطَاسَ وَلَمْ يَنْقُبْهُ فَقَدْ خَرَمَهُ . وَيُقَالُ : أَصَابَ خَوْرَمَتَهُ أَي أَنْفَهُ . وَالْحَرَمُ : أَنْفُ الْجَبَلِ . وَالْأَخْرَمَانِ : عِظْمَانِ مُنْخَرَمَانِ فِي طَرَفِ الْحَتَكِ الْأَعْلَى . وَأَخْرَمَا الْكَتْفَيْنِ رُؤُوسَهَا مِنْ قِبَلِ الْعِضْدَيْنِ مَا بِي الْوَابِلَةِ ، وَقِيلَ : هُمَا طَرَفَا أَسْفَلَ الْكَتْفَيْنِ اللَّذَانِ اكْتِنَا كَعُتْبَرَةَ الْكَتْفِ ، فَالْكَعُتْبَرَةُ بَيْنَ الْأَخْرَمَيْنِ ، وَقِيلَ : الْأَخْرَمُ مُنْقَطِعُ الْعَيْبَرِ حَيْثُ يَنْجَدِعُ وَهُوَ طَرَفُهُ ؛ قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ يَذْكُرُ فَرَسًا يُدْعَى فَرَزْدَلًا :

تَلَّهُ لَوْلَا فَرَزْدَلٌ ، إِذْ نَجَا ،
لَكَانَ مَتَوًى خَدَكَ الْأَخْرَمَا

أَي لَقَيْتَلْتَفَسَقَطَ رَأْسُكَ عَنِ أَخْرَمِ كَتْفِكَ . وَأَخْرَمُ الْكَتْفِ : طَرَفُ عَيْبَرِهِ . التَّهْدِيبُ : أَخْرَمُ الْكَتْفِ مَخْرَمٌ فِي طَرَفِ عَيْبَرِهَا مَا بِي الصَّدْفَةِ ، وَالْجَمْعُ الْأَخْرِمُ . وَخَرَمٌ الْأَكْمَةُ وَمَخْرَمُهَا : مُنْقَطِعُهَا .

وَمَخْرَمُ الْجَبَلِ وَالسَّيْلِ : أَنْفُهُ . وَالْحَرَمُ : مَا خَرَمَ سَيْلٌ أَوْ طَرِيقٌ فِي قَيْفٍ أَوْ رَأْسِ جَبَلٍ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ إِذَا اتَّسَعَ مَخْرَمٌ كَمَخْرَمِ الْعَقْبَةِ

أبو زيد : هذه بين قد طلعت في المخارم ، وهي
البيّن التي تجعل لصاحبها مخزجاً .

والخوزمة : أرنبه الإنسان . ابن سيده :
الخوزمة مقدم الأنف ، وقيل : هي ما بين
المنخريين . والخوزم : صخور لها خروق ،
واحدتها خوزمة . والخوزم : صخرة فيها خروق .
والخرم : أنف الجبل ، وجمعه خرّوم ، ومنه
اشتقاق المخرم . وضرع فيه تخريم وتشميم إذا
وقع فيه خرّوز .

واخترم فلان عتاً : مات وذهب . واخترمته
المنية من بين أصحابه : أخذته من بينهم .
واخترمهم الدهر وتخرمهم أي اقتطعهم
واستأصلهم . ويقال : خرمته الخوارم إذا مات ،
كما يقال سعبته شعوب . وفي الحديث : يريد أن
يتخرم ذلك القرن ؛ القرن : أهل كل زمان ،
وانخرامه : ذهابه وانقضاؤه . وفي حديث ابن
الحنفية : كدت أن أكون السواد المخترم ، من
اخترمهم الدهر وتخرمهم استأصلهم .

والخرّماء : رابية تنهبط في وهدية ، وهو
الأخرم أيضاً . وأكمة خرّماء : لها جانب لا يمكن
منه الصعود .

وريح خارم : باردة ؛ كذا حكاه أبو عبيد بالراء ،
ورواه كراع خارم ، بالزاي ، قال : كأنها تخزرم
الأطراف أي تنظمها ، وسيأتي ذكره .

والخرم : نبات الشجر ؛ عن كراع . وعيش
خرم : ناعم ، وقيل : هو فارسي معرب ؛ قال أبو
نخيلة في صفة الإبل :

فاظلت من الخرم بقيظ خرّم

أراد بقيظ ناعم كثير الخيزر ؛ ومنه يقال : كان

عيشنا بها خرماً ؛ قاله ابن الأعرابي . والخرم
وكاظمة : جبيلات وأنوف جبال ؛ وأما قول
جرير :

إن الكنيصة كان هدم بناها
نصرأ ، وكان هزيمة للأخرم

فإن الأخرم اسم ملك من ملوك الروم .
والخرم : الماين .

والخرم : التارك . والخرم : المفسد . والخرم :
الريح الباردة .

وفي حديث سعد : لما شكاه أهل الكوفة إلى عمر
في صلته قال ما خرمت من صلاة رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، شيئاً أي ما تركت ؛ ومنه
الحديث : لم أخرم منه حرفاً أي لم أدع .

والخرام : الأحداث المتخرمون في المعاصي .

وجاء يتخرم زنده أي يركبنا بالظلم والحق ؛
عن ابن الأعرابي ، قال : وقال ابن قنان لرجل وهو
يتوعده : والله لئن انتحيت عليك فإني أراك
يتخرم زندك ، وذلك أن الزند إذا تحرم
لم يور القادح به ناراً ، وإنما أراد أنه لا خير فيه
كما أنه لا خير في الزند المتخرم . وتخرم زند
فلان أي سكن غضبه . وتخرم أي دان بدين
الخرمية ، وهم أصحاب الشاسخ والإباحة .

أبو خيرة : الحرّمانة بقلة خيثة الرّيح تثبت في
العطن ٢ ، وأشد :

١ قوله « والخرم وكاظمة النح » كذا بالأصل ومثله في التكملة ،
والذي في ياقوت : والخرم في كاظمة النح .

٢ قوله « تثبت في العطن » هكذا في الأصل ويؤيده ما في مادة
شرق من الأصل والمعكم من التبيير بالاعطان وصوبه شارح
الغاموس وخطأ ما فيه وهو تثبت في العطن ولكن الذي في
التهديب والتكملة هنا مثل ما في الغاموس .

إلى بيت شقذان ، كأن سياله
ولحيته في خرّومانٍ منورٍ

وفي الحديث ذكرُ خُرَيْمٍ ، هو مصغرُ ثنيةٍ
بين المدينة والروحاء ، كان عليها طريق رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، منصرفته من بدرٍ .
ومخرّمةٌ ، بالفتح ، ومخرّمٌ وخُرَيْمٌ : أساء .
وخُرّمانٌ وأمّ خُرّمانٌ : موضعان . والحرماءُ :
عينٌ بالصغراء كانت لحكيم بن تَصَلَةَ الغفاري
ثم اشتريته من ولده . والحرماءُ : فرسٌ لبني
أبي ربيعة .

والخُرّمانُ : بنتٌ .

والخُرّمانُ ، بالضم : الكذب ؛ يقال : جاء فلان
بالخُرّمانِ أي بالكذب . ابن السكيت : يقال ما
تَبَسْتُ فيه بخُرّماء ، يعني به الكذب .

خومٌ : خرّومةُ النعلِ وخِرْمَيْمُها : رأسها .

خوشمٌ : الخُرّشومُ : أنفُ الجبلِ المشرفِ على وادٍ أو
قاعٍ ، وقيل : هو الجبلُ العظيم ، وقيل : هو ما غلظ
من الأرض . وخُرْمَمَ الرجلُ : كثره وجهه .

والمُخْرَنْشِمُ : المتعظمُ المتكبرُ في نفسه ؛ وقيل :
الغضبانُ المتكبرُ . ابن الأعرابي : اخْرَنْشَمَ الرجلُ
إذا اتقبضَ وتقاربَ خَلَقُ بعضه من بعض ؛ وأنشد :

وفخذي طال ولم تخرنشيم

والمُخْرَنْشِمُ كذلك . والمُخْرَنْشِمُ : المتغيرُ
اللونِ الذاهبِ اللحمِ الضامر ، وهو مذكورٌ في الحاء ؛
قال الأزهري : أنا واقفٌ في هذا الحرفِ فإنه روي
بالجيمِ أيضاً ، قال : وقد جاءت حروفٌ تعاقبُ فيها
الحاءُ والجيمُ كالزخانِ والزجانِ . وانتجبتُ الشيءَ
١ قوله « وأمّ خرمان » بضم فسكون كما في باقوت والتكلمة .

وانتخبته إذا اخترته . وأرض خِرْشمةٌ : يابسة
صلبة ، وجبل خِرْشَمٌ كذلك .

خوطمٌ : الخُرْطومُ : الأنفُ ، وقيل : مقدّمُ الأنفِ ،
وقيل : ما ضمَّ الرجلُ عليه الحنكَيْنِ . أبو زيد :

الخُرْطومُ والحطْمُ الأنفُ . وقوله تعالى :

سَنَسِبُهُ عَلَى الخُرْطومِ ؛ فسرهُ ثعلبٌ فقال : يعني

على الوجه ؛ قال ابن سيده : وعندني أنه الأنفُ

واستعاره للإنسان لأن في المُمكن أن يُقبَّحهُ يوم

القيامة فيجعله كخُرْطومِ السبعِ ، وقيل : معناه

سنجعل له في الآخرة العَلَمَ الذي به يُعرَفُ أهلُ

النارِ من أسودادِ وجوههم ؛ وقال الفراء : الخُرْطومُ

وإن خصَّ بالسبِّ فإنه في مذهبِ الوجهِ ، لأن

بعضَ الوجهِ يُؤدِّي عن بعضٍ ؛ وقال أبو العباس :

هو من السباعِ الحطْمُ والخُرْطومُ ، ومن الخنزيرِ

الفِنْطِيسَةِ ، ومن ذي الجناحِ المنقارِ ، ومن ذواتِ

الحُفِّ المِشْقَرِ ، ومن الناسِ الشفةُ ، ومن الحافرِ

الجحافلِ . والخُرْطومُ للفيلِ وهو أنفه ، ويقوم له

مقامُ يده ومقامُ عُنُقِهِ ؛ قال : والخُرُوقُ التي فيه لا

تَنفُذُ وإنما هو وعاءٌ إذا ملأه الفيلُ من طعامٍ أو ماءٍ

أولَّجَهُ في فيه ، لأنه قصيرُ العُنُقِ لا ينالُ ماءً ولا

مَرَمَعِي ، قال : وإنما صار ولدُ البُخْتِي من البُخْتِيَةِ

جَزُورَ لحمٍ لقصرِ عُنُقِهِ ، ولعجزه عن تناولِ الماءِ

والمَرَمَعِي ، قال : وللبعوضة خُرْطومٌ وهي شبيهةٌ

بالفيلِ ، وحكى ابن بري عن ابن خالَوَيْبٍ : فلان

خُرْطُمانيُّ عليه خُفٌّ قُرْطُمانيُّ ؛ خُرْطُمانيُّ : كبيرُ

الأنفِ ، والقُرْطُمانيُّ : الحُفُّ له منقارٌ . وفي حديث

أبي هريرة وذكر أصحابِ الدِّجَالِ قال : خِفافُهُمُ

مُخْرَطَمَةٌ أي ذاتُ خُرَاطِيمٍ وأنوفٍ ، يعني أن

صُدورها ورؤوسها مُحدَّدةٌ ؛ فأما قوله أنشد

ابن الأعرابي :

أَصْبَحَ فِيهِ سِنَّةٌ مِنْ أُمَّتِهِ
مِنْ عِظَمِ الرَّأْسِ وَمِنْ خُرْطُمِهِ

قال ابن سيده : قد يكون الخُرْطُمُ لغةً في الخُرْطُومِ ، قال : ويجوز أن يكون أراد الخُرْطُمَ فشُدَّه للضرورة وحَذَفَ الواو لذلك أيضاً . والخراطيم للسياح بمنزلة المناشير للطيور .

وخرطسته : ضرب خرطومته . وخرطسته : عَوَجَ خُرْطُومُهُ . واخرتظم الرجل : عَوَجَ خُرْطُومُهُ وسكت على غضبه ، وقيل : رَفَعَ أَنْفَهُ واستكبر . والمخرتظم : الغضبان المتكبر مع رفع رأسه ؛ وقال جندبٌ يصف فحولاً :

وهنَّ يَعِينُ مِنَ الْمَلَايِحِ
بِقَرَدٍ مُخْرَظْتُمْهِ الْمَتَاوِجِ ،
عَلَى عَيْونِ الْجَلْمِ الْمَلَايِحِ

ملاييحها : أفواهاها ، والقردة : اللثغام الجعد ، والمتاويج تكتويج بالعصامة أي صار الزبد لها تاجاً ، والملايح : مداخيل العين ، لجأ : قد غابت .

وذو الخُرْطُومِ : سيف بعينه ؛ عن أبي عليٍّ ؛ وأنشده :

تَظَلُّ لَذِي الْخُرْطُومِ فِعِينٌ سَوْرَةٌ ،
إِذَا لَمْ يُدَافِعْ بَعْضُهَا الضَّيْفُ عَنْ بَعْضِ

ومن أسماء الحمر الخُرْطُومُ ؛ قال العجاج :

فَعَمَّتْهَا حَوْلَيْنِ ثُمَّ اسْتَوَدَّهَا
صَهْبَاءُ خُرْطُومًا عَقْرًا قَرَقَفَا

والخُرْطُومُ : الحمر السريعة الإسكار ، وقيل : هو

١ قوله « لجأ » هكذا بالاصل بدون ضبط .

أول ما يجري من العنب قبل أن ينداس ؛ أنشد أبو حنيفة :

وفتيحة غير أنذالٍ دلقت لهم
بذي رِقَاعٍ ، من الخُرْطُومِ ، تشاح

يعني بذي الرِقَاعِ الرِّقَقُ . ابن الأعرابي : الخُرْطُومُ السُّلْفُ الذي سال من غير عَصْرِ . وخراطيم القوم : ساداتهم ومقدموهم في الأمور . والخراطيم من النساء : التي دخلت في السن . والخرطومان : جُثَمُ بن الحزرج ، وعوف بن الحزرج .

خزوم : خَزَمَ الشيء بخزومه خزماً : سَكَّهُ . والخزامة : بُرَّةٌ ، حلقة تجعل في أحد جانبي منخري البعير ، وقيل : هي حلقة من شعر تجعل في وتره أنه يشدُّها الزمام ؛ قال الليث : إن كانت من صفر فهي بُرَّةٌ ، وإن كانت من شعر فهي خزامة ، وقال غيره : كل شيء ثَقَبْتَهُ فقد خَزَمْتَهُ ؛ قال شعر : الخِزَامَةُ إذا كانت من عَقَبِ فهي ضامة . وفي الحديث : لا خِزَامَ وَلَا زِمَامَ ؛ الخِزَامُ جمع خِزَامَةٍ وهي حلقة من شعر تجعل في أحد جانبي منخري البعير ، كانت بنو إسرائيل تخزِمُ أنوفها وتخرقُ تراقيها ونحو ذلك من أنواع التعذيب ، فوضع الله عن هذه الأمة ، أي لا يفعل الخِزَامُ في الإسلام ، وفي الحديث : ودَّ أبو بكر أنه وجد من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عهداً وأنه خزِمَ أنه بخِزَامَةٍ . وفي حديث أبي الدرداء : اقرأ عليهم السلام وسرهم أن يعطوا القرآن بخِزَامَتِهِم ؛ قال ابن الأثير : هي جمع خِزَامَةٍ ، يريد

١ قوله « أنشد أبو حنيفة وقتبة النخ » كذا بالاصل ، وعبارة المحكم : أنشد أبو حنيفة :

وكان ريقها إذا نبها
وقال الراعي وقتبة النخ .
بعد الرقاد تل بالخرطوم

حذيفة قول الله تعالى : والله خلقكم وما تعملون ؛
يعني نَحْتَهُمْ للأصنام يعملونها بأيديهم ، ويريد بصانع
الحَزْمِ صَانِعَ مَا يُتَّخَذُ مِنَ الحَزْمِ ، والطير كلها
مَحْزُومَةٌ ومَحْزُومَةٌ لأن وَتَرَاتِ أُنُوفِهَا مَثْقُوبَةٌ ،
وكذلك النعام ؛ قال :

وأَرْقَعُ صَوْتِي لِلنَّعَامِ المُحْزَمِ .

وخِزَامَةُ النعلِ : السير الدقيق الذي يُحْزَمُ بين
الشراكينِ ، وشِرَاكِ الحَزْمِ ومَشْكُوكٌ .
وتَحْزَمُ الشوكُ في رجله : سَكَّهَا ودخل فيها ؛ قال
القطامي :

سَرَى في جَلِيدِ اللَّيْلِ ، حتى كأنها
نَحْزَمَ بِالْأَطْرَافِ شُوكَ العَقَابِ .

وخازمَةُ الطريقِ : أخذ في طريق وأخذ غيره في
طريق حتى التقيا في مكان واحد ، قال : وهي
المُخَاصِرَةُ . والمُخَازِمَةُ : المعارضةُ في السير ؛ قال
ابن فسوة :

إذا هو نَحَّأها عن القَصْدِ خَازِمَتٌ
به الجَوْرُ ، حتى يَسْتَقِيمَ ضَحَى العَدِ .

ذكر ناقته أن راكبها إذا جارَها عن القصدِ ذهبَتْ
به خلاف الجَوْرِ حتى تغلبه فتأخذ على القصد ؛
وأما قوله :

قطعتُ ما خَازِمَ من مُزَوَّرِهِ

فمعناه ما عَرَضَ لي منه .

وربح خَازِمٌ : باردة ؛ عن كراع ؛ وأنشد :

نُراوِحُها إِمَّا سَمالٌ مُسِفَةٌ ،
وإِمَّا صَبأٌ ، من آخِرِ اللَّيْلِ ، خَازِمٌ

به الاتقياءَ لحكم القرآن وإلقاء الأزمَةِ إليه ، ودخولُ
الباء في حَزْمِهِمْ مع كون أعطى يتعدى إلى مفعولين
كقوله أعطى بيده إذا اتقاد ووكل أمره إلى
من أطاعه وعنا له ، قال : وفيها بيان ما تَضَمَّنَتْ
من زيادة المعنى على معنى الإعطاء المُجَرَّدِ ، وقيل :
الباء زائدة ، وقيل : يَعْطُوا ، بفتح الباء ، من عَطَا
يَعْطُو إذا تناول ، وهو يتعدى إلى مفعول واحد ،
ويكون المعنى أن يأخذوا القرآن بتمامه وحقه كما يُؤخَذُ
البعيرُ بِحِزْمَتِهِ ، قال : والأول الوجهُ .

والمُحْزَمُ : من نعت النعام ، قيل له مُحْزَمٌ لثَقَبِ
في مِثْقارِهِ ، وقد حَزَمَهُ يُحْزِمُهُ حَزْمًا وحَزَمَهُ .
وإبل حَزْمِي : مُحْزَمَةٌ ؛ عن ابن الأعرابي ؛
وأنشد :

كأنها حَزْمِي ولم تُحْزَمِ .

وذلك أن الناقة إذا لَحِجَتْ رفعت ذَنبَها ورأسها ،
فكان الإبل إذا فعلت ذلك حَزْمِي أي مشدودةُ
الأُفُوفِ بالحِزَامَةِ وإن لم تُحْزَمِ . والحِزَامَةُ :
الناقة المشقوفة المشخِرِ . ابن الأعرابي : الحِزْمَاءُ
الناقة المشقوفة الحِثَابِيَّةُ وهي المشخِرُ ، قال :
والزُخْمَاءُ المُنْتَنِيَّةُ الرائحةُ ، وكل متقوب مُحْزُومٌ .
وحَزَمَتْ الجِرادُ في العود : نَظَمَتْهُ . وحَزَمَتْ
الكتاب وغيره إذا تَقَبَّتْهُ ، فهو حَزْمُومٌ . ابن
الأعرابي : الحِزْمُ الحِرْازونُ . وفي حديث حذيفة :
إن الله يصنع صَانِعَ الحَزْمِ ويصنع كلَّ صَنَعَةٍ ؛
يريد أن الله يخلق الصناعاتِ وصانِعها سبحانه وتعالى .
قال أبو عبيد : في قول حذيفة تكذيبُ لقول
المعتزلة إن الأعمال ليست بمخلوقة ، ويصدق قولُ
قوله « كقولهِ أعطى النح » أي كدخولها في قوله أعطى النح وقد
عبر به في النهاية .

والذي حكاه أبو عبيد خازم ، بالراء .

والخزَمُ ، بالتحريك : شجر له ليفٌ تُتخذ من لحائه
الجمال ، الواحدة خَزَمَةٌ ؛ وأنشد قول أمية :

وَانْتَبَعَتْ حَرَجَفُ يَمَانِيَةَ ،
يَتَبَسُّ مِنْهَا الْأَرَاكُ وَالخَزَمُ

وقال ساعدة :

أَفْتَادُ كَبْكَبَ ذَاتِ الشَّثِّ وَالخَزَمِ

وأنشد ابن بري :

مِثْلَ رِشَاءِ الخَزَمِ الْمُبْتَلِ

التهديب : الخَزَمُ شجر ؛ وأنشد الأصمعي :

فِي مِرْقَانِهِ تَقَارُبٌ ، وَلَهُ
بِرْسُكَةٌ زَوْرٌ كَجَبْنَةِ الخَزَمِ

أبو حنيفة : الخَزَمُ شجر مثل شجر الدومِ سواء ، وله
أفنان وبُسْرٌ صغار ، يَسْوَدُ إِذَا أَيْتَعَ ، مُرٌّ عَفِصٌ
لا يأكله الناس ولكن الغربان حريصة عليه تتنابهُ ،
واحدته خَزَمَةٌ . والخَزَامُ : بائع الخَزَمِ ،
وسوق الخَزَامِينَ بالمدينة معروف .

والخَزَمَةُ : خَوْصُ الْمُثَلِّ ثُمَّلٌ مِنْهُ أَحْفَاشُ
النساء .

والخَزَامَى : نبت طيب الريح ، واحدته خَزَامَاة ؛
وقال أبو حنيفة : الخَزَامَى عُشْبَةٌ طَوِيلَةُ الْعِيدَانِ
صَغِيرَةُ الْوَرَقِ حَمْرَاءُ الزَّهْرَةِ طَيِّبَةُ الرِّيحِ ، لَهَا تَوْرٌ
كَتَوْرِ الْبَنْفَسَجِ ، قَالَ : وَلَمْ يَجِدْ مِنَ الزَّهْرِ زَهْرَةً
أَطْيَبَ نَفْحَةً مِنْ نَفْحَةِ الخَزَامَى ؛ وَأَنْشَد :

لَقَدْ طَرَقَتْ أُمُّ الطَّبَّاءِ سَحَابَتِي ،
وَقَدْ جَنَحَتْ لِلغَوْرِ أَخْرَى الْكَوَاكِبِ

بريح خَزَامَى طَلَّةٌ مِنْ ثِيَابِهَا ،
وَمِنْ أَرْجٍ مِنْ جَيْدِ الْمِسْكِ ثَاقِبٌ

وهي خَيْرِيُّ الْبَرِّ ؛ قَالَ امرؤ القيس :

كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصَوَّبَ الْعَنَامَ ،
وَرِيحَ الخَزَامَى وَتَشَرَ الْفَطْرُ

والخَزَوْمَةُ : البقرة ، بلغة هُنْدِيلٍ ؛ قَالَ أَبُو دُرَّةِ
الهُذَلِيِّ ١ :

إِنْ يَنْتَسِبُ يَنْتَسِبُ إِلَى عِرْقٍ وَرِبٍ ؛
أَهْلُ خَزَوْمَاتٍ وَسَحَاجٍ صَخِبٌ

وقيل : هي الْمُسِنَّةُ التصيرة من البقر ، والجمع
خَزَامٌ وخَزُومٌ وخَزُومٌ ، وقيل الخَزُومُ واحد ؛
وقوله :

أَرْيَابُ شَاءِ وَخَزُومٍ وَنَعَمٌ

يدل على أنه جمع على حدِّ السَّعَةِ والاختيار ، وإن
كان قد يجوز أن يكون واحداً ؛ وَأَنْشَد ابن بري لابن
دارَةَ :

بِأَلْعَنَةِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الرَّقَمِ ،
أَهْلِ الْوَقِيرِ وَالْحَسِيرِ وَالخَزَمِ !

والأخزم : الحَيَّةُ الذَّكْرُ . وَذَكَرَ أَخْزَمٌ : قَصِيرُ
الْوَتْرَةِ ، وَكَمَرَةٌ خَزَمَاءُ كَذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّيْثُ فِي الْكَمَرَةِ الخَزَمَاءُ لَا أَعْرَفُهُ ،
قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْأَخْزَمَ فِي اسْمِ الْحَيَّاتِ ، وَقَدْ
نَظَرْتُ فِي كِتَابِ الْحَيَّاتِ فَلَمْ أَرِ الْأَخْزَمَ فِيهَا ؛ وَقَالَ

١ قوله « أبو درة الهذلي » كذا هو بالأصل بهذا ضبط وبدال
الهملة ، وعبارة القاموس في مادة ذرر : وأبو ذرة الهذلي الساهلي
شاعر ، أو هو بضم الدال الهملة .

رجل لبني له أعجبه :

سِنَّشِنَةَ أعرفها من أخزَم .

أي قطران الماء^١ من ذكر أخزَم ، وقيل :
أخزَمُ قطعة من جبل . وأبو أخزَمَ : جدُّ أبي
حاتمِ طيِّه أو جدُّ جدِّه ، وكان له ابن يقال
له أخزَمُ فمات أخزَمُ وترك بين فوثبوا يوماً في
مكان واحد على جدم أبي أخزَمَ فأذمَّوه فقال :

إنَّ بنيَّ رمئوني بالدمِ ،
سِنَّشِنَةَ أعرفها من أخزَمِ ،
من يلقَ آسادَ الرجالِ يكَلِّمهم .

كانه كان عاقماً ، والسِنَّشِنَةُ : الطبيعة أي أنهم
أشبهوا أباهم في طبيعته وخلقه .

والخزَمُ ، بالزاي ، في الشعر : زيادة حرف في أول
الجزء أو حرفين أو حروف من حروف المعاني نحو
الواو وهل وبل ، والخزَمُ : نقصان ؛ قال أبو إسحق :
وإنما جازت هذه الزيادة في أوائل الأبيات كما جاز
الخزَمُ ، وهو النقصان في أوائل الأبيات ، وإنما
احتشبت الزيادة والنقصان في الأوائل لأن الوزن
لأنما يستبين في السمع ويظهر عوارده إذا ذهبت في
البيت ، وقال مرة : قال أصحاب العروض جازت
الزيادة في أول الأبيات ولم يُعْتَدَ بها كما زبدت في
الكلام حروف لا يُعْتَدُ بها نحو ما في قوله تعالى :
فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ؛ والمعنى فبرحمة من
الله ، ونحو : لئلا يعلم أهل الكتاب ، معناه لأن
يعلم أهل الكتاب ، قال : وأكثر ما جاء من الخزَمِ
بحروف العطف ، فكأنك إنما تعطف بيت على بيت

١ قوله « أي قطران الماء النح » كذا في الاصل والتكلمة ، وعبارة
التهديب : أي قطرة ماء من ذكرى الاخزَم .

فلنما تحسب وزن البيت بغير حروف العطف ؛
فأخزَمُ بالواو كقول امرئ القيس :

وكانَ تَيِّباً ، في أفانينِ ودَقِه ،
كبيرُ أناسٍ في إيجادِ مُزَمِّلِ .

فالواو زائدة ، وقد رويت أبيات هذه القصيدة
بالواو ، والواو أجود في الكلام لأنك إذا وصفت
فقلت كأنه الشمسُ وكانه الدرُّ كان أحسن من
قولك كأنه الشمسُ كأنه الدرُّ ، بغير واو ، لأنك
أيضاً إذا لم تعطف لم يتبين أنك وصفت بالصفتين ،
فذلك دخل الخزَمُ ؛ وكقوله :

وإذا خَرَّجْتَ من عَمْرَةٍ بعد عَمْرَةٍ

فالواو زائدة . وقد يأتي الخزَمُ في أول المصراع
الثاني ؛ أنشد ابن الأعرابي :

بل بُرَيْقاً يتُ أَرْقِبُهُ ،
بَلْ لا يُرى إلا إذا اعتَلَمَا

فزاد بَلْ في أول المصراع الثاني وإنما حقُّه :

بل بُرَيْقاً يتُ أَرْقِبُهُ ،
لا يُرى إلا إذا اعتَلَمَا

وربما اعتراض في حشو النصف الثاني بين سبب
ووَيْدٍ كقول مطر بن أشيم :

الفَخْرُ أوْلهُ جَهْلٌ ، وآخره
حِقْدٌ إذا نذرتِ الأقوالِ والكَلِمِ

فإذا هنا معترضة بين السبب الآخر الذي هو تَفُّ
وبين الورد المجموع الذي هو عِلْنٌ ؛ وقد زادوا الواو
في أول النصف الثاني في قوله :

كلَّمَا رابكَ مِنِّي رائبٌ ،
وبَعَلَّمُ العالِمُ مِنِّي ما عَلِمُ

وزادوا الباء ؛ قال لبيد :

والمَبَانِيقُ قِيَامٌ مَعَهُمْ
بِكُلِّ مَلْثُومٍ ، إِذَا صُبَّ هَمَلٌ

وزادوا ياء أيضاً ؛ قالوا :

يَا نَفْسِ أَكْثَلَا وَاضْطَجَا
عَا ، يَا نَفْسِ لَسْتِ بِجَالِدَةٍ

والصحيح :

يَا نَفْسِ أَكْثَلَا وَاضْطَجَا
عَا ، نَفْسِ لَسْتِ بِجَالِدَةٍ

وكقوله :

يَا مَطْرَبُ بْنُ نَاجِيَةَ بْنِ ذِرْوَةَ لَانِي
أَجْفَى ، وَتُعَلَّقُ دُونَنَا الْأَبْوَابُ

وقد يكون الخزمُ بالفاء كقوله :

فَتَرَدَّةُ الْقِرْنِ بِالْقِرْنِ
صَرِيْعَيْنِ رُدَافِي

فهذا من المَزَجِ ، وقد زيد في أوله حرف ؛ وَخَزَمُوا
يَبْلُ كقوله :

بَلْ لَمْ تَجْزَعُوا يَا آلَ حُجْرٍ مَجْزَعَا

وقال :

هَلْ تَذَكَّرُونَ إِذْ نَقَاتِلِكُمْ ،
إِذْ لَا يَضُرُّ مُعْدِمًا عَدَمُهُ

وَخَزَمُوا بِنَحْنُ قَالَ :

نَحْنُ قَتَلْنَا سَيِّدَ الْخَزَرِ
جِ سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ

١ قوله « وقال هل تذكرون إلح » هكذا بالأصل وفيه سقط يعلم
من عبارة شارح الفاموس وعبارة صاحب التكملة فانهما قالا
وهل كقوله هل تذكرون إلح .

ونظير الخزم الذي في أول البيت ما يُلْحِقُونَهُ بعد
تمام البناء من التَّعْدِي والمُتَّعِدِي ، والفُلُورِ والغَالِي .
والأخْزَمُ : قطعة من جبل . وخُزَامُ : موضع ؛
قال لبيد :

أَقْوَى فَعْرِي وَاسِطُ فَبْرَامُ ،
مَنْ أَهْلُهُ ، فَصَوَائِقُ فَخُزَامُ

وَمَخْزُومٌ : أَبُو حَيٍّ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَهُوَ مَخْزُومٌ
ابْنُ بَقِطَةَ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ .
وَيَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ : شَاعِرٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ .

خشم : خَشِمَ اللحمُ خَشْمًا وَأَخْشَمَ : تَغَيَّرَتْ رَاحَتُهُ .
وَالْحَيْشُومُ مِنَ الْأَنْفِ : مَا فَوْقَ نَخْرَتِهِ مِنَ الْقَصَبَةِ
وَمَا تَحْتَهَا مِنْ خَشَائِمِ رَأْسِهِ ، وَقِيلَ : الْحَيَاشِيمُ
عَرَاضِيفٌ فِي أَقْصَى الْأَنْفِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الدِّمَاغِ ، وَقِيلَ :
هِيَ عُرُوقٌ فِي بَاطِنِ الْأَنْفِ ، وَقِيلَ : الْحَيْشُومُ
أَقْصَى الْأَنْفِ . وَالخَشْمُ : كَسْرُ الْحَيْشُومِ ؛
خَشَمَهُ يَخْشِمُهُ خَشْمًا : كَسَرَ خَيْشُومَهُ . وَخَيَاشِيمُ
الْجِبَالِ : أَنْوْفُهَا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لَذِي الرُّمَّةِ :

مِنْ ذِرْوَةَ الصَّنَانِ خَيْشُومُ

قال أبو حنيفة : وقيل لابنة الخُسِّ "أي البلاد أُنْرَأ؟"
قالت : خَيَاشِيمُ الْخَزَرِ أَوْ جِوَاهِ الصَّنَانِ . وَالخَشْمُ
وَالْحَيْشُومُ : سَعَةُ الْأَنْفِ ، خَشِمَ خَشْمًا وَخَشُومًا
وَهُوَ أَخْشَمٌ . وَالخَشْمُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي جَوْفِ الْأَنْفِ
فَتَغْيِرُ رَاحَتَهُ ؛ وَالخَشَامُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِيهِ وَسُدَّةٌ ،
وَصَاحِبُهُ يَخْشُومُ . وَرَجُلٌ أَخْشَمٌ بَيْنَ الخَشْمِ :
وَهُوَ دَاءٌ يَمْتَرِي الْأَنْفَ . وَفَلَانٌ ظَاهِرُ الْحَيْشُومِ أَي
وَاسِعُ الْأَنْفِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَخْشَمٌ بَادِي الثَّعْوَرِ وَالْحَيْشُومِ

والخشمُ : سقوط الحياشيم وانسداد المتنفّس ولا يكاد الأخشَمُ يشمُّ شيئاً . والخشامُ : كالخشم .
وفي الأنف ثلاثة أعظم فإذا انكسر منها عظم تخشم الحيشومُ فصار مخشوماً . والأخشَمُ : الذي لا يجد ريح طيب ولا نتن . وفي الحديث : لقي الله وهو أخشم . وفي حديث عمر : أن مرّ جانةً وليدته أنت بولد زناً ، فكان عمر يحمله على عاتقه ويسلّت خشمه ؛ الخشمُ : ما يسيل من الحياشيم أي يسح مخاطه وما سال من حيشوميه . ورجل مخشوم ومتخشم ومخشم ، بفتح الشين مشددة : سكران ، مشتق من الحيشوم ؛ قال الأعشى :

إذا كان هنز من ورخت مخشماً

وخشمه الشرابُ : تتورّت رجه في الحيشوم وخالطت الدماغ فسكرته ، والاسم الخشمة ، وقيل : المخشم السكران الشديد السكر من غير أن يشق من الحيشوم . التهذيب : والتخشم من السكر ، وذلك أن ريح الشراب تتور في حيشوم الشارب ثم تخالط الدماغ فيذهب العقل ، يقال : تخشم وخشمه الشراب ؛ وأنشد :

فأرغم الله الأنوف الرئعما ،
بجدوعها والعيت المخشما

أي المكسر . والخشامُ : العظيم من الأنوف وإن لم يكن مشرفاً . ويقال : إن أنف فلان لخشام إذا كان عظيماً . ورجل خشام ، بالضم : غليظ الأنف ، وكذلك الجبل الذي له أنف غليظ . والحيشومُ : سلائل سود وتعف في العظم ، والسليبة هنة رقيقة كاللحم . وخياشيم الجبال : أنوفها . والخشامُ : العظيم من الجبال ؛ وأنشد :

ويضخى به الرغن الخشام كآث ،
وراء الشايا ، شخص أكلف مرقيل

أبو عمرو : الخشام الطويل من الجبال الذي له أنف .

وابن الخشام : من فرسانهم ؛ قال مرقش :

أبات ، بتعلبة بن الخشا
م ، عمرو بن عوف فزاح الوهل

خشم : الخشرم : جماعة النحل والزناوير ، لا واحد لها من لفظها ؛ قال الشاعر في صفة كلاب الصيد :

وسأتها ، خلف الطري
دة ، خشم م متبده

الأصمعي : الجماعة من النحل يقال لها الشول والخشرم ، قال أبو حنيفة : من أساء النحل الخشرم ، واحدها خشرمة . والخشرم أيضاً : أمير النحل . والخشرم أيضاً : مأوى الزناوير والنحل ويبتها ذو الشخاريب . وفي الحديث : لتركبين سنن من كان قبلكم ذراعاً بذراع حتى لو سلخوا خشرم دبّروا لسكتوه ؛ هو مأوى النحل والزناوير والدبّير ، قال : وقد يطلق عليها أنفسها ؛ والدبّير : النحل ؛ وقول أبي كبير يصف صائداً :

يأوي إلى عظم العريف ، ونبله
كسوام دبّر الخشرم المتور

أضاف الدبّير إلى أميرها أو مأواها ، ولا يكون من إضافة الشيء إلى نفسه .

وخشارم الرأس : مارق من السحاء الذي في خياشيمه ، وهو ما فوق مخترته إلى قصبة أنفه .
والخشارم ، بالضم : الأصوات ، وخشرمت

الضَّبُع : صوت في أكلها ؛ حكاها ابن الأعرابي ، وقال : سمعت أعرابياً يقول : الضبع 'تَحْشُرُم' وذلك صوت أكلها إذا أكلت .

ابن شيبان : الحَشْرَمَةُ أرض حجارتها رَضْرَاضٌ كأنها نَثِرَتْ على وجه الأرض نَثراً ، فلا تكاد تمشي فيها ، حجارتهَا حُمٌ ، وهو جبل ليس بالشديد الغليظ ، فيه رَخَاوَةٌ موضوع بالأرض وضِعاً ، وهو ما استوى مع الأرض ، وما تحت هذه الحجارة الملقاة على وجه الأرض أرضٌ فيها حجارة وطين مختلطة ، وهي في ذلك غليظة ، وقد تثبت البقل والشجر ؛ وقيل : الحَشْرَمَةُ رَضْمٌ من حجارة مَرَكُومٍ بعضه على بعض ، والحَشْرَمَةُ لا تطول ولا تَعْرُضُ ، إنما هي رَضْمَةٌ وهي مستوية ؛ وزاد الليث على هذا القول أنه قال : حجارة الحَشْرَمَةِ أعظمها مثل قامة الرجل تحت التراب ، قال : وإذا كانت الحَشْرَمَةُ مستوية مع الأرض فهي القِفافُ ، وإنما قَفَّتْهَا كثرة حجارتهَا ؛ قال أبو أسلم : الحَشْرَمَةُ من أعظم القف ، وقال بعضهم : الحَشْرَمُ ما سَفَلَ من الجبل ، وهي قَفٌّ وغلظ ، وهو جبل غير أنه متواضع ، وجمعه الحَشْرَامُ . ابن سيده : الحَشْرَمَةُ قِفافٌ حجارتهَا رَضْرَاضٌ ، واحدها حَشْرَمٌ وحَشْرَمَةٌ والحَشْرَمُ : الحجارة الرخوة التي يتخذ منها الجص ؛ وأنشد ابن بري لأبي النجيم :

ومُسْكَاً من حَشْرَمٍ ومدراً

وحَشْرَمٌ : اسم . وابن حَشْرَمٍ : رجل ، وهو أيضاً ابن الحَشْرَمِ .

خشموم : الحَشْمَبَرَمُ : شبيه بالمرور ، وهو من رباحين البر . قال ابن سيده : هكذا حكاها أبو حنيفة بسكون آخره ، وعزاه إلى الأعراب ؛ قال ابن سيده : ولا

أدري كيف هذا ، قال : وعندني أنه غير عربي ١ .
خضم : الحُصُومَةُ : الجَدَلُ . خاصته خِصاماً ومُخاصَمةً فخصَّه 'يُخصِّبه خصاً : غلبه بالحجة ، والحُصُومَةُ الاسم من التخاصم والاختصاصم .
والخَضْمُ : معروف ، واختصم القوم وتخاصموا ، وخصمك : الذي يخاصمك ، وجمعه خُصُومٌ ، وقد يكون الخضم لللاتين والجمع والمؤنث . وفي التنزيل العزيز : وهل أتاك نبأ الخضم إذ تساوروا المِحْرَابَ ؛ جعله جمعاً لأنه سمي بالمصدر ؛ قال ابن بري : شاهد الخضم :

وخضم يعدون الدخول ، كأنهم قروم غياري ، كلٌّ أزهراً مضعباً

وقال ثعلب بن صعير المازني :

ولرب خضم قد شهدت ألدته ،
تغلي صدورهم بهتر هاتر

قال : وشاهد التثنية والجمع والإفراد قول ذي الرمة :
أبرء على الحُصُومِ ، فليس خضمٌ
ولا خصمان يغلبه جدالا

فأفرد وثنتى وجمع . وقوله عز وجل : هذان خصمان اختصموا في ربهم ؛ قال الزجاج : عنى المؤمنين والكافرين ، وكل واحد من الفريقين خضم ؛ وجاء في التفسير : أن اليهود قالوا للمسلمين : ديننا وكتابنا أقدم من دينكم وكتابكم ، فأجابهم المسلمون : بآتنا آمتنا بما أنزل إلينا وما أنزل إليكم وآمتنا

١ قوله « قال وعندني انه غير عربي » قال شارح القاموس قلت : وهو كما قال وأمله بالفارسية هكذا خوش سبم بضم الخاء وسكون الواو والتين وفتح السين المهملة وسكون الباء المعجمة وفتح الراء وسكون الميم .

بأنه وملائكته وكتبه ورسله وأنتم كفرتم ببعض،
 فظهرت حُجَّةُ المسلمين . والحصيم : كالحضم ،
 والجمع خَصْمَاءُ وخَصْمَانٌ . وقوله عز وجل : لا
 تَخَفْ خَصْمَانِ ؛ أي نحن خَصْمَانُ ، قال : والحضم
 يصلح للواحد والجمع والذكر والأنثى لأنه مصدر
 خَصَمْتُهُ خَصْمًا ، كأنك قلت : هو ذو خضم ،
 وقيل للخَصْمَيْنِ خَصْمَانُ لأخذ كل واحد منهما في
 شِقِّ من الحجاج والدعوى . يقال : هؤلاء خَصْمِي ،
 وهو خصمي .

ورجل خَصِمٌ : جدلٌ ، على النسب . وفي التنزيل
 العزيز : بل هم قوم خصمون ، وقوله تعالى :
 يَخْصِمُونَ ، فيمن قرأ به ، لا يجلوا من أحد أمرين :
 إما أن تكون الحاء مسكنة البتة ، فتكون التاء من
 يَخْصِمُونَ مُخْتَصِمَةً مُخْتَلِئَةً الحركة ، وإما أن تكون
 الصاد مشددة ، فتكون الحاء مفتوحة بحركة التاء
 المنقول إليها ، أو مكسورة لسكونها وسكون الصاد
 الأولى .

وحكى ثعلب : خاصم المرء في ثراث أبيه أي
 تعلق بشيء ، فإن أصبته وإلّا لم يضره الكلام .

وقوله « يضمون فيمن قرأ به لا يجلوا » في زاده على البياوي :
 وفي قوله تعالى يضمون سبع قراءات ، الأولى عن حمزة يضمون
 بسكون الحاء وتخفيف الصاد ، والثانية يضمون على الأصل ،
 والثالثة يضمون بفتح الياء وكسر الحاء وتشديد الصاد أسكت تاء
 يضمون فأدغمت في الصاد فالتقى ساكنان فكسر أولهما ، والرابطة
 بكسر الياء اتباعاً للتاء ، والخامسة يضمون بفتح الياء والحاء
 وتشديد الصاد المكسورة تفلوا الفتحة الخالصة التي في تاء يضمون
 بكاملها إلى الحاء فأدغمت في الصاد فصار يضمون بإخلاس فتحة
 الحاء وإكمالها ، والسادسة يضمون بإغفاء فتحة الحاء وإخلاسها
 وسرعة التلغظ بها وعدم إكمال صوتها تفلوا شيئاً من صوت فتحة
 تاء يضمون إلى الحاء تنبيهاً على أن الحاء أصلها السكون ،
 والسابعة يضمون بفتح الياء وسكون الحاء وتشديد الباء المكسورة
 والنماعة ينتشكون هذه القراءة لاجتماع ساكنين على غير حدهما
 إذ لم يكن أول الساكنين حرف مد ولين وإن كان ثانيهما
 مدغماً .

وأخصمت فلاناً إذا لقيته حُجَّتَه على خصيه .
 والحضم : الجانب ، والجمع أخضام .
 والحصم ، بكسر الصاد : الشديد الحُصْمَةِ ؛ قال
 ابن بري : تقول خصم الرجل غير متعدي ، فهو
 خصمٌ ، كما قال سبحانه : بل هم قوم خصمون ،
 وقد يقال خصمٌ ؛ قال : والأظهر عندي أنه بمعنى
 مُخَاصِمٍ مثل جليسٍ بمعنى مُجَالِسٍ وَعَشِيرٍ بمعنى
 مُعَاشِرٍ وَخَدِينٍ بمعنى مُخَادِنٍ ، قال : وعلى ذلك
 قوله سبحانه وتعالى : فلا تكن للخائنين خصيباً ؛ أي
 مُخَاصِباً ، قال : ولا يصح أن يُقرأ على هذا خصيباً
 لأنه غير مُتَعَدٍّ ، لأن الحصم العالم بالخصومة ،

وإن لم يُخاصِمْ ، والحَصِيمُ : الذي يُخاصِمُ غيره .
والخَضْمُ : طرفُ الرَّوِيَّةِ الذي يجيال العزلاء في
مؤخرها ، وطرفها الأعلى هو العَضْمُ ، والجمع
أخضامٌ ، وقيل : أخضامُ المَزَادَةِ وخضومها
زواياها . وخضومُ السحابة : جوانبها ؛ قال الأخطل
يصف سحاباً :

إذا طَعَنَتْ فِيهِ الْجَنُوبُ تَحَامَلَتْ
بِأَعْجَازِ جِرَارٍ ، تَدَاعَى خُصُومَهَا

أي تجابوب جوانبها بالرعد ، وطعنُ الجنُوبِ الخُصُومُ
فيه : سَوَّقُهَا إِيَّاهُ ، والجِرَارُ : الثقل ذو الماء ،
تَحَامَلَتْ بِأَعْجَازِهِ : دفعت أواخره خُصُومَهَا أي
جوانبها .

والأخضامُ : التي عند الكليَّةِ وهي من كل شيء ؛
قال أبو محمد الحَدَثِ لَمِيسِي يصف الإبل :

واهْتَجَمَ الْعِيدَانُ مِنْ أَخْضَامِهَا

والأخضومُ : عُرْوَةُ الْجَوْلِقِ أو العِيدَلِ .
والخَضْمُ ، بالضم : جانب العِيدَلِ وزاويته ؛ يقال
للمتاع إذا وقع في جانب الرعاء من خرُج أو جوالِقِ
أو عَيْبَةٍ : قد وقع في خَضْمِ الرعاء ، وفي زاوية
الرعاء ؛ وخَضْمُ كُلِّ شَيْءٍ : طرفه من المَزَادَةِ
والفراش وغيرهما ، وأما عَضْمُ الرُّوَايَا فهي الجبال
التي تُثَبَّتُ فِي عُرَاهَا وَيُشَدُّ بِهَا عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ،
واحدها عِصَامٌ . وَأَعْصَمْتُ المَزَادَةَ إِذَا شَدَدْتُهَا
بِالْعِصَامِينَ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي شَاهِدًا عَلَى خَضْمِ كُلِّ
شَيْءٍ جَانِبُهُ وَنَاحِيَتُهُ لِلظَّرْمَاتِ :

نَزَجْتِي عِكَالَ الصَّيْفِ أَخْضَامُهَا الْعِلا ،

وَمَا نَزَلْتُ حَوْلَ الْمَقَرِّ عَلَى عَمْدٍ

أخضامها : فَرَجُهَا . وقال الأخطل : تَدَاعَى

خُصُومُهَا . وفي الحديث : قالت له أمُّ سَلَمَةَ أَرَأَيْكَ
سَاهِمَ الرَّجُلِ أَمِنْ عِلَّةٍ ؟ قال : لا ولكنَّ السبعةَ
الدُّنَانِيرَ الَّتِي أُتِينَا بِهَا أَمْسَ نَسِبَتْنَا فِي خَضْمِ الْفِرَاشِ
فِيَتْ ، ولم أفسها ؛ خَضْمُ الْفِرَاشِ : طرفه وجانبه .
وخَضْمُ كُلِّ شَيْءٍ : طرفه وجانبه .

والخَضْمَةُ : من خَرَزَ الرَّجُلُ يَلْبِسُونَهَا إِذَا أَرَادُوا
أَنْ يَنَازِعُوا قَوْمًا أَوْ يَدْخُلُوا عَلَى سُلْطَانٍ ، فربما كانت
تحت قَصِّ الرَّجُلِ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً ، وتكون في
زِرِّهِ ، وربما جعلوها في دُؤَابَةِ السِّيفِ .

وخصمت فلاناً : غلبته فيها خاصته . والخُصُومَةُ :
مصدر خصصته إذا غلبته في الحِصَامِ . يقال خصصته
خصاماً وخُصُومَةً . وفي حديث سهل بن حنيفٍ
يوم حَيْبَانَ مَا حَكَمَ الْحَكَمَانُ : هذا أمر لا يُسَدُّ
منه خَضْمٌ ، إلا انتفع علينا منه خَضْمٌ ؛ أراد الإخبار
عن انتشار الأمر وسدته وأنه لا ينهيا لإصلاحه وتلافيه ،
لأنه بخلاف ما كانوا عليه من الاتفاق .

وأخضامُ العينِ : ما ضُمَّتْ عَلَيْهِ الْأَسْفَارُ . والسيفُ
يَخْتَضِمُ جَفَّتَهُ إِذَا أَكَلَهُ مِنْ حِدَّتِهِ .

خضم : الخَضْمُ : الأكل عامة ، وقيل : هو مَلءُ الفم
بالمأكول ، وقيل : الخَضْمُ الأكل بأقصى الأضراس
والقَضْمُ بِأَذْنَاهَا ؛ قال أَيْمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ يَذْكَرُ أَهْلَ
العراق حين ظهر عبد الملك على مُصْعَبٍ :

رَجَوْا بِالشَّقَاقِ الأكل خَضْمًا ، فقد رَضُوا ،

أخيراً من أكل الخَضْمِ ، أن يأكلوا القَضْمَا

وقيل : الخَضْمُ أَكْلُ الشَّيْءِ الرَّطْبِ خَاصَةً كَالقِثَاءِ
ونحوه ، وكلُّ أَكْلٍ فِي سَعَةٍ وَرَعْدٍ خَضْمٌ ، وقيل :

١ قوله « والسيف يختصم » كذا ذكره الجوهري هنا وغلطه
صاحب القاموس وصوب أنه بالضاد المعجمة وأقره شارحه وعضده
بان الأزهرى أيضاً ضبطه بالمعجمة .

فاجتمع الحِضْمُ والحِضْمُ ،
فَحَطَمُوا أَمْرَهُمْ وَزَمُوا

حَطَمُوا أَمْرَهُمْ : أحكموه ، وكذلك زَمُوا ، وأصلها
من الحِطَامِ والزَّمَامِ . والحِضْمُ : الفرس الضخم
العظيم الوَسَطِ .

وَحَضَمَهُ يَحْضِمُهُ حَضْماً : قطعه . والسيْفُ يَحْتَضِمُ
العظمَ إذا قطعه ؛ ومنه قوله :

إنَّ القُتَّاسِيَّ ، الذي يُغْصَى بِهِ ،
يَحْتَضِمُ الدَّارِعَ في أنوابه

واختَضَمَ الطريقَ إذا قطعه ؛ وأنشد في حفة لابل
ضَمْرٌ :

ضَوَابِعٌ مِثْلُ قَيْسِي القَضْبِ ،
يَحْتَضِمُ البِيدَ بغيرِ تَعَبٍ ١

وسيف خِضَمٌ : قاطع . والحِضْمُ : المِسْنُ لأنه إذا
شَحَدَ الحديدَ قَطَعَ ؛ قال أبو وَجْزَةَ :

حَرَمِيٌّ مُوقَعَةٌ مَاجِ البَنَانُ بِهَا ،
على خِضَمِّ ، يُسْقَى المَاءَ ، عَجَّاجٌ

وفي الصحاح : الحِضْمُ في قول أبي وَجْزَةَ المِسْنُ من
الإبل ؛ قال ابن بري : صوابه المِسْنُ الذي يُسَنُّ
عليه الحديدُ ، قال : وكذلك حكاه أبو عبيد عن
الأمويِّ ، وذكر البيت الذي ذكره لأبي وَجْزَةَ ،
وقد أورده ابن سيده وغيره وفسره فقال : شبهها بسهم
مُوقَعٍ قد ماجت الأصابع في سنِّه على حَجَرٍ خِضَمٌ .
يأكل الحديد ، عَجَّاجٌ أي بصوته عَجِيجٌ ، والحَرَمِيُّ :
المِرْماءُ العَطَشِيُّ .

١ قوله « بنير لب » كذا هو مضبوط في التهذيب وكذا في التكملة
يسكون اللين وعليه علامة إسح .

الحِضْمُ للإنسان بمنزلة القَضَمِ من الدَّابَّةِ ، حَضِمَ
يَحْضِمُ حَضْماً ، وقَضِمَ يَقْضِمُ قَضْماً . والحِضَامُ :
ما حَضِمَ . وفي حديث أبي هريرة : أنه مرَّ بِرِوَانٍ
وهو بيني وبيننا له فقال : ابنوا شديداً ، وأملوا
بعيدا ، واخْضَمُوا فَسْتَقْضَمُوا . الجوهري : حَضَمْتُ
الشيءَ ، بالكسر ، أخضَمْتُهُ حَضْماً ؛ قال الأصمعي :
هو الأكل يجتمع الفم . وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام :
فقام إليه بنو أمية يَحْضَمُونَ مال الله حَضْمَ الإبل
نَبْتَةَ الرِّيبِ ؛ الحِضْمُ : الأكل بأقصى الأضراس
والقَضَمُ بأدناها ، حَضِمَ يَحْتَضِمُ حَضْماً . وفي
حديث أبي ذرٍّ : تأكلون حَضْماً وتأكل قَضْماً .

وفي حديث المغيرة : يئس ، لعمرك الله ، زوج
المرأة المسلمة حَضْمَةً حُطْمَةً أي شديد الحِضْمِ ،
وهو من أبنية المبالغة .

أبو حنيفة : الحَضِيبةُ البتُّ إذا كان رَطْباً أخضر ،
قال : وأحسبه سُمِّيَ حَضِيبةً لأن الراعية تَحْضِمُهُ
كيف شاءت . والحَضِيبةُ من الأرض : مثل
الحُضَلَّةِ ، وهي الناعمة المِنباتُ .

ورجلٌ حِضْمٌ : مُوسِعٌ عليه من الدنيا . وحَضَمَ له
من ماله : أعطاه ؛ عن ابن الأعرابي ، وردَّ ذلك
تعلب وقال : إنما هو هَضَمٌ .

والحِضْمُ ، على وزن المِجَنَفِ : السيد الحَمُولُ
الجَوَادُ المِعْطَاءُ الكثير المعروفِ والعطيةِ ، ولا
توصف به المرأةُ ، والجمع حِضْمُونَ ، ولا يَكْثُرُ .
والحِضْمُ : البحر لكثرة مائه وخيره ، وبجر حِضْمٌ ؛
قال الشاعر :

رَوافِدُهُ أَكْثَرُ المِرافِداتِ ،
بِخِ لِكَ بَخِ لِبَحْرِ حِضْمٍ !

والحِضْمُ أيضاً : الجمع الكثير ؛ قال العجاج :

الأصمي : الخُضْمَةُ ، بالضم وتشديد الميم ، عظمة الذراع وهي مستغلظها ؛ قال العجاج :

خُضْمَةُ الذَّرَاعِ هَذَا الْمُخْتَلَا

وخُضْمَةُ الذَّرَاعِ : مُعْظَمُهَا . وَطَعَنَ فِي خُضْمَتِهِ أَي فِي وَسْطِهِ . وَفُلَانٌ فِي خُضْمَةِ قَوْمِهِ أَي أَوْسَاطِهِمْ .

ويقال : إِنَّ الخُضْمَةَ مُعْظَمُ كُلِّ أَمْرٍ .

والخُضْمِيَّةُ : حِنْطَةٌ تُوخَذُ فَتَنْقَى وَتُطَيَّبُ ثُمَّ تَجْعَلُ فِي القَدْرِ وَيَصَبُّ عَلَيْهَا مَاءٌ فَتَطْبُخُ حَتَّى تَنْضَجَ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ الرُّطْبُ الأَخْضَرُ مِنَ النَّبَاتِ .

والمُخْضَمُ : المَاءُ الَّذِي لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ أَجْجَاً يَشْرَبُهُ المَالُ وَلَا يَشْرَبُهُ النَّاسُ .

والمُخْضَمُ : الجَمْعُ الكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ ؛ قَالَ :

حَوَّلِي أَسِيدُ المُهْجِمِ وَمَازِنُ ،

وَإِذَا حَلَلْتُ فَعَوَّلَ بَيْتِي خُضْمُ

وِخْضَمُ : اسْمُ بَلَدٍ . وَالمُخْضَمُ ، فِي الصَّحاحِ خُضْمٌ عَلَى وَزْنِ بَقْمٍ : اسْمُ العَنْبَرِ بْنِ عمرو بْنِ تَمِيمٍ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى القَبِيلَةِ ، يَزْعَمُونَ أَنَّهُمْ لَمَّا سُبُوا بِذَلِكَ لِكثْرَةِ الخُضْمِ ، وَهُوَ المَضْغُ بالأضراسِ لِأَنَّهُ مِنْ أبنية الأفعالِ دُونَ الأَسْمَاءِ ؛ قَالَ ابنُ بَرِيٍّ : وَمَنْهُ قَوْلُ طَرِيفِ بْنِ مالِكِ العَنْبَرِيِّ :

حَوَّلِي قَوَارِسُ مِنْ أَسِيدِ شَجَعَةٍ ،

وَإِذَا نَزَلْتُ فَعَوَّلَ بَيْتِي خُضْمُ

وِخْضَمُ : اسْمُ مَاءٍ ، زَادَ الأَزْهَرِيُّ : لِبَنِي تَمِيمٍ ؛ وَقَالَ :

لَوْلَا الإِلَهِ مَا سَكَبْنَا خُضْمًا ،

وَلَا ظَلَمْنَا بِالمِثَاقِ قَيْمًا

وَفِي الصَّحاحِ : بِالمِثَاقِ قَيْمًا ، قَالَ : وَهُوَ سَادٌ عَلَى

١ قَوْلِهِ « وَفِي الصَّحاحِ بِالمِثَاقِ قَيْمًا » كَذَا هُوَ بِالْإِصْلَاحِ .

مَا ذَكَرناه فِي بَقْمٍ . أَبُو تَرَابٍ : قَالَ زَائِدَةُ القَيْسِيَّةُ خُضْمَتَ بِهَا وَخُضْمَ بِهَا إِذَا ضَرَطَ ، وَقَالَ عَرَّامٌ ؛ وَأَنشَدَ للأَعْلَبِ :

إِنْ قَابِلَ العَرِيسِ تَشَكَّى وَخُضْمٌ ١

الأَزْهَرِيُّ : وَخُضْمٌ مِثْلُهُ ، بِالحَاءِ وَالصَّادِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : الدَّنايِرُ السَّبْعَةُ نَسَبَتْها فِي خُضْمِ الفِرَاشِ أَي جَانِبِهِ ؛ قَالَ ابنُ الأَثِيرِ : حَكَاهَا أَبُو موسى عَنِ صاحِبِ التَّنَةِ ، وَقَالَ : الصَّحِيحُ بِالصَّادِ المِهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ : وَذَكَرَ الجُمُعَةَ فِي نَقِيعِ يَقَالُ لَهُ نَقِيعُ الخُضْمَاتِ ٢ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِنِواحِي المَدِينَةِ . وَالمُخْضَمَانِ : مَوْضِعٌ .

خُضْرَمُ : بَثْرُ خِضْرَمٍ : كَثِيرَةُ المَاءِ . وَماءُ مُخْضَرَمٍ وَخُضَارِمٍ : كَثِيرٌ ؛ وَخَرَجَ العَجَّاجُ يَرِيدُ السَّامَةَ فَاسْتَقْبَلَهُ جَرِيرُ بْنُ الحَطَّافِ فَقَالَ : أَيْنَ تَرِيدُ ؟ قَالَ : أُرِيدُ البَاطِنَةَ ، قَالَ : تَجِدُ بِهَا تَبِيداً خِضْرَمًا أَي كَثِيراً . وَالمُخْضَرَمُ : الكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَكُلُّ شَيْءٍ كَثِيرٍ وَاسِعٍ خِضْرَمٌ . وَالمُخْضَرَمُ ، بِالكسْرِ : الجِوَادُ الكَثِيرُ العَطِيَّةُ ، مِثْلُهُ بِالبَحْرِ المُخْضَرَمِ ، وَهُوَ الكَثِيرُ المَاءِ ، وَأَنكَرَ الأصْمَعِيُّ المُخْضَرَمَ فِي وَصْفِ البَحْرِ ، وَقِيلَ السَّيِّدُ الحَمُولُ ، وَالجَمْعُ خُضَارِمٌ وَخُضَارِمَةٌ ، المَاءُ لِتَأْنِيثِ الجَمْعِ ، وَخِضْرَمُونَ ، وَلَا تُوصَفُ بِهِ المَرْأَةُ . وَالمُخْضَرَمُ : كالمُخْضَرَمِ . وَالمُتَخْضَرَمُ مِنَ الزُّبَيْدِ : الَّذِي يَتَفَرَّقُ فِي البَرْدِ وَلَا يَجْتَمِعُ .

١ قوله « ان قَابِلِ النَح » غامه كما في التكملة :

وان قول مديراً عنها خضم

٢ قوله « الخضمت » كترجات كما ضبطه السيد السهودي و ضبطه الجلال بالتحريك و ضبطه صاحب القاموس في تاريخ المدينة بالكسر ، أفاده شارح القاموس .

الشاعر :

إلى ابنِ حَصَانِ ، لم تُخَضِّرْمْ جِدودُهُ ،
كثيرِ الشَّا والحِمِّ والقرَعِ والأصْلِ

قال ابن بري : أكثر أهل اللغة على أنه مُخَضِّرُمْ ، بكسر الراء ، لأن الجاهلية لما دخلوا في الإسلام خَضِرُوا آذانَ إبلهم ليكون علامة لإسلامهم إن أُغِيرَ عليها أو حُورِيوا . ويقال لمن أدرك الجاهلية والإسلام : مُخَضِّرُمْ ، وأما من قال مُخَضِّرُمْ ، بفتح الراء ، فتأويله عنده أنه قُطِعَ عن الكفر إلى الإسلام . وقال ابن خالويه : خَضِرُمْ خَلَطَ ، ومنه المُخَضِّرُمْ الذي أدرك الجاهلية والإسلام . ورجل مُخَضِّرُمْ : أبوه أبيض وهو أسود . ورجل مُخَضِّرُمْ : ناقص الحَسَبِ . وقيل : هو الذي ليس بكرم النسب . ورجل مُخَضِّرُمْ النسب أي دَعِيٌّ ، وقد يُتْرَكُ ذكر النسب فيقال : المُخَضِّرُمْ الدَعِيُّ ، وقيل : المُخَضِّرُمْ في نسبة المختلط من أطرافه ، وقيل : هو الذي لا يعرف أبواه ، وقيل : هو الذي ولدته السَّرَارِي ؛ وقوله :

فقلت : أذاك السَّهْمُ أهونُ وَقَعَةٌ
على الخَضِرِ ، أم كَفُّ الهَجِينِ المُخَضِّرُمْ ؟

إنما هو أحد هذه الأشياء التي ذكرناها في الحَسَبِ والنسبِ . ولحم مُخَضِّرُمْ ، بفتح الراء : لا يدري أمن ذكر هو أم من أنثى . وطعام مُخَضِّرُمْ : حكاة ابن الأعرابي ولم يفسره ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه الذي ليس بجلود ولا مَرِيٍّ ، وفي التهذيب : بين الثقل والخنيف . وماء مُخَضِّرُمْ : غير عَذْبٍ ؛ عنه أيضاً .

وماء خَضِرُمْ ؛ عن يعقوب : بين الحلو والمليح .
١ قوله « الخضر » هكذا في الأصل .

وناقه مُخَضِّرُمْ : قُطِعَ طرفُ أذنها . والمُخَضِّرُمْ : قُطِعَ إحدى الأذنين ، وهي سِنَّةُ الجاهلية . ومُخَضِّرُمْ الأذن : قطع من طرفها شيئاً وتركه يَبْسُ ، وقيل : قطعها بنصفين ، وقيل : المُخَضِّرُمْ من النوق والشاة المقطوعة نصف الأذن ؛ وفي الحديث : خَطَبَنَا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يوم النحر على ناقه مُخَضِّرُمْ ، وقيل : المُخَضِّرُمْ التي قطع طرف أذنها ، وكان أهل الجاهلية يُخَضِّرُونَ نَعَمَهُمْ ، فلما جاء الإسلام أمرهم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن يُخَضِّرُوا من غير الموضع الذي يُخَضِّرُمْ منه أهل الجاهلية ، وأصل الخَضِرُمْ أن يجعل الشيء يَبِينُ ، فإذا قطع بعض الأذن فهي بين الوافِرَةِ والناقِصَةِ ، وقيل : هي المنتوجة بين النجائب والمكاطِباتِ ، ومنه قيل لكل من أدرك الجاهلية والإسلام : مُخَضِّرُمْ لأنه أدرك الخَضِرَ مَتِينًا . وامرأة مُخَضِّرُمْ : أخطأت خافضتها فأصابت غير موضع الخَفْضِ . وامرأة مُخَضِّرُمْ أي مخفوفة . قال أبوهم الحرابي : خَضِرُمْ أهل الجاهلية نَعَمَهُمْ أي قطعوا من آذانها في غير الموضع الذي خَضِرُمْ فيه أهل الجاهلية ، فكانت خَضِرُمْ أهل الإسلام بائنة من خَضِرُمْ أهل الجاهلية . وقد جاء في حديث : أن قوماً من بني تميم يُبْتَسُوا لَيْلًا وسَبَقَ نَعَمَهُمْ ، فادعوا أنهم خَضِرُوا مَوًّا خَضِرُمْ الإسلام وأنهم مسلمون ، فردوا أموالهم عليهم ، فقيل لهذا المعنى لكل من أدرك الجاهلية والإسلام : مُخَضِّرُمْ ، لأنه أدرك الخَضِرَ مَتِينًا : خَضِرُمْ الجاهلية وخَضِرُمْ الإسلام . ورجل مُخَضِّرُمْ : لم يَخْتِنِ . ورجل مُخَضِّرُمْ إذا كان نصفُ عمره في الجاهلية ونصفه في الإسلام . وشاعر مُخَضِّرُمْ : أدرك الجاهلية والإسلام مثل لَيْبِدٍ وغيره ممن أدركهما ؛ قال

كَأَنَّ مَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحَهَا ،
 مِنْ خَطْمِهَا وَمِنَ اللَّحْيَيْنِ ، بِرُطِيلٍ

أَي أَنْفِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَصِلُ أَحَدٌ كَمْ وَتَوْبَهُ
 عَلَى أَنْفِهِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَطْمُ الشَّيْطَانِ . وَفِي حَدِيثِ
 الدَّجَالِ : خَبَّاتُ لَكُمْ خَطْمُ شَاةٍ . ابْنُ سَيِّدِهِ :
 وَخَطْمُ الْإِنْسَانِ وَمَخْطَبُهُ وَمِخْطَبُهُ أَنْفُهُ ،
 وَالْجَمْعُ مَخْطَبِيمٌ .

وَخَطْمُهُ يَخْطِبُهُ خَطْمًا : ضَرْبٌ مَخْطَبِيَّةٌ .
 وَخَطْمَ فَلَانٍ فَلَانًا بِالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبَ حَاقًا وَسَطَ
 أَنْفِهِ . وَرَجُلٌ أَخْطَمٌ : طَوِيلُ الْأَنْفِ . رَوَى عَبْدُ
 الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَوْصَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ
 يَكْفَنَ فِي تَوْبِينَ كَانَا عَلَيْهِ وَأَنْ يُبَعِّلَ مَعَهَا تَوْبٌ
 آخَرَ ، فَأَرَادَتْ عَائِشَةُ أَنْ تَبْتَاعَ لَهُ أَتُوبًا جُدَادًا فَقَالَ
 عُمَرُ : لَا يُكْفَنُ إِلَّا فِيهَا أَوْصَى بِهِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ :
 يَا عُمَرُ وَاللَّهِ مَا وُضِعَتْ الْخُطْمُ عَلَى أَنْفِنَا ! فَبَكَى
 عُمَرُ وَقَالَ : كَفَيْتِي أَبَاكَ فَيَا سَتًّا ؛ قَالَ شُرٌّ :
 مَعْنَى قَوْلِهَا مَا وُضِعَتْ الْخُطْمُ عَلَى أَنْفِنَا أَيُّ مَا
 مَلَكَتْنَا بَعْدُ فَتَنَاهَا أَنْ تَضَعَ مَا نَزِدُ فِي أَمْلَاكِنَا .
 وَالْخُطْمُ : جَمْعُ خِطَامٍ ، وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يَقَادُ بِهِ
 الْبَعِيرُ . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا غَلَبَ أَنْ يُخْطَمَ : مَنَعَ
 خِطَامَهُ ؛ وَقَالَ الْأَعْمَشُ :

أَرَادُوا نَحْتًا أَنْتَلْتِنَا ،
 وَكُنَّا نَمْنَعُ الْخُطْمًا

وَالْخُطْمِيَّةُ : رَعْنُ الْجَبَلِ ١ . وَالْحِطَامُ : الزَّمَامُ .
 وَخَطَمَتِ الْبَعِيرُ : زَمَمَتْهُ . ابْنُ شَيْلٍ : الْحِطَامُ
 كُلُّ حَبْلٍ يُعَلَّقُ فِي حَلْقِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يُعْقَدُ عَلَى أَنْفِهِ ،
 كَانَ مِنْ جِلْدٍ أَوْ صُوفٍ أَوْ لَيْفٍ أَوْ قَنْبَرٍ ، وَمَا
 ١ قوله « والحطمة رعن الجبل » ضبطه في الأصل والمعجم والتهذيب
 بفتح الحاء وسكون الهمزة وفي بعض نسخ الصحاح بضم الحاء .

وَالْخُضْرَمُ ، مِثَالُ الْعُلَيْطِ : فَرَسٌ الضَّبُّ يَكُونُ
 حَسَلًا ثُمَّ خُضْرَمًا ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : وَهُوَ حَسَلٌ
 ثُمَّ مُطْبَخٌ ثُمَّ خُضْرَمٌ ثُمَّ ضَبٌّ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْعَبْدُ الْقَدِيقُ
 وَذَكَرَهُ أَبُو زَيْدٍ .

وَالْحُضَارِمَةُ : قَوْمٌ بِالشَّامِ ، وَذَلِكَ أَنَّ قَوْمًا مِنْ
 الْعَجَمِ خَرَجُوا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ فَتَفَرَّقُوا فِي بِلَادِ الْعَرَبِ ،
 فَمِنْ أَقَامَ مِنْهُمْ بِالْبَصْرَةِ فَهِيَ الْأَسَاوِرَةُ ، وَمِنْ أَقَامَ
 مِنْهُمْ بِالْكُوفَةِ فَهِيَ الْأَحَامِرَةُ ، وَمِنْ أَقَامَ مِنْهُمْ بِالشَّامِ
 فَهِيَ الْحُضَارِمَةُ ، وَمِنْ أَقَامَ مِنْهُمْ بِالْجَزِيرَةِ فَهِيَ
 الْجَرَاخِمَةُ ، وَمِنْ أَقَامَ مِنْهُمْ بِالْبَيْتِ فَهِيَ الْأَبْنَاءُ ،
 وَمِنْ أَقَامَ مِنْهُمْ بِالتَّوْصِيلِ فَهِيَ الْجَرَامِيقَةُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

خَطْمٌ : الْخُطْمُ مِنْ كُلِّ طَائِرٍ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ
 فِي صِفَةِ قَطَاةٍ :

لِأَصْهَبِ صَيْفِيٍّ يُشَبَّهُ خَطْمَهُ ،
 إِذَا قَطَرَتْ تَسْقِيهِ ، حَبَّةً قَلِيلًا

وَالْخُطْمُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ : مُقَدَّمُ أَنْفِهَا وَفِيهَا نَحْوُ
 الْكَلْبِ وَالْبَعِيرِ ، وَقِيلَ : الْخُطْمُ مِنَ السَّبْعِ بِمَنْزِلَةِ
 الْجَحْفَلَةِ مِنَ الْفَرَسِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ مِنَ السَّبْعِ
 الْخُطْمُ وَالْحُرْطُومُ ، وَمِنَ الْخُزَيْرِ الْفَنِطِيَّةُ ، وَمِنَ
 ذِي الْجَنَاحِ غَيْرِ الصَّائِدِ الْمِنْقَارِ ، وَمِنَ الصَّائِدِ الْمَنْشِيرِ ؛
 وَفِي التَّهْدِيبِ : الْخُطْمُ مِنَ الْبَازِيِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ
 مِّنْقَارُهُ . أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : الْأَنْوْفُ يُقَالُ لَهَا
 الْمَخَاطِيمُ ، وَاحِدُهَا مَخْطِيمٌ ، بِكَسْرِ الطَّاءِ . وَفِي
 حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ بَيْعَتِ اللَّهِ مِنْ بَقِيْعِ الْغَرْقَدِ سَبْعِينَ
 أَلْفًا هُمْ خِيَارُ مَنْ يَنْحَتُ عَنْ خَطْمِهِ الْمَدْرُ أَيُّ
 تَنْشَقُّ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَأَصْلُ الْخُطْمِ فِي السَّبَاعِ
 مَقَادِيمُ أَنْوْفِهَا وَأَفْوَاهِهَا فَاسْتَعَارَهَا لِلنَّاسِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
 كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

جعلت لشيفار بعيرك من حبل فهو خِطَامٌ ، وجمعه الخِطَامُ ، يُقْتَلُ من اللثيف والشعر والكتان وغيره ، فإذا ضُفِرَ من الأدم فهو جَرِيرٌ ، وقيل : الخِطَامُ الحبل يجعل في طرفه حلقة ثم يُقَلَّدُ البعير ثم يُنْثَى على مِخْطَبِهِ ، قال : وَخِطَمَهُ بِالْحِطَامِ إِذَا عَلَّقَ فِي حَلْقِهِ ثُمَّ نَثَى عَلَى أَنْفِهِ وَلَا يَنْقَبُ لَهُ الْأَنْفُ . قال ابن سيده : وَالْحِطَامُ كُلُّ مَا وَضِعَ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ لِيُقَادَ بِهِ ، وَالْجَمْعُ خِطَمٌ .

وَخِطَمَهُ بِالْحِطَامِ مِخْطَبُهُ خَطَبًا وَخِطَبَةً ، كِلَاهِمَا : جعله على أنفه ، وكذلك إذا حَزَّ أَنْفَهُ حَزًّا غَيْرَ عَيْقٍ لِيَضَعَ عَلَيْهِ الْحِطَامَ ، وَنَاقَةٌ مِخْطُومَةٌ ، وَنَوْقٌ 'مِخْطَبَةٌ' : شُدَّةٌ لِلْكُثْرَةِ . وفي حديث الزكاة : فَخِطَمَ الْأُخْرَى دُونَهَا أَي وَضَعَ الْحِطَامَ فِي رَأْسِهَا وَأَلْفَاهُ إِلَيْهِ لِيَقُودَهَا بِهِ . قال ابن الأثير : خِطَامُ الْبَعِيرِ أَنْ يَأْخُذَ حَبْلًا مِنْ لَيْفٍ أَوْ شَعْرٍ أَوْ كِتَانٍ ، فَيَجْعَلُ فِي أَحَدِ طَرَفَيْهِ حَلْقَةً ثُمَّ يَشُدُّ فِيهِ الطَّرْفَ الْآخَرَ حَتَّى يَصِيرَ كَالْحَلْقَةِ ، ثُمَّ يَقْلُدُ الْبَعِيرَ ثُمَّ يُنْثَى عَلَى 'مِخْطَبِهِ' ، وَأَمَّا الَّذِي يَجْعَلُ فِي الْأَنْفِ دَقِيقًا فَهُوَ الرِّزَامُ ؛ وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الرُّجَّازِ الْحِطَامَ فِي الْحَسْرَاتِ فَقَالَ :

يَا عَجَبًا ، لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا :
حِبَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أُرْتَبًا !

عَاقَلَهَا خَاطِبَهَا أَنْ تَذْهَبَا
فَقَلْتُ : أُرْدِفْنِي إِفْقَالًا : مَرَحَبًا !

أراد لثلا تذهب أو مخافة أن تذهب ؛ ورواه ابن جنبي :

خَاطِبَهَا زَامَهَا أَنْ تَذْهَبَا

أراد زامتها ؛ وقول أبي النجم :

لَيْلَكُمْ لُجَيْمٌ فَتَى تَخْتَرِ نَطِيمٌ ،
تَخْطِيمٌ أُمُورٌ قَوْمَهَا وَتَخْطِيمٌ

يقال : فلان خَاطِمٌ أمر بني فلان أي هو قائدهم ومُدَبِّرٌ أمرهم ، أراد أنهم القادة لعلمهم بالأمر . وفي حديث شداد بن أوس : مَا تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ إِلَّا وَأَنَا أَخْطِبُهَا أَي أَرْبِطُهَا وَأَشُدُّهَا ، يريد الاحتراز فيما يقوله والاحتياط فيما يُلْفِظُ بِهِ . وَخِطَامُ الدَّلْوِ : حبلها . وَخِطَامُ القَوْسِ : وَتَرُهَا . أبو حنيفة : خِطَمَ القَوْسَ بِالوَتَرِ مِخْطَبَهَا خَطَبًا وَخِطَامًا علقه عليها ، واسم ذلك المعلقِ الحِطَامُ أيضًا ؛ قال الطِّرِمَاحُ :

يَلْبَسُ الرِّصْفَ ، لَهُ قَضْبَةٌ ،
سَمَّحُ الْمَتَنِ هَتُوفُ الحِطَامِ

واستعاره بعض الرُّجَّازِ للدَّلْوِ فقال :

إِذَا جَعَلْتَ الدَّلْوَ فِي خِطَامِهَا
حَمْرَاءَ مِنْ مَكَّةَ ، أَوْ إِحْرَامِهَا

وَخِطَمَهُ بِالْكَلامِ إِذَا قَهَرَهُ وَمَنَعَهُ حَتَّى لَا يَنْتَبِسَ وَلَا 'يُحْيِرُ' . وَالْأَخْطَمُ : الْأَسْوَدُ ، وَخِطَمُ اللَّيْلِ : أَوَّلُ إِقْبَالِهِ كَمَا يَقَالُ أَنْفُ اللَّيْلِ ؛ وَقَوْلُ الرَّاعِي :

أَتَنَّا خُرَامِي ذَاتُ نَشْرٍ ، وَحَثْوَةٌ
وَرِاحٌ وَخِطَامٌ مِنَ الْمِسْكِ يَنْفَعُ

قال الأصمعي : مسك خِطَامٌ يَفْعَمُ الْحَيَاشِمَ . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رسالة : أَنَّهُ وَعَدَ رَجُلًا أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْهِ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لَهُ : شَغَنِي عَنْكَ خِطَمٌ أَي خِطَبٌ جَلِيلٌ ، وَكَأَنَّ الْمِيمَ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرَادَ بِهِ أَمْرٌ خِطَمَهُ أَي مَنَعَهُ مِنَ الْخُرُوجِ . وَالْحِطَامُ : سِمَةٌ دُونَ الْعَيْنَيْنِ ؛ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذْكَرَةِ : الْحِطَامُ سِمَةٌ عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ

حتى تنبسط على خديته . النضر : الحِطَامُ سِبَّةٌ فِي
عَرَضِ الْوَجْهِ إِلَى الْحَدِّ كَهَيْئَةِ الْحِطِّ ، وَرَبْمَا يُوسَمُ
بِحِطَامٍ ، وَرَبْمَا يُوسَمُ بِحِطَامَيْنِ . يُقَالُ : جَمَلَ
مَخْطُومٌ حِطَامًا وَمَخْطُومٌ حِطَامَيْنِ ، عَلَى
الإِضَافَةِ ، وَبِهِ حِطَامٌ وَحِطَامَانِ .

وفي حديث حذيفة بن أسيد قال : تخرج الدابة
فيقولون قد رأيناها ، ثم تتوارى حتى تعاقب ناس^١
في ذلك ، ثم تخرج الثانية في أعظم مسجد من مساجدكم ،
فتأتي المسلم فتسلم عليه وتأتي الكافر فتخطيه
وتعرفه ذنوبه ؛ قال بشر : قوله فَتَخْطِيهِ ،
الْحِطْمُ الْأَثَرُ عَلَى الْأَنْفِ كَمَا يُخْطَمُ الْبَعِيرُ بِالْكَفِيِّ .
يُقَالُ : حَظَمْتُ الْبَعِيرَ ، وَهُوَ أَنْ يُوسَمَ بِحِطٍّ مِنْ
الْأَنْفِ إِلَى أَحَدِ خَدَيْهِ ، وَبَعِيرٌ مَخْطُومٌ ، وَمَعْنَى
قَوْلِهِ تَخْطِيهِ أَي تَسِيهِ بِسِبَّةٍ يُعْرَفُ بِهَا ؛ وَفِي
رِوَايَةٍ : تَخْرُجُ الدَّابَّةُ وَمَعَهَا عَصَا مُوسَى وَخَاتَمُ سُلَيْمَانَ
فَتُحَلِّيهِ وَجْهَ الْمُؤْمِنِ بِالْعَصَا وَتَخْطِمُ أَنْفَ الْكَافِرِ
بِالْخَاتَمِ أَي تَسِيهِ بِهَا ، مِنْ حَظَمْتُ الْبَعِيرَ إِذَا
كَوَيْتَهُ حِطًّا مِنَ الْأَنْفِ إِلَى أَحَدِ خَدَيْهِ ، وَتَسَى
تلك السبَّة الحِطَامُ ، وَمَعْنَاهَا أَنَّهُ تَوَثَّرُ فِي أَنْفِهِ سِبَّةٌ
يُعْرَفُ بِهَا ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قِيلَ فِي قَوْلِهِ : سَتَسِيهِ عَلَى
الْحُرْطُومِ . وَفِي حَدِيثٍ لِقَيْطٍ فِي قِيَامِ السَّاعَةِ
وَالْعَرَضِ عَلَى اللَّهِ : وَأَمَّا الْكَافِرُ فَتَخْطِيهِ بِمِثْلِ
الْحُمْمِ الْأَسْوَدِ أَي تَصِيبُ حَظْمَهُ ، وَهُوَ أَنْفُهُ ، يَعْنِي
تَصِيبُهُ فَتَجْعَلُ لَهُ أَثَرًا مِثْلَ أَثَرِ الْحِطَامِ فَتَرُدُّهُ بِصُغْرٍ ،
وَالْحُمْمُ : الْفَحْمُ .

والمُحْطَمُ مِنَ الْأَنْفِ : مَوْضِعُ الْحِطَامِ ؛ قَالَ ابْنُ
سِيْدِهِ : لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ حَظْمًا إِلَّا أَنَّهُمْ
تَوَهَّمُوا ذَلِكَ . وَفَرَسٌ مُخْطَمٌ : أَخَذَ الْبَيَاضَ مِنْ

١ قوله « تحلي وجه المؤمن » كذا في الأصل والتكلمة بالهاء ، وفي
نسختين من النهاية بالميم ، وفي التهذيب : فتجلو .

حَظْمِهِ إِلَى حَنَكِهِ الْأَسْفَلِ ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي
الْأَوَّلِ . وَتَزُوجُ عَلَى حِطَامٍ أَي تَزُوجُ امْرَأَتَيْنِ فَصَارَتَا
كَالْحِطَامِ لَهُ . وَحَظَمَ الْأَدِيمَ حَظْمًا : خَاطَ حَوَاشِيَهُ ؛
عَنْ كِرَاعٍ . وَالْمُحْطَمُ وَالْمُخْطَمُ : الْبُسْرُ الَّذِي
فِيهِ خُطُوطٌ وَطِرَائِقُ ؛ الْكِسْرُ عَنْ كِرَاعٍ ؛ وَقَوْلُ ذِي
الرِّمَّةِ :

وَإِذْ حَبَا مِنْ أَنْفِ رَمَلٍ مَنخِرٍ ،
حَظَمْتَهُ حَظْمًا ، وَهُنَّ عُسْرُ

قال الأصمعي : يريد بقوله حَظَمْتَهُ مَرَزَنَ عَلَى
أَنْفِ ذَلِكَ الرَّمْلِ فَقَطَعْتَهُ .

وَالْحِطْمِيُّ وَالْحِطْمِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ يُغْسَلُ
بِهِ . وَفِي الصَّحَاحِ : يُغْسَلُ بِهِ الرَّأْسُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هُوَ يَفْتَحُ الْحَاءَ ، وَمِنْ قَالَ حِطْمِيَّةً ، بِكِسْرِ الْحَاءِ ،
فَقَدْ لَحِنَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَغْسَلُ رَأْسَهُ بِالْحِطْمِيَّةِ
وَهُوَ جُنْبٌ يَجْتَرِي بِذَلِكَ وَلَا يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ أَي
أَنَّهُ كَانَ يَكْتَفِي بِالْمَاءِ الَّذِي يَغْسَلُ بِهِ الْحِطْمِيَّةَ ،
وَيَنْوِي بِهِ غَسْلَ الْجَنَابَةِ ، وَلَا يَسْتَعْمِلُ بَعْدَهُ مَاءً
آخَرَ يَخْصُ بِهِ الْغَسْلَ .

وَقَيْسُ بْنُ الْحَظِيمِ : شَاعِرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ . وَحَظِيمٌ
وَخِطَامٌ وَخُطَامَةٌ : أَسَاءٌ . وَابْنُ خُطَامَةَ : بَطْنٌ
مِنَ الْعَرَبِ قَوْمٌ مَعْرُوفُونَ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : حَمِيٌّ مِنْ
الْأَزْدِ . وَحَظْمَةٌ : بَطْنٌ مِنْ أَوْسِ اللَّاتِ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : وَحَظْمَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَهُوَ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ . وَالْحِطْمُ وَالْحِطْمَةُ : مَوْضِعَانِ ؛
قَالَ :

غَدَاةَ دَعَا بَنِي شَيْبَعٍ ، وَوَلَّى
يَوْمَ الْحِطْمِ ، لَا يَدْعُو مُجِيبًا

وَأُنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تعاماً بَحْطَمَةَ صُغَرَ الخُدو
د ، لا تَرْدُ الماءَ إِلاَّ صِياماً

يقول : هي صائمة منه لا تَطْعَمُهُ ، قال : وذلك لأن الثعام لا تَرْدُ الماءَ ولا تطعمه . وذات الخطماء : من مساجد سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بين المدينة وتبوك . وخطامُ الكلبِ : من شعراتهم .

خهم : الخَوْعَمُ : الأُخْتِق . والخيعة : كناية عن الرجل السوء ، وقيل : هو نعت سوء . والخيعة : المأبون ، والخيعةُ والمخبوسُ والجيس والمأبونُ والمثدثرُ والمثفرُ والمثفارُ والمثسوحُ واحد . وقال أبو عمرو : الضمُّعُ هيجانُ الخيعة ، وهو المأبون . وفي حديث الصادق : لا يخبئنا أهل البيت ، الخيعة ؛ قيل : هو المأبون ، والياء زائدة والهاء للمبالغة .

خهم : خَيْقَم : حكاية صوت ؛ ومنه قوله :

يدعو خَيْقَمًا وخَيْقَمًا ٢

قال أبو منصور : ورأيت في ديار بني نعيم رَكِيَّةً عاديةً نسي خَيْقَمَانَةً ؛ قال : وأنشدني بعضهم ونحن نستقي منها :

كَأَنَّمَا نَطْفَةُ خَيْقَمَانِ

صَيْبُ حِنَاءٍ وَزَعْفَرَانِ

وكان ماء هذه الركية أصفر شديد الصفرة .

١ قوله « وذات الخطماء » كذا بالأصل ومثله في المحكم ، وعبارة بإقوت : ذات الخطمي موضع فيه مسجد لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بناه في مسيره إلى تبوك من المدينة .

٢ قوله « يدعو خيقماً الخ » أوله كما في النكلمة :

ولم يزل عز نعيم مدعماً فناس يدعو خيقماً وخبقماً

خلم : الخِلْمُ ، بالكسر : الصديقُ الخالص . وهو خِلْمٌ نساءٌ أي تَبْعُهُنَّ ، والجمع أخلامٌ وخلماء ؛ قال ابن سيده : وعندني أن خلماء إنما هو على توم خليم . والمخالمة : المصادقةُ والمغازلةُ . قال أبو العباس المبرد حكايةً عن البصريين : كانوا لا يعدون المتفنتة حتى يكون لها خلمان سوى زوجها . أبو عمرو : الخِلْمُ سُخْمٌ تَرَبُّبِ الشاة . وقال ابن الأعرابي في باب فَعْلَلِ : الخِلْمُ سُخْمٌ تَرَبُّبِ الشاة ، والخِلْمُ الأصدقاء ، والأخلامُ الأصحاب ؛ قال الكميث :

إذا ابتَسَرَ الحَرْبَ أَخلامها
كشافاً ، وهَيَّجَتِ الأَفْعَلُ

والخِلْمُ : مَرَبِضُ الظبية أو كِناسها لِإلغيا إياه ، وهو الأصل في ذلك ، تتخذهُ مَأْلَفًا وتَأوي إليه ، ويُسمَّى الصديقُ خِلْمًا لِألغيتِهِ ، وفلان خِلْمٌ فلان . والأخلامُ : مَرابِضُ الغنم . والخِلْمُ أيضاً : العظيم .

خلجم : الخَلْجَمُ والخَلِيجَمُ : الجسيم العظيم ، وقيل : هو الطويل المُتَجَدِّبُ الخَلْقُ ، وقيل : هو الطويل فقط ؛ قال رؤبة : خَدْلَاءُ خَلْجَمَةٌ .

خهم : خَمُّ البيتِ والبئرِ يَحْمُها خَمًّا واختَمَها : كنسها ، والاختِمَامُ مثله . والمِخْمَةُ : المِكنسةُ .

وخمامةُ البيتِ والبئرِ : ما كُسِحَ عنه من الترابِ فألْقِيَ بعضُهُ على بعضٍ ؛ عن اللحياني . والخمامةُ والخمامةُ : الكناسةُ ، وما يُخَمُّ من ترابِ البئرِ . وخمامةُ المائدةِ : ما يَنْتَبِرُ من الطعامِ فيؤكل ويُرَجَى عليه التواب .

١ قوله « خدلاء خلجمة » كذا بالأصل وشرح الفاموس ، والذي في التهذيب جلاً خلجمة وضبط جلاً بوزن غراب .

وقلب مَحْنُومٌ أي نَقِيٌّ من الغِلِّ والحسد . ورجل مَحْنُومٌ القلب : نَقِيٌّ من العشِّ والدُّعْلِ ، وقيل : نَقِيٌّ من الدنس . وفي الحديث عن سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : خير الناس المَحْنُومُ القلب . قيل : يا رسول الله ، وما المَحْنُومُ القلب ؟ قال : الذي لا غش فيه ولا حسد ، وفي رواية : سئِلَ أيُّ الناس أفضل ؟ قال : الصادقُ اللسانِ المَحْنُومُ القلب ، وفي رواية : ذو القلبِ المَحْنُومِ واللسانِ الصادق ، وهو من حَسَنَتِ البيت إذا كنته ؛ ومثله قول مالك : وعلى السَّاقِي خَمُّ العين أي كَنَسها وتَظْفِيفها ، وهو السُّمُّ لا يَخِيمُ ، وذلك إذا كان خالصاً ؛ ومثَّلَ يَضْرَبُ للرجل إذا ذُكِرَ بغيرِ وأثني عليه : هو السِّنُّنُ لا يَخِيمُ . والحَمُّ : التناء الطيب . وفلان يَخِيمُ ثياب فلان إذا كان يثني عليه خيراً . وفي النوادر : يقال خَمَّهُ بِنِثاء حَسَنٍ يَخِيمُهُ ، وطَرَهُ يَطْرُهُ طَرًا ، وَبَكَهُ بِنِثاء حَسَنٍ وَرَسَّهُ ، كلُّ هذا إذا أتبعه بقول حسن . وخَمُّ الناقَةِ : حليبها . وخَمُّ اللحمِ يَخِيمُ ، بالكسر ، وَيَخُمُّ خَمًّا وخُمُومًا وهو خَمٌّ وأخَمُّ : أنتن أو تغيرت رائحته . ولحم خامٌ ومُخِمٌ أي منتن . الليث : اللحم المَخِيمُ الذي قد تغيرت ريحه ولما يفسد كفساد الجِيفِ . وقد خَمَّ اللحمُ يَخِيمُ ، بالكسر ، إذا أنتن وهو شِوَاءٌ أو طَبِيخٌ . وفي حديث معاوية : من أحب أن يَسْتَخِيمَ الناسُ له قيامًا ؛ قال الطحاوي : هو بالخاء المعجمة ، يريد أن تتغير روائحهم من طول قيامهم عنده ، ويروى بالجيم ، وقد تقدم ؛ قال ابن دريد : خَمُّ اللحمِ أكثر ما يستعمل في المطبوخِ والمَشْوِيِّ ، قال : فأما الثيِّبُ فيقال فيه صلٌّ وأصلُّ . وقال أبو عبيد في الأمثلة : خَمُّ اللحمِ وأخَمُّ إذا تغير وهو شِوَاءٌ أو قَدِيرٌ ، وقيل : هو الذي يَنْتِنُ بعد النَّضْجِ . وإذا خَبَّتْ

ريحُ السَّقاءِ فأفسد اللبنَ قيل : أخَمَّ اللبنُ ، قال : وخَمٌّ مثله ؛ وأنشد الأزهري :

أخَمَّ أو قد همَّ بالخُمُومِ

والخَمِيمُ : اللبنُ ساعةً يُحَلِّبُ . وخَمَّ اللبنُ وأخَمَّ ؛ غَيْرُهُ خَبَّتْ رائحةُ السَّقاءِ ، وربما استعمل الخُمُومُ في الإنسان ؛ قال ذِرْوَةَ بن حَجَفَةَ الصَّمُوتِيُّ :

يا ابن هشامٍ عَصَرَ المَظْلُومِ ،
إليك أشكو جَنَفَ الخُصُومِ

وسَمَّةٌ من شَافِرٍ مَزَكُومِ ،
قد خَمَّ أو زاد على الخُومِ

وأنشده ابن دُرَيْدٍ بِجَرِّ شَمَّةٍ والمعروف وسَمَّةٌ لقوله إليك أشكو ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

كأن صوتَ شَخِيحِها إذا خَمَى

لَمَّا أراد خَمَّ فأبدل من الميم الأخيرة ياءً ، وهذا كقولهم لا أملاء أي لا أمكُة . والحَمُّ : تَغْيِيرُ رائحةِ الفَرَسِ إذا لم يَنْضَجِ .

والخُمُّ : قَفْصُ الدجاجِ ؛ قال ابن سيده : أرى ذلك حُبَّ رائحته . وخَمُّ إذا جُعِلَ في الخُمِّ وهو حبس الدجاجِ ، وخَمُّ إذا نُظِّفَ .

والخَمِيمُ : المدوح . والخَمِيمُ : التَّغْيِيلُ الروحِ .

والخَمُّ : البُكَاءُ الشديدُ ، يفتح الخاء . والخَمَامَةُ : ريشةٌ فاسدةٌ رديئةٌ تحت الريش . والحَمُّ والاختِمَامُ : النُّطْعُ . واختَمَّهُ : قطعهُ ؛ قال :

يا ابنَ أخي ، كَيْفَ رأيتَ عَمَّكَ ؟
أرَدتَ أن تَخْتَمَّهُ فاختَمَّكَ

١ قوله « أخم أو قد الخ » الذي في التهذيب : قد حم أو قد الخ .

وَحَمَانُ النَّاسِ : خُشَارَتُهُمْ ، وَقِيلَ : جَمَاعَتُهُمْ .
ابن الأعرابي : حَمَانُ النَّاسِ وَنَشَأُ النَّاسِ وَعَوْدُ
النَّاسِ وَاحِدٌ . وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : رَأَيْتُ حَمَانًا مِنَ النَّاسِ
أَيَّ ضَعْفَاءٍ . وَيُقَالُ : ذَاكَ رَجُلٌ مِنَ حَمَانِ النَّاسِ
وَحَمَانِ النَّاسِ ، عَلَى فُعْلَانٍ وَقَعْلَانٍ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ،
أَيَّ مِنْ رُذَالِهِمْ . وَحَمَانُ الْبَيْتِ : رَدِيءُ مَتَاعِهِ ؛
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هَكَذَا رَوَى عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ .
وَالْحِمُّ : الْبَيْتَانُ الْفَارِغُ . وَحَمَانٌ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ :
مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

لَمِنَ الدَّارِ أَوْحَشَتْ بِمَعَانِ ،
بَيْنَ أَعْلَى الْبِرْمُوكِ فَالْحَمَانِ ؟

وَحَمَانُ الشَّجَرِ : رَدِيئُهُ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبٌ :

رَأَلَةٌ مُنْتَفِفَةٌ بُلْعُومُهَا ،
تَأْكُلُ الْقَتَّ وَحَمَانَ الشَّجَرِ

وَالْحَمَانُ أَيْضًا مِنَ الرَّمَاحِ : الضَّعِيفُ .

وَحَمٌّ : غَدِيرٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ بِالْجُحْفَةِ ،
وَهُوَ غَدِيرٌ حَمٌّ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَمَّا هُوَ حَمٌّ ،
بِضْمِ الْهَاءِ ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

عَفَا وَخَلَا بَيْنَ عَهْدَتَ بِهِ حَمٌّ ،
وَسَاقَتِكَ بِالْمَسْعَاءِ مِنْ سَرَفٍ رَسَمٌ

وَوَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ
مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ تَصُبُّ فِيهِ عَيْنُ هُنَاكَ ،
وَبَيْنَهُمَا مَسْجِدُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
قَالَ : وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ حَمِّسَى ، بِضْمِ الْهَاءِ وَتَشْدِيدِ
الْمِيمِ الْمَفْتُوحَةِ ، وَهِيَ بئرٌ قَدِيمَةٌ كَانَتْ بِمَكَّةَ .

وَالْحَمِيمُ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ . وَحَمَامٌ ، عَلَى مِثْلِ خَطَّافٍ ؛
أَبُو بَطْنٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَى ابْنَ دُرَيْدٍ لَمَّا
قَالَ حَمَامٌ ، بِالتَّخْفِيفِ .

١ وَفِي رِوَايَةٍ : فَالْحَمَانُ بَدَلَ الْخَمَانِ .

وَالْحَمْحَمَةُ وَالْتَحْمَمُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ قَبِيحٌ ،
وَبِهِ سُمِّيَ الْحَمْحَمُ ، وَمِنْهُ التَّحْمَمُ . وَالْحَمِيمُ ،
بِالْكَسْرِ : نَبَاتٌ تُعْلَفُ حَبَّهُ الْإِبِلُ ؛ قَالَ عَنَتْرَةَ :

مَا رَاعَنِي إِلَّا حَمُولَةٌ أَهْلِهَا ،
وَسَطَ الدَّيْلِيُّ ، تَسْفُحُ حَبِّ الْحَمِيمِ .

وَيُقَالُ : هُوَ بِالْهَاءِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَمِيمُ
وَالْحَمِيمُ وَاحِدٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَهُوَ الشُّقَارَى .
التَّهْدِيبُ فِي تَرْجُمَةِ ثَعْرٍ : وَالتَّغْرُفُ مِنْ خِيَارِ الْعُشْبِ ،
وَلَهَا زَعْبٌ خَشِنٌ ، وَكَذَلِكَ الْحَمِيمُ ، وَيُوضَعُ التَّغْرُفُ
وَالْحَمِيمُ فِي الْعَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

فَكَأَنَّمَا اسْتَمَلَّتْ مَوَاقِي عَيْنِهِ ،
يَوْمَ الْفِرَاقِ ، عَلَى بَيْسِ الْحَمِيمِ .

وَالْحَمْحَمَةُ : مِثْلُ الْحَنْخَنَةِ ، وَهُوَ أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ
كَأَنَّهُ مَخْتُونٌ مِنَ التَّيْبِ وَالْكَبِيرِ . وَضَرَعَ حَمِيمٌ :
كَثِيرَ اللَّبَنِ غَزِيرَةً ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَحَبَّبَتْ أَسْقِيَةَ عَوَاكِمَا ،
وَقَرَعَتْ أُخْرَى لَهَا حَمَاخِيمَا

وَالْحَمْحَامُ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَدُوسٍ ، سُمِّيَ بِالْحَمْحَمَةِ
الْحَنْخَنَةِ ، وَكُلُّ مَا فِي أَسَاءِ الشُّعْرَاءِ ابْنِ حَمَامٍ ،
بِالْهَاءِ ، إِلَّا ابْنُ حَمَامٍ ، وَهُوَ تُعَلِّبَةُ بْنُ حَمَامِ بْنِ
سَيَّارٍ ، فَإِنَّهُ بِالْهَاءِ .

وَالْحَمْحَمُ : دَوَائِبُهُ فِي الْبَحْرِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

خَمٌّ : تَخْنِيمٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَهَلْ يَشْتَاقُ مِثْلَكَ مِنْ رُسُومٍ
دَوَارِسَ ، بَيْنَ تَخْنِيمٍ وَالْحِلَالِ ؟

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَى تَائِهِ بِالزَّبَادَةِ لِأَنْهَالُوا

كانت أصلية لكان فعلاً ، وليس في الكلام مثل جَعْفِرٍ .

خندم : الحِنْدِمَانُ : اسم قبيلة . وخِنْدِم : اسم موضع بناحية مكة . وفي حديث العباس حين أَمَرَهُ أبو البَسَرِ يوم بَدْرٍ قال : إنه لأعظم في عيني من الحِنْدَمَةِ ؛ قال أبو موسى : أظنه جبلاً ، قال ابن الأثير : هو جبل معروف عند مكة ؛ قال ابن بري : كانت به وقعة يوم فتح مكة ، ومنه يوم الحِنْدَمَةِ ، وكان لقيهم خالد بن الوليد فهزَمَ المشركين وقتلهم ؛ وقال الراعيُّ لامرأته وكانت لامته على انهزامة :

إِنَّكَ لَوْ شَاهَدْتَ يَوْمَ الحِنْدَمَةِ ،
إِذْ قَرَّ صَفْوَانٌ وَقَرَّ عِكْرَمَةَ ،
وَلَحِقْنَا بِالسُّيُوفِ المُسْلِمَةِ ،
يَقْلِقُنَ كُلَّ سَاعِدٍ وَجُنْبَةِ
ضَرْبًا ، فَلَا تُسْمَعُ إِلَّا غَمَقَتَهُ ،
لَمْ نَهَيْتُ ، حَوْلَهُ ، وَحَبَّعَتَهُ ،
لَمْ تَنْطِقِي بِاللَّوْمِ أَدْنَى كَلِمَةٍ

وكان قد قال قبل ذلك :

إِنْ يُقْبِلُوا اليَوْمَ فَمَا بِي عَلَيْهِ ،
هَذَا سِلَاحٌ كَامِلٌ وَأَكْتُهُ ،
وَذُو غِرَارَيْنِ مَرِيعُ السَّلْتَةِ

رأيت هنا حاشية أظنها بخط الشيخ الشاطبي اللغوي صاحبنا ، رحمه الله ، قال : هذا الرجز نسبة ابن السيد البَطَلَيْسِيُّ في المثلث للراعي المَدَلِيّ وأنشده السَّلْتَةُ ، بكسر السين ، قال : وأنشده الجوهري في ترجمة سُلَّ بفتحها ، ولم يُسَمِّ الرَاجِزَ ، وذكر ابن بري هناك أنه حِمَاسُ بن قَيْسِ بن خالد الكِنَافِي ، قال : كانت هذه الحاشية ، وكذلك شاهدت في

حاشية المثلث ما مثاله : كان حِمَاسُ بن قَيْسِ ابن خالد أَحَدَ بني بكر بن كِنَانَةَ يُعِدُّ سِلَاحًا وَيُصَلِّحُهُ قبل قدوم سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مكة يوم الفتح ، فقالت له امرأته : لماذا تُعِدُّهُ ؟ فقال : لمحمد وأصحابه وإني لأرجو أن أَخْدِمَكَ بَعْضَهُمْ ؛ ثم قال :

إِنْ يَلْقَى اليَوْمَ فَمَا بِي عَلَيْهِ

... الأبيات . ولقيهم خالد وقتل من المشركين أناساً ، ثم انهزموا فخرج حِمَاسُ بن قَيْسِ منهنزماً ، قال : وقيل إن هذا الرجز لهُرَيْمِ بن الحَظِيمِ ، قاله وهو يجارب بني جعفر ، وكانوا قتلوا أخاه فَصَلَ هُرَيْمُ على قاتله فقتله ، وجعل يَرْتَجِزُ بها ، وذكر ابن هشام في سيرة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الراعيَّ وحِمَاساً ولم يذكر هُرَيْمًا ، وهذا اختلاف ظاهر .

خوم : أرض خامة أي وخيمة ؛ حكاه أبو الجراح ، وقد خامت تخيم خيمانا ؛ قال ابن سيده : قال الفراء لا أعرف ذلك ، قال : وهذا الذي قاله الفراء من أنه لا يعرفه صحيح ، إذ حكمتم مثل هذا خامت تخوم خوماناً . والحامة : الغضة الرطبة من النبات . وفي الحديث : مثل المؤمن مثل الحامة من الزرع تُمِئُّهَا الرِّيحُ مرة هكذا ومرة هكذا ؛ قال الطرماع :

إِنَّمَا نَحْنُ مِثْلُ خَامَةٍ زَرَعٍ ،
فَمَتَى بَيَّانِ بَيَّاتٍ مُحْتَصِدَةٍ

قال ابن الأثير : وهي الطاقة اللينة ، وألفها منقلبة عن وار .

خيم : الحَيْبَةُ : بيت من بيوت الأعراب مستدير بينه الأعراب من عيدانِ الشجر ؛ قال الشاعر :

أَوْ مَرَحَةَ خَيْبَتِ ١

وقيل : هي ثلاثة أعواد أو أربعة يلتقى عليها الشامُ وِيسْتَنْظِلُ بها في الحر ، والجمع خَيْبَاتٌ وخِيَامٌ وخَيْمٌ وخَيْمٌ ، وقيل : الحَيْمُ أعواد تنصب في القَيْظِ ، وتجعل لها عَوَارِضُ ، وتُظَلَّلُ بالشجر فتكون أبردَ من الأَخْيَبَةِ ، وقيل : هي عيدانٌ يبنى عليها الحيامُ ؛ قال النابغة :

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنْضِدٍ ،
وَسَفَعُ عَلَى آسٍ وَنَوْيٍ مُعْتَلِبٍ

الآسُ : الرماد . ومُعْتَلِبٌ : مهدوم . والذي رواه ابن السرياني على آسٍ قال : وهو الأساسُ ؛ ويروى عَجْزُهُ أيضاً :

وَنُومٌ عَلَى عَرَشِ الْحِيَامِ عَسِيلٌ

ورواه أبو عبيد للنابغة ، ورواه ثعلب لزهير ، وقيل : الحَيْمُ ما يبنى من الشجر والسعف ، يَسْتَنْظِلُ به الرجلُ إذا أورد إبله الماء . وخَيْبَةُ أي جملة كالحَيْبَةِ . والحَيْبَةُ عند العرب : البيت والمنزل ، وسببت خَيْبَةَ لأن صاحبها يتخذها كالتنزل الأصلي . ابن الأعرابي : الحَيْبَةُ لا تكون إلا من أربعة أعواد ثم تُسَقَّفُ بالشامِ ولا تكون من ثياب ، قال : وأما المِظْلَةُ فمن الثياب وغيرها ، ويقال : مِظْلَةٌ . قال ابن بري : الذي حكاه الجوهري من أن الحَيْبَةَ بيت تبنيه الأعراب من عيدانِ الشجر هو قول الأصمعي ، وهو أنه كان يذهب إلى أن الحَيْبَةَ إنما

١ قوله « أو مرخة خيمت » كذا بالأصل ، والشرطة موجودة بتامها في التهذيب وهي :

أو مرخة خيمت في أصلها البعر

تكون من شجر ، فإن كانت من غير شجر فهي بيت ، وغيره يذهب إلى أن الحَيْبَةَ تكون من الحُرْقِ المعنولة بالأطناب ، واستدل بأن أصل التخيم الإقامة ، فُسِمَتْ بذلك لأنها تكون عند النزول فسببت خَيْبَةَ ؛ قال : ومثلُ بيت النابغة قولُ مُزَاهِمٍ :

مَنَازِلُ ، أَمَا أَهْلُهَا فَتَحَمَّلُوا
قَبَاثُوا ، وَأَمَا خَيْبُهَا فَمَقِيمٌ

قال : ومثله قول زهير :

أَرَبَّتْ بِهِ الْأَرْوَاحُ كُلَّ عَشِيَّةٍ ،
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنْضِدٍ

قال : وشاهد الحَيْمِ قول مُرْقَشٍ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَفَا رَسْنُهَا
إِلَّا الْأَثْفِيَّ وَمَبْنَى الْحَيْمِ ؟

وشاهدُ الحِيَامِ قول حَسَّانَ :

وَمَطْعَنَ الْحَيِّ وَمَبْنَى الْحِيَامِ

وفي الحديث : الشهيدُ في خَيْبَةِ اللَّهِ تَحْتَ الْعَرَشِ ؛ الحَيْبَةُ : معروفة ؛ ومنه : خَيْمٌ بالمكان أي أقام به وسكنه ، واستعارها لظِلِّ رحمة الله ورضوانه ، ويُصَدِّقُهُ الحديث الآخر : الشهيد في ظِلِّ اللَّهِ وَظِلُّ عَرَشِهِ . وفي الحديث : من أحب أن يَسْتَخِيمَ له الرجالُ قياماً كما يقيمُ بين يدي الملوك والأمرء ، وهو من قولهم : خام يَخِيمُ وخَيْمٌ يَخِيمُ إذا أقام بالمكان ، ويروى : اسْتَخَمَ واستَخِمَ ، وقد تقدما . والحِيَامُ أيضاً : الموادجُ على التشبيه ؛ قال الأعشى :

أَمِنْ جَبَلِ الْأَمْرَارِ ضَرْبِ خِيَامِكُمْ
عَلَى تَسْلِي ، إِنَّ الْأَثْفِيَّ سَائِلٌ

وأخام الحَيْبَةِ وأخَيْسَهَا : بناها ؛ عن ابن الأعرابي .
وتَخَيْمَ مكاناً كذا : ضَرَبَ حَيْبَتَهُ . وخَيْمَ
القومُ : دخلوا في الحَيْبَةِ . وخَيْمُوا بالمكان :
أقاموا ؛ وقال الأعشى :

فَلَمَّا أَضَاءَ الصُّبْحُ قَامَ مُبَادِرًا ،

وكان انْتِطَاقُ الشاةِ مِنْ حَيْثُ خَيْمًا

والعرب تقول : خَيْمَ فلان حَيْبَةً إذا بناها ،
وتَخَيْمَ إذا أقامَ فيها ؛ وقال زهير :

وَضَعْنَ عَيْبِي الحَاضِرِ المُنْخَيْمِ

وَحَيْبَتِ الرَّائِحَةِ الطَّيِّبَةِ بالمكان والثوب : أقامت
وعَبِقَتْ به . وخَيْمَ الوَحْشِيُّ في كِناسِهِ : أقامَ
فيه فلم يَبْرَحْهُ . وخَيْبَتُهُ : عَطَاءُ بشيءٍ كمي
يَعْبُقُ به ؛ وأنشد :

مَعَ الطَّيِّبِ المُنْخَيْمِ في الثَّيَابِ

أبو عبيد : الحَيْمُ الشَيْبَةُ والطبيعة والحُلْتُقُ والسجينة .
ويقال : خِيمَ السيفُ فِرْندَهُ ، والحَيْمُ : الأصل ؛
وأنشد :

وَمَنْ يَبْتَدِعُ ما لَيْسَ مِنْ خَيْمِ نَفْسِهِ ،
يَدَعُهُ وَيَعْلِبُهُ على النَّفْسِ خَيْمِهَا

ابن سيده : الحَيْمُ ، بالكسر ، الحُلْتُقُ ، وقيل :
سَعَةُ الحُلْتُقِ ، وقيل : الأصل فارسي معرَّب لا
واحد له من لفظه . وخامَ عنه يَخِيمُ خَيْبًا وخَيْبَانًا
وخَيْبُومًا وخَيْبَامًا وخَيْبُومَةً : نَكَصَ وجَبَّنَ ،
وكذلك إذا كاد يكيد كيداً فرجع عليه ولم ير فيه
ما يجب ، ونَكَلَ ونَكَصَ ، وكذلك خامُوا في
الحَرْبِ فلم يَطْفُرُوا بخير وضعفوا ؛ وأنشد :

رَمَوْنِي عن قَيْسِي الزُّورِ ، حتى
أخامَهُمُ الإلهُ بها فخامُوا

والخائِمُ : الجَبانُ . وخامَ عن القِتالِ يَخِيمُ خَيْبًا
وخامَ فيه : جَبَّنَ عنه ؛ وقول المهدي جُنادة بن عامر :
لَعَنَرُك ما وَتَى ابنُ أبي أَنبَسِ ،
ولا خامَ القِتالَ ولا أضعَا

قال ابن جنبي : أراد حرف الجر وحدقَه أي خامَ في
القتال ، وقال : خامَ جَبَّنَ وتراجَعَ ؛ قال ابن
سيده : وهو عندي من معنى الحَيْبَةِ ، وذلك أن
الحَيْبَةَ تُعْطَفُ وتُثَنَّى على ما تحتها لتقيح وتحفظه ،
فهي من معنى القَصْرِ والثَنِّي ، وهذا هو معنى خامَ
لأنه انكسرَ وتراجع وانثنى ، ألا تَرَامُ قالوا
لجانِبِ الحِياهِ كَيْسَرٌ ؟ ابن سيده : والحامةُ من الزرع
أولُ ما يَنْبُتُ على ساقٍ واحدة ، وقيل : هي
الطائفةُ الغضةُ منه ، وقيل : هي الشجرة الغضة
الرطبة . ابن الأعرابي : الحامةُ السُّنْبُلَةُ ، وجمعها
خامٌ . والحامةُ : الفُجْلةُ ، وجمعها خامٌ ؛ قال أبو
سعيد الضرير : إن كانت محفوظة فليست من كلام
العرب ؛ قال أبو منصور : وابن الأعرابي أعرفُ
بكلام العرب من أبي سعيد ، وقد جعل الحامة من
كلام العرب بمعنيين مختلفين ، والحامُ من الجلود : ما
لم يُدْبِغْ أو لم يُبَالِغْ في دَبْغِهِ . والحامُ : الدَّبْسُ
الذي لم تَسِه النارُ ؛ عن أبي حنيفة ، قال : وهو
أفضله . والحَيْمُ : الحَبْصُ .

ابن بري : وخَيْبَاءُ اسمُ مائةٍ ؛ عن الفراء . وخَيْمٌ :
جبل معروف ؛ قال جرير :

أقْبَلْتُ مِنَ تَجْرانِ أو جَنْبِي خَيْمٌ

وخَيْمٌ : موضع معروف . والمَخِيمُ : موضعان ؛
قال أبو ذؤيب :

ثم انْتَهَى بَصْرِي عَنْهُمْ ، وَقَدْ بَلَّغُوا
بَطْنَ المَخِيمِ ، فقالوا الجَرَّ أو راحُوا

قال ابن جنبي : التَّخِيمُ مَفْعِلٌ لِعَدَمِ مَخَمٍ ، وَعِزَّةٌ
بابِ قَلْبٍ .

وحكى أبو حنيفة : خامت الأرض تخيم خيئاناً ،
وزعم أنه مقلوب من وَخِمَتْ ؛ قال ابن سيده :
وليس كذلك ، إنما هو في معناه لا مقلوب عنه .
وَخِمْتُ رَجُلِي خَيْمًا إِذَا رَفَعْتَهَا ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

رَأَوْا وَقْرَةَ فِي السَّاقِ مَنِيَّ فَعَاوَلُوا
جُبُورِي ، لِمَا أَنْ رَأَوْني أَخِيْمَهَا

الفراء وابن الأعرابي : الإخامة أن يصبب الإنسان
أو الدابة عنت في رجله ، فلا يستطيع أن يُمَكِّنَ
قَدَمَهُ مِنَ الْأَرْضِ فَيُنْبِئِي عَلَيْهَا ؛ يقال : إنه لِيُخِيمُ
إحدى رجليه . أبو عبيد : الإخامة للفرس أن يرفع
إحدى يديه أو إحدى رجليه على طرف حافره ؛
وأُشْدَ الفراء ما أُشْدَه ثعلب أيضاً :

رَأَوْا وَقْرَةَ فِي السَّاقِ مَنِيَّ فَعَاوَلُوا
جُبُورِي ، لِمَا أَنْ رَأَوْني أَخِيْمَهَا

فصل الدال المهمله

دَامٌ : دَامَ الحَانِطُ عَلَيْهِ دَامًا ؛ دفعه . قال الليث :
الدَّامُ إِذَا دَفَعْتَ حَانِطًا فِدَامَتَهُ بمرّة واحدة على
شيء في وَهْدَةٍ ، تقول : دَامَتُهُ عَلَيْهِ . ودَامَتْ
الحَانِطُ أَي رَفَعْتَهُ مِثْلَ دَعَمْتَهُ . وتَدَاءَمَتْ عَلَيْهِ
الأمور والأهوال والمهموم والأمواج ، بوزن
تَفَاعَلَتْ ، وتَدَاءَمَتُهُ ؛ الأَخِيْرَةُ مُعَدَّاةٌ بِغَيْرِ
حَرْفٍ : تَرَكَمْتُ عَلَيْهِ وَتَرَاحَمْتُ وَتَكَسَّرَ بَعْضُهَا
عَلَى بَعْضٍ . وتَدَاءَمَ الماءُ : غَرِمَ ، وَهُوَ تَفَعَّلٌ ؛
وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

كَمَا هَوَى فِرْعَوْنُ ، إِذْ تَغَمَّعَهَا ،
تَحْتَ ظِلَالِ الْمَوْجِ ، إِذْ تَدَاءَمَا

الأصمعي : تَدَاءَمَةُ الْأَمْرِ ' مثل تَدَاءَمَتُهُ إِذَا تَرَكَمَ
عَلَيْهِ وَتَكَسَّرَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وتَدَاءَمَ الفِجْلُ
النَّاقَةَ أَي تَجَلَّلَهَا . والدَّامُ : مَا عَطَّكَ مِنْ شَيْءٍ .
وجيش مِدَامٌ : يَرْكَبُ كُلُّ شَيْءٍ . أبو زيد :
تَدَاءَمْتُ الرَّجُلُ تَدَوُّمًا إِذَا وَتَبَتَ عَلَيْهِ فَرَكَبْتَهُ .
أبو عبيد : والدَّامَاءُ البَحْرُ ، عَلَى فَعْلَاءِ ؛ قَالَ الْأَفْوَةُ
الْأَوْدِي :

وَاللَّيْلُ كَالدَّامَاءِ مُسْتَشْعِرٌ ،
مِنْ دُونِهِ ، لَوْنًا كَلَوْنِ السَّدُوسِ

دجم : دَجِمَ العِشْقُ والباطلُ : عَمَّرَاهُ ؛ يقال :
انْتَشَعَتْ دَجِيمُ الْأَبْطَالِ . وإنه لفي دَجِيمِ الهوى
أَي فِي عَمَّرَاتِهِ وَظَلَمَتِهِ ، الْوَاحِدَةُ دَجِيمَةٌ . قال
الأزهري : وقد قيل دَجِيمَةٌ ودَجِيمٌ للعادات . ابن
بري : دَجِمَ اللَّيْلُ دَجِيمَةً وَدَجِمًا أَظْلَمَ . والدَّجِيمُ :
الْحُلُقُ . ويقال : إنك على دَجِيمِ كَرِيمٍ أَي خَلُقٍ ،
وَدَجِمِلٌ كَرِيمٌ مِثْلُهُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَاعْتَلَّ أَذْيَانُ الصَّبَا وَدَجِيمَةٌ

وَدَجِيمُ الرَّجُلِ : صَاحِبُهُ . وَدَجِيمُ الرَّجُلِ وَدَجِيمٌ :
حَزْنٌ ، وَالدَّجِيمُ مِنَ الشَّيْءِ : الضَّرْبُ مِنْهُ ؛ وَقَوْلُ
رُؤْبَةَ :

وَكَوَّلَ مِنْ طُولِ النَّصَالِ أَسْهَمُهُ ،
وَاعْتَلَّ أَذْيَانُ الصَّبَا وَدَجِيمَةٌ

قيل في تفسيره : دَجِيمَةُ أَخْدَانُهُ وَأَصْحَابُهُ ، الْوَاحِدُ
دَجِيمٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّ فِعْلًا لَا
يَجْمَعُ عَلَى فِعْلٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْجَمْعِ ، وَالْمَعْنَى
أَنَّ الَّذِي كَانَ يَتَابَعُنِي فِي الصَّبَا اعْتَلَّ عَلَيَّ . وتقول
العرب : أَمِنَ هَذَا الدَّجِيمُ أَنْتَ أَي مِنْ هَذَا الضَّرْبِ .
ابن الأعرابي : الدَّجِيمُ وَاحِدٌ دَجِيمٌ ، وَمِنْ خِصَاةِ

الخاصة ، ومثله قِدْرٌ وقُدور ، والصَّاعِيَّةُ والحِزَانَةُ والحِزَابَةُ مثله ، والحِزَانَةُ : مَنْ حَزَنَتْهُ أَمْرُهُ ، والحِزَابَةُ : مَنْ حَزَبَهُ ، وفلان مُدَايِمٌ لفلان ومُدَامِجٌ له ، وما سمعت له كَجَمَّةٍ وَلَا دُجْمَةَ أَي كَلِمَةٍ . أبو زيد : هو على تِلْكَ الدُّجْمَةِ والدُّمُجَةِ أَي الطريق .

دجم : الدَّجْمُ : الدفع الشديد . ابن الأعرابي : دَحَمَهُ كَحَمًّا إِذَا دَفَعَهُ ؛ قال رؤبة :

ما لم يُبِجْ بِأَجْوَجِ رَدْمٍ يَدْحَمُهُ

أَي يَدْفَعُهُ ؛ ومنه سمي الرجل كَحَمَانَ ودُحَيْبًا . والدَّحْمُ : النكاح . ودَحَمَ المرأةَ يَدْحِمُهَا كَحَمًّا : نكحها ؛ ومنه حديث أبي هريرة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنه قيل له أَتَطَأُ فِي الجَنَّةِ ؟ قال : نعم ! والذي نفسي بيده كَحَمًّا كَحَمًّا ، فَإِذَا قامَ عَنْهَا رَجَعَتْ مُطَهَّرَةً يَكْتَرًا ! قال ابن الأثير : هو النكاح والوطء بدفع وإزعاج ، وانتصابه بفعل مضر أَي يَدْحِمُونَ كَحَمًّا بِجَامِعُونَ ، والتكرير للتأكيد ، هو بمنزلة قولهم لقيتهم رجالاً رجلاً أَي دَحَمًا بعد دَحَمٍ . وفي حديث أبي الدرداء : وذكر أهل الجنة فقال إِنَّمَا يَدْحِمُونَ نَهْنَهُنَّ كَحَمًّا . وهو من دَحَمَ فلان أَي من أصله وسَجَرَتْهُ ؛ عن كراع . وقد سَتَّ كَحَمًّا ودُحَيْبًا ودَحَمَانَ . ودَحْمَةُ : اسم امرأة ؛ قال أبو النجم :

لم يَفِضْ أَنْ يَمْلِكُنَا ابْنُ الدَّحْمَةِ

حَرَكَهَ احتياجاً ، يعني يزيد بن المهلب .

دجم : الليث : الدَّحْمُ ، والدُّمَامِيسُ الغليظان . ابن سيده : الدَّحْمُ ، والدُّحْمُ ، والدُّمَامِيسُ والدُّحْمَانِيسُ والدُّحْمَانِيُّ والدُّحْمَانِيُّ كل ذلك العظيم مع

سواد . والدُّمَامِيسُ : السيم ، الحلق . والدُّحْمَانِيُّ والدُّحْمَانِيُّ : السين الحاد في أَذْمَةٍ . الدُّحْمَانُ ، بالضم : قلبُ الدُّحْمَانِ ، وهو الآدمُ السين . وفي الحديث : كان يُبَايِعُ النَّاسَ وفيهم رجل دُحْمَانٌ ؛ قال ابن الأثير : الدُّحْمَانُ والدُّحْمَانُ الأسود الغليظ ، وقيل : السين الصحيح الجسم ، وقد يلحق بها ياء النسب كأخْمَرِيٍّ .

دحلم : الدَّحْلَمَةُ : دَهْوَرَتُكَ الشَّيْءِ من جيل أو بئر ؛ وأُنشد :

كَمْ مِنْ عَدْوٍ زَالَ أَوْ تَدَحْلَمًا ،
كَأَنَّهُ فِي هَوَاةٍ تَقْحَدَمًا

تَدَحْلَمَ إِذَا تَهَوَّرَ فِي بئرٍ أَوْ من جيل .

دخم : الدَّخْمُ : ضرب من النكاح ، قيل : هو دَفْعٌ فِي إِزْعَاجٍ ، كَدَحَمَ يَدْحِمُهَا كَحَمًّا ، والحاء المهمله لغة .

دخشم : دَخْشَمٌ : اسم رجل . قال ابن بري : والدَّخْشَمُ القصور ؛ قال الراجز :

إِذَا تَنَّتْ أُسْحَجٌ غَيْرَ دَخْشَمٍ ،
وَأَرْجَفْتَهُ رَجْفَانَ الكَرَزَمِ

والكَرَزَمُ والكَرَزَنُ جيبعاً : الفأس ؛ عن أبي عمرو .

ددم : الدَّوَادِمُ ، والدَّوَادِمُ ، على وزن المُدَدِيدِ : شيء شبيه الدَّمِ يخرج من السَّمُرَةِ ، وخاصته مذكورة في باب الصُّوْغِ ؛ قال الأزهري : هو الحُدَالُ . يقال : قد حاضت السَّمُرَةُ إِذَا خرج ذلك منها ، وقال في موضع آخر : الدَّمْدَمُ ما يبس من الكلال والشجر ، وقيل : هو الدَّنْدَنُ ؛ قال ابن بري : قال أبو زياد الحُدَالُ شيء آخر غير الدَّوَادِمِ

يشبهه ، يأكله مَنْ يعرفه وَمَنْ لا يعرفه يظنه
'دوَرَمًا' .

دوم : الليث : الدَرَمُ استواء الكعب وعظم الحاجب
ونحوه إذا لم يَنْتَسِرْ فهو أَدْرَمٌ ، والفعل دَرِمَ
يَدْرِمُ فهو دَرِيمٌ . الجوهري : الدَرَمُ في الكعب
أن يوازِيَهُ اللحم حتى لا يكون له حَجَمٌ . ابن
سيده : دَرِمَ الكعبُ والعُرْقُوبُ والساقُ دَرَمًا ،
وهو أَدْرَمٌ ، استوى . ومكان أَدْرَمٌ : مستوي ،
وكعب أَدْرَمٌ ؛ وأنشد الجوهري :

قامتْ ثُرَيْكُ ، خَشِيَّةٌ أَنْ تَصْرَمًا ،
ساقًا بَحْنَدَاةً ، وَكَعْبًا أَدْرَمًا

ومرافقتها دَرَمٌ ؛ وفي حديث أبي هريرة أن العجاج
أنشده :

ساقًا بَحْنَدَاةً وَكَعْبًا أَدْرَمًا

قال : الأَدْرَمُ الذي لا حَجَمَ لعظامه ؛ ومنه
الأَدْرَمُ الذي لا أسنان له ، ويريد أن كعبها مستو
مع الساق ليس بيناتٍ ، فإن استواءه دليل السن ،
ونشوؤه دليل الضعف . ودَرِمَ العظمُ : لم يكن له
حَجَمٌ . وامرأة دَرَمَاءُ : لا تستبين كعوبها ولا
مَرافِقُها ؛ وأنشد ابن بري :

وقد أهُو ، إذا ما شئتُ ، يَوْمًا
إلى دَرَمَاءَ بِيضَاءِ الكَعُوبِ

وكل ما غطاه اللحمُ واللحمُ وخفي حَجَمُهُ فقد
دَرِمَ . ودَرِمَ المِرْفَقُ يَدْرِمُ دَرَمًا . ودرج
دَرِمَةٌ : ملساء ، وقيل : لينة متسقة ؛ قالت :

يا قائدَ الحَيْلِ ، ومُجْدٍ
تابَ الدِّلاصِ الدَّرِمَةَ

شر : والمُدْرَمَةُ من الدُرُوعِ اللينةُ المستويةُ ؛
وأنشد :

هاتيكَ نَحْمِلِي وتَحْمِيلِ شِكْتِي ،
ومفاضةً تَغْشَى البَنانَ مُدْرَمَةَ

ويقال لها الدَرِمَةُ .

ودَرِمَتْ أسنانه : نحاتتْ ، وهو أَدْرَمٌ . والأَدْرَمُ
الذي لا أسنان له . ودَرِمَ البعيرُ دَرَمًا ، وهو أَدْرَمٌ
إذا ذهب جلد أسنانه ودنا وقوعها . وأَدْرَمَ الصبيُ
نحرت أسنانه لِيَسْتَخْلِفَ آخَرَ . وأَدْرَمَ الفصيلُ
للإجذاعِ والإثناء ، وهو مُدْرِمٌ ، وكذلك الأثني ،
إذا سقطت رِواضِعُهُ . أبو الجراح العَقِيلِيّ :
وأَدْرَمَتْ الإبلُ للإجذاعِ إذا ذهب رِواضِعُها وطلع
غيرها ، وأَفْرَتْ للإثناء ، وأَهْضَمَتْ للإرباعِ
والإسْداسِ جميعاً ؛ وقال أبو زيد مثله ، قال :
وكذلك الغنم ؛ قال شر : ما أجود ما قال العَقِيلِيّ في
الإدْرَامِ ! ابن السكيت : ويقال للتعُودِ إذا دنا
وقوعُ سِنِّه فذهب حِدَّةُ السِّنِّ التي تريد أن تقع :
قد دَرِمَ ، وهو قَعُودٌ دارِمٌ . ابن الأعرابي : إذا
أثنى الفرسُ ألقى رِواضِعَهُ ، فيقال أثنى وأَدْرَمَ
للإثناء ، ثم هو رِباعٌ ، ويقال : أَهْضَمَ للإرباعِ .
وقال ابن شميل : الإدْرَامُ أن تسقط سِنُّ البعيرِ
لِسِنَّ تَبَيَّتْ ، يقال : أَدْرَمَ للإثناء وأَدْرَمَ
للإرباعِ وأَدْرَمَ للإسْداسِ ، فلا يقال أَدْرَمَ للبرُوزِ
لأن البازلَ لا يَنْبِتُ إلا في مكان لم يكن فيه سِنٌّ
قبله . ودَرِمَتِ الدابةُ إذا دَبَّتْ دَبًّا . والأَدْرَمُ
من العَرِاقِبِ : الذي عظمت إِبْرِكُهُ . ودَرِمَتِ الفأرةُ
والأرنبُ والفنْفندُ قَدْرِمٌ ، بالكسر ، دَرَمًا
ودَرِمَتِ دَرَمًا ودَرِمًا ودَرَمَانًا ودَرَامَةً : قاربت
الْحَطْوَ في عَجَلَةٍ ؛ ومنه سمي دارِمٌ بن مالك بن

وَالدَّرِيمُ : شَجَرٌ شَبِيهُ بِالْعَضَا ، وَلَوْنُهُ أَسْوَدٌ يَسْتَأْكُ
بِهِ النِّسَاءُ فَيُحَمَّرُ لِشَاغِنِ وَسِفَاهَمَنْ تَحْمِيرًا شَدِيدًا ،
وَهُرٌ حَرِيفٌ ، رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَمَّا سَلَ فُوَادِي
دَرِمٌ بِالشَّقَاتِي

وَالدَّرِيمُ : شَجَرٌ تَتَخَذُ مِنْهُ حِبَالٌ لَيْسَتْ بِالْقَوِيَّةِ .
وَدَارِمٌ : حَيٌّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فِيهِمْ بَيْتُهُ وَشَرَفُهَا ، وَقَدْ
قِيلَ : لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الدَّرِمَانِ الَّذِي هُوَ مَقَارِبَةٌ
الْحَطَوِي فِي الْمَشِيِّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَدَرِمٌ ، بِكسْرِ
الرَّاءِ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَيْبَانَ . وَفِي الْمَثَلِ :
أَوْدَى دَرِمٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَتِلَ فَلَمْ يُدْرِكْ بِشَأْرِهِ
فَصَارَ مَثَلًا لِمَا لَمْ يُدْرِكْ بِهِ ؛ وَقَدْ ذَكَرَهُ الْأَعْشَى
فَقَالَ :

وَلَمْ يُودِ مَنْ كُنْتَ تَسْعَى لَهُ ،
كَاقِيلٍ فِي الْحَرْبِ : أَوْدَى دَرِمٌ !

أَيُّ لَمْ يَهْلِكْ مَنْ سَعَيْتَ لَهُ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ
دَرِمٌ بْنُ دَبِّ بْنِ ذُهَلِ بْنِ سَيْبَانَ ؛ وَقَالَ
الْمَوْرِجُ : فُقِدَ كَمَا فُقِدَ الْقَارِظُ الْعَنْزَرِيُّ فَصَارَ مَثَلًا
لِكُلِّ مَنْ فُقِدَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ كَانَ
دَرِمٌ هَذَا هَرَبَ مِنَ الثُّعْمَانِ فَطَلَبَهُ فَأَخَذَ فَمَاتَ
فِي أَيْدِيهِمْ قَبْلَ أَنْ يَصِلُوا بِهِ ، فَقَالَ قَائِلُهُمْ : أَوْدَى
دَرِمٌ ، فَصَارَتْ مَثَلًا .

وَعِزُّ أَدْرَمٌ إِذَا كَانَ سَيِّئًا غَيْرَ مَهْزُولٍ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

يَهْوُونَ عَنْ أَرْكَانِ عِزِّي أَدْرَمًا

وَبَنُو الْأَدْرَمِ : حَيٌّ مِنْ قَرِيْشٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
وَبَنُو الْأَدْرَمِ قَبِيلَةٌ .

١ قوله « ابن دب » هو هكذا في الاصل بتشديد الباء ، والذي
في التهذيب : درب ، براء بعد الدال وبتحفيف الباء .

حَنْظَلَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ، وَكَانَ يَسِي
بَحْرًا ، وَذَلِكَ أَنَّ أَبَاهُ لَمَّا أَتَاهُ قَوْمٌ فِي حَبَالَةٍ فَقَالَ لَهُ :
يَا بَحْرُ اثْنَتَيْ بَحْرِيَّةٍ ، فَبَجَاهَهُ يَحْمِلُهَا وَهُوَ يَدْرِمُ
تَحْتَهَا مِنْ ثَقَلِهَا وَيَقَارِبُ الْحَطَوِيَّ ، فَقَالَ أَبُوهُ : قَدْ
جَاءَكُمْ يُدَارِمُ ، فَسَمِي دَارِمًا لِذَلِكَ .
وَالدَّرِمَاءُ : الْأَرْبُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

تَسَمِي بِهَا الدَّرِمَاءُ تَسْعَبُ قُصْبِيهَا ،
كَأَنَّ بَطْنَ حَبْلِي ذَاتَ أَوْتَيْنِ مُتَمِيمِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يَصِفُ رَوْضَةً كَثِيرَةَ النَّبَاتِ تَمَشِي بِهَا
الْأَرْبُ سَاحِبَةً قُصْبِيهَا حَتَّى كَأَنَّ بَطْنَهَا بَطْنَ حَبْلِي ،
وَالْأَوْنُ : الثَّقَلُ ، وَالدَّرِيمَةُ وَالِدَّرِمَاءَةُ : مِنْ
أَسْمَاءِ الْأَرْبِ وَالْقَنْفُذِ . وَالدَّرِمَامُ : الْقَنْفُذُ لِدَرِمَانِهِ .
وَالدَّرِمَانُ : مِشِيَّةُ الْأَرْبِ وَالْقَارِ وَالْقَنْفُذِ وَمَا
أَشْبَهَهُ ، وَالْفِعْلُ دَرِمَ يَدْرِمُ . وَالدَّرِمَامُ : الْقَبِيحُ
الْمِشِيَّةِ وَالِدَّرِمَاءَةُ . وَالدَّرِمَاءَةُ مِنَ النِّسَاءِ : السَّيِّئَةُ
الْمَشِي الْقَصِيرَةُ مَعَ صَغُرٍ ؛ قَالَ :

مِنَ الْبَيْضِ ، لَا دَرِمَاءَةَ قَمَلِيَّةً ،
تَبْدُو نِسَاءَ النَّاسِ دَلَاً وَمَيْسَاتَا

وَالدَّرِيمُ : كَالِدَّرِمَاءَةِ ، وَقِيلَ : الدَّرِيمُ الَّتِي تَجِيءُ
وَتَذْهَبُ بِاللَّيْلِ . أَبُو عَمْرٍو : الدَّرِيمُ مِنَ الثُّوقِ الْحَسَنَةِ
الْمِشِيَّةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالدَّرِيمُ الْغَلَامُ الْفَرُهْدُ
النَّاعِمُ . وَدَرِمَتِ النَّاقَةُ دَرِمًا إِذَا دَبَّتْ
دَبِيئًا .

وَالدَّرِمَاءُ : نَبَاتٌ سَهْلِيٌّ دَسْتِيٌّ ، لَيْسَ بِشَجَرٍ وَلَا
عُشْبٍ ، يَنْبَتُ عَلَى هَيْئَةِ الْكَبِيدِ وَهُوَ مِنَ الْحَمَضِ ؛
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَهَا وَرَقٌ أَحْمَرٌ ، يَقُولُ الْعَرَبُ : كَنَا
فِي دَرِمَاءِ كَأَنَّهَا النَّهَارُ . وَقَالَ مَرَّةً : الدَّرِمَاءُ تَرْتَقِعُ
كَأَنَّهَا حُمَةٌ ، وَلَهَا تَوْرٌ أَحْمَرٌ ، وَرَقُهَا أَخْضَرٌ ، وَهِيَ
تَشْبهُ الْحَلْمَةَ . وَقَدْ أَدْرَمَتِ الْأَرْضُ .

وجمع الدرهم دراهيم ؛ ابن سيده : وجاء في تكسيره الدراهم ؛ وزعم سيبويه أن الدراهم لما جاء في قول الفرزدق :

تَنفِي يَدَاها الحَصَى في كُلِّ هاجِرَةٍ ،
نَفِيّ الدَّرَاهِمِ تَنقَادُ الصَّيارِفِ

قال ابن بري : شبه خروج الحصى من تحت مناسيبها بارتفاع الدراهم عن الأصابع إذا نُقِدَتْ . ورجل مُدْرَهَمٌ ، ولا فعل له ، أي كثير الدراهم ؛ حكاه أبو زيد ، قال : ولم يقولوا درهم ؛ قال ابن جني : لكنه إذا وجد اسم المفعول فالفعل حاصل .

وَدْرَهَمَتِ الحُبَّازِي : استدارت فصارت على أشكال الدراهم ، اشتقوا من الدراهم فعلاً وإن كان أعجمياً . قال ابن جني : وأما قولهم درهمت الحُبَّازِي فليس من قولهم رجل مُدْرَهَمٌ .

دسم : الدسم : الودك ، وفي التهذيب : كل شيء له ذلك من اللحم والشحم ، وشيء دسيم وقد دسيم بالكسر ، يدسم فهو دسيم وتدسم ؛ أنشد سيبويه لابن مقبل :

وَقَدِرَ كَكَفِّ القِرْدِ لا مُسْتَعِيرُها
بُعَارُ ، ولا مَنْ يَأْتِها يَتَدَسِّمُ

والدسم : الوصر والدنس ؛ قال :

لاهُمَّ ، إنَّ عامِرَ بنَ جَهْمِ
أودَمَ حَجّاً في ثيابِ دُسمِ

يعني أنه حج وهو مُتَدَسِّمٌ بالذنوب ، وأودم الحج : أوجه . وتدسيم الشيء : جعل الدسم عليه . وثياب دسم : وسيخة . ويقال للرجل إذا تدسّس بمذام الأخلاق : إنه لدسيم الثوب ، وهو كقولهم : فلان أطلّس الثوب . وفلان أدسم

درخم : الجوهري : الدرّخين الداهية ، بوزن شرخييل ؛ قال دلم وكنيته أبو زغبة العبّسي :

أنتعت من حياتٍ بهل كسحين ،
صِلْ صفاً داهيةً درّخين

دردم : مرة دردم : تذهب ونجي بالليل الجوهري : الدرّدم الناقة المسنة .

درعم : الدرّعم كالدغرم ، وسيأتي ذكره .

درقم : الدرّقم : الساقط ، وقيل : هو من أساء الرجال ، مثل به سيبويه وفسره السيرافي .

دروم : المذرهم : الساقط من الكبير ، وقيل : هو الكبير السنّ أياً كان . وقد اذرهتم يذرهم اذرهاماً أي سقط من الكبر ؛ وقال الفلاح :

أنا الفلاحُ في بُعائِي مِقْسَا ،
أقسنتُ لا أسامُ حتى يسامَا ،
ويذرهم هراماً وأهرما

واذرهتم بصره : أظلم . والذرهم والذرهم : لغتان ، فارسيّ معرّبٌ ملحقٌ ببناء كلامهم ، فذرهم كهجرع ، وذرهم ، بكسر الميم ، كعفريد ، وقالوا في تصغيره درينهم ، شاذة ، كأنهم حقرُوا درهاماً ، وإن لم يتكلموا به ؛ هذا قول سيبويه ، وحكى بعضهم درهام ، قال الجوهري : وربما قالوا درهام ؛ قال الشاعر :

لو أن عِندي مائتي درهام ،
لجاز في آفاقها خاتمي

١ قوله « لو أن عِندي الخ » في التكملة ما نصه ؛ هذا الانتاد فاسد ، والرواية :

لو أن عِندي مائتي درهام لا بنت داراً في بني حرام
وعشت عيش الملك الهام وسرت في الأرض بلا خاتم

الثوب ودرّيس الثوب إذا لم يكن زاكياً ؛ وقول
رؤبة يصف سبخ ماء :

مُنْفَجِرَ الكَوْكَبِ أَوْ مَدَسُومًا ،
فَخِينٌ ، إِذَا هَمَّ بِأَنْ يَخِيَا

المُنْفَجِرُ : المُنْفَجِحُ الكثير الماء ، وكَوْكَبُ
كلُّ شيءٍ : معظمه ، والمدَسُومُ : المسدودُ ،
والدَسْمُ : حَشْوُ الجوفِ . ودَسَمَ الشيءَ يَدَسُمُهُ ،
بالضم ، كَسَمًا : سدّه ؛ قال رؤبة يصف جرحاً :
إِذَا أَرَدْنَا كَسْمَهُ تَنَقَّأ ،
بِنَاجِشَاتِ المَوْتِ ، أَوْ تَمَطَّأ

ويروى : إذا أرادوا كَسْمَهُ ، وتَنَقَّقَ : تشقق من
جوانبه وعَمِلَ في اللحم كهيئة الأنفاق ، الواحد
تَقَّقَ ، وهو كالسَّرَبِ ، ومنه استُئقُّ نَافِئًا
اليربوع ، والناجِشَاتُ : التي تُظهِرُ الموتَ
وتستخرجه ، وناجِشُ الصَّيْدِ : مُسْتَخْرِجُهُ من
موضعه ، والتَّسَطَّقُ : التَّلَبُّطُ .

والدَّسَامُ : ما دَسِمَ به . الجوهرى : الدَّسَامُ ،
بالكسر ، ما تُسَدُّ به الأذن والجرح ونحو ذلك ،
قول منه : كَسَمْتُهُ أَدَسُمُهُ ، بالضم ، كَسَمًا .
والدَّسَامُ : السَّدَادُ ، وهو ما يُسَدُّ به رأس القارورة
ونحوها . وفي بعض الأحاديث : إن للشيطان
لَعُوقًا ودِسَامًا ؛ الدَّسَامُ : ما تسد به الأذن فلا
تعي ذِكْرًا ولا موعظة ، يعني أن له سدَادًا يمنع
به من رؤبة الحق ؛ وكل شيء سدَدْتَهُ فقد
كَسَمْتَهُ كَسَمًا ، يعني أن وساوس الشيطان مَهْمَا
وَجِدْتِ مَنَقَدًا دخلت فيه . ودَسَمَ القارورة كَسَمًا :
سدَّ رأسها .

والدَّسْمَةُ : ما يُسَدُّ به خرق السَّهَاءِ . وفي حديث
الحسن في المُسْتَحَاضَةِ : تغفل من الأولى إلى

الأولى وتَدَسِمُ ما تحتها ، قال : أي تَسُدُّ قَرْنَهَا
وتحتشي من الدَّسَامِ السَّدَادِ .

والدَّسْمَةُ : غُبْرَةٌ إلى السواد ، دَسِمَ وهو أَدَسَمُ .
ابن الأعرابي : الدَّسْمَةُ السواد ، ومنه قيل للحبشي :
أبو دَسْمَةَ . وفي حديث عثمان : رأى صبيًّا تأخذه
العينُ جمالاً ، فقال : دَسَمُوا ثَوْبَتَهُ أي سدّوها
لثلاثه العين ، قال : ونوْنَتُهُ الدائرة المليحةُ
التي في حَنَكِهِ ، لترد العين عنه . وروي عن النبي ،
صلى الله عليه وسلم : أنه خطب وعلى رأسه عمامة
كَسَمَاءِ أي سوداء ؛ وفي حديث آخر : خرج وقد
عَصَبَ رأسه بعمامة دَسِيمَةٍ . وفي حديث هند :
قالت يوم الفتح لأبي سفيان اقلوا هذا الدَسِيمَ
الأحْسَنُ أي الأسود الدنيء . والدَّسْمَةُ : الرديء
من الرجال ، وقيل : الدَّسِيمُ من الرجال ، وقيل :
الدَّسْمَةُ الرديء الرذال ؛ أنشد أبو عمرو لبشير
الغريبي :

سَدِثْتُ كُلَّ دَسْمَةٍ قِرْطَعِنِ

ابن الأعرابي : الدَّسِيمُ القليل الذكْرُ ، وفي حديث
أبي الدرداء : أَرْضَيْتُمْ إِنْ شَبِعْتُمْ عَامًا لَا تَذْكُرُونَ
الله إِلَّا كَسَمًا ، يريد ذِكْرًا قليلًا ، من التَّدَسِيمِ
وهو السواد الذي يُجْعَلُ خلف أذن الصبي لكيلا
تصيبه العين ، ولا يكون إلا قليلًا ؛ وقال الزمخشري :
هو من دَسَمَ المطرُ الأرضَ إذا لم يبلغ أن يبُلَّ
الشَّيْءَ . والدَّسِيمُ : القليل الذكر ، ومنه قوله لا
تذكرون الله إلا كَسَمًا ؛ قال ابن الأعرابي : يكون
هذا مدحاً ويكون دَمًا ، فإذا كان مدحاً فالذكر
حَشْوُ قلوبهم وأفواههم ، وإن كان دَمًا فإنما
هم يذكرون الله ذكراً قليلاً من التَّدَسِيمِ ، قال :
ومثله أن رجلاً ذكِرَ بين يدي سيدنا رسول الله ،

تَرَكَ صَرْفَهُ لِلضَّرُورَةِ . وَسُئِلَ أَبُو الْفَتْحِ صَاحِبُ
قَطْرُبِ ، وَاسْمُ أَبِي الْفَتْحِ دَيْسَمٌ ، قَالَ : الدَّيْسَمُ
الذَّرَّةُ . وَفِي الصَّحَاحِ : الدَّيْسَمَةُ الذَّرَّةُ . وَالدَّيْسَمُ
نَبَاتٌ .

دشم : الدَّشْمَةُ : الرَّجُلُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ .

دعم : دَعَمَ الشَّيْءُ يَدْعُمُهُ دَعْمًا : مَالٌ فَأَقَامَهُ .
وَالدَّعْمَةُ : مَا دَعَمَهُ بِهِ . وَالدَّعَامُ وَالِدَاعَامَةُ :
كَالدَّعْمَةِ ؛ قَالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ لَا قَامَةَ ،
وَأَنْتِي سَاقٍ عَلَى السَّامَةِ ،
نَزَعْتُ نَزْعًا زَعَزَعَ الدَّعَامَةَ

الليث : الدَّعْمُ أَنْ يَمِيلَ الشَّيْءُ فَتَدْعَعُهُ بِدِعَامٍ
كَأَنَّ دَعَمَ عُرُوشَ الْكَرْمِ وَنَحْوَهُ ، وَالدَّعَامَةُ :
اسْمُ الْحَشْبَةِ الَّتِي يُدْعَمُ بِهَا ، وَالْمَدْعُومُ : الَّذِي يَمِيلُ
فَتَدْعَعُهُ لِيَسْتَقِيمَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ : فَسَالَ حَتَّى
كَادَ يَنْجَلِي فَأَبَيْتَهُ فَدَعَمْتُهُ أَي أَسَدَدْتَهُ ؛ قَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : الدَّعْمُ وَالِدَاعَامَةُ الْحَشْبُ الْمَنْصُوبَةُ لِلتَّعْرِيشِ ،
وَالرَّوَادِحُ كَالرَّوَادِحِ . ابْنُ شَيْمِلٍ : دَعَمَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ
بِأَيْزِهِ يَدْعُمُهَا وَدَحَمَهَا ، وَالدَّعْمُ وَالِدَّحْمُ :
الظَّنُّ وَإِبْلَاجُهُ أَجْنَعٌ ، وَيُسَمَّى السَّيِّدُ الدَّعَامَةَ .
وَدِعَامَةُ الْعَشِيرَةِ : سَيِّدُهَا ، عَلَى الْمَثَلِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَتَى مَا أَضَلَّتْ بِهِ أُمُّهُ ،
مِنَ الْقَوْمِ ، لَيْلَةً لَا مُدْعَمَ

لَا مُدْعَمَ : لَا مَلْجَأَ وَلَا دِعَامَةَ . وَالدَّعْمَتَانِ
وَالدَّعَامَتَانِ : حَشْبَتَا الْبَكْرَةِ ، فَإِنْ كَانَتَا مِنْ

١ قوله « ديسم فقال الديسم الخ » هكذا في الأصل ومثله في
التبذير ، وعبارة التكملة : واسم أبي الفتح ديسم ما الديسم ؟
قال الخ .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : ذَلِكَ رَجُلٌ لَا يَتَوَسَّدُ
الْقُرْآنَ ؛ يَكُونُ هَذَا أَيْضًا مَدْحًا وَذَمًّا ، فَالمدح أنه
لَا يَنَامُ اللَّيْلَ فَلَا يَتَوَسَّدُ فَيَكُونُ الْقُرْآنَ مُتَوَسِّدًا
مَعَهُ ، وَالذَّمُّ أَنَّهُ لَا يَحْفَظُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا ، فَإِذَا
نَامَ لَمْ يَتَوَسَّدْ مَعَهُ الْقُرْآنَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ
هُوَ الْأَوَّلُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا كَسْبًا
أَي مَا لَمْ يَهَمْ إِلَّا الْأَكْلَ وَدَسَمَ الْأَجْوِافَ ، قَالَ :
وَنَصَبَ كَسْبًا عَلَى الْخِلَافِ .

وَدَسَمَ الْمَطْرُ الْأَرْضَ : بَلَّهَا وَلَمْ يُبَالِغْ .
وَيُقَالُ : مَا أَنْتَ إِلَّا مُسَمَّةٌ أَي لَا خَيْرَ فِيهِ .
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا عَثِيَ جَارِيَتَهُ : قَدْ كَسَمَهَا .
وَدَسَمَ الْمَرْأَةَ كَسَمًا : نَكَحَهَا ؛ عَنْ كِرَاعٍ .
وَدُسْمَانٌ : مَوْضِعٌ .

وَالدَّيْسَمُ : الثَّعْلَبُ ، وَقِيلَ : وَوَلَدُ الثَّعْلَبِ مِنَ
الْكَلْبَةِ . وَالدَّيْسَمُ : وَوَلَدُ الذَّنْبِ مِنَ الْكَلْبَةِ ،
وَقِيلَ : وَوَلَدُ الدُّبِّ ، وَقِيلَ : فَرَّخَ النَّحْلُ ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّيْسَمُ الدُّبُّ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الْوَيْبِلِ ، تَشْتَعَتْ
تَشْتَعٌ فَدَسَ الْغَارِ ، أَوْ دَيْسَمٌ ذَكَرَ

وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : الدَّيْسَمُ وَوَلَدُ الْكَلْبَةِ مِنَ الذَّنْبِ ،
وَالسَّعُّ وَوَلَدُ الضَّبِّ مِنَ الذَّنْبِ . الْجَوْهَرِيُّ : الدَّيْسَمُ
وَلَدُ الدُّبِّ ، قَالَ : وَقُلْتُ لِأَبِي الْعَوْنِ يُقَالُ إِنَّهُ
وَلَدُ الذَّنْبِ مِنَ الْكَلْبَةِ فَقَالَ : مَا هُوَ إِلَّا وَوَلَدُ
الدُّبِّ . وَوَدَسَمَ الْأَثَرُ : مِثْلُ طَسَمَ . وَالدَّيْسَمُ :
الظُّلْمَةُ . وَوَدَيْسَمَ : اسْمٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ كُرَيْبٍ :

أَخْشَى عَلَى دَيْسَمٍ مِنْ بَرْدِ الثَّرَى ،
أَي قَضَاءِ اللَّهِ إِلَّا مَا تَرَى

١ قوله « فرخ النحل » بإلقاء المهلة كما في القاموس والتكملة
والمعكم .

طين فيها زُرْتُوقَانِ ؛ وأنشد :

لما رأيتُ أنه لا قامه ،
وأنتي موفٍ على السامة ،
نَزَعْتُ نَزْعاً زَعَزَعَ الدعامه

القامة : البكرة ، وقيل جمع قائم كحائكٍ وحاكه ، أي لا قائن على الحوض قَبَسْتَقُونَ منه .
أبو زيد : إذا كانت زُرَانِيْقُ البئر من خشب فهي دَعَمٌ .
والدَعْمُ : القوة والمال . يقال : فلان دَعَمٌ أي مال كثير .

والدُعْمِيُّ : الفرس الذي في لَبْتِهِ بياض . أبو عمرو : إذا كان في صدر الفرس بياض فهو أَدْعَمٌ ، فإذا كان في خواصره فهو مُشْكَلٌ . والدُعْمِيُّ : التجار . والدُعْمِيُّ : الشديد . يقال للشيء الشديد الدعام : إنه لدُعْمِيٌّ ؛ وأنشد :

أَكْتَدَ دُعْمِيَّ الحوامي جَسْرًا

والدعامه : عماد البيت الذي يقوم عليه . وقد أَدْعَمْتُ إذا اتكأت عليها ، وهو افتعلت منه . وفي الحديث : لكل شيء دعامه . وفي حديث عَنَبَسَةَ : يَدْعِمُ على عصا له ؛ أصله يَدْتَعِمُ ، فأدغم التاء في الدال ، ومنه حديث الزهري : أنه كان يَدْعِمُ على عسراه أي يتكئ على يده ؛ العسراه تأنيث الأعرس ؛ ومنه حديث عمر بن عبد العزيز : وصف عمر بن الخطاب فقال : دعامه الضعيف . وجارية ذات دعم إذا كانت ذات شحم ولحم . ولا دعم بفلان إذا لم تكن به قوة ولا سِنٌّ ؛ وقال :

لا دعمَ بي ، لكن بِلَيْلِي دعمٌ ،
جارية في وركيها شحمٌ

قال : لا دعمَ بي أي لاسن بي يَدْعُمُنِي أي يُقَوِّبُنِي . ودُعْمِيُّ الطريق : معظه ؛ قال الراجز بصف إبلا :

وَصَدَرَتْ تَبْتَدِرُ الثَنِيَا ،
تَرْكَبُ مِنْ دُعْمِيَّهَا دُعْمِيَا

دُعْمِيَّهَا : وسطها ، دُعْمِيًّا أي طريقاً موطوءاً .
ودُعْمِيٌّ : اسم أبي جهمٍ من ربيعة . ودُعْمِيٌّ : من إبلا . ودُعْمِيٌّ : من ثَقِيفٍ . ودِعَامَةٌ ودِعَامٌ : اسان . قال الجوهري : دُعْمِيٌّ قبيلة ، وهو دُعْمِيٌّ ابن جديلة بن أسد بن ربيعة بن زرار بن معد .

دعوم : الدَعْرَمَةُ : قصر الحظير ، وهو في ذلك عَجَلٌ . والدَعْرَمُ : الرديء البذي ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إذا الدَعْرَمُ الدَفْناسُ صَوِي لِقاحه ،
فإن لنا ذوداً ضِخَامَ المَعَالِبِ

لمن فِصالٌ لو تكلَّمَنَ لاشتكت
كَلْتِبًا ، وقالت : لَيْتَنَا لابن غالبٍ

والدَعْرَمُ : القصير الدميم ؛ أنشد أبو عدنان :

قَرَّبَ راعِبا القَعُودَ الدَعْرَمَا

وقال : الدَعْرَمُ القصير . والدَعْرَمَةُ : لؤمٌ وخِيبٌ . وقَعُودٌ دِعْرَمٌ أي تَرَبُّوتٌ ؛ قال الراجز :

مُتَكِيًّا على القَعُودِ الدَعْرَمِ

قال ابن سيده : الدَرْعِمُ كالدَعْرَمِ .

دعسم : دَعْسَمٌ : اسم .

دغم : دعمَ النبتُ الأرض يَدْعُمُهَا وأدْعَمَهَا إذا غشها وقهرها . والدَعْمُ : كسْرُ الأنف إلى باطنه

هَشْنًا . دَعَمَ أَنفَهُ دَعْمًا : كسره إلى باطنه هشماً .
والدُعْمَةُ والدَعْمُ من ألوان الخيل : أن يضرب وجهه
وجفافيلهُ إلى السواد مخالفاً للون سائر جسده ،
ويكون وجهه مما يلي جفافله أشدَّ سواداً من سائر
جسده ، وقد ادْعَمَ ، وفرس أدْعَمُ ، والأنتى
دَعْمَاءُ بَيْتَةُ الدَعْمِ ، وهو الذي يسميه الأعاجم
دِرْجَ . والدَعْمَاءُ من التجاج : التي اسودت مخزنتها ،
وهي الأرتنبَةُ ، وحكمتها وهي الذقنُ . وفي
الحدِيثِ : أنه ضحى بكبش أدْعَمَ ؛ هو الذي يكون
فيه أدنى سواد وخصوصاً في أرتنبته ونحت حنكه ؛
وقالوا في المثل : الذئبُ أدْعَمُ ، لأن الذئب
ولغ أو لم يَلْغُ فالدُعْمَةُ لازمة له ، لأن الذئب
دُعْمٌ ، فربما اتهم بالولوغ وهو جائع ، يضرب هذا
مثلاً لمن يُغَبِّطُ بما لم يَنْتَهِ . والأدْعَمُ : الأسود
الأنف ، وجمعه الدُعْمَانُ ؛ قال أعرابي :

وضبَّ الدُعْمَانُ ، في رُوسِ الأَكْمِ ،
مُخَضَّرَةً أَعْيُنُهَا مِثْلُ الرَّحْمِ

والدُعْمَانُ ، بالضم : الأسود ، وقيل : الأسود مع
عَظْمٍ . ورجل راعِمٌ دَاعِمٌ : إلتباع ، وقد أَرَعَمَهُ
الله وأدْعَمَهُ ؛ وقيل : أَرَعَمَهُ اللهُ أسخطه ، وأدْعَمَهُ
سَوْدَ وجهه . وفي الدعاء : رَعْمًا دَعْمًا شَيْعَمًا ،
كلُّ ذلك إلتباع . يقال : فعلت ذلك على رَعْمِهِ
ودَعْمِهِ وسَعْمِهِ ، ويقال : شَيْعَمِهِ . قال أبو
منصور : ويقال وسَيْعَمِهِ ، بالسين المهملة .

وفي النوادر : الدُعَامُ والشَّوَالُ ١ وجع يأخذ في
الحلق . ودَعِمَهُمُ الحَرُّ والبَرْدُ يَدْعِمُهُمُ دَعْمًا
ودَعِمَهُمُ دَعْمَانًا : عَشِيهِمُ ، زاد الجوهري :
وأدْعَمَهُمُ أي عَشِيَهُمُ . وأدْعَمَهُ الشَّيْءُ : ساءه

١ قوله « والشوال » كذا هو بالأمل وشرح الغاموس ، وفي نسخة
من التهذيب : الشواك .

وأرَعَمَهُ .

والإدْعَامُ : إدخال حرف في حرف . يقال : أدْعَمْتُ
الحرف وأدْعَمْتُهُ ، على افتتعلته ، والإدْعَامُ :
إدخال اللجام في أفواه الدواب . وأدْعَمَ الفرس
اللجام : أدخله في فيه ، وأدْعَمَ اللِّجَامَ في فيه
كذلك ؛ قال ساعدة بن جؤيئة :

بمَغْرَبَاتٍ بِأَيْدِيهِمْ أَعْيُنُهَا
خُوصٌ ، إِذَا فَرَعُوا أَدْعَمِينَ بِاللِّجَامِ

قال الأزهري : ولادْعَامُ الحرف في الحرف مأخوذ
من هذا ؛ قال بعضهم : ومنه اشتقاق الإدْعَامِ في
الحروف ، وقيل : بل اشتقاق هذا من إدْعَامِ
الحروف ، وكلاهما ليس بعتيق ، إنما هو كلام
نحوي . وأدْعَمَ الرجلُ : بادر القوم سخافة أن
يسبقوه فأكل الطعام بغير مضغ . ودَعَمَ الإناه
دَعْمًا : غطاه .

ودُعْمَانٌ ودُعَيْمٌ : اسنان .

دغم : الدغمُ : الضَّرَزُ . دَقِمَ دَقْمًا وهو أدقَمُ ؛
ذهب مُقَدِّمٌ فيه . ودَقَمَهُ يَدَقِمُهُ وَيَدَقِمُهُ
دَقْمًا وأدقَمَهُ ، مثل دَمَقَهُ على القلب ، أي كسَر
أسنانه . أبو زيد : دَقَمْتُ فاه ودَمَقْتُهُ دَقْمًا
ودَمَقًا إذا كسرت أسنانه . والدَقِيمُ : المكسور
الأسنان ، وزعم كراع أنه من الدق ، والميم زائدة ؛
قال ابن سيده : وهذا قول لا يَلْتَمَسُ إليه إذ قد
ثبت دَقَمْتُهُ . والدَقِمْتُ : دفعت شيئاً مفاجأة ،
تقول : دَقَمْتُهُ عليهم دَقْمًا . ودَقَمَهُ دَقْمًا : دفع
في صدره ؛ أنشد يعقوب :

بمَارِسِ الأَقْرَانِ دَقْمًا دَقْمًا

ودَقَمْتُ عليهم الريحَ والحيلَ وانْدَقَمْتُ :

دخلت ؛ قال رؤبة :

مَرًّا جَنُوبًا وَسَمَالًا تَتَدَقِّمُ

والدَّقِمُ : الغم الشديد من الدين وغيره .
والمُدْقِمَةُ من النساء : التي يَلْتَمِهَمُ قَرْنُهَا كُلَّ شَيْءٍ ، وقيل : هي التي تَسْمَعُ لفرجها صوتاً عند الجماع .

وَدَقِيمٌ وِدْقَمَانٌ : اسمان .

دَقِمٌ : دَقِمَ الشَّيْءُ يَدُقُّهُ دَقْنًا : كَسَرَ بَعْضَهُ فِي لُؤْ بَعْضٍ ، وقيل : الدَّقِمُ دَوْسٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .
الجوهري : دَقِمَ الشَّيْءُ دَقْنًا جَمَعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . ودَقِمَ فَاهُ دَقْنًا : دَقَّه . ودَقَمَهُ دَقْنًا : زَحَمَهُ . ودَقَمَهُ دَقْنًا ودَقَمَهُ دَقْمًا إِذَا دَفَعَ فِي صَدْرِهِ ، وَزَعَمَ يَعْتُوبُ أَنْ كَافَهُ بِدَلٍّ مِنْ قَافٍ دَقَمٌ . وَاثَدَقَمَ عَلَيْنَا فُلَانٌ وَاثَدَقَمَ إِذَا انْتَعَمَ . وَرَأَيْتَهُمْ يَتَدَاكِمُونَ أَيِ يَتَدَافِعُونَ .

دلم : الأذلمُ : الشديد السواد من الرجال والأسد والحير والجبال والصخر في ملوسة ، وقيل : هو الأذمُ ، وقد دلمَ دلمًا . التهذيب : الأذلمُ من الرجال الطويلُ الأسودُ ، ومن الجبل كذلك في ملوسة الصخر غير جيد شديد السواد ؛ قال رؤبة يصف فيلاً :

كَانَ دَمْنًا ذَا الْمِضَابِ الْأَذْلَمَا

وقال ابن الأعرابي : الأذلمُ من الألوان الأذغمُ .
وقال سمر : رجل أذلمُ وجبل أذلمُ ، وقد دلمَ دلمًا ، وقد اذلامَ الرجلُ والحمار اذليامًا ؛ وقول عنزة :

وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِغَارَةٍ فِي لَيْلَةٍ
سَوَادًا حَالِكَةً ، كَلَوْنِ الْأَذْلَمِ

قالوا : الأذلمُ هنا الأرتدجُ . ويقال للحية الأسود : أذلمُ . ويقال : الأذلامُ أولاد الحيات ، واحدها ذلمُ . ومن أمثالهم : أشدُّ من ذلمٍ ؛ يقال : إنه يشبه الحية يكون بناحية الحجاز ؛ الذلمُ يشبه الطَّبُوعَ وليس بالحية .

والذلماءُ : ليلة ثلاثين من الشهر لسوادها .

والذلامُ : السواد ؛ عن السيرافي . والذلامُ : الأسود ؛ قال : وإياه عنى سيبويه بقوله : انثعت دلامًا .

وذلمُ : من أسماء شعرائهم ، وهو ذلمُ أبو زُعَيْبٍ ؛ وإليه عزا ابن جني قوله :

حَتَّى يَقُولَ كُلُّ رَاةٍ أَذٌ رَاةٌ :

يَا وَيْحَهُ مِنْ جَبَلٍ ، مَا أَثْمَقَاهُ !

أراد إذًا رآه ، فألقى حركة الهززة على الماء وكسرها لالتقاء الساكنين وحذف الهززة البتة كقراءة من قرأ : أَنْ ارْضِعِيهِ ، بكسر النون ووصل الألف ، وهو شاذ .

والذيئلمُ : الجماعة الكثيرة من الناس . والذيئلمُ : الحبشيُّ من النمل ، يعني الأسود ، وقيل الذيئلمُ مجتمَعُ النمل والقِرْدَانِ فِي أَغْفَارِ الْحِيَاضِ وَأَعْطَانِ الْإِبِلِ ، وقيل هي الجماعة من كل شيء ؛ قال :

يُعْطِي الْمُنَيْدَاتِ وَيُعْطِي الْوَيْئَلَمَا

البيت : الذيئلمُ جيلٌ من الناس ، وقال غيره : م من ولد ضبنة بن أذٍ ، وكان بعض ملوك العجم وضعهم في تلك الجبال فربلوا بها .

ابن الأعرابي : الذيئلمُ النمل والذيئلمُ السؤلن . ابن سيده : والذيئلمُ جيلٌ من الناس معروف يسمى التُّرْكُ ؛ عن كراع .

١ قوله « أراد اذ رآه ال قوله البتة » هكذا في الاصل .

وفي الحديث : أميركم رجلٌ طوالٌ أدلتم ؛ الأدلمُ
الأسود الطويل ؛ ومنه الحديث : فبأه رجلٌ أدلتمُ
فاستأذن على النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ قيل : هو
عمر بن الخطاب . وفي حديث مجاهد في ذكر أهل
النار : لَسَعَنَّهُمْ عَقَارِبُ كَأَمْثَالِ الْبِغَالِ الدُّلْتُمْ أَي
السود ، جمع أدلتم . والدَيْلْتُمْ : الإبل ؛ وأما قول
رؤبة :

في ذي قدامي مُرْجَعِينَ دَيْلْتُمْ

فإن أبا عمرو قال : كَثُرَتْهُ كَكَثْرَةِ النَّمْلِ ، وهو
الدَيْلْتُمْ ، قال : ويقال للجيش الكثير دَيْلْتُمْ ، أراد في
جيش ذي قدامي ، والمُرْجَعِينَ : الثقل الكثير .
والدَيْلْتُمْ : الأعداء . والدَيْلْتُمْ : ماء معروف
بأقاصي البَدْوِ ، وفي التهذيب : الدَيْلْتُمْ ماءة لبني
عَبْسٍ ؛ وقول عنترة :

شَرِبْتُ بِمَاءِ الدُّخْرُضَيْنِ ، فَأَصْبَحْتُ
زَوْرَاءَ ، تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَيْلْتُمْ

يُقَسَّرُ بِمَجْمَعِ ذَلِكَ ، وقيل فيه : عن حياض الأعداء ،
وقيل : الدَيْلْتُمْ حياضُ الْعَوْرِ ، وقيل : عن حياض
ماء لبني عَبْسٍ ، وقيل : أراد بالدَيْلْتُمْ بني ضَبَّةَ ،
سُمُوا دَيْلْتُمْ لِدُعْمَةٍ فِي أَلْوَانِهِمْ . يقال : هم ضَبَّةٌ
لأنهم أو عامتهم دُلْتُمْ ؛ قال ابن الأعرابي : سألت
أبو محلم بعض الأعراب عن الدَيْلْتُمْ في هذا البيت
فقال : هي حياضُ الْعَوْرِ ، قال : وقد أورد بها إبلًا
وأراد بذلك نخطمة الأصمعي ، قال : والصحيح أن
الدَيْلْتُمْ رجلٌ من ضَبَّةَ ، وهو الدَيْلْتُمْ بن ناسِكِ
ابن ضَبَّةَ ، وذلك أنه لما سار ناسِكٌ إلى أرض العراق
وأرض فارس استخلف الدَيْلْتُمْ ولده على أرض
الحجاز ، فقام بأمر أبيه وحوض الحياض وحسى

الأخفاء ، ثم إن الدَيْلْتُمْ لما سار إلى أبيه أَوْحَشَتْ
داره وبقيت آثاره ، فقال عنترة في ذلك ما قال .
والدُّخْرُضَانِ : هما دُخْرُضٌ ووسيعٌ ماءان :
فدُخْرُضٌ لآلِ الزُّبَيْرِ قَانِ بْنِ بَدْرٍ ، ووسيعٌ لبني
أنف الثاقبة ، وقيل : أراد عنترة بالبيت أن عداوتهم
كعداوة الدَيْلْتُمْ من العداوة للعرب ، ولم يُورد النمل
ولا القِرْدَانِ كما قال :

جاؤوا يَجْرُونَ الْبُرُودَ جَرًّا ،
صُهْبُ السَّبَالِ يَبْتَغُونَ الشَّرًّا

أراد أن عداوتهم كعداوة الروم للعرب ، والرومُ
صُهْبُ السَّبَالِ وَأَلْوَانُ الْعَرَبِ السُّمْرَةُ وَالْأُدْمَةُ لِأَنَّ
قَلِيلًا . والدَيْلْتُمْ : ذَكَرَ الدُّرَّاجُ ؛ عن كراع .
ودلتمٌ ودلتمٌ ودلالمٌ ودلامَةٌ ودلتمٌ كلها :
أَسَاءَ ؛ قال :

ان دَلَيْمًا قَدْ أَحَاحَ بَعْشِي
وقال : أنزلني ، فلا إضاع بي

أراد لا قوة بي على الإضاع .
وأبو دلامَةَ : كنية رجل . وأبو دلامَةَ : اسم الجبل
المُطَّلِ على الحَجُونِ ، وقيل : كان الحَجُونُ هو
الذي يقال له أبو دلامَةَ .
والدَيْلْتُمْ : الداهية ؛ أنشد أبو زيد يصف سَهْمًا ،
وقيل : هو للمِيدَانِ الْفَقْعَسِيِّ ، وقيل : هو
للكُمَيْتِ بن معروف ، ويرى لأبيه :

أَنْعَتُ أَعْيَارًا رَعَيْنَ كَبِيرًا ،
مُسْتَبْطَنَاتٍ قَصَبًا ضُبُورًا
يَحْمِلُنَ عَنَقَاءَ وَعَنْقَفِيرًا ،
وَأُمَّ حَشَافٍ وَخَنْشَفِيرًا ،
وَالدَّلُوتِ وَالدَيْلْتُمْ وَالزَّمْفِيرًا

أَقَمَرُ سَهَامٌ يُنَوَّرِي وَفَرَجٌ ،
لا دَلِيمُ الأَسَانُ ، بل جَدُّ فَسِيحٌ

قال الأصمعي : الدَلِيمُ الناقَة التي انكسر فُوهَا
وسال مَرَفُهَا : ويقال : الدَلِيمُ التي أَكَلت أسنانها
من الكِبِيرِ ، والميم زائدة ، وقد ذكرت في القاف .

دهم : المُدَلِيمُ : الأسود . وادَلِيمُ الليل والظلام :
كثفَ واسودَّ . وليلة مُدَلِيمَةٌ أي مظلمة .
وأسود مُدَلِيمٌ : مُبَالِغٌ به ؛ عن الجياني . وفلاة
مُدَلِيمَةٌ : لا أعلام فيها . ودَلِيمٌ : اسم رجل .

دمم : دَمٌ الشيء بَدَمُهُ دَمًا : طلاه . والدَّمُ والدَّمَامُ
ما دُمَّ به . ودَمُّ الشيء إذا طُلِيَ . والدَّمَامُ ،
بالكسر : دواء تُطلى به جبهة الصبي وظاهر عينه ،
وكل شيء طُلِيَ به فهو دِمَامٌ ؛ وقال يصف سَهَبًا :

وخلقتُهُ ، حتى إذا تمَّ واستَوَى ،
كنخة ساقٍ أو كمنز إمام ،

قَرَنْتُ بِحِقْوَتِهِ ثَلَاثًا ، فلم يَزِغْ
عن القصدِ ، حتى بَصُرَتْ بِدِمَامِ

يعني بالدَّمَامِ الغِراء الذي يَلزِقُ به ريشُ السهم ،
وعنى بالثلاث الريشات الثلاث التي تُرَكَّبُ على
السهم ، ويعني بالحِقْوِ مُسْتَدَقُّ السهم مما يلي الريش ،
وبَصُرَتْ : يعني ريش السهم طُلِيَتْ بالبَصِيرَةِ ، وهي
الدم . والدَّمَامُ : الطلاء بجمرة أو غيرها ؛ قال ابن بري :
وقوله في البيت الأول وخلقتُهُ : ملأته ، والإمامُ
الحيط الذي يُمدُّ عليه البناء ؛ وقال الطرميحات في
الدَّمَامِ الطلاء أيضاً :

كلَّ مَشْكُوكٍ عَصَافِيرِهِ ،

قانىء التَّوْنِ حَدِيثِ الدَّمَامِ

وكلها دواهي ؛ وأَعْيَارُ النُّصُولِ هي الناقثة في وسطها ،
وَرَعِيْنٌ كِبِيرٌ الحَدَادِ كونهن في النار ثم رُكِبْنَ
في قَصَبِ السهام . والدَلِيمُ : الموت ؛ وقال ابن
السيرافي : أراد بالأَعْيَارِ حمر الوحش ، وكبيرُ :
اسم موضع ، وأراد بقوله بِحِقْوَتِهِ عَنَقَاءً وعَنَقْفِيرًا
ونحوها من الدواهي كَمَرًا وجَرَادِينَ نهدى لامرأة
وأنها تصلح لها ، يجوز بذلك سالم بن دارَةَ ، ودارَةَ
أُمُّهُ ، والذي ذكره أبو زيد من أنه وصف سهامًا
أقرب وأبين من هذا . التهذيب : ابن شميل السَّلامُ
شجرة تنبت في الجبال نسيها الدَلِيمُ .

دلثم : الدَلِثْمُ والدَلِثْمُ : السريع .

دلثم : نوم دَلِثْمٌ : خفيف ، وقيل : طويل ، والدَلِثْمُ :
الداء الشديد ، وكل ثقل دَلِثْمٌ . يقال : رماه الله
بالدَلِثْمِ . ابن شميل : الدَلِثْمُ والدَلِثْمُ ، اللام
منها شديدة ، وهما الجليل من الجبال الضخم
العظيم ؛ وأنشد :

دَلِثْمٌ نَسَعٌ حَجِيجٌ دَلِثْمَسًا

دلظم : الدَلِظْمُ والدَلِظْمُ : المَرْمَةُ الفانية ،
وقيل : الدَلِظْمُ الجمل القوي . ورجل دَلِظْمٌ :
شديد قوي .

دلعم : الدَلْعَمُ : البطيء من الإبل ، وربما قالوا
دَلْعَمًا .

دلقم : امرأة دَلْقِمٌ : هَرْمَةٌ ، وهي من التوق التي
تكسرت أسنانها فهي تمجج الماء مثل الدلوق ؛
واستعمله بعضهم في المذكر فقال :

هذا النطر مثل الوزن .

وقال آخر :

من كل حنكلة ، كأنَّ جبينها
كيدٌ قهياً لليرامِ دماما

وفي كلام الشافعي ، رضي الله عنه : وتطلي المعتدة وجهها بالدمام وتمسح به نهاراً . والدمام : الطلاء ؛ ومنه دممت الثوب إذا طليته بالصبغ .
ودمَّ الثبت : طليته . ودمَّ الشيء يدمُّه دمًّا : طلاه وجصَّصه . الجوهرى : دممت الشيء أدمته ، بالضم ، إذا طليته بأي صبغ كان . والمدموم : الأحمر . وقدر دميم ومدمومة ودميمة ؛ الأخيرة عن الليثاني : مطلية بالطحال أو الكبد أو الدم . وقال الليثاني : دممت القدر أدمتها دمًّا إذا طليتها بالدم أو بالطحال بعد الجبر ، وقد دممت القدر دمًّا أي طليت وجصصت . ابن الأعرابي : الدم نبات ، والدمُّ القدر المطوية ، والدمُّ القراية ، والدمم التي تسد بها خصصات اليرام من دم أو لب . ودمَّ العين الوجعة يدمُّها دمًّا ودممها ، الأخيرة عن كراع : طلى ظاهرها بدمام . ودممت المرأة ما حول عينها تدمُّه دمًّا إذا طلته بصبر أو زعفران . التهذيب : الدمُّ الفعل من الدمام ، وهو كل دواء يُلطَّخُ على ظاهر العين ، وقول الشاعر :

تجلُّو ، بقادمتي حمامة أبنكي ،
يوداً نعلُ لثانهُ بدمام

يعني التؤود وقد طليت به حتى رشخ . والمدموم : المتلىء سخماً من البعير ونحوه . وقد دمَّ بالشمع أي أوقر ؛ وأشد ابن بري للأخضر بن هبيرة :

حتى إذا دممت رينمي مرتكيم

والمدموم : المتاهي السن المتلىء سخماً كأن طلي بالشمع ؛ قال ذو الرمة يصف الحمار :

حتى انجلى البردُ عنه ، وهو مُحْتَفِرٌ
عَرَضَ النَّوَى زَلِقَ الْمَتْنَيْنِ مَدْمُومٌ

ودمَّ وجهه حنناً : كأنه طلي بذلك ، يكون ذلك في المرأة والرجل والحمار والثور والشاة وسائر الدواب ، ويقال للشيء السين : كأنها دمَّ بالشمع دمًّا ، وقال علقمة :

كأنه من دم الأجنواف مدموم

ودمَّ البعير دمًّا إذا كثرت شحمه ولحمه حتى لا يجد اللامس مس حنجم عظم فيه ، ودمَّ السفينة يدمُّها دمًّا : طلاها بالفار . ودمَّ الصدع بالدم والشعر المحترق يدمُّه دمًّا ودممته بها ، كلاهما : جمعاً ثم طلي بها على الصدع .

والدممة : مريض الغنم كأنه دمَّ بالبول والبرع أي طلي به ؛ ومنه حديث إبراهيم النخعي : لا بأس بالصلاة في دممة الغنم ؛ قال بعضهم : أراد في دممة الغنم ، فحذف النون وشدد الميم ، وفي النهاية : فقلب النون ميماً لوقوعها بعد الميم ثم أدهم ، قال أبو عبيد : هكذا سمعت الفزاري يُحدثه ، وإنما هو في الكلام الدممة بالنون ، وقيل : دممة الغنم مريضها كأنه دمَّ بالبول والبرع أي أليس وطلي .

ودمَّ الأرض يدمُّها دمًّا : مراها . والمدمة : خشية ذات أسنان تدمُّها الأرض بعد الكراب . ويقال لليربوع إذا سدَّ فاجحره بتسيثته : قد دمَّه يدمُّه دمًّا ، واسم الجحور الدماء ، بمدود ، والدماء والدممة والدممة ؛ قال ابن الأعرابي : ويقال الدماء والقصعاء في جحور اليربوع . الجوهرى :

قيل : كَمَمْتَ يَا فُلَانٌ تَدَمُّ ، قال : وليس في المضاعف مثله . الجوهري : كَمَمْتَ يَا فُلَانٌ تَدَمُّ وَتَدَمُّ دَمَامَةٌ أَي صِرْتُ دَمِيئاً ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

وإني ، على ما تَرَدَدَري من دَمَامَتِي ،
إذا قيسَ دَرعِي بِالرَّجَالِ أَطُولُ

قال : وقال عثمان بن جني دَمِيمٌ من دَمَمْتَ على فَعَلْتِ مثل لَبَبْتِ فَأَنْتِ لَسِيْبٌ . وفي الحديث : كان بأَسَامَةِ دَمَامَةٌ ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : قد أَحْسَنَ بنا إذ لم يكن جاريةً ؛ الدَمَامَةُ ، بالفتح : القِصْرُ والقُبْحُ ؛ ومنه حديث المُنْتَعَةِ : هو قريب من الدَمَامَةِ . وفي حديث عمر : لا يُرْوَجُنْ أَحَدُكُمْ ابْنَتَهُ بِدَمِيمٍ .

وَدَمٌّ رَأْسُهُ يَدْمُهُ دَمًّا : ضربه فَشَدَخَهُ وشَجَّهُ . وقال الليثاني : هو أن تضربه فَشَدَخَهُ أو لا تَشَدَخَهُ . وَدَمَمْتُ ظَهْرَهُ بِأَجْرَةٍ أَدْمُهُ دَمًّا : ضَرَبْتَهُ . ودمَّ الرجل فلاناً إذا عَذَبَهُ عَذَاباً تامًّا ، وَدَمَدَّمْتُ إِذَا عَذَبْتُ عَذَاباً تامًّا .

والدَيْمُومَةُ : المغازاة لا ماء بها ؛ وأنشد ابن بري لذي الرِّمَّةِ :

إذا التَّخُّ الدِّمَامِيمُ

والدَيْمُومُ ، والدَيْمُومَةُ : الفلاة الواسعة .

وَدَمَدَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَلْزَقْتَهُ بِالْأَرْضِ وَطَعَطَعْتَهُ . وَدَمَمَهُمْ يَدْمُهُمْ دَمًّا : طَعَنَهُمْ فَأَهْلَكَهُمْ ، وكذلك دَمَدَمَهُمْ وَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ ؛ أَي أَهْلَكَهُمْ ، قال : دَمَدَمَ أَرْجَفَ ؛ وقال ابن الأنباري : دَمَدَمَ أَي عَضِبَ . وَتَدَمَدَمَ الجَرِحُ : برأ ؛ قال نصيب :

والدَّمَاءُ إِحْدَى جِجْرَةٍ الِيرْبُوعِ مِثْلَ الرَّاهِطَاءِ ؛ قال ابن بري : أَسَاءَ جِجْرَةُ الِيرْبُوعِ سَبْعَةٌ : القاصِصَةُ والنَّفِيقَةُ والرَّاهِطَةُ والدَّمَاءُ والعائِقَةُ والحائِيَاءُ واللُّعْزُ ، والجَمْعُ دَوامٌ على فَواعِلٍ ، وكذلك الدَّمَةُ والدَّمَمَةُ أَيضاً على وَزن الحُمَمَةِ . وَدَمَّ الِيرْبُوعُ جِجْرَةَ أَي كَنَسَهُ ؛ قال الكسائي : لم أَسْعَ أَحَدًا يُنْقَلُ الدَّمُّ ؛ ويقال منه : قد دَمِيَ الرَّجُلُ أو أَدْمِي . ابن سيده : وَدَمَّ الِيرْبُوعُ الجِجْرَ يَدْمُهُ دَمًّا غَطَاءٌ وَسِوَاهُ . والدَّمَمَةُ والدَّمَاءُ : تراب يجتمع اليربوع ويخرجُه من الجِجْرَ فَيَدْمُ به بابه أَي يسويه ، وقيل هو تراب يَدْمُ به بعض جِجْرَتِهِ كما تُدْمُ العَيْنُ بالدَّمَامِ أَي تُطْلَى . وَدَمَّ يَدْمُ دَمًّا : أَسْرَعَ .

والدَّمَةُ : الفِئْلَةُ الصَّغِيرَةُ أو النَّثْلَةُ . والدَّمَةُ : الرجل الخفير الفصير ، كأنه مشتق من ذلك .

ورجل دَمِيمٌ : قبيح ، وقيل : حقير ، وقوم دِمَامٌ ، والأُنثى دَمِيَّةٌ ، وجمعها دَمَائِمٌ وَدِمَامٌ أَيضاً . وما كان دَمِيئاً ولقد كَمَّ وهو يَدْمُ دَمَامَةً ، وقال الكسائي : كَمَمْتَ بعدي تَدَمُّ دَمَامَةً ، قال ابن الأعرابي : الدَّمِيمُ ، بالذال ، في قَدَمِهِ ، والدَّمِيمُ في أخلاقه ؛ وقوله :

كضرائرِ الحَسَناءِ قُلْنَ لِوَجْهِها ،

حَسَدًا وَبَغِيًّا : لِأَنَّ لِدَمِيمٍ ا

لِثَمًا يَعْنِي بِهِ الْقَبِيحَ ، وَرواه ثعلب لِدَمِيمٍ ، بالذال ، من الدَّمِّ الَّذِي هو خِلافُ المَدْحِ ، فَرُدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ . وَقد كَمَمْتَ تَدِمُّ وَتَدَمُّ وَدَمِمْتَ وَدَمِمْتَ دَمَامَةً ، فِي كُلِّ ذَلِكَ : أَسَأْتُ . وَأَدَمَمْتُ أَي أَقْبَحْتُ الفِعْلَ . اللَّيْثُ : يَقَالُ أَسَاءَ فُلَانٌ وَأَدَمَّ أَي أَقْبَحَ ، وَالفِعْلُ اللَّازِمُ دَمَّ يَدْمُ . وَالدَّمِيمُ : الْقَبِيحُ . وَقد

وإن هواها في فؤادي لفرحة
ذوي، منذ كانت، قد أتت ما تدمم

الدمدممة: الغضب. ودمدم عليه: كلفه
مغضباً؛ قال: وتكون الدمدممة الكلام الذي
يزعج الرجل، إلا أن أكثر المفسرين قالوا في دمدم
عليهم أي أزعجف الأرض بهم؛ وقال أبو إسحق:
معنى دمدم عليهم أي أطبق عليهم العذاب. يقال:
دممت على الشيء أي أطقت عليه، وكذلك
دممت عليه القبر وما أشبهه. ويقال للشيء يدقن:
قد دمدمت عليه أي سويت عليه، وكذلك يقال:
ناقة دمدمومة أي قد أليستها الشحم، فإذا كررت
الإطباق قلت دمدمت عليه.

والدمدمامة: عشبة لها ورقة خضراء مدورة
صغيرة، ولها عرق وأصل مثل الجزرة أبيض شديد
الحلاوة يأكله الناس، ويرتفع من وسطها قصبة قدر
الشبر، في رأسها برعومة مثل برعومة البصل فيها
حب، وجسمها دمدم؛ حكى ذلك أبو حنيفة.

والدمادم: شيء يشبه القطران يسيل من السلم
والسمر أحمر، الواحد دمدم، وهو حينة أم
أسلم يعني شجرة. وقال أبو عمرو: الدمدم
أصول الصليان المحيل في لغة بني أسد، وهو في
لغة بني تميم الدندن. شر: أم الدندم هي
الظبية؛ وأنشد:

عراه بيضاء كأم الدندم

والدممة: لعبة. والدممة: الطريقة. والدممة،
بالكسر: البعرة. والدمادم من الأرض: رواب
١ قوله «دمت على الشيء» كذا بالأصل، والذي في التهذيب:
دممت على الشيء ودممت عليه القبر. وفي التكملة: إن دم
ودمم بمعنى واحد.

سهلة. والمدمم: المطوي من الكرار؛ قال
الشاعر:

تربّع بالفاوئين ثم مصيورها
إلى كل كركر، من تصاف، مدمم

دم: الدثامة والدثمة: القصير مثل الدثابة والدثبة؛
أنشد يعقوب لأعرابي يهجو امرأة:

كانتها غصن ذوي من ينسه،
تسمى إلى كل دثية دثمة

ودمم: الدندم: الثبت القديم المسود كالدندن،
بلغه بني أسد؛ قال ابن سيده: ولولا أنه قال بلغه
بني أسد لجعلت ميم الدندم بدلاً من نون
الدندن.

دمم: الدهمة: السواد. والأدهم: الأسود،
يكون في الخيل والإبل وغيرها، قرس أدهم وبعب
أدهم، قال أبو ذؤيب:

أمينك البرق أرقنه فهاجا،
فبت إخاله دهماً خلجا؟

والعرب تقول: ملوك الخيل دهنها، وقد اذهام،
وبه دهنه شديدة. الجوهري: اذهم الفرس
اذهياً أي صار أدهم، واذهام الشيء اذهياً
أي اسواد، واذهام الزرع: علاه السواد ريباً.
وحديقة دهناء دهمامة: خضراء تضرب إلى
السواد من نعتيها وريتها. وفي التنزيل العزيز:
مدهامتان أي سوداوان من شدة الخضرة من الري؛
يقول: خضراوان إلى السواد من الري، وقال
الزجاج: يعني أنهما خضراوان تضرب خضرتيها
إلى السواد، وكل نبت أخضر فتنام خصبه وريته
أن يضرب إلى السواد. والدهمة عند العرب:

إذا اشتدت وُرُقَةٌ البعير لا يخالطها شيء من البياض فهو أذهمُّ . وثاقفة دَهْناءُ وفرس أذهمُّ بهمٍ إذا كان أسود لا شيةً فيه . والوطأةُ الدُهْناءُ : الجديدة ، والغبراءُ : الدارسةُ ؛ قال ذو الرُّمَّةِ :

سَوَى وَطْأَةِ دَهْنَاءٍ ، من غيرِ جَعْدَةٍ ،
تَسَى أختَهَا عن غَرَزِ كَبْدَاءِ ضَائِرٍ

أراد غير جَعْدَةٍ . وقال الأصمعي : أترُّ أذهمُّ جديد ، وأترُّ أغبرُ قديم دارس . وقال غيره : أترُّ أذهمُّ قديم دارس . قال : الوطأةُ الدُهْناءُ القديمة ، والحمرءُ الجديدة ، فهو على هذا من الأضداد ؛ قال :

وفي كلِّ أرضٍ جِئْتَهَا أنتِ واجِدٌ
بِهَا أترُّاً منها جَدِيداً وأدْهَمَا

والدُهْناءُ : ليلةٌ تسع وعشرين . والدُهْمُ ثلاث ليالٍ من الشهر لأنها دُهْمٌ . وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام : لم يمنع ضَوْءُ نُورِهَا أذهيمًا سَجَفِ الليلِ المظلم ؛ الأذهيمُ : مصدر أذهمَّ أي أسود . والأذهيمُ : مصدر أذهمَّ كالاحمرار والاحميرار في احمرُّ واحمرار . والدُهْناءُ من الضأنِ : الحمرأةُ الحالصةُ الحُمرةُ . الليث : الدُهْمُ الجماعةُ الكثيرة . وقد دَهَمُونَا أي جاؤونا بمرَّةٍ جماعة . ودَهَمَهُمْ أمرٌ إذا غشبهم فاشياً ؛ وأنشد :

جِئْنَا بَدَهْمٍ بَدَهْمٍ دَهْمًا دَهْمًا

وفي حديث بعض العرب وسبَّقَ إلى عرفات : اللهم اغفر لي من قبل أن يَدَهَمَكَ الناسُ أي يكتثروا عليك ؛ قال ابن الأثير : ومثل هذا لا يجوز أن يُسْتَعْمَلَ في الدعاء إلا لمن يقوله بغير تكلف . الأزهري : ولما نزل قوله تعالى : عليها تسعةَ عشرَ ؛

السواد ، ولما قيل للجبَّةِ مُدْهامةٌ لشدة خضرتها . يقال : أسودت الخضرة أي اشتدت . وفي حديث قيسٍ : ورَوْضَةٌ مُدْهامةٌ أي شديدة الخضرة المتناهية فيها كأنها سوداء لشدة خضرتها ، والعرب تقول لكل أخضر أسودٌ ، وسبيت قرى العراق سواداً لكثرة خضرتها ؛ وأنشد ابن الأعرابي في صفة نخل :

دُهْنًا كَانَ الليلِ في زُهَائِهَا ،
لَا تَرَهَّبُ الدُّثْبُ عَلَى أَطْلَائِهَا

يعني أنها خضرت إلى السواد من الرِّيِّ ، وأن اجتماعها يُرِي شُخْوصَهَا سوداً ، وزهاؤها شُخْوصَهَا ، وأطلاؤها أولادها ، يعني فسلاتها ، لأنها نخل لا إبل . والأذهمُّ : القيد لسواده ، وهي الأدهمُّ ، كسروه تكسير الأسياء وإن كان في الأصل صفة لأنه غلب غَلَبَةُ الاسم ؛ قال جرير :

هو القَيْنُ وابن القَيْنِ ، لا قَيْنَ مثلهُ
لِبَطْحِ السَّاحِي ، أو لِحَدَلِ الأدهمِ

أبو عمرو : إذا كان القيد من خشب فهو الأذهمُّ والفلقُ . الجوهري : يقال للقيد الأذهمُّ ؛ وقال :

أوعَدَنِي ، بالسَّجَنِ والأدهمِ ،
رَجَلِي ، ورجلي سِنَّةُ المناسِمِ

والدُهْمَةُ من ألوان الإبل : أن تشتد الورُقَةُ حتى يذهب البياضُ . بَعِيرٌ أذهمُّ وثاقفة دَهْناءُ إذا اشتدت وُرُقَتُهُ حتى ذهب البياض الذي فيه ، فإن زاد على ذلك حتى اشتد السوادُ فهو جَوْنٌ ، وقيل : الأذهمُّ من الإبل نحو الأصفر إلا أنه أقلُّ سواداً ، وقالوا : لا آتيك ما حثت الدُهْناءُ ؛ عن اللحياني ، وقال : هي الثاقفة ، لم يزد على ذلك ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه من الدُهْمَةِ التي هي هذا اللون ، قال الأصمعي :

قال أبو جهل : ما تستطيعون يا معشر قُرَيْشٍ ، وأنتم الدهنم ، أن يعَلِبَ كلُّ عشرة منكم واحداً منهم أي وأنتم العدد الكثير ؛ وجيش دهنم أي كثير . وجاءهم دهنم من الناس أي كثير . والدهنم : العدد الكثير . ومنه الحديث : محمد في الدهنم بهذا القور ، وحديث بشير بن سعد : فأدركه الدهنم عند الليل ، واجتمع الدهنوم ؛ وقال :

جئنا بدهنم يدهنم الدهنوما
مَجْرٍ ، كأن فوقه النجوما

ودهنومهم ودهنومهم يدهنومتهم دهنماً ؛
عشومهم ؛ قال يشتر بن أبي خازم :

قد هنتهم دهنماً بكل طيرة
ومقطع حلق الرحالة مرجم

وكل ما غشيك فقد دهيك ودهيك دهنماً ؛ أنشد
ثعلب لأبي محمد الخذلي :

يا سعد عم الماء ورد يدهنه ،
يوم تلاقى ساؤه وتعنه

ابن السكيت : دهيمهم الأمر يدهنهم ودهنهم
الحيل ، قال : وقال أبو عبيدة ودهنهم ، بالفتح ،
يدهنهم لغة .

وأنتكم الدهنياء ؛ يقال : أراد بالدهنياء السوداء
المظلمة ، ويقال : أراد بذلك الداية يذهب إلى
الدهيم اسم ناقة ، وفي حديث حذيفة : وذكر
الفتنة فقال أنتكم الدهنياء ترمي بالنسف ثم التي
تليها ترمي بالنسف ؛ وفي حديث آخر : حتى ذكر
فتنة الأحلاس ثم فتنة الدهنياء ؛ قال أبو عبيدة :
قوله الدهنياء نراه أراد الدهنياء فصغرها ، قال شمر :

أراد بالدهنياء الفتنة السوداء المظلمة والتصغير فيها
للتعظيم ، ومنه حديثه الآخر : لتكوتن فيكم أربع
فتن : الرقطة والمظلمة وكذا وكذا ؛ فالمظلمة
مثل الدهنياء ، قال : وبعض الناس يذهب بالدهنياء
إلى الدهيم وهي الداية ، وقيل للداية دهنم أن
ناقة كان يقال لها الدهيم ، وغزا قوم من العرب
قوماً فقتل منهم سبعة إخوة فحلبوا على الدهيم ،
فصارت مثلاً في كل داية . قال شمر : وسمعت ابن
الأعرابي يروي عن المفضل أن هؤلاء بنو الزبآن
ابن مجالد ، خرجوا في طلب إبل لهم فلقبهم كثيف
ابن زهير ، فضرب أعناقهم ثم حمل رؤوسهم في
جوالق وعلقه في عتق ناقة يقال لها الدهيم ، وهي
ناقة عمرو بن الزبآن ، ثم خلاها في الإبل فراحت
على الزبآن فقال لما رأى الجوالق : أظن بني
صادوا بيض نعام ، ثم أهوى يده فأدخلها في
الجوالق فإذا رأس ، فلما رآه قال : آخر البر
على القلوص ، فذهبت مثلاً ، وقيل : أثقل من حمل
الدهيم وأشأم من الدهيم ؛ وقيل في الدهيم : اسم
ناقة غزا عليها ستة إخوة فقتلوا عن آخرهم وحلبوا
عليها حتى رجعت بهم ، فصارت مثلاً في كل داية ،
وضربت العرب الدهيم مثلاً في الشر والداية ؛
وقال الراعي يذكر جوز الساعة :

كتب الدهيم من العدا ليمسرف
عاد ، يريد مخانة وغلولا

وقال الكمي :

أهدان مهلاً لا يصح يوتكم
يجرمكم حبل الدهيم ، وما تزي

وهذا البيت حجة لما قاله المفضل .

والدهنياء : الجماعة من الناس . الكسائي : يقال

دَخَلْتُ فِي خَمَرِ النَّاسِ أَي فِي جَمَاعَتِهِمْ وَكَثْرَتِهِمْ ،
وَفِي كَهْمَاءِ النَّاسِ أَيْضاً مِثْلَهُ ؛ وَقَالَ :

فَقَدْنَاكَ فِدَانَ الرَّبِيعِ ، وَلَيْتَنَا
فَدَيْنَاكَ ، مِنْ كَهْمَانِنَا ، بِأَلُوفٍ

وَمَا أَدْرِي أَيُّ الدَّهْمِ هُوَ وَأَيُّ دَهْمِ اللَّهِ هُوَ أَي
أَيَّ خَلْقِ اللَّهِ . وَالدَّهْمَاءُ : الْعِدَّةُ الْكَثِيرُ . وَدَهْمَاءُ
النَّاسِ : جَمَاعَتُهُمْ وَكَثْرَتُهُمْ . وَالدَّهْمِيَاءُ ، تَصْغِيرُ
الدَّهْمَاءِ : الدَّاهِيَةُ ، سَبَبٌ بِذَلِكَ لِإِظْلَامِهَا ، وَالدَّهْمِيَّةُ
وَأُمُّ الدَّهْمِيَّةِ الدَّوَاهِي ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الدَّاهِيَةُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَرَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِدَهْمٍ أَي بِغَائِلَةٍ
مِنْ أَمْرٍ عَظِيمٍ يَدَّهْمُهُمْ أَي يَفْجَأُهُمْ . وَيُقَالُ :
دَهَمَهُ وَدَهَمَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

وَمَا سُؤَالُ طَلَلٍ وَأَرْسَمٍ
وَالنُّؤْيِ ، بَعْدَ عَهْدِهِ الْمُدْهَمِ

يَعْنِي الْحَاجِزَ حَوْلَ الْبَيْتِ إِذَا تَهَدَمَ ؛ وَقَالَ :

غَيْرُ ثَلَاثٍ فِي الْمَحَلِّ صِيْمٍ
رَوَامٍ ، وَهُنَّ مِثْلُ الرُّؤْمِ ،
بَعْدَ الْبَيْلِيِّ ، شِبْهُ الرُّمَادِ الْأَذْهَمِ

وَرَبْعُ أَذْهَمٍ : حَدِيثُ الْعَهْدِ بِالْحَيِّ ، وَأَرْبَعُ
دَهْمٍ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ أَيْضاً :

أَلَّا رُبْعُ الدَّهْمِ التَّوَاتِي كَانَتْهَا
بَقِيَّةٌ وَحْيِي فِي بَطُونِ الصَّحَافِ ؟

الْأَزْهَرِيُّ : الْمُدْهَمُ وَالْمُدْهَمُ وَالْمُدْهَمُ هُوَ
الْمَجْبُوسُ الْمَأْبُونُ . وَالدَّهْمَاءُ : الْقِدْرُ . ابْنُ شَيْلٍ :
الدَّهْمَاءُ السُّودَاءُ مِنَ الْقِدْرِ ، وَقَدْ كَهَمَتْهَا النَّارُ .
وَالدَّهْمَاءُ : سَحْنَةُ الرَّجُلِ . وَقَعَلَ بِهِ مَا أَذْهَبَهُ
أَي سَاءَهُ وَأَرْغَمَهُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَالدَّهْمَاءُ : عَشْبَةٌ

ذَاتُ وِرْقٍ وَقَضْبٍ كَأَنَّهَا الْقَرْنُوتُ ، وَلَهَا نَوْرَةٌ
حَمْرَاءُ يُدْبِعُ بِهَا ، وَمَنْبَيْثُهَا قِفَافُ الرَّمْلِ .
وَقَدْ سَمَّوْا دَاهِيًا وَدُهْمِيًا وَدُهْمَانًا . وَالدَّهْمِيَّةُ :
اسْمُ نَاقَةٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا . وَدُهْمَانٌ : بَطْنٌ مِنْ
هُذَيْلٍ ؛ قَالَ صَخْرُ الْعَمِي :

وَرَهْطُ دُهْمَانَ وَرَهْطُ عَادِيَةَ

وَالْأَذْهَمُ : فَرَسٌ عَشْتَرَةٌ بِنِ مَعَاوِيَةَ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ .

دَهْمٌ : الدَّهْمِيُّ : الْمَكَانُ الْوَطِيءُ السَّهْلُ الدَّمِيثُ .
وَأَرْضٌ كَهْمِيَّةٌ وَدَهْمِيَّةٌ : سَهْلَةٌ . وَرَجُلٌ كَهْمِيٌّ
الْحُلُقِيُّ : سَهْلُهُ . وَامْرَأَةٌ كَهْمِيَّةٌ : سَهْلَةٌ كَهْمِيَّةٌ
الْأَخْلَاقِ ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجْجٍ :

ثُمَّ تَنَحَّتْ عَنْ مَقَامِ الْخُوْمِ
لِعَطْنِ رَافِي الْمَقَامِ ، كَهْمِيٌّ

وَسُمِّيَ الرَّجُلُ كَهْمِيًّا بِذَلِكَ . الْأَصْمَعِيُّ : الْعَرَبُ
تَقُولُ لِلصَّغْرِ الرَّهْدَمِ ، وَلِلْبَحْرِ الدَّهْمِيَّةُ . وَالدَّهْمِيُّ :
الرَّجُلُ السَّخِيُّ . وَدَهْمِيٌّ : اسْمٌ .

دَهْمٌ : كَهْمٌ شَيْءٌ : قَلْبٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .
وَتَدَهَمَ الْحَائِطُ وَتَجَرَّجَمَ : سَقَطَ . وَيُقَالُ :
كَهَمْتُ الْبِنَاءَ إِذَا كَسَرْتَهُ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :
وَالنُّؤْيِ ، بَعْدَ عَهْدِهِ ، الْمُدْهَمِ

دَهْمٌ : الدَّهْمِيَّةُ : الْكَبِيْسُ .

دَهْمٌ : الدَّهْمِيُّ : الشَّيْخُ الْفَافِي . وَالدَّهْمِيُّ :
الْاِقْتِحَامُ فِي الْأَمْرِ الشَّدِيدِ . وَتَدَهَمَكُمُ عَلَيْنَا : تَدْرَأُ .

دَوْمٌ : دَامَ الشَّيْءُ يَدُومُ وَيَدَامُ ؛ قَالَ :

بِأَمِّي لَا عَرَوَ وَلَا مَلَامًا
فِي الْحُبِّ ، إِنْ الْحُبُّ لَنْ يَدَامَا

المشهور أنه عنزة بن شداد .

الليث : استِدَامَةٌ الأمرُ الأناةُ ؛ وأنشد قيسُ
ابن زهير :

فلا تَعَجَلْ بِأمرِكَ واستَدِمَهُ ،
فما صَلَّى عَصَاكَ كَمُسْتَدِيمٍ

وتَصْلِيَةُ العَصَا : إدارتها على النار لتستقيم ، واستدَامتها :
التأني فيها ، أي ما أَحْكَمَ أمرَها كالتأني . وقال
شمر : المُسْتَدِيمُ المُبَالِغُ في الأمر . واستدِمَ ما
عند فلان أي انتظره وارقبه ؛ قال : ومعنى البيت
ما قام بحاجتك مثل من يُعنى بها ويجب قضاءها .
وأدامه غيره ، والمداومةُ على الأمر : المداومة عليه .
والدَيُّومُ : الدائمُ منه كما قالوا قَيُّوم .

والدَيِّمَةُ : مطر يكون مع سكون ، وقيل : يكون
خمسَ أيَّامٍ أو ستة وقيل يوماً وليلة أو أكثر ، وقال
خالد بن جَنْبَةَ : الدَيِّمَةُ من المطر الذي لا رَعْدَ فيه
ولا بَرَقَ تَدْوَمُ يَوْمَهَا ، والجمع دَيِّمٌ ، غيَّرت
الواو في الجمع لتغَيُّرها في الواحد . وما زالت
الساء دَوَّماً دوماً ودينياً دينا ، الباء على المعاقبة ، أي
دائمة المطر ؛ وحكى بعضهم : دامتِ الساءُ تَدِيمُ
دِيناً ودَوِّمَتْ ودَيِّمَتْ ؛ وقال ابن جني : هو من
الواو لاجتماع العرب طراً على الدوام ، وهو أَدْوَمُ
من كذا ، وقال أيضاً : من التدرج في اللغة قولهم
دَيِّمَةٌ ودَيِّمٌ ، واستمرار القلب في العين إلى الكسرة
قبلها ، ثم تجاوزوا ذلك لما كثرت وشاع إلى أن قالوا
دَوِّمَتْ الساءُ ودَيِّمَتْ ، فأما دَوِّمَتْ فعلى
القياس ، وأما دَيِّمَتْ فلا استمرار القلب في دِيِّمَةٍ
ودَيِّمٍ ؛ أنشد أبو زيد :

هو الجوادُ ابنُ الجوادِ ابنِ سَبَلٍ ،
إن دَيِّمُوا جاداً ، وإن جادُوا وبَلَّ

١ قوله « إلى الكسرة قبلها » هكذا في الاصل .

قال كراع : دامَ يَدْوَمُ فَعِلَ يَفْعُلُ ، وليس
بِقَوِيٍّ ، دَوِّماً ودَوَّماً ودَيِّمَةً ؛ قال أبو الحسن :
في هذه الكلمة نظر ، ذهب أهل اللغة في قولهم دِمَّتْ
تَدْوَمُ إلى أنها فادرة كِمَتْ تَموتُ ، وَفَضِلَ يَفْضُلُ ،
وَحَضِرَ يَحْضُرُ ، وذهب أبو بكر إلى أنها متركة
فقال : دِمَّتْ تَدْوَمُ كَقُلْتُ تَقُولُ ، ودِمَّتْ
تَدَامُ كَخِفَّتْ تَخَافُ ، ثم تركت اللغتان فظنَّ قوم
أن تَدْوَمُ على دِمَّتْ ، وتَدَامُ على دِمَّتْ ، ذهاباً
إلى الشذوذ وإيثاراً له ، والوجه ما تقدم من أن
تَدَامُ على دِمَّتْ ، وتَدْوَمُ على دِمَّتْ ، وما
ذهبوا إليه من تشديد دِمَّتْ تَدْوَمُ أخف بما ذهبوا
إليه من تسوُّغ دِمَّتْ تَدَامُ ، إذ الأولى ذات
نظائر ، ولم يُعْرَفْ من هذه الأخيرة إلا كَدَّتْ
تَكَادُ ، وتركيب اللغتين باب واسع كَقَنْطَ يَقَنْطُ
وَرَكَنَ يَرَكُنُ ، فيحمله جهالُ أهل اللغة على
الشذوذ . وأدامته واستدَامته : تأني فيه ، وقيل :
طلب دوامته ، وأدومته كذلك . واستدَمَّتْ
الأمر إذا تأنَّثت فيه ؛ وأنشد الجوهري للمجنون
واسه قيسُ بن مُعَاذٍ :

وانسي على ليلتي لزار ، وإنسي ،
على ذلك فيما بيننا ، مُسْتَدِيمُهَا

أي منتظر أن تُعْتَبِي بخير ؛ قال ابن بري : وأنشد
ابن خالويه في مُسْتَدِيمٍ بمعنى مُنْتَظِرٍ :

ترى الشراء من صَعِقٍ مُصابٍ
بصكته ، وآخر مُسْتَدِيمٍ

وأنشد أيضاً :

إذا أوقعتُ صاعقةً عليهم ،

رأوا أُخْرَى تُحَرِّقُ فاستدَاموا

وروي : دَوَمُوا . شر : يقال دِيمَةٌ ودِيمٌ ؛ قال
الأَعْلَبُ :

فَوَارِسٌ وَحَرَشْتَفٌ كَالدَّيْمِ ،
لَا تَتَأَنَّى حَذَرَ الكَلْبِومِ .

روي عن أبي العَمَيْتِلِ أَنَّهُ قَالَ : دِيمَةٌ وَجَمْعُهَا دُيُومٌ
بِمَعْنَى الدَّيْمَةِ . وَأَرْضٌ مَدْيِمَةٌ وَمُدْيِمَةٌ : أَصَابَتْهَا
الدَّيْمُ ، وَأَصْلُهَا الرَّوَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَى الْبِيَاءَ
مَعَابِقَةً ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ :

عَقِيلَةٌ رَمَلٍ دَافَعَتْ فِي حَقْوِفِهِ
رَخَاخَ الثَّرَى ، وَالْأَقْتَحُونَ الْمُدْيِمَا

وسنذكر ذلك في ديم . وفي حديث عائشة ، رضي
الله عنها ، أَنَا سَلْتُ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُفَضَّلُ بَعْضَ الْأَيَّامِ عَلَى بَعْضٍ ؟ وَفِي
رِوَايَةٍ : أَنَا ذَكَرْتُ عَمَلَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً ؛ شَبَّهَتْ
بِالدَّيْمَةِ مِنَ الْمَطَرِ فِي الدَّوَامِ وَالِاِقْتِصَادِ . وَرَوَى عَنْ
حَدِيثِهِ أَنَّهُ ذَكَرَ الْفَتَنَ فَقَالَ : لِمَا لَا تَبْتَئِكُمْ دِيَمًا ،
بِعْنِي أَنَا فَمَلَا الْأَرْضَ مَعَ دَوَامٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

دِيمَةٌ هَطَلَاءٌ فِيهَا وَطْفٌ ،
طَبَّقَ الْأَرْضَ ، تَحَرَّى وَتَدَّرَ

والمُدَامُ : الْمَطَرُ الدَّائِمُ ؛ عَنْ ابْنِ جَنِي .
والمُدَامُ وَالْمُدَامَةُ : الْحُمْرُ ، سَمِيَتْ مُدَامَةً لِأَنَّهُ
لَيْسَ شَيْءٌ يُسْتَطَاعُ إِدَامَةُ شَرْبِهِ إِلَّا هِيَ ، وَقِيلَ :
لِإِدَامَتِهَا فِي الدَّنِّ زَمَانًا حَتَّى سَكَنْتَ بَعْدَمَا فَارَتْ ،
وَقِيلَ : سَمِيَتْ مُدَامَةً إِذَا كَانَتْ لَا تَنْزِفُ مِنْ
كَثْرَتِهَا ، فِيهَا مُدَامَةٌ وَمُدَامٌ ، وَقِيلَ : سَمَتْ
مُدَامَةً لِعَثْقِهَا .
وكل شيء سكن فقد دام ؛ ومنه قيل للماء الذي

يَسْكُنُ فَلَا يَجْرِي : دَائِمٌ . وَنَهَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ ،
وَهُوَ الْمَاءُ الرَّائِدُ السَّاكِنُ ، مِنْ دَامَ يَدُومُ إِذَا طَالَ
زَمَانُهُ . وَدَامَ الشَّيْءُ : سَكَنَ . وَكُلُّ شَيْءٍ سَكَنْتَهُ
فَقَدْ أَدَمَّتْهُ . وَظَلَّ دَوْمٌ وَمَاءٌ دَوْمٌ : دَائِمٌ ،
وَصَفْوُهُمَا بِالْمَصْدَرِ .

والدَّوْمَاءُ : الْبَحْرُ لِدَوَامِ مَائِهِ ، وَقَدْ قِيلَ : أَصْلُهُ
دَوْمَاءٌ ، فَإِعْلَالُهُ عَلَى هَذَا سَاذٌ . وَدَامَ الْبَحْرُ يَدُومُ :
سَكَنَ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَجَاءَ بِهَا مَا شِئْتِ مِنْ لَطِييَةِ ،
تَدُومُ الْبَحَارُ فَوْقَهَا وَتَمُوجُ

ورواه بعضهم : يَدُومُ الْفُرَاتُ ، قَالَ : وَهَذَا غَلَطٌ
لِأَنَّ الدَّوْمَ لَا يَكُونُ فِي الْمَاءِ الْعَذْبِ .

وَالدَّيْمُومُ وَالِدَيْمُومَةُ : الْفَلَاةُ يَدُومُ السَّيْرَ فِيهَا
لِبَعْدِهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَدْ ذَكَرْتُ قَوْلَ أَبِي عَلِيٍّ
أَنَّهَا مِنَ الدَّوَامِ الَّذِي هُوَ السَّخَا . وَالِدَيْمُومَةُ :
الْأَرْضُ الْمَسْتَوِيَّةُ الَّتِي لَا أَعْلَامَ بِهَا وَلَا طَرِيقَ وَلَا مَاءَ
وَلَا أَنْبَسَ وَإِنْ كَانَتْ مُكَلِّئَةً ، وَهِيَ الدَّيَامِيمُ .
يُقَالُ : عَلَّوْنَا دَيْمُومَةً بَعِيدَةَ الْعَوْرِ ، وَعَلَّوْنَا أَرْضًا
دَيْمُومَةً مُنْكَرَةً . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الدَّيَامِيمُ
الصَّحَارِيُّ الْمَلْسُ الْمُبَاعِدَةُ الْأَطْرَافِ .

وَدَوَّمَتِ الْكَلَابُ : أَمَعَتْ فِي السَّيْرِ ؛ قَالَ ذُو
الرَّمَةِ :

حَتَّى إِذَا دَوَّمَتِ فِي الْأَرْضِ رَاجِعَةً
كَيْبَرُ ، وَلَوْ شَاءَ تَجَى نَفْسَهُ الْمَرْبُ

أَيَّ أَمَعَتْ فِيهِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَدَامَتُهُ ،
وَالْمَعْنَى مَقْتَرِبَانِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : قَالَ الْأَصْبَغِيُّ
دَوَّمَتِ خَطَأً مِنْهُ ، لَا يَكُونُ التَّدْوِيمُ إِلَّا فِي
١ قَوْله : السَّخَا ، مَكْذَابٌ فِي الْأَمَلِ .

السماء دون الأرض ؛ وقال الأَخْضَرُ وابن الأَعرابي :
 دَوِّمَتْ أَبْعَدَتْ ، وأصله من دَامَ يَدُومُ ، والضمير
 في دَوِّمَ يَعُودُ عَلَى الكَلَابِ ؛ وقال علي بن حمزة :
 لو كان التَّدْوِيمُ لا يكون إلا في السماء لم يَجِزْ أَنْ
 يقال : به دَوِّمٌ كما يقال به دَوَّارٌ ، وما قالوا
 دَوِّمَةٌ الجُنْدَلُ وهي مجتمعة مستديرة . وفي حديث
 الجارية المفقودة : فَحَمَلَنِي عَلَى خَافِيَةٍ ثُمَّ دَوِّمَ بِي فِي
 السُّكَّاءِ أَي أَدَارَنِي فِي الجَوْءِ . وفي حديث قُسَّ
 والجارود : قد دَوِّمُوا العِمَامَ أَي أَدَارُوا حَوْلَ
 رؤسهم . وفي التهذيب في بيت ذي الرمة : حتى
 إذا دَوِّمَتْ ، قال يصف ثوراً وحشياً ويريد به
 الشمس ، قال : وكان ينبغي له أن يقول دَوِّتْ
 فدَوِّمَتْ استكراه منه . وقال أبو الهيثم : ذكر
 الأصمعي أن التَّدْوِيمَ لا يكون إلا من الطائر في
 السماء ، وعاب على ذي الرمة موضعه ؛ وقد قال
 رؤبة :

تَبَاهُ لا يَنْجُو بِهَا مِنْ دَوِّمًا ،
 إذا عَلَاهَا ذُو انْتِخِيَاضٍ أَجْدَمًا

أَي أَسْرَعَ . ودَوِّمَتْ الشَّمْسُ فِي كَيْبِدِ السَّمَاءِ .
 ودَوِّمَتْ الشَّمْسُ : دَارَتْ فِي السَّمَاءِ . التهذيب :
 والشَّمْسُ لَهَا تَدْوِيمٌ كَأَنَّهَا تَدُورُ ، وَمِنْهُ اسْتَنْقَطَتْ
 دَوِّمَةٌ الصَّبِيِّ الَّتِي تَدُورُ كَدَوَّارِنَا ؛ قال ذو الرمة
 يصف جُنْدَبًا :

مُعْرُوزِيًّا رَمَضَ الرُّضْرَاضَ يَرَكُضُهُ ،
 وَالشَّمْسُ حَيَّرِي لَهَا فِي الجَوْءِ تَدْوِيمٌ

كأنها لا تمضي أي قد رَكِبَ حَرَّ الرُّضْرَاضِ ،
 والرَّمَضُ : شِدَّةُ الحَرِّ ، مصدر رَمِضَ يَرْمِضُ رَمَضًا ،
 وَيَرَكُضُهُ : يَضْرِبُهُ بِرِجْلِهِ ، وكذا يفعل الجُنْدَبُ .
 قال أبو الهيثم : معنى قوله والشَّمْسُ حَيَّرِي تَقَفَ

ابن بري للقيط بن زُرارة في يوم جبلة :
 يا قَوْمُ ، قد أَحْرَقْتُمُونِي بِالنَّوْمِ ،
 ولم أَقَاتِلْ عَامِرًا قَبْلَ اليَوْمِ

سْتَنَّ هَذَا وَالعِنَاقُ وَالنَّوْمُ ،
 وَالْمَشْرَبُ البَارِدُ وَالظَّلُّ الدَّوْمُ

ويروى : في الظل الدَّوْمُ . ودَوِّمَ الطائر إذا
 تحرك في طَيْرَانِهِ ، وقيل : دَوِّمَ الطائر إذا سَكَنَ
 جناحه كَطَيْرَانِ الحِدَا والرَّحْمِ . ودَوِّمَ الطائرُ
 واستدامَ : حَلَقَ فِي السَّمَاءِ ، وقيل : هو أن يُدَوِّمَ
 فِي السَّمَاءِ فلا يحرك جناحه ، وقيل : أن يُدَوِّمَ
 ويحوم ؛ قال الفارسي : وقد اختلفوا في الفرق بين
 التَّدْوِيمِ والتَّدْوِيَةِ فقال بعضهم : التَّدْوِيمُ فِي السَّمَاءِ ،
 والتَّدْوِيَةُ فِي الأَرْضِ ، وقيل بعكس ذلك ، قال :
 وهو الصحيح ، قال جَوَّاسٌ ، وقيل هو لعبرون
 مِخْلَاةَ الحِمَارِ :

يَبُومُ تَرَى الرِّايَاتِ فِيهِ ، كَأَنَّهَا
 عَوَافِي طَيُورٍ مُسْتَدِيمٍ وَوَأَقِعَ

ويقال : دَوِّمَ الطائرُ فِي السَّمَاءِ إِذَا جَعَلَ يَدُورُ ،
 ودَوِّمَ فِي الأَرْضِ ، وهو مثل التَّدْوِيمِ فِي السَّمَاءِ .
 الجوهري : تَدْوِيمُ الطائرِ تَحْلِيْقُهُ فِي طَيْرَانِهِ
 لِيَرْتَقِعَ فِي السَّمَاءِ ، قال : وجعل ذو الرمة التَّدْوِيمَ
 ١ قوله «مقدار ستين فرسخاً» عبارة التهذيب . مقدار ما تسير
 ستين فرسخاً .

ألك السديرُ وبارقُ ،
ومرايضُ ، ولك الحورنقُ ،
والقصرُ ذو الشرفات من
سنداد ، والنخلُ المنبِقُ ،
والقاديسيةُ كلها ،
والبدوُ من عانٍ ومطلقُ ؟
وقظلكُ ، في دوامةٍ الـ
مولودٍ يُظلمها ، تحرقُ
فلئن بقيت ، لتبلىعنُ
أزماحنا منك المَحْتَقُ

ابن الأعرابي : دام الشيء إذا دار ، ودام إذا وقف ،
ودام إذا تعب . ودومت عينه : دارت حدقتها
كأنها في فلكة ، وأنشد بيت روبة :
تَيْمَاءُ لَا يَنْجُوها مِنْ دَوْمًا

والدوامُ : شبه الدوارِ في الرأس ، وقد ديم به
وأديم إذا أخذه دوار . الأصمعي : أخذه دوام في
رأسه مثل الدوار ، وهو دوار الرأس . الأصمعي :
دومت الحمر سارها إذا سكر فدار . وفي حديث
عائشة : أنها كانت تصف من الدوام سبع تمرات من
عجوة في سبع غدوات على الريق ؛ الدوام ،
بالضم والتخفيف : الدوار الذي يعرض في الرأس .
ودوم المرقعة إذا أكثر فيها الإهالة حتى تدور
فوقها ، ومرقة داومة تادر ، لأن حق الواو في هذا
أن قلب همزة . ودوم الشيء : بلكه ، قال ابن
أحمر :

هذا الشئاء ، وأجدد أن أصحابه !
وقد يدوم ريق الطامع الأمل

في الأرض بقوله في صفة الثور : حتى إذا دومت في
الأرض (البيت) وأنكر الأصمعي ذلك وقال : إنما
يقال دومي في الأرض ودوم في السماء ، كما قدمنا
ذكره ، قال : وكان بعضهم يصبوب التدويم في
الأرض ويقول : منه اشتقت الدوامة ، بالضم
والتشديد ، وهي فلكة يرميها الصبي بجيظ فتدوم
على الأرض أي تدور ، وغيره يقول : إنما سويت
الدوامة من قولهم دومت القدر إذا سكنت
غليانها بالماء لأنها من مرعة دورانها قد سكنت
وهذأت .

والتدوام : مثل التدويم ؛ وأنشد الأحمر في نعت
الحيل :

فهن بعلكن حدائديها ،
جنح التواصي نحو ألوانها ،
كالطير تبقي متداوماتها

قوله تبقي أي تنظر إليها أنت وترقبها ، وقوله
متداومات أي مدومات دائرات عاقت على شيء .
وقال بعضهم : تدويم الكلب إمعانه في الحرب ،
وقد تقدم . ويقال للطائر إذا صف جناحيه في الهواء
وسكنهما فلم يجر كهما كما تفعل الحدأ والرخم :
قد دوم الطائر تدويماً ، وسني تدويماً لكونه
وتركه الحفقان بجناحيه . البيت : التدويم تحليق
الطائر في الهواء ودورانه .

ودوامة الغلام ، برفع الدال وتشديد الواو : وهي
التي تلعب بها الصبيان فتدار ، والجمع دوام ،
وقد دومتها . وقال شر : دوامة الصبي ، بالفارسية ،
دوابه وهي التي تلعب بها الصبيان تلف بسير أو
خيوط ثم ترمى على الأرض فتدور ؛ قال المتكلمس
في عمرو بن هند :

أي بيك ؛ قال ابن بري : يقول هذا ثنائي على النعمان
ابن بشير ، وأجدر أن أصحابه ولا أفرقه ، وأملي له
يُبغني ثنائي عليه ويُدوّم ربيقي في فمي بالثناء عليه .
قال الفراء : والتدويم أن يلكوك لسانه لثلاثا بيبس
ريشه ؛ قال ذو الرمة يصف بعيراً يهدر في
شِقشِقته :

في ذاتِ شامٍ تَضْرِبُ الْمُقْلَدَا ،
رَقَشَاهُ تَنْتَاخُ اللَّغَامَ الْمُزِيدَا ،
دَوِّمَ فِيهَا رِزَاهُ وَأُرْعَدَا

قال ابن بري : وقوله في ذات شام يعني في شِقشِقته ،
وشام : جمع شامة ، تَضْرِبُ الْمُقْلَدَا أي يخرجها
حتى تبلغ صفحة عنقه ؛ قال : وتنتاخ عندي مثل
قول الراجز :

بِتَّبَاعٍ مِنْ ذِفْرِي عَضُوبٍ حُرَّةٍ

على إشباع الفتحة ، وأصله تَنْتَخُ وتَنْبَعُ ، يقال :
تَنْخَ الشوكة من رجله إذا أخرجها ، والمِنتاخُ :
المنقاش ، وفي شعره تَمْنَاخُ أي تخرج ، والماتخُ :
الذي يخرج الماء من البشر . ودوّم الزعفران : دافه ؛
قال الليث : تدويمُ الزعفران دَوْفُهُ وإدارته في
دَوْفِهِ ؛ وأنشد :

وهنَّ يَدْفَنَنَّ الزَّعْفَرَانَ المِدْوَمَا

وأدام القدرَ ودوّمها إذا غلّت فنضجها بالماء البارد
ليسكن غليانها ؛ وقيل : كسّر غليانها بشيء
وسكّته ؛ قال :

تَفُورُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ فَنُدَيْبُهَا ،
وَتَفْتُوْهَا عَنَّا إِذَا حَسْبُهَا عَلِي

قوله نُدَيْبُهَا : نسكّتها ، وتفتؤها : نكسرها

بالماء ؛ وقال جرير :

سَعَرَتْ عَلَيْكَ الحَرْبَ تَغْلِي قَدُورُهَا ،
فَهَلَّا عِدَاةَ الصَّمْتَيْنِ تَدِيمُهَا !

يقال : أدام القدرَ إذا سَكَّنَ غليانها بأن لا يُوقدَ
تحتها ولا يَنْزِلَها ، وكذلك دَوِّمَها . ويقال للذي
تُسَكَّنُ به القدر : مِدْوَمٌ . وقال الليثاني :
الإدامة أن تترك القدر على الأثافي بعد الفراغ ، لا
ينزلها ولا يوقدها . والمِدْوَمُ والمِدْوَامُ : عود أو
غيره يُسَكَّنُ به غليانها ؛ عن الليثاني .

واستدّام الرجلُ غريمه : رفق به ، واستدّماه
كذلك مقلوب منه ؛ قال ابن سيده : وإنما قضينا بأنه
مقلوب لأننا لم نجد له مصدراً ؛ واستدّمت مَرَدَه :
ترقبها من ذلك ، وإن لم يقولوا فيه استدّام ؛ قال
كثير :

وما زلتُ أَسْتَدِي ، وما طرَّ شاربي ،
وصالكِ ، حتى ضَرَّ نفسي ضَمِيرُهَا

قوله وما طرَّ شاربي جملة في موضع الحال . وقال
ابن كيسان في باب كان وأخواتها : أما ما دامَ فما
وقتٌ ، تقول : قُمَ ما دام زيدٌ قائماً ، تريد قُمَ
مدةَ قيامه ؛ وأنشد :

لَتَقْرَبَنَّ قَرَبًا جُلْدِيَا ،
ما دام فيهنَّ فَصِيلٌ حَيًّا

أي مدة حياة فصلاتها ، قال : وأما صار في هذا
الباب فلأنها على ضَرَّين : بلوغ في الحال ، وبلوغ في
المكان ، كقولك صار زيد إلى عمرو ، وصار زيد
رجلاً ، فإذا كانت في الحال فهي مثل كان في بابه ،
فأما قولهم ما دام فعنناه الدوامُ لأن ما اسم موصول
بدام ولا يُستعمل إلا ظرفاً كما تستعمل المصادر

ظروفاً ، تقول : لا أجلس ما دُممتَ قائماً أي دوامَ قيامِكَ ، كما تقول : وردتْ مُقدِّمَ الحاجِّ .
والدَّوْمُ : شجر المقلِّ ، واحده دَوْمَةٌ ، وقيل :
الدَّوْمُ شجر معروف ثَمَرُهُ المقلُّ . وفي الحديث :

وأبوت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو في ظل دَوْمَةٍ ؛
قال ابن الأثير : هي واحدة الدَّوْمِ وهو ضخام الشجر ،
وقيل : شجر المقلِّ . قال أبو حنيفة : الدَّوْمَةُ

تَعْبَلُ وتَسْمُو ولها خوصٌ كخوص النخل وتُخْرِجُ
أقنأه كأقنأه النخلة . قال : وذكر أبو زياد الأعرابي
أن من العرب من يسمي الثَبَقَ دَوْمًا . قال : وقال
عُبَّارة الدَّوْمُ العظامُ من السَّدْرِ . وقال ابن
الأعرابي : الدَّوْمُ ضخام الشجر ما كان ؛ وقال
الشاعر :

زَجَرَنَ المِرَّ تحت ظلال دَوْمٍ ،
وتنقَّبَنَ العوارِضَ بالعيونِ

وقال طُفَيْلٌ :

أظنُّنَّ بِصَحراءِ الغَيْطَيْنِ أمَّ نَحْلٍ
بَدَّتْ لكَ ، أمَّ دَوْمٍ بأكامِها حَمَلٌ ؟

قال أبو منصور : والدَّوْمُ شجر يشبه النخل إلا أنه
يُشْبِرُ المقلِّ ، وله ليفٌ وخوصٌ مثل ليف النخل .

ودَوْمَةُ الجَنْدَلِ : موضع ، وفي الصحاح : حِصْنٌ ،
بضم الدال ، وبسببه أهل الحديث دَوْمَةٌ ، بالفتح ،
وهو خطأ ، وكذلك دَوْماءُ الجَنْدَلِ . قال أبو
سعيد الضرير : دَوْمَةُ الجَنْدَلِ في غائطٍ من الأرضِ
خمسَةُ فراسِخٍ ، ومن قبيلِ مغربه عين تَشْجُ قنسي
ما به من النخل والزروع ، قال : ودَوْمَةُ ضاحيةٌ
بين غائطها هذا ، واسم حِصنها ماردٌ ، وسبب
دَوْمَةَ الجَنْدَلِ لأن حِصنها مبني بالجندل ، قال :
والضاحية من الضحل ما كان بارزاً من هذا العوطِ

وقول لبيد يصف بنات الدهر :

وأعصَفَنَ بالدَّوْمِيَّ من رأسِ حِصْنِهِ ،
وأنزَلَنَ بالأسبابِ ربَّ المُشَقَّرِ

يعني أكْبَدِرَ ، صاحب دَوْمَةَ الجَنْدَلِ . وفي
حديث قصر الصلاة : وذكر دَوْمِينِ ؛ قال ابن الأثير :
هي بفتح الدال وكسر الميم ، قرية قريية من
حِصْنِ .

والإدَامَةُ : تَنْقِيرُ السهمِ على الإبهامِ . ودَوْمٌ
السهم : فُتِلَ بالأصابع ؛ وأنشد أبو الهيثم للكعب :
فاسْتَلَّ أَهْرَجَ حَنَانًا يُعَلِّلُهُ ،
عند الإدَامَةِ ، حتى يَرْتَوِيَ الطَّيْرُ ب'

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : قالت لليهود
عليكم السامُ الدامُ أي الموت الدائم ، فحذفت الياء
لأجل السام .

ودَوْمَانٌ : اسم رجل . ودَوْمَانٌ : اسم قبيلة .
ويَدُومٌ : جبل ؛ قال الراعي :

وفي يَدُومَ ، إذا اغْبَرَّتْ مَنَاكِبُهُ ،
وذِرْوَةُ الكَوْرِ عن مَرَّوانَ مُعْتَزَلِ

وذو يَدُومَ : نهر من بلاد سُرَيْنَةَ يدفع بالعقيق ؛
قال كَثِيرٌ عَزَّةً :

عَرَفْتُ الدارَ قد أَقْوَتَ بِرِثْمِ
إلى لأبي ، فَدَقَعَ ذِي يَدُومِ

وأدام : موضع ؛ قال أبو المثلث :

لقد أَجْرِي لمُضْرِعِهِ نَلِيدِ ،
وساقَتُهُ المَيْتَةَ من أداما

مَرَدَحٍ ؛ هي الصحراء البعيدة ، وهي قَعْلُوْلَةٌ من الدَّوَامِ ، أي بعيدة الأَرْجَاءِ يَدُومُ السَّيْرَ فِيهَا ، وبأؤها منقلبة عن واو ، وقيل : هي قَيْعُوْلَةٌ من كَسَمَتِ القَدْرَ إِذَا طَلَبْتَهَا بِالرَّمَادِ أَي أَنهَا مُشْتَبِهَةٌ لَا عِلْمَ بِهَا لِسَالِكِهَا . وحكى أبو حنيفة عن الفراء : ما زالت السماء دَيْبًا دَيْبًا أَي دَائِمَةً المَطْرَ ، قال : وأراها معاقبة لمكان الحفة ، فإذا كان هذا لم يُعْتَدَ بِهِ فِي الْيَاءِ ، وقد روي : دَامَتِ السَّمَاءُ تَدِيمُ مَطَرَتِ دَيْبَةٍ ، فإِنَّ صَحَّ هَذَا الْفِعْلُ اعْتَدَ بِهِ فِي الْيَاءِ . وَأَرْضٌ مَدْيِمَةٌ وَمُدْيِمَةٌ : أَصَابَتْهَا الدَّيْمَةُ ، وقد ذكر في دوم ؛ قال ابن مقبل :

رَبِيْبَةٌ رَمَلٌ دَافَعَتْ فِي حَقْوْفِهِ
رَخَاخَ الثَّرَى ، وَالْأَفْحُوَانَ الْمُدْيِمًا

وقال كراع: استدام الرجل إذا طأطأ رأسه يقظطُرُ منه الدم ، مقلوب عن استدُمي .

فصل الذال المعجمة

ذَأْمٌ : ذَأَمَ الرَّجُلَ يَذَأْمُهُ ذَأْمًا : حَقَرَهُ وَذَمَّهُ وَعَابَهُ ، وَقِيلَ : حَقَرَهُ وَطَرَدَهُ ، فَهُوَ مَذْؤُومٌ ، كَذَأْبُهُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرَةَ :

فَإِنْ كُنْتُ لَا تَدْعُو إِلَى غَيْرِ نَافِعٍ
فَذَرْنِي ، وَأَكْرِمْ مِنْ بَدَا لَكَ وَادْأَمِ

وَدَأْمُهُ ذَأْمًا : طَرَدَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : أَخْرَجْنَا مِنْهَا مَذْؤُومًا مَذْحُورًا ؛ يَكُونُ مَعْنَاهُ مَذْمُومًا وَيَكُونُ مَطْرُودًا . وَقَالَ جَاهِدٌ : مَذْؤُومًا مَنفِيًّا ، وَمَذْحُورًا مَطْرُودًا . وَدَأْمُهُ ذَأْمًا : أَخْرَاهُ . وَالدَّأْمُ : الْعَيْبُ ، يُهْزَرُ وَلَا يَهْزُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قَالَتْ لِلْيَهُودِ عَلَيْكُمْ السَّامُ

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : يَكُونُ أَفْعَلٌ مِنْ دَامَ يَدُومُ فَلَا يَصْرَفُ كَمَا لَا يَصْرَفُ أَخْزَمٌ وَأَحْمَرٌ ، وَأَصْلُهُ عَلَى هَذَا أَذْوَمٌ ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ مِنْ دَمِي ، وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

دِيمٌ : الدَيْمَةُ : المَطْرُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ رَعْدٌ وَلَا بَرَقٌ ، أَقْلَهُ ثَلَاثُ النَّهَارِ أَوْ ثَلَاثُ اللَّيْلِ ، وَأَكْثَرُهُ مَا بَلَغَ مِنَ الْعِدَّةِ ، وَالْجَمْعُ دَيْمٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

بَاتَتْ وَأَسْبَلَتْ وَالْفُ مِنْ دَيْمَةٍ
تُرْوِي الْحَمَائِلَ ، دَائِمًا تَسْجَامُهَا

ثُمَّ يُشَبَّهُ بِهِ غَيْرُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَسُئِلَتْ عَنْ عَمَلِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعِبَادَتِهِ فَقَالَتْ : كَانَ عَلَيْهِ دَيْمَةٌ ؛ الدَّيْمَةُ المَطْرُ الدَائِمُ فِي سَكُونٍ ، سَبَّهَتْ عَلَيْهِ فِي دَوَامِهِ مَعَ الْاِقْتِصَادِ بِدَيْمَةِ المَطْرِ الدَائِمِ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ الْوَاوُ فَانْقَلَبَتْ يَاءٌ لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا . وَفِي حَدِيثِ حَذَيْفَةَ : وَذَكَرَ الْفَتَى فَقَالَ إِنَّهَا لَا تَبِيْنُكُمْ دَيْبًا دَيْبًا أَي أَنَّهَا تَمَلُّ الْأَرْضَ فِي دَوَامٍ ، وَدَيْمٌ جَمْعُ دَيْمَةِ المَطْرِ ، وَقَدْ كَسَمَتِ السَّمَاءُ تَدْيِيمًا ؛ قَالَ جَهَنَّمُ بْنُ سَبَلٍ يَدْحُ رَجُلًا بِالسَّخَاءِ :

أَنَا الْجَوَادُ ابْنُ الْجَوَادِ ابْنِ سَبَلٍ ،
إِنْ كَيْتُمُوا جَادًا ، وَإِنْ جَادُوا وَبَلَّ

وَالدَّيَامِيْمُ : الْمَفَاوِزُ . وَمَفَاظَةٌ كَيْسُومَةٌ أَي دَائِمَةٌ الْبَعْدُ . وَفِي حَدِيثِ جَهَنَّمِ بْنِ أَوْسٍ : وَدَيْسُومَةٌ

١ قوله « أنا الجواد ابن الجواد الخ » قد تقدم في المادة قبل هذه هو الجواد . وكذلك الجوهرى أورده في مادة سبل وقال : ان سبلًا فيه اسم فرس ، وقد تقدم للؤلؤف هناك عن ابن بري ان الشعر لجم بن سبل وأن ابا زياد الكلاني ادركه برعد رأسه وهو يقول : انا الجواد الخ اه . فظهر من هذا ان سبلًا ليس اسم فرس بل اسم لوالد جهنم الفائل هذا الشعر يدح به نفسه لا رجلاً آخر .

والذأمُ ؛ الذأمُ : العيب ، ولا يهز ، ويروي
بالدال المهملة ، وقد تقدم . أبو العباس : ذأمنه
عنه ، وهو أكثر من ذمَّته .

ذحلم : ذحلَّه وسحَّته إذا ذبحه . وذحلَّته
فَتَذَحَلَّمْ إذا ذهوره فَتَذَهُورَ . ومرَّ يَتَذَحَلَّمْ
كأنه يتدحرج ؛ قال رؤبة :

كَأَنَّهُ فِي هَوَاةٍ تَذَحَلَّمَا

وَذَحَلَّمْتُهُ : صرعه وذلك إذا ضربته بججر ونحوه .

ذلم : التهذيب : ابن الأعرابي قال الذلمُ مَعِيضٌ
مَصَّبٌ الوادي .

ذمم : الذمُّ : قبيح المدح . ذمَّه يذمُّه ذمًّا
ومذمَّةً ، فهو مذمومٌ وذمٌّ . وأذمَّه : وجده
ذميباً مذموماً . وأذمَّ بهم : تركهم مذمومين
في الناس ؛ عن ابن الأعرابي . وأذمَّ به : تهاون .
والعرب تقول ذمَّ يذمُّ ذمًّا ، وهو اللوم في
الإساءة ، والذمُّ والمذموم واحد . والمذمَّة :
الملامة ، قال : ومنه التذمُّ . ويقال : أنبت موضع
كذا فأذمَّته أي وجدته مذموماً . وأذمَّ
الرجلُ : أتى بما يذمُّ عليه . وتذام القومُ : ذمَّ
بعضهم بعضاً ، ويقال من التذمُّ . وقضى مذمَّةً
صاحبه أي أحسن إليه لثلاث يذمُّ . واستذمَّ إليه :
فعل ما يذمُّه عليه . ويقال : فاعل كذا وكذا وخلاك
ذمُّ أي خلاك لوم ؛ قال ابن السكيت : ولا يقال
وخلاك ذنب ، والمعنى خلا منك ذمُّ أي لا تذمُّ .
قال أبو عمرو بن العلاء : سمعت أعرابياً يقول : لم أر
كاليوم قطُّ يدخل عليهم مثلُ هذا الرطبِ لا
يذمُّون أي لا يَتَذَمُّون ولا تأخذهم ذمامة حتى
يهدوا ليجيرانهم .

والذامُ ، مشددة ، والذامُ مخفف جميعاً : العيب .
واستذمَّ الرجلُ إلى الناس أي أتى بما يذمُّ عليه .
وتذمَّ أي استنكف ؛ يقال : لو لم أترك الكذب
تأثماً لتركته تذمناً . ورجل مذمومٌ أي مذمومٌ
جداً . ورجل مذمومٌ : لا حراك به . وشيء مذمومٌ
أي معيب . والذموم : العيوب ؛ أنشد سيويه
لأمية بن أبي الصلت :

سلامك ، ربنا ، في كل فجزير
بريتاً ما تمثنتك الذموم

ويؤثر ذمَّةٌ وذميمٌ وذميمةٌ : قليلة الماء لأنها تذمُّ ،
وقيل : هي الغزيرة ، فهي من الأضداد ، والجمع ذمامٌ ؛
قال ذو الرمة يصف إبلاً غارت عيونها من الكلال :

على حبيرتات ، كأن عيونها
ذمام الركايا أنكرتتها الموائح

أنكرتتها : أقلت ماءها ؛ يقول : غارت أعينها من
التعب فكأنها آبار قليلة الماء . التهذيب : الذمَّة البئر
القليلة الماء ، والجمع ذمٌّ . وفي الحديث : أنه ، عليه
الصلاة والسلام ، مرَّ ببئر ذمَّة فنزلنا فيها ، سميت
بذلك لأنها مذمومة ؛ فأما قول الشاعر :

نرجحي فائلاً من سبب ربِّ ،
له نغمسى ، وذمَّته سيجال

قال ابن سيده : قد يجوز أن يعني به الغزيرة والقليلة
الماء أي قليلة كثير .

وبه ذميمة أي علة من زمانة أو آفة تمنع
الخروج .

وأذمَّت ركاب القوم إذماماً : أعيت وتخلفت
وتأخرت عن جماعة الإبل ولم تلتحق بها ، فهي مذممة ،
وأذمَّ به بغيره ؛ قال ابن سيده : أنشد أبو العلاء :

قوم أذمت بهم ركابهم ،

فاستبدلوا مخلق النعال بها

وفي حديث حليبة السعدية : فخرجت على أثافي تلك فلقد أذمت بالركب أي حبستهم لضعفها وانقطاع سيرها ؛ ومنه حديث المقداد حين أحرز ليقاح رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ وإذا فيها فرس أذم أي كاله قد أعيا فوقف . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : قد طلعت في طريق معورة حزنة وإن راحلت أذمت أي انقطع سيرها كأنها حسنت الناس على ذمها .

ورجل ذو مذمة ومذمة أي كل على الناس ، وإنه لطويل المذمة . التهذيب : فأما الذم فالاسم منه المذمة ، وقال في موضع آخر : المذمة ، بالكسر ، من الذمام والمذمة ، بالفتح ، من الذم . ويقال : أذهب عنك مذمتهم بشيء أي أعظم شيئاً فإن لهم ذماماً . قال : ومذمتهم لغة . والبخل مذمة ، بالفتح لا غير ، أي مما يذم عليه ، وهو خلاف المحمودة . والذمام والمذمة : الحق والحُرمة ، والجمع أذمة . والذمة : العهد والكفالة ، وجمعها ذمام . وفلان له ذمة أي حق . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : ذمتي رهينة وأنا به زعيم أي ضايفي وعهدي رهن في الوفاء به . والذمام والذمامة : الحُرمة ؛ قال الأخطل :

فلا تتشددونا من أخيك ذمامة ،

ويُسَلِّمُ أصداء العوِير كفيلها

والذمام : كل حرمة تلزمك إذا ضيعتها المذمة ، ومن ذلك يسمى أهل العهد أهل الذمة ، وهم الذين يؤدون الجزية من المشركين كلهم . ورجل ذمي : معناه رجل له عهد . والذمة : العهد منسوب إلى

الذمة ؛ قال الجوهري : الذمة أهل العقد . قال : وقال أبو عبيدة الذمة الأمان في قوله ، عليه السلام : ويسعى بذمتهم أدناهم . وقوم ذمة : معاهدون أي ذوو ذمة ، وهو الذم ؛ قال أسامة الهذلي :

يُغرِّدُ بالأَسْحارِ في كلِّ سُدُقَةٍ ،

تَعْرُدُ مِيَّاحَ التَّدَى الْمُتَطَرِّبِ

وأذم له عليه : أخذ له الذمة . والذمامة والذمامة : الحق كالذمة ؛ قال ذو الرمة :

تَكُنْ عَوْجَةً يَمِيزُ بِكَمَا اللهُ عِنْدَهَا

بِهَا الْأَجْرُ ، أَوْ نُضَى ذِمَامَةٍ صَاحِبِ

ذمامة : حرمة وحق . وفي الحديث ذكر الذمة والذمام ، وهما بمعنى العهد والأمان والضمان والحُرمة والحق ، وسُمِّيَ أهل الذمة ذمة لدخولهم في عهد المسلمين وأمانهم . وفي الحديث في دعاء المسافر : اقلبنا بذمة أي ارددنا إلى أهلنا آمنين ؛ ومنه الحديث : فقد برئت منه الذمة أي أن لكل أحد من الله عهداً بالحفظ والكيلابة ، فإذا ألقى بيده إلى التهلكة أو فعل ما حرم عليه أو خالف ما أمر به خذلت ذمته ذمة الله تعالى . أبو عبيدة : الذمة التذمم من لا عهد له . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم ؛ قال أبو عبيدة : الذمة الأمان ههنا ، يقول إذا أعطى الرجل من الجيش العدو أماناً جاز ذلك على جميع المسلمين . وليس لهم أن يحتفروه ولا أن يتنقضوا عليه عهده كما أجاز عمر ، رضي الله عنه ، أمان عبدي على أهل العسكر جميعهم ؛ قال : ومنه قول سلمان ذمة المسلمين واحدة ؛ فالذمة هي الأمان ، ولهذا سمي المعاهد ذمياً ، لأنه أعطي هكذا ورد هذا البيت في الأمل ، وليس فيه أي شاهد على شيء مما تقدم من الكلام .

الأمان على ذمّة الجزية التي تؤخذ منه . وفي التنزيل العزيز : لا يَرْقُبُونَ في مؤمن إلاّ ولا ذمّة ؛ قال : الذمّة العهد ، والإلّ الحلف ؛ عن قتادة . وأخذتني منه ذمامٌ ومدمّةٌ ، والرفيق على الرفيق ذمامٌ أي حق . وأذمته أي أجاره . وفي حديث سلمان : قيل له ما يحلُّ من ذمّتنا ؟ أراد من أهل ذمّتنا فحذف المضاف . وفي الحديث : لا تشتروا رقيق أهل الذمّة وأرضيهم ؛ قال ابن الأثير : المعنى أنهم إذا كان لهم بمالكٍ وأرضونَ وحالُ حسنة ظاهرة كان أكثر جليزتهم ، وهذا على مذهب من يرى أن الجزية على قدر الحال ، وقيل في شراء أرضيهم إنه كرهه لأجل الحراج الذي يلزم الأرض ، لثلا يكون على المسلم إذا اشتراها فيكون ذلاً وصغاراً .

التهذيب : والمذمُّ المذموم الذمّيم . وفي حديث يونس : أن الحوت قاهه رذياً ذمّاً أي مذموماً شبه المهالك . ابن الأعرابي : ذمّم الرجل إذا قتل عطيته . وذمُّ الرجل : هنجي ، وذمُّ : نقص . وفي الحديث : أري عبد المطلب في منامه احفِرْ زمزم لا يئنزف ولا يندم ؛ قال أبو بكر : فيه ثلاثة أقوال : أحدها لا يعاب من قولك ذمّته إذا عبته ، والثاني لا تُلغى مذمومة ، يقال أذمّته إذا وجدته مذموماً ، والثالث لا يوجد ماؤها قليلاً ناقصاً من قولك بئر ذمّة إذا كانت قليلة الماء .

وفي الحديث : سألت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عما يذهبُ عنه مذمّة الرضاع فقال : غرة عبد أو أمة ؛ أراد بمذمّة الرضاع ذمام المرصعة برضاعها . وقال ابن السكيت : قال يونس يقولون أخذتني منه مذمّة ومدمّة . ويقال : أذهب عنك مذمّة الرضاع بشيء تعطيه للظئر ، وهي الذمام الذي قوله « سألت النبي » السائل التي هو الهياج كما في التهذيب .

لزمك بإرضاعها ولدك ، وقال ابن الأثير في تفسير الحديث : المذمّة ، بالفتح ، مفعلة من الذم ، وبالكسر من الذمّة والذمام ، وقيل : هي بالكسر والفتح الحق والحرمة التي يندم مضيعها ، والمراد بمذمّة الرضاع الحق اللازم بسبب الرضاع ، فكأنه سأل : ما يسقطُ عني حق المرصعة حتى أكون قد أدبته كاملاً ؟ وكانوا يستحبون أن يهبوا للمرصعة عند فصال الصبي شيئاً سوى أجرتها . وفي الحديث : خلال المكارم كذا وكذا والتذمّمُ للصاحب ؛ هو أن يحفظ ذمامه ويترحم عن نفسه ذم الناس له إن لم يحفظه . وفي حديث موسى والحضير ، عليها السلام : أخذته من صاحبه ذمامة أي حياء وإشفاق من الذم واللوم . وفي حديث ابن صياد : فأصابني منه ذمامة . وأخذتني منه مذمّة ومدمّة أي رقة وعار من تلك الحرمة .

والذمّيم : شيء كالبتثر الأسود أو الأحمر شبه بيض النمل ، يعلو الوجوه والأنوف من حرّ أو جرب ؛ قال :

وترى الذمّيم على مراسينهم ،
غيب الهياج ، كازن النمل

والواحدة ذميمة . والذمّيم : ما يسيل على أفخاذ الإبل والغنم وضروعها من ألبانها . والذمّيم : التدى ، وقيل : هو تدى يسقط بالليل على الشجر فيصبه التراب فيصير كقطيع الطين . وفي حديث الشؤم والطيرة : ذروها ذميمة أي مذمومة ، فعيلة بمعنى مفعولة ، وإنما أمرهم بالتحول عنها لبطالاً لما وقع في نفوسهم من أن المكروه إنما أصابهم بسبب سكنى الدار ، فإذا تحولوا عنها انقطعت مادة ذلك الوم وزال ما خامرهم من الشبهة . والذمّيم :

ضربها بجناحها ، والتشواض : بقية الماء ، الواحدة
نصيضة . والطرق : المطروق .

ذمم : الذميمة والذام : العيب ؛ قال عوف بن القوافي :

أَلَمْتُ خُنَّاسُ ، وإِلَامُهَا
أَحَادِيثُ نَفْسٍ وَأَسْفَامُهَا

ومنها :

يَرُدُّ الكَتِيبَةَ مَقْلُوبَةً ،
بِهَا أَفْنُهَا وَبِهَا ذَامُهَا

وقد ذامه يذمه ذمياً وذاماً : عابه . وذمته أذيته
وذامته وذمته كله بمعنى ؛ عن الأخفش ، فهو
مذمم على النقص ، ومذموم على التمام ، ومذموم
إذا همزت ، ومذموم من المضاعف ؛ وقيل :
الذميمة والذام الذم . وفي المثل : لا تعدم
الحسناء ذاماً ؛ قال ابن بري : ومنه قول أنس بن
ثواس المحاربي :

وَكُنْتُ مُسَوِّدًا فِينَا حَمِيدًا ،
وَقَدْ لَا تَعْدَمُ الحَسَنَاءُ ذَامًا

وفي الحديث : عادت محاسنه ذاماً ؛ الذام والذميمة
العيب ، وقد هجر . وفي حديث عائشة ، رضي الله
عنها : قالت لليهود عليكم السام والذام ، وقد
تقدم ذكره ، والله أعلم .

فصل الرء المهملة

رأم : رابت الناقة ولدها قرأه رأمًا ورأمانًا ؛
عظفت عليه ولزمته ، وفي التهذيب : رثماناً أحبته ؛
قال :

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي العَلُوقُ بِهِ
رِثْمَانُ أَنْفٍ ، إِذَا مَا ضُنَّ بِاللَبَنِ ؟

البياض الذي يكون على أنف الجدي ؛ عن كراع ؛
قال ابن سيده : فأما قوله أنشدناه أبو العلاء لأبي
زبيد :

تَرَى لِأَخْفَافِهَا مِنْ خَلْفِهَا نَسْلًا ،
مِثْلَ الذَّمِيمِ عَلَى قَنْزِمِ اليَعَامِيرِ

فقد يكون البياض الذي على أنف الجدي ، فأما
أحمد بن يحيى فذهب إلى أن الذميمة ما ينتضح على
الضروع من الألبان ، واليعامير عند الجداء ، واحدا
يعسور ، وقنزمتها صغارها ، والذميمة : ما يسيل
على أنوفها من اللبن ؛ وأما ابن دريد فذهب إلى أن
الذميمة هنا الثدي ، واليعامير ضرب من الشجر .
ابن الأعرابي : الذميمة والذنين ما يسيل من الأنف .
والذميمة : المخاط والبول الذي يذم ويدن من
قضب التيس ، وكذلك اللبن من أخلاف الشاة ،
وأشد بيت أبي زيد . والذميمة أيضاً : شيء يخرج
من مسام المارين كبيض النمل ؛ وقال الحادري :

وترى الذميمة على مرامينهم ،
يوم الهياج ، كإذن النمل

ورواه ابن دريد : كإذن الجتل ، قال : والجتل
ضرب من النمل كبار ؛ وروي :

وترى الذميمة على مناخرهم

قال : والذميمة الذي يخرج على الأنف من القشيف ،
وقد ذم أنفه وذن . وماء ذميمة أي مكروه ؛
وأشد ابن الأعرابي للمرار :

مُواشِكَةَ تَسْتَعْمِلُ الرِّكْضَ تَبْتَعِي
تَضَائِضَ طَرَقٍ ، مَاؤُهُنَّ ذَمِيمٌ

قوله مواشكة مسرعة ، يعني القطا ، وركضها :

ويروي رَيْثَانٌ وَرَيْثَانٌ، فمن نصب فعلى المصدر، ومن رفع فعلى البدل من الماء. والناقاة رُؤُومٌ ورَائِيَةٌ ورَائِيَةٌ: عاطفة على ولدها، وأزَامَةٌ عليه: عَطَفَهَا فَتَرَأَمَتْ: هي عليه تعطفت، ورَأْمُهَا ولدها الذي تَرَأَمُ عليه؛ قال أبو ذؤيب:

بِمَصْدَرِهِ الْمَاءِ رَأْمٌ رَذِيٌّ

قال ابن سيده: وعندي أنه ساء بالمصدر الذي هو في معنى مفعول كأنه مَرُؤُومٌ رَذِيٌّ. والرؤَامُ والرؤَالُ: اللثعاب. ابن الأعرابي: الرؤْمُ الولد. الجوهري: يقال للبرِّ والرؤْمِ رَأْمٌ. وقال الليث: الرؤْمُ البرُّ أو ولدُ ظَهْرَتٍ عليه غير أمه؛ وأنشد:

كأَمْهَاتِ الرَّئِمِ أَوْ مَطَافِلَا

وقد رَثِمَتْه، فهي رَائِمٌ ورؤُومٌ. ابن سيده: والرؤْمُ البرُّ. وكل من لزم شيئاً وألْفَهُ وأحَبَّهُ فقد رَثِمَهُ؛ قال عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الله بن عُنْبَةَ:

أَبَى اللَّهُ وَالْإِسْلَامُ أَنْ تَرَأَمَ الْحَيُّ
نَفْسُ رِجَالٍ، بِالْحَتَّى لَمْ تُذَلَّلْ

ابن السكيت: أَرَأَمْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ وَأَطَارْتُهُ إِذَا أَكْرَهْتَهُ. والرؤَامُ: الأثافي لريثانها الرماد، وقد رَثِمْتَ الرَّمَادَ، فالرماد كالولد لها. وأرَأَمْنَا الناقاة أَي عَطَفْنَاهَا عَلَى رَأْمِهَا. الأصمعي: إِذَا عَطَفْتَ الناقاة عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا فَتَرَثِمْتَهُ فِيهِ رَائِمٌ، فَإِنْ لَمْ تَرَأَمْهُ وَلَكِنَّا تَشِمُّهُ وَلَا تَدْرُ عَلَيْهِ فِيهِ عُلُوقٌ. وفي حديث عائشة تصف عمر، رضي الله عنهما: تَرَأَمْتُ وَيَأْبَاهَا، تريد الدنيا أَي تَعَطِفُ عَلَيْهِ كَمَا تَرَأَمُ الْأُمُّ وَلِدَهَا وَالنَّاقَةُ حُورَاهَا فَتَشِمُّهُ وَتَرَثِمُهُ. وكلُّ مَنْ أَحَبَّ شَيْئاً وَأَلْفَهُ فَقَدْ رَثِمَهُ. ورثِمَ الجُرْحُ رَأْمًا وَرَيْثَانًا حَسَنًا: التَّامُّ، وفي المحكم:

انضم فتوه للبرِّ؛ وأرَأَمَتْ لِرَأْمًا: داواه وعالجه حتى رَثِمَ، وفي الصحاح: حتى يبرأ أو يلبث. وأرَأَمَ الرجلَ عَلَى الشَّيْءِ: أَكْرَهَهُ. ورَأْمَ الْجَبَلِ يَرَأْمُهُ وَأرَأَمَتْ: فتلته فتلا شديداً.

والرؤومة، بغير همز: الغراء الذي يُلصِقُ به ريش السهم، وحكاها ثعلب مهبوزة. الجوهري: الرؤومة الغراء الذي يُلصِقُ به الشيء. والرؤْمُ: الخالص من الطباء، وقيل: هو ولد الظبي، والجمع أرآم، وقلبوها فقالوا آرام، والأثنى رَيْثَمَةٌ؛ أنشد ثعلب:

يَمْتَلِ جَيْدَ الرَّئِمَةِ الْعَطْبُلُ

شدد للضرورة كقوله بعد هذا:

بِإِزَالِ وَجَنَاهُ أَوْ عَيْهَلِ

أراد أو عَيْهَلِ فشدد. الأصمعي: من الطباء الأرام وهي البيض الخالصة البيضاء، وقال أبو زيد مثله، وهي تسكن الرمال. والرؤوم من الغنم: التي تلعس ثياب من مر بها. ورَأْمَ الْقَدْحِ يَرَأْمُهُ رَأْمًا وَالْأَمَةُ: أَصْلَحَهُ كَرَأَبَهُ. الشيباني: رَأَمْتُ شَعْبَ الْقَدْحِ إِذَا أَصْلَحْتَهُ؛ وأنشد:

وَقَتَلِي بِحَيْفٍ مِنْ أَوَارَةِ جَدْعَتِ،

صَدَعَنَ قَلُوبًا لَمْ تَرَأَمْ شُعُوبَهَا

والرؤيم: الاست؛ عن كراع، حكاها بالألف واللام، ولا نظير لها إلا الدُّيْلُ وهي دُوبَيْتَةٌ؛ قال رؤبة:

دَلٌّ وَأَقْعَتٌ بِالْحَضِيضِ رُؤِيمُ

ورثام: موضع. وقيل: هي مدينة من مدائن حَمِيرٍ يَحْتَلِكُهَا أَوْلَادُ أَوْدٍ؛ قال الأفتوه الأودي:

إِنَّا بَنُو أَوْدٍ الَّذِي يَلْبُوَانَهُ

مُئِمَّتِ رِثَامٌ، وَقَدْ غَزَاهَا الْأَجْدَعُ

رجم : التهذيب : أهمله الليث . قال ابن الأعرابي :
الرَّجْمُ الكَلْمُ المتصل .

رجم : رَجَمَ الشَّيْءَ يَرْتِمُهُ رَجْمًا : كسره ودفه .
وسمي رَجِيمٌ وَرَجْمٌ ، على الصفة بالمصدر : مكسور ،
وخص اللحياني بالرَّجْمِ كسر الأنف . التهذيب :
والرَّجْمُ والرَّجْمُ ، بالياء والتاء ، واحد . وقد رَجَمَ
أَنْفَهُ وَرَجَمَهُ : كسره . والرَّجْمُ : المَرْتُومُ .
والرَّجْمُ : الدق والكسر . يقال : رَجَمَ أَنْفَهُ رَجْمًا ؛
قال أوس بن حجرٍ :

لأصْبَحَ رَجْمًا دُفَاقَ الحَصَى ،
مكانَ الشَّيْءِ من الكائِبِ

وروي بيت أوس بن حجر بالتاء والتاء ومعناها
واحد . وفي حديث أبي ذرٍّ : في كل شيء صدقة
حتى في بيانك عن الأرتَمِ ؛ قال ابن الأثير : كذا
وقع في الرواية ، فإن كان محفوظاً فاعله من قولهم
رَجَمْتُ الشيء إذا كسرتَه ، ويكون معناه معنى
الأرتَمِ الذي لا يفصح الكلام ولا يفهمه ولا
يُبينه ، وإن كان بالياء المثلثة فسبأني ذكره .
والرَّجَامُ : المتكسر ؛ قال عنزة :

أَلَسْتُمْ تَغْضَبُونَ إِذَا رَأَيْتُمْ
بَيْنِي وَغَنَّةً ، وفي رثامًا ؟

وَعَنَّةٌ : متكسرة . والرَّجْمَةُ : الحيط يُعْقَدُ على
الإصبع والحاتم للعلامة ، وفي المحكم : حيط يعقد في
الإصبع للتذكُّر ، وفي الصحاح : حيط يشد في
الإصبع لتستذكر به الحاجة ، وذكره الجوهري
الرجمة ، ورأيت في باقي الأصول الرَّجْمَةَ . قال ابن
بري : قال علي بن حمزة الرَّجْمَةُ هي الرَّجْمَةُ ، بفتح
التاء . وفي الحديث : النهي عن شدِّ الرَّجَامِ ؛ هي

جمع رَجْمَةٍ الحيط الذي يشد في الإصبع لتستذكر به
الحاجة ، والجمع رَجْمٌ ، وهي الرَّجْمَةُ ، وجمعها
رَجَامٌ ورِجَامٌ . وأرْجَمَهُ إِرْجَامًا : عقد الرَّجْمَةَ في
إصبعه يستذكره حاجته ؛ وقال الشاعر :

إذا لم تكن حاجتنا في نفوسِكُمْ ،
فليس بُغْنِ عَنْكَ عَقْدُ الرَّجَامِ
وارْتَمَ بِهَا وَرْتَمَ ؛ وقول الشاعر :

هل يَنْفَعُنكَ اليوم ، إن هَمَّتْ بِهِمْ ،
كثرةُ ما تُوصي وتَعْقَدُ الرَّجْمَ ؟

قال ابن بري : الرَّجْمُ هنا جمع رَجْمَةٍ وهي الرَّجْمَةُ ،
قال : وليس هو النبات المعروف لأن الرَّجَامِ لا
تُخْصُ شَجَرًا دون شجر ، وقيل في قوله وتَعْقَدُ
الرَّجْمَ قال : الرَّجْمَةُ أن يَعْقُدَ الرجلُ إذا أراد سَفْرًا
شجرتين أو غصنين يعقدهما عُصًا على غصن ويقول :
إن كانت المرأة على العهد ولم تُخْصُ بقي هذا على
حاله معقوداً وإلا فقد نقضت العهد ، وفي المحكم : فإذا
رجع فوجدتها على ما عقد قال قد وَفَّتْ امرأته ،
وإذا لم يجدها على ما عقد قال قد نَكَتَتْ ،
وكذلك قال ابن السكيت في تفسير البيت .

والرَّجْمُ ، بفتح التاء : شجر ، واحده رَجْمَةٌ .
وقال أبو حنيفة : الرَّجْمُ والرَّجْمَةُ نبات من دِقِّ
الشجر كأنه من دقته يشبه بالرَّجْمِ ؛ قال الراجز :

تَظَرَّتْ والعَيْنُ مَبِينَةُ التَّهَمِ
إلى سَنَا فارٍ ، وَقَوْدُهَا الرَّجْمُ ،
سُبَّتْ بأعلى عَائِدِينَ من لُحْمِ
والرَّجْمُ : المَزَادَةُ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

فَيْلِكَ المَكْلَامُ لا قَيْلِكُمْ ،
عَدَاةَ اللِّتَاءِ ، مَكْرَ الرَّجْمِ ١

١ قوله : تلك بالبناء على الفم ، لعله أراد تليكنم المكارم ، فعطف الميم
محافظة على وزن الشعر وأبقى البناء على الفم .

ابن الأعرابي: الرِّثْمُ المَزَادَةُ المملوءة ماء . والرِّثْمَاءُ: الناقاة التي تحمل الرِّثْمَ ، والرِّثْمُ: المحبَّةُ . والرِّثْمُ: الكلام الحفي . وما رَثِمَ فلان بكلمة أي ما تكلم بها . والرِّثْمُ: الحياء التام . والرِّثْمُ: ضرب من الثبات . وما زِلْتُ رَاتِباً على هذا الأمر وراثباً أي مقيماً ، وزعم يعقوب أن ميبه بدل ، والمصدر الرِّثْمُ . وِرْثَمُ: جبل بأرض بني سُلَيْمٍ ؛ قال :

نَلَفَعَ فِيهَا يَرْثَمُ وَتَعَسَا

وَم: الرِّثْمُ والرِّثْمَةُ: بياض في طرف أنف الفرس ، وقيل: هو في جَحْفَلَةِ الفرس العليا ، وقيل: هو كل بياض قل أو كثر إذا أصاب الجَحْفَلَةَ العليا إلى أن يبلغ المَرَسِينَ ، وقيل: هو البياض في الأنف ؛ وقد رَثِمَ رَثِمًا ، فهو رَثِيمٌ وأرَثَمَ ، والأثنى رَثْمَاءُ . قال أبو عبيدة في شيات الفرس: إذا كان يَجْحَفَلَةُ الفرس العليا بياض فهو أرَثَمٌ ، وإن كان بالسفلى بياض فهو أَلْثَمٌ ، وهي الرِّثْمَةُ واللُّثْمَةُ ، الجوهري: وقد أرَثَمَ الفرس أرثمًا صار أرَثَمًا . وفي الحديث: خير الحيل الأرَثَمُ الأقرح ؛ الأرَثَمُ الذي أنفه أبيض وسفته العليا . ونعجة رَثْمَاءُ: سوداء الأرَثَمَةُ وساؤها أبيض . ورَثِمَ أنفه وفاه يَرْثِمُهُ رَثِمًا ، فهو مَرَثِمٌ ورَثِيمٌ إذا كسره حتى تَقَطَّرَ منه الدم ، وكذلك رَثَمَهُ ، بالهاء . وكل ما لَطِخَ بدم أو كسر فهو رَثِيمٌ . الليث: تقول العرب رَثِمْتُ فاه رَثِمًا ، والرِّثْمُ تَخْدِشُ وشق من طرف الأنف حتى يخرج الدم فيقطر . وفي حديث أبي ذر: بياضك عن الأرَثَمِ صدقة ؛ قال ابن الأثير: هو الذي لا يُصَحِّحُ كلامه ولا يُبَيِّنُهُ لآفة في لسانه، وأصله من رَثِمَ الحصى ، وهو ما دُقَّ منه بالأخفاف أو من رَثِمْتُ أنفه إذا

كسرتَه فكأن فيه قد كسر فلا يُفصِحُ في كلامه ، وقد ذكر في رَثَمَ بالهاء . ورَثِمَتْ المرأة أنفها بالطيب: لَطَخَتْهُ وَطَلَّتْهُ ، وهو على التشبيه . والمِرْثَمُ: الأنف في بعض اللغات من ذلك . ورَثِمَ مَنَسِيمُ البعير: دَمِيَ . التهذيب: والرِّثْمُ كسر من طرف مَنَسِيمِ البعير ؛ قال ذو الرُّمَّةِ يصف امرأة :

تَلْتَنِي الثَّقَابَ عَلَى عِرْنَيْنِ أُرْتَبَةَ
سَنَاءَ ، مَارِثُهَا بِالْمِسْكِ مَرَثِمٌ

قال الأصمعي: الرِّثْمُ أصله الكسر ، فشبه أنفها مَلْتَمًا بالطيب بأنف مكسور ملطخ بالدم ، كأنه جعل المسك في المارِنِ سَبِيحًا بالدم في الأنف المَرَثِمِ . وخَفَّ مَرَثِمٌ مثل مَلْثُومٍ إذا أصابته حجارة قَدَمِيٍّ ؛ وقال لبيد في المنسِيمِ :

يَرْثِمُ مَعِيرٌ دَامِي الأظْلَمَ

مَنَسِيمٌ رَثِيمٌ: أذمتهُ الحجارة . وحصى رَثِيمٌ ورَثِمٌ إذا انكسر ؛ قال الطَّرِمَاحُ :

رَثِيمُ الحصى من مَلِكِيهَا المُتَوَضِّعِ

قال أبو منصور: وكل كسر ثَرَمٌ ورَثِمٌ ورَثَمٌ ؛ وقال الشاعر :

لأَصْبَحَ رَثِمًا دُقِّقَ الحصى ،
مكان النسي من الكائبِ

والرِّثْمَةُ: الفأرة .

وَجَم: الرِّجْمُ: القتل ، وقد ورد في القرآن الرِّجْمُ القتل في غير موضع من كتاب الله عز وجل ، وإنما قيل للقتل رَجْمٌ لأنهم كانوا إذا قتلوا رجلًا رَمَوْهُ . راجع اليك في مادة رَم .

بالحجارة حتى يقتلوه ، ثم قيل لكل قتل رَجْمٌ ،
ومنه رجم الثيبين إذا زنيا ، وأصله الرمي بالحجارة .
والرَّجْمُ : الرجمُ الرمي بالحجارة .
رَجْمَهُ يَرْجُمُهُ رَجْمًا ، فهو مَرْجُومٌ ورَجِيمٌ .
والرَّجِيمُ : اللعن ، ومنه الشيطان الرَّجِيمُ أي
المَرْجُومُ بالكواكب ، صُرِفَ إلى فَعِيلٍ من
مَفْعُولٍ ، وقيل : رَجِيمٌ ملعون مَرْجُومٌ باللعنة
مُبْعَدٌ مطرود ، وهو قول أهل التفسير ، قال :
ويكون الرَّجِيمُ بمعنى المَشْتُومِ المَسبُوبِ من قوله
تعالى : لئن لم تَنْتَهَ لِأَرْجُمْتِكَ ؛ أي لِأَسْبَتِكَ .
والرَّجْمُ : الهجران ، والرَّجْمُ الطَّرْدُ ، والرَّجْمُ
الظن ، والرجم السب والشتم . وقوله تعالى ، حكاية
عن قوم نوح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام :
لَتَكُونَنَّ من المَرْجُومِينَ ؛ قيل : المعنى من
المَرْجُومِينَ بالحجارة ، وقد تَرَجَّمُوا وارْتَجَمُوا ؛
عن ابن الأعرابي وأُنشد :

فهي ترامي بالحصى ارتجاما

والرَّجْمُ : ما رَجِمَ به ، والجمع رُجُومٌ . والرَّجْمُ
والرَّجُومُ : النجوم التي يرمى بها . التهذيب :
والرَّجْمُ اسم لما يَرْجُمُ به الشيء المَرْجُومُ ، وجمعه
رُجُومٌ . قال الله تعالى في الشَّهْبِ : وجعلناها رُجُومًا
للشياطين ؛ أي جعلناها مرامي لهم . وترَجَّمُوا
بالحجارة أي تَرَامَوْا بها . وفي حديث قتادة : خلق
الله هذه النجوم لثلاث : زينةً للسماء ، ورُجُومًا
للشياطين ، وعلاماتٍ يُهْتَدَى بها ؛ قال ابن الأثير :
الرَّجُومُ جمع رَجْمٍ ، وهو مصدر سمي به ،
ويجوز أن يكون مصدرًا لا جمعًا ، ومعنى كونها
رُجُومًا للشياطين أن الشَّهْبَ التي تَنْقُضُ في الليل
منفصلةً من نار الكواكب ونورها ، لا أنهم

ابن زُهَيْرٍ :

أنا ابنُ الذي لم يُخزني في حياتِهِ ،
ولم أخزِهِ حتى أُعَيَّبَ في الرَّجَمِ

والرَّجَمُ ، بالتحريك : هو القبر نفسه . والرَّجْمَةُ ، بالضم ،
واحد الرَّجَمِ . والرَّجَامُ ، وهي حجارة ضِخَامٌ دون
الرَّضَامِ ، وربما جمعت على القبر لِئَسْتَمَّ ؛ وأُشْدَ ابن
بري لابن رُمَيْضِ العَنْبَرِيِّ :

بَسِيلٌ عَلَى الحَادِثِينَ والسَّتِّ حَضُّهَا ،
كَأَصَبَ فَوْقَ الرَّجْمَةِ الدَّمَ نَاسِكٌ

السَّتُّ : لغة في الاستِ . الليث : الرَّجْمَةُ حجارة
مجموعة كأنها قُبُورٌ عَادٍ ، والجمع رِجَامٌ .
الأصمعي : الرَّجْمَةُ دون الرِّضَامِ والرِّضَامُ صخور
عِظَامٌ تجتمع في مكان . أبو عمرو : الرَّجَامُ المِضَابُ ،
واحدتها رُجْمَةٌ . ورِجَامٌ : موضع ؛ قال ليبيد :

عَفَّتِ الدِّيَارُ : مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا
بِمِئْسَى ، تَأْيِدَةً عَوَّلَهَا فَرِجَامُهَا

والرَّجَمُ والرَّجَامُ : الحجارة المجموعة على القبور ؛
ومنه قول عبد الله بن مُعَقَّلِ المُرَينِيِّ : لا تَرَجُمُوا
قبري أي لا تجعلوا عليه الرَّجَمَ ، وأراد بذلك تسوية
القبر بالأرض ، وأن لا يكون مُسْتَمًّا مرتفعاً كما قال
الضحاك في وصيته : ارْمُوا قبري رَمْساً ؛ وقال
أبو بكر : معنى وصيته لئِنَّهُ لا تَرَجُمُوا قبري
معناه لا تَتَوَحَّوْا عند قبري أي لا تقولوا عنده كلاماً
سَيِّئاً قبيحاً ، من الرَّجَمِ السب والشتم ؛ قال الجوهري :
المحدثون يروونه لا تَرَجُمُوا ، مخففاً ، والصحيح
تَرَجُمُوا ، مشدداً ، أي لا تجعلوا عليه الرَّجَمَ ، وهي
أ قوله « أغيب » كذا في الاصل ، والذي في التهذيب : قيب .

الحجارة ، والرَّجْمَاتُ : المَنَارُ ، وهي الحجارة التي
تجمع وكان يُطَافُ حولها نَشْبَةً بالبيت ؛ وأُشْدَ :

كَاطَافَ بِالرَّجْمَةِ المُرْتَجِمِ

ورَجَمَ القبر رَجْمًا : عمله ، وقيل : رَجَمَهُ يَرَجِمُهُ
رَجْمًا وضع عليه الرَّجَمَ ، بالفتح والتحريك ، التي
هي الحجارة . والرَّجَمُ أيضاً : الحُفْرَةُ والبُئْرُ
والشُّورُ .

أبو سعيد : ارْتَجَمَ الشيءَ وارْتَجَسَ إذا ركب
بعضه بعضاً .

والرَّجْمَةُ ، بالضم : وِجَارُ الضبع .

ويقال : صار فلان مَرَجِمًا لا يوقف على حقيقة أمره ؛
ومنه الحديث المُرَجَّمُ ، بالتشديد ؛ قال زهير :

وما هوَ عنها بالحديث المُرَجَّمِ

والرَّجْمُ : القَذْفُ بالغيب والظن ؛ قال أبو العيَالِ
المُدَلِّي :

إنَّ البَلَاءَ ، لَدَى المَقَاسِرِ ، مُخْرِجٌ
ما كان من عَيْبٍ ، ورَجْمٌ مُظَنُونٌ

وكلام مَرَجِمٌ : عن غير يقين . وفي التزويل العزيز :
لأرْجَمْتِكَ أي لأهْجَرْتِكَ ولأقولنَّ عنك بالغيب
ما تكره . والمَرَاجِمُ : الكلمُ القبيحة . وتَرَاجَمُوا
بينهم بِمَرَاجِمٍ : تَرَامَوْا . والرَّجَامُ : حجر يشد في
طَرَفِ الحِجَلِ ، ثم يَدُلُّ في البئر فتُخَضَّضُ به
الحَمَاءُ حتى تتور ، ثم يُسْتَقَى ذلك الماء فتستقَى
البئرُ ، وهذا كله إذا كانت البئر بعيدة القعر لا يقدر
على أن يزلوا مَيَّنَقُوهَا ، وقيل : هو حجر يشد
بِعَرَقَةِ الدَّلْوِ ليكون أَمْرَعُ لانتحارها ؛ قال :

كَأَنَّهُمَا ، إِذَا عَلَوَا وَجِينًا
وَمَقْطَعِ حَرَّةٍ ، بَعَثَا رِجَامًا

وصف عَيْرًا وَأَنَا يَقول : كَأَنَّمَا بَعَثَا حِجَارَةً . أبو عمرو : الرِّجَامُ ما يُبْنَى على البُتْرِ ثم تُعْرَضُ عليه الحِشْبَةُ للدُّلُو ؛ قال الشماخ :

على رِجَامَيْنِ من حُطَّافٍ مَاتِحَةٍ ،
تَهْدِي صُدُورَهَا وُورِقَ مَرَاقِيلِ

الجوهري : الرِّجَامُ المِرْجَاسُ ، قال : وربما سُدتْ بطرف عَرَفُوتَةَ الدُّلُو ليكون أسرع لانحدارها . ورجل مِرْجَمٌ ، بالكسر ، أي شديد كأنه يُرْجَمُ به مُعَادِيه ؛ ومنه قول جرير :

قد عَلِمْتُ أُسَيْدٌ وَحَقْمٌ
أن أبا حَرَزَمَ شَيْخَ مِرْجَمِ

وقال ابن الأعرابي : دفع رجل رجلاً فقال : لَتَجِدْتَنِي ذَا مَنْكَبٍ مِرْجَمٍ وَرُكْنٍ مِدْعَمٍ وَلِسَانِ مِرْجَمٍ .

والمِرْجَامُ : الذي تُرْجَمُ به الحِجَارَةُ . ولسان مِرْجَمٍ إذا كان قَوًّا أَلًا .

والرِّجَامَانِ : خَشْبَتَانِ تَنْصَبَانِ على رَأْسِ البُتْرِ يُنْصَبُ عليهما القَعُورُ ونحوه من المَسَاقِي .

والرِّجَائِمُ : الجبال التي ترمي بالحجارة ، واحدها رَجِيبةٌ ؛ قال أبو طالب :

غِفَارِيَّةٌ حَلَّتْ بِبَيْوَلَانَ حَلَّةً
فَيَنْبُعُ ، أَوْ حَلَّتْ بِهَضْبِ الرِّجَائِمِ

والرَّجْمُ : الإخْوانُ ؛ عن كراع وحده ، واحدهم رَجْمٌ ورَجَمٌ ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا . وقال ثعلب : الرَّجْمُ الحَلِيلُ والنَّدِيمُ .

وَالرَّجْمَةُ : الدُّكَّانُ الذي تَعْتَمِدُ عليه النخلة الكريمة ؛ عن كراع وأبي حنيفة ، قالوا : أبدلوا الميم من الباء ، قال : وعندي أنها لغة كالأرْجُوبَةِ .

وَمَرَّجُومٌ : لقب رجل من العرب كان سَيِّدًا ففأخِر رجلاً من قومه إلى بعض ملوك الحيرة فقال له : قد رَجَمْتُكَ بالشرف ، فسمي مَرَّجُومًا ؛ قال ليبيد :

وقبيلٌ ، من لُكَيْزٍ ، شَاهِدٌ ،
رَهْطُ مَرَّجُومٍ وَرَهْطُ ابْنِ الْمُعَلِّ

ورواية من رواه مَرَّحُومٌ ، بالحاء ، خطأ ، وأراد ابن المَعَلَّى وهو جدُّ الجارودِ بن بشير بن عمرو بن المَعَلَّى .

وَالرِّجَامُ : موضع ؛ قال :

بِئْسَى ، تَأْبَدَ عَوَّلُهَا فَرِجَامُهَا

وَالرُّجْبَانُ وَالرُّجْبَانُ : المفسر ، وقد تُرْجِمَهُ وتُرْجَمَ عنه ، وهو من المثل الذي لم يذكره سيبويه . قال ابن جني : أما تُرْجَبَانٌ فقد حكيت فيه تُرْجَبَانٌ ، بضم أوله ، ومثاله فُعْلُلَانٌ كعُتْرُفَانٍ ودُحُشَانٌ ، وكذلك التاء أيضاً فينفتحها أصلياً ، وإن لم يكن في الكلام مثل جَعْفَرٍ لأنه قد يجوز مع الألف والنون من الأمثلة ما لولاها لم يجوز ، كعُتْرُفَوَانٍ وَخِنْدِيَانٍ وَرَيْهَقَانٍ ، ألا ترى أنه ليس في الكلام فُعْلُلُوْا ولا فِعْلِيْوْا ولا فِعْلِعْلُ ؟ ويقال : قد تُرْجِمَ كلامه إذا فسر به لسان آخر ؛ ومنه التُّرْجَبَانُ ، والجمع التُّرَاجِمُ مثل زَعْفَرَانٍ وزَعَاْفِرٍ ، وصَحَّاحَانٍ وصَحَّاحِيْحٍ ؛ قال : ولك أن تضم التاء لضمة الجيم فتقول تُرْجَبَانٌ مثل يَسْرُوعٍ وَيُسْرُوعٍ ؛ قال الراجز :

ومثله وودَّته التقاطعا

لم أَلْتَقَ ، إِذْ وَرَدْتُهُ ، فَرَأَيْتَا
إِلَّا الْحَمَامَ الْوَرَوِقَ وَالْعَطَاطَا ،
فَهُنَّ يُلْفِطُنَّ بِهِ الْفِطَا ،
كَأَثْرُ جَمَانٍ لَقِيَّ الْأَنْبَاطَا

رجم : الرُّحْمَةُ : الرِّقَّةُ وَالتَّعَطُّفُ ، وَالمَرْحَبَةُ
مِثْلُهُ ، وَقَدْ رَجِحْتُهُ وَتَرَحَّيْتُ عَلَيْهِ . وَتَرَاخَمَ
الْقَوْمُ : رَجِمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَالرُّحْمَةُ : المَغْفِرَةُ ؛
وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي وَصْفِ الْقُرْآنِ : هُدًى وَرُحْمَةً لِقَوْمٍ
يُؤْمِنُونَ ؛ أَي فَصَّلْنَا هَادِيًا وَذَا رُحْمَةٍ ؛ وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : وَرُحْمَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ ؛ أَي هُوَ رُحْمَةٌ
لِأَنَّهُ كَانَ سَبَبَ إِيمَانِهِمْ ، رَجِحْتُهُ رُحْمًا وَرُحْمًا
وَرُحْمَةً وَرُحْمَةً ؛ حَكَى الْأَخْيَرِيُّ نَبِيَّيْهِ ،
وَمَرْحَبَةً . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ
وَتَوَاصَوْا بِالمَرْحَمَةِ ؛ أَي أَوْصَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِرُحْمَةٍ
الضَّعِيفِ وَالتَّعَطُّفِ عَلَيْهِ . وَتَرَحَّيْتُ عَلَيْهِ أَي قَلْتُ
رُحْمَةً اللَّهُ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِنْ رَحِمْتَ اللَّهُ
قَرِيبَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ؛ فَإِنَّمَا ذَكَرَ عَلَى النَّسَبِ
وَكَأَنَّهُ اكْتَفَى بِذِكْرِ الرُّحْمَةِ عَنِ المَاءِ ، وَقِيلَ :
إِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّهُ تَأْنِيثٌ غَيْرُ حَقِيقِي ، وَالمَاءُ الرُّحْمِيُّ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : التَّاءُ فِي قَوْلِهِ إِنْ رَحِمْتَ أَصْلُهَا هَاءٌ وَإِنْ
كُتِبَتْ تَاءٌ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ عِكْرَمَةُ فِي قَوْلِهِ
ابْتِغَاءَ رُحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرَجُّوْهَا : أَي رِزْقٍ ،
وَلَيْتَ أَدَقَّنَاهُ رُحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ : أَي رِزْقًا ،
وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رُحْمَةً : أَي عَطْفًا وَصُنْعًا ، وَإِذَا
أَدَقَّنَا النَّاسَ رُحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضُرَّاءَ : أَي حَيًّا
وَخِصْبًا بَعْدَ مَجَاعَةٍ ، وَأَرَادَ بِالنَّاسِ الْكَافِرِينَ .
وَالرُّحْمُوتُ : مِنَ الرُّحْمَةِ . وَفِي المَثَلِ : رَهْبُوتُ
خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتٍ أَي لِأَنَّ تَرْهَبَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ
تُرْحَمَ ، لَمْ يَسْتَعْمَلْ عَلَى هَذِهِ الصِّيغَةِ إِلَّا مُرْوَجًا .

وَتَرَحَّمْتُ عَلَيْهِ : دَعَا لَهُ بِالرُّحْمَةِ . وَاسْتَرَحَّمَهُ :
سَأَلَ الرُّحْمَةَ ، وَرَجُلٌ مَرْحُومٌ وَمَرَحَّمٌ شَدِيدٌ
لِلْمِبَالِغَةِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَأَذْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا ؛
قَالَ ابْنُ جَنِّي : هَذَا بِجَازٍ وَفِيهِ مِنَ الْأَوْصَافِ ثَلَاثَةٌ :
السَّعَةِ وَالتَّشْبِيهِ وَالتَّوَكِيدِ ، أَمَّا السَّعَةُ فَلِأَنَّهُ كَانَ
زَادَ فِي أَسْمَاءِ الْجِهَاتِ وَالمَحَالِّ اسْمَ هُوَ الرُّحْمَةُ ،
وَأَمَّا التَّشْبِيهِ فَلِأَنَّهُ سَبَّهَ الرُّحْمَةَ وَإِنْ لَمْ يَصِحَّ الدِّخُولُ
فِيهَا بِمَا يَجُوزُ الدِّخُولُ فِيهِ فَلِذَلِكَ وَضَعَهَا مَوْضِعَهُ ، وَأَمَّا
التَّوَكِيدُ فَلِأَنَّهُ أَخْبَرَ عَنِ العَرَضِ بِمَا يَجُوزُ بِهِ عَنِ
الجَوَّهِرِ ، وَهَذَا تَعَالَى بِالعَرَضِ وَتَفْخِيمٌ مِنْهُ إِذَا
صَيَّرَ إِلَى حَيْثُ مَا يَشَاهَدُ وَيُلْتَمَسُ وَيَعَانَى ، أَلَا
تَرَى إِلَى قَوْلِ بَعْضِهِمْ فِي التَّرْغِيبِ فِي الْجَبِيلِ : وَلَوْ رَأَيْتُمْ
المَعْرُوفَ رَجُلًا لَرَأَيْتُمُوهُ حَسَنًا جَمِيلًا؟ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَلَمْ أَرَ كَالْمَعْرُوفِ ، أَمَّا مَذَاقُهُ
فَحَلُّوْهُ ، وَأَمَّا وَجْهُهُ فَجَبِيلُ

فَجَعَلَ لَهُ مَذَاقًا وَجَوَّهَرًا ، وَهَذَا إِذَا كَانَ يَكُونُ فِي
الجَوَّاهِرِ ، وَإِنَّمَا يُرْعَبُ فِيهِ وَيُنْبَغُ عَلَيْهِ وَيُعْظَمُ مِنْ
قَدْرِهِ بِأَنَّهُ يُصَوِّرُهُ فِي النَّفْسِ عَلَى أَشْرَفِ أَحْوَالِهِ
وَأَنْوَاءِ صِفَاتِهِ ، وَذَلِكَ بِأَنَّهُ يَتَخَيَّرُ شَخْصًا مَجْسُومًا لَا
عَرَضًا مَتَوَهِّمًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَاللَّهُ يَخْتَصُّ
بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ ؛ مَعْنَاهُ يَخْتَصُّ بِتَبْذِيرِ قُوَّتِهِ مَنْ
يَشَاءُ مِنْ أَخْيَرِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ مُصْطَفَى مَخْتَارٌ .
وَاللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ : بَنِيَتْ الصِّفَةُ الْأُولَى عَلَى
قَوْلَانِ لِأَنَّ مَعْنَاهُ الكَثْرَةُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ رَحِمَهُ
وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، فَأَمَّا
الرَّحِيمُ فَإِنَّمَا ذَكَرَ بَعْدَ الرَّحْمَنِ لِأَنَّ الرَّحْمَنَ
مَقْصُودٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالرَّحِيمُ قَدْ يَكُونُ لِنَبِيٍّ ؛
قَالَ الفَارِسِيُّ : إِذَا قِيلَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَجِيءَ
بِالرَّحِيمِ بَعْدَ اسْتِعْرَاقِ الرَّحْمَنِ مَعْنَى الرُّحْمَةِ لِتَخْصِصِ

المؤمنين به في قوله تعالى : وكان بالمؤمنين رَحِيمًا ، كما قال : اقترأ باسم ربك الذي خلّقَ ، ثم قال : خلّقَ الإنسان من علقٍ ؛ فخصّ بعد أن عمّ لما في الإنسان من وجوه الصنعة ووجوه الحكمة ، ونحوه كثير ؛ قال الزجاج: الرَّحْمَنُ اسم من أسماء الله عز وجل مذكور في الكتب الأول، ولم يكونوا يعرفونه من أسماء الله ؛ قال أبو الحسن : أراه يعني أصحاب الكتب الأول ، ومعناه عند أهل اللغة ذو الرحمة التي لا غاية بعدها في الرحمة ، لأن فَعْلان بناء من أبنية المبالغة ، ورحيمٌ فَعِيلٌ بمعنى فاعلٍ ، كما قالوا سَمِعَ بمعنى سامعٍ وقديرٌ بمعنى قادر ، وكذلك رجل رَحُومٌ وامرأة رَحُومٌ ؛ قال : الأزهري ولا يجوز أن يقال رَحْمَنُ لِإِلهِ عز وجل ، وفَعْلان من أبنية ما يُبَالِغُ في وصفه ، فالرَّحْمَنُ الذي وسعت رحمته كل شيء ، فلا يجوز أن يقال رَحْمَنُ لغير الله ؛ وحكى الأزهري عن أبي العباس في قوله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ : جمع بينهما لأن الرَّحْمَنُ عِبْرَانِيٌّ وَالرَّحِيمُ عَرَبِيٌّ ؛ وأنشد جرير :

لن تُدْرِكُوا المَجْدَ أو تُشْرُوا عِبَادَ كُمْ
بالحِزْمِ ، أو تَجْعَلُوا البَنِيَّاتِ ضَمْرَانَا
أو تُشْرِكُونَ إلى الفَسَيْنِ هِجْرَتِكُمْ ،
وَمَسْحَكُمْ صُلْبَهُمْ رَحْمَانَ قُرْبَانَا ؟

والرَّحْمَةُ في بني آدم عند العرب : رِقَّةُ القلب وعطفه . ورَحْمَةُ الله : عَطْفُهُ وإِحْسَانُهُ ورزقه . والرَّحْمُ ، بالضم : الرحمة . وما أقرب رَحْمَ فلان إذا كان ذا مَرَحْمَةٍ وِبرَةٍ أي ما أَرَحَمَهُ وَأَبْرَهُ . وفي التنزيل : وَأَقْرَبَ رَحْمًا ، وقروئت : رُحْمًا ؛ الأزهري : يقول أبرٌ بالوالدين من القتل الذي قتله الحَضِرُ ، وكان الأبوان مسلمين والابن كافرًا فولد لها بعدُ بنت فولدت نبيًّا ؛ وأنشد الليث :

أَحْسَى وَأَرْحَمُ من أمِّ بواحدِها
رُحْمًا ، وَأَشْجَعُ من ذي لِبْدَةٍ ضارِي

وقال أبو إسحق في قوله : وَأَقْرَبَ رُحْمًا ؛ أي أقرب عطفًا وأَمْسَ بالقرابة . والرَّحْمُ والرَّحْمُ في اللغة : العطف والرَّحْمَةُ ؛ وأنشد :

فلا ، وَمَنْزِلِ الفُرْقَا
ن ، ما لَكَ عِنْدَها ظَلْمُ
وكيف بظلمِ جارِيَةٍ ،
ومنها اللينُ والرَّحْمُ ؟

وقال ابن عباس : هما اسمان رقيقان أحدهما أرق من الآخر ، فالرَّحْمَنُ الرقيق والرَّحِيمُ العاطف على خلقه بالرزق ؛ وقال الحسن : الرَّحْمَنُ اسم ممنوع لا يُسَمَّى غيرَ الله به ، وقد يقال رجل رَحِيمٍ الجوهري : الرَّحْمَنُ والرَّحِيمُ اسمان مشتقان من الرَّحْمَةِ ، ونظيرهما في اللغة تَدِيمٌ وتَدَمَانُ ، وهما بمعنى ، ويجوز تكرير الاسمين إذا اختلف اشتقاقهما على جهة

وقال العجاج :

ولم تُعَوِّجْ رَحْمٌ مِّنْ تَعَوُّجَا

وقال رؤبة :

يا مُنْزِلَ الرَّحْمِ عَلَى إِذْرِيسَ

وقرأ أبو عمرو بن العلاء : وأقْرَبَ رَحْمًا ، بالثقل ، واحتج بقول زهير يمدح هَرَمَ بنِ سِنَانٍ :

ومن ضَرِبْتَهُ الثَّقَوَى وَيَعْصِبُهُ ،
مِن سَيِّءِ الْعَثَرَاتِ ، اللهُ وَالرَّحْمُ ١

وهو مثل عُسْرٍ وَعُسْرٍ .

وأُمُّ رَحْمٍ وَأُمُّ الرَّحْمِ : مكة . وفي حديث مكة : هي أُمُّ رَحْمٍ أَي أصل الرَّحْمَةِ . والمَرْحُومَةُ : من أساء مدينة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يذهبون بذلك إلى مؤمني أهلها . وسَمَى اللهُ الْعَيْثَ رَحْمَةً لِأَنَّهُ بِرَحْمَتِهِ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ . وقوله تعالى حكاية عن ذي القَرْنَيْنِ : هذا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي ؛ أَرَادَ هَذَا التَّكِينَ الَّذِي قَالَ مَا مَكَّنْتَنِي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ ، أَرَادَ وَهَذَا التَّكِينُ الَّذِي آتَانِي اللهُ حَتَّى أَحْكَمْتَ السُّدَّ رَحْمَةً مِنْ رَبِّي .

وَالرَّحِيمُ : رَحِيمُ الْأُنثَى ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : شَاهِدُ تَأْنِيثِ الرَّحِيمِ قَوْلُهُمْ رَحِيمٌ مَعْقُومَةٌ ، وَقَوْلُ ابْنِ الرَّقَّاعِ :

حَرْفٌ تَشَدَّرَ عَنْ رَبَّانٍ مُنْعَمِيسٍ ،
مُسْتَحَقَّبٍ رَزَأَتْهُ رَحْمُهَا الْجَمَلَا

ابن سيده : الرَّحِيمُ وَالرَّحْمُ بَيْتٌ مَّثْنِيَةٌ الْوَلَدِ وَوَعَاؤُهُ فِي الْبَطْنِ ؛ قَالَ عَبِيد :

أَعَاقِرُ كَذَاتِ رَحْمٍ ،
أَمْ غَايِمٌ كَمَنْ يَجِيبُ ؟

١ في ديوان زهير : الرَّحِيمُ أَي ملة القرابة بدل الرَّحْمِ .

قال : كان ينبغي أن يُعَادِلَ بقوله ذاتِ رَحْمٍ تقيضتها فيقول أُغْيِرُ ذاتِ رَحْمٍ كذاتِ رَحْمٍ ، قال : وهكذا أراد لا محالة ولكنه جاء بالبيت على المسألة ، وذلك أنها لما تكن العاقر والودأ صارت ، وإن كانت ذاتِ رَحْمٍ ، كأنها لا رَحْمَ لها فكأنه قال : أُغْيِرُ ذاتِ رَحْمٍ كذاتِ رَحْمٍ ، والجمع أَرْحَامٌ ، لا يَكْتَسِرُ على غير ذلك . وامرأة رَحُومٌ إذا اشتكت بعد الولادة رَحِيمًا ، ولم يقبده في المحكم بالولادة . ابن الأعرابي : الرَّحْمُ خروج الرَّحِيمِ من علة ؛ والجمع رَحْمٌ ١ ، وقد رَحِمْتَ رَحْمًا وَرَحِمْتَ رَحْمًا ، وكذلك الْعَنْزُ ، وكل ذاتِ رَحِيمٍ ثَرْوَحْمٌ ، وناقاة رَحُومٌ كذلك ؛ وقال اللحياني : هي التي تشكي رَحِيمًا بعد الولادة فتتوت ، وقد رَحِمْتَ رَحامةً وَرَحِمْتَ رَحْمًا ، وهي رَحِيمَةٌ ، وقيل : هو داء يأخذها في رَحِيمِهَا فلا تقبل اللقاح ؛ وقال اللحياني : الرَّحَامُ أن تلد الشاة ثم لا يسقط سلاها . وشاة راحِمٌ : وائمة الرَّحِيمِ ، وعنز راحِمٌ . ويقال : أعياناً من يدر في رَحِيمِ ، يعني الصبي ؛ قال ابن سيده : هذا تفسير ثعلب . والرَّحِيمُ : أسباب القرابة ، وأصلها الرَّحِيمُ التي هي مَثْنِيَةُ الْوَلَدِ ، وهي الرَّحْمُ . الجوهري : الرَّحِيمُ القرابة ، والرَّحْمُ ، بالكسر ، مثله ؛ قال الأعشى :

إِمَّا لِطَالِبِ نَعْمَةٍ يَبْتَمُنُّهَا ،
وَوِصَالِ رَحْمٍ قَدْ بَرَدَتْ بِلَالِهَا

قال ابن بري : ومثله لَقَيْلُ بنِ عمرو بنِ الْمُجَيْمِ :

وذي نَسَبٍ نَاوٍ بَعِيدٍ وَصَلْتُهُ ،
وذي رَحِيمٍ بَلَّتْهَا بِلَالِهَا

١ قوله « والجمع رحم » أي جمع الرحم وقد سرح به شارح القاموس وغيره .

قال : وبهذا البيت سمي بئليلاً ؛ وأنشد ابن سيده :

خُذُوا حِرْزَكُمْ ، يَا آلَ عِكْرَمٍ ، واذكروا
أواصِرَنَا ، وَالرَّحْمُ بِالغَيْبِ تُذَكِّرُ

وذهب سيبويه إلى أن هذا مطرد في كل ما كان ثانيه من حروف الحلق ، بكثيرة ، والجمع منها أرحام . وفي الحديث : من ملك ذا رحم محرّم فهو حر ؛ قال ابن الأثير : ذوو الرحم هم الأقارب ، ويقع على كل من يجمع بينك وبينه نسب ، ويطلق في الفرائض على الأقارب من جهة النساء ، يقال : ذوو رحم محرّم ومحرّم ، وهو من لا يحلّ نكاحه كالأم والبنت والأخت والعمة والحالة ، والذي ذهب إليه أكثر العلماء من الصحابة والتابعين وأبو حنيفة وأصحابه وأحمد أن من ملك ذا رحم محرّم عتق عليه ، ذكر آكان أو أُنسى ، قال : وذهب الشافعي وغيره من الأئمة والصحابة والتابعين إلى أنه يعتق عليه الأولاد والآباء والأمهات ولا يعتق عليه غيرهم من ذوي قرابته ، وذهب مالك إلى أنه يعتق عليه الولد والوالدان والإخوة ولا يعتق غيرهم . وفي الحديث : ثلاث ينقض بهن العبد في الدنيا ويدرك بهن في الآخرة ما هو أعظم من ذلك : الرحم والحياة وعي اللسان ؛ الرحم ، بالضم : الرحميّة ، يقال : رحم رُحماً ، ويريد بالنقصان ما يتألم المرء بقسوة القلب ووقاحة الوجه وبسطة اللسان التي هي أضداد تلك الحاصل من الزيادة في الدنيا . وقالوا : جزاك الله خيراً والرحيم والرحيم ، بالرفع والنصب ، وجزاك الله شراً والقطيعيّة ، بالنصب لا غير . وفي الحديث : إن الرحم شجنة معلقة بالعرش تقول : اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني . الأزهري : الرحم القرابة تجتمع بني

أب . وبينهما رحم أي قرابة قريبة . وقوله عز وجل : واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام ؛ من نصب أراد واتقوا الأرحام أن تقطعوها ، ومن حَفَضَ أراد تساءلون به والأرحام ، وهو قولك : نشدتك بالله وبالرحيم . ورحيم السقاء رَحِمًا ، فهو رَحِيمٌ : ضيّعه أهله بعد عينته فلم يدهنوه حتى فسد فلم يلزم الماء .

والرحوم : الناقة التي تشكي رحمها بعد التناج ، وقد رحمت ، بالضم ، رحامة ورحمت ، بالكسر ، رَحِمًا . ومرحوم ورحيم : اسنان .

ورحم : أرحمت النعامة والدجاجة على بيضا ورحمت عليه ورحمته ترخمه رخمًا ورخمًا ، وهي مرخم ومرخم ومرخمية : حَصَنَتُهُ ، ورخمها أهلها : ألزموها إياه . وألقى عليه رخمته أي محبه ومودته . ورخمته المرأة ولدا ترخمه وترخمه رخمًا : لاعتبه . وحكى اللحياني : رخمه يرخمه رخمه ، وإنه لراخم له . وألقت عليه رخمها ورخمها أي عطفتها ؛ وأنشد لأبي التيجم :

مُدَّكَلٌ يَشْتُمُنَا وَتَرَخُمُهُ ،
أَطْيَبُ شَيْءٍ تَسْنُهُ وَمَلَسْنُهُ

واستعاره عمرو ذو الكلب للشاة فقال :

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنكَ ، وَالْأَمْرُ عَمَّ ،
مَا فَعَلَ الْيَوْمَ أَوْيَسُ فِي الْغَنَمِ ؟
صَبَّ لَهَا فِي الرِّيحِ مَرِيحُ أَسْمِ ،
فاجتال منها لجة ذات هزم ،
حاشكة الدرة ورهاء الرحم

حديث مالك بن دينار : بلغنا أن الله تبارك وتعالى يقول لداود يوم القيامة : يا داود ، مَجْدُنِي بِذَلِكَ الصوت الحسنِ الرَّخِيمِ ؛ هو الرقيق الشجي الطيب الثغنية . وكلام رَخِيمٌ أي رقيق . وَرَخِمَتِ الجارية رَخَامَةً ، فهي رَخِيمة الصوت وَرَخِيمٌ إذا كانت سهلة المنطق ؛ قال قيس بن ذريح :

رَبْعاً لَوَاضِعِةِ الجَبِينِ غَرِيْرَةٌ ،
كَالشمسِ إِذْ طَلَعَتْ ، رَخِيمِ المَنْطِقِ .

وقد رَخِمَ كلامها وصوتها ، وكذلك رَخِمَ . يقال : هي رَخِيمة الصوت أي مَرَخُومَةٌ الصوت ، يقال ذلك للمرأة والحِشْفِ .

والتَّرْخِيمُ : التلين ؛ ومنه الترخيمُ في الأسماء لأنهم لما يجذفون أو آخرها ليسهلوا النطق بها ، وقيل : التَّرْخِيمُ الحذف ؛ ومنه تَرْخِيمُ الاسم في النداء ، وهو أن يجذف من آخره حرف أو أكثر ، كقولك إذا ناديت حَرِثاً : يا حَرِثَ ، ومالِكاً : يا مالِ ، سمي تَرْخِيماً لتلين المنادي صوته بجذف الحرف ؛ قال الأصمعي : أَخَذَ عني الحليل معنى الترخيم وذلك أنه لقيني فقال لي : ما تسمي العرب السهل من الكلام ؟ فقلت له : العرب تقول جارية رَخِيمة إذا كانت سهلة المنطق ؛ فعلم باب الترخيم على هذا . والرِخَامُ : حجر أبيض سهل رخو .

والرِخْمَةُ : بياض في رأس الشاة وغبرة في وجهها وسائرها أي لون كان ، يقال : شاة رِخْمَاءُ ، ويقال : شاة رِخْمَاءُ إذا أبيض رأسها واسود سائر جسدها ، وكذلك المِخْمَرَةُ ، ولا تقل مَرِخْمَةَ . وفرس أَرِخْمٌ .

والرِخَامِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الحِلْفَةِ ؛ قال أبو حنيفة : هي غبراء الحُضْرَةِ لها زَهْرَةٌ بياض تَقِيَّةٌ ، ولها

اجتال لَجْبَةٌ : أخذ عزراً ذهب لبنا ، ورَهاه الرِخْمُ : رِخْوَةٌ كأنها مجنونة . والرِخْمَةُ أيضاً : قريب من الرِخْمَةِ ؛ يقال : وقعت عليه رِخْمَتُهُ أي حبه ولينه ، ويقال رِخْمَانٌ ورِخْمَانٌ ؛ قال جرير :
أَوْتَرْتُ كَوْنََ إِلَى الفَسِينِ هِجْرَتِكُمْ ،
وَمَسَّحَكُمْ صُلْبَهُمْ رِخْمَانٌ قَرَابَانَا ؟

ورِخِيمةٌ رِخْمَةٌ : لغة في رِخِيمةٌ رِخْمَةٌ ؛ قال ذو الرمة :

كَأَنَّهَا أُمٌ ساجِي الطَّرْفِ ، أَخَذَرَهَا
مُسْتَوْدَعٌ حَمَرَ الوَعَاءِ ، مَرِخُومٌ

قال الأصمعي : مَرِخُومٌ أُلْقِيَتْ عَلَيْهِ رِخْمَةٌ أُمُهُ أي حبا له وألقتها إياه ، وزعم أبو زيد الأنصاري أن من أهل اليمن من يقول رِخِيْمَتُهُ رِخْمَةٌ بمعنى رِخِيْمَتُهُ . ويقال : أُلْقَى اللهُ عَلَيْكَ رِخْمَةَ فلان أي عطفه ورقته . قال الليثاني : وسمعت أعرابياً يقول : هو رِخْمٌ له . وفي نوادر الأعراب : مَرَّةٌ تَرِخِمُ صَيْباً وعلى صيها وتَرِخِمُهُ وتَرِخِيغُهُ وتَرِخِيغُ عَلَيْهِ إِذَا رِخِيْمَتُهُ . وارتَخِمَتِ الناقة فصيلها إِذَا رِخِيْمَتُهُ . والرِخْمُ : المحبة ، يقال : رِخِيْمَتُهُ أَي عطفت عليه . ورخِمَتِ بي العُربُ أي صاحت ؛ قال أبو منصور : ومنه قوله :

مُسْتَوْدَعٌ حَمَرَ الوَعَاءِ ، مَرِخُومٌ

والرِخْمُ : الإشفاق .
والرِخِيمُ : الحَسَنُ الكلام . والرِخَامَةُ : لين في المنطق حسن في النساء . ورِخِمَ الكلامُ والصوتُ ورِخِمَ رِخَامَةً ، فهو رِخِيمٌ : لانٌ وسهلٌ . وفي

١ راجع البيت في مادة رِخْمِ .

٢ قوله « ترخم صيبا الخ » كذا ضبط في نسخة من التهذيب .

عِرْقٌ أبيض تحفره الحُمْرُ بجوافرها ، والوحش كله يأكل ذلك العِرْقَ لخلوته وطيبه ، قال : قال بعض الرواةِ ثبت في الرمل وهي من الجَنَبَةِ ؛ قال عبيد :

أَوْ سَبَبٌ يَحْفَرُ الرَّخَامِي
تَلْفُهُ سَبَابٌ هَبُوبٌ^١

والرُخَامَةُ : الريح اللينة ، وهي الرُخَامِي أيضاً . والرُخَامِي : نبت تجذبه السائمة ، وهي بقلة غيره ، تضرب إلى البياض ، وهي حلوة لما أصل أبيض كأنه العُنُقَرُ ، إذا انتزع حَلَبَ لبناً ، وقيل : هو شجر مثل الضَّالِّ ؛ قال الكمي :

تَعَاطَى فِرَاخَ الْمَكْرَمِ طَوْرًا ، وَتَارَةً
تَثِيرُ رُخَامَاهَا وَتَعَلَّقُ ضَالَهَا

وقال امرؤ القيس في الرُخَامِي ، وهو نبت ، يصف فرساً :

إِذَا تَحَنُّنُ قَدَنَاهُ تَأَوَّدَ مَتْنُهُ ،
كَعِرْقِ الرَّخَامِي التَّدْنِ فِي الْمَهْطَلَانِ

وقال مُضَرَّسٌ :

أَصُولُ الرَّخَامِي لَا يُفْرَعُ طَائِرُهُ

والرُخَامَةُ ، بالهاء : نبت ؛ حكاه أبو حنيفة . ابن الأعرابي : والرُخَمُ اللبن الغليظ ، وقال في موضع آخر : الرُخَمُ كَنْزُ اللَّبْلِ .

والرُخَمَةُ : طائر أبيض على شكل النَّسْرِ خِلْقَةٌ إِلَّا أَنَّهُ مُبَقَّعٌ بِسَوَادٍ وَيَبَاضُ بِقَالٍ لَهُ الْأَثْوَقُ ، والجمع رُخَمٌ ورُخَمٌ ؛ قال الهذلي :

فَلَعَمْرُؤُ جَدُّكَ ذِي الْعَوَاقِبِ حَتَّى
تِي أَنْتَ عِنْدَ جَوَالِبِ الرَّخَمِ

^١ في قصيدة عبيد : يرثي بدل يحفر .

وَلَعَمْرُؤُ عَرَفِكَ ذِي الصُّمَّاحِ ، كَمَا
عَصَبَ السَّقَّارُ بَغَضْبَةِ اللَّتْهِمِ

وخصَّ الليثاني بالرُخَمِ الكثير ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا إلا أن يعني الجنس ؛ قال الأعشى :

يَا رُخَمًا قَاظَ عَلَى مَطْلُوبِ ،
يُعْجِلُ كَفَّ الْحَارِيهِ الْمُطِيبِ

وفي حديث الشعبي : وذكر الرافضة فقال لو كانوا من الطير لكانوا رُخَمًا ؛ الرُخَمُ : نوع من الطير ، واحده رُخْمَةٌ ، وهو موصوف بالقدْر والمُوق ، وقيل بالقدْر ؛ ومنه قولهم : رُخِمَ السقاء إذا أنتق .

والبَيْرُخُومُ : ذكر الرُخَمِ ؛ عن كراع . وما أدري أيُّ رُخَمٍ هو ، وقد تضم الحاء مع التاء ، وقد تفتح التاء ونضم الحاء ، أي أيُّ الناس هو ، مثل جُنْدَبٍ وجُنْدَبٍ وطُحْلَبٍ وطُحْلَبٍ وعُنْصَرٍ وعُنْصَرٍ ؛ قال ابن بري : رُخَمٌ تَفْعَلٌ مثل ثُرْتَبٍ ، وثرُخَمٌ مثل ثُرْتَبٍ .

ورُخَمَانٌ : موضع . ورُخَمَانٌ : اسم غاري ببلاد هذيل فيه رُمِي تَأْبِطُ شرًا بعد قتله ؛ قالت أخته ثرثيه^١ :

نِعْمَ الْفَتَى غَادَرْتُمْ بِرُخَمَانَ ،
بِنَابِتِ بْنِ جَابِرِ بْنِ سَعْيَانَ ،
مَنْ يَقْتُلُ الْقِرْنَ وَيُرْوِي الشَّدْمَانَ

وفي الحديث ذكر شِعْبِ الرُخَمِ بمكة ، شرفها الله تعالى . وثرُخَمٌ : حيٌّ من حِمَيْرٍ ؛ قال الأعشى :

عَجِبْتُ لآلِ الْحُرَقَتَيْنِ ، كَأَنَّمَا
رَأَوْنِي تَفِيئًا مِنْ إِيَادِ وَثُرُخَمِ

^١ قوله « أخته ثرثيه » كذا في الأصل ، والذي في التكملة لساغاني ومعجم ياقوت : أمه .

ورُخَامٌ : موضع ؛ قال لبيد :

بِمَشَارِقِ الْجَبَلَيْنِ ، أَوْ بِمَجَجْرٍ ،
فَقَضَّيْتُنَّهَا قِرْدَةً فَرُخَامِهَا

ردم : الرُدْمُ : سَدُّكَ بَاباً كَلَّمَهُ أَوْ ثَلَاثَةً أَوْ مَدْخَلًا أَوْ
نَحْوَ ذَلِكَ . يُقَالُ : رَدَمَ الْبَابَ وَالثَّلْثَةَ وَنَحْوَهَا
يَرُدِمُهُ ، بِالْكَسْرِ ، رَدَمًا سَدَّهُ ، وَقِيلَ : الرُّدْمُ
أَكْثَرُ مِنَ السَّدِّ ، لِأَنَّ الرُّدْمَ مَا جَعَلَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ،
وَالاسْمُ الرُّدْمُ وَجَمْعُهُ رُدُومٌ . وَالرُّدْمُ : السَّدُّ
الَّذِي يَبْنِيهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَأْجُوجٍ وَمَأْجُوجٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيمِ : أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَتَسَّحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمٍ بِأَجُوجٍ وَمَأْجُوجٍ مِثْلُ هَذِهِ ،
وَعَقَدَ يَدَيْهِ تَسْعِينَ ، مِنْ رَدَمَتِ الثَّلَاثَةَ رَدْمًا إِذَا
سَدَدْتَهَا ، وَالاسْمُ وَالْمَصْدَرُ سَوَاءٌ ؛ الرُّدْمُ وَعَقْدُ
التَّسْعِينَ : مِنْ مَوَاضِعَاتِ الْحِسَابِ ، وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ
رَأْسَ الْإِصْبَعِ السَّبَّابَةِ فِي أَسْلِ الْإِبْهَامِ وَيَضُمُّهَا حَتَّى لَا
يَبْسُغَ بَيْنَهُمَا إِلَّا خَلَّلَ يَسِيرًا . وَالرُّدْمُ : مَا يَسْقُطُ
مِنَ الْجِدَارِ إِذَا انْهَدَمَ . وَكُلُّ مَا لُفِقَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ
فَقَدْ رُدِمَ .

وَالرُّدِيمَةُ : ثِيَابٌ يَخْطُ بِبَعْضِهَا بَعْضٌ نَحْوَ التَّفَاقِ وَهِيَ
الرُّدُومُ ، عَلَى تَوَمُّ طَرَحِ الْمَاءِ . وَالرُّدِيمُ : الثُّوبُ
الْحَلَقِيُّ . وَثُوبٌ رُدِيمٌ : خَلَقَ ، وَثِيَابٌ رُدْمٌ ؛
قَالَ سَاعِدَةُ الْمَذَلِي :

يُذَرِّبْنَ دَمْعًا عَلَى الْأَشْفَارِ مُبْتَدِرًا ،
يَرْفَلْنَ بَعْدَ ثِيَابِ الْحَالِ فِي الرُّدْمِ

وَرَدَمَتِ الثُّوبَ وَرَدَمْتُهُ تَرْدِيمًا ، وَهُوَ ثُوبٌ
رُدِيمٌ وَمُرْدَمٌ أَي مَرَقَعٌ . وَتَرَدَّمَ الثُّوبُ أَي
أَخْلَقَ وَاسْتَرْقَعَ فَهُوَ مُتَرَدَّمٌ . وَالمُتَرَدَّمُ :
المَوْضِعُ الَّذِي يُرْقَعُ . وَيُقَالُ : تَرَدَّمَ الرَّجُلُ ثُوبَهُ
أَي رَفَعَهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . ابْنُ سَيِّدِهِ : ثُوبٌ

مُرْدَمٌ وَمُرْتَدَمٌ وَمُتَرَدَّمٌ وَمُلْدَمٌ خَلَقَ
مُرْقَعٌ ؛ قَالَ عَنُوتَةَ :

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءَ مِنْ مُتَرَدَّمٍ ،
أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ ثَوَّهِمْ ؟

معناه أَي مُسْتَصَلِحٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَي مِنْ كَلَامٍ
يَلْتَصِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَيَلْتَبِقُ أَي قَدْ سَبَقْنَا إِلَى الْقَوْلِ
فَلَمْ يَدْعُوا مَقَالًا لِقَائِلٍ . وَيُقَالُ : صِرْتُ بَعْدَ الوَثْنِيِّ
وَالْحَزَنِيِّ فِي رَدْمٍ ، وَهِيَ الْخُلُقَانُ ، بِالذَّالِ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَرْدَمُ الْمَلَّاحُ ، وَالْجَمْعُ الْأَرْدَمُونَ ؛
وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ نَاقَةٍ :

وَتَهْفُو بِهَا لَهَا مَيْلَعٌ ،
كَمَا أَفْنَعَمَ الْقَادِسَ الْأَرْدَمُونَ

المَيْلَعُ : الْمَضْطَرَبُ هَكَذَا وَهَكَذَا ، وَالْمَيْلَعُ :
الْخَفِيفُ . وَتَرَدَمَتِ النَّاقَةُ : عَطَفَتْ عَلَى وَلَدِهَا .
وَالرُّدِيمُ : لَقَبٌ لِرَجُلٍ مِنْ فَرَسَانَ الْعَرَبِ ، سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِعَظَمِ خَلْقِهِ ، وَكَانَ إِذَا وَقَفَ مَوْقِفًا رَدَمَةً
فَلَمْ يَجَاوِزْ .

وَتَرَدَّمَ الْقَوْمُ الْأَرْضَ : أَكَلُوا مَرْتَعَهَا مَرَّةً بَعْدَ
مَرَّةٍ .

وَأَرَدَمَتِ عَلَيْهِ الْحُمَّى ، وَهِيَ مُرْدِمٌ : دَامَتْ
وَلَمْ تَفَارِقْهُ . وَأَرَدَمَ عَلَيْهِ الْمَرَضُ : لَزِمَهُ . وَيُقَالُ :
وَرَدَمُ مُرْدِمٌ وَسَحَابٌ مُرْدِمٌ .

وَرَدَمَ الْبَعِيرُ وَالْحِمَارُ يَرُدْمُ رَدْمًا : ضَرَطَ ،
وَالاسْمُ الرَّدَامُ ، بِالضَّمِّ ، وَقِيلَ : الرُّدْمُ الضَّرَاطُ
عَامَّةً . وَرَدَمَ بِهَا رَدْمًا : ضَرَطَ . الْجَوْهَرِيُّ :
رَدَمَ يَرُدْمُ ، بِالضَّمِّ ، رَدَمًا . وَالرُّدْمُ : الصَّوْتُ ،
وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ صَوْتَ الْقَوْسِ . وَرَدَمَ الْقَوْسُ :
صَوَّتَ بِالإِتْبَاطِ ؛ قَالَ صَخْرُ النَّبِيِّ يَصِفُ قَوْسًا :

كَأَنَّ أَزْيِيهَا إِذَا رُذِمَتْ ،
هَزْمٌ بَغَاةٌ فِي لَائِرٍ مَا فَتَدُوا

رُذِمَتْ : صَوَّتْ بِالْإِنْبَاضِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :
رُذِمَتْ أَنْبَضَ عَنْهَا ، وَالْمَزْمُ : الصَّوْتُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الرَّذَامِ ، وَهُوَ الضَّرَاطُ .
وَرَجُلٌ رَذَمٌ وَرُذَامٌ : لَا خَيْرَ فِيهِ . وَرَذَمَ الشَّيْءُ
يَرُذِمُهُ رَذَمًا : سَالَ ؛ هَذِهِ عَنْ كِرَاعٍ ، وَرَوَايَةُ أَبِي
عَبِيدٍ وَتَعْلَبٍ : رَذَمَ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ . وَالرُّذَمُ :
مَوْضِعٌ بِتِهَامَةَ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

فَكَأَنَّ وَرَبِّي لَا تَعُودِي لِمِثْلِهِ ،
عَشِيَّةً لَأَقْتَهُ الْمَنِيَّةُ بِالرُّذَمِ

حَذَفَ النُّونَ الَّتِي هِيَ عِلْمَةٌ رَفَعُ الْفِعْلِ فِي قَوْلِهِ تَعُودِي
لِلضَّرُورَةِ ؛ وَنَظِيرُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

أَبَيْتُ أَمْرِي ، وَتَبَيْتِي تَدَلُّكِي
جِسْمِكَ بِالْجَادِي وَالْمِسْكِ الذَّكِي

وَلَهُ نَظَائِرٌ ، وَنَصَبَ عَشِيَّةً عَلَى الْمَصْدَرِ ، أَرَادَ عَوْدَ
عَشِيَّةٍ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَنْتَصِبَ عَلَى الظَّرْفِ لِتُدَافِعَ
اجْتِمَاعَ الْاِسْتِقْبَالِ وَالْمَاضِي ، لِأَنَّ تَعُودِي آتٍ وَعَشِيَّةٌ
لَأَقْتَهُ مَاضٍ ؛ هَذَا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ جَنِي . وَرَذَمَانَ :
قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ بِالْيَمَنِ .

رذم : رذم أنفه يرذم ويرذم رذماً ورذماناً ؛
قَطْرٌ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

مَا لِي مِنْهَا ، إِذَا مَا أَزَمَةً أَزَمْتُ ،
وَمِنْ أَوْيَسٍ ، إِذَا مَا أَنْفَعُهُ رَذَمًا

وَنَاقَةٌ رَاذِمٌ إِذَا دَفَعَتْ بِاللِّينِ .

وَالرُّذُومُ : السَّائِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقِصَّةُ رَذُومٌ :
مَلَأَى تَصَبَّبَ جَوَانِبُهَا حَتَّى إِذَا جَوَانِبُهَا لَتُنْدَى أَوْ

كَأَنَّهَا تَسِيلُ كَسَمًا لِامْتِلَانِهَا ، وَالْجَمْعُ رَذَمٌ ؛ قَالَ
أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ يَدْحُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَدْعَانَ :

لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْتَعِلٌ ،
وَأَخْرَجُ فَوْقَ دَارِهِ بِنَادِي

إِلَى رَذَمٍ مِنَ الشَّيْزِيِّ مِلاهُ
لِبَابِ الْبُرِّ يُلْتَبِكُ بِالشَّهَادِ

الْجَوْهَرِيُّ : وَجِفَانُ رَذَمٌ وَرَذَمٌ مِثْلُ عَمُودٍ
وَعُمْدٍ وَعَمْدٍ ، وَلَا تَقُلْ رَذَمٌ ، وَقَدْ رَذِمْتَ
رَذَمًا رَذَمًا وَأَرَذَمْتَ ، قَالَ : وَقَلْبًا يَسْتَعْمَلُ
إِلَّا بِفَعْلٍ مَجَاوِزٍ مِثْلُ أَرَذَمْتَ ؛ وَقَوْلُهُ :

أَعْنِي ابْنَ لَيْلَى عَبْدَ الْعَزِيزِ بِيَا
بِ السُّيُونِ تَغْدُو جِفَانَهُ رَذَمًا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : كَذَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ ، سَاهَا بِالْمَصْدَرِ ،
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ رَذَمًا جَمْعُ رَذُومٍ . قَالَ أَبُو الْهَيْمِ :
الرُّذُومُ الْقَطْرُورُ مِنَ الدُّسَمِ ، وَقَدْ رَذَمَ يَرُذِمُ
إِذَا سَالَ . الْجَوْهَرِيُّ : رَذَمَ الشَّيْءُ سَالَ وَهُوَ يَمْتَلِي .
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُبَيْرٍ : فِي قَدُورِ رَذَمَةٍ
أَي مُنْتَصِبَةٍ مِنَ الْاِمْتِلَاءِ . وَالرُّذَمُ : الْقَطْرُ وَالسَّلِيلَانِ .
وَجِفْنَةُ رَذُومٌ وَجِفَانُ رَذَمٌ : كَأَنَّهَا تَسِيلُ دَسَمًا
لِامْتِلَانِهَا . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءِ فِي الْكَيْلِ : لَا دَقٌّ وَلَا
رَذَمٌ وَلَا زَلْزَلَةٌ ؛ هُوَ أَنْ يَمْلَأَ الْمِكْيَالَ حَتَّى
يَجَاوِزَ رَأْسَهُ . وَكَيْسَرُ رَذُومٌ : يَسِيلُ وَدَكَهُ ؛
قَالَ :

وَعَادِلَةٌ هَبَّتْ بِلَيْلٍ تَلْثُومِي ،
وَفِي كَفْتِهَا كَيْسَرٌ أَبْعُ رَذُومٌ

الْأَبْعُ : الْعَظِيمُ الْمَمْتَلِيُّ مِنَ الْمُنْعِ ، وَالْجِفْنَةُ إِذَا مَلَتْ
سَحْمًا وَحَلْمًا فِيهَا جِفْنَةُ رَذُومٌ ، وَجِفَانُ رَذَمٌ . ابْنُ

الأعرابي : الرذم الجفان الملقى ، والرذم الأعضاء
المسيخة ؛ وأنشد غيره :

لا يملا الدلو صبابات الرذم ،
إلا سجال رذم على رذم

قال الليث : الرذم ههنا الامتلاء ، والرذم الاسم ،
والرذم المصدر ، والرذم والرذام الفسل . وأرذم
على الحسين : زاد .

رذم : الرذمة ، بالتحريك : ضرب من حنين الناقة
على ولدها حين ترأته ، وقيل : هو دون الحنين
والحنين أشد من الرذمة . وفي المثل : لا خير في
رذمة لا ديرة فيها ؛ ضرب مثلاً لمن يظهر مودة
ولا يحقق ، وقيل : لا جدوى معها ، وقد أرذمت
على ولدها ؛ قال أبو محمد الحذلمي يصف الإبل :

تبين طيب النفس في إرذامها

يقول : تبين في حنينها أنها طيبة النفس . فرحة .
وأرذمت الشاة على ولدها : حنت . وأرذمت
الناقة إرذاماً ، وهو صوت تخرجه من حلقها لا تفتح
به فاهها . وفي الحديث : أن ناقته تلتحلحت
وأرذمت أي صوتت . والإرذام : الصوت لا
يفتح به الفم ، وقيل في المثل : رذمة ولا ديرة ؛
قال : يضرب لمن يعد ولا يفى ، ويقال : لا أفعل
ذلك ما أرذمت أم حائل . ورذمة الصبي : صوته .
وأرذم الرعد : اشتد صوته ، وقيل : هو صوت
غير شديد ، وأصله من إرذام الناقة . ابن الأعرابي :
الرذمة الصوت الشديد . ورذمة السباع : أصواتها .
والرذيم : الرذيم ؛ قال :

لأسودهن على الطريق رذيم

وأنشد ابن بري لشاعر :

تركوا عمران منجدلاً ،
للسباع حوله رذمة

والإرذام : صوت الرعد ؛ وأنشد :

وعشية متجاوب إرذامها

شبه رذمة الرعد برذمة الناقة . وقال اللحياني :
المِرْزَم من الغيث والسحاب الذي لا ينقطع رعداه ،
وهو الرزم أيضاً على النسب ؛ قالت امرأة من العرب
ترقي أسخاها :

جاد على فبرك عني
ث من سماه رذمة

وأرذمت الريح في جوفه كذلك .

ورذم البعير يَرْزِمُ ويَرْزُمُ رُزَاماً ورُزُوماً ؛
سقط من جوع أو مرض . وقال اللحياني : رذم
البعير والرجل وغيرهما يَرْزِمُ رُزُوماً ورُزَاماً إذا
كان لا يقدر على النهوض رزاحاً وهزألاً . وقال
مرة : الرزيم الذي قد سقط فلا يقدر أن يتحرك
من مكانه ؛ قال : وقيل لابنة الحُسَيْن : هل يطلع
البازل ؟ قالت : نعم وهو رازم ؛ الجوهري : الرزيم
من الإبل الثابت على الأرض الذي لا يقوم من
الهزال . ورذمت الناقة تَرْزِمُ وترْزِمُ رُزُوماً
ورُزَاماً ، بالضم : قامت من الإعياء والهزال فلم
تتحرك ، فهي رازم ، وفي حديث سليمان بن يسار :
وكان فيهم رجل على ناقه له رازم أي لا تتحرك من
الهزال . وناقه رازم : ذات رزام كامرأة حاض .
وفي حديث خزيمية في رواية الطبراني : تركت المسخ
رزاماً ؛ قال ابن الأثير : إن صحت الرواية فتكون
على حذف المضاف ، تقديره : تركت ذوات المسخ

١ هذا البيت من معلقة ليث ومدره :

من كل سارية ، وغادي مدجن ،

رِزَامًا ، ويكون رِزَامًا جمع رِزِيمٍ ، وإبل رِزْمِي .
ورِزَمَ الرجل على قِرْبته إِذْ بَرَكَ عَلَيْهِ . وأسد
رِزَامَةٌ ورِزَامٌ ورِزْمٌ : يَبْرُكُ على قِرْبته ؛ قال
ساعدة بن جُوَيْبة :

يَخْشَى عَلَيْهِمِ مِنَ الْأَمْلاكِ نَابِيحَةً
مِنَ النَّوَابِيغِ ، مِثْلَ الْحَادِرِ الرَّزْمِ .

قالوا : أَرَادَ الْفِيلَ ، وَالْحَادِرُ الْعَلِيظُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي :
الَّذِي فِي شَعْرِهِ الْحَادِرُ ، بِالْغَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَهُوَ الْأَسَدُ فِي
خَيْدَرِهِ ، وَالتَّايِبَةُ : الْمُنْتَجِبَةُ ، وَالرِّزْمُ : الَّذِي
قَدَرِزَمَ مَكَانَهُ ، وَالضَّمِيرُ فِي يَخْشَى يَعُودُ عَلَى ابْنِ
جَعْفَرٍ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

يُهْدِي ابْنُ جَعْفَرٍ لِلْأَنْبِيَاءِ نَحْوَهُمْ ،
لَا مُسْتَأْمَى عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ وَالْحُمْمِ .

وَالْأَسَدُ يُدْعَى رِزْمًا لِأَنَّهُ يَرِزِمُ عَلَى فَرَسِهِ .
وَيُقَالُ لِلثَّابِتِ الْقَائِمِ عَلَى الْأَرْضِ : رِزْمٌ ، مِثَالُ
هَبْعٍ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ مُرِزِمٌ لِلثَّابِتِ عَلَى الْأَرْضِ .
وَالرِّزَامُ مِنَ الرِّجَالِ ١ : الصَّعْبُ الْمُتَشَدَّدُ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

أَيَا بَنِي عَبِيدٍ مَنَافِ الرِّزَامِ ،
أَنْتُمْ حِمَاةٌ وَأَبُوكُمْ حَامِ
لَا تَسْلَمُونِي لَا يَجِلُّ إِسْلَامُ ،
لَا تَمْسَعُونِي فَضْلَكُمْ بَعْدَ الْعَامِ

ويروى الرِّزَامُ جمع رِزِيمٍ .

البيت : الرِّزْمَةُ مِنَ الثِّيَابِ مَا سُدِّدَتْ فِي نَوْبٍ وَاحِدٍ ،
وَأَصْلُهُ فِي الْإِبِلِ إِذَا رَعَتْ يَوْمًا خَلَّتْ وَيَوْمًا حَمَضَتْ .
١ قوله « والرزام من الرجال » مضبوط في الفاموس ككتاب ،
وفي التكملة كتراب .

قال ابن الأَنْبَارِيِّ : الرِّزْمَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الَّتِي فِيهَا
ضُرُوبٌ مِنَ الثِّيَابِ وَأَخْلَاطٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ رِزَمَ فِي
أَكَلِهِ إِذَا خَلَطَ بَعْضًا بِبَعْضٍ . وَالرِّزْمَةُ : الْكَلَارَةُ مِنَ
الثِّيَابِ . وَقَدْ رِزَمْتَهَا تَرِزِيمًا إِذَا سُدَّدْتَهَا رِزْمًا .
ورِزَمَ الشَّيْءُ يَرِزِمُهُ وَيَرِزِمُهُ رِزْمًا ورِزْمَةً :
جَمَعَهُ فِي نَوْبٍ ، وَهِيَ الرِّزْمَةُ أَيضًا لِمَا بَقِيَ فِي الْجِلْتَةِ
مِنَ التَّمْرِ ، يَكُونُ نَصْفَهَا أَوْ ثُلُثُهَا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَعْطَى رَجُلًا جِزَارًا وَجَعَلَ غِرَارًا
عَلَيْهِمْ فَيَهِنُ مِنَ رِزْمٍ مِنْ دَقِيقٍ ؛ قَالَ سُورَةُ : الرِّزْمَةُ
قَدَرُ ثَلَاثِ الْغِرَارَةِ أَوْ رُبْعُهَا مِنْ تَمْرٍ أَوْ دَقِيقٍ ؛ قَالَ
زَيْدُ بْنُ كَثُوفَةَ : الْقَوْسُ قَدَرُ رُبْعِ الْجِلْتَةِ مِنَ التَّمْرِ ،
قَالَ : وَمِثْلُهَا الرِّزْمَةُ .

ورِزَمَ بَيْنَ ضَرَبَيْنِ مِنَ الطَّعَامِ ، وَرِزَمْتَ الْإِبِلُ
الْعَامَ : رَعَتْ حَمَضًا مَرَّةً وَخَلَّتْ مَرَّةً أُخْرَى ؛ قَالَ
الرَّاعِي مَخَاطِبَ نَاقَتِهِ :

كُلِّي الْحَمِضَ ، عَامَ الْمُتَحَمِّينِ ، وَرِزِمِي
إِلَى قَابِلٍ ، ثُمَّ اعْذِرِي بَعْدَ قَابِلٍ

معنى قوله ثم اعذري بعد قابل أي أنتشجع عليك بعد
قابل فلا يكون لك ما تأكلين ، وقيل : اعذري إن
لم يكن هنالك كلالٌ ، هَزَأُ بِنَاقَتِهِ فِي كُلِّ ذَلِكَ ، وَقِيلَ
رِزَمَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ جَمَعَ بَيْنَهُمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْأَكْلِ
وغيره . وَرِزَمْتَ الْإِبِلَ إِذَا خَلَطْتَ بَيْنَ مَرْعَيْتَيْنِ .
وقوله ، صلى الله عليه وسلم : رِزِمُوا بَيْنَ طَعَامِكُمْ ؛
فَسِرْهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : مَعْنَاهُ اذْكُرُوا اللَّهَ بَيْنَ كُلِّ لَقْمَتَيْنِ .
وسئل ابن الأَعْرَابِيِّ عَنْ قَوْلِهِ فِي حَدِيثِ عُمَرَ إِذَا
أَكَلْتُمْ فَرِزِمُوا ، قَالَ : الْمُرَازِمَةُ الْمُلَازِمَةُ وَالْمَخَاطَبَةُ ،
يُرِيدُ مَوْلَاةَ الْحَمْدِ ، قَالَ : مَعْنَاهُ اخْتَلَطُوا الْأَكْلَ
بِالشُّكْرِ وَقَوْلُوا بَيْنَ التَّثَمِّمِ الْحَمْدُ ؛ وَقِيلَ : الْمُرَازِمَةُ
أَنْ تَأْكُلَ اللَّيِّنَ وَالْيَابِسَ وَالْحَامِضَ وَالْحُلُوَّ وَالْجَشِيبَ

والمأدوم ، فكأنه قال : كلوا سائغاً مع حبش
غير سائغ ؛ قال ابن الأثير : أراد اخلطوا أكلكم
ليتاً مع حبش وسائغاً مع حبش ، وقيل : المرزومة
في الأكل المعاقبة ، وهو أن يأكل يوماً لحماً ، ويوماً
لبناً ، ويوماً تمرأ ، ويوماً خبزاً قفاراً . والمرزومة
في الأكل : الموالاة كما يوازيم الرجل بين الجراد
والتسر . ورازم القوم دارهم : أطالوا الإقامة فيها .
ورزم القوم قزماً إذا ضربوا بأنفسهم لا يبرحون ؛
قال أبو المثلّم :

مصاليت في يوم الهياج مطاعم ،
مضاريب في جنب الفيام المرزوم^١

قال : المرزوم الحذر الذي قد جرب الأشياء
يترزم في الأمور ولا يثبت على أمر واحد لأنه
حذر .

وأكل الرزومة أي الوجبة . ورزم الشتاء رزومة
شديدة : برد ، فهو رازم ، وبه سمي نوء
المرزوم . أبو عبيد : المرزوم المقتصر المجتمع ،
الراء قبل الزاي ، قال : الصواب المرزوم ، الزاي
قبل الراء ، قال : هكذا رواه ابن جبلة ، وشك
أبو زيد في المقتصر المجتمع أنه مزوم أو مرزوم .
والميرزمان نجمان من نجوم الطر ، وقد يفرد ؛
أنشد اللحياني :

أعددت ، للمرزوم والذراعين ،
قرواً عكاظياً وأي خفين

أراد : وخفين أي خفين ؛ قال ابن كنانة :
الميرزمان نجمان وهما مع الشعريين ، فالذراع^١
١ قوله « المرزوم » كذا هو مضبوط في الأصل والتكلمة كحدث ،
وضبطه شارح اللاموس كعظم .

المقبوضة هي إحدى المرزمتين ، ونظم الجوزاء أحد^١
المرزمتين ، ونظمتها كواكب معها فهما ميرزوما
الشعريين ، والشعريان نجماها اللذان معها الذراعان
يكونان معها . الجوهري : والميرزمان ميرزوما
الشعريين ، وهما نجمان : أحدهما في الشعري ،
والآخر في الذراع .

ومن أسماء الشمال أم ميرزوم ، مأخوذ من رزومة
الناقة وهو حنينها إلى ولدها .
وارزام الرجل ارتزيماً إذا غضب .

ورزام : أبو حمي من تميم وهو رزام بن مالك بن
حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم ؛ وقال الحصين بن
الحمام المري :

ولولا رجال ، من رزام ، أعزة^٢
وأل سبيع أو أسوءك علقما

أراد : أو أن أسوءك يا علقمة . ورزينة : اسم
امرأة ؛ قال :

ألا طرقت رزينة بعد وهن ،
تخطى هول أنسار وأسدر

وأبو رزومة وأم ميرزوم : الريح ؛ قال صخر الغمي^٣
يعبر أبا المثلّم ببرد محله :

كأني أراه بالحلالة شانياً
يقشر أعلى أنه أم ميرزوم

قال : يعني ريح الشمال ، وذكره ابن سيده أنه الريح
ولم يقيد بشمال ولا غيره ، والحلالة : موضع .
ورزم : موضع ؛ وقوله :

وخافت من جبال السغد نفسي ،
وخافت من جبال خوار رزم

والرؤسمُ : خشبة فيها كتاب منقوش يُخْتَمُ بها الطعامُ ، وهو بالشين المعجمة أيضاً . ويقال : الرؤسمُ شيء تجلي به الدنانير ؛ قال كثير :

من الثَّقْرِ البيضِ الذين وجوههمُ
دنانيرُ شيفتُ من هيرقل ، برؤسمِ

ابن سيدة : الرؤسمُ الطابعُ ، والشين لغة ، قال : وخص بعضهم به الطابع الذي يُطْبَعُ به رأس الحاية ، وقد جاء في الشعر : قُرْحَةٌ برؤسمِ أي بوجه الفرس . وإن عليه لرؤساً أي علامة حسن أو قبح ؛ قاله خالد بن جبلة ، والجمع الرؤاسيمُ والرؤاسيمُ ؛ قال أبو تراب : سمعتُ عراً يقول هو الرئسمُ والرئسمُ للأثر . ورسمَ على كذا ورسمَ إذا كتب . وقال أبو عمرو : يقال للذي يطبع به رؤسمُ ورؤسمُ ورأسومُ ورأسوم مثل رؤسمِ الأكنداسِ ورؤسمِ الأمير ؛ قال ذو الرمة :

ودمنة هيجتُ شوقي معاليها ،
كأنها بالمهدماتِ الرؤاسيمُ

والرؤاسيم : كتب كانت في الجاهلية ، والمهدمات : رمال معروفة بناحية الدهناء ؛ وناقاة رؤسوم .

وثوب رؤسمُ ، بالتحديد : مخطوط ؛ وفي حديث زمزمَ : فرُسَمَتِ بالقباطية والمطارف حتى تزحوها أي حشوها حشواً بالغاً ، كأنه مأخوذ من الثياب المرسمة ، وهي المخططة خطوطاً خفية .

ورسمَ في الأرض : غاب . والرؤاسيمُ : الماء الجاري . وناقاة رؤسومُ : تؤثر في الأرض من شدة الوطء . ورسمتِ الناقاة رؤسومَ رؤسوماً : أثرت في الأرض من شدة وطئها ، وأرسمتها أنا ؛ فأما

قيل : إن خواراً مضاف إلى زمزمِ ، وقيل : أراد خوارِ زم فزاد راء لإقامة الوزن . وفي ترجمة هزم : المهزمامُ عصا قصيرة ، وهي الميزام ؛ وأنشد :

فشامَ فيها مثل ميهزمامِ العصا

أو الغضا ، ويروي : مثل ميهزمام .

رسم : الرئسمُ : الأثرُ ، وقيل : بقية الأثر ، وقيل : هو ما ليس له شخص من الآثار ، وقيل : هو ما لصق بالأرض منها . ورسمُ الدار : ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض ، والجمع أرسُمُ ورؤسومُ . ورسمَ الغيث الدار : عفاها وأبقى فيها أثراً لاصقاً بالأرض ؛ قال الحطيميةُ :

أمنَ رسمَ دارِ مُربيعٍ ومُصيفٍ ،
لعينيك من ماء الشؤون وكيف ؟

رفع مُربيعاً بالمصدر الذي هو رسمُ ، أراد : أمن أن رسمَ مُربيعٍ ومُصيفٍ داراً .

وترسمَ الرئسمَ : نظر إليه . وترسنتُ أي نظرت إلى رؤسومِ الدار . وترسنتُ المنزل : تأملت رؤسمةً وترسنتُهُ ؛ قال ذو الرمة :

أأن ترسنتَ من خرقاه منزلةً
ماء الصبابة ، من عينيك ، مسجوم ؟

وكذلك إذا نظرت وترسنتِ أين تحفر أو تبني ؛ وقال :

الله أسفاك بال الجبار
ترسم الشيخ وضرب المنقار

والرؤسمُ : كالرئسمِ ؛ وأنشد ابن بري للأخطل :

أتعرفُ من أسماء بالجد رؤسوماً
مجيلاً ، ونؤياً دارساً متهدماً ؟

قول الهذلي :

والمرسومون إلى عبد العزيزها
معاً وشئس، ومن شفع وفراد

لأنما أراد المرسوما فزاد الباء وفصل بها بين الفعل
ومفعوله . والرشم : الركية تدفنها الأرض ،
والجمع رسام .

وارتسم الرجل : كبر ودعا . والارتسام :
التكبير والتعوذ ؛ قال القطامي :

في ذي جلول يقضي الموت صاحبه ،
إذا الصراري من أهواله ارتسما

وقال الأعشى :

وقابلها الريح في دتها ،
وصلت على دتها وارتمت

قال أبو حنيفة : ارتسم ختم إناهه بالرؤم ، قال :
وليس بقوي . والرؤسب والرؤم : الداهية .
والرسيم من سير الإبل : فوق الذميل ، وقد رسم
رسيم ، بالكسر ، رسيماً ، ولا يقال أرسم ؛ وقول
حميد بن ثور :

أجدت برجلها النجاء وكلقت
بعيري غلامي الرسيم ، فأرسا

وفي رواية :

. كلقت

غلامي الرسيم فأرسا

قال أبو حاتم : إنما أراد أرمم الغلامان بعيرهما ولم يرد
أرسم العير .

١ قوله « وفي رواية كلقت الخ » كذا هو بالأصل ولله غلامي
بيري .

والرشم : الذي يبقى على السير يوماً وليلة . وفي
الحديث : لما بلغ كراع الغميم إذا الناس يرسون
نحوه أي يذهبون إليه سراغاً ، والرسيم : ضرب من
السير سريع مؤثر في الأرض . والرشم : حسن
الشيء . ورسمت له كذا فارتسمه إذا امتثله .
وراسم : اسم .

ورشم : رسم إليه رشمًا : كتب . والرشم : خاتم
البر وغيره من الجيوب ، وقيل : رشم كل شيء
علامته ، رشمه يرشمه رشمًا ، وهو وضع الخاتم
على فراء البر فيبقى أثره فيه ، وهو الرؤشم ،
سوادية . الجوهري : الروشم اللوح الذي يختم به
البيادر ، بالسین والشين جميعاً . قال أبو تراب :
سمعت عمرًا يقول الرشم والرشم الأثر .
ورسم على كذا ورشم أي كتب . ويقال للخاتم الذي
يختم البر : الرؤشم والرؤم . والرشم : مصدر
رشمتم الطعام أرشمته إذا ختمته . والرؤشم :
الطابع ، لغة في الرؤم . وقال أبو حنيفة : ارتشم
ختم إناهه بالرؤشم .

والرشم ، بالتحريك ، والرؤم : أول ما يظهر من
النبت . يقال : فيه رشم من النبات . وأرشمتم
الأرض : بدأ نبتها . وأرشمتم المهابة : رأت
الرشم فرعته ؛ قال أبو الأخرز الحناني :

كم من كعاب كلمها المرشم

ويروى الموشم ، بالواو ، يعني التي نبت لها ورشم
من الكلال ، وهو أوله ، يشبهه بورشم النساء . وعام
أرشم : ليس يجيد خصيب . ومكان أرشم
كأبرش إذا اختلف ألوانه . اللحياني : يرذون
أرشم وأرشمش مثل الأبرش في لونه ؛ قال :
وأرض رشماء ورشماء مثل البرشاء إذا اختلفت

رشم : ابن الأعرابي : الرّصمُ الدخول في الشعب الضيق ، بالصاد المهملة .

ورضم : رضم الشيخ 'رَضِمَ رَضْمًا : ثَقُلَ عَدْوُهُ ، وكذلك الدابة . والرّضمانُ : تقاربُ عدو الشيخ . ابن الأعرابي : يقال إن عدوَّك لَرَضَمَانَ أي بطيء ، وإن أكلتكَ لَسَلَجَانَ ، وإن قضاءك لَلِيَّان .

والرّضنةُ والرّضمةُ : الصخرة العظيمة مثل الجزور وليست بناتة ، والجمع رَضَمٌ ورِضامٌ ؛ وقال ثعلب : الرّضَمُ والرّضامُ صخور عظام يُرضم بعضها فوق بعض في الأبنية ، الواحدة رَضْنة ، قال ابن بري : والجمع رَضَمَاتٌ ؛ وأنشد ابن السكيت لذي الرمة :

من الرّضَمَاتِ البِيضِ ، غَيْرَ لَوْنِهَا
بَنَاتُ فِرَاضِ المَرخِ ، والذَّابِلُ الجَزَلُ

يعني بالرّضَمَاتِ الأثافي ، وبَنَاتُ فِرَاضِ المَرخِ : النيرانُ التي تخرج من الزناد ، والذَّابِلُ : الحطَب ، والفراض : جمع قَرَضٍ وهو الحزُّ . وفي الحديث : لما نزل وأنشدَ عَشِيرَتَكَ الأقرَبِينَ ؛ أتى رَضْنةً جَبيل فعلا أعلاها ؛ هي واحدة الرّضَمِ والرّضامِ ، وهي دون الهضاب ، وقيل : صُخُورٌ بعضها على بعض . وفي حديث أنس في المُرْتَدِ نصرانيًّا : فألقوه ببن حجرين ورَضَوْا عليه الحجارة . وفي حديث أبي الطُّفَيْلِ : لما أرادت قريشُ بناء البيت بالحشَب وكان البناء الأوَّلَ رَضْمًا . ويقال : رَضَمَ عليه الصَّخْرَ رَضْمًا ، بالكسر ، رَضْمًا ، ورَضَمَ فلانُ بَيْتَهُ بالحجارة . وقال ثعلب : الرّضَمُ الحجارة البِيضُ ؛ وأنشد :

إنَّ صُبَيْحَ ابنِ الرِّثَا قد فأرَا
في الرّضَمِ ، لا يَتْرُكُ منه حَجَرًا

ألوان عُنْبُها . وأرَضَمَ الشجرُ : أخرج ثمره كالحمص ؛ عن ابن الأعرابي . وأرَضَمَ الشجرُ وأرَضَمَ إذا أورق . والأرَضَمُ : الذي يَنْشَمُ الطعام ويحرص عليه ؛ قال البَعِيثُ يَجو جَرِيرًا :

لَقَى حَبْلَهُ أمَّهُ ، وهي ضَيْفَةٌ ،
فجاءتْ بِنَتْنِ الرّضِيفَةِ أرَضَمًا

ويروى :

فجاءتْ بِنَتْنِ الرّضِيفَةِ أرَضَمًا

قال ابن سيده : وأنشد أبو عبيد هذا البيت لجرير ، قال : وهو غلط . الجوهرى : الرّضَمُ مصدر قولك رَضِمَ الرجلُ ، بالكسر ، رَضِمَ إذا صار أرَضَمًا ، وهو الذي يَنْشَمُ الطعام ويحرص عليه . وقال ابن السكيت في قوله أرَضَمًا قال : في لونه بَرَشٌ يشوب لونه لون آخر يدل على الريبة ، قال : ويروى من نَزَالَةِ أرَضَمًا ؛ يريد من ماء عبدِ أرَضَمَ . والأرَضَمُ : الذي به وَشَمٌ وخطوط . والأرَضَمُ : الذي ليس بخالص اللون ولا حرًّا . والأرَضَمُ : الشَّرُّه . وأرَضَمَ البرقُ : مثل أوْشَمَ . وغيث أرَضَمَ : قليل مذموم . ورَضَمَ رَضْمًا كَرَشَنَ إذا تَشَمَّ الطعام وحرصَ عليه . والرّضَمُ : الذي يكون في ظاهر اليد والذراع بالسواد ؛ عن كراع ، والأعراف الوشَمُ ، بالواو . الليث : الرّضَمُ أن تُرشمَ يد الكُرْدِيِّ والعِلْجِ كما تُوشَمُ يدُ المرأةِ بالثبيل لكي تُعرف بها ، وهي كالوشَمِ . والرّضَمَةُ : سواد في وجه الضبع مشتق من ذلك ، وضع رَضَمًا ، والله أعلم .

١ قوله « ورشم رشمًا » هذه عبارة المحكم وهي مضبوطة فيه بهذا الضبط كالاسم ، وبخالقه ما تقدم قريباً عن الجوهرى وهو الذي في الفاموس والتكملة .

وَرَضَمَ الحِجَارَةَ رَضْمًا : جعل بعضها على بعض .
 وكلُّ بناءٍ بُنيَ بِصَخْرٍ رَضِيمٍ . وَرَضَدَتِ المَتَاعَ
 فَارْتَضَدَ وَرَضَّتْهُ فَارْتَضَمَ إِذَا نَضَدَتْهُ . وَرَضَّتِ
 الشَّيْءَ فَارْتَضَمَ إِذَا كَسَرْتَهُ فَانكسر . ويقال : بني
 فلان داره فَرَضَمَ فِيهَا الحِجَارَةَ رَضْمًا ؛ وقال لبيد :

حَفِزَتْ وَزَايَلَهَا السَّرَابُ ، كَأَنَّهَا
 أَجْزَاعُ بَيْتَةٍ أَتَلُّهَا وَرِضَامُهَا

والرَضَامُ : حِجَارَةٌ تُجْمَعُ ، واحدها رَضْمَةٌ وَرَضْمٌ ؛
 وأنشد :

بِنِصْحٍ مِنْ حَيْلَةٍ رَضَمٍ مُدْهِقٍ

أي من حِجَارَةِ مَرَضُومَةٍ ، ويقال رَضَمٌ وَرَضْمٌ
 للحِجَارَةِ المَرَضُومَةِ ؛ وقال رؤبة :

حَدِيدُهُ وَقِطْرُهُ وَرَضْنُهُ

وفي الحديث : حتى رَكَزَ الرَّايبَةَ فِي رَضَمٍ مِنْ
 حِجَارَةٍ . وبعيرٌ مِرَضَمٌ : يرمي بعض الحجر ببعض ؛
 عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

بِكُلِّ مَلَكُومٍ مِرَضَمٍ مِرَضَمٍ

وَرَضَمَ البعيرُ بِنَفْسِهِ رَضْمًا : رَمَى بِنَفْسِهِ الأَرْضَ .
 وَرَضَمَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ : أقام به . وَرَضَمَ الرَّجُلُ فِي
 بَيْتِهِ أَي سَقَطَ لَا يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ ، وَرَمًا كَذَلِكَ ،
 وَقَدْ رَضَمَ يَرُضِمُ رَضُومًا . وَرَضَمَ بِهِ الأَرْضَ إِذَا
 جَلَدَ بِهِ الأَرْضَ . وَبِرُذُونٍ مَرَضُومِ العَصَبِ
 إِذَا تَشْتَجَّ عَصَبُهُ صارت فِيهِ أَمْثالُ العُقَدِ ؛ وأنشد :

مُبَيِّنُ الأَمْشاشِ مَرَضُومِ العَصَبِ

جمع المَشَشِ ، وهو انْتِبارُ عَظْمِ الوَظِيفِ . ويقال :
 رَضَمَتْ أَي تَبَيَّنَتْ . وَرَضَّتِ الأَرْضُ رَضْمًا :

أَثَرَتْهَا لِرُذَعٍ أَوْ نَحْوِهِ ، بِمَآئِيَةٍ .
 وَرَضَمٌ : اسمُ مَوْضِعٍ .

وَالرُّضِيمُ : طائرٌ ، قال النضر : يقال طائرٌ رُضَيْمَةٌ .

وَرَطَمَ : رَطَمَهُ يَرُطِمُهُ رَطْمًا فَارْتَطَمَ : أَوْحَلَهُ فِي
 أَمْرٍ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ . وَارْتَطَمَ فِي الطَّيْنِ : وَقَعَ فِيهِ
 فَتَخَيَّبَطَ . وَرَطَمَتِ الشَّيْءَ فِي الوَحْلِ رَطْمًا
 فَارْتَطَمَ هُوَ فِيهِ أَي ارْتَبَكَ فِيهِ . وَارْتَطَمَ عَلَيْهِ الأَمْرُ
 إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الخُرُوجِ مِنْهُ . وفي حديث الهجرَةِ :
 فَارْتَطَمْتُ بِسُرَاقَةِ فِرْسِهِ أَي سَاحَتِ قَوَائِمُهَا كَمَا
 تَسُوخُ فِي الوَحْلِ . وفي حديث عليٍّ : مَنْ ارْتَجَرَ
 قَبْلَ أَنْ يَتَقَفَّهُ ارْتَطَمَ فِي الرَّبَا ثُمَّ ارْتَطَمَ ثُمَّ ارْتَطَمَ
 أَي وَقَعَ فِيهِ وَارْتَبَكَ . وَقَعَ فِي رُطْمَةٍ وَرُطُومَةٍ أَي
 فِي أَمْرٍ يَتَخَيَّبَطُ فِيهِ . وَارْتَطَمَ فُلَانٌ فِي أَمْرٍ لَا يَخْرُجُ
 لَهُ مِنْهُ إِلَّا بَغْضَةً لَزِمَتْهُ . وَارْتَطَمَتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ :
 عَمِيَ فِيهَا وَسَدَّتْ عَلَيْهِ مَذَاهِبُهُ . وَرَطِمَ البعيرُ رَطْمًا :
 احْتَبَسَ نَجْوَهُ كَأَرَطِمَ . وَالتَّرَاطِمُ : التَّرَاكِمُ .
 وَالأَرِطَامُ : الأَزْدِحَامُ .

وَرَطَمَ الرَّجُلُ : نَكَحَ . وَرَطَمَهَا يَرُطِمُهَا رَطْمًا :
 نَكَحَهَا بِكَوْنِ فِي المَرَأَةِ والأُنثَى ؛ قال :

عَيْنَا أَتَانِ تَبْتَغِي أَنْ تُرْطَمَا

وَرَطَمَ حَارِبَتَهُ رَطْمًا إِذَا جَامَعَهَا فَأَدْخَلَ ذَكَرَهُ
 كَلْتَهُ فِيهَا . وَامرأةٌ مَرَطُومَةٌ : مَرَمِيَةٌ بِسَوْءِ مُشْتَبِهَةٍ
 بِشَرٍّ ؛ قال صالح بن الأحنف :

فَابْرُزْ ، كِلَانَا أَمَهُ لَتِيهِ ،

يَفْعَلُ كُلُّ عَاهِرٍ مَرَطُومَةٌ

وَالرُّطُومُ مِنَ النِّسَاءِ : الواسِعَةُ الفَرْجِ ؛ قال الراجز :

يا ابن رَطُومٍ ذاتِ فَرْجٍ عَفَلَقَ

أي ينتظر وجوب الشمس ؛ وأنشد ابن بري للطحاح
يصف عَيْرًا :

مثل عَيْرِ الفلاة شائسَ فاهُ
طُولُ شَرَسِ القِطَا، وطولُ العِضاضِ

يَرَعَمُ الشمسَ أَنْ تَمِيلَ بِمِثْلِ
جَبِّهِ ، جَابٍ مُقَدِّفٍ بِالنَّحَاضِ

قوله يَرَعَمُ أي ينظر ، والجَبُّ : حفرة في الصفا ،
وجَاب : غليظ ، والنَّحَاضُ : جمع نَحَضٍ وهو
اللحم ، والجَبُّ : جمعه أَجْبَاءُ ، والجَابُ جمعه
أَجَابُ ، والشَّرَسُ : الكِدَامُ . يقال : شَرَسَهُ أي
نَحَضَهُ ، وشائسَ فاهُ : صَيَّرَهُ مَخْلَقًا طويلاً وقصيراً ،
والقِطَا : موضع الرَّدْفِ ؛ يقول : إن هذا العَيْرَ
ما يَعْضُ أَعْجَازَ هذه الأُنثَى قد اخْتَلَفَت أَسْنَانُهُ ،
وشبه عينه التي ينظر بها الشمس بحفرة في حجارة ، يعني
شدتها واستقامتها .

والرُعَامَى : زيادة الكبد ، والغين أعلى . والرُعَامَى
والرُعَامَةُ : شجر لم يُجَلِّ .

ورِعُومٌ ورِعْمٌ ، كلاهما : اسم امرأة ، ورِعْمَانُ
ورِعْمٌ : اسنان . ورِعْمٌ : اسم موضع .

ورغم : الرِّغْمُ والرِّغْمُ والرِّغْمُ : الكَرَهُ ، والمرْعَمَةُ
مثله . قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : بُعِثْتُ مَرْعَمَةً ؛
المرْعَمَةُ : الرِّغْمُ أي بُعِثْتُ هَوَانًا وَذُلًّا لِلْمَشْرُكِينَ ،
وقد رَعِمَهُ ورَعِمَهُ رِعْمًا ، ورَعِمَتِ السَّافَةُ
المرْعَى تَرَعِمَهُ وَأَيْفَتَهُ تَأْتِفُهُ : كرهته ؛ قال
أبو ذؤيب :

وكنْ بالرَّوْضِ لا يَرَعِمَنَّ واحِدَةً
من عَيْشِنَ ، ولا يَدْرِينِ كَيْفَ غَدُ

ويقال : ما أرغم من ذلك شيئاً أي ما أنتقي وما

وامرأة رَطُومٌ : واسعةُ الجَهازِ كثيرةُ الماء . أبو
عمرو : الرَطُومُ الضَّيْفَةُ الحَيَاءُ من النوق ، وهي
من النساء الرثقاء ، ومن الدجاج البَيْضَاءُ . قال
شمر : أرطمت الرجلُ وطرسَمُ وأسبأُ ، واصلحتمُ
واخرنبتق كله إذا سكت .
والرَطُومُ : الأحمق . والراطِمُ : اللأزم للشيء .

رعم : الرُعَامُ ، بالضم : المَخَاطُ ، وقيل : مَخَاطُ الحِيلِ
والشَاءُ ، وجمعه أرْعِمَةٌ . ورَعَمَتِ الشاةُ تَرَعِمُ
رُعَامًا ، وهي رَعُومٌ ، وأرَعَمَتِ : هزلت فسال
رُعَامُهَا ، ورَعَمَ مَخَاطُهَا رُعَامًا : سال ؛ قال
الأزهري : هو داء يأخذُها في أنفها فيسيل منه شيء
فيقال له الرُعَامُ ، بالضم ، وفي الحديث : صلُّوا في
مُراجِ الغنمِ وامسحوا رُعَامُهَا ؛ الرُعَامُ : ما يسيل من
أنوفها . والرَعُومُ : الشديد المزال ؛ قال الأزهري :
الرَعُومُ ، بالراء ، من الشاء التي يسيل مَخَاطُهَا من
المزال .

ويقال : كَسِرَ رَعِيمٌ ذُو شَعْمٍ . والرَعِيمُ : الشعم ؛
قال أبو وجزة :

فيها كَسُورٌ رَعِمَاتٌ وسُدْفٌ

ابن الأعرابي : الرُعَامُ واليَعْمُورُ الطَّلِي ، وهو
العريضُ . ورَعِمَ الشيءُ يَرَعِمُهُ رَعِمًا : رَقِبَهُ
ورعاهُ . ورَعِمَ الشمسُ يَرَعِمُهَا : رَقِبَ عَيْبُوبَهَا
ونظر وجوبها منه ؛ وهو في شعر الطَّرِمَاحِ أوردته
الأزهري :

ومشيع ، عدوهُ مِتَّاقٌ ،
يَرَعِمُ الإيجابَ قبلَ الظلامِ

قوله « وأسبأ » كذا هو بالاصل وشرح الغاموس ، وفي نسخة
من التهذيب : استبأ .

لا يخلو من غضب ، قالوا : ترغم إذا غضب ،
وراعية أي غاضبة ، تريد أنها قدمت علي غضبي
لإسلامي وهجرتي متسخطة لأمرني أو كراهة بجيئها إلي
لولا ميسيس الحاجة ، وقيل : هاربة من قومها من
قوله تعالى : يحيد في الأرض مراغماً كثيراً ؛ أي
مهرباً ومتسعاً ؛ ومنه الحديث : إن السقط
ليراغيم ربه إن أدخل أبويه النار أي يغاضبه. وفي حديث
الشاء السومة : فلما أرغم رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، أرغم بشر بن البراء ما في فيه أي ألقى
اللقمة من فيه في التراب . ورغم فلان أنفه : خضع .
وأرغمة : حمله على ما لا يقدر أن يمتنع منه .
ورغمة : قال له رغباً ودغماً ، وهو راغيم داغيم ،
ولأفعلن ذلك رغباً وهواناً ، نصبه على إضمار الفعل
المتروك لإظهاره . ورجل راغيم داغيم : إتباع ، وقد
أرغمة الله وأدغمة ، وقيل : أرغمة أسخطه ،
وأدغمة ، بالذال : سوده .

وشاة رغماء : على طرف أنفها بياض أو لون يخالف
سائر بدنها .

وامرأة مرغامة : مغضبة لبعليها ؛ وفي الخبر : قال
بيننا عمر بن الخطاب ، رحمه الله ، يطوف بالبيت إذ
رأى رجلاً يطوف وعلى عنقه مثل المهاد وهو يقول :

عدت لهذي جملًا ذلولًا ،
موطًا أتبع السهولًا ،
أعد لها بالكف أن تميلا ،
أحذر أن تسقط أو تزولا ،
أرجو بذاك نائلًا جزيلًا

فقال له عمر : يا عبد الله من هذه التي وهبت لها حجك ؟
قال : امرأتي ، يا أمير المؤمنين ! إنها حقا مرغامة ،
أقول قامة ، ما تبقى لها خامة ! قال : ما لك لا

أكرهه . والرغمة : الذلّة . ابن الأعرابي : الرغمة
التراب ، والرغمة الذل ، والرغمة القسر ؛ قال : وفي
الحديث وإن رغم أنفه أي ذل ؛ رواه بفتح العين ؛
وقال ابن شميل : على رغم من رغم ، بالفتح
أيضاً . وفي حديث معقل بن يسار : رغم أنفي
لأمر الله أي ذل وانقاد . ورغم أنفي الله رغباً
ورغم يرغم ويرغم ورغم ؛ الأخيرة عن الهجري ،
كله : ذل عن كرم ، وأرغمة الذل . وفي الحديث :
إذا صلى أحدكم فليلتزم جبهته وأنفه الأرض حتى
يجرج منه الرغمة ؛ معناه حتى يخضع وبدل ويجرج
منه كبر الشيطان ، وتقول : فعلت ذلك على الرغمة
من أنفه . ورغم فلان ، بالفتح ، إذا لم يقدر على
الانتصاف ، وهو يرغم رغباً ، وبهذا المعنى رغم
أنفه .

والمترغم والمترغم : الأنف ، وهو المترسب
والمخطم والمخطم ؛ قال الفرزدق يهجو جريراً :

تبكي المراغة بالرغام على ابنها ،
والناهقات يهجن بالإغوال

وفي الحديث : أنه ، عليه السلام ، قال : رغم أنفه
ثلاثاً ، قيل : من رسول الله ؟ قال : من أدرك
أبويه أو أحدهما حيّاً ولم يدخل الجنة . يقال : أرغم
الله أنفه أي أزره بالرغام ، وهو التراب ؛ هذا هو
الأصل ، ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف
والانقياد على كرم . وفي الحديث : وإن رغم
أنف أبي الذرّاء أي وإن ذل ، وقيل : وإن كره .
وفي حديث سجدتي السهو : كانتا ترغماً للشيطان .
وفي حديث أسماء : إن أمي قدمت علي راغمة
مشركة أفأصلها ؟ قال : نعم ؛ لما كان العاجز الذليل
١ قوله « والرغم القسر » كذا هو بالعين المهملة في الأصل ، والذي
في التهذيب والتكملة : القسر بالعين المعجمة .

نظمتها ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، هي حسناء فلا تُفرك ، وأم صبيان فلا تُترك ! قال : فشأنك بها إذا .

والرغامُ : الثرى . والرغامُ ، بالفتح : التراب ، وقيل : التراب اللين وليس بالدقيق ؛ وقال :

ولم آت البيوتَ ، مطَّباتٍ ،
بأكتيبةٍ فردنَ من الرغامِ

أي افردن ، وقيل : الرغامُ رمل مختلط بتراب . الأصمعي : الرغامُ من الرمل ليس بالذي يسيل من اليد . أبو عمرو : الرغامُ دقاق التراب ، ومنه يقال : أرغمته أي أهنته وأزفته بالتراب . وحكى ابن بري قال : قال أبو عمرو الرغام رمل يعشى البصر ، وهي الرغمان ؛ وأنشد لنصيب :

فلا شك أن الحمي أذنى مقيلهم
كناثر ، أو رغمان يبيض الدوائر

والدوائر : ما استدار من الرمل . وأرغم الله أنفه ورغمه : أزقه بالرغام . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنها سئلت عن المرأة توضأت وعليها الحضبُ فقالت : اسئليه وأرغيه ؛ معناه أهنيه وارمي به عنك في التراب . ورغم الأنف نفسه : لرق بالرغام . ويقال : رغم أنفه إذا خاس في التراب . ويقال : رغم فلان أنفه . الليث : الرغام ما يسيل من الأنف من داء أو غيره ؛ قال الأزهري : هذا تصحيف ، وصوابه الرغام ، بالعين . وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : من قال الرغام فيا يسيل من الأنف فقد صحف ، وكان أبو إسحق الزجاج أخذ هذا الحرف من كتاب الليث فوضعه في قوله « ويقال رغم فلان أنفه » عبارة التهذيب ؛ ويقال رغم فلان أنفه وأرغمه إذا حمله على ما لا امتناع له منه .

كتابه وتوم أنه صحيح ، قال : وأراه عرض الكتاب على المبرد والقول ما قاله ثعلب . قال ابن سيده : والرغامُ والرغامُ ٢ ما يسيل من الأنف ، وهو المخاط ، والجمع أرغمة ، وخص اللحياني به الغم والظباء . وأرغمت : سال رغامها ، وقد تقدم في العين المهمله أيضاً .

والمراغمة : المجران والتواعد . والمراغمة : المغاضبة . وأرغم أهله ورغمتهم : هجرهم . ورغم قومه : سبهم وخرج عنهم وعادهم . ولم أبال رغم أنفه ٣ أي وإن لصق أنفه بالتراب .

والترعثم : التفضب ، وربما جاء بالزاي ؛ قال ابن بري : ومنه قول الحطيطي :

ترى بين لحييها ، إذا ما ترعمت ،
لغاماً كبيت العنكبوت الممدد

والمراغم : السعة والمضطرب ، وقيل : المذهب والمضطرب في الأرض ، وقال أبو إسحق في قوله تعالى : يعبد في الأرض مراعباً ؛ معنى مراعباً مهاجراً ، المعنى يعبد في الأرض مهاجراً لأن المهاجر لقومه والمراغم بمنزلة واحدة وإن اختلف اللفظان ؛ وأنشد :

إلى بلدي غير داني المحل ،
بعيد المراغم والمضطرب

قال : وهو مأخوذ من الرغام وهو التراب ، وقيل : مراعباً مضطرباً . وعبد مراغم ، أي مضطرب

١ قوله « والقول ما قاله ثعلب » يعني أنه بالعين المهمله كما يستفاد من التكملة .

٢ قوله « والرغام والرغام الخ » مما يفتح الراء في الاول وضمها في الثاني ، هكذا يضبطل الامل والمحكم .

٣ قوله « ولم أبال رغم أنفه » هو بهذا الضبط في التهذيب .

٤ قوله « وعبد مراغم » مضبوط في نسخة من التهذيب بكسر العين وقال شارح اللاموس يفتح العين .

على مواليه . والمُرَاعِمُ : الحصن كالعَصْرِ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأُنشد للجعدي :

كَطَوْدٍ يُلَاذُ بِأَرْكَانِهِ ،
عَزِيْزِ المُرَاعِمِ وَالمَهْرَبِ .

وأُنشد ابن بري لسالم بن دارة :

أَبْلَغُ أَبَا سَالِمٍ أَنْ قَدْ حَقَّرَتْ لَهُ
بَثْوًا تُرَاعِمُ بَيْنَ الحَسَنِ وَالمَشْجَرِ .

وما لي عن ذلك مَرَعَمٌ أي منع ولا دفع .

والرُعَامِي : زيادة الكبد مثل الرُعَامِي ، بالغين والعين المهمله ، وقيل : هي قصبه الرثة ؛ قال أبو وجزة السعدي :

سَأَكْتُ رُعَامِي قَدْوَفِ الطَّرْفِ خَائِفَةٍ
هَوَلِ الجَنَانِ ، وَمَا كَهْمَتْ بِإِدْلَاجِ

وقال الشماخُ يصف الحُمُرَ :

يُحَشِّرُجَهَا طَوْرًا وَطَوْرًا ، كَأَنثَا
لَهَا بِالرُعَامِي وَالحَيَاشِيمِ جَارِزُ

قال ابن بري : قال ابن دريد الرُعَامِي قصب الرثة ؛ وأُنشد :

يَبْلُغُ مِنْ مَاءِ الرُعَامِي لَيْتَهُ ،
كَأَيُّ بِيءٍ سَالَى حَسِيَّتَهُ

والرُعَامِي من الأنف ؛ وقال ابن الفوطيَّة : الرُعَامِي الأنف وما حوله . والرُعَامِي : نبت ، لغة في الرُعَامِي . وَالمُرَعَمُ : الغضب بكلام وغيره وَالمُرَعَمُ بكلام ؛ وقد روي بيت لبيد :

على خير ما يُلْقَى بِهِ مَنْ تَرَعَّمَا

ومن تَرَعَّمَا . وقال المفضل في قوله فعلته على رَعِيهِ :

أي على غضبه ومساءته . يقال : أَرَعَمْتُهُ أي أغضبته ؛ قال مِرَقَشُ :

مَا دِينَنَا فِي أَنْ عَزَا مَلِكٌ ،
مِنْ آلِ جَفْنَةَ ، حَازِمٌ مُرَعَمٌ ،

معناه مُغَضَّبٌ . وفي حديث أبي هريرة : صَلَّ في مِرَاحِ الغنمِ وَامسَحِ الرُعَامَ عنها ؛ قال ابن الأثير : كذا رواه بعضهم ، بالغين المعجمة ، قال : ويجوز أن يكون أراد مسح التراب عنها رعاية لها وإصلاحاً لسانها .

وَرَعِيمٌ : اسم .

ورغم : التهذيب : ابن الأعرابي الرُعَمُ النعيم التام .

ورغم : الرُعَمُ وَالمُرَقِمُ : تَعَجِيمُ الكِتَابِ . وَرَقَمَ الكِتَابَ يَرَقِمُهُ رَقْمًا : أَعَجَمَهُ وَيَتَنَّهُ . وَكِتَابٌ مَرَقُومٌ أي قد يُيْتَتْ حروفه بعلاماتها من التنقيط . وقوله عز وجل : كِتَابٌ مَرَقُومٌ ؛ كِتَابٌ مَكْتُوبٌ ؛ وَأُنشد :

سَأَرَقِمُ فِي المَاءِ القَرَارِحَ إِلَيْكُمْ ،
عَلَى بُعْدِكُمْ ، إِنْ كَانَ للمَاءِ رَاقِمٌ

أي سأكتب . وقولهم : هُوَ يَرَقِمُ فِي المَاءِ أي يبلغ من حذقه بالأمر أن يَرَقِمَ حيث لا يثبت الرقيم ؛ وأما المؤمن فإن كتابه يجعل في عِلْيَيْنِ الساء السابعة ، وأما الكافر فيجعل كتابه في أسفل الأرضين السابعة .

والمِرَقِمُ : القَلَمُ . يقولون : طَاحَ مِرَقِمُكَ أي أخطأ قلبك . الفراء : الرُقِيمَةُ المِرَاءَةُ العاقلة البَرَزَةُ الفَطِنَةُ . وهو يَرَقِمُ فِي المَاءِ ؛ يَضْرِبُ مِثْلًا لِقَطِينِ . وَالمُرَقِمُ وَالمُرَقِنُ : الكَاتِبُ ؛ قال :

دار كرقم الكاتب المرقتن

والرقم : الكتابة والحتم . ويقال للرجل إذا أسرف في غضبه ولم يقصد : طبا مرقمك وجاش مرقمك وعلى وطفح وفاض وارتقع وقذف مرقمك . والمرقوم من الدواب : الذي في قوائمه خطوط كيات . وتور مرقوم القوائم : مخططها بسواد ، وكذلك الحمار الوحشي . التهذيب : والمرقوم من الدواب الذي يكوى على أوظفته كيات صفاراً ، فكل واحدة منها رقمة ، وينعت بها الحمار الوحشي لسواد على قوائمه .

والرقمتان : شبه ظفرين في قوائم الدابة متقابلتين ، وقيل : هو ما اكتنف جاعري الحمار من كية النار . ويقال للكتكتين السوداوين على عجز الحمار الرقمتان ، وهما الجاعران . ورقمتا الحمار والفرس : الأتران بباطن أعضادهما . وفي الحديث : ما أتم في الأمم إلا كالرقمة في ذراع الدابة ؛ الرقمة : الهنة الناتجة في ذراع الدابة من داخل ، وهما رقمتان في ذراعيها ، وقيل : الرقمتان اللتان في باطن ذراعي الفرس لا تثنيتان الشعر . ويقال للصناع الحاذقة بالحرازة : هي ترقم الماء وترقم في الماء ، كأنها تخط فيه .

والرقم : خز مؤسسى . يقال : خز رقم كما يقال برذ وشي . والرقم : ضرب من البرود ؛ قال أبو خراش :

تقول : ولولا أنت أنكحنت سيداً
أزف إليه ، أو حيلت على قرم .
لعنري القدم ملكك أمرك حقة
زماناً ، فهلا مست في العقم والرقم

والرقم : ضرب مخطط من الوشي ، وقيل : من الحز . وفي الحديث : أتى فاطمة ، عليها السلام ، فوجد على بابها سترأ مؤسسى فقال : ما لنا والدنيا والرقم؟ يريد النقش والوشي ، والأصل فيه الكتابة . وفي حديث علي ، عليه السلام ، في صفة الساء : سقف سائر ورقم مائر ؛ يريد به وشي الساء بالنجوم . ورقم الثوب يرقمه رقماً ورقمه : خطه ؛ قال حميد :

فرحن ، وقد زابن كل صنعة
لهن ، وبائرن السديل المرقما

والتاجر يرقم ثوبه بسية . ورقم الثوب : كتابه ، وهو في الأصل مصدر ؛ يقال : رقمت الثوب ورقمته ترقيماً مثله . وفي الحديث : كان يزيد في الرقم أي ما يكتب على الثياب من أغانها لتنع المراجعة عليه أو يفتقر به المشتري ، ثم استعمله المحدثون فيمن يكذب وي زيد في حديثه .

ابن شميل : الأرقم حية بين الحيتين مرقم بحمرة وسواد وكذرة وبغنة . ابن سيده : الأرقم من الحيات الذي فيه سواد وبياض ، والجمع أراقم ، غلب غلبة الأساء فكسرت كسيراها ولا يوصف به المؤنث ، يقال للذكر أرقم ، ولا يقال حية رقماء ، ولكن رقشاء . والرقم والرقمة : لون الأرقم . وقال رجل لعمر ، رضي الله عنه : مثلي كمثل الأرقم إن قتله ينقم وإن تتركه يلتم . وقال شمر : الأرقم من الحيات الذي يشبه الجان في اتقاء الناس من قتله ، وهو مع ذلك من أضعف الحيات وأقلها غضباً ، لأن الأرقم والجان يتقى في قتلها عقوبة الجن لمن قتلها ، وهو مثل قوله : إن يقتل ينقم أي يتأثر به . وقال ابن حبيب : الأرقم أحب

الحيات وأطلبها للناس ، والأرْقَمُ إذا جعلته نعتاً قلت أرْقَشُ ، وإنما الأرْقَمُ اسمه . وفي حديث عمر : هو إذا كالأرْقَمِ أي الحية التي على ظهرها رَقَمٌ أي نقش ، وجمعها أراقِمُ .

والأراقِمُ : قوم من ربيعة ، سُموا الأراقِمَ تشبيهاً لعيونهم بعيون الأراقِمِ من الحيات . الجوهري : الأراقِمُ حي من تغليب ، وهم جُنْتَمٌ ؛ قال ابن بري : ومنه قول مهلهل :

زَوَّجَهَا فَقَدُّهَا الأراقِمَ في
جَنْبِ ، وكان الحياء من آدم

وجَنْبٌ : حي من اليمن . ابن سيده : والأراقِمُ بنو بكر وجُنْتَمٌ ومالك والحارث ومعاوية ؛ عن ابن الأعرابي ؛ قال غيره : إنما سُميت الأراقِمُ بهذا الاسم لأن ناظراً نظر إليهم تحت الدثارِ وهم صغار فقال : كأن أعينهم أعين الأراقِمِ ، فلتج عليهم القلب .

والرَقِيمُ ، بكسر القاف : الداهية وما لا يُطاق له ولا يُقام به . يقال : وقع في الرَقِيمِ ، والرَقِيمِ الرَقْماء إذا وقع فيها لا يقوم به . الأصمعي : جاء فلان بالرَقِيمِ الرَقْماء كقولهم بالداهية الدُهْياء ؛ وأنشد :

تَمَرَسَ بي من حَيْنِهِ وأنا الرَقِيمُ

يريد الداهية . الجوهري : الرَقِيمُ ، بكسر القاف ، الداهية ، وكذلك بنت الرَقِيمِ ؛ قال الراجز :

أرْسَلَهَا عَلِيْقَةَ ، وقد عَلِمَ
أن العَلِيْقَاتِ يَلْقَيْنَ الرَقِيمَ

وجاء بالرَقِيمِ والرَقْمِ أي الكثير .

والرَقِيمُ : الدَّوَاةُ ؛ حكاه ابن دريد ، قال : ولا أدري ما صحته ، وقال ثعلب : هو اللوح ، وبه فسر

قوله تعالى : أم حسبت أن أصحاب الكهف والرَقِيمِ ؛ وقال الزجاج : قيل الرَقِيمُ اسم الجبل الذي كان فيه الكهف ، وقيل : اسم القرية التي كانوا فيها ، والله أعلم .

وقال الفراء : الرَقِيمُ لوحٌ رصاصٌ كتبت فيه

أسماؤهم وأنسابهم وقصصهم ومِمَّ قَرَأُوا ؛ وسأل ابن

عباس كعباً عن الرَقِيمِ فقال : هي القرية التي خرجوا

منها ، وقيل : الرَقِيمُ الكتاب ؛ وذكر عِكْرِمَةُ

عن ابن عباس أنه قال : ما أدري ما الرَقِيمُ ، أكتاب

أم بنيان ، يعني أصحاب الكهف والرَقِيمِ . وحكى

ابن بري قال : قال أبو القاسم الزجاجي في الرَقِيمِ

خسة أقوال : أحدها عن ابن عباس أنه لوح كتب

فيه أسماؤهم ، الثاني أنه الدَّوَاةُ بلغة الرُّومِ ؛ عن

مجاهد ، الثالث القرية ؛ عن كعب ، الرابع الوادي ،

الخامس الكتاب ؛ عن الضحاك وقتادة وإلى هذا القول

يذهب أهل اللغة ، وهو قَعِيلٌ في معنى مَقْعُول .

وفي الحديث : كان يسوي بين الصفوف حتى يَدْعَهَا

مثل القِدْحِ أو الرَقِيمِ ، الرَقِيمُ : الكتاب ، أي حتى

لا ترى فيها عِوَجاً كما يَقْوَمُ الكاتب سَطوره .

والرَقِيمُ : من كلام أهل ديوان الخراج .

والرَقْمَةُ : الروضة ، والرَقْمَتان : روضتان إحداهما

قريب من البصرة ، والأخرى بِنَجْدٍ . التهذيب :

والرَقْمَتانِ روضتان بناحية الصَّمانِ ؛ وإبهما أراد

زهير بقوله :

ودار لما بالرَقْمَتَيْنِ ، كأنها

مراجيع وشتم في نواشِرِ مِعْصَمِ

ورَقْمَةُ الوادي : مجْتَمَعُ مائه فيه . والرَقْمَةُ :

جانب الوادي ، وقد يقال للروضة . وفي الحديث :

صعد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، رَقْمَةَ من

جبل ؛ رَقْمَةُ الوادي : جانبه ، وقيل : مجتمع مائه ،

وقال الفراء : رَقَمَةُ الوادي حيث الماء .

والمترقومة : أرض فيها نَبْدٌ من البت .

والرَقَمَةُ : نبات يقال إنه الحُبَّازِي ، وقيل :

الرَقَمَةُ من العشب العظيم تثبت متسطحة عَصَّةٌ

كبَّاراً ، وهي من أول العشب خروجاً تثبت في

السهل ، وأول ما يخرج منها ترى فيه حُمْرة كالعين

الناض ، وهي قليلة ولا يكاد المال يأكلها إلا من

حاجة . وقال أبو حنيفة : الرَقَمَةُ من أحرار البقل ،

ولم يصفها بأكثر من هذا ، قال : ولا بلغتني لها حِلْيَةٌ .

التهديب : الرَقَمَةُ نبت معروف يشبه الكرَّش .

ويوم الرَقَمِ : يوم لغطفان على بني عامر ؛ الجوهري :

ويوم الرَقَمِ من أيام العرب ، عَقِرَ فِيهِ قَرَزَلٌ

فارس طُفَيْلِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قال ابن بري : ذكر الجوهري

أنه فارس عامر بن الطُّفَيْلِ ؛ قال : والصحيح أن

قَرَزَلًا فارس طُفَيْلِ بْنِ مَالِكٍ ، شاهده قول الفرزدق :

ومِئِنَّ إِذْ نَجَّيْتُ طُفَيْلَ بْنَ مَالِكٍ ،

على قَرَزَلٍ ، رَجُلًا رَكُوزِ الْمَزَائِمِ

وقوله أيضاً :

وَنَجَّيْتُ طُفَيْلًا مِنْ عِلَالَةِ قَرَزَلٍ

قَوَائِمٌ ، نَجَّيْتُ لِحْمَهُ مُسْتَقِيمًا

والرَقَمِيَّاتُ : سهام تنسب إلى موضع بالمدينة . ابن

سيده : والرَقَمُ موضع تعمل فيه النصال ؛ قال

ليد :

فَرَمَيْتُ الْقَوْمَ رِشْقًا صَائِبًا ،

ليس بالعصل ولا بالمفتعل

رَقَمِيَّاتٌ عَلَيْهَا نَاهِضٌ ،

تُكَلِّجُ الْأَرْوَاقُ مِنْهُمْ وَالْأَيْلُ

أي عليها ريش ناهض ، وقد تقدم الناهض . والرَقِيمُ

والرَقِيمُ : موضعان . والرَقِيمُ : فرس حِزَامِ بْنِ

وابصة .

وكم : الرَكْمُ : جمعك شيئاً فوق شيء حتى تجعله

رُكَامًا مَرَكُومًا كَرَكَامِ الرَمْلِ وَالسَّحَابِ وَمِثْلَ ذَلِكَ

مِنَ الشَّيْءِ الْمُرْتَكِيمِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . رَكَمَ الشَّيْءُ

يَرَكُمُهُ إِذَا جَمَعَهُ وَأَلْقَى بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَهُوَ

مَرَكُومٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَارْتَكَمَ الشَّيْءُ

وَرَتَرَكَمَ إِذَا اجْتَمَعَ . ابن سيده : الرَكْمُ إِلقاءُ

بَعْضِ الشَّيْءِ عَلَى بَعْضٍ وَتَنْضِيدُهُ ، رَكَمَهُ يَرَكُمُهُ

رَكْمًا فَارْتَكَمَ وَرَتَرَكَمَ . وشيءٌ رُكَامٌ : بَعْضُهُ

عَلَى بَعْضٍ . وفي التنزيل العزيز : ثم يجعله رُكَامًا ؛

يعني السحاب . ابن الأعرابي : الرَكْمُ السَّحَابُ

الْمُرْتَكِيمُ . الجوهري : الرُكَامُ الرَمْلُ الْمُرْتَكِيمُ ،

وكذلك السحاب وما أشبهه . وفي حديث الاستسقاء :

حتى رأيت رُكَامًا ؛ الرُكَامُ : السَّحَابُ الْمُرْتَكِيمُ

بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وَقَطِيعٌ رُكَامٌ : ضَخْمٌ كَأَنَّهُ

قَدْ رُكِمَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ؛ أَنشد نعلب :

وَتَحْنِي بِهِ حَوْمًا رُكَامًا وَنَسُوءَ ،

عليهن قَرَزٌ نَاعِمٌ وَحَرِيرٌ

والرَكْمَةُ : الطين والتراب المجموع . وفي الحديث :

فجاء بعود وجاء ببعرة حتى رَكَمُوا فصار سواداً .

ومررتكم الطريق ، بفتح الكاف : جادته

ومحجته .

ومم : الرَّمُ : لإصلاح الشيء الذي فسد بفضه من نحو

حل يبلل فترمه أو دار ترم شأنها مرمة . ورم

الأمر : لإصلاحه بعد انتشاره . الجوهري : رميت

الشيء أرمه وأرمه رمًا ومرمة إذا أصلحته .

يقال : قد رم شأنه ورمته أيضاً بمعنى أكله .

واستترم الحائط أي حان له أن يرم إذا بعد عهده

بالتطين . وفي حديث النعمان بن مقرن : فليُنظر إلى شِئنه ورَمِّ ما دَثَرَ من سلاحه ؛ الرَّمُّ : إصلاح ما فسد ولمَّ ما تفرق . ابن سيده : رَمَّ الشيءَ رَمَّهُ رَمًّا أصلحه ، واسترَمَّ دعا إلى إصلاحه . ورَمَّ الحبلُ : تقطع . والرَّمَّةُ والرَّمَّةُ : قطعة من الحبلِ بالية ، والجمع رَمَمٌ ورِمَامٌ ؛ وبه سمي عَيْلانُ العدوي الشاعر ذا الرَّمَّةِ لقوله في أرجوزته يعني وقيداً :

لم يَبْقَ منها ، أبَدَ الأبيدِ ،
غيرُ ثلاثِ مائلاتِ سُودِ
وغيرِ مشجوجِ القفا مَوْدودِ ،
فيه بقايا رَمَّةِ التقلِيدِ

يعني ما بقي في رأس الوَدِيدِ من رَمَّةِ الطُّشْبِ المعقود فيه ، ومن هذا يقال : أعطيت الشيءَ برُمَّته أي بجماعته . والرَّمَّةُ : الحبلُ يقلدُ البعير . قال أبو بكر في قولهم أخذ الشيءَ برُمَّته : فيه قولان : أحدهما أن الرَّمَّةَ قطعة حبل يُشَدُّ بها الأسير أو القاتلُ إذا قِيدَ إلى القتلِ للقرود ، وقولُ عليّ يدلُّ على هذا حين سئل عن رجل ذكر أنه رأى رجلاً مع امرأته فقتله فقال : إن أقام يَبِيْتَةً على دعواه وجاء بأربعة يشهدون وإلا فليُعْطَ برُمَّته ، يقول : إن لم يُقِمِ البينة قاده أهله بجبل عنقه إلى أولياء القَتيلِ فيقتل به ، والقول الآخر أخذت الشيءَ تاماً كاملاً لم ينقص منه شيء ، وأصله البعير يشدُّ في عنقه حبل فيقال أعطاه البعيرَ برُمَّته ؛ قال الكمي :

وَصَلَّ حَرَقَاةَ رَمَّةٍ فِي الرِّمَامِ

قال الجوهري : أصله أن رجلاً دفع إلى رجل ببعيراً بجبل في عنقه فقيل ذلك لكل من دفع شيئاً بجملته ؛

وهذا المعنى أراد الأعشى بقوله مخاطب خَمَّاراً :

فقلتُ له : هذه ، هاتِها
بأذمَّةٍ في حَبْلِ مُقْتَادِها

وقال ابن الأثير في تفسير حديث عليّ : الرَّمَّةُ ، بالضم ، قطعة حبل يُشَدُّ بها الأسير أو القاتل الذي يُقاد إلى القصاص أي يُسَلَّمُ إليهم بالحبل الذي تُشدُّ به تمكيناً لهم منه لئلا يَجْرُبَ ، ثم اتسعوا فيه حتى قالوا أخذت الشيءَ برُمَّته أي كله . ويقال : أخذت الشيءَ برُمَّته وبرَّعْبَرِهِ ويَجْمَلْتَهُ أي أخذته كله لم أَدع منه شيئاً . ابن سيده : أخذهُ برُمَّته أي بجماعته ، وأخذهُ برُمَّته اقتاده بجبله ، وأتيتك بالشيءِ برُمَّته أي كله ؛ قال ابن سيده : وقيل أصله أن يُؤْتَى بالأسير مشدوداً برُمَّته ، وليس بقوي . التهذيب : والرَّمَّةُ من الحبل ، بضم الراء ، ما بقي منه بعد تقطعه ، وجمعها رَمٌ . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، يَذُمُّ الدنيا وأسبابها رِمَامٌ أي بالية ، وهي بالكسر جمع رَمَّةٍ ، بالضم ، وهي قطعة حبل بالية . وحبل رِمَمٌ ورِمَامٌ وأرمام : بالٍ ، وصفوه بالجمع كأنهم جعلوا كل جزء واحداً ثم جمعوه . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه نهى عن الاستنجاء بالرؤثِ والرَّمَّةِ ؛ والرَّمَّةُ ، بالكسر : العظام البالية ، والجمع رِمَمٌ ورِمَامٌ ؛ قال ليبي :

والبيت إن نمرَ مني رَمَّةٌ خَلَقَا ،
بعد المماتِ ، فإني كنتُ أنثِرُ

والرَمِيمُ : مثل الرَّمَّةِ . قال الله تعالى : قال من يُخفي العظام وهي رَمِيمٌ ؛ قال الجوهري : إنما قال الله تعالى وهي رَمِيمٌ لأن فِعْلاً وفِعْلاً قد استوى فيها المذكر والمؤنث والجمع ، مثل رَسُولٍ وَعَدُوٍّ

وصديق . وقال ابن الأثير في النهي عن الاستنجاء بالرمّة قال : يجوز أن تكون الرّمّة جمع الرّميم ، وإنما نهي عنها لأنها ربما كانت مينة ، وهي نجسة ، أو لأن العظم لا يقوم مقام الحجر لملاسته ؛ وعظم رَمِيمٍ وأعظم رَمَائِمٍ ورَمِيمٍ أيضاً ؛ قال حاتم أو غيره ، الشك من ابن سيده :

أما والذي لا يَعْلَمُ السَّرَّ عَيْرُهُ ،
ويُحْنِي العِظَامَ البَيْضَ ، وهي رَمِيمٌ

وقد يجوز أن يعني بالرميم الجنس فيضع الواحد موضع لفظ الجمع . والرّميم : ما بقي من نبت عام أول ؛ عن اللحياني ، وهو من ذلك .

ورمّ العظم وهو رِيمٌ ، بالكسر ، رمّاً ورَمِيماً وأرمّ : صار رمّةً ؛ الجوهري : تقول منه رمّ العظم رِيمٌ ، بالكسر ، رمّةً أي بلياً . ابن الأعرابي : يقال رمّت عظامه وأرمت إذا بليت . وفي الحديث : قالوا يا رسول الله ، كيف تُعرضُ صلاتنا عليك وقد أرمت ؟ قال ابن الأثير : قال الحربي كذا يرويه المحدثون ، قال : ولا أعرف وجهه ، والصواب أرمت ، فتكون التاء لتأنيث العظام أو رميت أي صرت رَمِيماً ، وقال غيره : إنما هو أرمت ، بوزن ضربت ، وأصله أرمتت أي بليت ، فحذفت إحدى الميمين كما قالوا أحسنت في أحسنت ، وقيل : إنما هو أرمت ، بنشديد التاء ، على أنه أدغم إحدى الميمين في التاء ، قال : وهذا قول ساقط ، لأن الميم لا تدغم في التاء أبداً ، وقيل : يجوز أن يكون أرمت ، بضم الهزرة ، بوزن أبرت ، من قولهم : أرمت الإبل تأرم إذا تناولت العلف وقلعت من الأرض ؛ قال ابن الأثير : أصل هذه الكلمة من رمّ الميت وأرمّ

إذا بلي . والرّمّة : العظم البالي ، والفعل الماضي من أرّم للمتكلم والمخاطب أرّمنت وأرّمنت ، بإظهار التضعيف ، قال : وكذلك كل فعل مضعف فإنه يظهر فيه التضعيف معهما ، تقول في شدّ : شدّدت ، وفي أعدّ : أعدّدت ، وإنما ظهر التضعيف لأن تاء المتكلم والمخاطب متحركة ولا يكون ما قبلها إلا ساكناً ، فإذا سكن ما قبلها وهي الميم الثانية التقى ساكنان ، فإن الميم الأولى سكنت لأجل الإدغام ، ولا يمكن الجمع بين ساكنين ، ولا يجوز تحريك الثاني لأنه وجب سكونه لأجل تاء المتكلم والمخاطب ، فلم يبق إلا تحريك الأول ، وحيث حرّك ظهر التضعيف ، والذي جاء في هذا الحديث بالإدغام ، وحيث لم يظهر التضعيف فيه على ما جاء في الرواية احتاجوا أن يُشدّدوا التاء ليكون ما قبلها ساكناً ، حيث تعذر تحريك الميم الثانية ، أو يتركوا القياس في التزام سكون ما قبل تاء المتكلم والمخاطب ، قال : فإن صحت الرواية ولم تكن مُحَرَّفَةً فلا يمكن تخريجها إلا على لغة بعض العرب ، فإن الخليل زعم أن ناساً من بكر بن وائل يقولون : ردت ورددت ، وكذلك مع جماعة المؤنث يقولون : ردت ومرن ، يريدون رددت ورددت وارتدّون وامتروّن ، قال : كأنهم قدروا الإدغام قبل دخول التاء والنون ، فيكون لفظ الحديث أرمت ، بنشديد الميم وفتح التاء .

والرّميم : الخلق البالي من كل شيء .
ورمت الشاة الحشيش ترمه رمّاً : أخذته بشفتها .
وشاة رموم : ترم ما مرت به .
ورمت البهية وارتمت : تناولت العيدان .
وارتمت الشاة من الأرض أي رمت وأكلت .
وفي الحديث عليكم بالثبان البقر فلإنها ترم من كل الشجر أي

تأكل ، وفي رواية : تَرْتَمُ ؛ قال ابن شبل :
الرَّمُّ والارْتِمَامُ الأكل ؛ والرَّمَامُ من البَقْلِ ،
حين يَبْقُلُ ، رَمَامٌ أيضاً . الأزهري : سمعت العرب
تقول للذي يَفْشُ ما سقط من الطعام وأرذله ليأكله
ولا يَتَوَقَّى قَدْرَهُ : فلان رَمَامٌ قَشَّاشٌ وهو
يَتَرَمَّمُ كل رَمَامٍ أي يأكله . وقال ابن الأعرابي :
رَمٌ فلان ما في الغَضَارَةِ إذا أكل ما فيها .

والرَّمَّةُ ، بالكسر : شفة البقرة وكل ذات ظَلْفٍ
لأنها بها تأكل ؛ والرَّمَّةُ ، بالفتح ، لغة فيه ؛ أبو
العباس : هي الشفة من الإنسان ، ومن الظلْفِ
الرَّمَّةُ والمِقمَةُ ، ومن ذوات الحف المِشْقَرُ . وفي
حديث الهِرَّةِ : حَبَسْتَهَا فلا أَطْعَمْتَهَا ولا أرسلتها
تُرْمَرِمُ من خَشَّاشِ الأَرْضِ أي تأكل ، وأصلها
من رَمَّتِ الشاة وارْتَمَّتْ من الأَرْضِ إذا أكلت ،
والرِمَّةُ من ذوات الظلف ، بالكسر والفتح : كالقَمِ
من الإنسان .

والرَّمُّ ، بالكسر : الثرى ؛ يقال : جاء بالطمم
والرَّمُّ إذا جاء بالمال الكثير ؛ وقيل : الطمم البحر ،
والرَّمُّ ، بالكسر ، الثرى ، وقيل : الطمم الرطوب
والرَّمُّ اليابس ، وقيل : الطمم الثرب والرَّمُّ الماء ،
وقيل : الطمم ما حمله الماء والرَّمُّ ما حمله الريح ،
وقيل : الرَّمُّ ما على وجه الأرض من فئات الحشيش
والإرمام : آخر ما يبقى من الثبت ؛ أنشد ثعلب :

تَرَعَى سَيِّرَاءَ إِلَى إِرْمَامِهَا

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : قبل أن يكون
ثَمَاماً ثم رَمَاماً ؛ الرَّمَامُ ، بالضم : مبالغة في الرَّمِيمِ ،
يريد المشيم المنفتت من الثبت ، وقيل : هو حين
تثبت رؤوسه فترَمُّ أي تؤكل . وفي حديث زياد بن
حُدَيْرٍ : حَمِلْتُ عَلَى رِمِّ مِنَ الأَسْتِرَادِ أي

جباة نزل كالحسي من الأعراب ؛ قال أبو موسى :
فكأنه اسم أعجمي ، قال : ويجوز أن يكون من
الرَّمِّ ، وهو الثرى ؛ ومنه قولهم : جاء بالطمم
والرَّمِّ . والمَرَمَةُ : متاع البيت . ومن كلامهم
السائر : جاء فلان بالطمم والرَّمِّ ؛ معناه جاء بكل
شيء مما يكون في البر والبحر ، أرادوا بالطمم البحر ،
والأصل الطمم ، بفتح الطاء ، فكسرت الطاء لمعاينة
الرَّمِّ ، والرَّمُّ ما في البر من النبات وغيره . وما له
ثَمٌّ ولا رَمٌّ ؛ الثَمُّ : قماش الناس أساقهم وآبنتهم ،
والرَّمُّ مَرَمَةُ البيت . وما عن ذلك حَمٌّ ولا
رَمٌّ ؛ حَمٌّ : مَحَالٌ ، ورَمٌّ إتياع . وما له رَمٌّ
غير كذا أي هم . التهذيب : ومن كلامهم في باب
النفي : ما له عن ذلك الأمر حَمٌّ ولا رَمٌّ أي بُدٌّ ،
وقد يضآن ، قال الليث : أما حَمٌّ فمعناه ليس يجوز
دونه قضاء ، قال : ورَمٌّ صِلَةٌ كقولهم حَسَنَ بَسَنٌ ؛
وقال الفراء : ما له حَمٌّ ولا رَمٌّ أي ما له همٌّ غيرك .
ويقال : ما له حَمٌّ ولا رَمٌّ أي ليس له شيء ، وأما
الرَّمُّ فإن ابن السكيت قال : يقال ما له ثَمٌّ ولا
رَمٌّ وما يملك ثَمّاً ولا رَمّاً ، قال : والثم قماش
الناس أساقهم وآبنتهم ، والرَّمُّ مَرَمَةُ البيت ؛ قال
الأزهري : والكلام هو هذا لا ما قاله الليث ، قال :
وقرأت بخط شمر في حديث عروة بن الزبير حين
ذكر أحيحة بن الجلاح وقول أخواله فيه : كنا أهل
ثَمِّ ورَمِّ حتى استوى على عُنُقِهِ ؛ قال : قال
أبو عبيد حدثوه بضم الثاء والراء ، قال ووجه
عندي ثَمِّ ورَمِّ ، بالفتح ، قال : والثم إصلاح
الشيء وإحكامه ، والرَّمُّ الأكل ؛ قال شمر : وكان
هاشم بن عبد مناف تزوج سلمى بنت زيد التجارية
بعد أحيحة بن الجلاح فولدت له سَيْبَةَ وتوفي هاشم
وسب الغلام ، فقدم المطيب بن عبد مناف فرأى

وأرَمَ إلى اللهو : مالَ ؛ عن ابن الأعرابي . وأرَمَ : سَكَتَ عامَّةً ، وقيل : سَكَتَ مِنْ فَرَقٍ . وفي الحديث : فأرَمَ القومُ . قال أبو عبيد : أرَمَ الرجلُ إنْ ماماً إذا سَكَتَ فهو مُرَمٌ . والإرْمامُ : السكوتُ . وأرَمَ القومُ أي سكتوا ؛ وقال حُميد الأرقط :

يَرِدْنَ ، والليلُ مُرَمٌ طائرُهُ ،
مُرْحَى رواقُهُ هُجُودٌ سامِرُهُ

وكلَّمته فما تَرَمَرَمَ أي ما رَدَّ جواباً . وتَرَمَرَمَ القومُ : تحركوا للكلام ولم يَتَكَلَّمُوا . التهذيب : أما التَرَمَرَمُ فهو أنْ يجرَّك الرجلُ شفتيه بالكلام . يقال : ما تَرَمَرَمَ فلانٌ يجرِّفُ أي ما نطق ؛ وأنشد :

إذا تَرَمَرَمَ أَعْضَى كُلَّ جَبَّارٍ

وقال أبو بكر في قولهم ما تَرَمَرَمَ : معناه ما تحرك ؛ قال الكمي :

تَكَادُ الغلاةُ الجُلُوسُ منهن كَلِمًا
تَرَمَرَمَ ، ثَلَقِي بالعَسِيبِ قَدَالِهَا

الجوهري : وتَرَمَرَمَ إذا حَرَكَ فاهُ للكلام ؛ قال أوس بن حجر :

ومُسْتَعَجِبٌ مِثْلُ يَرَى مِنْ أَنانِنا ،
ولو زَبَنْتَهُ الحَرْبُ لم يَتَرَمَرَمِ

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كان لآل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وَحْشٌ فإذا خرج ، تعني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لعب وجاء ذهب ، فإذا جاء رَبَضٌ ولم يَتَرَمَرَمِ ما دام في البيت ؛ أي

الغلام فانترعه من أمه وأرَدَفَه راحلته ، فلما قدم مكة قال الناس : أرَدَفَ المُطَلِّبُ عبدَه ، فسَمِّيَ عبدَ المُطَلِّبِ ؛ وقالت أمه : كنا ذوي نَسَبٍ ورَمَه ، حتى إذا قام على نَسَبِهِ ، انترعوه عَنوَةً من أمه ، وغلب الأحوالَ حتَّى عَمَّه ؛ قال أبو منصور : وهذا الحرف رواه الرواة هكذا : ذوي نَسَبٍ ورَمَه ، وكذلك روي عن عُرْوَةَ وقد أنكره أبو عبيد ، قال : والصحيح عندي ما جاء في الحديث ، والأصل فيه ما قال ابن السكيت : ما له نَسَبٌ ولا رَمٌ ، فالنَسَبُ فاسق البيت ، والرَمُ مَرَمَةُ البيت ، كأنها أرادت كنا القائمين بأمره حين ولدته إلى أن سَبَّ وقوي ، والله أعلم . والرَمُ : التثقي والمخ ، تقول منه : أرَمَ العظمُ أي جرى فيه الرَمُ ؛ وقال :

هَجَاهُنْ ، لما أنْ أَرَمْتَ عِظامَهُ ،
ولو كان في الأعراب مات هُرْالاً

ويقال : أرَمَ العظمُ ، فهو مُرَمٌ ، وأنقى ، فهو مُنْقَى إذا صار فيه رَمٌ ، وهو المخ ؛ قال رؤبة :

نَعَمَ وفيها مَخٌّ كلُّ رِمٍ

وأرَمَّت الناقة ، وهي مُرَمٌ ؛ وهو أوَّلُ السَّمَنِ في الإقبال وآخر الشحم في الهزال . وناقهُ مُرَمٌ : بها شيء من نَقِيهِ . ويقال للشاة إذا كانت مهزولة : ما يُرِمُّ منها مَضْرَبٌ أي إذا كسر عظم من عظامها لم يُصَبْ فيه مَخٌّ . ابن سيده : وما يُرِمُّ من الناقة والشاة مَضْرَبٌ أي ما يَنْقِيهِ ، والمَضْرَبُ : العظم يَضْرَبُ فيَنْقَى ما فيه . ونعجة رَمَاءٌ : بِيضاء لا شِيَّةَ فيها .

والرَمَّةُ : التَّمْلَةُ ذات الجَنَاحَيْنِ ، والرَمَّةُ : الأَرْضَةُ في بعض اللغات .

سكن ولم يتحرك ، وأكثر ما يستعمل في النفي . وفي الحديث : أَيْتَمُ الْمَتَكَلِمُ بِكَذَا وَكَذَا ؟ فَأَرَمَ الْقَوْمَ أَي سَكَنُوا وَلَمْ يُجِيبُوا ؛ يُقَالُ : أَرَمَ فَهُوَ مُرَمٌّ ، وَيُرْوَى : فَأَرَمَ ، بِالزَّايِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ ، وَهُوَ بِعِنَايَةِ لِأَنَّ الْأَرْزَمَ الْإِمْسَاكَ عَنِ الطَّعَامِ وَالْكَلَامِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَلَمَّا سَمِعُوا بِذَلِكَ أَرَمُوا وَرَهَبُوا أَي سَكَنُوا وَخَافُوا .

والرَّمْرَامُ : حَشِيشُ الرَّبِيعِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

فِي خَرْقٍ تَشْبَعُ مِنْ رَمْرَامِهَا

التَهْدِيبُ : الرَّمْرَامَةُ حَشِيشَةٌ مَعْرُوفَةٌ فِي الْبَادِيَةِ ، وَالرَّمْرَامُ الْكَثِيرُ مِنْهُ ، قَالَ : وَهُوَ أَيْضًا ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ طَيْبِ الرَّيْحِ ، وَاحِدَتُهُ رَمْرَامَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرَّمْرَامُ عُشْبَةٌ سَاكَةٌ الْعَيْدَانِ وَالْوَرَقُ تَمْنَعُ الْمَسَّ ، تَرْتَفِعُ ذِرَاعًا ، وَوَرَقُهَا طَوِيلٌ ، وَلَهَا عَرَضٌ ، وَهِيَ شَدِيدَةٌ الْحَضْرَةَ لَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ وَالْمَوَاشِي تَخْرُصُ عَلَيْهَا ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الرَّمْرَامُ نَبْتُ أَغْبَرٍ يَأْخُذُهُ النَّاسُ بِسُقُونِ مِنْهُ مِنَ الْعَرَبِ ، وَفِي بَعْضِ النِّسْخِ : بِشُقُونِ مِنْهُ ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

هَلْ غَيْرُ دَارٍ بِكَرَّتْ رِجْلُهَا ،

تَسْتَنُّ فِي جَائِلِ رَمْرَامِهَا ؟

وَالرَّمْمَةُ وَالرَّمْمَةُ ، بِالتَّنْقِيلِ وَالتَّخْفِيفِ : مَوْضِعٌ . وَالرَّمْمَةُ : قَاعٌ عَظِيمٌ يَنْجَدُ تَصُبُّ فِيهِ جَمَاعَةٌ أَوْ دِيَّةٌ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْمُرْمَاتِ إِذَا رَمَاهُ بِالذَّوَاهِي ؛ قَالَ أَبُو مَالِكٍ : هِيَ الْمَسْكَنَاتُ . وَمَرْمَرًا إِذَا غَضِبَ ، وَرَمْرَمَ إِذَا أَصْلَحَ شَأْنَهُ .

وَالرَّمْمَانُ : مَعْرُوفٌ فُعْلَانٌ فِي قَوْلِ سَبْيُوهِ قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ رَمْمَانَ ، فَقَالَ : لَا أَصْرِفُهُ وَأَحْمِلُهُ عَلَى الْأَكْثَرِ

١ قوله « قال » أي سبويه ، وقوله « سألته » يعني الخليل ، وقد صرح بذلك الجوهري في مادة ر م ن .

إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنَى يَعْرِفُ ، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ فُعْلَالٌ يَجْمَلُهُ عَلَى مَا يَجِيءُ فِي النَّبَاتِ كَثِيرًا مِثْلَ الْقَلَامِ وَالْمَالِحِ وَالْحُمَاضِ ، وَقَوْلُ أُمِّ زَرْعٍ : فَلَقِي امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانٌ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَّانَتَيْنِ ، فَلَمَّا تَعْنَى أَنَّهَا ذَاتُ كَفَلٍ عَظِيمٍ ، إِذَا اسْتَلْتَقَتْ عَلَى ظَهْرِهَا نَبَا الْكَفَلِ بِهَا مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى يَصِيرَ تَحْتَهَا فُجوةٌ يَجْرِي فِيهَا الرَّمْمَانُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَذَلِكَ أَنَّ وَلَدَهَا كَانَ مَعَهَا رَمْمَانَتَانِ ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَرْمِي بِرُمَّانَتِهِ إِلَى أَخِيهِ ، وَيَرْمِي أُخْرَاهُ الْأُخْرَى إِلَيْهِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا ، قَالَ أَبُو عَيْدٍ : وَبَعْضُ النَّاسِ يَنْذِبُ بِالرَّمْمَانَتَيْنِ إِلَى أَنَّهَا التَّدْيَانُ ، وَلَيْسَ هَذَا بِمَوْضِعِهِ ؛ وَالوَاحِدَةُ رُمَّانَةٌ . وَالرَّمْمَانَةُ أَيْضًا : الَّتِي فِيهَا عَلْفُ الْفَرَسِ .

وَرُمَّانَتَانِ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

عَلَى الدَّارِ بِالرَّمْمَانَتَيْنِ تَعُوجُ

صُدُورُ مَهَارَى ، سَيْرُهُنَّ وَسَيْحُ

وَرَمِيمٍ : مِنْ أَسْمَاءِ الصَّبَا ، وَبِهِ سَمِيَتِ الْمَرْأَةُ ؛ قَالَ :

رَمْمَنِي ، وَسَيَّرَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ،

عَشِيَّةَ أَحْجَارِ الْكِنَاسِ ، رَمِيمُ

أَرَادَ بِأَحْجَارِ الْكِنَاسِ رَمْلَ الْكِنَاسِ . وَأَرْمَامٌ : مَوْضِعٌ . وَيَرْمَرُمُ : جَبَلٌ ، وَبِمَا قَالُوا يَلْكُمُ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ رُمَّ ، بِضَمِّ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، وَهِيَ بئرٌ بِمَكَّةَ مِنْ حَفْرِ مَرْوةَ بْنِ كَعْبٍ .

وَمِمَّنْ : الرَّمِيمُ وَالتَّرِيمُ : تَطْرِيبُ الصَّوْتِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَدْرَكَ اللَّهُ لشيءٍ أَدْرَكَهُ لِنَبِيِّ حَسَنِ التَّرِيمِ بِالْقُرْآنِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : حَسَنِ الصَّوْتِ يَتَرِيمُ بِالْقُرْآنِ ؛ التَّرِيمُ : التَطْرِيبُ وَالتَّغْنِيَةُ وَتَحْسِينُ الصَّوْتِ بِالتَّلَاوَةِ

زادوا فيه الراو والتاء كما زادوا في ملكوت .
الأصمعي : من نبات السهل الحُرْبُثُ والرَّهْمَةُ
والشَّرْبَةُ ؛ قال سمر : رواه المِسْعَرِيُّ عن أبي عبيد
الرَّهْمَةَ ، قال : وهو عندنا الرَّهْمَةُ ، قال أبو منصور :
الرَّهْمَةُ من دِقِّ النبات معروف ، وقال ابن
الأعرابي : الرَّهْمَةُ ، بالنون ، ضرب من الشجر ،
قال أبو منصور : لم يعرف شجر الرَّهْمَةَ فَظُنَّ أَنَّهُ
تصنيف وصيره الرَّهْمَةُ ، والرَّهْمُ من الأشجار
الكبار ذوات الساق ، والرَّهْمَةُ من دِقِّ النبات .

رهم : الرَّهْمَةُ ، بالكسر : المطر الضعيف الدائم الصغير
القطر ، وإبـاح رِهْمٌ ورِهَامٌ ؛ قال أبو زيد : من
الدِّمَةِ الرَّهْمَةُ ، وهي أشد وقعاً من الدِّمَةِ وأسرع
ذهاباً . وفي حديث طهفة : ونستحيل الرهَامَ وهي
الأمطار الضعيفة . وأرْهَمَتِ السحابة : أتت بالرَّهَامِ .
وأرْهَمَتِ السماء إِرْهَاماً : أمطرت . وروضة
مَرْهومةٌ ، ولم يقولوا مَرْهَمَةً ؛ قال ذو الرمة :

أَوْ نَفْعَةٌ مِنْ أَعْلَى حَنَوَةٍ مَعَجَتُ
فِيهَا الصَّبَا مَوْهِنًا ، وَالرَّوْضُ مَرْهَوْمُ

وتزلنا بفلان فكنا في أرْهَمٍ جانبيه أي أخصبها .

والمَرْهَمُ : طِلاء يُطلى به الجرح ، وهو ألين ما
يكون من الدواء ، مشتق من الرَّهْمَةِ لِلينهِ ، وقيل :
هو معرب .

والرَّهَامُ : ما لا يصيد من الطير ، الأزهرى :
والرَّهْمُ جماعته وبه سميت المرأة رُهْمًا ، قال : وقيل
الرَّهَامُ جمع رُهامةٍ ؛ قال الأزهرى : لا أعرِف
الرَّهَامَ ، قال : وأرجو أن يكون صحيحاً .

وبنو رُهْمٍ : بطن . الجوهرى : ورُهْمٌ ، بالضم ،
اسم امرأة ؛ وأنشد الأزهرى في ترجمة برعس :

ويطلق على الحيوان والجماد ، ورَثَمَ الحَمَامُ
والمَكَاءَ والجُنْدُبُ ؛ قال ذو الرمة :

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلًا مَقْطُفٍ عَجَلٍ ،
إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمُ

والحمامة تَتَرَنَّمُ ، وللمكاه في صوته تَرْنِيمٌ .
الجوهرى : الرَّثَمُ ، بالتحريك ، الصوت . وقد
رَنِمَ ، بالكسر ، وتَرَنَّمَ إِذَا رَجَعَ صوته ، والترنيم
مثله ؛ ومنه قول ذي الرمة :

إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمُ

وتَرَنَّمَ الطائر في هديره ، وتَرَنَّمَ القوس عند
الإنباض ، وتَرَنَّمَ الحمام والقوس والعود ، وكل
ما استلذَّ صوته وسع منه رَنَمَةٌ حسنةٌ فله
تَرْنِيمٌ ، وأنشد بيت ذي الرمة ، وقال : أراد
بيديه جناحيه ، وله صريرٌ يقع فيها إِذَا رَمِضَ
فطار وجعله تَرْنِيمًا .

ابن الأعرابي : الرَّثَمُ المُنْعَثِيَاتُ المَجِيدَاتُ ، قال :
والرَّهْمُ الجوارى ٢ الكَيْسَاتُ .

وقوس تَرَنَّمَتْ لَهَا حَنِينٌ عند الرمي . والتَرَنَّمَتْ
أَيْضاً : تَرَنَّمَتْهَا عند الإنباض ؛ قال أبو تراب :
أشدني العَنَوِيُّ في القوس :

شِرْيَانَةٌ تُرَنِّمُ مِنْ عُنْتُوتِهَا ،
تُجَاوِبُ الْقَوْسَ بِتَرَنَّمُوتِهَا ،
تَسْتَخْرِجُ الحَبَّةَ مِنْ ثَلْبُوتِهَا

يعني حبة القلب من الجوف ، وقوله بِتَرَنَّمُوتِهَا أي
بَتَرَنَّمَتْهَا . الجوهرى : والتَرَنَّمَتْ التَرَنَّمُ ،

١ قوله « رفة حسنة » كذا هو مضبوط في الاصل بالتحريك واليه
مال شارح القاموس وأيده بعبارة الاصل .

٢ قوله « والرثم الجوارى » كذا هو بالامل بالنون ، وكتب عليه
بالهامش ما نصح : صوابه الرهم .

إِنَّ مَرَكَةَ الْعُزْرِ الْمَكُودُ الدَّائِمُ ،
فَاعْبِدْ بَرَاعِيْسَ أَيْهَا الرُّاهِمِ

قال : وراهيم اسم فعل .

وهيم : رَهْمَ في كلامه وَرَهْمَ الخبر : أتى منه بطرف ولم يُفصح بجميعة، وَرَهْمَ مثل رَهْمَته .
وأُتِيَ الحجاج برجل فقال : أمن أهل الرُّسِّ^١
والرُّهْمَةِ أنت ؟ كأنه أراد المسارعة في إثارة الفتن
وسقِّ العَصَا بين المسلمين يُرَهِّسُ وَيُرَهِّمُ إذا
سارَّ وساوَرَ .

روم : رام الشيء رَوَمَهُ رَوَمًا ومَرَامًا : طلبه ،
ومنه رَوُمُ الحركة في الوقف على المرفوع والمجرور ؛
قال سيبويه : أما الذين راموا الحركة فإنه دعاهم إلى
ذلك الحِرْصِ على أن يُخرجوها من حالٍ ما لزمه
إسكانٌ على كل حال ، وأن يُعلبوا أن حالها عندهم
ليس كحال ما سكن على كل حال ، وذلك أراد
الذين أَسْمُوا إلا أن هؤلاء أشد توكيداً ؛ قال
الجوهري : رَوُمُ الحركة الذي ذكره سيبويه حركة
مُخْتَلِئَةً مُخْتَفَاةً لضرب من التخفيف ، وهي أكثر
من الإشمام لأنها تسمع ، وهي بِرِزَّةِ الحركة وإن
كانت مُخْتَلِئَةً مثل همزة بين بين كما قال :

أَنَّ زُمَّ أَجْمَالٌ وفارقَ جيرة ،
وصاح غراب البين : أنتَ حَزْرِينُ

قوله أن زم : تقطيعه فعولن ، ولا يجوز تسكين
العين ، وكذلك قوله تعالى : سَهْرُ رَمْضَانَ ، فيمن
أخفى إنما هو بحركة مختلئة ، ولا يجوز أن تكون
الراء الأولى ساكنة لأن الهاء قبلها ساكن ، فيؤدي
إلى الجمع بين الساكنين في الوصل من غير أن يكون
قبلها حرف لين ، قال : وهذا غير موجود في شيء

من لغات العرب ، قال : وكذلك قوله تعالى : إنا
نحن نزلنا الذكر وأمن لا يهدي ويخصون ،
وأشبه ذلك ، قال : ولا مُعْتَبَرٌ بقول القراء إن
هذا ونحوه مدغم لأنهم لا يُعصَلون هذا الباب ، ومن
جمع بين الساكنين في موضع لا يصح فيه اختلاس
الحركة فهو مخطيء كقراءة حمزة في قوله تعالى : فما
اسطاعوا ، لأن سين الاستفعال لا يجوز تحريكها
بوجه من الوجوه . قال ابن سيده : والمَرَامُ
المَطْلَبُ . ابن الأعرابي : رَوَمْتُ فلاناً ورَوَمْتُ
بقلان إذا جعلته يطلب الشيء .

والرَّامُ : ضرب من الشجر .
والرَّوْمُ : شحمة الأذن . وفي حديث أبي بكر ،
رضي الله عنه : أنه أوصى رجلاً في طهارته فقال :
تَعَهَّدِ التَّغْفِلَةَ وَالتَّنَشِئَةَ وَالرَّوْمَ ؛ هو شحمة
الأذن .

والرُّومُ : جبل معروف ، واحدهم رُومي ، يَنْتَسِبُونَ
إلى عَيْصُ بنِ إِسْحَقِ النبي ، عليه السلام . ورُومانُ ،
بالضم : اسم رجل ، قال الفارسي : رُومٌ ورُوميٌّ
من باب زَنْجِيٍّ وزَنْجٌ ؛ قال ابن سيده : ومثله
عندي فارسيٌّ وفُرْسٌ ، قال : وليس بين الواحد
والجمع إلا إياه المشددة كما قالوا تمرة وتمر ، ولم يكن
بين الواحد والجمع إلا الهاء .

قال : والرُّومَةُ بغير هزِّ الغراء الذي يلصق به ريش
السهم ؛ قال أبو عبيد : هي بغير هز ، وحكاها ثعلب
مهموزة . ورُومةٌ : بئر بالمدينة . وبئر رُومةٌ ، بضم
الراء : التي حفرها عثمان بناحية المدينة ، وقيل :
اشتراها وسبَّها . وقال أبو عمرو : الرُّوميُّ شِراعُ
السفينة الفارغة ، والمُربَعُ شِراعُ المَلَأَى . ورامةٌ :
اسم موضع بالبادية ؛ وفيه جاء المثل :

تَسَأَلُنِي بِرَامَتَيْنِ سَلَجَمًا

ورامَهُرْمُزٍ : موضع ، وقد تقدم في هذا الفصل ما فيها من اللغات والنسب إليها .

ويم : الرِّيمُ : البَرَّاحُ ، والفعل رامَ يَرِيمُ إذا بَرَّحَ . يقال : ما يَرِيمُ يفعل ذلك أي ما يَبْرَحُ . ابن سيده : يقال ما رِمَتْ أفعله وما رِمَتْ المكان وما رِمَتْ منه . ورِيَمَ بالمكان : أقام به . وفي الحديث : أنه قال للعباس لا تَرِمَ من منزلك غداً أنت وبنوك أي لا تَبْرَحَ ، وأكثر ما يستعمل في النفي . وفي حديث آخر : فَوَالْكَعْبَةِ ما راموا أي ما برحوا . الجوهري : يقال رامه يَرِيمُه رِيماً أي بَرَحَه . يقال : لا تَرِمُه أي لا تَبْرَحَه ؛ وقال ابن الأحمر :

فَأَلْقَى التَّهَامِي مِنْهَا بَلَطَاتِهِ ،
وَأَحْلَطَ هَذَا لَا أَرِيمُ مَكَانِيَا

ويقال : رِمْتُ فلاناً ورِمْتُ من عند فلان بمعنى ؛ قال الأعشى :

أَبَانَا فَلَا رِمْتَ مِنْ عِنْدَنَا ،
فَلَمَّا بَحَّيْرٍ إِذَا لَمْ تَرِمْ

أي لا بَرَحْتَ . والرِّيمُ : التباعده ، ما يَرِيمُ . قال أبو العباس : وكان ابن الأعرابي يقول في قولهم يا رِمْتُ بكرة قد رمت ١ ، قال : وغيره لا يقوله إلا بحرف جَحْدٍ ؛ قال وأنشدني :

هل رامني أحدٌ أراد خبيطتي ،
أم هل تَعَدَّرَ ساحتي وجناتي ؟

يريد : هل بَرَحَنِي ، وغيره يشده : ما رامني . ويقال : رِيَمَ فلان على فلان إذا زاد عليه . والرِّيمُ : الزيادة والفضل . يقال : لما رِيَمَ على هذا أي فضل ؛

١ قوله « لي قولهم يا رمت بكرة قد رمت » كذا هو بالأصل بهذا الضبط .

والنسبة إليهم رامِيٌّ على غير قياس ، قال : وكذلك النسبة إلى رامَهُرْمُزٍ ، وهو بلد ، وإن شئت هُرْمُزِيٌّ ؛ قال ابن بري : قال أبو حنيفة سلجم معرب وأصله بالشين ، قال : والعرب لا تكلم به إلا بالشين غير المعجمة ؛ وقيل لرامِيٍّ : لم زرعت السَّلْجَمَ ؟ فقال : معاندة لقوله :

تَسَأَلُنِي بِرَامَتَيْنِ سَلْجَمًا ،
يَا مِيٍّ ، لَوْ سَأَلْتِ شَيْئًا أَمَّا ،
جَاءَ بِهِ الْكَرِّيُّ أَوْ تَجَشَّمَا

قال ابن بري عند قول الجوهري والنسبة إلى رامية رامِيٌّ على غير القياس ، قال : هو على القياس ، قال : وكذلك النسب إلى رامَتَيْنِ رامِيٍّ ، كما يقال في النسب إلى الزَيْدَيْنِ زَيْدِيٌّ ، قال : فقوله رامِيٌّ على غير قياس لا معنى له ، قال : وكذلك النسب إلى رامَهُرْمُزٍ رامِيٌّ على القياس . ورؤمة : موضع ، بالسريانية . ورؤيم : اسم . ورؤمان : أبو قبيلة . ورؤام : موضع ، وكذلك رامية ؛ قال زهير :

لِمَنْ تَلَلَّ بِرَامَةَ لَا يَرِيمُ
عفا ، وخيلاكُ حَقْبٌ قَدِيمُ ؟

فأما إكثارهم من تثنية رامية في الشعر فعلى قولهم للبعير ذو عثانين ، كأنه قسمها جزئين كما قسم تلك أجزاء ؛ قال ابن سيده : وإنما قضينا على رامَتَيْنِ أنها تثنية سميت بها البلدة للضرورة ، لأنها لو كانتا أرَضَيْنِ لقليل الرامتين بالألف واللام كقولهم الزبدان ، وقد جاء الرامتان باللام ؛ قال كثير :

خَلِيلِي حَتَّى الْعَيْسِ نَصْبِيحٌ ، وَقَدْ بَدَّتْ ،
لَنَا مِنْ جِبَالِ الرَامَتَيْنِ ، مَنَّاكِبُ

قال العجاج :

والعَصْرَ قَبْلَ هَذِهِ الْعُصُورِ
بِحَرَّاتِ غَيْرَةِ الْغَرِيرِ
بِالزُّجْرِ وَالرَّيْمِ عَلَى الْمَنْزُجُورِ

أي من زُجِرَ فعليه الفضل أبدأ لأنه إنما يُزَجِرُ عن أمر قَصَرَ فيه ؛ وأنشد ابن الأعرابي أيضاً :

فَأَقْعِرْ كَمَا أَقْعَى أَبُوكَ عَلَى اسْتِهِ ،
يَرَى أَنْ رَيْمًا فَوْقَهُ لَا يُعَادِلُهُ

والرَّيْمُ : الدرّجة والدّهكان ، يمانية . والرَّيْمُ : النصيب يبقى من الجزور ، وقيل : هو عظم يبقى بعدما يُقَسَّمُ لحم الجزور والمبسر ، وقيل : هو عظم يفضل لا يبلغهم جميعاً فيعطاه الجزار ؛ قال الليثاني : يؤتى بالجزور فينحرها صاحبها ثم يجعلها على وَصْمٍ وقد جزأها عشرة أجزاء على الوركين والنخدين والعجز والكاهل والزور والملشاه والكتفين ، وفيها العضدان ، ثم يعيد إلى الطقّاطيف وخرز الرقبة فيقسمها صاحبها على تلك الأجزاء بالسوية ، فإن بقي عظم أو بضعة فذلك الرَّيْمُ ، ثم ينتظر به الجازر من أراده فمن فاز قِدْحُهُ فأخذه يثبت به ، وإلا فهو للجازر ؛ قال شاعر من حضرموت :

وكنتم كعظم الرَّيْمِ ، لم يدّر جازر
على أي بدأي مقسم اللحم يجعل

قال ابن سيده : هكذا أنشده الليثاني ، ورواية يعقوب : يُوضَعُ ، قال : والمعروف ما أنشده الليثاني ، ولم يروى يوضع أحد غير يعقوب ؛ قال ابن بري : البيت لأوس بن حَجَرٍ من قصيدة عينية وهو للطرماح الأجمي من قصيدة لامية ، وقيل : لأبي

شبير بن حَجَرٍ ، قال : وصوابه 'يُجْعَلُ' مكان يوضع ، قال : وكذا أنشده ابن الأعرابي وغيره ؛ وقيل :

أبوكم لثيم غير حرّ ، وأمكم
بويندة إن ساءتكم لا تبدل

والرَّيْمُ : القبر ، وقيل : وسطه ؛ قال مالك بن الرَّيْبِ :

إذا مُتْ فاعتادي القُبُورَ وسَلِّمِي
على الرَّيْمِ ، أسقيت الغمام العواديا

والرَّيْمُ : آخر النهار إلى اختلاط الظلمة . ويقال : عليك نهار رَيْمٍ أي عليك نهار طويل . ويقال : قد بقي رَيْمٌ من النهار وهي الساعة الطويلة .

ورِيمٌ بالرجل إذا قطع به ؛ قال :

ورِيمٌ بالسَّاقِ الذي كان معي

ابن السكيت : ورَيْمٌ فلان بالمكان ترَيْمياً أقام به . ورَيْمَتِ السحابة فأغضت إذا دامت فلم تغلغ . قال ابن بري : رَيْمٌ زاد في السير من الرَّيْمِ ، وهو الزيادة والفضل ؛ وعليه قول أبي الصلت :

رَيْمٌ في البَحْرِ للأعداء أحوالاً

قال : وقد يكون رَيْمٌ من الرَّيْمِ وهو آخر النهار ، فكأنه يريد أذاب السير في ذلك الوقت ، كما يقال أوب إذا ساء النهار كله ، وقد يكون رَيْمٌ من الرَّيْمِ وهو البراح ، فكأنه يريد أكثر الجولان والبراح من موضع إلى موضع .

والرَّيْمُ : الطَّبِيءُ الأبيض الخالص البياض ؛ قال ابن سيده في كتابه بضع من ابن السكيت : أي شيء

والزأمة شدة الأكل والشرب ؛ وقال :
ما الشرْبُ إلا زأمةٌ فالصَدْرُ

وأزأمتُ الجرح بدمه أي غمزته حتى لزقت جلده
بدمه وييس الدم عليه ، وجرحٌ مُزأَمٌ ؛ قال أبو
منصور : هكذا قال ابن شميل أزأمتُ الجرح
بالزاي ، وقال أبو زيد في كتاب الهمز : أزأمتُ
الجرح إذا داويته حتى يبرأ إرأماً ، بالراء ، قال :
والذي قاله ابن شميل صحيح بمعناه الذي ذهب إليه .
وقال أبو زيد : أزأمتُ الرجل على أمر لم يكن من
شأنه إرأماً إذا أكرهته عليه . قال أبو منصور :
وكان أزأَمَ الجرح ، في قول ابن شميل ، أخذ من
هذا . قال ابن شميل : وزأمةُ القر ، وهو أن يملأ
جوفه حتى يرعد منه ويأخذه لذلك قيل وقفة أي
رعدة . ويقال : ما عصيته زأمةٌ ولا وشنةٌ .

والزأمةُ : الصوت الشديد ، وما سمعت له زأمةٌ أي
صوتاً . وأصبحتُ وليس بها زأمةٌ أي شدة الريح ؛
عن ابن الأعرابي ، كأنه أراد أصبحت الأرض أو
البلدة أو الدار .

الفراء : الزؤاميُّ الرجل القتال ، من الزؤام وهو
الموت .

زجم : الزجْمُ : أن تسع شيئاً من الكلمة الحفية ،
وما تكلم بزجْمَةٍ أي ما نبَسَ بكلمة ، وما سمعت
له زجْمَةٌ ولا زجْمَةٌ أي نبَسَةٌ . وسكت فما
زجَمَ بحرف أي ما نبس . وما زجَمَ إليّ كلمة
يزجُمُ زجْماً أي ما كلمني بكلمة ، وما عصيته زجْمَةٌ
منه . وزجَمَ له بشيء ما فهمه .

والزجْمَةُ ، بالفتح : الصوت بمنزلة الثأمة . يقال :
ما عصيته زجْمَةٌ ولا ثأمةٌ ولا زأمةٌ ولا وشنةٌ
أي ما عصيته في كلمة . ويقال : ما يعصيه زجْمَةٌ

أذهبُ لزَيْنٍ وأجلبُ لغَسْرٍ عين من معادلته في
كتابه الإصلاح الرئيم الذي هو القبر والفضل بالرئيم
الذي هو الظبي ، ظن التخفيف فيه وضعاً .

والرئيمُ : الظرابُ وهي الجبال الصغار . والرئيمُ :
العلاوة بين القودين ، يقال له البرواز . ورئيمانُ :
موضع . ورئيمٌ : موضع ؛ وقال :

هل أسوةٌ لي في رجال صرُعوا ،
بتلاعِ رئيمٍ ، هامهم لم ثقبر ؟

أبو عمرو : ومَرَّيْمٌ مفعَلٌ من رام رِيم . وفي
الحديث ذكر ريم ، بكسر الراء ، اسم موضع قريب
من المدينة .

فصل الزاي

زأم : زئيمُ الرجلُ زأماً ، فهو زئيمٌ ، وازدأَمَ :
فزع واشتد دُغْرُهُ ؛ وزأمةٌ هو : دُغْرُهُ . ورجل
زئيمٌ : فزع . ورجل ميزأَمٌ : وهو غاية الدُغْرِ
والفزع . وزئيمٌ به إذا صاح به . وزئيمٌ أي دُغْرٌ ،
على ما لم يسم فاعله . وأزأمتُهُ على الأمر أي أكرهته ،
مثل أذأمتُهُ . وزأَمَ لي فلان زأمةً أي طرح كلمة
لا أدري أحق هي أم باطل . ويقال : ما يعصيه زأمةٌ
أي كلمة . وزأَمَ الرجل يزأَمُ زأماً وزؤاماً : مات
موتاً وحياً ؛ هذه عن اللحياني . وموت زؤامٌ :
عاجل ، وقيل سريع مُجْهِزٌ ، وقيل كربه ، وهو
أصح . وقضيت منه زأمتي كنهتني أي حاجتي . ابن
شميل في كتاب المنطق له : زئيمتُ الطعام زأماً ، قال :
والزأَمُ أن يملأ بطنه . وقد أخذ زأمتَهُ أي حاجته من
الشبع والرئي . وقد اشترى بنو فلان زأمتَهُم من
الطعام أي ما يكفهم سنتهم . وزئيمتُ اليوم زأمةً
أي أكلة . والزأَمُ : شدة الأكل ، وفي الصحاح :

أي شيئاً .

والزَّجُومُ : القوس ليست بشديدة الإرتان . وقوس
زَجُوم : ضعيفة الإرتان ؛ قال أبو النجم :

فَظَلَّ يَمْطُرُ عَطْفًا زَجُومًا

قال :

بات يُعاطي فُرْجًا زَجُومًا

ويروي : هَمَزَى . وقال أبو حنيفة : قوس زَجُومٌ
حَسُونٌ ، والقولان متقاربان .

وبعير أَرْجَمٌ : لا يَرْغُو ، وقيل : هو الذي لا
يفصح بالهدير ، وقد يقال بالسَّين . الأحمر : بعير
أَرْيَمٌ وَأَسْجَمٌ وهو الذي لا يرغو ؛ قال شمر :
الذي سمعته بعير أَرْجَمٌ ، قال : وليس بين الأَرْيَمِ
والأَرْجَمِ إلا تحويل الياء جيئاً ، والعرب تجعل الجيم
مكان الياء لأن مخرجهما من شجر الفم ، وشجر الفم
المهوى وخرق الفم الذي بين الحنكين .

والزَّجُومُ : الناقة السبئة الخلق التي لا تكاد تَرَأُمُ
سَقَبَ غيرها تَرَاتِبُ بشه ؛ وأشد بعضهم :

كما ارتاب في أنف الزَّجُومِ شَيْبَهَا

وربما أكرهت حتى تَرَأَمَهُ قَتَدِرٌ عليه ؛ قال
الكميت :

ولم أُحْلِلْ لصاعِقِي وبرَقِي ،

كما دَرَّتْ حَالِيهَا الزَّجُومُ

وأحلتت إذا أصابت الربيع فأزلت اللبن ؛ يقول :
لم أعظم من الكثرة على ما يريدون كما تَدِرُّ الزَّجُومُ
على الكره .

١ قوله « وأحلت إذا أصابت الخ » عبارة التهذيب عقب البيت :
لم أحل من قولك أحلت الناقة إذا أصابت الخ .

زخم : الزَّخْمُ : أن يَزْحَمَ القومُ بعضهم بعضاً من
كثرة الزحام إذا ازدحموا . والزَّخْمَةُ : الزَّحَامُ .
وزَحَمَ القومُ بعضهم بعضاً يَزْحَمُونَهُمْ زَحْمًا
وزِحَامًا : ضايقون . وازْدَحَمُوا وتَزاحموا :
تضايقوا . وزَحَمْتُهُ وزاحمته ، والأموج تَزْدَحِمُ
وتتَزاحم : تلطم . والزَّخْمُ : المزدحمون ؛
قال الشاعر :

جا يَزْحَمُ مع زَحْمٍ فازْدَحَمَ
تَزاحمَ الموج ، إذا الموج التطم

ابن سيده : جاء بالمصدر على غير الفعل . وزاحم فلان
الحسين وزاحمها ، بالهاء ، إذا بلغها ، وكذلك حبا لها .
ورجل مِزْحَمٌ : كثير الزحام أو شديد ، ومنكب
مِزْحَمٌ منه . قال رجل من العرب : لتجدنني ذا
مَنْكَبِ مِزْحَمٍ وركنِ مِدْعَمٍ ورأسِ مِصْدَمٍ
ولسانِ مِرْجَمٍ ووطءِ مِيمٍ . قال الأزهري عن ابن
الأعرابي : والقبيل والثور ذو القرنين ، وفي المحكم :
المنكر القرنين ، يكنيان بمزاحم ، وفي المحكم : بأبي
مُزاحم .

وأبو مُزاحم : أول خاقان وليّ التُّركَ وقاتل
العرب .

وزَحْمٌ ومُزاحمٌ : اسنان . وزُخْمٌ : من أسماء
مكة ، شرفها الله تعالى وحرسها ؛ حكاهما ثعلب ؛ قال
ابن سيده : والمعروف زُخْم .

زخم : الزَّخْمَةُ : الرائحة الكريهة ، وطعام له زَخْمَةٌ .
يقال : أأنا بطعام فيه زَخْمَةٌ أي رائحة كريهة .
لحم زَخِيمٌ تَسِيمٌ : خبيث الرائحة ، وقيل : هو أن
يكون تَسِيمًا كثير الدَّمَمِ فيه زُهومة ، وخص
بعضهم به لحوم السباع ، قال : لا تكون الزَّخْمَةُ إلا

إذا قطع بوله : قد أزرمت بولك . وأزرمة غيره أي قطعه ؛ قال عدي :

أو كإه المشمود بعد جيام ،
زرم الدمع لا يؤوب تزورا

قال : فالزرم القليل المنقطع . أبو عمرو : الزرم الناقة التي تقطع بولها قليلاً قليلاً ، يقال لها إذا فعلت ذلك : قد أوزعت وأوسقت وسلسلت وأنقصت وأزرمت . الجوهري : زرم البول ، بالكسر ، إذا انقطع ، وكذلك كل شيء ولسى ، وأزرمة غيره . وازرأم : غضب ، فهو مزرم ؛ ذكره أبو زيد في كتاب الممز . والزرم : الولاد . وقد زرمت به زرماً : ولدته ؛ أنشد ابن بري لأبي الورد الجعدي :

ألا لعن الله التي زرمت به !
فقد ولدت ذا ثملة وغوائل

والزرم : الذليل القليل الرهط . ابن الأعرابي : رجل زرم ذليل قليل الرهط ؛ قال الأخطل :
لولا بلاؤكم في غير واحدة ،
لماذا لقمتم مقام الخائف الزرم

الأصمعي : الزرم المصق عليه . ويقال للبخيل : زرم ، وزرمة غيره ، وأنشد بيت ساعدة بن جؤية . الأصمعي : المزرم المنقبض ، الزاي قبل الراء ، وقد ازرأم ازرتاماً ؛ أنشد ابن بري للأخطل :

ثمذي إذا سحبت من قبل أدرعها ،
وتزرم إذا ما بلها المطر

قال : وقال آخر في المزرم الساكت :

في لحوم السباع ، والزومة في لحوم الطير كلها وهي أطيب من الزومة ، وقد زخم زخماً ، وفيه زومة . ابن بزرج : أزرخم وأشخم . والزومة : نون العريض . وزخمة يزخمة زخماً : دفعه دفعاً شديداً .

والزخم : موضع . قال ابن الأثير : ورد في الحديث ذكر زخم ، هو بضم الزاي وسكون الخاء ، جبل قرب مكة .

الأزهري : الخزماء الناقة المشقوقة الخنابة ، وهو المنخبر ، قال : والزخماء المنقنة الرائحة .

زوم : الزرم من السنابير والكلاب : ما يبقى جعره في ديره . وزرم الكلب والسنور زرمًا ، فهو زرم : بقي جعره في ديره ، وبذلك سمي السنور أزرماً . وزرم البيع إذا انقطع . وزرم الشيء يزومه زرمًا وأزرمة وزرمة : قطعه ؛ قال ساعدة بن جؤية :

إني لأهواك حباً غير ما كذب ،
ولو نأيت سوانا في النوى حججا
حب الضريك تلالد المال زرمة
فقر ، ولم يتخذ في الناس ملتججا

أراد : قطع عنه الخير . وزرم دمه بولك وحلقتة وكلامه وازرأم : انقطع . وكل ما انقطع فقد زرم . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أتى بالحنن بن علي ، عليها السلام ، فوضع في حجره فبال في حجره فأخذ فقال : لا تزرموا ابني ، ثم دعا بياه فصبه عليه ؛ قال الأصمعي : الإزرام القطع أي لا تقطعوا عليه بوله . ومنه حديث الأعرابي الذي بال في المسجد : قال لا تزرموه ؛ يقال للرجل

أَلْتَبَيْتُهُ غَضْبَانَ مُزْرِيًّا ،
لَا سَيْطَ الْكَفِّ وَلَا خِيضًا

والزُّرْمُ : الذي لا يثبت في مكان ؛ قال ساعدة بن جؤيئة :

مَوْكَلٌ بِشُدُوفِ الصُّومِ يَرْقُبُهُ ،
مِنَ الْمَغَارِبِ مَخْطُوفِ الْحِشَا زُرْمٌ

والمُزْرِيَّةُ والزُّرْمِيُّ : المتبعض ؛ الأخيرة عن ثعلب . وقال أبو عبيد : والمُزْرِيَّةُ الْمُفْشَعْرَةُ المَجْتَمِعُ ، الرأه قبل الزاي ، قال : الصواب المُزْرِيَّةُ ، الزاي قبل الرأه ، قال : هكذا رواه ابن جبلة وشك أبو زيد في المُفْشَعْرَةِ المَجْتَمِعِ أَنَّهُ مُزْرِيَّةٌ أَوْ مُزْرِيَّةٌ .

زُومٌ : زُرْدَمَةٌ ؛ خفته ، وزرْدَبَةٌ كذلك . وزُرْدَمَةٌ : عصر حلقه . والزُرْدَمَةُ : الفَلْصَةُ ، وقيل : هي فارسية ، وقيل : الزُرْدَمَةُ من الإنسان تحت الحلقوم واللسان مركب فيها ، وقيل : الزُرْدَمَةُ الابتلاع ، والازدحام الابتلاع .

زُومٌ : التهذيب في الرباعي : الأصعي وبما زادوا فيه الميم زُرْقُمٌ للرجل الأزوق . الليث : إذا اشتدت زُرْقَةٌ عين المرأة قيل : إنها لَزُرْقَاءُ زُرْقُمٌ . وقال بعض العرب : زرقاء زُرْقُمٌ ، بيديها تَرْقُمٌ ، تحت القُفْمِ ، والميم زائدة .

زُومٌ : ابن بري خاصة قال : ماء زُورِمٌ وزُورِمٌ بين المِلْحِ والعَدْبِ .

زعم : قال الله تعالى : زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا ، وقال تعالى : فقالوا هذا الله يَزْعِمُهُمُ ؛ الزَّعْمُ والزَّعْمُ والزَّعْمُ ، ثلاث لغات : القول ، زَعَمَ زَعْمًا وزَعْمًا وزَعْمًا أي قال ، وقيل : هو القول

يكون حقًا ويكون باطلاً ؛ وأشد ابن الأعرابي لأَمِيَّةً فِي الزَّعْمِ الَّذِي هُوَ حَقٌّ :

وإني أذنُّ لكم أنه
سَيُنَجِّزُكُمْ رَبُّكُمْ مَا زَعَمَ

وقال الليث : سمعت أهل العربية يقولون إذا قيل ذكر فلان كذا وكذا وإنما يقال ذلك لأمر يُسْتَيْقَنُ أَنَّهُ حَقٌّ ، وإذا شك فيه فلم يُدْرَ لعله كذب أو باطل قيل زَعَمَ فلان ، قال : وكذلك تفسر هذه الآية : فقالوا هذا الله يَزْعِمُهُمُ ؛ أي بقولهم الكذب ، وقيل : الزَّعْمُ الظن ، وقيل : الكذب ، زَعَمَهُ يَزْعُمُهُ ، والزَّعْمُ تَمِيَّةٌ ، والزَّعْمُ حجازية ؛ وأما قول النابغة :

زَعَمَ الْهَمَامُ بَأْنَ فَأَهَا بَارِدٌ

وقوله :

زَعَمَ الْغُدَافُ بَأْنَ رِحْلَتَنَا عَدَا

فقد تكون الباء زائدة كقوله :

سُودَ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ

وقد تكون زَعَمَ هنا في معنى شَهِدَ فعداها بما تُعَدِّي به شَهِدَ كقوله تعالى : وما شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَيْنَا . وقالوا : هذا ولا زَعَمْتِكَ ولا زَعَمَاتِكَ ، يذهب إلى ردِّ قوله ، قال الأزهري : الرجل من العرب إذا حدث عن لا يحقُّ قوله يقول ولا زَعَمَاتِهِ ؛ ومنه قوله :

لقد خَطَّ رومي ولا زَعَمَاتِهِ

وزَعَمْتَنِي كذا تَزْعُمُنِي زَعْمًا : ظَنَنْتَنِي ؛ قال أبو ذؤيب :

فإن تَزْعُمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فَيْكُمْ ،
فإني سَرَيْتُ الحِلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ

وزَعَمَ هنا بمعنى قال ووعد ، وتكون بمعنى القول
والذكر ؛ قال أبو زُبَيْدٍ الطائي :

يا لَهْفَ نَفْسِي إِنْ كَانَ الَّذِي زَعَمُوا
حَقًّا ! وماذا يَرُدُّ اليَوْمَ تَلْهِيْفِي

إِنْ كَانَ مَعْنَى وَفُودِ النَّاسِ رَاحَ بِهِ
قَوْمٌ إِلَى جَدَثٍ ، فِي الْغَارِ ، مَنْجُوفٍ ؟

المعنى : إِنْ كَانَ الَّذِي قَالُوهُ حَقًّا ، لِأَنَّهُ سَمِعَ مِنْ يَقُولُ
حَمِيلَ عَثَانَ عَلَى النَّعْشِ إِلَى قَبْرِهِ ؛ قَالَ الْمُتَقَبُّ
العبيدي :

وَكَلَامٌ سَمِيٌّ قَدْ وَقِرَّتْ
أُذُنِي عَنْهُ ، وَمَا بِي مِنْ صَمِّ

فَتَصَامَمْتُ ، لَكَيْتَا لَا يَرَى
جَاهِلٌ أَتَى كَمَا كَانَ زَعَمٌ

وقال الجليح :

أَنْتُمْ بَنُو الْمَرْأَةِ الَّتِي زَعَمَ الـ
نَاسٌ عَلَيْهَا ، فِي الْفِيءِ ، مَا زَعَمُوا

ويكون بمعنى الظن ؛ قال عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الله بن
عُتْبَةَ بن مسعود :

فَذُقْ هَجْرَهَا ! قَدْ كُنْتَ تَزْعُمُ أَنَّهُ
رَشَادٌ ، أَلَا يَارُبُّمَا كَذَبَ الزَّعْمُ

فهذا البيت لا يحتمل سوى الظن ، وبيت عمر بن أبي
ربيعة لا يحتمل سوى الضمان ، وبيت أبي زُبَيْدٍ لا
يحتمل سوى القول ، وما سوى ذلك على ما فسر .
وحكى ابن بري أيضاً عن ابن خالويه : الزَّعْمُ
يستعمل فيما يَدْمُ كقوله تعالى : زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا
أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا ؛ حتى قال بعض المفسرين : الزَّعْمُ

وتقول : زَعَمْتُ أَنِّي لَا أَحِبُّهَا وَزَعَمْتَنِي لَا أَحِبُّهَا ،
يحيى في الشعر ، فأما في الكلام فأحسن ذلك أن
يوقع الزَّعْمُ على أن دون الاسم .
والشَّزْعُمُ : التَّكْذُوبُ ؛ وأنشد :

أَيُّ الزَّاعِمِ مَا تَزَعَمَا

وتزاعم القوم على كذا تزاعماً إذا تضافروا عليه ،
قال : وأصله أنه صار بعضهم لبعض زَعِيماً ؛ وفي
قوله مَزَاعِمُ أَي لَا يوثق به ، قال الأزهري :
الزَّعْمُ لَمَّا هُوَ فِي الْكَلَامِ ، يُقَالُ : أَمْرٌ فِيهِ مَزَاعِمُ أَي
أمر غير مستقيم فيه منازعة بعد . قال ابن السكيت :
ويقال للأمر الذي لا يوثق به مَزَعَمٌ أَي يَزْعُمُ
هذا أنه كذا ويَزْعُمُ هذا أنه كذا . قال ابن بري :
الزَّعْمُ يَأْتِي فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجِهٍ ، يَكُونُ
بِمَعْنَى الْكِفَالَةِ وَالضَّمَانِ ؛ شَاهِدُهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ أَبِي
رَبِيعَةَ :

قُلْتُ : كَفَيْتُ لَكَ رَهْنًا بِالرَّضَى
وَأَزْعُمِي يَاهَنْدُ ، قَالَتْ : قَدْ وَجَبَ

وَأَزْعُمِي أَي اضْئِنِّي ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ نَوْحًا :

نُودِي : قُمْ وَارْكَبْنِي بِأَهْلِكَ إِنَّا
نَ اللَّهِ مُوفٍ لِلنَّاسِ مَا زَعَمَا

زَعَمَ هنا فُسِّرَ بِمَعْنَى ضَمِنَ ، وبمعنى قال ، وبمعنى
وَعَدَ ، ويكون بمعنى الوعد ؛ قال عمرو بن سئس :

وعاذلة تخشى الردى أن يصبيني ،
تروح وتعدو بالملامة والقسم

تقول : هلكنا ، إن هلكنا ! وإنما
على الله أرزاق العباد كما زعم

١ هو النابغة الجعدي لا النابغة الذبياني .

أصله الكذب ، قال : ولم يجرء فجا 'يُجْمَدُ' إلا في بيتين ، وذكر بيت النابغة الجعدي وذكر أنه روي لأمية بن أبي الصلت ، وذكر أيضاً بيت عمرو بن سئس ورواه لمُضَرِّسٌ ؛ قال أبو الهيثم : تقول العرب قال إنه وتقول زَعَمَ أنه ، فكسروا الألف مع قال ، وفتحوها مع زَعَمَ لأن زعم فعل واقع بها أي بالألف متعداً إليها ، ألا ترى أنك تقول زَعَمْتُ عبد الله قائماً ، ولا تقول قلت زيداً خارجاً إلا أن تُدْخِلَ حرفاً من حروف الاستفهام فتقول هل قوله فعل كذا ومتى تقولني خارجاً ؛ وأنشد :

قال الحليطُ : عَدَا تَصَدُّعُنَا ،

فمتى تقول الدارَ تَجْمَعُنَا ؟

ومعناه فمتى تظن ومتى تزعم .

والزُعُوم من الإبل والغنم : التي بُشِكُ في سِنِّهَا فتُعَبِّطُ بالأيدي ، وقيل : الزُعُوم التي يزعمُ الناس أن بها نقيماً ؛ قال الراجز :

وبلدة تَجْجَهُمُ الجَهُوما ،

زَجَرَتْ فيها عَيْهَلَا رَسُوما ،

مُخْلِصَةَ الأَنْقَاءِ أو زَعُوما

قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

ولمّا من مَوَدَّةِ آلِ سَعْدِ ،

كمن طَلَبَ الإِهَالَةَ في الزُعُومِ

وقال الراجز :

إن قُصَارِكَ على رَعُومِ

مُخْلِصَةِ العِظَامِ ، أو زَعُومِ

المُخْلِصَةُ : التي قد خَلَصَ نَفْسُهَا . وقال الأصمعي : الزُعُوم من الغنم التي لا يُدْرَى أياها شحم أم لا ، ومنه قيل : فلان مُزَاعِمٌ أي لا يوثق به . والزُعُوم :

القليلة الشحم وهي الكثيرة الشحم ، وهي المَزْعُومَةُ ، فمن جعلها القليلة الشحم فهي المَزْعُومَةُ ، وهي التي إذا أكلها الناس قالوا لصاحبها توبيخاً : أزعمتَ أنها سينة ؛ قال ابن خالويه : لم يجرء أزعَمَ في كلامهم إلا في قولهم أزعمتَ القلوص أو الناقة إذا ظن أن في سنامها شحماً . ويقال : أزعمتك الشيء أي جعلتك به زعيماً . والزعيم : الكفيل . زَعَمَ به يزعمُ ، زَعَمًا وزَعَامَةً أي كَفَلَ . وفي الحديث : الدين مَقْضِيٌّ والزعيمُ غارمٌ ؛ والزعيمُ : الكفيل ، والغارم : الضامن . وقال الله تعالى : وأنا به زعيمٌ ؛ قالوا جبيعاً : معناه وأنا به كفيل ؛ ومنه حديث علي ، رضوان الله عليه : ذميت رهيبة وأنا به زعيمٌ . وزَعَمْتُ به أزعَمُ زَعَمًا وزَعَامَةً أي كَفَلْتُ .

وزعيمُ القوم : رئيسهم وسيدهم ، وقيل : رئيسهم المتكلم عنهم ومِدْرَهُمُ ، والجمع زُعَمَاءُ . والزَعَامَةُ : السيادة والرياسة ، وقد زَعَمَ زَعَامَةً ؛ قال الشاعر :

حتى إذا رَقَعَ اللّواءَ رأيتُهُ ،

تحت اللّواءِ على الحَمِيسِ ، زَعِيماً

والزَعَامَةُ : السلاح ، وقيل : الدرع أو الدروع . وزَعَامَةُ المَالِ : أفضله وأكثره من الميراث وغيره ؛ وقول لبيد :

تَطِيرُ عَدَائِدُ الأَشْرَاكِ سَفْعاً

ووَثِرًا ، والزَعَامَةُ للغلام

فسره ابن الأعرابي فقال : الزَعَامَةُ هنا الدرع والرياسة والشرف ، وفسره غيره بأنه أفضل الميراث ، وقيل : يريد السلاح لأنهم كانوا إذا اقتسوا الميراث دفعوا السلاح إلى الابن دون الابنة ، وقوله سَفْعاً قوله « زعم به يزعم الخ » هو بهذا المعنى من باب قتل ونفع كما في الصباح .

وورثاً يريد قسمة الميراث للذكر مثل حظ الأنثيين .
وأما الزعمامة وهي السيادة أو السلاح فلا يَنزِع
الورثة فيها الغلام ، إذ هي مخصوصة به .
والزعم ، بالتحريك : الطمع ، زَعِمَ يَزَعُمُ زَعْمًا
وزَعْمًا : طمع ؛ قال عنتره :

عَلَّقْتُهَا عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا
زَعْمًا ، وَرَبَّ الْبَيْتِ ، لَيْسَ بِمَزْعَمٍ

أي ليس بطمع ؛ قال ابن السكيت : كان جها
عَرَضًا من الأعراض اعترضني من غير أن أطلبه ،
فيقول : عَلَّقْتُهَا وَأَنَا أَقْتُلُ قَوْمَهَا فكيف أحبها وأنا
أقتلهم ؟ أم كيف أقتلهم وأنا أحبها ؟ ثم رجع على
نفسه مخاطبًا لها فقال : هذا فعل ليس بفعل مثلي ؛
وَأَزَعَمْتُهُ أَنَا . ويقال : زَعَمَ فلان في غير مَزْعَمٍ
أي طمع في غير مطمع . ويقال : زَعَمَ في غير
مَزْعَمٍ أي طمع في غير مطمع ؛ قال الشاعر :

لَهُ رَبَّةٌ قَدْ أَحْرَمَتْ حِلَّ ظَهْرِهِ ،
فَمَا فِيهِ لِلْفَقْرَى وَلَا الْحَجِّ مَزْعَمٌ

وأمرٌ مَزْعَمٌ أي مُطْمِعٌ . وَأَزَعَمَهُ : أطعمه .
وشواة زَعِمَ وزَعَمَ ٢ : مَرَّشَ كثير الدسم مريع
السيلان على النار . وَأَزَعَمَتِ الْأَرْضُ : طلع أول
نبتها ؛ عن ابن الأعرابي .

وزاعيمٌ وزُعِيمٌ : اسمان .
والمزعمامة : الحية . والزُعُمومُ : العبي . والزُعيميُّ ؛
الكاذب . والزُعيميُّ : الصادق . والزُعُمُ :

١ في معلقة عنتره :

زَعْمًا ، لَعَمْرُؤُ أَبَيْكَ ، لَيْسَ بِمَزْعَمٍ

٢ قوله «وشواة زعم وزعم» كذا هو بالأصل والمعجم بهذا الضبط
وبالزاي فيما ، وفي شرح الغاموس بالراء في الثانية وضبطها مثل
الأول ككتف .

٣ قوله «والزعمي الكاذب النح» كذا هو مضبوط في الأصل
والتكملة بالفتح ويوافقها إطلاق الغاموس وإن ضبطه فيه
شارحه بالضم .

الكذب ؛ قال الكهيت :

إِذَا الْإِكَامُ اكْتَسَتْ مَالِيَهَا ،
وَكَانَ زَعْمُ التَّوَامِعِ الْكَذِبُ

يريد الشراب ، والعرب تقول : أَكْذَبُ مِنْ
يَلْمَعُ . وقال شريح : زَعَمُوا كُنْيَةَ الْكَذِبِ .
وقال شمر : الزُعْمُ والتزاعُمُ أكثر ما يقال فيما
يُشكَّ فيه ولا يُعَقَّقُ ، وقد يكون الزُعْمُ بمعنى
القول ، وروي بيت الجعدي يصف نوحًا ، وقد
تقدم ، فهذا معناه التحقيق ؛ قال الكسائي : إذا قالوا
زَعْمَةً صادقةً لَأَتَيْتَكَ ، رفعوا ، وحِلْفَةٌ صادقةٌ
لَأَقُومَنَّ ، قال : وينصبون ميمًا صادقةً لأفعلن .
وفي الحديث : أنه ذكر أيوب ، عليه السلام ، قال :
كان إذا مر برجلين يتزاعمان فيذكران الله كَفَّرَ
عنها أي يتداعيان شيئًا فيختلفان فيه فيحلفان عليه
كان يُكفِّرُ عنها لأجل حلفها ؛ وقال الزمخشري :
معناه أنهما يتحدان بالزعمات وهي ما لا يوثق به
من الأحاديث ، وقوله فيذكران الله أي على وجه
الاستغفار . وفي الحديث : بش مطيئة الرجل
زَعَمُوا ؛ معناه أن الرجل إذا أراد المسير إلى بلد
والظعن في حاجة ركب مطيئة وسار حتى يقضي
إرْبَهُ ، فشب ما يقدمه المتكلم أمام كلامه ويتوصل به
إلى غرضه من قوله زَعَمُوا كذا وكذا بالمطية التي
يُتَوَصَّلُ بها إلى الحاجة ، وإنما يقال زَعَمُوا في حديث
لا سند له ولا ثبوت فيه ، وإنما يحكى عن الألسن
على سبيل البلاغ ، فذم من الحديث ما كان هذا
سبيله . وفي حديث المغيرة : زَعِمَ الأنفاس أي موكلٌ
بالأنفاس يُصَعِّدُها لغلبة الحسد والكآبة عليه ، أو
أراد أنفاس الشرب كأنه يتجسس كلام الناس
ويعيهم بما يسقطهم ؛ قال ابن الأثير : والزُعِمُ هنا

بمعنى الوكيل .

زغم : تَزَعَّمُ الجبل : رَدَدَ رُغَاهُ فِي لَهَا زِمَهُ ، هَذَا الْأَصْلُ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قَالُوا : تَزَعَّمَهُ الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ الْمُتَعَضِّبَ مَعَ تَعَضُّبٍ . وَالتَّزَعَّمُ : التَّغَضُّبُ وَتَزَمَزَمُ الشَّفَّةُ فِي بَرَاظِمَةٍ ، وَتَزَعَّمَتِ النَّاقَةُ . وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ : التَّزَعَّمُ التَّغَضُّبُ مَعَ كَلَامٍ ، وَقِيلَ مَعَ كَلَامٍ لَا يُفْهَمُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : التَّزَعَّمُ صَوْتٌ ضَعِيفٌ ؛ قَالَ الْبَعِْيثُ :

وَقَدْ خَلَقْتِ أَسْرَابَ جُونٍ مِنَ الْقَطَا
زَوَاحِفَ ، إِلَّا أَنهَا تَتَزَعَّمُ

وَقِيلَ : التَّزَعَّمُ التَّغَضُّبُ بِكَلَامٍ وَغَيْرِ كَلَامٍ ؛ أَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

فَأَصْبَحْنَا مَا يَنْطِقُنَ إِلَّا تَزَعَّمًا
عَلِيٌّ ، إِذَا أَبْكَى الْوَالِدُ وَلِيدَهُ

يُصِفُ جَوْرَهُنَّ أَيُّ أَنَّهُ إِذَا أَبْكَى صَبِيًّا صَبِيًّا غَضِبْنَا عَلَيْهِ تَجَنُّبًا ؛ وَقَالَ أَبُو ذؤَيْبٍ يَصِفُ رَجُلًا جَاءَ إِلَى مَكَّةَ عَلَى نَاقَةٍ بَيْنَ سَوَاقٍ :

فَجَاءَ وَجَاءَتْ بَيْنَهُنَّ ، وَإِنَّهُ
لَيَسْتَسْحُ ذِفْرَاهَا تَزَعَّمُ كَالْفَحْلِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَزَعَّمُهَا صِيحَابُهَا وَحَدَّثَهَا ، وَلَمَّا يَسْحُ ذِفْرَاهَا لِيَسْكُنَهَا . وَالتَّزَعَّمُ : حَتِينٌ خَفِيٌّ كَحَتِينِ الْفَصِيلِ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَأَبْلَغُ بَنِي بَكْرٍ ، إِذَا مَا لَقِيَتْهَا ،
عَلَى خَيْرٍ مَا يُلْتَمَى بِهِ مِنْ تَزَعَّمَا

وَيُرْوَى بِالرَّاءِ . التَّهْدِيبُ : وَأَمَّا التَّزَعَّمُ ، بِالرَّاءِ ، فَهُوَ التَّغَضُّبُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ كَلَامٌ . وَتَزَعَّمُ الْفَصِيلُ : حَتْنٌ حَتِينًا خَفِيًّا . وَرَجُلٌ زَعْمُومٌ : عَيْءُ اللِّسَانِ .

وَزُعْمِيمٌ : طَائِرٌ ، وَقِيلَ بِالرَّاءِ ، وَزُعْمَةٌ : مَوْضِعٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَرُوِيَ الْبَيْتُ الَّذِي فِي زَعْبٍ :

عَلَيْهِمْ أَطْرَافٌ مِنَ الْقَوْمِ ، لَمْ يَكُنْ
طَعَامُهُمْ حَبًّا بِزُعْمَةٍ أَسْمَرًا

وَهُوَ بِزُعْمَةٍ ، بِالْبَاءِ ، فِي رِوَايَةِ ثَعْلَبِ .

زغلم : لَا يَدْخُلُكَ مِنْ ذَلِكَ زُعْلَمَةٌ أَيُّ لَا يَجِيئُكَ فِي صَدْرِكَ مِنْ ذَلِكَ سُكٌّ وَلَا وَهْمٌ وَلَا غَيْرَ ذَلِكَ . أَبُو زَيْدٍ : وَقَعَ فِي قَلْبِي لَهُ زُعْلَمَةٌ ، كَقَوْلِكَ حَسَكَةٌ وَضَعِيَةٌ .

زغم : الْأَزْهَرِيُّ : الزَّغْمُ الْفِعْلُ مِنَ الزَّقْمِ ، وَالْأَزْدَقَامُ كَالْأَبْتَلَاعِ . ابْنُ سَيْدِهِ : إِزْدَقَمَ الشَّيْءَ وَتَزَقَّمَهُ ابْتَلَعَهُ . وَالتَّزَقَّمُ : التَّلَقُّمُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الزَّقْمُ وَاللَّقْمُ وَاحِدٌ ، وَالْفِعْلُ زَقَمَ يَزَقُمُ وَلَقِمَ يَلْقِمُ . وَالتَّزَقَّمُ : كَثْرَةُ شَرْبِ اللَّبَنِ ، وَالاسْمُ الزَّقْمُ ، ابْنُ دَرِيدٍ : يُقَالُ تَزَقَّمَ فُلَانٌ اللَّبْنَ إِذَا أَفْرَطَ فِي شَرْبِهِ . وَهُوَ يَزَقُمُ اللَّقْمَ زَقْمًا أَيُّ يَلْقِمُهَا . وَزَقَمَ اللَّحْمَ زَقْمًا بَلَعَهُ . وَأَزَقَمْتُ الشَّيْءَ أَيُّ أَبْلَعْتُهُ إِيَّاهُ .

الجوهري : الزَّقْمُ اسْمُ طَعَامٍ لَهُمْ فِيهِ تَمْرٌ وَزُبْدٌ ، وَالزَّقْمُ : أَكَلَهُ . ابْنُ سَيْدِهِ : وَالزَّقْمُ طَعَامُ أَهْلِ النَّارِ ، قَالَ وَبَلَّغْنَا أَنَّهُ لَمَّا أَنْزَلَتْ آيَةُ الزَّقْمِ : إِنْ شَجَرَةُ الزَّقْمِ طَعَامُ الْأَيْمِ ، لَمْ يَعْرِفْهُ قَرِيشٌ ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : إِنْ هَذَا لِشَجَرٍ مَا يَنْبِتُ فِي بِلَادِنَا فَمَنْ مِنْكُمْ مَنْ يَعْرِفُ الزَّقْمَ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ قَدِمَ عَلَيْهِمْ مِنْ إِفْرِيقِيَّةَ : الزَّقْمُ بَلْغَةُ إِفْرِيقِيَّةَ الرَّيْدُ بِالْتَمْرِ ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : يَا جَارِيَةَ هَاتِي لَنَا تَمْرًا وَزَيْدًا نَزِدْقِيهَ ، فَجَعَلُوا بِأَكْلُونِ مِنْهُ وَيَقُولُونَ : أَفْبَهَذَا يَخُوفُنَا مُحَمَّدٌ فِي الْآخِرَةِ ؟ فَيَسِّنُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذَلِكَ فِي آيَةِ أُخْرَى

من الزقتم اللغم الشديد والشرب المفرط .
والزلقوم ، باللام : الحلقوم .

زكم : الزكسة والزكام : الأرض ١ ، وقد زكيم
وزكمه الله زكماً . وزكم بنطفته : دس بها .
الجوهري : الزكام معروف ، وزكيم الرجل
وأزكمه الله فهو مزكوم ، بني على زكيم . أبو
زيد : رجل مزكوم وقد أزكمه الله ، وكذلك
قال الأصمعي ، قال : ولا يقال أنت أزكمت منه ،
وكذلك كل ما جاء على فعل فهو مفعول ، لا يقال
ما أزهاك وما أزكمتك . والزكام : مأخوذ من
الزكمت والزكبت ، وهو الملء . يقال : زكمت
فلان ، ملئته بمعنى واحد . والزكسة : آخر ولد
الرجل والمرأة . وفلان زكسة أبويه إذا كان آخر
ولدهما . والزكسة ، بالفتح : النسل ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ وأنشد :

زكسة عمار بنو عمار ،
مثل الحرافيس على حيار

وأنشده يعقوب : زكسة عمار . وهو الأمل زكسة
في الأرض أي الأمل شيء لفظته شيء ، كزكبة .
وقال يعقوب : هو الأمل زكسة ، كزكبة . ابن
الأعرابي : يقال زكمت به أمه إذا ولدته سرحاً .
وقرية مزكومة : بملاوة .

زلم : الزلم والزلم : القيدح الذي لا ريش عليه ،
والجمع أزالام . الجوهري : الزلم ، بالتحريك ،
القيدح ؛ قال الشاعر :

بات يقاسيها غلام كالزلم ،
ليس يراعي إبل ولا عتم

١ قوله «الأرض» يعني الداء المعروف ، فهو يقال له الزكام والأرض .

قال في صفتها : إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم طلغها
كأنه رؤوس الشياطين ؛ وقال تعالى : والشجرة
الملعونة في القرآن ؛ الأزهري : فافتتن بذكر هذه
الشجرة جماعات من مشركي مكة فقال أبو جهل :
ما نعرف الزقوم إلا أكل التمر بالزبد ، فقال لجاربهته :
زقينا . وقال رجل آخر من المشركين : كيف
يكون في النار شجر والنار تأكل الشجر ؟ فأنزل الله
تعالى : وما جعلنا الرزيا التي أريناك إلا فتنة للناس
والشجرة الملعونة في القرآن ؛ أي وما جعلنا هذه
الشجرة إلا فتنة للكفار ؛ وكان أبو جهل ينكر أن
يكون الزقوم من كلام العرب ، ولما نزلت : إن
شجرة الزقوم طعام الأليم ، قال : يا معشر قريش
هل تدرؤن ما شجرة الزقوم التي يخوفكم بها
محمد ؟ قالوا : هي العجوة ، فأنزل الله تعالى : إن
شجرة تخرج في أصل الجحيم طلغها كأنه رؤوس
الشياطين ؛ قال : وللشياطين فيها ثلاثة أوجه : أحدها
أن يشبه طلغها في فجه رؤوس الشياطين لأنها
موصوفة بالقبح وإن كانت غير مشاهدة فيقال كأنه
رأس شيطان إذا كان قبيحاً ، الثاني أن الشيطان ضرب
من الحيات قبيح الوجه وهو ذو العرف ، الثالث أنه
نبت قبيح يسمى رؤوس الشياطين ؛ قال أبو حنيفة :
أخبرني أعرابي من أزد السراة قال : الزقوم شجرة
غبراء صغيرة الورق مدورتها لا شوك لها ، ذفيرة
مرّة ، لها كعابر في سوقها كثيرة ، ولها وريند
ضعيف جداً يجرسه النحل ، وتورثها بيضاء ،
ورأس ورقها قبيح جداً . والزقوم : كل طعام
يقتل ؛ عن ثعلب . والزقمة : الطاعون ؛ عنه أيضاً .
وفي صفة النار : لو أن قطرة من الزقوم قطرت
في الدنيا ؛ الزقوم : ما وصف الله في كتابه فقال :
إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم ؛ قال : هو فَعُول

قال : وكذلك الزلم ، بضم الزاي ، والجمع الأزلام وهي السهام التي كان أهل الجاهلية يستقسون بها .

وزلم القيدح : سواه وليته . وزلم الرحى : أدارها وأخذ من حروفها ؛ قال ذو الرمة :

تَفُضُّ الحَصَى عن مَجْمِرَاتٍ وَقَيْعَةٍ ،
كَأَرْحَاهُ رَقْدِي زَلَمْتُهَا المَنَاقِرُ ١

شبه خُفَّ البعير بالرحى أي قد أخذت المَنَاقِرُ والمعاول من حروفها وسوتها . وزلمت الحجر أي قطعته وأصلحته للرحى ، قال : وهذا أصل قولهم هو العبدُ زلمةٌ ، وقيل : كل ما حذق وأخذ من حروفه فقد زلم . ويقال : قِدَحُ مُزَلَّمٍ وقِدَحُ زَلِيمٍ إذا طُرَّ وأجيدَ قَدَهُ وضعته ، وعصاً مُزَلَّمَةً ، وما أحسن ما زلمَ سهبه .

وفي التنزيل العزيز : وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكَ فِسْقٌ ؛ قال الأزهري ، رحمه الله : الاستقسام المذكور في موضعه ، والأزلام كانت لقريش في الجاهلية مكتوب عليها أمر ونهي وافتعل ولا تفعل ، قد زلمت وسويت ووضعت في الكعبة ، يقوم بها سَدَنَةُ البيت ، فإذا أراد رجل سفراً أو نكاحاً أتى السادين فقال : أخرج لي زلماً ، فيخرجه وينظر إليه ، فإذا خرج قِدَحُ الأمر مضى على ما عزم عليه ، وإن خرج قِدَحُ النهي فقد عما أراده ، وربما كان مع الرجل زلمان وضعهما في قيرابه ، فإذا أراد الاستقسام أخرج أحدهما ؛ قال الحطيطية يمدح أبا موسى الأشعري :

لَمْ يَزُجِرْ الطَّيْرَ ، إِنْ سَرَبَتْ بِهِ سُنْعًا ،
وَلَا يُفِيضُ عَلَى قِسْمٍ بِالْأَزْلَامِ

١ قوله « مجمرات وقية » هذا هو الصواب في اللفظ وال ضبط وما تقدم في مادة وقد تحريف .

وقال طرفة :

أَخَذَ الأَزْلَامَ مَقْتَسِبًا ،
فَأَنى أَغْوَاهَا زَلَمَةً

ويقال : سر بنا فلان يزلم زلماناً ١ ويحذم حدماناً ؛ وقال ابن السكيت في قوله :

كأَنَّهَا
رَبَابِيحٌ تَنْزُؤُ أَوْ فَرَارٌ مُزَلَّمٌ

قال : الربابيح الفُرود العظام ، واحدها رُبَاحٌ . والمزلم : التصير الذنب . ابن سيده : والمزلم من الرجال القصير الحفينة الظريف ، شبه بالقيدح الصغير . وفرس مزلم : مقتدر الخلق . ويقال للرجل إذا كان خفيف الهيئة والمرأة التي ليست بطويلة : رجل مزلم وامرأة مزلمة مثل مقذذة . وزلم غذاه : أساء فصغر جرمه لذلك . وقالوا : هو العبد زلماً ؛ عن الليثي ، وزلمة وزلمة وزلمة وزلمة أي قده قده العبد وحذوه وحذوه ، وقيل : معناه كأنه شبه العبد حتى كأنه هو ؛ عن الليثي ، قال : يقال ذلك في النكرة وكذلك في الأمة ، وفي الصحاح : أي قُدَّ قده العبد . يقال : هذا العبد زلماً يا فتى أي قداً وحذواً ، وقيل : معنى كل ذلك حقاً . وعطاء مزلم : قليل . وزلمت عطاه : قللت . والمزلم : الرجل القصير . ابن الأعرابي : المزلم والمزتم الصغير الجثة ، والمزلم السيء الغذاء .

والزلمة : هنة معلقة في حلق الشاة ، فإذا كانت في الأذن فهي زلمة ، وقد زلمتها ؛ وأنشد :

بَات يُقَاسِمُهَا غِلَامٌ كَالزَلَمِ

١ قوله « يزلم زلماناً » أي يسرع .

وقال الليث : الزَّلْمَةُ تكون للبعزى في حلوقها متعلقة كالقِرْط ولها زَلْمَتَان ، وإذا كانت في الأذن فهي زَلْمَةٌ ، بالنون ، والنعت أزلتم وأزلتم ، والأنتى زَلْمَاءٌ وزَلْمَاءٌ ، والمزْتَمُّ : المقطوع طرف الأذن . والمزَلْمُ والمزْتَمُّ من الإبل : الذي تقطع أذنه وتترك له زَلْمَةً أو زَلْمَةً ؛ قال أبو عبيد : وإنما يفعل ذلك بالكِرَامِ منها . وشاة زَلْمَاءٌ : مثل زَلْمَاءٍ ، والذكر أزلتم . ابن شميل : أزدلم فلان رأس فلان أي قطعه ، وزلتم الله أنفه .

وأزلامُ البقر : قوائمها ، قيل لها أزلامٌ لطاقنها ، شبهت بأزلامِ القِداحِ . والزَلْمُ والزَلْمُ : الظلْفُ ؛ الأخيرة عن كراع ، والجمع أزلامٌ ، وخص بعضهم به أظلاف البقر . والزَلْمُ : الزَمْعُ الذي خلف الأظلاف ، والجمع أزلامٌ ؛ قال :

نَزَلْتُ عَلَى الْأَرْضِ أَزْلَامُهُ ،
كَمَا زَلَّتِ الْقَدَمُ الْأَزْحَهُ

الآزْحَةُ : الكثيرة لحم الأخصص ، شبهها بأزلامِ القِداحِ ، واحدا زَلْمٌ ، وهو القِداحُ المَبْرِي ؛ وقال الأَخْفَشُ : واحد الأزلامِ زَلْمٌ وزَلْمٌ . وفي حديث الهجرة : قال مُرَاقَةُ فَأَخْرَجَتْ زَلْمًا ، وفي رواية : الأزلامُ ، وهي القِداحُ التي كانت في الجاهلية ، كان الرجل منهم يضعها في وعاء له ، فإذا أراد سفراً أو زواحاً أو أمراً مُهِمًّا أدخل يده فأخرج منها زَلْمًا ، فإن خرج الأمرُ مضى لشأنه ، وإن خرج النهي كَفَّ عنه ولم يفعله . والأزَلْمُ الجَدْعُ : الدهر ، وقيل : الدهر الشديد ، وقيل : الشديد المرء ، وقيل : هو المتعلق به البَلَايا والمَنَابِيا ، وقال يعقوب : سمي بذلك لأن المنايا مَنُوطَةٌ به تابعة له ؛ قال الأَخْطَلُ :

يَإِشْرُ ، لَوْلَمْ أَكُنْ مِنْكُمْ بِمَنْزِلَةٍ ،
أَلْقَى عَلَيَّ بَدَنِيهِ الْأَزْلَمُ الْجَدْعُ

وهو الْأَزْلَمُ الجَدْعُ ، فمن قالها بالنون فمعناه أن المنايا منوطة به ، أخذها من زَلْمَةِ الشاة ، ومن قال الْأَزْلَمُ أراد خفتها ؛ قال ابن بري : وقال عباس بن ميرداسد :

إِنِّي أَرَى لَكَ أَكْثَلًا لَا يَقُومُ بِهِ ،
مِنَ الْأَكْوَالَةِ ، إِلَّا الْأَزْلَمُ الْجَدْعُ

قال : وقيل البيت لملك بن ربيعة العامري يقول لأبي خُبَاشَةَ عامر بن كعب بن عبد الله بن أبي بن كلاب . وأصل الْأَزْلَمُ الجَدْعُ الوَعِيلُ . ويقال للوعيلِ : مُزَلْمٌ ؛ وقال :

لَوْ كَانَ حَيًّا فَاجِيًّا لَتَنَجَّا ،
مِنْ يَوْمِهِ ، الْمَزَلْمُ الْأَعْصَمُ

وقد ذكر أن الوَعِيلَ والظَبَاءَ لا يسقط لها سنٌ فهي جَدْعَانُ أَبْدَاءٌ ، وإنما يريدون أن الدهر على حال واحدة . وقالوا : أزدى به الْأَزْلَمُ الجَدْعُ والأزْلَمُ الجَدْعُ أي أهلكه الدهر ، يقال ذلك لما ولت وفات ويُسِّسُ منه . ويقال : لا آتية الْأَزْلَمُ الجَدْعُ أي لا آتية أبدأ ، ومعناه أن الدهر باقي على حاله لا يتغير على طول إقامه فهو أَبْدَاءُ جَدْعٌ لا يُسِينُ .

والزَلْمَاءُ : الأَرْوِيَّةُ ، وقيل : أنتى الصقور ؛ كلاهما عن كراع . وزَلْمَةُ الإِنَاءِ : مَلَأَهُ ؛ هذه عن أبي حنيفة . وزَلْمَتُ الحَوْضِ فهو مَزَلْمٌ إذا ملأته ؛ وقال :

حَابِيَةٌ كَالثَعْبِ الْمَزَلْمِ لَوْمٌ

أبو عمرو : الأزلَامُ السَّوْبَارُ ، واحدها زَلَمٌ ؛
وقال قُحَيْفٌ :

بييتٌ مع الأزلَامِ في رأسِ حالقٍ ،
وبَرْتَادُ ما لم تَحْتَرِزْهُ المَخَافُ

وفي حديث سَطِيعٍ :

أَمْ فادَ فَاذَلَمْتُ بِهِ سَأَوِ العَنَنِ

قال ابن الأثير : فَاذَلَمْتُ أي ذهب مسرعاً ، والأصل فيه اذَلَمْتُ فحذف الهزلة تخفيفاً ، وقيل : أصلها اذَلَمْتُ كاشْتَبَاهُ ، فحذف الألف تخفيفاً ، وقيل : اذَلَمْتُ قبض ، والعَنَنُ : الموت أي عرض له الموت فقبضه .

وزَلَمْتُ وزَلَمْتُ : اسان .

واذَلَمْتُ القومَ اذَلَمْتُهم : ارتحلوا ؛ قال العجاج :

واحتلوا الأمورَ فَاذَلَمُوا

والمُزَلَمَةُ : الذاهب الماضي ، وقيل : هو المرتفع في سير أو غيره ؛ قال كُثَيْبٌ :

تَأْرَضُ أَخْفَافُ المُنَاخَةِ منهم
مكان التي قد بُعِدَتْ فَاذَلَمْتُ

أي ذهب فمضت ، وقيل : ارتفعت في سيرها . ويقال للرجل إذا نهض فانتصب : قد اذَلَمْتُ . واذَلَمْتُ النهار إذا ارتفع . واذَلَمْتُ الضحى : انبسط . الجوهري : اذَلَمْتُ القومَ اذَلَمْتُهم أي ولوا مِرَاعاً . واذَلَمْتُ الشيء : انتصب . واذَلَمْتُ النهار إذا ارتفع ضحاؤه ، وقيل في سَأَوِ العَنَنِ : إنه اعتراض الموت على الخلق .

زَلَمٌ : الزَّلْمُومُ : الحلقوم في بعض اللغات . والزَّلْمُومُ : خَرْطُوم الكلب والسبع . وزَلَمْتُ اللُّغْمَةَ : بلعها .

الأصمعي : مِقْبَةُ الشاة ، ومنهم من يقول مَقْبَةُ ، وهي من الكلب الزَّلْمُومُ . قال ابن الأعرابي : زَلْمُومُ الفيل خَرْطُومُه . ابن بري : الزَّلْمَةُ الاتساع ، ومنه سمي البحر زَلْمًا وقُلْزُمًا ؛ عن ابن خالويه .

زَلَمٌ : المُزَلَمِيُّ : السريع ؛ وقال ابن الأنباري : المُزَلَمِيُّ الخفيف ؛ وأنشد :

من المُزَلَمِيِّين الذين كانوا منهم ،
إذا احتَضَرَ القومَ الحِوانَ ، على وثِرٍ

زَهْمٌ : زَمٌ الشيء يَزُمُهُ زَمًا فانزَمَ : شده . والزَمَامُ : ما زَمَ به ، والجمع أَرِمَةٌ . والزَمَامُ : الحبل الذي يجعل في البُرَّةِ والحشبة ، وقد زَمَ البعير بالزَمَامِ . الليث : الزَمُّ فعل من الزَمَامِ ، تقول : زَمَمْتُ الناقةَ أَزَمْتُها زَمًا . ابن السكيت : الزَمُّ مصدر زَمَمْتُ البعير إذا عُلِقَتْ عليه الزَمَامُ . الجوهري : الزَمَامُ الحيط الذي يشد في البُرَّةِ أو في الحشاشِ ثم يشد في طرفه المِقْوَدُ ، وقد يسمى المِقْوَدُ زَمَامًا . وزَمَامُ النعل : ما يشد به الشَّعْ . تقول : زَمَمْتُ النعل . وزَمَمْتُ البعير : حَطَمْتَهُ . وفي الحديث : لا زَمَامَ ولا خِزَامَ في الإسلام ؛ أراد ما كان عبَادٌ بني إسرائيل يفعلونه من زَمِ الأنوفَ ، وهو أن يخرق الأنفَ ويجعل فيه زَمَامَ كزَمَامِ الناقة ليغاد به ؛ وقول الشاعر :

يا عَجَبًا ! وقد رأيتُ عَجَبًا ؛
حِيارَ قَبانٍ يَسُوقُ أَرْنابًا
خاطِبَها زَمَمَها أن تَذَها ،
فقلت : أَرَدِ فني ، فقال : مَرَحَبًا !

أراد زامها فحرك الهزلة ضرورة لاجتماع الساكنين ،

كأجاء في الشعر استوأت بمعنى استوأت . وزممت
الجمال ، شدد للكثرة ؛ وقول أم خلف الحثيبيته :

فليت سياتياً بحار زبابه ،

يفاد إلى أهل الغضى بزمام .

إنما أرادت ملك الريح السحاب وصرها إياه . ابن
جعوش : حتى كأن الريح تملك هذا السحاب فتصره
بزمام منها ، ولو أسقطت قولها بزمام لنقص دعاؤها
لأنها إذا لم تكفه . . . أمكنه أن ينصرف إلى غير
تلقاء أهل الغضى فتذهب شرقاً وغرباً وغيرهما من
الجهات ، وليس هنالك زمام البتة إلا ضرب الزمام
متكلاً لملك الريح إياه ، فهو مستعار إذ الزمام
المعروف مجسم والريح غير مجسم .

وزم البعير بأنه زماً إذا رفع رأسه من ألتهم بجده .
وزم برأسه زماً : رفعه . والذئب يأخذ السخلة
فيحملها ويذهب بها زاماً أي رافعاً رأسه . وفي
الصحاح : فذهب بها زاماً رأسه أي رافعاً . يقال : زمها
الذئب وازدّمها بمعنى . ويقال : قد ازدّم سخلة
فذهب بها . ويقال : ازدّم الشيء إليه إذا مدّه
إليه . أبو عبيد : الزم فعل من التقدم ، وقد زم
يزم إذا تقدم ، وقيل : إذا تقدم في السير ؛ وأنشد :

أن اخضر أو أن زم بالأنتف بازلة ٢

وزم الرجل بأنه إذا شخّ وتكبر فهو زام .
وزم وزام وازدّم كله إذا تكبر . وقوم زمم أي
شخّ بأنوفهم من الكبر ؛ قال العجاج :

إذ بدّخت أركان عيز قدغم ،

١ كذا يابن بالامل .

٢ قوله « أن اخضر » صدره كما في الأساس ؛
خذب التوى لم يعد في آل خلف

ذي شرفات كوسري مبرجم ،
شداخة تقدح هام الزمهم .

وفي شعر : يفرع ، بالياء . وفي الحديث : أنه تلا
القرآن على عبد الله بن أبيه وهو زام لا يتكلم أي
رافع رأسه لا يُقيل عليه . والزم : الكبر ؛ وقال
الحري في تفسيره : رجل زام أي فترع . وزم
بأنفه يزّم زماً : تقدم . وزمت القرية زموماً :
امتلات .

وقالوا : لا والذي وجهي زمم بينه ما كان كذا
وكذا أي قبالتة وتجاهته ؛ قال ابن سيده : أراه
لا يستعمل إلا ظرفاً . وأزر بني فلان زمم أي
هين لم يجاوز القدر ؛ عن اللحياني ، وقيل أي قصده
كما يقال أمم . وأمر زمم وأمم وصدد أي مقارب .
وداري من داره زمم أي قريب . والزممام ،
مشدد : العشب المرتفع عن الشاع .

ولازميم : ليلة من ليالي المحاق . ولازميم : من
أساء الهلال ؛ حكى عن ثعلب . التهذيب : والازميم
الهلال إذا دق في آخر الشهر واستقوس ؛ قال :
وقال ذو الرمة أو غيره :

قد أقطع الحرق بالحقاه لاهية ،

كأنما آلتها في الآل لازميم

شبه شخصها فيما شخص من الآل بالهلال في آخر
الشهر لضمرها . ولازميم : موضع .

والزمزمة : تراطن العلوغ عند الأكل وهم
صموت ، لا يستعملون اللسان ولا الشفة في كلامهم ،
لكنه صوت تديره في خياشيمها وحلوقها فيفهم بعضها
عن بعض . والزمزمة من الصدر إذا لم يُفصح .
وزمزم العليج إذا تكلف الكلام عند الأكل وهو
مطبق فيه ؛ قال الجوهري : الزمزمة كلام

المجوس عند أكلهم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كتب إلى أحد عماله في أمر المجوس : وانتههم عن الزمزمة ؛ قال : هو كلام يقولونه عند أكلهم بصوت خفي . وفي حديث قتات بن أنسيم : والذي بعثك بالحق ما تحرك به لساني ولا تزمزمة به سفتاي ؛ الزمزمة : صوت خفي لا يكاد يفهم . ومن أمثالهم : حول الصليان الزمزمة ؛ والصليان من أفضل المرعى ، يضرب مثلاً للرجل يحوم حول الشيء ولا يظهر مرامه ، وأصل الزمزمة صوت المجوسي وقد حجا ، يقال : زمزم وزهزم ، والمعنى في المثل أن ما تسمع من الأصوات والجلجلب لطلب ما يؤكل ويتمتع به . وزمزم إذا حفظ الشيء ، والرعد يُزمزم ثم يهدهد ؛ قال الرازي :

يهدد بين السحرة والغلاصم
هدأ كهده الرعد ذي الزمازم

والزمزمة : صوت الرعد . ابن سيده : وزمزمة الرعد تتابع صوته ، وقيل : هو أحسنه صوتاً وأثبته مطراً . قال أبو حنيفة : الزمزمة من الرعد ما لم يعقل ويفصح ، وسحاب زمزام . والزمزمة : الصوت البعيد تسمع له دويّاً . والعصفور يزم بصوت له ضعيف ، والعظام من الزنايبير يفعلن ذلك . أبو عبيد : وفرس زمزم في صوته إذا كان يطرب فيه . وزمازم النار : أصوات لها ؛ قال أبو صخر الهذلي :

زمازم قوار من النار شاصب

والعرب تحكي عريف الجن بالليل في الفلوات بزيزيم ؛ قال رؤبة :

تسمع للجن به زيزيما

وزمزم الأسد : صوت . وقزمزمت الإبل : هدرت .

والزمزمة ، بالكسر : الجماعة من الناس ، وقيل : هي الحسون ونحوها من الناس والإبل ، وقيل : هي الجماعة ما كانت كالصنصنة ، وليس أحد الحرفين بدلاً من صاحبه ، لأن الأصمعي قد أثبتهما جيباً ولم يجعل لأحدهما مزية على صاحبه ، والجمع زمزم ؛ قال :

إذا تدانى زمزم لزمزم ،
من كل جيش عتيد عزمزم

وحاد موار العجاج الأقتم ،
نضرب رأس الأبلج العشنم

وفي الصحاح :

إذا تدانى زمزم من زمزم

قال ابن بري : هو لأبي محمد الفقعسي ؛ وفيه :

من ويرات هيرات الألتهم

وقال حيف بن ذي يزن :

قد صبحتهم من فارس عصب ،
هريذها معلسم وزمزمها

والزمزمة : القطعة من السباع أو الجن . والزمزم والزمزم : الجماعة . والزمزم : الجماعة من الإبل إذا لم يكن فيها صغار ؛ قال نسيب :

يعل بينها المحض من بكراتها ،
ولم يخلت زمزيمها المتجرتيم

ويقال : مائة من الإبل زمزوم مثل الجرّجور ؛ وقال الشاعر :

زمزومها جليتها الكبار

قال ونظرة بالنصب فلأنه معطوف على منصوب في بيت قبله وهو :

وما كان ذلك إلا الصبا ،
وإلا عقاب امرئ قد أئيم

قال : ومن خفض النظرة ، وهي رواية الأصمعي ، فعلى معنى 'رُب' نظرة . ويقال : زَمْ بئر بجفاز سعد ابن مالك . وأُنشد بيت أوس بن حجر . التهذيب في النوادر : كَمَهَلتُ المال كَمَهَلَةً ، وَحَبَكْرتهُ حَبَكْرَةً ، وَدَبَكَلتهُ دَبَكَلَةً ، وَحَبَجَبتهُ حَبَجَبَةً ، وَزَمْزَمتهُ زَمْزَمَةً ، وَصَرَصَرتهُ وَكَرَكْرتهُ إِذَا جَمَعتهُ وَرَدَدتْ أَطراف ما انتشر منه ، وَكَذَلِكَ كَبَكَبتهُ .

زَمْ : زَمَمَتَا الأذُن : هَتَانِ تِلْكَ الشَّعْبة ، وَتَقَابِلَانِ الوَتْرَةَ . وَزَمَمَتَا الفُوقِ وَزَمَمَتَاهُ ، وَالأوَّلُ أَفْصح : أَعلَاهُ وَحرفَاهُ . الزَّمَمَتَانِ : زَمَمَتَا الفُوقِ وَهِيَ شَرَجَا الفُوقِ ، وَهِيَ مَا أَشْرَفَ مِنْ حَرْفِهِ . وَالمُزَمَّتُمْ وَالمُزَلَّتُمْ : الَّذِي تَقَطَّعَ أذُنُهُ وَبَتَرَ لَهُ زَمَمَةً . وَيُقَالُ : المُزَمَّتُمْ وَالمُزَمَّتُمْ الكَرِيمِ . وَالمُزَمَّتُمْ مِنَ الإِبِلِ : المَقْطُوعِ طَرَفِ الأذُنِ ؛ قَالَ أبو عبيد : وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ بِالكِرَامِ مِنْهَا ؛ وَالتَّزَمِيمُ : اسمُ تِلْكَ السِّنَّةِ اسمُ كَالثَّنِيَّتِ . الأَحْمَرُ : مِنَ السَّمَاتِ فِي قِطْعِ الجِلْدِ الرَّغِلةُ ، وَهُوَ أَنْ يُشَقَّ مِنَ الأذُنِ شَيْءٌ ثُمَّ يَتْرَكَ مَعْلَقاً ، وَمِنْهَا الزَّمَمَةُ ، وَهُوَ أَنْ تَبِينَنَّ تِلْكَ القِطْعَةُ مِنَ الأذُنِ ، وَالمُفَضَّاةُ مِثْلُهَا . الجَوْهَرِيُّ : الزَّمَمَةُ شَيْءٌ يَقْطَعُ مِنَ أذُنِ البَعِيرِ فَيَتْرَكَ مَعْلَقاً ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ بِالكِرَامِ مِنَ الإِبِلِ . يُقَالُ : بَعِيرٌ زَمِيمٌ وَأَزَمَّتْهُ وَمَزَمَّتْهُ وَنَاقَةٌ زَمِيمَةٌ وَزَمَمَتَاهُ

١ قوله « وزمنا الفوق وزمناه » كذا هو مضبوط في الأصل يضم الزاي وسكون النون في التالي ، ومقتضى الغاموس فتح الزاي .

وماه زَمْزَمٌ وَزَمْزَمٌ وَزَمْزَمٌ : كَثِيرٌ . وَزَمْزَمٌ ، بِالْفَتْحِ : بئرٌ بِمَكَّةَ . ابن الأعرابي : هِيَ زَمْزَمٌ وَزَمَمٌ وَزَمْزَمٌ ، وَهِيَ الشُّبَاعَةُ وَهَزَمَةٌ المَلِكِ وَرَكْضَةُ جَبْرِيلَ لَبِئْرَ زَمْزَمَ التي عِنْدَ الكَعْبَةِ ؛ قَالَ ابن بَرِي : لَزَمْزَمَ اثْنَا عَشَرَ اسْماً : زَمْزَمٌ ، مَكْتُومَةٌ ، مَضْنُونَةٌ ، شُبَاعَةٌ ، سَقِيَا ، الرِّوَاءُ ، رَكْضَةُ جَبْرِيلَ ، هَزَمَةٌ جَبْرِيلَ ، شِفَاءُ سَقْمٍ ، طَعَامٌ طَعْمٍ ، حَفِيْرَةٌ عِبْدِ المَطْلَبِ . وَيُقَالُ : مَاهَ زَمْزَمٌ وَزَمْزَامٌ وَزَمْزَمٌ وَزَمْزَمٌ وَزَمْزَمٌ ؛ إِذَا كَانَ بَيْنَ المِلْحِ وَالعَدْبِ ، وَزَمْزَمٌ وَزَمْزَمٌ ؛ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ ، وَزَمْزَامٌ ؛ عَنِ القَزَازِ ، وَزَادَ : وَزَمْزَامٌ ، قَالَ : وَقَالَ ابن خَالَوَيْهِ الزَمْزَامُ العَيْكَةُ الرَّعَادُ ؛ وَأُنْشِدَ :

سقى أثلة بالفرقِ فرِقِ حَبَوَتَنِ ،
من الصيف ، زَمْزَامُ العَيْسِيَّ صَدُوقُ

وَزَمْزَمٌ وَعَيْطَلٌ : اسْمَانِ لِنَاقَةٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي اللّامِ ؛ وَأُنْشِدَ ابن بَرِي لِشَاعِرٍ :

بَاتَتْ تَبَارِي سَمْعَاتٌ ذُبْلًا ،
فهي تُسَمَّى زَمْزَمًا وَعَيْطَلًا

وَزَمْ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَوْسُ بنِ حَجْرٍ :

كَأَنَّ جِيَادَهُنَّ ، بِرَعْنِ زَمْ ،
جَرَادٌ قَدْ أَطَاعَ لَهُ الوَرَّاقُ

وقال الأعشى :

وَنَظْرَةٌ عَيْنٍ عَلَى غِرَّةٍ
محلَّ الحَلِيطِ بِصَحْرَاءِ زَمْ

يقول : ما كان هواها إلا عقوبة ؛ قال ابن بَرِي : من

١ قوله « لزَمْزَمَ اثنا عشر الخ » هكذا بالأصل وبهاشبه تجاهه ما له : كذا رأيت اه . وذلك لان المدود أحد عشر .

٢ قوله « العيكة » كذا هو بالأصل .

ومُرْتَمَةٌ. والزَّمَمُ: لغة في الزَّمَمِ الذي يكون خلف الظلْفِ، وفي حديث لقمان: الضائفة الزَّيْمَةُ أي ذات الزَّيْمَةِ، وهي الكريمة، لأن الضَّان لا زَّيْمَةَ لها وإنما يكون ذلك في المعز؛ قال المعلِّس ابن حَمَّال العبدي:

وجاءتْ خُلْعَةٌ دُهْسُ صَفَايا ،
يَصُوعُ عُنُوقِها أَحْوَى زَيْمِ
يُفَرِّقُ بينها صَدْعُ رَباعِ ،
له ظَلابُ كما صَحِبَ الغَرِيمِ

والخُلْعَةُ: خيار المال. والزَّيْمُ: الذي له زَتَمَتان في حلقة، وقيل: المُرْتَمُ صغار الإبل، ويقال: المُرْتَمُ اسم فعل؛ وقول زهير:

فأَصْبَحَ يَجْرِي فيهِمْ، من نِلاذِ كِمْ،
مَعانِمَ سَنَسَى من إفاالِ مِرْتَمِ

قال ابن سيده: هو من باب السَّامِ المُرْتَمِفِ والحِجَالِ المُجَجَّفِ لأن معنى الجماعة والجمع سواء، فحمل الصفة على الجمع، ورواه أبو عبيدة: من إفاالِ المُرْتَمِ، نسبة إليه كأنه من إضافة الشيء إلى نفسه.

وقوله تعالى: عَثَلَّ بعد ذلك زَيْمِ؛ قيل: موسوم بالشر لأن قطع الأذن وَشَمٌ.

وزَتَمَتَا الشاة وزَتَمَتَا: هنة معلقة في حلقتها تحت لِحْيَتِها، وخص بعضهم به العز، والنعت أَرْتَمُ، والأُنثى زانِماء وزَنْماء؛ قال ضَمْرَةُ بن ضَمْرَةَ الشَّهْشَلِيَّ يهجو الأسود بن منذر بن ماء السماء أخا الثُّعْمَانَ بن المُنْذِرِ:

١ قوله «وزنمتها» كذا هو مضبوط في الأصل بضم فسكون.

تَرَكَتْ بِنِي ماء الساءِ وفِعْلَتَهُمْ،
وأشْبَهتْ تَبَساً بِالْحِجَارِ مِرْتَمًا
ولنْ أذْكَرُ الثُّعْمَانَ إِلَّا بِصالِحِ ،
فإنْ له عِنْدِي بُدِيًّا وأنْعَمًا

قال: ومن كلام بعض فُثَيانِ العرب يَنْشُدُ عَنزاً في الحَرَمِ: كأنْ زَتَمَتِها تَنَوًّا قَلْبِي سِيَّةً. الليث: وزَتَمَتَا العز من الأذن. والزَّيْمَةُ أيضاً: اللعنة المُنْتَدَلِيَّةُ في الحلق تسمى ملاده.

والزَّيْمُ: ولد العَيْبَرَةِ. والزَّيْمُ أيضاً: الوكيل. والزَّيْمَةُ: شجرة لا ورق لها كأنها زُيْمَةُ الشاة. والزَّيْمَةُ: نَبْتَةٌ سُهَيْلِيَّةٌ تبت على شكل زَتَمَةِ الأذن، لها ورق وهي من شر النبات؛ وقال أبو حنيفة: الزَّيْمَةُ بَقْلَةٌ قد ذكرها جماعة من الرواة، قال: ولا أحفظ لها عنهم صفة.

والأَرْتَمُ الجَذَعُ: الدهر المعلق به البلايا، وقيل: لأن البلايا مَنُوطَةٌ به متعلقة تابعة له، وقيل: هو الشديد المرء، وقد تقدم عامة ذلك في ترجمة زلم. ويقال: أودى به الأَرْتَمُ الجَذَعُ والأَرْتَمُ الجَذَعُ؛ قال رؤبة يصف الدهر:

أَفْسَى الثُّرُونِ وهو باقي زَتَمَةِ

وأصل الزَّيْمَةُ العلامة. والزَّيْمُ: الدَّعِيُّ. والمُرْتَمُ: الدَّعِيُّ؛ قال:

ولكنْ قَوْمِي يَقْتَنُونَ المُرْتَمًا

أي يستعدونه؛ قال أبو منصور: قوله في المُرْتَمِ إنه الدَّعِيُّ وإنه صغار الإبل باطل، إنما المُرْتَمُ من الإبل الكريمة الذي جعل له زَتَمَةُ علامة لكَرَمِهِ،

١ قوله «تسمى ملاده» كذا هو في الأصل.

وأما الدَّعِيُّ فهو الزَّيْمِيُّ ، وفي التزويل العزيز: عَثَلٌ بعد ذلك زَيْمٌ ، وقال الفراء: الزَّيْمِيُّ الدَّعِيُّ المُلْتَصِقُ بالقوم وليس منهم ، وقيل : الزَّيْمِيُّ الذي يُعْرَفُ بالشر والثُّوم كما تعرف الشاة بزَنْمَتِهَا. والزَّيْمَتَانِ : المعلقتان عند حلوق المِعْرَظِيِّ ، وهو العبد زَنْمًا وزَنْمَةً وزَنْمَةً وزَنْمَةً أي قَدَهُ قَدَهُ العبد . وقال الليثاني : هو العبد زَنْمَةً وزَنْمَةً وزَنْمَةً أي حَقًّا . والزَّيْمِيُّ والمزْنَمُ : المُسْتَلْحَقُّ في قوم ليس منهم لا يحتاج إليه فكأنه فيهم زَنْمَةٌ ؛ ومنه قول حَسَّانَ :

وَأنتَ زَيْمٌ نَيْطٌ في آلِ هاشِمٍ ،
كما نَيْطٌ حَلَفَ الرَّاكِبُ القَدْحُ الفَرْدُ

وأُشدُّ ابن بري للخطيم التيسمي ، جاهلي :

زَيْمٌ تَدَاعَاهُ الرِّجَالُ زِيَادَةً ،
كما زِيدَ في عَرْضِ الأَدِيمِ الأَكَارِعُ

وجدت حاشية صورتها : الأَعْرَفُ أن هذا البيت لحَسَّانَ ؛ قال : وفي الكامل للبرد روى أبو عبيد وغيره أن نافعاً سأل ابن عباس عن قوله تعالى عَثَلٌ بعد ذلك زَيْمٌ : ما الزَّيْمِيُّ ؟ قال : هو الدَّعِيُّ المُتَلَزِقُ ، أما سمعت قول حَسَّانَ بن ثابت :

زَيْمٌ تَدَاعَاهُ الرِّجَالُ زِيَادَةً ،
كما زِيدَ في عَرْضِ الأَدِيمِ الأَكَارِعُ

وورد في الحديث أيضاً : الزَّيْمِيُّ وهو الدَّعِيُّ في النسب ؛ وفي حديث علي وفاطمة ، عليهما السلام :

يَنْتُ نَبِيٌّ لَيْسَ بِالزَّيْمِيِّ

وزَنْمَتُهُمُ وَأَزْنَمُ : بطنان من بني يَرْبُوعَ . الجوهري : وَأَزْنَمُ بطن من بني يَرْبُوعَ ؛ وقال العوامُ بن

سُوذَبِ الشَّيْبَانِيِّ :

فلو أَنَّهَا عُصْفُورَةٌ لَحَسَبْتُنْهَا
مُسُومَةً تَدْعُو عُيَيْدًا وَأَزْنَمًا

وقال ابن الأعرابي : بنو أَزْنَمَ بن عُيَيْدَ بن ثَعْلَبَةَ ابن يَرْبُوعَ ، والإبل الأَزْنَمِيَّةُ منسوبة إليهم ؛ وأُشدُّ :

يَتَّبَعْنَ قَيْتِي أَزْنَمِيَّ سُرَجَبٍ ،
لا ضَرَعَ السَّنُّ ولم يَنْكَبِ

يقول : هذه الإبل تَرَكِبُ قَيْتِي هذا البعير لأنه قَدَامُ الإبل .

وابن الزَّيْمِيِّ ، على لفظ التصغير : من شعرائهم .

زَنَمٌ : الزَّنَكَمَةُ : الزَّنَكَمَةُ .

زَمٌ : الزُّهُومَةُ : ريح لحم سبب منقح . ولحم زَهْمٌ :

ذو زُهومة . الجوهري : الزُّهُومَةُ ، بالضم ، الريح المنقحة . والزَّهْمُ ، بالتحريك ، مصدر قولك زَهَمْتَ يدي ، بالكسر ، من الزُّهُومَةِ ، فهي زَهِيَةٌ أي دَسِيَّةٌ . والزَّهْمُ : السبب . وفي حديث يأجوج ومأجوج : وَتَجَأَى الأَرْضُ من زَهْمِهِمْ ؛ أراد أن الأرض تُنْتِنُ من جِيْفِهِمْ . ووجدت منه زُهومةٌ أي تَعَيَّرًا . والزَّهْمُ : الريح المنقحة . والشحم يسمى زُهْمًا إذا كان فيه زُهومةٌ مثل شحم الوحش . قال

الأزهري : الزُّهُومَةُ عند العرب كراهة ريح بلا نَتْنٍ أو تَعَيَّرٍ ، وذلك مثل رائحة لحمٍ عَثَلٍ أو رائحة لحمٍ سَبْعٍ أو سَكَةٍ سَهِكَةٍ من سَمَكِ البِجَارِ ، وأما سمك الأنهار فلا زُهومةٌ لها . وفي النوادر : يقال زَهَمْتُ زُهْمَةً وَخَضَيْتُ خَضْمَةً وَعَدَمْتُ عَدْمَةً بمعنى لَقِمْتُ لَقْمَةً ؛ وقال :

تَسَلَّمِي مِنْ ذَلِكَ الصَّفِيحِ ،
ثُمَّ اِزْهَيْهِ زَهْمَةً قَرُوحِي

قال الأزهري : ورواه ابن السكيت :

أَلَا اِزْهَيْهِ زَحْمَةً قَرُوحِي

عاقبت الحاء الماء . والزهمة ، بالضم : الشحم ؛ قال
أبو النجم يصف الكلب :

يَذْكَرُ زَهْمَ الْكَفَلِ الْمَشْرُوحَا

قال ابن بري : أي يذكر شحم الكفل عند تشريحه ،
قال : ولم يصف كلباً كما ذكر الجوهري وإنما وصف
صائداً من بني نعيم لقي وحشاً ؛ وقوله :

لَا قَتْ تَيْباً سَامِعاً لَمْوَحَا ،
صَاحِبَ أَفْئَاصِهَا مَشْبُوحَا

ومن هذا يقال للسين زهيم ، وخص بعضهم به شحم
النعام والحيل . والزهيم والزهم : شحم الوحش من
غير أن يكون فيه زهومة ، ولكنه اسم له خاص ،
وقيل : الزهيم لما لا يجتره من الوحش ، والوذك
لما اجتر ، والداسم لما أنبت الأرض كالسنيم
وغيره .

وزهيت يده زهياً ، فهي زهية : صارت فيها
رائحة الشحم . والزهم : باقي الشحم في الدابة وغيرها .
والزهيم : الذي فيه باقي طيرق ، وقيل : هو السين
الكثير الشحم ؛ قال زهير :

القائدُ الحَيْلِ ، مَنكُوباً دَوَابِرُهَا ،
مِنْهَا الشُّنُونُ ، وَمِنْهَا الزَّاهِقُ الزَّهِيمُ

وزهم العظم وأزهم : أمخ . والزهم : الذي يخرج
من الزباد من تحت دثبه فيا بين الدببر والمبال .

أبو سعيد : يقال بينهما زهامة أي عداوة ومحاكاة .
والمزاهمة : القرب . ابن سيده : والمزاهمة
المقاربة والمدانة في السير والبيع والشراء وغير ذلك .
وأزهم الأربعين أو الحسين أو غيرها من هذه العمود :
قرب منها ودانها ، وقيل : دانها ولتأبئلتها .
ابن الأعرابي : زاحم الأربعين وزاهمتها ، وفي النوادر :
زهنت فلاناً عن كذا وكذا أي زجرته عنه . أبو
عمرو : جبل مزاهيم . والمزاهمة : الفروط
العجيلة لا يكاد يدنو منه فرس إذا جنب إليه ، وقد
زاهم مزاهمةً وأزهم إزهاماً ؛ وأنشد أبو عمرو :

مُسْتَرْعِفَاتٍ بِجَدَبٍ عَيْنَهُمَا ،
مُرُودِكِ الْخَلْقِ دِرْفَسٍ مِسْغَامِ ،
لِلسَّابِقِ التَّالِيِ قَلِيلِ الْإِزْهَامِ

أي لا يكاد يدنو منه الفرس المنجوب لسرعه ؛ قال :
والمزاهيم الذي ليس منك ببعيد ولا قريب ؛ وقال :

عَرَبُ النَّوَى أَمْسَى لَهَا مُزَاهِيَا ،
مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ لَهَا مُلَازِمَا

فالمزاهيم : المفارق ههنا ؛ وأنشد أبو عمرو :

حَمَلَتْ بِه سَهْوًا قَزَاهِمَ أَنْفَعِ ،
عِنْدَ الشَّكَاكِ ، فَصِيْلُهَا بِمُضِيْقِ

والمزاهمة : المدانة ، مأخوذ من شم ربحه .

وزهنان وزهنان : اسم كلب ؛ عن الرِّبَاشِيِّ .
ومن أمثالهم : في بطن زهنان زاده ؛ يقال ذلك إذا
اقتسم قوم مالا أو جزوراً فأعطوا رجلاً منها حظته
أو أكل معهم ثم جاء بعد ذلك فقال أظعنوني ، أي قد
أكلت وأخذت حظك ، وقيل : يضرب مثلاً للرجل
يُدْعَى إلى الغداء وهو شعبان ، قال : ورجل زهاني

زوم : ابن الأعرابي : زام الرجل إذا مات. والزويم : المجتمع من كل شيء .

زيم : الزيمة : القطعة من الإبل أقلها البعيران والثلاثة وأكثرها الحسة عشر ونحوها .

وتزيمت الإبل والدواب : تفرقت فصارت زيماً ؛ قال :

وأصبحت بعائيم وأعشبا ،
تتمتعها الكثرة أن تزيماً

ولحم زيم : متعضل متفرق ليس بمجتمع في مكان فيبندن ؛ قال زهير :

قد عوليت ، فهي مرفوع جواشئها
على قوائم عوج ، لحما زيم

قال ابن بري : ومنه قول الشاعر :

عركركة ذات لحم زيم

قال : وقال ابن خالويه زيم ضيق ؛ وأنشد للنايفة :

باتت ثلاث ليالٍ ثم واحدة ،
بذي المجاز ، ثراعي منزلاً زيماً

وتزيم : صار زيماً ، وقيل في قول النايفة منزلاً زيماً أي متفرق النبات ، وقيل : أراد تنفرق عنه الناس ، وأراد بثلاث ليالٍ أيام التشريق ثم تفرقت واحدة إلى ذي المجاز ؛ قال السيوفي : أصله في اللحم فاستعاره ؛ وفي خطبة الحجاج :

هذا أوان الحرب فاشتدتي زيم

قال : هو اسم ناقة أو فرس وهو يخاطبها بأمرها بالعدو ، وحرف النداء محذوف ؛ وفي قصيد كعب بن زهير :

إذا كان شعبان ؛ وقال ابن كثرة : يضرب هذا التل للرجل يطلب الشيء وقد أخذ نصيبه منه ، وذلك أن رجلاً نحر جزوراً فأعطى زهمان نصيباً ، ثم إنه عاد ليأخذ مع الناس فقال له صاحب الجزور هذا . وزهام وزهمان : موضعان .

زهدم : الزهدم وزهدم : الصقر ، ويقال فرخ البازي ، وبه سمي الرجل . وزهدم : اسم . والزهدمان : زهدم وكردم . وزهدم : اسم فرس ، وفارسه يقال له : فارس زهدم . قال ابن بري : زهدم اسم لفرس لسخيم بن وثيل ؛ وفيه يقول ابنه جابر :

أقول لهم بالشعب ، إذ يبتسروني
ألم تعلموا أني ابن فارس زهدم ؟

والزهدمان : أخوان من بني عبس ؛ قال ابن الكلبي : هما زهدم وقيس ابنا حزن بن وهب بن عوير ابن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحرث بن قطيعة بن عبس بن بغيض ، وهما اللذان أدركا حاجب بن زرارة يوم جبلة ليأمره فغلبها عليه مالك ذو الرقبة الفهيري ؛ وفيها يقول قيس بن زهير :

جزافي الزهدمان جزاء سوه ،
وكنت المرة يجزي بالكرامة

قال أبو عبيدة : هما زهدم وكردم ؛ قال ابن بري في الزهدمان : قال أبو عبيد ابنا جزه ، وقال علي بن حمزة : ابنا حزن . وزهدم : من أساء الأسد .

زهوم : الزهومة : الصوت مثل الزمومة ؛ قال الأعشى : له زهزم كالغن .

فصل السين المهمله

سأم : سَمِمَ الشيءَ وَسَمِمَ منه وَسَمِيتُ منه أَنَسَامُ
سَامًا وَسَامَةً وَسَامًا وَسَامَةً : مثل ؛ ورجل
سَؤومٌ وقد أَنَسَمَهُ هو . وفي الحديث : إن الله لا
يَسَامُ حتى تَسَامُوا . قال ابن الأثير : هذا مثل
قوله لا يَبَلُّ حتى تَبَلُّوا ، وهو الرواية المشهورة .
والسامةُ : المَكَلُّ والضَجْرُ . وفي حديث أم زرع :
زَوَّجني كَلَيْلَ نِهامة لا قُرُ ولا سَامَةَ أي أَنه
طَلِقَ معتدِل في خُلُوه من أنواع الأذى والمكروه
بالحر والبرد والضَجْر أي لا يَضَجُرُ مني فَيَسْكَلُ
صحبتي . وفي حديث عائشة : أَن اليهود دخلوا على
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : السأمُ عليك !
فقالَت عائشة : عليكم السأمُ والذَّأْمُ واللعنة ! قال
ابن الأثير : هكذا جاء في رواية مهموزاً من السأم ،
ومعناه أَنكم تَسَامون دينكم ، والمشهور فيه ترك
الهمز ويعنون به الموت ، وهو مذكور في موضعه ،
والله أعلم .

سأمم : السَامَمُ : شجرة يقال لها الشَّيْزُ ؛ قال أبو حاتم :
هو السَامَمُ ، غير مهموز ، وسنذكره .

ستهم : الجوهرى : السُّتْمُ الأَسْتَه ، والميم زائدة .
سجيم : سَجِمَتِ العينُ الدمعُ والسحابةُ الماءُ تَسْجِيهُ
وَتَسْجِيهُ سَجْجاً وَسُجُوماً وَسَجْجَاناً : وهو قَطْران
الدمع وَسَيْلانه ، قليلاً كان أو كثيراً ، وكذلك
الساجيمُ من المطر ، والعرب تقول كمعُ ساجيمُ .
ودمعُ سَجُومٍ : سَجِمَتِ العينُ سَجْجاً ، وقد أُسْجِمَتْ
وَسَجِمَتْ . والسَجْمُ : الدمع . وأَعْيُنُ سُجُومٍ :
سَوَاجِيمُ ؛ قال الفطامي يصف الإبل بكثرة ألبانها :
دَوَافُ عَيْنَيْهَا من الحَقْلِ بالضحي ،
سُجُومٌ كَتَنُضاحِ الشَّتانِ المُشْرَبِ

سَمْرُ العُجَابَاتِ يَتْرُكَنَّ الحَصَى زَيْباً ،
لم يَقِينِ رُووسَ الأَكْمَرِ تَنْعِيلِ

الزَيْمُ : المتفرق ، يصف شدة وطئها أَنه يُفَرِّقُ
الحصى . وزَيْمٌ : اسمُ فارسِ جابر بن حُنَيْنٍ ؛
قال : وإياها عنى الراجز بقوله :

هذا أوانُ الشَّدِّ فاشتدِّي زَيْمٌ

الجوهري : زَيْمٌ اسمُ فارس لا ينصرف للمعرفة
والتأنيث . وزَيْمٌ : متفرقة . والزَيْمُ : الغارة
كَأنه يخاطبها . ومررت بمنازل زَيْمٍ أي متفرقة .
وبعير أزييمٌ : لا يَزْعُو . والأزَيْمُ : جبل بالمدينة .
الأحمر : بعير أزييمٌ وأَسْجَمٌ ، وهو الذي لا
يَزْعُو . قال شمر : الذي سمعت بعير أزييمٌ ،
بالزاي والجيم ، قال : وليس بين الأزَيْمِ والأزْجَمِ
إلا تحويل الياء جيباً ، وهي لغة في تميم معروفة ؛ قال
وأُنشدنا أبو جعفر الهذليسي وكان عالماً :

من كلِّ أزييمٍ شائكٍ أنيابه ،

ومقصفٍ بالهدرِ كيف يَصُولُ

ويروى : من كلِّ أزييمٍ ؛ قال أبو الهيثم : والعرب
تجعل الجيم مكان الياء لأن مخرجيهما من شَجَرِ الفم ،
وشَجَرُ الفم الهواء ، وخرق الفم الذي بين الحنكَيْنِ .
ابن الأعرابي : الزَيْمُ صوتُ الجن بالليل . قال :
وميم زيزيم مثل دال زَيْدٍ يجري عليها الإعراب ؛
قال رؤبة :

تَسْمَعُ للعينِ بها زيزيما

زيعم : التهذيب : يقال للعين العذبة عين عَيْنِهِم ، وللعين
المالحة عين زَيْعَمٍ .

١ قوله « ابن حنين » هكذا في الاصل ، والذي في الفاموس :
ابن حبي .

وكذلك عين سَجُوم وسحاب سَجُوم . وانسَجَمَ
الماء والدمع ، فهو مُنْسَجِمٌ إذا انسَجَمَ أي انصب .
وسَجَمَتِ السحابة مطرها تَسْجِيماً وتَسْجَاماً إذا
صَبَّتْهُ ؛ قال :

دائماً تَسْجَامُها

وفي شعر أبي بكر :

فَدَمَعُ العَيْنِ أَهْوَتْهُ سِجَامُ

سَجَمَ العَيْنُ والدمعُ الماءُ يَسْجُمُ سَجُوماً وسِجَاماً
إذا سال وانسَجَمَ . وأسْجَمَتِ السحابة : دام
مطرها كأنْجَمَتْ ؛ عن ابن الأعرابي . وأرض مَسْجومة
أي بمطورة . وأسْجَمَتِ السماءُ : صَبَّتْ مثل
أُنْجَمَتْ .

والأَسْجَمُ : الجمل الذي لا يَرْغُو . ويعبر أسْجَمٌ :
لا يَرْغُو ، وقد تقدم في زيم .

والسَجَمُ : شجر له ورق طويل مُؤَثِّلُ الأطرافِ
ذو عرض تشبه به المتعابِلُ ؛ قال الهذلي يصف
وَعِلاً :

حتى أتيجَ له رامٌ بِمُخْدَلَةٍ
جَشٌّ ، وببيضٍ تَوَاحِيهِنِ كَالسَجَمِ

وقيل : السَجَمُ هنا ماء السماء ، شبه الرماح في يابها
به .

والسَاجُومُ : صَبْعٌ . وساجوم والسَاجُومُ : موضع ؛
قال امرؤ القيس :

كَمَا مُزِيدَ السَاجُومِ وَشَيْئاً مُصَوِّراً

١ قوله « دائماً تَسْجَامُها » قطعة من بيت لبيد وأورده الصاغاني
بتأمله وهو :

بات وأسيل واكف من ديمة
يروي الحماثل دائماً تَسْجَامُها

سجَم : السَجَمُ والسُحَامُ والسُحْمَةُ : السواد ، وقال
الليث : السُحْمَةُ سواد كلون الغراب الأَسْجَمِ ، وكل
أسود أسْجَمٌ . وفي حديث الملاعة : إن جاءت به
أسْجَمَ أَحْسَمَ ؛ هو الأسود . وفي حديث أبي ذرٍّ :
وعنده امرأة سَحْنَاءُ أي سوداء ، وقد سمي بها النساءُ ،
ومنهُ شَرِيكُ بن سَحْنَاءِ صاحب اللعان ؛ وتَصِيَّ
أسْجَمٌ إذا كان كذلك ، وهو مما تَبَالِغُ به العرب
في صفة التَّصِيَّ ، كما يقولون صَلِيانٌ جَعْدٌ وبُهْمَى
صَنْعَاءُ ، فيالغون بها ، والسُحْمَاءُ : الاست للونها ؛
وأُشد ابن الأعرابي :

تَذَبُّ بِسَحْمَاوَيْنِ لَمْ تَتَفَلَّأْ ،
وحا الذَّئْبِ عن طَفْلِ مَناسِهُ مُخْتَلِ

ثم فسرها فقال : السَحْمَاوانِ هما القَرَنانِ ، وأنت على
معنى الصَّيْصِيَّتَيْنِ كأنه يقول بصيْصِيَّتَيْنِ
سَحْمَاوَيْنِ ، ووحا الذئب : صوته ؛ والطَّفْلُ :
الظبي الرخصُ ، والمتَّامِمْ للإبل فاستعاره للظبي ،
ومُخْتَلٍ : أصاب خلأه ، والإسْحِمَانُ : الشديد
الأذمة ١ .

والسُحْمَةُ : كلاً يشبه السُخْبَرَةَ أبيض ينبت في
اليراقِ والإكامِ بنجد ، وليست بعُشْبٍ ولا شجر ،
وهي أقرب إلى الطَّرِيفَةِ والصَّليانِ ، والجمع
سَحْمٌ ؛ قال :

وصَلِيانٍ وحَلِييَةٍ وسَحْمِ

وقال أبو حنيفة : السَحْمُ ينبت نبت التَّصِيَّ والصَّليانِ
والعَنْكَتِ إلا أنه يطول فوقها في السماء ، وربما كان
طولُ السُحْمَةِ طولَ الرجلِ وأضخمُ ، والسُحْمَةُ

١ قوله « والاسحمان الشديد الأذمة » كذا هو مضبوط في المحكم
بالكسر في الهزرة والحاء ، وضبطه شارح الغاموس في المستركات
بضمها .

أغلقها أصلاً ؛ قال :

ألا ازحميه زحمة قرؤحي ،
وجاوزي ذا السحيم المجلوح
وقال طرفة :

خير ما ترعون من شجر
بأيس الخلفاء أو سحمة

ابن السكيت : السحيم والصغار نباتان ؛ وأنشد
للنايفة :

إن العريضة ما بع أرماحنا ،
ما كان من سحيم بها وصغار

والسحيم مثله . وبنو سحمة : حي . والأسحمان ؛
ضرب من الشجر ؛ قال :

ولا يزال الأسحمان الأسحيم
ثلثي الدواهي حوله ، ويسلم

وإسحمان والإسحمان : جبل بعينه ، بكسر الهزة
والحاء ؛ حكاه سيبويه ، وزعم أبو العباس أنه
الأسحمان ، بالضم ؛ قال ابن سيده : وهذا خطأ إنما
الأسحمان ضرب من الشجر ، وقيل : الإسحمان
الأسود ، وهذا خطأ لأن الأسود إنما هو الأسحيم ؛
الجوهري : الأسحيم في قول زهير :

نخلة مجيد ، ليس فيه وتيرة ،
وتدبيبها عنه بأسحيم مذود

بقرن أسود ؛ وفي قول النايفة :

عفا آية صوب الجنوب مع الصبا ،
بأسحيم دان ، مرثته متصوب^٢

١ قوله « وقيل الاسمان الاسود الخ » هكذا في المحكم مضبوطاً .
٢ قوله « صوب الجنوب » الذي في التكملة ربح الجنوب ، وقوله
« بأسيم » هكذا هو في الجوهري وفي ديوان زهير وقال
الباغاني : صوابه وأسيم ، بالواو ، ورفع أسيم عطفاً على ربح .

هو السحاب ، وقيل : السحاب الأسود . ويقال
للسحابة السوداء سحيم ؛ والأسحيم في قول الأعشى :

رضعي لبان تدي أمي ، تحالفاً
بأسحيم داج : عوض لا تتفرق

يقال : الدم تغمس فيه اليد عند التحالف ، ويقال :
بالرقيم ، ويقال : بسواد حكمة الثدي ، ويقال :
يزق الحمر ، ويقال : هو الليل . وفي حديث عمر
ابن الخطاب ، رضي الله عنه : قال له رجل اخيلني
وسحيماً ؛ هو تصغير أسحيم وأراد به الزق لأنه
أسود ، وأوهمه أنه اسم رجل .

ابن الأعرابي : أسحمت السماء وأسحمت صبت
ماءها . ابن الأعرابي : السحمة الكثرة من الحديد ،
وجمعها سحيم ؛ وأنشد لطرفة في صفة الخيل :

ممنوعات بالسحيم

قال : والسحيم مطارق الحداد . وسحام :
موضع . وسحيم وسحام : من أسماء الكلاب ؛ قال
ليد :

فتقصدت منها كساب ، فضرجت
يدم ، وغودر في المكر سحامها

سحيم : السحيم : مصدر السخيم ، والسخيم الحقد
والضغينة والموجدة في النفس ؛ وفي الحديث :
اللهم اسئل سخيم قلبي ، وفي حديث آخر :
عود بك من السخيم ؛ ومنه حديث الأحنف :
تهادوا تذهب الإحن والسخائم أي الحقد ،
وهي جمع سخيم . وفي حديث : من سل

١ قوله « السحيم مصدر » هكذا هو مضبوط في الاصل بالتحريك ،
وفي نسخة المحكم بالفتح .

وحكى ابن الأعرابي: شرابٌ سُخَامٌ وطعامٌ سُخَامٌ
لِيَنَّ مُسْتَرْسَلٌ، وقيل: السُّخَامُ من الشَّعْرِ الْأَسْوَدِ،
والسُّخَامِيَّةُ من الحمر الذي يضرب إلى السواد،
والأول أعلى؛ قال ابن بري: قال علي بن حمزة لا
يقال للخمر إلا سُخَامِيَّةٌ؛ قال عَوْفُ بْنُ الْحَرَجِ:

كَأَنِّي اصْطَبَّحْتُ سُخَامِيَّةً ،
تَفَشُّ بِالْمَرْءِ صِرْفًا عَقَارًا

وقال أبو عمرو: السَّخِيمُ الماء الذي ليس بمجاري ولا
بارد؛ وأنشد لحمل بن حارث المَحَارِبِيِّ:

إِنَّ سَخِيمَ الْمَاءِ لَنْ يَضِيرَا ،
فَاعْلَمْ ، وَلَا الْحَازِرِ ، إِلَّا الْبُورَا

والسُّخْنَةُ: السواد. والأَسْخَمُ: الأسود. وقد
سَخَّمْتُ بَصَدْرَ فُلَانٍ إِذَا أَغْضَبْتَهُ وَسَلَّتْ سَخِيمَتَهُ
بِالْقَوْلِ اللَّطِيفِ وَالتَّرَضِيِّ. والسُّخَامُ، بالضم:
سواد القِدرِ. وقد سَخَّمْتُ وَجْهَهُ أَي سَوَّدْتَهُ.
والسُّخَامُ: الفَحْمُ. والسَّخْمُ: السواد. وروى
الأصمعي عن مُعْتَبِرٍ قَالَ: لَقِيتُ حَبِيبِيَّ بِأَخْرٍ
فَقُلْتُ مَا مَعَكَ؟ قَالَ: سُخَامٌ؛ قَالَ: وَالسُّخَامُ الفَحْمُ،
ومنه قيل: سَخَّمَهُ اللهُ وَجْهَهُ أَي سَوَّدْتَهُ. وروى
عن عمر، رضي الله عنه، في شاهد الزُّورِ: يُسَخِّمُ
وَجْهَهُ أَي يَسْوُدُّ. ابن الأعرابي: سَخَّمْتُ الْمَاءَ
وَأَوْعَرْتُهُ إِذَا سَخَّنْتَهُ.

سَدَمٌ: السَّدَمُ، بالتحريك، السَّدَمُ والحَزْنُ.
والسَّدَمُ: الهَمُّ، وقيل: هَمٌّ مَعَ تَدَمٍّ، وقيل:
غَيْظٌ مَعَ حَزْنٍ، وقد سَدِمَ، بالكسر، فهو
سَادِمٌ وسَدْمَانٌ. تقول: رأيتُه سَادِمًا نَادِمًا،
ورأيتُه سَدْمَانًا نَدْمَانًا، وقلبا يفرِدُ السَّدَمُ من
التَّدَمِّ، ورجل سَدِمٌ تَدِمٌ. ابن الأنباري في

سَخِيمَتُهُ عَلَى طَرِيقٍ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ لَعَنَهُ اللهُ ،
بِعَنِي الْغَائِطِ وَالتَّجْوَى. ورجل مُسَخَّمٌ: ذُو سَخِيمَةٍ،
وقد سَخَّمَتْ بَصَدْرَهُ. والسُّخْنَةُ: الغَضَبُ، وقد
تَسَخَّمَتْ عَلَيْهِ.

والسُّخَامُ من الشَّعْرِ والرِّيشِ والقَطَنِ والحَزْزِ ونحو
ذَلِكَ: اللَّيْنُ الحَسَنُ؛ قَالَ يَصْفُ التُّلُجَ:

كَأَنَّهُ، بِالصُّحُفِ وَالْأَنْجَلِ،
قَطْنٌ سُخَامٌ بِأَيْدِي غَزَلٍ

قال ابن بري: الرَّجَزُ جُنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى
الطُّهَوِيُّ، وصوابه يصف سَرَابًا لِأَنَّ قَبْلَهُ:

وَالْآلُ فِي كُلِّ مَرَادٍ هُوَ جَلٍ

شبه الآل بالقطن لبياضه، والأنجل: الواسع، ويقال:
هو من السواد، وقيل: هو من ريش الطائر ما كان
ليثاً تحت الريش الأعلى؛ واحده سُخَامَةٌ، بالهاء.
ويقال: هذا ثوب سُخَامٌ الْمَسُّ إِذَا كَانَ لَيِّنَ الْمَسِّ
مِثْلَ الْحَزْزِ. وريش سُخَامٌ أَي لَيِّنُ الْمَسِّ رَفِيقٌ،
وقطن سُخَامٌ، وليس هو من السواد؛ وقول بشر بن
أبي خازم:

رَأَى دُرَّةً يَبْضَاءَ يُخْفِلُ لَوْنَهَا
سُخَامٌ، كغِرْبَانَ الْبَرِيرِ، مُقْصَبٌ

السُّخَامُ: كُلُّ شَيْءٍ لَيِّنٌ مِنْ صَوْفٍ أَوْ قَطْنٍ أَوْ غَيْرِهِمَا،
وَأَرَادَ بِهِ شَعْرَهَا. وَحَزْرُ سُخَامٌ وَسُخَامِيَّةٌ: لَيِّنَةٌ
سَلِسَةٌ؛ قَالَ الْأَعْمَى:

فَبِتُّ كَأَنِّي شَارِبٌ، بَعْدَ هَجْعَةٍ،
سُخَامِيَّةً حَمْرَاءَ تُحْسَبُ عِنْدَمَا

قال الأصمعي: لا أدري إلى أي شيء نُسِبَتْ؛
وقال أحمد بن يحيى: هو من المنسوب إلى نفسه.

قولهم رجل سادمٌ نادِمٌ: قال قوم السادمِ معناه المتغير العقل من الغمِّ ، وأصله من قولهم ماء سُدْمٌ . ومياه سُدْمٌ وأسُدَامٌ إذا كانت متغيرة ؛ قال ذو الرمة :

أواجينُ أسُدَامٍ وبعضُ معورٍ

وقال قوم : السادمُ الحزين الذي لا يطيق ذهاباً ولا مجيئاً ، من قولهم بعير مُسَدَمٌ إذا مُنِعَ عن الضراب وما له همٌّ ولا سَدَمٌ إلا ذاك . والسَدَمُ: الحِرْصُ . والسَدَمُ: التَّهَجُّ بالشيء . وفي الحديث: من كانت الدنيا همَّهُ وسَدَمَهُ جعل الله فقره بين عينيه ؛ السَدَمُ: الولوج بالشيء والتَّهَجُّ به .

وفعل سَدَمَ سَدَمٌ وسَدِمَ وسَدِمَ ومُسَدَمٌ وسَدِمَ ؛ هاج ، وقيل : هو الذي يُرْسَلُ في الإبل فيَهْدِرُ بينها ، فإذا صَبَعَتْ أخرج عنها استهجاناً لتسله ، وقيل: المُسَدُومُ والمُسَدَمُ المتنوع من الضراب بأي وجه كان . والمُسَدَمُ: من فحول الإبل: والسَدَمُ: الذي يُرْعَبُ عن فِئَلَتِهِ فيحال بينه وبين الألفه ويُقَيَّدُ إذا هاج ، فيرعى حوالتي الدار ، وإن حال جعل له حِجَامٌ يمنع عن فتح فيه ؛ ومنه قول الوليد ابن عقبة :

قَطَعْتَ الدَّهْرَ ، كَالسَّدِمِ الْمُعْتَى ،
تَهْدَرُ ، فِي دِمَشْقٍ ، وَمَا تَرِمُ

وقال ابن مقبل :

وكلُّ رَبَاعٍ ، أَوْ سَدِيسٍ مُسَدَمٍ
يَسُدُّ بِذِفْرِي حُرَّةً وَجِرَانِ

ويقال للبعير إذا دَبَّرَ ظهره فأغْفِيَ من القَتَبِ حتى صلح دَبَّرَهُ مُسَدَمٌ أيضاً ؛ وإياه عنى الكُمَيْتُ بقوله :

قد أَصْبَحَتْ بك أَحْقَاضِي مُسَدَمَةً ،
زُهْرًا بلا دَبَّرٍ فيها ، ولا تَقَبِ

أي أَرَحَتْهَا من التعب فأبْيَضَتْ ظهورها ودَبَّرَهَا وصلحت . والأحْقَاضُ : جمع حَقْضٍ وهو البعير الذي يحمل عليه خُرْتِيُّ المتاع وسَقَطُهُ . وقال أبو عبيدة : بعير سَدِمٌ وعاشق سَدِمٌ إذا كان شديد العشق . ويقال للناقة المَهْرَمَةَ : سَدِمَةٌ وسَدْرَةٌ وسَادَةٌ وكافَّةٌ . الجوهري : والسَدِمُ الفعل القِطِيمُ الهائج ؛ قال الوليد بن عقبة : كَالسَّدِمِ الْمُعْتَى ؛ ورجل سَدِمٌ أي مُغْتَظٌ .

وفَتِيحٌ مُسَدَمٌ : جعل على فمه الكِعَامُ .

والسَّدِيمُ : الضَّبَابُ الرقيق ؛ قال :

وقد حالَ رُكْنٌ من أحامِرِ دونه ،
كَأَنَّ دَرَاهُ جَلَّتْ بِسَدِيمِ

وسَدَمَ البابَ : ردَّه ؛ عن ابن الأعرابي . وقد سَطَنَتْ البابَ وسَدَمْتُهُ إذا رددته ، فهو مَسْطُومٌ ومَسْدُومٌ . وماء سَدَمٌ وسَدِمٌ وسَدَمٌ وسَدُومٌ وسَدُومٌ وسَدُومٌ : مندقٌ ، والجمع أسُدَامٌ وسِدَامٌ ، وقد قيل : الواحد والجمع في ذلك سواء . ومُسَدَمٌ : كسَدِمٍ ؛ قال ذو الرمة :

وكائِنُ تَخَطَّتْ نَاقِي من مَفَازَةٍ
إليك ، ومن أخواضِ ماء مُسَدَمٍ

وقوله :

وراد أسْمالِ المِياهِ السَّدِمِ ،
في أخْرِيَاتِ الغَبْشِ المِغْمِ

١ قوله « وسدم الباب رده » هكذا في الاصل والمعجم ، والذي في التهذيب والتكملة والقاموس : ردمه ، وصوب شارحه ما في المعجم .

٢ قوله « وماء سدم النح » هذه عبارة المعجم ، وليس فيها الزايح وهو سدوم بالضم بل هو في الاصل فقط مضبوط بهذا الضبط ، وقد ذكره شارح القاموس أيضاً في المستدركات و ضبطه بالضم .

يكون جمع سَدُومٍ كَرَسُولٍ ورُسُلٍ ، والأصل فيه التثنية . ورَكِيَّةٌ سُدْمٌ وسُدْمٌ مثل عُسْرٍ وعُسْرٍ إذا ادْقَنْتَ ؛ قال أبو محمد الفقعسي :

بَشْرَبْنِ مَنْ مَآوَانِ مَاءِ مُرًّا ،
وَمَنْ سَنَامٍ مِثْلَهُ ، أَوْ سَرًّا ،
سُدْمَ الْمَسَاقِي الْمُرْخِيَّاتِ صَفْرَا

قال : ومثله في السُدْمِ ما أنشده الفراء :

إِذَا مَا الْمِيَاهُ السُّدْمُ أَحْتَتْ كَأَنَّهَا ،
مِنَ الْأَجْنِ حِنَاءٌ مَعَاً وَصَيَّبُ

وقال الأخطل :

حَبَسُوا الْمَطِيَّ عَلَى قَلِيلِ عَهْدُهُ
طَامَ بَعِينُ ، وَغَاثَ مَسْدُومُ

والسُدِيمُ : الثَّعْبُ . والسُدِيمُ : السُّدْرُ . والسُدِيمُ :
الماء المُنْدَفِقُ . والسُدِيمُ : الكثير الذِّكْرُ ، قال :
ومنه قوله :

لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا سَدْمَا

قال الليث : ماء سُدْمٌ وهو الذي وقعت فيه
الْأَقْمِشَةُ وَالْجَوْلَانُ حَتَّى يَكَادُ يَنْدَفِنُ ، وَقَدْ سَدَمَ
بَسْدُمٌ . ويقال : مَنْهَلٌ سَدُومٌ فِي مَوْضِعِ سُدْمٍ ؛
وَأَنشَد :

وَمَنْهَلًا وَرَدَّتْهُ سَدُومَا

وسَدُومٌ ، بفتح السين : مدينة بحدنس ، ويقال
لقاضيا : قاضي سَدُومٍ ، ويقال : هي مدينة من
مدائن قوم لوط كان قاضيا يقال له سَدُومٌ ؛ قال
الشاعر :

كَذَلِكَ قَوْمٌ لوطٍ حِينِ أَمْسَوْا
كَعَصْفٍ ، فِي سَدُومِيهِمْ ، رَمِيمِ

الأزهري : قال أبو حاتم في كتاب الميزال والمفسد
لما هو سَدُومٌ ، بالذال المعجمة ، قال : والذال خطأ ؛
قال الأزهري : وهذا عندي هو الصحيح ، وقال ابن
بري : ذكر ابن قَتَيْبَةَ أَنَّهُ سَدُومٌ ، بالذال المعجمة ،
قال والمشهور بالذال ؛ قال : وكذا روي بيت عمرو
ابن دَرَّالِ الْعَبْدِيِّ :

وإني ، إن قَطَعْتُ حِبَالَ قَيْسٍ ،
وَخَالَفْتُ الْمُرُونَ عَلَى تَيْمٍ ،
لَأَعْظِمُ فَجْرَةَ مَنْ أَبِي رِغَالٍ ،
وَأَجُورُ فِي الْحُكُومَةِ مِنْ سَدُومٍ

قال : وهذا يحتمل وجهين : أحدهما أن تحذف مضافاً
تقديره ن أهل سَدُومٍ ، وم قوم لوطٍ فيهم
مدينتان وهما سَدُومٌ وعامورا ؛ أهلكتها الله فجا
أهلكه ، والوجه الثاني أن يكون سَدُومٌ اسم رجل ،
قال : وكذا نقل أهل الأخبار ، قالوا : كان سَدُومٌ
مَلِكًا فَسَمِيَتِ الْمَدِينَةُ بِاسْمِهِ ، وَكَانَ مِنْ أَجُورِ
الْمَلُوكِ ؛ وَأَنشَد ابن حمزة بيتي عمرو بن دَرَّالِ
والبيت الثاني :

لَأَخْسَرُ صَفْقَةَ مَنْ شَيْخٍ مَهْمٍ ،
وَأَجُورُ فِي الْحُكُومَةِ مِنْ سَدُومٍ

ونسبها إلى ابن دَارَةَ ، قالها في وقعة مسعود بن
عمرو القم .

سدم : الأزهري : أهملت السين مع التاء والذال والظاء
فلم يستعمل من جميع وجوها شيء في مخصص كلام
العرب ، وأما قولهم : هذا قضاء سَدُومٍ ، بالذال ،
فقد تقدم القول فيه إنه أعجمي ، وكذلك البُسْدُ
لهذا الجوهر ليس بعربي ، وكذلك السَّبْدَةُ فارسي .

١ قوله « وخالفت المرون » هكذا هو بالأمل .

٢ قوله « عمرو القم » هكذا هو بالأمل .

سرطم : السَّرْطَمُ : الطويل ؛ قال عَدِي بن زيد :

كِرْبَاعٍ لَاحَهُ تَعْدَاوُهُ ،
سَيْطِرٍ أَكْرَعُهُ ، فِيهِ طَرَقُ ،

أَصْمَعَ الْكَعْبَيْنِ ، مَهْضُومِ الْحَسَى ،
سَرْطَمِ اللَّحْيَيْنِ ، مَعَاجِرِ تَتَّقُ

ورجل سرطمٌ وسرطومٌ وسرطيمٌ : طويل .
والسَّرْطَمُ : البلعوم لسمته . والسَّرْطَمُ والسَّرْطِيمُ :
الواسع الحلق السريع البتخ ، وقيل : الكثير
الابتلاع مع جسم وخلق ، وقيل : هو الذي
يبتلع كل شيء ، وهو ثلاثي عند الخليل . والسَّرْطِيمُ :
البَيْنُ الأقوال من الرجال في كلامه ، وقيل : هو
الذي يبتلع كل شيء ، وقد تقدم في سرط لأن بعضهم
يجعل الميم زائدة .

سسم : السَّامَمُ ، بالفتح : شجر أسود . وفي وصفت
لعياش بن أبي ربيعة : والأسود البهيم كأنه من
ساسمٍ ؛ قيل : هو شجر أسود ، وقيل : هو الآبَنُوسُ .
قال أبو حاتم : والسَّامَمُ ، غير مهوز ، شجر يتخذ
منه السهام ؛ قال النسيب بن تَوَلِّبٍ :

إِذَا سَاءَ طَالَعَ مَسْجُورَةٌ ،
تَرَى حَوْلَهَا التَّبَعِ وَالسَّاسَا

وقال أبو حنيفة : هو من شجر الجبال وهو من العُتُقِ
التي يتخذ منها القسي ، قال : وزعم قوم أن
الآبَنُوسَ ، وقال آخرون : هو الشَّيْزُ ، قال : وليس
واحد من هذين يصلح للقسي . ابن الأعرابي :
السَّامَمُ شجرة تُسَوَّى منها الشَّيْزُ ؛ قال الشاعر :

نَاهَتَهَا الْقَوْمَ عَلَى صُنْتَعِ
أَجْرَبَ ، كَالْقِدْحِ مِنَ السَّامَمِ

سرم : روى الأزهري عن ابن الأعرابي أنه سمع
أعرابياً يقول : اللهم ارزقني سرماً طحوناً ومعدةً
هَضُوماً وسرماً تتورأ ؛ قال ابن الأعرابي : السَّرْمُ
أَمْ سَوَيْدٌ ، وقال الليث : السَّرْمُ باطن طرف
الجوران . الجوهري : السَّرْمُ مَخْرَجُ الثُّغْلِ وهو
طَرَفُ المِعَى المستقيم ، كلمة مولدة ، وفي حديث
علي : لا يذهب أمر هذه الأمة إلا على رجل واسع
السَّرْمُ ضخم البلعوم ؛ السَّرْمُ : الدبُرُ ، والبلعومُ :
الحلق ؛ قال ابن الأثير : يريد رجلاً عظيماً شديداً ،
ومنه قولهم إذا استعظوا الأمر واستصغروا فاعله :
لَمَّا يَفْعَلُ هذا من هو أَوْسَعُ سرماً منك ، قال :
ويجوز أن يريد به أنه كثير التبذير والإسراف في
الأموال والدماء ، فوصفه بسعة المدخل والمخرج .
ابن سيده : السَّرْمُ حرف الجوران ، والجمع أسرام ؛
قال أبو محمد الحذلي :

فِي عَطْنِ أَكْرَسَ مِنْ أَسْرَامِهَا

وبخص بعضهم به ذوات البرائن من السباع .

ابن الأعرابي : السَّرْمُ وجع العواء وهو الدبُرُ .

وجاءت الإبل متسرمة أي متقطعة . وغرّة

متسرمة : غلظت من موضع ودقت من آخر .

والسرمان : ضرب من الزنابير أصفر وأسود

ومجزع ، وفي التهذيب : صفر ، ومنها ما هو

مجزع بجمرة وصفرة وهو من أخبثها ، ومنها سود

عظام ، وقيل : السرمان العظيم من العاسيب ،

والضم لفة . والسرمان : دويبة كالحجل . الليث :

السَّرْمُ ضرب من زجر الكلاب ، يقال : سرماً

سرماً إذا هيجته .

مرجم : السَّرْجَمُ : الطويل مثل السلجم .

السُّطْمُ الأَصُولُ . ويقال للذَّوْءِ : سِطَامٌ .
وقد سَطَمْتُ البَابَ وسَدَمْتُهُ إِذَا رَدَدْتَهُ ، فهو
مَسْطُومٌ ومَسْدُومٌ .

سعم : السَّعْمُ : سرعة السير والتأدي فيه . سَعَمَ
يَسَعِمُ سَعْمًا : أسرع في سيره وتبادى ؛ قال :

قلتُ ، ولما أذُرُ ما أسأوهُ :

سَعَمُ المَهَارَى والسَّرَى دَوَاوُهُ

وناقة سَعُومٌ ؛ وقال :

يَتَبَعْنَ نَظَارِيَةَ سَعُومًا

قوله نَظَارِيَةَ إبِلٍ منسوبة إلى بني النَّظَارِ قوم
من عِكْلٍ ، وقيل : السَّعْمُ ضرب من سير الإبل ؛
وقوله الشاعر :

غَيَّرَ خَلِيكَ الإِدَاوَى والنَّجْمَ ،

وطولُ تَحْنُوَيْدِ المَطِيِّ والسَّعْمِ

حَرَكَ العَيْنَ من السَّعْمِ للضرورة ، وكذلك في
النَّجْمِ ، ورواه المازني والنَّجْمُ على النقل للوقف ،
ورواه قوم النَّجْمِ على أنه جمع نَجْمٍ كَسَعَلٍ
وسُحُلٍ ، وقرأ بعضهم : بالنَّجْمِ هم يَهْتَدُونَ ،
وهي قراءة شاذة ، هذا رجل مسافر معه إداوة فيها
ماء ، فهو ينظر كم بقي معه من الماء وينظر إلى النَّجْمِ
لثلاثِ يَصِلُ . وناقة سَعُومٌ : باقية على السير ، والجمع
سَعْمٌ ؛ قال ابن بري : ومن هذا قول أبقا
الدُّبَيْرِيِّ :

وهُنَّ ، ما لم يَخْفِضِ السَّيَاطَا ،

يَسَعِمْنَ سَعْمًا يَتَرَكُ الأَبَاطَا

تَزَادُ مِنْهُ الغَضْنُ انْتِيسَاطَا

١ قوله « أسأوه » كذا هو بالأصل والمحکم بواو غير مهموزة
فيه وفي قوله دواوه .

سطم : سَطَمَ البَابَ : رَدَّهُ كَسَدَمَهُ .

والسَّطْمُ والسَّطَامُ : حَدُّ السَّيْفِ . وفي الحديث :
العرب سِطَامٌ الناس أي هم في شوكتهم وحِدَّتِهِم كالحَدِّ
من السَّيْفِ .

وسَطْمَةُ البَحْرِ والحَسْبُ وأَسْطُمْتُهُ وأَسْطُمْتُه :
وسطه وجمعه ؛ قال رؤبة :

وَصَلَّتْ من حَنْظَلَةِ الأَسْطُمَا

وروي الأَسْطُمَا ، بالصاد ، بمعنى ، والجمع الأَسْطِيمُ ،
والأَسْطُمَةُ مثله ، على القلب ، قال : ونجم تقول
أَسْطِمُ ، تعاقب بين الطاء والتاء فيه . والأَسْطُمُ :
مجتمع البحر . وأَسْطُمْتُ كلَّ شيءٍ : معطته . وهو
في أَسْطُمَةٍ قومه أي في سِرِّهم وخيارهم ؛
عن يعقوب ، وقيل : في وسطهم وأشرفهم ، وقال
الأصمعي : هو إذا كان وسطاً فيهم مضافاً .

والإسْطَامُ : القطعة من الشيء . وفي الحديث عن
النبي ، صلى الله عليه وسلم : من قَصَيْتُ له بشيءٍ من
حق أخيه فلا يأخِذْتَهُ فإِنَّمَا أَقْطَعُ له سِطَاماً من
النار أي قطعة منها ، ويروي إسْطَاماً ، وهما الحديدية
التي تحرك بها النار وتُسَعَّرُ أي أقطع له ما يُسَعِّرُ به
النار على نفسه ويُسْعِلُهَا ، أو أَقْطَعُ له ناراً مُسَعَّرَةً ،
وتقديره : ذات إسْطَامٍ ؛ قال الأزهري : ما أذري
أَعْجَبِيَّةٌ هي أم أعجبية عَرَبِيَّةٌ ، ويقال للحديدية
التي تُحْرَثُ بها النار سِطَامٌ وإسْطَامٌ إذا فُطِحَ
طرفها . ابن الأعرابي : يقال لسداد القَتِينَةِ العِدَامُ^٣
والسَّطَامُ والعِفَاصُ والصَّادُ والصَّبَارُ . ابن الأعرابي :

١ قوله « وصلت من حنظلة » كذا في الجوهرية ، وتقدم في مادة
وسط : وسط من حنظلة .

٢ قوله « أعجبية هي أم أعجبية عربت » هكذا هو بالأصل والنهاية ،
والذي في نسخة التهذيب التي بأيدينا : أعربية عضة أو مرعبة .

٣ قوله « العِدَامُ » كذا هو في الأصل والتهذيب .

في هذا الكتاب: التَّعْسُ أن يَخْرُجَ على وجهه والتَّكْسُ أن يَخْرُجَ على رأسه، والتَّعْسُ الهلاك، ويقال: تَعَسَ وانتكس، وقال الحياني: رَغَمًا له ودَغَمًا وسَغَمًا، بالواو. وفعل ذلك على رَغَمِهِ وسَغَمِهِ. وسَقَمَ الرجلُ جاريته: جامعها. والسَّقَمُ: كأنه رجل لا يجب أن يَنْزَلَ في المرأة فيُدْخَلُهُ الإِذْخَالَ ثم يُخْرِجُهُ.

سقم: سَقِمَ: اسم بلد . . . ولد .

سقم: السَّقَامُ والسَّقَمُ والسَّقَمُ: المرَضُ، لغات مثل حَزْنٍ وحَزْنٍ، وقد سَقِمَ وسَقِمَ سَقْمًا وسَقَمًا وسَقَامًا وسَقَامَةً يَسْقِمُ، فهو سَقِيمٌ وسَقِيمٌ؛ قال سيبويه: والجمع سِقَامٌ جاؤوا به على فِعَالٍ، يذهب سيبويه إلى الإِشْعَارِ بأنه كَثُرَ تَكْسِيرُ فاعِلٍ، وأسَقَمَهُ الداءُ. وقال إبراهيم، عليه السلام، فيما قصه الله في كتابه: إني سَقِيمٌ؛ قال بعض المفسرين: معناه إني طَعِيبٌ أي أصابه الطاعون، وقيل: معناه إني سَأْسَقُمُ فإنا أستقبل إذا حان الأجل، وهذا من معارض الكلام، كما قال: إني سَقِيمٌ وإني سَقِيمٌ؛ المعنى إني سَقِيمٌ وإني سَقِيمٌ؛ قال ابن الأثير: قيل إنه استدل بالنظر في النجوم على وقت حمى كانت تأتيه، وكان زمانه زمان 'نجوم'، فذلك نظر فيها، وقيل إن مَلِكَهُمْ أرسل إليه أن عَدَا عِيدُنَا فَاخْرُجْ معنا، فأراد التَّخَلُّفَ عنهم، فنظر إلى نَجْمِهِ فقال: إن هذا النجم لم يطلع قط إلا أسَقِمُ، وقيل: أراد إني سَقِيمٌ بما أرى من عبادتكم غير الله؛ قال ابن الأثير: والصحيح أنها إحدى كَذَبَاتِهِ الثلاث، والثانية بل فَعَلَهُ كَثِيرٌ هُمْ، والثالثة عن زوجته سارةَ لِمَا أُخْتِي، وكلُّهَا كانت

١ كذا يابن بالامل .

يريد الغُضُونُ . وسَعَمَهُ وسَعَمَهُ : غِذَاهُ . وسَعَمَ إبِلَهُ : أَرَعَاهَا . والمُسَعَمُ : الحَسَنُ الغِذَاءُ ، والقين المعجبة لغة .

سعوم : رجل سَعَارِمُ اللحية : ضخمها .

سغم : سَغَمَ الرجلُ يَسْغَمُهُ سَغْمًا : أوصل إلى قلبه الأذى وبالغ في أذاه . وسَغَمَ الرجلُ : أحسن غذاءه . الجوهري : سَغَمْتُ الطينَ ماءً والطعامَ دُهْنًا رَوَيْتُهُ وبالغت في ذلك ؛ المحكم : وكذلك سَغَمَ الزرعَ بِلَاءً والمصباحَ بالزيت ؛ قال كَثِيرٌ :

تَسْمَعُ الرُّعْدَ في المَخِيلَةِ منها ،

مِثْلَ هَزْمِ الفُرُومِ في الأَشْوَالِ

وترى البرقَ عارضاً مُسْتَطِيلًا ،

مَرَجَ البُلْبُقَ جَلْنًا في الأَجَلالِ

أو مَصَابيحَ رَاهِبٍ في بَفَاعٍ ،

سَعَمَ الزيتَ ، ساطعاتِ الذُّبَالِ

أراد: سَعَمَ بالزيت، فحذف الجار، وقد يجوز أن يكون عداها إلى مفعولين حيث كان في معنى سَقَاهَا، وسَقَمَ الرجلُ إبِلَهُ: أطعمها وجرعها. وسَعَمَ فضله إذا سَنَهُ. والمُسَعَمُ: الحَسَنُ الغِذَاءُ مثل المُخْرَفَجِ. ويقال للغلام الممتلئ البَدَنِ تَعَمَةً: مَفْتَقٌ ومَفْتَقٌ ومُسَعَمٌ ومُسَدَّنٌ. الليث: فلان يُسَعَمُ فلانًا؛ وقال رؤبة:

ويُلِّهْ له ، إن لم تُصِبْهِ سَلْتِيَةٌ

من جُرْعِ العَيْظِ الذي تُسَعَمُهُ

قال ابن الأعرابي: يُسَعَمُهُ يُرْبِيهِ. ابن السكيت في كتاب الألفاظ: يقال رَغَمًا له دَغَمًا سَغَمًا، قال: كله توكيد للرغم، بغير واو جاء به، وقال

في ذات الله ومكابدة عن دينه ، صلى الله عليه وسلم .

والمسقام : كالتسقيم ، وقيل : هو الكثير السقم ، والأنتى مسقام أيضاً ؛ هذه عن العياشي ، وأسقمته الله وسقمته ؛ قال ذو الرمة :

هَامَ الْفُؤَادُ بِذِكْرَاهَا وَخَامَرَهَا ،
مِنْهَا عَلَى غَدْوَاهِ الدَّارِ ، تَسْقِيمُ

وَأَسْقَمَ الرَّجُلُ : سَقِمَ أَهْلُهُ .

وَالسَّقَامُ وَسَقَامٌ : وَادٍ بِالْحِجَازِ ؛ قَالَ أَبُو خَيْرَاشٍ الْهُدَلِيُّ :

أَمْسَى سَقَامٌ خَلَاءَ لَا أُنَيْسَ بِهِ
إِلَّا السَّبَاعُ ، وَمَرَّ الرِّيحُ بِالغُرْفِ

ويروى : إِلَّا الشَّامُ ، وَأَبُو عَمْرٍو يَرْفَعُ إِلَّا التَّامُ ،
وغيره ينصبه .

وَالسَّقِيمُ : شَجَرٌ يَشْبُهُ الْخِلَافَ وَلَا يَسْبُغُ بِهِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّقِيمُ شَجَرٌ عَظَامٌ مِثْلُ الْأَنْثَابِ سِوَاةً ،
غَيْرَ أَنَّهُ أَطْوَلُ طَوِيلًا مِنَ الْأَنْثَابِ وَأَقْلُ عَرْضًا مِنْهُ ،
وَلَهُ ثَمَرَةٌ مِثْلُ التَّيْنِ ، وَإِذَا كَانَ أَخْضَرَ فَإِنَّمَا هُوَ حَبْرٌ
صَلَابَةٌ ، فَإِذَا أَدْرَكَ اصْفَرَ شَيْئًا وَلَانَ وَحَلَا
حَلَاوَةً شَدِيدَةً ، وَهُوَ طِيبُ الرِّيحِ يُتَهَادَى .

سَكَمٌ : السَّكْمُ : تَقَارُبُ الْحِطُّونِ فِي ضَعْفٍ ، سَكَمَ
يَسْكُمُ سَكْمًا . وَسَيَّكَمُ : أَمُّ امْرَأَةٍ مِنْهُ .
التَّهْذِيبُ : ابْنُ دَرِيدٍ السَّكْمُ فَعَلَ مُمَاتٌ . وَالسَّيَّكَمُ :
الَّذِي يَقَارِبُ خَطْوَهُ فِي ضَعْفٍ .

سلم : السَّلَامُ وَالسَّلَامَةُ : الْبِرَاءَةُ . وَتَسَلَّمَ مِنْهُ :
تَبَرَّأَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّلَامَةُ الْعَافِيَةُ ،
وَالسَّلَامَةُ شَجَرَةٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِذَا خَاطَبْتَهُمْ
الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ؛ مَعْنَاهُ تَسَلَّمَ وَبِرَاءَةٌ لَا خَيْرَ

بيننا وبينكم ولا شر ، وليس على السَّلَامِ الْمُسْتَعْمَلِ
فِي التَّحِيَّةِ لِأَنَّ الْآيَةَ مَكِّيَّةٌ وَلَمْ يُؤْمَرْ الْمُسْلِمُونَ
بِوَمُذَّ أَنْ يُسَلِّمُوا عَلَى الْمُشْرِكِينَ ؛ هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ
سَيَّبُوهِ وَزَعَمَ أَنَّ أَبَا رِبِيعَةَ كَانَ يَقُولُ : إِذَا لَقِيتَ
فَلَانًا فَقُلْ سَلَامًا أَوْ تَسَلَّمَ ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ
يَقُولُ سَلَامٌ أَوْ أَمْرِي وَأَمْرُكَ الْمُبَارَاةُ وَالْمُتَارَكَةُ .
قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : قَالُوا سَلَامًا أَوْ قَالُوا قَوْلًا يَتَسَلَّمُونَ
فِيهِ لَيْسَ فِيهِ تَعَدُّ وَلَا مَأْتَمٌ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ يُحَيُّونَ بَأَنَّ يَقُولُ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ أَنْتَعِمُ
صَاحِبًا ، وَأَبَيَّتَ اللَّغْنُ ، وَيَقُولُونَ : سَلَامٌ عَلَيْكَ ،
فَكَانَتْ عِلَامَةً الْمُسَالَمَةِ وَأَنَّهُ لَا حَرْبَ هُنَاكَ ، ثُمَّ
جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ فَفَصَّرُوا عَلَى السَّلَامِ وَأَمْرُوا بِإِفْشَائِهِ ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : تَتَسَلَّمُ مِنْكُمْ سَلَامًا وَلَا
تُجَاهِلُكُمْ ، وَقِيلَ : قَالُوا سَلَامًا أَوْ سَدَادًا مِنَ الْقَوْلِ
وَقَصْدًا لَا لَغْوَ فِيهِ . وَقَوْلُهُ : قَالُوا سَلَامًا ؛ قَالَ :
أَوْ سَلَّمُوا سَلَامًا ، وَقَالَ : سَلَامٌ أَوْ أَمْرِي سَلَامٌ
لَا أُرِيدُ غَيْرَ السَّلَامَةِ ، وَقُرِئَتْ الْأَخِيرَةُ : قَالَ سَلِمْتُ ،
قَالَ الْفَرَّاءُ : وَسَلِمْتُ وَسَلَامٌ وَاحِدٌ ؛ وَقَالَ الرَّجَاجُ :
الْأَوَّلُ مَنْصُوبٌ عَلَى سَلَّمُوا سَلَامًا ، وَالثَّانِي مَرْفُوعٌ
عَلَى مَعْنَى أَمْرِي سَلَامٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : سَلَامٌ
هِيَ حَتَّى مَطَّلَعَ الْفَجْرُ ؛ أَيُّ لَا دَاءَ فِيهَا وَلَا يَسْتَطِيعُ
الشَّيْطَانُ أَنْ يَضَعَ فِيهَا شَيْئًا ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
السَّلَامُ جَمْعُ سَلَامَةٍ . وَالسَّلَامُ : التَّحِيَّةُ ؛ قَالَ ابْنُ
قَتِيْبَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّلَامُ وَالسَّلَامَةُ لَغْتَيْنِ
كَالْتَذَاذِ وَاللَّذَاذَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

تُحَيِّي بِالسَّلَامَةِ أُمَّ بَكْرٍ ،
وَهَلْ لَكَ بَعْدَ قَوْمِكَ مِنْ سَلَامٍ ؟

قال : ويجوز أن يكون السَّلَامُ جَمْعَ سَلَامَةٍ ؛ وَقَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ : السَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ ، وَمَعْنَاهُمَا

السَّلَامَةُ من جميع الآفات . الجوهري : والسَّلْمُ ،
بالكسر ، السَّلَامُ ؛ وقال :

وقفتنا فقلنا : إيه سلّم ! فسَلِمْتَ ،

فما كان إلّا ومؤها بالحوَاجِبِ

قال ابن بري : والذي رواه الثَّانِي : :

قلنا : السَّلَامُ ، فأتقت من أسيرها ،

وما كان إلّا ومؤها بالحوَاجِبِ

وفي حديث التَّسْلِيمِ : قل السَّلَامُ عليك فإن عليك
السَّلَامُ نَحْيَةَ الْمَوْتَى ؛ قال : هذه إشارة إلى ما
جَرَتْ به عادتهم في المَرَاتِي ، كانوا يقدمون ضمير
الميت على الدعاء له كقوله :

عليك سلامٌ من أميرٍ ، وباركت

يَدُ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْأَدِيمِ الْمُسْرَقِ

وكقول الآخر :

عليك سلامٌ الله ، قيس بن عاصم ،

ورحمتُه ما شاء أن يترحمها

قال : وإنما فعلوا ذلك لأن المُسَلِّمَ على القوم
يَتَوَقَّعُ الجواب وأن يقال له عليك السَّلَامُ ، فلما
كان الميت لا يُتَوَقَّعُ منه جواب جعلوا السلام عليه
كالجواب ، وقيل : أراد بالموتى كفار الجاهلية ،
وهذا في الدعاء بالخير والمدح ، وأما الشر والذم فيقدم
الضمير كقوله تعالى : وإنَّ عليك لعنتي ، وكقوله :
عليهم دائرة السوء . والسُّنَّةُ لا تختلف في نحية
الأموات والأحياء ، ويشهد له الحديث الصحيح :
أنه كان إذا دخل القبور قال سلامٌ عليكم دار قومٍ
مؤمنين .

والتَّسْلِيمُ : مشتق من السَّلَامِ اسم الله تعالى لسلامته
من العيب والنقص ، وقيل : معناه أن الله مُطَّلَعٌ

عليكم فلا تَغْفُلُوا ، وقيل : معناه اسم السَّلَامِ
عليك ، إذ كان اسم الله تعالى يُذَكَّرُ على الأعمال
تَوَقُّعاً لاجتماع معاني الخيرات فيه ، وانتفاء عوارض
الفساد عنه ، وقيل : معناه سَلِمْتَ مني فاجعلني أسلِّمُ
منك من السَّلَامَةِ بمعنى السَّلَامِ . ويقال : السَّلَامُ
عليكم ، وسلامٌ عليكم ، وسلامٌ ، بحذف عليكم ،
ولم يرد في القرآن غالباً إلّا مُنْكَرُ كقوله تعالى :
سلامٌ عليكم بما صَبَرْتُمْ ؛ فأما في تَشْهَدِ الصلاة
فيقال فيه مُعْرَفاً ومُنْكَرُ ، والظاهر الأكثر من
مذهب الشافعي أنه اختار التنكير ، قال : وأما في
السَّلَامِ الذي يَخْرُجُ به من الصلاة فروى الربيع عنه
أنه قال : لا يكفيه إلّا مُعْرَفاً ، فإنه قال : أقله
ما يكفيه أن يقول السَّلَامُ عليكم ، فإن نقص من
هذا حرفاً عاد فسَلِمْتَ ، ووجهه أن يكون أراد
بالسلام اسم الله ، فلم يجر حذف الألف واللام منه ،
وكانوا يستحسنون أن يقولوا في الأوَّل سلامٌ عليكم
وفي الآخر السَّلَامِ عليكم ، وتكون الألف واللام
للعهد ، يعني السَّلَامِ الأوَّل . وفي حديث عمران بن
حصين : كان يُسَلِّمُ عليّ حتى اكنوتت ، يعني
أن الملائكة كانت تُسَلِّمُ عليه فلما اكنوت بسبب
مرضه تركوا السَّلَامَ عليه ، لأن الكيِّ يَقْدَحُ في
التَّوَكُّلِ والتَّسْلِيمِ إلى الله والصبر على ما يُبْتَلَى به
العبدُ وطلب الشفاء من عنده ، وليس ذلك قادحاً في
جواز الكيِّ ، ولكنه قادح في التَّوَكُّلِ ، وهي
درجة عالية وراه مباشرة الأسباب .

والسَّلَامُ : السَّلَامَةُ . والسَّلَامُ : الله عز وجل ، اسم من
أسمائه لسلامته من النقص والعيب والفناء ؛ حكاه ابن
قُتَيْبَةَ ، وقيل : معناه أنه سَلِمَ بما يَلْحَقُ الغير
من آفات الغيِّر والفناء ، وأنه الباقي الدائم الذي
تَفَنَّى الخلق ولا يَفَنَى ، وهو على كل شيء قدير .

ذو السلام الذي يملك السلام أي يخلص من المكروه.
ابن الأعرابي: السلام الله، والسلام السلامة، والسلامة
الدعاء. ودار السلام: دار الله عز وجل.

والسالم في العروض: كل جزء يجوز فيه الزحف
فيسلم منه كسلامة الجزء من القبض والكف
وما أشبهه. ورجل سليم: سالم، والجمع سلماء.
وقوله تعالى: إلامن أتى الله بقلب سليم؛ أي سليم
من الكفر. وقال أبو إسحق في قوله عز وجل ورجلاً
سليماً لرجل: وقرئ: ورجلاً ساليماً لرجل، فمن
قرأ ساليماً فهو اسم الفاعل على سليم فهو سالم، ومن
قرأ سليماً وسليماً فهما مصدران ووصف بها على معنى
ورجلاً ذا سليم لرجل وذا سلم لرجل، والمعنى أن
من وحدث الله مثله مثل السالم لرجل لا يشركه
فيه غيره، ومثل الذي أشرك الله مثل صاحب
الشركاء المتشاكسين. والسلام: البراءة من العيوب
في قول أمية، وقرئ: ورجلاً سليماً؛ قال ابن
بري يعني قول أمية:

سلامك ربنا في كل فجر
بريئاً ما تعنتك الذموم

الذموم: العيوب أي ما تلتزق بك ولا تنتسب
إليك.

وسلمه الله من الأمر: وقاه إياه. ابن بزرج: يقال
كنت راعي إبل فأسلمت عنها أي تركتها. وكل
صنعة أو شيء تركته وقد كنت فيه فقد أسلمت
عنه. وقال ابن السكيت: لا يذي تسلم ما
كان كذا وكذا، وللاثين: لا يذي تسلمان،
وللجماعة: لا يذي تسلمون، وللنوث: لا
يذي تسلمين، وللجماعة: لا يذي تسلمن،
والتأويل: لا والله الذي يسلمك ما كان كذا وكذا.

والسلام في الأصل: السلامة؛ يقال: سلم يسلم
سلاماً وسلاماً، ومنه قيل للجنة: دار السلام لأنها
دار السلامة من الآفات. وروى يحيى بن جابر أن
أبا بكر قال: السلام أمان الله في الأرض. وقوله
تعالى: لهم دار السلام عند ربهم؛ قال بعضهم:
السلام هنا الله ودليله السلام المؤمن المهيمن؛
وقال الزجاج: سميت دار السلام لأنها دار السلامة
الدائمة التي لا تنقطع ولا تفتنى، وهي دار السلامة
من الموت والمهزم والأستقام، وقال أبو إسحق: أي
للمؤمنين دار السلام، وقال: دار السلام الجنة لأنها
دار الله عز وجل فأضيفت إليه تفضيلاً لها، كما قيل
للخليفة عبد الله؛ وقد سلم عليه. وتقول: سلم
فلان من الآفات سلامةً وسلمه الله منها. وفي
الحديث: ثلاثة كلهم ضامن على الله أحدهم من
يدخل بيته بسلام؛ قال ابن الأثير: أراد أن يلزم
بيته طالباً للسلامة من الفتن ورغبة في العزلة،
وقيل: أراد أنه إذا دخل سلم، قال: والأول
الوجه. وسلم من الأمر سلامة: نجاً. وقوله عز
وجل: واليسلم على من اتبع الهدى؛ معناه أن من
اتبع هدى الله سلم من عذابه وسخطه، والدليل
على أنه ليس بسلام أنه ليس ابتداء لقاء وخطاب.
والسلام: الأمان من التسليم. وقوله تعالى: فقل
سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة
(الآية)؛ ذكر محمد بن يزيد أن السلام في لغة
العرب أربعة أشياء: فمنها سلمت سلاماً مصدر
سلمت، ومنها السلام جمع سلامة، ومنها السلام
اسم من أسماء الله تعالى، ومنها السلام شجرة؛
ومعنى السلام الذي هو مصدر سلمت أنه دعاء
للإنسان بأن يسلم من الآفات في دينه ونفسه،
وتأويله التخليص، قال: وتأويل السلام اسم الله أنه

ويقال: لا وسلامتك ما كان كذا وكذا. ويقال: اذهب بيدي تسلم يا فتى، واذهبا بذي تسلمان، أي اذهب بسلامتك؛ قال الأخفش: وقوله ذي مضاف إلى تسلم؛ وكذلك قول الأعشى:

بأية يقدمون الحيل زوراً،
كان على سبابكها مداماً

أضف آية إلى يقدمون، وهما نادران، لأنه ليس شيء من الأسماء يضاف إلى الفعل غير أسماء الزمان كقولك هذا يوم يفعل أي يفعل فيه، وحكى سيبويه: لا أفعل ذلك بذي تسلم، قال: أضيف فيه ذو إلى الفعل، وكذلك بيدي تسلمان وبذي تسلمون، والمعنى لا أفعل ذلك بيدي سلامتك، وذو هنا الأمر الذي يسلمك، ولا يضاف ذو إلا إلى تسلم، كما أن لدن لا تنصب إلا غدوة. وأسلم إليه الشيء: دفعه. وأسلم الرجل: خذله. وقوله تعالى: فسلام لك من أصحاب اليمين؛ قال: وإنما وقعت سلامتهم من أجلك، وقال الزجاج: فسلام لك من أصحاب اليمين، وقديين ما لأصحاب اليمين في أول السورة، ومعنى سلام لك أي أنك ترى فيهم ما تحب من السلامة وقد علمت ما أعد لهم من الجزاء.

والسلم: لدغ الحية. والسليم: اللديغ، فعمل من السلم، والجمع سلمى، وقد قيل: هو من السلامة، وإنما ذلك على التفاضل لها بها خلافاً لما يجذر عليه منه، والمسدوغ مسلوم وسليم. ورجل سليم: بمعنى سالم، وإنما سمي اللديغ سليماً لأنهم تطيروا من اللديغ فقبلوا المعنى، كما قالوا للحبشي أبو البيضاء، وكما قالوا للفلاة مفازة، ففأولوا بالفوز وهي مهلكة، ففأولوا بالسلامة، وقيل:

إنما سمي اللديغ سليماً لأنه مسلم لما به أو أسلم لما به؛ عن ابن الأعرابي؛ قال الأزهري: قال الليث السلم اللديغ، قال: وهو من غدده وما قاله غيره. وقول ابن الأعرابي: سليم بمعنى مسلم، كما قالوا منقح ونقيح وموتم وبتيم ومسخن وسخين، وقد يستعار السلم للجريح؛ أنشد ابن الأعرابي:

وطيري بمخراق أسمك كأنه
سليم رماح، لم تثل الزعانف

وقيل: السلم الجريح المشفي على المهلكة؛ أنشد ابن الأعرابي:

يشكو، إذا شد له حزامه،
شكوى سليم ذربت كلامه

قال: وقد يكون السلم هنا اللديغ، وسى موضع نيش الحية منه كلساً، على الاستعارة. وفي الحديث: أنهم مرثوا بما فيه سليم فقالوا: هل فيكم من راق؟ السلم: اللديغ. يقال: سلمته الحية أي لدغته. والسلم والسلم: الصلح، يفتح ويكسر ويذكر ويؤنث؛ فأما قول الأعشى:

أذاقتهم الحرب أنفاسها،
وقد تكره الحرب بعد السلم

قال ابن سيده: إنما هذا على أنه وقف فألقت حركة الميم على اللام، وقد يجوز أن يكون أنشبع الكسر الكسر، ولا يكون من باب إيل عند سيبويه، لأنه لم يأت منه عنده غير إيل. والسلم والسلام: كالتسلم؛ وقد سلمته مسالمة وسلاماً؛ قال أبو كبير الهذلي:

هاجوا لقومهم السلام كأنهم،
لما أحيوا، أهل دين مختار

وَالسَّلَامُ : الْمَسَالِمُ . تَقُولُ : أَنَا سَلِيمٌ لِيَمَنَ سَأَلَنِي . وَقَوْمٌ سَلِيمٌ وَسَلَامٌ : مُسَالِمُونَ ، وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ سَلِيمٌ وَسَلِيمٌ . وَتَسَالَمُوا : تَصَالَحُوا . وَفَلَانٌ كَذَابٌ لَا تَسَايِرُ خِيَلَهُ فَلَا تَسَالِمُ خِيَلَهُ أَي لَا يَصَدَّقُ فَيُقْبَلُ مِنْهُ ، وَالْحَيْلُ إِذَا تَسَالَمَتْ تَسَايَرَتْ لَا يَهِيحُ بَعْضُهَا بَعْضًا ؛ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ مُعَارِبٍ :

وَلَا تَسَايِرُ خِيَلَهُ ، إِذَا تَنَقَّيَا ،
وَلَا يُقَدِّعُ عَنْ بَابٍ إِذَا وَرَدَا

وَيَقَالُ : لَا يَصَدِّقُ أَثَرَهُ يَكْذِبُ مِنْ أَيْنَ جَازَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : فَلَانٌ لَا يُرَدُّ عَنْ بَابٍ وَلَا يُعَوِّجُ عَنْهُ . وَالسَّلَامُ : الْاسْتِسْلَامُ . وَالتَّسَالُمُ : التَّصَالُحُ . وَالمُسَالَمَةُ : المُصَالِحَةُ . وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ : أَنَّهُ أَخَذَ ثَمَانِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ سَلِيمًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَرُوي بِكسر السين وفتحها ، وَهِيَ لغتان للصلح ، وَهُوَ المراد فِي الحديثِ عَلَى ما فسره الحَمِيدِيُّ فِي غريبه ؛ وَقَالَ الحطايي : إِنَّهُ السَّلَامُ ، يَفْتَحُ السين وَاللام ، يَرِيدُ الاستِسْلَامَ وَالإِذْعَانَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَأَلْقُوا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ ؛ أَي الانقياد ، وَهُوَ مصدرٌ يَقَعُ عَلَى الواحدِ وَالاثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ ؛ قَالَ : وَهَذَا هُوَ الْأَشْبَهُ بِالْقَضِيَّةِ ، فَإِنَّهُمْ لَمْ يُؤْخَذُوا عَنْ صَلَاحِهِ ، وَإِنَّمَا أَخَذُوا قَهْرًا وَأَسْلَمُوا أَنفُسَهُمْ عَجْزًا ، وَالْأَوَّلُ وَجْهٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ يَجْبُرْ مَعَهُمْ حَرْبٌ ، وَإِنَّمَا لَمَّا عَجَزُوا عَنْ دَفْعِهِمْ أَوْ النجاةِ مِنْهُمْ رَضُوا أَنْ يُؤْخَذُوا أَسْرَى وَلَا يُقْتَلُوا ، فَكَأَنَّهُمْ قَدْ صَوَّلُوا عَلَى ذَلِكَ ، فَسَمِيَ الانقيادُ صَلَاحًا ، وَهُوَ السَّلَامُ ؛ وَمِنهُ كِتَابُهُ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ : وَإِنْ سَلِمَ الْمُؤْمِنِينَ وَاحِدًا لَا يُسَالِمُ مُؤْمِنٌ دُونَ مُؤْمِنٍ أَي لَا يُصَالِحُ وَاحِدًا دُونَ أَصْحَابِهِ ، وَإِنَّمَا يَقَعُ الصلحُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ بِاجْتِمَاعِ

مَلَكِيَّتِهِمْ عَلَى ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ : لَا كَيْفَ تَكُ بِرَجُلٍ سَلِمَ أَي أَسِيرَ لِأَنَّهُ اسْتَسَلِمَ وَانقاد . وَاسْتَسَلِمَ أَي انقاد . وَمِنهُ الْحَدِيثُ : اسْتَسَلِمَ سَأَلَهَا اللَّهُ ، هُوَ مِنَ الْمُسَالَمَةِ وَتَرَكَ الْحَرْبَ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دَعَاءً وَإِخْبَارًا ، إِذَا دَعَا لَهَا أَنْ يُسَالِمَهَا اللَّهُ وَلَا يَأْمُرُ بِحَرْبِهَا ، أَوْ أَخْبَرَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ سَأَلَهَا وَمَنَعَ مِنْ حَرْبِهَا . وَالسَّلَامُ : الْاسْتِسْلَامُ ، وَحِكْمِي السَّلَامُ وَالسَّلَامُ الْاسْتِسْلَامُ وَضَدَ الْحَرْبِ أَيْضًا ؛ قَالَ :

أَفَأَنْتَ ، إِنِّي سَلِيمٌ
لِأَهْلِكَ ، فَأَقْبَلِي سَلِيمِي !

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَرَجُلًا سَلِيمًا لِرَجُلٍ ، وَقَلْبٌ سَلِيمٌ أَي سَلِمٌ .

وَالْإِسْلَامُ وَالْاسْتِسْلَامُ : الْانْقِيَادُ . وَالْإِسْلَامُ مِنَ الشَّرِيعَةِ : إِظْهَارُ الْخُضُوعِ وَإِظْهَارُ الشَّرِيعَةِ وَالتَّزَامُ مَا أَتَى بِهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبِذَلِكَ يُحَقِّقُنُ الدَّمُ وَيُسْتَدْفَعُ الْمَكْرُوهُ ، وَمَا أَحْسَنَ مَا اخْتَصَرَ ثَعْلَبٌ ذَلِكَ فَقَالَ : الْإِسْلَامُ بِاللِّسَانِ وَالْإِيمَانُ بِالْقَلْبِ . وَالتَّهْذِيبُ : وَأَمَّا الْإِسْلَامُ فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ قَالَ : يَقَالُ فَلَانٌ مُسَلِّمٌ وَفِيهِ قَوْلَانٌ : أَحَدُهُمَا هُوَ الْمُسْتَسَلِمُ لِأَمْرِ اللَّهِ ، وَالثَّانِي هُوَ الْمُخْلِصُ اللَّهُ الْعِبَادَةَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ سَلِمَ الشَّيْءُ لِفُلَانٍ أَي خَلَصَهُ ، وَسَلِمَ لَهُ الشَّيْءُ أَي خَلَصَ لَهُ . وَرُوي عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : الْمُسَلِّمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَعْنَاهُ

١ قوله « ومن الأول حديث أبي قتادة الخ » كذا هو بالأصل والنهاية وهذا الضبط .

٢ قوله « واستسلم أي انقاد » كذا بالأصل وهو ساقط من عبارة النهاية . وقوله « ومنه الحديث أسلم الخ » كذا بالأصل ، وعبارة النهاية : وفيه أسلم الخ .

أنه دخل في باب السلامة حتى يسلم المؤمنون من بوائقه . وفي الحديث : المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه . قال ابن الأثير : يقال أسلم فلان إذا ألقاه في المهلكة ولم يحبه من عدوه ، وهو عام في كل من أسلم إلى شيء ، لكن دخله التخصيص وغلب عليه الإلقاء في المهلكة ؛ ومنه الحديث : إني وهبت لحائي غلاماً فقلت لها : لا تسليه حجاماً ولا صائغاً ولا قصاباً أي لا تعطيه لمن يعلمه إحدى هذه الصنائع ؛ قال ابن الأثير : لما كره الحجام والقصاب لأجل النجاسة التي يباشرانها مع تعذر الاحتراز ، وأما الصائغ فبما يدخل صنعه من الفس ، ولأنه يصوغ الذهب والفضة ؛ وربما كان عنده آنية أو حلتي للرجال ، وهو حرام ، ولكثرة الوعد والكذب في نجاج ما يستعمل عنده . وفي الحديث : ما من آدمي إلا ومعه شيطان ، قيل : ومعك ؟ قال : نعم ولكن الله أعانني عليه فأسلم ، وفي رواية : حتى أسلم أي اعتاد وكف عن وسوستي ، وقيل : دخل في الإسلام فسلمت من شره ، وقيل : لما هو فأسلم ، بضم الميم ، على أنه فعل مستقبل أي أسلم أنا منه ومن شره ، ويشهد للأول الحديث الآخر : كان شيطان آدم كافرًا وشيطاني مسلمياً . وأما قوله تعالى : قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ؛ قال الأزهرى : فإن هذا يحتاج الناس إلى تفهيمه ليعلموا أين يتفصل المؤمن من المسلم وأين يستويان ، فالإسلام إظهار الخضوع والقبول لما أتى به سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وبه يحقن الدم ، فإن كان مع ذلك الإظهار اعتقاد وتصديق بالقلب فذلك الإيمان الذي هذه صفة ، فأما من أظهر قبول الشريعة واستسلم لدفع

المكروه فهو في الظاهر مسلم وباطنه غير مُصدق ، فذلك الذي يقول أسلمت ، لأن الإيمان لا بُد من أن يكون صاحبه صديقاً ، لأن الإيمان التصديق ، فالؤمن مُبطن من التصديق مثل ما يُظهر ، والمسلم التام الإسلام مُظهر للطاعة مؤمن بها ، والمسلم الذي أظهر الإسلام تَعَوّذاً غير مؤمن في الحقيقة إلا أن حكمه في الظاهر حكم المسلم ، قال : وإنما قلت إن المؤمن معناه المُصدق لأن الإيمان مأخوذ من الأمانة ، لأن الله تعالى تولى علم السرّات وتبّت العقْد ، وجعل ذلك أمانة اتّمن كل مسلم على تلك الأمانة ، فمن صدّق بقلبه ما أظهره لسانه فقد أدّى الأمانة واستوجب كريم المآب إذا مات عليه ، ومن كان قلبه على خلاف ما أظهر بلسانه فقد حمل ووزر الحيانة والله حسبه ، وإنما قيل للمُصدق مؤمن وقد آمن لأنه دخل في حد الأمانة التي اتّمنه الله عليها ، وبالنية تنفصل الأعمال الزاكية من الأعمال البائرة ، ألا ترى أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، جعل الصلاة إيماناً والوضوء إيماناً ؟ وفي حديث ابن مسعود : أنا أول من أسلم ، يعني من قومه ، كقوله تعالى عن موسى : وأنا أول المؤمنين ؛ يعني مؤمني زمانه ، فإن ابن مسعود لم يكن أول من أسلم وإن كان من السابقين . وفي الحديث : كان يقول إذا دخل شهر رمضان : اللهم سلّمني من رمضان وسلّم رمضان لي وسلّمه مني ؛ قوله سلّمني منه أي لا يصيبني فيه ما يجول بيني وبين صومه من مرض أو غيره ، قال : وقوله وسلّمه لي هو أن لا يُغمّ عليه الهلال في أوله وآخره فيلبس عليه الصوم والقطر ، وقوله وسلّمه مني أي بالعصمة من المعاصي فيه . وفي حديث الإفك : وكان عليّ مُسلماً في شأنها أي سالماً لم يبد بشيء

منها ، ويروي : مُسَلِّمًا ، بكسر اللام ، قال :
والفتح أشبه لأنه لم يقل فيها سوءاً . وقوله تعالى :
يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا ؛ فسرهُ ثعلب
قال : كل نبي بُعِثَ بالإسلام غير أن الشرائع
تختلف ، وقوله عز وجل : واجعلنا مُسْلِمِينَ لك ؛
أراد مُخْلِصِينَ لك فعداه باللام إذ كان في معناه .
وكان فلان كافراً ثم تَسَلَّمَ أي أسلَمَ ، وكان
كافراً ثم هو اليوم مُسَلِّمًا ؛ يا هذا . وقوله عز وجل :
ادخلوا في السلم كافة ؛ قال : عنى به الإسلام
وشرائعه كلها ؛ وقرأ أبو عمرو : ادخلوا في السلم
كافة ، يذهب بمعناها إلى الإسلام . والسلم :
الإسلام ؛ قال الأخصر :

فدادوا عدو السلم عن عُقْرِ دَارِهِمْ ،
وأرسلوا عموء الدين بعد التبايل

ومثله قول امرئ القيس بن عيسى :

فَلَسْتُ مُبَدَّلًا بِاللَّهِ رَبًّا ،
ولا مُسْتَبَدَّلًا بِالسَّلْمِ دِينًا

ومثله قول أخي كِنْدَةَ :

دَعَوْتُ عَشِيرَتِي لِلسَّلْمِ لَمَّا
رَأَيْتُهُمْ تَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ

والسلم : الإسلام . والسلم : الاستخاء والالتقاء
والاستسلام . وقوله تعالى : ولا تقولوا لمن ألقى
إليكم السلمَ لَسْتُمْ مُؤْمِنًا ، وقرئت : السلام ،
بالألف ، فأما السلام فيجوز أن يكون من التسليم ،
ويجوز أن يكون بمعنى السلم ، وهو الاستسلام
وإلقاء المقادة إلى إرادة المسلمين . وأخذه سلمًا :

قوله « والسلم الإسلام » أي بالفتح والكسر كما في البيضاوي ،
فالذي حصل أنه إما بمعنى الاستسلام والصلح والإسلام .

أمره من غير حرب . وحكى ابن الأعرابي : أخذه
سلمًا أي جاء به مقادماً لم يتنع ، وإن كان جبرجاً .
وتسَلَّمْتُهُ مني : قبضه . وسَلَّمْتُ إليه الشيء
فَتَسَلَّمْتُهُ أي أخذه . والتسليم : بذل الرضا بالحكم .
والتسليم : السلام . والسلم ، بالتحريك : السلف ،
وأسلمت في الشيء وسلمت وأسلف بمعنى واحد ،
والاسم السلم . وكان راعي غنم ثم أسلم أي تركها ،
كذا جاء ، أسلم هنا غير مُتَعَدٍّ . وفي حديث
خزيمَةَ : مَنْ تَسَلَّمَ في شيء فلا يضره إلى
غيره . يقال : أسلمت وسلمت إذا أسلف وهو أن
تعطي ذهباً وفضة في سلعة معلومة إلى أمر معلوم ،
فكأنك قد أسلمت الثمن إلى صاحب السلعة
وسلمته إليه ، ومعنى الحديث أن يسلف مثلاً
في برٍّ فيعطيه المُسَلِّف غيره من جنس آخر ، فلا
يجوز له أن يأخذه ؛ قال القتيبي : لم أسمع تفعل من
السلم ، إذا دفع ، إلا في هذا . وفي حديث ابن عمر :
كان يكره أن يقال السلم بمعنى السلف ، ويقول
الإسلام لله عز وجل ، كأنه ضن بالاسم الذي هو
موضع الطاعة والالتقاء لله عز وجل عن أن يسلم
به غيره ، وأن يستعمل في غير طاعة ويذهب به إلى
معنى السلف ؛ قال ابن الأثير : وهذا من الإخلاص
باب لطيف المسلك . الجوهري : أسلم الرجل في
الطعام أي أسلف فيه ، وأسلم أمره لله أي سلم ،
وأسلم أي دخل في السلم ، وهو الاستسلام ،
وأسلم من الإسلام . وأسلمه أي خذله . والسلم :
الدلو التي لها عروة واحدة ، مذكر نحو دلو
السقائين ؛ قال ابن بري : صوابه لها عروة واحدة
قوله « كأنه ضن بالاسم » أي الذي هو السلم وقوله الذي هو
موضع الطاعة والالتقاء لان السلم اسم من الإسلام بمعنى الاذعان
والالتقاء فكره أن يستعمل في غير طاعة الله وإن كان يذهب
به مستعملاً إلى معنى السلف الذي ليس من الاستسلام .

كدلو السقائين ، وليس ثم دلو لها عُرْوَةٌ واحدة ،
والجمع أسلمٌ وسلامٌ ؛ قال كثيرٌ عزة :

تَكَفَّفِمْ أَغْدَادًا مِنَ الدَّمْعِ رُكِّبَتْ
سَوَانِيهَا ، ثُمَّ انْتَدَقَعْنَ بِأَسْلَمٍ

وأشد ثعلب في صفة إبل سقيت :

قابلة ما جاء في سلاميا
يُرْسَفُ الذَّنَابِ وَالْتِهَامِيَا

وقال الطرمح :

أخو قَنَصٍ يَهْفُو ، كَانَ مَرَاتِهِ
وَرَجَلَيْهِ سَلَمٌ بَيْنَ حَبَلَيْهِ مُشَاطِنِ

وفي التهذيب : له عُرْوَةٌ واحدة يمشي بها الساقى مثل
دلاء أصحاب الرؤايا ، وحكى اللحياني في جمعها
أسالمٍ ؛ قال ابن سيده : وهذا نادر . وسَلَمَ الدلو
يَسْلِمُهَا سَلْمًا : فرغ من عملها وأحكمها ؛ قال لبيد :

بِمُقَابِلِ مَرْبِ الْمَخَارِزِ عَدْلُهُ
قَلْبِي الْمَحَالَةَ جَارِنُ مَسْلُومُ

والمسْلُومُ من الدلاء : الذي قد فرغ من عمله .
ويقال : سَلَّمْتُهُ أَسْلِمُهُ فهو مَسْلُومٌ . وسَلَّمْتِ
الجلد أَسْلِمُهُ ، بالكسر ، إذا دبغته بالسلم .

والسَلَمُ : نوع من العِضَاءِ . وقال أبو حنيفة : السَلَمُ
سَلْبُ العِيدَانِ طَوْلًا ، شبه القُضْبَانَ ، وليس له
خشب وإن عظم ، وله شوكٌ دُقَاقٌ طَوَالٌ حَادٌ
إذا أصاب رجل الإنسان ؛ قال : والسَلَمُ بَرْمَةٌ
صفراء فيها حبة خضراء طيبة الريح ، وفيها شيء من

١ قوله « سوانيا » هكذا في الأصل ، والوزن معتل ، إلا إذا
شدت الياء ، ولعل هذا من الجوازات الشعرية .

٢ قوله « والسلم برمة صفراء فيها حبة خضراء النع » هكذا في
الأصل ، وعبارة المحكم : والسلم برمة صفراء وهو أطيب البرم ريعاً
ويدبغ بورقه ، وعن ابن الأعرابي : السلة زهرة صفراء فيها
حبة النع .

مرارة وتجدُّها الظباء وجداً شديداً ، واحدة
سَلَمَةٌ بفتح اللام ، وقد يجمع السَلَمُ على أسلامٍ ؛
قال رؤبة :

كأنما هيَّجَ ، حين أطلتقا
من ذات أسلامٍ ، عَصِيًّا شَقِيقًا

وفي حديث جرير : بين سَلَمٍ وأراك ؛ السَلَمُ :
شجر من العِضَاءِ ووزقها القَرَطُ الذي يُدْبِغُ به
الأديم ، وبه سُمِّيَ الرجل سَلَمَةً ، ويجمع على
سَلَمَاتٍ . وفي حديث ابن عمر : أنه كان يصلي عند
سَلَمَاتٍ في طريق مكة ؛ قال : ويجوز أن يكون
بكسر اللام جمع سَلِمَةٍ ، وهي الحجر .

أبو عمرو : السَلَامُ ضرب من الشجر ، الواحدة
سَلَامَةٌ . والسَلَامُ والسَلَامُ أيضاً : شجر ؛ قال
بشر :

تَعْرَضَ جَابَةَ المِدْرَى خَذُولِ
بِصَاحَةٍ ، فِي أَمْرِيهَا السَلَامُ

وواحدته سَلَامَةٌ . وأرض مَسْلُوماء : كثيرة
السَلَمِ . وأديم مَسْلُومٌ : مدبوغ بالسلم . والجلد
المَسْلُومُ : المدبوغ بالسلم . شمر : السَلَمَةُ شجرة
ذات شوك يدبغ بورقها وقشرها ، ويسمى ورقها
القَرَطُ ، لها زهرة صفراء فيها حبة خضراء طيبة الريح
تؤكل في الشتاء ، وهي في الصيف تخضُرُ ؛ وقال :

كَلْبِي سَلَمَ الجَرْدَاءِ فِي كُلِّ صَيْفَةٍ ،
فَإِنْ سَأَلُونِي عَنكَ كُلَّ عَرَبِيمِ

إذا ما نجا منها عَرَبِيمٌ بِحَيْبَةٍ ،
أَتَى مَعَكَ بِالذَّيْنِ غَيْرُ سَوْمِ

الجرداء بلد دون الفلج ببلاد بني جعددة ، وإذا

التهديب : ومن السلم الشجر فهو شجر عظيم ؛ قال :
أحسبه سمي سلاماً لسلامته من الآفات . والسلام ،
بكسر السين : الحجارة الصلبة ، سميت بهذا سلاماً
لسلامتها من الرخاوة ؛ قال الشاعر :

تَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الشَّيْبِ فِي مُتَلْتَمٍ ،
جَوَانِبُهُ مِنْ بَصْرَةٍ وَسِلَامٍ
والواحدة سَلِيمَةٌ ؛ قال لبيد :

خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الْوُحْيُ سِلَامَهَا

والسَلِيمَةُ : واحدة السَلِيمِ ، وهي الحجارة ؛ قال :
وأنشد أبو عبيد في السَلِيمَةِ :

ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو بُعَائِبِي ،
يَوْمِي وَرَائِي بِأَمْسِهِمْ وَأَمْسَلِيمَةِ

أراد والسَلِيمَةُ ، وهي من لغات حَمِيرٍ ؛ قال ابن بري :
هو لبُجَيْرِ بن عَنَمَةَ الطائي ؛ قال وصوابه :

وإنَّ مَوْلَايَ ذُو بُعَائِبِي ،
لا لِأَحْنَةَ عِنْدَهُ وَلَا جَرْمَةَ

يَنْصُرُنِي مِنْكَ غَيْرَ مُعْتَذِرٍ ،
يَوْمِي وَرَائِي بِأَمْسِهِمْ وَأَمْسَلِيمَةِ

وَأَسْتَلَمَ الْحَجَرَ وَأَسْتَلَمَهُ : قَبَلَهُ أَوْ اعْتَقَهُ ،
وليس أصله الهمز ، وله نظائر . قال سيبويه : استلم
من السلم لا يدل على معنى الاتخاذ ؛ وقول العجاج :

١ قوله « خلقاً كما التح » صدره :

فمدافع الريان عرى رسماً

المدافع جمع مدفع : أما كن يندفع عنها الماء من الرمي . والريان :
جبل . والوحى : الكتاب والجمع الوحى . وخلقاً منصوب على
الحال والعامل فيه عرى . والضمير في سلامها فوحى ، يعني :
غيرت رسوم هذه الديار بالسيول ولم تمنح بطول الزمان فكأنه
كتاب ضمير حجراً ؛ شبه بقاء الآثار للقدم الأيام ببقاء الكتاب في
الحجر ، أفاده الزوزني .

دُبَيْغَ الْأَدِيمِ بوردِ السَلَمِ فهو مَقْرُوظٌ ، وإذا
دُبَيْغَ بقشر السَلَمِ فهو مَسْلُومٌ ؛ وقال :

إِنَّكَ لَنْ تَرَوْيَهَا ، فَادْهَبْ وَتَمَّ ،
إِنْ لَهَا رَيْتًا كَمِغْصَالِ السَلَمِ

والسَلَامُ : شجر ؛ قال أبو حنيفة : زعموا أن السلام
أبدأ أخضر لا يأكله شيء والظباء تلزمه تستظل به
ولا تستكين فيه ، وليس من عظام الشجر ولا
عضائها ؛ قال الطرمّاح يصف ظبيّةً :

حَدَرًا وَالسَّرْبُ أَكْنَفَهَا
مُسْتَظِلٌّ فِي أَصُولِ السَّلَامِ

واحدته سلامة . ابن بري : السَلَمُ شجر ، وجمعه
سلام ؛ وروي بيت يشره :

بِصَاحَةِ فِي أَسْرَتِهَا السَّلَامُ

قال : من رواه السلام ، بالكسر ، فهو جمع سَلَمَةٍ
كأَكَمَةٍ وإكّام ، ومن رواه السَّلَام ، بفتح السين ،
فهو جمع سَلَامَةٍ ، وهو نبت آخر غير السَلَمَةِ ؛
وأنشد بيت الطرمّاح ، قال : وقال امرؤ القيس :

حُورٌ يُعَلِّقْنَ الْعَبِيرَ رَوَادِعًا

كَمَهَا الشَّقَائِقِ ، أَوْ ظِيَاءِ سَلَامِ

والسَلَامَانُ : شجر سهلي ، واحدته سلامانة . ابن
دريد : سلامان شجر ضرب من الشجر . والسلامُ
والسَلِيمُ : الحجارة ، واحدتها سَلِيمَةٌ . وقال ابن
شبل : السلم جماعة الحجارة الصغير منها والكبير لا
يوجدونها . وقال أبو خيرة : السلم اسم جمع ، وقال
غيره : هو اسم لكل حجر عريض ، وقال : سَلِيمَةٌ
وسَلِيمٌ مثل سِلَامٍ ؛ قال رؤبة :

سأله فوقك السَلِيمَا ١

١ قوله « سأله التح » كذا هو بالأصل .

بين الصفا والكعبة المسلم

قيل في تفسيره أراد المسلم كأنه بين فعله على فعل. ابن السكيت: استلّمت الحجر، وإما هو من السلام، وهي الحجارة، وكان الأصل استلّمت. وقال غيره: استلّمت الحجر افتعال في التقدير مأخوذ من السلام، وهي الحجارة، تقول: استلّمت الحجر إذا لمسته من السلام كما تقول اكتحللت من الكحل؛ قال الأزهرى: وهذا قول القتيبي، قال: والذي عندي في استلام الحجر أنه افتعال من السلام وهو التحية، واستلامه لسه باليد تحرياً لقبول السلام منه تبركاً به، وهذا كما يقال: افتترأت منه السلام، قال: وقد أملى عليّ أعرابي كتاباً إلى بعض أهاليه فقال في آخره: افتترىء مني السلام، قال: وهذا يدل على صحة هذا القول أن أهل اليمن يسمون الرهكن الأسود الموحياً، معناه أن الناس يحيونه بالسلام، فافهمه. وفي حديث ابن عمر قال: استقبل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الحجر فاستلمه ثم وضع شفتيه عليه يبكي طويلاً فالتفت فإذا هو بعمر يبكي، فقال: يا عمر، هنا تسكب العبرات. وروى أبو الطفيل قال: رأيت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يطوف على راحلته يستلم بيحجته ويقبل المحجن؛ قال الليث: استلام الحجر تناوله باليد وبالقبلة ومسحه بالكف، قال الأزهرى: وهذا صحيح. الجوهري: استلم الحجر لسه إما بالقبلة أو باليد، لا يجر لأنه مأخوذ من السلام، وهو الحجر، كما تقول استنوق الجمّل، وبعضهم يجره.

والسلامى: عظام الأصابع في اليد والقدم. والسلامى البعير: عظام فرسنيه. قال ابن الأعرابي: السلامى

عظام صغار على طول الإصبع أو قريب منها، في كل يد ورجل أربع سلاميات أو ثلاث. وروى عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: على كل سلامى من أحدكم صدقة، ويجزىء في ذلك ركعتان يصليهما من الضحى؛ قال ابن الأثير: السلامى جمع سلامية وهي الأتملة من الأصابع، وقيل: واحده وجمعه سواء، وتجمع على سلاميات، وهي التي بين كل مفضلين من أصابع الإنسان، وقيل: السلامى كل عظم مجوف من صغار العظام. وفي حديث خزينة في ذكر السنة: حتى آل السلامى أي رجع إليه المخ؛ قال أبو عبيد: السلامى في الأصل عظم يكون في فرس البعير، ويقال: إن آخر ما يبقى فيه المخ من البعير إذا عجم في السلامى وفي العين، فإذا ذهب منها لم يكن له بقية بعد؛ وأنشد لأبي ميمون النضر بن سلمة العجلي:

لا يشنكين عملاً ما أنقنين ،

ما دام مخ في سلامى أو عين

قال: وكان معنى قوله على كل سلامى من أحدكم صدقة أن على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة، والركعتان تجزيان من تلك الصدقة. وقال الليث: السلامى عظام الأصابع والأشابع والأكارع، وهي كعابرها كأنها كعاب، والجمع سلاميات؛ قال ابن شبل: في القدم قصبها وسلامياتها، وقال: عظام القدم كلها سلاميات، وقصب عظام الأصابع أيضاً سلاميات، الواحدة سلامى، وفي كل فرس ست سلاميات ومنشمان وأظلم.

الجوهري: ويقال للجلدة التي بين العين والأنف سالم؛ وقال عبد الله بن عمر في ابنه سالم:

يُديروتنِي عن سلم وأريغته ،
وجِلْدَةٌ بين العينِ والأَنْفِ سَالِمٌ

قال : وهذا المعنى أراد عبد الملك في جوابه عن كتاب الحجاج أنه عندي كسالمٍ والسلام ؛ قال ابن بري : هذا وهم فبيح أي جعله ساليماً اسماً للجلدة التي بين العين والأنف ، وإنما سالم ابن ابن عمر ، فجعله لمحبه بمنزلة جلدة بين عينه وأنفه .

والسليم من الفرس : ما بين الأشعرا وبين الصحن من حافره .

والأَسْلِيمُ : عِرْقٌ في اليد ، لم يأت إلا مُصَعَّرًا ، وفي التهذيب : عِرْقٌ في الجسد . الجوهري : الأَسْلِيمُ عِرْقٌ بين الحُنْصِرِ والبِنْصِرِ . والسُّلْمُ : واحد السلايم التي يُرْتَقَى عليها ، وفي المحكم : السُّلْمُ الدرجةُ والمِرْقَاةُ ، يذكر ويؤنث ؛ قال ابن مقبيل :

لا تُعْرِزُ المرأةُ أحجاءَ البلادِ ، ولا
يُبْنِي له في السمواتِ السلايمُ

احتاج فزاد الياء ، قال الزجاج : سمي السُّلْمُ سُلْمًا لأنه يُسَلِّمُكَ إلى حيث تريد . والسُّلْمُ : السبب إلى الشيء ، سمي بهذا الاسم لأنه يؤدي إلى غيره كما يؤدي السُّلْمُ الذي يُرْتَقَى عليه ؛ قال الجوهري : وربما سُمِّي العرّزُ بذلك ؛ قال أبو الربيع الثعلبي :

مطاردة قلبٍ إن نسي الرجلُ رُبها
يسلّمُ عرّزٍ في منأخٍ يُعاجِلُهُ

وقال أبو بكر بن الأنباري : سميت بغداد مدينة

١ قوله « الأشعر » كذا بالامل ، والذي في خط الصاغاني :
والسليم من الحافر بين الامر والصحن من باطنه .

السلم لقرها من دجلة ، وكانت دجلة تسمى نهر السلم . وسلمى : أحد جبلتي طي . والسلمى : الجنوب من الرياح ؛ قال ابن هرمة :

مَرَّتْهُ السُّلْمَى فاستَهَلَّ ولم تكن
لتنهضَ إلا بالنعامِ حوامِلُهُ

وأبو سلمان : ضرب من الوزغ والجعلان . وقال ابن الأعرابي : أبو سلمان كنية الجعل ، وقيل : هو أعظم الجعلان ، وقيل : هو دويبة مثل الجعل له جناحان ، وقال كراع : كنيته أبو

جعران ، بفتح الجيم . وسلمان : اسم جبل واسم رجل . وسالم : اسم رجل . وسلامان : ماء لبني شيان . وسلامان : بطنان بطن في قضاة وبطن في الأزدي ، وفي المحكم : سلامان بطن في الأزدي وقضاة وطية وقيس عيلان . وسلامان بن غنم

قبيلة اسم غنم اسم قبيلة . وسليم قبيلة من قيس عيلان ، وهو سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان . وسليم أيضا : قبيلة في جذام من اليمن . وبنو سليمة : بطن من الأزدي .

وبنو سليمة : من عبد القيس . قال سيويه : النسب إلى سلمية سلمي ، نادر . وسلوم : اسم مراد . وأسلم : أبو قبيلة في مراد . وبنو سلمة : بطن من الأنصار ، وليس في العرب سلمة غيرهم ، بكسر اللام ، والنسبة إليهم سلمي ، والنسبة إلى بني سليم وإلى سلامة سلامي . وأبو سلمى ، بضم السين :

أبو زهير بن أبي سلمى ، الشاعر المُرْتَنِي ، على فعلتي ، واسمه ربيعة بن رباح من بني مازن من مزينة ، وليس في العرب سلمى غيره ، ليس سلمى من الأسلم كالكبرى من الأكبر . وبعد

١ قوله « اسم غنم اسم قبيلة » هكذا بالامل المول عليه بأيدينا .

الله بن سلام، بتخفيف اللام، وكذلك سلام بن
ميشكم: رجل كان من اليهود، مخفف؛ قال
الشاعر:

فلما تداعوا بأسيا فيهم،
وحان الطعان، دعونا سلاما

يعني دعونا سلام بن ميشكم، وأما القاسم بن
سلام ومحمد بن سلام فاللام فيها مشددة. وفي
حديث خبير: ذكر السلايم؛ هي بضم السين،
وقيل: بفتحها، حصن من حصون خبير، ويقال
فيه السلايم أيضاً. والأسلموم: بطون من اليمن.
وسلمان وسلايم: موضعان. والسلام: موضع.
وطارة السلام: موضع هناك. وذات السليم:
موضع؛ قال ساعدة بن جؤبة:

تحتفن من ذات السليم، كأنها
سقاين بمر تنسحها دبورها

وسليمة: قرية. وسليمة: قبيلة من الأزدي.
وسليم بن منصور: قبيلة. وسليمة وسليمة
وسلام وسلامة وسليمان وسليم وسلم
وسلام وسلامة، بالتحديد، وسليم وسلمان:
أسماء. وسليمة: اسم مفعلة من السلم.
وسليمة، بكسر اللام أيضاً: اسم رجل. وسلي:
اسم رجل. المحكم: وسلي اسم امرأة، وربما
سمي بها الرجل. قال ابن جني: ليس سلمان من
سلي كسكران من سكرى، ألا ترى أن
فعلان الذي يقابله فعلى إنما باب الصفة كغضبان
وغضبي وعطشان وعطشي؟ وليس سلمان
وسلي بصفتين ولا نكرتين، وإنما سلمان من
سلي كغضبان من قحطى، وسليان من ليلى،
غير أنها كانا من لفظ واحد فتلقيا في عرض اللغة

من غير قصد ولا إثارة لتقاودها، ألا ترى أنك لا
تقول هذا رجل سلمان ولا هذه امرأة سلمي كما
تقول هذا رجل سكران وهذه امرأة سكرى،
وهذا رجل غضبان وهذه امرأة غضبي، وكذلك
لو جاء في العلم ليلان لكان من ليلى كسلمان
من سلمي، وكذلك لو وجد فيه قحطى لكان
من قحطان كسلي من سلمان، وقال أبو
العباس: سليمان تصغير سلمان؛ وقول الحطيمية:

جدلاء مُحَكِّمَةٍ من نسج سلام:

كما قال النابغة الذبياني:

ونسج سليم كل قضاة ذائل

أراد نسج داود فجعله سليمان ثم غير الاسم
فقال سلام وسليم، ومثل ذلك في أشعارهم كثير؛
قال ابن بري: وقالوا في سليمان اسم النبي، صلى
الله عليه وسلم، سليم وسلام فغيروه ضرورة؛
وأشد بيت النابغة الذبياني؛ وأشد لآخر:

مضاعفة تخييرها سليم،
كان قتيها حدق الجراد

وقال الأسود بن يعفر:

ودعا بمحكمة أمين سكتها،
من نسج داود أبي سلام

وحكى الرؤاسي: كان فلان يُسمى محمداً ثم
تسلم أي تسمى مُسَلِّماً، الجوهري: وسلي
حي من دارم؛ وقال:

'تغيرني سلمي، وليس بقضاة،
ولو كنت من سلمي تقرعت دارما

١ قوله «جدلاء» عكسة التثنية «صدرو»
فيه الرماح وفيه كل سائبة

وجاءت سِلْتِيمٌ لا رَجْعَ فيها ،
ولا صَدْعٌ فَتَحْتَلِبُ الرِّعَاءَ

والسَلْتِيمُ : الغُولُ .

سلجم : السَلْجَمُ : الطويل من الخيل . والسَلْجَمُ :
التَّصَلُّ الطويل . والسَلْجَمُ : الدقيق من النَّصَالِ .
قال أبو حنيفة : السَلْجَمُ من النَّصَالِ الطويل العريض ؛
وقول أبي ذؤيب :

فذاك تِلَادَةٌ ومُسَلْجَمَاتٌ
نظائرُ كلِّ خَوَارِ بِرُوقِ

لِإِنَّا عَنِ سِيَهَامًا مطوَّلاتٌ مَعْرَضَاتٌ . ويقال للنَّصَالِ
المحددة : سَلْجِمٌ وسَلْمِجٌ ؛ قال الرازي :

يَعْدُو بِكَلْبَيْنِ وَقَوْسِ قَارِحِ ،
وَقَرْنِ وَصِيفَةِ سَلْجِمِ

والسَلْجِمُ : سِيَهَامٌ طِوَالُ النَّصَالِ . والسَلْجَمُ :
الطويل من الرجال . ورجل سَلْجَمٌ وسَلْجِمٌ ؛
طويل ، والجمع فيها سَلْجِمٌ ، بالفتح . وجَمَلٌ
سَلْجَمٌ وسَلْجِمٌ ، بالضم : مُسِنٌ شديد . ولَحِيٌّ
سَلْجَمٌ : شديد وافر كثيف . ورأس سَلْجَمٌ :
طويل اللحية . ويعبر سَلْجِمٌ : عريض . والسَلْجَمُ :
نبت ، وقيل : هو ضرب من البُقُولِ ؛ قال :

تَسَأَلُنِي بِرَامَتَيْنِ سَلْجِمًا ،
لَوْ أَنَّهَا تَطْلُبُ شَيْئًا أَمَّا

ويروى :

يَا مَيِّ ، لَوْ سَأَلَتِ شَيْئًا أَمَّا ،
جَاءَ بِهِ الْكَرِيُّ أَوْ تَجَشَّنَا

التهديب : المأكول يقال له سَلْجَمٌ ، ولا يقال له
سَلْجِمٌ ولا تَلْجَمٌ ؛ وأنشد ابن بري لأبي الزحف :

قال : وفي بني قُشَيْرٍ سَلَمَتَانِ : سَلَمَةٌ بن قُشَيْرٍ
وهو سَلَمَةُ الشَّرِّ وأُمُّهُ لُبَيْبَةُ بنت كعب بن
كلاب ، وسَلَمَةٌ بن قُشَيْرٍ وهو سَلَمَةُ الحَيْرِ وهو
ابن القُشَيْرِيَّةِ ؛ قال ابن سيده : والسَلَمَتَانِ سَلَمَةٌ
الحَيْرِ وسَلَمَةُ الشَّرِّ ، وإنما قال الشاعر :

يَا قُرَّةَ بنَ هُبَيْرَةَ بنِ قُشَيْرٍ ،
يَا سَيِّدَ السَّلَمَاتِ ، إِنَّكَ نَظْمٌ

لأنه عاها وقومها . وحكي أنتم اسم رجل ؛
حكاه كراع وقال : سمي بجمع سَلَمٍ ، ولم يفسر
أي سَلَمٍ يعني ، قال : وعندي أنه جمع السَلَمِ
الذي هو الدلو العظيمة . وسَلَامِيٌّ : اسم أرض ؛ قال
كعب بن زهير :

تَظَلِمُ من التَّسْعَاءِ ، حتى كأنه
حَدِيثٌ يَحْمِي أَسَارَتَهَا سَلَامِيٌّ

وسَلَمٌ : فرس زَبَّانَ بن سَيَّارِ . والسَلَامُ ،
بالكسر : ماء ؛ قال بشر :

كَأَنَّ قُنُودِي عَلَى أَحْقَبِ
يُرِيدُ تَخُوصًا تَوْمُ السَّلَامَا

قال ابن بري : المشهور في شعره تَدَقُّ السَّلَامَا ،
والسَّلَامُ ، على هذه الرواية : الحجارة .

سلم : السَلْتِيمُ ، بالكسر : الداهية والسنة الصعبة ؛
وأنشد ابن بري لأبي الهيثم التُّغَلَيْيَّ في الداهية :

وَبَكَفْنَا الشُّعْبَ ، إِذَا مَا أَظْلَمْنَا ،
وَبِنْتِي حِينَ يَخَافُ سِلْتِيمًا

وأنشد في السنة الصعبة :

١ قوله « ظلم من التساء » الذي في المحكم : طليح .

هذا وربّ الرّاقصات الرّسّم
شِعْرِي ، ولا أَحْسِنُ أَكْلَ السَّلْجَمِ

قال : ومنهم من يتكلم به بالشين المعجمة ، ويروي
الرجز بالسّين والشين ، قال : والصواب بالسّين المهملة .
قال أبو حنيفة : السَّلْجَمُ معرّب وأصله بالشين ،
والعرب لا تتكلم به إلا بالسّين ، قال : وكذا ذكره
سيبويه بالسّين في باب عِلَل ما يجعله زائداً فقال :
وتجعل السّين زائدة إذا كانت في مثل سَلْجَمِ .

سلجم : الأصمعي : إله تَمَطَّرَخِيمٌ ومَطَلَّخِيمٌ أي
متكبر متعظم ، وكذلك مُسَلَّخِيمٌ .

سلطم : السَّلْطَمُ والسَّلْطِيمُ : الطويل . والسَّلْطَمُ
أيضاً : الذي يبتلع كل شيء .

سلمم : رجل سلّعام : طويل الأنف دقيقه ، وقيل :
السَّلْعام الواسع القم . المُفَضَّلُ : هو أخبث من
أي سلّعامه ، وهو الذئب ؛ قال الطرمّاح يصف
كلاباً :

مُرَغِنَاتٍ لِأَخْلَجِ الشَّدَقِ سَلْعَا

مِ مُمَرِّ مَقْتُولَةٍ عَضْدُهُ ١

قوله مُرَغِنَاتٍ أي مُصَغِيَّاتٍ لدُعَاهِ كَلْبٍ أَخْلَجِ
الشَّدَقِ وَاسِعِهِ .

سلغم : السَّلْغَمُ : الطويل .

سلغم : السَّلْغَمُ : العظيم من الإبل ، والجمع سَلْغِمٌ
وسَلْغِمَةٌ . والسَّلْغِمَةُ : الذئبة ٢ .

١ قوله « مرغنات » قد تقدم في مادة خلع : موعات وهو خطأ
والصواب ما هنا كما هو في التكملة .

٢ قوله « والسلقمة الذئبة » هكذا في الأصل مضبوطاً ، والذي في
الغاموس : السلقمة الرية وضبطه بفتح السين ، قال شارحه : هكذا
في الفسخ ، والذي في اللسان السلقمة ، بالكسر ، الذئبة اهـ . لكن
الذي في الغاموس مثله في الحكم غير أنه ضبطت فيه بكسر السين
كالسان .

سلهم : اسلَّهَمَ المريضُ : عَرَفَ أَثَرَ مَرَضِهِ فِي
بَدَنِهِ ، وقيل : اسلَّهَمَ الذي قد دَبَّلَ وَيَبَسَ
إمّاً من مَرَضٍ ، وإمّاً من همّ ، لا ينام على الفراش ،
يحيى ويذهب ، وفي جوفه مرض قد أَيْبَسَهُ وَعَيَّرَ
لَوْنَهُ ، وقد اسلَّهَمَ اسلَّهَمًا ، وقيل : هو الضامر
المضطرب من غير مرض . الأصمعي : اسلَّهَمَ
المتغير اللون ، وقال الليث : هو الذي يراه المرض
والدُّؤُوبُ فصار كأنه مَسْكُولٌ . وقال الجوهري في
موضع آخر : اسلَّهَمَ الشيء اسلَّهَمًا أي تَغَيَّرَ
رِيحُهُ .

وسلهم ، بالكسر : امم رجل ، وقال ابن بري :
سلهم حيّ من مذحج ، والله أعلم .

سسم : السَّمُ والسَّمُّ والسَّمُّ : القاتل ، وجمعها سِيَامٌ .

وفي حديث عليّ ، عليه السلام ، يذمُّ الدنيا : غداؤها
سِيَامٌ ، بالكسر ؛ هو جمع السَّمِّ القاتل . وشيء
مَسْمُومٌ : فيه سمٌّ . وسَمَّتْهُ الهامةُ : أصابته
بسَمِّهَا . وسَمَّتْهُ أي سقاه السمَّ . وسَمَّ الطعام :

جعل فيه السَّمَّ . والسامةُ : الموت ، نادر ، والمعروف
السَّامُ ، بتخفيف الميم بلا هاء . وفي حديث عمير بن
أفصى : تُورِدُهُ السامةُ أي الموت ، قال : والصحيح
في الموت أنه السَّامُ ، بتخفيف الميم . وفي حديث
عائشة ، رضي الله عنها : قالت لليهود عليكم السَّامُ
والدَّامُ . وأما السامةُ ، بتشديد الميم ، فهي ذواتُ

السُّمُومِ من الهوامِ ، ومنه حديث ابن عباس : اللهم
إني أعوذُ بك من كلِّ شيطانٍ وهامةٍ ، ومن كلِّ
عَيْنٍ لامةٍ ، ومن شرِّ كلِّ سامَةٍ . وقال بشر : ما لا
يَقْتُلُ وَيَسْمُ فِيهِ السَّوَامُ ، بتشديد الميم ، لأنها تَسْمُ
ولا تبلغ أن تقتل مثل الزُّنْبُورِ والعقربِ وأشباههما .
وفي الحديث : أُعِيدُكُمْ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التامةِ من
كلِّ سامَةٍ . والسَّمُّ : سَمُّ الحية . والسامةُ : الخاصةُ ؛

يقال : كيف السامةُ والعامّةُ . والسّمّةُ : كالسامةِ ؛ قال رؤبة :

ووصّلت في الأقربين سنّة

وسنّه سنّاً : خصّه . وسنّت الثعنةُ أي خصت ؛ قال العجاج :

هو الذي أنعمَ نغمي عنت ،
على البلاد ، ربنا وسنت

وفي الصحاح :

على الذين أسننوا وسنت

أي بلغت الكل . وأهل المسّة : الخاصةُ والأقارب ، وأهل المنحة : الذين ليسوا بالأقارب . ابن الأعرابي : المسّةُ الخاصةُ ، والمعنةُ العامّةُ .

وفي حديث ابن المسيّب : كنا نقول إذا أصبحنا : نعوذُ بالله من شر السامةِ والعامّةِ ؛ قال ابن الأنباري : السامةُ هنا خاصةُ الرجل ، يقال : ممّ إذا خصّ .

والسمّ : الثقب . وممّ كلّ شيءٍ وسّمه : خرّثه وثقّبه ، والجمع سُومٌ ، ومنه ممّ الحياط . وفي التزليل العزيز : حتى يلبح الجمل في ممّ الحياط ؛ قال يونس : أهل العالية يقولون السمّ والشهد ، يرفعون ، ونمّ تفتح السمّ والشهد ، قال : وكان أبو الهيثم يقول هما لغتان ممّ وممّ حرق الإبرة .

وسنّة المرأة : صدعها وما اتصل به من ركيها وشفرتها . وقال الأصمعي : سنّة المرأة ثقبة فرجها . وفي الحديث : فأتوا حرثكم أنى شئتم سماماً واحداً ؛ أي ماتى واحداً ، وهو من سمام الإبرة ثقبيها ، وانتصب على الظرف ، أي في سمام واحد ، لكنه ظرف مخصوص ، أجري مجرى المبتهم .

وسُومُ الإنسانِ والذابة : مشقُّ جلده . وسُومُ الإنسانِ وسِمامُه : قنّه ومنخبره وأذنه ، الواحد سمّ وممّ ؛ قال : وكذلك السمّ القاتل ، يضم ويفتح ، ويجمع على سُومٍ وسِمام .

ومسامُ الجسد : ثقبه . ومسامُ الإنسان : تخلخل بشرته وجلده الذي يبرز عرقه وبخار باطنه منها ، سببت مساماً لأن فيها خروفاً خفيةً وهي السُوم ، وسُومُ الفرس : مارقٌ عن صلابة العظم من جانبي قصبة أنه إلى نواحيه ، وهي مجاري دموعه ، واحدها سمّ . قال أبو عبيدة : في وجه الفرس سُومٌ ، ويستحب عربي سُوميه ، ويستدل به على العتق ؛ قال حميد بن ثور يصف الفرس :

طرف أسيل معقد البريم ،
عارٍ لطيف موضع السُوم

وقيل : السمان عرقان في أنف الفرس . وأصاب ممّ حاجته أي مطلبه ، وهو بصير بسمّ حاجته كذلك .

وسننت سمك أي قصدت قصدك . ويقال : أصبت سمّ حاجتك في وجهها . والسمّ : كل شيء كالودع يخرج من البحر . والسّمّةُ والسمّ : الودع المنظوم وأشباهه ، يستخرج من البحر يُنظّم للزينة ، وقال الليث في جمعه السُوم ، وقد سنّه ؛ وأنشد الليث :

على مصلخيم ما يكاد جسيمه
يمدّ بعطفيه الوضين المسما

أراد : وضيناً مزيئاً بالسُوم . ابن الأعرابي : يقال لتراويق وجه السقف سمان ، وقال غيره : ممّ الوضين عروته ، وكل خرّق سمّ . والتسليم :

١ قوله « مشق جلده » الذي في المعجم : مشاق .

أن يتخذ للتوضين عُرَى ؛ وقال حميد بن ثور :

على كلِّ نافي المَحْزَمِينَ تَرَى له
سُرَايِفَ، تَغْتَالُ الوَضِينَ المَسْمَا

أي الذي له ثلاث عُرَى وهي سُومُه . وقال
الحياتي : السَّانُ الأَصْبَاغُ التي تُزَوِّقُ بها السَّقُوفُ ،
قال : ولم أَسْعَ لها بواحدة . ويقال لِجُبَّارَةٍ :
سُمَّةُ القَلْبِ . قال أبو عمرو : يقال لِجُبَّارَةٍ
النخلة سُمَّةٌ ، وجمعها سَمَمٌ ، وهي اليَقَقَةُ .

ومَمٌّ بين القوم يَسُمُّ سَمًّا : أصْلَحَ . ومَمٌّ شَيْئاً :
أصلحه . وَسَمَّتِ الشَّيْءَ أَسْمُهُ : أصلحته . وَسَمَّتْ
بين القوم : أصْلَحَتْ ؛ قال الكمي :

وَتَنَّى قَعُورُهُمْ فِي الأُمُورِ

عَلَّ مَنْ يَسُمُّ ، وَمَنْ يَسْمَلُ

وسَمَّهُ سَمًّا : شدَّه . وَسَمَّتِ القارورةَ ونحوها
والشَّيْءَ أَسْمُهُ سَمًّا : شدَّدْتُهُ ، ومثله رَتَوْتُهُ .
وما له سَمٌّ ولا حَمٌّ ، بالفتح ، غيرك ولا سُمٌّ ولا
حُمٌّ ، بالضم ، أي ما له هَمٌّ غيرك . وفلان يَسُمُّ ذلك
الأمر ، بالضم ، أي يَسْبِرُهَ وينظر ما عَوْرَتُهُ .

والسَّمَّةُ : حَصِيرٌ تُنْخَذُ من حوص الغَصَفِ ، وجمعها
سِيَامٌ ؛ حكاه أبو حنيفة . التهذيب : والسَّمَّةُ شِبْهُ
سفرة عريضة تُسْفُ من الحوص وتبسط تحت النخلة
إذا ضُرِمَتْ ليلسقط ما تناثر من الرُّطْبِ والتمر
عليها ، قال : وجمعها سَمَمٌ .

وسامٌ أبرصٌ : ضَرْبٌ من الوَرَّخِ . وفي التهذيب :
من كِبَارِ الوَرَّخِ ، وساماً أبرصاً ، والجمع سَوَامٌ
أبرصٌ . وفي حديث عياض : مِلْنَا إلى صخرة فإذا
يَبِضُ ، قال : ما هذا ؟ قال : يبض السامُ ، يريد

١ قوله « والتمر » الذي في التكملة ؛ والبر .

سامٌ أبرصٌ نوع من الوَرَّخِ .

والسَّمُومُ : الريحُ الحارَّةُ ، تَوْتَتْ ، وقيل : هي
الباردة ليلاً كان أو نهاراً ، تكون اسماً وصفة ،
والجمع سَمَامٌ . ويومٌ سامٌ ومُسِمٌ ؛ الأخيرة قليلة
عن ابن الأعرابي . أبو عبيدة : السَّمُومُ بالنهار ،
وقد تكون بالليل ، والحَرُورُ بالليل ، وقد تكون
بالنهار ؛ يقال منه : سُمٌّ يومنا فهو مَسْمُومٌ ؛ وأنشد
ابن بري لذي الرمة :

هَوَجَاءَ رَاكِبِيهَا وَسَنَانٌ مَسْمُومٌ

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كانت تصوم في
السفر حتى أذَلَّتْهَا السَّمُومُ ؛ هو حرُّ النهار .
وتَبَّتْ مَسْمُومٌ : أصابته السَّمُومُ . ويومٌ مَسْمُومٌ :
ذو سَمُومٍ ؛ قال :

وقد عَلَّوَتْ قَتُودَ الرِّحْلِ ، يَسْفَعُنِي

يَوْمَ قَدِيدِيهِمُ الجَوَّزَاءِ مَسْمُومِ

التهذيب : ومن دوائر الفرس دائرة السَّامَةِ ، وهي
التي تكون في وَسَطِ العُنُقِ في عَرْضِهَا ، وهي
تَسْتَحِبُّ ، قال : وسَمُومُ الفرس أيضاً كل عظم
فيه مَخٌّ ، قال : والسَّمُومُ أيضاً فُرُوجُ الفرس ،
واحداً سَمٌّ ، وفُرُوجُهُ عَيْنَاهُ وأذناه وَمَنْخِرَاهُ ؛
وأنشد :

فَنَقَسْتُ عَنْ سَمِيهِ حَتَّى تَنَفَّسَا

أراد عن مَنْخِرِيهِ . وسَمُومُ السيف : حُرُوزُهُ فيه
يعلمُ بها ؛ قال الشاعر يمدح الحوارج :

لِطَافِ بَرَاها الصُومِ حَتَّى كَانَتْهَا

سُيُوفُ بَيَانٍ ، أَخْلَصَتْهَا سَمُومُهَا

يقول : بَيَّنَّتْ هذه السَّمُومُ عن هذه السُيُوفِ أنها

عُنُقُ ، قال : وَسُومُ الْعُنُقِ غَيْرُ سُومِ الْحُدُثِ .
وَالسَّامُ ، بِالْفَتْحِ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ نَحْوِ السَّمَانِيِّ ،
وَاحِدُهُ سَمَامَةٌ ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ
دُونَ الْقَطَا فِي الْخَلِيقَةِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : ضَرْبٌ مِنَ
الطَّيْرِ وَالنَّاقَةِ السَّرِيعَةِ أَيْضاً ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ
بَرِيٍّ شَاهِداً عَلَى النَّاقَةِ السَّرِيعَةِ :

سَمَامٌ نَجَّتْ مِنْهَا الْمَهَارِيُّ ، وَغَوْدِرَاتٌ
أُرَاحِيبُهَا وَالْمَاتِطَلِيُّ الْمَمْلُوعُ

وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : كَلَّفْتَنِي بَيْضَ السَّمَامِ ؛ فَسَّرَهُ
فَقَالَ : السَّمَامُ طَيْرٌ يُشْبَهُ الْخَطَّافَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا
وَاحِداً . قَالَ الْأَحْيَانِيُّ : يُقَالُ فِي مَثَلٍ إِذَا سَأَلَ الرَّجُلُ
مَا لَا يَجِدُ وَمَا لَا يَكُونُ : كَلَّفْتَنِي سَلَى جَمَلٍ ،
وَكَلَّفْتَنِي بَيْضَ السَّمَامِ ، وَكَلَّفْتَنِي بَيْضَ الْأَثُوقِ ؛
قَالَ : السَّمَامُ طَيْرٌ مِثْلُ الْخَطَّاطِيفِ لَا يُقَدَّرُ لَهَا
عَلَى بَيْضٍ .

وَالسَّمَامُ : اللِّوَاءُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ . وَسَمَامَةُ الرَّجُلِ
وَكَلُّ شَيْءٍ وَسَمَاوَتُهُ : شَخْصُهُ ، وَقِيلَ : سَمَاوَتُهُ
أَعْلَاهُ . وَالسَّمَامَةُ : الشَّخْصُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَعَادِيَةٌ نَلْقِي الشَّابَّ كَأَنَّما
تُرْغَزِرُهَا ، تَحْتَ السَّمَامَةِ ، رِيحٌ

وَقِيلَ : السَّمَامَةُ الطَّلَعَةُ . وَالسَّمَامُ وَالسَّمَامُ
وَالسَّمَامِ وَالسَّمَامَانُ وَالسَّمَامَانِيُّ ؛ كَلِمَةُ الْخَفِيفِ
الطَّيْفِ السَّرِيعِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَهِيَ السَّمْسَةُ .
وَالسَّمَامَةُ : الْمَرْأَةُ الْخَفِيفَةُ الطَّيْفَةُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَنَمَ الرَّجُلُ إِذَا مَشَى مَشْيَاً
رَفِيقاً .

وَسَنَمَ وَسَنَمًا : الذَّنْبَ حِفْظُهُ ، وَقِيلَ :
السَّنَمُ الذَّنْبُ الصَّغِيرُ الْحَمِيمُ . وَالسَّنَسَةُ : ضَرْبٌ

مِنْ عَدُوِّ الثَّعْلَبِ ، وَسَنَمٌ وَالسَّنَمُ جَمِيعاً مِنْ
أَسْمَائِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّنَمُ ، بِالْفَتْحِ ، الثَّعْلَبُ ؛
وَأَنشَدَ :

فَارَقْتَنِي ذَأْلَانَهُ وَسَنَسَهُ

وَالسَّمَامَةُ وَالسَّنَسَةُ وَالسَّنَسِيَّةُ : دَوَائِبُ ، وَقِيلَ :
هِيَ التَّمَلَةُ الْحَمْرَاءُ ، وَالْجَمْعُ سَمَامِيمٌ . اللَّيْثُ : يُقَالُ
لِدَوَائِبَةٍ عَلَى خَلِيقَةٍ الْآكِلَةِ حَمْرَاءَ هِيَ السَّنَسِيَّةُ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتَهَا فِي الْبَادِيَةِ ، وَهِيَ تَلْسَعُ
فَتَوَلَّمُ إِذَا لَسَعَتْ ؛ وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : هِيَ السَّمَامِيمُ ،
وَهِيَ مَنَاتٌ تَكُونُ بِالْبَصْرَةِ تَعَضُّ عَضّاً شَدِيداً ،
لَهَا نِزْوَسٌ فِيهَا طَوْلٌ إِلَى الْحَمْرَةِ أَوْانِهَا .
وَسَنَمٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ :

يَا دَارَ سَلَمَى ، يَا سَلَمِيَّ ثُمَّ اسَلَمِيَّ
بَسَنَمٍ ، أَوْ عَنْ يَمِينِ سَنَمٍ

وَقَالَ طُقَيْلٌ :

أَسَفٌ عَلَى الْأَفْلَاحِ أَيْمَنُ صَوْبِهِ ،
وَأَيْسَرُهُ يَغْلُو مَحَارِمَ سَنَمٍ

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هِيَ رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ وَقَوْلُ
الْبَعِيثِ :

مُدَامِنُ جَوَاعَتِي ، كَأَنَّ عُرُوقَهُ
مَسَارِبُ حَيَاتٍ تَسْرَبُنُ سَنَسَاً

قَالَ : يَعْنِي السَّمَّ ، قَالَ : وَمِنْ رِوَايَةِ تَسْرَبُنُ جَعَلَ
سَنَسَاً رَمْلَةً ، وَمَسَارِبُ الْحَيَاتِ : آثَارُهَا فِي السَّهْلِ
إِذَا مَرَّتْ ، تَسْرَبُ : تَجِيءُ وَتَذْهَبُ ، شَبَّ عُرُوقَهُ
بِمَجَارِي حَيَاتٍ لِأَنَّهَا مَلْتُوِيَّةٌ .

وَالسَّنَمُ : الْجُلُجُلَانُ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ
بِالسَّرَاةِ وَالْيَمَنِ كَثِيرٌ ، قَالَ : وَهُوَ أَيْضٌ .

الجوهري : السَّمِيمُ حَبُّ الحَلَلِ . قال ابن بري :
حكى ابن خالويه أنه يقال لبائع السَّمِيمِ سَمَسٌ ،
كما قالوا لبائع اللؤلؤ لَأَلٌ . وفي حديث أهل النار :
كأنهم عيدان السَّمِيمِ ؛ قال ابن الأثير : هكذا
يروى في كتاب مُسْلِمٍ على اختلاف طُرُقِهِ ونسخِهِ ،
فإن صحَّت الرواية فمعناه أن السَّمِيمِ جمع سَمِيمٍ ،
وعيدانه تَرَاهَا إذا قُلِعَتْ ونزرت ليؤخذ حبُّها
دِقَاقاً سُوداً كأنها محترقة ، فشبها هؤلاء الذين
يخرجون من النار ، قال : وطالما تَطَلَّبتُ معنى
هذه اللفظة وسألت عنها فلم أرَ شافياً ولا أُجبتُ فيها
بِمُقْنَعٍ ، وما أشبه ما تكون مُحَرَّقةً ، قال : وربما
كانت كأنهم عيدان السَّمَسِ ، وهو خشب كالأبنوس ،
والله أعلم .

سَم : سَمَامُ البعير والناقة : أعلى ظهرها ، واجمع
أُسْنِيَةً . وفي الحديث : نساء على رؤوسهن كأسنينة
البُخْتِ ؛ هُنَّ اللواتي يَتَعَسَّنُ بالمقانع على
رؤوسهن يُكَبِّرُنَّها بها ، وهو من شعار المغنمات .
وسَمِيمٌ سَمَمًا ، فهو سَمِيمٌ : عَظُمَ سَمَامُهُ ، وقد
سَنَّهُ الكَلأُ وأَسْنَمَهُ . وقال الليث : جعل سَمِيمٌ
وناقة سَنِية ضخمة السَمَامِ . وفي حديث لقمان :
عَبَّ المائة البكرة السَنِية أي العظيمة السَمَامِ . وفي
حديث ابن عمير : هاتوا يَجْزُرُونَ سَنِيةً ، في غداة
سَنِيةٍ . وسَمَامٌ كل شيء ؛ أعلاه ؛ وفي شعر حسان :

وإن سَمَامَ المَجْدِ ، من آلِ هاشمٍ ،
بنو بنتِ حَنْزُومٍ ووالدك العَبْدُ

أي أعلى المجد ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

قضى القضاء أنها سَمَامُها

فسره فقال : معناه خيارها ، لأن السَمَامَ خياراً ما

في البعير ، وسَمَمَ الشيء : رَفَعَهُ . وسَمَمَ الإناة إذا
ملأه حتى صار فوقه كالسَمَامِ . ومَجَّدُ سَمَمٌ : عَظِيمٌ .
وسَمَمَ الشيء وتَسَمَّمَهُ : علاه . وتَسَمَّمَ الفحلُ الناقة :
ركبها وَقَعَهَا ؛ قال يصف سحاباً :

مَتَسَمَّمًا سَمَامَاتِها ، مُتَفَجِّجًا
بالمُدْرِ بِلَأُ أَنْفُسًا وعيونًا

ويقال : تَسَمَّمَتِ السَّحَابُ الأرض إذا جادها . وتَسَمَّمَتِ
الفحلُ الناقة إذا ركب ظهرها ؛ وكذلك كل ما
ركبته مُقْبِلًا أو مُدْبِرًا فقد تَسَمَّمَتِهِ . وأسَمَمَ
الدخانُ أي ارتفع . وأسَمَمَتِ النارُ : عَظُمَ لَهَبُها ؛
وقال لبيد :

مَشْمُولَةٌ عَلِيَّتْ يَنَابِتِ عَرَفَجِ ،
كدُخَانِ نارٍ ساطِعِ إِسْناَمِها

ويروى : أسنامها ، فمن رواه بالفتح أراد أعاليها ،
ومن رواه بالكسر فهو مصدر أسننت إذا ارتفع
لهبها إسناماً . وأسنية الرمل : ظهورها المرتفعة
من أنباجها . يقال : أسنية وأسنية ، فمن قال
أسنية جعله اسماً لرملة يعينها ، ومن قال أسنية
جعلها جمع سَمَامٍ وأسنيةٍ . وأسنية الرمال :
حُيودها وأشرافها ، على التشبيه بسَمَامِ الناقة .
وأسنية : رملة ذات أسنية ؛ وروى بيت زهير
بالوجهين جميعاً ، قال :

ضَحَّوا قليلاً قَفَا كَثبانِ أُسْنِيَةٍ ،
ومنهمُ بالقُسُومِيَّاتِ مُعْتَرِكُ

الجوهري : وأسنية ، بفتح الهزرة وضم النون ،
أَكْمَةٌ معروفة بقرب طَخْفَةَ ؛ قال بشر :

ألا بانَ الحَلِييْتُ ولم يُزَارِوا ،
وقَتَلَبِكَ في الظَّعْثانِ مُسْتَعَارُ

كَأَنَّ ظِبَاءَ أُسْنَمَةٍ عَلَيْهَا
 كَوَانِسُ، قَالِصًا عَنْهَا الْمُتَعَارُ
 يُفَلِّجُنَ الشَّفَاءَ عَنْ أَفْحْوَانٍ
 حَلَاهُ، غِبُّ سَارِيَةٍ، قِطَارُ

والمُتَعَارُ: مَكَانِسُ الظَّبَاءِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَمِزَاجُهُ
 مِنْ تَسْنِيمٍ؛ قَالُوا: هُوَ مَاءٌ فِي الْجَنَّةِ سَمِّيَ بِذَلِكَ
 لِأَنَّهُ يَجْرِي فَوْقَ الْغُرْفِ وَالْقُصُورِ. وَتَسْنِيمٌ:
 عَيْنٌ فِي الْجَنَّةِ زَعَمُوا، وَهَذَا يُوجِبُ أَنْ تَكُونَ
 مَعْرُوفَةً وَلَوْ كَانَتْ مَعْرُوفَةً لَمْ تُضَرَفْ. قَالَ الزَّجَّاجُ فِي
 قَوْلِهِ تَعَالَى: وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ؛ أَي مِزَاجُهُ
 مِنْ مَاءٍ مَتَّسَمٍ عَيْنًا تَأْتِيهِمْ مِنْ عَلْوٍ تَتَسَمُّ
 عَلَيْهِمْ مِنَ الْغُرْفِ؛ الْأَزْهَرِيُّ: أَي مَاءٌ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ مِنْ
 مَعَالٍ وَيَنْصَبُ عَيْنًا عَلَى جِهَتَيْنِ؛ لِإِحْدَاهُمَا أَنْ تَنْوِي
 مِنْ تَسْنِيمٍ عَيْنٍ فَلَمَّا نَوَتْ نَصَبَتْ، وَالْجِهَةُ الْأُخْرَى
 أَنْ تَنْوِي مِنْ مَاءٍ سَمَّ عَيْنًا، كَقَوْلِكَ رُفِعَ عَيْنًا،
 وَإِنْ لَمْ يَكُنِ التَّسْنِيمُ اسْمًا لِلْمَاءِ فَالْعَيْنُ نَكْرَةٌ
 وَالتَّسْنِيمُ مَعْرُوفَةٌ، وَإِنْ كَانَ اسْمًا لِلْمَاءِ فَالْعَيْنُ مَعْرُوفَةٌ،
 فَخَرَجَتْ أَيْضًا نَصْبًا، وَهَذَا قَوْلُ الْفَرَّاءِ، قَالَ: وَقَالَ
 الزَّجَّاجُ قَوْلًا يَقْرُبُ مَعْنَاهُ بِمَا قَالَ الْفَرَّاءُ. وَفِي الْحَدِيثِ:
 خَيْرُ الْمَاءِ الشَّيْمُ يَعْنِي الْبَارِدُ، قَالَ الْقَتَيْبِيُّ: الشَّيْمُ،
 بِالسَّيْنِ وَالنُّونِ، وَهُوَ الْمَاءُ الْمُرْتَقِعُ الظَّاهِرُ عَلَى وَجْهِ
 الْأَرْضِ، وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ وَالْبَاءِ. وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَا
 شَيْئًا فَقَدْ تَسَنَّه. الْجَوْهَرِيُّ: وَسَنَامُ الْأَرْضِ
 تَعْرُهَا وَسَطُهَا. وَمَاءٌ سَنِيمٌ: عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.
 وَيُقَالُ لِلشَّرِيفِ سَنِيمٌ مَأْخُودٌ مِنْ سَنَامِ الْبَعِيرِ،
 وَمِنْهُ تَسْنِيمُ الْقُبُورِ. وَقَبِيرٌ مُسَنَّمٌ إِذَا كَانَ مَرْفُوعًا
 عَنِ الْأَرْضِ. وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَا شَيْئًا فَقَدْ اَتَسَّنَه.
 وَتَسْنِيمُ الْقَبْرِ: خِلَافُ تَسْطِيحِهِ. أَبُو زَيْدٍ:
 سَنَّمْتُ الْإِنَاءَ تَسْنِيمًا إِذَا مَلَأْتَهُ ثُمَّ حَبَلْتُ فَوْقَهُ

مِثْلَ السَّنَامِ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ غَيْرِهِ. وَالتَّسْنِيمُ: الْأَخْذُ
 مُعَاقَسَةً، وَتَسَنَّه الشَّيْبُ: كَثُرَ فِيهِ وَانْتَشَرَ
 كَتَشَنَّه، وَسِيذَكَرُ فِي حَرْفِ الشَّيْنِ، وَكِلَاهُمَا
 عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَتَسَنَّه الشَّيْبُ وَأَوْثَمَ فِيهِ بِمَعْنَى
 وَاحِدٍ. وَيُقَالُ: تَسَنَّمْتُ الْخَائِطَ إِذَا عَلَوْتَهُ مِنْ
 عُرْضِهِ.

وَالسَّنَّةُ: كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَحْمِلُ، وَذَلِكَ إِذَا جَفَّتْ
 أَطْرَافُهَا وَتَغَيَّرَتْ. وَالسَّنَّةُ: رَأْسُ شَجَرَةٍ مِنْ
 دِقِّ الشَّجَرِ، يَكُونُ عَلَى رَأْسِهَا كَهَيْئَةِ مَا يَكُونُ عَلَى
 رَأْسِ الْقَصَبِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ أَكْلًا خَصًّا.
 وَالسَّنَمُ: جِمَاعٌ، وَأَفْضَلُ السَّنَمِ شَجَرَةٌ تَسْمَى
 الْأَسْنَامَةَ، وَهِيَ أَكْبَرُهَا سَنَةً؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
 السَّنَةُ تَكُونُ لِلنَّصِيِّ وَالصَّلْيَانِ وَالْعَضُورِ
 وَالسَّنَطِ وَمَا أَشْبَهَهَا. وَالسَّنَّةُ أَيْضًا: النَّوْرُ، وَالنَّوْرُ
 غَيْرُ الزُّهْرَةِ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ الزُّهْرَةَ هِيَ الْوَرْدَةُ
 الرَّوْسَطِيُّ، وَإِنَّمَا تَكُونُ السَّنَةُ لِلطَّرِيفَةِ دُونَ الْبَقْلِ.
 وَسَنَّةُ الصَّلْيَانِ: أَطْرَافُهُ الَّتِي يُنْسِلُهَا أَي يُلْقِيهَا؛
 قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: زَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاهُ أَنَّ السَّنَةَ مَا كَانَ
 مِنْ ثَمَرِ الْأَعْشَابِ شَبِيحًا بِشَرِّ الْإِذْخِرِ وَنَحْوِهِ، وَمَا
 كَانَ كَثْرَ الْقَصَبِ، وَأَنَّ أَفْضَلَ السَّنَمِ سَنَمٌ
 عُشْبَةٌ تَسْمَى الْأَسْنَامَةَ، وَالْإِبِلُ تَأْكُلُهَا خَصًّا
 لِلْبَيْتِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: لَيْسَ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ خَصًّا.
 وَنَبَتَ سَنِيمٌ أَي مَرْتَقِعٌ، وَهُوَ الَّذِي خَرَجَتْ
 سَنَنُهُ، وَهُوَ مَا يَعْلُو رَأْسَهُ كَالسَّنْبُلِ؛ قَالَ
 الرَّاجِزُ:

رَعَيْتَهَا أَكْرَمَ عُوْدٍ عُوْدَا:
 الصَّلُّ وَالصَّفْصِلُ وَالْيَعْفُضِيدَا
 وَالْحَازِبَايَ السَّيْمِ الْمَجْجُودَا،
 بَحِثْ يَدْعُو عَامِرٌ مَسْعُودَا

والأسنامة : ضرب من الشجر ، والجمع أسنام ؛
قال لبيد :

كدخان نارٍ ساطعٍ أسنامها

ابن بري : وأسنام شجر ؛ وأنشد :

سباريتَ لِمَا أن يَرَى مُتَأَمِّلٌ

قَنَازِعَ أسنامٍ بها وتغامرُ

وسنام : اسم جبل ؛ قال النابغة :

حَلَّتْ بَغْزَالِها ، ودَتَا عليها

أرَاكُ الجِزْعِ ، أسفَلَ من سَنَامٍ

وقال الليث : سَنَام اسم جبل بالبصرة ، يقال إنه يسير
مع الدَّجَال . والإسنامُ : تَمَرُ الحَلِي ؛ حكاها
السيرافي عن أبي مالك . المحكم : سَنَام اسم جبل ،
وكذلك سَنَم . والسَنَمُ : البقرة . وبَسَنَمُ : موضع .

سهم : السَنَمُ : واحدُ السَنَام . والسَنَمُ : النصب .

المحكم : السَنَمُ الحظُّ ، والجمع سَنَمَان وسَنَمَةٌ ؛
الأخيرة كأخوة . وفي هذا الأمر سَنَمَةٌ أي نصب
وحظٌّ من أُنْثَر كان لي فيه . وفي الحديث : كان
للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، سَنَمٌ من الفِئِمَةِ سَهْدٍ
أو غاب ؛ السَنَمُ في الأصل : واحدُ السَنَام الذي
يُضْرَبُ بها في المَيْسِر وهي القِداحُ ثم سُمِّيَ به ما
يفوز به الفالِجُ سَنَمُهُ ، ثم كثر حتى سمي كل
نصيب سَنَمًا ، وتجمع على أسنَمٍ وسَنَامٍ وسَنَمَان ،
ومنه الحديث : ما أدري ما السَنَمَانُ . وفي حديث
عمر : فلقد رأيتُنَا تَسْتَفِيهُ سَنَمَانُها ، وحديث
بُرَيْدَةَ : خرج سَنَمُكَ أي بالفُلْجِ والظَّفَرِ .
والسَنَمُ : القِداحُ الذي يُقَارَعُ به ، والجمع سَنَام .

١ قوله « وأسنام شجر وأنشد سباريت الخ » عبارة التكملة : أبو
نصر الاسنامة يعني بالكسر ثم الحلي ، قال ذو الرمة سباريت الخ
واسنام في البيت مضبوط فيها بالكسر .

وأسنَمَ الرجلان : تقارعا . وساهَمَ القومَ فَسَنَهُمْ
سَهْمًا : قارعهم فَقَرَعَهُمْ . وساهَمْتُهُ أي قارعت
فَسَنَيْتُهُ سَهْمُهُ ، بالفتح ، وأسَنَمَ بينهم أي
أقَرَعَهُ . وأسَنَمُوا أي اقترعوا . وتَسَاهَمُوا أي
تقارعوا . وفي التنزيل : فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ المُدْحَضِينَ ؛
يقول : قَارَعَ أَهْلَ السَّفِينَةِ فَقَرَعَهُ . وقال النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، لرجلين احتكما إليه في مواريت
قد دَرَسَتْ : اذْهَبَا فَتَوَخَّيَا ، ثم اسنَمَا ، ثم
ليأخذ كل واحد منكما ما تخرجه التسهة بالقرعة ،
ثم ليُعْلِلَ كل واحد منكما صاحبه فيما أخذ وهو
لا يَسْتَيْقِنُ أنه حقه ؛ قال ابن الأثير : قوله اذْهَبَا
فَتَوَخَّيَا ثم اسنَمَا أي اقترعوا يعني ليظهر سهم
كل واحد منكما . وفي حديث ابن عمر : وقع في
سَهْمِي جاريةٌ ، يعني من المَعْتَم . والسَهْمَةُ :
النصيب . والسَهْمُ : واحد التَّبَل ، وهو مَرَكَبُ
التَّصَل ، والجمع أسنَمُ وسَهَامٌ . قال ابن شميل :
السَهْمُ نفس التَّصَل ، وقال : لو التَّقَطَّتْ تَصَلًا
لقلت ما هذا السَهْمُ معك ، ولو التَّقَطَّتْ قِدْحًا لم
تقل ما هذا السَهْمُ معك ، والتَّصَلُ السَهْمُ العريض
الطويل يكون قريباً من فِئْرٍ والمِشْقَصُ على
النصف من التَّصَل ، ولا خير فيه ، يَلْتَعَبُ به
الروالدان ، وهو شر التَّبَل وأحرضه ؛ قال :
والسَهْمُ ذو الغِرَارَيْنِ والغَيْرِ ، قال : والقَطْبَةُ
لا تُعَدُّ سَهْمًا ، والمِرْيَخُ الذي على رأسه العظية
يرمي بها أهل البصرة بين المَدَقَيْنِ ، والنَّضِيهِ من
القِدْحِ ما بين الفوق والتَّصَل . والمُسَهْمُ : البُرْدُ
المخطط ؛ قال ابن بري : ومنه قول أوس :

فإنا رأينا العريضَ أحوَجَ ساعةً ،

إلى الصَّوْنِ ، من رَبِطَ يَمَانٍ مُسَهْمٍ

ولم يَلْحُهَا حَزَنٌ عَلَى ابْنِهِمْ
وَلَا أَبٍ وَلَا أُخْرَ قَتْسَهُمْ

وفي الحديث: دخل عليّ ساهم الوجّه أي مُتَغَيَّرَهُ .
يقال: سَهَمَ لونهُ يَسَهُمُ إذا تَغَيَّرَ عن حاله لعارض .
وفي حديث أم سلمة: يا رسول الله، ما لي أراك
سَاهِمَ الوجّه؟ وحديث ابن عباس في ذكر الحوارج:
مُسَهَّمَةٌ وَجُوهُهُمْ؛ وقول عنترة:

وَالْحَيْلُ سَاهِيَةٌ الْوَجُوهِ، كَأَنَّا
يُسْقَى قَوَارِسُهَا نَقِيْعَ الْحَنْظَلِ

فسره ثعلب فقال: لما أراد أن أصحاب الحيل تغيرت
ألوانهم بما بهم من الشدة، ألا تراه قال يُسْقَى
قَوَارِسُهَا نَقِيْعَ الْحَنْظَلِ؟ فلو كان السهام للخيل
أنفُسِهَا لقال كأننا نَسْقَى نَقِيْعَ الْحَنْظَلِ .
وفرس ساهم الوجّه: محمول على كربة الجرّي،
وقد سَهُمَ، وأنشد بيت عنترة: وَالْحَيْلُ سَاهِيَةٌ
الوجوه؛ وكذا الرجل إذا حِيلَ على كربة في
الحرب وقد سَهُمَ . وفرس مُسَهَّمٌ إذا كان هجيناً
يُعْطَى دون سَهْمِ الْعَيْتِقِ مِنَ الْغَنِيَةِ .
والسهُومُ: العَبُوسُ عُبُوسُ الْوَجْهِ مِنَ الْمَهْمِ؛ قال:

إِن أكننُ مَوْتَقاً لِكِسْرِي، أسيوا
في سُهْمٍ وَكُرْبِيَةٍ وَسُهْمٍ

رَهْنٌ قَبِيْدٌ، فَمَا وَجَدْتُ بِلَاةٍ
كِلْسَارِ الْكَرِيمِ عِنْدَ اللَّتِيمِ

والسَّهَامُ: داء يأخذ الإبل؛ يقال: بعير مسهومٌ
وبه سَهَامٌ، وإبل مُسَهَّمَةٌ؛ قال أبو نُحَيْلَةَ:

وَلَمْ يَقِظْ فِي التَّعْمِ الْمُسَهَّمِ

والسَّهَامُ: وَهَجٌ الصَّيْفِ وَعَبْرَاتُهُ؛ قال ذو الرمة:

وفي حديث جابر: أنه كان يصلي في بُرْدٍ مُسَهَّمٍ أَي
'مُحَطَّطٍ فِيهِ وَشْيٌ كَالسَّهَامِ . وَبُرْدٌ مُسَهَّمٌ:
مُحَطَّطٌ بِصُورٍ عَلَى شَكْلِ السَّهَامِ؛ وقال الحماني: لما
ذلك لَوْشِي فِيهِ؛ قال ذو الرمة يصف داراً:

كَأَنَّهَا بَعْدَ أَحْوَالٍ مَضَيْنَ لَهَا،
بِالْأَشْيَيْنِ، يَمَانٍ فِيهِ تَسْهِيمٌ

والسَّهْمُ: الْفِدْحُ الَّذِي يُقَارَعُ بِهِ . وَالسَّهْمُ:
مِقْدَارٌ سِتْ أذْرَعٍ فِي مَعَامِلَاتِ النَّاسِ وَمِسَاحَاتِهِمْ .
وَالسَّهْمُ: حَجَرٌ يَجْعَلُ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ الَّذِي يَسْنَى
لِلْأَسَدِ لِيُصَادَ فِيهِ، فَإِذَا دَخَلَ وَقَعَ الْحَجَرُ عَلَى الْبَابِ
فَسَدَّهُ . وَالسَّهْمَةُ، بِالضَّمِّ: الْقِرَابَةُ؛ قَالَ عبيد:

قَدْ بُوِصِلَ النَّارِحُ الثَّانِي، وَقَدْ
يُقَطَّعُ ذُو السَّهْمَةِ الْقَرِيبُ

وقال:

بَنِي بَثْرَبِيٍّ، حَصَّنُوا أَيْتِقَانِيكُمْ
وَأَفْرَاسِكُمْ مِنْ ضَرْبِ أَحْمَرَ مِنْهُمْ
وَلَا أَلْفَيْنِ ذَا الشَّفِّ يَطْلُبُ شِقَّةً،
يُدَاوِيهِ مِنْكُمْ بِالْأَدِيمِ الْمُسْلِمِ

أراد بقوله أَيْتِقَانِيكُمْ وَأَفْرَاسِكُمْ نساءهم؛ يقول:
لَا تُنْكِحُوهُنَّ غَيْرَ الْأَكْفَاءِ، وَقَوْلُهُ مِنْ ضَرْبِ
أَحْمَرَ مِنْهُمْ يَعْنِي سِفَادَ رَجُلٍ مِنَ الْعَجَمِ، وَقَوْلُهُ
بِالْأَدِيمِ الْمُسْلِمِ أَي يَتَصَحَّحُ بِكُمْ . وَالسَّهَامُ
وَالسَّهَامُ: الضَّمْرُ وَتَغْيِيرُ اللَّوْنِ وَذُبُولُ الشَّقَاتَيْنِ .
سَهَمَ، بِالْفَتْحِ، يَسَهُمُ سَهَاماً وَسُهوماً وَسَهْمَ
أَيْضاً، بِالضَّمِّ، يَسَهُمُ سُهوماً فِيهَا وَسُهْمَ يَسَهُمُ،
فَهُوَ مَسْهُومٌ إِذَا ضَمَّرَ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

فَهِ كَرَّ عَدِيدِ الْكَتَيْبِ الْأَهْمِ

كَأَنَّ عَلَى أَوْلَادِ أَحَقَبَ لَاحَهَا ،
وَرَمَى السَّقَا أَنْفَاسَهَا بِسَهَامٍ

وسهيم الرجل أي أصابه السهام . والسهام : لعاب
الشیطان ؛ قال بشر بن أبي خازم :

وَأَرْضُ تَعْرِفُ الْجِنَانَ فِيهَا ،
فِيهَا يَطِيرُ بِهَا السَّهَامُ

ابن الأعرابي : السهم عزل عين الشمس ، والسهم :
الحرارة الغالبة . والسهام ، بالفتح : حر السوم .
وقد سهيم الرجل ، على ما لم يسهم فاعله ، إذا أصابه
السوم . والسهام : الريح الحارة ، واحدها وجعها
سواء ؛ قال لبيد :

وَرَمَى دَوَابِرَهَا السَّقَا ، وَتَهَيَّبَتْ
رِيحُ الْمُصَايِفِ سَوْمَهَا وَسَهَامَهَا

والسهوم : العقاب . وأسهم الرجل ، فهو مسهم ،
نادر ، إذا كثرت كلامه كأسهب فهو مسهب ، والميم
بدل من الباء . والسهم والشهم ، بالسين والشين :
الرجال العقلاء الحكماء العتال . ورجل مسهم
العقل والجسم : كسهب ، وحكى يعقوب أن
ميمه بدل ، وحكى اللحياني : رجل مسهم العقل
كسهب ، قال : وهو على البدل أيضاً ، وكذلك
مسهم الجسم إذا ذهب جسده في الحب .
والساهمة : الناقة الضامرة ؛ قال ذو الرمة :

أَخَا تَنَائِفَ أَغْفَى عِنْدَ سَاهِمَةٍ
بِأَخْلَقِ الدَّفِّ ، فِي تَصْدِيرِهِ جَلَبٌ

يقول : زار الحيات أخوا تنائف نام عند ناقة ضامرة
ممزولة يجنبها قروح من آثار الحيات ، والأخلق :
الأمس . وإبل سواهم إذا غيرها السفر .

وسهم البيت : جائزته . وسهم : قبيلة في قريش .
وسهم أيضاً : في باهلة . وسهم وسهم : اسان .
وسهام : موضع ؛ قال أمية بن أبي عائذ :

تَصَيَّقَتْ نَعْنَانَ ، وَاصْيَقَتْ
جُنُوبَ سَهَامٍ إِلَى مُرْدَدٍ

سوم : السوم : عرض السلعة على البيع .
الجوهري : السوم في المبيعة يقال منه ساومته
سواماً ، واستام علي ، وتساومنا . المحكم وغيره :
سنت السلعة أسوم بها سوماً وسومت
واستنتت بها وعليها غاليت ، واستنتت إياها وعليها
غاليت ، واستنتت إياها سألته سوماً ، وسامت
ذكر لي سوماً . وإنه لغالي السيمة والسومة
إذا كان يعني السوم . ويقال : سنت فلاناً سلعتي
سوماً إذا قلت أناخذها بكذا من الثمن ؟ ومثل
ذلك سنت سلعتي سوماً . ويقال : استنتت
عليه سلعتي استياماً إذا كنت أنت تذكر
ثمنها . ويقال : استام مني سلعتي استياماً إذا كان
هو العارض عليك الثمن . وسامني الرجل سلعتي
سوماً : وذلك حين يذكر لك هو ثمنها ، والامم من
جميع ذلك السومة والسيمة . وفي الحديث : من
أن يسوم الرجل على سوم أخيه ؛ المساومة :
المجادبة بين البائع والمشتري على السلعة وفصل ثمنها ،
والمنهي عنه أن يتساوم المتبايعان في السلعة
ويتقارب الانعقاد فيجيء رجل آخر يريد أن
يشترى تلك السلعة ويخرجه من يد المشتري الأول
بزيادة على ما استقر الأمر عليه بين المتسومين
ورضيا به قبل الانعقاد ، فذلك ممنوع عند المقاربة
لما فيه من الإفساد ، ومباح في أول العرض
والمساومة . وفي الحديث أيضاً : أنه ، صلى الله

وقال غيره: السَّوْمُ سرعة المَرِّ مع قصد الصَّوْب في السير .

والسَّوَامُ والسَّائِمَةُ بمعنى: وهو المال الراعي .
وسامَتِ الراعيةُ والماشيةُ والغنمُ تَسُومُ سَوْماً :
رعت حيث شاءت ، فهي سَائِمَةٌ ؛ وقوله أنشده
ثعلب :

ذالكَ أُمُّ حَقْبَاءَ بَيْدَانَةٍ
عَرَبِيَّةُ الْعَيْنِ ، جِهَادُ الْمَسَامِ

وفسره فقال : المسامُ الذي تَسُومُهُ أي تلزمه ولا
تَبْرَحُ منه . والسَّوَامُ والسَّائِمَةُ : الإبلُ الراعية .
وأسامتها هو : أرعاها ، وسَوَمَها ، وأسَمَتُها أنا :
أخرجتها إلى الرعي ؛ قال الله تعالى : فيه تَسِيمُونَ .
والسَّوَامُ : كل مارعى من المال في الفلواتِ إذا
خَلَّتْ وسَوَمَهُ برعى حيث شاء . والسَّائِمُ : الذاهب
على وجهه حيث شاء . يقال : سامَتِ السائِمَةُ وأنا
أسَمَتُها أسيمها إذا رَعَيْتَها . ثعلب : أسَمَتُ
الإبلَ إذا خَلَّتِها رعى . وقال الأصمعي : السَّوَامُ
والسائِمَةُ كل إبل تُرْسَلُ رعى ولا تُعَلَّفُ في
الأصل ، وجَنَعُ السَّائِمِ والسائِمَةُ سَوَائِمٌ . وفي
الحديث : في سائِمَةِ الغنمِ زكاةٌ . وفي الحديث
أيضاً : السائِمَةُ جَبَّارٌ ، يعني أن الدابة المرسلة في
مَرِّها إذا أصابت إنساناً كانت جنايتها هَدَرًا .

وسامه الأمرُ سَوْماً : كَلَّفَهُ إياه ، وقال الزجاج :
أولاه إياه ، وأكثر ما يستعمل في العذاب والشر
والظلم . وفي التنزيل : يسومونكم سوء العذاب ؛
وقال أبو إسحق : يسومونكم يُولُونَكُمْ ؛
التهذيب : والسَّوْمُ من قوله تعالى يسومونكم سوء

١ قوله « جهاد المسام » البيت للطرماع كما نبه إليه في مادة جهد ،
لكنه أبدل هناك المسام بالتمام وهو كذلك في نسخة من
المعجم .

عليه وسلم ، نهى عن السَّوْمِ قبل طلوع الشمس ؛
قال أبو إسحق : السَّوْمُ أن يُساورمَ بِسِلْعَتِهِ ،
ونهى عن ذلك في ذلك الوقت لأنه وقت يذكر الله
فيه فلا يشتغل بغيره ، قال : ويجوز أن يكون
السَّوْمُ من رَعِي الإبل ، لأنها إذا رَعَت الرعي
قبل شروق الشمس عليه وهو نَدَى أصلها منه داء
قتلها ، وذلك معروف عند أهل المال من العرب .
وسَمَتَكَ بَعِيْرَكَ سَيْمَةً حسنة ، وإنه لغاي السَّيْبَةِ .
وسامَ أي مَرَّ ؛ وقال صخر الهذلي :

أَتَيْحَ لَهَا أَقْبَدِرُ دُو حَشِيْفِ ،
إِذَا سَامَتِ عَلَى الْمَلَكَاتِ سَامَا

وسَوَمَ الرياحُ : مرَّها ، وسامَتِ الإبلُ والريحُ
سَوْماً : استمرت ؛ وقول ذي الرُّمَّةِ :

ومُسْتامَةٌ تَسْتامُ ، وهي رَخِيصَةٌ ،
تُبَاعُ بِصَاحَاتِ الْأَبَادِي وَتُنْسَحُ

يعني أَرْضاً تَسُومُ فيها الإبلُ ، من السَّوْمِ الذي
هو الرعي لا من السَّوْمِ الذي هو البيع ، وتُبَاعُ :
تَمُدُّ فيها الإبلُ بِاعِها ، وتُنْسَحُ : من المسح الذي
هو القطع ، من قول الله عز وجل : فَطَفِقَ مَسْحًا
بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ . الأصمعي : السَّوْمُ سرعة
المَرِّ ؛ يقال : سامَتِ الناقةُ تَسُومُ سَوْماً ؛
وأنشد بيت الراعي :

مَقَّاهُ مُنْفَتَقِ الْإِبْطِينِ مَاهِرَةً
بِالسَّوْمِ ، فَاطَ يَدَيْهَا حَارِكُ سَدِّ

ومنه قول عبد الله ذي النُّجَّادَيْنِ بِخَاطِبِ نَاقَةٍ سِيدَا
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :

تَعَرَّضِي مَدَارِجاً وَسُومِي ،
تَعَرَّضُ الْجَوْزَاءُ لِلشُّجُومِ

العذاب ؛ قال الليث : السَّوْمُ : أَنْ تُجْتَمَعَ لِنَاسِنَا
 مَشَقَّةٌ أَوْ سَوْءٌ أَوْ ظَلْمٌ ، وَقَالَ شُرَيْبٌ : سَامُوهُمُ أَرَادُوهُمُ
 بِهِ ، وَقِيلَ : عَرَّضُوا عَلَيْهِمُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
 عَرَّضَ عَلَيَّ سَوْمٌ عَالِيٌّ ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ : وَهُوَ
 بِمَعْنَى قَوْلِ الْعَامَّةِ عَرَّضَ سَائِرِي ؛ قَالَ شُرَيْبٌ :
 يُعْرَضُ بِهَذَا مَثَلًا لِمَنْ يُعْرَضُ عَلَيْكَ مَا أَنْتَ عَنْهُ
 عَنِّي ، كَالرَّجُلِ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَزَلُّ دَارَ رَجُلٍ ضَيْفًا
 فَيُعْرَضُ عَلَيْكَ الْقَرِي . وَسُنُّهُ تَحْصُفًا أَي أَوْلِيئِهِ
 إِيَّاهُ وَأَرَدْتَهُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : سُنُّهُ حَاجَةٌ أَي كَلَفَتْهُ
 إِيَّاهُ وَجَسَّتْهُ إِيَّاهُ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : يَسْؤُمُونَكُمْ
 سُوءَ الْعَذَابِ ؛ أَي يُجَسِّسُونَكُمْ أَسَدَّ الْعَذَابِ .
 وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ : أَنَا أَنْتَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ، يَبْرُمَةٌ فِيهَا سَخِينَةٌ فَأَكُلُ وَمَا سَامَنِي
 غَيْرُهُ وَمَا أَكَلَ قَطُّ إِلَّا سَامَنِي غَيْرُهُ ؛ هُوَ مِنْ
 السَّوْمِ التَّكْلِيفِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ عَرَّضَ عَلَيَّ ،
 مِنَ السَّوْمِ وَهُوَ طَلَبُ الشَّرَاءِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
 عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ تَرَكَ الْجِهَادَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ الذَّلَّةَ
 وَسِيمَ الْحَسَفِ أَي كَلَّفَهُ وَأَلْزَمَهُ .

وَالسَّوْمَةُ وَالسَّيْمَةُ وَالسَّيْمَاءُ وَالسَّيْمِيَّةُ : الْعَلَامَةُ .
 وَسَوْمُ الْفَرَسِ : جَعَلَ عَلَيْهِ السَّيْمَةَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
 حِجَارَةٌ مِنْ طِينٍ مُسَوَّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُشْرَفِينَ ؛ قَالَ
 الزُّجَاجِيُّ : رَوَى عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهَا مُعَلَّكَةٌ بِيضَاضٍ وَحَبْرَةٌ ،
 وَقَالَ غَيْرُهُ : مُسَوَّمَةٌ بِعَلَامَةٍ يَعْلَمُ بِهَا أَنَّهُ لَيْسَتْ مِنْ
 حِجَارَةِ الدُّنْيَا وَيَعْلَمُ بِسَيِّئَاتِهَا أَنَّهَا مَا عَذَّبَ اللَّهُ بِهَا ؛
 الْجَوْهَرِيُّ : مُسَوَّمَةٌ أَي عَلَيْهَا أَمْثَالُ الْحَوَاتِمِ .
 الْجَوْهَرِيُّ : السَّوْمَةُ ، بِالضَّمِّ ، الْعَلَامَةُ تَجْعَلُ عَلَى الشَّاةِ
 وَفِي الْحَرْبِ أَيْضًا ، تَقُولُ مِنْهُ : تَسَوَّمٌ . قَالَ أَبُو
 بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ عَلَيْهِ سَيِّمًا حَسَنَةً مَعْنَاهُ عَلَامَةٌ ، وَهِيَ
 مَاخُودَةٌ مِنْ وَسَمْتُ أَسِيمٍ ، قَالَ : وَالْأَصْلُ فِي سَيِّمٍ
 وَسَمِي فَحَوَّلَتْ الْوَاوُ مِنْ مَوْضِعِ الْفَاءِ فَوَضَعَتْ فِي

مَوْضِعِ الْعَيْنِ ، كَمَا قَالُوا مَا أَطْيَبَهُ وَأَيْطَبَهُ ، فَضَارَ
 سَوْمِي وَجَعَلْتُ الْوَاوُ يَاءً لِسُكُونِهَا وَانْكَسَارِ مَا
 قَبْلَهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَالْحَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ ؛ قَالَ
 أَبُو زَيْدٍ : الْحَيْلُ الْمُسَوَّمَةُ الْمُرْسَلَةُ وَعَلَيْهَا رُكْبَانُهَا ،
 وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : سَوَّمْتُ فُلَانًا إِذَا خَلَّيْتَهُ وَسَوَّمْتَهُ
 أَي وَمَا يَرِيدُ ، وَقِيلَ : الْحَيْلُ الْمُسَوَّمَةُ هِيَ الَّتِي عَلَيْهَا
 السَّيْمَا وَالسَّوْمَةُ وَهِيَ الْعَلَامَةُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 السَّيْمُ الْعَلَامَاتُ عَلَى صُوفِ الْغَنَمِ . وَقَالَ تَعَالَى :
 مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ؛ قَرِئَ بِفَتْحِ الْوَاوِ ، أَرَادَ
 مُعَلِّمِينَ . وَالْحَيْلُ الْمُسَوَّمَةُ : الْمَرْعِيَّةُ ،
 وَالْمُسَوَّمَةُ : الْمُعَلَّكَةُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : مُسَوِّمِينَ ،
 قَالَ الْأَخْفَشُ : يَكُونُ مُعَلِّمِينَ وَيَكُونُ مُرْسَلِينَ
 مِنْ قَوْلِكَ سَوَّمْتُ فِيهَا الْحَيْلَ أَي أَرْسَلْتَهُ ؛ وَمِنْهُ
 السَّائِمَةُ ، وَإِنَّمَا جَاءَ بِالْيَاءِ وَالنُّونِ لِأَنَّ الْحَيْلَ سَوَّمَتْ
 وَعَلَيْهَا رُكْبَانُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ فَرَسَانًا مِنْ
 أَهْلِ السَّيِّئَاتِ مُسَوِّمِينَ أَي مُعَلِّمِينَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
 قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ سَوَّمُوا فِئَةَ الْمَلَائِكَةِ قَدْ سَوَّمَتْ
 أَي أَعْمَلُوا لَكُمْ عِلْمًا يَعْرِفُ بِهَا بَعْضُكُمْ بَعْضًا . وَفِي
 حَدِيثِ الْخَوَارِجِ : سَيِّئَاتُهُمُ التَّحْلِيْقُ أَي عِلْمَاتُهُمْ ،
 وَالْأَصْلُ فِيهَا الْوَاوُ فَقَلِبْتَ لِكُسْرَةِ السِّينِ وَغَدَّ وَتَقَصَّرَ ،
 اللَّيْثُ : سَوَّمْتُ فُلَانًا فَرَسَهُ إِذَا أَعْلَمْتَهُ عَلَيْهِ بِمَجْرِبَةٍ أَوْ
 بِشَيْءٍ يَعْرِفُ بِهِ ، قَالَ : وَالسَّيْمَا يَأْوُهَا فِي الْأَصْلِ الْوَاوُ ،
 وَهِيَ الْعَلَامَةُ يَعْرِفُ بِهَا الْخَيْرَ وَالشَّرَّ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : تَعْرِفُهُمْ
 بِسَيِّئَاتِهِمْ ؛ قَالَ : وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى السَّيِّئَاتُ بِالْمَدِّ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

غلامٌ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحُسْنِ يَأْفِعًا ،

لَهُ سَيِّئَةٌ لَا تَشْتَقُّ عَلَى الْبَصَرِ ١

تَأْنَيْتُ سَيِّمًا غَيْرَ مُجْرَمِي . الْجَوْهَرِيُّ : السَّيِّمَةُ مَقْصُورٌ
 مِنَ الْوَاوِ ، قَالَ تَعَالَى : سَيِّئَاتُهُمْ فِي وَجْهِهِمْ ؛ قَالَ :
 ١ قَوْلُهُ : سَيِّئَةٌ ؛ مَكْنَذًا فِي الْأَمَلِ ، وَالْوِزْنُ مَعْتَدٌ ، وَلِغَلَاثِ سَيِّمَاءِ
 كَمَا سَوْفَ يَأْتِي فِي الصَّفْحَةِ التَّالِيَةِ .

أي على ذي سامه ، وعن فيه بمعنى على ، والماء في سامه
ترجع إلى البيض ، يعني البَيْضَ المُمَوَّةَ به أي البيض
الذي له سام ؛ قال ثعلب : معناه أنهم تَرَاصُوا في
الحرب حتى لو وقع حَنْظَلٌ على رؤوسهم على أملاسه
واستواه أجزائه لم ينزل إلى الأرض ، قال : وقال
الأصمعي وابن الأعرابي وغيره : السامُ الذهب والفضة ؛
قال النابغة الذبياني :

كأن فاه ، إذا تَوَسَّنْ ، من
طيبِ رُضابٍ وحُسنِ مُبْتَسَمِ
رُكَّبَ في السَّامِ والزَّيْبِ أفا
حيه كُتِّبِ ، يَتَدَي من الرَّهْمِ

قال : فهذا لا يكون إلا فضة لأنه إنما شبه أسنان الثغر
بها في بياضها ، والأعرَفُ من كل ذلك أن السَّامَ
الذهب دون الفضة . أبو سعيد : يقال للفضة بالفارسية
سِيمٌ وبالعربية سامٌ . والسامُ : الموتُ . وروي
عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : في الحَبَّةِ
السوداء شفاء من كل داء إلا السَّامَ ، قيل : وما
السَّامُ ؟ قال : الموتُ . وفي الحديث : كانت
اليهود إذا سَلَمُوا على النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
قالوا السَّامُ عليكم ، ويظنُّهون أنهم يريدون السلام
عليكم ، فكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يَرُدُّ عليهم
فيقول : وعليكم أي وعليكم مثل ما دَعَوْتُمْ . وفي
حديث عائشة : أنها سمعت اليهود تقول للنبي ، صلى
الله عليه وسلم : السَّامُ عليك يا أبا القاسم ، فقالت :
عليكم السَّامُ والذَّامُ واللعنةُ ، ولهذا قال ، عليه السلام :
إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم ، يعني
الذي يقولون لكم رُدُّوه عليهم ؛ قال الخطابي : عامة
المُحَدِّثِينَ يَرَوُونَ هذا الحديث يقولون وعليكم ،
بإثبات واو العطف ، قال : وكان ابن عينة يرويه بغير

وقد يجيء السَّامُ والسَّيِّبُ بمدودين ؛ وأنشد لأَسِيدِ
ابن عَنقَاءِ الفَزَارِيِّ يمدح عَمَيْلَةَ حين قاسه ماله :
غلامٌ رَمَاهُ اللهُ بِالْحُسْنِ يافِعاً ،
له سَيْبِيَاءٌ لَا تَشْقَى عَلَى الْبَصْرِ
كأن الثَّرِيًّا عُلِقَتْ فَوْقَ نَحْرِهِ ،
وفي جِيدِهِ الشَّعْرَى ، وفي وجهه الْقَمَرُ

له سَيْبِيَاءٌ لَا تَشْقَى عَلَى الْبَصْرِ أَي يَفْرَحُ بِهِ مَنْ يَنْظُرُ
إِلَيْهِ . قال ابن بري : وحكى علي بن حَمْزَةَ أَنَّ أَبَا
رِيَّاشٍ قَالَ : لَا يَرَوِي بَيْتَ ابْنِ عَنقَاءِ الْفَزَارِيِّ :

غلام رماه الله بالحسن يافعاً

إلا أعمى البصيرة لأن الحُسْنَ مَوْلُودٌ ، وإنا هو :

رماه الله بالخير يافعاً

قال : حكاه أبو رِيَّاشٍ عن أبي زيد . الأصمعي :
السَّيِّبُ ، بمدودة ، السَّيِّبُ ؛ أنشد شمر في باب السَّيِّبِ
مقصودةً للجَعْدِيِّ :

ولهم سيبا ، إذا تَبَصَّرْتُمْ ،
بَيَّنَّتْ رَيْبَةَ مَنْ كَانَ سَأَلٌ

والسَّامَةُ : الحَفَرُ الذي على الرِّكْبَةِ ، والجمع سَيْمٌ ،
وقد أسامها ، والسَّامَةُ : عِرْقٌ في الجَبَلِ مُخَالَفٌ
لِجَبَلِيَّتِهِ إِذَا أَخَذَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ لَمْ يَخْتَلِفِ
أَنْ يَكُونَ فِيهِ مَعْدِنٌ فَضَّةً ، والجمع سامٌ ، وقيل :
السَّامُ عُرُوقُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فِي الْحَجَرِ ، وقيل :
السَّامُ عُرُوقُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، واحده سامَةٌ ، وبه
سمي سامَةٌ بن لُؤَيٍّ بن غالب ؛ قال قَيْسُ بنُ
الْحَطِيمِ :

لَو أَنَّكَ تَلْقِي حَنْظَلًا فَوْقَ بَيْضِنَا ،
تَدَخَّرَجَ عَنْ ذِي سَامِهِ الْمُتَقَارِبِ

واو وهو الصواب لأنه إذا حذف الواو صار قولهم الذي قالوه بعينه مردوداً عليهم خاصة ، وإذا أثبت الواو وقع الاشتراك معهم فيما قالوه لأن الواو تجمع بين الشينين ، والله أعلم . وفي الحديث : لكل داء دواء إلا السأم يعني الموت . والسأم : شجر تعمل منه أذقال' السفن ؛ هذه عن كراع ؛ وأنشد شعر قول العجاج :

وَدَقَلْ أَجْرَدُ شَوْدِي
صَعَلْ مِنْ السَّامِ وَرُبَّانِي

أَجْرَدُ يقول الدقل' لا قشر عليه ، والصعل' الدقيق الرأس ، يعني رأس الدقل' ، والسأم شجر يقول الدقل' منه ، ورُبَّانِي' : رأس الملاحين .

وسام' إذا رمى ، وسام' إذا طلب ، وسام' إذا باع ، وسام' إذا عذب . النَّصْرُ : سامَ يسوم إذا مر . وسامت' الناقة إذا مضت ، وخلي لها سوامها أي وجبها . وقال شجاع : يقال سارَ القومُ وساموا بمعنى واحد .

ابن الأعرابي : السامة' الساقه' ، والسامة' المتوتة' ، والسامة' السبيكة' من الذهب ، والسامة' السبيكة من الفضة ، وأما قولهم لا سيبا فإن تفسيره في موضعه لأن ما فيها صلة .

وسامت' الطير' على الشيء تسوم' سوماً : حامت ، وقيل : كل حوم سوماً . وخليته وسومه أي وما يريد . وسومه : خلاه وسومه أي وما يريد . ومن أمثالهم : عبْدُ وسوم' أي وخليتي وما يريد . وسومه في مالي : حكته . وسومت' الرجل' تسوماً إذا حكته في مالك . وسومت' على القوم إذا عترت عليهم فعثت فيهم . وسومت' فلاناً في مالي إذا حكته في مالك . والسوم' : العراض'؛

عن كراع .

والسوام' : طائر .

وسام' : من بني آدم ، قال ابن سيده : وقضينا على ألفه بالواو لأنها عين . الجوهري : سام' أحد بني نوح ، عليه السلام ، وهو أبو العرب . وسيوم' : جبل يقولون ، والله أعلم : من حطها من رأس سيوم؟ يريدون شاة مسروقة من هذا الجبل .

سيم : قوم سيوم : آمنون . وفي حديث هجرة الحبشة : قال النجاشي لمن هاجر إلى أرضه امكثوا فأنتم سيوم بأرضي أي آمنون ؛ قال ابن الأثير : كذا جاء تفسيره ، قال : هي كلمة حبشية ، وتروى بفتح السين ، وقيل : سيوم' جمع سائم أي تسومون في بلدي كالغنم السائمة لا يعارضكم أحد ، والله تعالى أعلم .

فصل الشين المعجبة

شأم : الشؤم' : خلاف' اليئس . ورجل مشؤوم على قومه ، والجمع مشائيم' نادر ، وحكمه السلامة ؛ أنشد سيبويه للأخوص اليربوعي :

مَشَائِمُ لِبِسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً ،
وَلَا نَاعِبٍ إِلَّا بِشْؤْمٍ غَرَابِهَا

رد' ناعباً على موضع مصلحين ، وموضعه خفض بالباء أي لبسوا بمصلحين لأن قولك لبسوا مصلحين وليسوا بمصلحين معناها واحد ، وقد تشاءموا به . وفي الحديث : إن كان الشؤم ففي ثلاث ؛ معناه إن كان فيما تكره عاقبه ويخاف ففي هذه الثلاث ، وتخصيصه لها لأنه لما أبطل مذهب العرب في التطير بالسوانح

١ قوله « وسيوم جبل النح » كذا بالأصل ، والذي في الغاموس والتكملة : يسوم ، بتقديم الياء على السين ، ومثلها في باقوت .

والبوارح من الطير والظباء ونحوها ، قال : فإن كانت لأحدكم دار يكره سكنها أو امرأة يكره صُحْبَتَهَا أو فرس يكره ارتباطها فليفارقه بأن ينتقل عن الدار ويطلق المرأة ويبيع الفرس ، وقيل : سُؤْمُ الدار ضيقها وسوء جاراها ، وسؤْمُ المرأة أن لا تلد ، وسؤْمُ الفرس أن لا يُنْزَى عليها ، والواو في السؤْم هبزة ولكنها خفت فصارت واوآ ، وغلب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها مهوزة ، وقد سُئِمَ عليهم وسؤْمٌ وسأْمُهُمْ ، وما أسْأَمَهُ ، وقد تَشَاءَمَ به . والمَشَأَمَةُ : السُّؤْمُ . ويقال : شَأَمَ فلانٌ أصحابه إذا أصابهم سُؤْمٌ من قِبَلِهِ . الجوهري : يقال : ما أسْأَمَ فلاناً ، والعامّة تقول ما أَيْسَبَهُ . وقد شَأَمَ فلان على قومه بِشَأْمِهِمْ ، فهو شَائِمٌ إذا جَرَّ عليهم السُّؤْمُ ، وقد سُئِمَ عليهم فهو مَشْؤُومٌ إذا صار سُؤْمًا عليهم . وطارر أسْأَمٌ : جارٍ بالسُّؤْمِ . ويقال : هذا طائر أسْأَمٌ وطير أسْأَمٌ ، والجمع الأسْأِيمُ ، والأسْأِيمُ نقيض الأيْمين ؛ وأنشد أبو عبيدة :

فإذا الأسْأِيمُ كالأيامِ
مِنْ ، والأَيْمينُ كالأسْأِيمِ

قال أبو الهيثم : العرب تقول أسْأَمٌ كلُّ امرئٍ بين لَحْيَيْهِ ؛ قال : أسْأَمٌ في معنى السُّؤْمِ يعني اللسان ؛ وأنشد لزهير :

فَتَنْتَجِحْ لَكُمْ غِلْمَانُ أسْأَمَ كُلَّهُمْ
كأَحْمَرَ عَادٍ ، ثم تُرَضِّعْ فَتَقْطِمْ

قال : غِلْمَانُ أسْأَمَ أي غِلْمَانُ سُؤْمٍ ؛ قال الجوهري : وهو أفعل بمعنى المصدر لأنه أراد غِلْمَانُ سُؤْمٍ فجعل اسم السُّؤْمِ أسْأَمٌ كما جعلوا اسم الضَّرِّ الضَّرَّاءُ ، فهذا لم يقولوا شَأْمًا ، كما لم يقولوا أَضْرَهُ

للمذكر إذا كان لا يقع بين مؤنثه ومذكوره فصل لأنه بمعنى المصدر . ويقولون : قد يُسِنَ فلانٌ على قومه فهو مَيْسُونٌ عليهم ، وقد سُئِمَ عليهم فهو مَشْؤُومٌ عليهم هبزة واحدة بعدها واو ، وقوم مَشَائِمٌ وقوم مَيَامين .

ورجل سَأَمٌ وقَهَامٌ إذا نسبت إلى تهامة والشَّامُ ، وكذلك رجل يَمَانٍ ، زادوا ألفاً فخففوا ياء النسبة . وفي الحديث : إذا تَشَأَتِ بَحْرِيَّةٌ ثم تَشَاءَمَتْ فتلك عَيْنٌ غَدِيْقَةٌ ؛ تشاءمت : أخذت نحو الشَّامِ . ويقال : تَشَاءَمَ الرجل إذا أخذ نحو شِبَالِهِ . وأسْأَمَ وشَاءَمَ إذا أتى الشَّامُ ، ويأْمَنُ القومُ وأَيْمَنُوا إذا أتوا اليَمَنَ . وفي صفة الإبل : ولا يأتي خَيْرُهَا إلَّا من جانبها الأَسْأَمُ ، يعني الشمال ؛ ومنه قيل للبد الشمال السُّؤْمِي تَأْنَيْتُ الأَسْأَمُ ، يريد بخيرها لَيْبَتَهَا لأنها إنما تُحْلَبُ وتُرْكَبُ من الجانب الأيسر . وفي حديث عَدِيِّ : فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ وَأَسْأَمَ فَلَا يَرَى إلَّا مَا قَدَّمَ . والشُّؤْمِي من اليمين : نقيض اليُمْنِي ، فاقضوا بالاسْمَيْنِ حيث تناقضت الجهتان ؛ قال القطامي يصف الكلابَ والتَّوْرَ :

فَحَرَ عَلَى سُؤْمِي يَدَيْهِ ، فَذَادَهَا
بِأُظْمًا مِنْ فَرَعِ الذُّؤَابَةِ أَسْحَمَا

والشَّأَمَةُ : خلاف اليَمَنَةِ . والمَشَأَمَةُ : خلاف المَيْمِنَةِ . والشَّامُ : بلاد تذكر وتؤنث ، سبت بها لأنها عن مَشَأَمَةِ القبلية ؛ قال ابن بري : شاهد التَأْنَيْتِ قول جَوْاسِ بْنِ القَعَطَلِ :

جِئْتُمْ مِنَ البَلَدِ البَعِيدِ نِيَاطُهُ ،
وَالشَّامُ تُنْكَرُ ، كَهَلْهَا وَقَتَاها

قال : كَهَلْهَا وَقَتَاها بدل من الشَّامِ ؛ وشاهد التذكير

قول الآخر :

يقولون إنَّ الشَّامَ يَقْتُلُ أَهْلَهُ ،

فمن لي إنَّ لم آتِهِ بِخُلُودٍ ؟

وقال عثمان بن جني : الشَّامُ مذكر ، واستشهد عليه بهذا البيت ، وأجاز تأنيبه في الشعر ، ذكر ذلك في باب الهجاء من الحاسة ، قال : وقد جاء الشَّامُ لغة في الشَّامِ ؛ قال المجنون :

وخبرتُ لئلي بالشَّامِ مريضةً ،

فأقبلتُ من مِصرٍ إليها أُغودها

وقال آخر :

أنتننا قرَّيشٌ قَضَها بِقَضِيضِها ،

وأهلُ الشَّامِ والحِجازِ تَقَصَّفُ

وأما قول الشاعر :

أزَّمانُ سَلَمَى لا يَرى مِثْلَها إل

رَأوونَ في سَلامٍ ولا في عِراق

لما نكَّره لأنه جعل كل جزء منه سَلاماً ، كما احتاج إلى تكبير العراق ، فجعل كل جزء منه عراقاً ، وهي الشَّامُ ، والنسب إليها شاميٌّ ، وشَّامٍ على فَعالٍ ولا نقل سَلامٍ ، وما جاء في ضرورة الشعر فمحمول على أنه اقتصر من النسبة على ذكر البلد ؛ قال ابن بري : شاهد سَلامٍ في النسبة قول أبي الدرداء مِيسَرةً :

فهايكُ النُّجومِ ، وهُنَّ خُرُسُ ،

يَبْحُنَّ على مُعاويةَ الشَّامِ

وامرأة سَاميةٌ وسَاميةٌ مخففة الياء . والمِشَّامةُ : المِيسَرة ، وكذلك الشَّامةُ ، وأشَّامُ الرجلُ والقومُ : أتوا الشَّامَ أو ذهبوا إليها ؛ قال بشرُّ بن أبي خازم :

سَمِعْتُ بِناءَ قِيلِ الوِشاةِ ، فأصْبَعَتْ

صَرَمَتْ حِبالَكَ في الحَلِيطِ المُشْتِمِ

وتَشَّامُ الرجلُ : انتسب إلى الشَّامِ مثل تَقَيَّسَ وتَكَوَّفَ . ويأمنُ بأصحابك أي خذ بهم يَمَنَةً ، وشائِمٌ بأصحابك خذ بهم شائمةٌ أي ذات الشمال أو خذ بهم إلى الشَّامِ ، ولا يقال تَيَّامَنُ بهم . ويقال : قَعَدَ فلانٌ يَبَنَةً وقعد فلان شائمةً ونظرتُ يَبَنَةً وشائمةً . ويقال : سَأَمْتُ القومَ أي يَسَرَّنُهُمْ . ويقال : تشاءمُ أَخَذَ ناحيةَ الشَّامِ ، فإذا أَرَدْتَ خَذَ ناحيةَ الشَّامِ قلتُ شائِمٌ ، فإذا أَرَدْتَ أتَى الشَّامِ قلتُ أشَّامٌ ، وكذلك أَيْمَنَ إذا أتَى اليَمَنَ ، وتَيَّامَنَ إذا أخذ ناحيةَ اليَمَنَ ، ويأمنُ إذا أخذ ناحيةَ اليَمَنَ .

والشَّئْبَةُ ، مهموزةٌ : الطيعةُ ؛ حكاه أبو زيد واللحياني ، وقال ابن جني : قد هز بعضهم الشَّئْبَةَ ولم يُعَلِّلهُ ؛ قال ابن سيده : والذي عندي فيه أن هززه نادر لأنه ليس هنالك ما يوجبُه ، وذكر ابن الأثير في سَلامٍ قال : وفي حديث ابن الحَنظَلِيَّةِ : حتى تكونوا كأنكم شائمةٌ في الناس ؛ قال : الشَّامةُ الحالُ في الجسدِ معروفةٌ ، أراد كونوا في أحسنِ زِيٍّ وهيئةٍ حتى تَظْهَرُوا للناسِ وينظروا إليكم ، كما تَظْهَرُ الشَّامةُ وينظر إليها دون باقي الجسدِ .

شم : الشَّبْمُ ، بالتحريك : البَرْدُ . ابن سيده : الشَّبْمُ

بَرْدُ الماءِ . يقال : ماءٌ شَبِيمٌ ومطرٌ شَبِيمٌ وغَداءُ

ذاتُ شَبِيمٍ ، وقد شَبِيمَ الماءُ ، بالكسر ، فهو شَبِيمٌ .

وماءٌ شَبِيمٌ : باردٌ . وفي حديث جرير : خيرُ الماءِ

الشَبِيمُ أي الباردُ ، ويروى بالسِّينِ والنونِ ، وقد

تقدم . وفي زواجِ فاطمةَ ، عليها السلامُ : دخل عليها

النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في غَداءِ شَبِيمَةٍ ؛ وفي

قصيد كعب بن زهير :

سُجِّتْ بِذِي سَيْمٍ مِنْ مَاءِ مَحْنِيَةٍ
صَافٍ بِأَبْطَحٍ، أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ

يروي بكسر الباء وفتحها على الاسم والمصدر؛ وقوله :

وَقَدْ سَبَّهُوا الْعَيْرَ أَفْرَاسَنَا ،
فَقَدْ وَجَدُوا مَيْرَهُمْ ذَا سَيْمٍ

يقول : لا رأوا خيلنا مقبلة ظنوها عيراً تحمل إليهم ميراً ، فقد وجدوا ذلك المير بارداً لأنه كان سماً وسلاحاً ، والسّم والسلاح باردان ؛ وقيل : السيم هنا الموت لأن الحي إذا مات يرد ، والعرب تسمي السّم سيباً والموت سيباً لبرده ، وقيل لابنة الحس : ما أطيب الأشياء ؟ قالت : لحم جزور سنية ، في غداة سنية ، بشفار خذمة ، في قدور هزيمة ؛ أرادت في غداة باردة ، والشفار الخذمة ؛ القاطمة ، والقدور الهزيمة ؛ السريعة الغليان . أبو عمرو : السيم الذي يجرد البردة مع الجوع ؛ وأشد حميد بن ثور :

بِعَيْنِي قَطَامِي تَمَا فَوْقَ مَرْقَبٍ ،
غَدَا سَيْباً يَنْقُضُ بَيْنَ الْهَجَارِسِ

وبقرة سنية : سينة ؛ عن ثعلب ، والمعروف سنية .

والشيام : عود يعرض في شدقي السخلة يوثق به من قبل قفاه لئلا يرضع فهو مشبوم ، وقد سببها وسببها ؛ وقال عدي :

لَيْسَ لِلْمَرْءِ عُضْرَةٌ مِنْ وَقَاعِ الْإِ
دْهَرِ تُغْنِي عَنْهُ شِيَامَ عَنَاقِ

١ قوله « وقيل السيم هنا » أي في البيت ، ولعله روي ذا سيم بكسر الباء أيضاً لأنه الذي يبنى الموت كما في التكملة .

وَأَسَدٌ مُشَبَّمٌ : مَشْدُودُ الْفَمِ . وَفِي الْمَثَلِ : تَفَرَّقُوا مِنْ صَوْتِ الْغُرَابِ وَتَفَتَّرَسُ الْأَسَدُ الْمُشَبَّمُ ؛ قَالَ : وَأَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ أَنَّ امْرَأَةً افْتَرَسَتْ أَسَدًا مُشَبَّمًا وَسَمِعَتْ صَوْتَ غُرَابٍ فَفَرَّقَتْ ، فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ يَفْرَعُ مِنَ الشَّيْءِ الْبَسِيرِ وَهُوَ جَرِيءٌ عَلَى الْجَمِيمِ .

ابن الأعرابي : يقال لرأس البرقع الصوقعة ، ولكف عين البرقع الضرس ، وحيطه الشبامان ؛ ابن سيده : والشبامان خيطان البرقع تشد المرأة بهما في قفاه . والشبام ، بفتح الشين : نبات يشب به لون الحياء ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأشد :

عَلَى حِينٍ أَنْ شَابَتْ ، وَرَقَّ لِرَأْسِهَا
شَبَامٌ وَحِنَاءٌ مَعًا وَصَبِيبٌ

وشبام : حي من اليمن . وشبام : حي من همدان . وفي الصحاح : الشبام حي من العرب . وشبام : اسم جبل .

شبوم : الشبرم : ضرب من الشيع ، وقيل : هو من العيض وهي شجرة شاكّة ، ولها زهرة حمراء ، وقيل : الشبرم ضرب من النبات معروف ، وقيل : الشبرم من نبات السهل ، له ورق طوال كورق الحرمل ، وله ثمر مثل الحمص ، واحدته شبرومة ،

١ قوله « وشبام حي من اليمن » ضبط في الأصل كسنة من التهذيب بفتح الشين ، وقوله « وشبام حي من همدان » ضبط في الأصل والمعجم بفتح الشين ، وقوله « وفي الصحاح الشبام الخ » ضبط في الأصل كالصاح بكسر الشين والذي في القاموس كالتكملة بكسر الشين في الجميع ، وأشد في التكملة للعرث بن حلزة :

فَمَا يَنْجِيكُمْ مَنَا شِيَامٌ وَلَا قَطَنٌ وَلَا أَهْلَ الْحِجُونَ

وقال : شيام وطن جلان . وقال ابن حبيب : شيام جبل همدان باليمن ، وقال أبو عبيدة : شيام في قول امرئ القيس :

أَفْ كُلُّونَ دَمِ الْغَزَالِ مَتَقٌ مِنْ خَمْرِ عَانَةٍ أَوْ كَرُومِ شِيَامٍ
مَوْضِعٌ بِالنَّهْمِ ، وَعَانَةٌ قَرْيَةٌ عَلَى الْفَرَاتِ فَوْقَ هَيْتِ .

وقيل : الشَّبْرُمُ حَبٌّ يُشْبِهُ الحِصَّ ، قال عنزة :
تَسْعَى حَلَالِنَا إِلَى جُثَانِهِ ،
يَجْتَنِي الأَرَاكِ تَفِيئَةً والشَّبْرُمُ

تفِيئة : من الفَيء ؛ قال ابن بري : إذا كان تَفِيئَةً
على ما ذكره من الفَيء فأصله تَفِيئَةٌ على تَفْعِلَةٌ لأنه
مصدر فَيَأَتِ الشَّجَرَةَ تَفِيئَةً ، ثم نقل كسرة الياء
على الفاء فصارت تَفِيئَةً ، وهي في موضع الحال من
الأراك ، وقد يجتدل أن تكون التَفِيئَةُ بمعنى الحِينِ ،
يقال : أَيْتَبْتِ فِي تَفِيئَةِ ذَلِكَ وَإِفْئَانِ ذَلِكَ وَتَفِيئَةِ ذَلِكَ
أَي حِينِ ذَلِكَ ، تَفِيئَةٌ على هذا مقلوبٌ ، فأصله
تَفِيئَةٌ ذلك لأن الهززة فاء الكلمة والفاء عَيْنُهَا . وفي
حديث أم سلمة : أَنهَا شَرِبَتْ الشَّبْرُمَ فَقَالَ إِنَّهُ حَارٌّ
جَارٌّ ، الشَّبْرُمُ : حَبٌّ يُشْبِهُ الحِصَّ يطبخ
ويشرب ماؤه للتداوي ، وقيل : لأنه نوع من الشح ،
قال : وَأَخْرَجَهُ الزُّمَحْرِيُّ عَنْ أَسَاءِ بِنْتِ عُمَيْسٍ ،
قال : ولعله حديث آخر . والشَّبْرُمُ : البَخِيلُ ،
وإن كان طويلاً ، قال أبو حنيفة : والشَّبْرُمُ شَجَرَةٌ
حَارَّةٌ تَسْمُو عَلَى سَاقٍ كَقَعْدَةِ الصَّبِيِّ أَوْ أعْظَمَ ، لها
ورقٌ طَوَالٌ رُفَاقٌ ، وهي شديدة الحُضْرَةِ ، وزعم
بعض الأعراب أن لها حباً صفاراً كَجَبَاحِيمِ الحُسْرِ .
أبو زيد : في العَضَادِ الشَّبْرُمُ ، الواحدة شَبْرُمَةٌ ،
وهي شجرة سَاكَةٌ ، ولها ثمرة نحو الثَغْرِ فِي لَوْنِهِ
وَنَيْبَتِهِ ، ولها زَهْرَةٌ حمراء ، وَالثَّغْرُ الحِضُّ .
والشَّبْرُمُ : القصير من الرجال ؛ قال هِيبَانُ :

ما منهم إلا لثيمٌ شَبْرُمٌ ،
أَسْحَمٌ لا يَأْتِي بِجَيْرٍ حَلَكَمٌ

وفي التهذيب :

أَرَصَعُ لا يُدْعَى لَمَعَزٍ حَلَكَمٌ

١ قوله : وإن كان طويلاً : هكذا في الأصل ، ولعل في الكلام سقطاً .

وَالحَلَكَمُ : الأَسْوَدُ . الجوهري : الشَّبْرُمُ البَخِيلُ
أَيْضاً ؛ وَأَشْدُ بَيْتِ هِيبَانَ أَيْضاً :

ما منهم إلا لثيمٌ شَبْرُمٌ

والشَّبْرُمَانُ : نبت أو موضع ؛ وقال يصف حميراً :
تَرَفَعُ فِي كُلِّ زُقَاقٍ قَسْطَلَا ،
فَصَبَحَتْ مِنْ شَبْرُمَانَ مَنَهَلَا
أَخْضَرَ طَلِيئاً زَعْرِيئاً طَلِيئَا

وفي الصحاح : شَبْرُمَانٌ بغير ألف ولام . وشَبْرُمَةٌ :
اسم رجل .

شم : الشَّمُّ : قِيحُ الكَلَامِ وَليس فِيهِ قَدْفٌ .
والشَّمُّ : السَّبُّ ، شَمَّهَ يَشْتُمُهُ وَشْتُمُهُ شْتُمًا ،
فهُوَ مَشْتُومٌ ، والأَتَى مَشْتُومَةٌ وَشْتِيمٌ ، بغير
هاء ؛ عن العياشي : سَبَّهُ ، وهي المَشْتَمَةُ والشَّيْبَةُ ؛
وَأَشْدُ أَبُو عَيْدٍ :

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ ، وَعَقُوهَا
عَرَقُ السَّقَاءِ عَلَى القَعُودِ اللُّغَبِ

يقول : هذه الكلمة وإن لم تُعَدَّ شْتُمًا فإن العَفْوَ
عنها شديد . والتشائمُ : التَّسَابُ . والمُشَاتَمَةُ :
المُسَابَةُ ؛ وقال سيبويه في باب ما جَرَى مَجْرَى
المَثَلِ :

كلُّ شَيْءٍ وَلا سَنِيبةٌ حُرٌّ

وَسَاتَمَةٌ فَشْتَمُهُ يَشْتُمُهُ : عَلَبَهُ بِالشَّمِّ . ورجل
شَتَامَةٌ : كثير الشَّمِّ . الجوهري : والشْتِيمُ
الكَرْبَةُ الوجهِ ، وكذلك الأَسَدُ . يقال : فلان
شَتِيمٌ المُحِبُّ ، وقد شَتَمَ الرَّجُلُ ، بالضم ، شَتَامَةً ؛
وَأَشْدُ ابن بري للسرَّار الأَسَدِيِّ :

يُعْطِي الجَزِيلَ وَلا يُرَى ، فِي وَجْهِهِ
حَلِيلُهُ ، مَنٌ وَلا شَتَمٌ

قال : وشاهد شامة قول الآخر :

وهزئت مني أن رأيت مؤبها
تبدو عليه شامة الملوك

والاشتيام : رئيس الركب . والشيم والشام
والشامة : القبح الوجه . والشامة أيضاً : السية
الخلق . والشامة : شدة الخلق مع قبح وجهه .
وأسد شيم : عابس . وحماد شيم : وهو الكريه
الوجه القبح . وشيتيم وميثم : اسنان .

شجم : ابن الأعرابي : الشجم الطوال الأعفان . أبو
عمرو : الشجم الهلاك .

شجعم : الشجعم : الطويل من الأسد وغيرها مع
عظم ، وعنق شجعم كذلك ، على التثنية .
وحية شجعم : شديدة غليظة ، والشجعم من نعت
الحية الشجاع ؛ قال :

قد سالمَ الحياتُ منه القدما
الأفغوانَ والشجاعَ الشجعما

قال ابن سيده : ولم يقض على هذه الميم بالزيادة إذ لم
يوجب ذلك ثبت ، ولا تواد الميم إلا بثبت لقله
بجيتها زائدة في مثله ، هذا مذهب سيبويه ، وذهب
غيره إلى أنه فعلتم من الشجاعة .

شحم : الأزهري : الشحم البطرس . ابن سيده :
الشحم جوه السمن ، والجمع شحوم ، والقطعة
منه شحمة ، وشحم الإنسان وغيره . وفي الحديث :
لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها
وأكلوا أمانتها ؛ الشحم المحرم عليهم : هو شحم
الكلبي والكرش والأمعاء ، وأما شحم الألية
والظهور فلا . وشحم فهو شحيم : صار ذا شحم
في بدنه . وقد شحم ، بالضم ، وشحيم شحماً ،

فهو شحيم : اشتهم الشحم ، وقيل : أكل منه
كثيراً . وأشحم : كثر عنده الشحم . ابن السكيت :
رجل شحيم لحم أي سمين . ورجل شحيم لحم
إذا كان قترماً إلى الشحم واللحم وهو يشبههما .
ورجل شاحيم لاجم : ذو شحم ولحم على النسب
كما قالوا لابن قنبر . وشحم القوم يشحمهم
شحماً وأشحمهم : أطعمهم الشحم . ورجل شاحيم
لاجم إذا أطعم الناس الشحم واللحم . ورجل
شحام : يبيع الشحم . والشحام : الذي يكثر
إطعام الناس الشحم . وأشحم الرجل ، فهو
مشحم إذا كثر عنده الشحم ، وكذلك ألحم ،
فهو ملشم . وشحمت الناقة وشحمت شحوماً :
سمنت بعد هزال ، والعرب تسمي سنام البعير
شحماً ، وبيض البطن شحماً . وشحمة الأذن :
مالان من أسفلها وهو معلق القرط . وفي
الحديث : وفيهم من يبلغ العرق إلى شحمة
أذنه ، هو من ذلك ، قال : هو موضع خرق
القرط . وفي حديث ربيعة في الرجل : يرفع يديه
إلى شحمة أذنيه . وشحمة العين : مقلتها ، وفي
الأزهري : حدقتها ؛ ويقال : هي الشحمة التي تحت
الحدقة . وطعام مشحوم وخبز مشحوم : قد جعل
فيه الشحم . وشحمة الأرض : دودة بيضاء ، وقيل :
هي عظام بيضاء غير ضحمة ، وقيل : ليست من
العظام هي أطيّب وأحسن ، وقالوا : شحمة
الثقا ، كما قالوا : بنات الثقا . وفي الصحاح : شحمة
الأرض الكتانة البيضاء . ابن سيده : وشحمة
النخلة الجمارة ، وشحمة الرمانة الهنة التي تفصل
بين حبها . ورمانة شحمة : غليظة الشحمة .
وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : كلوا الرمان
بشحمه فإنه دباغ المعدة ؛ قيل : هو ما في جوفه

كَلَّفْتُ نَفْسِي وَصِحَابِي قَحْنًا ،
وَجْهًا مِنْ لَيْلِهَا وَجْهًا

وروض أشخَم : لا نَبَتَ فِيهِ . وفي النوادر : حمار
أَطْنَمُ وَأَشْنَمُ وَأَدْنَمُ بمعنى واحد .

شدمم : التهذيب في الرباعي : الشَّدَقِيّ والشَّدَقَمُ
الواسِعُ الشَّدَقُ ، وهو من الحروف التي زادت
العرب فيها الميم ، مثل زُرْقَمِ وَسُنْمِ وفُسْمِ ؛
قال ابن بري : ومنه يقال شِدَاقِمِ ؛ قال الزُّقَيَانُ :
شِدَاقِمِ ذِي شِدَقٍ مَهْرَتٍ

وفي حديث جابر : حَدَّثَنِي رَجُلٌ بِشَيْءٍ فَقَالَ بَيْنَ
سَمْعَتَ هَذَا ؟ فَقَالَ : مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : مِنْ
الشَّدَقَمِ ؛ هو الواسِعُ الشَّدَقِ ، ويوصف به
الْمِنْطِيقُ الْبَلِيغُ الْمَغْوَةُ . وشَدَقَمَ : اسم فعل من
فحول إبل العرب معروف ؛ قال الجوهري : شَدَقَمَ
فعل كان للعلمن بـ المنذر ينسب إليه الشَّدَقِيَّاتُ
من الإبل ؛ قال الكعبيت :

عَرَبِيَّةٌ الْأَنْسَابِ أَوْ شَدَقِيَّةٌ ،

يَصِلْنَ إِلَى الْبَيْدِ الْفَدَافِدِ قَدْ قَدَا

شدم : ابن الأعرابي : يقال للناقة الْفَتِيَّةِ السَّرِيعَةِ شَبِيلَةٌ
وَشَيْلَالٌ وَشَيْدُمَانَةٌ . وقال الليث : الشَّيْدُمَانُ ،
بضم الذال ، والشَّيْدَمَانُ من أسماء الذئب ؛ قال
الطَّرِمَاحُ :

عَلَى حَوْلَاءِ يَطْفُو السُّخْدُ فِيهَا ،

فَرَاها الشَّيْدُمَانُ عَنِ الْحَيْرِ ١

السُّخْدُ : ماء أصفر يكون في الحَوْلَاءِ .

١ قوله « عن الحير » كذا بالأصل ، والذي في التهذيب : من الحنيناء .
ولله عن الجين بالميم . زاد في التكملة : الشَّدَامُ كسبب الملح
وحمة العرق والزبور .

سوى الحب ، وشخَمُ الرمان الأصفر بين ظَهْرَانِيهِ
الْحَبِّ . وَعَيْنَبُ شَخِيمٌ : قليل الماء غَلِيظُ اللَّحَاءِ .
وَشَخْمَةُ الْحَنْظَلِ : معروفة . وشخَمُ الْحَنْظَلِ :
ما في جوفه سوى حبه . وأبو شَخْمَةَ : رجل .

شخم : شخَمَ اللحمُ شُخُومًا وشَخِيمَ شَخْمًا ، فهو
شَخِيمٌ ، وأشخَمَ إِنْشَاقًا وشَخَمَ : تغيرت رائحته ،
زاد الأزهري : لا من تَنْشَرٍ ولكن كراهة .
وشخَمَ الطعامُ ، بالفتح ، وشخِمَ ، بالكسر ، إذا
فَسَدَ ، وشخَمَهُ غيره ، وأشخَمَ فُؤُهُ إِنْشَاقًا ؛ وأنشد
الجوهري :

وَلَيْتَ قَدْ تَنَبَّتْ مُشَخَّمَةٌ

أي فاسدة ؛ قال ابن بري : صواب إنشاده وَلَيْتَ ،
بالنصب ، لأن قبله :

لَسَا رَأَتْ أَنْبَابَهُ مُثَلَّمَةٌ

ويقال : تَنَبَّتَ اللحمُ وَتَنَنَ ، قال : وحكي تَنَبَّتَ
أَيْضًا . ولحم فيه تَشَخِيمٌ إذا تغير ريحه . وَأَزْنَحَمَ
اللحمُ : مثل أَشْنَمَ . وأشخَمَ اللبَنُ : تغيرت
رائحته ، وشخَمَ فَمُهُ وشخَمَ : تغيرت
رائحته أَيْضًا ، ابن الأعرابي : الشُّخْمُ مِ الْمُسْتَدَوِ
الْأَنْوْفِ مِنَ الرِّوَالِحِ الطَّيْبَةِ أَوْ الْحَيْثَةِ ، قال :
والشُّخْمُ وَالشُّخْمُ الْبَيْضُ مِنَ الرِّجَالِ ، بِالْحَاءِ وَالْحَاءِ
جَمِيعًا . والشُّخْمُ ، بِالْجِيمِ : الطَّوَالُ الْأَعْفَارُ ،
وَالْأَعْفَارُ الْأَشْدَاءُ ، واحدم عَفْرِيٌّ وَعَفْرِيَّةٌ .
وشخَمَ الرجلُ وَأَشْنَمَ : تَهَيَّأَ لِلْبَيْكَةِ ، وشَعَرَ
أَشْنَمًا : أَيْضًا . والأشْنَمُ : الرَّأْسُ الَّذِي عَلَا
بِإِضْءِ رَأْسِهِ سَوَادَهُ . واشخَمَ النَّبْتُ : عَلَا بِيَاضُهُ
خَضْرَتَهُ . وعامٌ أَشْنَمٌ : لا ماء فيه ولا مَرَعَى ؛
وحكى نعلب أن ابن الأعرابي أنشده :

لَا رَأَيْتُ الْعَامَ عَامًا أَشْنَمًا ،

من حَوْرَانِهَا ، وقد هَيَّيَ لَهَا حَوَارُءَ فَتَرَى أَنَّهَا
وَلَدَتْهُ فَتَدْرُؤُ عَلَيْهِ . وَحَوْرَانُ : بِجَزَى خُرُوجِ
الطَّعَامِ مِنَ النَّاسِ وَالذُّوَابِ . وَيُقَالُ لِلجِلْدِ إِذَا تَشَقَّقَ
وَتَفَرَّقَ : قَدْ تَشَرَّمَتْ ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلشَّقِيقِ الشِّفَّةَ
أَشْرَمُ ، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْعَلَمِ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ :
أَنَّهُ أَنَبِيٌّ عَمْرٍ بَكْتَابٍ قَدْ تَشَرَّمَتْ نَوَاحِيهِ فِيهِ التَّوْرَةَ
أَي تَشَقَّقَتْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُشَقَّوقِ
الشِّفَّةَ السُّفْلَى أَفْلَحُ ، وَفِي الْعُلْيَا أَعْلَمُ ، وَفِي
الْأَنْفِ أَخْرَمُ ، وَفِي الْأُذُنِ أَخْرَبُ ، وَفِي الْجَفْنِ
أَشْتَرُ ، وَيُقَالُ فِيهِ كَلَّمَ أَشْرَمُ . وَشَرَمَ التَّرِيدَةَ
بَشَرْمِهَا شَرَمًا : أَكَلَ مِنْ نَوَاحِيهَا ، وَقِيلَ :
جَرَفَهَا . وَقَرَّبَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى قَوْمٍ جَفْنَةً مِنْ نَرِيدٍ
فَقَالَ : لَا تَشْرِمُوهَا وَلَا تَقْعَرُوهَا وَلَا تَصْقَعُوهَا ،
فَقَالُوا : وَيَحْكُ ! وَمَنْ أَبْنَى نَأْكَلُ ؟ فَالْشَّرْمُ مَا
تَقَدَّمَ ، وَالْقَعْرُ أَنْ يَأْكَلَ مِنْ أَسْفَلِهَا ، وَالصَّعْقُ أَنْ
يَأْكَلَ مِنْ أَعْلَاهَا ؛ وَقَوْلُ عَمْرِو بْنِ لُكَيْبٍ :

فَقَلْتُ حَذَّاهَا لَا سَوَى وَلَا شَرَمَ

لَمَّا أَرَادَ وَلَا شَقَّ يَسِيرٌ لَا نَمُوتُ مِنْهُ ، لَمَّا هُوَ شَقٌّ
بِالْبَعْثِ هَلِكُوكَ ، وَأَرَادَ وَلَا شَرَمَ ، فَحَرَكَ لِلضَّرُورَةِ .
وَالشَّرِيمُ وَالشَّرِيمُ : الْمَرْأَةُ الْمُفْتَضَّةُ . وَامْرَأَةٌ شَرِيمٌ :
سُقٌّ مَسْلُكَاهَا فَصَارَ شَيْئًا وَاحِدًا ؛ قَالَ :

يَوْمَ أُدِيمِرَ بَقَّةَ الشَّرِيمِ
أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ أَحْلِقِي وَقَوْمِي

أَرَادَ الشَّدَّةَ ، وَهَذَا مِثْلُ تَضَرُّبِهِ الْعَرَبُ فَيَقُولُ : لَقِيتُ
مِنْهُ يَوْمَ أَحْلِقِي وَقَوْمِي أَي الشَّدَّةَ ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَمُوتَ
زَوْجُ الْمَرْأَةِ فَتَحْلِقُ شَعْرَهَا وَتَقُومُ مَعَ النِّوَابِحِ ؛
وَبَقَّةٌ : اِسْمُ امْرَأَةٍ ، يَقُولُ : يَوْمَ شَرَمَ جِلْدُهَا
بِعَنِي الْاِقْتِضَاضِ . وَكُلُّ شَقِيٍّ فِي جَبَلٍ أَوْ صَخْرَةٍ لَا

شَرَمٌ : الشَّرْمُ وَالتَّشْرِيمُ : قَطْعُ الْأَرْتَبَةِ وَتَفَرُّقِ
النَّاقَةِ ، قِيلَ ذَلِكَ فِيهَا خَاصَّةً . نَاقَةٌ شَرَمَاءُ وَشَرِيمٌ
وَمَشْرُومَةٌ . وَرَجُلٌ أَشْرَمٌ بَيْنَ الشَّرَمِ : مَشْرُومٌ
الْأَنْفِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِأَبْرَهَةَ الْأَشْرَمِ . وَأُذُنٌ
شَرَمَاءُ وَمَشْرُومَةٌ : قَطْعٌ مِنْ أَعْلَاهَا شَيْءٌ يَسِيرٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَاءَهُ بِمُصْحَفٍ مُشَرَّمِ الْأَطْرَافِ ؛
فَاسْتَعْمَلَ فِي أَطْرَافِ الْمُصْحَفِ كَمَا تَرَى . وَالشَّرْمُ :
الشَّقُّ ، شَرَمَهُ بِشَرْمِهِ شَرَمًا فَشَرَمَ شَرَمًا
وَأَنْشَرَمَ وَشَرَمَهُ فَتَشَرَّمُ . وَالشَّرْمُ : مَصْدَرٌ
شَرَمَهُ أَي شَقَّهُ ؛ قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسَلْتِ يَصِفُ
الْحَبَشَةَ وَالْفَيْلَ عِنْدَ رُودِهِمْ إِلَى الْكَعْبَةِ الشَّرِيفَةِ :

حَاجِيْنَهُمْ تَحْتَ أَقْرَابِهِ ،
وَقَدْ شَرَمُوا جِلْدَهُ فَانْشَرَمَ

وَالشَّارِمُ : السَّهْمُ الَّذِي يَشْرِمُ جَانِبَ الْعَرَضِ .
وَالتَّشْرِيمُ : التَّشْقِيقُ . وَتَشَرَّمُ الشَّيْءُ : تَمَزَّقَ
وَتَشَقَّقَ . وَالْأَشْرَمُ : أَبْرَهَةُ صَاحِبُ الْفَيْلِ ،
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ جَاءَهُ حِجْرٌ فَشَرَمَ أَنْفَهُ وَتَجَاءَهُ اللهُ
لِيُخْرِقَ قَوْمَهُ ، فَسُمِّيَ الْأَشْرَمَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ أَبْرَهَةَ جَاءَهُ حِجْرٌ فَشَرَمَ أَنْفَهُ فَسُمِّيَ الْأَشْرَمَ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ اسْتَوَى نَاقَةٌ فَرَأَى بِهَا تَشْرِيمَ
الظَّنَّارِ فَرَدَّهَا ؛ قَالَ أَبُو عِيْنٍ : التَّشْرِيمُ التَّشْقِيقُ ،
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمَعْنَى تَشْرِيمِ الظَّنَّارِ أَنْ الظَّنَّارَ
أَنْ تُعْطَفَ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا فَتَرَامَهُ . يَقَالُ :
ظَاهَرَتْ أَظْأَبِرُ ظِئَارًا ، قَالَ : وَقَدْ شَاهَدْتُ ظِئَارًا
الْعَرَبِ النَّاقَةَ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا ، فَإِذَا أَرَادُوا ذَلِكَ شَدُّوا
أَنْفِقَهَا وَعَيْنَيْهَا ثُمَّ حَسَّوْا حَوْرَانَهَا بِدُرْجَةٍ مَحْشُورَةٍ
خِرْقًا وَمَشَاقَّةً ، ثُمَّ خَلَّوْا الْحَوْرَانَ بِجِلَالَيْنِ
وَتَرَكْتُ كَذَلِكَ يَوْمًا ، فَتَنْظُنُّ أَنَّهَا قَدْ مَحْضَتْ
لِلْوِلَادِ ، فَإِذَا غَمَّهَا ذَلِكَ تَقَسَّوْا عَنْهَا وَتَزَعُوا الدَّرْجَةَ

يَنْفِذُ شَرْمًا . والشَّرْمُ : لُجَّةُ الْبَحْرِ ، وَقِيلَ :
مَوْضِعٌ فِيهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَيْعَدُ قَعْرَهُ . الْجَوْهَرِيُّ :
وَشَرْمٌ مِنَ الْبَحْرِ خَلِيجٌ مِنْهُ . ابْنُ بَرِيٍّ : وَالشَّرْمُ
عَمْرَاتُ الْبَحْرِ ، وَاحِدُهَا شَرْمٌ ؛ قَالَ أُمَيَّةٌ يَصِفُ
جَهَنَّمَ :

فَتَسْمُو لَا يُغَيِّبُهَا ضَرَاةٌ ،
وَلَا تَخْبُو فَتَبْرُدُهَا الشَّرْمُومُ

وَعُشْبُ شَرْمٌ : كَثِيرٌ يُوَكَّلُ مِنْ أَعْلَاهُ وَلَا يَخْتِاجُ إِلَى
أَوْسَاطِهِ وَلَا أَسْوَلِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الرُّؤَادِ :
وَجَدْتُ خَشْبًا هَرَمَى وَعُشْبًا شَرْمًا ؛ وَالْمَرْمَى :
الَّتِي لَيْسَ لَهَا دُخَانٌ إِذَا أُوقِدَتْ مِنْ نَفْسِهَا وَقِدَمِهَا .
وَشَرْمٌ لَهُ مِنْ مَالِهِ أَيُّ أَعْطَاهُ قَلِيلًا . وَتَشْرِمُ
الصَّيْدَ : أَنْ يَنْفَلِتَ جَرِيحًا ؛ وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ
الْمَدَلِيُّ :

وَهَلَا ، وَقَدْ شَرَعَ الْأَيْتَةَ نَحْوَهَا ،
مِنْ بَيْنِ مُخْتَقٍ لَهَا وَمُشْرَمٍ ١

مُخْتَقٍ : قَدْ نَفَذَ السَّانُ فِيهِ قَتْلَهُ وَلَمْ يَنْفَلِتْ .
وَشَرْمَةٌ : مَوْضِعٌ ٢ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ يَصِفُ مَطْرًا :

فَأَضْحَى لَهُ جُلْبٌ بِأَكْنافِ شَرْمَةٍ ،
أَجْسٌ سِيَاكِمِيٌّ مِنَ الْوَيْلِ أْفَضَحُ
وَالشَّرْمَةُ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قَالَ أَوْسٌ :

وَمَا فَتَتَتْ خَيْلٌ كَأَنَّ عِبَارَهَا
سُرَادِقُ يَوْمِ ذِي رِيَّاحٍ تَرَفَعُ

١ قوله « وهلا » كذا بالأصل هنا ، وفيه في مادة حقق : هلا .
٢ قوله « وشربة موضع » كذا بضبط الأصل يضم فسكون ،
والذي في التاموس ياقوت : أن اسم الموضع شربة عمرة
واسم الجبل يضم فسكون ، وأنتد ياقوت البيت شاهداً على اسم
الجبل .

تَثُوبٌ عَلَيْهِمْ مِنْ أَبَانٍ وَشَرْمَةٍ ،
وَتَرَكَبُ مِنْ أَهْلِ الْقَنَانِ وَتَفْرَعُ

أَبَانٌ : جَبَلٌ ، وَشَرْمَةٌ : مَوْضِعٌ ، وَالْفَرَعُ هُنَا مِنْ
الْإِضْرَاحِ وَالْإِغَاثَةِ .

شردم : الشَّرْدِمَةُ : الْقَلِيلُ مِنَ النَّاسِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْدِمَةٌ قَلِيلُونَ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : حَكَى الْوَزِيرُ عَنْ أَبِي عَمْرِو شِرْدِمَةَ وَشِرْدِمَةَ ،
بِالذَّالِ وَالذَّالِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

شردم : الشَّرْدِمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ
شِرَادِمٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ :

فَخَرَّتْ وَأَلْقَتْ كُلَّ نَعْلٍ شِرَادِمًا ،
يَلُوحُ بِضَاحِي الْجِلْدِ مِنْهَا حُدُورُهَا

الْبَيْتُ : الشَّرْدِمَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ السَّقَرِجَلَةِ وَنَحْوِهَا ؛
وَأَنْشَدَ :

يُنْقَرُ الثَّيْبَ عَنْهَا بَيْنَ أَسْوَقِهَا ،
لَمْ يَبْقَ مِنْ شَرِّهَا إِلَّا شِرَادِمٌ

وَالشَّرْدِمَةُ : الْقَلِيلُ مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : الْجَمَاعَةُ
مِنَ النَّاسِ الْقَلِيلَةِ . وَالشَّرْدِمَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ :
الْقَلِيلُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْدِمَةٌ
قَلِيلُونَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : حَكَى الْوَزِيرُ عَنْ أَبِي عَمْرِو
شِرْدِمَةَ وَشِرْدِمَةَ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ . وَثِيَابُ شِرَادِمٌ
أَيُّ أَخْلَاقٍ مَقْطَعَةٌ . وَثُوبُ شِرَادِمٌ أَيُّ قِطْعٍ ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِرَاجِزٍ :

جَاءَ الشَّائِءُ وَقَمِيصِي أَخْلَاقٌ ،
شِرَادِمٌ يَضْحَكُ مِنِّي التَّوَّاقُ

قَالَ : وَالتَّوَّاقُ ابْنُهُ .

شظم : الشَيْظَمُ والشَيْظِيّ : الطويل الجسيم الفتي من الناس والحيل والإبل ، والأنتى شَيْظَمَةٌ ؛ قال عنترة :

والحَيْلُ تَقْتَعِمُ الحَبَابَ عَوَايِسًا ،
ما بين شَيْظَمَةٍ وأجْرَدَةٍ شَيْظَمٍ

ويروى : وآخَرَ شَيْظَمٍ . ويقال : الشَيْظِيّ الفتيّ الجسيم والفرسُ الرَّائِعُ ، ورجل شَيْظَمٌ وشَيْظِيّ من رجال شَيْظَمِيَّة . الجوهري عن ابن الكيت : الشَيْظَمُ الطويل الشديد ؛ قال : وأنشدنا أبو عمرو :

يَلْحَنُ من أصواتِ حادٍ شَيْظَمٍ ،
صَلَبٍ عَصَاهُ لِلنَّطِيّ مِنْهُمْ

قال : وكذلك الفرس ، وقيل الشَيْظَمُ من الحيل الطويل الظاهر العصب ، وهو من الرجال الطويل أيضاً ؛ وفي حديث عمر :

يَعْقَلُنْ جَعْدٌ شَيْظِيّ

الشَيْظَمُ : الطويل ، وقيل : الجسيم ، والياء زائدة ، وقيل : الشَيْظَمُ الطلّقُ الوجه الممشّ الذي لا انقباض له . والشَيْظَمُ : المِسْنُ من القنفاذ . ويقال للأسد : شَيْظَمٌ وشَيْظِيّ . وشَيْظَمٌ : اسم ، والله أعلم .

شعم : الشَّعْمُ : الإصلاحُ بين الناس ، وهو حرف غريب . والشَّعْمُومُ والشَّعْمُومُ ، بالعين والغين : الطويل من الناس والإبل ، وفي التهذيب : الطويل بغير تقييد ، وزعم يعقوب أن عينها بدل من غين شَّعْمُومُ .

شعم : رجل شَّعْمٌ : حريص . ويقال : رَعْبًا دَعْبًا شَيْظَمًا ، كل ذلك لإتباع . قال ابن سيده : وزعم

ثعلب أن شَيْظَمًا مشتق من الرجل الشَّعْمُ أي الحريص ، فإن كان ذلك فهو موافق لهذا الباب ، قال : والصحيح أنه رباعي ؛ وذكر الأزهري في ترجمة شعم : روي عن ابن الكيت رَعْبًا له دَعْبًا شَيْظَمًا تأكيداً للرَّعْمِ بغير واو ، دل الشَّعْمُ على الشَّعْمُ ، قال : ولا أعرف الشَّعْمُ . والشَّعْمُومُ : الطويل التام الحَسَنُ من الناس والإبل ، وقد تقدم في العين أيضاً . أبو عبيد : الشَّعْمُ الطوال الحسان ؛ قال ابن بري : ومنه قول ذي الرمة :

واستَرَجَعْتَ هامها الميمِ الشَّعْمِ

وامرأة شَّعْمُومٌ وشَّعْمُومَةٌ وناقَةٌ شَّعْمُومٌ ؛ قال المخرووع السعدي :

وتحتَ رَحلي بازلُ شَّعْمُومٌ ،
مَلَمَلَمٌ غارِبُهُ مَدْمُومٌ

والجمع الشَّعْمِيمُ . والشَّعْمِيمُ والشَّعْمُومُ : هو الشاب الطويل الجلدُ . ورجل شَّعْمُومٌ وجبل شَّعْمُومٌ ، بالعين معجمة ، أي طويلٌ .

شقم : الشَّقْمُ : ضرب من النخل ، واحده شَقْمَةٌ . قال أبو حنيفة : الشَّقْمُ جنس من التمر ، واحده شَقْمَةٌ ؛ قال ابن بري : قال ابن خالويه الشَّقْمَةُ من النخل البرشومُ .

شكم : الشُّكْمُ ، بالضم : العطاء ، وقيل : الجزاء ؛ قال ابن سيده : وأرى الشُّكْمَى لغةً ، قال : ولا أحقُّها ، شكْمَه بِشكْمِه سَكْمًا وأشكْمَه ؛ الأخيرة عن ثعلب . وفي الحديث : أن أبا طيبة حجَّمَ رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : اشكْمُرْه أي أغطوه أجره ؛ قال الشاعر :

أَبْلِغْ قِتَادَةَ ، غَيْرَ سَائِلِهِ
جَزَلَ الْعَطَاءَ وَعَاجِلَ الشُّكْمِ

قال في تفسير الحديث : الشُّكْمُ ، بالضم ، الجزاء ،
والشُّكْدُ العَطَاءُ بلا جَزَاءٍ ، قال : وقيل : هو مثله
وأصله من شَكِيمة اللجام كأنها تُشَكِّكُ فاه عن
القول ، قال : ومنه حديث عبد الله بن رباح : أنه
قال للراهب أبي صائم ، فقال : ألا أشكُّك على
صومك سُكْمَةً ؟ نُوَضِعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَائِدَةً وَأَوَّلُ مَنْ
يَأْكُلُ مِنْهَا الصَّائِمُونَ ؛ أَي أَلَا أَتَشْرِكُكُ بِمَا تُعْطَى عَلَى
صَوْمِكَ . وفي ترجمة شكب : الشُّكْبُ لغةٌ في
الشُّكْمِ ، وهو الجزاء ، وقيل : العطاء ، قال أبو
عبيد : سمعت الأُمَوِيَّ يَقُولُ : الشُّكْمُ الجزاء ،
والشُّكْمُ المصدر ، وقال الكسائي : الشُّكْمُ العِوَضُ ،
وقال الأصمعي : الشُّكْمُ والشُّكْدُ العطية . الليث :
الشُّكْمُ النُّعْنُ . يقال : فَعَلَّ فلانٌ أَمْرًا
فَشَكَّمْتُهُ أَي أَتَيْتُهُ : قال الجوهري : الشُّكْمُ ،
بالضم ، الجزاء ، فإذا كان العطاء ابتداءً فهو الشُّكْدُ ،
بالدال ، تقول منه شَكَّمْتُهُ أَي جزيته .

والشكبية من اللجام : الحديدية المعتزضة في الفم .
الجوهري : الشكيمُ والشكبيةُ في اللجام الحديديةُ
المعتزضة في فم الفرس التي فيها الفأس ؛ قال أبو
دواد :

فَهِيَ فَوْهَةٌ كَالجُؤَالِقِ ، فُؤُوهَا
مُسْتَجَافٌ يَضِلُّ فِيهِ الشُّكِيمُ

والجمع شكابيمُ وشكيمُ وشكْمُ ؛ الأخيرة على
طرح الزائد أو على أنه جمع شكيم الذي هو جمع
شكبية ، فيكون جمع جمع . وشكْمُهُ بِشكْمِهِ
شكْمًا : وضع الشكبية في فيه . وشكمتُ
الوالي إذا رستوته كأنك سدَدْتِ فَمَهُ بِالشكبية ؛

وقال قروم : شكْمه شكْمًا وشكيبًا عَضَهُ ؛
قال جرير :

فَأَبْقُوا عَلَيْكُمْ ، وَاتَّقُوا نَابَ حَبِيَّةٍ
أَصَابَ ابْنَ حَمْرَاءَ الْعِجَانِ شَكِيمَهَا

قال : وأما فأس اللجام فالحديدة القائمة في الشكبية .
ويقال : فلان شديدُ الشكبية إذا كان ذا عارضة
وَجِدَةٍ . ابن الأعرابي : الشكبيةُ قُوَّةُ القلب .
ابن السكيت : إنه لشديدُ الشكبية إذا كان شديدَ
النفس أنفًا أبيضًا . وفي حديث عائشة تصف أباهما ،
رضي الله عنهما : فما بَرَحَتْ شَكِيمَتُهُ فِي ذَاتِ اللَّهِ
أَي شِدَّةُ نَفْسِهِ ، هو من ذلك ، وأصله من
شكبية اللجام فإن قُوَّتَهَا تَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ الْفَرَسِ .
والشكبيةُ : الأنتفةُ والانتصار من الظلم ، وهو
ذو شكبية أي عارضةٌ وجِدَةٌ ، وقيل : هو أن
يكون صارمًا حازمًا ، وفلان ذو شكبية إذا كان
لا يَنْقَادُ ؛ قال عَمْرُو بْنُ شَاسِرٍ الأَسَدِيُّ يُخَاطِبُ
امرأته في ابْنِهِ عِرَارَ :

وإن عِرَارًا إن يكن ذا شكبية
تَعَاقِبَتْهَا مِنْهُ ، فَمَا أَمْلِكُ الشُّكِيمَ

وقوله :

أَنَا ابْنُ سَيَّارٍ عَلَى شَكِيمِهِ ،
إِن الشَّرَاكَ قَدْ مِنْ أَدِيمِهِ

قال : يجوز أن يكون جمع شكبية كما ذكر في
شكبية اللجام ، ويجوز أن يكون لغة في الشكبية ،
فيكون من باب حَقَّ وَغَفَقَ ، ويجوز أن يكون
أراد على شكيبته فحذف الهمزة للضرورة ؛ وقول أبي
صخر الهذلي :

جَهْمُ الْمُحَبِّ عَبُوسٌ بِاسْمِ شَرَسٍ ،
وَرَدٌ قَسَاقِسَةٌ ، رِثْبَالَةٌ شَكِيمٌ

قال السُّكْرِيُّ : شَكِيمٌ غَضُوبٌ . وشَكِيمٌ
القِدْرُ : عُرَاهَا ؛ قال الراعي :

وكانتْ جَدِيْرًا أَنْ يَنْقَسَمَ لِحْنُهَا ،
إِذَا ظَلَّ بَيْنَ الْمُنْزَلَيْنِ تَكْيِئُهَا

وشكامةٌ وشكِيمٌ : اسبان . ومِشْكَمٌ ، بالكسر :
اسم رجل .

شلم : الشالمُ والشولمُ والشيلمُ ؛ الأخيرة عن
كرام : الزؤانُ الذي يكون في البرِّ ، سَوَادِيَّةٌ .
ابن الأعرابي : الشيلمُ والزؤانُ والسَّعْبُ ، وقال
أبو حنيفة : الشيلمُ حَبٌّ صِغَارٌ مُسْتَطِيلٌ أَحْمَرٌ
قائم كأنه في خِلْفَةِ سَوْسِ الحِنْطَةِ ولا يُسْكِرُ
ولكنه يُبْرِئُ الطعامَ إمْراراً شديداً ؛ وقال مرة :
نباتُ الشيلمِ سَطَّاحٌ وهو يذهب على الأرض ،
ورفته كورقة الحِلافِ البَلْخِيِّ شديدةُ الحُضْرَةِ
رطبةٌ ، قال : والناسُ يأكلون ورقه إذا كان رطباً
وهو طيب لا مرارةَ له وحبه أعقى من الصبر .

قال أبو تراب : سمعت السُّلَمِيَّ يقول : لقيت رجلاً
يَتَطَاوَرُ شِلْمُهُ وشِئْمُهُ أي شراره من الغضب ؛
وأُشِدُّ :

إِنْ تَحْمِلِيهِ سَاعَةٌ ، قَرَّبَها
أَطَارَ فِي حُبِّ رِضَاكِ الشَّلْمَا

الفراء : لم يأت على فَعْلٍ اسماً إلا بَقْمٌ وعَثْرٌ
ونَدْرٌ ، وهما موضعان ، وسَلْمٌ : بيتُ المُقَدِّسِ ،
وحَضْمٌ : اسم قرية . الجوهرى : سَلْمٌ على وزن
بَقْمٍ موضع بالشام ، ويقال : هو اسم مدينة بيت
المقدس بالعبرانية وهو لا ينصرف للمعجمة ووزن

الفعل ؛ قال ابن بري : ذكر ابن خالويه عدةً أسماء
لبيت المقدس منها سَلْمٌ وسَلْمٌ وسَلِيمٌ وأورِي
سَلِيمٌ ؛ وأُشِدُّ بيت الأعمى :

وقد طُفْتُ للمال آفاقَهُ ؛
عُمانَ فحِصْنَ فأورِي سَلِيمَ

ويقال أيضاً : إلبياءُ وبيتُ المقدسِ وبيتُ المِكْيَاشِ
وِدَارُ الصَّرْبِ وصَلْمُونُ .

شلجم : الجوهرى : الشلنجمُ نبت معروف ؛ قال
الراجز :

تَسَّالْتِي بِرَامَتَيْنِ سَلْجَمًا

ويقال : هو بالسين ، وقد تقدم في سلجم .

شم : الشمُ ؛ حِسُّ الأَنْفِ ، شِمْتُهُ أَشْمُهُ وشِمْتُهُ
أَشْمُهُ شَمًّا وشِمِيًّا وتَشِمْتُهُ واشتَمْتُهُ
وشِمْتُهُ ؛ قال قيسُ بن ذَرِيحٍ يصف أَيْتَقًا
وسَقْبًا :

بِشِمْتِهِ لَوْ يَسْتَطِيعُنَ ارْتَشِفْتُهُ ،
لِإِذَا سَفْتُهُ يَزِدُّ ذَنْ تَكْبًا عَلَى تَكْبِ

وقال أبو حنيفة : نَشِمَتِ الشَّيْءُ واشتَمْتُهُ أدناه من
أنفه لِيَجْتَذِبَ رَائِحَتَهُ . وأشْمُهُ إِيَّاهُ : جعله
بِشْمُهُ . وتَشِمْتُ الشَّيْءَ : شِمْتُهُ في مَهَلَةٍ ،
والمُشَامَةُ مُفَاعَلَةٌ منه ، والتَّشَامُ التَّفَاعُلُ . واشتَمْتُ
فلاناً الطيبَ فَشِمْتُهُ واشتَمْتُهُ بمعنى ، ومنه التَّشِمُّ
كما تَشِمُّ البهيمةُ إذا التَّمَسَتْ رِغِيًّا . والشمُ :

١ قوله « وأورِي شلم » ضبط أورِي بشكل الفلم مفتوحة الراء
في الأمل والنهاية والتكلمة ، وفي ياقوت بالبارة مكسورة ،
وفي الفاموس : شلم كشم وكشف وجبل امه . وفي التكلمة : بالآخرين
يروى قول الأعمى .

٢ قوله « المِكْيَاشِ النخ » كذا بالأمل .

مصدر شَمِنْتُ . وأشْمِنِي بِدَكَ أَقْبَلْتُهَا ، وهو أحسن من قولك ناولني بِدَكَ ؛ وقول علقمة بن عبدة :

يَجْمِلُنْ أَنْزَجَةَ تَضَعُ الْعَبِيرِ بِهَا ،
كَأَنَّ تَطْيَابَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ

قيل : يعني المِسْكُ ، وقيل : أراد أن راحتها باقية في الأنف ، كما يقال : أكلت طعاماً هو في فمي إلى الآن . وقولهم : يا ابنَ شامَةَ الوَذْرَةَ ؛ كلمة معناها القَذْفُ . والمَشْمُومُ : المِسْكُ ، وأشد بيت علقمة أيضاً . والشَّمَامَاتُ : ما يَتَشَمُّ مِنَ الْأَرْوَاحِ الطَّيِّبَةِ ، اسمٌ كالجَبَانَةِ . ابن الأعرابي : شَمٌ إِذَا اخْتَبَرَ ، وَشَمٌ إِذَا تَكَبَّرَ .

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، حين أراد أن يَبْرُزَ لِعَمْرٍو بنِ أُودَةَ قَالَ : أَخْرُجْ إِلَيْهِ فَأَسْأَلُهُ قَبْلَ الْقِيَامِ أَيِ اخْتَبِيرُهُ وَأَنْظُرُ مَا عِنْدَهُ . يقال : شَامَنْتُ فُلَاناً إِذَا قَارَبْتَهُ وَتَعَرَّفْتَهُ مَا عِنْدَهُ بِالِاخْتِيَارِ وَالْكَشْفِ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الشَّمِّ كَأَنَّكَ تَشْمُ مَا عِنْدَهُ وَيَشْمُ مَا عِنْدَكَ لِتَعْمَلَا بِمَقْتَضَى ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : شَامَنَاهُمْ ثُمَّ نَاوَسْنَاهُمْ . والإشمامُ : رَوْمُ الْحَرْفِ السَّاكِنِ بِحَرَكَةِ خَفِيَّةٍ لَا يُعْتَدُّ بِهَا وَلَا تَكْسِيرٌ وَزناً ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ سَيبويه حين أنشد :

مَتَى أَنَامُ لَا يُؤْرَقْنِي الْكَرِّي

بجزوم القاف قال بعد ذلك : وسعت بعض العرب بِشِمِهَا الرَفْعَ كَأَنَّهُ قَالَ مَتَى أَنَامُ عَيْرٌ مُؤْرَقٌ ؟ التهذيب : والإشمام أن يُشَمَّ الحرفُ الساكنُ حَرَفًا كَقَوْلِكَ فِي الضَّمَّةِ هَذَا الْعَمَلُ وَتَسَكَّتْ ، فَتَجِدُ فِي فِكَ إِشْمَامًا لِلْأُمِّ لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ وَاوًا ، وَلَا

تَحْرِيكًا يُعْتَدُّ بِهِ ، وَلَكِنْ شَمَةٌ مِنْ ضَمَّةٍ خَفِيَّةٍ ، وَيُجُوزُ ذَلِكَ فِي الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ أَيْضًا . الجوهري : وإشمامُ الحَرْفِ أَنْ تُشَبِّهَ الضَّمَّةَ أَوْ الْكَسْرَةَ ، وَهُوَ أَقْلٌ مِنْ رَوْمِ الْحَرَكَةِ لِأَنَّهُ لَا يُسْمَعُ وَلِئِنْ يَتَبَيَّنَ بِحَرَكَةِ الشَّفَةِ ، قَالَ : وَلَا يُعْتَدُّ بِهَا حَرَكَةُ لَضَعْفِهَا ؛ وَالْحَرْفُ الَّذِي فِيهِ الْإِشْمَامُ سَاكِنٌ أَوْ كَالسَّاكِنِ مِثْلَ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

مَتَى أَنَامُ لَا يُؤْرَقْنِي الْكَرِّي
لِيلاً ، وَلَا أَسْمَعُ أَجْرَاسَ الْمُطَيِّ

قال سيبويه : العرب تُشَمُّ القافَ شِمًّا مِنَ الضَّمَّةِ ، وَلَوْ اعْتَدَّتْ بِحَرَكَةِ الْإِشْمَامِ لِانْكَسَرِ الْبَيْتُ ، وَصَارَ تَقَطُّعٌ : رِقْنِي الْكَرِّي ، مَتَفَاعَلُنْ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْكَامِلِ ، وَهَذَا الْبَيْتُ مِنَ الرَّجَزِ . وَأَشَمَّ الْحَجَّامُ الْحِثَانَ ، وَالْحَافِضَةُ الْبَطْرَ : أَخَذَا مِنْهَا قَلِيلاً . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ لِأُمِّ عَطِيَّةٍ : إِذَا حَقَّقْتَ فَأَشْمِي وَلَا تَنْهَكِي فَإِنَّهُ أَضْوَأُ لِلْوَجْهِ وَأَحْظَى لَهَا عِنْدَ الزَّوْجِ ؛ قَوْلُهُ : وَلَا تَنْهَكِي أَيِ لَا تَأْخُذِي مِنَ الْبَطْرِ كَثِيرًا ، شَبَّ الْقَطْعِ الْبَسِيرِ بِإِشْمَامِ الرَّاحَةِ ، وَالتَّهْنُكُ بِالْمُبَالَغَةِ فِيهِ ، أَيِ اقْطَعِي بَعْضَ الثَّوَابِ وَلَا تَسْأَلِيهَا . وَشَامَنْتُ الْعَدُوَّ إِذَا كُنْتِ مِنْهُمْ حَتَّى يَرَوْكَ وَتَرَامِ . وَالتَّشَمُّ : الدُّنُوُّ ، أَسْمٌ مِنْهُ ، يُقَالُ : شَامَنْتُهُمْ وَنَاوَسْتُهُمْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَمْ يَأْتِ لِلْأُنْثَى الَّذِي حَالَ دُونَهُ
رِجَالٌ هُمْ أَعْدَاؤُكَ ، الدَّهْرُ ، مِنْ شَمٍّ

وفي حديث علي : فَأَسْأَلُهُ أَيِ أَنْظُرُ مَا عِنْدَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالمُشَامَةُ : الدُّنُوُّ مِنَ الْعَدُوِّ حَتَّى يَتَرَامَى الْفَرِيقَانِ . وَيُقَالُ : شَامِمٌ فُلَانًا أَيِ أَنْظُرُ مَا عِنْدَهُ .

وسمعت الكلابي يقول أَسْمُوا إذا جاروا عن
وَجْوههم ميمناً وشالاً، وَمَنْكِبُ أَشْمٍ : مُرْتَفَعُ
المُشَاةِ . رجل أَشْمٌ وقد شَمَّ شَمّاً فيها .
وشَمَاءُ : اسم أَكْمَةٍ ؛ وعليه فسر ابنُ كَيْسَانَ
قول الحرث بن حِلْزَةَ :

بَعْدَ عَهْدِ لَنَا بِيُرْقَةَ شَمًا
، فَأَذْنِي دِيَارِهَا الحِلْضَاءُ

وجبل أَشْمٌ : طويلُ الرَأْسِ . والشَمَامُ : جبل له
رَأْسَانِ يُسَمَّيَانِ ابْنِي شَمَامِ . وبُرْقَةُ شَمَاءُ :
جبل معروف ، وشَمَامٌ : اسم جبل ؛ قال جرير :

عَايَنْتُ مُشْعَلَةَ الرَّعَالِ ، كَأَنَّهَا
طَيْرٌ يُغَارِلُ فِي شَمَامٍ وَكُورَا

ويروى بكسر الميم ؛ قال ابن بري : الصحيح أن
البيت للأخطل ، قال : وشَمَامٌ جبل بالعالية ؛ قال
ابن بري : وقد أعربه جرير حيث يقول :

فَإِنْ أَصْبَحْتَ تَطْلُبُ ذَاكَ ، فَانْظُرْ
شَمَامًا وَالْمِقْرَ إِلَى مَوْعَالِ

مَوْعَالٌ بالسُّودِ سَوْدٌ باهتةٌ ، والمِقْرُ بظهر البَصْرَةِ ،
قال : ولشَمَامِ هذا الجبل رأسان يسَمَيَانِ ابْنِي
شَمَامِ ؛ قال ليبي :

فهل نَبَّهْتَ عن أَخَوَيْنِ دَامَا
على الأَحْدَاثِ ، إِلَّا ابْنِي شَمَامِ ؟

قال ابن بري : وروى ابن حمزة هذا البيت :

وكلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ ،
لَعَمْرُؤِ أَبِيكَ ، إِلَّا ابْنِي شَمَامِ

١ قوله « وقد أعربه جرير حيث يقول » أي حاجياً الفرزدق ،
وقوله كما في ياقوت :

بَدَلُ يَافِرْزَدَقٍ مِثْلُ قَوْمِي لَعَمْرُكَ إِنْ قَدَرْتَ عَلَى البَدَالِ

وشَمَمْتُ الرجل إذا قاربته ودنوت منه .
والشَمَمُ : القُرْبُ ؛ وأنشد أبو عمرو لعبد الله بن
سَمْعَانَ الثَغَلِي :

ولم يَأْتِ للأمر الذي حال دونه
رجالٌ همُ أَعْدَاؤُكَ ، الدهرُ ، من شَمَمِ

وشَمَمْتُ الأمرَ وشَمَمْتُهُ : وَلَيْتَ عَمَلَهُ بيدي .
والشَمَمُ في الأنف : ارتفاعُ القَصْبَةِ وحُسْنُهَا واستواءُ
أَعْلَاهَا وانتصابُ الأَرْنَبَةِ ، وقيل : وُرُودُ الأَرْنَبَةِ
في حسن استواء القصبه وارتفاعها أشدَّ من ارتفاع
الذَلْفِ ، وقيل : الشَمَمُ أن يَطُولَ الأنفُ وَيَدْرُقَ
وَيَسِيلَ رَوْتَهُ ، رجلٌ أَشْمٌ ، وإذا وَصَفَ
الشاعرُ فقال أَشْمٌ فلما يعني سِيداً ذا أنفة . والشَمَمُ :
طولُ الأنفِ وورودُ من الأَرْنَبَةِ . الجوهري :
الشَمَمُ ارتفاعُ في قصبه الأنف مع استواء أعلاه
وإشراف الأرنبة قليلاً ، فإن كان فيها احديداً
فهو القنأ ، ورجل أَشْمٌ الأنف . وجبل أَشْمٌ أي
طويل الرأس يَبِينُ الشَمَمُ فيها . وفي صفته ، صلى
الله عليه وسلم : يَحْضِيهِ من لم يتأمله أَشْمٌ ؛ ومنه
قول كعب بن زهير :

شَمُّ العَرَانِينَ أَبْطَالٌ لَبِوسُهُمْ

جمع أَشْمٌ ، والعَرَانِينَ : الأَنُوفُ ، وهو كناية
عن الرفعة والعلو وشرف الأنف ؛ ومنه قولهم
للمتكبر العالي : شَمَخَ بَأَنَفِهِ . وشَمُّ الأَنُوفِ : بما
يُدْحِ به ، ورجل أَشْمٌ وامرأة شَمَاءُ . أبو عمرو :
أَشْمٌ الرجلُ يُشِيمُ إِشْمَاماً ، وهو أن يَمُرَّ رافعاً
رأسه ، وحكي عن بعضهم : عَرَضْتُ عليه كذا
وكذا فإذا هو مُشِيمٌ لا يبرده . ويقال : بَيْنَا هُمُ
في وَجْهِ إِذْ أَسْمُوا أَي عَدَلُوا . قال يعقوب :

الشَّهْمُ وَأَبْنُ الثَّقْرِ الشَّاهِمِ

وقد سَهَمَ الرجلُ ، بالضم ، شَهَامَةً وشَهُومَةً إذا كان ذَكِيًّا ، فهو سَهْمٌ أي جَلْدٌ . وفي الحديث : كان سَهْمًا نافذًا في الأمور ماضياً والشَّهْمُ : السَّيِّدُ النَّجْدُ النافذُ في الأمور ، والجمع سُهُومٌ . و فرس سَهْمٌ : سريعٌ تَشِيْطُ قوِي . وسَهْمُ الفرسِ يَشْتَهُه سَهْمًا : زجره . وسَهْمُ الرجلِ يَشْتَهُه ويَشْتَهُه سَهْمًا وسُهُومًا : أفزعه . والمَشْهُومُ : الحديدُ الفؤادُ ؛ قال ذو الرمة يصف ثوراً وحشياً :

طاوي الحشأ قَصْرَتْ عنه مَحْرَجَةٌ ،
مُسْتَوْقَصٌ من بَنَاتِ الثَّقْرِ مَشْهُومٌ

أي مَذْعُورٌ . والمَشْهُومُ : كالمَذْعُورِ سِوَاهُ ، وقد سَهَمْتُهُ أَشْتَهُه سَهْمًا إذا ذَعَرْتَهُ . وقال الفراء : الشَّهْمُ في كلام العرب الحَسُولُ الجَدُّ القيام بما حُمِّلَ الذي لا تَلْفَاهُ إِلا حَمُولًا طَيِّبِ النَّفْسِ بما حُمِّلَ ، وكذلك هو في غير الناس . والشَّهْمُ : حَجَرٌ يجعلونه في أعلى بيت يبنونه من حجارة ويجعلون لَحْمَةَ السَّبْعِ في مَوْخِرِ البيت ، فإذا دخل السبع فتناول اللحمة سقط الحجر على الباب فَسَدَهُ ، والمعروف الشَّهْمُ .

والشَّيْهَمُ : الدُّلْدُلُ . والشَّيْهَمُ : ما عَظُمَ شوْكُه من ذُكُورِ القَنَافِذِ ؛ ونحو ذلك قال الأعشى :

لَسِنٌ جَدٌّ أَشْبَابُ العِدَاوَةِ يَبِينُنَا ،
لَسَرَتْ تَحِلِّينَ مِنِّي عَلى ظَهْرِ شَيْهَمٍ

وقال أبو عبيدة في قوله على ظهر شيهم : أي على ذُغْرٍ ، وقال ابن الأعرابي : هو القَنَفُذُ والدُّلْدُلُ والشَّيْهَمُ . أبو زيد : يقال للذكر من القنفاذ شيهمٌ . وسَهْمَةٌ : اسم امرأة ؛ قال الحُسَيْنُ بن مُطَيَّرٍ :

أبو زيد : يقال لما يَبْتغى على الكِبَاسَةِ من الرُّطَبِ الشَّاهِمِ . وقَتَبَ سَهِيمٌ أي مرتفع ؛ وقال خالد ابن الصَّقْعَبِ الشَّهْدِيُّ ، ويقال هو لَهْبِيْرَةُ بن عمرو النهدي :

مِلاعِيَةُ العِنانِ بَعْضُنِ بَانٍ
إلى كَيْفِيْنِ ، كالفَتَبِ الشَّيْمِ

شم : ابن الأعرابي : الشَّهْمُ الحَدْسُ . سَهْمُهُ يَشْتَهُه سَهْمًا : جَرَحَهُ وعَقَرَهُ ؛ قال الأخطل :

رَكُوبٌ عَلى السَّوَاتِ قد سَهَمَ اسْتَهْ
مُزَاحِمَةُ الأَعْدَاءِ ، والنَّخْسُ في الدُّبُرِ

والشَّهْمُ : المَقْطَعُو الآذان . ورَمَى فَشَمَّ إذا حَرَقَ طَرَفَ الجِلْدِ . وفي الحديث : خَيْرُ المَاءِ الشَّيْمُ ، يعني البارد . وقال القُتَيْبِيُّ : السَّيْمُ ، بالسين والنون ، وهو الماء على وجه الأرض .

شَغَمٌ : رجلٌ شَغَمٌ : حريص ؛ عن ثعلب ، وحكى بعضهم شَغَمٌ ، بالعين المهملة ، وهو قليل ، وقَعَلَ ذلك عن رَغَمِهِ وشَغَمِيهِ ، وقال الليثاني : فعل ذلك على رَغَمِهِ وشَغَمِيهِ ، ذهب إلى أنه إِبْتِاعٌ ، والإِبْتِاعُ في غالب الأمر لا يكون بالواو ، وحكى غيره : رَغَمًا له ودَغَمًا شَغَمًا ، وكل ذلك إِبْتِاعٌ ؛ قال الأزهري : هكذا أقرأنيهِ الإباضيُّ في نوادره ، قال : وقرأت في كتاب النوادر لابن هانئ عن أبي زيد : رَغَمًا شَغَمًا ، بالسين وشد النون ، والصواب شَغَمًا ، وحكى رَغَمًا دَغَمًا شَغَمًا تأكيداً للرَّغَمِ بغير واو ، دل الشَّغَمُ على الشَّغَمِ ، قال : ولا أعرف الشَّغَمَ .

شهم : الشَّهْمُ : الذِّكْرِيُّ الفؤادُ المَسْتَوْقَدُ ، الجِلْدُ ، والجمع شِهَامٌ ؛ قال :

مكان يُكَرَّرُ وربما كانت في دوائها . أبو زيد :
رجل أُشْتِمَ بَيْنَ الشَّمِّ الذي به شامة ، ولم نعرف
له فعلاً . والشامة أيضاً : الأثر الأسود في البدن
وفي الأرض ، والجمع شام ؛ قال ذو الرمة :

وإن لم تكوفي غيرَ شامٍ بقفرة ،
تجرُّ بها الأذيالَ صيفيةً كدُرِّ

ولم يستعملوا من هذا الأخير فعلاً ولا فاعلاً ولا
مفعولاً . وشامٌ يشيمُ إذا ظهرت مجلدته الرقمة
السوداء . ويقال : ما له شامةٌ ولا زهراءُ يعني ناقةٌ
سوداء ولا بيضاء ؛ قال الحرث بن حِلزرة :

وأثونا يسترجعون ، فلم ترُ
جبعٌ لهم شامةٌ ولا زهراءُ

ويروى : فلم تُرَجِّعْ . وحكى نقطويه : شامة ،
بالمز ، قال ابن سيده : ولا أعرف وجه هذا إلا أن
يكون نادراً أو يهزه من يهز الخاتم والعالم . والشيمُ :
السود . وشيمُ الإبل وشومُها : سودها ، فأما
شيمٌ فواحدها أُشْتِمَ وشيماءُ ، وأما شومٌ فذهب
الأصمعي إلى أنه لا واحد له ، وقد يجوز أن يكون
جمع أُشْتِمَ وشيماءُ ، إلا أنه أثر إخراج الفاء
مضمومة على الأصل ، فانقلبت الياء واواً ؛ قال أبو
ذؤيب يصف خيراً :

فما تُشْتَرَى إلا برُبْعٍ سبأها ،
بناتُ المتخاضِ شومُها وحِضارُها

ويروى : شيمُها وحِضارُها ، وهو جمع أُشْتِمَ ، أي
سودها وبيضها ؛ قال ذلك أبو عمرو والأصمعي ، هكذا
سمعتها ، قال : وأظنها جمعاً واحدها أُشْتِمَ ، وقال
الأصمعي : شومها لا واحد له ، وقال عثمان بن
١ قوله « بين الشم » كذا بالاصل ، والذي في التهذيب : بين الشام .

زارتكَ شَهْمَةٌ ، والظلماءُ داخيةٌ ،
والعينُ هاجعةٌ والرُّوحُ معرُوجٌ
مَعْرُوجٌ أراد مَعْرُوجٌ به . والشامُ : السَعْلَةُ .
شَهْفُومٌ : شاهسْفَرَمٌ : رجحانُ الملك ، قال أبو
حنيفة : هي فارسية دخلت في كلام العرب ؛ قال
الأعشى :

وشاهسْفَرَمٌ والباسينُ ونَرْجِسٌ
يُصَبِّحُنَا فِي كُلِّ كَجْنٍ تَعَبِيًّا

شوم : بنو سُؤَيْمٍ بَطْنٌ .

شيم : الشيمية : الخلق . والشيمية : الطبيعة ، وقد
تقدم أن الهمز فيها لغيةٌ ، وهي نادرة . وتَشِيمُ
أباه : أشبهه في شيمته ؛ عن ابن الأعرابي .

والشامة : علامة مخالفة لسائر اللون ، والجمع شاماتٌ
وشامٌ . الجوهرى : الشامُ جمع شامةٍ وهي الخالُ ،
وهي من الياء ، وذكر ابن الأثير الشامة في شام ،
بالمز ، وذكر حديث ابن الخظلية قال : حتى تكونوا
كأنكم شامةٌ في الناس ، قال : الشامةُ الخالُ في
الجسد معروفة ، أراد كونوا في أحسن زيٍّ وهَيْئَةٍ
حتى تظنُّهوا للناس وينظُّروا إليكم كما تظنُّه
الشامةُ وينظُّرُ إليها دون باقي الجسد ، وقد شيمَ
شَيْئاً ، ورجل مَشِيمٌ ومَشِيومٌ وأشْتِمَ ، والأنتى
شَيْئاً . قال بعضهم : رجل مَشِيومٌ لا فعل له .

الليث : الأشتيمُ من الدواب ومن كل شيء الذي به
شامة ، والجمع شيمٌ . قال أبو عبيدة : بما لا يقال له
بجيمٌ ولا شيةٌ له الأبرشُ والأشتيمُ ، قال :
والأشتيمُ أن تكون به شامةٌ أو شامٌ في جسده .
ابن شميل : الشامةُ شامةٌ تخالف لون الفرس على

١ قوله « شاهسفرم » ضبط في الامل كالمحك بفتح الهاء ، وضبط
في الغاموس بكسرهما .

جني : يجوز أن يكون لما جمعه على فعلل أبقى ضمة
الفاء فالتقلب الياء واوآ ، ويكون واحده على هذا
أشميم ، قال : ونظير هذه الكلمة عايطٌ وعيطٌ
وعوطٌ ؛ قال : ومثله قول عُقْفَانِ بن قيس بن
عاصم :

سَوَاةٌ عَلَيْكُمْ شَوْمُهَا وَهَجَانُهَا ،
وَإِنْ كَانَ فِيهَا وَاضِحٌ اللَّوْنِ بَيْرُوقٌ

ابن الأعرابي : الشامة الناقية السوداء ، وجمعها شامٌ .
والشيمُ : الإبلُ السودُ ، والحِنَارُ : البيضُ ، يكون
للواحد والجمع على حدِّ ناقةٍ هِجَانٌ وثوق هِجَانٌ
ودِرْعٌ دِلاصٌ ودُرُوعٌ دِلاصٌ .

وسامٌ السحابُ والبرقُ شَيْباً : نظر إليه أين يقصِدُ
وأين يُمِطُّرُ ، وقيل : هو النظر إليهما من بعيد ،
وقد يكون الشيمُ النظرُ إلى النارِ ؛ قال ابن مقبل :

ولو تُشْتَرَى مِنْهُ لِبَاعِ ثِيَابِهِ
بِنَبْجَةٍ كَلْبٍ ، أَوْ بِنَارِ بَشِيمِهَا

وشيمتُ مَخَالِيلَ الشيءِ إذا تَطَلَّعْتَ نَحْوَهَا بِيصْرِكَ
مَنْتَظِراً لَهُ . وشيمتُ البرقَ إذا نَظَرْتَ إِلَى سَحَابَتِهِ
أَيْنَ تُمْطَرُ . وَتَشْيَبُهُ الضَّرَامُ أَي دَخَلَهُ ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ
ابن جُوَيْبَةَ :

أَفَعَنَّكَ لَا بَرَقَ ، كَأَنَّ وَمِيضَهُ
غَابَ تَشْيَبُهُ ضِرَامٌ مُنْقَبِبٌ

ويروى : تَسَمَّهُ ، يريد أَمِينِكَ لَا بَرَقَ ،
وَمُنْقَبِبٌ : مُوقَدٌ ؛ يُقَالُ : أَنْتَقَبْتُ النَّارَ
أَوْقَدْتُهَا .

وانشامَ الرجل إذا صار منظوراً إليه . والانشيامُ
في الشيء : الدخولُ فيه . وسامٌ السيفُ شَيْباً :

سَلَّهُ وَأَعْمَدَهُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَعْدَادِ ، وَسَكَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
شَيْبَتِهِ بِمَعْنَى سَلَّكَتُهُ ، قَالَ شَمْرٌ : وَلَا أَعْرِفُهُ أَنَا ؛
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي السَّلِّ بِصَفِ السُّيُوفِ :

إِذَا هِيَ شَيْبَتٌ فَالْقَوَائِمُ تَحْتَهَا ،
وَإِنْ لَمْ تُشَمَّ يَوْمًا عَلَّتْهَا الْقَوَائِمُ

قال : أراد سَلَّتْ ، والقوائمُ : مقابضُ السُّيُوفِ ؛
قال ابن بري : وشاهدُ شَيْبَتِ السِّيفِ أَعْمَدَتُهُ قَوْلُ
الْفَرَزْدَقِ :

بِأَيْدِي رِجَالٍ لَمْ يَشْبُوا سِيُوفَهُمْ ،
وَلَمْ تَكْتَسِرِ الْقَتْلَى بِهَا حِينَ سَلَّتْ

قال : الواو في قوله ولم واو الحال أي لم يغدوها
والقتلى بها لم تكثر ، ولما يُغْمِدُونَهَا بعد أن تكثر
القتلى بها ؛ وقال الطَّرِمَاحُ :

وقد كنتُ شَيْبَتُ السِّيفِ بعد اسْتِئْذَانِهِ ،
وَحَادِزَتُ ، يَوْمَ الْوَعْدِ ، مَا قِيلَ فِي الْوَعْدِ

وقال آخر :

إِذَا مَا رَأَيْتُ مُقْبِلاً سَامَ تَبَلَّغَهُ ،
وَبَرَمِي إِذَا أذْبَرْتُ عَنْهُ بِأَسْهُمِ

وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : شكيتُ إليه
خالد بن الوليد فقال : لا أشيمُ سَيْفًا سَلَّهُ اللهُ عَلَى
المشركين أي لا أعْمِدُهُ . وفي حديث علي ، عليه
السلام : قال لأبي بكر لما أراد أن يخرج إلى أهل
الردّة وقد شَهَرَ سَيْفَهُ : شِمَّ سَيْفَكَ وَلَا تَفْجَعْنَا
بِنَيْفِكَ . وأصل الشيمِ النظرُ إلى البرق ، ومن
شأنه أنه كما يخفقُ يخفى من غير تَلَكُّبٍ وَلَا بِشَامٍ
إِلَّا خَافَقًا وَخَافِيًا ، فَشَبَّ بِهَا السَّلُّ وَالْإِعْمَادُ .
وسامٌ بِشِيمٍ شَيْباً وَشِيُومًا إِذَا حَقَّقَ الْحَمْلَةَ فِي

الحرب . وشامَ أبا عُمَيْرٍ إذا نال من البِكرِ
سُرَادَه . وشامَ الشيءَ في الشيءِ : أدخله وخبَّأه ؛
قال الراعي :

بمُعْتَصِبٍ من لحمٍ يَكْرَهُ سَيِّئَةً ،
وقد شامَ رَبَّاتُ العِجَافِ المَنَاقِيَا

أي خَبَّأَتْهَا وأدخلناها البيوت خشيبة الأضياف .
وانشام الشيء في الشيء وتَشِيمُ فيه وتَشِيهه :
دخل فيه ؛ وأنشد بيت ساعدة بن جُوَيْتِه :
غابُ تَشِيهه ضِرَامُ مُثَقَّبُ^١

قال : وروي تَسَّهه أي علاه وركبَه أراد : أعنك
البرق ؛ قال ابن سيده : هذا تفسير أبي عبيد ، قال :
والصواب عندي أنه أراد أعنك بَرَقٌ ، لأن ساعدة
لم يقل أفعنك لا البرق ، معرفاً بالألف واللام ، إنما
قال أفعنك لا برق ، منكرأ ، فالحكم أن يفسر بالكرة .
وشام إذا دخل . أبو زيد : شِمَ في الفرس ساقك
أي ارتكها بساقك وأمرها . أبو مالك : شِمَ
أدخل وذلك إذا أدخل رجله في بطنها يضرها .
وتَشِيهه الثئيبُ : كثر فيه وانتشر ؛ عن ابن
الأعرابي .

والشيامُ : حفرة أو أرض رخوة . ابن الأعرابي :
الشيامُ ، بالكسر ، الفأر . الكسائي : رجل مشيمٌ
ومشومٌ ومشيومٌ من الشامة . والشيامُ : الترابُ
عامَّةً ؛ قال الطرماح :

كَمْ به من مكءٍ وحشيَّةٍ ،
قيضَ في مُنتَمَلٍ أو شِيامٍ^٢

١ روي هذا البيت في الصفحة السابقة .

٢ قوله « من مكء النح » كذا بالأصل كالتكلمة همزة بعد الكاف ،
والذي في الصحاح والتهذيب : من مكو بواو بدلها ولعله روي
بها إذ كل منها صحيح ، وقوله كما في التكلمة :
منزل كان لنا مرة وطناً محتل كل عام

مُنْتَمَلٌ : مكان كان محفوراً فاندفن ثم نظف . وقال
الحليل : شِيامٌ حفرة ، وقيل : أرض رخوة التراب .
وقال الأصمعي : الشيام الكيناسُ ، سمي بذلك
لانشيابه فيه أي دخوله . الأصمعي : الشيبة التراب
يُحْفَرُ من الأرض . وشامَ يَشِيمُ إذا غَبَرَ رجله من
الشيام ، وهو التراب . قال أبو سعيد : سمعت أبا
عمرو ينشد بيت الطرماح أو شِيام ، بفتح الشين ،
وقال : هي الأرض السهلة ؛ قال أبو سعيد : وهو
عندي شِيام ، بكسر الشين ، وهو الكيناسُ ، سمي
شِياماً لأن الوحش يَنشامُ فيه أي يدخل ، قال :
والمُنْتَمَلُ الذي كان اندفن فاحتاج النور إلى انتقاله
أي استخراج ترابه ، والشيامُ الذي لم يَنْدَفِنْ ولا
يحتاج إلى انتقاله فهو يَنشامُ فيه ، كما يقال لباسٌ
لا يُلْبَسُ . ويقال : حَفَرَ فشِيمَ ، قال : والشِيمُ
كل أرض لم يُحْفَرْ فيها قَبْلُ فالحفرُ على الحافر فيها
أشدُّ ؛ وقال الطرماح يصف ثوراً :

غاصَّ ، حتى استبَّاتَ من شِيمِ الأرزِ
ضِرِّ سفاةً ، من دونهما ثأدَةٌ^١

التهذيب : المشيعة هي للمرأة التي فيها الولدُ ،
والجمع مشيمٌ ومشاييمٌ ؛ قال جرير :

وذاك الفحلُ جاء بِشِرِّ تَجَلِّهٍ
حَبِيئاتِ المَتَابِيرِ والمَشِيمِ

ابن الأعرابي : يقال لما يكون فيه الولد المشيعةُ
والكيسُ والحورانُ^٢ والقبيصُ .

الجوهري : والشيمُ ضرب من السمك ؛ قال :

١ قوله « غاص » وقع في التهذيب بالصاد المهمله كما في الأصل ، وفي
التكملة بالطاء المهمله وكل صحيح .

٢ قوله « والحوران » كذا بالأصل والتهذيب بلهاء المهمله .

قُلْ لِيَطْعَامِ الْأَزْدِ : لَا تَبْطَرُوا
بِالشِّمِّ وَالْجِرِّثِ وَالْكَنْعَدِ

فصل الصاد المهملة

صَمٌ : صَمٌّ مِنَ الشَّرَابِ صَامًا كَصَيْبٍ إِذَا أَكْثَرَ
شُرْبَهُ ، وَكَذَلِكَ قَيْبٌ وَذَيْجٌ . أَبُو عَمْرٍو :
فَأَمْتُتُ وَصَابْتُ إِذَا رَوَيْتَ مِنَ الْمَاءِ . وَقَالَ أَبُو
السَّيْدَعِ : فَأَمْتُتُ فِي الشَّرَابِ وَصَامْتُ إِذَا
كَرَعْتُ فِيهِ نَفْسًا .

صم : الصمُّ ، بالتسكين ، والصمُّمُ ، بالفتح ، من كل
شيء : مَا عَظُمَ وَاشْتَدَّ . وَالْأَثَى صَمَّةٌ وَصَمَّةٌ .
وَرَجُلٌ صَمٌّ وَجَمَلٌ صَمٌّ : ضَعْفٌ شَدِيدٌ ، وَنَاقَةٌ
صَمَّةٌ كَذَلِكَ . وَعَبْدٌ صَمٌّ ، بِالتَّسْكِينِ : غَلِيظٌ
شَدِيدٌ ، وَالْجَمْعُ صَمْمٌ ، بِالضَّمِّ . وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ :
عَبْدٌ صَمٌّ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيُّ غَلِيظٌ شَدِيدٌ ، وَجَمَلٌ
صَمٌّ أَيْضًا وَنَاقَةٌ صَمَّةٌ ، قَالَ : وَلَمْ يَعْرِفْهُ ثَعْلَبٌ
إِلَّا بِالتَّسْكِينِ ؛ قَالَ : وَأَشْدَدْنَا ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمُنْتَظَرِي صَمًّا فَقَالَ : رَأَيْتَهُ

نَحِيْفًا ، وَقَدْ أَجْرَى عَنِ الرَّجُلِ الصَّمِّمِ

وَصَمَّمَ الشَّيْءَ : أَحْكَمَهُ وَأَتَمَّهُ . أَبُو عَمْرٍو :
صَمَّمْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مُصَمَّمٌ وَصَمَّمْتُ أَيُّ مُحْكَمٌ تَامٌ .
وَشَيْءٌ صَمٌّ أَيُّ مُحْكَمٌ تَامٌ . وَالتَّصْمِيمُ : التَّكْمِيلُ .
وَأَلْفٌ مُصَمَّمٌ : مُتَمَّمٌ . وَأَلْفٌ صَمٌّ أَيُّ تَامٌ .
وَمَالٌ صَمٌّ : تَامٌ ، وَأَمْوَالٌ صَمٌّ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ صَيَّادٍ : أَنَّهُ وَزَنَ تَسْعِينَ فَقَالَ صَمًّا فَإِذَا هِيَ
مِائَةٌ ؛ الصَّمُّمُ : التَّامُ ، يُقَالُ أَعْطَيْتَهُ أَلْفًا صَمًّا أَيُّ تَامًا
كَامِلًا . وَعَبْدٌ صَمٌّ أَيُّ غَلِيظٌ شَدِيدٌ ، وَجَمَلٌ صَمٌّ
وَنَاقَةٌ صَمَّةٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّمُّمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

١ قوله « صم من الشراب صاماً » ضبط المصدر في الاصل بسكون
الهمزة ، وفي المحكم بفتحها وهو الموافق لقوله كصب لانه من
باب فرح كما في القاموس وغيره ولاحتال أن الميم مبدلة من الباء ،
وأما قول المجد صم كمل فليس نصاً في سكون همزة المصدر .

وَالْمَشِيئَةُ : الْغَيْرُ ، وَأَصْلُهُ مَفْعِلَةٌ فَسَكَنْتَ
الْيَاءَ ، وَالْجَمْعُ مَشَائِمٌ مِثْلُ مَعَايِشَ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : وَيَجْمَعُ أَيْضًا مَشِيئًا ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ
جَرِيرٍ :

خيئات المتابر والمشم

وَقَوْمٌ شَيْوَمٌ : آمِنُونَ ، حَبَشِيَّةٌ . وَمِنْ كَلَامِ
النَّبَاثِيِّ لِقُرَيْشٍ : أَذْهَبُوا فَأَتَمُّ شَيْوَمٌ بِأَرْضِي .
وَبَنُو أَشْتِيمٍ : قَبِيلَةٌ . وَالْأَشْتِيمِيُّ وَشَيْبَانُ :
أَسَانٌ . وَمَطَرُ بْنُ أَشْتِيمٍ : مِنْ شُعْرَانِهِمْ . وَصِلَةُ
ابْنِ أَشْتِيمٍ : رَجُلٌ مِنَ التَّابِعِينَ ؛ وَقَوْلُ بِلَالٍ مُؤَدِّنٌ
سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَيْتَنِي لَيْلَةً
بِوَادِيٍّ ، وَحَوْثِي إِذْ خَرَّ وَجَلِيلُ ؟

وَهَلْ أَرَدَنْتَ يَوْمًا مِيَاءَ مَجَبَّةٍ ؟
وَهَلْ يَبْدُونَكَ لِي شَامَةً وَطَقِيلُ ؟

هِيَ جَبَلَانٌ مُشْرِفَانِ ، وَقِيلَ : عَيْنَانِ ، وَالْأُولَى
أَكْثَرُ . وَمَجَبَّةٌ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ كَانَتْ
تُقَامُ بِهِ سُقُوقٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لِأَنَّهُ شَابَةٌ
بِالْبَاءِ ، وَهُوَ جَبَلٌ حِجَازِيٌّ . وَالْأَشْتِيمَانُ :
مَوْضِعَانُ .

١ قوله « وقال بعضهم إنه شابة بالياء » هو الذي صوّبه في التكملة
وزاد فيها : أول ما تخرج الحضرة في اليبس هو التشم ، وقال
تثنيه الشيب واشتام فيه أي دخل ، وشم ما بين كذا إلى كذا أي
قدّره ، والشام الفرق من الناس اه . ومثله في القاموس .

قال ابن بري : أو اصْحَمَ في موضع خفض معطوف على ما تقدم ، وهو :

كَأَنِّي وَرَجَلِي ، إِذَا زَعْنُهَا ،
عَلَى جَمَزَى جَازِيَةً بِالرَّمَالِ

وقال : قال الأصمعي لم أسع فعلى في مذكر إلا في هذا الحرف فقط ، قال : وقد جاء في حرفين آخرين وهما : حَيْدَى ، في البيت الآخر ، ودلّ على الشديد الدفع ؛ وقال ليدي في نعت الحبير :

وَصُحْمٌ صِيَامٍ بَيْنَ صَنْدٍ وَرِجْلَةٍ

وقال شمر في باب الفياضي : العَبْرَاءُ والصَّخْنَاءُ في أولها بين العَبْرَةِ والصَّخْنَةِ ؛ وقال الطرمّاح يصف قلاةً :

وَصَخْنَاءُ أَشْبَاهُ الْحَزَابِيِّ ، مَا يُرَى
بِهَا سَارِبٌ غَيْرُ الْقَطَا الْمُتْرَاطِينِ

أبو عمرو : الأَصْحَمُ الأَسْوَدُ الحَالِكُ ، وإِذَا أَخَذَتِ البَقْلَةُ رِبْثًا وَاسْتَدَّتْ خَضْرَتَهَا قَبْلَ اصْحَامَتِ ، فهي مُصْحَمَةٌ ؛ قال الجوهري : اصْحَامَتِ البَقْلَةُ اصْفَارَتْ ، واصْحَامُ النَّبْتِ اسْتَدَّتْ خَضْرَتَهُ ؛ وقال أبو حنيفة : اصْحَامُ النَّبْتِ خَالَطَ سَوَادَ خَضْرَتِهِ صَفْرَةً ، واصْحَامَتِ الأَرْضُ تَغْيِرُ نَبْتَهَا وَأَدْبَرَ مَطَرُهَا ، وكذلك الزرع إِذَا تَغْيِرَ لَوْنُهُ فِي أَوَّلِ الشَّيْءِ أَوْ ضَرَبَهُ شَيْءٌ مِنَ القُرِّ . واصْحَامَتِ الأَرْضُ : تَغْيِرُ لَوْنَ زَرْعِهَا لِلْحِصَادِ ، واصْحَامُ الحَبِّ كذلك . وَحَنَاتِ الأَرْضِ تَحْنَأُ وهي حَائِثَةٌ إِذَا اخْضَرَّتْ وَالتَفَّ نَبْتُهَا ، قال : وَإِذَا أَدْبَرَ المَطَرُ وَتَغْيِرُ نَبْتَهَا قَبْلَ اصْحَامَتِ ، فهي مُصْحَمَةٌ . والصَّخْنَاءُ : بقلة ليست بشديدة الخضرة . وَأَصْحَنَةٌ : اسم رجل .

ما عَظُمَ واشتد ، وجعل صَمًّا وبيت صَمًّا ، وأعطته ألفاً صَمًّا وَمُصْتَمًّا ؛ قال زهير :

صَحِيحَاتُ أَلْفٍ بَعْدَ أَلْفٍ مُصْتَمًّا

ابن السكيت : يقال للرجل الذي قد أَسَنَ ولم يَنْقُصْ : فلانٌ والله بَشَرٌ من الرجال ، وفلان صَمٌّ من الرجال ، وفلان صُلٌّ من الرجال قد بلغ أقصى الكهولة . والصَّمُّ من الخيل : الذي شَخَصَتْ مَعَانِي ضُلُوعِهِ حَتَّى تَسَاوَتْ بِمَنْكَبِيهِ وَعَرَضَتْ صَهْوَتُهُ . والحروف الصَّمُّ : التي ليست من حروف الخلق . قال ابن سيده : ولذلك معنى ليس من غرض هذا الكتاب . قال الجوهري : الحروف الصَّمُّ ما عدا الذَّلْتِ . والصَّيْتَةُ : الصخرة الصَّلْبَةُ .

والأَصْنَةُ : معظم الشيء ، تسمية ، التاء فيها بدل من الطاء . وفلانٌ في أَصْنَةٍ قومه : مثل أَصْطَمْتُمُ . التهذيب : والأَصَاتِمُ جمع الأَصْطَمَةِ بلفحة تميم ، جمعوها بالتاء كراهة تفتيح أصاطيمَ فَرَدُوا الطاء إلى التاء .

صم : الأَصْحَمُ والصَّخْنَةُ : سواد إلى الصَّفْرَةِ ، وقيل : هي لون من العَبْرَةِ إلى سواد قليل ، وقيل : هي حمرة وبياضٌ ، وقيل : صفرة في بياض ، الذَّكَرُ أَصْحَمٌ والأُنثَى على القياس ، وبلدة صَخْنَاءُ : ذات اغْبِيرَارٍ ؛ وأنشد يصف حماراً :

أَوْ أَصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيَّهَ ،
حَزَابِيَّةٍ حَيْدَى بالدَّحَالِ^٣

١ في رواية أخرى : غلالة الف ؛ وفي رواية الديوان : صحبات مال طالعات يُغْرَمِ

٢ زاد في التكملة : وهامة صمام بالضم ، قال رؤبة : وربها عن هامة صمام في جانبها التيب كالتمام والصنمة أي يفتح فسكون كالصنمة ، وقصم إذا عدا عدواً شديداً .

٣ قوله « أو اصحم » كذا بالامل بأو ، وأنشده في الصحاح مرة بأو ومرة بالواو .

صدم : الصَّدْمُ : ضَرْبُ الشَّيْءِ الصَّلْبِ بِشَيْءٍ مِثْلِهِ .
 وَصَدَمَهُ صَدْمًا : ضَرَبَهُ بِجِدِّهِ . وَصَادَمَهُ
 فَتَصَادَمَا وَاصْطَدَمَا ، وَصَدَمَهُ يَصْدِمُهُ صَدْمًا ،
 وَصَدَمَهُمْ أَمْرٌ : أَصَابَهُمْ . وَالتَّصَادُمُ : التَّرَاخُمُ .
 وَالرَّجُلَانِ يَعْدُوَانِ فَيَتَصَادَمَانِ أَي يَصْدِمُ هَذَا
 ذَاكَ وَذَاكَ هَذَا ، وَالجَبَيْتَانِ يَتَصَادَمَانِ . قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ : وَاصْطَدَامُ السَّفِينَتَيْنِ إِذَا ضَرَبَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ
 صَاحِبَتَهَا إِذَا مَرَّتَا فَوْقَ الْمَاءِ بِجَنَاحَيْهِمَا ، وَالسَّفِينَتَانِ
 فِي الْبَحْرِ تَتَصَادَمَانِ وَتَصْطَدِمَانِ إِذَا ضَرَبَ بَعْضُهُمَا
 بَعْضًا ، وَالْفَارِسَانِ يَتَصَادَمَانِ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ :
 الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى أَي عِنْدَ قُوَّةِ الْمَصِيبَةِ
 وَحَنَوَاتِهَا ؛ قَالَ شَرِّحٌ : يَقُولُ مَنْ صَبَرَ تِلْكَ السَّاعَةَ
 وَتَلَقَّاهَا بِالرِّضَا فَلَهُ الْأَجْرُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ
 أَنْ كُلَّ ذِي مَرَزِقَةٍ قُضِرَ الصَّبْرُ وَلَكِنَّهُ إِذَا يُخَدُّ
 عِنْدَ حَدِّهَا . وَرَجُلٌ مِصْدَمٌ : مِخْرَبٌ .
 وَالصَّدِمَتَانِ ، بِكسر الدال : جَانِبَا الْجَبَيْتَيْنِ .
 وَالصَّدْمَةُ : التَّرْعَةُ . وَرَجُلٌ أَصْدَمٌ إِذَا كَانَ
 أَنْزَعًا . أَبُو زَيْدٍ : فِي الرَّأْسِ الصَّدِمَتَانِ ، بِكسر
 الدال ، وَهِيَ الْجَبِينَانِ . وَفِي حَدِيثِ مَسِيرِهِ إِلَى بَدْرٍ :
 حَتَّى أَفْتَقَ مِنَ الصَّدِمَتَيْنِ ، يَعْنِي مِنْ جَانِبِي الْوَادِي ،
 سَمِينًا بِذَلِكَ كَأَنَّهَا لَتَقَابِلُهُمَا تَتَصَادَمَانِ ، أَوْ لِأَنَّ
 كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَصْدِمُ مِنَ الْيَمْرِ بِهَا وَيُقَابِلُهَا .
 وَالصَّدَامُ : دَاهُ يَأْخُذُ فِي رُؤُوسِ الدَّوَابِّ ؛ قَالَ
 الْجَوْهَرِيُّ : الصَّدَامُ ، بِالْكَسْرِ ، دَاهُ يَأْخُذُ رُؤُوسَ
 الدَّوَابِّ ، قَالَ : وَالْعَامَّةُ تَضَمُّهُ ، قَالَ : وَهُوَ الْقِيَاسُ ،
 قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الصَّدَامُ دَاهُ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فَتَحْمَسُ
 يُطُونُهَا وَتَدْعُ الْمَاءَ وَهِيَ عِطَاشٌ أَيَّامًا حَتَّى تَبْرَأَ
 أَوْ تَمُوتَ ، يُقَالُ مِنْهُ : جَمَلٌ مِصْدُومٌ وَابِلٌ مِصْدَمَةٌ ،
 وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : الصَّدَامُ يُقْلَلُ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فِي
 رَأْسِهِ ، وَهُوَ الْحُشَامُ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الصَّدْمُ الدَّفْعُ ،
 وَيُقَالُ : لَا أَفْعَلُ الْأَمْرَيْنِ صَدْمَةً وَاحِدَةً أَي
 دَفْعَةً وَاحِدَةً . وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ
 وَكَتَبَ إِلَى الْحِجَاجِ : إِنِّي وَلَيْسَتِكَ الْعَرَاقِينَ صَدْمَةً
 وَاحِدَةً أَي دَفْعَةً وَاحِدَةً .

وَصِدَامٌ : أَمْرٌ فَرَسٌ لَقِيطُ بْنُ زُرَّارَةَ . وَصِدَامٌ :
 فَرَسٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَأَنْشَدَ الْمَرْوِيُّ فِي
 فِصْلِ تَقْصُّ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وَمَا اتَّخَذْتُ صِدَامًا لِلْكُوْثِ بِهَا ،
 وَمَا اتَّخَذْتُكَ إِلَّا لِلْوَصْرَاتِ

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أُدْرِي صِدَامٌ أَوْ صِرَامٌ .
 وَصِدَامٌ وَمِصْدَمٌ : اسْمَانِ .

صدم : التَهْدِيبُ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ يُقَالُ هَذَا قِضَاءُ صَدُومٍ ،
 بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، وَلَا يُقَالُ سَدُومٌ .

صرم : انْصَرَمَ : الْقَطْعُ الْبَائِنُ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقَطْعَ
 أَي تَوَعَّدَ كَانَ ، صَرَمَهُ يَصْرِمُهُ صَرْمًا وَصَرْمًا
 فَانْصَرَمَ ، وَقَدْ قَالُوا صَرَمَ الْجَبَلَ نَفْسَهُ ؛ قَالَ
 كَعْبُ بْنُ زَهْرٍ :

وَكَتَبْتُ إِذَا مَا الْجَبَلَ مِنْ خَلْتِ صَرَمَ

قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَقَالُوا لِلصَّرِمِ صَرِيمٌ كَمَا قَالُوا ضَرِبَ
 قِدَاحٍ لِلضَّارِبِ ، وَصَرَمَهُ فَتَصَرَمَ ، وَقِيلَ : الصَّرْمُ
 الْمَصْدَرُ ، وَالصَّرْمُ الْأَسْمُ . وَصَرَمَهُ صَرْمًا : قَطَعَ
 كَلَامَهُ . التَهْدِيبُ : انْصَرَمَ الْمُهْجِرَانُ فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي
 الْحَدِيثِ : لَا يَجْلُ لِمَسْلَمٍ أَنْ يَصْرِمَ مُسْلِمًا فَوْقَ
 ثَلَاثِ أَي يَجْرَهُ وَيَقْطَعُ مُكَلَّمَتَهُ . اللَّيْثُ : الصَّرْمُ
 دَخِيلٌ ، وَالصَّرْمُ الْقَطْعُ الْبَائِنُ لِلْجَبَلِ وَالْعِيدِاقِ ،
 وَنَحْوِ ذَلِكَ الصَّرَامُ ، وَقَدْ صَرَمَ الْعِيدِاقَ عَنِ النَّخْلَةِ .

والصَّرْمُ: إْحْكَامُكَ أَمْرًا وَعَزْمُكَ عَلَيْهِ . وقوله عز وجل : إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ ؛ أَي عَازِمِينَ عَلَى صَرْمِ النَّخْلِ . ويقال : فلان ماضي الصَّرْمِ والعَزْمِ ؛ قال أبو الميثم : الصَّرْمِ والعَزْمِ واحد ، وهي الحَاجَةُ الَّتِي عَزَمْتَ عَلَيْهَا ؛ وَأَنشَد :

وَطَوَى الْفُؤَادَ عَلَى قِتْضَاءِ صَرْمِيَةٍ
حَدَاةً ، وَاتَّخَذَ الزَّمَامَ خَلِيلًا

وقِتْضَاءُ الشَّيْءِ : إِحْكَامُهُ وَالْفِرَاقُ مِنْهُ . وَقَضَيْتُ الصَّلَاةَ إِذَا فَرَعْتَهَا مِنْهَا . ويقال : طَوَى فلانُ فُؤَادَهُ عَلَى عَزْمِيَةٍ ، وَطَوَى كَشْحَهُ عَلَى عِدَاوَةِ أَي لَمْ يَظْهَرِهَا . ورجل صَارِمٌ أَي مَاضٍ فِي كُلِّ أَمْرٍ . المحكم وغيره : رجل صَارِمٌ جَلَدٌ مَاضٍ مُشْجَاعٌ ، وَقَدْ صَرَمَ بِالضَّمِّ ، صَرَامَةً . وَالصَّرَامَةُ : المُسْتَيْدُ بِرَأْيِهِ المُتَّقِطِعُ عَنِ المُشَاوَرَةِ . وَصَرَامٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الحَرْبِ ؛ قَالَ الكَمِيتُ :

جَرَدَ السِّيفَ تَارِكِينَ مِنَ الدَّمِ
رِ ، عَلَى حِينِ دَرَّةٍ مِنْ صَرَامِ

وقال الجَعْدِيُّ واسمه قيس بن عبد الله وكنيته أبو ليلى :

أَلَا أَبْلِغُ بِنِي سَيْبَانَ عَمِّي :
فَقَدْ حَلَبْتُ صَرَامُكُمْ صَرَاهَا

وفي الألفاظ لابن السكيت : صَرَامٌ دَاهِيَةٌ ، وَأَنشَد بيت الكميت :

على حين دَرَّةٍ مِنْ صَرَامِ

١ قوله « وصرام من أسماء الحرب » قال في القاموس : وكراب الحرب كصرام كقطعامه . ولذلك تركنا صرام في البيت الأول بالفتح وفي الثاني بالضم تبعاً للأصل .

والصَّرْمُ : اسم للتقطيع ، وفِعْلُهُ الصَّرْمُ ، والمُصَارِمَةُ بين الاثنين . الجوهري : والانتِصْرَامُ الانْتِطَاعُ ، والتِصْرَامُ التَّقَاطُعُ ، والتِصْرَامُ التَّقْطِيعُ . وَتِصْرَمٌ أَي تَجَلَّدَ . وَتِصْرِيمُ الحَبَالِ : تقطيعها مُشَدَّدًا للكثرة . الجوهري : صَرَمْتُ الشَّيْءَ صَرْمًا قَطَعْتَهُ . يقال : صَرَمْتُ أَذُنَهُ وَصَلَمْتُ بِعَيْتِي . وفي حديث الجُشَيْبِيِّ : فَتَجَدَّعَهَا وَقَوْلُ هَذِهِ صُرْمٌ ؛ هي جمع صَرِيمٍ ، وهو الذي صَرَمْتَ أَذُنَهُ أَي قَطَعْتَهُ ؛ ومنه حديث عُثْبَةَ بْنِ عَزْرَانَ : إِنْ الدُّنْيَا قَدْ أَذْبَرَتْ بِصَرْمِ أَي بِانْتِطَاعِ وانْقِضَاءِ . وسيفٌ صَارِمٌ وَصَرُومٌ بَيْنَ الصَّرَامَةِ وَالصَّرُومَةِ : قَاطِعٌ لَا يَبْنِي . وَالصَّارِمُ : السِّيفُ القَاطِعُ . وَأَمْرٌ صَرِيمٌ : مُعْتَزَمٌ ؛ أَنشَد ابن الأعرابي :

مَا زَالَ فِي الحَوْلَاءِ شِزْرًا رَائِعًا ،
عِنْدَ الصَّرِيمِ ، كَرَوَعَةٍ مِنْ ثَعْلَبِ

وَصَرَمَ وَصَلَهُ بِصَرْمِهِ صَرْمًا وَصُرْمًا عَلَى المَثَلِ ، وَرجل صَارِمٌ وَصَرَامٌ وَصَرُومٌ ؛ قال ليلى :

فَاقْطَعْ لُبَانَةَ مِنْ تَعَرَّضَ وَصَلَهُ ،
وَلتَحْبِرْ وَأَصِلْ خَلَّةَ صَرَامِهَا

ويروي : وَلتَشْرْ ؛ وَأَنشَد ابن الأعرابي :

صَرَمْتَ وَلَمْ تِصْرِمِ ، وَأَنْتَ صَرُومٌ ،
وَكَيفَ تَصَافِي مَنْ يُقَالُ حَلِيمٌ ؟

يعني أنك صَرُومٌ وَلَمْ تِصْرِمِ إِلَّا بَعْدَمَا صَرَمْتَ ؛ هَذَا قَوْلُ ابن الأعرابي ، وَقَالَ غيره : قَوْلُهُ وَلَمْ تِصْرِمِ وَأَنْتَ صَرُومٌ أَي وَأَنْتَ قَسْوِيٌّ عَلَى الصَّرْمِ . وَالصَّرْمِيَّةُ : العَزِيمَةُ عَلَى الشَّيْءِ وَقَطْعُ الأَمْرِ .

١ قوله « قد أذبرت بصرم » هكذا في الأصل ، والذي في النهاية : قد أذنت بصرم .

والصيرم : الرأي المحكم .

والصرام والصرام : جداد النخل . وصرم النخل والشجر والزروع يضرمه صرمًا واضطرمه جزم . واضطرام النخل : اجترامه ؛ قال طرفة :

أنتم نخل تطيف به ،
فإذا ما جزم تضطرمه

والصريم : الكدس المصروم من الزرع . ونخل صريم : مصروم . وصرام النخل وصرامه : أوان إدراكه . وأصرم النخل : حان وقت صرامه . والصرامة : ما صرم من النخل ؛ عن الليثي . وفي حديث ابن عباس : لما كان حين يضرم النخل بعث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عبد الله بن رواحة إلى خيبر ؛ قال ابن الأثير : المشهور في الرواية فتح الرء أي حين يقطع ثم النخل ويجد . والصرام : قطع الثمرة واجتاؤها من النخلة ؛ يقال : هذا وقت الصرام والجذاذ ، قال : ويروى حين يضرم النخل ، بكسر الراء ، وهو من قولك أصرم النخل إذا جاء وقت صرامه . قال : وقد يطلق الصرام على النخل نفسه لأنه يضرم . ومنه الحديث : لنا من دقتهم وصرامهم أي نخلهم . والصريم والصريمة : القطعة المنقطعة من معظم الرمل ، يقال : أفنى صريمة . وصريمة من غضى وسلّم أي جماعة منه . قال ابن بري : ويقال في المثل : بالصرائم اغفر ، يضرب مثلا عند ذكر رجل بلغك أنه وقع في شر لا أخطأه . المحكم : وصريمة من غضى وسلّم وأرطى ونخل أي قطعة وجماعة منه ، وصريمة من أرطى وسلّم كذلك . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كان في وصيته إن ثوفيت وفي

يدي صرمة ابن الأكوع فسننتها سنة تمنغ ؛ قال ابن عينة : الصرمة هي قطعة من النخل خفيفة ، ويقال للقطعة من الإبل صرمة إذا كانت خفيفة ، صاحبها مصرم ، وتمغ : مال لعمر ، رضي الله عنه ، وقفه ، أي سبيلها سبيل تلك . والصريمة : الأرض المحصود زرعتها .

والصريم : الصبح لانقطاعه عن الليل . والصريم : الليل لانقطاعه عن النهار ، والقطعة منه صريم وصريمة ؛ الأولى عن ثعلب . قال تعالى : فأصبحت كالصريم ؛ أي احترقت فصارت سوداء مثل الليل ؛ وقال الفراء : يريد كالليل المسود ، ويقال فأصبحت كالصريم أي كالشيء المحصوم الذي ذهب ما فيه ، وقال قتادة : فأصبحت كالصريم ، قال : كأنها صرمت ، وقيل : الصريم أرض سوداء لا تثبت شيئا . الجوهري : الصريم المجذوذ المقطوع ، وأصبحت كالصريم أي احترقت واسودت ، وقيل : الصريم هنا الشيء المصروم الذي لا شيء فيه ، وقيل : الأرض المحصودة ، ويقال لليل والنهار الأصرمان لأن كل واحد منهما ينصرم عن صاحبه . والصريم : الليل والصريم : النهار ينصرم الليل من النهار والنهار من الليل . الجوهري : الصريم الليل المظلم ؛ قال النابغة :

أو تزجروا مكفهرآ لا كفاء له ،

كالليل يخلط أصراماً بأصرام

قوله تزجروا فعل منصوب معطوف على ما قبله ؛ وهو :

لني لأخشى عليكم أن يكون لكم ،

من أجل بغضاكم ، يوم كأيام

والمكفهر : الجلس العظيم ، لا كفاء له أي لا

نظيره ، وقيل في قوله يخلط أصراماً بأصرام أي يخلط كل حمي بقبيلته خوفاً من الإغارة عليه ، فيخلط ، على هذا ، من صفة الجيش دون الليل ؛ قال ابن بري : وقول زهير :

غَدَوْتُ عَلَيْهِ ، غَدَاوَةٌ ، فتركته
فَعُدُّدًا ، لديه بالصَّرمِ ، عَوَاذِلُهُ ١

قال ابن السكيت : أراد بالصَّرم الليل . والصريم : الصبح ، وهو من الأضداد . والأصرمان : الليل والنهار لأن كل واحد منهما انتصرم عن صاحبه ؛ وقال بشر بن أبي خازم في الصريم بمعنى الصبح يصف ثوراً :

فَبَاتَ يَقُولُ : أَصْبِحُ ، لَيْلٌ ، حَتَّى
تَكْشَفَ عَنْ صَرِيمِي الظَّلَامُ

قال الأصمعي وأبو عمرو وابن الأعرابي : تَكْشَفَ عن صريمته أي عن رملته التي هو فيها يعني الثور ؛ قال ابن بري : وأنشد أبو عمرو :

تَطَاوَلَ لَيْلُكَ الْجَوْنُ الْبَهِيمُ ،
فَمَا يَنْجَابُ ، عَنْ لَيْلٍ ، صَرِيمُ

ويروي بيت بشر :

تَكْشَفَ عَنْ صَرِيمِي

قال : وصريمه أوائله وآخره . وقال الأصمعي : الصريمية من الرمل قطعة ضخمة تنصرم عن سائر الرمال ، وتجمع الصرائم . ويقال : جاء فلان صريم سحر إذا جاء يائساً خائباً ؛ وقال الشاعر :

أَيُّذْهَبُ مَا جَمَعْتُ صَرِيمَ سَحْرٍ
تَلْفِيحاً ؟ إِنَّ ذَا لَهَوِّ الْعَجِيبِ !

أي أيذهب ما جمعت وأنا يائس منه .

١ رواية ديوان زهير :

بَكَرْتُ عَلَيْهِ ، غَدَاوَةٌ ، فَرَأَيْتُهُ

الجوهري : الصَّرامُ ، بالضم ، آخر اللبن بعد التَغْزِيرِ إذا احتاج إليه الرجل حَلَبَ صَرُورَةً ؛ وقال بشر :

أَلَا أَبْلُغُ بَنِي سَعْدِ ، رَسُولًا ،
وَمَوْلَاهُمْ ، فَقَدْ حَلَبْتَ صَرَامُ

يقول : بَلَغَ العُذْرُ آخرَه ، وهو مثل ؛ قال الجوهري : هذا قول أبي عبيدة ، قال : وقال الأصمعي الصَّرامُ اسم من أساء الحرب والداهية ؛ وأنشد الليثي للكسيت :

مَأْشِيرُ مَا كَانَ الرِّخَاءُ ، حُسَافَةً
إِذَا الْحَرْبُ سَتَاها صَرَامَ المُلَقَّبِ

وقال ابن بري في قول بشر :

فَقَدْ حَلَبْتَ صَرَامُ

يريد الناقة الصرمة التي لا لبن لها ، قال : وهذا مثل ضربه وجعل الاسم معرفة يريد الداهية ؛ قال : ويقوي قول الأصمعي قول الكسيت :

إِذَا الْحَرْبُ سَتَاها صَرَامَ المُلَقَّبِ

وتفسير بيت الكسيت قال : يقول هم مأشير ما كانوا في رخاء وخصب ، وهم حسافة ما كانوا في حرب ، والحسافة ما تناثر من التمر الفاسد .

والصريمية : القطعة من النخل ومن الإبل أيضاً .
والصرمة : القطعة من السحاب . والصرمة : القطعة من الإبل ، قيل : هي ما بين العشرين إلى الثلاثين ، وقيل : ما بين الثلاثين إلى الحسين والأربعين ، فإذا بلغت الستين فهي الصدعة ، وقيل : ما بين العشرة إلى الأربعين ، وقيل : ما بين عشرة إلى بضعة عشرة . وفي كتابه لعمر بن مرة : في التبعية والصريمة شاتان ان اجتماعتا ، وإن تفرقتا فشاة

مُضْرَمٌ ، يقول : ليس لك أب غيره ولم يدع هو
غيرك ، يمدحه ويذكره بالير . ويقال : كلاً تَبَجعُ
منه كَيْدُ الْمُضْرَمِ أي أنه كثير فإذا رآه القليلُ
المال تأسف أن لا تكون له إبل كثيرة يُرْعِيها فيه .
والمِضْرَمُ ، بالكسر : منجِلُ المغازلي .
والصْرَمُ ، بالكسر : الأبياتُ المُجْتَمِعةُ المنقطعة
من الناس ، والصْرَمُ أيضاً : الجماعة من ذلك .
والصْرَمُ : الفِرقة من الناس لبسوا بالكثير ، والجمع
أصْرَامٌ وأصَارِمٌ وصْرَمَانٌ ؛ الأخيرة عن سيبويه ؛
قال الطرماح :

يا دارُ أَقْوَتٍ بعد أصرارها
عاماً ، وما يُبْكِيكَ من عامها

وذكر الجوهري في جمعه أصارِمَ ؛ قال ابن بري :
صوابه أصارِمٌ ؛ ومنه قول ذي الرمة :

وانتعدلتُ عنه الأصارِمُ

وفي حديث أبي ذر : وكان يُغَيِّرُ على الصْرَمِ في
عماية الصبح ؛ الصْرَمُ : الجماعةُ يزلون بإبلهم ناحيةً
على ماء . وفي حديث المرأة صاحبة الماء : أنهم كانوا
يُغَيِّرُونَ على مَنْ حَوْلَهُمْ ولا يُغَيِّرُونَ على الصْرَمِ
الذي هي فيه .

وناقة مُضْرَمَةٌ : مقطوعة الطئيبين ، وصْرَمَاءُ :
قليلة اللبن لأن غزرها انقطع . التهذيب : وناقة
مُضْرَمَةٌ وذلك أن يُصْرَمُ طئيبها فيُفْرَحَ عَمْدًا
حتى يَفْسُدَ الإخليلُ فلا يخرج اللبن فيَيْبَسُ وذلك
أقوى لها ، وقيل : ناقة مُضْرَمَةٌ وهي التي صرَمها
الصرارُ فوقدّها ، وربما صرَمَتْ عَمْدًا لتَسْمَنَ
فتكوى ؛ قال الأزهري : ومنه قول عنترة :

لُعِنَتْ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُضْرَمًا

١ صدر البيت :

هلْ تُبْلِقَنِي دارًا شديتةً

شاةٌ ؛ الصْرَيْمَةُ تصغير الصْرَمَةِ وهي القطيع من
الإبل والغنم ، قيل : هي من العشرين إلى الثلاثين
والأربعين كأنها إذا بلغت هذا القدر تستقل بنفسها
فيقطعها صاحبها عن مُعْظَمِ إبله وغنمه ، والمراد
بها في الحديث من مائة وإحدى وعشرين شاةً إلى
المائتين إذا اجتمعت فيها شاتان ، فإن كانت لرجلين
وفُرّقَ بينهما فعلى كل واحد منهما شاةٌ ؛ ومنه
حديث عمر ، رضي الله عنه : قال لسولاه أَدْخِلْ
رَبَّ الصْرَيْمَةِ والغنمِ ، يعني في الحِمى والمرعى ،
يريد صاحب الإبل القليلة والغنم القليلة . والصْرَمَةُ :
القطعة من السحاب ، والجمع صِرْمٌ ؛ قال النابغة :

وهبَتِ الرِّيحُ ، من بَلقاءِ ذِي أَرْكَ ،

تُزْجِي مع الليلِ ، من صُرَادِها ، صِرَمًا

والصُرَادُ : غيم رقيق لا ماء فيه ، جمع صَارِدٍ .
وَأَصْرَمَ الرجلُ : افتقر . ورجل مُضْرَمٌ : قليل
المال من ذلك . والأصْرَمُ : كالمُضْرَمِ ؛ قال :

ولقد مَرَرْتُ على قَطِيعِ هالكِ
من مالِ أَصْرَمٍ ذِي عِيالٍ مُضْرَمِ

يعني بالقطيع هنا السَّوْطُ ؛ ألا تراه يقول بعد هذا :

من بَعْدِ ما اعتَلَّتْ عليّ مَطِيئِي ،

فأزْحَتْ عِلَّتْها ، فَظَلَّتْ تَرْتَمِي

يقول : أزححت علتها بضربي لها .

ويقال : أصرم الرجلُ إصراماً فهو مُضْرَمٌ إذا ساءت
حاله وفيه تَماسكٌ ، والأصل فيه : أنه بقيت له
صِرْمَةٌ من المال أي قطعة ؛ وقول أبي سَهْمٍ الهذلي :

أبوكَ الذي لم يدعَ مِنْ وُلْدِ غيرِهِ ،

وأنتَ به من سائرِ الناسِ مُضْرَمٌ

١ في ديوان النابغة : ذي أُرُل بدل ذي أُرُك .

وإن تَصَيَّكَ صَيَّئِمُ الصَّيَّامِ ،
لَيْلًا لِمَى لَيْلِي ، فَعَيْشُ نَاعِمِ

وفي الحديث: في هذه الأمة خمسُ فِتْنٍ قد مَضَتْ أربع وبقيت واحدة وهي الصَّيْرَمُ ؛ وكأنها بمنزلة الصَّيَّئِمِ ، وهي الداهية التي تستأصل كل شيء كأنها فتنة قَطَّاعَةٌ ، وهي من الصَّرْمِ القَطْعِ ، والياء زائدة .
والصَّرُومُ : الناقة التي لا تَرُدُّ النَّصِيحَ حَتَّى يَخْلُوَ لها ، تَنْصَرِمُ عن الإبل ، ويقال لها القَدُّورُ والكَتُوفُ والعَضَادُ والصَّدُوفُ والآزِيَّةُ ، بالزاي .
المُفَضَّلُ عن أبيه : وصَرَمَ شَهْرًا بمعنى مكث .
والصَّرْمُ : التَّجْلِدُ ، فارسي معرَّب .

وبنو صَرِيمٍ : حَيٌّ . وصِرْمَةٌ وصَرِيمٌ وأصْرَمٌ : أسماء . وفي الحديث : أنه غَيَّرَ اسمَ أصْرَمَ فجعله زُرْعَةً ، كَرِهَهُ لما فيه من معنى القطع ، وسماه زُرْعَةً لأنه من الزُّرْعِ النباتِ .

صطم : الأَصْطَمَةُ والأَصْطُمُ : لغة في الأَسْطَمَةِ والأَسْطَمُ في جميع ما تَصَرَّفَ منه .

صطمخ : المُصْطَخِمُ : المُتَشَبِّهُ القَائِمِ ، وفي التهذيب : المُصْطَخِمُ ، بتشديد الميم ، قال : والمُصْطَخِمُ في معناه غير أنها مخففة الميم . واصْطَخَمْتُ فأنا مُصْطَخِمٌ إذا انتصبت قائمًا . الأزهري : المُصْطَخِمُ مُفْتَعِلٌ من صَخَمَ وهو ثلاثي ، قال : ولم أجد لصخم ذكرًا في كلام العرب ، وكان في الأصل مُصْطَخِمٌ فقلت التاء طاء كالمُصْطَخِبِ من الصَّخْبِ ، وذكره الأزهري أيضًا في الرباعي ؛ قال : وأنشد أبو العباس :

يومًا يَظَلُّ به الحِرْبَاءُ مُصْطَخِمًا ،
كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بالنَّارِ مَسْئُولُ

قال : مُصْطَخِمٌ ساكت قائم كأنه غضبان .

قال الجوهري : وكان أبو عمرو يقول وقد تكونُ المُصْرَمَةُ الأَطْبَاءُ من انقطاع اللبن ، وذلك أن يُصِيبَ الضَّرْعَ شيءٌ فيَكْوَى بالنار فلا يخرج منه لبن أبدًا ؛ ومنه حديث ابن عباس : لا تَجُوزُ المُصْرَمَةُ الأَطْبَاءُ ؛ يعني المقطوعة الضروع .

والصَّرْمَاءُ : الفلاة من الأرض . الجوهري : والصَّرْمَاءُ المغازة التي لا ماء فيها . وفلاة صرماة : لا ماء بها ، قال : وهو من ذلك .
والأصْرمان : الذئب والغراب لانصراميهما وانقطاعهما عن الناس ؛ قال المرار :

على صَرْمَاءٍ فيها أصْرَمَاها ،
وحِرْيَتُ الفلاةِ بها مَلِيلُ

أي هو مَلِيلٌ ، قال : كأنه على مَلَّةٍ من القَلَقِ ، قال ابن بري : مَلِيلٌ مَلْتَنَةُ الشَّسِ أي أحرقت ؛ ومنه خَبْرَةٌ مَلِيلٌ . وتركته بوَحْشِ الأَصْرَمَيْنِ ؛ حكاه اللحياني ولم يفسره ، قال ابن سيده : وعندي أنه يعني الفلاة .

والصَّرْمُ : الحُفُّ المُتَعَلِّقُ .
والصَّرِيمُ : العُودُ يُعْرَضُ على قَمَرِ الجَدِّي أو الفَصِيلِ ثم يُشَدُّ إلى رأسه لثلاثاً يَوْضَعُ .
والصَّيْرَمُ : الوَجْبَةُ . وأكلَ الصَّيْرَمَ أي الوَجْبَةَ ، وهي الأَكْلَةُ الواحدة في اليوم ؛ يقال : فلان يأكل الصَّيْرَمَ إذا كان يأكل الوَجْبَةَ في اليوم والليلة ، وقال يعقوب : هي أكلة عند الضحى إلى مثلها من الغَدِّ ، وقال أبو عبيدة : هي الصَّيَّئِمُ أيضًا وهي الحِرْزَمُ ؛ وأنشد :

١ قوله « قال وهو من ذلك » ليس من قول الجوهري كما يتوهم ، بل هو من كلام ابن سيده في المحكم ، وأول عبارته : وفلاة صرماة الخ .

٢ قوله « وهي الحِرْزَمُ » كذا بهذا الضبط في التهذيب ولم نجد هذا المعنى فيما بأيدينا من الكتب .

صمكم : الأصطُكُمَةُ : خُبْزَةُ المَلَّةِ .

صقم : أهله الليث . ابن الأعرابي : الصيْقَمُ المُنْتِنُ الرائحة .

صكم : صكَّه صكناً : ضربه ودفعه . وصكَّه صكَّمةً : صدَّمه . الليث : الصكَّمةُ صدَّمةٌ شديدةٌ بججر أو نحو ججر ، والعرب تقول : صكَّته صواكيمُ الدَّهْرُ ، وصواكيمُ الدهر : ما يصب من نوابه . وصكَّه الفرسُ يَصْكُمُ : عَضَّ على اللجام ثم مدَّ رأسه كأنه يريد أن يغالبه . الأصعي : صكَّته ولكَّته وصكَّته ودكَّته ولكَّته كله إذا دَفَعْتَهُ .

صلم : صلَّم الشيءَ صلماً : قطعه من أصله ، وقيل : الصلَّمُ قطع الأذن والأنف من أصلها . صلَّمها يصلِّمها صلماً وصلَّمتها إذا استأصلها ، وأذن صلماً ليرقَّة سحنتها . وبعد مُصَلِّم وأصلَّم : مقطوع الأذن . ورجل أصلَّم إذا كان مُستأصل الأذنين . ورجل مُصَلِّم الأذنين إذا اقتطعتا من أصلها . ويقال للظلم مُصَلِّم الأذنين كأنه مُستأصل الأذنين خِلقةً . والظلم مُصَلِّم ، ووصفَ بذلك لصفير أذنيه وقصرهما ؛ قال زهير :

أسكُّ مُصَلِّمِ الأذنينِ أجنى ،

له ، بالسِّيِّ ، تَنوُّمٌ وآءٌ

وفي حديث ابن الزبير لما قُتِل أخوه مُصَعَّبُ : أسلَّمه النعمانُ المُصَلِّمُ الآذانِ أهلُ العراقِ ؛ يقال للنعمان مُصَلِّمٌ لأنها لا آذان لها ظاهرة . والصلَّمُ : القطعُ المُستأصلُ ؛ فإذا أطلق على الناس فلانما يراد به الذليلُ المهانُ كقوله :

١ في ديوان زهير : أسكُّ ، وهو المتلارب العرقوين ، بدل أسكُّ وهو الصير الأذن الصغيرها .

فإن أنتم لم تثاروا واثدينتم ،

فمَشُوا بأَذانِ النعمانِ المُصَلِّمِ

والأصلَّمُ من الشعرِ : ضَرَبُ من المديد والسريع على التشبيه . التهذيب : والأصلَّمُ المُصَلِّمُ من الشعرِ وهو ضرب من السريع يجوز في قافيته فَعَلُنْ فَعَلُنْ كقوله : ليس على طولِ الحياةِ نَدَمٌ ،
ومِنَ وَرَأِ الموتِ ما يُعَلِّمُ

والصَيْلَمُ : الداهية لأنها تَصْطَلِمُ ، وبُئِسى السيفُ صَيْلَمًا ؛ قال يَشْرَبُ بن أبي خازم :
عَضِبْتَ نَسِيمٌ أن تَقْتُلَ عامِرٌ ،
يَوْمَ النَّسارِ ، فَأَعْتَبُوا بالصَيْلَمِ

قال ابن بري : ويروى فَأَعْتَبُوا بالصَيْلَمِ أي كانت عاقبتهم الصَيْلَمُ ؛ قال ابن بري : وشاهدُ الصَيْلَمِ الداهية قول الراجز :

دَسُوا فليقاً ثم دَسُوا الصَيْلَمَا

وفي حديث ابن عمر : فيكون الصَيْلَمُ بيني وبينه أي القطيعة المنكرة . والصَيْلَمُ : الداهية ، والياء زائدة . وفي حديث ابن عمرو : اخْرُجُوا بأَهْلَ مكة قبل الصَيْلَمِ كأنني به أَفْجِحُ أَقِيدِعَ حَيْدِمُ الكَعْبَةِ . التهذيب في ترجمة صم قال : والصلَّمةُ الداهية ، قال الأزهري : أصلها صلَّمة . وأمر صَيْلَمٌ : شديد مُستأصل ، وهو الصَيْلَمِيَّةُ . والصَيْلَمُ : الأمرُ المُستأصلُ ، ووقعة صَيْلَمَةٍ من ذلك .

والاصْطِلَامُ : الاستئصالُ . واصْطَلِمَ القومُ : أُيدوا . والاصْطِلَامُ إذا أُيدَ قومٌ من أصلهم قيل اصْطَلِمُوا . وفي حديث الفتن : وَنُصْطَلِمُونَ في الثالثة ؛ الاصْطِلَامُ اِفْتِعالٌ من الصلَّمِ القطع .

وفي حديث الهدي والضحايا : ولا الْمُصْطَلَكَةُ
أطبأوها . وحديث عائكة : لئن عدتكم
لَيَصْطَلِبَنَّكُمْ .

والصَيْلَمُ : الأكلة الواحدة كل يوم . وهو يأكل
الصَيْلَمَ : وهي أكلة في الضحى ، كما تقول :
هو يأكل الصَيْرَمَ ؛ حكاها جميعاً يعقوب .

والصَّلَامَةُ وَالصَّلَامَةُ وَالصَّلَامَةُ : الفِرَاقَةُ من الناس .
والصَّلَامَاتُ وَالصَّلَامَاتُ : الجماعات والفِرَاقُ . وفي
حديث ابن مسعود : وَذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ يَكُونُ

الناسُ صِلَامَاتٍ يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ؛
قال أبو عبيد : قوله صِلَامَاتٍ يعني الفِرَاقُ من الناس
يكونون طوائفَ فتنتمتع كل فرقة على حياها فتقاتل

أخرى ، وكل جماعة فهي صِلَامَةٌ وصِلَامَةٌ ؛ قال
ابن الأعرابي : صِلَامَةٌ بفتح الصاد ؛ وأنشد أبو الجراح :

صِلَامَةٌ كحُمُرِ الأَبْكَ ،

لا ضَرَعَ فيها ولا مُدَكَتِي

والصَّلَامَةُ : القوم المُسْتَوُونَ في السَّنِّ والشجاعة
والسخاء . والصَّلَامُ وَالصَّلَامُ : لبُّ نَوَى النَّبِيِّ .
التهديب : الصَّلَامُ الذي في داخل نَوَاةِ النَّبِيَّةِ
يؤكل ، وهو الألبوب .

صلغتم : بعير صِلْغَمٍ صِلْغَدٌ وصلْغَمٌ مثل سَلْهَبٍ
ومُصْلِغَمٍ ، كل ذلك جَسِيمٌ شديدٌ ماضٍ ؛ وأنشد :

وَأَتْلَعَ صِلْغَمٍ صِلْغَدٍ صَلْغَدَمٍ

وقال آخر :

إِن تَسْأَلِينِي : كَيْفَ أَنْتَ ؟ فإِثْبِي

صَبُورٌ عَلَى الأَعْدَاءِ حَلْدَةً صَلْغَدَمٍ

والصَلْغَدَمُ : خماسي أصله من الصلغتم والصلغند ،
ويقال : بل هو كلمة خماسية أصلية فاشتبهت الحروف

والمعنى واحد ؛ قال الفراء : ومن نادر كلامهم :

مُسْتَرَعِلَاتٍ لِصِلْغَتِمْ سَامِي

يريد لِصِلْغَتِمْ فزاد لاماً ؛ وقال أبو نخيلة :

لِيَبْلُغَ مَخْشِي الشَّدَا مُصْلِغَتِمْ

فضاعف الميم كما ترى . أبو عمرو : المُصْلِغِمُ
والمُصْلِغِدُ المُتَّصِبُ القائم ، والمُصْلِغِمُ خفيف
الميم في معناها ؛ وقال رؤبة :

إِذَا اصْلَغْتُمْ لَمْ يُرَمَ مُصْلِغَتُمْ

أي غضب ، قاله شمر ، وقال غيره : انتصب . وجبل
صِلْغَتُمْ وَمُصْلِغَتُمْ : صُلْبٌ بمتنع ؛ قال الشاعر :

عن صائلٍ عاسٍ إِذَا مَا اصْلَغْتُمْ

وفي الحديث : عُرِضَتِ الأَمَانَةُ عَلَى الجبالِ الصَّمِّ
الصلغتم أي الصلاب المانعة ، الواحد صَلْغَتُمْ ؛
قال :

ورأس عِزَّةٍ راسياً صِلْغَتَا

والمُصْلِغِمُ : العَصْبَانُ . واصْلَغْتُمْ اصْلِغْتُمَا إِذَا
انتصب قائماً . وقال الباهلي : المُصْلِغِمُ المُسْتَكْبِرُ ؛
قال ذو الرمة يصف حبيراً :

فَطَلَّتْ بِمَلَقَى وَاجِفٍ جَزَعِ المَعَى

قِيَاماً ، ثَفَالِي مُصْلِغِيئاً أَمِيرَهَا

أي مستكبراً لا يجر كها ولا ينظر إليها . وقال :

المُصْلِغِمُ والمُطْلِغِمُ والمُطْرَحِمُ واحد .

صلغتم : الصلغندم : الجبل الماضي الشديد ، وقيل :

الميم زائدة . والصلغندم : الصلْبُ القوي ؛ وأنشد
الأزهري في الحماسي :

صَلَاقِمٌ وَصَلَاقِيَةٌ، المَاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمَاعَةِ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

جَادُهَا الْبَسْبَاسُ ، يُرْهِصُ مُعْزَاهَا
بَنَاتِ الْمَخَاضِ وَالصَّلَاقِيَةَ الْحُمْرَا

التهديب : والصَّلَقَامُ الضَّخْمُ من الإبل ؛ وأنشد :

يَعْلُو صَلَاقِمَ الْعِظَامِ صِلْقِيَهُ

أَي جِسْمُهُ الْعَظِيمُ . وَالصَّلَقَمُ : الشَّدِيدُ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي .
وَالْمُصَلَّقِمُ : الصَّلْبُ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : الشَّدِيدُ
الْأَكْثَلُ . وَالْمُصَلَّقِمُ أَيضاً : الْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ ، أَزَالُوا
المَاءَ كَمَا أَزَالُوهَا مِنْ مُنْتَمِمْ وَنَحْوَهَا . أَبُو عَمْرٍو :
الصَّلَقِمُ الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ ؛ وَأَنْشَدَ خَلِيدُ
الْبَشْكْرِيُّ :

فَتَلِكْ لَا تُشْبِهُ أُخْرَى صِلْقِمَا ،
صَهْصَلِقَ الصَّوْتِ دَرُوجاً كَرْتَمَا

صلهم : الصَّلَنَامُ : من صفات الأَسَدِ . واصلتهم
الشيء : صَلَبَ واشتد .

صم : الصَّمَمُ : انْسِدَادُ الْأُذُنِ وَثِقَلُ السَّمْعِ . صَمَّ
يَصُمُّ وَصَمِمَ ، بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ نَادِرٌ ، صَمًّا وَصَمًّا
وَأَصَمَّ وَأَصَبَهُ اللهُ فَصَمَّ وَأَصَمَّ أَيضاً بِمَعْنَى صَمَّ ؛
قَالَ الْكَلْبِيُّ :

أَشْتَبَحَا ، كَالْوَالِدِ ، بِرَسْمِ دَارِ
تَسَائِلُ مَا أَصَمَّ عَنِ السُّؤَالِ ؟

يقول 'تسائل' شيئاً قد أصم عن السؤال ، وروى :
أَشْتَبَحَ كَالْوَالِدِ ، قَالَ ابْنُ بَرِي : نَصَبَ أَشْتَبَحَ
عَلَى الْحَالِ أَي أَشَابَتْ تَسَائِلُ رَسْمِ دَارِ كَمَا يَفْعَلُ الْوَالِدُ ،
١ قوله « من صفات الأسد » ويقال رجل صلاه بكر الصاد ايضاً
جري ، كما في التكملة .

إِنْ تَسَائِلِنِي : كَيْفَ أَنْتَ ؟ فَإِنِّي
صَبُورٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ جَلْدُهُ صَلَخْدَمٌ

قال : وَالصَّلَخْدَمُ خُمَاسِي أَصْلُهُ مِنَ الصَّلَخْمِ
وَالصَّلَخْدُ ، قَالَ : وَيُقَالُ بِلِ هُوَ كَلِمَةٌ خُمَاسِيَةٌ أَصْلِيَّةٌ
فَاسْتَبْتَهتِ الْحُرُوفُ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

صلدم : الصَّلْدِمُ وَالصَّلَادِمُ : الشَّدِيدُ الْحَافِرُ ، وَقِيلَ :
الصَّلْدِيمُ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ مِنَ الْحَافِرِ ، وَالْأَنْثَى
صِلْدِمَةٌ وَصِلَادِمَةٌ ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ وَهُوَ ثَلَاثِي
عِنْدَ الْحَلِيلِ ، وَجَمْعُهُ صِلَادِمٌ . الْجَوْهَرِيُّ : فَرَسٌ
صِلْدِمٌ ، بِالْكَسْرِ ، صَلْبٌ شَدِيدٌ ، وَالْأَنْثَى
صِلْدِمَةٌ . وَرَأْسُ صِلْدِمٍ وَصِلَادِمٍ ، بِالضَّمِّ :
صَلْبٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

مِنْ كُلِّ كَوْمَاءِ السَّامِ فَاطِمِ ،
تَشْحَى بِمُسْتَنْنِ الذُّنُوبِ الرَّادِمِ ،
شِدْقَيْنِ فِي رَأْسِهَا صِلَادِمِ

والجمع صِلَادِمٌ ، بِالْفَتْحِ . وَالصَّلْدَامُ : الشَّدِيدُ
كَالصَّلْدِمِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

فَلَوْ مَالَ مَيْلٍ مِنْ تَمِيمٍ عَلَيْكُمْ ،
لَأَمَّكَ صِلْدَامٌ مِنَ الْعَيْسِ قَارِحٌ

صلقم : الصَّلَقَمَةُ : تَصَادُمُ الْأَنْثِيَابِ ؛ وَأَنْشَدَ الْبَيْتُ :

أَصَلَقَهُ الْعِزُّ بِنَابٍ فَاصَلَقَمُ

ويقال : الميم زائدة . وَالصَّلَقَمُ : الَّذِي يَقْرَعُ بَعْضُهَا
بِبَعْضٍ . وَصَلَقَمَ : قَرَعَ بَعْضُ أَنْيَابِهِ بِبَعْضٍ ؛ قَالَ
كُرَاعٌ : الْأَصْلُ الصَّلَقُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَالصَّحِيحُ
أَنَّهُ رُبَاعِيٌّ . وَالصَّلَقَمُ وَالصَّلَقِمُ : الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْبَعِيرُ الشَّدِيدُ الْعَضُّ وَالْقَكُّ ، وَالْجَمْعُ

وقيل : إن ما صِلَة أراد 'تسائل أصم' ؛ وأنشد ابن بري هنا لابن أحرر :

أَصْمٌ دُعَاءٌ عَاذِلَتِي تَحَجَّبِي
بِأَخِيرِنَا ، وَتَنَسَى أَوْلَيْنَا

يدعو عليها أي لا جعلها الله تدعو لإلا أصم . يقال : ناديت فلاناً فأصمته أي أصبته أصم ، وقوله تَحَجَّبِي بِأَخِيرِنَا : تَسْبِقُ إِلَيْهِم بِاللُّتُومِ وَتَدْعُ الْأَوْلِيَّ . وَأَصْمَتُهُ : وَجَدْتُهُ أَصْمًا . وَرَجُلٌ أَصْمٌ ، وَالْجَمْعُ صُمٌّ وَصُمَانٌ ؛ قَالَ الْجَلِيجِيُّ :
يَدْعُو بِهَا الْقَوْمُ دُعَاءَ الصُّمَّانِ

وأصمه الداء وتصام عنه وتصامته : أراه أنه أصم وليس به . وتصام عن الحديث وتصامته : أرى صاحبه الصمم عنه ؛ قال :

تَصَامَمْتُهُ حَتَّى أَتَانِي نَعِيَّهُ ،
وَأَفْتَزَعَ مِنْهُ مَخْطُؤُهُ وَمُصِيبُ

وقوله أنشده ثعلب :

وَمَنْهَلٍ أَعْوَرَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ ،
بَصِيرٍ أُخْرَى وَأَصْمٌ الْأُذُنَيْنِ

قد تقدم تفسيره في ترجمة عور . وفي حديث الإيمان : الصَّمُّ الْبِكْمُ رُووسَ النَّاسِ ، جَمْعُ الْأَصْمِ وَهُوَ الَّذِي لَا يَسْمَعُ ، وَأَرَادَ بِهِ الَّذِي لَا يَهْتَدِي وَلَا يَقْبَلُ الْحَقَّ مِنْ صَمِّ الْعَقْلِ لَا صَمِّ الْأُذُنِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ أَيْضًا :

'قُلْ مَا بَدَأَ لَكَ مِنْ زُورٍ وَمَنْ كَذَبَ !
حِلْمِي أَصْمٌ وَأُذُنِي غَيْرُ صَمَاءَ

١ قوله « العم البكم » بالنصب مفعول بالفعل قبله ، وهو كما في النهاية ؛ وإن ترى الحفاة المرأة الصم الخ .

استعار الصمم للحلم وليس بحقيقة ؛ وقوله أنشده هو أيضاً :

أَجَلٌ لَا ، وَلَكِنْ أَنْتَ الْأُمُّ مِنْ مَشَى ،
وَأَسْأَلُ مِنْ صَمَاءَ ذَاتِ صَلِيلٍ !

فسره فقال : يعني الأرض ، وصليلها صوت دخول الماء فيها . ابن الأعرابي : يقال أسأل من صماء ، يعني الأرض . والصماء من الأرض : الغليظة . وأصمه : وجدته أصم ؛ وبه فسر ثعلب قول ابن أحرر :

أَصْمٌ دُعَاءٌ عَاذِلَتِي تَحَجَّبِي
بِأَخِيرِنَا ، وَتَنَسَى أَوْلَيْنَا

أراد وافق قوماً صمّاً لا يسمعون عذلتها على وجه الدعاء . ويقال : ناديته فأصمته أي صادفته أصم . وفي حديث جابر بن سمرة : ثم تكلم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بكلمة أصميتها الناس أي شغلوني عن سماعها فكأنهم جعلوني أصم . وفي الحديث : الفينة الصماء العنقاء ؛ هي التي لا سبيل إلى تسكينها لتناهيها في ذهابها لأن الأصم لا يسمع الاستغاثة ولا يقلع عما يفعله ، وقيل : هي كالحية الصماء التي لا تقبل الرثى ؛ ومنه الحديث : والفاجر كالأرززة صماء أي مكنتزة لا تغلغل فيها . الليث : الصمم في الأذن ذهاب سماعها ، وفي القناة اكتناز جوفها ، وفي الحجر صلابته ، وفي الأمر شدته . ويقال : أذن صماء وقناة صماء وحجر أصم وفينة صماء ؛ قال الله تعالى في صفة الكافرين : صم بكم عمي فهم لا يعقلون ؛ التهذيب : يقول القائل كيف جعلهم الله صمّاً وهم يسمعون ، وبكمّاً وهم ناطقون ، وعمياً وهم يبصرون ؟ والجواب في ذلك أن سمعهم لمّا لم ينفعهم لأنهم

قد صَمَّ عن سَاعِهَا ، وقد يستعمل في العُرب ؛ أنشد
ابن الأعرابي :

قَرَطَكَ اللهُ ، على الأذنين ،
عَقَارِبًا مُصَا وَأَرْقَمِينَ

ورجل أَصَمُّ : لا يُطِنَعُ فيه ولا يُرَدُّ عن هَوَاهُ
كَأَنَّهُ يُنَادِي فلا يَسْمَعُ . وَصَمَّ صَدَاهُ أَي هَلَكَ .
والعرب تقول : أَصَمَّ اللهُ صَدَى فلانٍ أَي أَهْلَكَه ،
والصَدَى : الصَوْتُ الذي يَرُدُّه الجبلُ إِذَا رَفَعَ فيه
الإنسانُ صَوْتَهُ ؛ قال امرؤ القيس :

صَمَّ صَدَاهَا وَعَقَا رَسْمَهَا ،
وَأَسْتَفْجَمَتْ عَن مَنطِقِ السَّائِلِ

ومنه قولهم : صَمِي ابْنَةُ الجَبَلِ مَهْمَا يُقَلُّ تَقَلُّ ؛
يريدون بابْنَةَ الجبلِ الصَّدَى . ومن أمثالهم : أَصَمُّ
على جَمُوحٍ ؛ يُضْرَبُ مثلاً للرجل الذي هذه الصفة
صفته ؛ قال :

فَأَبْلَغُ بَنِي أُسْدٍ آبَةٌ ،
إِذَا جَثَّ سَيْدُهُمُ وَالْمَسُودَا

فَأَوْصِيكُمْ بِطِعَانِ الكُفَاةِ ،
فَقَدْ تَعَلَّسُونَ بَأْنَ لا تُخْلُودَا

وَضْرَبِ الجَسَاجِمِ ضَرْبَ الأَصَمِّ
مِ حَنْظَلٍ شَابَةٍ ، يَجْنِي هَيْبِدَا

ويقال : ضَرَبَهُ ضَرْبَ الأَصَمِّ إِذَا تَابَعَ الضَّرْبَ
وَبَالَغَ فيه ، وذلك أَن الأَصَمِّ إِذَا بَالَغَ يَطْنُ أَنَّهُ
مُقَضَّرٌ فلا يُقْلِعُ . ويقال : دَعَاهُ دَعْوَةَ الأَصَمِّ
إِذَا بَالَغَ به في النداء ؛ وقال الراجزِي يصف فِلاةً :

١ قوله « ومن أمثالهم أَمَّ على جموح النخ » المناسب أن يذكر
ببدن قوله : كَأَنَّهُ يُنَادِي فلا يسمع كما هي عبارة الحكم .

يُدْعَى بها القومُ دَعَاة الصَّانِ

وَدَهْرًا أَصَمُّ : كَأَنَّهُ يُشْكِي إِلَيْهِ فلا يَسْمَعُ .

وقولهم : صَمِي صَامٌ ؛ يُضْرَبُ للرجل يَأْتِي
الدَاهِيَةَ أَي اخْرَمِي يا صَامٌ . الجوهري : ويقال
للداهية : صَمِي صَامٌ ، مثل قَطَامٍ ، وهي الداهية
أَي زِيدِي ؛ وأنشد ابن بري للأَسود بن يَعْفَرُ :

قَرَّتْ يَهُودٌ وَأَسْلَمَتْ جِيرَانُهَا ،
صَمِي ، لِمَا فَعَلَتْ يَهُودٌ ، صَامٌ

ويقال : صَمِي ابْنَةُ الجبلِ ، يعني الصَّدَى ؛ يضرب
أيضاً مثلاً للداهية الشديدة كأنه قيل له اخْرَمِي
يا داهية ، ولذلك قيل للحيَّةِ التي لا تُجِيبُ الرَّاقِيَّ
صَمَاءً ، لأن الرُّقَى لا تنفعها ؛ والعرب تقول للحرب
إِذَا اسْتَدَّتْ وَسْفِكَ فيها الدَّمَاءُ الكَثِيرَةُ : صَمَّتْ
حِصَاةُ بَدَمٍ ؛ يريدون أَن الدَّمَاءُ لما سُفِكَتْ وَكَثُرَتْ
اسْتَنْقَعَتْ في المَعْرَكَةِ ، فلو وقعت حِصَاةٌ على
الأرض لم يُسْمِعْ لها صوت لأنها لا تقع إلا في تَجْمِيعٍ ،
وهذا المعنى أراد امرؤ القيس بقوله صَمِي ابْنَةُ الجبلِ ،
ويقال : أَرَادَ الصَّدَى . قال ابن بري : قوله حِصَاةُ
بَدَمٍ ينبغي أن يكون حِصَاةُ بَدَمِي ، بالياء ؛ وبيتُ
امرئ القيس بكمالهِ هو :

بَدَلْتُ مِنْ وائِلٍ وَكِنْدَةَ عَدُوِّ
وَأَنَّ وَفَهْمًا ، صَمِي ابْنَةُ الجَبَلِ

قَوْمٌ يُعَاجُونَ بِالسِّهَامِ وَنَسْمِ
وَأَنَّ قِصَارِ ، كَهَيْئَةِ الحِجَلِ

الحكم : صَمَّتْ حِصَاةُ بَدَمٍ أَي أَن الدم كثر حتى
الْتَمَيْتْ فيه الحِصَاةُ فلم يُسْمِعْ لها صوت ؛ وأنشد
ابن الأعرابي لَسَدُوسٍ بنتِ ضَبَابٍ :

إتني إلى كل أناسه وفاديه
أذغو حبيشاً، كما تدعى ابنة الجبل

أي أنوه كما ينوه بانه الجبل ، وهي الحية ، وهي
الداهية العظيمة . يقال : صمى صمام ، وصمى ابنة
الجبل . والصماء : الداهية ؛ وقال :

صماء لا يبرئها طول الصمم

أي داهية عارها باق لا تبرئها الحوادث . وقال
الأصمعي في كتابه في الأمثال قال : صمى ابنة
الجبل ، يقال ذلك عند الأمر يستنطع . ويقال :
صم يصم صمّاً ؛ وقال أبو الميثم : يزعمون أنهم
يريدون بانه الجبل الصدى ؛ وقال الكميت :

إذا لقي السفير بها ، وقالوا

لها : صمى ابنة الجبل ، السفير

يقول : إذا لقي السفير السفير وقالوا لهذه الداهية
صمى ابنة الجبل ، قال : ويقال لها صخرة ، قال :
ويقال صمى صمام ؛ وهذا مثل إذا أتى بداهية .
ويقال : صمام صمام ، وذلك يُحتمل على معنيين :
على معنى تصاموا واستكثوا ، وعلى معنى احببوا
على العدو ، والأصم صفة غالبية ؛ قال :

جاؤوا يزورينهم وجئنا بالأصم

وكانوا جاؤوا يبعين فعلقوها وقالوا : لا نقر حتى
يقرّ هذان . والأصم أيضاً : عبد الله بن ربيعة
الدبيري ؛ ذكره ابن الأعرابي . والصمم في الحجر :
الثدة ، وفي القنافة الاكتناز . وحجر أصم :
صلب مصمت . وفي الحديث : أنه نهي عن
اشتغال الصماء ؛ قال : هو أن يتجمل الرجل
بثوبه ولا يرفع منه جانباً ، وإنما قيل لها صماء لأنه
إذا اشتغل بها سد على يديه ورجليه المتأفدة كلها ،

كأنها لا تصل إلى شيء ولا يصل إليها شيء
كالصخرة الصماء التي ليس فيها حرق ولا صدع ؛
قال أبو عبيد : اشتغال الصماء أن تجمل جسدك
بثوبك نحو شملة الأعراب بأكسيتهم ، وهو أن
يرد الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه
الأيسر ، ثم يرده ثانية من خلفه على يده اليمنى
وعاتقه الأيمن فيعطيها جميعاً ، وذكر أبو عبيد أن
الفقهاء يقولون : هو أن يشتمل بثوب واحد ويتغطى
به ليس عليه غيره ، ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه
على مكبيه فيبدؤ منه فرجه ، فإذا قلت اشتغل
فلان الصماء كأنك قلت اشتغل الشملة التي
تعرّف بهذا الاسم ، لأن الصماء ضرب من
الاشتمال . والصمان والصمانة : أرض صلبة ذات
حجارة إلى جنب رمل ، وقيل : الصمان موضع إلى
جنب رمل عالج . والصمان : موضع يعالج منه ،
وقيل : الصمان أرض غليظة دون الجبل . قال
الأزهري : وقد شتوت الصمان شتوتين ، وهي
أرض فيها غلظ وارتفاع ، وفيها قيعان واسعة
وحبارى تشبث السدر ، عذبة ورياض مغشبة ،
وإذا أخضبت الصمان رتعت العرب جميعها ،
وكانت الصمان في قدم الدهر لبني حنظلة ، والحرز
لبني يربوع ، والدنهان لجماعتهم ، والصمان متأخيم
الدنهان .

وصته بالعصا : ضربها . وصته بحجر وصم
رأسه بالعصا والحجر ونحوه صمّاً : ضربه .

والصمة : للشجاع ، وجمعه صمم . ورجل صم :
شجاع . والصمّ والصمة ، بالكسر : من أساء
الأسد لشجاعته . الجوهري : الصم ، بالكسر ، من
أساء الأسد والداهية . والصمة : الرجل الشجاع ،
والذكر من الحيات ، وجمعه صمم ؛ ومنه سمي

دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ ؛ وقول جرير :

سَعَرْتُ عَلَيَّكَ الْحَرْبَ تَغْلِي قُدُورُهَا ،
فَهَلَّا غَدَاةَ الصَّمْتَيْنِ تُدْبِيهَا

أراد بالصَّمْتَيْنِ أبا دُرَيْدٍ وَعَبَّه مَالِكًا . وَصَمَّ
أَي عَضَّ وَتَبَّبَ فَلَمْ يُرْسِلْ مَا عَضَّ . وَصَمَّ
الْحَيَّةَ فِي عَضَّتِهِ : تَبَّبَ ؛ قَالَ الْمُتَلِسُ :

فَأَطْرَقَ لِطَرِاقِ الشُّجَاعِ ، وَلَوْ رَأَى
مَسَاغًا لِنَابِيهِ الشُّجَاعُ لَصَمَّا

وَأَشْدُهُ بَعْضُ الْمُنَافِرِينَ مِنَ النَّحْوِيِّينَ ؛ لِنَابَاهُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا أَشْدُهُ الْفَرَاءُ لِنَابَاهُ عَلَى اللُّغَةِ الْقَدِيمَةِ
لِبَعْضِ الْعَرَبِ ٢ .

وَالصَّمِيمُ : الْعِظْمُ الَّذِي بِهِ قَوَامُ الْعَضْوِ كَصَمِيمِ
الْوَضِيْفِ وَصَمِيمِ الرَّأْسِ ؛ وَبِهِ يُقَالُ لِلرَّجُلِ : هُوَ مِنْ
صَمِيمٍ قَوْمِهِ إِذَا كَانَ مِنْ خَالِصِهِمْ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي
خُدَّةِ وَشَيْطَانٍ لِأَنَّ الْوَشَيْطَانَ أَصْفَرُ مِنْهُ ؛ وَأَشْدُهُ
الْكِسَائِيُّ :

بِمَصْرَعِنَا الثُّعْمَانَ ، يَوْمَ نَأْتَيْتَ
عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِنْ سَطَطَى وَصَمِيمِ

وَصَمِيمٌ كُلُّ شَيْءٍ ؛ بِنُكْحِهِ وَخَالِصُهُ . يُقَالُ : هُوَ فِي
صَمِيمٍ قَوْمِهِ . وَصَمِيمٌ الْحَرُّ وَالْبَرْدُ : شِدَّتُهُ .
وَصَمِيمٌ الْقَيْظُ : أَشْدُهُ حَرًّا . وَصَمِيمٌ الشَّوَاءُ : أَشْدُهُ
بُرْدًا ؛ قَالَ خُفَّافُ بْنُ نُدْبَةَ :

وَإِنْ نَكَ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَ صَمِيمُهَا ،
فَعَبْدًا عَلَى عَيْنِ تَيْمَمْتُ مَالِكَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَكَانَ صَمِيمٌ خَيْلِهِ يَوْمَئِذٍ مَعَاوِيَةَ أَخُو

١ قَوْلُهُ « سَعَرْتُ عَلَيْكَ النَّحْ » قَالَ الصَّغَانِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ : الرَّوَايَةُ
سَعَرْنَا .

٢ أَي أَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الْمُدْرَةِ عَلَى الْأَلْفِ لِتَمْدُرِ .

حَنْسَاءَ ، قَتَلَهُ دُرَيْدٌ وَهَاتَمُ ابْنَا حَرْمَلَةَ الْمُرَّيَّاتِي ؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَصَوَابٌ لِإِشْدَاهُ : إِنْ نَكَ خَيْلِي ، بغير
وَإِلَى الْحَرَمِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ . وَرَجُلٌ صَمِيمٌ :
تَحَضُّرٌ ، وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْئِدُ .
وَالنَّصِيمُ : الْمَضِيءُ فِي الْأَمْرِ . أَبُو بَكْرٍ : صَمِيمٌ
فُلَانٌ عَلَى كَذَا أَي مَضَى عَلَى رَأْيِهِ بَعْدَ إِرَاهَتِهِ .
وَصَمَّمَ فِي السَّيْرِ وَغَيْرِهِ أَي مَضَى ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ
تَوْرٍ :

وَحَصَّحَصَّ فِي صَمِّ الْقَنَا تَفْنَانِهِ ،
وَنَاهُ بِسَلْسَى نَوَاةً ثُمَّ صَمَّمَا

وَيُقَالُ لِلضَّارِبِ بِالسِّيفِ إِذَا أَصَابَ الْعِظْمَ فَأَنْتَفَذَ الضَّرْبَةَ :
قَدْ صَمَّمَ ، فَهُوَ مُصَمَّمٌ ، فَإِذَا أَصَابَ الْمُفْصِلَ ، فَهُوَ
مُطَبَّقٌ ؛ وَأَشْدُ أَبُو عُبَيْدٍ :

بُصَمِّمٌ أَحْيَانًا وَحِينَئِذٍ يُطَبِّقُ

أَرَادَ أَنَّهُ يَضْرِبُ مَرَّةً صَمِيمَ الْعِظْمِ وَمَرَّةً بِصِيبِ
الْمُفْصِلِ . وَالْمُصَمَّمُ مِنَ السِّيفِ : الَّذِي يَمْرُؤٌ فِي
الْعِظَامِ ، وَقَدْ صَمَّمَ وَصَنَمَهُ . وَصَمَّمَ السِّيفُ إِذَا
مَضَى فِي الْعِظْمِ وَقَطَعَهُ ، وَأَمَا إِذَا أَصَابَ الْمُفْصِلَ
وَقَطَعَهُ فَيُقَالُ طَبَّقَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَيْفًا :

بُصَمِّمٌ أَحْيَانًا وَحِينَئِذٍ يُطَبِّقُ

وَسَيْفٌ صَنْمَامٌ وَصَنْمَامَةٌ : حَارِمٌ لَا يَنْتَنِي ؛
وقوله أشدُّه ثعلب :

صَنْمَامَةٌ ذَكَرَهُ مَذْكَرُهُ

لِذَا ذَكَرَهُ عَلَى مَعْنَى الصَنْمَامِ أَوْ السَّنْبَرِ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : لَوْ وَضَعْتُمُ الصَنْمَامَةَ عَلَى رَقَبَتِي ؛
هِيَ السِّيفُ الْقَاطِعُ ، وَالْجَمْعُ صَنْمَامٍ . وَفِي حَدِيثِ
قُسَيْبٍ : تَرَدَّدُوا بِالصَنْمَامِ أَي جَعَلُوهَا لَهُمْ جِهْلَةً

الأردية لحملهم لها وحمل حائلها على عواتقهم .
وقال الليث : الصنامة اسم للسيف الفاطم والليل .
الجوهري : الصنمام والصنامة السيف الصارم
الذي لا ينقني ؛ والصنامة : اسم سيف عمرو بن
معديكرب ، سماه بذلك وقال حين وهبه :

خليل لم أخته ولم يخني ،
على الصنامة السيف السلام

قال ابن بري صواب إنشاده :

على الصنامة أم سني سلامي

وبعده :

خليل لم أخته من قلاه ،
ولكن المواهب في الكرام^٢

حيوت به كريماً من قريش ،
فسر به وصين عن اللثام

يقول عمرو هذه الأبيات لما أهدى صنمامته لسعيد
ابن العاص ؛ قال : ومن العرب من يجعل صنمامة
غير منون معرفة للسيف فلا يصرفه إذا سمى به
سيفاً بعينه كقول القائل :

تصميم صنمامة حين صمما

ورجل صمم وصميم وصنمام وصنمامة
وصميم وصمام : مصمم ، وكذلك الفرس ،
الذكر والأنتى فيه سواة ، وقيل : هو الشديد
الصلب ، وقيل : هو المجتمع الخلق . أبو عبيد :
الصنميم ، بالكسر ، الغليظ من الرجال ؛ وقول عبد
مناف بن ربيع الهذلي :

١ قوله « أم سني » كذا بالأصل والتكلمة بياء بعد الفاء .

٢ قوله « من قلاه » الذي في التكلمة : عن قلاه . وقوله « في
الكرام » الذي فيها : للكرام .

ولقد أتاكم ما يصوب سويقنا ،
بعد المودة ، كل أخمر صميم

قال : صميم غليظ شديد . ابن الأعرابي : الصمم
البخيل النهاية في البخل . والصنم من الرجال :
القصر الغليظ ، ويقال : هو الجري الماضي .

والصنصة : الجماعة من الناس كالزمنمة ؛ قال :

وحال دوني من الأنبار صنصة ،
كانوا الأنوف وكانوا الأكرمين أبا

ويروي : زمنمة ، قال : وليس أحد الحرفين بدلاً
من صاحبه لأن الأصعي قد أثبتهما جميعاً ولم يجعل
لأحدهما زمنية على صاحبه ، والجمع صنم .
النضر : الصنصة الأكمة الغليظة التي كادت حجارها
أن تكون مننصة .

أبو عبيدة : من صفات الحيل الصمم ، والأنتى
صنصة ، وهو الشديد الأمر المغضوب ؛ قال
الجددي :

وغارة ، تقطع الفيافي ، قد
حاربت فيها يصلدم صمم

أبو عمرو الشيباني : والمصمم الجمل الشديد ؛ وأنشد :

حملت أثقال مصماتها

والصنماء من الثوق : اللقيح ، وإيبل صم ؛ قال
المعلوط القرظي :

وكان أوابها وصم مخاضها ،
وشافعة أم الفصل رفود

والصنماء : نبات شبه القرز ينبت بنجد في
القيعان .

إنَّ تَمِيمًا خَلَقَتْ مَلَكُومًا
مِثْلَ الصَّفَا، لَا تَشْتَكِي الْكَلُومًا
قَوْمًا تَرَى وَاحِدَهُمْ صِهْمِيًا ،
لَا رَاحِمَ النَّاسِ وَلَا مَرَحُومًا

قال ابن بري : صوابه أن يقول وأنشد أبو عبيدة
للمُخَيَّسِ الأعرابي ، قال : كذا قال أبو عبيدة في
كتاب المجاز في سورة الفرقان عند قوله عز وجل :
وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ؛ فالسَّعِيرُ
مَذَكَّرٌ ثُمَّ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا رَأَيْتَهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ
سَعَرُوا لَهَا ؛ وكذلك قوله :

إنَّ تَمِيمًا خَلَقَتْ مَلَكُومًا

فجمع وهو يريد أبا الحمي ؛ ثم قال في الآخر :

لَا رَاحِمَ النَّاسِ وَلَا مَرَحُومًا

قال : وهذا الرجز في رجز رؤبة أيضاً ؛ قال ابن بري :
وهو المشهور . الجوهري : والصَّهْمِيُّ السَّيِّءُ الخُلُقُ
من الإبل . والصَّهْمِيُّ : من نَعَتِ الإِبِلَ فِي سُوءِ
الخُلُقِ ؛ قال رؤبة :

وَحَبَّطَ صِهْمِيَّ الْيَدَيْنِ عَيْدَهُ

والصَّهْمِيُّ : الجِلُّ الضَّخْمُ . والصَّهْمِيُّ : الذي يَرَفَعُ
رَأْسَهُ ، وقيل : هو العَظِيمُ الغَلِيظُ ، وقيل : هو الجَيْدُ
البَضْعَةُ ، وقيل : هو القَصِيرُ ، مِثْلَ بِهِ سَبُوبُهُ
وفسره السيرافي ، وقال بعضهم : الصَّهْمِيُّ الشَّدِيدُ من
الإِبِلِ ، وكلُّ صُلْبٍ شَدِيدٍ فَهُوَ صِهْمِيٌّ وَصِيْمٌ
وكان الصَّهْمِيُّ مِنْهُ ؛ وقال مُزَاحِمُ :

حَتَّى اتَّقَيْتَ صِهْمِيًّا لَا تُؤَوِّعُهُ ،
مِثْلَ اتَّقَاؤِ القَعُودِ القَرَمَ بِالذَّنْبِ

صم : الصَّهْمِيُّ : معروفٌ واحدُ الأصنامِ ، يقال : لانه
معربٌ شَتْنٌ ، وهو الوَتْنُ ؛ قال ابن سيده : وهو
يُنْتَعَتُ من حَشَبٍ وَيُصَاغُ من فضة ونحاس ،
والجمع أصنام ، وقد تكرر في الحديث ذكرُ الصَّهْمِ
والأصنام ، وهو ما اتَّخَذَ إلهًا من دون الله ، وقيل :
هو ما كان له جسمٌ أو صورة ، فإن لم يكن له
جسم أو صورة فهو وَتْنٌ . وروى أبو العباس
عن ابن الأعرابي : الصَّهْمَةُ والنَّصْمَةُ الصُّورَةُ
التي تُعْبَدُ . وفي التنزيل العزيز : واجنُبْنِي وَبَنِيَّ
أَنْ تَعْبُدُوا الأصنامَ ؛ قال ابن عرفة : ما تتخذونه من
آلهة فكان غيرَ صورةٍ فهو وَتْنٌ ، فإذا كان له
صورة فهو صَهْمٌ ، وقيل : الفرق بين الوتن والصم
أن الوتن ما كان له جثة من خشب أو حجر أو
فضة يُنْتَعَتُ ويُعْبَدُ ، والصم الصورة بلا جثة ، ومن
العرب من جعل الوتن المنصب صنماً ، وروي عن
الحسن أنه قال : لم يكن حيًّا من أحياء العرب إلا
ولها صنمٌ يعبدونها يسمونها أُنثى بني فلان ؛ ومنه قول
الله عز وجل : إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنثًا ؛
والإنثاء كل شيء ليس فيه روح مثل الحشبة والحجارة ،
قال : والصَّهْمَةُ الداهية ؛ قال الأزهري : أصلها
صَلَمَةٌ . وبنو صُهَيْمٍ : بطنٌ .

صهم : الصَّهْمِيُّ : الشديد ؛ قال :

فَعَدَا عَلَى الرَّكْبَانِ ، غَيْرَ مَهْلَلٍ
بِهِرَاوَةٍ ، شَكِسَ الخَلِيقَةَ صِهْمِيًّا

والصَّهْمِيُّ : السيدُ الشريفُ من الناس ، ومن الإِبِلِ
الكرِيمُ . والصَّهْمِيُّ : الخالصُ في الخيرِ والشَّرُّ مِثْلُ
الصَّهْمِيِّ ؛ قال الجوهري : والهَاءُ عِنْدِي زَائِدَةٌ ؛ وأنشد
أبو عبيد للمُخَيَّسِ :

قوله : ولها سمٌ يبدونها ؛ لعلته انت الضمير المائد الى الحمي لانه
في معنى القيلة . وانت الضمير المائد الى الصم لانه في معنى الصورة .

والصَّهْمُ من الرجال: الشجاعُ الذي يَرْكَبُ رَأْسَهُ
لا يَنْتَبِهُ شَيْءٌ عَمَّا يُرِيدُ وَيَهْوَى . وَالصَّهْمِيُّ من
الإبلِ : الشديدُ النفسِ الممتنعُ السيءُ الخلقِ ، وقيل :
هو الذي لا يَرْغُو ، وسئلَ رجلٌ من أهلِ الباديةِ عن
الصَّهْمِيِّ فقال : هو الذي يَزُمُ بِأَنْفِهِ وَيَخْطِطُ
بِيَدَيْهِ وَيَرْكُضُ بِرِجْلَيْهِ ؛ قال ابنُ مِقْبِيلٍ :
وقرَّبوا كلَّ صَهْمٍ مَنَّاكِبَهُ ،
إِذَا تَدَاكَأَ مِنْهُ دَفَعَهُ سَنَفَا
قال يعقوب : مَنَّاكِبُهُ نواحيه ، وتَدَاكَأَ تَدَفَّقَ ،
وتَدَفَّقَهُ سَيَّرَهُ . ورجلٌ صَهْمٌ وامرأةٌ صَهْمَةٌ ؛
وهو الضَّخْمُ والضَّخْمَةُ . ورجلٌ صَهْمٌ : ضخمٌ ؛
قال ابنُ أَحمر :
وملأ صَهْمٌ ذُو كِرَادِيْسٍ لَمْ يَكُنْ
أَلْوَفَاً ، وَلَا صَبَاً خِلَافَ الرَّكَّابِيِّ
ابن الأعرابي : إِذَا أُعْطِيَ الكَاهِنُ أَجْرَتَهُ فَهُوَ الخُلْتَوَانُ
وَالصَّهْمِيُّ .
صَهْمٌ : الأزهري في الرباعي : ابن السكيت رجل صَهْمٌ
شَدِيدٌ عَيْرٌ لَا يَرْتَدُّ وَجْهَهُ ، وَهُوَ مِثْلُ الصَّهْمِيِّ ؛
وَأَنشَدَ غِيْرَهُ :
فَعَدَا عَلَى الرَّكَّابِيِّ ، غَيْرَ مَهْلِكٍ
بِهَرَاوَةِ ، سَلِسِ الخَلِيقَةِ ، صَهْمٌ
كَذَا وَجَدْتُهُ مَضْبُوطاً فِي التَّهْذِيبِ .
صَوْمٌ : الصَّوْمُ : تَرَكَ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ وَالتَّلَاحَ
وَالكَلَامَ ، صَامَ يَصُومُ صَوْمًا وَصِيَامًا وَاصْطَامَ ،
عَرَاهُ وَفَدَاهُ عَلَى الرِّكَابِ النَّحْ ، أَنشَدَهُ فِي المَادَّةِ الَّتِي قَبْلَ هَذِهِ : فَدَاهُ
بِالْبَيْنِ المَجْمُوعَةَ وَشَكَسَ بِالْبَيْنِ المَجْمُوعَةَ وَالكَلَامَ لِمَا لَمْ يَكُنْ ، وَأَنشَدَهُ
الأزهري هُنَا فَدَاهُ بِالْبَيْنِ المَجْمُوعَةَ وَسَلَسَ بَيْنَ مَهْمَةَ فَلَاحَ ، ثُمَّ قَالَ :
أَرَادَ غَيْرَ مَهْلِكٍ سَلَسَ . اهـ . وَأَنشَدَهُ الصَّالِحِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ كالتَّهْذِيبِ
لَكِنْ عَلَى أَنَّ مَهْمًا أَسْمَ رَجُلٍ .

إحباطاً لأجره على صومه حيث خالف السنة ،
وقيل : هو دعاء عليه كراهية لصنيعه . وفي الحديث :
فإن امرؤاً قاتله أو ساءته فليقلل في صائم ؛
معناه أن يرده بذلك عن نفسه لينكف ، وقيل :
هو أن يقول ذلك في نفسه ويذكرها به فلا يخوض
معه ولا يكافئه على شئبه فيفقد صومه
ويحبط أجره . وفي الحديث : إذا دعيت أحدكم
إلى طعام وهو صائم فليقلل في صائم ؛ يعرفهم
بذلك لئلا يكبرهوه على الأكل أو لئلا تضيق
صدورهم بامتناعه من الأكل . وفي الحديث : من مات
وهو صائم فليصم عنه وليه . قال ابن الأثير : قال
بظاهره قوم من أصحاب الحديث ، وبه قال الشافعي
في القديم ، وحمله أكثر الفقهاء على الكفارة وعبر
عنها بالصوم إذ كانت تلازمه . ويقال : رجل صوم
ورجلان صوم وقوم صوم وامرأة صوم ، لا
يبنى ولا يجمع لأنه نعت بالمصدر ، وتلخصه رجل ذو
صوم وقوم ذو صوم وامرأة ذات صوم . ورجل
صوام قوام إذا كان يصوم النهار ويقوم الليل ،
ورجال ونساء صوم وصائم وصوام وصيام .
قال أبو زيد : أفتت بالبصرة صومين أي رمضانين .
وقال الجوهري : رجل صومان أي صائم . وصام
الفرس صوماً أي قام على غير اعتلاف . المحكم :
وصام الفرس على آريته صوماً وصياماً إذا لم
يعتلف ، وقيل : الصائم من الحيل القائم الساكن
الذي لا يطعم شيئاً ؛ قال النابغة الذبياني :

حَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ ،
تَحْتَ الْعِجَاجِ ، وَأُخْرَى تَعْلَبُكُ اللَّجْجَا

الأزهري في ترجمة صون : الصائين من الحيل القائم
على طرف حافره من الحفاه ، وأما الصائم فهو القائم

كأن الشربة علققت في مصامها ،
بأسراس كتان إلى ضم جندل

ومصام النجم : معلقته . وصامت الريح :
ركدت . والصوم : ركود الريح . وصام النهار
صوماً إذا اعتدل وقام قائم الظهيرة ؛ قال امرؤ
القيس :

فدعها ، وسلّ الهمة عنك بجمرة
دمول ، إذا صام النهار ، وهجر

وصامت الشمس : استوت . التهذيب : وصامت الشمس
عند انتصاف النهار إذا قامت ولم تبرح مكانها .
وبكرة صائمة إذا قامت فلم تدور ؛ قال الرازي :

شرة الدلاء الوالفة الملازمة ،
والبكرات شرهن الصائمة

يعني التي لا تدور . وصام الطعام إذا رمى بذرقه
وهو صومه . المحكم : صام الطعام صوماً ألقى ما
في بطنه . والصوم : عرة الطعام ، وهو ما يرمي
به من دبره . وصام الرجل إذا تظلل بالصوم ،
وهو شجر ؛ عن ابن الأعرابي . والصوم : شجر على

والضُّبَارِمَةُ : الجريءُ على الأعداء ، وهو ثلاثي عند الخليل . ابن السكيت : يقال للأسد ضباريمٌ وضبارك ، وهما من الرجال الشجاع .

ضَم : الضَّيْتَمُ : من أسماء الأسد ، فيُعْمَل من ضَمَم . الجوهري : الضَّيْتَمُ الأسدُ مثل الضَّيْعَم ، أُبدِلَ عَيْنُهُ نَاءً ، وفي أصحاب الاستقاق مَنْ يقول : هو الضَّيْتَمُ ، بالياء . قال أبو منصور : لم أَسْعِ ضَيْتَم في أسماء الأسد ، بالياء ، وقد سمعت ضَيْتَم ، بالياء ، والميم زائدة ، أصله من الضَبْتُت ، وهو القَبْضُ على الشيء ، هذا هو الصحيح .

ضَجَم : الضَّجَمُ : العِوَجُ . الليث : الضَّجَمُ عِوَجٌ في الأنف يميل إلى أحد شِقَيْهِ . الجوهري : الضَّجَمُ أن يميل الأنفُ إلى أحد جانبي الوجه . والضَّجَمُ أيضاً : اغْرِجَاجُ أحدِ التَّنَكِّيَيْنِ . والمتَّضَاجِمُ : المعِوَجُ الفم ؛ وقال الأخطل :

جَزَى اللهُ عَنَّا الأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً ،
وَفَرَوَةَ ثَقَرَةَ الثَّوَرَةِ المُتَّضَاجِمِ .

وَفَرَوَةٌ : اسمُ رجل . المعجم : الضَّجَمُ عِوَجٌ في حَظْمِ الظِّلْمِ ، وربما كان مع الأنفِ أيضاً في الفم وفي العُنُقِ مَيْلٌ يُسَمَّى ضَجْجاً ، والنعتُ أَضَجَمُ وضَجْناءُ . والضَّجَمُ : عِوَجٌ في الفمِ ومَيْلٌ في الشِّدْقِ ، وقد يكون عِوَجاً في الشِّفَةِ والذَّقْنِ والعُنُقِ إلى أحدِ شِقَيْهِ ، ضَجِجَ ضَجْجاً وهو أَضَجَمُ ؛ وقد يكون الضَّجَمُ عِوَجاً في البئرِ والجراحة كقول العجاج :

عَنْ قَلْبِ ضَجْمِ ثَوْرِي مَنْ سَبَرِ

يَصِفُ الجِرَاحَاتِ فَشَبَّهَهَا فِي سَعْنِهَا بِالأَبَارِ المُعِوَجَةِ الجِيلَانَ ؛ وقال التَّطَائِمِيُّ يصف جراحة :

سَكَلَ شَخْصَ الإِنْسَانِ كَرِيهَ المُتَنظَّرِ جِدًّا ، يقال لِشِمْرِهِ رُؤُوسَ الشَّيَاطِينِ ، يُعْنَى بِالشَّيَاطِينِ الحَيَّاتِ ، وليس له وَرَقٌ ؛ وقال أبو حنيفة : لِلصَّوْمِ هَدَبٌ وَلَا تَنْتَشِرُ أَفْنَانُهُ يَنْبُتُ نَبَاتَ الأَثَلِ وَلَا يَطُولُ طَوْلَهُ ، وَأَكْثَرُ مَنَابِتِهِ بِلَادُ بَنِي سَبَّابَةَ ؛ قال ساعدة بن جُوَيْبَةَ :

مَوْكَلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُهَا ،
مِنَ المُتَنَظِّرِ ، مَخْطُوفُ الحَشَا زَرِيمٌ

شُدُوفُهُ : سُخُوفُهُ ، يقول : يَرْقُبُهَا مِنَ الرَّغْبِ يَحْسِبُهَا نَاساً ، واحِدُهُ صَوْمَةٌ . الجوهري : الصَّوْمُ شَجَرٌ في لغة هَذَيْلٍ ، قال ابن بري : يعني قول ساعدة :

مَوْكَلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَبْصُرُهَا ،
مِنَ المُعَازِبِ ، مَخْطُوفُ الحَشَا زَرِيمٌ

وفسره فقال : مِنَ المُعَازِبِ مِنْ حَيْثُ يَعْزُبُ عَنْهُ الشَّيْءُ أَيْ يَتَبَاعَدُ ، وَمَخْطُوفُ الحَشَا : ضَامِرُهُ ، وَزَرِيمٌ : لَا يَثْبُتُ فِي مَكَانٍ ، وَالشُّدُوفُ : الأَشْخَاصُ ، واحِدُهَا شَدَفٌ .

قال ابن بري : وَصَوَامٌ جَبَلٌ ؛ قال الشاعر :

بِمُسْتَهْطِعِ رَسَلٍ ، كَأَنَّ جَدِيدَكَ
بِقَيْدِ صَوْمٍ رَعْنٍ مِنْ صَوَامٍ مُنْتَعِ

صِم : الصَّيْمُ : الصَّلْبُ الشَّدِيدُ المُجْتَمِعُ الحَلْتِ ، والله تعالى أعلم .

فصل الصاد المعجمة

ضَبَم : ضَبَيْتَمُ : من أسماء الأسد .

ضَبِوم : الضُّبَارِمُ ، بالضم : الشَّدِيدُ الحَلْتِ مِنَ الأَسَدِ . الضُّبَارِمُ والضُّبَارِمَةُ : الأَسَدُ الوَثِيقُ . والضُّبَارِمُ

إذا الطيبُ بِبِخْرَافَتِهِ عَالَجَهَا ،
زَادَتْ عَلَى التَّقْرِ أَوْ تَحْرِيكِ ضَجْبًا

التَّقْرِ : الْوَرَمُ ، وَقِيلَ : خُرُوجُ الدَّمِ . وَقَلِيبٌ
أَضْجَمٌ إِذَا كَانَ فِي جَالِهَا عِوَجٌ .
وَقَالُوا : الْأَسَاءُ تَضَاجِمُ أَي تَخْتَلِفُ ، وَهُوَ بِمَا تَقْدَمُ .
وَتَضَاجِمُ الْأَمْرُ بَيْنَهُمْ إِذَا اخْتَلَفَ .

ابن الأعرابي : الضَّجِيمُ وَالْجُرَامِضَةُ مِنَ الرِّجَالِ
الكَثِيرِ الْأَكْلِ ، وَهُوَ الْجُرَامِضَةُ أَيضًا .
وَالضُّجْبَةُ : دُوَيْبَةُ مُنْتِنَةِ الرَّاحَةِ تَلْسَعُ .

وَضُبَيْعَةُ أَضْجَمٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ نُسِبَتْ إِلَى
رَجُلٍ مِنْهُمْ ، وَقِيلَ : قَبِيلَةٌ فِي رِبْعَةٍ مَعْرُوقَةٍ . قَالَ
ابن الأعرابي : أَضْجَمٌ هُوَ ضُبَيْعَةُ بنِ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ ،
فَجَعَلَ أَضْجَمٌ هُوَ ضُبَيْعَةُ نَفْسَهُ ، فَعَلِيَ هَذَا لَا تَصِحُّ
إِضَافَةُ ضُبَيْعَةَ إِلَيْهِ لِأَنَّ الشَّيْءَ لَا يُضَافُ إِلَى نَفْسِهِ ،
قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ اسْمَهُ ضُبَيْعَةُ وَلِقَبَهُ أَضْجَمٌ ، وَكَلَا
الْأَسْبِينِ مَفْرَدًا ، وَالْمَفْرَدُ إِذَا لُتِّبَ بِالْمَفْرَدِ أَضِيفَ إِلَيْهِ
كَقَوْلِكَ قَيْسُ قَيْسٌ نَحْوَهُ ، فَعَلِيَ هَذَا تَصِحُّ الْإِضَافَةُ .

ضَجْجَمٌ : ضَجْجَمٌ : أَبُو بَطْنَرٍ مِنَ الْعَرَبِ . قَالَ ابْنُ
سَيْدِهِ : ضَجْجَمٌ مِنْ وُلْدِ سَلِيحٍ وَأَوْلَادُهُ الضُّجْجَاعِيَّةُ
كَانُوا مُلُوكًا بِالشَّامِ ، زَادُوا الْمَاءَ لِمَعْنَى النِّسْبِ كَأَنَّهُمْ
أَرَادُوا الضُّجْجَعِيَّيُونَ .

ضَخْمٌ : الضُّخْمُ : الْغَلِيظُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالضُّخَامُ ،
بِالضَّمِّ : الْعَظِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ
الْجَرِيمُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَالْجَمْعُ ضِخَامٌ ، بِالْكَسْرِ ،
وَالأُنثَى ضَخْمَةٌ ، وَالْجَمْعُ ضَخْمَاتٌ ، سَاكِنَةٌ الْحَاءُ
لِأَنَّ صِفَةَ ، وَإِنَّمَا يُجْرَكُ إِذَا كَانَ اسْمًا مِثْلَ جَفْنَاتٍ
وَتَمَرَاتٍ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالْأَسَاءُ تُجْنَعُ عَلَى
فَعَلَاتٍ نَحْوَ شَرْبَةٍ وَشَرَبَاتٍ وَقَرَبَاتٍ وَقَرَبَاتٍ وَنَمْرَةٍ
وَتَمَرَاتٍ ، وَبَنَاتُ الْوَاوِ فِي الْأَسَاءِ تُجْمَعُ عَلَى

فَعَلَاتٍ نَحْوَ جَوَازَةٍ وَجَوَازَاتٍ ، لِأَنَّ إِنْ تُقْتَلِ
صَارَتْ الْوَاوُ أَلِفًا ، فَتُرِكَتِ الْوَاوُ عَلَى حَالِهَا كِرَاهَةً
الِاتِّبَاسِ ، قَالَ : وَبُسْتَعَارُ فَيَقَالُ أَمْرٌ ضَخْمٌ وَشَأْنٌ
ضَخْمٌ . وَطَرِيقٌ ضَخْمٌ : وَاسِعٌ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .
وَقَدْ ضَخَّمَ الشَّيْءُ ضِخْمًا وَضَخَامَةً وَهَذَا أَضْخَمَ مِنْهُ ،
وَقَدْ مُشَدَّدٌ فِي الشَّعْرِ لِأَنَّهُمْ إِذَا وَقَفُوا عَلَى اسْمٍ مُشَدَّدًا
آخَرَهُ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهُ مَتَحْرِكًا كَالْأَضْخَمِ وَالضُّخْمِ
وَالِإِضْخَمِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : فَأَمَا مَا أَنْشَدَهُ سَيَّبِيُّوهُ
مِنْ قَوْلِ رُوَيْبَةَ :

ضَخْمٌ يُحِبُّ الْخَلْقَ الْأَضْخَمَاتِ

فَعَلِيَ أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى الْأَضْخَمِ ، بِالتَّشْدِيدِ ، كَلْفَةٌ
قَالَ رَأَيْتَ الْحَجَرَ ، وَهَذَا مُحَمَّدٌ وَعَابِرٌ وَجَعْفَرٌ ،
ثُمَّ احْتِجَاجُ فَأَجْرَاهُ فِي الْوَصْلِ بِجَرَاهُ فِي الْوَقْفِ ، وَإِنَّمَا
اعْتَدَّ بِهِ سَيَّبِيُّوهُ ضَرُورَةً لِأَنَّ الْفِعْلَ مُشَدَّدًا عَدَمًا
فِي الصِّفَاتِ وَالْأَسْمَاءِ ، وَأَمَا قَوْلُهُ : وَيُرْوَى الْإِضْخَمَاتِ
فَلَيْسَ مُوَجَّهًا عَلَى الضَّرُورَةِ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ مُوجُودًا فِي
الصِّفَاتِ وَقَدْ أَثْبَتَهُ . وَهَذَا قَوْلُهُ : إِزْبَابُ صِفَةٍ ، مَعَ أَنَّهُ
لَوْ وَجَّهَهُ عَلَى الضَّرُورَةِ لَتَنَاقَضَ ، لِأَنَّ قَدْ أَثْبَتَ أَنَّ
إِفْعَلًا مَخْفَفًا عَدَمًا فِي الصِّفَاتِ ، وَلَا يَتَوَجَّهُ هَذَا عَلَى
الضَّرُورَةِ ، إِلَّا أَنْ تُثْبِتَ إِفْعَلًا مَخْفَفًا فِي الصِّفَاتِ ،
وَذَلِكَ مَا قَدْ نَفَاهُ هُوَ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : وَيُرْوَى
الضُّخْمَاتِ ، لَا يَتَوَجَّهُ عَلَى الضَّرُورَةِ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ مُوجُودًا
فِي الصِّفَةِ وَقَدْ أَثْبَتَهُ هُوَ فَقَالَ : وَالصِّفَةُ خِدَابٌ ، مَعَ
أَنَّهُ لَوْ وَجَّهَهُ عَلَى الضَّرُورَةِ لَتَنَاقَضَ ، لِأَنَّ هَذَا إِنَّمَا
يَتَجَّهُ عَلَى أَنَّ فِي الصِّفَاتِ فِعْلًا ، وَقَدْ نَفَاهُ أَيضًا إِلَّا فِي
الْمَعْتَلِّ وَهُوَ قَوْلُهُمْ : مَكَانٌ سِيَوِيٌّ ، فَثَبَّتَ مِنْ ذَلِكَ
أَنَّ الشَّاعِرَ لَوْ قَالَ الْإِضْخَمَاتِ وَالضُّخْمَاتِ كَانَ أَحْسَنَ ،
لِأَنَّهَا لَا يَتَجَّهَانِ عَلَى الضَّرُورَةِ ، لَكِنْ سَبَّوهُ أَشْعَرَكَ
أَنَّهُ قَدْ سَبَّعَهُ عَلَى هَذِهِ الْوُجُوهِ الثَّلَاثَةِ ، قَالَ :

قال ابن بري : وصوابه كصخباً ، بالنصب ، لأن قبله :

ثُمَّ تَحِيَتْ حَيْثُ حَبَّةٌ أَصَا

والأضخومة : عظامة المرأة وهي الثوب تشده المرأة على عجزها لتظن أنها عجزاء .

والمضخم : الشديد الصدم والضرب . والمضغيم : السيد الضخم الشريف .

والضخمة : العريضة الأريضة الناعية ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأشد لعائد بن سعد العنبري يصف وردة إليه :

حُمْرًا ، كَأَنَّ خَاضِبًا مِنْهَا خَضِبُ

ذُرَى ضَخَمَاتٍ ، كَأَشْبَاهِ الرُّطَبِ

وبنو عبد بن ضخيم : قبيلة من العرب العاربة درجوا .

ضرم : الضرم : مصدر ضرم ضرمًا . وضرمت النار وتضرمت واضطرمت : اشتعلت والتهمت ، واضطرم مشبه كما قالوا اشتعلت ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأشد :

وَفِي النَّفَى ، بَعْدَ الْمَشِيبِ الْمُضْطَرِمِ ،

مَنَافِعٌ وَمَلْبَسٌ لِنِّسْلِ سَلِيمِ

وهو على المثل . واضرمت النار فاضطرمت وضرمتها فضرمت وتضرمت : شدد للمبالغة ؛ قال زهير :

وَتَضْرَمُ ، إِذَا ضَرَيْتُمْهَا فَتَضْرَمُ

وَاسْتَضْرَمَتْهَا : أَوْقَدْتَهَا ؛ وأشد ابن دريد :

حَرْمِيَّةٌ لَمْ يَخْتَبِرْ أَهْلُهَا

فَتًا ، وَلَمْ تَسْتَضْرَمْ الْعَرَقِجَا

١ . ومد البيت :

مَنْ بَشَرَهَا بِبَشَرِهَا ذَمِيَّةٌ ،

وَالأضخَمُ ، بالفتح ، عندي في هذا البيت على أفعل المقتضية للمفاضلة ، وأن اللام فيها عقيب من ، وذلك أذهب في المدح ، ولذلك احتمل الضرورة لأن أخويه لا مفاضلة فيهما . قال ابن سيده : وأما قول أهل اللغة شيء أضخم فالذي أتصوره في ذلك أنهم لم يشعروا بالمفاضلة في هذا البيت ، فجعلوه من باب أحمر ، قال : ويدلك على المفاضلة أنهم لم يجيئوا به في بيت ولا مثل مجرداً من اللام فيما علمناه من مشهور أشعارهم ، على أن الذي حكاه أهل اللغة لا يمتنع ، فإن قلت : فإن للشاعر أن يقول الأضخم مخفياً ، قيل : لا يكون ذلك لأن القطعة من مكشوف مشطور السريع ، والشطر على ما قلت أنت من الضرب الثاني منه وذلك مسدس ؛ وبيته :

هَاجَ التَّهْوَى رَمَمٌ بِذَاتِ الْغَضَى ،

مُخَلَّوْلِقٌ مُسْتَعْجِمٌ مُخَوَّلٌ

فإن قلت : فإن هذا قد يجوز على أن تطوي مفعول وتقله في التقطيع إلى فاعلن ، قيل : لا يجوز ذلك في هذا الضرب لأنه لا يجتمع فيه الطي والكشف ، وقول الأخص في ضخماً : وهذا أشد لأنه حرك الحاء وثقل الميم ، يريد أنه غير بناء ضخم ، وهذا التعريف كثير عنهم فاش مع الضرورة في استعمالهم ؛ ألا ترى أنهم قالوا في قول الزبيان :

يَسْبَحَلُ الدَّقِينِ عَيْسَجُورٌ

أراد سبحل كقول المرأة لينتها : سبحلة ربحلة تنمي نبات النخلة . وهذا البيت الذي أنشده سيويه لرؤبة أوده ابن سيده والجوهرى وغيرهما :

ضَخْمٌ يُعِيبُ الْخُلُقَ الْأَضْحَمًا

البيت : والضرم اسم للحريق ؛ وأنشد :
شدة كما تشيع الضرم

الحطَب . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : والله
لَوَدَّ مُعَاوِيَةُ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِخٌ
ضَرَمَةٌ ؛ هي التحريك النار ، وهذا يقال عند المبالغة
في الهلاك لأن الكبير والصغير ينفخان النار . وأضرم
النار إذا أوقدها . وما بالدار نافع ضرمة أي ما
بها أحد ، والجمع ضرم ؛ قال طفيل :

كان ، على أعرافه وجامه ،
سنا ضرم من عرفج متهيب

قال ثعلب : يقول من خفة الجر ي كأنه يضطرم
مثل النار . وقال ابن الأعرابي : هو أشقر ؛
وأنشد ابن بري للمتلس :

وقد ألاح سهيل ، بعدما هجعوا ،
كأن ضرم بالكف مقبوس

وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : قال قيس
ابن أبي حازم كان يخرج إلينا وكان ليخيه ضرام
عرفج ؛ الضرام : لهب النار شبت به لأنه
كان يخضبها بالحناء . والضرم : شدة العذو .
ويقال : فرس ضرم شديد العذو ؛ ومنه قوله :

ضرم الرقاق مناقل الأجرال

والضريم : الحريق نفسه ؛ عن أبي حنيفة .
والضرم : غضب الجوع . وضرم عليه ضرمأ
وتضرم : تحرق . وضرم الشيء ، بالكسر :
اشتد حره . يقال : ضرم الرجل إذا اشتد جوعه .
أبو زيد : ضرم فلان في الطعام ضرمأ إذا جد
في أكله لا يدقع منه شيئاً . ويقال : ضرم عليه
وتضرم إذا احتد غضباً . وتضرم عليه : غضب .
ابن سميل : المضطرم المتكلم من الجمال تراه

شبه حفيف شدة بحفيف النار إذا شيعتها بالحطب
أي ألقيت عليها ما تذكتها به ؛ روي ذلك عن
الأصمعي . وفي حديث الأخدود : فأمر بالأخاديد
وأضرم فيها الثيران ، وقيل : الضرم كل شيء
أضرمت به النار . التهذيب : الضرم من الحطب
ما التهاب سريعاً ، والواحدة ضرمة . والضرام :
ما دق من الحطب ولم يكن جزلاً تثقب به
النار ، الواحد ضرم وضرمة ؛ ومنه قول الشاعر
ونسبه ابن بري لأبي مريم :

أرأى خلل الرماد وميض جنر ،
أحاذر أن يشب له ضرام

الجوهري : الضرام اشتعال النار في الخلفاء ونحوها .
والضرام أيضاً : دقاق الحطب الذي يسرع
اشتعال النار فيه ؛ وأنشد ابن بري فيه :

ولكن بهاتيك البياع فأوقدي
يجزل ، إذا أوقدت ، لا يضرام

والضرمة : السعة والشعة في طرفها نار .
والضرام والضرامة : ما اشتعل من الحطب ،
وقيل : الضرام جمع ضرامة . والضرام أيضاً من
الحطب : ما ضعف ولان كالعرفج فما دونه ،
والجزل : ما غلظ واشتد كالرمت فما فوقه ،
وقيل : الضرام من الحطب كل ما لم يكن له جنر ،
والجزل ما كان له جنر . والضرمة : الجمرة ،
وقيل : هي النار نفسها ، وقيل : هي ما دق من
١ قوله « ولكن بهاتيك البياع » أنه في الأساس ؛ ولكن
بهذاك البياع ، ببناء نحية فاء .

كأنه مُحْسِنٌ بالنار، وقد أضرَمته العُلْمَةُ .
 وضرَمَ الفرسُ في عَدْوِهِ ضَرَمًا ، فهو ضارِمٌ ،
 واضطَرَمَ : وذلك فوق الإلهاب . وضرَمَ الأسدُ
 إذا اشتدَّ حرُّ جوفِهِ من الجوع ، وكذلك كلُّ
 شيءٍ اشتدَّ جوعُهُ من اللواحِمِ . والضرَمُ :
 الجائعُ .

واستضرَمَتِ الحَبَّةُ : سَيِنَتْ وبلَعَتْ أن
 تَشْوَى .

والضرَمُ والضرَمُ : فرَخُ العقابِ ؛ هاتانِ عن
 اللحياني . والضرَمُ والضرَمُ : ضربانِ من الشجرِ .
 قال أبو حنيفة : الضرمُ شجرٌ طيبُ الرائحةِ ، وكذلك
 دخانه طيبٌ . وقال مرة : الضرمُ شجرٌ أغبرُ
 الورقِ ورقه شبيهٌ بورقِ الشَّح ، وله ثمرٌ أشباهُ
 البَلْطوطِ ، حَبْرٌ إلى السَّوادِ ، وله وردٌ أبيضُ
 صغيرٌ كثيرٌ العسلِ .

والضرامةُ : شجرُ البطنمِ . والضرِيمُ : ضربٌ من
 الصنغِ .

والضرامُ : ما اتسعَ من الأرضِ ؛ عن ابن الأعرابي .

ضرم : الضرمَةُ : شِدَّةُ العَضِّ والتصميمِ عليه .
 وأفنى ضِرْتِمٌ : شديدةُ العَضِّ ؛ وأنشد فيه :

يُباثِرُ الحَرْبَ يَنابِ ضِرْتِمِ

وأنشد أيضاً الجوهري للسَّاورِ بنِ هِنْدِ العَبْسِيِّ :

يا رَبِّها يَوْمَ ثَلالِي أَسَلَمَا ،

يَوْمَ ثَلالِي الشَّيْظَمِ المَقومَا

عَبَلِ المِشائِرِ فَتَرَاهُ أَهْضَا ،

عِنْدَ كِرامِ لَمْ يَكُنْ مُكْرَمَا

تَحسِبُ في الأذُنَيْنِ مِنْهُ صَمًا ،

فَد سألَمَ الحَيَّاتِ مِنْهُ القَدَمَا

الأفْعوانَ والشُّجاعَ الشُّجَعَمَا ،

وذاثَ قَرْنَيْنِ ضَمُوزاً ضِرْتِمَا

هُومَ في رِجْلَيْهِ حينَ هُوَما ،

ثم اغتَدَيْنِ وَعَدَا مُسَلَمَا

قوله : ذاتَ قرنينِ ، أفنى لما قرنانِ من جِلدها .
 والضُمُوزُ : الساكنة . وناقَة ضِرْتِمٌ وضرَرْتِمٌ ؛
 الأخيرة عن يعقوب ، وضِرْرزُ : مُسِنَّةٌ وهي فوق
 العَوْرَتِ ، وقيل : كبيرةٌ قليلةُ اللبنِ . أبو عبيد : يقال
 للناقَةِ التي قد أسنَّتْ وفيها بقيةٌ من سَبابِ الضَرْتِمِ .
 ابن السكيت : الضَرْتِمُ من النوقِ القليلةِ اللبنِ مثل
 ضِرْرزِ ، قال : ونرى أنه من قولهم رجلٌ ضِرْرزُ
 إذا كان بَحِيلاً ، والميمُ زائدةٌ ؛ وقال غيره : الضَرْرزُ
 الناقَةُ القويةُ ، وأما الضَرْتِمُ فالمُسِنَّةُ وفيها بقيةٌ
 سَبابِ ؛ قال المُرزَدُ أخو الشماخِ :

قَدَيْفَةُ شَيْطانِ رَجيمِ رَمى بِها ،

فصارتِ ضَواةً في لَهائِمِ ضِرْتِمِ

وكان قد هجا كعبَ بنَ زهيرٍ فزَجَرَهُ قَوْمُهُ فقال :
 كيف أردتَ الهجاءَ وقد صارتِ القَصيدةُ ضَواةً في
 لَهائِمِ نابِ ؟ لأنَّها كبيرةُ السِّنِّ لا يُرجى بُرؤُها
 كما يُرجى بُرؤُ الصغيرِ .

ضرم : ابن الأعرابي : الضرسامةُ الرِخْوُ اللينُ .
 ورجلٌ ضرسامةٌ : نعتٌ سَوَةٌ من الفَسالةِ ونحوها .

وضِرْسامٌ : اسمُ ماءٍ ؛ قال النمرُ بنُ قَوْلَبِ :

أرْمِي بِها بَلَدًا تَرْمِيهِ عَنِ بَلَدِي ،

حَتَّى أُنِيخَتْ عَلى أَحْواضِ ضِرْسامِ

ضرم : ابن الأعرابي : الضَرَضَمُ ذَكَرُ السَّباعِ ، وقال
 في موضعٍ آخرَ : من غريبِ أسماءِ الأَسدِ الضَرَضَمُ ،
 وكنيته أبو العباسِ .

ضرمط : التهذيب في الرباعي : الضرطيمي من الأركاب
الضخم الجاني ، وأنشد جرير :

تواجه بعلها بضرطيمي ،
كان على مشافيره صبابا .

وقال : متاع هدار المشافر يندرد مشفره
لاعتلامها ؛ ورواه ابن شميل :

ذنازع زوجها بعمارطيمي ،
كان على مشافيره جنبابا .

وقال : عمارطيتها فرجها .

ضرمط : الضرعيم والضرعام والضرغامه : الأسد .
ورجل ضرغامه : شجاع ، وإما أن يكون شبه
بالأسد ، وإما أن يكون ذلك أصلا فيه ؛ وأنشد
سيبويه :

فتى الناس لا يخفى عليهم مكانه ،
وضرغامه إن هم بالأمر أوقعا

قال : والأستبق أنه على التشبيه . وقيل ضرغامه :
على التشبيه بالأسد . قيل لابنة الحسن : أي الفحول
أحمد ؟ فقالت : أحمر ضرغامه شديد الزئير قليل
الهدير .

والضرغامه والتضرغم : انتخاب الأبطال في الحرب ،
وضرغم الأبطال بعضها بعضاً في الحرب . الليث :
تضرغمت الأبطال في ضرغمتها بحيث تأخذ في
المعركة ؛ وأنشد :

وقومي ، إن سألت ، بنو علي ،
مى ترهم بضرغمة نغير

وفي حديث 'قس' : والأسد الضرعغام وهو الضاري الشديد

١ قوله « بنو علي » هي من كثرة اللبنة اليهم عليون لا علويون
كذا هامش التهذيب .

المقدام من الأسود . وفي نوادر الأعراب : ضرغامه
من طين وتوريطه ولييخة ولييخة وهو الوحل .

ضم : الضغم : العضم غير النهش . ضغم به يضغم
ضغماً وضغمة : عضم عضمًا دون النهش ، وقيل :
هو أن يلا فمه بما أهوى إليه ؛ وأنشد سيبويه :

وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة ،
لضغيمها بقرع العظم فابها

قيل : هو العضم ما كان . وفي حديث عتبة بن عبد
العزى : فعدا عليه الأسد فأخذ برأسه فضغمه
ضغمة ؛ الضغم : العضم الشديد ، ومنه سمي الأسد
ضغماً ، بزيادة الياء ؛ ومنه حديث عمر والعجوز :
أعاذكم الله من جرح الدهر وضغم الفقر أي
عضمه . والضغامة : ما ضغمته ثم لفظته من
فك . والضغيم : الذي يعضم ، والياء زائدة .
والضغيم والضغيمي : الأسد مشتق من ذلك ،
وقيل : هو الواسع الشدق منها ؛ قال كعب :

من ضغيم من ضراء الأسد مخدرة ،
بيطن عشر غيل دونه غيل

وضغيم : من شعراهم ؛ قال ابن جني : هو ضغيم
الأسدي .

ضم : الضم : ضمك الشيء إلى الشيء ، وقيل : قبض
الشيء إلى الشيء ، وضمه إليه يضمه ضمًا فانضم
وتضام . تقول : ضمنت هذا إلى هذا ، فأنا ضام
وهو مضموم . الجوهري : ضمنت الشيء إلى الشيء
فانضم إليه وضامه . وفي حديث عمر : يا هنيء
ضم جناحك عن الناس أي ألين جانبيك لهم وارفتي
١ رواية قبيدة كعب :

من خادر من ليوث الأرض ، مكنه ،
من بطن عشر غيل دونه غيل

بهم . وفي حديث زُبَيْبِ العَبْرِيِّ : أَعْدِي عَلَى رَجُلٍ مِنْ جُنْدِكَ ضَمَّ مَنِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَيْ أَخَذَ مِنْ مَالِي وَضَمَّهُ إِلَى مَالِهِ . وضامٌ الشيء الشيء : انضَمَّ معه . وتضام القوم إذا انضَمَّ بعضهم إلى بعض . وفي حديث الرؤية : لا تضامون في رؤيته ، يعني رؤية الله عز وجل ، أي لا ينضمَّ بعضهم إلى بعض ، فيقول واحدٌ لآخر أَرِنِيهِ كَمَا تَفْعَلُونَ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَى الْمَلَالِ ، وَيُرْوَى : لا تضامون ، على صيغة ما لم يسم فاعله . قال ابن سيده : ولم أرَ ضامَّ متعدياً إلا فيه ، ويروي : تضامون ، من الضمِّ ، وهو مذكور في موضعه ؛ قال ابن الأثير : يروي هذا الحديث بالتشديد والتخفيف ، فالتشديد معناه لا ينضمَّ بعضكم إلى بعض وتزاد حميون وقت النظر إليه ، قال : ويجوز ضم التاء وقتها على تفاعلون وتفاعلون ، ومعنى التخفيف لا يتالكس ضَمَّ في رؤيته فيراه بعضكم دون بعض . والضيمُّ : الظلم ؛ فأما قول أبي ذؤيب :

فَأَلْقَى الْقَوْمَ قَدْ شَرِبُوا ، فَضَمُّوا ،
أَمَامَ الْقَوْمِ مَنْطِقَهُمْ نَيْفُ

أراد أنهم اجتمعوا وضَمُّوا إليهم دوابهم ورجالهم ، فحذف المفعول وحدِّفه كثير .

واضطَمَّتْ الشيء : ضَمَّتْهُ إِلَى نَفْسِي ، واضطَمَّ فلان شيئاً إلى نفسه ، وقال الأزهري في آخر الضاد والطاء والميم : وأما الاضطِمامُ فهو افتتعالٌ من الضَمِّ . وفي الحديث : كان نبيُّ الله ، صلى الله عليه وسلم ، إذا اضطَمَّ عليه الناس أَعْتَقَ أَي أَزْدَحَبُوا ، وهو افتتعل من الضم ، فقلبت التاء طاء لأجل لفظه الضاد . وفي حديث أبي هريرة : فدنا الناس واضطَمَّ بعضهم إلى بعض . واضطَمَّتْ عليه الضلوعُ أَي

اشتَمَلت .

والضُّمُّ : كلُّ ما ضمَّ به شيءٌ إلى شيءٍ وَأَصْبَحَ مُنْضَمًّا أَي ضامِراً كأنه ضمَّ بعضه إلى بعض . وضامت الرجل : أقمت معه في أمر واحد مُنْضَمًّا إليه .

والإضامةُ : جماعةٌ من الناس ليس أصلهم واحداً ولكنهم لَفِيفٌ ، والجمع الأضاميمُ ؛ وأنشد :

حَيِّ أَضَامِيمُ وَأَكْوَارُ نَعَمَ

ويقال للفرس : سَبَّاقُ الأضاميمِ أَي الجماعات ؛ قال ابن بري : ومنه قول ذي الرمة :

وَالْحَقْبُ نَرَقَضُ مِنْهُنَّ الأضاميمُ

وفي كتابه لوائل بن حُجْرٍ : ومن زنى من تَيْبٍ فَضَرَ جَوْهَ الأضاميمِ ؛ يريد الرِّجَمَ ، والأضاميمُ : الحجارةُ ، واحدها إضامةٌ . قال : وقد يُشَبَّه بها الجماعاتُ المختلفةُ من الناس . وفي حديث يحيى بن خالد : لنا أضاميمٌ من هنا وهناك أي جماعاتٌ ليس أصلهم واحداً كأنَّ بعضهم ضمَّ إلى بعض . والإضامةُ من الكُتْبِ : ما ضمَّ بعضه إلى بعض . الجوهري : الإضامةُ من الكُتْبِ الإضابةُ ، والجمع الأضاميمُ . يقال : جاء فلان بإضامةٍ من كُتْبِ . وفي حديث أبي البسرِّ : ضِمامَةٌ من صُحُفِ أَي حُرْمَةٌ ، وهي لغة في الإضامةِ .

والضمُّ والضُّمُّ : الداهيةُ الشديدةُ . قال أبو منصور : العرب تقول للداهية صَمِي صَامِمٌ ، بالصاد ، قال : وأحسب الليثَ رأه في بعض الصُحُفِ فصعقه وغير بناءه ، والضُّمُّمُ مثله . وقال أبو حنيفة : إذا سَلَكَ الوادي بين أكتبتين طولبتين سمي ذلك الموضعُ المَضْمُومَ .

والضَّامِيمُ : من أسماء الأسد . وأسَدُ ضَامِيمٌ : يَضُمُّ كُلُّ شَيْءٍ ، وَضَمَّضَتْهُ صَوْتُهُ ، وَضَمَّضَتْهُ : من أسائه . وَضَمَّضْتُ : اسم رجل . ورجل ضَمِيمٌ وضَامِيمٌ : جري ماضٍ . وَضَمَّضَ الرَّجُلُ إِذَا سَبَّحَ قَلْبَهُ . والضَّامِيمُ : الأَكُولُ النَّهِيمُ المُسْتَأْزِرُ ، وقيل : الكثير الأكل الذي لا يشبع . وَضَمَّ عَلَى الْمَالِ وَضَمَّضَ : أَخَذَهُ كُلَّهُ . الأَمْوِيُّ : يقال للرجل البغيل الضَّرْزُ ، بتشديد الزاي ، والضَّامِيمُ والعَضَمَرُ كُلُّهُ من صفة البغيل ، قال : وهو الصَّوْتَيْنِ عَلَى فَعْلَيْنِ أَيْضًا . ابن الأعرابي : الضَّمَّضُ الجَسِيمُ الشُّجَاعُ ، بالصاد ، والصَّمَّضُ البغيلُ النِّهَائِيَّةُ فِي البُغْلِ ، بالصاد . وروي عن الحسن أنه قال : خَبَاتِ كُلِّ عِيدَانِكِ قَدْ مَضَّضْنَا فَوَجَدْنَا عَاقِبَتَهُ مُرًّا ، بِخَاطِبِ الدُّنْيَا . والضَّمَّضُ : الضَّضْبَانُ ، والله أعلم .

ضوم : ضُمَّتْهُ : كَضَمَّتْهُ أَي ظَلَمْتَهُ ، وسنذكره في الباء أيضاً .

ضم : الضَّيْمُ : الظُّلْمُ . وضامه حقُّه ضَيْمًا : نَقَصَهُ إِيَّاهُ . قال الليث : يقال ضَامَهُ فِي الأَمْرِ وضَامَهُ فِي حَقِّهِ يَضِيهُ ضَيْمًا ، وهو الانقاصُ ، واستنصامه فهو مَضِيمٌ مُسْتَنْصَامٌ أَي مَظْلُومٌ ، وقد جُمِعَ المصدِرُ من هذا فقليل فيه ضيومٌ ؛ قال المُنَقَّبُ العبدى :

وَنَحْمِي عَلَى الثَّغْرِ المَخْوَفِ ، وَنَسْفِي
بِفَارَتِنَا كَيْدَ العِدَى وَضِيومَهَا

ويقال : ما ضَيْتُ أَحَدًا وما ضَمْتُ أَي ما ضَامَنِي أَحَدٌ . والمَضِيمُ : المَظْلُومُ . الجوهري : وقد ضَيْتُ أَي ظَلَمْتُ ، على ما لم يسم فاعله ، وفيه ثلاث لغات : ضِيمَ الرَّجُلِ وَضِيمَ وَضُومَ كَمَا قِيلَ فِي

يبيع ؛ قال الشاعر :

وإني على المولى ، وإن قلَّ نفعه ،
كفؤوعٌ ، إذا ما ضمتُ ، غيرُ صبورٍ

وفي حديث الرؤية ، وقد قيل له ، عليه السلام : أنترى ربنا يا رسول الله ؟ فقال : أنضمامون في رؤية الشمس في غير سحابٍ ؟ قالوا : لا ، قال : فإنكم لا تضامون في رؤيته ، وروي تضارون وتضارون ، وقد تقدم . التهذيب : تضامون وتضامون ، بالتشديد والتخفيف ، التشديد من الضمِّ ومعناه تَرَاهِمُونَ ، والتخفيف من الضيمِّ لا يَظْلِمُكُمْ بعضاً .

والضِّيمُ ، بالكسر : ناحية الجبلِ والأكمة . وضيمٌ : جبلٌ في بلاد هذيلٍ ؛ قال أبو جندب :

وَعَرَّبْتُ الدِّعَاءَ ، وَأَبْنَيْتُ مِنِّي
أَناسٌ بَيْنَ مَرٍّ وَذِي بَدْوَمٍ ؟

وَحَيٌّ بِالمَنَاقِبِ قَدْ حَمَوَهَا ،
لدى قُرْآنٍ حَتَّى بَطْنِ ضِيمِ

مرٌّ ، بالخفض ، والمَنَاقِبُ : طريقُ الطائف من مكة . وضيمٌ : جبلٌ . والضِّيمُ : وادٍ في السَّراةِ ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

فَمَا ضَرَبَ بَيْضَاءَ بَيْسِي ذَنْوِبَهَا
دُفَاقُ قَعْرُوانِ الكِرَواتِ فِضِيمَهَا

الجوهري : الضِّيمُ ، بالكسر ، ناحية الجبلِ في قول المذلي ، وأنشد الليث . قال ابن بري : ذنوبها نصيبها . ودُفاقٌ : وادٍ ، وكذلك عَرُوانٌ وضيمٌ .

ضيمٌ : الضِّيمُ : الشديدُ ، وبه سمي الرجلُ .

فصل الطاء المهمله

طعم : طَعْمَةُ السَّيْلِ وَطَعْنَتُهُ ، بفتح الطاء وضها :
دَفْعًا مُعْظِمِيهِ ، وقيل : دَفَعْتَهُ الْأُولَى وَمُعْظَمَتُهُ ،
وكذلك طَعْنَةُ اللَّيْلِ ؛ وأنشد ابن بري لغارة بن
عُقَيْلٍ :

أَجَالَتْ حَصَاغُنُ الدَّوَادِي ، وَحَيَّضَتْ
عَلَيْهِنَّ حَيَضَاتُ السَّيُولِ الطَّوَاغِيمِ

وَأَتَتْنَا طَعْمَةً مِنْ النَّاسِ وَطَعْنَةً أَيْ جِيعَةً ، وَفِي
الْمَحْمُومِ : أَيْ دَفَعْتَهُ ، وَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ الْقَادِيَةِ ،
وَالْقَادِيَةُ أَوْلَى مِنْ يَطْرَأُ عَلَيْكَ ، وَقِيلَ : طَعْمَةُ
النَّاسِ تَجَاعَتُهُمْ . وَطَعْنَةُ الْفَيْتَةِ : جَوْلَةٌ النَّاسِ
عِنْدَهَا . وَرَجُلٌ طَعْنَةٌ مِثَالُ هَمَزَةٍ : شَدِيدُ الْعِرَاكِ .
وَقَوْسٌ طَعُومٌ : مَرِيعةُ السَّهْمِ . الْأَصْمَعِيُّ : الطَّحُومُ
وَالطَّحُورُ الدَّفْعُوعُ . وَقَوْسٌ طَعُومٌ وَطَّحُورٌ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ . وَالطَّحْنَةُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، وَهِيَ
الطَّحْنَاءُ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الطَّحْنَةُ مِنَ الْحَمِضِ
وَهِى عَرِيضَةُ الْوَرَقِ كَثِيرَةُ الْمَاءِ . وَالطَّحْنَاءُ : تَبْنَةٌ
سُهْلِيَّةٌ حَمَضِيَّةٌ ، قَالَ : وَالطَّحْنَاءُ أَيْضًا التَّجِيلُ ،
وَهِى خَيْرُ الْحَمِضِ كُلِّهِ ، وَلَيْسَ لَهُ حَطْبٌ وَلَا
خَشَبٌ إِذَا يَنْبَتُ نَبَاتًا تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ . الْأَزْهَرِيُّ :
الطَّحْنَاءُ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ .

طحوم : ما عليه طَحْرَمَةٌ أَيْ خِرْقَةٌ كَطَحْرِيَّةٍ . وَمَا
فِي السَّمَاءِ طَحْرَمَةٌ كَطَحْرِيَّةٍ أَيْ لَطَخَ مِنْ عَيْنِهِ .
وَطَحْرَمَ السَّقَاءُ : مَلَأَهُ . طَحْرَمَتِ السَّقَاءُ
وَطَحْرَمَتْهُ بِمَعْنَى أَيْ مَلَأَتْهُ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْسُ إِذَا
وَتَرْتَبَاهَا .

طعلم : ماءٌ طُحْلُومٌ : آجِينٌ .

طغم : الْأَطْنَحِمُ : مَقْدَمُ الْخُرْطُومِ فِي الْإِنْسَانِ
وَالدَّابَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَا أَنْتُمْ إِلَّا ظُرَابِي قَصَّةٌ
تَفَاسَى ، وَتَسْتَنْشِي بِأَنْفِهَا الطَّغْمُ ١

قَالَ : يَعْنِي لَطْنًا مِنْ قَدَرٍ . وَالطَّغْمَةُ : سَوَادٌ
فِي مَقْدَمِ الْأَنْفِ وَمَقْدَمِ الْحَنْظَلِ . وَكَبَشٌ
أَطْنَحِمٌ : أَسْوَدُ الرَّأْسِ وَسَائِرُهُ أَكْدَرٌ . وَلَتَغْمٌ
أَطْنَحِمٌ وَطَغْمٌ : جَافٌ يَضْرِبُ لَوْنَهُ إِلَى
السَّوَادِ ، وَقَدْ أَطْنَحِمَ . وَالْأَطْنَحِمُ : كَالْأَدْعَمِ ،
وَقِيلَ : هُوَ لُغَةٌ فِي الْأَدْعَمِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ
أَطْنَحِمٌ أَخْضَرُ أَدْعَمٌ ، وَهُوَ الدَّيْرُجُ . وَقَرَسٌ
أَطْنَحِمٌ : لُغَةٌ فِي الْأَدْعَمِ . وَطَغْمُ الرَّجُلِ وَطَغْمٌ :
تَكَبَّرَ .

وَالطَّغْمَةُ : جِمَاعَةُ الْمَعْرَزِ .

التهديب : الطَّغُومُ بِمَعْنَى التَّخُومِ ، وَهِيَ الْحُدُودُ
بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ ، قَلِبَتِ النَّاءُ طَاءً لِقَرَبِ مَخْرَجِيهِمَا .

طوم : الطَّرْمُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَسَلُ عَامَةً ، وَقِيلَ :
الطَّرْمُ وَالطَّرْمُ وَالطَّرِيمُ الْعَسَلُ إِذَا امْتَلَأَتِ
الْبُيُوتُ خَاصَّةً . وَالطَّرْمُ وَالطَّرِيمُ : الشَّهْدُ ،
وَقِيلَ : الزُّبْدُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ النِّسَاءَ :

فَمِنْهُنَّ مَنْ يُلْتَقَى كَصَابٍ وَعَلَقَمٍ ،
وَمِنْهُنَّ مِثْلُ الشَّهْدِ قَدْ شِيبَ بِالطَّرْمِ

أَنْشَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ : الصَّوَابُ :

وَمِنْهُنَّ مِثْلُ الزُّبْدِ قَدْ شِيبَ بِالطَّرْمِ

وَحَكِي عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : يَقَالُ لِلشَّحْلِ إِذَا مَلَأَ

١ قوله « وما أنتم الا ظرابي قصة النح » أنشده الجوهري في مادة
ظرب : وهل أنتم الا ظرابي منجج

أَبْنَيْتَهُ مِنَ الْعَسَلِ : قَدْ حَتَمَ ، فَإِذَا سَوَى عَلَيْهِ
قِيلَ : قَدْ طَرِمَ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلشَّهْدِ طَرِمٌ وَطَرِيمٌ .
وَالطَّرِيمُ : سَيْلَانُ الطَّرِيمِ مِنَ الْحَلِيَّةِ ، وَهُوَ
الشَّهْدُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : شَاهَدَ الطَّرِيمُ الْعَسَلَ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

وَقَدْ كُنْتُ مُزْجَاةً زَمَانًا بَحَلَّةً ،
فَأَصْبَحْتُ لَا تَرَضِينَ بِالرَّغْدِ وَالطَّرِيمِ

قَالَ : وَالرَّغْدُ الرَّبْدُ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَخْرَجِ :

فَأَتَيْنَا بَرْعَبْدٍ وَحَسْبِي .
بَعْدَ طَرِيمٍ وَتَامِكٍ وَثَمَالٍ

قَالَ : الرَّعْبِدُ الرَّبْدُ ، وَالْحَسْبِيُّ سَوْبِقُ الْمُقْلِ ،
وَالتَّامِكُ السَّنَامُ ، وَالثَّمَالُ رَغْوَةُ اللَّبَنِ .
وَالطَّرِيمُ : السَّحَابُ الْكَثِيفُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

فَاضْطَرَّه السَّيْلُ بَوَادِي مَرْمِثٍ
فِي مَكْفَهَرِ الطَّرِيمِ الشَّرْتَبِثِ

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَلَمْ يَجِءِ الطَّرِيمُ السَّحَابُ إِلَّا فِي
رَجَزِ رُوَيْبَةَ ؛ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ ، قَالَ : وَالطَّرِيمُ الْعَسَلُ
أَيْضًا . وَالطَّرِيمُ : الطَّوِيلُ ؛ حَكَاهُ سَيُوبَةُ . وَمَرَّ
طَرِيمٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيِ وَقْتٍ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ .
وَالطَّرِيمَةُ وَالطَّرِيمُ : الْكَانُونُ .

وَالطَّرِيمَةُ : الرِّيقُ الْيَابِسُ عَلَى النَّمِّ مِنَ الْعَطَشِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَا يَجِفُّ عَلَى فَمِ الرَّجُلِ مِنَ الرِّيقِ مِنْ غَيْرِ
أَنْ يُقِيمَ بِالْعَطَشِ . وَالطَّرِيمَةُ ، بِالضَّمِّ أَيْضًا :
الْحُضْرَةُ تَرَكَّبَ عَلَى الْأَسْنَانِ وَهُوَ أَشْفُ مِنْ
الْقَلَحِ ، وَقَدْ أَطْرَمَتْ أَسْنَانُهُ لِطَرَامًا ؛ قَالَ :

لِئِنِّي قَتَيْتُ حَتَيْتَهَا ، إِذْ أَعْرَضَتْ ،
وَتَوَاجِدًا حُضْرًا مِنَ الْإِطْرَامِ

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الطَّرِيمَةُ بَقِيَّةُ الطَّعَامِ بَيْنَ الْأَسْنَانِ .
وَاطْرَمَ فُؤُوه : تَغَيَّرَ .

وَالطَّرِيمَةُ وَالطَّرِيمَةُ وَالطَّرِيمَةُ : نَتْنُوهُ فِي وَسْطِ
الشَّفَةِ الْعُلْيَا ، وَهِيَ فِي السُّغْلَى التَّرْفَقَةُ ، فَإِذَا جَمَعُوا
قَالُوا طَرِمْتَيْنِ ، فَغَلَّبُوا لَفْظَ الطَّرِيمَةِ عَلَى
التَّرْفَقَةِ . وَالطَّرِيمَةُ : بَثْرَةٌ تَخْرُجُ فِي وَسْطِ
الشَّفَةِ السُّغْلَى . وَالطَّرِيمَةُ ، بِفَتْحِ الطَّاءِ : الْكَبِدُ .
وَالطَّرِيمَةُ : بَيْتٌ مِنْ حَشَبٍ كَالْقَبَةِ ، وَهُوَ دَخِيلٌ
أَعْجَمِي مُعْرَبٌ . وَقَالَ فِي تَرْجُمَةِ طَرْنٍ : طَرِيمْتُوا
وَطَرِيمُوا إِذَا اخْتَلَطُوا مِنَ السُّكْرِ . ابْنُ بَرِي :
الطَّرِيمُ اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الْأَعْرَبِيُّ مَأْنُوسٌ :

طَرَقَتْ فَطَرِيمَةُ أَرْحَلِ السُّفْرِ ،
بِالطَّرِيمِ بَاتَ خَيَالُهَا بَسْرِي

وَرَأَيْتُ حَاشِيَةَ بَحْطِ الشَّيْخِ رَضِيَ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ رَحِمَهُ
اللَّهُ قَالَ : الطَّرِيمُ ، بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ ، مَدِينَةٌ
وَهَشْوَذَانُ الَّذِي هَزَمَهُ عَضُدُ الدَّوْلَةِ فَتَأَخَّسَرُوا ؛
قَالَ : قَالَ أَبُو عَيْبَةَ الْبَكْرِيُّ فِي مَعْجَمِهِ مَا اسْتَعْجَمَ .

طوخم : الطَّرِيمَةُ وَالتَّرِيمَةُ : الْإِطْرَاقُ مِنْ عَضْبٍ
أَوْ تَكْبِيرٍ .

طوخم : الطَّرْحُومُ نَحْوُ الطَّرْمُوحِ : وَهُوَ الطَّوِيلُ ؛
قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : أَحْسَبُهُ مَقْلُوبًا .

طوخم : الْإِطْرِخَامُ : الْإِضْطِجَاعُ . وَالْمُطْرِخِيمُ :
الْمُضْطَجِعُ ، وَقِيلَ : الْغَضْبَانُ الْمُنْتَطَوِّلُ ، وَقِيلَ :
الْمُنْكَبِرُ ، وَقِيلَ : الْمُنْتَفِخُ مِنَ التَّحَمَّةِ .
وَاطْرَخَمَ اللَّيْلُ : اسْوَدَّ كَاطْرَحَمَ . وَاطْرَخَمَ
أَي سَمِعَ بِأَنفِهِ وَتَعَطَّطَ اطْرِخَامًا ، وَاطْرَخَمَ
الرَّجُلُ ، وَهُوَ عَظْمَةُ الْأَحْسَقِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالْأَزْدُ دَعَاؤُ التُّوكِ ، وَاطْرَخَمُوا

طوم : المُطْرَهِيمُ : الشابُّ المعتدلُ التامُ ؛ قال ابن
أحمر :

أرَجِي شَبَاباً مُطْرَهَيْماً وَصِيحَةً ،
وَكَيْفَ رَجَاءَ الْمَرْءِ مَا لَيْسَ لَاقِيَا ؟

والمُطْرَهِيمُ : الشابُّ الحَسَنُ ، وقيل : الطويل
الحَسَنُ ، قال ابن بري : يريد أن الإنسان يأملُ أن
يَبْقَى شَبَابَهُ وَصِيحَتَهُ ، وهذا ما لا يصح لأحد ،
فعبج من تأمليه ذلك . وشبابٌ مُطْرَهِيمٌ
ومُطْرَهَيْمٌ بمعنى واحد . والمُطْرَهِيمُ : المتكبر .
واطْرَهَيْمٌ الليلُ : اسودَّ ، وقد فسر يعقوبُ به
قول ابن أحمر :

أرَجِي شَبَاباً مطرهماً وَصِيحَةً

قال : ولا وجه له إلا أن يعني به اسوداد الشعر . ابن
الأعرابي : المُطْرَهِيمُ المُتَعَتِّلُ الحَسَنُ . الأصمعي :
هو المُتَرَفِّعُ الطويلُ ، وقد اطْرَهَيْمَ اطْرَهَيْمًا
واطْرَهَيْمًا . والمُطْرَهِيمُ : فَعَلَّ الضراب .

طم : طَسَمَ الشيءَ والطريقَ وطَمَسَ يَطْمِسُ
طُموماً : دَرَسَ . وطَسَمَ الطريقَ : مثل طَمَسَ ،
على القلب ؛ وأنشد ابن بري لعمر بن أبي ربيعة :

رَتَّ حَبْلُ الوَصْلِ فأنصَرَمَا
من حَبِيْبِ هاجَ لي سَقَمَا
كِدتُ أَقْضِي ، إِذْ رَأَيْتُ لَه
مَنْزَلاً بِالْحَيْفِ قَدْ طَسَمَا

وجاء به العجاج متعدياً ؛ فقال :

وَرَبَّ هَذَا الأَثَرِ المُقَسَّمِ ،
من عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا يُطْمَسُ

يقول : ادْعُوا الثُّوكَ ثُمَّ تَعَظَّمُوا . الأصمعي : إنه
لِطْرَهَيْمٍ وَمُطْرَهَيْمٍ أَي مُتَكَبِّرٍ مُتَعَظِّمٍ ،
وكذلك مُسْلَخِيمٌ . واطْرَهَيْمُ الرجلُ إِذَا كَلَّ
بَصْرَهُ . وشابٌ مُطْرَهَيْمٌ أَي حَسَنٌ تامٌ ؛ قال
العجاج :

وَجَامِعِ القَطْرَيْنِ مُطْرَهَيْمٌ ،
بَيِّنَ عَيْنَيْهِ العَمَى المَعْمَى

قال ابن بري : الرجز لرؤبة ؛ وبعده :

من نَحْمَانِ حَسَدِ نِحْمٍ

أَي رَبِّ جَامِعِ قَطْرَيْهِ عَتِي مُتَكَبِّرِ عَلِيَّ يَبِيضَ
عَيْنَيْهِ حَسَدُهُ فَهُوَ يَنْحِمُ . وشبابٌ مُطْرَهَيْمٌ
ومُطْرَهَيْمٌ بمعنى واحد .

طوسم : طَرَسَمَ الليلُ وطَرَمَسَ : أَظْلَمَ ، ويقال
بالشبن المعجمة . وطَرَسَمَ الطريقُ : مِثْلُ طَمَسَ
وَدَرَسَ . وطَرَسَمَ الرجلُ : سَكَتَ من قَرَعِ .
الأصمعي : طَرَسَمَ طَرَسَمَةً وبَلَسَمَ بَلَسَمَةً
إِذَا قَرَعَ أَطْرَقَ وَسَكَتَ . ويقال للرجل إِذَا
نَكَصَ هَارِباً : قَدْ سَرَطَمَ وطَرَمَسَ . الجوهري :
طَرَسَمَ الرجلُ أَطْرَقَ ، وطَلَسَمَ مثله .

طوشم : طَرَشَمَ وطَرَمَشَ : أَظْلَمَ ، والسين أعلى .
طوغم : المُطْرَهَيْمُ : المتكبر . واطْرَهَيْمٌ إِذَا تَكَبَّرَ .
والاطْرَهَيْمُ : التَّكَبُّرُ ؛ وأنشد :

أَوْدَحَ لَمَّا أَنْ رَأَى الجِدَّ حَكَمَ ،
وَكُنْتُ لَا أَنْصِفُهُ إِلا اطْرَهَيْمُ

والإيداعُ : الإقرارُ بالباطل ، قال الأزهري :
واطْرَهَيْمٌ مثلُ اطْرَهَيْمٍ .

يعني بالأثر المُتَّسِمَ مقام إبراهيم ، عليه السلام ؛
وقوله :

ما أنا بالفادي وأكبرُ همة
جماميس أرض ، فوقهن طُومُ

فسره أبو حنيفة فقال : الطُومُ هنا الطامسة أي
فوقهن أرض طامسة "مخروج" إلى التفتيش
والتوسم . وطسم الرجل : انغم ، قينية .
والطسم : الظلام ، والغسم والطسم عند الإماء ،
وفي السماء غسم من سحب وأغسام وأطسام من
سحاب . وفي نوادر الأعراب : رأيت في طسام الغبار
وطسامه وطسامه وطيسانه ، يريد في كثيره .
وأطسمة الشيء : مغطمه ومجتمعه ؛ حكاة
اليراني ولم يذكر سبويه إلا أسطمة . وأسطمة
الحسب : وسطه ومجتمعه ، قال : والأطسمة
مثلثه على القلب . قال العناني "الراجز" ، واسمه محمد
ابن ذؤيب الفقيمي لقبه بالعناني "دكين" الراجز
لما نظر إليه مضفراً الوجه مطحولاً ، قال : من هذا
العناني ؟ فلهزمه ذلك ، لأن عمان وبته وأهلها
ضفرو مطحولون ، يخاطب به العناني
الرشيدي :

ما قاسم دون مدى ابن أمه ،

وقد رضىناه فقم فسمه

بالتينها قد خرّجت من فمه ،

حتى يعود الملك في أطسمة

أي في أهله وحقه ، وقال ابن خالويه : الراجز لجريو
قاله في سليمان بن عبد الملك وعبد العزيز ، وهو :

إن الإمام بعده ابن أمه ،

ثم ابنه ولي عهد عمه

قد رضي الناس به فسمه ،
بالتينها قد خرّجت من فمه

حتى يعود الملك في أسطمة ،
أبرز لنا يمينه من كفه

والطواسيم والطواسين : سور في القرآن جمعت
على غير قياس ؛ وأنشد أبو عبيدة :

حكفت بالسبع اللواتي طولت ،
وبيين بعدّها قد أمنت ،

وبمئان تثبتت وكروّت ،
وبالطواسيم التي قد ثلثت

وبالحواميم التي قد سبعت ،
وبالمفصل اللواتي فصلت

قال : والصواب أن تجمع بذوات وتضاف إلى
واحد فيقال : ذوات طسم ، وذوات حم .

وطسم : حي من العرب انقرضوا . الجوهري :
طسم قبيلة من عاد كانوا فانقرضوا ، وفي حديث
مكة : وسكانها طسم وجديس ، وهما قوم من
أهل الزمان الأول ، وقيل : طسم حي من عاد ،
والله أعلم .

طعم : الطعام : اسم جامع لكل ما يؤكل ، وقد
طعيم يطعم طعماً ، فهو طاعم إذا أكل أو ذاق ،
مثال عئيم يعنم عنماً ، فهو غائم . وفي التنزيل :
فإذا طعتم فانتشروا . ويقال : فلان قتل طعمه
أي أكلك . ويقال : طعيم يطعم مطعماً وإنه
لطيب المطعم كقولك طيب المسك . وروي
عن ابن عباس أنه قال في زمزم : إنها طعام طعم
وشفاء سقم أي يشبع الإنسان إذا شرب ماءها كما

يَشْبَعُ من الطعام. ويقال: إنَّني طاعِمٌ عن طعامِكُمْ أي مُسْتَعْنٍ عن طعامِكُمْ. ويقال: هذا الطَّعامُ طَعامٌ يُطْعَمُ أي يُطْعَمُ مَنْ أَكَلَهُ أي يَشْبَعُ، وله جُزْءٌ من الطَّعامِ ما لا جُزْءَ له. وما يُطْعَمُ أَكِيلٌ هذا الطعامُ أي ما يَشْبَعُ، وأطْعَمْتَهُ الطعامَ. وقوله تعالى: لأجلَ لَكُمْ صَيْدِ الْبَحْرِ وَطَعَامِهِ مَناعاً لَكُمْ وَالسَّيِّرَةِ؛ قال ابن سيده: اختلف في طعام البحر فقال بعضهم: هو ما نَضَبَ عنه الماء فأخِذَ بغير صيد فهو طَعامُهُ، وقال آخرون: طَعامُهُ كُلُّ ما سَمِّيَ بِماهُ فَتَبَّتْ لَأنَّهُ تَبَّتْ عن ما به؛ كلُّ هذا عن أبي إسحق الزجاج، والجمع أَطْعِمَةٌ، وأطْعِمَاتٌ جمع الجمع، وقد طَعِمَهُ طَعاماً وطَعاماً وأطْعَمَ غَيْرَهُ، وأهلُ الحجاز إذا أَطْلَقُوا اللفظَ بالطَّعامِ عَنَوْا به البُرَّ خاصَّةً، وفي حديث أبي سعيد: كُنَّا نُخْرِجُ صَدَقَةَ الْفِطْرِ على عهدِ رسولِ الله، صلى اللهُ عليه وسلم، صاعاً من طَعامٍ أو صاعاً من شعير؛ قيل: أراد به البُرَّ، وقيل: التمر، وهو أشبه لأن البُرَّ كان عندهم قليلاً لا يَتَّبَعُ لإخراجِ زكاةِ الفِطْرِ؛ وقال الخليل: العالِي في كلام العرب أن الطَّعامَ هو البُرُّ خاصَّةً. وفي حديث المِصْرَاقِ: مَنْ ابْتاعَ مِصْرَاقاً فهو بِجَنِّبِ النَّظَرِ، إن شاء أَمْسَكها، وإن شاء رَدَّها ورَدَّ معها صاعاً من طَعامٍ لا سَمَراءَ. قال ابن الأثير: الطَّعامُ عامٌ في كلِّ ما يُفْتَنُ من الخِطَّةِ والشعيرِ والتمرِ وغير ذلك، وحيث اسْتَتَنِي منه السَمَراءُ، وهي الخِطَّةُ، فقد أَطْلَقَ الصَّاعَ فيما عداها من الأَطْعِمَةِ، إلا أن العِلماءَ حَصَّوهُ بالتمرِ لأمرين: أحدهما أنه كان الغالبَ على أَطْعِمَتِهِم، والثاني أن مُعْظَمَ رواياتِ هذا الحديثِ لَمَّا جِاءَتْ صاعاً من تمرٍ، وفي بعضها قال صاعاً من طعامٍ، ثم أعقبه بالاستثناء

فقال لا سَمَراءَ، حتى إن الفقهاء قد تَرَدَّدُوا فيها لو أخرج بدل التمر زبيباً أو قوتاً آخر، فمنهم من تَبَّعَ التَّوْقِيفَ، ومنهم من رآه في معناه لإجْراءِ له 'بجُزْرى صَدَقَةَ الْفِطْرِ، وهذا الصَّاعُ الَّذِي أَمَرَ بِرَدِّهِ مع المِصْرَاقِ هو بدل عن اللبَنِ الَّذِي كان في الصَّرْعِ عند العَقْدِ، ولَمَّا لم يَجِبْ رَدُّ عَيْنِ اللبَنِ أو مثله أو قِيبته لأنَّ عَيْنَ اللبَنِ لا تَبْقَى غالباً، وإن بقيت فَتَسْتَرْجُ بِأَخْرَجَ اجْتِمَاعَ في الصَّرْعِ بعد العَقْدِ إلى تمامِ الحَلْبِ، وأما المِثْلِيَّةُ فَلأنَّ القَدْرَ إذا لم يكن معلوماً بِبِعيارِ الشرعِ كانتِ المُقابِلَةُ من بابِ الرِّبَا، ولَمَّا قُدِّرَ من التمرِ دون التَّقْدِ لِقَدْرِهِ عندهم غالباً، ولأنَّ التمرَ يُشاركُ اللبَنَ في المَالِيَّةِ والقُوْتِيَّةِ، ولهذا المعنى نصَّ الشافعي، رضي اللهُ عنه، أنه لو رَدَّ المِصْرَاقَ بِبِعيارِ آخَرَ سَوَى التَّضْرِيَةِ رَدَّ معها صاعاً من تمرٍ لأجلِ اللبَنِ. وقوله تعالى: ما أريدُ منهم من رِزْقٍ وما أريدُ أن يُطْعِمُونِ؛ معناه ما أريدُ أن يَرْتزُقُوا أحداً من عبادي ولا يُطْعِمُونَهُ لأنِّي أنا الرِّزْاقُ المُطْعِمُ. ورجل طاعِمٌ: حَسَنُ الحَالِ في المُطْعَمِ؛ قال الحُطَيْبِيُّ:

دَعِ المِكارِمَ لا تَرَحَّلْ لِبُغْيَتِها ،
واقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الكامِي

ورجل طاعِمٌ وطَعِمٌ على النَّسَبِ؛ عن سيبويه، كما قالوا نَهَرَ. والطَّعْمُ: الأَكْلُ. والطَّعْمُ: ما أَكَلَ. وروى الباهليُّ عن الأصمعي: الطَّعْمُ الطَّعامُ، والطَّعْمُ الشَّهْوَةُ، وهو الذَّوْقُ؛ وأنشد لأبي خراش المَذَلِّي:

أرَدُ شُجاعَ الجُوعِ قد تَعَلَّيْتَهُ ،
وأوْتِرُ عَظْمِي مِنَ عِيالِكَ بالطَّعْمِ

أي بالطَّعامِ، ويروى: شُجاعَ البَطْنِ، حَبِيَّةٌ

يُذَكَّرُ أَنَّهَا فِي الْبَطْنِ وَتُسَمَّى الصَّغْرَ ، تُوْذِي
الْإِنْسَانَ إِذَا جَاعَ ؛ ثُمَّ أُنْشِدَ قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ فِي
الطَّعْمِ الشَّهْوَةِ :

وَأَعْتَبْتُ الْمَاءَ الْقِرَاحَ فَأَنْتَهَيْ ،
إِذَا زَادُ أَمْسَى لِلْمُرْلَجِ ذَا طَعْمِ .

ذَا طَعْمِ أَي ذَا شَهْوَةٍ ، فَأَرَادَ بِالْأَوَّلِ الطَّعَامَ ،
وَبِالثَّانِي مَا يُشْتَهَى مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : كَتَبْتُ عَنْ
شِدَّةِ الْجُوعِ بِشُجَاعِ الْبَطْنِ الَّذِي هُوَ مِثْلُ الشُّجَاعِ .
وَرَجُلٌ ذُو طَعْمٍ أَي ذُو عَقْلِ وَحَزْمٍ ؛ وَأُنْشِدَ :

فَلَا تَأْسُرِي ، يَا أُمَّ أَسْمَاءَ ، بَالِي
تَجِيرُ الْفَتَى ذَا الطَّعْمِ أَنْ يَتَكَلَّمَا

أَي تَحْرِسُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِجْرَارِ ، وَهُوَ أَنْ
يُجْعَلَ فِي قِمِّ الْفَصِيلِ خَشْبَةٌ تَمْنَعُهُ مِنَ الرُّضَاعِ .
وَيُقَالُ : مَا بَفَلَانٌ طَعْمٌ وَلَا تَوْبِصٌ أَي لَيْسَ لَهُ
عَقْلٌ وَلَا بِهِ حِرَاكٌ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ لَيْسَ
لِمَا يَفْعَلُ فُلَانٌ طَعْمٌ ، مَعْنَاهُ لَيْسَ لَهُ لَذَّةٌ وَلَا
مَنْزِلَةٌ مِنَ الْقَلْبِ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ لِلْمُرْلَجِ ذَا
طَعْمٍ فِي بَيْتِ أَبِي خِرَاشٍ : مَعْنَاهُ ذَا مَنْزِلَةٍ مِنَ الْقَلْبِ ،
وَالْمُرْلَجُ الْبَخِيلُ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمُرْلَجُ مِنَ
الرِّجَالِ الدُّونُ الَّذِي لَيْسَ بِكَامِلٍ ؛ وَأُنْشِدَ :

أَلَا مَا لِنَفْسٍ لَا تَمُوتُ فَيَتَقَضِي
شَقَاها ، وَلَا تَحْيَا حَيَاةً لَهَا طَعْمٌ

مَعْنَاهُ لَهَا حَلَاوَةٌ وَمَنْزِلَةٌ مِنَ الْقَلْبِ . وَلَيْسَ بِذِي طَعْمٍ
أَي لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ وَلَا نَفْسٌ . وَالطَّعْمُ : مَا يُشْتَهَى .
يُقَالُ : لَيْسَ لَهُ طَعْمٌ وَمَا فُلَانٌ بِذِي طَعْمٍ إِذَا كَانَ
عَتَاً . وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ : مَا قَتَلْنَا أَحَدًا بِهِ طَعْمٌ ،
مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ صُلْعًا ؛ هَذِهِ اسْتِعَارَةٌ أَي قَتَلْنَا

مِنْ لَا اعْتِدَادَ بِهِ وَلَا مَعْرِفَةَ لَهُ وَلَا قَدْرًا ، وَيَجُوزُ
فِيهِ فَتْحُ الطَّاءِ وَضَمُّهَا لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ طَعْمٌ
وَلَا لَهُ طَعْمٌ فَلَا جَدْوَى فِيهِ لِلْأَكْلِ وَلَا مَنْفَعَةٌ . وَالطَّعْمُ
أَيْضًا : الْحَبُّ الَّذِي يُلْتَمَسُ لِلطَّيْرِ ، وَأَمَّا سَيُوبُهُ
فَسَوِيُّ بَيْنَ الْأَسْمِ وَالْمَصْدَرِ فَقَالَ : طَعِمَ طَعْمًا وَأَصَابَ
طَعْمًا ، كِلَاهِمَا بِضَمِّ أَوَّلِهِ .

وَالطَّعْنَةُ : الْمَأْكَلَةُ ، وَالْجَمْعُ طَعْمٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :
مُسْتَبْرِينَ عَلَى خُوصِ مَزْمَنَةٍ ،
تَرْجُو الْإِلَهَ ، وَتَرْجُو الْبِيرَ وَالطَّعْمَا

وَيُقَالُ : جَعَلَ السُّلْطَانُ نَاحِيَةَ كَذَا طَعْنَةً لِفُلَانٍ
أَي مَأْكَلَةً لَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : إِنْ أَلَّفَهُ
تَعَالَى إِذَا أَطْعَمَهُ نَيْيًّا طَعْنَةً ثُمَّ قَبَضَهُ جَعَلَهَا لِلَّذِي
يَقُومُ بَعْدَهُ ؛ الطَّعْنَةُ ، بِالضَّمِّ : شَيْءٌ الرِّزْقُ ،
يُرِيدُ بِهِ مَا كَانَ لَهُ مِنَ النَّفْسِ وَغَيْرِهِ ، وَجَمَعَهَا طَعْمٌ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ مِيوَاتِ الْجَدِّ : إِنْ أَلْفَسَ الْآخِرَ
طَعْنَةً لَهُ أَي أَنَّهُ زِيَادَةٌ عَلَى حَقِّهِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ
تُجِبِي لَهُ الطَّعْمُ أَي الْحَرَجُ وَالْإِنْفَاةُ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

مَا يُبَسِّرُ أَحْيَانًا لَهُ الطَّعْمُ ١

وَقَالَ الْحَسَنُ فِي حَدِيثِهِ : الْقِتَالُ ثَلَاثَةٌ : قِتَالٌ عَلَى كَذَا
وَقِتَالٌ لِكَذَا وَقِتَالٌ عَلَى كَسْبِ هَذِهِ الطَّعْنَةِ ،
يَعْنِي النَّفْسَ وَالْحَرَجَ . وَالطَّعْنَةُ وَالطَّعْنَةُ ، بِالضَّمِّ
وَالكُسْرِ : وَجْهُ الْمَكْسَبِ . يُقَالُ : فُلَانٌ طَلِبٌ
الطَّعْنَةَ وَخَيْثُ الطَّعْنَةِ إِذَا كَانَ رَدِيًّا الْكَسْبِ ،
وَهِيَ بِالكُسْرِ خَاصَّةٌ حَالَةَ الْأَكْلِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ
ابْنَ أَبِي سَلَمَةَ : فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدَ أَيِّ حَانِي
فِي الْأَكْلِ . أَبُو عُبَيْدٍ : فُلَانٌ حَسَنٌ الطَّعْنَةِ وَالشُّرْبَةِ ،
بِالْكَسْرِ . وَالطَّعْنَةُ : الدَّعْوَةُ إِلَى الطَّعَامِ .

١ قوله « قال زهير مما يسر الخ » صدره كما في التكملة :
ينزع لمة أفوام ذوي حسب

والطَّعْمَةُ: السَّيْرَةُ فِي الْأَكْلِ، وَهِيَ أَيْضاً الْكِسْبَةُ، وَحَكَى اللَّحْيَانِي: إِنَّهُ خَبِثَ الطَّعْمَةُ أَي السَّيْرَةُ، وَلَمْ يَقُلْ خَبِثَ السَّيْرَةَ فِي طَعَامٍ وَلَا غَيْرِهِ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ طَيِّبٌ الطَّعْمَةُ وَفُلَانٌ خَبِثَ الطَّعْمَةَ إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ لَا يَأْكُلَ إِلَّا حَلَالاً أَوْ حَرَاماً. وَاسْتَطْعَمَهُ: سَأَلَهُ أَنْ يُطْعِمَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا اسْتَطْعَمَكُمُ الْإِمَامُ فَأَطْعِمُوهُ أَي إِذَا أُرْتِجَ عَلَيْهِ فِي قِرَاءَةِ الصَّلَاةِ وَاسْتَفْتَحَكُمُ فَافْتَحُوا عَلَيْهِ وَلَقُّوهُ، وَهُوَ مِنْ بَابِ التَّمَثِيلِ تَشْبِيهاً بِالطَّعَامِ، كَأَنَّهُمْ يُدْخِلُونَ الْقِرَاءَةَ فِي فِيهِ كَمَا يُدْخَلُ الطَّعَامُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: فَاسْتَطْعَمْتُهُ الْحَدِيثَ أَي طَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يُحَدِّثَنِي وَأَنْ يُبَدِّقَنِي طَعْمَ حَدِيثِهِ، وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ: طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْاِثْنَيْنِ، وَطَعَامُ الْاِثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ، فَيَعْنِي شَبَعُ الْوَاحِدِ قُوتُ الْاِثْنَيْنِ وَشَبَعُ الْاِثْنَيْنِ قُوتُ الْأَرْبَعَةِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَامَ الرَّمَادَةِ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُنزَلَ عَلَى أَهْلِ كُلِّ بَيْتٍ مِثْلَ عَدَدِهِمْ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَهْلِكُ عَلَى نِصْفِ بَطْنِهِ. وَرَجُلٌ مِطْعَمٌ: شَدِيدُ الْأَكْلِ، وَامْرَأَةٌ مِطْعَمَةٌ نَادِرٌ وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا الْمِصْكَةُ. وَرَجُلٌ مِطْعَمٌ، بِضَمِّ الْمِيمِ: مَرْزُوقٌ. وَرَجُلٌ مِطْعَامٌ: يُطْعِمُ النَّاسَ وَيَقْرِيهِمْ كَثِيراً، وَامْرَأَةٌ مِطْعَامٌ، بِفَيْحِ هَاءٍ. وَالطَّعْمُ، بِالْفَتْحِ: مَا يُؤَدِّيهِ الذَّوْقُ. يُقَالُ: طَعْمُهُ مُرٌّ. وَطَعْمُ كُلِّ شَيْءٍ: حَلَاوَتُهُ وَسَرَاوَتُهُ وَمَا بَيْنَهُمَا، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وَالْجَمْعُ طَعْمُونَ. وَطَعْمَةٌ طَعْمًا وَتَطْعَمُهُ: ذَاقَهُ فَوَجَدَ طَعْمَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي؛ أَي مَنْ لَمْ يَذُقْهُ. يُقَالُ: طَعِمَ فُلَانٌ الطَّعَامَ يَطْعَمُهُ طَعْمًا إِذَا أَكَلَهُ بِمَقْدَمٍ فِيهِ وَلَمْ يُسْرِفْ فِيهِ، وَطَعِمَ مِنْهُ إِذَا ذَاقَ مِنْهُ، وَإِذَا جَعَلْتَهُ بِمَعْنَى الذَّوْقِ

جَازَ فِيهَا يُؤْكَلُ وَيُشْرَبُ. وَالطَّعَامُ: اسْمٌ لِمَا يُؤْكَلُ، وَالشَّرَابُ: اسْمٌ لِمَا يُشْرَبُ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مَعْنَى وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ أَي لَمْ يَتَطَّعْهُ بِهِ. قَالَ اللَّيْثُ: طَعْمٌ كُلُّ شَيْءٍ يُؤْكَلُ ذَوْقُهُ، جَعَلَ ذَوَاقَ الْمَاءِ طَعْمًا وَنَهَامٌ أَنْ يَأْخُذُوا مِنْهُ إِلَّا عَرَفَةً وَكَانَ فِيهَا رِيْهُمُ وَرِيٌّ دَوَاهِمُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَأَمَّا بَنُو عَامِرٍ بِالنَّسَارِ ،
عَدَاةَ لِقَوْنَا ، فَكَلَانَا نَعَامَا
نَعَامًا بِخَطْبَةِ صَعْرٍ الْخُدُو
دِ ، لَا تَطْعَمُ الْمَاءَ إِلَّا صِيَامَا

يَقُولُ: هِيَ صَائِمَةٌ مِنْهُ لَا تَطْعَمُهُ، قَالَ: وَذَلِكَ لِأَنَّ النَّعَامَ لَا تَرُدُّ الْمَاءَ وَلَا تَطْعَمُهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْكِلَابِ: إِذَا وَرَدَنَ الْحَكْرَ الصَّغِيرَ فَلَا تَطْعَمُهُ؛ أَي لَا تَشْرَبُهُ. وَفِي الْمَثَلِ: تَطْعَمُ تَطْعَمُ أَي ذُقْ تَشْتَه؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَوْلُهُمْ تَطْعَمُ تَطْعَمُ أَي ذُقْ حَتَّى تَسْتَفِيقَ أَي تَشْتَهِيَ وَتَأْكُلَ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: مَعْنَاهُ ذُقْ الطَّعَامَ فَإِنَّهُ يَدْعُوكَ إِلَى أَكْلِهِ، قَالَ: فَهَذَا مَثَلٌ لِمَنْ يُنْجِمُ عَنِ الْأَمْرِ فَيُقَالُ لَهُ: إِذْخُلْ فِي أَوَّلِهِ يَدْعُوكَ ذَلِكَ إِلَى دُخُولِكَ فِي آخِرِهِ؛ قَالَ عَطَاءُ بْنُ مُضْعَبٍ: وَالطَّعْمُ: الْأَكْلُ بِالتَّنَائِي. وَيُقَالُ: إِنَّ فُلَانًا حَسَنُ الطَّعْمِ وَإِنَّهُ لَيَطْعَمُ طَعْمًا حَسَنًا. وَاطْعَمَ الشَّيْءُ: أَخَذَ طَعْمًا. وَابْنُ مُطْعِمٍ وَمُطْعَمٌ: أَخَذَ طَعْمَ السَّقَاءِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ يَقَالُ لِبْنِ مُطْعَمٍ، وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ فِي السَّقَاءِ طَعْمًا وَطَبِيبًا، وَهُوَ مَا دَامَ فِي الْعُلْبَةِ تَحْضُرُ وَإِنْ تَغَيَّرَ، وَلَا يَأْخُذُ اللَّبَنُ طَعْمًا وَلَا يَطْعَمُ فِي الْعُلْبَةِ وَالْإِنَاءِ أَبَدًا، وَلَكِنْ يَتَغَيَّرُ طَعْمُهُ فِي الْإِنْتِقَاعِ. وَاطْعَمَتِ الشَّجَرَةُ، عَلَى افْتَعَلَتْ: إِذْ رَكَتْ ثَمَرَتُهَا، يَعْنِي أَخَذَتْ

طَعْمًا وَطَابَتْ. وَأَطْعَمَتْ: أَدْرَكَتْ أَنْ تُثْمِرَ. ويقال: في بُسْتَانِ فُلَانٍ مِنَ الشَّجَرِ الْمُطْعِمِ كَذَا أَيْ مِنَ الشَّجَرِ الْمُثْمِرِ الَّذِي يُؤْكَلُ ثَمْرُهُ. وفي الحديث: نَسِيَ عَنِ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى طُطِعِمَ. يقال: أَطْعَمَتِ الشَّجَرَةَ إِذَا أَثْمَرَتْ وَأَطْعَمَتِ الثَّمَرَةَ إِذَا أَدْرَكَتْ أَيْ صَارَتْ ذَاتَ طَعْمٍ وَشَيْئًا يُؤْكَلُ مِنْهَا، وَرَوَى: حَتَّى طُطِعِمَ أَيْ تُؤْكَلُ، وَلَا تُؤْكَلُ إِلَّا إِذَا أَدْرَكَتْ. وفي حديث الدَّجَالِ: أَخْبِرُونِي عَنِ نَخْلٍ يَبْسُتَانُ هَلْ أَطْعَمَ أَيْ هَلْ أَثْمَرَ؟ وفي حديث ابن مسعود: كَرَّ جُرْجُجَةُ الْمَاءِ لَا تُطْعِمُ أَيْ لَا طَعْمَ لَهَا، وَيُرْوَى: لَا أَطْعِمُ، بِالنَّشْدِ، تَفْتَعِلُ مِنَ الطَّعْمِ.

وقال النَّضْرُ: أَطْعَمَتِ الْعُضْنَ إِطْعَامًا إِذَا وَصَلَتْ بِهِ عُضْنًا مِنْ غَيْرِ شَجَرِهِ، وَقَدْ أَطْعَمْتُهُ فَطَعِمَ أَيْ وَصَلْتُهُ بِهِ فَفَعِلَ الْوَصْلَ.

ويقال لِلْحَمَامِ الذِّكْرِ إِذَا أَدْخَلَ فِيهِ فَمْرٌ أَثْنَاهُ: قَدْ طَاعَمَهَا وَقَدْ طَاعَمَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَمْ أُعْطِهَا بِيَدٍ إِذْ بَتَّ أَرْسُفُهَا،
إِلَّا تَطَاوَلُ عُضْنَ الْجَيْدِ بِالْجَيْدِ

كَمَا طَاعَمَ، فِي خَضْرَاءِ نَاعِمَةٍ،
مُطَوِّقًا نِ أَصَاخًا بَعْدَ تَعْرِيدِ

وهو التَّطَاعُمُ وَالْمُطَاعَمَةُ، وَأَطْعَمَتِ الْبُسْرَةَ أَيْ صَارَتْهَا طَعْمًا وَأَعْدَتِ الطَّعْمَ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الطَّعْمِ مِثْلُ اطْلَبَ مِنَ الطَّلَبِ، وَاطْطَرَدَ مِنَ الطَّرْدِ.

وَالْمُطْعِمَةُ: الْعُلْصَمَةُ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَخَذَ فُلَانٌ بِطُطْعِمَةِ فُلَانٍ إِذَا أَخَذَ بِجَلْقِهِ يَعْصِرُهُ وَلَا يَقُولُهَا إِلَّا عِنْدَ الْحَنْتِقِ وَالْقِتَالِ. وَالْمُطْعِمَةُ: الْمِخْلَبُ الَّذِي تَخْطَفُ بِهِ الطَّيْرُ اللَّحْمَ. وَالْمُطْعِمَةُ: الْقَوْسُ

التي تُطْعِمُ الصَّيْدَ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وفي الشَّمَالِ مِنَ الشَّرْبَانِ مُطْعِمَةٌ
كَبْدَاءُ، فِي عَجْبِهَا عَطْفٌ وَتَقْوِيمٌ

كَبْدَاءُ: عَرِيضَةُ الْكَبْدِ، وَهُوَ مَا فَوْقَ الْمُقْبِضِ بِشِيرٍ؛ وَصَوَابٌ لِإِنشَادِهِ:

في عَوْدِهَا عَطْفٌ

يعني موضع السَّبْتَيْنِ وَسَائِرُهُ مُقْوَمٌ، الْبَيْتُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِكَسْرِ الْعَيْنِ، وَقَالَ: إِنَّهَا تُطْعِمُ صَاحِبَهَا الصَّيْدَ. وَقَوْسٌ مُطْعِمَةٌ: يُصَادُ بِهَا الصَّيْدُ وَيَكْثُرُ الضَّرَابُ عَنْهَا.

ويقال: فُلَانٌ مُطْعِمٌ لِلصَّيْدِ وَمُطْعِمٌ الصَّيْدِ إِذَا كَانَ مَرْزُوقًا مِنْهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

مُطْعِمٌ لِلصَّيْدِ، لَيْسَ لَهُ
غَيْرُهَا كَسْبٌ، عَلَى كِبِيرَةٍ

وقال ذُو الرِّمَّةِ:

وَمُطْعِمٌ الصَّيْدِ هَبَّالٌ لِيَنْغِيتهِ

وَأَنشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ:

رَمْتَنِي، يَوْمَ ذَاتِ النِّعَمِ، سَلْمَى
بِسَهْمٍ مُطْعِمٍ لِلصَّيْدِ لَامِي

فَقُلْتُ لَهَا: أَصَبَّتِ حِصَاةَ قَلْبِي،
وَرُبَّتْ رَمِيَةً مِنْ غَيْرِ رَامِي!

ويقال: إِنَّكَ مُطْعِمٌ مَوْدِيَّيْ أَيْ مَرْزُوقٌ مَوْدِيَّيْ؛ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ:

١ قوله «صَوَابٌ لِإِنشَادِهِ فِي عَوْدِهَا التَّكْمَةُ» وَالرَّوَابِةُ فِي عَوْدِهَا، فَإِنَّ الْعَطْفَ وَالتَّقْوِيمَ لَا يَكُونَانِ فِي الْمَجْزُوعِ وَقَدْ أَخَذَهُ مِنْ كِتَابِ ابْنِ فَارِسٍ وَالْبَيْتُ لِذِي الرِّمَّةِ.

بلى إن الغواني مُطعمات
مؤدّتنا، وإن وخطّ القثير

أي نجيبهن وإن شئنا . ويقال : إنه لتطاعم
الخلق أي متتابع الخلق . ويقال : هذا رجل لا
يطعم ، بتقيل الطاء ، أي لا يتأدّب ولا يتنجم فيه
ما يصلحه ولا يعقل . والمطعم والمطعم من
الإبل : الذي تجرد في لحمه طعم الشحم من سببه ،
وقيل : هي التي جرى فيها المخ قليلاً . وكثل شيء
وحيد طعمه فقد اطعم . وطعم العظم : أمخ ؛
أنشد ثعلب :

وهم تركوكم لا يطعم عظمكم
هزالاً ، وكان العظم قبل قصيدا

ومخ طعوم : يوجد طعم السن فيه . وقال أبو
سعيد : يقال لك عت هذا وطعومه أي عت
وسببه . وشاة طعوم وطعيم : فيها بعض الشحم ،
وكذلك الناقة . وجزور طعوم : سببه ، وقال
الفراء : جزور طعوم وطعيم إذا كانت بين العثة
والسببه . والطعومة : الشاة نجس لتؤكل .
ومستطعم الفرس : جفافه ، وقيل : ما تحت
ترسبه إلى أطراف جفافه ؛ قال الأصمعي :
يستحب من الفرس أن يرق مستطعمه . والطعم :
القدرة . يقال : طعمت عليه أي قدرت عليه ،
وأطعمت عينه قدّى قطعته واستطعمت
الفرس إذا طلبت جريته ؛ وأنشد أبو عبيدة :

تداركه سعي وركض طيرة
سبوح ، إذا استطعمتها الجري تسبح

والمطعمتان من رجل كل طائر : هما الإصبعان
المتقدّتان المتقابلتان . والمطعمية من الجوارح :

هي الإصبع الغليظة المتقدّمة ، واطرد هذا
الاسم في الطير كلها .

وطعنة وطعنة وطعينة ومطعم ، كلها :
أساء ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

كسافي تويبي طعنة الموت ، إفا
شرا ، وإن عز الحبيب ، الغنائم

طعم : الطعام والطغامة : أرذال الطير والسباع ،
الواحدة طغامة للذكر والأنثى مثل نعام ونعام ،
ولا يُنطق منه بفعل ولا يُعرف له اشتقاق ،
وهما أيضاً أرذال الناس وأوغادهم ؛ أنشد أبو
العباس :

إذا كان اللبيب كذا جهولاً ،
فما فضل اللبيب على الطغام ؟

الواحد والجمع في ذلك سواء . ويقال : هذا طغامة
من الطغام ، الواحد والجمع سواء ؛ قال الشاعر :

وكنت ، إذا همت بفعل أمر ،
بخالفني الطغامة والطغام

قال الأزهري : وسعت العرب تقول للرجل الأحمق
طغامة ودغامة ، والجمع الطغام . وقول علي ،
رضي الله عنه ، لأهل العراق : يا طغام الأحمال !
لما هو من باب إشتى الميرقتي ، وذلك أن الطغام
لما كان ضعيفاً استجاز أن يفهم به كأنه قال يا
ضعاف الأحمال ويا طاسة الأحمال ؛ معناه من لا
عقل له ولا معرفة ، وقيل : هم أوغاد الناس
وأرذالهم ، ومثله كثير ؛ أنشد أبو علي :

مثيرة المرقوب إشتى الميرقتي

لما كان الإشتى دقيماً حاداً استجاز أن يصفها به

كانه قال: دَقِيقَةُ المِرْفَقِ أو حادَّةُ المِرْفَقِ، وكذلك كلُّ جَوْهر فيه معنى الفعل يجوز فيه مثلُ هذا .

طلم : الطلثة ، بالضم : الحَبْزَةُ وهي التي تَسْمِيها الناس المِلَّةَ ، وإنما المِلَّةُ اسمُ الحَفْزَةِ نفسها ، فأما التي يُقَالُ فيها فهي الطلثةُ والحَبْزَةُ والمَلِيلُ . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه رأى رَجُلًا يُعالِجُ طُلْثَةً لأصحابه في سَفَرٍ وقد عَرِقَ من حَرِّ النارِ فتأذَى فقال : لا تَمَسُّ النارُ أبداً ، وفي رواية : لا تَطْعَمَنَّ النارُ بعدها . والتَطْلِيمُ : ضَرْبُكَ الحَبْزَةَ ، وقال ابن الأثير : الطلثةُ هي الحَبْزَةُ تُجْعَلُ في المِلَّةِ ، وهي الرَّمادُ الحارُّ . وأصلُ الطلثمِ : الضَرْبُ بِيَسْطِرِ الكَفِّ ، وقيل : الطلثةُ صفيحةٌ من حجارة كالطابقي يُخَبِّزُ عليها ، وقد طَلَّمَهَا يَطْلِمُها وطلَّمها . وطلَّم العَرَقَ عن جَبِينِهِ : مسحهُ ؛ قال حسانُ بن ثابت :

تَطَّلُ جِيادُنا مُتَطَطِّراتِ ،
يُطْلِمُنَّ بِالحَمْرِ النساءِ

قال ابن الأثير : والمشهور في الرواية ثَلَطْمُنَّ ، وهو بمعنى ، ومثَّلُ العربِ : إن دونَ الطلثةِ خَرَطَ قَتادِ هَوْبَرٍ ؛ قال : وهَوْبَرٌ مكانٌ ؛ وأنشد شمر :

تَكَلَّفَ ما بَدَأَ لَكَ غيرَ طلْمِ ،
فَقِيَا دونَهُ خَرَطُ القَتادِ

والطلثمُ : جمعُ الطلثةِ . والطلأمُ : التَّسْوُمُ وهو حَبُّ الشاهدانيج . والطلَّمُ : وسَخُّ الأسنانِ من تَرَكِ السَّوَاكِ ، والله أعلم .

طلغم : طَلِغَمٌ : موضع .

طلغم : اطلَغَمَ الليلُ والسحابُ : اظْلَمَ وتراكَمَ مثل اطرَّخَمَ . الجوهري : اطلَغَمَ الليلُ أي اسْتَحَنَكَكَ . وأمورٌ مُطَلِغِمَاتٌ : شِدَادٌ . واطلَغَمَ الرجلُ : تَكَبَّرَ . والمُطَلِغِمُ : المتكَبِّرُ . الأصمعي : إنه لَمُطَرِّخِمٌ ومُطَلِغِمٌ أي متكَبِّرٌ مُتَعَطِّمٌ ، وكذلك مُسَلِّخِمٌ . والطلخنومُ : العظيمُ الخَلْقُ .

والطلخنامُ : القيلُ الأثني . وطلخنام : موضع ؛ قال ليبيد :

فصَوَائِقُ ، إن أَيْمَنَتِ ، فَمَطَّيْنَةٌ ،
مِنها وَبِإفِ القَهْرِ أو طَلِغَامُها

وحكي عن ثعلب أنه كان يقول : هو بالحاء المهمله ؛ ورأيت حاشيةً بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي : طَلِغَامٌ ، بكسر أوله والحاء المهمله ، وقال الخليل : هو بالحاء المعجمة أرضٌ ، وقيل : اسمُ وادٍ ؛ قال ابن مُقْبِل :

بَيْضُ الثَّعْمِ يرَعَمُ دونَ مَسْكِنِها ،
وبالذَّائِبِ مِن طَلِغَامِ مَرَكُومِ

قال أبو حاتم : لم يُضَرَفْ لأنه اسمُ شيءٍ مؤنثٌ ، قال : ولو كان اسمُ وادٍ لَانْضَرَفَ ، قال : هو من مُعْجِمٍ ما اسْتَعْجِمَ .

والطلخنومُ : الماءُ الآجِنُ .

طلسم : طَلَسَمَ الرجلُ : كَرَّرَهُ وَجْهَهُ وَقَطَّبَهُ ، وكذلك طَلَسَسَ وَطَرَمَسَ .

١ قوله « وحاف القهر » أنشده في التكملة في مادة ق ه ر بالراء المهمله ، وياقوت في ق ه ز بالزاي .

٢ قوله « بيض النمام » الذي في ياقوت : بيض الانوق ، وقوله « وبالذباب » الذي فيه : وبالابراق .

طمم : طَمَّ الماءَ يَطِمْهُ طَطْمًا وطمُومًا : علا وغَمَرَ .
 وكلُّ ما كَثُرَ وعَلَا حتى غَلَبَ فقد طَمَّ يَطِمْهُ . وطمَّ
 الشيءَ يَطِطُّهُ طَطْمًا : غَمَرَهُ . وفي حديث عمر ، رضي الله
 عنه : لا تُطِمْ امرأةٌ أو صبيٌ تَسْمَعُ كلامَكَ أي لا
 تُراعُ ولا تُغَلِّبُ بكلمةٍ تَسْمَعُها من الرِّقَةِ ، وأصله
 من طَمَّ الشيءَ إذا عَظَّمَهُ . وطمَّ الماءَ إذا كَثُرَ ،
 وهو طامٌ . والطامةُ : الداهيةُ تُغَلِّبُ ما سِوَاهَا .
 وطمَّ الإِناءَ طَطْمًا : مَلَأَهُ حتى علا الكيلُ أَصْبَارَهُ .
 وجاء السيلُ فطمَّ رَكِيَّةَ آلِ فلانٍ إذا دَفَنَها وسَوَّاهَا ؛
 وأنشد ابن بري للراجز :

فصَبَّحتْ ، والطيرُ لم تَكَلِّمْهُ ،
 خابِيةٌ طُمَّتْ يَسِيلُ مُفْعَمٌ

ويقال للشيء الذي يَكثُرُ حتى يَعْلُو : قد طَمَّ وهو
 يَطِمْهُ طَطْمًا . وجاء السيلُ فطمَّ كلَّ شيءٍ أي علاه ،
 ومن ثم قيل : فوق كلِّ شيءٍ طامةٌ ، ومنه سُمِّيَتِ
 القيامةُ طامةً . وقال الفراء في قوله عز وجل : فإذا
 جاءتِ الطامةُ ؛ قال : هي القيامةُ تُطَمُّ على كلِّ شيءٍ ،
 ويقال تُطِمْهُ ؛ وقال الزجاج : الطامةُ هي الصَّيْحَةُ
 التي تُطِمْهُ على كلِّ شيءٍ . وفي حديث أبي بكرٍ
 والسَّابِيةُ : ما من طامةٍ إلا وفوقها طامةٌ أي ما
 من أمرٍ عظيمٍ إلا وفوقه ما هو أعظمُ منه ، وما من
 داهيةٍ إلا وفوقها داهيةٌ .

وجاء بالطمِّ والرَّمِّ : الطمُّ الماءُ ، وقيل : ما على
 وجهه من الغناء ونحوه ، وقيل : الطمُّ والرَّمُّ ورق
 الشجر وما تحات منه ، وقيل : هو الثرى ، وقيل :
 بالطمِّ والرَّمِّ أي الرُّطْبِ واليابسِ . والطمُّ : طَمَّ
 البئرَ بالترابِ ، وهو الكَيْسُ وطمَّ الشيءَ بالترابِ
 طَطْمًا : كَبَسَهُ . وطمَّ البئرَ يَطِمْها وَيَطِطُّها ؛
 عن ابن الأعرابي: يعني كَبَسَها . وطمَّ رأسَهُ يَطِطُّهُ

طَطْمًا : جَزَّهُ أو غَضَّ منه . الجوهري : طَمَّ شَعْرَهُ
 أي جَزَّهُ ، وطمَّ شَعْرَهُ أيضًا طَمُومًا إذا عَقَصَهُ ،
 فهو شَعْرٌ مَطْمُومٌ . وأطمَّ شَعْرَهُ أي حان له أن
 يُطِمْهُ أي يُجَزَّهُ ، واستَطَمَّ مثله . وفي حديث
 حذيفة: خَرَجَ وقد طَمَّ شَعْرَهُ أي جَزَّهُ واستأصله .
 وفي حديث سلمان : أنه رُوِيَ مَطْمُومُ الرأسِ . وفي
 الحديث الآخر : وعنده رجلٌ مَطْمُومُ الشَعْرِ . قال
 أبو نصر : يقال للظائر إذا وَقَعَ على غَضنٍ قد طَمَّ
 تَطْمِيماً ، وقيل : الطمُّ البَحْرُ والرَّمُّ الثرى .
 والطمُّ ، بالفتح : هو البحرُ فَكُسِرَتِ الطاءُ ليزدوج
 مع الرَّمِّ . ويقال : جاء بالطمِّ والرَّمِّ أي بالمالِ
 الكثيرِ ، وإنما كَسَرُوا الطمَّ إِتِّبَاعاً للرَّمِّ ، فإذا
 أفرَدوا الطمَّ فتحوه . الأصمعي : جاءم الطمُّ والرَّمُّ
 إذا أتاهم الأمرُ الكثيرُ ، قال : ولم نعرف أصلها ، قال :
 وكذلك جاء بالضَّحِّ والرَّيحِ مثله . وروى ابن الكلبي
 عن أبيه قال : إنما سُمِّيَ البحرُ الطمُّ لأنه طَمَّ على
 ما فيه ، والرَّمُّ ما على ظهر الأرض من فُتَاتِها ،
 أرادوا الكثرةَ من كلِّ شيءٍ . وقال أبو طالب : جاء
 بالطمِّ والرَّمِّ معناه جاء بالكثيرِ والقليلِ . والطمُّ :
 الماءُ الكثيرُ ، والرَّمُّ : ما كان بالياً مثل العَظْمِ وما
 يُتَقَمَّمُ . وقال ابن الكلبي : سُمِّيَتِ الأرضُ رِمْماً
 لأنها تَرَمُّ .

والطمَّةُ : الشيءُ من الكَلِّ ، وأكثر ما يُوصَفُ به
 اليَيسُ . والطمُّ : الكَيْسُ . وطمَّةُ الناسِ :
 جماعتُهُمْ وَسَطْمُهُمْ . ويقال : لقيته في طمَّةِ القومِ
 أي في مُجْتَمَعِهِمْ . والطمَّةُ : الضلالُ والحَيْرَةُ .
 والطمَّةُ : القَدْرُ .

١ قوله « والطم الكيس » بكسر أولهما والباء موحدة ساكنة أي
 التراب الذي يطم ويكيس به نحو البئر . وفي القاموس : الكيس
 أي بالثناة التحتية بوزن سيد .

يُفْصِح . ورجلٌ طَمِطِمٌ ، بالكسر ، أي في لسانه
عُجْبَةٌ لا يُفْصِح ؛ ومنه قول الشاعر :

حِزْقٌ بَيَانِيَةٌ لِأَعْجَمِ طَمِطِمِ

وفي لسانه طَمِطِمَانِيَةٌ ، والأُنثَى طَمِطِمِيَّةٌ
وَطَمِطِمَانِيَّةٌ ، وهي الطَمِطِمَةُ أيضاً . وفي صفة
قريش : ليس فيهم طَمِطِمَانِيَّةٌ حَنِيرٌ ؛ شبه كلام
حَنِيرٍ لما فيه من الألفاظ المَشْكُورَةِ بكلام العُجْمِ .
يقال : أَعْجَمَ طَمِطِمِيٌّ ، وقد طَمِطَمَ في كلامه .
وَالطَمِطِمُ : ضربٌ من الضأن لما آذَانُ صِفَارٍ
وأغياب كأغياب البقر تكون بناحية اليمن . والطمطمام :
النارُ الكبيرة . ابن الأعرابي : طَمِطَمَ إِذَا سَبَّحَ فِي
الطَمِطِمِ ، وهو وَسَطُ البحر . وفي الحديث : أن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قيل له : هل نَفَعَ أَبَا
طالب قَرَابَتُهُ مِنْكَ ؟ قال : بلى وإنه لَقَمِي صَحْضَاحٍ
من نَارٍ ، ولولائي لَكَانَ فِي الطَمِطِمِ أَي فِي وَسْطِ
النار . وطمطمامُ البحر : وَسْطُهُ ؛ استعاره ههنا
لِعَظَمَةِ النارِ حيث استعار لَبْسِيرِهَا الصَّخْضَاحَ ، وهو
الماء القليل الذي يَبْلُغُ الكعبين . أبو زيد : يقال إِذَا
نَصَحْتَ الرَّجُلَ فَأَبَى إِلا اسْتَبْدَادَ أَبْرَأِيهِ : دَعَاهُ يَتَرَمَّعُ
فِي طَمِطِمِهِ وَيَبْدِعُ فِي خُرْتِهِ . التهذيب في الرباعي :
أبو تراب الطمطميمُ العُجْمِ ؛ وأشدُّ للأفوه الأودِي :

كَالأَسْوَدِ الحَبَشِيِّ الحَمْسِ يَتَّبَعُهُ
سُودٌ طَمِطِمٌ ، فِي آذَانِهَا التُّطْفُ

قال الفراء : سمعت المفضل يقول : سألت رجلاً من
أعلم الناس عن قول عنترة :

تَأْوِي لَه قَلْبُصُ الثَّعَامِ ، كَمَا أَوَّتْ
حِزْقٌ بَيَانِيَةٌ لِأَعْجَمِ طَمِطِمِ

فقال : يكون باليمن من السحاب ما لا يكون لغيره

وطممُ الفرسُ والإنسانُ يَطْمُمُ وَيَطْمِمُ طَمِيمًا :
تَخَفٌ وَأَسْرَعٌ ، وقيل : ذهب على وجه الأرض ،
وقيل : ذهب أَيْبًا كان . الأصمعي : طَمَّ البعيرُ يَطْمُمُ
طَمُومًا إِذَا مَرَّ يَبْعُدُ وَعَدُوًّا سَهْلًا ؛ وقال عمر بن جُلَا :

حَوَزَهَا ، مِنْ بُرْقِ الغَيْمِ ،
أَهْدَأُ يَمِشِي مِشِيَةَ الظِّلْمِ
بِالْحَوَزِ وَالرَّفِثِقِ وَبِالطَّمِيمِ

قال : حَوَزَ إِذْ بَلَغَ وَجْهَهَا نَحْوَ الماءِ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ .
والرجلُ يَطْمُمُ وَيَطْمِمُ فِي سَيْرِهِ طَمِيمًا : وهو مَاضٍ
وَنَحِيفَةٌ ، وَيَطْمِمُ رَأْسَهُ طَمًّا . والطميمُ : الفرسُ
المُسْرَعُ . ومَرَّ يَطْمِمُ ، بالكسر ، طَمِيمًا أَي يَبْعُدُ
عَدُوًّا سَهْلًا . وفرس طَمُومٌ : سَرِيعٌ . ويقال للفرس
الجواد طَمِيمٌ ؛ قال أبو النجم يصف فرسًا :

أَلصَقَ مِنْ رِبْشٍ عَلَى غِرَائِهِ ،
وَالطَّمِ كَالسَّامِيِّ إِلَى ارْتِقَائِهِ ،
يَقْرَعُهُ بِالزَّجْرِ أَوْ إِسْتِلَائِهِ

قالوا : يجوز أن يكون ساء طَمِيمًا لَطْمِيمِ عَدُوِّهِ ،
ويجوز أن يكون شبهه بالبحر كما يقال للفرس بَحْرٌ
وَعَرَبٌ وَسَكَبٌ . والطممُ : العَدَدُ الكثير .
وطميمُ الناس : أَخْلَاطُهُمْ وكَثْرَتُهُمْ .

وطميمٌ صُلْبٌ : كذا جاء في شعر عدي بن زيد ،
بفك التضعيف ؛ قال ابن سيده : لا أدري أَلشَّعْرُ أم
هو من باب لَحِجَّتْ عَيْنُهُ وَأَلِيلَ السَّعَاءِ ؛ قال :

تَعْدُو عَلَى الجَهْدِ مَعْلُولًا مَنَامِيهَا ،
بَعْدَ الكَلَالِ ، كَعَدُوِّ الفَارِحِ الطَّمِيمِ

وَالطَّمِطِمَةُ : العُجْبَةُ . وَالطَمِطِمُ وَالطَمِطِمِيُّ
وَالطَّمِطَامِ وَالطَّمِطِمَانِيُّ ؛ هو الأَعْجَمُ الذي لا

من البلدان في السماء ، قال : وربما نشأت سحابة
في وسط السماء فيسمع صوت الرعد فيها كأنه
من جميع السماء فيجتمع إليه السحاب من كل
جانب ، فالجزق اليابانية تلك السحاب . والأعجم
الطنظيم : صوت الرعد ؛ وقال أبو عمرو في قول
ابن مقبل يصف ناقة :

بانت على ثفنين لأم مراكيزه ،
جافى به مستعيدات أطاميم

ثفنين لأم : مستويات ، مراكيزه : مفاصله ، وأراد
بالمستعيدات القوائم ، وقال : أطاميم تشيطة لا
واحد لها ، وقال غيره : أطاميم تطيم في السير أي
تسرع .

طم : أهله الليث . ابن الأعرابي : الطنسة صوت
العود المطرب .

طمهم : المظهم من الناس والحيل : الحسن التام
كل شيء منه على حدته فهو بارع الجمال . فرس
مظهم ورجل مظهم . والمظهم أيضاً : القليل لحم
الوجه ؛ عن كراع . ووجه مظهم أي مجتبع
مدور . والمظهم : المنتفخ الوجه ضد ،
وقيل : المظهم السين الفاحش . ووصف علي ،
عليه السلام ، سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
فقال : لم يكن بالمظهم ولا بالملكتم ؛ قال ابن
سيده : هو مجتمل أن يفسر بالوجوه الثلاثة ، وفي
الصاحح : أي لم يكن بالمدور الوجه ولا بالموجن
ولكنه مسنون الوجه . الأزهرى : سئل أبو
العباس عن تفسير المظهم في هذا الحديث فقال :
المظهم مختلف فيه ، فقالت طائفة : هو الذي كل
عضو منه حسن على حدته ، وقالت طائفة :

المظهم السين الفاحش السن ، فقد تم النفي في
قوله لم يكن بالمظهم وهذا مدح ، ومن قال إنه
التحافة فقد تم النفي في هذا لأن أم معتبد وصفته
بأنه لم تبعه نخلة ولم تشبهه ثجلة أي انتفاخ بطن ،
قال : وأما من قال التظهم الضخم فقد صح النفي ،
فكأنه قال لم يكن بالضخم ، قال : وهكذا وصفه
علي ، رضوان الله عليه ، فقال : كان بادناً متاسيكاً ؛
قال ابن الأثير : لم يكن بالمظهم ، هو المنتفخ
الوجه ، وقيل : الفاحش السن ، وقيل : النجيف
الجسم ، وهو من الأضداد .

الحياتي : ما أذري أي الظهم هو وأي الدهم هو
بمعنى واحد أي أي الناس هو . وقال أبو سعيد :
الظهمة والضممة في اللون أن تجاوز سمرته إلى
السواد ، ووجه مظهم إذا كان كذلك ؛ قال أبو
سعيد : والتظهم الثفار في قول ذي الرمة :

ليلك التي أشبهت حرقاء جلتوتها ،
يوم الثقا ، بهجة منها وتظهم

قال : التظهم في هذا البيت الثفار ، قال : ومن
هذا يقال فلان يتظهم عنا أي يستوحش ،
والحيل المظهمة فلانها المقربة المكرمة العزيرة
الأنفس ، ومنه يقال : ما لك تظهم عن طعامنا
أي تريباً بنفسك عنه ؛ وقول أبي النجم :

أخطم أنف الطامح المظهم

أراد الرجل الكريم الحسب ؛ وقال الباهلي في قول
طفيل :

وفينا رباط الحيل كل مظهم
رجيل ، كسر حان الغضى المتأوب

قال : المظهم الناعم الحسن ، والرجيل الشديد

المثني . ويقال : تَطَهَّنتُ الطعامَ إذا كَرِهْتَهُ .
وطَهْنَان : اسمُ رجلٍ ، والله أعلم .

طوم : طومٌ : اسمٌ للمنيَّةِ ؛ قالت الحنساء :

إِنَّ كَانَ صَخْرٌ تَوَلَّى فَالشَّمَاتُ بِكُمْ ،
وَكَيْفَ يَشْتَتُ مِنْ كَانَتْ لَهُ طُومٌ ؟

وقد فسَّرَ هذا البيت بأنه القبرُ أيضاً .

طيم : طامتهُ الله على الخيرِ يَطِيئُهُ طَيْمًا : جَبَلُهُ .
يقال : ما أَحْسَنَ ما طامتهُ الله . وطاته يَطِيئُهُ أي
جَبَلُهُ ، ومنه الطيَّاءُ ، وهي الجبيلةُ ، والطيَّاءُ
الطبيعةُ . يقال : الشجرُ مِنْ طِيَّانِهِ أي من سوسِهِ ؛
حكاهما الفارسي عن أبي زيد ، قال : ولا أقول لِمَا بدلُ
من نون طانٍ لأنهم لم يقولوا طيَّاء .

فصل الظاء المعجمة

ظالمٌ : الظالمُ : السُّلْفُ ، لغةٌ في الظَّأبِ ، وقد
ظَاءَمَا وظَامَمَهُ . وقد ظَاءَمَتِي مُظَاءَبَةً وظَاءَمَنِي إِذَا
تَرَوَجَّتْ أَنْتِ امْرَأَةٌ وَتَرَوَجَّ هُوَ أَخْتَهَا . وظالمٌ
التيسُ : صَوْنُهُ وَتَلَبَّسَتْهُ كظأبه . الجوهرى :
الظالمُ الكلامُ والجَلْبَبَةُ مثل الظَّأبِ .

ظلم : الظالمُ : وَضَع الشيءَ في غير موضِعِهِ . ومن
أمثال العرب في الشبه : مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ ؛
قال الأصمعي : ما ظَلَمَ أي ما وَضَع الشَّيْءَ في غير
مَوْضِعِهِ . وفي المثل : مَنْ اسْتَرْعَى الذَّنْبَ قَدَّ
ظَلَمَ . وفي حديث ابن زَمَلٍ : لَزِمُوا الطَّرِيقَ فَلَمْ
يَظْلِمُوهُ أي لم يَعدِلُوا عنه ؛ يقال : أَخَذَ في طريقِ
فَمَا ظَلَمَ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا ؛ ومنه حديث أمِّ سَلَمَةَ :
أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ نَكَمَا الْأَمْرَ فَمَا ظَلَمَاهُ أَي لم
يَعدِلَا عنه ؛ وأصل الظلمُ الجَوْرُ ومُجَاوَزَةُ الحدِّ ،

ومنه حديث الوضوء : فمن زاد أو نَقَصَ فقد أَسَاءَ
وظَلَمَ أي أَسَاءَ الأَدَبَ بِشَرِكِهِ السُّنَّةِ والتَّأْدِيبِ
بِأَدَبِ الشَّرْعِ ، وظَلَمَ نَفْسَهُ بِمَا نَقَصَهَا مِنَ الثَّوَابِ
بِشَرِّ دَادِ المَرَاتِ في الوضوء . وفي التزويل العزيز :
الذين آمَنُوا ولم يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ؛ قال ابن
عباس وجماعةٌ أهل التفسير : لم يَخْلَطُوا إِيمَانَهُمْ
بِشِرْكٍ ، ورُوِيَ ذلك عن حذيفةَ وابنِ مَسْعُودٍ
وسَلْمَانَ ، وتأولوا فيه قولَ الله عز وجل : إن
الشُّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ . والظُّلْمُ : المَيْلُ عن
القصدِ ، والعربُ تَقُولُ : التَزَمَ هذا الصَّوْبَ ولا
تَظْلِمُ عنه أي لا تَجْرُ عنه . وقوله عز وجل : إن
الشُّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ؛ يعني أن الله تعالى هو المُنْحِي
المُحِيتُ الرِّزَاقِ المُنْعِمُ وَحَدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، فإذا
أَشْرَكَ بِهِ غيره فذلك أعْظَمُ الظُّلْمِ ، لأنه جعل
النِّعْمَةَ لِغيرِ رَبِّهَا . يقال : ظَلَمَهُ يَظْلِمُهُ ظُلْمًا
وظُلْمًا وَمَظْلَمَةً ، فالظُّلْمُ مَصْدَرٌ حَقِيقِي ،
والظُّلْمُ الاسمُ يَقومُ مقامَ المَصْدَرِ ، وهو ظالمٌ وظَلومٌ ؛
قال صَيْغَمُ الأَسَدِيِّ :

إِذَا هُوَ لَمْ يَخْفَنِي فِي ابْنِ عَمِّي ،
وَإِنْ لَمْ أَلْقَهُ الرَّجُلُ الظُّلْمُ

وقوله عز وجل : إن الله لا يظلمُ شيئًا ؛
أرادَ لا يَظْلِمُهُمْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ، وَعَدَاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ
لأنه في معنى يَسْلُبُهُمْ ، وقد يكون مِثْقَالَ ذَرَّةٍ في
موضع المَصْدَرِ أي ظُلْمًا حَقِيرًا كِمِثْقَالِ الذَّرَّةِ ؛
وقوله عز وجل : فَظَلَمُوا بِهَا ؛ أي بِالآيَاتِ الَّتِي
جَاءَتْهُمْ ، وَعَدَاهُ بِالْبَاءِ لأنه في معنى كَفَرُوا بِهَا ،
والظُّلْمُ الاسمُ ، وظَلَمَهُ حَقُّهُ وَتَظْلَمَهُ إِيَاهُ ؛
قال أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي :

وأعْظِي قَوْقَ النَّصْفِ ذُو الْحَقِّ مِنْهُمْ ،
وأظْلِمُ بَعْضًا أَوْ جَمِيعًا مُؤْرَبًا
وقال :

تَظَلَّمْ مَالِي هَكَذَا وَلَوْ يَدِي ،
لَوْ يَدَهُ اللهُ الَّذِي هُوَ غَالِبُهُ
وتَظَلَّمْ مِنْهُ : سَكَ مِنْ ظَلَمِهِ . وتَظَلَّمِ الرَّجُلُ :
أَحَالَ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِهِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛
وَأَشَدُّ :

كَانَتْ إِذَا عَصَيْتُ عَلَيَّ تَظَلَّمْتِ ،
وَإِذَا طَلَبْتِ كَلَامَهَا لَمْ تَقْبَلِي .

قال ابن سيده : هذا قول ابن الأعرابي ، قال : ولا
أذري كيف ذلك ، إنما التَّظَلَّمُ ههنا تَشَكِّي الظُّلْمِ
منه ، لأنها إِذَا عَصَيْتُ عَلَيْهِ لَمْ يَجْزُ أَنْ تَنْسَبَ
الظُّلْمَ إِلَى ذَاتِهَا . وَالتَّظَلَّمُ : الَّذِي يَشْكُو
رَجُلًا ظَلَمَهُ . وَالتَّظَلَّمُ أَيْضًا : الظَّالِمُ ؛ وَمِنْهُ
قول الشاعر :

نَقِرْهُ وَتَأَبَى نَحْوَةَ الْمُتَظَلَّمِ .

أَي تَأَبَى كَبِيرَ الظَّالِمِ . وَتَظَلَّمَنِي فَلَانٌ أَي ظَلَمَنِي
مَالِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : شَاهِدُهُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

وَمَا يَشْعُرُ الرَّمْحُ الْأَصَمُ كَعُوبِهِ
بِتُرُوتِهِ زَهْطِ الْأَعْيَطِ الْمُتَظَلَّمِ .

قال : وقال رافع بن هريرة ، وقيل هريرة بن
رافع ، والأول أصح :

فَهَلْ أَعْيَرَ عَنكُمْ ظَلَمْتُمْ ،
إِذَا مَا كُنْتُمْ مُتَظَلِّمِينَ

أَي ظَالِمِينَ . وَيُقَالُ : تَظَلَّمْتُ فَلَانَ إِلَى الْحَاكِمِ مِنْ
فَلَانٍ فَظَلَمْتَهُ تَظَلِّيمًا أَي أَنْصَفْتَهُ مِنْ ظَالِمِهِ وَأَعَانَهُ

عليه ؛ ثَلَبَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَشَدُّ عَنْهُ :
إِذَا تَفَعَّلَ الْجُودَ أَفْتَنِينَ مَالَهُ ،
تَظَلَّمْتُ حَتَّى يُخَذَلَ الْمُتَظَلَّمُ

قال : أَي أَغَارَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَكْثُرَ مَالُهُ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ التَّظَلُّمَ ظُلْمًا لِأَنَّهُ إِذَا أَغَارَ عَلَى
النَّاسِ فَقَدْ ظَلَمَهُمْ ؛ قَالَ : وَأَشَدُّ تَا جَابِرُ التَّلْعَبِيِّ :
وَعَمَّرُوا بَنِي هَبَامَ صَقَعْنَا جَبِينَهُ
يَشْتَعَاءُ تَنْهَى نَحْوَةَ الْمُتَظَلَّمِ .

قال أبو منصور : يريد نَحْوَةَ الظَّالِمِ . وَالظُّلْمَةُ :
الْمَانِعُونَ أَهْلَ الْحُقُوقِ حُقُوقِهِمْ ؛ يُقَالُ : مَا ظَلَمَكَ
عَنْ كَذَا ، أَي مَا مَنَعَكَ ، وَقِيلَ : الظُّلْمَةُ فِي الْمُعَامَلَةِ .
قَالَ الْمُؤَرِّجُ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ : أَظَلَمَنِي
وَأَظَلَمَكَ فَعَلَ اللهُ بِهِ أَي الْأَظَلَمُ مِنَّا . وَيُقَالُ :
ظَلَمْتُهُ فَتَظَلَّمْتُ أَي صَبَرَ عَلَى الظُّلْمِ ؛ قَالَ
كُثَيْبٌ :

مَسَائِلُ إِنْ تَوَجَّدَ لَدَيْكَ تَجِدُ بِهَا
يَدَاكَ ، وَإِنْ تَظَلَّمْتَ بِهَا تَظَلَّمِ .

وَظَلَمْتُ وَانْظَلَمْتُ : أَحْتَمِلُ الظُّلْمَ . وَظَلَمْتُه :
أَنْبَأَهُ أَنَّهُ ظَالِمٌ أَوْ نَسَبَهُ إِلَى الظُّلْمِ ؛ قَالَ :

أَمَسْتُ تَظَلَّمَنِي ، وَلَسْتُ بِظَالِمٍ ،
وَتُنْبِيهُنِي تَبْهًا ، وَلَسْتُ بِبَانِمٍ

وَالظُّلَامَةُ : مَا تَظَلَّمْتَهُ ، وَهِيَ الْمُظَلِّمَةُ . قَالَ
سَيُوبَةُ : أَمَا الْمُظَلِّمَةُ فَهِيَ اسْمٌ مَا أُخِذَ مِنْكَ .
وَأَرَدْتُ ظُلَامَةً وَمُظَالَمَةً أَي ظَلَمَهُ ؛ قَالَ :

وَلَوْ أَنِّي أَمُوتُ أَصَابَ ذُلًا ،
وَسَامَتُهُ عَشِيرَتُهُ الظُّلَامَا

وَالظُّلَامَةُ وَالظُّلْيِيَّةُ وَالْمُظَلِّمَةُ : مَا تَظَلَّمْتَهُ عِنْدَ

الظالم ، وهو اسمٌ ما أُخِذَ منك . التهذيب : الظلامة ' اسمٌ مَظْلَمٌ التي تَظْلِمُها عند الظالم ؛ يقال : أَخَذَهَا مِنْهُ ظَلَامَةٌ . ويقال : تَظْلِمُ فلانٌ فَاظْلَمَ ، معناه أنه احتَمَلَ الظلمَ بطيبِ نَفْسِهِ وهو قادرٌ على الامتناع منه ، وهو افتعال ، وأصله اظلمت فظلمت التاء طاءً ثم أُدغِمتِ الظاء فيها ؛ وأنشد ابن بري لمالك ابن حريم :

مَتَى تَجْبَعُ القَلْبَ الذِّكْمِيَّ وَصَارِمًا
وَأَنْفًا حَيِّيًا ، تَجْتَنِيكَ المَظَالِمُ

وتَظالمَ القومُ : ظلمَ بعضهم بعضاً . ويقال : أَظْلَمَ من حَيَّةٍ لأنها تأتي الجُحْرَ لم تَحْتَفِرْهُ فَنَسَكُنُهُ . ويقولون : ما ظَلَمَكَ أن تَفْعَلَ ؛ وقال رجل لأبي الجراح : أَكَلْتُ طَعَامًا فَاتَّخِضْتُهُ ، فقال أبو الجراح : ما ظَلَمَكَ أن تَقِيَهُ ؛ وقول الشاعر :

قالت له ممي يا غلي ذي سلم :
ألا تزورنا ، إن الشعب أتم ؟
قال : بلى يا ممي ، واليوم ظلم

قال الفراء : هم يقولون معنى قوله واليوم ظلم أي حقاً ، وهو مثل ؛ قال : ورأيت أنه لا يسنعني يوم فيه علة تمنع . قال أبو منصور : وكان ابن الأعرابي يقول في قوله واليوم ظلم حقاً يقيناً ، قال : وأراه قول المفضل ، قال : وهو شبهه بقول من قال في لا جرم أي حقاً يقينه مقام اليقين ، وللعرب ألفاظ تشبهها وذلك في الأيمان كقولهم : عَوْضُ لا أفعل ذلك ، وجَيْرُ لا أفعل ذلك ، وقوله عز وجل : آتَتْ أَكْلَهَا ولم تَظْلِمِ مِنْهُ شَيْئًا ؛ أي لم تَنْقُصْ مِنْهُ شَيْئًا . وقال الفراء في قوله عز وجل : وما ظلمتمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ،

قال : ما نَقَصُونَا شَيْئًا بما فعلوا ولكن نَقَصُوا أَنفُسَهُمْ . والظلمُ ، بالتشديد : الكثيرُ الظلم . وتَظالمَتِ المِعْزَى : تَناطَحَتِ ؛ بما سَبَّحتْ وأخَصَّبتْ ؛ ومنه قول الساجع : وتَظالمَتِ مِعْزَاهَا . ووَجَدْنَا أَرْضًا تَظالمَتِ مِعْزَاهَا أَي تَتَناطَحُ مِنَ النِّشاطِ والشَّبَعِ . والظلمية والظلم : اللبَنُ يُشْرَبُ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَرُوبَ وَيَخْرُجَ زُبْدُهُ ؛ قال :

وقائلة : ظلمت لكم سقائي ،
وهل يخفى على العكيد الظلم ؟

وفي المثل : أهونَ مَظْلومٍ سِقَاءُ مُرُوبٍ ؛ وأنشد نعلب :

وصاحبِ صدقٍ لم تَرَبِنِي سَكَائِهِ
ظلمت ، وفي ظلمي له عامداً أجر

قال : هذا سِقَاءُ سَقَى مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ زُبْدُهُ . وظلمَ وَطَبَهُ ظَلْمًا إِذَا سَقَى مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَرُوبَ وَيَخْرُجَ زُبْدُهُ . وظلمت سقائي : سَقَيْتُهُمْ إِبَاهُ قَبْلَ أَنْ يَرُوبَ ؛ وأنشد البيت الذي أنشده نعلب :

ظلمت ، وفي ظلمي له عامداً أجر

قال الأزهري : هكذا سمعت العرب تنشده : وفي ظلمي ، يَنْصَبُ الظاء ، قال : والظلمُ الاسمُ والظلمُ العملُ . وظلمَ القومَ : سَقَامَ الظلمة . وقالوا : امرأةٌ لَرُومٍ لَفِيناءُ ، ظلمومٌ لِسَقاءُ ، مَكْرَمَةٌ لِلأَحْماءِ . التهذيب : العرب تقول ظلمَ فلانٌ سِقَاءَهُ إِذَا سَقَاهُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ زُبْدُهُ ؛ وقال أبو عبيد : إِذَا شَرِبَ لَبَنُ السَقَاءِ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الرُّؤُوبَ فَهُوَ المَظْلومُ

والظلمية ، قال : ويقال ظلمت القوم إذا سقام
اللبن قبل إدراكه ؛ قال أبو منصور : هكذا روي
لنا هذا الحرف عن أبي عبيد ظلمت القوم ، وهو
وهم . وروى المنذري عن أبي الهيثم وأبي العباس
أحمد بن يحيى أنها قالا : يقال ظلمت السقاء
وظلمت اللبنة إذا شربته أو سقيته قبل إدراكه
وإخراج زبدته . وقال ابن السكيت : ظلمت
وطني القوم أي سقيته قبل رؤوبه . والمظلوم :
اللبن يشرب قبل أن يتلغ الرؤوب . الفراء :
يقال ظلم الوادي إذا بلغ الماء منه موضعاً لم
يكن ناله فيها خلا ولا بلغت قبل ذلك ؛ قال :
وأشدني بعضهم يصف سيلاً :

يكادُ يَطْلُعُ ظُلماً ثم يَمْتَعُهُ
عن الشواهِقِ ، فالوادي به شَرِقُ

وقال ابن السكيت في قول النابغة يصف سيلاً :
إلا الأواربي لأباً ما أبيتها ،
والنؤوي كالحوض بالمظلومة الجلد

قال : النؤوي الحاجز حول البيت من تراب ، فشبّه
داخل الحاجز بالحوض بالمظلومة ، يعني أرضاً مرّوا
بها في برية فتحوضوا حوضاً سقوا فيه إبلهم
ولست بموضع تحويض . يقال : ظلمت
الحوض إذا عملت في موضع لا تعمل فيه
الحياض . قال : وأصل الظلم وضع الشيء في
غير موضعه ؛ ومنه قول ابن مقبل :

عادَ الأدلةُ في دارٍ ، وكانَ بها
مُهرتُ الشقاشقِ ، ظلّامونَ للجُزُرِ

أي وصّعوا النحر في غير موضعه . وظلمت الناقة ؛
نحرت عن غير علّة أو ضيّعت على غير صبيحة .

وكلُّ ما أعجبتُه عن أوانه فقد ظلمتُه ،
وأشد بيت ابن مقبل :

مُهرتُ الشقاشقِ ، ظلّامونَ للجُزُرِ

وظلم الحمار الأنان إذا كامها وقد حملت ، فهو
يظلمها ظلماً ؛ وأشد أبو عمرو يصف أثناً :

أبنٌ عفاقاً ثم يرمحنَ ظلمةً
إبابةً ، وقبه صولةً وذميلٌ

وظلم الأرض : حفرتها ولم تكن حفرت قبل
ذلك ، وقيل : هو أن يحفرها في غير موضع الحفر ؛
قال يصف رجلاً قنيل في موضعٍ قفرٍ فحفر له
في غير موضعٍ حفرةً :

ألا لله من مردى حروبٍ ،
حواه بين حضيته الظلم !

أي الموضع المظلوم . وظلم السيل الأرض إذا
خدد فيها في غير موضع تخديده ؛ وأشد
للحويذرة :

ظلم السطح بها انهلال حريصة ،
فصفاً النطاف بها بعيد المقلع

مصدر بمعنى الإقلاع ، مفعول بمعنى الإفعال ، قال :
ومثله كثير مقام بمعنى الإقامة . وقال الباهلي في
كتابه : وأرض مظلومة إذا لم تنظر . وفي
الحديث : إذا أتيتهم على مظلوم فأغذوا السير .
قال أبو منصور : المظلوم البلد الذي لم يصبه
الغيث ولا رعي فيه للركاب ، والإغذاء
الإسراع . والأرض المظلومة : التي لم تحفر قط
ثم حفرت ، وذلك التراب الظلم ، وسبب تراب
لحد القبر ظليماً لهذا المعنى ؛ وأشد :

فَأَصْبَحَ فِي عِبْرَاءَ بَعْدَ إِشَاحَةٍ ،
عَلَى الْعَيْشِ ، مَرْدُودٍ عَلَيْهَا ظَلِيمًا

يعني 'حفرة' القبر يُرَدُّ ثرابها عليه بعد دفن الميت فيها . وقالوا : لا تَظْلِمُ وَصَحَّ الطَّرِيقُ أَي أَحْذَرُ أَنْ تَحِيدَ عَنْهُ وَتَجُورَ فَتَظْلِمَهُ . وَالسَّجِي 'يُظْلِمُ' إِذَا كَلَّفَ فَوْقَ مَا فِي طَوْقِهِ ، أَوْ طَلِبَ مِنْهُ مَا لَا يَجِدُهُ ، أَوْ سُئِلَ مَا لَا يُسْأَلُ مِنْهُ ، فَهُوَ 'مُظْلِمٌ' وَهُوَ بِظُلْمٍ وَيُظْلِمُ ؛ أَنْشَدَ سَبِيحُوه قَوْلَ زهير :

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ
عَفْوًا ، وَيُظْلِمُ أحيانًا فَيُظْلِمُ

أَي 'يُطَلِّبُ' مِنْهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الطَّلَبِ ، وَهُوَ عِنْدَهُ يَفْتَعِلُ ، وَيُرْوَى بِظَنْطَلِيمٍ ، وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ بِنَظْمِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : ظَلَمْتُ فَلَانًا تَظْلِيمًا إِذَا نَسَبْتَهُ إِلَى الظُّلْمِ فَانْتَظَلَمْتُ أَي احْتَلَمْتُ الظُّلْمَ ؛ وَأَنْشَدَ بيتَ زهير :

وَيُظْلِمُ أحيانًا فَيَنْظَلِمُ

وَيُرْوَى فَيُظْلِمُ أَي يَنْكَلِّفُ ، وَفِي افْتَعَلَ مِنْ ظَلَمَ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقْلِبُ النَّاءَ طَاءً ثُمَّ يُظْهِرُ الطَّاءَ وَالطَّاءَ جَمِيعًا فَيَقُولُ اظْطَلَمْتُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْغَمُ الطَّاءَ فِي الطَّاءِ فَيَقُولُ اظْلَمْتُ وَهُوَ أَكْثَرُ اللُّغَاتِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَدْغَمَ الْأَصْلِيَّ فِي الزَّائِدِ فَيَقُولُ اظْلَمْتُ ، قَالَ : وَأَمَّا اضْطَجَعَ فِيهِ لُغَتَانِ مَذْكُورَتَانِ فِي مَوْضِعِهَا . قَالَ ابْنُ بَرِي : جَعَلَ الْجَوْهَرِيُّ انْتَظَلَمْتُ مَطَاوِعَ ظَلَمْتُهُ ، بِالْتَشْدِيدِ ، وَهَمْزٌ ، وَإِنَّمَا انْتَظَلَمْتُ مَطَاوِعَ ظَلَمْتُهُ ، بِالْتَخْفِيفِ كَمَا قَالَ زهير :

وَيُظْلِمُ أحيانًا فَيَنْظَلِمُ

قَالَ : وَأَمَّا ظَلَمْتُهُ ، بِالْتَشْدِيدِ ، فَمَطَاوِعُهُ تَظْلِمْتُ مِثْلَ كَسْرَتِهِ فَتَكْثُرُ ، وَظَلَمْتُ حَقَّهُ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، وَإِنَّمَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ فِي مِثْلِ ظَلَمْتَنِي حَقِّي حَمَلًا عَلَى مَعْنَى سَلَبْتَنِي حَقِّي ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَا يُظْلَمُونَ قَتِيلًا ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَتِيلًا وَأَقْرَبًا مَوْقِعَ الْمَصْدَرِ أَي ظُلْمًا مِقْدَارَ قَتِيلٍ .

وَبَيْتُ 'مُظْلِمٌ' : مَرْوَقٌ كَانَ النَّصَارَى وَضَعَتْ فِيهِ أَشْيَاءَ فِي غَيْرِ مَوَاضِعِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ فَإِذَا الْبَيْتُ 'مُظْلِمٌ' فَانْصَرَفَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يَدْخُلْ ؛ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الْمَرْوَقُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُسَوِّءُ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، قَالَ : وَقَالَ الْهَرَوِيُّ 'أَنْكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ بِهَذَا الْمَعْنَى ، وَقَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ : هُوَ مِنَ الظُّلْمِ وَهُوَ 'مُوهَةٌ' الذَّهَبِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ الْجَارِيِ عَلَى الشَّعْرِ ظَلْمٌ . وَيُقَالُ : أَظْلَمْتُ الشَّعْرَ إِذَا تَلَأْتُ عَلَيْهِ كَلِمَاتِ الرِّيقِ مِنْ شِدَّةِ بَرِّيقِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا اجْتَلَسَى الرَّاقِي إِلَيْهَا بَطْرَفِهِ
غُرُوبًا ثَنَابَاهَا أَضَاءَ وَأَظْلَمْنَا

قَالَ : أَضَاءَ أَي أَصَابَ ضَوْءًا ، وَأَظْلَمْتُ أَصَابَ ظُلْمًا .

وَالظُّلْمَةُ وَالظُّلْمَةُ ، بِضَمِّ اللَّامِ : ذَهَابُ النُّورِ ، وَهِيَ خِلَافُ النُّورِ ، وَجَمْعُ الظُّلْمَةِ 'ظُلْمٌ' وَظُلْمَاتٌ وَظُلْمَاتٌ وَظُلْمَاتٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَجْعَلُونَ بَعَيْنَيْهِ دُجَى الظُّلْمَاتِ

قَالَ ابْنُ بَرِي : 'ظُلْمٌ' جَمْعُ 'ظُلْمَةٍ' ، بِاسْكَانِ اللَّامِ ، فَأَمَّا 'ظُلْمَةٌ' فَلِئِنَّهَا يَكُونُ جَمْعُهَا بِالْأَلْفِ وَالنَّاءِ ، وَرَأَيْتُ هُنَا

حاشية بخط سيدنا رضي الدين الشاطبي رحمه الله قال : قال الخطيب أبو زكريا المُنْهَجَةُ خَالِصُ النَّفْسِ ، ويقال في جمعها مُهْجَاتٌ كظُلُمَاتٍ ، ويجوز مُهْجَاتٌ ، بالفتح ، ومُهْجَاتٌ ، بالتسكين ، وهو أضعفها ؛ قال : والناس يَأْتَفُونَ مُهْجَاتٍ ، بالفتح ، كأنهم يجعلونه جمع مُهْجٍ ، فيكون الفتح عند أحسن من الضم . والظُّلْمَاءُ : الظُّلْمَةُ رِجًا وصف بها فيقال ليلةٌ ظُلْمَاءٌ أي مُظْلِمَةٌ . والظُّلَامُ : اسم يَجْمَعُ ذلك كالسَّوَادِ ولا يَجْمَعُ ، يَجْرِي مجرى المصدر ، كما لا تجتمع نظائره نحو السواد والبياض ، وتجمع الظُّلْمَةُ ظُلْمًا وظُلُمَاتٍ . ابن سيده : وقيل الظُّلَامُ أول الليل وإن كان مُغْمِرًا ، يقال : أنتبه ظلاماً أي ليلاً ؛ قال سيبويه : لا يستعمل إلا ظرفاً . وأنتبه مع الظُّلَامِ أي عند الليل . وليلةٌ ظُلْمَةٌ ، على طرح الزائد ، وظُلْمَاءٌ كلتاها : شديدة الظُّلْمَةِ . وحكى ابن الأعرابي : ليلٌ ظُلْمَاءٌ ؛ وقال ابن سيده : وهو غريب وعندى أنه وضع الليل موضع الليلة ، كما حكي ليلٌ قَمْرَاءٌ أي ليلة ، قال : وظُلْمَاءٌ أسهلٌ من قَمْرَاءٍ . وأظلمت الليلُ : أسودت . وقالوا : ما أظلمت وما أضوأه ، وهو شاذ . وظلمت الليلُ ، بالكسر ، وأظلمت بمعنى ؛ عن الفراء . وفي التنزيل العزيز : وإذا أظلمت عليهم قاموا . وظلمت وأظلمت ؛ حكاهما أبو إسحق وقال الفراء : فيه لفتان أظلمت وظلمت ، بغير أَلِفٍ .

والثلاثُ الظُّلْمَةُ : أولُ الشَّهْرِ بعدَ الليالي الدُّرَعِ ؛ قال أبو عبيد : في ليالي الشهر بعد الثلاثِ البيضِ ثلاثُ دُرَعٍ وثلاثُ ظُلْمٍ ، قال : والواحدة من الدُّرَعِ والظُّلْمِ دُرْعَاءٌ وظُلْمَاءٌ . وقال أبو الهيثم وأبو العباس المبرد : واحدةُ الدُّرَعِ والظُّلْمِ دُرْعَةٌ وظُلْمَةٌ ؛ قال أبو منصور : وهذا الذي قاله هو

القياس الصحيح . الجوهري : يقال لثلاث ليالٍ من ليالي الشهر اللاتي يَلِينُ الدُّرَعُ ظُلْمٌ لإظلامها على غير قياس ، لأن قياسه ظُلْمٌ ، بالتسكين ، لأن واحدها ظُلْمَاءٌ .

وأظلمت القومُ : دخلوا في الظُّلَامِ ، وفي التنزيل العزيز : فإذا هم مُظْلِمُونَ . وقوله عز وجل : يُخْرِجُهُم من الظُّلُمَاتِ إلى النورِ ؛ أي يخرجهم من ظُلُمَاتِ الضَّلَالَةِ إلى نورِ الهدى لأن أمر الضَّلَالَةِ مُظْلِمٌ غير بَيِّنٍ . وليلةٌ ظُلْمَاءٌ ، ويومٌ مُظْلِمٌ : شديد الشرِّ ؛ أنشد سيبويه :

فأقسِمُ أن لو التَّقِينَا وأنتمُ ،
لكان لكم يومٌ من الشرِّ مُظْلِمٌ

وأمرٌ مُظْلِمٌ : لا يُدْرَى من أين يُؤْتَى له ؛ عن أبي زيد . وحكى اللحياني : أمرٌ مِظْلَامٌ ويومٌ مِظْلَامٌ في هذا المعنى ؛ وأنشد :

أولِمتُ ، يا خِيْتوتُ ، شرَّ إيلامٍ
في يومٍ تحسُرُ ذي عجاجٍ مِظْلَامٍ

والعرب تقول لليوم الذي تَلْقَى فيه شِدَّةٌ يومٌ مُظْلِمٌ ، حتى إنهم ليقولون يومٌ ذو كَوَاكِبٍ أي اشتدَّت ظُلْمَتُهُ حتى صار كالليل ؛ قال :

بني أسدٍ ، هل تَعْلَمُونَ بِلَاءَنَا ،
إذا كان يومٌ ذو كَوَاكِبٍ أَشْهَبُ ؟

وظُلُمَاتُ البحرِ شِدَائِدُهُ . وشعرٌ مُظْلِمٌ : شديدُ السَّوَادِ . ونبتٌ مُظْلِمٌ : ناضِرٌ يَضْرِبُ إلى السَّوَادِ من خَضْرَتِهِ ؛ قال :

فصَبَّحتُ أرْعَلَ كَالثَّقَالِ ،
ومُظْلِمًا لبسَ على دَمَالِ

وتكلم فأظلم علينا البيت أي سبنا ما نكره،
وفي التهذيب: وأظلم فلان علينا البيت إذا أسمعنا
ما نكره. قال أبو منصور: أظلم يكون لازماً
وواقعاً، قال: وكذلك أضاء يكون بالمعنيين: أضاء
السراج بنفسه إضاءة، وأضاء للناس بمعنى ضاء،
وأضأت السراج للناس فضاء وأضاء.
ولقيته أدنى ظلم، بالتحريك، يعني حين اختلط
الظلام، وقيل: معناه لقيته أول كل شيء، وقيل:
أدنى ظلم القريب، وقال ثعلب: هو منك أدنى
ذي ظلم، ورأيت أدنى ظلم الشخص، قال:
ولأنه لأول ظلم لقيته إذا كان أول شيء سد
بصرك بليل أو نهار، قال: ومثله لقيته أول وهلة
وأول صوتك وبوكك؛ الجوهري: لقيته أول ذي
ظلمة أي أول شيء يسد بصرك في الرؤية، قال:
ولا يشتق منه فعل. والظلم: الجبل، وجمعه
ظلموم؛ قال المخبّل السعدي:

تعامس حتى يحسب الناس أنها،
إذا ما استحيقت بالسيوف، ظلموم

وقدِمَ فلان واليوم ظلم؛ عن كراع، أي قدِمَ
حقاً؛ قال:

إن الفراق اليوم واليوم ظلم

وقيل: معناه اليوم ظلمنا، وقيل: ظلم هنا
وَضَع الشيء في غير موضعه.

والظلم: الثلج. والظلم: الماء الذي يجري
ويظهر على الأسنان من صفاء اللون لا من الريق
كالفرند، حتى يتخيل لك فيه سواد من شدة
البريق والصفاء؛ قال كعب بن زهير:

تجلو غوارب ذي ظلم، إذا ابتسمت،
كأنه منهل بالراح معلول

وقال الآخر:

إلى شنباء مشربة الشايا
بماء الظلم، طيبة الرضاب

قال: يحتمل أن يكون المعنى بماء الثلج. قال
شمر: الظلم بياض الأسنان كأنه يعلوه سواد،
والغروب ماء الأسنان. الجوهري: الظلم، بالفتح،
ماء الأسنان وبريقها، وهو كالسواد داخل عظم
السن من شدة البياض كفيرند السيف؛ قال يزيد
ابن ضبة:

بوجه مشرق صاف،
وثغر فائر الظلم

وقيل: الظلم رقة الأسنان وشدة بياضها، والجمع
ظلموم؛ قال:

إذا ضحكت لم تنبهر، وتبسمت
ثنايا لها كالبرق، غر ظلمومها

وأظلم: نظر إلى الأسنان فرأى الظلم؛ قال:

إذا ما اجتلى الرائي إليها بعينيه
غرُوب ثناياها، أثار وأظكنا

والظلم: الذكر من النعام، والجمع أظلمة
وظلمان وظلمان، قيل: سمي به لأنه ذكر
الأرض فيندحي في غير موضع تدحية؛ حكاه
ابن دريد، قال: وهذا ما لا يؤخذ. وفي حديث
قنس: ومهمه فيه ظلمان؛ هو جمع ظلم.
والظلمان: نجان.

والمظلم من الطير: الرخم والغربان؛ عن ابن
الأعرابي؛ وأشد:

حنته عناق الطير كل مظلم،
من الطير، حرّام المقام رموق

١ في الصفحة ٣٧٧: أضاء بدل أثار.

والظلامُ : عَشْبَةٌ تُرْعَى ؛ أَنشد أبو حنيفة :
رَعَتْ بِقَرَارِ الْحَزَنِ رَوْضاً مُوَاصِلاً ،
عَيْباً مِنَ الظُّلَامِ ، وَهَيْبَتِهِمُ الْجَعْدِ

ابن الأعرابي : ومن غريب الشجر الظلمُ ، واحداً
ظلمةً ، وهو الظلامُ والظلامُ والظالمُ ؛ قال
الأصمعي : هو شجر له عساليجٌ طوالٌ وتنبسطُ
حتى تجوزَ حدَّ أصل شجرها فمنها سبت ظلاماً .
وأظلمُ : موضع ؛ قال ابن بوي : أظلمُ اسم جبل ؛
قال أبو وجزة :

يَزِيْفُ يَمَانِيهِ لِأَجْرَاعِ بَيْشَةٍ ،
وَيَعْلُو سَامِيهِ شَرَّوَرِي وَأَظْلَمَا

وكهفُ الظلمُ : رجل معروف من العرب . وظلمُ
ونعامَةٌ : موضعان بتجد . وظلمُ : موضع .
والظلمُ : فرسٌ فضالة بن هند بن شريك
الأسدي ، وفيه يقول :

نَصَبْتُ لَهُمْ صَدْرَ الظُّلْمِ وَصَعْدَةَ
شُرَاعِيَّةً فِي كَفِّ حَرَّانٍ ثَائِرٍ

ظلم : قال الأزهري : أما ظلم فالناسُ أهملوه إلا ما
رَوَى ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : الظلمةُ الشريةُ من
البن الذي لم تُخرَجْ زُبْدَتُهُ ؛ قال أبو منصور :
أصلها ظلمة .

ظلم : شيءٌ ظلمٌ : خلقٌ . وفي الحديث : قال كنا
عند عبد الله بن عمرو فسئل أيُّ المدينتين تُفْتَحُ
أولُ : قُسْطَنْطِينِيَّةٌ أَوْ رُومِيَّةٌ ؟ فدعا بصندوق
ظلمهم ، قال : والظلمُ الخلقُ ، قال : فأخرج
كتاباً فنظر فيه وقال : كنا عند النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، نكتبُ ما قال ، فسئل أيُّ المدينتين تُفْتَحُ

أولُ : قُسْطَنْطِينِيَّةٌ أَوْ رُومِيَّةٌ ؟ فقال رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم : مدينةُ ابنِ هِرِّ قَتْلَ تَفْتَحُ أولُ
يعني القُسْطَنْطِينِيَّةُ ؛ قال الأزهري : كذا جاء
مفسراً في الحديث ، قال : ولم أسمعهُ إلا في هذا
الحديث .

ظوم : الظومُ : صوتُ الثيسِ عند الهياج ، وزعم
يعقوبُ أن ميه بدل من باء الظاب .

فصل العين المهمله

عم : العَبَامُ والعَبَامَاءُ : الغليظُ الحُلِقَةُ في حُمُقٍ ،
وقيل : هو العَيْيُ الأحمقُ ؛ قال أوس بن حجر
يذكرُ أزيمةً في سنة شديدة البرد :

وَشَبَّهَ المَيْدَبُ العَبَامُ مِنْ آلِ
أَقْوَامِ سَقْبًا مُجَلَّلاً فَرَعَا

وقد عبمَ يعبمُ عبامةً . ويقال للرجل العظيم الجسمِ :
عَبِمَ وهُدَيْدٌ . والعَبِمُ : جماعةُ عبامٍ ، وهو الذي
لا عقلَ له ولا أدبَ ولا شجاعةَ ولا رأسَ مالٍ ،
وهو عِبِمٌ وعبامةٌ . والعَبَامُ : القدمُ العَيْيُ الثقيلُ .
والعَبَامُ : الماءُ الكثيرُ الغليظُ .

عبم : عبتمُ : اسم .

عم : عمم الرجلُ عن الشيءِ يعتمُّ وعممُ : كتمَّ
عنه بعد المضي فيه ؛ قال الأزهري : وأكثر ما يقال
عممُ تعتمياً ، وقيل : عمم احتبسَ عن فعل الشيءِ
يريده . وعمم عن الشيءِ يعتمُّ وأعتمَّ وعممُ :
أبطأ ، والاسمُ العتمُّ . وعمم قراه : أخره .
وقرئ عاتمٌ ومعمتمُ : بطيءٌ بمنسٍ ، وقد عمم

١ قوله « والعيام الماء الكثير » ضبطه في المحكم كعاب ، وفي التكملة
بخط المؤلف : ماء عيام وعطاء عيام كثير ، وضبطه بالهم بوزن
غراب .

قراه . وأَعْتَمَهُ صاحِبُهُ وَعَتَمَهُ أَي أَخْرَهُ . ويقال :
فلانٌ عَاتِمٌ القِرَى ؛ قال الشاعر :

فلما رأينا أنه عاتِمٌ القِرَى
بجَيْلٍ ، ذَكَرْنَا لَيْلَةَ الهَضْمِ كَرْدَما

قال ابن بري : ويقال جاءنا ضَيْفٌ عَاتِمٌ إذا جاء ذلك
الوقت ؛ قال الراجز :

يَبْنِي العُلَى وَيَبْتِنِي المَكَارِما ،
أَقْرَاهُ للضَيْفِ يُووبُ عَاتِما

وأَعْتَمَتَ حاجتَكَ أَي أَخْرَتَهَا . وقد عَتَمَتَ
حاجتَكَ ، ولغةٌ أخرى : أَعْتَمَتَ حاجتَكَ أَي
أَبْطَأَتْ ؛ وأُنشِد قولهُ :

مَعَانِمْ القِرَى ، مُرْفٌ إذا ما
أَجَّتْ طَخِيَّةُ اللَّيْلِ البَهِيمِ

وقال الطَّرِمَاحُ يمدح رجلاً :

مَنى بَعْدَ يُنَجِّزُ ، ولا يَكْتَسِلُ
مِنهُ العِظايا طُولُ إِعْتامِها

وأُنشِد ثعلبٌ لشاعرٍ يهجو قومًا :

إذا غابَ عَنْكُمْ أَسودُ العَيْنِ كُنْتُمْ
كِرَامًا ، وَأَنْتُمْ ، ما أَقامَ ، الأَئِمْ

تحدتُ رُكبانُ الحَجِيجِ بلُؤمِكُمْ ،
ويَقْرِي بِهِ الضَيْفَ اللِّقَاحُ العَوَاتِمُ

يقول : لا تكونون كراماً حتى يَغيبَ عنكم هذا
الجليلُ الذي يقال له أَسودُ العَيْنِ وهو لا يَغيبُ
أبداً ، وقوله : يقري به الضيف اللقاح العواتم ، معناه
أن أهل البادية يتشاعلون بذكر لؤمكم عن حَلَبِ
لقاحهم حتى يُنسوا ، فإذا طرقتهم الضيفُ صادفَ
الألبانَ بجالها لم تُحَلَبُ . فنال حاجتَهُ ، فكان

لؤمكم قري الأضياف . قال ابن الأعرابي : العُثمُ
يكون فَعَالِهم مَدْحاً ويكون ذَمّاً جَمعُ عاتِمٍ
وعَتومٍ ، فإذا كان مَدْحاً فهو الذي يَقْرِي ضيفانهُ
الليلَ والنهارَ ، وإذا كان ذَمّاً فهو الذي لا يُحَلَبُ
لبنَ إبلِهِ مُنْسِياً حتى يَبْأَسَ من الضيف . وحكى ابن
بري : العَتَمَةُ الإِبْطَاءُ أيضاً ؛ قال عمرو بن الإطناية :

وَجِلاداً إنْ تَشِطَّتْ لَهُ
عاجِلاً لَيْسَتْ لَهُ عَتَمَةُ

وحملَ عليه فما عَتَمَ أَي ما نَكَلَ ولا أَبْطَأَ .
وضربَ فلانٌ فلاناً فما عَتَمَ ولا عَتَبَ ولا كَذَبَ
أَي لم يَتَمَكَّنْ . ولم يَبْطَأْ في ضربه إياه . وفي حديث
عمر : نهي عن الحرير إلا هكذا وهكذا فما عَتَمْنَا
أنهُ يَعْني الأعلامُ أَي ما أَبْطَأنا عن معرفةِ ما عَنَى
وأراد ؛ قال ابن بري : شاهدُهُ قولُ الشاعر :

فَمَرَّ نَضِي السَّهْمِ نَحْتِ لَبانِهِ ،
وَجالَ على وَحْشِيهِ لم يُعْتَمِ

قال الجوهري : والعامَّةُ تقولُ ضَرَبَهُ فما عَتَبَ .
وفي الحديث في صفة نَخْلٍ : أن سَلْطانَ غَرَسٍ كذا
وكذا وَدِيَّةٌ والنبيُّ ، صلى اللهُ عليه وسلم ، يُناوِلُهُ
وهو يَغْرَسُ فما عَتَمَتَ مِنْها وَدِيَّةٌ أَي ما لَيْسَتْ
أن عَلِقَتْ . وَعَتَمَتِ الإِبِلُ تَعْتِمُ وتَعْتِمُ
وأَعْتَمَتِ واستَعْتَمَتِ : حَلَيْتَ عِشاءً وهو من
الإِبْطاءِ والتَّأخُّرِ ؛ قال أبو محمد الحدَّادُ لَمِي :

فيها ضَوَى قد رُدَّ من إِعْتامِها

والعَتَمَةُ : ثلثُ اللَّيْلِ الأَوَّلُ بعد غَيْبِوبةِ الشَّمْسِ .
أَعْتَمَ الرَّجُلُ : صارَ في ذلك الوقتِ . ويقال : أَعْتَمْنَا
من العَتَمَةِ كما يقال أَصْبَحْنَا من الصُّبْحِ . وأَعْتَمَ

القوم وعثموا تعثياً : ساروا في ذلك الوقت ،
 أو أوردوا أو أصدروا ، أو عملوا أي عمل
 كان ، وقيل : العتة وقت صلاة العشاء الأخيرة ،
 سميت بذلك لاستغنام نعسيها ، وقيل : لتأخر
 وقتها . ابن الأعرابي : عثم الليل وأعثم إذا سر
 قطعة من اقليل ، وقال : إذا ذهب اشتهار وجاء
 الليل فقد جثج الليل . وفي الحديث : لا يغلبنكم
 الأعراب على اسم صلاتكم العشاء ، فإن اسمها في
 كتاب الله العشاء ، وإنما يغتم بجلاب الإبل ؛ قوله :
 إنما يغتم بجلاب الإبل ، معناه لا تسوها صلاة
 العتة فإن الأعراب الذين يغلبون إبلهم إذا
 أعتموا أي دخلوا في وقت العتة سموها صلاة
 العتة ، سماها الله عز وجل في كتابه صلاة
 العشاء ، فسرها كما سماها الله لا كما سماها الأعراب ،
 فهاهم عن الاقتداء بهم ، ويستحب لهم التمسك
 بالاسم الناطق به لسان الشريعة ، وقيل : أراد لا
 يغيرنكم فعملهم هذا فتوخروا صلاتكم ولكن
 صلوا إذا حان وقتها . وعتة الليل : ظلام
 أوله عند سقوط نور الشفق . يقال : عثم الليل
 يغتم . وقد أعتم الناس إذا دخلوا في وقت العتة ،
 وأهل البادية يرمجون نعسيهم بعيد المغرب
 وينسجونها في مراحلها ساعة يستفيقونها ، فإذا
 أفاقت وذلك بعد سر قطعة من الليل أثاروها
 وحلبوها ، وتلك الساعة تسمى عتة ، وسمعتهم
 يقولون : استغتموا نعسيكم حتى تفيقتم ثم احتلبوها .
 وفي حديث أبي ذر : واللحاح قد روت وحلبت
 عتتها أي حلبت ما كانت تحلب وقت العتة ،
 وهم يسبون الحلاب عتة باسم الوقت . ويقال :
 قعد فلان عندنا قدر عتة الحلاب أي احتبس
 قدر احتباسها للإفاقة . وأصل العثم في كلام العرب

المكث والاحتباس . قال ابن سيده : والعتة
 بقية اللبن تفيق بها النعم في تلك الساعة . يقال :
 حلبنا عتة . وعتة الليل : ظلامه . وقوله :
 طيف ألم بذي سلم ، يسري عثم بين الحيم ،
 يجوز أن يكون على حذف الماء كقولهم هو أبو
 عذرها ؛ وقوله :

ألا ليت شعري ! هل تنتظر خالد
 عيادي على المجران أم هو يائس ؟

قد يكون من البطة أي يسري بطياً ، وقد عثم
 الليل يغتم . وعتة الإبل : رجوعها من المرعى
 بعدما تئسي . وناقاة عثوم : وهي التي لا تزال
 نعسي حتى تذهب ساعة من الليل ولا تحلب
 إلا بعد ذلك الوقت ؛ قال الراعي :

أدره النسا كيلا تدر عثومها

والعثوم : الناقة التي لا تدر إلا عتمة . قال ابن
 بري : قال نعلب العثومة الناقة الغزيرة الدر ؛
 وأنشد لعامر بن الطقييل :

سود صناعية ، إذا ما أوردوا
 صدرت عثومتهم ، ولما تحلب

صنع صلامعة ، كان أنوثهم
 بعر ينظمه الوليد يلعب

لا يخطبون إلى الكرام بناتهم ،
 وتشيب أيهم ولما تخطب

ويروي :

ينظمه وليد يلعب

سود صناعية : يصنعون المال ويستوثه ،

والصلامعة: الدفاق الرؤوس. قال الأزهري: العنوم ناقة غزيرة يؤخر حلابها إلى آخر الليل. وقيل: ما قمره أربع؟ فقيل: عتمة ربع أي قدر ما يَحْتَسِبُ في عشاؤه؛ قال أبو زيد الأنصاري: العرب تقول للقمر إذا كان ابن ليلة: عتمة سخيلة حل أهلها برميلة أي قدر احتباس القمر إذا كان ابن ليلة، ثم غروبه قدر عتمة سخيلة يوضع أمه، ثم يَحْتَسِبُ قليلاً، ثم يعود لرضاع أمه، وذلك أن يفوق السخل أمه فواقاً بعد فواق يقرّب ولا يطول، وإذا كان القمر ابن ليلتين قيل له: حديث أمّتين بكذب ومين، وذلك أن حديثيها لا يطول لشغلها بمهنة أهلها، وإذا كان ابن ثلاث قيل: حديث فتيات غير مؤتلفات، وإذا كان ابن أربع قيل: عتمة ربع غير جانع ولا مرضع؛ أرادوا أن قدر احتباس القمر طالعاً ثم غروبه قدر فواق هذا الربع أو فواق أمه. وقال ابن الأعرابي: عتمة أم الربع، وإذا كان ابن خمس قيل: حديث وأنس، ويقال: عشاء خلفات قعس، وإذا كان ابن ست قيل: سر وبيت، وإذا كان ابن سبع قيل: دلجة الضبع، وإذا كان ابن ثمان قيل: قمر إضحيان، وإذا كان ابن تسع قيل: يلتقط فيه الجزع، وإذا كان ابن عشر قيل له: مختق الفجر؛ وقول الأعشى:

نجوم الشتاء العاقات الغوامضا

يعني بالعاقات التي تظلم من الغبرة التي في السماء، وذلك في الجذب لأن نجوم الشتاء أشد إضاءة لنقاء قوله: ما قمر أربع كذا في الصحاح والعاموس، والذي في الحكم: ما قمر أربع، بغير مد.

الساء. وضيّف عاتم: مقيم. وعتّم الطائر إذا رفرف على رأسك ولم يبعث، وهي بالغين والياه أعلى. وعتّم عتماً: نثف؛ عن كراع. والعنم والعنم: شجر الزيتون البري الذي لا يحيل شيئاً، وقيل: هو ما ينبت منه بالجبال. وفي حديث أبي زيد الغافقي: الأسوكة ثلاثة أراك فإن لم يكن قعتم أو بطم؛ العتم، بالتحريك: الزيتون، وقيل: شيء يشبهه ينبت بالسرّة؛ وقال ساعدة بن جؤية الهذلي:

من فوقه شعّب قر، وأسفله
جيه تنطق بالظيآن والعتم

وتسره الزعنج، والجيه: الماء الذي يخرج من الدور فيجتمع في موضع واحد، ومنه أخذت هذه النجينة المعروفة؛ وقال أمية:

فلكنم طرؤقتة والله يرفعها،
فيها العداة، وفيها ينبت العتم

وقال الجعدي:

تستن بالضرو من براش أو
هيلان، أو ناصر من العنم

وقوله:

ارم على قومك ما لم تنهزم،
رمي المضاء وجواد بن عتم

يجوز في عتم أن يكون اسم رجل وأن يكون اسم فرس.

عم: العنم: إساءة الجيز حتى يبقى فيه أود كهية المشس. عتم العظم يعتم عتماً وعتم عتماً، فهو عتم: ساء جيزه وبقي فيه أود فلم يستور.

وَعَثَمَ الْعَظْمُ الْمَكْسُورُ إِذَا انْجَبَرَ عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ ، وَعَثَمْتُهُ أَنَا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَعَثَمَهُ يَعْثِمُهُ عَثْمًا وَعَثَمَهُ ، كِلَاهِمَا : جَبَّرَهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جَبَّرَ الْيَدَ عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ . يُقَالُ : عَثَمْتُ يَدَهُ قَعْنِمٌ وَعَثَمْتُهَا أَنَا إِذَا جَبَّرْتُهَا عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : تَعَثَّمُ ، بِضَمِّ الثَّاءِ ، وَقَعَثَلُ مِثْلُهُ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : هَذَا وَنَحْوُهُ مِنْ بَابِ فَعَلَلَ وَقَعَلْتُهُ شَاذٌ عَنِ الْقِيَاسِ ، وَإِنْ كَانَ مَطْرُودًا فِي الْاسْتِعْمَالِ ، إِلَّا أَنْ لَهْ عِنْدِي وَجْهًا لِأَجْلِهِ جَازٌ ، وَهُوَ أَنْ كُلَّ فَاعِلٍ غَيْرِ الْقَدِيمِ سَبَّحَانَهُ فَإِنَّمَا الْفِعْلُ فِيهِ شَيْءٌ أُعِيرَهُ وَأَعْطِيَهُ وَأَقْدَرُ عَلَيْهِ ، فَهُوَ وَإِنْ كَانَ فَاعِلًا فَإِنَّهُ لَمَّا كَانَ مُعَانًا مُقَدَّرًا صَارَ كَأَنَّ فَعْلَهُ لِنَفْسِهِ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ سَبَّحَانَهُ : وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنْ اللَّهُ رَمَى ؟ قَالَ : وَقَدْ نَالَ بَعْضُ النَّاسِ إِنْ الْفِعْلُ لِلَّهِ وَإِنَّ الْعَبْدَ مُكْتَسِبٌ ، قَالَ : وَإِنْ كَانَ هَذَا خَطَأً عِنْدَنَا فَإِنَّهُ قَوْلٌ لِقَوْمٍ ، فَلَمَّا كَانَ قَوْلُهُمْ عَثَمَ الْعَظْمُ وَعَثَمْتُهُ أَنْ غَيْرُهُ أَعَانَهُ ، وَإِنْ جَرَى لَفْظُ الْفِعْلِ لَهُ تَجَاوَزَاتٍ الْعَرَبُ ذَلِكَ إِلَى أَنْ أَظْهَرَتْ هُنَاكَ فِعْلًا بِلَفْظِ الْأَوَّلِ مُتَعَدِّيًا ، لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ فَاعِلُهُ فِي وَقْتِ فَعْلِهِ إِيَّاهُ ، إِنَّمَا هُوَ مُشَاءٌ إِلَيْهِ أَوْ مُعَانٌ عَلَيْهِ ، فَخَرَجَ اللَّفْظَانِ لَمَّا ذَكَرْنَا مُخْرُوجًا وَاحِدًا ، فَاعْرِفْهُ ، وَرَبَّمَا اسْتَعْمَلَ فِي السِّيفِ عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ قَالَ :

قَدْ بَقِطَعَ السِّيفُ السَّمَانِيَّ وَجَعْنُهُ
شِبَارِيقَ أَعْشَارِهِ مُعْتَمِنًا عَلَى كَسْرٍ

قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الْعَثَمُ فِي الْكَسْرِ وَالْجُرْحِ تَدَانِي الْعَظْمِ حَتَّى كَمَّ أَنْ يَجْبُرَ وَلَا يَجْبُرُ بَعْدُ كَمَا يَنْبَغِي . يُقَالُ : أَجْبَرَ عَظْمُ الْبَعِيرِ ؟ يُقَالُ : لَا ، وَلَكِنَّهُ عَثَمَ وَلَمْ يَجْبُرْ . وَقَدْ عَثَمَ الْجُرْحُ : وَهُوَ أَنْ يَكْتَسِبَ ١ قَوْلُهُ « أَنْ غَيْرُهُ أَعَانَهُ » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ ، وَلِلَّهِ فِي الْكَلَامِ سَقَطًا .

وَيَجْتَلِبَ وَلَمْ يَبْرَأْ بَعْدُ . وَفِي حَدِيثِ الشَّخَعِيِّ : فِي الْأَعْضَاءِ إِذَا انْجَبَرَتْ عَلَى غَيْرِ عَثْمٍ صَلُحَ ، وَإِذَا انْجَبَرَتْ عَلَى عَثْمِ الدَّبِيَّةِ . يُقَالُ : عَثَمْتُ يَدَهُ فَعَثَمْتُ إِذَا جَبَّرْتُهَا عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ وَبَقِيَ فِيهَا شَيْءٌ لَمْ يَنْحَكِمِ ، وَمِثْلُهُ مِنَ الْبِنَاءِ رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ وَوَقَفْتُهُ فَوَقَفَ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَثَلًا ، بِاللَّامِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ عَدُوِّ بْنِ الْإِطَابَةِ لِأُحِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ :

فِيمَ تَبْنَعِي ظُلْمَنَا وَلِيَهْ
فِي نُسُوقِ عَثْمِي قَتِيَهْ ؟

فَإِنْ ثَلَبْنَا قَالَ : عَثْمَةٌ فَاسِدَةٌ وَأَطْنُ أَنَّهُ نَاقِصَةٌ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْعَثْمِ ، وَهُوَ مَا قَدَّمْنَا مِنْ أَنْ يُجْبَرَ الْعَظْمُ عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ ، وَإِنْ سَلَّتْ قَلَّتْ إِنْ أَصَلَ الْعَثْمُ الَّذِي هُوَ جَبْرُ الْعَظْمِ الْفَسَادُ أَيْضًا ، لِأَنَّ ذَلِكَ النَّوعَ مِنَ الْجَبْرِ فَسَادٌ فِي الْعَظْمِ وَتَفْصَانٌ عَنْ قَوْتِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا أَوْ عَنْ شَكْلِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَثْمُ جَمْعُ عَاثِمٍ وَهُوَ الْمُجْبَرُونَ ، عَثَمَهُ إِذَا جَبَّرَهُ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : إِنِّي لِأَعْثِمُ شَيْئًا مِنَ الرَّجَزِ أَيَّ أَنْتِفُ .

وَالْعَيْثُومُ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَجَمَلُ عَيْثُومٌ : ضَخْمٌ شَدِيدٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ

جَدِي بِهَا أَكَلَفُ الْحَدِيثِ مُخْتَبَرٌ ،
مِنَ الْجِمَالِ ، كَثِيرُ اللَّحْمِ عَيْثُومٌ

وَالْعَيْثُومُ : الْفَيْلُ ، وَكَذَلِكَ الْأُنثَى ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَمُلْتَحَبٌ تَخْضِلُ الثَّبَاتِ ، كَأَنَّمَا
وَطِئْتُ عَلَيْهِ ، بِخَفْئِهَا ، الْعَيْثُومُ

مُلْتَحَبٌ : مُجْرَحٌ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَدْ أَسِيرُ أَمَامَ الْحَيِّ تَحْمِلُنِي
وَالْفَضْلَتَيْنِ كِنَازُ اللَّحْمِ عَيْثُومُ

وجمعه عيائيم . وقال القنوي : العيئوم الأثى من
القييلة ؛ وأنشد الأخطل :

تَرَكَوا أسامة في اللثاء ، كأنما
وَطِئَتْ عليه بِجَفْها العيئومُ

والعيئوم أيضاً : الضبع .

وبعير عيئم : ضخم طويل . وامرأة عيئمة :
طويلة . وبعير عيئم : قوي طويل في غلظ ،
وقيل : شديد عظيم ، وكذلك الأسد . وناقاة عيئمة :
شديدة عليّة ، وقيل : شديدة عظيمة ، والذكر
عيئم . والعيئم من الإبل : الطويل في غلظ ،
والجمع عيئمات ؛ وفي حديث ابن الزبير : أن تابعة
بني جعدة امتدحه فقال يصف جملاً :

أناك أبو ليلى يَجُوبُ به الدجى ،
دجى الليلِ ، جوابُ الفلاةِ عيئمُ

هو الجمال القوي الشديد . وبغل عيئم : قوي .
والعيئم : الأسد ، ويقال ذلك من شدة وطئه ؛
وقال :

خَبَعَيْنُ مِشْبَهُ عيئمُ

ومنكب عيئم : شديد ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إلى ذراع منكب عيئم

والعيئام : الدلب ، واحده عيئامة ، وهي شجرة
بيضاء تطول جداً ، وقيل : العيئام شجر .

أبو عمرو : العيئان الجان في أبواب الحيات ، والعيئان
قرنخ الثعبان ، وقيل : قرنخ الحية ما كانت ، وكنية
الثعبان أبو عثمان ؛ حكاه علي بن حمزة ، وبه كني
الحنش أبو عثمان . والعيئان : قرنخ الحبارى .

١ قوله « وبه كني النح » هو في أصله المنقول منه مرتب بقوله : قرنخ
الحية ما كانت ، وما بينهما اعتراض ؛ من كلام التهذيب .

وعئان والعئام وعئامة وعئمة : أساء ؛ وقال
سيبويه : لا يكسر عئان لأنك إن كسرتَه أوجب
في تحقيره عئيين ، وإنما تقول عئانون فتسلم كما
يجب له في التحقير عئيان ، وإنما وجب له في التحقير
ذلك لأننا لم نسمعهم قالوا عئامين ، فعلنا تحقيره على
باب عئبان لأن أكثر ما جاءت في آخره الألف
والنون وإنما هو على باب عئبان . وعئان : قبيلة ؛
أنشد ابن الأعرابي :

أَلَقْتُ لِيهِ ، على جهدي ، كلا كِلِها
سَعْدُ بنِ بَكْرٍ ، ومن عئان من وسَّلا

وعئمت المرأة المزايدة وأعئمتها إذا خرزتها
خرزاً غير محكم ؛ وفي المثل :

إلا أكن صاعاً فلاني أعئمت

أي إن لم أكن حاذقاً فلاني أعل على قدر معرفتي .
ويقال : أخذ هذا فاعئمت به أي فاستعين به . وقال
ابن الفرّج : سمعت جماعة من قبس يقولون : فلان
يعئم ويعئن أي يتعهد في الأمر ويعئل نفسه
فيه . ويقال : العئان قرنخ الحبارى .

عئم : عئمة : موضع .

عجم : العجم والعجم : خلاف العريب والعرب ،
يعتقب هذان المثالان كثيراً ، يقال عجمي وجمعه
عجم ، وخلافه عرّبي وجمعه عرب ، ورجل أعجم
وقوم أعجم ؛ قال :

سَلُومٌ ، لو أَصْبَحْتَ وَسَطَ الأَعْجَمِ
في الرُّومِ أو فارسٍ ، أو في الدَّيْلَمِ ،
إذا لَزُرْتَاكَ ولو بسَلْمِ

وقول أبي النجم :

وطالما وطالما وطالما
غلبت عاداً، وغلبت الأعجماً!

إنما أراد العجم فأفرده لمقابلته إياه بعاد، وعاد لفظ مفرد وإن كان معناه الجمع، وقد يريد الأعجمين، وإنما أراد أبو النجم بهذا الجمع أي غلبت الناس كلتهم، وإن كان الأعجم ليسوا بمن عارض أبو النجم، لأن أبا النجم عربي والعجم غير عرب، ولم يجعل الألف في قوله وطالما الأخيرة تأسياً لأنه أراد أصل ما كانت عليه طال وما جميعاً إذا لم يجعل كلمة واحدة، وهو قد جعلها هنا كلمة واحدة، وكان القياس أن يجعلها هنا تأسياً لأن ما هنا تصحب الفعل كثيراً. والعجم: جمع العجمي، وكذلك العرب جمع العرabi، ونحو من هذا جمعهم اليهودي والمجوسي اليهود والمجوس. والعجم: جمع الأعجم الذي لا يفصح، ويجوز أن يكون العجم جمع العجم، فكأنه جمع الجمع، وكذلك العرب جمع العرب. يقال: هؤلاء العجم والعرب؛ قال ذو الرمة:

ولا يرى مثلها عجم ولا عرب

فأراد بالعجم جمع العجم لأنه عطف عليه العرب. قال أبو إسحق: الأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وإن كان عربي النسب كزياد الأعجم؛ قال الشاعر:

منهل للباد لا بد منه،
منتهى كل أعجم وفصح

والأنثى عجماء، وكذلك الأعجمي، فأما العجمي فالذي من جنس العجم، أفصح أو لم يفصح، والجمع عجم كعربي وعرب وعركي وعرك

وتبطي وتبطي وخولي وخول وخزري وخزري ورجل أعجمي وأعجم إذا كان في لسانه عجمة، وإن أفصح بالعجمية، وكلام أعجم وأعجمي بين العجمة. وفي التنزيل: لسان الذي يلحدون إليه أعجمي؛ وجمعه بالواو والنون، تقول: أحمرى وأحمرؤن وأعجمي وأعجمون على حد أشعبي وأشعبي وأشعري وأشعريين؛ وعليه قوله عز وجل: ولو نزلناه على بعض الأعجمين؛ وأما العجم فهو جمع أعجم، والأعجم الذي يجتمع على عجم ينطلق على ما يعقل وما لا يعقل، قال الشاعر:

يقول الحنا وأبعض العجم ناطقاً،
إلى ربنا، صوت الحمار الجذع

ويقال: رجلان أعجمان، وينسب إلى الأعجم الذي في لسانه عجمة فيقال: لسان أعجمي وكتاب أعجمي، ولا يقال رجل أعجمي فتسبه إلى نفسه إلا أن يكون أعجم وأعجمي بمعنى مثل دوار ودواري وجمل قعسر وقعسري، هذا إذا ورد وروداً لا يمكن رده. وقال ثعلب: أفصح الأعجمي؛ قال أبو سهل: أي تكلم بالعربية بعد أن كان أعجمياً، فعلى هذا يقال رجل أعجمي، والذي أراده الجوهري بقوله: ولا يقال رجل أعجمي، إنما أراد به الأعجم الذي في لسانه حنسة وإن كان عربياً؛ وأما قول ابن ميادة، وقيل هو للمثناة الجرمي:

كان قرادي صدره طبعها،
بطين من الجولان، كتاب أعجم

فلم يرد به العجم وإنما أراد به كتاب رجل

أعجم ، وهو ملك الروم . وقوله عز وجل :
 أَعْجَبِيَّ عَرَبِيٌّ ، بالاستفهام ؛ جاء في التفسير : أ يكون
 هذا الرسول عربياً والكتاب أعجمي . قال الأزهري :
 ومعناه أن الله عز وجل قال : ولو جعلناه قرآناً
 أعجمياً لقالوا هكلاً فصّلت آياته عَرَبِيَّةً مُفَصَّلَةً
 الآي كأن التفصيل للسان العرب ، ثم ابتداء فقال :
 أَعْجَبِيَّ عَرَبِيٌّ ، حكاية عنهم كأنهم يعجبون فيقولون
 كتاب أعجمي ونبي عربي ، كيف يكون هذا ؟ فكان
 أشد لتكذيبهم ، قال أبو الحسن : ويُقرأ أَعْجَبِيَّ ،
 بهزتين ، وأعجمي همزة واحدة بعدها همزة مخففة تشبه
 الألف ، ولا يجوز أن تكون ألفاً خالصة لأن بعدها
 عيناً وهي ساكنة ، ويُقرأ أَعْجَبِيَّ ، همزة واحدة
 والعين مفتوحة ؛ قال الفراء : وقراءة الحسن بغير
 استفهام كأنه جعله من قبيل الكفرة ، وجاء في التفسير
 أن المعنى لو جعلناه قرآناً أعجمياً لقالوا هكلاً بَيَّنَّتْ
 آياته ، أقرآن أعجمي ونبي عربي ، ومن قرأ
 أعجمي همزة وألف فإنه منسوب إلى اللسان الأعجمي ،
 تقول : هذا رجل أعجمي إذا كان لا يفصح ، كان
 من العجم أو من العرب . ورجل عجمي إذا كان
 من الأعاجيم ، فصيحاً كان أو غير فصيح ، والأجود
 في القراءة أعجمي ، همزة وألف على جهة النسبة إلى
 الأعجم ، ألا ترى قوله : ولو جعلناه قرآناً
 أعجمياً ؟ ولم يقرأ أحد عجمياً ؛ وأما قراءة الحسن :
 أَعْجَبِيَّ عَرَبِيٌّ ، همزة واحدة وفتح العين ، فعلى
 معنى هكلاً بَيَّنَّتْ آياته فجعل بعضه بياناً للعجم
 وبعضه بياناً للعرب . قال : وكل هذه الوجوه الأربعة
 سائفة في العربية والتفسير .
 وأعجمت الكتاب : ذهبته به إلى العجمية ، وقالوا :
 حروف المعجم فأضافوا الحروف إلى المعجم ، فإن
 سأل سائل فقال : ما معنى حروف المعجم ؟ هل المعجم

صفة لحروف هذه أو غير وصف لها ؟ فالجواب أن
 المعجم من قولنا حروف المعجم لا يجوز أن يكون
 صفة لحروف هذه من وجهين : أحدهما أن حروفاً هذه
 لو كانت غير مضافة إلى المعجم لكانت نكرة والمعجم
 كما ترى معرفة ومحال وصف النكرة بالمعرفة ، والآخر
 أن الحروف مضافة ومحال إضافة الموصوف
 إلى صفته ، والعلة في امتناع ذلك أن الصفة هي
 الموصوف على قول النحويين في المعنى ، وإضافة
 الشيء إلى نفسه غير جائزة ، وإذا كانت الصفة هي
 الموصوف عندهم في المعنى لم تجز إضافة الحروف إلى
 المعجم ، لأنه غير مستقيم إضافة الشيء إلى نفسه ، قال :
 وإنما امتنع من قبل أن العراض في الإضافة إنما
 هو التخصيص والتعريف ، والشيء لا يُعرّفه نفسه
 لأنه لو كان معرفة بنفسه لما احتج إلى إضافته ، إنما
 يضاف إلى غيره ليُعرّفه ، وذهب محمد بن يزيد إلى
 أن المعجم مصدر بمنزلة الإعجام كما تقول أدخلته
 مدخلاً وأخرجته مخرجاً أي إدخالاً وإخراجاً .
 وحكى الأخفش أن بعضهم قرأ : ومن عين الله فماله
 من مكرم ، بفتح الراء ، أي من إكترام ، فكأنهم
 قالوا في هذا الإعجام ، فهذا أسد وأصوب من أن
 يذهب إلى أن قولهم حروف المعجم بمنزلة قولهم
 صلاة الأولى ومسجد الجامع ، لأن معنى ذلك صلاة
 الساعة الأولى أو القريضة الأولى ومسجد اليوم
 الجامع ، فالأولى غير الصلاة في المعنى والجامع غير
 المسجد في المعنى ، وإنما هي صفتان حذف موصوفاهما
 وأقيا مقامهما ، وليس كذلك حروف المعجم لأنه
 ليس معناه حروف الكلام المعجم ولا حروف اللفظ
 المعجم ، إنما المعنى أن الحروف هي المعجمه فصار قولنا
 حروف المعجم من باب إضافة المفعول إلى المصدر ،
 كقولهم هذه مطية ركوب أي من شأنها أن

تَرْكِبُهُ لِكَيْ تَسْبِينِ عَجْبَتِهِ وَتَضِيحِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ وَأَبُو الْهَيْثَمِ أَبُو بَيْنٍ
وَأَوْضَحُ . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ : سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ
لَهَزَّ رَجُلًا فَقَطَعَ بَعْضَ لِسَانِهِ فَعَجِمَ كَلَامَهُ فَقَالَ :
يُعْرَضُ كَلَامُهُ عَلَى الْمُعْجَمِ ، فَمَا نَقَصَ كَلَامُهُ مِنْهَا
قُسِمَتْ عَلَيْهِ الدِّيَّةُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : حُرُوفُ
الْمُعْجَمِ حُرُوفُ اب ت ث ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ مِنَ التَّعْجِيمِ ،
وَهُوَ إِزَالَةُ الْعَجْبَةِ بِالنَّقْطِ .

وَأُعْجِمَتِ الْكِتَابُ : خِلَافُ قَوْلِكَ أَعْرَبْتَهُ ؛ قَالَ
رُوْبَةُ ١ :

الشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سَلْبَةٌ ،
إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ ،
زَلَّتْ بِهِ إِلَى الْحَضِيضِ قَدَمُهُ ،
وَالشَّعْرُ لَا يَسْطِيعُهُ مَنْ يَظْلِمُهُ ،
يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَيُعْجِمُهُ

مَعْنَاهُ يُرِيدُ أَنْ يُبَيِّنَهُ فَيَجْعَلُهُ مُشْكِلاً لَا بَيَانَ
لَهُ ، وَقِيلَ : يَأْتِي بِهِ أَعْجَبِيّاً أَي يَلْتَعِنُ فِيهِ ؛ قَالَ
الْفَرَّاءُ : رَفَعَهُ عَلَى الْمُخَالَفَةِ لِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ وَلَا
يُرِيدُ أَنْ يُعْجِمَهُ ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ : لَوْ قَوَّعَهُ مَوْقِعَ
الْمَرْفُوعِ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ يُرِيدُ أَنْ يَعْرِبَهُ فَيَقَعُ مَوْقِعَ
الْإِعْجَامِ ، فَلَمَّا وَضَعَ قَوْلَهُ فَيُعْجِمُهُ مَوْضِعَ قَوْلِهِ فَيَقَعُ
رَفَعَهُ ؛ وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

الدَّارُ أَقْوَاتٌ بَعْدَ نَحْرَتَيْهِمْ ،
مِنْ مُعْرَبٍ فِيهَا وَمِنْ مُعْجِمٍ

وَالْعَجْمُ : النَّقْطُ بِالسَّوَادِ مِثْلُ التَّاءِ عَلَيْهِ نَقْطَتَانِ .
يُقَالُ : أَعْجِمْتُ الْحَرْفَ ، وَالتَّعْجِيمُ مِثْلُهُ ، وَلَا
يُقَالُ عَجِمْتُ . وَحُرُوفُ الْمُعْجَمِ : هِيَ الْحُرُوفُ
١ قَوْلُهُ « قَالَ رُوْبَةُ » تَبِعَ فِيهِ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ السَّاعِدِيُّ : الشَّرْ
لِطَبْعِهِ .

تَرْكِبٌ ، وَهَذَا سَهْمٌ نِضَالٍ أَي مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَنْضَالَ
بِهِ ، وَكَذَلِكَ حُرُوفُ الْمُعْجَمِ أَي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُعْجِمَ ،
فَإِنْ قِيلَ إِنَّ جَمِيعَ الْحُرُوفِ لَيْسَ مُعْجَباً لِمَا الْمُعْجَمُ
بَعْضُهَا ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْأَلْفَ وَالْحَاءَ وَالذَّالَ وَنَحْوَهَا
لَيْسَ مُعْجَباً فَكَيْفَ اسْتَجَاوَزَا تَسْمِيَةَ جَمِيعِ هَذِهِ
الْحُرُوفِ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ؟ قِيلَ : لِمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لِأَنَّ الشَّكْلَ الْوَاحِدَ إِذَا اخْتَلَفَتْ أَصْوَاتُهُ ، فَأُعْجِمَتْ
بَعْضُهَا وَتَرَكَتْ بَعْضُهَا ، فَقَدْ عَلِمَ أَنَّ هَذَا الْمَتْرُوكَ
بِغَيْرِ إِعْجَامٍ هُوَ غَيْرُ ذَلِكَ الَّذِي مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يُعْجِمَ ،
فَقَدْ ارْتَفَعَ أَيْضاً بِمَا فَعَلُوا الْإِشْكَالَ وَالِاسْتِبْهَامَ
عَنْهَا جَمِيعاً ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ يَزُولَ الْإِسْتِبْهَامُ عَنْ
الْحَرْفِ بِإِعْجَامِهِ عَلَيْهِ ، أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَ الْإِعْجَامِ فِي
الْإِبْضَاحِ وَالْبَيَانِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا أَعْجِمْتَ الْجِيمَ
بِوَاحِدَةٍ مِنْ أَهْلِهَا وَبِوَاحِدَةٍ مِنْ فَوْقِهَا وَتَرَكَتْ
الْحَاءَ غَفْلاً فَقَدْ عَلِمْتَ بِإِعْقَالِهَا أَنَّهَا لَيْسَتْ بِوَاحِدَةٍ مِنْ
الْحُرُوفِ الْآخَرِينَ ، أَعْنِي الْجِيمَ وَالْحَاءَ ؟ وَكَذَلِكَ
الذَّالُ وَالذَّالُ بِالضَّادِ وَالضَّادُ وَسَائِرُ الْحُرُوفِ ، فَلَمَّا
اسْتَمْتَرَ الْبَيَانُ فِي جَمِيعِهَا جَازَ تَسْمِيَتُهَا حُرُوفِ
الْمُعْجَمِ . وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ : لِمَ
سُمِّيَتْ مُعْجَباً ؟ فَقَالَ : أَمَّا أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ
فَيَقُولُ أَعْجِمْتُ أَهْمْتُ ، وَقَالَ : وَالْعَجْبِيُّ مُبْهَمٌ
الْكَلَامِ لَا يَتَّبِعِينَ كَلَامَهُ ، قَالَ : وَأَمَّا الْفَرَّاءُ فَيَقُولُ هُوَ
مِنْ أَعْجِمْتُ الْحُرُوفَ ، قَالَ : وَيُقَالُ قُفِّلَ مُعْجِمٌ
وَأَمْرٌ مُعْجِمٌ إِذَا اعْتَصَمَ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ
يَقُولُ مُعْجِمٌ الْحَطُّ هُوَ الَّذِي أَعْجِمَهُ كَاتِبُهُ بِالنَّقْطِ ،
تَقُولُ : أَعْجِمْتُ الْكِتَابَ أَعْجِمُهُ إِعْجَاماً ، وَلَا
يُقَالُ عَجِمْتُهُ ، لِمَا يُقَالُ عَجِمْتُ الْعُودَ إِذَا عَضَّضْتَهُ
لِتَعْرِيفِ صَلَابَتِهِ مِنْ رَخَاوَتِهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمُعْجَمُ
الْحُرُوفُ الْمُقَطَّعَةُ ، سُمِّيَتْ مُعْجَباً لِأَنَّهَا أَعْجَبِيَّةٌ ،
قَالَ : وَإِذَا قُلْتَ كِتَابٌ مُعْجِمٌ فَلَنْ تَعْجِبِيَهُ

لا يقدرُ على الكلام فهو أعجم ومُسْتَعْجِمٌ . ومنه الحديث : بعددِ كل فصيح وأعجمٌ ؛ قيل : أراد بعدد كل آدميٍّ وبهيمةٍ ، ومعنى قوله العجاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ أي البهيمة تنقلت فتصيبُ إنساناً في انقلاطها ، فذلك هَدْرٌ ، وهو معنى الجُبَار . ويقال : قرأ فلان فاستعجمَ عليه ما يقرؤه إذا التيسَ عليه فلم يتَّهياً له أن يضي فيهِ . وصلاةُ النهارِ عجماءٌ لإخفاء القراءة فيها ، ومعناه أنه لا يُسَمَعُ فيها قراءةٌ .

واستعجمتُ على المُصَلِّي قراءته إذا لم تحضره . واستعجم الرجل : سكت . واستعجمت عليه قراءته : انقطعت فلم يقدرُ على القراءة من نفاَس . ومنه حديث عبد الله : إذا كان أحدكم يُصلي فاستعجمتُ عليه قراءته فليُتِمِّمْ ، أي أرتجِ عليه فلم يقدرُ أن يقرأ كأنه صارَ به عجمَةٌ ، وكذلك استعجمتُ الدارُ عن جواب سائلها ؛ قال امرؤ القيس :

صمَّ صداها وعفا رَسْمُها ،
واستعجمتُ عن منطِقِ السائلِ

عداه يعن لأن استعجمت بمعنى سكتت ؛ وقول علقمة يصف فرساً :

'سلاة' كعصا التهدي عُلٌّ لها
ذو قَيْتَةٍ ، من نوى قرآن ، معجومٌ

قال ابن السكيت : معنى قوله عُلٌّ لها أي أدخل لها إدخالاً في باطن الحافرِ في موضع النشور ، وسببه النشورُ ينوى قرآن لأنها صلابٌ ، وقوله ذو قَيْتَةٍ يقول له رجوعٌ ولا يكون ذلك إلا من صلابته ، وهو أن يطعم البعيرَ النوى ثم يفتت بعره فيخرج منه النوى فيعلقه مرةً أخرى ، ولا يكون ذلك إلا من صلابته ، وقوله معجوم يريد أنه نوى القم وهو أجود ما يكون من النوى لأنه أصلبٌ من نوى النيذ المطبوخ . وفي حديث أم سلمة : نهانا النبي ،

المقطعةُ من سائر حروفِ الأَمِّ . ومعنى حروفِ المعجم أي حروفِ الخطِّ المعجم ، كما تقول مسجد الجامع أي مسجد اليوم الجامع ، وصلاةُ الأولى أي صلاة الساعة الأولى ؛ قال ابن بري : والصحيح ما ذهب إليه أبو العباس المبرد من أن المعجم هنا مصدرٌ ؛ وتقول أعجمتُ الكتابَ مُعْجِماً وأكْرَمْتُهُ مُكْرَماً ، والمعنى عنده حروفُ الإغجامِ أي التي من شأنها أن تُعْجِمَ ؛ ومنه قوله : سَهْمٌ يُضال أي من شأنه أن يُتَناضَلَ به . وأعجمَ الكتابَ وَعَجَمْتَهُ : نَقَطَهُ ؛ قال ابن جني : أعجمتُ الكتابَ أزلتُ استعجمته .

قال ابن سيده : وهو عنده على السلب لأن أفعلتُ وإن كان أصلها الإثبات فقد تجيء السلب ، كقولهم أشكيتُ زيدا أي زلتُ له عملاً يشكوه ، وكقوله تعالى : إن الساعةَ آتيةٌ أكادُ أخفيها ؛ وتأويله ، والله أعلم ، عند أهل النظر أكاد أظهرها ، وتلخيصُ هذه اللفظة أكادُ أزيل خفاءها أي سترها . وقالوا : عجمتُ الكتابَ ، فجاءت فعملت للسلب أيضاً كما جاءت أفعلتُ ، وله نظائرُ منها ما تقدم ومنها ما سيأتي ، وحروفُ المعجم منه . وكتابٌ مُعْجِمٌ إذا أعجمه كاتبه بالنقط ؛ سمي مُعْجِماً لأن سُكِرَ النقط فيها عجمَةٌ لا بيان لها كالحروفِ المُعْجِمة لا بيان لها ، وإن كانت أصولاً للكلام كله . وفي حديث ابن مسعود : ما كنا نتعاجمُ أن ملكاً ينطقُ على لسانِ عَمْرٍ أي ما كنا نكني ونؤري . وكلُّ مَنْ لم يُفصِح بشيء فقد أعجمه . واستعجم عليه الكلامُ : استنبه .

والأعجمُ : الأخرسُ . والعجماءُ والمُسْتَعْجِمُ : كلُّ بهيمةٍ . وفي الحديث : العجماءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ أي لا ديةَ فيه ولا قودَ ؛ أراد بالعجماء البهيمة ، سُميت عجماءً لأنها لا تتكلمُ ، قال : وكلُّ مَنْ

وَعَجَمَتَكَ الْبَلَابَا أَي حَبَّرَتِكَ، مِنَ الْعَجْمِ الْعَضِّ،
يَقَالُ: عَجَمْتُ الرَّجُلَ إِذَا حَبَّرْتَهُ، وَعَجَمْتُ
الْعُودَ إِذَا عَضَّضْتَهُ لِتَنْظُرَ أَصْلَبَ أَمْ رَخْوًا.
وَنَاقَةُ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ أَي ذَاتُ صَبْرٍ وَصَلَابَةٍ وَشِدَّةٍ
عَلَى الدَّعْكَ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْمَرَارِ:

جِمالُ ذَاتِ مَعْجَمَةٍ، وَنُوقُ
عَوَاقِدِ أَمْسَكَتْ لِقِحًا، وَحَوْلُ

وَقَالَ غَيْرُهُ: ذَاتُ مَعْجَمَةٍ أَي ذَاتُ سِنَّ، وَأَنْكَرَهُ
شُر. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَي ذَاتُ سِنَّ وَقُوَّةٍ وَبَقِيَّةٍ
عَلَى السَّيْرِ. قَالَ ابْنُ بَرِي: رَجُلٌ مُصْلَبُ الْمَعْجَمِ
الَّذِي إِذَا أَصَابَتْهُ الْحَوَادِثُ وَجَدْتَهُ جَلْدًا، مِنْ قَوْلِكَ
عُودًا مُصْلَبًا الْمَعْجَمِ، وَكَذَلِكَ نَاقَةُ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ
الَّتِي اخْتَبِرَتْ فَوُجِدَتْ قَوِيَّةً عَلَى قَطْعِ الْفَلَاةِ،
قَالَ: وَلَا يُرَادُ بِهَا السَّمْنُ كَمَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ؛ وَشَاهِدُهُ
قَوْلُ الْمُنَلِّسِ:

جَاوَزْتَهُ بِأَمُونِ ذَاتِ مَعْجَمَةٍ،
تَهْوِي بِكَلْكَلِهَا وَالرَّأْسِ مَعْكُومِ

وَالْعَجُومُ: النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ عَلَى السَّفَرِ. وَالشُّورُ
يَعْجِمُ قَرْنَهُ إِذَا ضَرَبَ بِهِ الشَّجَرَةَ يَبْلُوهُ. وَعَجِمَ
السَّيْفُ: هَزَّهُ لِتَجْرِبَةٍ. وَيُقَالُ: مَا عَجَمَتَكَ
عَيْنِي مَذًا كَذَا أَي مَا أَخَذَتْكَ. وَيَقُولُ الرَّجُلُ
لِلرَّجُلِ: طَالَ عَهْدِي بِكَ وَمَا عَجَمَتَكَ عَيْنِي. وَرَأَيْتُ
فَلَانًا فَجَعَلْتُ عَيْنِي تَعْجُمُهُ أَي كَأَنَّهَا لَا تَعْرِفُهُ وَلَا
تَمْضِي فِي مَعْرِفَتِهِ كَأَنَّهَا لَا تَثْبِيثُهُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ؛
وَأَنْشَدَ لِأَبِي حَبِيَّةِ الشَّمِيرِيِّ:

كَتَخْبِيرِ الْكِتَابِ بِكَفِّ، يَوْمًا،
يَهْوِي بِغَارِبِ أَوْ يَزِيلُ

عَلَى أَنْ الْبَصِيرَ بِهَا، إِذَا مَا
أَعَادَ الطَّرْفَ، يَعْجُمُ أَوْ يَقِيلُ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنْ تَعْجِمَ النَّوْمَى طَبِخًا، وَهُوَ
أَنْ تُبَالِغَ فِي طَبِخِهِ وَنُضْجِهِ حَتَّى يَتَفَتَّتَ النَّوْمَى
وَتَفْسَدَ قُوَّتُهُ الَّتِي يَصْلُحُ مَعَهَا لِلْعَمِّ، وَقِيلَ:
الْمَعْنَى أَنْ التَّمْرَ إِذَا طَبِخَ لِيَتَّخِذَ حَلَالُوهُ طَبِخًا
عَفْوًا حَتَّى لَا يَبْلُغَ الطَّبِخُ النَّوْمَى وَلَا يُؤَثِّرَ فِيهِ تَأْثِيرٌ
مَنْ يَعْجُمُهُ أَي يَلْكُوهُ وَيَعْضُهُ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَفْسِدُ
طَعْمَ السَّلَاقَةِ، أَوْ لِمَا هُوَ قُوَّتُ الدَّوَابِّ فَلَا يُنْضَجُ
لِلثَلَا تَهْذِبُ قُوَّتَهُ. وَخَطَبَ الْحِجَّاجُ يَوْمًا فَقَالَ:
إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَكَبَ كِبَانَتَهُ فَعَجَمَ عِيدَانَهَا
عُودًا عُودًا فَوُجِدَتْ فِي أَمْرٍهَا عُودًا؛ يَرِيدُ أَنَّهُ قَدْ
وَارَاهَا بِأَضْرَاسِهِ لِيَخْبِرَ صِلَابَتَهَا؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

قَطَّلَ يَعْجُمُ أَعْلَى الرَّوْقِ مُنْقَبِيضًا

أَي يَعْضُ أَعْلَى قَرْنِهِ وَهُوَ يَقَاتِلُهُ. وَالْعَجْمُ: عَضُّ
شَدِيدٌ بِالْأَضْرَاسِ دُونَ التَّنَابُا. وَعَجِمَ الشَّيْءُ يَعْجُمُهُ
عَجْمًا وَعُجْمًا: عَضَّهُ لِيَعْلَمَ صِلَابَتَهُ مِنْ حَوْرِهِ،
وَقِيلَ: لِأَنَّهُ لِلْأَكْلِ أَوْ لِلخَيْرَةِ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

وَكُنْتُ كَعِظْمِ الْعَاجِيَاتِ اكْتَنَفْتُهُ
بِأَطْرَافِهَا، حَتَّى اسْتَدَقْتُ لِحَوْلِهَا

يَقُولُ: رَكِبْتَنِي الْمَضَابُ وَعَجَمْتَنِي كَمَا عَجَمَتِ
الْإِبِلُ الْعِظَامَ. وَالْعِجَامَةُ: مَا عَجَمْتَهُ. وَكَانُوا
يَعْجُمُونَ الْقِدْحَ بَيْنَ الضَّرْسَيْنِ إِذَا كَانَ مَعْرُوفًا
بِالْقُوَّةِ لِيُؤَثِّرُوا فِيهِ أَثْرًا يَعْرِفُونَهُ بِهِ. وَعَجِمَ
الرَّجُلُ: رَازَهُ، عَلَى الْمَثَلِ. وَالْعَجْمِيُّ: مِنَ الرَّجَالِ
الْمُبْتَدِئِ الْعَاقِلِ. وَعَجَمْتَهُ الْأُمُورُ: كَدَرْتَهُ.
وَرَجُلٌ مُصْلَبُ الْمَعْجَمِ وَالْمَعْجَمَةِ: عَزِيزُ النَّفْسِ
إِذَا جَرَسَتْهُ الْأُمُورُ وَجَدْتَهُ عَزِيزًا مُصْلَبًا. وَفِي
حَدِيثِ طَلْحَةَ: قَالَ لِعَمْرِ لَقَدْ جَرَسَتْكَ الْأُمُورُ

١ تمام البيت:

فِي حَالِكِ الثَّوْنِ سَدَقِي، غَيْرَ ذِي أُوْدِ

٢ قوله «لقد جرستك الامور» الذي في النهاية: لقد جرستك
الدهور وعجمتك الامور.

الواحدة 'عَجَمَة' مثل قَصَبَة وقَصَب . يقال : ليس لهذا الرُّمَّان عَجَمٌ ؛ قال يعقوب : والعامَّة تقوله عَجَمٌ ، بالسكينة ، وهو العُجَام أيضاً ؛ قال رؤبة ووصف أنثاً :

في أَرْبَعٍ مِثْلِ عُجَامِ القَسْبِ

وقال أبو حنيفة : العَجَبَة حَبَّة العِنَب حتى تَنْبُت ، قال ابن سيده : والصحيح الأول ، وكلُّ ما كان في جوف ما كَوَّلَ كالزَّيْب وما أشبهه عَجَمٌ ؛ قال أبو ذؤيب يصف مَتلَفاً :

مُسْتَوْفِدٌ فِي حِصَاةِ الشَّمْسِ تُصَهَّرُهُ ،
كَأَنَّهُ عَجَمٌ بِالْيَدِ مَرَضُوحٌ

والعَجَبَة ، بالتحريك : النخلة تَنْبُت من الثَّوَاة . وعَجَبَة الرَّمْلِ : كَثْرَتُهُ ، وقيل : آخِرُهُ ، وقيل : عَجَبَتُهُ ، وعَجَبَتُهُ ما تَعَقَّد منه . ورَمَلَةٌ عَجَمَاءُ : لا شَجَرَ فِيهَا ؛ عن ابن الأعرابي . وفي الحديث : حتى صَعِدْنَا إِحْدَى عَجَبَتِي بَدْرٍ ؛ العَجَبَة ، بالضم : المتراكم من الرَّمْلِ المُشْرِف على ما حَوْلَهُ . والعَجَبَاتُ : صُخُورٌ تَنْبُت في الأودية ؛ قال أبو ذؤاد :

عَذْبٌ كَمَا المُزْنِ أَتَتْ
زَلَّتْهُ مِنَ العَجَبَاتِ ، بارِدٌ

يصف رِيْقَ جارية بالعدوبة . والعَجَبَاتُ : الصُّخُور الصَّلَاب . وعَجَمٌ الذَّئْبُ وعَجَبُهُ جَمِيعاً ؛ عَجَبُهُ ، وهو أصله ، وهو العُصْفُصُ ، وزعم اللحياني أن ميمهما بدلٌ من الباء في عَجَبٍ وعَجَبٍ . والأعجم من الموج الذي لا يتنفس أي لا يتنضح الماء ولا يُسَمِع له صوت . وبابٌ مُعْجَمٌ أي مُقْفَلٌ . أبو عمرو : العَجَبَجَة من النوق الشديدة مثل العَسَمَة ؛ وأنشد :

أَي يَعْرفُ أَوْ يَشْكُ ، قال أبو داود السُّنَمِي : رأني أعرابي فقال لي : تَعَجُّمُكَ عَيْنِي أَي يُحَيِّلُ إِلَيَّ أَنْتِي رَأَيْتُكَ ، قال : ونظرتُ في الكتاب فَعَجَجْتُ أَي لم أَفِ على حُرُوفِهِ ، وأنشد بيت أبي حَيَّة : يَعْجُمُ أَوْ يَفِيلُ . ويقال : لقد عَجَمُونِي وَلَقَطُونِي إِذَا عَرَفُوكَ ؛ وأنشد ابن الأعرابي لِجُبَيْنَةَ الأَسْلَمِي :

فَلَوْ أَتَتْهَا طاقَتْ بِطَنْبِ مُعْجَمٍ ،
نَقَى الرِّقَ عَنْهُ جَذْبُهُ فَهُوَ كَالِيعِ

قال : والمعْجَمُ الذي أَكَلَ حتى لم يَبْقَ منه إلا القليلُ ، والطَنْبُ أصلُ العَرَفِجِ إِذَا انْتَلَخَ من وَرَقِهِ .

والعَجَمُ : صغارُ الإبلِ وقَتَابِها ، والجمعُ عُجُومٌ . قال ابن الأعرابي : بَنَاتُ اللَّبُونِ والحِقَاقِ والحِذَاعِ من عُجُومِ الإبلِ فإذا أَثْنَتْ فِيها من جِلَّتِها ، يستوي فِيهِ الذَكَرُ والأُنثى ، والإبلُ تُسَمَّى عَواجِمَ وعاجِياتٍ لأنها تَعْجُمُ العِظَامَ ؛ ومنه قولهُ : وكنتُ كعَظْمِ العاجِياتِ . وقال أبو عبيدة : فَعَلُ أَعْجَمُ عَدْرٌ فِي سَفْشِقَةٍ لا تُقَبُّ لها فِيها فِي سِدْقِهِ ولا يَخْرُجُ الصَوْتُ مِنْها ، وَهُم يَسْتَجِيبُونَ إِرسالَ الأُخْرَسِ فِي الشَّوْلِ لِأنَّهُ لا يَكُونُ إِلا مِثْناً ، والإبلُ العَجَمُ : التي تَعْجُمُ العِضَاءَ والقَتادَ والشوكَ فَتَجْزَأُ بِذلك مِنَ الحَمَضِ . والعَواجِمُ : الأَسنانُ .

وعَجَمَتُ عُدُوهُ أَي بَلَوْتُ أَمْرَهُ وَخَبَّرْتُ حالَهُ ؛ وقال :

أَبى عُدُوكَ المَعْجُومُ إِلا صِلابَةٌ ،
وَكَفَّكَ إِلا نائِلاً حِينَ نَسَّالُ

والعَجَمُ ، بالتحريك : التَّوَى نَوَى التمرَ والثَّقِيرُ ،

بات يباري ورشات كالقطا ،
عجمجات خشفاً تحت السرى

الورشات : الحفاف ، والخشف : الماضية في سيرها بالليل .
وبنو أعجم وبنو عجمان : بطنان .

عجوم : العجومة والعجومة : شجرة من العضاء غليظة عظيمة ، لها عقد كعقد الكعاب تتخذ منها القسي . وقال أبو حنيفة : العجومة والنشمة شيء واحد ، والجمع عجرم وعجرم ؛ قال العجاج ووصف المطايا :

نواحلاً مثل قسي العجرم

وهي العجومة ، وعجومتها غلظ عقدها . وقال أبو حنيفة : المعجرم الضيب الكثير العقد ، وكله معقد معجرم . والعجرم : دويبة صلبة كأنها مقطوفة تكون في الشجر وتأكل الحشيش . والعجارم من الدابة : مجتمع عقدهما بين فخذيه وأصل ذكره . والعجرم : أصل الذكر ، وإنه لمعجرم إذا كان غليظ الأصل . والعجارم : الذكر ، وقيل : أصله ، وقد يوصف به . وذكر معجرم : غليظ الأصل ؛ قال رؤبة :

يئني بشرخي رجله معجرمه ،
كأنما يئنيه حاد يئنه

ومعجرم البعير : سنامه . والعجومة : مشي فيه شدة وتقارب ؛ وقال رجل من بني حبيبة يوم الجمل :

هذا علي ذو لظي وهنه ،
يعجرم المشي إلينا عجرمة ،
كاللثيث ينجمي شبله في الأجنة

قال ابن دريد : العجومة العدو الشديد ؛ وأنشد :
أو سيد عادية يعجرم عجرمة

ورجل عجرم وعجرم وعجارم : شديد . الجوهري :
والعجارم ، بالضم ، الرجل الشديد ، قال : وربما
كني به عن الذكر ؛ وأنشد ابن بري لجرير :

تنادي بجنح الليل : يا آل دارم ،
وقد سلخوا جلد استها بالعجارم

والعجرم ، بالكسر : الرجل القصير الغليظ الشديد .
وبعير عجرم : شديد ، وقيل : كل شديد عجرم .
وناقة معجومة : شديدة ؛ قال أبو النجم :

معجومات يزل سعايلا

والعجومة من الإبل : مائة أو مائتان ، وقيل : ما
بين الحسين إلى المائة . والعجومة : الإسراع . قال
ابن بري : العجومة إسراع في مقاربة خطور ؛ قال
عمرو بن معديكرب ، ويقال الأسعر بن عمران :

أما إذا يعدو فتغلب جرية ،
أو ذنب عادية يعجرم عجرمة

الأزهري : عجوز عكرشة وعجومة وعصيرة
وقلصرة وهي اللثيمة القصيرة . وعجومة : اسم رجل .

عجم : ابن الأعرابي : العجهوم طائر من طير الماء
كأن منقاره جلتم الحياط .

عدم : العدم والعدم والعدم : فقدان الشيء ، وذهابه ،
وغلب على فقد المال وقيلته ، عدمه يعدمه
عدمًا وعدمًا ، فهو عدم ، وأعدم إذا افتقر ،
وأعدمه غيره . والعدم : الفقر ، وكذلك العدم ،
إذا صممت أو له تخفت فقلت العدم ، وإن فتحت
أوله ثقلت فقلت العدم ، وكذلك الجعده والجعد

والصلب والصلب والرشد والرشد والحزن والحزن
والحزن . ورجلٌ عديمٌ : لا عقل له . وأعدمني
الشيءُ : لم أجده ؛ قال لبيد :

ولقد أغدو ، وما يُعديني
صاحبٌ غيرُ طويلِ المحتبل

يعني فرساً أي ما يفقدني فرسي ، يقول : ليس معي
أحدٌ غيرُ نفسي وفرسي ، والمحتبلُ : موضع الجبل
فوق العُرُقوب ، وطولُ ذلك الموضع عيبٌ ، وما
يُعديني أي لا أعدمه . وما يُعديني هذا الأمرُ
أي ما يُعديني . وأعدمَ إغداماً وعُدماً : افتقر
وصار ذا عدمٍ ؛ عن كراع ، فهو عديمٌ ومُعديٌ لا
مالَ له ، قال : ونظيره أحضر الرجلُ إحضاراً
وحضراً ، وأيسرَ إيساراً وبُسرأ ، وأعسرَ إعساراً
وعُسراً ، وأنذرَ إنذاراً ونذراً ، وأقبلَ إقبالاً
وقبلاً ، وأذبرَ إذاراً وذبرأ ، وأفحشَ إفحاشاً
وفحشاً ، وأهجرَ إهجاراً وهجرأ ، وأنكرَ
إنكاراً ونكراً ؛ قال : وقيل بل الفعلُ من ذلك
كله الاسمُ والإفعالُ المصدرُ ؛ قال ابن سيده : وهو
الصحيح لأن فعلًا ليس مصدرُ أفعل .

والعديمُ : الفقير الذي لا مالَ له ، وجمعه عُدْماء .
وفي الحديث : مَنْ يُقرضُ غيرَ عديمٍ ولا ظلومٍ ؛
العديمُ : الذي لا شيءَ عنده ، فعيلٌ بمعنى فاعل .
وأعدمته : منعه . ويقول الرجلُ لحيبه : عديمتُ
فقدك ولا عديمتُ فضلك ولا أعدمني اللهُ فضلك
أي لا أذهبَ عني فضلك . ويقال : عديمتُ فلاناً
وأعدمنيته اللهُ ؛ وقال أبو الهيثم في معنى قول الشاعر :

وليس مانعٌ ذي قرني ولا رحيمٍ ،
يوماً ، ولا مُعديماً من خايطٍ ورفاً

قال : معناه أنه لا يفتقر من سائلٍ يسأله ماله فيكون

كخايطٍ ورفاً؛ قال الأزهرى : ويجوز أن يكون
معناه ولا مانعاً من خايطٍ ورفاً أعدمته أي منعه
طليته . ويقال : إنه لعديمُ المعروف وإنما لعديمه
المعروف ؛ وأنشد :

إني وجدتُ سُبَيْعَةَ ابنةَ خالدٍ ،
عند الجزورِ ، عديمةَ المعروفِ

ويقال : فلانٌ يكسبُ المعدومَ إذا كان يجوداً
يكسبُ ما يُجرمه غيره . ويقال : هو آكلُكم
للمأذومِ وأكسبكم للمعدومِ وأعطاكم للمحرومِ ؛
قال الشاعر يصف ذنباً :

كسُوبُ له المعدومِ من كسبِ واحدٍ ،
مُحالِفُهُ الإقتارُ ما يتسولُ

أي يكسبُ المعدومَ وحده ولا يتسولُ . وفي
حديث المنبث : قالت له خديجةٌ كلاً إنك تكسبُ
المعدومَ وتَحيلُ الكلَّ ؛ هو من المجذودِ الذي
يكسبُ ما يُجرمه غيره ، وقيل : أرادت تكسبُ
الناسَ الشيءَ المعدومَ الذي لا يجودونه بما يحتاجون
إليه ، وقيل : أرادت بالمعدومِ الفقيرَ الذي صارَ من
شدة حاجته كالمعدومِ نفسه ، فيكون تكسبُ على
التأويلِ الأولِ متعدياً إلى مفعول واحد هو المعدومُ ،
كقولك كسبتُ مالا ، وعلى التأويلِ الثاني والثالث
يكون متعدياً إلى مفعولين ؛ تقول : كسبتُ زيدا
مالاً أي أعطيتُه ، بمعنى الثاني تُعطي الناسَ الشيءَ
المعدومَ عندهم فعذف المفعول الأولَ ، ومعنى الثالث
تعطي الفقراءَ المالَ فيكون المحذوفُ المفعول الثاني .
وعدمٌ يُعديمُ عُدامةً إذا حَمَقَ ، فهو عديمٌ
أحمقُ .

وأرضُ عُدْماءُ : بيضاء . وشاةٌ عُدْماءُ : بيضاء الرأسِ

وسائرُها مُخَالِفٌ لذلك .

والعَدَائِمُ: نوع من الرُّطْبِ يكون بالمدينة يميء آخرُ الرُّطْبِ .

وعَدَمٌ: وادٍ بِحَضْرَمَوْتٍ كانوا يزرعون عليه ففاضَ ماؤه فَبَيَّلَ الإسلامُ فهو كذلك إلى اليوم. وعُدامةٌ: ماء لبني جُشَمٍ ؛ قال ابن بري : وهي طَلُوبٌ أَبْعَدُ ماء للعرب ؛ قال الراجز :

لما رأيتُ أنه لا قامَةٌ ،

وأنه يَوْمُكَ مِنَ عُدَامَةٍ^١

عدمٌ : عَدَمٌ يَعْدِمُ عَدَمًا : عَضٌ . وفرسٌ عَدِمٌ وَعَدُومٌ : عَضُوضٌ . والعَدَمُ : العَضُّ والأَكْلُ بِبِحْفَاءٍ . يقال : فرسٌ عَدُومٌ الَّذِي يَعْدِمُ بِأَسْنَانِهِ أَي يَكْدِمُ . قال ابن بري : العَدَمُ بِالشَّفَةِ والعَضُّ بِالأَسنانِ . وعَدَمَةٌ بلسانه يَعْدِمُهُ عَدَمًا : لَامَهُ وَعَثَقَهُ . والعَدَمُ : الأَخْذُ بِاللِّسانِ وَالثَّوْمُ . والعَدَمُ : الثَّوْمُونَ والمُعَاتِبُونَ ؛ قال أبو خِرَاشٍ :

يَعُودُ على ذي الجَهْلِ بِالْحِلْمِ وَالثَّهَى ،

ولم يكُ فِعْثًا على الجارِ ذا عَدَمٍ

والعَدِيْجَةُ : المِلامَةُ ، والجمعُ العَدَائِمُ ؛ قال :

يَطَّلُ مَنْ جِاراهُ فِي عَدَائِمِهِ ،

مِنْ عُنْفُوَانٍ جِرْيِهِ العَفَاهِمِ .

يقال : كانَ هذا في عَفَاهِمِ شَبابهِ أَي في أوَّلِهِ . وفي الحديث : أن رجلاً كان يُواثِي فلا يَمُرُّ بِقومٍ إلا عَدَمُوهُ أَي أَخَذُوهُ بِألسنتِهِمْ ، وأصلُ العَدَمِ العَضُّ ؛ ومنه حديثُ عليٍّ ، رضي اللهُ عنه : كالنابِ الضَّرُوسِ

١ زاد في التكملة: ويقولون فلان قد عَدَمُوهُ أَي بِشديدِ الدالِ أَي قالوا إنه جنونٌ . وقولُ العامةِ مِنَ المتكلمين : وجدنا لقدم خطأً والسوابُ وجدنا لقدم أي مبينين للمجهول .

تَعْدِمُ بِفِيها وَتَخْطِطُ بِيِها . وفي حديثِ عبدِ اللهِ ابنِ عمرو بنِ العاصِ : فأقبلَ عليَّ أباي فَعَدَمَنِي وَعَضَّنِي بِلِسانِهِ .

قال الأزهري : العَدَمُ شَجَرٌ مِنَ الحَمَضِ يَنْتَمِي ، وَانْتِياؤُهُ انْتِشاؤُهُ وَرَقُهُ إِذا مَسَّتْهُ ولَهُ ورقٌ نَحْوُ ورقِ القاتِلِ .

والعَدَمُ : نبتٌ ؛ قال القطامي :

في عَثَعَتِ يُنْبِتُ الحَوَذانَ والعَدَمَما

وحكاه أبو عبيدة بالعين المعجمة ، وهو تصحيف ، والعَدَائِمُ : شَجَرٌ مِنَ الحَمَضِ ، الواحدة عُدامةٌ .

وعَدَمٌ : اسم رجل . والعَدَمُ : مكانٌ . وموتٌ عَدَمٌ : لا يُبْقِي شَيْئًا . وعَدَمَةٌ عَنِ نَفْسِهِ : دَفَعَهُ ، وكذلك أَعَدَمَهُ .

والعَدَمُ : المَنْعُ ؛ يقال : لأَعْدِمَنَّكَ عن ذلك ، قال : والمرأةُ تَعْدِمُ الرَّجُلَ إِذا أَرْبَعُ لها بالكلامِ أَي تَشْتَبِهُ إِذا سَأَلها المَكروَةَ ، وهو الإِرباعُ . والعَدَمُ : البراغِثُ ، واحدها عَدُومٌ^١ .

عدمٌ : عُرْمٌ الجِيشِ : حَدُهُمْ وشِدَّتُهُمْ وَكَثْرَتُهُمْ ؛ قال سلامة بن جندل :

وإنا كالحصى عَدَدًا ، وإنا

بَنُو الحَرْبِ التي فيها عُرْمٌ

وقال آخر :

وليلةٌ هَوَلٌ قد سَرَيْتُ ، وفِئْتِي

هَدَيْتُ ، وَجَمَعَ ذِي عُرْمٍ مُلادِسٍ

والعَرَمَةُ : جمعُ عارِمٍ . يقال : غلبانٌ عَقَقَةٌ عَرَمَةٌ . وليلٌ عارِمٌ : شديدُ البَرْدِ نَهايةً في البَرْدِ

١ قوله « واحدها عدم » ويقال في واحدها عدم كشداد كما في التكملة والقاموس .

كهاؤه وليته ، والجمع عَرْمٌ ؛ قال :

وليلةٍ من الليالي العَرْمِ ،
بين الذراعين وبين المِرْزَمِ ،
تَهُمُ فيها العَنزُ بالتكلمِ .

يعني من شدة بردها . وعَرَمَ الإنسانُ يَعْرُمُ وَيَعْرُمُ
وعَرِمَ وعَرِمَ عَرَامَةً ، بالفتح ، وعَرَاماً : اشتد ؛
قال وعلةُ الجَرَمِي ، وقيل هو لابن الدثبة الثقفي :

ألم تعلموا أني تخافُ عَرَامَتِي ،
وأن قَتَانِي لا تَلِينُ على الكَسْرِ ؟

وهو عارمٌ وعَرِمٌ : اشتد ؛ وأشد :

لمني امرؤٌ يذُبُّ عن بحارمي ،
بَسْطَةُ كَفِّهِ وِلْسَانِ عَارِمِ .

وفي حديث علي ، عليه السلام : على حين فترَةٍ من
الرُّسُلِ واعتيرامٍ من الفِتَنِ أَي اشتداد . وفي حديث
أبي بكر ، رضي الله عنه : أن رجلاً قال له عارمٌ
غلاماً بكمةٍ فعَضَّ أذني قطعَ منها أي خاصمتُ
وفاقتتُ ، وصبيٌ عارمٌ بين العَرَامِ ، بالضم ، أي
شرسٌ ؛ قال شبيب بن البرصاء :

كأنتها من بُدُنٍ وإيفارٍ ،
دَبَّتْ عليها عارماتُ الأنبارِ .

أي خبيثاتها ، وروى : ذرّبات . وفي حديث عافر
الناقة : فانبعثَ لها رجلٌ عارمٌ أي خبيثٌ شريرٌ .
والعَرَامُ : الشدةُ والقوّةُ والشراسةُ . وعَرَمْنَا
الصبيَّ وعَرَمَ علينا وعَرُمُ يَعْرُمُ وَيَعْرُمُ عَرَامَةً
وعَرَاماً : أشرَ . وقيل : مَرَحَ وبَطِرَ ، وقيل :
فَسَدَ . ابن الأعرابي : العَرْمُ الجاهلُ ، وقد عَرَمَ
يَعْرُمُ وعَرُمَ وعَرِمَ . وقال الفراء : العَرَامِيُّ من

العَرَامِ وهو الجهلُ . والعَرَامُ : الأذى ؛ قال حُمَيْدُ
ابنُ ثورٍ الهلالي :

حَسَى ظَلَمْتُ سَكْسُ الحَلِيقَةِ حَانِطُ ،
عَلَيْهَا عَرَامُ الطَائِفِينَ سَفِيْقُ

والعَرَمُ : اللَّعْمُ ؛ قاله الفراء . يقال : إنَّ جَزُورَكُم
لَطَيَّبُ العَرَمَةِ أَي طَيَّبُ اللَّحْمِ . وعَرَامُ العَظْمِ ،
بالضم : عِرَاقُهُ . وعَرَمَهُ يَعْرُمُهُ وَيَعْرُمُهُ عَرَمًا :
تَعَرَّقَهُ ، وتَعَرَّمَهُ : تَعَرَّقَهُ ونَزَعَ ما عليه من
اللحم ، والعَرَامُ والعِرَاقُ واحد ، ويقال : أَعْرَمُ
من كَلَبِ على عَرَامِ . وفي الصحاح : العَرَامُ ،
بالضم ، العِرَاقُ من العَظْمِ والشجرِ . وعَرَمَتِ
الإبلُ الشجرَ : نالتُ منه . وعَرِمَ العَظْمُ عَرَمًا :
قَتِرَ . وعَرَامُ الشجرة : قَشْرُهَا ؛ قال :

وتَقَتَّمِي بالعَرَفِجِ المُشَجِّجِ ،
وبالْشَامِ وعَرَامِ العَوَسِجِ

وخص الأزهري به العَوَسِجَ فقال : يقال لَقْشُورِ
العَوَسِجِ العَرَامُ ، وأشدُّ الرِّجْزِ . وعَرَمَ الصبيُّ
أُمَّه عَرَمًا : رَضَعَهَا ، واعتَرَمَ تَدْبِيهَا : مَصَّه .
واعترمتُ هي : تَبَعَتْ من يَعْرُمُهَا ؛ قال :

ولا تُلْفَيْنِ كَأَمِ الغَلا
مِ ، إن لم تَجِدْ عارِمًا تَعْتَرِمُ

يقول : إن لم تَجِدْ من تُرَضِعُهُ دَرَّتْ هي فحلبت
تَدْبِيهَا ، وربما رَضَعَتْهُ ثم مَجَبَتْهُ مِنْ فِيهَا ؛ وقال
ابن الأعرابي : لأنما يقال هذا للمتكلف ما ليس من شأنه ؛
أراد بذات الغلامِ الأُمَّ المُرَضِعَ إن لم تَجِدْ من
يُنصُّ تَدْبِيهَا مَصَّه هي ؛ قال الأزهري : ومعناه
١ قوله « أراد بذات الغلامِ اللغ » هذه عبارة الأزهري لانتاده له
كذات الغلامِ وانتاده في الحكم كَأَمِ الغلامِ .

لا تكن كمن يهجو نفسه إذا لم يجد من يهجو.
والعرم والعومة: لون مختلط بسواد وبياض في
أي شيء كان، وقيل: تنقيطهما من غير أن
يتسع، كل نقطة عومة؛ عن السيرافي، الذكر
أعرم والأنتى عرما، وقد غلبت العرما على
الحية الرقشاء؛ قال معقل المذلي:

أبا معقل، لا توطئتك بغاضتي
رؤوس الأفاعي في مراصدها العرم

الأصمي: الحية العرما التي فيها نقط سود
وبيض، وروى عن معاذ بن جبل: أنه ضحى
بكبش أعرم، وهو الأبيض الذي فيه نقط سود.
قال ثعلب: العرم من كل شيء ذو لونين،
قال: والسير ذو عرم. وبيض القطا عرم؛
وقول أبي وجزة السعدي:

ما زلن ينسبن وهنأ كل صادقة
باتت تبشير عرماً، غير أزواج

عنى بيض القطا لأنها كذلك. والعرم والعومة:
بياض يرمم الشاة الضائنة والمعزى، والصفة
كالصفة، وكذلك إذا كان في أذنها نقط سود،
والاسم العرم. وقطيع أعرم بين العرم إذا
كان ضائناً ومعزى؛ وقال يصف امرأة راعية:

حياكة وسط القطيع الأعرم

والأعرم: الأبرش، والأنتى عرما. ودهر
أعرم: متلون. ويقال للأبرص: الأعرم
والأبقع.

والعومة: الأنبار من الحنطة والشعير. والعرم
والعومة: الكدس المدوس الذي لم يذر يعمل

كهية الأزج ثم يذرى، وحصره ابن بري فقال
الكدس من الحنطة في الجرير والبندر. قال ابن
بري: ذهب بعضهم إلى أنه لا يقال إلا عومة،
والصحيح عومة، بدليل جمعهم له على عرم، فأما
حلقه وحلق فشاذ ولا يقاس عليه؛ قال الراجز:

تدق معزاة الطريق الفازر،
دق الدياس عرم الأادر

والعومة والعومة: المستاة؛ الأولى عن كراع،
وفي الصحاح: العرم المستاة لا واحد لها من لفظها،
ويقال: واحدها عومة؛ أنشد ابن بري للجعدي:

من سب الحاضرين مأرب، إذ
شرذ من دون سبيله العرما

قال: وهي العرم، بفتح الراء وكسرها، وكذلك
واحدها وهو العومة، قال: والعومة من أرض
الرباب. والعومة: سد يعترض به الوادي،
والجمع عرم، وقيل: العرم جمع لا واحد له.
وقال أبو حنيفة: العرم الأحباس تبنى في أوساط
الأودية. والعرم أيضاً: الجرذ الذكرك. قال
الأزهري: ومن أسماء الفأر البيره والشعبة والعرم.
والعرم: السيل الذي لا يطاق؛ ومنه قوله تعالى:
فأرسلنا عليهم سيل العرم؛ قيل: أضافه إلى المستاة
أو السد، وقيل: إلى الفأر الذي يثق السكر
عليهم. قال الأزهري: وهو الذي يقال له الخلد،
وله حديث، وقيل: العرم اسم واد، وقيل:
العرم المطر الشديد، وكان قوم سباً في نعمة
ونعمة وجنان كثيرة، وكانت المرأة منهم تغرج
وعلى رأسها الزبيل فتعتل بيديها وتسير بين
ظهرانى الشجر المشير فيسقط في زييلها ما تحتاج

وعارض العريض وأعناق العرم

قال الأزهرى : العرمة ثناخيم الدهناء ، وعارض
البامة يقابلها ، قال : وقد نزلت بها . وعارمة : اسم
موضع ؛ قال الأزهرى : عارمة أرض معروفة ؛
قال الراعى :

ألم تسأل بعارمة الديارا ،
عن الحى المفارق أين سارا ؟

والعرينة ، مصفرة : رملة لبني قزارة ؛ وأنشد
الجوهري ليشر بن أبي خازم :

إن العرينة مانع أرواحنا
ما كان من سحيمها وصفار

قال ابن بري : هو للتابعة الذيباني وليس ليشر كما
ذكر الجوهري ، ويروى : إن الدمينية ، وهي ماء
لبني قزارة . والعرمة ، بالتحريك : مجتمعة رمل ؛
أنشد ابن بري :

حاذرن رمل أيلة الدهاسا ،
وبطن لبني بلدأ حرماسا ،
والعرمات كدستها دباسا

ابن الأعرابي : عرمى والله لأفعلن ذلك ، وعرمى
وحرمى ، ثلاث لغات بمعنى أما والله ؛ وأنشد :

عرمى وجدك لو وجدت لهم ،
كمدوة يحدونها تغلي

وقال بعض الثمريين : 'يُجْعَلُ فِي كُلِّ سُلْفَةٍ مِنْ
حَبِّ عَرْمَةٍ مِنْ كَمَالٍ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا الْعَرْمَةُ ؟
فَقَالَ : جَنُودٌ مِنْهُ تَكُونُ مِنْ بَلَدَيْنِ حَيْلَ بَقْرَتَيْنِ .
قال ابن بري : وعارم سيجن ؛ قال كثير :

إليه من غار الشجر ، فلم يشكروا نعمة الله فبعث
الله عليهم جرذاً ، وكان لهم سكر في أبواب
يفتحون ما يحتاجون إليه من الماء فتقبه ذلك
الجرذ حتى يثق عليهم السكر فمروق جناهم .
والعرام : وسخ القدر . والعرم : وسخ القدر .
ورجل أعرم أكلت : لم يخبث فكأن وسخ
القلقة باقٍ هناك . أبو عمرو : العرامين القلقان
من الرجال . والعرمة : بيضة السلاح .

والعرمان : المزارع ، واحدها عريم وأعرم ،
والأول أسوغ في القياس لأن فعلان لا يجمع عليه
أفعل إلا صفة .

وجيش عرمم : كثير ، وقيل : هو الكثير من
كل شيء . والعرمرم : الشديد ؛ قال :

أدارأ ، بأجناد النعام ، عهدتها
بها نعاماً حوماً وعزماً عرمماً

وعرام الجيش : كثرته . ورجل عرمم :
شديد العنجه ؛ عن كراع . والعريم : الداهية .
الأزهرى : العرمان الأكرة ، واحدهم أعرم ،
وفي كتاب أقوال سنوأة : ما كان لهم من ملك
وعرمان ؛ العرمان : المزارع ، وقيل :
الأكرة ، الواحد أعرم ، وقيل عريم ؛ قال
الأزهرى : وثون العرمان والعرامين ليست
بأصلية . يقال : رجل أعرم ورجل عرمان ثم
عرامين جمع الجمع ، قال : وسعت العرب تقول
جمع القعدان من الإبل القعادين ، والقعدان جمع
القعود ، والقعادين نظير العرامين .

والعرم والمعذار : ما يُزَقَعُ حَوْلَ الدَّيْبَةِ .
ابن الأعرابي : العرمة أرض صلبة إلى جنب
الصنان ؛ قال رؤبة :

تُحَدَّثُ مَنْ لَاقَيْتَ أَنْتَكَ عَائِدَةً ،
بل العائذُ المظلومُ في سِجْنِ عارِمِ

وأبو عُرَامٍ : كُنْيَةُ كَتِيبِ بِالْجِفَارِ ، وَقَدْ سَمَّوْا
عَارِمًا وَعَرَامًا . وَعَرْمَانُ : أَبُو قَبِيلَةَ .

عوم : العَرْتَبَةُ : مَقْدَمُ الْأَنْفِ . قَالَ يَعْقُوبُ :
يَقَالُ كَانَ ذَلِكَ عَلَى رَعْمِ عَرْتَبَتِهِ أَي عَلَى رَعْمِ أَنْفِهِ ،
وهي العَرْتَبَةُ ، بِالْبَاءِ ، وَالْمِيمِ أَكْثَرُ ، قَالَ : وَبِمَا
جَاءَ الْبَاءُ ، وَلَيْسَ بِالْعَالِي ، وَقِيلَ : العَرْتَبَةُ طَرْفُ
الْأَنْفِ . اللَّيْثُ : العَرْتَبَةُ مَا بَيْنَ وَتَرَةِ الْأَنْفِ
وَالشَّفَةِ . أَبُو عمرو : يَقَالُ لِلدَّائِرَةِ الَّتِي عِنْدَ الْأَنْفِ
وَسَطَ الشَّفَةِ الْعُلْيَا العَرْتَبَةُ ، وَالعَرْتَبَةُ لُغَةٌ فِيهَا ؛
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْخُنْبَةُ وَالشُّونَةُ
وَالثُّومَةُ وَالْمَرْزَمَةُ وَالْوَهْدَةُ وَالْقَلْدَةُ وَالْمَرْزَبَةُ
وَالعَرْتَبَةُ وَالْحِثْرَمَةُ .

عوجم : فِي حَدِيثِ عمر ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَضَى فِي
الظُّفْرِ إِذَا اعْرَنْجَمَ بِقَلْبُوسٍ ؛ جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي
الْحَدِيثِ إِذَا قَسَدَ ؛ قَالَ الرَّحْمَشِيُّ : وَلَا نَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ
وَلَمْ يَثْبُتْ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ سَاعًا ، وَالَّذِي يُؤَدِّي إِلَيْهِ
الاجْتِهَادُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ جَسًا وَعَغْلَظَ ، وَذَكَرَ لَهُ
أَوْجُهًا وَاسْتِشْقَاقَاتٍ بَعِيدَةً ، وَقِيلَ : إِنَّهُ احْرَنْجَمَ ،
بِالْحَاءِ ، أَي تَقَبَّضَ ، فَصَرَفَهُ الرَّوَاةُ . الْأَزْهَرِيُّ :
العُرْجُومُ وَالْعُلْجُومُ النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ .

عودم : العَرْدَامُ وَالعَرْدَمُ : العِيدُوقُ الَّذِي فِيهِ
الشَّارِبِخُ ، وَأَصْلُهُ فِي النَّخْلَةِ . وَالعَرْدُمَانُ : الغَلِيظُ
الشَّدِيدُ الرَّقْبَةُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَيَعْتَلِي الرَّأْسَ الْقَمْدُ عَرْدَمَةٌ ١

١ قوله « ويطلي الخ » صدره كما في التكملة :
وعندنا ضرب يمر معصه

عَرْدَمَةٌ : عُنُقُهُ الشَّدِيدُ . وَالعَرْدَمُ : الضَّخْمُ النَّارِ
الغَلِيظُ القَلِيلُ اللَّحْمِ ، وَالعَرْدُ مِثْلُهُ . وَالعَرْدَمُ :
العَرْمُولُ الطَّوِيلُ النَّخِينُ الْمُسْتَهِيلُ . وَالعَرْدَمَةُ :
الشَّدَةُ وَالصَّلَابَةُ ؛ يَقَالُ : إِنَّهُ لَعَرْدَمُ القَصْرَةِ ؛ قَالَ
العِجَاجُ :

نَحْمِي حَمِيَّاهَا بَعَرْدِ عَرْدَمِ

قَالَ : إِذَا قَلَّتْ لِلعَرْدِ عَرْدَمٌ فَهُوَ أَشَدُّ مِنَ العَرْدِ ،
كَمَا يَقَالُ لِلبَلِيدِ بَلْدَمٌ فَهُوَ أَبْلَدُ وَأَشَدُّ .

عوزم : العَرَزَمُ وَالعِرْزَامُ : القَوِيُّ الشَّدِيدُ الْمُجْتَمِعُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَاعْرَنْزَمَ وَاقْرَنْتَبَعَ وَاحْرَنْجَمَ :
تَجَمَّعَ وَتَقَبَّضَ ؛ قَالَ العِجَاجُ :

رُكِبَ مِنْهُ الرَّأْسُ فِي مُعْرَنْزَمِ

وَأَنْفٌ مُعْرَنْزَمٌ : غَلِيظٌ مُجْتَمِعٌ ؛ وَكَذَلِكَ اللُّهْرَمَةُ
وَحِيَّةٌ عِرْزِمٌ : قَدِيمَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَذَاتَ قَرْنَيْنِ زَحُوفًا عِرْزِمًا

الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا غَلِظَتِ الْأَرْنَبَةُ قَبْلَ : اعْرَنْزَمَتْ .
وَاعْرَنْزَمَ الرَّجُلُ : عَظُمَتْ أَرْنَبَتُهُ أَوْ لِهْرَمَتُهُ .
وَالاعْرَنْزَامُ : الْاجْتِمَاعُ ؛ قَالَ تَهَارُ بْنُ تَوْسِعَةَ :

وَمِنْ مُتْرَبٍ دَعَدَعَتْ بِالسَّيْفِ مَاكَ
قَدَلٌ ، وَقَدِيمًا كَانَ مُعْرَنْزَمَ الكَرْدِ

وَاعْرَنْزَمَ العَرِيءُ : اشْتَدَّ وَصَلَبَ . وَفِي حَدِيثِ
النَّخَعِيِّ : لَا تَجْعَلُوا فِي قَبْرِ لَيْنًا عَرْزَمِيًّا ؛
عَرْزَمٌ : جَبَانَةٌ بِالْكَوْفَةِ نَسِبَ اللَّيْنُ إِلَيْهَا ، وَلَمَّا
كَرِهَهُ لِأَنَّهَا مَوْضِعُ أَحْدَاثِ النَّاسِ وَيَخْتَلِطُ لَيْنُهُ
بِالتَّجَاسَاتِ .

عوصم : العِرْصَمُ وَالعِرْصَامُ : القَوِيُّ الشَّدِيدُ البَضْعَةُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الضَّئِيلُ الجِسْمِ ، ضِدٌّ ، وَقِيلَ : هُوَ

واعتزَمَهُ واعتزَمَ عليه : أراد فعله . وقال الليث :
العتزمُ ما عقد عليه قلبك من أمرٍ أنك فاعله ؛
وقول الكسيت :

يُرمي بها فيصيبُ الثبلُ حاجته
طَوْرًا ، ويخطئُ أحيانًا فيعتزِمُ

قال : يعودُ في الرمي فيعتزِمُ على الصواب
فيعتشدُ فيه ، وإن شئت قلت يعتزِمُ على الخطأ
فيلج فيه إن كان هجاءً . وتعتزِمُ : كعتزمَ ؛
قال أبو صخر الهذلي :

فأعرضن ، لما شئت ، عني تعزماً ،
وهل لي كذب في الليالي الذواهب ؟

قال ابن بري : ويقال عزمتُ على الأمر وعزمتُهُ ؛
قال الأسود بن عمار التوفلي :

خيليتي من سعدي ، ألباً فسلنا
على سريتهم ، لا يبعده الله مريمنا

وقولا لها : هذا الفراقُ عزمتُه !
فهل موعد قبيل الفراقِ فيعلمنا ؟

وفي الحديث : قال لأبي بكرٍ متى تُوتِرُ ؟ فقال :
أولَ الليلِ ، وقال لعمرُ : متى تُوتِرُ ؟ قال : من
آخرَ الليلِ ، فقال لأبي بكرٍ : أخذتَ بالعتزمِ ،
وقال لعمرُ : أخذتَ بالعتزمِ ؛ أراد أن أبا بكرٍ
حدَرَ قِوَاتِ الرِّثْرِ بالثَّوْمِ فاحتاطَ وقدمه ، وأن
عمرٌ وثقَ بالقوةِ على قيامِ الليلِ فأختره ، ولا
خيارَ في عزمٍ بغيرِ عزمٍ ، فإن القوةَ إذا لم يكن
معها حدَرٌ أوزطتْ صاحبها . وعزمَ الأمرُ :
عزمَ عليه . وفي التنزيل : فإذا عزمتَ الأمرُ ؛ وقد
يكونُ أرادَ عزمَ أربابِ الأمرِ ؛ قال الأزهري :

العتيمُ . والعزَصمُ : النسيطُ . والعزَصمُ : الأكلُ .
والعزَصومُ : البخيلُ .
عوكم : عزركم : اسم .

عوم : العراهمُ : العليظُ من الإبلِ ؛ قال :

فقرُّوا كلَّ وأى عراهمِ
من الجبالِ الجليَّةِ العياهمِ

أنشد ابن بري لأبي وجزة :

وفارقتُ ذا ليدٍ عراهما

وجتمعهُ عراهمُ ؛ قال ذو الرمة : الهيمُ العراهمُ .
والعزْهومُ : الشيخُ العظيمُ ؛ قال أبو وجزة :
ويرجعون المرءَ والعراهما

الفراء : جمَلُ عراهمُ مثلُ جُراهمِ . وناقاةُ عراهمِ
أي ضخمة . الجوهري : العراهمُ والعراهمُ نعتُ
للمذكر والمؤنث ، وأنشد الرجز الذي أوردناه أولاً .
الأزهري : العراهمُ التارُ الناعمُ من كل شيء ؛
وأنشد :

وقصباً عفاهما عرهما

والعزْهومُ : للشديدُ وكذلك العلكومُ . الفراء :
بعيرُ عراهمُ وعراهمُ وجُراهمُ عظيمٌ ، وناقاةُ
عزْهومُ : حسنةُ اللونِ والجسمِ ؛ قال أبو النجم :

أتلحَّ في بهجته عرهما

ابن سيده : العزْهومُ من الإبلِ الحسنةُ في لونها
وجسدها . والعزْهومُ من الحيلِ : الحسنةُ العظيمةُ ،
وقيل : العراهمُ والعراهمُ نعتُ للمذكر دون
المؤنث .

عزم : العزمُ : الجِدُّ . عزمَ على الأمرِ يعزمُ عزمًا
ومعزماً ومعزماً ومعزماً ومعزماً ومعزماً ؛

هو فاعل معناه المفعول ، وإنما يُعَزَّمُ الأمرُ ولا يُعَزَّمُ ، والعَزْمُ للإنسان لا للأمر ، وهذا كقولهم هَلِكَ الرجلُ ، وإنما أَهْلِكَ . وقال الزجاج في قوله فإذا عَزَمَ الأمرُ : فإذا جَدَّ الأمرُ ولَزِمَ فَرَضُ القتالِ ، قال : هذا معناه ، والعرب تقول عَزَمْتُ الأمرَ وعَزَمْتُ عليه ؛ قال الله تعالى : وإن عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ . وتقول : ما لِفُلانِ عَزِيمَةٌ أَي لا يَنْتَبِثُ على أمرٍ يُعَزِّمُ عليه . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : خَيْرُ الأُمُورِ عَوَازِمُهَا أَي فَرَايِضُهَا التي عَزَمَ اللهُ عَلَيْكَ بِفِعْلِهَا ، والمعنى ذواتُ عَزَمِهَا التي فيها عَزْمٌ ، وقيل : معناه خَيْرُ الأُمُورِ ما وَكَّدْتَ رَأْيَكَ وَعَزَمَكَ وَبَيَّنَّتْكَ عَلَيْهِ وَوَقَّيْتْ بِعَهْدِ اللَّهِ فِيهِ . وروى عن عبد الله بن مسعود أنه قال : إن الله يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُحْصُهُ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ ؛ قال أبو منصور : عَزَائِمُهُ فَرَايِضُهُ التي أَوْجَبَهَا اللهُ وَأَمَرْنَا بِهَا . والعَزْمِيُّ من الرجال : المؤثي بالعهد . وفي حديث الزكاة : عَزْمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِ اللَّهِ أَي حَقٌّ مِنْ حُقُوقِ اللَّهِ وَوَجِبٌ مِنْ وَاجِبَاتِهِ . قال ابن شميل في قوله تعالى : كُونُوا رَبَّانِيِّينَ ؛ هذا أمرٌ عَزْمٌ ، وفي قوله تعالى : كُونُوا رَبَّانِيِّينَ ؛ هذا فرضٌ وحكمٌ . وفي حديث أمِّ سَلَمَةَ : فَعَزَمَ اللهُ لِي ، أَي خَلَقَ لِي قُوَّةً وَصَبْرًا . وعَزَمَ عَلَيْهِ لِيَقْعَسَ : أَقْسَمَ . وعَزَمْتُ عَلَيْكَ أَي أَمَرْتُكَ أَمْرًا جِدًّا ، وهي العَزْمَةُ . وفي حديث عُمرَ : اسْتَنْدَتِ العَزَائِمُ ؛ يريد عَزَمَاتِ الأُمراءِ على الناسِ في العَزْوِ وإلى الأقطارِ البعيدةِ وَأَخَذَهُمْ بِهَا . والعَزَائِمُ : الرُّقَى . وعَزَمَ الرَّاقِي : كَأَنَّهُ أَقْسَمَ عَلَى الدَّاءِ . وعَزَمَ الحَوَاةُ إِذَا اسْتَخْرَجَ الحَيْةَ كَأَنَّهُ يُقْسِمُ عَلَيْهَا . وعَزَائِمُ السُّجُودِ : ما عَزَمَ على قَارِيءِ آيَاتِ

السُّجُودِ أَنْ يَسْجُدَ اللهُ فِيهَا . وفي حديث سجود القرآن : لَيْسَتْ سَجْدَةٌ صَادٍ مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ . وعَزَائِمُ القرآنِ : الآيَاتُ التي تُقْرَأُ على ذَوِي الآفَاتِ لما يُرْجَى مِنَ البُرءِ بِهَا . والعَزِيمَةُ مِنَ الرُّقَى : التي يُعَزَّمُ بِهَا على الجِنَّ والأرواحِ . وأولُو العَزْمِ من الرُّسُلِ : الذين عَزَمُوا على أمرِ الله فَبِأَعْيُنِهِمْ ، وجاء في التفسير : أن أولي العَزْمِ نوحٌ وإبراهيمُ وموسى ، عليهم السلام ، ومحمدٌ ، صلى الله عليه وسلم ، مِنْ أولي العَزْمِ أيضاً . وفي التنزيل : فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو العَزْمِ ، وفي الحديث : لِيُعَزِّمَ المسأَلَةَ أَي يُجِدَّ فِيهَا وَيَقْطَعَهَا . والعَزْمُ : الصَّبْرُ . وقوله تعالى في قصة آدمَ : فَتَسَبَّى وَلَمْ يَجِدْ لَهُ عَزْمًا ؛ قيل : العَزْمُ والعَزِيمَةُ هنا الصَّبْرُ أَي لم يَجِدْ لَهُ صَبْرًا ، وقيل : لم يَجِدْ لَهُ صَرِيحَةً ولا حَزْمًا فَبِأَعْيُنِهِمْ ، والصَّرِيحَةُ والعَزِيمَةُ واحدةٌ ، وهي الحاجة التي قد عَزَمْتَ على فِعْلِهَا . يقال : طَوَى فلانٌ فُؤادَهُ على عَزِيمَةٍ أَمْرٍ إِذَا أَمَرَهَا فِي فُؤادِهِ ، والعربُ تقول : ما لَه مَعَزْمٌ ولا مَعَزْمٌ ولا عَزِيمَةٌ ولا عَزْمٌ ولا عَزْمَانٌ ، وقيل في قوله لم يَجِدْ لَهُ عَزْمًا أَي رَأْيًا مَعَزُومًا عَلَيْهِ ، والعَزِيمُ والعَزِيمَةُ واحدٌ . يقال : إنَّ رَأْيَهُ لَتَدُو عَزِيمٍ . والعَزْمُ : الصَّبْرُ في لغة هذيل ، يقولون : ما لي عنك عَزْمٌ أَي صَبْرٌ . وفي حديث سَعْدِ : فلما أَصابنا البَلَاءُ اعْتَزَمْنَا لذلك أَي احْتَمَلْنَاهُ وَصَبَرْنَا عَلَيْهِ ، وهو افْتَعَلْنَا مِنْ العَزْمِ . والعَزِيمُ : العَدُوُّ الشَّدِيدُ ؛ قال ربيعة بن مَعْرُومٍ الضَّبِّيُّ :

لولا أَكْفَفَهُ الكَدَّ ، إِذا جَرَى
منه العَزِيمُ ، يَدُقُّ فأسَ المِسْحَلِ

١ قوله « نوح الخ » قد اسقط المؤلف من عددهم على هذا القول سيدة عيسى عليه الصلاة والسلام كما في شرح القاموس .

والاعتزام : لزومُ القصدِ في الحُضْر والمثْمُ
وغيرهما ؛ قال رؤبة :

إذا اعتزَمَنَ الرُّهُوَى في انتِهاضِ

والفرسُ إذا وُصِفَ بالاعتزامِ فمعناه تجلُّجُه في
حُضْره غيرُ محيِّبٍ لراكبِه إذا كَبَّحَه ؛ ومنه قول
رؤبة :

مُعْتَزِمٌ التَّجْلِجِ مَلَاخِ المَلَقِ

واعْتَزَمَ الفرسُ في الجَرْيِ : تَرَّ في جامِعاً .
واعْتَزَمَ الرجلُ الطريقَ يَعْتَزِمُهُ : مَضَى فيه ولم
يَنْتَهِنِ ؛ قال حُمَيْدُ الأَرْقَطِ :

مُعْتَزِمًا للطَّرِيقِ التَّوَالِطِ ،
والتَّظَنُّرِ البَاسِطِ بَعْدَ البَاسِطِ

وأُمُّ العِزْمِ وأُمُّ عِزْمَةٍ وَعِزْمَةٌ : الأَسْتُ . وقال
الأَشْعَثُ لِعَسْرِ بْنِ مَعْدِيكَرْبَ : أَمَا واللهِ لَئِن
دَتَوْتَ لأُضْرَطَنَّكَ ! قال : كلاً ، واللهِ لَئِنَّا
لَعَزُومٌ مُفْرَعَةٌ ؛ أراد بالعزوم استه أي صبور
مُجِدَّةٌ صَحِيحَةٌ العَقْدِ ، يريد أنها ذاتُ عِزْمٍ وصرامةٍ
وحِزْمٍ وقُوَّةٍ ، وَلَئِنِّي بِوَاهِيَةٍ فَتَضْرَطُّ ،
ولَئِنَّا أَرَادَ نَفْسَهُ ، وقوله مُفْرَعَةٌ هَا تَنْزِلُ الأَفْرَاجُ
فَتَجْلِيهَا . ويقال : كَذَبَتْهُ أُمُّ عِزْمَةٍ .

والعزومُ والعوزمُ والعوزمةُ : الناقةُ المُسِنَّةُ
وفيها بَقِيَّةُ شَبَابٍ ؛ أنشد ابن الأعرابي للمرَّارِ
الأَسَدِيِّ :

فأما كلُّ عوزمةٍ وبكيرٍ ،
فيمًا يستعينُ به السبيلُ

وقيل : ناقة عوزمٌ أَكَلَتْ أَسْنَانَهَا من الكِبَرِ ،
وقيل : هي المِرْمَةُ الدالِقِمُ . وفي حديث أَجْحَشَةَ :

قال له رُوَيْدُكَ سَوْقاً بالعوازِمِ ؛ العوازِمُ :
جمعُ عوزَمٍ وهي الناقةُ المُسِنَّةُ وفيها بَقِيَّةُ ،
كُنِيَ بها عن النساءِ كما كُنِيَ عنهنَّ بالقوايرِ ، ويجوز
أن يكونَ أرادَ الثوقَ نَفْسَهَا لِضَعْفِهَا . والعوزَمُ :
العجوزُ ؛ وأنشد الفراءُ :

لقد عَدَوْتُ تَطَلَّقَ الأَتَابِ ،
أَحْمِلُ عِدْلَيْنِ مِنَ الشَّرَابِ
لعوزَمٍ وصَبِيَّةٍ سِفَابِ ،
فَأَكِيلُ وَلا حِسَّ وَأَيِّ

والعزْمُ : العجائزُ ، واحِدَتُهُنَّ عَزُومٌ . والعزْمِيُّ :
يَبَاعُ الشَّجِيرِ . والعزْمُ : شَجِيرُ الزَّيْتِ ، واحِدُهَا
عَزْمٌ . وعزْمَةُ الرجلِ : أَسْرَتُهُ وقبيلته ، وجباعتها
العزْمُ . والعزْمَةُ : المصححون للموَدَّةِ .

عزم : هذه ترجمة تحتاج إلى نظر هل هي بالزاي أو
بالراء ، فإنني لم أر فيها إلا بعض ما رأيته في عزم ،
والله أعلم .

عزم : العزمُ : يُبْسُ في المِرْفَقِ والرُّسْغِ تَعَوَّجٌ منه
اليدُ والقَدَمُ . وفي الحديث : في العبدِ الأَعْمَسِ إذا
أَعْتَقَ ؛ قال امرؤ القيس :

به عزمٌ يبتغي أرتباً

عِيسٌ عَسَاً وهو أَعْمَسٌ ، والأنتى عَسَاءٌ ، والعَسَمُ :
انتِشارُ رُسْغِ اليَدِ من الإنسانِ ، وقيل : العَسَمُ
يُبْسُ الرُّسْغِ . والعَسَمُ : الحُبْزُ اليَابِسُ ، والجمعُ
عُسُومٌ ؛ قال أمية بن أبي الصلت في صفة أهل الجنة :

ولا يتنازعونَ عنانَ شريكِ ،
ولا أقواتُ أهلِهِمُ العُسُومُ

وقيل : العُسُومُ كِسْرُ الحُبْزِ اليَابِسِ الفَاحِلِ ، وقيل :

١ صدر البيت :

مُرْسَمَةٌ بين أرساغِهِ

وَعَسَتْ عَيْنُهُ تَعْسِمٌ : ذَرَقَتْ ، وَقِيلَ : انْطَبَقَتْ أَجْفَانُهَا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَنَقِصْ كَرْتِمِ الرَّمْلِ نَاجِ زَجْرَتِهِ ،
إِذَا الْعَيْنُ كَادَتْ مِنْ كَرَى اللَّيْلِ تَعْسِمُ

أَيُّ ثَمَعَضُ ، وَقِيلَ : تَذَرِفُ ؛ وَقَالَ الْآخَرُ :

كَلْنَا عَلَيْهَا بِالْفَقِيزِ الْأَعْظَمِ
تَسْعِينَ كَرًّا ، كُلُّهُ لَمْ يُعْسَمِ

أَيُّ لَمْ يُطْفَفْ وَلَمْ يُنْقَصْ . قَالَ الْمُفْضَلُ : وَيُقَالُ لِلإِبِلِ وَالغَنَمِ وَالنَّاسِ إِذَا جُهِدُوا عَسَمْتَهُمْ شِدَّةَ الزَّمَانِ ، قَالَ : وَالْعَسْمُ الْإِنْتِقَاصُ . وَحَمَارٌ أَعَسَمَ : دَقِيقُ الْقَوَائِمِ . وَفُلَانٌ يَعْسِمُ أَيَّ يَجْتَهِدُ فِي الْأَمْرِ وَيُعْمِلُ نَفْسَهُ فِيهِ . وَيُقَالُ : مَا عَسَمْتُ هَذَا التُّوبَةَ أَيُّ لَمْ أَجْهَدْهُ وَلَمْ أَهْكُنْهُ . وَاعْتَسَمْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ مَا يَطْمَعُ مِنْكَ . وَالْإِعْتِسَامُ : أَنْ تَضَعَ الشَّاءَ وَيَأْتِي الرَّاعِي فَيُلْقِي إِلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ وَلِدَّهَا . وَالْعَسُومُ : النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ الْأَوْلَادِ .

وَبَنُو عَسَامَةَ : قَبِيلَةٌ . وَعَاسِمٌ : مَوْضِعٌ . وَعَسَامَةُ : اسْمٌ .

عسجم : العسجبة : الحفة والسريعة .

عسطم : عسطم الشيء : خلطه .

عشم : العشم والعشم : الطمع ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنِ جُوَيْتَةَ الْمَذَلِيِّ :

أُمُّ هَلْ تَرَى أَصْلَاتَ الْعَيْشِ نَافِعَةً
أُمُّ فِي الْخُلُودِ ، وَلَا بَالَهُ مِنْ عَشْمِ؟

وَعَشِمَ عَشْمًا وَقَعَسَمَ : بَيَّسَ . وَرَجُلٌ عَشْمَةٌ :

١ قَوْلُهُ « وَبَنُو عَسَامَةَ » ضَبَطَ بِفَتْحِ الْعَيْنِ فِي الْأَمَلِ وَالْمَعْمَكِ ، وَبِضْمِهَا فِي الْقَامُوسِ .

الْعَسُومُ الْقِلَّةُ . وَمَا ذَاقَ مِنَ الطَّعَامِ إِلَّا عَسْمَةً أَيُّ أَكَلَةً . وَعَسَمَ يَعْسِمُ عَسْمًا وَعُسُومًا : كَسَبَ . وَالْعَسْمُ : الْإِكْتِسَابُ . وَالْإِعْتِسَامُ : الْإِكْتِسَابُ . وَالْعَسْمِيُّ : الْكَسُوبُ عَلَى عِيَالِهِ . وَالْعَسْمِيُّ : الْمُصْلِحُ لِأُمُورِهِ ، وَهُوَ الْمُعَوِّجُ أَيْضًا . وَالْعَسْمِيُّ : الْمُخَاتِلُ . وَأَعَسَمَ غَيْرَهُ : أَعْطَاهُ . وَالْعَسْمُ : الطَّمَعُ . وَعَسَمَ يَعْسِمُ عَسْمًا : طَمِعَ . وَيُقَالُ : هَذَا الْأَمْرُ لَا يُعْسِمُ فِيهِ ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ :

اسْتَسَلَّمُوا كَرَهَا وَلَمْ يُسَالِمُوا ،

وَهَالَتْهُمْ مِنْكَ إِيَادُ دَاهِمٍ ،

كَالْبَحْرِ لَا يَعْسِمُ فِيهِ عَاسِمٌ

أَيُّ لَا يَطْمَعُ فِيهِ طَامِعٌ أَنْ يُغَالِبَهُ وَيَقْهَرَهُ ؛ وَقَالَ شَبْرُ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

بَثْرٌ عَضُوضٌ لَيْسَ فِيهَا مَعْسَمٌ

أَيُّ لَيْسَ فِيهَا مَطْمَعٌ . وَمَا لَكَ فِي فُلَانٍ مَعْسَمٌ أَيُّ مَطْمَعٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي قَوْلِ سَاعِدَةَ الْمَذَلِيِّ :

أُمُّ فِي الْخُلُودِ وَلَا بَالَهُ مِنْ عَسْمِ

أَيُّ مِنْ مَطْمَعٍ ، وَيُرْوَى : عَشْمٌ ، بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، وَقِيلَ : الْعَسْمُ الْمَصْدَرُ ، وَالْعَسِمُ الْأَسْمُ . وَمَا فِي

قِدْحِكَ مَعْسَمٌ أَيُّ مَعْمَزٌ . وَيُقَالُ : مَا عَسَمْتُ بِمَثَلِهِ أَيُّ مَا يَلْبَلْتُ بِمَثَلِهِ . وَعَسَمَ الرَّجُلُ يَعْسِمُ

عَسْمًا : رَكِبَ رَأْسَهُ فِي الْحَرْبِ وَاقْتَسَمَ وَرَمَى نَفْسَهُ وَسَطَهَا غَيْرَ مُكْتَرِثٍ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : رَمَى

نَفْسَهُ وَسَطَ الْقَوْمِ ، فِي حَرْبٍ كَانَ أَوْ غَيْرِ حَرْبٍ . وَالْعُسْمُ : الْكَادُونَ عَلَى الْعِيَالِ ، وَاحِدُهُمْ عَسُومٌ

وَعَاسِمٌ .

١ قَوْلُهُ « وَالْعَسْمِيُّ الْمَصْلَحُ النَّحُّ » ضَبَطَ فِي الْأَمَلِ بِفَتْحِ الْعَيْنِ ، لَكِنْ ضَبَطَ فِي التَّكْمَلَةِ بِسُكُونِهَا وَهِيَ أَوْفَقٌ ، وَمِثْلُ مَا فِيهَا فِي التَّنْزِيهِ . وَقَوْلُهُ « وَهُوَ الْمَوْجُ أَيْضًا » بِفَتْحِ الرَّوِّ عَنَفَةٌ فِي الْأَمَلِ وَالتَّكْمَلَةِ . وَفِي الْقَامُوسِ : وَهُوَ الْمَوْجُ ضِدُّ بَكْرِ الرَّوِّ مُشَدَّدَةٌ .

شجر له صوت مع الريح ؛ قال ذو الرمة :
للجين بالليل في حافاتِها زَجَلٌ ،
كما تَنَواحَ يومَ الريحِ عَيْشومُ

وفي الحديث : أنه صلى في مسجدٍ بنى فيه عيشومة ؛
قال : هي نبت دقيق طويلٌ مُحدَّدُ الأطرافِ كأنه
الأسلُ تُتخذُ منه الحُصْرُ الدقاقُ ، ويقال : إن
ذلك المسجد يقال له مسجدُ العيشومة ، فيه عيشومة
خَضْرَاءُ أبدأ ، في الجَدْبِ والحِصْبِ ، والياء زائدة .
وفي الحديث : لو ضَرَبَكَ فلانُ بِأَمْصوخةِ عَيْشومةٍ
لقتلك . ويقال : العيشومة ، بالهاء ، شجرة ضخمة
الأصلُ تَنْبَتُ زَيْتَةَ السَّخْبَرِ ، فيها عيدانٌ طَوَالٌ
كأنه السَّعْفُ الصَّعَارُ يُطِيفُ بأصلها ، ولها حُبلةٌ
أي ثمرةٌ في أطرافِ عُودها تُشبهُ ثمرةَ السَّخْبَرِ ليس
فيها حَبٌّ . وقال أبو حنيفة : العيشومُ من الرِّبْلِ
وما يُسْتَخْلَفُ ، وهو شبيه بالثَّدَاءِ إلا أنه أضخم .
وعاشمٌ : نَقاً يعالج .

عشوم : الأزهري : العَشْرَبُ والعَشْرَمُ : الشَّهْمُ
الماضي . ابن سيده : أسدٌ عَشْرَمٌ كعَشْرَبٍ ، ورجل
عَشَارِمٌ كعَشَارِبٍ .

عصم : العِصَّةُ في كلام العرب : المنعُ . وعِصَّةُ الله
عَبْدَةٌ : أن يعصيه بما يوبقُه . عَصَه يَعصِيهِ
عَصاً : منعه ووقاه . وفي التنزيل : لا عاصِمَ
اليومَ منَ أمرِ اللهِ إلا مَنْ رَحِمَ ؛ أي لا معصومَ
إلا المَرْحومُ ، وقيل : هو على النسبِ أي ذا عِصَّةٍ ،
وذو العِصَّةِ يكون مفعولاً كما يكون فاعلاً ، فبين
هنا قيل : إن معناه لا معصومٌ ، وإذا كان ذلك فليس
المُستثنى هنا من غير نوع الأول بل هو من نوعه ،
وقيل : إلا مَنْ رَحِمَ مُستثنى ليس من نوع الأول ،
وهو مذهب سيبويه ، والاسمُ العِصَّةُ ؛ قال الفراء :

يأبس من الهزال ، وزعم يعقوب أن ميسها بدل من
باه عَشْبَةٌ . وشيخُ عَشْبَةٌ وعجوزُ عَشْبَةٌ : كبيرُ
هرمٍ يابس ، وقيل : هو الذي تَقَارَبَ خَطْوُهُ
وانحنى ظهرُهُ كعَشْبَةٍ . والعَشْمُ : الشيوخُ . وفي
حديث المغيرة : أن امرأةً سَكَتَ إليه بعلها فقالت :
فَرَّقَ بيني وبينه فوالله ما هو إلا عَشْمَةٌ من العَشْمِ .
وفي حديث عمر : أنه وَقَفَتْ عليه امرأةٌ عَشْبَةٌ
بأهدامٍ لها أي عجوزٌ فَحَلَّةُ يَابسةٍ . والعَشْبَةُ ،
بالتحريك : النَّابُ الكبيرةُ . والعَشْمُ : الحُبزُ اليابسُ ،
القطعةُ منه عَشْبَةٌ . وعَشِمَ الحُبزُ يَعْشِمُ عَشْماً
وعُشِماً : يابسٌ وخَنِزٌ . وخُبِزَ عَيْشَمٌ وعاشِمٌ :
يابسٌ خَنِزٌ . وقال الأزهري : لا أعرف العاشِمَ في
باب الحُبزِ . والعُشومُ ، بالسین المهمله : كَسَرَ الحُبزُ
اليابسةَ ، وقد مضى . وفي الحديث : إن بلدنا باردة
عَشْبَةٌ أي يابسةٌ ، وهو من عَشِمَ الحُبزُ إذا يابس
وتكسَّرَجَ ، وقيل : العَيْشَمُ الحُبزُ الفاسدُ ، اسم لاصفة .
والعُشْمُ : ضرب من الشجر ، واحده عاشِمٌ وعَشِمٌ .
وشجرُ أعشَمٍ : أصابته الهَبْؤَةُ فييس . وأرضُ عَشَاءِ :
بها شَجِيرٌ أعشَمٌ . ونبتُ أعشَمٌ : بالغٌ ؛ قال :

كأنَّ صَوْتَ شَخِيها ، إذا خَما ،
صَوْتُ أَفَاعٍ في خَشِيها أعشأ

ورواه ابن الأعرابي : أغشأ ، وسيأتي ذكره .

والعَيْشومُ : ما هاجَ من النبتِ أي يابس . والعَيْشومُ :
ما يابس من الحُمَاضِ ، الواحدة عَيْشومة ؛ وقال
الأزهري : هو نبتٌ غير الحُمَاضِ ، وهو من الحُلَّةِ
يُشبهُ الثَّدَاءَ ، والثَّدَاءُ والمُصَّاحُ والمُصَّاحُ : الذي
يقال له بالفارسية غورناس . والعَيْشومُ أيضاً : نبتٌ
دقاقٌ طَوَالٌ يُشبهُ الأسَلَ تُتخذُ منه الحُصْرُ المُصْبَغَةُ
الدِّقَاقُ ، وقيل : إن مَنِيته الرملُ . والعَيْشومُ :

مَنْ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ لِأَنَّ الْمَعْصُومَ خِلَافُ الْعَاصِمِ ،
وَالْمَرْحُومُ مَعْصُومٌ ، فَكَانَ نَصْبُهُ بِمِزَالَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى :
مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ ، قَالَ : وَلَوْ
جَعَلْتَ عَاصِماً فِي تَأْوِيلِ الْمَعْصُومِ أَيُّ لَا مَعْصُومَ
الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ جَازَ رَفْعُ مَنْ ، قَالَ : وَلَا
تُنْكَرَنَّ أَنْ يُخْرَجَ الْمَفْعُولُ عَلَى الْفَاعِلِ ، أَلَا تَرَى
قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : خَلَقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ ؟ مَعْنَاهُ
مَدْفُوقٌ ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ : لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ لَا ذَا عِصَّةٍ أَيُّ لَا مَعْصُومَ ، وَيَكُونَ إِلَّا مَنْ

فَأَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ وَهُوَ مُعْصِمٌ ،
وَأَلْتَقَى بِأَسْبَابِهِ لَهُ وَتَوَكَّلَا

أَيُّ وَهُوَ مُعْتَصِمٌ بِالْجِبْلِ الَّذِي دَلَّاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَنْ كَانَتْ عِصْمَتُهُ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَيُّ مَا
يَعِصِيهِ مِنَ الْمَهَالِكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ الْعِصْمَةُ : الْمَنْعَةُ .
وَالْعَاصِمُ : الْمَانِعُ الْحَامِي . وَالْإِعْتِصَامُ : الْإِمْتِسَاكُ
بِالشَّيْءِ ، افْتِئَالٌ مِنْهُ ؛ وَمِنْ شِعْرٍ أَبِي طَالِبٍ :

نِمالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ

أَيُّ يَمْنَعُهُمْ مِنَ الضَّيَاعِ وَالْحَاجَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَقَدْ
عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكَ :
فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : وَعِصْمَةُ
أَبْنَائِنَا إِذَا شَتَوْنَا أَيُّ يَمْنَعُونَهُ مِنْ شِدَّةِ السُّتَةِ
وَالجَدْبِ . وَعَصَمَ إِلَيْهِ : اعْتَصَمَ بِهِ . وَأَعِصَمَهُ :
هَيَّأَ لَهُ شَيْئاً يَعْتَصِمُ بِهِ . وَأَعِصَمَ بِالْفَرَسِ : امْتَسَكَ
بِعُرْفِهِ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ إِذَا امْتَسَكَ بِجَبَلٍ مِنْ
حِيَالِهِ ؛ قَالَ طُفَيْلٌ :

إِذَا مَا عَزَّأَلَمْ يُسْقِطِ الرَّوْعَ رُمَعَهُ ،

وَلَمْ يَشْهَدِ الْهَيْجَا بِاللُّوْثِ مُعْصِمٌ

اللُّوْثُ : ضَعِيفٌ ، وَيُرْوَى : إِذَا مَا عَدَّأ . وَأَعِصَمَ
الرَّجُلُ : لَمْ يَثْبُتْ عَلَى الْحَيْلِ . وَأَعِصَمْتُ فَلَاناً إِذَا
هَيَّأْتُ لَهُ فِي الرَّحْلِ أَوْ السَّرْجِ مَا يَعْتَصِمُ بِهِ لِلثَّلَا
يَسْفُطُ . وَأَعِصَمَ إِذَا تَشَدَّدَ وَاسْتَمْسَكَ بِشَيْءٍ مِنْ

رَحِمٍ رَفْعاً بَدَلاً مِنْ لَا عَاصِمَ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :
وَهَذَا خَلْفٌ مِنَ الْكَلَامِ لَا يَكُونُ الْفَاعِلُ فِي تَأْوِيلِ
الْمَفْعُولِ إِلَّا شَاذاً فِي كَلَامِهِمْ ، وَالْمَرْحُومُ مَعْصُومٌ ،
وَالأَوَّلُ عَاصِمٌ ، وَمَنْ نَصَّبَ بِالِاسْتِثْنَاءِ الْمَنْقُوعِ ،
قَالَ : وَهَذَا الَّذِي قَالَ الْأَخْفَشُ يَجُوزُ فِي الشَّدُوذِ ،
وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : سَآوِي إِلَى جِبَلٍ يَعْصِيُنِي
مِنَ الْمَاءِ ، أَيُّ يَمْنَعُنِي مِنَ الْمَاءِ ، وَالْمَعْنَى مِنْ تَغْرِيقِ
الْمَاءِ ، قَالَ : لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ
رَحِمَ ، هَذَا اسْتِثْنَاءٌ لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَمَوْضِعُ مَنْ
نَصَّبَ ، الْمَعْنَى لَكِنْ مَنْ رَحِمَ اللَّهُ فَإِنَّهُ مَعْصُومٌ ،
قَالَ : وَقَالُوا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَاصِمٌ فِي مَعْنَى مَعْصُومٍ ،
وَيَكُونُ مَعْنَى لَا عَاصِمَ لَا ذَا عِصْمَةٍ ، وَيَكُونُ مَنْ
فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى لَا مَعْصُومَ إِلَّا
الْمَرْحُومَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحُدُوقُ مِنَ النُّحُوبِ
اتَّقُوا عَلَى أَنْ قَوْلُهُ لَا عَاصِمَ بِمَعْنَى لَا مَانِعَ ، وَأَنَّهُ
فَاعِلٌ لَا مَفْعُولٌ ، وَأَنَّ مَنْ نَصَّبَ عَلَى الْإِقْطَاعِ .
وَاعْتَصَمَ فَلَانٌ بِاللَّهِ إِذَا امْتَنَعَ بِهِ . وَالْعِصْمَةُ : الْحِفْظُ .
يَقَالُ : عَصَمْتُهُ فَانْتَعَصَمَ . وَأَعِصَمْتُ بِاللَّهِ إِذَا
امْتَنَعْتُ بِإِطْفَافِهِ مِنَ الْمَعْصِيَةِ . وَعَصَمَهُ الطَّعَامُ :
١ قَوْلُهُ « يَخْرُجُ الْمَفْعُولُ نَحْوَ « كَذَا بِالْأَمَلِ وَالتَّهْذِيبِ ، وَالْمُنَاسِبُ
الْمَعْسُومُ كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ سَابِقُ الْكَلَامِ وَلا حَقَّهُ .

ابن عرفة : أي يَعْقِدُ نِكَاحِينَ. يقال : بيده عَصَةٌ الشكاح أي عُنْدَةُ الشكاح ؛ قال عروة بن الورد :

إِذَا لَمَلَكْتَ عَصَةَ أُمِّ وَهَبٍ ،
على ما كان مِنْ حَسَكِ الصُّدُورِ

قال الزجاج : أصلُ العِصَةِ الحَبْلُ. وكلُّ ما أَمْسَكَ شيئاً فقد عَصَمَهُ ؛ تقول : إذا كَفَرْتَ فقد زالت العِصَةُ. ويقال للراكب إذا تَقَهَّمَ به بغيرِ صَعْبٍ أو دَابَّةٍ فامْتَسَكَ بِوَسْطِ رَحْلِهِ أو بِقَرَبِ بَوسِ سَرَجِهِ لئلا يُضْرَعَ : قد أَعَصَمَ فهو مُعَصِمٌ. وقال ابن المظفر : أَعَصَمَ إذا جَأَ إلى الشيءِ وأَعَصَمَ به. وقوله : واعتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ ؛ أي تَمَسَّكُوا بِهِدِ اللَّهِ ، وكذلك في قوله : ومن يَعْتَصِمِ بِاللَّهِ ؛ أي مَنْ يَتَمَسَّكُ بِحَبْلِهِ وَعَهْدِهِ .

والأَعَصَمُ : الوَعِيلُ ، وَعَصْنَتُهُ بِيَاضٌ شِبْهُ زَمْعَةِ الشاةِ فِي رِجْلِ الوَعِيلِ فِي مَوْضِعِ الزَّمْعَةِ مِنَ الشاةِ ، قال : ويقال للغرابِ أَعَصَمٌ إذا كان ذلك منه أبيض . قال الأزهري : والذي قاله الليث في نعت الوَعِيلِ إنه شِبْهُ الزَّمْعَةِ تكون في الشاةِ بحالٍ ، وإنما عَصْنَةُ الأَوْعَالِ بِيَاضٌ فِي أَدْرُعِهَا لا فِي أَوْظِفَتِهَا ، والزَّمْعَةُ لما تكون في الأَوْظِفَةِ ، قال : والذي يُغَيِّرُهُ الليثُ من تفسير الحروفِ أَكْثَرُ بما يُغَيِّرُهُ من صَوَرِهَا ، فكُنْ على حَدَرٍ من تفسيره كما تكون على حَدَرٍ من تصغيره . قال ابن سيده : والأَعَصَمُ من الظِّبَاءِ والوَعُولِ الذي في ذِرَاعِهِ بِيَاضٌ ، وفي التهذيب : في ذِرَاعِيهِ بِيَاضٌ ، وقال أبو عبيدة : الذي يَأْخُذُ يَدَيْهِ بِيَاضٌ ، والوَعُولُ عَصَمٌ . وفي حديث أبي سفيان : فَتَنَّاوَلْتُ القَوْسَ وَالتَّبَلَّ لِأَرْمِيَ طَبِيَّةَ عَصَاءِ تَرُدُّهَا قَوْمَنَا . وقد عَصِمَ عَصَماً ، والأَمَمُ العِصَّةُ . والعِصَاءُ من المَعَزِ : البِيضَةُ اليَدِينِ أو اليَدِ وَسائِرُهَا

أَنْ يَضْرَعَهُ فَرَسُهُ أو راحلته ؛ قال الجَحَافُ بن حكيم :

والتَّغْلِييَ على الجِوَادِ غَنِيمةً ،
كِفْلُ الفُرُوسَةِ دائِمِ الإِعْصامِ

والعِصَّةُ : القِلادةُ ، والجَمْعُ عِصَمٌ ، وجَمْعُ الجَمْعِ أَعْصامٌ ، وهي العِصَّةُ أيضاً ، وجَمْعُها أَعْصامٌ ؛ عن كراع ، وأراه على حذف الزائد ، والجَمْعُ الأَعْصِمَةُ . قال الليث : أَعْصامُ الكِلابِ عَذَابُهَا التي في أعناقِها ، الواحدة عِصْمَةٌ ، ويقال عِصامٌ ؛ قال ليبيد :

حتى إذا يئِسَ الرُّمَاءُ ، وأرْسَلُوا
غَضَفًا دَواجِنَ قافِلاً أَعْصامُها

قال ابن شميل : الذَّنْبُ بَهْلِيهِ وَعَسِيهِ يُسَمَّى العِصامَ ، بالصاد . قال ابن بري : قال الجوهري في جَمْعِ العِصَّةِ القِلادةِ أَعْصامٌ ، وقوله ذلك لا يَصِحُّ ، لأنه لا يُجْمَعُ فُعْلَةٌ على أفعالٍ ، والصواب قول من قال : إنَّ واحِدَتَهُ عِصْمَةٌ ، ثم جُمِعَتْ على عِصَمٍ ، ثم جُمِعَ عِصَمٌ على أَعْصامٍ ، فتكون بمنزلة شِبْعَةٍ وشَيْعٍ وأشْباعٍ ، قال : وقد قيل إنَّ واحِدَ الأَعْصامِ عِصْمٌ مثلُ عِدْلٍ وأَعْدالٍ ، قال : وهذا الأَشْبَهُ فيه ، وقيل : بل هي جَمْعُ عِصْمٍ ، وَعِصْمٌ جَمْعُ عِصامٍ ، فيكون جَمْعُ الجَمْعِ ، والصحيح هو الأول .

وأَعَصَمَ الرَّجُلُ بِصاحِبِهِ إِعْصاماً إذا لَزِمَهُ ، وكذلك أَخْلَدَ بِهِ إِخْلاداً . وفي التنزيل : ولا تُشَكِّروا بِعِصْمِ الكُوفِرِ ؛ وجاء ذلك في حديث الحُدَيْبِيَّةِ جَمْعُ عِصْمَةٍ ، والكُوفِرِ : النِّساءُ الكُفْرَةَ ، قال

١ قوله « وهي العِصمة » هذا الضبط تبع لما في بعض نسخ الصحاح ، ومرح به المجد ولكن ضبط في الأصل وسختي المعكم والتهذيب العِصمة بالتحريك ، وكذا قوله الواحدة عِصْمَةٌ .

مع عمرو بن العاص فعَدَلَ وَعَدَلْنَا مَعَهُ حَتَّى
دَخَلْنَا شِعْبًا فإِذَا نَحْنُ بِغَرْبَانٍ فِيهَا غُرَابٌ أَعْصَمُ
أَحْمَرُ الْمِنْقَارِ وَالرَّجْلَيْنِ ، فَقَالَ عَمْرُو : قَالَ رَسُولُ
الله ، صلى الله عليه وسلم : لا يدخل الجنة من النساء
إِلَّا قَدَرُ هذا الغراب في هؤلاء الغربان ؛ قال
الأزهري : فقد بان في هذا الحديث أن معنى قول النبي ،
صلى الله عليه وسلم : إِيَّا مِثْلُ الغُرَابِ الأَعْصَمِ ، أَنَّهُ
أَرَادَ أَحْمَرَ الرَّجْلَيْنِ لِقَلْبَتِهِ فِي الغَرْبَانِ ، لِأَنَّهُ أَكْثَرُ
الغَرْبَانِ السُّودِ والبَيْضِ . وروى عن ابن شَيْبَةَ أَنَّهُ
قال : الغُرَابُ الأَعْصَمُ الأَبْيَضُ الجَنَاحِينَ ، وَالصَّوَابُ
مَا جَاءَ فِي الحَدِيثِ المُتَّفَرِّعِ ، قال : والعرب تجعل
البياض حُمْرَةً فيقولون للمرأة البيضاء الثَّوْنِ حُمْرَاءُ ،
وذلك قيل للأعاجم حُمْرٌ لَغَلْبَةِ البياض عَلَى ألوانهم ،
وأما العُصْمَةُ فهي البياضُ بِذِرَاعِ الغَزَالِ وَالوَعِيلِ .
يقال : أَعْصَمُ بَيْنَ العَصَمِ ، وَالاسْمُ العُصْمَةُ . قال
ابن الأعرابي : العُصْمَةُ مِنْ ذَوَاتِ الظُّلْفِ فِي اليَدَيْنِ ،
وَمِنَ الغُرَابِ فِي السَّاقَيْنِ ، وَقَدْ تَكُونُ العُصْمَةُ فِي
الحَيْلِ ؛ قال عُبَيْلَانُ الرَّبَعِيُّ :

قَدْ لَحِقَتْ عَصْمَتَهَا بِالْأَطْبَاءِ
مِنْ شِدَّةِ الرِّكْضِ وَخَلَجِ الأَنْسَاءِ

أَرَادَ مَوْضِعَ عَصْمَتِهَا . قال أبو عبيدة فِي العُصْمَةِ فِي
الحَيْلِ قال : إِذَا كَانَ البياضُ بِيَدَيْهِ دُونَ رِجْلَيْهِ فَهُوَ
أَعْصَمُ ، فَإِذَا كَانَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ دُونَ الأُخْرَى قِيلَ أَوْ
كثُرَ قِيلَ : أَعْصَمُ اليُسْرَى أَوْ البِيسْرَى ، وقال ابن
شَيْبَةَ : الأَعْصَمُ الَّذِي يُصِيبُ البياضُ إِحْدَى يَدَيْهِ
فَوْقَ الرُّسْغِ ، وقال الأصمعي : إِذَا أَبْيَضَتِ اليَدُ فَهُوَ
أَعْصَمُ . وقال ابن المظفر : العُصْمَةُ بياضٌ فِي الرُّسْغِ ،
وَإِذَا كَانَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ الفَرَسُ بياضٌ قَلٌّ أَوْ كَثُرَ
فَهُوَ أَعْصَمُ اليُسْرَى أَوْ البِيسْرَى ، وَإِنْ كَانَ بِيَدَيْهِ

أَسْوَدٌ أَوْ أَحْمَرٌ . وَغُرَابٌ أَعْصَمٌ : فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ
رِبْشَةٌ بياضٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي إِحْدَى رِجْلَيْهِ
بِياضٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الأَبْيَضُ . وَالغُرَابُ الأَعْصَمُ :
الَّذِي فِي جَنَاحِهِ رِبْشَةٌ بياضٌ لِأَنَّ جَنَاحَ الطَّائِرِ بِمَنْزِلَةِ
اليَدِ لَهُ ، وَيُقَالُ هَذَا كَقَوْلِهِمُ الأَبْلَقُ العُقُوقُ وَبَيْضُ
الأَنْثُوقِ لِكُلِّ شَيْءٍ يَعْزُزُ وَجُودُهُ . وَفِي الحَدِيثِ :
المرأة الصالحة كالغُرَابِ الأَعْصَمِ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ
الله ، وَمَا الغُرَابُ الأَعْصَمُ ؟ قال : الَّذِي إِحْدَى
رِجْلَيْهِ بَيْضًا ؛ يَقُولُ : إِنَّهَا عَزِيزَةٌ لا تُوجَدُ كَمَا
لا يُوجَدُ الغُرَابُ الأَعْصَمُ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ
النِّسَاءَ المُخْتَلَاتِ المُتَبَرِّجَاتِ فَقَالَ : لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ
مِنْهُنَّ إِلا مِثْلُ الغُرَابِ الأَعْصَمِ ؛ قال ابن الأثير :
هُوَ الأَبْيَضُ الجَنَاحِينَ ، وَقِيلَ : الأَبْيَضُ الرَّجْلَيْنِ ،
أَرَادَ قِلَّةَ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ . وقال الأزهري :
قال أبو عبيد الغراب الأَعْصَمُ هُوَ الأَبْيَضُ اليَدَيْنِ ،
وَمِنْهُ قِيلَ لِلوَعُولِ عَصْمٌ ، وَالأُنثَى مِنْهُنَّ عَصْمَاءُ ،
وَالذَّكَرُ أَعْصَمٌ ، لِبِياضِ فِي أَيْدِيهَا ، قال : وَهَذَا الوَصْفُ فِي
الغَرْبَانِ عَزِيزٌ لا يَكادُ يُوجَدُ ، وَإِنَّمَا أَرَجَلُهَا حُمْرٌ ،
قال : وَأَمَّا هَذَا الأَبْيَضُ البَطْنِ وَالظُّهْرُ فَهُوَ الأَبْيَضُ ،
وذلك كثير . وَفِي الحَدِيثِ : عَائِشَةُ فِي النِّسَاءِ كَالغُرَابِ
الأَعْصَمِ فِي الغَرْبَانِ ؛ قال ابن الأثير : وَأَصْلُ العُصْمَةُ
البِياضُ يَكُونُ فِي يَدَيْ الفَرَسِ وَالظُّبَيْبِ وَالوَعِيلِ .
قال الأزهري : وَقَدْ ذَكَرَ ابن قتيبة حديث النبي ، صلى
الله عليه وسلم : لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْهُنَّ إِلا مِثْلُ الغُرَابِ
الأَعْصَمِ ، فَمَا رَدَّ عَلَى أَبِي عبيد وقال : اضْطَرَبَ قَوْلُ
أَبِي عبيد لِأَنَّهُ زَعَمَ أَنَّ الأَعْصَمَ هُوَ الأَبْيَضُ اليَدَيْنِ ، ثُمَّ
قال بعد : وَهَذَا الوَصْفُ فِي الغَرْبَانِ عَزِيزٌ لا يَكادُ
يُوجَدُ ، وَإِنَّمَا أَرَجَلُهَا حُمْرٌ ، فَذَكَرَ مَرَّةً اليَدَيْنِ
وَمَرَّةً الأَرْجُلَ ؛ قال الأزهري : وَقَدْ جَاءَ هَذَا الحَرْفُ
مُفَسَّرًا فِي خَبَرِ آخَرَ رَوَاهُ عَن خَزِيمَةَ ، قال : بَيْنَا نَحْنُ

جميعاً فهو أعصمُ الدين، إلا أن يكون بوجهه وضحٌ
فهو محجلٌ ذهبَ عنه العَصَمُ، وإن كان بوجهه
وضحٌ وبإحدى يديه بياضٌ فهو أعصمٌ، لا يُوقَعُ
عليه وضحُ الوجهِ أعمَّ التحجيلِ إذا كان البياض بيدٍ
واحدةً .

والعَصِيمُ : العَرَقُ ؛ قال الأزهري : قال ابن المظفر
العَصِيمُ الصَّدَأُ من العَرَقِ والمِنَاءِ والدَّرَنِ والوسخِ
والبولِ إذا بَيَسَ على فَنَحَدِ الناقَةِ حتى يبقى كالطَّرِيقِ
خُثُورَةً ؛ وأنشد :

يَصْفَرُ لِلنَّيْسِ اصْفِرَارَ الوَرَسِ ،
مِنْ عَرَقِ النَّضْحِ ، عَصِيمِ الدَّرَسِ

وأضحى عن مواسيهم قتيلاً ،
يلتبيته سرائحُ كالعصيمِ

والعَصِيمُ : الوَبْرُ ؛ قال :

رَعَتْ بَيْنَ ذِي سَقْفِ إِلَى حَشٍّ حِقْفَةٍ
مِنَ الرَّمْلِ ، حَتَّى طَارَ عَنْهَا عَصِيمُهَا

والعَصِيمُ والعَصْمُ والعَصْمُ : بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ وَأَثَرُهُ
مِنَ القَطْرَانِ والحِضَابِ وغيرهما ؛ قال ابن بري :
شاهده قول الشاعر :

كسَاهُنَ المَوَاجِرُ كُلَّ يَوْمٍ
رَجِيعاً بِالمَغَايِرِ كالعَصِيمِ

والرَّجِيْعُ : العَرَقُ ؛ وقال لبيد :

بِحَطِيْرَةٍ ثَوِي فِي الجَدِيْلِ سَرِيْحَةٍ ،
مِثْلَ المَشْوَفِ هَنَاتُهُ بِعَصِيمِ

وقال ابن بري : العَصِيمُ أيضاً وَرَقُ الشَّجَرِ ؛ قال
الفرزدق :

تَعَلَّقْتُ ، مِنْ شَهْبَاءِ شَهْبِ عَصِيمِهَا
بِعُوجِ الشَّبَا ، مُسْتَفْلِكَاتِ المَجَامِعِ

شَهْبَاءُ : شَجَرَةٌ بِيضَاءُ مِنَ الجَدْبِ ، والشَّبَا :

أَثَرُ الحِضَابِ فِي أَثَرِ الجَرَبِ . والعَصْمُ : أَثَرُ كُلِّ
شَيْءٍ مِنْ وَرَسٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ أَوْ نَحْوِهِ .
وعَصَمَ يَعْصِمُ عَصْماً : اكْتَسَبَ .

وعِصَامُ المَخِيلِ : سِكَائِهِ . قال الليث : عِصَامَا
المَخِيلِ سِكَائِهِ وَقَيْدُهُ الذي يَشُدُّ فِي طرفِ
العَارِضِيْنَ فِي أَعْلَاهَا ، وقال الأزهري : عِصَامَا
المَخِيلِ كعِصَامِي المَزَادَتَيْنِ . والعِصَامُ : رِبَاطُ
القِرْبَةِ وَسَيْرُهَا الذي تَحْمَلُ بِهِ ؛ قال الشاعر قِيلَ هُوَ
لَامِرِي القَيْسِ ، وَقِيلَ لِتَأْبِطُ شَرًّا هُوَ الصَّحِيحُ :

وقِرْبَةُ أَقْنَامٍ جَعَلْتُ عِصَامَهَا
عَلَى كَاهِلِ مِنِّي ذَلُولٍ مُرَحَّلٍ

وعِصَامُ القِرْبَةِ والدَّلْوِ والإدَاوَةِ : جَبَلٌ تُشَدُّ بِهِ .
وعَصَمَ القِرْبَةَ وَأَعَصَمَهَا : جَعَلَ لَهَا عِصَاماً ،
وَأَعَصَمَهَا : شَدَّهَا بِالعِصَامِ . وكلُّ شَيْءٍ عَصِيمٌ بِهِ
شَيْءٌ عِصَامٌ ، والجَمْعُ أَعْصِمَةٌ وَعُصْمٌ . وحكى
أبو زيد فِي جَمْعِ العِصَامِ عِصَامٌ ، فهو على هَذَا مِنْ
بَابِ دِلاصٍ وَهَجَانٍ . قال الأزهري : والمَحْفُوظُ
مِنَ العَرَبِ فِي عَصْمِ المَزَادِ أَنَّهَا الجَبَالُ التي تُنْشَبُ
فِي خَرَبِ الرُّوَايَا وتُشَدُّ بِهَا إِذَا عَكِمَتْ عَلَى ظَهْرِ
البَعِيرِ ثُمَّ يُرَوَى عَلَيْهَا بِالرُّوَاةِ الوَاحِدِ ، عِصَامٌ ،
وَأما الرُّوكَاةُ فهو الشَّرِيطُ الدَّقِيقُ أَو السَّيْرُ الرُّوثِيقُ
يُوكَى بِهِ قَمُّ القِرْبَةِ وَالمَزَادَةُ ، وَهَذَا كُلُّهُ صَحِيحٌ

١ قوله : أثر الحِضَابِ الخ هو تفسير لعصم لعمد الدرس في البيت السابق .

لا ارتياب فيه . وقال الليث : كلُّ حَبْلٍ يُعْصَمُ به شيءٌ فهو عِصَامُهُ . وفي الحديث : فإذا جَدُّ بني عامرٍ جَمَلٌ آدَمُ مُقَيَّدٌ بِعِصْمٍ ؛ العِصْمُ : جمعُ عِصَامٍ وهو رباطٌ كلُّ شيءٍ ، أراد أن خِصَبَ بِلَادِهِ قد حَبَسَهُ بِفِيئَتِهِ فهو لا يُبْعَدُ في طلبِ المَرْعَى ، فصار بمنزلة المَقْيَدِ الذي لا يَنْزِعُ مَكَانَهُ ، ومثله قول قَيْلَةَ في الدُّهُنَاءِ : إِنَّمَا مُقَيَّدُ الجَمَلِ أَي يَكُونُ فِيهَا كَالْمُقَيَّدِ لا يَنْزِعُ إِلَى غَيْرِهَا مِنَ البِلَادِ . وَعِصَامٌ الوِعَاءُ : عُرْوَتُهُ التي يُعَلِّقُ بِهَا . وَعِصَامٌ المَزَادَةُ : طَرِيقَةُ طَرَفِهَا . قال الليث : العِصْمُ طَرَاتِقُ طَرَفِ المَزَادَةِ عِنْدَ الكَلْبِيَّةِ ، والوَاحِدُ عِصَامٌ ؛ قال الأزهري : وهذا من أَغَالِيطِ الليثِ وَعُدَدِهِ . والعِصَامُ ، بالضاد المعجمة ، عَسِيبٌ البعير وهو ذَنْبُهُ العَظِيمُ لا المَهْلَبُ ، وسيدكر ، وهو لُغَتَانِ بالضاد والصاد . وقال ابن سيده : عِصَامٌ الذَّنْبُ مُسْتَدَقُّ طَرَفِهِ . والمعِصَمُ : مَوْضِعُ السَّوَارِ مِنَ اليَدِ ؛ قال :

فَالْيَوْمَ عِنْدَكَ دَلَّتْهَا وَحَدِيثُهَا ،
وَعَدَا لِعَبْرِكَ كَفَّتْهَا وَالْمِعْصَمُ

وربما جعلوا المِعْصَمَ اليَدَ ، وهما مِعْصَانِ ؛ ومنه أيضاً قول الأَعشى :

فَأَرَانِكَ كَفًّا فِي الحِضَا
بِ مِعْصَا مِلءِ الجِبَارَةِ

والمِعِصُومُ : الكَثِيرُ الأَكْلِ ، الذِّكْرُ والأُنثَى فِيهِ سَوَاءٌ ؛ قال :

أَرْجِدُ رَأْسُ سَيْخَةٍ عَيْصُومٍ

ويروي عَيْصُومٌ ، بالضاد المعجمة . قال الأزهري : العَيْصُومُ من النِّسَاءِ الكَثِيرَةِ الأَكْلِ الطَّوِيلَةِ التَّوَمِ المُدْمَدِمَةِ إِذَا انْتَهَبَتْ . ورجلٌ عَيْصُومٌ

نَفْسُ عِصَامٍ سَوَدَتْ عِصَامَا
وَصَيَّرَتْهُ مَلِكًا هُمَامَا ،
وَعَلَّمَتْهُ الكَرَّ والإِقْدَامَا

وفي ترجمة عصب : رَوَى بعضُ المُحَدِّثِينَ أن جَبْرِيْلَ جاء يومَ بَدْرِ على فرسٍ أَنَسَى وقد عَصَمَ تَنِيَّتَهُ العُيَاةُ أَي لَنَزَقَ بِهِ ؛ قال الأزهري : فإن لم يكن غَلَطًا من المُحَدِّثِ فِي لُغَةِ عِصَبٍ ، والبَاءُ والمِيمُ يَتَعَاقَبَانِ فِي حُرُوفِ كَثِيرَةٍ لِقَرَبِ تَخَرُّجِيَّتِهِمَا ، يقال : ضَرْبَةٌ لِأَرْبٍ وَلازِمٍ ، وَسَبَدَ رَأْسَهُ وَسَمَدَهُ .

والعواصِمُ : بِلَادٌ ، وَقَصَبَتْهَا أَنْطَاكِيَّةٌ
وقد سَمُوا عِصْبَةً وَعِصْبِيَّةً وَعَاصِبًا وَعِصْبِيًّا
وَمِعْصُومًا وَعِصَامًا . وَعِصْبَةٌ : اسمُ امْرَأَةٍ ؛ أَنشَد

أَلَمْ تَعَلِّمِي ، يَا عِصْمَ ، كَيْفَ حَفِيظَتِي ،
إِذَا الشَّرُّ خَاضَتْ جَانِبِيهِ المَجَادِحُ ؟

وأبو عاصمٍ : كُنْيَةُ السُّوَيْبِيِّ .

عِصْمٌ : العِصْمُ فِي القَوْسِ : المَعْجَسُ ، وهو مَقْبِضٌ القَوْسِ ، والعِصْمُ والعِجْسُ والمَقْبِضُ كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، والجَمْعُ عِصَامٌ ؛ أَنشَد أَبُو حَنِيفَةَ :

زادَ صَبِيَّاهَا عَلَى الثَّامِ ،
وَعَضُّهَا زَادَ عَلَى الْعِضَامِ .

وَالْعَضْمُ : حَشْبَةٌ ذَاتُ أَصَابِعَ تَذَرِّي بِهَا الْحِنْطَةُ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَضْمُ الْحِفْرَةُ الَّتِي يُذَرِّي بِهَا ؛
قَالَ ابْنُ بَرِي : الْعَضْمُ أَصَابِعُ الْمِذْرَى . وَعَضْمُ
الْفِدَانِ : لَوْحُهُ الْعَرِيضُ الَّذِي فِي رَأْسِهِ الْحَدِيدَةُ
الَّتِي تَشُقُّ الْأَرْضَ ، وَالْجَمْعُ أَعْضِمَةٌ وَعَضْمٌ ، كَلَاهَا
نَادِرٌ ، وَعِنْدِي أَنَّهُمْ كَسَرُوا الْعَضْمَ الَّذِي هُوَ الْحَشْبَةُ
وَعَضْمَ الْفِدَانِ عَلَى عِضَامٍ ، كَمَا كَسَرُوا عَلَيْهِ عَضْمَ
الْقَوْسِ ، ثُمَّ كَسَرُوا عِضَامًا عَلَى أَعْضِمَةٍ وَعَضْمٍ
كَمَا كَسَرُوا مِثَالًا عَلَى أُمَّثِلَةٍ وَمِثْلٍ ، وَالطَّاءُ فِي كُلِّ
ذَلِكَ لَفَةٌ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ بَعْدَ أَنْ قَدَّمَ الضَّادَ .
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْعَضْمُ شَيْءٌ مِنَ الْفَخِّ ، وَلَمْ يَبَيِّنْ أَيُّ
شَيْءٍ هُوَ مِنْهُ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛
قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ الطَّرِمَّاحِ ، وَلَمْ يَنْشُدِ الْبَيْتَ .
وَالْعَضْمُ : عَسِيبُ الْفَرَسِ ، أَصْلُ ذَنْبِهِ ، وَهِيَ
الْعَكْوَةُ . وَالْعِضَامُ : عَسِيبُ الْبَعِيرِ وَهُوَ ذَنْبُهُ الْعِظْمُ
لَا الْمُلْتَبُ ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَعْضِمَةٌ ، وَالْجَمْعُ
عَضْمٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَضْمُ عَسِيبُ الْبَعِيرِ .
وَالْعَضْمُ : حَطُّ فِي الْجَبَلِ يُخَالَفُ سَائِرَ لَوْنِهِ ؛
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

رُبُّ عَضْمٍ رَأَيْتُ فِي وَسَطِ ظَهْرِهِ

قَالَ : الظَّهْرُ الْبُقْعَةُ مِنَ الْجَبَلِ يُخَالَفُ لَوْنُهَا سَائِرَ
لَوْنِهِ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ رُبُّ عَضْمٍ أَرَادَ أَنَّهُ رَأَى عَوْدًا
فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَقَطَعَهُ وَعَمِلَ بِهِ قَوْسًا .
وَالْعَضُومُ : النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ فِي بَدَنِهَا الْقَرِيَّةُ عَلَى
السَّقَرِ . وَالْعَضُومُ ؛ بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ : الْكَثِيرَةُ
الْأَكْلِ . وَامْرَأَةٌ عَيْضُومٌ : كَثِيرَةُ الْأَكْلِ ؛ عَنِ
كِرَاعٍ ؛ قَالَ :

أَرْجِدَ رَأْسُ سَيْخَةٍ عَيْضُومٍ .

وَالضَّادُ أَعْلَى ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا تَصْحِيفٌ بَيْعٌ ،
وَالضَّادُ الْعَيْضُومُ ، بِالضَّادِ ؛ كَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو
الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ
آخَرَ : هِيَ الْعَضُومُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَثُرَ أَكْلُهَا ، وَإِنَّمَا
قِيلَ لَهَا عَضُومٌ وَعَيْضُومٌ لِأَنَّ كَثْرَةَ أَكْلِهَا تَعْصِبُهَا
مِنَ الْمَزَالِ وَتَقْوِيهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

عظم : ابن الأعرابي : العظمُ الصوفُ المنفوشُ .
والعظمُ : الملئكَسُ ، واحدهم عَظِيمٌ وعَاطِيمٌ .

عظم : مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ،
وَيُنْسَبُ الْعَبْدُ رَبَّهُ فَيَقُولُ : سَبَّحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ ؛
الْعَظِيمُ : الَّذِي جَاوَزَ قُدْرَهُ وَجَلَّ عَنْ حُدُودِ الْعُقُولِ
حَتَّى لَا تَتَّصِرُ الْإِحَاطَةُ بِكُنْهِهِ وَحَقِيقَتِهِ . وَالْعَظِيمُ
فِي صِفَاتِ الْأَجْسَامِ : كَبِيرُ الطُّوْلِ وَالْعَرْضِ
وَالْعَمِقِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى جَلَّ عَنْ ذَلِكَ . قَالَ النَّبِيُّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمَّا الرَّكُوعُ فَعَظَّمُوا فِيهِ
الرَّبَّ أَيَّ اجْعَلُوهُ فِي أَنْفُسِكُمْ ذَا عَظْمَةٍ ، وَعَظْمَةُ
اللَّهِ سَبَّحَانَهُ لَا تُكْتَفَى وَلَا تَحُدُّ وَلَا تُمَثَّلُ بِشَيْءٍ ،
وَيَجِبُ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ عَظِيمٌ كَمَا وَصَفَ
نَفْسَهُ وَفَوَّقَ ذَلِكَ بِلَا كَيْفِيَّةٍ وَلَا تَحْدِيدٍ . قَالَ
الْبَيْهَقِيُّ : الْعَظْمَةُ التَّعَظُّمُ وَالشُّخُوعُ وَالزُّهُوعُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا تُوصَفُ عَظْمَةُ اللَّهِ بِمَا وَصَفَهَا بِهِ
الْبَيْهَقِيُّ ، وَإِذَا وَصِفَ الْعَبْدُ بِالْعَظْمَةِ فَهُوَ تَدَمُّ لِأَنَّ
العَظْمَةَ فِي الْحَقِيقَةِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَمَّا عَظْمَةُ الْعَبْدِ
فَكَبِيرُهُ الْمَذْمُومُ وَتَجْبِيرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ
تَعَظَّمَ فِي نَفْسِهِ لِقَمِيِّ اللَّهِ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، غَضِبَانَ ؛
التَّعَظُّمُ فِي النَّفْسِ : هُوَ الْكِبَرُ وَالزُّهُوعُ وَالشُّخُوعُ .
وَالْعَظْمَةُ وَالْعَظْمُوتُ : الْكِبَرُ . وَعَظْمَةُ السَّانِ
مَا عَظَّمَ مِنْهُ وَعَظَّمَتْهُ فَوْقَ الْعَكْدَةِ ، وَعَكْدَتُهُ

أصله . والعِظْمُ : خلاف الصَّغَر . عَظْمٌ يَعْظُمُ
عِظْمًا وَعِظَامَةً : كَبُرَ ، وهو عَظِيمٌ وَعُظَامٌ .
وَعَظْمُ الْأَمْرِ : كَبِيرُهُ . وَأَعْظَمَهُ اسْتَعْظَمَهُ :
رَأَاهُ عَظِيمًا . وَتَعَاظَمَهُ : عَظَّمَهُ عَلَيْهِ . وَأَمْرٌ لَا
يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ : لَا يَعْظُمُهُ بِالإِضَافَةِ إِلَيْهِ ، وَسَيْلٌ
لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ كَذَلِكَ . وَأَصَابَنَا مَطَرٌ لَا يَتَعَاظَمُهُ
شَيْءٌ أَي لَا يَعْظُمُهُ عِنْدَهُ شَيْءٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : لَا يَتَعَاظَمُنِي ذَنْبٌ أَنْ أَغْفِرَهُ ؛ أَي لَا
يَعْظُمُ عَلَيَّ وَعِنْدِي . وَأَعْظَمَنِي مَا قُلْتُ لِي أَي
هَالَتْنِي وَعَظَّمَهُ عَلَيَّ . وَيُقَالُ : مَا يَعْظُمُنِي أَنْ أَفْعَلَ
ذَلِكَ أَي مَا يَهُولُنِي . وَأَعْظَمَ الْأَمْرُ فُهِوَ مُعْظِمٌ :
صَارَ عَظِيمًا . وَرَمَاهُ بِمُعْظَمٍ أَي بِعَظِيمٍ . وَاسْتَعْظَمْتُ
الْأَمْرَ إِذَا أَنْكَرْتُهُ . وَيُقَالُ : لَا يَتَعَاظَمُنِي مَا
أَتَيْتُ إِلَيْكَ مِنْ عَظِيمِ النَّيْلِ وَالْعَطِيَّةِ ، وَسَمِعْتُ
خَبْرًا فَأَعْظَمْتُهُ . وَوَصَفَ اللَّهُ عَذَابَ النَّارِ فَقَالَ :
عَذَابٌ عَظِيمٌ ؛ وَكَذَلِكَ الْعَذَابُ فِي الدُّنْيَا . وَوَصَفَ
كَيْدَ النِّسَاءِ فَقَالَ : إِنَّ كَيْدَ كُنَّ عَظِيمٌ . وَرَجُلٌ
عَظِيمٌ فِي الْمَجْدِ وَالرَّأْيِ عَلَى الْمَثَلِ ، وَقَدْ تَعْظَمَ
وَاسْتَعْظَمَ . وَلِفِلَانٍ عَظْمَةٌ عِنْدَ النَّاسِ أَي حُرْمَةٌ
يُعْظَمُ لَهَا ، وَلَهُ مَعَاظِمٌ مِثْلُهُ ؛ وَقَالَ مُرْقَشٌ :

والحال له معاظم وحرم^١

وَإِنَّ لِعَظِيمِ الْمَعَاظِمِ أَي عَظِيمِ الْحُرْمَةِ . وَيُقَالُ :
تَعَاظَمَتِي الْأَمْرُ وَتَعَاظَمْتُهُ إِذَا اسْتَعْظَمْتُهُ ، وَهَذَا
كَأَيُّهَا : تَهَيَّبَتِي الشَّيْءُ وَتَهَيَّبْتُهُ . وَاسْتَعْظَمَ :
تَعْظَمَ وَتَكَبَّرَ ، وَالْأَسْمُ الْعَظِيمُ . وَعَظْمُ الشَّيْءِ :
وَسَطُهُ . وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : عَظْمُ الْأَمْرِ وَعَظْمُهُ
مُعْظَمُهُ . وَجَاءَ فِي عَظْمِ النَّاسِ وَعَظْمِهِمْ أَي فِي
مُعْظَمِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَيْرِينَ : جَلَسْتُ إِلَى

١ مام البيت كما في التكملة :

تحن أخوالك عمرك والخال له معاظم وحرم

مَجْلِسٍ فِيهِ عَظْمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَي جَمَاعَةٌ كَبِيرَةٌ
مِنْهُمْ . وَاسْتَعْظَمَ الشَّيْءُ : أَخَذَ مُعْظَمَهُ .

وَعِظْمَةُ الذَّرَاعِ : مُسْتَعْلَظُهَا . وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ :
الْعِظْمَةُ مِنَ السَّاعِدِ مَا يَبْلِي الْمِرْفَقَ الَّذِي فِيهِ الْعِصْلَةُ ،
قَالَ : وَالسَّاعِدُ نِصْفَانُ : فَنِصْفُ عِظْمَةٍ ، وَنِصْفُ
أَسَلَةٍ ، فَالْعِظْمَةُ مَا يَبْلِي الْمِرْفَقَ مِنْ مُسْتَعْلَظِ
الذَّرَاعِ وَفِيهِ الْعِصْلَةُ ، وَالْأَسَلَةُ مَا يَبْلِي الْكَفَّ .

وَالْعِظْمَةُ وَالْعِظَامَةُ وَالْعِظَامَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَالْإِعْظَامَةُ
وَالْعِظِيَّةُ : تَوَبُّ نَعْظُمُ بِهِ الْمَرْأَةُ عَجِيزَتَهَا ؛ وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : الْعِظْمَةُ شَيْءٌ تُعْظَمُ بِهِ الْمَرْأَةُ رِدْفَهَا مِنْ
مِرْفَقَةٍ وَغَيْرِهَا ، وَهَذَا فِي كَلَامِ بَنِي أَسَدٍ ، وَغَيْرِهِمْ
يَقُولُ : الْعِظَامَةُ ، بِكسر العين ؛ وَقَوْلُهُ :

وإن تَنجُ مِنْهَا تَنجُ مِنْ ذِي عَظِيَّةٍ ،

وإلا فإتني لا إخالك ناجيا

أَرَادَ مِنْ أَمْرِ ذِي دَاهِيَةٍ عَظِيمَةٍ .

وَالْعَظْمُ : الَّذِي عَلَيْهِ اللَّحْمُ مِنْ قِصَبِ الْحَيَوَانِ ،
وَالْجَمْعُ أَعْظُمٌ وَعِظَامٌ وَعِظَامَةٌ ، الْمَاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ
كَالْفِعَالَةِ ؛ قَالَ :

وَيْلٌ لِبِعْرَانٍ أَبِي نَعَامَةٍ

مِنْكَ ، وَمِنْ سَفَرَتِكَ الْمُدَامَةِ

إِذَا ابْتَرَكْتَ فَحَفَرْتَ قَامَةَ ،

ثُمَّ تَوَرَّتَ الْفَرْتُ وَالْعِظَامَةُ

وَقِيلَ : الْعِظَامَةُ وَاحِدَةُ الْعِظَامِ ، وَمِنْهُ الْفِعَالَةُ
وَالذُّكْرَةُ وَالْحِجَارَةُ ، وَالتَّقَادَةُ جَمْعُ التَّقَدِ ،
وَالْحِمَالَةُ جَمْعُ الْجَمَلِ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : حِمَالَاتُ
صَفْرٍ ؛ هِيَ جَمْعُ حِمَالَةٍ وَحِمَالٍ . وَعَظْمُ الشَّاةِ :
قَطْعُهَا عَظْمًا عَظْمًا . وَعَظْمُهُ عَظْمًا : ضَرْبٌ
عِظَامَةٍ . وَعَظْمُ الْكَلْبِ عَظْمًا وَأَعْظَمَهُ إِبَاهُ :

وفي الحديث : بَيْنَا هُوَ يَلْتَعِبُ مَعَ الصَّبِيَانِ وَهُوَ صَغِيرٌ يَعْظُمُ وَصَاحٍ مَرٌّ عَلَيْهِ يَهُودِيٌّ فَقَالَ لَهُ لَتَقْتُلُنَّ صَنَادِيدَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ ؛ هِيَ اللُّعْبَةُ الْمَذْكُورَةُ وَكَانُوا إِذَا أَصَابَهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ غَلَبَ أَصْحَابَهُ ، وَكَانُوا إِذَا غَلَبَ وَاحِدٌ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ رَكِبَ أَصْحَابُهُ الْفَرِيقَ الْآخَرَ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَجِدُونَهُ فِيهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي رَمَوْا بِهِ مِنْهُ .

وَعَظْمُ الْفَدَّانِ : لَوْحُهُ الْعَرِيضُ الَّذِي فِي رَأْسِهِ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُنْشَقُّ بِهَا الْأَرْضُ ، وَالضَّادُ لَفَةً . وَالْعَظْمُ : خَشَبُ الرَّحْلِ بِلَا أَنْسَاعٍ وَلَا أَدَاةٍ ، وَهُوَ عَظْمُ الرَّحْلِ . وَهُوَ فِي التَّعْجَبِ : عَظْمُ الْبَطْنِ بَطْنُكَ وَعَظْمُ الْبَطْنِ بَطْنُكَ ، بِتَخْفِيفِ الظَّاءِ ، وَعَظْمُ الْبَطْنِ بَطْنُكَ ، بِسُكُونِ الظَّاءِ وَيَنْقُلُونَ صَمْتَهَا إِلَى الْعَيْنِ ، بِمَعْنَى عَظْمٍ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ النُّقْلُ فِيهَا يَكُونُ مَدْحًا أَوْ ذَمًّا ، وَكُلُّ مَا حَسُنَ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ نَعْمٍ وَيُنْسَى صَحَّ تَخْفِيفُهُ وَنُقْلُ حَرَكَةِ وَسَطِهِ إِلَى أَوَّلِهِ ، وَمَا لَمْ يَحْسُنْ لَمْ يُنْقَلْ وَإِنْ جَازَ تَخْفِيفُهُ ، فَقَوْلُ حَسُنَ الْوَجْهَ وَجْهَكَ وَحَسُنَ الْوَجْهَ وَجْهَكَ وَحَسُنَ الْوَجْهَ وَجْهَكَ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ قَدْ حَسُنَ وَجْهَكَ لِأَنَّهُ لَا يَصْلِحُ فِيهِ نَعْمٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ تُخَفِّفَهُ فَتَقُولَ قَدْ حَسُنَ وَجْهَكَ ، فَسَ عَلَيْهِ . وَأَعْظَمَ الْأَمْرَ وَعَظَمَهُ : فَخَمَهُ . وَالتَّعْظِيمُ : التَّجْبِيلُ .

وَالْعَظِيمَةُ وَالْمُعْظَمَةُ : النَّازِلَةُ الشَّدِيدَةُ وَالْمُلْتَمِئَةُ إِذَا أَعْضَلَتْ . وَالْعَظَمَةُ : الْكِبَرِيَّةُ .

وَذُو عَظْمٍ : عُرْضٌ مِنْ أَعْرَاضِ خَيْبَرٍ فِيهِ عَيُونٌ جَارِيَةٌ وَغَيْلٌ عَامِرَةٌ . وَعَظَمَاتُ الْقَوْمِ : سَادَتُهُمْ وَذُرُ مَرْفِهِمْ . وَعَظْمُ الشَّيْءِ وَمُعْظَمُهُ : جُلُّهُ وَأَكْثَرُهُ . وَعَظْمُ الشَّيْءِ : أَكْبَرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ لَيْلَةً عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

أَطْعَمَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ؛ وَيُقْرَأُ : فَكَسَوْنَا الْعَظْمَ لَحْمًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : التَّوْحِيدُ وَالْجَمْعُ هُنَا جَائِزَانِ لِأَنَّهُ يُعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ ذُو عِظَامٍ ، فَإِذَا وَحَّدَ فَلَا يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ وَلِأَنَّ مَعَهُ اللَّحْمَ ، وَلَفْظُهُ لَفْظُ الْوَاحِدِ ، وَقَدْ يَجُوزُ مِنَ التَّوْحِيدِ إِذَا كَانَ فِي الْكَلَامِ دَلِيلٌ عَلَى الْجَمْعِ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْ هَذَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

فِي حَلْفِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ سَجِينَا

يُرِيدُ فِي حَلْفِكُمْ عِظَامٌ . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : قَالَ مَنْ يُجْنِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ؛ قَالَ الْعِظَامُ وَهِيَ جَمْعٌ ثُمَّ قَالَ رَمِيمٌ فَوَحَّدَ ، وَفِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ الْعِظَامَ وَإِنْ كَانَتْ جَمْعًا فَبِنَاؤُهَا بِنَاءُ الْوَاحِدِ لِأَنَّهَا عَلَى بِنَاءِ جِدَارٍ وَكِتَابٍ وَجِرَابٍ وَمَا أَشْبَهَهَا فَوَحَّدَ التَّعْتُّ لَلْفِظِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا عَمْرُو جِيرَانِكُمْ بَاكِرٌ ،
فَالْقَلْبُ لَا لِأَيِّ وَلَا صَابِرٌ

وَالْجِيرَانُ جَمْعٌ وَالْبَاكِرُ نَعْتٌ لِلوَاحِدِ ، وَجَازَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْجِيرَانَ لَمْ يُبَيَّنْ بِنَاءُ الْجَمْعِ وَهُوَ عَلَى بِنَاءِ عِرْفَانٍ وَسِرْحَانٍ وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّ الرَّمِيمَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى سَرْمُومٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ تَرْمُ الْعِظَامَ أَيْ تَقْضَمُهَا وَتَأْكُلُهَا ، فَهِيَ رَمَةٌ وَسَرْمُومَةٌ وَرَمِيمٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَمِيمٌ مِنْ رَمَّ الْعَظْمُ إِذَا بَلِيَ يَرْمُ ، فَهُوَ رَامٌ وَرَمِيمٌ أَي بَالٍ .

وَعَظْمٌ وَصَاحٍ : لُعْبَةٌ لَهُمْ يَطْرَحُونَ بِاللَّيْلِ قِطْعَةَ عَظْمٍ فَمِنْ أَصَابِهِ فَقَدْ غَلَبَ أَصْحَابَهُ فَيَقُولُونَ :

عَظِيمٌ وَصَاحٍ ضَحَنَ اللَّيْلَةَ ،
لَا تَضَحَنَ بَعْدَهَا مِنْ لَيْلَةَ

لا يَقُومُ فِيهَا إِلَّا إِلَى عَظْمٍ صَلَاةً ؛ كَأَنَّهُ أَرَادَ لَا يَقُومُ إِلَّا إِلَى الْفَرِيضَةِ ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ : فَأَسْتَدُوا عَظْمَ ذَلِكَ إِلَى ابْنِ الدُّخْشُمِ أَي مَعْظَمَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ رُقَيْعَةَ : انظُرُوا رَجُلًا طَوَالَ عَظْمًا أَي عَظِيمًا بَالِغًا ، وَالْفِعَالُ مِنْ أَيْبَةِ الْمَبَالِغَةِ ، وَأَبْلَغُ مِنْهُ فِعَالٌ بِالتَّشْدِيدِ .

عَظْمٌ : الْعَظِيمُ ؛ عَصَاةٌ بَعْضُ الشَّجَرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَصَاةٌ شَجَرٌ لَوْنُهُ كَالثَّلِثِ أَخْضَرُ إِلَى الْكُدْرَةِ . وَالْعَظِيمُ : صَبَغٌ أَحْمَرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَسْئَةُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَظِيمُ شَجِيرَةٌ مِنَ الرَّبَةِ تَنْبُتُ آخِرًا وَتَدُومُ نُحْضَرْتُهَا ؛ قَالَ : وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ الْأَعْرَابِ أَنَّ الْعَظِيمَ هُوَ الْوَسْئَةُ الذَّكَرُ ، قَالَ : وَبَلَّغَنِي هَذَا فِي خَبَرٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَهُ الْحِضَابُ الْأَسْوَدُ فَقَالَ . وَمَا بَأْسُ بِهِ ، هَذَا أَنْخَضِبُ بِالْعَظِيمِ ؛ وَقَالَ نَزْرَةُ : أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ السَّرَاةِ قَالَ الْعَظِيمَةُ شَجَرَةٌ تَرْتَفِعُ عَلَى سَاقٍ نَحْوِ الذَّرَاعِ ، وَلَهَا فُرُوعٌ فِي أَطْرَافِهَا كَتَوَارِ الْكُزْبَرَةِ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ عَجْرَاءٌ . وَلَيْلٌ عَظِيمٌ : مُظْلِمٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنَ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَلَيْلٌ عَظِيمٌ عَرَضَتْ نَفْسِي ،
وَكَانَتْ مُشْتَبَعًا رَحْبَ الذَّرَاعِ

عَقِيمٌ : الْعَفَاهِيمُ ؛ الْقَوِيَّةُ الْجَلْدَةُ مِنَ النَّوْقِ . وَعَدُوٌّ عَفَاهِيمٌ ؛ شَدِيدٌ ؛ قَالَ غِيلَانُ يَصِفُ أَوْلَادَ شِبَابِهِ وَقُوَّتَهُ :

يَظَلُّ مَنْ جَارَاهُ فِي عَدَائِهِ
مِنْ عُنْفُونٍ جَرِيهِ الْعَفَاهِيمِ

وَعَفَاهِيمُ الشَّبَابِ ؛ أَوْلَاهُ ، قَالَ : وَالْعَفَاهِيمُ مَنْ جَمَلَ الْجَمَاعَةُ عَفَاهِيمًا فَإِنَّهُ جَمَلَ الْمَدَّةَ فِي آخِرِهَا مَكَانَ الْأَلْفِ الَّتِي أَلْفَاها مِنْ وَسَطِهَا . وَقَالَ شَبْرٌ :

عُنْفُونٌ كُلُّ شَيْءٍ أَوْلَاهُ ، وَكَذَلِكَ عَفَاهِيمُهُ . وَسَيْلٌ عَفَاهِيمٌ أَي كَثِيرُ الْمَاءِ . الْفَرَاءُ : عَيْشٌ عَفَاهِيمٌ أَي مُخْصَبٌ . أَبُو زَيْدٍ : عَيْشٌ عَفَاهِيمٌ أَي وَاسِعٌ وَكَذَلِكَ الدَّعْفَلِيُّ . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَرَمٍ : الْعَرَاهِيمُ وَالْعَرَاهِيمُ التَّارُ النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَصَبًا عَفَاهِيمًا عَرَاهِيمًا

عَقِمَ : الْعَقَمَ وَالْعَقْمُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : هَزْمَةٌ تَقَعُ فِي الرَّحِيمِ فَلَا تَقْبَلُ الْوَلَدَ . عَقَمَتِ الرَّحِيمُ عَقْمًا وَعَقَمَتِ عَقْمًا وَعَقَمًا وَعَقَمًا وَعَقَمًا وَعَقَمًا اللهُ يَعْقِبُهَا عَقْمًا وَرَحِيمٌ عَقِيمٌ وَعَقِيمَةٌ مَعْقُومَةٌ ، وَالْجَمْعُ عَقَائِمٌ وَعَقْمٌ ، وَمَا كَانَتْ عَقِيمًا وَلَقَدْ عَقَمَتِ فِيهَا مَعْقُومَةٌ ، وَعَقَمَتِ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ فِيهَا عَقِيمٌ وَعَقَرَتِ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَضَمِّ الْقَافِ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْرَأَةٌ عَقِيمٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، لَا تَلِدُ مِنْ نِسْوَةٍ عَقَائِمٌ ، وَزَادَ اللَّحْيَانِيُّ : مِنْ نِسْوَةٍ عَقْمٌ ؛ قَالَ أَبُو كَهْبَلَةَ يَمْدَحُ عَبْدَ اللهِ بْنِ الْأَزْرُقِ الْخَزْرَمِيَّ ، وَقِيلَ هُوَ لِلْحَزِينِ اللَّيْثِيِّ :

نَزَرُ الْكَلَامِ مِنَ الْحَيَاءِ ، تَخَالَفَهُ
صَيْنًا ، وَلَيْسَ بِحَسْبِهِ عَقْمٌ
مُتَهَلِّلٌ يَنْعَمُ ، بَلَا مُتَبَاعِدُ ،
سَيَانٍ مِنْهُ الْوَقْرُ وَالْعُدْمُ
عَقِمَ النِّسَاءُ فَلَنْ يَلِدْنَ شَبِيهَهُ ،
إِنَّ النِّسَاءَ بِنْتُهُ عَقْمٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْفَصِيحُ عَقَمَ اللهُ رَحِيمَهَا وَعَقَمَتِ الْمَرْأَةُ ، وَمَنْ قَالَ عَقَمَتِ أَوْ عَقَمَتِ قَالَ أَعْقَمَهَا اللهُ وَعَقَمَهَا مِثْلَ أَحْزَنْتُهُ وَحَزَنْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ فِي الْعَقْمِ الْمَصْدَرِ لِلْمُعْتَبِلِ السُّعْدِيِّ :

عَقِمَتِ قَنَاعَمَ نَبْتَهُ الْعَقْمُ

وفي الحديث : سَوْدَاءُ وَلَوْ دُ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءِ عَقِيمٍ .
قال ابن الأثير : والمرأة عَقِيمٌ وَمَعْقُومَةٌ ، والرجلُ
عَقِيمٌ وَمَعْقُومٌ . وفي كلام الحاضرة : الرجالُ عِنْدَهُ
بُكْمٌ ، والنساءُ بِمِثْلِهِ عَقْمٌ . ويقال للمرأة مَعْقُومَةٌ
الرَّحِيمُ كَأَنَّهَا مَسْدُودَتُهَا . ويقال : عَقِمَتِ الْمَرْأَةُ
تُعَقِّمُ عَقْمًا وَعَقِمَتْ تَعْقِمُ عَقْمًا وَعَقِمَتْ تَعْقِمُ
عَقْمًا ، وَأَعَقَمَ اللَّهُ رَحِيمَهَا فَعَقِمَتْ ، على ما لم يسمَّ
فَاعِلُهُ . وَرَحِيمٌ مَعْقُومَةٌ أَي مَسْدُودَةٌ لَا تَلِدُ وَمَصْدَرُهُ
الْعَقْمُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلأَعْمَى :

تَلَوِي بِعِدْقِ خِصَابٍ كَمَا حَطَّرَتْ

عَنْ فَرَجٍ مَعْقُومَةٍ لَمْ تَتَّبِعْ رُبْعًا

ورجل عَقِيمٌ وَعَقَامٌ : لَا يُؤَلِّدُهُ ، وَالْجَمْعُ عَقْمَاءُ
وَعِقَامٌ وَعَقْمَى . وَاِمْرَأَةٌ عَقَامٌ وَرَجُلٌ عَقَامٌ إِذَا كَانَا
سَيِّئِي الْخُلُقِ ، وَمَا كَانَ عَقَامًا وَلَقَدْ عَقِمَ تَخَلُّقُهُ ؛
وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَأَنْتَ عَقَامٌ لَا يُصَابُ لَهُ هَوْمِي ،

وَذُو هِمَّةٍ فِي الْمَالِ ، وَهُوَ مُضَيِّعٌ

ويقال للمرأة العَقِيمِ مِنْ سُوءِ الْخُلُقِ : عَقِمَتْ .
وَالدُّنْيَا عَقِيمٌ أَي لَا تَرُدُّهُ عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا ، وَيَوْمُ
الْقِيَامَةِ يَوْمٌ عَقِيمٌ لِأَنَّهُ لَا يَوْمَ بَعْدَهُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْعَقْلُ عَقْلَانِ ، فَأَمَّا عَقْلُ صَاحِبِ
الدُّنْيَا فَعَقِيمٌ ، وَأَمَّا عَقْلُ صَاحِبِ الآخِرَةِ فَمُنْتَبِهٌ ؛
فَالْعَقِيمُ هُنَا الَّذِي لَا يَنْفَعُ وَلَا يَرُدُّهُ خَيْرًا عَلَى الْمَثَلِ .
وَالرِّيحُ الْعَقِيمُ فِي كِتَابِ اللَّهِ : هِيَ الدُّبُورُ ؛ قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ؛ قَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : الرِّيحُ الْعَقِيمُ الَّتِي لَا يَكُونُ مَعَهَا لَتْفٌ
أَي لَا تَأْتِي بِمَطَرٍ إِنَّمَا هِيَ رِيحُ الإِهْلَاكِ ، وَقِيلَ : هِيَ
لَا تُلْقِحُ الشَّجَرَ وَلَا تُنْشِئُ سَحَابًا وَلَا تُخْبِلُ مَطْرًا ،
عَادَلُوا بِهَا خُدَّهَا ، وَهُوَ فَوْهْمٌ رِيحٌ لَا قِحَ أَي أَنَّهَا

يَجْمَلُ عَلَى ظَاهِرِهِ .
وَحَرْبٌ عَقَامٌ وَعَقَامٌ وَعَقِيمٌ : شَدِيدَةٌ لَا يَلْوِي فِيهَا
أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ يَكْتُمُ فِيهَا الْقَتْلَ وَتَبْقَى النِّسَاءُ أَبَامِي ،
وَيَوْمٌ عَقِيمٌ وَعَقَامٌ وَعَقَامٌ كَذَلِكَ . وَدَاءُ عَقَامٌ وَعَقَامٌ :
لَا يَبْرَأُ ، وَالضَّمُّ أَفْضَحٌ ؛ قَالَتْ لَبِي :

سَفَاها مِنْ الدَّاءِ الْعَقَامِ الَّذِي بَها

غَلَامٌ ، إِذَا هَزَّ الْقَنَاةَ سَقَاها

قال الجوهري : العَقَامُ الدَّاءُ الَّذِي لَا يَبْرَأُ مِنْهُ ،
وَقِيَّاسُهُ الضَّمُّ إِلا أَنْ الْمَسْوُوعُ هُوَ الْفَتْحُ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :
يُقَالُ فُلَانٌ ذُو عَقْمِيَّاتٍ إِذَا كَانَ يَلْوِي بِمَخْصِيهِ .
وَالْعَقَامُ : اسْمٌ حَيَّةٍ تَسْكُنُ الْبَحْرَ ، وَيُقَالُ : إِنَّ
الأَسْوَدَ مِنَ الْحَيَّاتِ بِأَفْي شَطِّ الْبَحْرِ فَيَصْفِرُ فَيَخْرُجُ
إِلَيْهِ الْعَقَامُ فَيَتَلَوَّانِ ثُمَّ يَفْتَرِقَانِ ، فَيَذْهَبُ هَذَا فِي
الْبَرِّ وَتَرْجِعُ الْعَقَامُ إِلَى الْبَحْرِ . وَنَاقَةٌ عَقَامٌ : بَازِلٌ
شَدِيدٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

وَإِنْ أَجْدَى أَظْلَأَهَا وَسَرَّتْ

لِيَسْتَهْلِكِهَا عَقَامٌ خَنْشَلِيلٌ

أَجْدَى : مِنْ جَدِيَّةِ الدَّمِ .

قوله « لئلهلها » كذا في الأصل بما للمحکم ، والذي في مادة
جدي منه : لئلهلها ، بالهـ .

والمعاقم: فقر بين الفريدة والعجب في مؤخر الصلب؛ قال مخاف:

وخيل تنادى لا هواده يئنها ،
شهدت بمدلوك المعاقم مخنيق

أي ليس برهيل . والاعتقام: الدخول في الأمر . وفي حديث ابن مسعود حين ذكر القيامة وأن الله يظهر للخلق قال: فيخبر المسلمون سُجوداً لرب العالمين وتُعقمُ أصلاب المناقين ، وقيل: المشركين ، فلا يسجدون أي تيبس مفاصلهم ونصير مشدودة ، فتبقى أصلابهم طبقاً واحداً أي تُعقد ويدخل بعضها في بعض فلا يستطيعون السجود . ويقال: عُقيمت مفاصل يديه ورجليه إذا تيبست . والمعاقم: المفاصل . والمعاقم من الحيل: المفاصل ، واحداً معقِم ، فالرُشغ عند الحافر معقِم ، والرُكبة معقِم ، والمُعرقوب معقِم ، وسُنيت المفاصل معاقِم لأن بعضها مُنطبق على بعض .

والاعتقام: أن يخفروا البشر حتى إذا دنتوا من الماء حفرُوا براً صغيرة في وسطها حتى يصلوا إلى الماء فيذوقوه ، فإن كان عذباً وسعواها وحفروا بقيتها ، وإن لم يكن عذباً تركوها ؛ قال العجاج يصف ثوراً:

بسَلَهَبَيْنِ فوقَ أنفِ أذلفا ،
إذا انتحى مُعْتَقِماً أو جُلُفا

أي بقرتين طويلين أي عوج جراب البئر يئنة وبسرة . والاعتقام: المضي في الحفر سُفلاً . قال ابن بري: ويأتي يعنقم بمعنى يقهر ؛ قال رؤبة بن العجاج:

يعنقم الأجدالَ والحصوما

وقول الشاعر ربيعة بن مقروم الضببي:

وماء آجِنِ الجِساتِ قفَرِ
تَعقَمُ في جَوانِبِهِ السَّباعِ

أي تختبر ، ويقال: رَدَدُ . وعاقمت فلاناً إذا خاصته .

والعقم: المِرطُ الأحمر ، وقيل: هو كلُّ ثوب أحمر . والعقم: ضرب من الوشي ، الواحدة عقمة ويقال عقمة ؛ وأشد ابن بري لعقمة بن عبدة: عَقْماً ورَقْماً يكادُ الطيرُ يَتَّبِعُهُ ، كأنه من دم الأجواف مدموم

وقال الليثاني: العقمة ضرب من ثياب الموارج مؤسّى ، قال: وبعضهم يقول هي ضروب من البن بيض وحمر ، وقيل: العقمة جمع عقم كشيوخ وشيخة ، ولما قيل للوشى عقمة لأن الصانع كان يعمل ، فإذا أراد أن يشي بغير ذلك اللون لواء فأغصه وأظهر ما يريد عمله .

وكلام عُقْمِي: قديم قد درس ؛ عن ثعلب . والعُقْمِي من الكلام: غريب الغريب . والعُقْمِي: كلام عقيم لا يُشتق منه فعل . ويقال: إنه لتعاليم بعقْمِي الكلام وعُقْمِي الكلام وهو غامض الكلام الذي لا يعرفه الناس ، وهو مثل النوادر . وقال أبو عمرو: سألت رجلاً من هذيل عن حرف غريب فقال: هذا كلام عُقْمِي ، يعني أنه من كلام الجاهلية لا يُعرف اليوم ، وقيل: عُقْمِي الكلام أي قديم الكلام . وكلام عُقْمِي وعُقْمِي أي غامض .

والعُقْمِي: الرجل القديم الكرم والشرف . والتعاقم: الرُودُ مرةً بعد مرة ، وقيل: الميم فيه بدل من باء التعاقب . والمعقم أيضاً: عقدة في التبين .

١ قوله « والعقمي الرجل القديم النح » ضبط في الاصل بالنح وبه مرجح في القاموس ، وضبط في التهذيب والشكلمة بالفتح .

بقطع الألف فمعناه أَعَيْتِي على العِكم ، ومثله
أَحْلَبْنِي أَي أَحْلَبْ لِي ، وَأَحْلَبْنِي أَي أَعَيْتِي على
الحَلَب . وَعَكَمْتُ الرَّجُلَ العِكمَ إِذَا عَكَمْتَهُ
له ، مثل قولك حَلَبْتَهُ النَّاقَةَ أَي حَلَبْتَهَا له . والعِكمُ :
الكارة ، والجمع عِكموم . ووقع المصْطَرَعَانِ
عِكمِي عَيْرٌ وكِعِكمِي عَيْرٌ : وَقَعَا مَعَا لَمْ
يَضْرَعُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ . وَأَعَكَمَهُ العِكمَ : أَعَانَهُ
عليه . وَعِكمَ البعيرَ يَعِكُهُ عِكمًا : شَدَّ عليه
العِكمَ . ورجلٌ مُعِكمٌ : صَلَبُ اللحمِ كثيرٌ
المفاصلِ ، شُبَّةٌ بالعِكمِ . وَعِكمَ البعيرَ يَعِكُهُ
عِكمًا : شَدَّ فاهُ ، والعِكمُ ما شَدَّ به ، والجمع
عِكمٌ . والعِكمُ : التَّمْطُ يجعله المرأةُ كالوِعَاءِ
تَدْخِرُ فِيهِ مَنَاعَهَا ؛ قَالَ نَزْرَدُ :

وَلَمَّا عَدَّتْ أُمِّي نَحْيِي بَنَاتِي ،
أَعَرْتُ عَلَى العِكمِ الَّذِي كَانَ يُنْبَعُ
خَلَطْتُ بِصَاعِ الأَقْطِ صَاعَيْنِ عَجْوَةً
لِي صَاعِ سَنَنِ ، وَسَطَّهُ بِتَرَبْعِ

وفي حديث أبي هريرة : وَسَيَجِدُ أَحَدَكُمْ امْرَأَتَهُ قَدْ
مَلَأَتْ عِكمَهَا مِنْ وَبَرِ الإِبِلِ ؛ والعِكمُ :
داخلُ الجَنْبِ على المِثْلِ بالعِكمِ التَّمْطُ ؛ قَالَ
الحُطَيْبِيُّ :

نَدِمْتُ عَلَى لِسَانِ كَانَ مِثِي ،
وَدِدْتُ بِأَنَّهُ فِي جَوْفِ عِكمِ

ويروى : فَلَيْتَ بَأَنَّهُ ، وَفَلَيْتَ بَيَانَهُ . وَعِكمَةُ
البطنِ : زاويته كالمزْزَمَةِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُم بِهِ الجَمْعَ
فَقَالُوا : مَا بَقِيَ فِي بَطْنِ الدَّابَّةِ هَزْمَةٌ وَلَا عِكمَةٌ
إِلَّا امْتَلَأَتْ ؛ وَأَنشَدَ :

حتى إذا ما بَلَّتِ العِكمُوما
من قَصَبِ الأَجْوَافِ والمَزْزُوما

عِكمٌ : عِكمَ المَنَاعَ يَعِكُهُ عِكمًا : شَدَّهُ بِثُوبٍ ،
وهو أن يَبْسُطَهُ وَيَجْعَلُ فِيهِ المَنَاعَ وَيَشُدُّهُ وَيُسَمِّي
حينئذ عِكمًا . والعِكمُ : ما عِكمَ به ، وهو الحَبْلُ
الَّذِي يُعِكمُ عليه . والعِكمُ : عِكمُ الثِّيَابِ
الَّذِي تُشَدُّ بِهِ العِكمَةُ ، والجمع عِكمٌ . والعِكمُ :
كالعِكمِ . وفي حديث أبي رَيْحَانَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ عَنْ
المُعَاكِمَةِ ، وَفَسَّرَهَا الطَّحَاوِيُّ بِضَمِّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ .
يَقَالُ : عَكَمْتُ الثِّيَابَ إِذَا شَدَدْتُ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ ،
يُرِيدُ بِهَا أَنْ يَجْتَمِعَ الرَّجُلَانِ أَوْ المَرَأَتَانِ عَارِيَتَيْنِ لَا
حَاجَزَ بَيْنَ بَدَنَيْهِمَا ؛ وَمِنَ الحَدِيثِ الآخَرَ : لَا
يُبْغِضِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ وَلَا المَرَأَةُ إِلَى المَرَأَةِ .
والعِكمُ : العِدْلُ ما دَامَ فِيهِ المَنَاعُ . والعِكمَانِ :
عِدْلَانِ يُشَدَّانِ عَلَى جانِبِي المَوْذَجِ بِثُوبٍ ، وَجَمْعُ
كُلِّ ذَلِكَ أَعْكامٌ ، لَا يُكْثَرُ إِلَّا عَلَيْهِ . وَمِنَ أمثالهم
قَوْلُهُم : هُنَا كِعِكمِي العَيْرِ ؛ يَقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ يَتَسَاوَيَانِ
فِي الشَّرَفِ ؛ وَيُرْوَى هَذَا المِثْلُ عَنْ هَرَمِ بْنِ سِنَانٍ
أَنَّهُ قَالَ لِعَلْقَمَةَ وَعَامِرٍ حِينَ تَنَافَرَا إِلَيْهِ فَلَمْ يُنْقَرِ واحِدًا
مِنْهَا عَلَى صَاحِبِهِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعٍ : عِكمُومُهَا
رَدَاحٌ وَبَيْتُهَا قِيَّاحٌ ؛ أَبُو عبيدٍ : العِكمُومُ الأَحْمالُ
والأَعْدَالُ الَّتِي فِيهَا الأَوْعِيَةُ مِنْ صُنُوفِ الأَطْعِمَةِ
والمَنَاعِ ، واحِدُهَا عِكمٌ ، بالكسر . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : نَفَاضَةٌ كِنَفَاضَةِ العِكمِ . قَالَ :
وَسَمِعْتُ العَرَبَ يَقُولُ لِحَدِيثِهِمْ يَوْمَ الظُّمَنِ اعْتِكمُوا ؛
وَقد اعْتِكمُوا إِذَا سَوَوْا الأَعْدَالَ لِشَدِّدِهَا عَلَى
الحِمُولَةِ . وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ : كُلُّ عِدْلٍ عِكمٌ ،
وَجمْعُهُ أَعْكامٌ وَعِكمومٌ . وَقَالَ الفَرَّاءُ : يَقُولُ الرَّجُلُ
لصَاحِبِهِ أَعْكمْنِي وَأَعْكمِنِي ، فمَعْنَى اعْتِكمْنِي أَي
اعْتِكمُ لِي وَيَجُوزُ بِكسرِ الكافِ ، وَأما أَعْكمِنِي

١ قوله « والعِكم عِكم الثياب الخ » هي عبارة التهذيب والتكلمة ،
وبقيتها : والعِكمَانُ بالفتح عِكمَانُ عِكمَانِ المَوْذَجِ بِثُوبٍ .

شَحْنًا عَلَى شَحْمٍ . وَرَجُلٌ مِعْكَمٌ ، بِالْكَسْرِ :
مَكْتَبَتُهُ اللَّحْمُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلغَلَامِ الشَّابِلِ
وَالشَّابِلِ الْمُنْتَعِمِ مِعْكَمٌ وَمَكْتَلٌ وَمُصَدَّرٌ
وَكَتْلُومٌ وَحِصْبَرٌ .

عكوم : عِكْرَمَةٌ ، معرفة : الأنتى من الطير الذي
يقال له ساقُ حُرٍّ ، وقيل : العِكْرَمَةُ الحِمَامَةُ
الأنتى . وَعِكْرَمَةٌ : اسمُ رجلٍ وهو ، منه ؛ فأما
قوله :

خذوا حذرَكم ، بِالْأَلِّ عِكْرَمٌ ، واذكروا
أواصِرْنَا ، وَالرَّحْمُ بِالغَيْبِ نُدْكَرُ
فإنه رَحِمٌ وَحَدَفَ المَاءُ فِي غيرِ النداءِ اضطراراً .
الجوهري : عِكْرَمَةٌ أَبُو قَيْلِيَّةٍ وَهُوَ عِكْرَمَةُ بنِ
حَصَفَةَ بنِ قَيْسِ عَيْلَانَ .

عكس : العكسوم : الحمار ، حَمِيرِيَّةٌ .

علم : من صفات الله عز وجل العليم والعالم والعلام ؛
قال الله عز وجل : وهو الخلاق العليم ، وقال :
عالم الغيب والشهادة ، وقال : علام الغيوب ،
فهو الله العالم بما كان وما يكون قَبْلَ كَوْنِهِ ،
وَبِمَا يَكُونُ وَلَمَّا يَكُونُ بَعْدَ قَبْلِ أَنْ يَكُونَ ،
لَمْ يَزَلْ عالِماً وَلَا يَزَالُ عالِماً بما كان وما يكون ،
وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ سَبْحَانَهُ
وَتَعَالَى ، أَحاطَ عِلْمُهُ بِجَمِيعِ الأَشْيَاءِ بَاطِنِهَا وَظَاهِرِهَا
دَقِيقِهَا وَجَلِيلِهَا عَلَى أَمْتِ الإِمْكَانِ . وَعَلِيمٌ ، فَعِيلٌ :
مِنْ أبنية المبالغة . وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لِلإنسانِ الَّذِي عَلَّمَهُ
اللهُ عِلْماً مِنَ العُلُومِ عَلِيمٌ ، كما قال يوسف لِلملكِ :
إِنِّي حَفِيزٌ عَلِيمٌ . وقال الله عز وجل : إِنَّمَا يَخْشَى
اللهَ مِنْ عِبَادِهِ العُلَمَاءُ ؛ فَأَخْبَرَ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ مِنْ
عِبَادِهِ مَنْ يَخْشَاهُ ، وَأَنَّهُمْ هُمُ العُلَمَاءُ ، وَكَذَلِكَ صفةُ
يوسف ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ عَلِيماً بِأَمْرِ رَبِّهِ وَأَنَّهُ

وَالجَمْعُ عَكُومٌ كَصَفْرَةٍ وَصُخُورٍ . وَعَكَّتَهُ
عَنْ زيارته يَعِكِيهِ عَكْماً : صَرَفَهُ عَنْ زيارته .
وَالعَكُومُ : الْمُنْصَرَفُ . وَمَا عِنْدَهُ عَكُومٌ أَي
مَصْرَفٌ . وَعَكِيمٌ عَنْ زيارتِنَا يُعَكِمُ أَيضاً : رُدٌّ ؛
قال الشاعر :

وَلاحَتْهُ مِنْ بَعْدِ الجُزُوءِ ظَهْمَةٌ ،
وَلَمْ يَكُ عَنْ وِرْدِ المِياهِ عَكُومٌ
وَعَكَمَ عَلَيْهِ يَعْكِمُ : كَرَّ ؛ قال لبيد :

فَجَالَ لَمْ يَعْكِمِ لورِدٍ مُقْلَصِ

أَي هَرَبَ وَلَمْ يَكُرَّ . وَقَالَ شُرَّ : يَكُونُ عَكَمٌ
فِي هَذَا البَيْتِ بِمعنى انْتَهَرَ كَأَنَّهُ قَالَ فَجَالَ وَلَمْ
يَنْتَهَرْ ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ أَبِي كَبِيرِ المَذَنِّيِّ :

أَرْهَبِرْ ، هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعَكِمِ ،
أَمْ لَا تُخْلِدُ لِبِازِلِ مُتَكَرِّمِ ؟

أَرَادَ زُهَيْرٌ ابْنَتَهُ ، وَاسْتَشْهَدَ بِهِ الجوهري فقال :
هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعَكِمِ أَي مَعْدِلٍ وَمَصْرَفٍ .
وَعَكَمَ يَعْكِمُ : انْتَهَرَ . وَمَا عَكَمَ عَنْ شَيْبِ
أَي مَا تَأَخَّرَ . وَالعَكَمُ : الانْتِظَارُ ؛ قال أوس :

فَجَالَ لَمْ يَعْكِمِ ، وَسَمِعَ أَمْرَهُ
بِمَنْقَطَعِ الفُضراءِ شَدَّ مُؤالِفِ

أَي لَمْ يَنْتَهَرْ ؛ يَقُولُ : هَرَبَ وَلَمْ يَكُرَّ . وَفِي الحديثِ :
مَا عَكَمَ عَنْهُ ، بِمعنى أبا بكر ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، حِينَ
عَرَضَ عَلَيْهِ الإِسْلامُ أَي مَا تَحَبَّسَ وَمَا انْتَهَرَ وَلَا
عَدَلَ . وَالعَكَمُ : بِكَرَّةِ البُرِّ ؛ وَأَنشَدَ :

وَعُنُقٌ مِثْلَ عَنُودِ السَّيْسَبِ ،
رُكِبَ فِي زَوْرٍ وَثِيقِ المَشْعَبِ
كَالعِكمِ بَيْنَ القامَتَيْنِ المُنْشَبِ

وَعَكَمَتِ الإِبِلُ تَعَكِيماً : سَنَتَتْ وَحَمَلَتْ

واحد ليس كمثل شيء إلى ما علمه الله من تأويل الأحاديث الذي كان يقضي به على الغيب ، فكان علياً بما علمه الله . وروى الأزهرى عن سعد بن زيد عن أبي عبد الرحمن المقرئ في قوله تعالى : وإنا لذو علم لبا علمنا ، قال : لذو عمل بما علمنا ، فقلت : يا أبا عبد الرحمن بمن سمعت هذا؟ قال : من ابن عيينة ، قلت : حسبي . وروى عن ابن مسعود أنه قال : ليس العلم بكثرة الحديث ولكن العلم بالحشية ؛ قال الأزهرى : ويؤيد ما قاله قول الله عز وجل : إنا نحشى الله من عباده العلماء . وقال بعضهم : العالم الذي يعمل بما يعلم ، قال : وهذا يؤيد قول ابن عيينة .

والعلم : تقيض الجهل ، علم علماً وعلم هو نفسه ، ورجل عالم وعليم من قوم علماء فيها جميعاً . قال سيبويه : يقول علماء من لا يقول إلا عالياً . قال ابن جني : لما كان العلم قد يكون الوصف به بعد المزاولة له وطول الملازمة صار كأنه غريزة ، ولم يكن على أول دخوله فيه ، ولو كان كذلك لكان متعلماً لا عالياً ، فلما خرج بالغريزة إلى باب فعل صار عالم في المعنى كعلم ، فكسرت كسيرة ، ثم حملوا عليه ضده فقالوا جهلاء كعلماء ، وصار علماء كعلماء لأن العلم محنة لصاحبه ، وعلى ذلك جاء عنهم فاحش وفحشاء لما كان الفحش من ضروب الجهل وتقيضاً للعلم ، قال ابن بري : وجمع عالم علماء ، ويقال علماء أيضاً ؛ قال يزيد بن الحكم :

ومسترق القوائد والمضاهي ،
سواء عند علماء الرجال

وعلم وعالمة إذا بلغت في وصفه بالعلم أي عالم جيداً ، والهاء للمبالغة ، كأنهم يريدون داهية من قوم

تعلّم أن خير الناس طراً
قتيل بين أحجار الكلاب

قال ابن بري : البيت لمعديكرب بن الحرث بن عمرو ابن حجر آكل الثرار الكندي المعروف بعلفاه يوثي أخاه شريحيل ، وليس هو لعمر بن معديكرب الزبيدي ؛ وبعده :

تَدَاعَتْ حَوْلَهُ جُشَمُ بِنِ بَكْرٍ ،
وَأَسْلَمَتْ جَعَامِسُ الرَّبَابِ

قال : ولا يستعمل تَعَلَّمَ بمعنى اَعْلَمَ إلا في الأمر ؛ قال : ومنه قول قيس بن زهير :

تَعَلَّمَ أَنْ خَيْرَ النَّاسِ مَيْتًا

وقول الحرث بن وائلة :

فَتَعَلَّمِي أَنْ قَدْ كَلِفْتُ بِكُمْ

قال : واستغني عن تَعَلَّمْتُ بِعَلِمْتُ . قال ابن السكيت : تَعَلَّمْتُ أَنْ فُلَانًا خَارِجٌ بِنَزْلَةِ عَلِمْتُ . وتعالمة الجبيع أي علموه . وعالمة فعلته يعلمه ، بالضم : غلبه بالعلم أي كان أعلم منه . وحكى اللحياني : ما كنت أرافي أن أعلمه ؛ قال الأزهري : وكذلك كل ما كان من هذا الباب بالكسر في يفعل فإنه في باب المغالبة يرجع إلى الرفع مثل ضاربته فضرته أضربه .

وعليم بالشيء : شعَرَ . يقال : ما علمت بغير قدومه أي ما شعرت . ويقال : استعلم لي خبر فلان وأعلمني به حتى أعلمته ، واستعلمتني الخبر فأعلمته إياه . وعليم الأمر وتعلمته : أتقنه . وقال يعقوب : إذا قيل لك أعلم كذا قلت قد علمت ، وإذا قيل لك تعلم لم تقل قد تعلمت ؛ وأنشد :

تَعَلَّمَ أَنَّهُ لَا طَيْرَ إِلَّا
عَلَى مُتَطَيَّرٍ ، وَهِيَ التُّبُورُ

وعلمت يتعدى إلى مفعولين ، ولذلك أجازوا

عَلِمْتُنِي كَمَا قَالُوا ظَنَنْتُنِي وَرَأَيْتُنِي وَحَسِبْتُنِي . تقول : علمت عبد الله عافلاً ، ويجوز أن تقول علمت الشيء بمعنى عرفتّه وخبرته . وعلم الرجل : خبره ، وأحب أن يعلمه أي يخبره .

وفي التنزيل : وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمْ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ . وأحب أن يعلمه أي أن يعلم ما هو .

وأما قوله عز وجل : وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ . قال الأزهري : تكلم أهل التفسير في هذه الآية قديماً وحديثاً ، قال :

وَأَبَيَّنَ الْوَجْهَ الَّذِي تَأْوَلُوا أَنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانُوا يُعَلِّمَانِ النَّاسَ وَغَيْرَهُمْ مَا يُسْتَلَانِ عَنْهُ ، وَيَأْمُرَانِ بِاجْتِنَابِ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ وَطَاعَةَ اللَّهِ فِيهَا أَمْرًا بِهِ وَنَهْوًا عَنْهُ ،

وفي ذلك حكمة لأن سائلًا لو سأل : ما الزنا وما اللواط ؟ لوجب أن يوقف عليه ويعلم أنه حرام ،

فكذلك سبب إعلام الملكين للناس السحر وأمرهما السائل باجتنابه بعد الإعلام . وذكر عن ابن الأعرابي أنه قال :

تَعَلَّمَ بِمَعْنَى اَعْلَمَ ، قال : ومنه قوله تعالى وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ ، قال : ومعناه أن الساحر يأتي الملكين فيقول : أخبراني عما نهي الله عنه حتى أنتهي ، فيقولان : نهي عن الزنا ، فَيَسْتَوِصِفُهَا الزَّانَا

فَيَصِفَانِيهِ فيقول : وعماذا ؟ فيقولان : وعن اللواط ، ثم يقول : وعماذا ؟ فيقولان : وعن السحر ، فيقول :

وَمَا السَّحْرُ ؟ فيقولان : هو كذا ، فيحفظه وينصرف ، فيخالف فيكفر ، فهذا معنى يعلمانه إنما هو يعلمان ، ولا يكون تعليم السحر إذا كان إعلاماً كقرآ ، ولا تعلمه إذا كان على معنى الوقوف عليه ليحتمه كقرآ ،

كما أن من عرف الزنا لم يأثم بأنه عرّفه إنما يأثم بالعمل . وقوله تعالى : الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ؛ قيل في تفسيره :

إنه جل ذكره يسره لأن يذكر ، وأما قوله علمه البيان فعناه أنه علمه القرآن الذي فيه

مُعَلِّمَةٌ ، بكسر اللام . وأَعْلَمَ الفَرَسَ : عَلَّقَ عليه صُوفًا أَحْمَرَ أو أبيضَ في الحرب . ويقال : عَلِمْتُ عِمَّتِي أَعْلِمُهَا عَلَمًا ، وذلك إذا لُثِّمَتْ على رأسك بعلامة تُعْرَفُ بها عِمَّتُكَ ؛ قال الشاعر :

ولثنتُ السُّبُوبَ خَيْرَ قَرَسِيَّةٍ

دُبَيْرِيَّةٍ ، يَعْلِمُنَ في لوثِهَا عَلَمًا

وقدحَ مُعَلِّمٌ : فيه علامة ؛ ومنه قول عنترة :

رَكَدَ الهَوَاجِرُ بِالمَشُوفِ المُعَلِّمِ

والعلامة : السِّمَةُ ، والجمع عَلَامٌ ، وهو من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بإلتقاء الهاء ؛ قال عمار بن الطفيل :

عَرَفْتُ بِحِجْوَةٍ عَارِمَةَ المُعَامَا

بِسَلْمِي ، أو عَرَفْتُ بها عَلَمًا

والمُعَلِّمُ مكانُهَا . وفي التنزيل في صفة عيسى ، صلوات الله على نبينا وعليه : وإِنَّهُ لَعَلِيمٌ للسَّاعَةِ ، وهي قراءة أكثر القراء ، وقرأ بعضهم : وإِنَّهُ لَعَلِمٌ للسَّاعَةِ ؛ المعنى أن ظهور عيسى ونزوله إلى الأرض علامة تدل على اقتراب السَّاعَةِ . ويقال لِمَا يُبْنَى في جَوَادِ الطريق من المنازل يستدل بها على الطريق : أَعْلَامٌ ، واحدها عَلِمٌ . والمُعَلِّمُ : ما جُعِلَ علامةً وَعَلَمًا للطَّرِيقِ والحدود مثل أعلام الحَرَمِ ومعاليهِ المَضْرُوبَةِ عليه . وفي الحديث : تكون الأرض يوم القيامة كقُرْصَةِ النُّقْيِ ليس فيها مَعَلِّمٌ لأحد ، هو من ذلك ، وقيل : المُعَلِّمُ الأثر .

والمُعَلِّمُ : المَنَارُ . قال ابن سيده : والعلامة والمُعَلِّمُ الفصلُ يكون بين الأَرْضَيْنِ . والعلامة والمُعَلِّمُ : شيءٌ يُنْصَبُ في الفَلَوَاتِ تهتدي به الضالَّةُ . وبين القوم أَعْلُومَةٌ : كعلامة ؛ عن أبي العَمَيْثَلِ الأعرابي . وقوله تعالى : وله الجِوَارِ المُنْشَأَتُ في البحر

بَيَانٌ كل شيء ، ويكون معنى قوله عَلِمَهُ البَيَانُ جعله بيمزًا ، يعني الإنسان ، حتى انفصل من جميع الحيوان .

والأَيَّامُ المُعْلُومَاتُ : عَشْرُ ذِي الحِجَّةِ آخِرُهَا يومُ النَّحْرِ ، وقد تقدم تعليلها في ذكر الأَيَّامِ المُعدودات ، وأورده الجوهري منكرًا فقال : والأَيَّامُ المُعلُومَاتُ عَشْرٌ من ذِي الحِجَّةِ ولا يُعْجِبُنِي . ولقبيهِ أذُنِي عَلِمَ أَي قبل كل شيء .

والمُعَلِّمُ والمُعَلِّمَةُ والمُعَلِّمَةُ : المُعَلِّمَةُ في الشِّقِّ في الشِّقَّةِ المُعَلِّمَاتِ ، وقيل : في أحد جانبيها ، وقيل : هو أن تنشق فتبين . عَلِمَ عَلَمًا ، فهو أَعْلَمُ ، وَعَلِمْتُهُ أَعْلِمُهُ عَلَمًا ، مثل كَسَرْتُهُ أَكْسِرُهُ كَسْرًا : سَفَقْتُ سَفَقْتَهُ العُلَيَّا ، وهو الأَعْلَمُ . ويقال للبعير أَعْلَمٌ لِعَلِمٍ في مِشْقَرِهِ الأَعْلَى ، وإن كان الشق في الشقة السفلى فهو أَفْلَحٌ ، وفي الأنف أَخْرَمٌ ، وفي الأذن أَخْرَبٌ ، وفي الجفنِ أَشْتَرٌ ، ويقال فيه كَلَّه أَشْرَمٌ . وفي حديث سهيل بن عمرو : أَنَّهُ كان أَعْلَمَ الشِّقَّةِ ؛ قال ابن السكيت : المُعَلِّمُ مصدر عَلِمْتُ سَفَقْتَهُ أَعْلِمُهَا عَلَمًا ، والشقة عَلَمًا . والمُعَلِّمُ : الشقُّ في الشقة العُلَيَّا ، والمرأة عَلَمَاءُ .

وَعَلِمَهُ يَعْلِمُهُ وَيَهْبُهُ عَلَمًا : وَسَّهَهُ . وَعَلِمَهُ نَفْسَهُ وَأَعْلَمَهَا : وَسَّهَهَا بِسِيِّمِ الحَرْبِ . ورجل مُعَلِّمٌ إذا عَلِمَ مكانَهُ في الحرب بعلامة أَعْلَمَهَا ، وَأَعْلَمَ حِمزةً يوم بدر ؛ ومنه قوله :

فَتَعَرَّفُونِي ، إِنِّي أَنَا ذَاكُمْ

شَاكٍ سِلَاحِي ، في الحِوَادِثِ ، مُعَلِّمٌ

وَأَعْلَمَ الفَارِسُ : جعل لنفسه علامة الشُّجْعَانِ ، فهو مُعَلِّمٌ ؛ قال الأَخْطَلُ :

ما زالَ فِينَا رِبَاطُ الحَيْلِ مُعَلِّمَةً ،

وفي كَلِّيبِ رِبَاطُ الأَثْمَرِ والعَارِ

كالأعلام؛ قالوا: الأعلام الجبال. والعلم: العلامة. والعلم: الجبل الطويل. وقال اللحياني: العلم الجبل فلم يخص الطويل؛ قال جرير:

إذا قطعن علماً بدا علم ،
حتى تناهين بنا إلى الحكم
خليفة الحجاج غير المنهم ،
في ضئضئ التجدي وبؤبؤ الكرم

وفي الحديث: لتينزلن إلى جنب علم، والجمع أعلام وعلام؛ قال:

قد جئت عرضاً فلاتها بطيرة ،
والليل قوتٌ علامه متقوض

قال كراع: نظيره جبل وأجبال وجبال، وجمل وأجمال وجمال، وقلم وأقلام وقلام. واعتلم البرق: لتع في العلم؛ قال:

بل بريقاً يت أرقبه ،
بل لا يرى إلا إذا اعتلما
خزم في أول النصف الثاني؛ وحكمه:

لا يرى إلا إذا اعتلما

والعلم: رمم الثوب، وعلمته رتمه في أطرافه. وقد أعلته: جعل فيه علامة وجعل له علماً. وأعلم القصار الثوب، فهو معلّم، والثوب معلّم. والعلم: الراية التي تجتمع إليها الجند، وقيل: هو الذي يعقد على الرمح؛ فأما قول أبي صخر الهذلي:

يشج بها عرض الفلاة تعسفاً ،

وأما إذا يخفى من أرض علامها

فإن ابن جني قال فيه: ينبغي أن يجعل على أنه أراد علمها، فأشبع الفتحة فنشأت بعدها ألف كقوله:

ومين دم الرجال بمشراح

يريد بمشراح. وأعلام القوم: ساداتهم، على المثل، الواحد كالواحد.

ومعلم الطريق: دلالته، وكذلك معلم الدين على المثل. ومعلم كل شيء: مظهره، وفلان معلم للخير كذلك، وكه راجع إلى الوسم والعلم، وأعلمت على موضع كذا من الكتاب علامة. والمعلم: الأثر يستدل به على الطريق، وجمعه المعلم.

والعالمون: أصناف الخلق. والعالم: الخلق كله، وقيل: هو ما احتواه بطن الفلك؛ قال العجاج:

فخندف هامة هذا العالم

جاء به مع قوله:

يا داراً سلمى يا سلمى ثم اسلمي

فأسس هذا البيت وسائر أبيات القصيدة غير مؤسس، فعاب رؤية على أبيه ذلك، فقيل له: قد ذهب عنك أبا الجحاف ما في هذه، إن أباك كان يمز العالم والحاتم، يذهب إلى أن المزمع هنا يخرج من التأسيس إذ لا يكون التأسيس إلا بالألف الهوائية. وحكى اللحياني عنهم: بأز، بالهمز، وهذا أيضاً من ذلك.

وقد حكى بعضهم: قنوقات الدجاجة وحللات السويق ورتأت المرأة زوجها ولبأ الرجل بالحج، وهو كله شاذ لأنه لا أصل له في المزمع، ولا واحد للعالم من لفظه لأن عالماً جمع أشياء مختلفة، فإن جعل عالم اسماً لواحد منها صار جمعاً لأشياء متفقة، والجمع عالمون، ولا يجمع شيء على فاعل بالواو والنون إلا هذا، وقيل: جمع العالم الخائق العوالم. وفي التنزيل: الحمد لله رب العالمين؛ قال ابن عباس: رب الجن والإنس، وقال قتادة: رب الخلق كلهم.

وأورد ابن بري هذا البيت^١ مستشهداً به على الباشق بالتخفيف .

والعلامي: الرجل الخفيف الذكي مأخوذ من العلام .
والعَيْلَمُ: البئر الكثيرة الماء ؛ قال الشاعر :

من العيالِمِ الحُسْفِ

وفي حديث الحجاج : قال حافر البئر أَحَسَقَتْ أَم
أَعْلَمَتْ ؛ يقال : أَعْلَمَ الحافرُ إذا وجد البئر عَيْلَمًا
أي كثيرة الماء وهو دون الحُسْفِ ، وقيل : العَيْلَمُ
المِلْحَةُ من الرُّكْبَا ، وقيل : هي الواسعة ، وربما
سُبَّ الرجلُ فقيل : يا ابن العَيْلَمِ ! يذهبون إلى
سَعْيِهَا . والعَيْلَمُ : البحر . والعَيْلَمُ : الماء الذي
عليه الأرض ، وقيل : العَيْلَمُ الماء الذي عَلَنَتْهُ
الأرضُ يعني المُنْدَفِين ؛ حكاها كراع . والعَيْلَمُ :
التَّارُ الناعِمُ . والعَيْلَمُ : الضَّفَدَعُ ؛ عن الفارسي .

والعَيْلَامُ : الضَّبْعَانُ وهو ذكر الضَّبَاعِ ، والياء
والألف زائدتان . وفي خبر إبراهيم ، على نبينا وعليه
السلام : أنه يَحْمِلُ أباه لِيَجُوزَ به الصراطَ فينظر إليه
فإذا هو عَيْلَامٌ أَمْدَرُ ؛ هو ذكر الضَّبَاعِ .

وعَلَيْمٌ : اسم رجل وهو أبو بطن ، وقيل : هو
عَلِيمُ بن جناب الكلبي . وعَلَامٌ وأَعْلَمٌ وعبد الأعم :
أسماء ؛ قال ابن دريد : ولا أدري إلى أي شيء
نسب عبد الأعم . وقولهم : عَلِئَاءُ بنو فلان ،
يريدون على الماء فيحذفون اللام تخفيفاً . وقال شمر
في كتاب السلاح : العَلِئَاءُ من أسماء الدُرُوعِ ؛ قال :
ولم أسمعه إلا في بيت زهير بن جناب :

جَلَّحَ الدَّهْرُ فانتَحَى لي ، وقدماً
كانَ يُنْحِي القُوَى على أَمْنَالِي

١ قوله « وأورد ابن بري هذا البيت » أي قول زهير : حتى إذا
ما هوت الع .

قال الأزهري : الدليل على صحة قول ابن عباس قوله
عز وجل : تبارك الذي نَزَّلَ الفُرْقَانَ على عبده
ليكون للعالمين نذيراً ؛ وليس النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، نذيراً للبهائم ولا للملائكة وهم كلهم خلق الله ،
وإنما بُعث محمد ، صلى الله عليه وسلم ، نذيراً للجن
والإنس . وروي عن وهب بن منبه أنه قال : لله تعالى
ثمانية عشر ألفَ عالم ، الدنيا منها عالمٌ واحد ، وما
العُمران في الحراب إلا كفضطاطٍ في صحراء ؛ وقال
الزجاج : معنى العالمين كل ما خلق الله ، كما قال :
وهو رب كل شيء ، وهو جمع عالم ، قال : ولا
واحد لعالم من لفظه لأن عالمًا جمع أشياء مختلفة ،
فإن جعل عالمٌ لواحد منها صار جمعاً لأشياء متفقة .
قال الأزهري : فهذه جملة ما قيل في تفسير العالم ،
وهو اسم بني على مثال فاعلٍ كما قالوا خاتمٌ وطابعٌ
ودانتقٌ .

والعلام : الباشق ؛ قال الأزهري : وهو ضرب من
الجوارح ، قال : وأما العَلَامُ ، بالتشديد ، فقد روي
عن ابن الأعرابي أنه الحِئَاءُ ، وهو الصحيح ، وحكاها
جميعاً كراع بالتخفيف ؛ وأما قول زهير فيمن رواه
كذا :

حتى إذا ما هوت كَفُّ العلام لها
طارَتْ ، وفي كَفِّه من ريشها بِتَكَ

فإن ابن جني روى عن أبي بكر محمد بن الحسن عن
أبي الحسين أحمد بن سليمان المعبدي عن ابن أخت أبي
الوزير عن ابن الأعرابي قال : العَلَامُ هنا الصَّغْرُ ، قال :
وهذا من طريف الرواية وغريب اللفظ . قال ابن بري :
ليس أحد يقول إن العَلَامَ لِبُ عَجَمِ الثَّيْبِ إلا
الطائي ؛ قال :

يَشْعَلُهَا
عن حاجة الحَيِّ عَلامٌ وَتَحْمِيلُ

وَتَصَدَّى لِيَصْرَعَ الْبَطْلَ الْأَزْرَ
وَعَ بَيْنَ الْعَلْمَاءِ وَالسَّرْبَالِ
يُدْرِكُ التَّمَسُّحَ الْمُوَلَّعَ فِي اللَّجْدِ
جَعَةَ وَالْعُضْمَ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ
وقد ذكر ذلك في ترجمة عله .

علمج : العَلَجُومُ : الذئير الكثير الماء . والعَلُجُومُ :
الماء العَمْرُ الكثير ؛ قال ابن مقبل :
وأظَهَرَ فِي غَالَانٍ رَقْدِي وَسَيْلُهُ
عَلَجِيمٌ ، لَا ضَحَلٌ وَلَا مُتَضَخِّضٌ

والعَلُجُومُ : الضفدع عامة ، وقيل : هو الذَّكْرُ
منها ؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة :

فَمَا نَجَلِي الصَّبْحِ حَتَّى بَيَّتَتْ غَلَلًا ،
بَيْنَ الْأَسَاءِ جَرَّتْ فِيهِ الْعَلَجِيمُ

وقيل : العَلُجُومُ الْبَطُّ الذَّكْرُ ، وعم به بعضهم
ذكر البط وأناته ؛ أنشد الأزهري :

حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْحَوَامَاتُ أَكْرَعَهَا ،
وَخَالَطَتْ مُسْتَنْبِيَاتِ الْعَلَجِيمِ

والعَلُجُومُ وَالْعَلُجُومُ جَمِيعًا : الشديد السواد .
والعَلُجُومُ : الظلثة المتراكمة ، وخصها الجوهري
فقال : ظلمة الليل ؛ أنشد ابن بري لذي الرمة :

أَوْ مُزْنَةَ فَارِقٍ يَجْلُو عَوَارِبَهَا
تَبَوَّجُ الْبَرَقِ ، وَالظُّلْمَاءُ عُلُجُومُ

والعَلُجُومُ : التَّامُّ الْمَسِينُ مِنَ الْوَحْشِ ، ومنه قيل
للناقة المسنة عُلُجُومٌ . والعَلُجُومُ : موج البحر .
والعَلُجُومُ : الْأَجْمَةُ . والعَلُجُومُ : البستان
الكثير النخل ، وهو الظلثة الشديدة . والعَلُجُومُ :
الظئبي الْأَدَمُ . والعَلُجُومُ من الإبل : الشديدة .
وقال الأزهري : العُرْجُومُ وَالْعَلُجُومُ الناقة الشديدة .

وقال الكلبي : الْعَلَجِيمُ شِدَادُ الْإِبِلِ وَخِيَارُهَا .
والعَلُجُومُ : الْأَتَانُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ . وَالْعَلَجِيمُ من
الظئباء : الْوَادِقَةُ الْمُرِيدَةُ لِلسَّفَادِ ، واحداها عَلُجُومٌ .
والعَلَجِيمُ : الطَّوَالُ ؛ قال أبو ذؤيب :

إِذَا مَا الْعَلَجِيمُ الْحَلَجِيمُ نَكَلُوا ،
وَطَالَ عَلَيْهِمْ ضَرْسُهَا وَسَعَارُهَا

وأراد الحَلَجِيمَ فَأَشْبَحَ الْكِسْرَةَ فَنشَأَتْ بَعْدَهَا يَهُ .
أبو عمرو : الْعَلَجِيمُ طَوَالُ الْإِبِلِ وَالْحُسْرُ ؛ قال
الراعي :

فَعَجِنَ عَلَيْنَا مِنْ عَلَجِيمٍ جَلِيَّةٍ ،
لِعَاجِنَا مِنْهَا رَكُوكٌ وَفَاسِجٌ

يعني إِبِلًا ضِعَامًا . وَالْعَلُجُومُ : الجماعة من الناس .
ورمى مَعْلَنَجِيمٌ : متراكب ؛ قال أبو نخيلة :

كَأَنَّ رَمَلًا غَيْرَ ذِي تَهِيمٍ ،
مِنْ عَلِيجٍ وَرَمَلِهَا الْمُعْلَنَجِيمُ ،
يَبْلُتَقِي عَنَائِعِي وَمَأْكِمِ

عَلِمْ : الْعَلْدَمِيُّ من الرجال : الحريص الذي يأكل
ما قدر عليه .

علم : الْعَلْقَمُ : شجر الحَنْظَلِ ، والنقطة منه عَلْقَمَةٌ ،
وكُلُّ مَرَّةٍ عَلْقَمٌ ، وقيل : هو الحنظل بعينه أعني
ثمرته ، الواحدة منها عَلْقَمَةٌ . وقال الأزهري : هو
سُخْمُ الحَنْظَلِ ، ولذلك يقال لكل شيء فيه مرارة
شديدة : كأنه العَلْقَمُ . ابن الأعرابي : الْعَلْقَمَةُ
النَّيْقَةُ الْمُرَّةُ ، وهي الحَنْزُرَةُ . وَالْعَلْقَمَةُ : المرارة .
وَعَلْقَمَ طَعَامَهُ : أَمَرَهُ كَأَنَّهُ جَعَلَ فِيهِ الْعَلْقَمَ .
وطعام فيه عَلْقَمَةٌ أي مرارة . وَالْعَلْقَمُ : أشدُّ
الماء مرارة . وقال ابن دريد : الْعَلْقَمَةُ اختلاط الماء
وخشورته . الجوهري : الْعَلْقَمُ شجر مر . وَعَلْقَمَةُ
ابن عَبْدَةَ الشاعر ، وهو الفحل ، وَعَلْقَمَةُ الْحَصِيِّ

وهما جميعاً من ربيعة الجوع ، وأما علقمة بن
'علانة فهو من بني جعفر .

علم : العلكم والعلكوم والعلاكيم والمعلكم ؛
الشديد الصلب من الإبل وغيرها ، والأتى
'علكوم' ؛ قال لبيد :

بَكَرَتْ بِهَا جُرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ
تُرْوِي المَحَاجِرَ ، بَازِلٌ 'عَلْكَوْمُ'

قال ابن بري : المحاجر الحديقة ؛ وأنشد ابن بري
لمالك العنسي :

حَتَّى تَرَى السُّبُورَ نَزَلَ العَلْكَوْمَا
مِنْهَا تَوَلَّى العِرَاكَ الحَيَزُومَا

وقال العيرك ، يريد العيرك . ويقال : ناقة 'علاكية' ؛
قال أبو الأسود العجلي :

'علاكية' مثل الفتيق شيلية ،
وحافزة في ذلك الميثل الجبل

والجبل : الضخم ؛ وفي قصيد كعب يصف الناقة :
عَلْبَاءُ وَجَنَاءُ 'عَلْكَوْمٌ' مُدَكَّرَةٌ ،
فِي دَقِّهَا سَعَةٌ ، فَنَدَامَهَا مِيلُ

'العلكوم' : القوية الصلبة ، والعلكتم : الرجل
الضخم ، وقيل : ناقة 'علكوم' غليظة الخلق
'موتفة' ، وقيل : الجسيمة السينة ، وعلكتتها :
عظم سنامها . أبو عبيد : العلاكيم العظام من
الإبل . والعلكية : عظم السنام . ورجل
'معلكم' : كثير اللحم .

وعلكتم : اسم رجل ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد
عن ابن قنانه :

يُسَيِّبُ بَنُو عَلْكَتَمِ هَزْلِي ، وَنِسْوَتُهُ
وَعَلْكَتَمٌ مِثْلُ فَحْلِ الضَّانِ فَرَفُورٌ

١ قوله « عيسى النخ » كذا في الأصل ، ولقد في مادة فرر :
يمشي بالثنين المعبية ، وعليكم بدل قوله وعلكم ، والصواب ما هنا .

وعلكتم : اسم ناقة ؛ قال الشاعر :

أَقُولُ وَالنَّاقَةُ بِي تَقَعَمُ ؛
وَيَحْكُ مَا سَمُّ أُمِّهَا يَا عَلْكَتَمُ !

الجوهري : العلكوم الشديد من الإبل مثل
العلنجوم ، الذكر والأُنثى فيه سواء .

علمهم : الأزهرى : الثعلب الضخم العظيم من الإبل
وغیرها ؛ وأنشد :

لَقَدْ عَدَوْتُ طَارِدًا وَقَانَا
أَقْوَدُ عَلَيْهِمَا أَسْقُ شَاخِصَا
أَمْرَجَ فِي مَرْجٍ فِي قَصَافِصَا
وَنَهَرَ تَرَى لَهُ بَصَاصَا
حَتَّى نَشَا مُصَامِصَا دَلَامِصَا

قال : ويجوز علمهم ، بتشديد اللام .

عم : العم : أخو الأب ، والجمع أعمام وعموم
وعمومة مثل بعولة ؛ قال سيبويه : أدخلوا فيه
الماء لتحقيق التأنيت ، ونظيره الفحولة والبعولة .
وحكى ابن الأعرابي في أدنى العدد : أعم ،
وأعمسون ، بإظهار التضعيف : جمع الجمع ، وكان
الحكم أعمون لكن هكذا حكاه ؛ وأنشد :

تَرَوْحُ بالعِيسِي بِكُلِّ خِرْقِي
كَرِيمِ الأَعْمِيسِي وَكُلِّ خَالِ

وقول أبي ذؤيب :

وَقُلْتُ : تَجْتَبِنُ سُخْطَ ابْنِ عَمِّ ،
وَمَطْلَبَ ثُلَّةٍ وَهِيَ الطَّرُوحُ

أراد : ابن عمك ، يريد ابن عمه خالد بن زهير ،
ونكره لأن أخبرها قد عرف ، ورواه الأخص
ابن عمرو ؛ وقال : يعني ابن عويمر الذي يقول فيه خالد :

أَلَمْ تَتَنَقَّدْهَا مِنْ ابْنِ عُوَيْمِرِ ،
وَأَنْتَ صَفِي نَفْسِهِ وَسَجِيرُهَا ؟

والأُنثى عَمَّةٌ ، والمصدر العُمومة . وما كُنْتُ
عَمًّا ولقد عَمَمْتُ عُمومةً . ورجلٌ مُعَمِّمٌ ومُعَمِّمٌ :
كريم الأعمام . واستَعَمَّ الرجلُ عَمًّا : اتَّخَذَهُ
عَمًّا . وتَعَمَّسَتْ : دَعَا عَمًّا ، ومثله تَخَوَّلَ خَالًا .
والعرب تقول : رَجُلٌ مُعَمِّمٌ مُخَوَّلٌ^١ إذا كان
كريم الأعمام والأخوال كثيرهم ؛ قال امرؤ القيس :
يَجِدُّ مُعَمِّمٌ فِي العَشِيرَةِ مُخَوَّلٌ

قال الليث : ويقال فيه مُعَمِّمٌ مُخَوَّلٌ ، قال الأزهري :
ولم أَسْمِعْ لغير الليث ولكن يقال : مُعَمِّمٌ مِلْمٌ إذا
كان يَعْمُ النَّاسَ بِبُوءِهِ وفضله ، وَيَلْمُهُمْ أَي يَصْلِحُ
أمرهم ويجمعهم . وتَعَمَّسَتْ النساءُ : دَعَوْنَهُ عَمًّا ،
كما تقول تَأْتِيهِ وَتَأْبَاهُ وَتَبْنَاهُ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

عَلَامَ بَنَتْ أُخْتُ اليَرَابِيعِ بَيْتَهَا
عَلَيَّ ، وَقَالَتْ لِي : بِبَلِيلِ تَعَمِّمِ ؟

معناه أنها لما رأت الشيبَ قالت لا تَأْتِينَا خَلْبًا ولكن
اثْنَا عَمًّا . وهما ابنا عَمِّ : تُفْرِدُ العَمَّ ، ولا تُثْنِيهِ
لأنك إنما تريد أن كل واحد منهما مضاف إلى هذه
القرابة ، كما تقول في حد الكنية أبو زيد ، إنما تريد أن
كل واحد منهما مضاف إلى هذه الكنية ، هذا كلام
سبويه . ويقال : هما ابنا عَمِّ ولا يقال هما ابنا
خالٍ ، ويقال : هما ابنا خالة ولا يقال ابنا عَمَّةٍ ،
ويقال : هما ابنا عَمِّ لِحَمٍّ وهما ابنا خالة لِحَمًّا ،
ولا يقال هما ابنا عَمَّةٍ لِحَمًّا ولا ابنا خالٍ لِحَمًّا
لأنهما مفترقان ، قال : لأنها رجل وامرأة ؛ وأنشد :

فإنكنا ابنا خالةٍ فاذهبنا مَعَمًّا ،
ولمَّا مِن نَزْعِ سِوَى ذَاكَ طَيِّبٌ

قال ابن بري : يقال ابنا عَمِّ لأن كل واحد منهما
١ قوله « رجل مع عم خول » كذا ضبط في الأصول بفتح العين
والواو منها ، وفي الفاموس انهما كحسب ومكرم أي بكسر
العين وفتح الراء .

يقول لصاحبه يا ابنَ عَمِّي ، وكذلك ابنا خالةٍ لأن
كل واحد منهما يقول لصاحبه يا ابْنَ خالَتِي ، ولا
يصح أن يقال هما ابنا خالٍ لأن أحدهما يقول
لصاحبه يا ابْنَ خالي والآخر يقول له يا ابْنَ عَمَّتِي ،
فاختلفا ، ولا يصح أن يقال هما ابنا عَمَّةٍ لأن أحدهما
يقول لصاحبه يا ابنَ عَمَّتِي والآخر يقول له يا ابنَ خالي .
ويبني وبين فلان عُمومة كما يقال أبُوَّةٌ وخُوَّةٌ .

وتقول : يا ابْنَ عَمِّي ويا ابنَ عَمِّ ويا ابنَ عَمِّ ، ثلاث
لغات ، ويا ابنَ عَمِّ ، بالتخفيف ؛ وقول أبي النجم :

يا ابْنَةَ عَمَّا ، لا تَلْؤَمِي وانجَعِي ،
لا تُسْبِعِينِي مِنكَ لَوْمًا واسْتَعِي

أراد عَمَّاهُ بهاء التثنية ؛ هكذا قال الجوهري عَمَّاهُ ؛
قال ابن بري : صوابه عَمَّاهُ ، بتسكين الماء ؛ وأما
الذي ورد في حديث عائشة ، رضي الله عنها : اسْتَأْذَنْتِ
النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، في دخول أبي الفتحس
عليها فقال : ائْتِدْنِي له فَإِنَّهُ عَسَجِرٌ ، فإنه يريد
عَمِّكَ من الرضاعة ، فأبدل كاف الخطاب جيبًا ، وهي
لغة قوم من اليمن ؛ قال الخطابي : إنما جاء هذا من
بعض الثقلية ، فإن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
كان لا يتكلم إلا باللغة العالية ؛ قال ابن الأثير :
وليس كذلك فإنه قد تكلم بكثير من لغات العرب
منها قوله : لَيْسَ مِنَّ امْمِيرِ امْمِيَامِ في امْمِسْفَرِ
وغير ذلك .

والعِمامَةُ : من لباس الرأس معروفة ، وربما كُنِيَ
بها عن البَيْضَةِ أو المِغْفَرِ ، والجمع عَمَائِمٌ وَعِمامٌ ؛
الأخيرة عن اللحياني ، قال : والعرب تقول لَمَّا وَضَعُوا
عِمامَهُمْ عَرَفْتَنَاهُمْ ، وإنما أن يكون جَمْعُ عِمامَةٍ
جمع التكسير ، وإنما أن يكون من باب طَلْحَةٍ
وطَلْحٍ ، وقد اعْتَمَّ بها وتَعَمَّ بِمعنى ؛ وقوله
أنشده ثعلب :

إِذَا كَشَفَ الْيَوْمَ الْعِمَاسُ عَنْ اسْتِهِ ،
فَلَا يَرْتَدِي مِثْلِي وَلَا يَتَعَمَّمُ
قيل : معناه ألبس ثياب الحرب ولا أتجمل ، وقيل :
معناه ليس يرتدي أحد بالسيف كارتدائي ولا يعتم
باليضة كاعتنيمي . وعتمته : ألبسته العمامة ،
وهو حسن العيمة أي التعمم ؛ قال ذو الرمة :

وَاعْتَمَّ بِالزُّبَيْدِ الْجَعْدِ الْحَرَاظِيمِ

وَأَرْخَى عِمَامَتَهُ : أَمِنَ وَتَرَفَّتْ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا
يُرْخِي عِمَامَتَهُ عِنْدَ الرَّخَاءِ ؛ وَأَشْدُّ ثَعْلَبُ :

أَلْفَى عَصَاهُ وَأَرْخَى مِنْ عِمَامَتِهِ
وَقَالَ : ضَيْفٌ ، فَقُلْتُ : الشَّيْبُ ؟ قَالَ : أَجَلٌ

قال : أراد وقلت الشيب هذا الذي حل . وعتم
الرجل : سؤد لأن تيجان العرب العمام ، فكلما
قيل في العجم نوح من التاج قيل في العرب عتم ؛
قال العجاج :

وَفِيهِمْ إِذَا عَتَمَ الْمُعْتَمُّ

والعرب تقول للرجل إذا سؤد : قد عتم ، وكانوا
إذا سؤدوا رجلاً عتموه عمامة حمراء ؛ ومنه
قول الشاعر :

رَأَيْتُكَ هَرَيْتَ الْعِمَامَةَ بَعْدَمَا
رَأَيْتُكَ كَهْرًا فَاصِعًا لَا تَعَصَّبُ

وكانت الفرس تتوج ملوكها فيقال له متوج .
وشاة معتمة : بيضاء الرأس . وفرس معتم :
أبيض الهامة دون العنق ، وقيل : هو من الحيل
الذي أبيضت ناصيته كلها ثم انحدر البياض إلى منبت
الناصية وما حولها من القوائم . ومن شيات الحيل

• قوله « رأيتك » البيت قبله كما في الأساس :

أَيَا قَوْمِ هَلْ أَخْبَرْتُمْ أَوْ سَمِعْتُمْ

بِمَا احْتَالَ مَذْمُومٌ الْوَارِثُ مَعْتَمٌ ؟

وكذلك شاة معتمة : في هامتها بياض .
والعمامة : عيدان مشدودة تركب في البحر
ويُعبَّرُ عليها ، وخفف ابن الأعرابي الميم من هذا
الحرف فقال : عامة مثل هامة الرأس وقامة العلق
وهو الصحيح .

والعميم : الطويل من الرجال والنبات ، ومنه حديث
الرويا : فأثينا على روضة معتمة أي وافية النبات
طويلته ، وكل ما اجتمع وكثر عيم ، والجمع
ععم ؛ قال الجعدي يصف سفينة نوح ، على نينوا
وعليه الصلاة والسلام :

يَرْقَعُ ، بِالْقَارِ وَالْحَدِيدِ مِنْ الْ
جَوْزِ ، طَوَالاً جُدُوْعَهَا ، عُمَا

والام من كل ذلك العتم . والعميم يبيس
البهيم . ويقال : اعتم النبت اعتماماً إذا التفت
وطال . ونبت عيم ؛ قال الأعشى :

مَوْزَرٌ بِعَمِيرِ الثَّبْتِ مُكْتَهَلٌ

واعتم النبت : اكتهل . ويقال للنبات إذا طال :
قد اعتم . وشيء عيم أي تام ، والجمع ععم مثل
سريز ومزور . وجارية عيمية وعماء : طويلة تامة
القوام والخلق ، والذكر أعم . ونخلة عيمية :
طويلة ، والجمع ععم ؛ قال سيدي : أزموه التخفيف
إذ كانوا يخففون غير المعتل ، ونظيره بون ، وكان
يجب ععم كسرر لأنه لا يشبه الفعل . ونخلة ععم ؛
عن اللحياني : إما أن يكون فعلاً وهي أقل ، وإما
أن يكون فعلاً أصلها ععم ، فسكنت الميم وأدغمت ،
ونظيرها على هذا ناقة غلظ وقوس فرج وهو باب

إلى السَّعة . ويقال : نخلة عَمِيمٌ ونخلٌ مُعمٌ إذا كانت طوالاً ؛ قال :

عمٌ كَوَارِعٌ في خَلِيحٍ مُحَلَّمٍ

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه اختصم إليه رجلان في نخلٍ عَمْرَسَ أحدهما في غير حقه من الأرض ، قال الراوي : فلقد رأيت النخل يُضرب في أصولها بالفؤوس وإنما لَتَنَخَلَ عَمٌ ؛ قال أبو عبيد : العمُّ التامة في طولها والتفافها ؛ وأنشد للبيد يصف نخلاً :

سُحِقُ بِسُتْعِهَا الصِّفَا ، وَمَرْبِيهِ

عمٌ نَوَاعِمٌ ، بَيْنَهُنَّ كُرُومٌ

وفي الحديث : أَكْرَمُوا عَمَّتِكُمُ النخلة ؛ ساءها عَمَّةٌ للشاكلة في أنها إذا قطع رأسها يَبِيْتُ كما إذا قطع رأس الإنسان مات ، وقيل : لأن النخل خلق من فضلة طينة آدم عليه السلام . ابن الأعرابي : عمٌ إذا طوَلٌ ، وعمٌ إذا طال . ونبتٌ يَعْمومٌ :

طويل ؛ قال :

ولقد رَعَيْتُ رِياضَهُنَّ بِيَوْفِعَا ،

وعَصِيرُ طَرٍّ سُورِيٍّ يَعْمومُ

والعَمَمٌ : عِظَمُ الخلق في الناس وغيرهم . والعَمَمُ : الجسم التام . يقال : إن جسمه لعَمَمٌ وإنه لعَمَمٌ الجسم . وجسم عَمَمٌ : تامٌ . وأمر عَمَمٌ : تامٌ عامٌ وهو من ذلك ؛ قال عمرو ذو الكلب الهذلي :

يا ليت شِعْرِي عَنكَ ، والأمرُ عَمَمٌ ،

ما فَعَلَ اليومَ أُوَيْسٌ في العَمَمِ ؟

ومَتَكِبَ عَمَمٌ : طويل ؛ قال عمرو بن شاس :

فإن عِراراً إنْ يَكُنْ غَيْرَ واضِحٍ ،

فإنِّي أَحِبُّ الجَوْنَ ذا المَتَكِبِ العَمَمِ

ويقال : استوى فلان على عَمِيهِ وَعُمِيهِ ؛ يريدون به تمام جسمه وشبابه وماله ؛ ومنه حديث عروة بن الزبير حين ذكر أحمية بن الجلاح وقول أخواله فيه : كُنَّا أهلَ نَمِّهِ ورُمِّهِ ، حتى إذا استوى على عُمِيهِ ، شَدَّ للزواج ، أراد على طولهِ واعتدالِ شبابهِ ؛ يقال للبت إذا طال : قد اعتمَ ، ويجوز عُمِيهِ ، بالتخفيف ، وعَمِيهِ ، بالفتح والتخفيف ، فأما بالضم فهو صفة بمعنى العَمِيمِ أو جمع عَمِيمٍ كَسَرِيرٍ ومُرُورٍ ، والمعنى حتى إذا استوى على قَدَمَةِ التامِ أو على عظامه وأعضائه التامة ، وأما التشديدة فيه عند من شدده فلأنها التي تَراد في الوقف نحو قولهم : هذا عمرٌ وفرجٌ ، فأجري الوصل مجرى الوقف ؛ قال ابن الأثير : وفيه نظر ، وأما من رواه بالفتح والتخفيف فهو مصدر وصف به ؛ ومنه قولهم : مَتَكِبَ عَمَمٌ ؛ ومنه حديث لقمان : حَبِّ البقرة العَمِيصة أي التامة الخلق . وَعَمَمُ الأمرُ يَعْمُمُ عُموماً : سَمِيحٌ ، يقال : عَمَمُ بالعَطِيَّة . والعامَّةُ : خلاف الخاصَّة ؛ قال ثعلب : سميت بذلك لأنها تَعْمُ بالشر . والعَمَمُ : العامَّةُ اسم للجمع ؛ قال رؤبة :

أنت رَبيعُ الأقرَبينَ والعَمَمِ

ويقال : رجلٌ عَمَمِيٌّ ورجلٌ قُضْرِيٌّ ، فالعَمَمِيُّ العامُّ ، والقُضْرِيُّ الخاصُّ . وفي الحديث : كان إذا أوى إلى منزله جزأه دخوله ثلاثة أجزاء : جزءاً لله ، وجزءاً لأهله ، وجزءاً لنفسه ، ثم جزءاً بينه وبين الناس فيرد ذلك على العامة بالخاصة ، أراد أن العامة كانت لا تصل إليه في هذا الوقت ، فكانت الخاصة تخبر العامة بما سمعت منه ، فكانه أوصل الفوائد إلى العامة بالخاصة ، وقيل : إن الباء بمعنى مِمَّنْ ، أي يجعل وقت العامة بعد وقت الخاصة وبدلاً منهم كقول الأعشى :

على أنها ، إذْ رَأَيْتَنِي أَقْبَا
ذُ ، قَالَتْ بَمَا قَدْ أَرَأَاهُ بَصِيرَا

أي هذا العشاء مكان ذاك الإبصار وبدل منه . وفي حديث عطاء : إذا تَوَضَّأت ولم تَعْمَمْ فَتَيْمَّمْ أي إذا لم يكن في الماء وضوء تام فْتَيْمَّمْ ، وأصله من العوم . ورجل مِعْمٌ : يَعْمُ القوم بغيره . وقال كراع : رجل مِعْمٌ يَعْمُ الناس بغيره أي يجمعهم ، وكذلك مُلِمٌ يَلْسُمُهُم أي يجمعهم ، ولا يكاد يوجد فَعَلَ فهو مُفْعِلٌ غيرها . ويقال : قد عَمَّمتك أمرنا أي أزمناك ، قال : والمُعَمَّمُ السيد الذي يُقَلِّده القوم أمورهم ويلجأ إليه العوام ؛ قال أبو ذؤيب :

وَمِنْ خَيْرٍ مَا جَمَعَ النَّاسِيَّةَ الْكُ
مُعَمَّمٌ خَيْرٌ وَزَنْدٌ وَرِي

والعَمَمُ من الرجال : الكافي الذي يَعْمُمُهُم بالخير ؛ قال الكمي :

بِحُرِّ جَرِيرٍ بِنِ شِقِّ مِّنْ أُرُومَتِهِ ،
وَخَالِدٍ مِّنْ بَيْنِهِ الْمِدْرَةَ الْعَمَمُ

ابن الأعرابي : خَلَقَ عَمَمٌ أَي تَامٌ ، وَالْعَمَمُ فِي الطَّوْلِ وَالتَّامُ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَقَصَبَ رُؤْدَ الشَّبَابِ عَمَمَهُ

الأصمعي في سِنِّ البقر إذا اسْتَجَمَعَتْ أَسْنَانُهُ قِيلَ : قَدْ اعْتَمَّ فَهُوَ عَمَمٌ ، فَإِذَا أَسَنَّ فَهُوَ فَارِضٌ ، قَالَ : وَهُوَ أَرِخٌ ، وَالْجَمْعُ آرَاخٌ ، ثُمَّ جَذَعٌ ، ثُمَّ ثَنِيٌّ ، ثُمَّ رَبَاعٌ ، ثُمَّ سَدَسٌ ، ثُمَّ الثَّمَمُ وَالثَّنِيَّةُ ، وَإِذَا أَحَالَ وَفُضِّلَ فَهُوَ دَبَّابٌ ، وَالْأُنثَى دَبَّابَةٌ ، ثُمَّ سَبَّابٌ ، وَالْأُنثَى سَبَّابَةٌ .

وَعَمَمَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ جَيْشُهُ بَعْدَ قِلَّتِهِ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : عَمَّ ثُوبَاءُ النَّاعِسِ ؛ يَضْرِبُ مَثَلًا لِلْحَدَثِ يَحْدُثُ بِلَدَةٍ ثُمَّ يَتَعَدَّاهَا إِلَى سَائِرِ الْبُلْدَانِ .

وفي الحديث : سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِسَنَةِ يَعَامَةٍ أَي بِقِحْطِ عَامٍ يَعْمُ جَمِيعَهُمْ ، وَالْبَاءُ فِي يَعَامَةٍ زَائِدَةٌ زِيَادَتِهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ يَظْلُمْهُ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ لَا تَكُونَ زَائِدَةً ، وَقَدْ أُبْدِلَ عَامَةٌ مِنْ سَنَةٍ بِإِعَادَةِ الْجَارِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضَعَفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : بَادَرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا ؛ كَذَا وَكَذَا وَخَوَاتِمَةٌ أَحَدِكُمْ وَأَمْرُ الْعَامَةِ ؛ أَرَادَ بِالْعَامَةِ الْقِيَامَةَ لِأَنَّهَا تَعْمُ النَّاسَ بِالموتِ أَي بَادَرُوا بِالْأَعْمَالِ مَوْتًا أَحَدِكُمْ وَالْقِيَامَةَ .

وَالْعَمُّ : الْجَمَاعَةُ ، وَقِيلَ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الْحَيِّ ؛ قَالَ مُرْقَشٌ :

لَا يُعِيدُ اللهُ التَّلْتَبَّ وَالْكَ
هَارَاتِ ، إِذْ قَالَ الْحَمِيْسُ نَعَمٌ

وَالْعَدْوُ بَيْنَ الْمَجْلِسَيْنِ ، إِذَا
آدَا الْعَتِيَّةُ وَتَنَادَى الْعَمُّ

تَنَادَوْا : تَجَالَسُوا فِي النَّادِي ، وَهُوَ الْمَجْلِسُ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يُرْبِعُ إِلَيْهِ الْعَمُّ حَاجَةً وَاحِدٍ ،
فَأَبْنَا بِحَاجَاتٍ وَلَيْسَ بِيَدِي مَالٌ

قال : الْعَمُّ هُنَا الْخَلْقُ الْكَثِيرُ ، أَرَادَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ فِي رُكْنِ الْبَيْتِ ، يَقُولُ : الْخَلْقُ لِمَا حَاجْتَهُمْ أَنْ يُحْجُبُوا ثُمَّ لِمَنْهُمْ آبَاؤُا مَعَ ذَلِكَ بِحَاجَاتٍ ، وَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ فَأَبْنَا بِحَاجَاتٍ أَي بِالْحُجِّ ؛ هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْجَمْعُ الْعَمَاعِمُ . قَالَ الْفَارِسِيُّ : لَيْسَ يَجْمَعُ لَهُ وَلَكِنَّهُ مِنْ بَابِ سَبَطَرٍ وَلَا آلِ . وَالْأَعَمُّ : الْجَمَاعَةُ أَيْضًا ؛ حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ أَفْعَلٌ يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ غَيْرِ هَذَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ اسْمَ جِنْسٍ كَالْأَرْوَى وَالْأَمْرَى الَّذِي هُوَ الْأَمْعَاءُ ؛ وَأَنشَدَ :

قال ابن بري : 'مُعْتَمٌ وزيد قبيلتان ، والمُخْطَرُ :
المُعْرَضُ نفسه للهلاك ، يقول : أتهلك هاتان القبيلتان
ولم أخطر بنفسي للحرب وأنا أصلح لذلك ؟ وقوله
تعالى : عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ؛ أصله عَنَ ما يتساءلون ،
فأدغمت النون في الميم لقرب مخرجيهما وشدت ،
وحذفت الألف فرقاً بين الاستفهام والخبر في هذا
الباب ، والخبر كقولك : عما أمرتك به ، المعنى عن
الذي أمرتك به . وفي حديث جابر : قَعَمَ ذلك أي
لَمْ فَعَلْتَهُ وعن أي شيء كان ، وأصله عَنَ ما
فسقطت ألف ما وأدغمت النون في الميم كقوله تعالى :
عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ؛ وأما قول ذي الرمة :

بَرَاهُنَّ عَمَّا هُنَّ إِمَّا بَوَادِي

لِحَاجِرٍ ، وَإِمَّا رَاجِعَاتٍ عَوَائِدُ

قال الفراء : ما صلّةٌ والعين مبدلة من ألف أن ،
المعنى بَرَاهُنَّ أَنْ هُنَّ إِمَّا بَوَادِي ، وهي لغة تميم ،
يقولون عَنَ هُنَّ ؛ وأما قول الآخر يخاطب امرأة
اسمها عَمَى :

فَقَعْدُكَ ، عَمَى ، اللَّهُ ! هَلَّا نَعَيْنِي

إِلَى أَهْلِ حَيٍّ بِالْقَنَافِذِ أَوْ رَدُّوْا ؟

عَمَى : اسم امرأة ، وأراد يا عَمَى ، وقعدك والله
يمينان ؛ وقال المسيب بن علس يصف ناقة :

وَلَهَا ، إِذَا لَحِقَتْ تَمَائِلُهَا ،

جَوَزُ أَعْمٍ وَمِشْفَرٌ خَفِيقٌ

مِشْفَرٌ خَفِيقٌ : أهدل يضطرب ، والجوزُ الأعمُ ؛
الفليظ التام ، والجوزُ الوَسَطُ . والعَمُ : موضع ؛ عن
ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أَقْسَمْتُ أَشْكِيكَ مِنْ أَيْنٍ وَمِنْ وَصَبٍ ،

حَتَّى تَرَى مَعَشَرًا بِالْعَمِّ أَزْوَالًا

١ قوله « بالعم » كذا في الأصل تبعاً للمحكم ، وأورده ياقوت قريباً
في عين حب وانطاكية ، وضبطها بكر الدين وكذا في التكملة .

ثُمَّ رَمَانِي لَا أَكُونُ ذَبِيحَةً ،
وَقَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الْأَعْمِ الْمُضَائِضُ

قال أبو الفتح : لم يأت في الجبع المكسر شيء على
أفعل معتللاً ولا صحيحاً إلا الأعمُ فيما أنشده أبو زيد
من قول الشاعر :

ثُمَّ رَأَيْتِي لَا أَكُونُ ذَبِيحَةً

البيت بخط الأرزني رأيتي ؛ قال ابن جني : ورواه
الفراء بَيْنَ الْأَعْمِ ، جمع عَمٍّ بمنزلة صَكَ وَأَصَكَ
وَضَبَّ وَأَضَبَّ . والعَمُّ : العُمُ ب ؛ كَأُءُ عَنْ
ثعلب ؛ وأنشد :

يَرُوحُ فِي الْعَمِّ وَيَبْجِي الْأُبْلُمَا

والعُمِّيَّةُ ، مثال العُمِّيَّةِ : الكِبَرُ . وهو من عَمِيهِمْ
أي صَمِيهِمْ . والعَمَاعِمُ : الجماعات المتفرقون ؛
قال لبيد :

لِكَيْلَا يَكُونُ السُّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي ،

وَأَجْعَلَ أَقْوَامًا مُعْمُومًا عَمَاعِمَا

السُّنْدَرِيُّ : شاعر كان مع علقمة بن علاثة ، وكان
ليبد مع عامر بن الطفيل فدُعِيَ لبيد إلى مهاجته فأبى ،
ومعنى قوله أي أجعل أقواماً مجتمعين فرقاً ؛ وهذا كما
قال أبو قيس بن الأسلت :

ثُمَّ تَجَلَّتْ ، وَلَنَا غَابَةٌ ،

مِنْ بَيْنِ جَنْعٍ غَيْرِ جُبَاعِ

وعَمَمَ اللَّبَنُ : أُرْقِيَ كَأَنَّ وَعَوَتْهُ شَبَّهَتْ
بالعيامة . ويقال للبن إذا أُرْقِيَ حِينَ يُحَلَّبُ :
مُعَمَّمٌ وَمُعَمَّمٌ ، وجاء بقدحٍ مُعَمَّمٍ . ومُعَمَّمٌ :
اسم رجل ؛ قال عروة :

أَيْهَلِكُ مُعَمَّمٌ وَزَيْدٌ ، وَلَمْ أَقِمِ

عَلَى نَدْبِ يَوْمًا ، وَلِي نَفْسٌ مُخْطَرٌ ؟

وكذلك عَمَان ؛ قال مُلَيْحُ :
 وَمِنْ دُونَ ذِكْرِهَا الَّتِي سَخَّرَتْ لَنَا
 بِشَرْقِيٍّ عَمَانَ ، الشَّرِي فَاَلْمَعْرُفُ
 وكذلك عَمَانَ ، بالتخفيف . والعَمُّ : مُرَّةٌ بِنِ مَالِكِ
 ابْنِ حَنْظَلَةَ ، وَهِيَ الْعَمِيثُونَ . وَعَمٌّ : اِسْمٌ بِبَلَدٍ .
 يُقَالُ : رَجُلٌ عَمِيٌّ ؛ قَالَ رَبِيعَانُ :

إِذَا كُنْتُ عَمِيًّا فَكُنْ فَقْعَ قَرَقَرٍ ،
 وَإِلَّا فَكُنْ ، إِنْ سِئْتِ ، أَبْرَ حِجَارِ
 والنسبة إلى عَمِّ عَمَوِيٌّ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى عَمِّي ؛
 قَالَ الْأَخْفَشُ .

قال رؤبة :
 وَهِيَ ثَرْيَكَ مِعْضَدًا وَمِعْضَبًا
 عَيْلًا ، وَأَطْرَافَ بَنَانٍ مُعْتَمًا
 وَصَحَّ الْجَمْعُ مَوْضِعَ الْوَاحِدِ ، أَرَادَ : وَطَرَفَ بَنَانَ
 مُعْتَمًا . وَبَنَانٌ مُعْتَمٌ : مَخْضُوبٌ ؛ حَكَاهُ ابْنُ جَنِيٍّ ؛
 وَقَالَ رُؤْبَةُ :

عم : العنمُ : شجر لتين الأغصان لطيفها يشبهه به
 البنان كأنه بنان العذارى ، واحدها عنسة ، وهو
 مما يستاك به ، وقيل : العنمُ أغصان تثبت في سوق
 العضاء وطبة لا تشبه سائر أغصانها حمرة اللون ، وقيل :
 هو ضرب من الشجر له نوزٌ أحمر تشبه به الأصابع
 المخضوبة ؛ قال النابغة :

يُبْدِينْ أَطْرَافًا لَطَافًا عَنَسُهُ
 وَالْعَنَمُ وَالْعَنَسَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَزْعِ ، وَقِيلَ : الْعَنَمُ
 كَالْعَظَابِيَةِ إِلَّا أَنَّهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنْهَا وَأَحْسَنُ . قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قِيلَ فِي تَسْوِيرِ الْعَنَمِ أَنَّهُ الْوَزْعُ وَشَوْكُ
 الطَّلْحِ غَيْرُ صَاحِحٍ ، وَتَسَبَّبَ ذَلِكَ إِلَى اللَّيْثِ وَأَنَّهُ هُوَ
 الَّذِي فَسَّرَ ذَلِكَ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي
 مَوْضِعٍ : الْعَنَمُ يُشَبِّهُ الْعُنَابَ ، الْوَاحِدَةُ عَنَسَةٌ ،
 قَالَ : وَالْعَنَمُ الشَّجَرُ الْحُمْرُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَعْنَمَ
 إِذَا رَعَى الْعَنَمَ ، وَهُوَ شَجَرٌ يَجْمَلُ ثَمْرًا أَحْمَرَ مِثْلَ
 الْعُنَابِ . وَالْعَنَسَةُ : الشَّقَّةُ فِي شَفَةِ الْإِنْسَانِ .
 وَالْعَنَسِيُّ : الْحَسَنُ الْوَجْهَ الْمُشْتَرَبُ حُمْرَةً . وَقَالَ
 ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِ التَّوَادِعِ : الْعَنَمُ وَاحِدَتَا عَنَسَةٌ ،
 وَهِيَ أَغْصَانُ تَتَبَثُ فِي سَوْقِ الْعِضَاءِ رَطْبَةً لَا تُشَبِّهُ
 سَائِرَ أَغْصَانِهِ ، أَحْمَرُ اللَّوْنِ يَتَفَرَّقُ أَعْلَى تَوْرِهِ بِأَرْبَعِ
 فُرُوقٍ كَأَنَّهُ فَنَنْ مِنْ أَرَاكَةِ ، يَخْرُجُنَ فِي الشِّتَاءِ
 وَالْقَيْظِ .
 وَعَيْشَمٌ : مَوْضِعٌ . وَالْعَيْشُومُ : الضَّفْدَعُ الذَّكْرُ .

يُبْخَضِبُ رَخْصٍ ، كَأَنَّهُ بَنَانَةٌ
 عَنَمٌ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يَعْقِدِ

قال الجوهري : هذا يدل على أنه ثبت لا دود .
 وَبَنَانٌ مُعْتَمٌ أَي مَخْضُوبٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقِيلَ
 الْعَنَمُ ثَمْرُ الْعَوْسَجِ ، يَكُونُ أَحْمَرَ ثُمَّ يَسْوَدُ إِذَا نَضَجَ
 وَعَقَدٌ ، وَلِهَذَا قَالَ النَّابِغَةُ : لَمْ يَعْقِدْ ؛ يَرِيدُ لَمْ يُدْرِكْ
 بَعْدَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعَنَمُ الزُّعْرُورُ ؛ وَقَدْ
 وَرَدَ فِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ : وَأَخْلَفَ الْحَزَامِيَّ وَأَيْبَسَتْ
 الْعَنَسَةُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَطْرَافُ الْحُرُوبِ الشَّامِيِّ ؛ قَالَ :

فَلَمَّ أَسْنَعُ يَبْرُضِعَةَ أَمَالَتْ
 لَهَاةَ الطَّفْلِ بِالْعَنَمِ الْمَسْوُوكِ

قال ابن الأعرابي : العنم شجرة حجازية ، لها ثمره
 حمراء يشبه بها البنان المخضوب . والعنم أيضاً :

عندم : العندَمُ : دَمُ الْأَخْوَيْنِ ، وقيل : هو الأبدَعُ . وقال عمار : العندَمُ صَبْغُ الداربرنيان^١ . وقال أبو عمرو : العندَمُ شجر أحمر . وقال بعضهم : العندَمُ دَمُ الغزال يُلحاه الأُرطى يطبخان جيباً حتى ينقدا فتغضب به الجواري ؟ وقال الأصمعي في قول الأعشى :

سُخامِيَّة حمره نُحَسِبُ عَنَدَمًا

قال : هو صَبْغُ زعم أهل البحرين أن جوارهم يَحْتَضِنُ به . الجوهرى : العندَمُ البَتَمُ ، وقيل : دم الأخوين ؛ قال الشاعر :

أما ودِماؤِ ماثراتِ تَخالُها ،
على قنَّةِ العُزْمَى وباللُسْرِ ، عَنَدَمًا

عهم : العَمَّانُ : التَّحِيرُ والتَرَدُّدُ ؛ عن كراع . والعَيْنَمُ : السُّرْعَةُ^٢ . وفاقة عَيْنَمُ : سريرة ؛ قال الأعشى :

وَكُوْرٍ عِلافِيٍّ وَقِطْعٍ وَنُزْرَقِيٍّ ،
وَوَجْناةٍ مِرْقالِ المَواجِرِ عَيْنَمُ

وفاقة عَيْنَمَةٌ : ماضية . وجَمَلُ عَيْنَمُ وعَيْنَمُ وعَيْاهِمُ : ماض سريع ، وهو مثال لم يذكره سيبويه . قال ابن جني : أما عَيْاهِمُ فحاكيه صاحب العين ، وهو مجهول ، قال : وذاكرت أبا علي ، رحمه الله ، يوماً بهذا الكتاب فأساء ثناءه ، فقلت له : إن تصنيفه أحسن وأمثل من تصنيف الجهمرة ، فقال : أرأيت الساعة لو صَنَفَ إنسان لغة بالتركية تصنيفاً جيداً ، أكانت تُعَدُّ عَرَبِيَّةً ؟ وقال كراع : ولا نظير لعَيْاهِمُ ، والأثَمِيُّ عَيْنَمُ وعَيْنَمَةٌ وعَيْنَمُومٌ وعَيْنَمَةٌ . وقد عَيْنَمَتْ ، وعَيْنَمَتُها : مُرَعَتُها ،

١ قوله « الداربرنيان » هو هكذا في التهذيب .

٢ قوله « واليهم الرعة » كذا في الأمل والمحكم .

وجمعها عَيْاهِمُ ؛ قال ذو الرمة :

مَهِيَّاتٍ خَرَقاءَ ، إِلا أَنْ يُقَرَّبَها

ذو العَرَشِ والشَّعْشَعاتِ العَيْاهِمُ

وقيل : العَيْنَمَةُ والعَيْنَمَةُ الطويلةُ العنق الضخنةُ الرأسُ . والعَيْاهِمُ : نجائب الإبل . والعَيْاهِمُ : الشدادُ من الإبل ، الواحد عَيْمَمٌ وعَيْهَمُومٌ . والعَيْنَمُ : الشديد ، وجَمَلُ عَيْنَمٌ كذلك ، والعَيْنَمُ مِنَ النوق : الشديدة . والعَيْنَمِيُّ : الضخم الطويل . ويقال للفيصل الذكر : عَيْنَمٌ . وعَيْنَمانُ : اسم .

وعَيْنَمٌ : اسم موضع ، وقيل : عَيْنَمٌ اسم موضع بالغور من تامة ؛ قالت امرأة من العرب ضربها أهلها في هَوَى لها :

ألا لَيْتَ بَحْيِي ، يَوْمَ عَيْنَمَ ، زارِئاً ،

وإن تَهَلَّتْ مِنِّي السَّباطُ وَعَلَّتْ

وقال البُعَيْتِيُّ الجُهَيْيُّ ، والبغيت بياض موحدة مضمومة وغين معجمة وناه مثناة :

وَنَحْنُ وَقَعْنَا فِي مَرْيَنَةَ وَقَعَةٌ ،

عَداءُ التَّقِينا بَيْنَ عَيْقِرِ قَعِينِها

وقال العجاج :

وللشَّامِيْنَ طَرِيقُ المُشْتَمِ ،

وللعِراقِيِّ نَسايَا عَيْنَمِ

كانَ عَيْنَمًا اسم جبل بعينه . والعَيْنَمانُ : الرجل الذي لا يُدَلِّجُ بِنامٍ على ظَهْرِ الطَرِيقِ ؛ وقال :

وقد أُثِرُ العَيْنَمانِ الرَّاقِدا

والعَيْنَمُومُ : الأديمُ الأملس ؛ وأنشد لأبي ذؤاد :

فَتَعَفَّتْ بَعْدَ الرَّبابِ زَماناً ،

فَبَهِ قَفَرٌ ، كَأَنَّها عَيْنَمُومُ

وقيل : سَبَّه الدار في دُرُوسها بِالْعَيْتِهِمْ مِنَ الْإِبِلِ ،
وهو الذي أنضاه السير حتى بَلَّاهُ كما قال حبيد بن ثور :

عَفَّتْ مِثْلَ مَا يَعْفُو الطَّلِيحُ ، وَأَصْبَحَتْ
بِهَا كَبِيرِيَاءُ الصَّعْبِ ، وَهِيَ رَكُوبٌ

ويقال للعين العذبة : عَيْنٌ عَيْتَهُمْ ، وللعين الماطحة :
عَيْنٌ زَيْغَمٌ .

عوم : العامُ : الحَوْلُ يأتي على سَنَوَةٍ وَصَيْفَةٍ ،
والجمع أعوامٌ ، لا يَكْسُرُ على غير ذلك ، وعامٌ
أَعْوَمٌ على المبالغة . قال ابن سيده : وأراه في الجذب
كأنه طال عليهم لِحْدَتُهُ وامتناع خَصْبِهِ ، وكذلك
أَعْوَامٌ عَوْمٌ وكان قياسه عَوْمٌ لأن جمع أفْعَلٌ
فَعْلٌ لا فَعْلٌ ، ولكن كذا يلفظون به كأن
الواحد عامٌ عامٌ ، وقيل : أعوامٌ عَوْمٌ من باب
شِعْر شاعر وشُعْل شاعِل وشَيْبٌ شائبٌ وموتٌ
ماتٌ ، يذهبون في كل ذلك إلى المبالغة ، فواحدها
على هذا عامٌ عامٌ ؛ قال العجاج :

مِنْ مَرٍّ أَعْوَامِ السَّنِينِ الْعَوْمِ

قال الجوهري : وهو في التقدير جمع عامٌ إلا أنه لا
يفرد بالذكر لأنه ليس باسم ، وإنما هو توكيد ، قال
ابن بري : صواب لإنشاد هذا الشعر : ومَرٌّ أَعْوَامٌ ؛
وقبله :

كَأَنَّهَا بَعْدَ رِيَّاحِ الْأَنْجُمِ

وبعده :

تُرَاجِعُ النَّفْسَ يَوْحِي مَعْجَمِ

وعامٌ مَعِيمٌ : كأَعْوَمٌ ؛ عن الليثاني . وقالوا : فاقه
بازِلٌ عامٌ وبازِلٌ عاميها ؛ قال أبو محمد الحَدَلَمِي :

قَامَ إِلَى حَسْرَاءٍ مِنْ كِرَامِيَا

بازِلِ عامٍ ، أو سَدَيْسِ عامِيَا

١ قوله « زيفم » هكذا في الاصل والنهيب .

ابن السكيت : يقال لقيته عاماً أوْلاً ، ولا تقتل عام
الأوَّلِ .

وعاومَه مُعاوَمَةٌ وعِوَاماً : استأجره للعام ؛ عن
الليثاني . وعامله مُعاوَمَةٌ أي للعام . وقال الليثاني :
المُعاوَمَةُ أن تبيع زرع عامك بما يخرج من قابل .
قال الليثاني : والمُعاوَمَةُ أن يجبل دَيْنُكَ على رجل
فتريده في الأجل ويزيدك في الدين ، قال : ويقال هو
أن تبيع زرعك بما يخرج من قابل في أرض المشتري .
وحكى الأزهري عن أبي عبيد قال : أجزرت فلاناً
مُعاوَمَةً ومُساوَمَةً وعاملته مُعاوَمَةً ، كما تقول
مُشاهرةً ومُساوَمَةً أيضاً ، والمُعاوَمَةُ المنهي عنها
أن تبيع زرع عامك أو ثمر نخلك أو شجرك لعامين
أو ثلاثة . وفي الحديث : نهي عن بيع النخل مُعاوَمَةً ،
وهو أن تبيع ثمر النخل أو الكرم أو الشجر سنتين
أو ثلاثاً فما فوق ذلك . ويقال : عاومت النخلة إذا
حملت سنة ولم تحمِلْ أخرى ، وهي مُفَاعَلَةٌ من
العام السَّنة ، وكذلك ساءت حملت عاماً عاماً
لا . ورَمَمَ عامي : أتى عليه عام ؛ قال :

مِنْ أَنْ سَجَاكَ تَلَلَّ عامِي

ولقيته ذات العُومِ أي لدن ثلاث سنين مضت أو
أربع . قال الأزهري : قال أبو زيد يقال جاورت
بني فلان ذات العُومِ ، ومعناه العام الثالث مما مضى
فصاعداً إلى ما بلغ العشر . ثعلب عن ابن الأعرابي :
أنتبه ذات الزُمَيْنِ وذات العُومِ أي منذ ثلاثة
أزمانٍ وأعوام ، وقال في موضع آخر : هو كقولك
لِقَيْتُهُ مَذَّ سُنِّيَّاتٍ ، وإنما أنت فتيل ذات العُومِ
وذات الزُمَيْنِ لأنهم ذهبوا به إلى المرة والأثنية
الواحدة . قال الجوهري : وقولهم لقيته ذات العُومِ
وذلك إذا لقيته بين الأعوام ، كما يقال لقيته ذات
الزُمَيْنِ وذات مَرَقَةٍ . وعوَمَ الكرمُ تعويماً : كثرت

حَمَلَهُ عَاماً وَقَتْلَ آخَرَ. وَعَاوَمَتِ النَّخْلَةَ : حَمَلَتْ
عَاماً وَلَمْ تَحْمِلْ آخَرَ. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ النَّضْرِ :
عِنَبٌ مُعَوَّمٌ إِذَا حَمَلَتْ عَاماً وَلَمْ يَحْمِلْ عَاماً .
وَسَحَّخُمُ مُعَوَّمٌ أَي سَحَّخِمَ عَامٌ بَعْدَ عَامٍ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَسَحَّخُمُ مُعَوَّمٌ سَحَّخُمُ عَامٌ بَعْدَ عَامٍ ؛ قَالَ
أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

تَنَادَوْا بِأَغْبَاشِ السَّوَادِ فَفَرَّيْتِ
عَلَايِفُ قَدْ ظَاهَرْنَ نَيْبًا مُعَوَّمًا

أَي سَخِيماً مُعَوَّمًا ؛ وَقَوْلُ الْعُجَيْبِ السَّلُولِيِّ :
رَأَيْتِي تَعَادَبْتُ الْعَدَاةَ ، وَمَنْ يَكُنْ
قَتَى عَامَ عَامٍ الْمَاءِ ، فَهُوَ كَثِيرٌ

فَسِرُهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : الْعَرَبُ تَكَرَّرَ الْأَوْقَاتُ فَيَقُولُونَ
أَنْتَ بَكٌ يَوْمَ يَوْمٍ قَمْتٌ ، وَيَوْمَ يَوْمٍ تَقُومُ .

وَالْعَوَّمُ : السَّبَاحَةُ ، يُقَالُ : الْعَوَّمُ لَا يُنْسَى . وَفِي
الْحَدِيثِ : عَلَّمُوا صِبْيَانَكُمْ الْعَوَّمُ ، هُوَ السَّبَاحَةُ . وَعَامٌ
فِي الْمَاءِ عَوَّمًا : سَبَّحَ . وَرَجُلٌ عَوَّمٌ : مَاهِرٌ بِالسَّبَاحَةِ ؛
وَسَيْرٌ الْإِبِلِ وَالسَّفِينَةِ عَوَّمٌ ؛ أَيْضًا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
وَهُنَّ بِالذَّوِّ يَعْنِينَ عَوَّمًا

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعَامَتِ الْإِبِلُ فِي سَيْرِهَا عَلَى الْمَثَلِ .
وَفَرَسٌ عَوَّمٌ : جَوَادٌ كَمَا قِيلَ سَابِحٌ . وَسَفِينٌ
عَوَّمٌ : عَائِقَةٌ ؛ قَالَ :

إِذَا اغْوَجَجْتَنِي قُلْتُ : صَاحِبٌ ، قَوْمٌ
بِالذَّوِّ أَمْثَالُ السَّفِينِ الْعَوَّمِ

وَعَامَتِ النُّجُومُ عَوَّمًا : جَرَّتْ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي
الْمَاءِ . وَالْعَوْمَةُ ، بِالضَّمِّ : دَوْبِيَّةٌ تَسْبَحُ فِي الْمَاءِ كَمَا هِيَ
فَقَصُّ أَسْوَدٍ مُدْمَلِكَةٌ ، وَاجْتَمَعَ عَوَّمٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ
يُصِفُ نَاقَةً :

قَدْ تَرَدُّدُ الشَّهْيِ تَنْزَى عَوَّمُهُ ،

١ قَوْلُهُ : صَاحِبٌ قَوْمٌ ؛ مَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلِلْمَلِكِ صَاحِبٍ مَرِخَمٍ صَاحِبٍ .

فَتَسْتَيْحُ مَاءَهُ فَتَلْتَهُمَهُ ،
حَتَّى يَعُودَ كَحَضًّا تَشْمِيئُهُ

وَالْعَوَّامُ ، بِالتَّشْدِيدِ : الْفَرَسُ السَّابِحُ فِي جَرِيهِ . قَالَ
الليثُ : يَسْمَى الْفَرَسُ السَّابِحَ عَوَّامًا يَعُومُ فِي جَرِيهِ
وَيَسْبِيحُ .

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو : الْعَامَةُ الْمَعْبَرُ
الصَّغِيرُ يَكُونُ فِي الْأَنْهَارِ ، وَجَمِيعُهُ عَامَاتٌ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : وَالْعَامَةُ هَنَّةٌ تَتَخَذُ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ وَنَحْوِهِ ،
يُعْبَرُ عَلَيْهَا النَّهْرُ ، وَهِيَ تَمُوجُ فَوْقَ الْمَاءِ ، وَاجْتَمَعَ عَامٌ
وَعُومٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعَامَةُ الطُّوْفُ الَّذِي يُرَكَّبُ
فِي الْمَاءِ . وَالْعَامَةُ وَالْعَوَّامُ : هَامَةٌ الرَّابِئِ إِذَا بَدَأَ
لَكَ رَأْسُهُ فِي الصَّحْرَاءِ وَهُوَ يَسِيرُ ، وَقِيلَ : لَا يَسْمَى
رَأْسُهُ عَامَةً حَتَّى يَكُونَ عَلَيْهِ عِيَامَةٌ . وَنَبَتْ عَامِي
أَي يَابَسَ أُنَى عَلَيْهِ عَامٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِغْثَاءِ :

سَوَى الْحَنْظَلِ الْعَامِيِّ وَالْعَلِيهِزِ الْفَسَلِ

وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْعَامِ لِأَنَّهُ يَتَخَذُ فِي عَامِ الْجَدْبِ كَمَا
قَالُوا لِلْجَدْبِ السَّنَةِ . وَالْعَامَةُ : كَوْرُ الْعَامَةِ ؛ وَقَالَ :

وَعَامَةٌ عَوَّمَهَا فِي الْهَامَةِ

وَالْتَعْوِيمُ : وَضَعُ الْحَصَدِ قُبُضَةً قُبُضَةً ، فَإِذَا
اجْتَمَعَ فِيهَا عَامَةٌ ، وَاجْتَمَعَ عَامٌ .
وَالْعَوْمَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ بَعْثَانٌ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ :

الْمُسْبِيحُ الْحَشْبُ فَوْقَ الْمَاءِ سَحَّرَهَا ،

فِي الْيَمِّ جَرِيئَتُهَا كَأَنَّهَا عَوَّمٌ

وَالْعَوَّامُ ، بِالتَّشْدِيدِ : رَجُلٌ . وَعَوَّامٌ : مَوْضِعٌ .
وَعَامٌ : حَصَمٌ كَانَ لَهُمْ .

عِمٌّ : الْعَيْبَةُ : شَهْوَةُ اللَّبَنِ . عَامَ الرَّجُلُ إِلَى اللَّبَنِ
يَعَامُ وَيَعِيمُ وَعَيْمًا وَعَيْبَةً : اسْتَهَانَ . قَالَ الليثُ :
يُقَالُ عَيْتُ عَيْبَةً وَعَيْبَةً شَدِيدًا ، قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ
مِنْ نَحْوِ هَذَا مَا يَكُونُ مَصْدَرًا لِفِعْلَانٍ وَقَعْلَى ، فَإِذَا

مبسوطة يَسْتَنُّ أوراقيها
على موابيها ومعتابها

واعْتَامَ الرَّجُلُ : أَخَذَ الْعِيَةَ . وفي حديث عمر :
إِذَا وَقَفَ الرَّجُلُ عَلَيْكَ عَيْتَهُ فَلَا تَعْتَمَهُ أَي لَا
تَحْتَرِّغْهُ وَلَا تَأْخُذْ مِنْهُ خِيَارَهَا . وفي الحديث
في صدقة الغنم : يَعْتَامُهَا صَاحِبُهَا شَاةً شَاةً أَي يَخْتَارُهَا ،
ومنه حديث علي : بَلَّغْنِي أَنْكَ تَنْفِقُ مَالَ اللَّهِ فَيَبِنُ
تَعْتَامُ مِنْ عَشِيرَتِكَ ، وحديثه الآخر : رسوله الْمُجْتَبَى
مِنْ خِلَائِفِهِ وَالْمُعْتَامُ لِشَرْعِ حَقَائِقِهِ ، والتاء في هذه
الأحاديث كلها تاء الافتعال . واعْتَامَ الشَّيْءُ : اخْتَارَهُ ؛
قال طرفة :

أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكِرَامَ ، وَيَضْطَقِي
عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ

قال الجوهري : أَعَامَهُ اللَّهُ تَرَكَّهُ بِغَيْرِ لَبَنٍ . وَأَعَامَنَا
بَنُو فُلَانٍ أَي أَخَذُوا حِلَالِبِنَانَا حَتَّى بَقِينَا عِيَامِي
نَشْتَهِي اللَّبَنَ ، وَأَصَابَتْنَا سَنَةٌ أَعَامَتْنَا ، ومنه قالوا :

عَامٌ مُعِيمٌ شَدِيدُ الْعَيْتَةِ ؛ وقال الكمي :

يَعَامُ يَقُولُ لَهُ الْمُؤَلِّفُو
ن : هَذَا الْمُعِيمُ لَنَا الْمُرْجِلُ

وإذا اشتهى الرجل اللبن قيل : قد اشتهى فلان اللبن ،
فإذا أفرطت شهوته جداً قيل : قد عَامَ إِلَى اللَّبَنِ ،
وكذلك الفَرَمُ إِلَى اللَّحْمِ ، وَالْوَحْمُ . قال الأزهري :
وروي عن المؤرج أنه قال طاب العِيَامُ أَي طاب النهار ،
وطاب الشرق أَي الشمس ، وطاب الهَرِيمُ أَي الليل .

عِيَمٌ : عَيْتَمٌ : اسم .

فصل العين المعجمة

غم : الغنمة : عَجْبَةٌ فِي الْمَنْطِقِ . وَرَجُلٌ أَعْتَمٌ
وَعَيْتَمِي : لَا يُفْصِحُ شَيْئاً . وامرأة عَيْتَمَاءُ وَقَوْمٌ

أَنْتَمْتِ الْمَصْدَرُ فَخَفَّتْ ، وَإِذَا حَذَفْتَ الْمَاءَ فَتَقَلَّ
نَحْوُ الْحَيْرَةِ وَالْحَيَّرِ ، وَالرَّغْبَةِ وَالرَّغَبِ ، وَالرَّهْبَةِ
وَالرَّهَبِ ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ مِنْ ذَوَاتِهِ . وفي الدعاء
عَلَى الْإِنْسَانِ : مَا لَهُ أَمٌّ وَعَامٌ ؛ فَمَعْنَى أَمٍّ هَلَكْتُ
أَمْرَانَهُ ، وَعَامٌ هَلَكْتُ مَا شِئْتُهُ فَاسْتَأْذِنِي إِلَى اللَّبَنِ .
وعَامَ الْقَوْمُ إِذَا قَلَّ لِبَنِهِمْ . وقال اللحياني : عَامٌ
فَقَدَّ اللَّبَنُ ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ . وَرَجُلٌ عِيَانٌ أَيْمَانٌ :
ذَهَبَ إِبْلُغُهُ وَمَاتَ أَمْرَانَهُ . قال ابن بري : وحكى
أبو زيد عن الطفيل بن يزيد امرأة عَيْسَى أَيْسَى ، وهذا
يَقْضِي بِأَنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي مَاتَ زَوْجُهَا وَلَا مَالَ لَهَا عَيْسَى
أَيْمَى . وامرأة عَيْسَى وَجَمْعُهَا عِيَامٌ وَعِيَامِي كَعَطْشَانِ
وَعَطْشٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لِلْجَعْدِيِّ :

كَذَلِكَ يُضْرَبُ الثَّوْرُ الْمُعَيْسَى

لِيَشْرَبَ وَارِدُ الْبَقْرِ الْعِيَامِ

وأعَامَ الْقَوْمُ : هَلَكْتُ إِبْلُغُهُمْ فَلَمْ يَجِدُوا لَبَنًا .
وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ
مِنَ الْعَيْتَةِ وَالْعَيْتَةِ وَالْأَيْمَةِ ؛ الْعَيْتَةُ : شِدَّةُ الشَّهْوَةِ
لِللَّبَنِ حَتَّى لَا يُصْبِرَ عَنْهُ ، وَالْأَيْمَةُ : طَوْلُ الْعُرْبَةِ ،
وَالْعَيْمُ وَالْعَيْمِمْ : الْعَطْشُ ؛ وَقَالَ أَبُو الْمُثَنَّمِ الْهَذَلِيُّ :

تَقُولُ : أَرَى أَبَيْتَيْكَ اشْتَرَهَقُوا ،

فَهُمْ شُعْتٌ رُؤُوسُهُمْ عِيَامٌ

قال الأزهري : أراد أنهم عِيَامٌ إِلَى شَرَبِ اللَّبَنِ شَدِيدَةً
شَهْوَتَهُمْ لَهُ . وَالْعَيْتَةُ أَيْضاً : شِدَّةُ الْعَطْشِ ؛ قَالَ أَبُو
مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيُّ :

تَشْفَى بِهَا الْعَيْتَةُ مِنْ سَقَامِهَا

والعِيَةُ مِنَ الْمَتَاعِ : خَيْرَتُهُ . قال الأزهري :
عِيَةُ كُلِّ شَيْءٍ ، بِالْكَسْرِ ، خِيَارُهُ ، وَجَمْعُهَا عِيَمٌ .
وقد اعْتَامَ يَعْتَامُ اعْتِيَامًا وَاعْتَانُ يَعْتَانُ اعْتِيَانًا
إِذَا اخْتَارَ ؛ وَقَالَ الطَّرْمَاحُ يَدْحُ رَجُلًا وَصَفَهُ بِالْجُودِ :

عُثْمٌ وَأَعْتَامٌ . ولبنٌ عُثْمِيٌّ : ثخين لا يسبع له صوت إذا صُبَّ ؛ عن ابن الأعرابي . العُثْمُ : قِطْعُ اللَّبَنِ الشَّحَانُ ؛ ومنه قيل للثقل الروح : عُثْمِيٌّ . والعُثْمُ : شدة الحرِّ والأخذِ بالنفس ؛ قال الرازي :

حَرَ قَهَا حَمَصُ بِلَادِ فِئْ ،
وعُثْمُ نَجْمٌ غَيْرُ مَسْتَقِيلٍ

أي غير مرتفع لِثبات الحرِّ المنسوب إليه ، وإنما يشتد الحر عند طلوع الشعري التي في الجوزاء ، ويقال للذي يجد الحرَّ وهو جائع : مَعْتُومٌ . وأَعْتَمَ فلان الزيارة : أَكثَرَهَا حتى يَمَلَّ . وقالوا : كان العجاجُ يُعْثِمُ الشعرَ أي يُكثِرُ إغْثابَه . وعُثْمُ الطعامُ : يَجْتَمِعُ ؛ عن الهجري . ووقع فلان في أحواض عُثْمِيٍّ أي وقع في الموت ، لغة في عُثْمِيٍّ ؛ عن ابن الأعرابي . وحكى اللحياني : وَرَدَ حَوْضَ عُثْمِيٍّ أي مات ، قال : والعُثْمِيُّ الموت فأدخل عليه الألف واللام ؛ قال ابن سيده : ولا أعرفها عن غيره ، والله أعلم .

عُثْمُ : العُثْمَةُ والعُثْمَةُ : شبيه بالورقة . والأعْثَمُ : الأورقُ . والعُثْمَةُ : أن يغلب بياضُ الشعرِ سوادهُ ، عُثْمٌ عُثْمًا وهو أعْثَمٌ ؛ قال رجل من فزارة :

إِذَا تَرَيْتَنِي سَبِيحًا عَلَانِي أَعْتَمُهُ ،
لَهْزَمٌ خَدْيِي بِهِ مَلْهَزْمُهُ

وعُثْمٌ له من المال عُثْمَةٌ إذا دَفَعَ له دَفْعَةً ، ومثله قَتَمٌ وَعَدَمٌ . وعُثْمٌ له من العَطِيَّةِ : أعطاه من المال قطعة جيِّدةً ، وزعم قوم أن ثأره بدل من ذال عَدَمٍ . الفراء : هي العُثْبَةُ والثِقْبَةُ والفَحِيثُ . ابن الأعرابي : العُثْمُ القِبَاتُ التي تُؤْكَلُ . أبو مالك : لئنه لَسَبَتْ مَعْتُومٌ ومُعْتَمَرٌ أي مَحْلُطٌ ليس بجيِّد .

وقد عُثْمَتْهُ وَعُثِّرَتْهُ إذا خلطت كل شيء . والعُثْمِيَّةُ : طعام يطبخ ويُجعل فيه جرادٌ ، وهي العَيْبَةُ . وَوَقَعَ في أحواض عُثْمِيٍّ أي في الموت ، لغة في عُثْمِيٍّ ، وقد تقدم . قال أبو عمر الزاهد : يقال للرجل إذا مات وَرَدَ حِوْضَ عُثْمِيٍّ . وقال ابن دريد : عُثْمِيٌّ ، وقال ابن الأعرابي : قُتْمِيٌّ . وعُثْمِيٌّ وعُثْمِيٌّ : اسبان .

غدم : العَدَمُ : أكل الرطب اللين . والعَدَمُ أيضًا : الأكل السهل . والعَدَمُ : الأكل بِجَفَاءٍ وشدة نهمٍ . وقد عَدَمَهُ ، بالكسر ، وعَدِمَ وعَدَمَ يَعْدُمُ عَدْمًا واعتَدَمَ : أكلَ بِنَهْمَةٍ ، وقيل : أكل بِجَفَاءٍ . وفي حديث أبي ذر : أنه قال عليكم معاشر قريش يدنياكم فاعْدَمُواها ؛ هو شدة الأكل بِجَفَاءٍ وشدة نهمٍ . ورجل عَدَمٌ : كثير الأكل . وبِشْرٌ عَدْمَةٌ : كثيرة الماء ، وذات عَدْمِيَّةٍ مثله . وتَعَدَّمَ الشيءُ : مَضَعَهُ ؛ قال أبو ذؤيب يصف السحاب :

تَعَدَّمَ مَنْ فِي جَانِبَيْهِ الْحَيِّ
رَ لَمَّا وَهَى مُزْنُهُ وَاسْتَيْحَا

وهو يَتَعَدَّمُ كُلَّ شيءٍ إذا كان كثير الأكل . واعتَدَّمَ الفصيلُ ما في صرْع أمه أي شربَ جميع ما فيه . ويقال للحواري إذا امتك ما في الصرْع : قد عَدَمَهُ واعتَدَّمَ . وفي الحديث : كان رجل يراي فلا يمر بقوم إلا عَدَمَوْه أي أخذوه بألسنتهم ، هكذا ذكره بعض المتأخرين بالعين المعجمة ، والصحيح أنه بالعين المهملة ، وأصله العَضُّ ، وقد تقدم ، واتفق عليه أرباب اللغة ، والغريب ولا شك أنه وهم منه . وأصابوا من معروفه عَدْمًا : وهو شيء بعد شيء . والعَدْمَةُ : الجُرْعَةُ ؛ حكاه أبو حنيفة . وعَدَمٌ له من

والغذيمة: الأرض تثنيت الغدَم. يقال: حَلَّوْا فِي عَذِيمَةٍ مُنْكَرَةً. والغذَامُ: ضرب من الحَمْضِ، واحده غَذَامَةٌ. ابن بري: الغذَامُ لغة في الغدَمِ؛ قال رؤبة: مِنْ زَعَفِ الْغَذَامِ وَالْمَشِيْمَا
والغذَامُ أشهر من الغدَمِ.

غذوم: تَعَذَّرَ شَيْءٌ: أَكَلَهُ. وَتَعَذَّرَهَا: حَلَفَ بِهَا، يَعْنِي الْبَيْنَ فَأَصْرَهَا لِمَكَانِ الْعَلْمِ بِهَا. وَيُقَالُ: تَعَذَّرَ مَ فُلَانٌ يَمِينًا إِذَا حَلَفَ بِهَا وَلَمْ يَتَمَتَّعْ؛ وَأَنْشَد:

تَعَذَّرَ مَهَا فِي ثَأْوَةٍ مِنْ شِبَاهِهِ ،
فَلَا بُورِكَتْ نِلْكَ الشَّيْءُ الْفَلَانِ لِ

وَالثَأْوَةُ: الْمَهْزُولَةُ مِنَ الْغَمِّ. وَغَذَّرَمْتُ الشَّيْءَ وَغَذَّرْتُهُ إِذَا بَعْتَهُ جِزْأَفًا. وَمَاءُ غَذَارِمٍ: كَثِيرٌ. وَالغَذَّرَمَةُ: كَيْلٌ فِيهِ زِيَادَةٌ عَلَى الْوَفَاءِ. وَكَيْلُ غَذَارِمٍ أَي جُزْأَفٌ؛ قَالَ أَبُو جَنْدَبٍ الْمَدَنِيُّ:

فَلْتَهْفِ ابْنَتَ الْمَجْنُونِ أَنْ لَا تُصِيبَهُ ،
فَتُوفِيَهُ بِالصَّاعِ كَيْلًا غَذَارِمًا

وَالغَذَارِمُ: الْكَثِيرُ مِنَ الْمَاءِ. قَالَ ابْنُ بَرِي: أَرَادَ فِيمَا لَتَهْفَ، وَالْمَاءُ فِي تَصْيِبِهِ وَتُوفِيهِ تَعُودُ عَلَى مَذْكَورِ قَبْلِ الْبَيْتِ، وَهُوَ:

فَرَّ زَهَيْرٌ خَيْفَةً مِنْ عِقَابِنَا ،
فَلَيْتَكَ لَمْ تَعْدِرْ فَتُصِيحَ نَادِمًا

وَالغَذَارِمُ: الْكَثِيرُ مِنَ الْمَاءِ مِثْلُ الْغَذَامِيرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْ عَلِيًّا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَمَّا طَلَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ الطَّائِفِ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمُ الْأَمَانَ عَلَى تَحْلِيلِ الرِّبَا وَالْحَمْرِ فَامْتَنَعَ قَامُوا وَلَهُمْ تَعَذَّرُمْ وَبَرَبْرَةٌ؛ وَقَالَ الرَّاعِي:

تَبَصَّرْتُهُمْ، حَتَّى إِذَا حَالَ بَيْنَهُمْ
رُكَامٌ وَحَادٍ ذُو غَذَامِيرٍ صَيْدَحٌ

١ التَعَذَّرُ: النَّضْبُ وَسَوْءُ الْفِطْرِ وَالتَّغْلِيظُ بِالْكَلَامِ وَكَذَلِكَ الْبَرْبْرَةُ (الْتَهَامَةُ).

مَالَهُ شَيْئًا: أَعْطَاهُ مِنْهُ شَيْئًا كَثِيرًا مِثْلَ عَثَمَ؛ قَالَ سُفْرَانٌ مَوْلَى سَلَامَانَ مِنْ قُضَاعَةَ:

يُقَالُ الْجِيفَانِ وَالْخُلُومِ، رَحَاهُمْ
رَحَى الْمَاءِ، يَكْتَالُونَ كَيْلًا عَدَمًا

يَعْنِي جِزْأَفًا، وَتَكَرَّرَ بِدَلِّ عَلَى التَّكْثِيرِ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الْعَطِيَةِ قَبْلَ عَدَمٍ لَهُ وَعَثَمَ لَهُ وَقَدَّمَ لَهُ. وَالغَدَمُ: الْكَثِيرُ مِنَ اللَّبَنِ، وَاحِدَتُهُ غَدْمَةٌ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو الْفَقْعَسِيُّ:

قَدَّ تَرَكَتْ فَصِيلَهَا مُكْرَمًا
مِمَّا عَدَّتْهُ عَدَمًا فَعَدَمًا

الْجَوْهَرِيُّ: وَالغَذَامَةُ، بِالضَّمِّ، شَيْءٌ مِنَ اللَّبَنِ. وَوَقَعُوا فِي غَدْمَةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَغَذِيمَةٍ أَيْ فِي وَاقِعَةٍ مُنْكَرَةً مِنَ الْبَقْلِ وَالْعُشْبِ. وَغَذَمُوا بِهَا غَدْمَةً وَغَذِيمَةً: أَصَابُوا. وَكُلُّ مَا أَمْكَنَ مِنَ الْمَرْتَعِ فَهُوَ غَذِيمَةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

وَجَعَلَتْ لَا تَجِدُ الْغَذَامَا
إِلَّا لَوْبًا وَدَوِيلًا قَاشِيَا

قَالَ النَّضْرُ: هُوَ سَيْدٌ مَتَّعَدٌ لَا يُسْتَعَمُّ مِنْ كُلِّ مَا أَرَادَ وَلَا يَتَعَاظُهُ شَيْءٌ. وَالغَذَامُ: الْبَحُورُ، الْوَاحِدَةُ غَذِيمَةٌ. وَالغَذِيمَةُ: أَوَّلُ سِنَّةِ الْإِبِلِ فِي الْمَرْتَعِ. وَأَلْتَقَى فِي غَذِيمَةٍ فُلَانٌ مَا شَتَّ أَي فِي رُحْبِ صَدْرِهِ. وَمَا سَبَّحَ لَهُ غَدْمَةٌ أَي كَلْبَةٌ. وَتَعَذَّمُ الْبَعِيرُ بِرَبْدِهِ: تَلَسَّطَ بِهِ وَأَلْقَاهُ مِنْ فِيهِ. وَالغَذِيمَةُ: كَيْلٌ كَثِيرٌ وَكُلُّ شَيْءٍ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا؛ وَيُقَالُ: هِيَ بَقْلَةٌ تَنْبَتُ بَعْدَ سِيْرِ النَّاسِ مِنَ الدَّارِ. قَالَ أَبُو مَالِكٍ: الْغَذَامُ كُلُّ مَتْرَاكِبٍ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَالغَدَمُ، بِالتَّحْرِيكِ: نَبْتٌ، وَاحِدَتُهُ غَدْمَةٌ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ:

كَأَنَّهَا بِنَصَّةٍ عَرَاءٌ خَدَّ لَهَا
فِي عَثَمٍ يُنْبَتُ الْحَوَذَانُ وَالغَدَمَا

يلتزم ما ضَمِنَهُ وَتَكَفَّلَ بِهِ . وفي الحديث في الشَّرِّ الْمُعْتَلَقُ : فمن خرج بشيء منه فعليه غَرَامَةٌ مِثْلِيَّةٌ وَالْعُقُوبَةُ ؛ قال ابن الأثير : قيل كان هذا في صدر الإسلام ثم نُسِخَ ، فإنه لا واجب على مُثْلِفِ الشَّيْءِ أَكْثَرَ مِنْ مِثْلِهِ ، وقيل : هو على سبيل الوعيد لينتهي عنه ؛ ومنه الحديث الآخر : في ضَالَّةِ الْإِبِلِ الْمَكْتُومَةِ غَرَامَتُهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا . وفي حديث أشراف الساعة : والزكاة مَغْرَمًا أَي يَرَى رَبُّ الْمَالِ أَنْ يُخْرَجَ زَكَاتُهُ غَرَامَةً يَغْرَمُهَا . وأما ما حكاه ثعلب في خبر من أنه لما قعد بعض قریش لقضاء دينه أتاه الغرَّامُ فقضاهم دَيْنَهُ ؛ قال ابن سيده : فالظاهر أنه جمع غَرِيمٍ ، وهذا عزيز لأن فَعِيلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى فَعَالٍ ، إِنَّمَا فَعَالٌ جَمْعُ فَاعِلٍ ، قال : وعندي أن غَرَّامًا جمع مَغْرَمٍ على طرح الزائد ، كأنه جمع فاعل من قولك غَرَمْتَهُ أَي غَرَمْتَهُ ، وإن لم يكن ذلك مقولاً ، قال : وقد يجوز أن يكون غَارِمٌ على النسب أي ذو إغرام أو تَغْرِيمٍ ، فيكون غَرَّامٌ جمعاً له ، قال : ولم يقل ثعلب في ذلك شيئاً .

وفي حديث جابر : فاشْتَدَّ عَلَيْهِ بَعْضُ غَرَّامِيهِ فِي التَّقَاضِي ؛ قال ابن الأثير : جمع غَرِيمٍ كَالغَرَّامِ وَمِنْ أَصْحَابِ الدِّينِ ، قال : وهو جمع غَرِيبٍ ، وقد تكرر ذلك في الحديث مفرداً ومجموعاً وتصريفاً . وغَرَمَ السَّحَابُ : أَمْطَرَ ؛ قال أبو ذؤيب يصف سحاباً :

وَهِيَ خَرَجُهُ وَاسْتَجِيلَ الرَّبَا
بِ مِنْهُ ، وَغَرَمَ مَاءٌ صَرِيحًا

والغَرَّامُ : اللازم من العذاب والشَّرُّ الدائم والبلاء والحُبُّ والعشق وما لا يستطيع أن يُتَفَقَّصَ مِنْهُ ؛ وقال الزجاج : هو أشدُّ العذاب في اللغة ، قال الله ، عز وجل : إن عذابها كان غَرَّامًا ؛ وقال الطرماح :

وأجاز بعض العرب غَمْدَرًا غَمْدَرَةً بِعَنَى غَدْرَمٍ إِذَا كَالَ فَأَكْثَرَ . أبو زيد : إِنَّهُ لَسَبَّتْ مُعْتَمِرٌ وَمُعْتَدَرٌ وَمُعْتَوَمٌ أَي مُخَلِّطٌ لَيْسَ بِجَيِّدٍ .

غوم : غَرَمَ يَغْرَمُ غَرْمًا وَغَرَامَةً ، وَأَغْرَمَهُ وَغَرَمَهُ . وَالغُرْمُ : الدَّيْنُ . وَرَجُلٌ غَارِمٌ : عَلَيْهِ دَيْنٌ . وفي الحديث : لَا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا لِذِي غُرْمٍ مُقْطَعٍ أَي ذِي حَاجَةٍ لَازِمَةٍ مِنْ غَرَامَةٍ مُتَقَلِّةٍ . وفي الحديث : أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْتَمِ وَالْمَغْرَمِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْأَسْمِ ، وَيُرِيدُ بِهِ مَغْرَمُ الذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي ، وَقِيلَ : الْمَغْرَمُ كَالغُرْمِ ، وَهُوَ الدَّيْنُ ، وَيُرِيدُ بِهِ مَا اسْتَدْرَجَ فِيهَا يَكْرِهُهُ اللَّهُ أَوْ فِيمَا يَجُوزُ ثُمَّ عَجَزَ عَنْ أَدَائِهِ ، فَأَمَّا دَيْنٌ أَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَدَائِهِ فَلَا يَسْتَعَاذُ مِنْهُ . وقوله عز وجل : وَالغَارِمِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ قال الزجاج : الغارمون هم الذين لزمهم الدين في معصية . والغرامة : ما يلزم أدائه ، وكذلك المَغْرَمُ والغُرْمُ ، وَقَدْ غَرِمَ الرَّجُلُ الدَّيْنَ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي فِي الْغَرَامَةِ لِلشَّاعِرِ :

دَارَ ابْنِ عَمَّكَ بِعَفْتِهَا ،
تَقْضِي بِهَا عَمَّكَ الْغَرَامَةَ

والغَرِيمُ : الَّذِي لَهُ الدَّيْنُ وَالَّذِي عَلَيْهِ الدِّينُ جَمِيعًا ، وَالْجَمْعُ غَرَّامٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَرَقَى غَرِيمَهُ ،
وَعَزَّةٌ تَمْطُولُ مُعْتَسَى غَرِيمِهَا

والغَرِيمَانِ : سَوَاءٌ ، الْمَغْرَمُ وَالغَارِمُ . وَيُقَالُ : خُذْ مِنْ غَرِيمِ السُّوءِ مَا سَنَحَ . وفي الحديث : الدَّيْنُ مَقْضَى وَالزَّعِيمُ غَارِمٌ لِأَنَّهُ لَازِمٌ لِمَا زَعَمَ أَي كَفَّلَ أَوْ الْكَفِيلُ لَازِمٌ لِأَدَاءِ مَا كَفَّلَهُ مَغْرَمُهُ . وفي حديث آخر : الزَّعِيمُ غَارِمٌ ؛ الزَّعِيمُ الْكَفِيلُ ، وَالغَارِمُ الَّذِي

وَيَوْمُ النَّسَارِ وَيَوْمُ الْجِيفَا
رِ كَانَا عَدَابًا ، وَكَانَا غَرَامًا

وقوله عز وجل : إن عذابها كان غراماً ؛ أي مُلِحاً دائماً ملازماً ؛ وقال أبو عبيدة : أي هلاكاً ولزماً لهم ، قال : ومنه رجلٌ مُغْرَمٌ ، من الغرْم أو الدين . والغرام : الولوع . وقد أغْرَمَ بالشيء أي أولع به ؛ وقال الأعشى :

إِنْ يُعَاقِبُ بِكُنْ غَرَامًا ، وَإِنْ يُعَذِّبُ
طِرَ جَزِيلاً فَإِنَّهُ لَا يُبَالِي

وفي حديث معاذ : ضَرَبَهُمُ اللهُ بِذَلِّ مُغْرَمٍ أَي لَازِمٍ دَائِمٍ . يُقَالُ : فُلَانٌ مُغْرَمٌ بِكَذَا أَي لَازِمٌ لَهُ مُوَلَّعٌ بِهِ . اللَّيْثُ : الْغَرْمُ أَدَاءُ شَيْءٍ يَلْزَمُ مِثْلَ كِفَالَةِ يَغْرَمُهَا ، وَالغَرِيمُ : الْمُتَلَزِمُ ذَلِكَ . وَأَغْرَمْتُهُ وَغَرَمْتُهُ بِمَعْنَى . وَرَجُلٌ مُغْرَمٌ : مُوَلَّعٌ بِمَشَقِّ النِّسَاءِ وَغَيْرِهِنَّ . وَفُلَانٌ مُغْرَمٌ بِكَذَا أَي مُبْتَلَى بِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَمَنْ اللَّهْجُ بِالذَّيَّةِ السَّلْسِ الْقِيَادِ لِلشَّهْوَةِ أَوْ الْمُغْرَمُ بِالْجَمْعِ وَالْإِدْخَارِ ؟ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِنْ فُلَانًا لِلْمُغْرَمِ بِالنِّسَاءِ إِذَا كَانَ مُوَلَّعًا بِهِنَّ . وَإِنِّي بَكَ لِمُغْرَمٍ إِذَا لَمْ يَصْبِرْ عَلَيْهِ . قَالَ : وَتُرَى أَنَّ الْغَرِيمَ لَمَّا سَمِيَ غَرِيمًا لِأَنَّهُ يَطْلُبُ حَقَّهُ وَيُلْحِقُ حَتَّى يَقْبِضَهُ . وَيُقَالُ لِلَّذِي لَهُ الْمَالُ يَطْلُبُهُ مِنْ لَدُنْهِ عَلَيْهِ الْمَالُ : غَرِيمٌ ، وَلِلَّذِي عَلَيْهِ الْمَالُ : غَرِيمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : الرَّهْنُ لِمَنْ رَهَنَهُ لَهُ عُنْتُهُ وَعَلَيْهِ غَرْمُهُ أَي عَلَيْهِ أَدَاءُ مَا رَهَنَ بِهِ وَفَكَكُهُ .

ابن الأعرابي : الغرمى المرأة المغاضية . وقال أبو عمرو : غرمى كلمة تقولها العرب في معنى اليبين . يقال : غرمى وجدك كما يقال أما وجدك ؛ وأنشد :

غَرْمِي وَجَدَّكَ لَوْ وَجَدْتَهُ بِيهِمْ ،
كَعْدَاوَةٍ يَجِدُونَهَا بَعْدِي

غوظم : الغرطمانى ؛ الفتي الحسن ، وأصله في الخيل .
غوقم : أبو عمرو : الغرقم الحشفة ؛ وأنشد :

بِعَيْنَيْكَ وَعَفْءٌ ، إِذْ رَأَيْتَ ابْنَ مَرْتَدٍ
يُقَسِّرُهَا بِغَرَقِمٍ تَتَزَبَّدُ
إِذَا انْتَشَرَتْ حَبِيبَتَهَا ذَاتَ هَضْبَةٍ ،
تَرَمَزُ فِي الْغَادِيهَا وَتَرَدُّدُ

غشم : الغسم : السواد كالغسف ؛ عن كراع . وقال النضر : الغسم اختلاط الظلمة ؛ وأنشد لساعدة ابن جؤية :

فَطَّلَ يَرْقُبُهُ ، حَتَّى إِذَا دَمَسَتْ
ذَاتُ الْعِشَاءِ بِأَسْدَافٍ مِنَ الْغَسْمِ

وقال رؤبة :

مُغْتَلِطًا غُبَارُهُ وَعَسْمُهُ

وأنشد ابن سيده بيت المهدي :

فَطَّلَ يَرْقُبُهُ ، حَتَّى إِذَا دَمَسَتْ
ذَاتُ الْأَصِيلِ بِأَنْتَاهِ مِنَ الْغَسْمِ

قال : يعني ظلمة الليل . وليل غاسم : مظلم ؛
وقال رؤبة أيضاً :

عَنْ أَيْدِي مَنْ عَزَّكَ لَا يَغْسِمُهُ

والغسم والظلم عند الإماء ، وفي السماء غسم من سحب وأغسام ، ومثله أطسام من سحب ودسم وأدسام ، وطلسم من سحب ، وقد أغسمننا في آخر العشي .

غشم : الغشم : الظلم والغصب ، غشمهم يغشمهم غشماً . ورجل غاشم وغشام وغشوم ، وكذلك الأتسى ؛ قال :

١ قوله « وأنشد ابن سيده » كذا في الأصل وليس في المحكم شيء من هذا البيت ، بل الذي أنشده كذلك هو الأزهرى وأنشده الأول لجمهوري .

لَلْوَلَا قَائِمٌ وَيَدَا بَسِيلٍ
لَقَدْ جَرَّتْ عَلَيْكَ يَدُ غَشُومٍ

والحَرْبُ غَشُومٌ لأنها تنال غير الجاني .

والغَشُومُ : الجريء الماضي ، وقيل : الغَشُومُ والمِغْشَمُ من الرجال الذي يركب رأسه لا يثنيه شيء عما يريد ويهنؤى من شجاعته ؛ قال أبو كبير :

وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمِغْشَمٍ
جَبَلِدٍ مِنَ الْفِثْيَانِ ، غَيْرِ مُنْقَلٍ

وله لذر غَشُومًا . وورد غَشُومٌ إذا ركبت رؤوسها فلم تثن عن وجهها ؛ وقال ابن أحرر في ذلك :

هُبَارِيَّةٌ هَوَّجَاهُ مَوْعِدُهَا الضَّمَى ،
إِذَا أَرْزَمَتْ جَاءَتْ يَوْمَ غَشُومِ

قال : موعدها الضمى لأن هبوب الريح يبتدىء من طلوع الشمس .

والغَشُومُ : الذي يَغْشِطُ الناسَ ويأخذ كل ما قدر عليه ، والأصل فيه من غشم الحاطب ، وهو أن يجتنب ليلاً فيقطع كل ما قدر عليه بلا نظر ولا فكر ؛ وأنشد :

وَقُلْتُ : تَجَهَّزْ فَاغْشِمِ النَّاسَ سَائِلًا ،
كَأَيِّغْشِمِ الشُّجْرَاءُ بِاللَّيْلِ حَاطِبٌ

ويقال : ضَرَبَ غَشُومٌ ؛ قال الفُحَيْفِ بن عمير :

لَقَدْ لَعِينَتْ أَفْتَاءُ بَكْرٍ بِنِ وَاثِلِ ،
وَهَزَّانُ بِالْبَطْنَاءِ صَرْبًا غَشُومًا

إِذَا مَا غَشِينَا غَضَبَةً مُضْرِبَةً ،
هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ مَطَرَتْ دَمَا

قال ابن بري : هذا البيت الأخير سرقه بشار ، وكذلك الغَشُومُ ؛ قال الشاعر :

قَتَلْنَا نَاجِيًا بِقَتِيلِ عَمْرٍو ،
وَجَرَّ الطَّالِبُ التَّرَّةَ الْغَشُومُ

بنصب التَّرَّةَ ، وكذلك أنشده ابن جني . وناقاة غَشُومَةٌ : عزيزة النفس ؛ قال حميد بن ثور :

جَهُولٌ ، وَكَانَ الْجَهْلُ مِنْهَا سَجِيَّةً ،
غَشُومَةٌ لِلْفَائِدِينَ زَهْوَقُ

يقول : تزهق قائدها أي تسبقه من نشاطها ، فعول بمعنى مفعول ، وهو نادر .

والأغْشَمُ : اليابس القديم من الثبت ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

كَأَنَّ صَوْتَ سُغْيِيهَا ، إِذَا خَمًا ،
صَوْتُ أَقَاعٍ فِي خَشِيهَا أَغْشَمَا

ويروى أعشما ، وهو البالغ ، وقد ذكر في موضعه . وغاشمٌ وغشيمٌ وغشيمٌ وغشامٌ : أساء .

غضرم : تغضرم البيد : ركبها ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

يُصَافِحُ الْبَيْدَ عَلَى التَّغْضُرِمِ

وغضارمٌ : جريء ماضٍ كغضارم ، وقد تقدم في حرف العين المهمل .

غضرم : الغضرم : ما تشقق من قلاع الطين الأحمر الحُرِّ . ومكان غضرمٌ وغضارمٌ : كثير الثبت والماء . والغضرم : المكان الكثير التراب اللين اللزج الغليظ . والغضرم : المكان الكلدان الرخو والجص ؛ وأنشد :

يَقْعَقْنَ قَاعًا كَفَرَّاشِ الْغَضْرَمِ

وقال رؤبة :

مِنَا إِذَا اصْطَلَّكَ تَشْطَى غَضْرَمَهُ

قال : فإذا بيس الغضرم فهو القليقع .

عظم : العِظْمُ : البحر العظيم الكثير الماء . ورجلٌ
عِظْمٌ : واسع الخلق . وجمعُ عِظْمٍ وبعْر
عِظْمٌ مثال هِجَفٍ وَعِظْمُ عِظَامٍ : كثير
الماء كثير الالتطام إذا تلاطمت أمواجه .
والعِظْمَةُ : النِطَامُ الأمواج ، وجمعه عِظَامٍ .
وعِظَامُهُ كثيرة : أصواتُ أمواجه إذا تلاطمت ،
وذلك أنك تسع نَعْمَةً شَبهُ عِظْمٍ ونَعْمَةً شَبهُ
مِطٍ ، ولم يبلغ أن يكون يَتَنًا فصيحاً كذلك ،
غير أنه أشبه به منه بغيره ، فلو ضاعفت واحدة من
النعمتين قلت غظفت أو قلت مطط لم يكن في ذلك
دليل على حكاية الصوتين ، فلما ألفت بينهما فقلت
عِظْمُ استوعب المعنى فصار بمعنى المضاعف فم
وحسن ؛ وقال رؤبة :

يا عَمْرُو لو كُنْتَ فَتَى كَرِيماً ،
أو كُنْتَ بَمْنٍ يَمْنَعُ الحَرِيماً ،
أو كان رُمحُ اسْتِكَ مُسْتَقِيماً
نَكْتُ به جاريةً هَضِيماً ،
نَيْكَ أَخِيها أختُكَ الفَلِيماً

وفي الحديث : خَيْرُ النساءِ العَلِيَّةُ على زوجها ؛
العَلِيَّةُ : هيجان شهوة النكاح من المرأة والرجل
وغيرهما . يقال : عَلِمَ عَلِيَّةً واغْتَلَمَ اغْتِلاماً ،
وبَعِيرٌ عَلِيمٌ كذلك . التهذيب : والمِغْلِيمُ سواء
فيه الذكر والأنثى ، وقد أغلته الشيء . وقالوا :
أغْلَمَ الألبانَ لَبَنُ الحَلِيفَةِ ؛ يريدون أغلَمَ الألبان
لمن شربه . وقالوا : مُشْرَبُ ابنِ الإيْلِ مَغْلَمَةٌ أي
أنه تشدُّ عنه العَلِيَّةُ ؛ قال جرير :

أجَعْنِ قَدَ لاقِيَتْ عِمرانَ سارِباً ،
على الحَبَّةِ الحَضْرَاءِ ، ألبانَ ذَيْلِ

وفي حديث تميم والجساسة : فصادفنا البحر حين
اغْتَلَمَ أي هاج واضطربت أمواجه . والاعْتِلامُ :
مجاورة الحدِّ . وفي نسخة المحكم : والاعْتِلامُ
مجاورة الإنسان حدًّا ما أمر به من خير أو شر ،
وهو من هذا ، لأن الاعتلام في الشهوة مجاوزة القدر
فيها . وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه : قال تجهزوا
لقتال المارقين المعتلمين . وقال الكسائي : الاعتلام
أن يتجاوز الإنسان حدًّا ما أمر به من الخير والمباح ،

عظم : العِظْمُ : البحر العظيم الكثير الماء . ورجلٌ
عِظْمٌ : واسع الخلق . وجمعُ عِظْمٍ وبعْر
عِظْمٌ مثال هِجَفٍ وَعِظْمُ عِظَامٍ : كثير
الماء كثير الالتطام إذا تلاطمت أمواجه .
والعِظْمَةُ : النِطَامُ الأمواج ، وجمعه عِظَامٍ .
وعِظَامُهُ كثيرة : أصواتُ أمواجه إذا تلاطمت ،
وذلك أنك تسع نَعْمَةً شَبهُ عِظْمٍ ونَعْمَةً شَبهُ
مِطٍ ، ولم يبلغ أن يكون يَتَنًا فصيحاً كذلك ،
غير أنه أشبه به منه بغيره ، فلو ضاعفت واحدة من
النعمتين قلت غظفت أو قلت مطط لم يكن في ذلك
دليل على حكاية الصوتين ، فلما ألفت بينهما فقلت
عِظْمُ استوعب المعنى فصار بمعنى المضاعف فم
وحسن ؛ وقال رؤبة :

سالتُ تَواعِيهِ إلى الأَوساطِ
سَيْلاً ، كَسَيْلِ الرُّبْدِ العِظْمِاطِ

وأند الفراء :

عَظَنَظَ تَعْدُو به عَظَنَظَةً ،
لِلنَّساءِ قَووقَ مَنتَنِيهِ عَظَنَظَةً

ابن شميل : عِظَامِطُ البحرِ لُجَّةٌ حين يَزْحَرُ ،
وهو مُعْظَمُهُ : وعدَدُ فِطِيمٍ : كثير ؛ قال
رؤبة :

وسط من حَنْظَلَةَ الأَسْطُمَا ،
والعدَدُ العِظَامِطُ الفِطِيمَا

والعِظْمَطِيطُ : الصوت ؛ وأند :

بَطِيءٌ ضَفَنٌ ، إذا ما مَشَى
سَبَعَتْ لأَعْفاجِهِ عَظْمَطِيطَا

قال أبو عبيد : المَرْجُ والتَّعْظُمُطُ الصوت .

١ قوله « وسط » كذا في الأصل هنا كالتهديب ، ولقد في مادة
وسط بلفظ وسطك ، وفي مادة سطم وصلت .

أي الذين جاوزوا الحد . وفي حديث علي : تَجَهَّزُوا لِقَاتِلِ المَارِقِينَ الْمُغْتَلِبِينَ أي الذين تجاوزوا حدَّ ما أروا به من الدين وطاعة الإمام وبتَعَوَا عليه وبتَعَوَا ؛ ومنه قول عمر ، رضي الله عنه : إذا اغْتَلَمَتْ عليكم هذه الأشرية فاكْسِرُواها بالماء . قال أبو العباس : يقول إذا جاوزت حدَّها الذي لا يُسْكِرُ إلى حدِّها الذي يسكر ، وكذلك المغتلمون في حديث علي . ابن الأعرابي : الغلْمُ المحبسون ، قال : ويقال فلان غلامُ الناس وإن كان كهنلاً ، كقولك فلان قَتَى العسْكَرَ وإن كان شيخاً ؛ وأنشد :

سِرّاً تَرَى مِنْهُ غَلامَ النَّاسِ
مُقتَماً ، وما بِهِ مِنْ بَاسِ ،
إلا بَقايا هُوَ جَلِ النَّعاسِ

والغلامُ معروف . ابن سيده : الغلامُ الطائرُ الشارب ، وقيل : هو من حين يولد إلى أن يشيب ، والجمع أغلِمةٌ وغلِمةٌ وغِلْمانٌ ، ومنهم من استغنى بغلِمةٍ عن أغلِمةٍ ، وتصغير الغلِمةِ أغْيِلِمةٌ على غير مُكَبَّرَةٍ كأنهم صَغَرُوا أغلِمةً ، وإن لم يقولوه ، كما قالوا أصبِيبِيَّةً في تصغير صَبِيَّةٍ ، وبعضهم يقول غُلِيبِمةً على القياس ، قال ابن بري : وبعضهم يقول صَبِيَّةً أيضاً ؛ قال رؤبة :

صَبِيَّةً على الدُّخَانِ رُمُكا

وفي حديث ابن عباس : بَعَثْنَا رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، أغْيِلِمةً بنِي عبد المطلب من جَنَعِ بَلَيْلٍ ؛ هو تصغير أغلِمةٍ جمع غلامٍ في القياس ؛ قال ابن الأثير : ولم يرد في جمعه أغلِمةٌ ، وإنما قالوا غلِمةً ، ومثله أصبِيبِيَّةٌ تصغير صَبِيَّةٍ ، ويريد بالأغْيِلِمةِ الصَّبِيَّانِ ، ولذلك صغروهم ، والأثنى غلامَةٌ ؛ قال أوس بن غلفاء الهَجِيبِي يصف فرساً :

أعان على مِراسِ الحَرْبِ رَعْفُ ،
مُضاعَفَةٌ لها حَلَقُ ثَوامُ
ومُطَّرِدُ الكَعُوبِ ومُشَرَفِي
من الأولى ، مَضارِبُهُ حُسامُ
ومُرْكُضَةٌ صَرِيحِي أبوها ،
يُمانُ لها الغلامَةُ والغلامُ

وهو يَبِينُ الغُلُومةَ والغُلُوميَّةَ والغلامِيَّةَ ، وتصغيره غُلَيْمٌ ، والعرب يقولون للكهل غلامٌ نجيبٌ ، وهو فاشٍ في كلامهم ؛ وقوله أنشده ثعلب :

تَنَحَّ ، يا عَيْفُ ، عَن مَقامِها
وطَرَحِ الدُّلُوءِ إلى غَلامِها

قال : غلامُها صاحبُها .

والغَيْلِمُ : المرأةُ الحَسَناءُ ، وقيل : الغَيْلِمُ الجاريةُ المُغْتَلِبَةُ ؛ قال عياض الهذلي :

مَعِي صاحِبٌ مِثْلُ حَدِّ السَّنانِ ،
سَدِيدٌ عَلى قِرْنِهِ مِحْطَمُ
وقال الشاعر :

من المُدْعِينِ إذا نُوكِرُوا ،
تُثيْفُ إلى صوته الغَيْلِمُ

الليث : الغَيْلِمُ والغَيْلِمِيُّ الشابُّ العظيمُ المُتَفَرِّقُ الكثيرُ الشعرُ . المحكم : والغَيْلِمُ والغَيْلِمِيُّ الشابُّ الكثيرُ الشعرُ العريضُ مُتَفَرِّقِ الرأسِ . والغَيْلِمُ : السُّلْحَفَةُ ، وقيل : ذَكَرُها . والغَيْلِمُ أيضاً : الضَّفَدَعُ . والغَيْلِمُ : مُنْبَعُ الماءِ في البئرِ . والغَيْلِمُ : المِدرى ؛ قال :

يُشَدِّبُ بالسَيْفِ أَقْرانَهُ ،
كما فَرَّقَ اللَّمَّةَ الغَيْلِمُ

قال الأزهري : قوله الغَيْلِمُ المِدرى ليس بصحيح ، ودل استشهاده بالليث على تصحيحه . قال : وأنشدني غير

واحد بيت الهذلي :

ويَحْمِي المضافَ إِذا ما دعا ،
إِذا قرأَ ذو اللثةِ الفيلَمَ

قال : هكذا أنشدنيه الإباضي عن شعر عن أبي عبيد
وقال : الفيلَمُ العظيم ، قال : وأنشدنيه غيره :
كما قرأَ اللثةُ الفيلَمَ

بالفاء ، قال : وهكذا أنشده ابن الأعرابي في رواية
أبي العباس عنه ، قال : والفيلَمُ المُشطُ ، والفيلَمُ :
موضعٌ في شعر عنترة ؛ قال :

كيف المزارُ ، وقد ترَبَّعَ أهلُها
بعُنَيزَتَيْنِ ، وأهلُنا بالفيلَمِ ؟

نلصم : الغلصنة : رأس الخلقوم بشواربه وحررقده ،
وهو الموضع الثاني في الخلق ، والجمع الغلصيم ،
وقيل : الغلصنة اللحم الذي بين الرأس والعنق ،
وقيل : مُتَّصِلُ الخلقوم بالخلق إِذا ازدردَ الآكلُ
لحمته فزالت عن الخلقوم ، وقيل : هي العجوة
التي على مُلتقى اللهاة والمري . وغلصنه أي
قطع غلصنته . ويقال : غلصنت فلاناً إِذا
أخذت بخلقه ؛ قال العجاج :

فالأسدُ من مُغلصمٍ وخُرُسِ

واستعار أبو مخيطة الغلصم للخل قال ، أنشده أبو
حنيفة :

صفاً بُسرُها ، واخصرت العشبَ بعدَ ما
علاها اغبيرارُ لانضمام الغلصمِ

أدام لها العصرين ريتاً ، ولم يكن
كمن صن عن عُمرانها بالذراهمِ

والغلصنة : الجماعة ، وهم أيضاً السادة ؛ قال :

وهندُ عادةٌ عَندنا

في غلصنةِ غلبِ

يجوز أن يعني به الجماعة وأن يعني به السادة ؛ وقول
الفرزدق :

فما أنتَ من قيسٍ فتنبَّحَ دُونها ،

ولا من تميمٍ في اللها والغلصمِ

عنى أعاليمهم وجليتهم . ابن السكيت : إنه لفي
غلصنة من قومه أي في شرفٍ وعددٍ ؛ قال أبو النجم :

أبي لجيمٍ ، واسنهُ ملءُ القمِ ،

في غلصمِ الهامِ وهامِ الغلصمِ

وقال الأصمعي : أراد أنه في مُعظَم قومه وشرفهم ،
والغلصنة : أصلُ اللسان ، أخبر أنه في قومٍ عظامِ
الهامِ ، وهذا بما يوصف به الرجلُ الشديدُ الشريفُ ؛
وذكر المنذري أن أبا الهيثم أنشده للأغلب :

كانت تميمٌ معشراً ذوي كرم ،

غلصنةٌ من الغلصمِ العظيمِ

قال : غلصنة جماعة لأن الغلصنة مجتمعة بما حولها ؛
وقال :

عادةٌ عهدتُهنَّ مُغلصناتٍ ،

لهنَّ بكلِّ حنيفةٍ نجيمِ

مغلصناتٍ : مشدودات الأعتاق .

غم : الغم : واحد الغموم . والغم والغمة :
الكرب ؛ الأخيرة عن اللحياني ؛ قال العجاج :

بل لو شهدت الناس إِذ تكلموا

بغمةٍ ، لو لم تُفرَّج غموا

تكلموا أي غطوا بالغم ؛ وقال الآخر :

لا تحسبن أن يدي في غمة ،

في قعرِ نحييٍ أستبِيرُ حمة

والغماء : كالفم . وقد غمته الأمرُ يغمته غمًا
فاغتمت وانغمت ؛ حكاهما سيبويه بعد اغتمت ، قال :
وهي عربية .

ويقال : ما أغمك إلي وما أغمك لي وما أغمك
علي . وإنه لغمي غمته من أمره أي لبس ولم يمتد
له . وأمره عليه غمته أي لبس . وفي التنزيل
العزير : ثم لا يكن أمركم عليكم غمته ؛ قال أبو
عبيد : مجازها ظلمة وضيق وهم ، وقيل : أي
مغطى مستورا .

والغمى : الشديدة من شدائد الدهر ؛ قال ابن مقبل :

خروج من الغمى إذا صك صكة
بدا ، والعيون المستكيفة تلسع
وأمر غمته أي منبهم ملتبس ؛ قال طرفة :

لغمرني ! وما أنري علي يغمته
تباري ، وما لي لي علي يسرمد

ويقال : إنهم لفي غمى من أمرهم إذا كانوا في أمر
ملتبس ؛ قال الشاعر :

وأضرب في الغمى إذا كثر الوغى ،
وأهضم إن أضحي المراضيع جوعا

قال ابن حمزة : إذا قصرت الغمى ضمنت أولها ،
وإذا فتحت أولها مددت ، قال : والأكثر على أنه
يجوز القصر والمد في الأول ؛ قال مغلس :

حيبت يغمى غمرة فتركتها ،
وقد أترك الغمى إذا ضاق بابها

والغمية : قعر النحي وغيره .

وغم عليه الحبر ، على ما لم يسم فاعله ، أي استمعهم
مثال أغمى . وغم الهلال على الناس غمًا : ستره
١ قوله « في الأول » كذا في الأصل ، ولعله في الثاني إذ هو الذي
يجوز فيه القصر والمد .

الغم وغيره فلم يُر .

وليلة غمء : آخر ليلة من الشهر ، سببت بذلك
لأنه غم عليهم أمرها أي ستر فلم يُدر أمن المقبل
هي أم من الماضي ؛ قال :

ليلة غمى طامس هلالها ،
أوغلتها ومكره أباغلتها ١

وهي ليلة الغمى . وصننا للغمى وللغمى ، بالفتح
والضم ، إذا غم عليهم الهلال في الليلة التي يرون أن فيها
استهلاله . وصننا للغماء ، بالفتح والمد . وصننا للغمىة
والغمية كل ذلك إذا صاموا على غير رؤية . وفي الحديث :
أنه قال صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم
فأكلوا العدة ؛ قال بشر : يقال غم علينا الهلال
غمًا فهو مغموم إذا حال دون رؤية الهلال غم
رقيق ، من غمست الشيء إذا غطيته ، وفي غم
ضير الهلال ، قال : ويجوز أن يكون غم مسنداً
إلى الظرف أي فإن كنتم مغموماً عليكم فأكلوا ،
وترك ذكر الهلال للاستغناء عنه . وفي حديث وائل
ابن حجر : ولا غمعة في فرائض الله أي لا تستر
ولا تخفى فرائضه ، وإنما تظهر وتعلن ويظهر
بها ؛ وقال أبو دواد :

ولها قرحة تلاً كالشع
رى ، أضاءت وغم عنها النجوم

يقول : غطى السحاب غيرها من النجوم ؛ وقال جرير :

إذا نجم تعقب لاح نجم ،
ولبت بالمحاق ولا الغوم

قال : والغوم من النجوم صغارها الحفية . قال
الأزهري : وروي هذا الحديث فإن غمى عليكم
١ قوله « ليلة غمى الخ » أورده الجوهري شاهداً على ما بيده وهو
الناصب .

وأغميَ عليكم ، وسذكركها في المعتل . أبو عبيد :
ليلة غمّي ، بالفتح مثال كسلي ، وليلة غمة إذا
كان على الساء غميّ مثال رمي وغم وهو أن
يغمّ عليهم الهلال . قال الأزهري : فمعنى غمّ
وأغميَ وغميَ واحد ، والغمّ والغميّ بمعنى واحد .
وفي حديث عائشة : لما نزلَ رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، طفقَ يطرح خميصةً على وجهه فإذا
اغتمّ كشفها أي إذا احتبس نفسه عن الخروج ،
وهو افتعل من الغمّ التغطية والستر . وغمّ القبر
النجوم : بهرّها وكاد يستر ضوءها . وغمّ يومنا ،
بالفتح ، يغمّ غمًا وغمومًا من الغمّ . ويوم غامّ
وغمّ ومغمّ : ذو غمّ ؛ قال :

في أخريات العَبَشِ المِغَمِّ

وقيل : هو إذا كان يأخذ بالنس من شدة الحر .
وأغمّ يومنا مثله . وليلة غمة وليل غمّ أي غامة ،
وصف بالمصدر كما تقول ماء غورّ وأمر غامّ . ورجل
مغموم : مغمّم من قولهم غمّ علينا الهلال ، فهو
مغموم إذا تبس .

والغيمامة ، بالكسر : خريطة يجعل فيها فم البعير
يُنسَعُ بها الطعام ، غمّه يغمّه غمًا ، والجمع الغمائم .
والغيمامة : ما تُشدُّ به عينا الناقة أو تحظنّها . أبو
عبيد : الغيمامة نوب يُشدُّ به أنف الناقة إذا ظمّرت
على حوار غيرها ، وجمعها غمائم ؛ قال القطامي :

إذا رأسٌ رأيتُ به طيحاً ،

شدّدتُ له الغمائمَ والصقاعا

الليث : الغيمامة شبه فدام أو كيعام . ويقال :
غمّمت الحمار والدابة غمًا ، فهو مغموم إذا
ألقمت فاه ومنخره ؛ الغيمامة ، بالكسر : وهي
كاليعام ، وقال غيره : إذا ألقمت فاه مخلّاة أو ما

أشبهها بمنعه من الاعتلاف ، واسم ما يُغمّ به غيمامة .
التهديب : شمر الغيمّة ، بكسر الغين ، اللبسة ؛
تقول : اللباسُ والزّيُّ والقشيرة والهيئة والغيمّة
واحد . والغيمامة : القلقة ، على التشبيه .

ورطّب مغموم : جعل في الجرّة وسبر ثم غطّي
حتى أرطّب . وغمّ الشيء يغمّه : علاه ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ قال النمر بن توبل :

أنف يغمّ الضالّ تبّت بحارها

وبجر مغمّم : كثير الماء ، وكذلك الركيّة ؛ قال
ابن الأعرابي : هي التي تمأكل كل شيء وتغرّقه ؛
وأشد :

قريجة حسي من شربح مغمّم

وغمّنته : غطّيته فانغمّ ؛ قال أوس بن يثيب شريحاً :

وقدّ رامَ بحري قبّل ذلك طامياً ،

مِنَ الشعراء ، كليل عودٍ ومغمّم

على حين أن جدّ الذكاء وأذركت

قريجة حسي من شربح مغمّم

يريد : رام الشعراء بحري بعدما ذكيت ، والذكاء
انتهاء السن واستحكامه ، وقوله قريجة حسي من
شربح يريد أن ابنه شريحاً قد قال الشعر ، وقريجة
الماء : أول خروجه من البئر ، والذي في شعره
مغمّم ، بكسر الميم ، يريد الغامر المغطي ؛ شبه شعر
ابنه شربح بماء غامر لا ينقطع ، ولم يوث ابنه في هذه
القصة كما ذكر ، وإنما افتخر بنفسه وبولده ونصرة قومه
في يوم السويان . وغمّ مغمّم : كثير الماء .

والغمامة ، بالفتح : السحابة ، والجمع غمام وغمائم ؛
وأشد ابن بري للحطبية يمدح سعيد بن العاص :

إذا غيبت غمّا غابَ غمّا ريعنا ،

ونسقى الغمامَ الغرّ حين نؤوب

فوصف الغمام بالغرّ وهو جمع غرّاء . وقد أغمّت الساء أي تغيرت . وحَبّ الغمام : البرد . وسحاب أغمّ : لا فرجة فيه . وقال ابن عرفة في قوله تعالى : وظلّلنا عليهم الغمام ؛ الغمام الغيم الأبيض وإنما سمي غاماً لأنه يغمّ السماء أي يسترها ، وسمي الغمّ غمّاً لاشتتاله على القلب . وقوله عز وجل : فأثابكم غمّاً بغمّ ؛ أراد غمّاً متصلاً ، فالغم الأول الجراح والقتل ، والثاني ما ألقى إليهم من قبل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فأناهم الغم الأول . وفي حديث عائشة : عتّبوا على عثمان موضع الغمامة المضحاة ؛ هي السحابة وجمعها الغمام ، وأرادت بها العشب والكلأ الذي حماه ، فسمته بالغمامة كما يسمى بالساء ، أرادت أنه حمى الكلأ وهو حق جميع الناس . والغمّ : أن يسيل الشعر حتى يضيق الوجه والفتا ، ورجل أغمّ وجبهة غمّاء ؛ قال هدبة بن الحشرم :

فلا تنكحني ، إن قرّق الدهر بيننا ،

أغمّ الفتا والوجه ، ليس بأنزعا

ويقال : رجل أغمّ الوجه وأغمّ الفتا . وفي حديث المعراج في رواية ابن مسعود : كنا نسير في أرض غمّة ؛ الغمّة : الضيقة . والغمّاء من النواصي كالفاشغة ، وتكره الغمّاء من نواصي الحيل وهي المفرطة في كثرة الشعر .

والغميم : النبات الأخضر تحت الياض . وفي الصحاح : الغيم الغيمس وهو الكلأ تحت اليبس . وفي النوادر : اغتمّ الكلأ واغتمّ . وأرض مغميّة ومغميّة ومعلّولة ومعلّولة ، وأرض غمّاء وغمّاء كل هذا في كثرة النبات والتفافه . والغمام : الزكام . ورجل مغموم : مزكوم . والغميم : قوله « في أرض غمة » ضبطت الغمة بضم اللين وعند الميم كاترى في غير نسخة من النهاية .

اللين يسخن حتى يغلظ . والغيم : موضع بالحجاز ، ومنه كراع الغيم وبرق الغيم ؛ قال :

حوّرها من برق الغيم
أهدأ ، يمّشي مشية الظلم

والغمّمة والتغمّم : الكلام الذي لا يبين ، وقيل : هما أصوات الثيران عند الذعر وأصوات الأبطال في الوغى عند القتال ؛ قال امرؤ القيس :

وظلّ لثيران الصريم غمّام ،
يُداعسها بالسّهريّ المعلّب

وأورد الأزهري هنا بيتاً نسبة لعلمقة وهو :

وظلّ لثيران الصريم غمّام ،
إذا دعسوها بالظهيّ المعلّب

وقال الراعي :

يقلّفن كلّ ساعد وجنّحه
صرباً ، فلا تسع إلا غمّمة

وفي صفة قريش : ليس فيهم غمّمة قضاة ؛ الغمّمة والتغمّم : كلام غير بين ؛ قاله رجل من العرب لمعاوية ، قال : من م ؟ قال : قومك من قريش ؛ وجعله عبد مناف بن ربيع الهذلي للقيسيّ . فقال :

والقيسيّ أزاميل وغمّمة ،
حسّ الجنوب تسوق الماء والبردا

وقال عنترة :

في حومة الموت التي لا تشككي
غمّراتها الأبطال ، غير تغمّم

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

إذا المرّضعات ، بعد أول هجعة ،
سبغت على نديهنّ غمّاميا

فسره فقال : معناه أن ألبانها قليلة ، فالرّضيع يُغمّم

ويبكي على الثدي إذا رضعه طلباً للبن ، فلما أن تكون الغمغة في بكاء الأطفال وتصويتهم أصلاً ، وإما أن تكون استعارة .

وتَغَمَّعَ الغريقُ تحت الماء : صوتٌ ، وفي التهذيب إذا تداكأت فوقه الأمواج ؛ وأنشد :

من سحرٍ في قسقامينا تَقَمَّقَا ،
كما هوَى فرعونُ ، إذ تَغَمَّعَا
تحت ظلال الموجِ ، إذ تَدَامَا

أي صار في دأماه البحر .

غم : الغنم : الشاة لا واحد له من لفظه ، وقد تَنَوَّه فقلوا غنمان ؛ قال الشاعر :

هنا سيدانا يَزْعُمَانِ ، وإثما
يسوداننا إن يسرت عَنَاهُما

قال ابن سيده : وعندي أنهم ثنوه على إرادة القطيعين أو السررين ؛ تقول العرب : ترووح على فلان غنمان أي قطعان لكل قطع راع على حدة ؛ ومنه حديث عمر : أعطوا من الصدقة من أبتقت له السنة غنماً ولا تعطوها من أبتقت له غنمين أي من أبتقت له قطعة واحدة لا يتقطع مثلها فتكون قطعتين لقلتها ، فلا تعطوا من له قطعتان منها ، وأراد بالسنة الجذب ؛ قال : وكذلك ترووح على فلان إبلا ن : إبل ههنا وإبل ههنا ، والجمع أغنام وغنوم ، وكسره أبو جندب الهذلي أخو خراش على أغانيم فقال من قصيدة يذكر فيها فرار زهير بن الأغر العياني :

قر زهير رهبة من عقابنا ،
فليتك لم تغدر فنصبح نادما

منها :

إلى صلح الفيقاً فقنته عاذب ،
أجمع منهم جاملاً وأغانيا

قال ابن سيده : وعندي أنه أراد وأغانيم فاضطر فحذف كما قال :

والبكرات الفسج العظامياً

وعنم مغممة ومغمسة : كثيرة . وفي التهذيب عن الكسائي : غم مغممة ومغمسة أي مجتمعة . وقال أبو زيد : غم مغممة وإبل مؤبلة إذا أفرد لكل منها راع ، وهو اسم مؤنث موضوع للجنس ، يقع على الذكور وعلى الإناث وعليهما جميعاً ، فإذا صغرتها أدخلتها الهاء قلت غنيمية ، لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم ، يقال :

له خمس من الغنم ذكور فيؤنث العدد وإن عنت الكباش إذا كان يليه من الغنم لأن العدد يجري في تكثيره وتأنيثه على اللفظ لا على المعنى ، والإبل كالغنم في جميع ما ذكرنا ، وتقول : هذه غنم لفظ الجماعة ، فإذا أفردت الواحدة قلت شاة . وتغنم غنماً : اتخذها . وفي الحديث : السكينة في أهل الغنم ؛ قيل : أراد بهم أهل اليمن لأن أكثرهم أهل غنم بخلاف مضر وربيعة لأنهم أصحاب إبل . والعرب تقول : لا آتيك غنم الفزري أي حتى يجتبع غنم الفزري ، فأقاموا الغنم مقام الدهر ونصبوه هو على الظرف ، وهذا اتساع .

والغنم : الفوز بالشيء من غير مشقة . والاعتنام : انتهاز الغنم . والغنم والغنسية والمغنم : الفيء . يقال : غنم القوم غنماً ، بالضم . وفي الحديث : الرهن لمن رهته له غنمه وعليه غرومه ؛ غنمه : زيادته ونماؤه وفاضل قيمته ؛ وقول ساعدة بن جؤية :

وأزمتها من معشر يبغضونها ،
نوافل تأتيها به وغنوم

يجوز أن يكون كسر غنماً على غنوم . وغنم الشيء غنماً : فاز به . وتغنمه واعتنمه : عداه غنيمية ، وفي

المحك: انتهر غنمه. وأغننه الشيء: جعله له غنمية. وغننته تغنيماً إذا فقلته. قال الأزهري: الغنمية ما أوجف عليه المسلمون بجلبهم وركابهم من أموال المشركين، ويجب الحس لمن قسسه الله له، ويقسم أربعة أخماسها بين الموجفين: للفارس ثلاثة أسهم وللراجل سهم واحد، وأما الفقيه فهو ما أفاء الله من أموال المشركين على المسلمين بلا حرب ولا إيجاب عليه، مثل جزية الرؤوس وما صولحوا عليه فيجب فيه الحس أيضاً لمن قسه الله، والباقي يصر فيا يسد الثغور من خيل وسلاح وعدة وفي أرزاق أهل الفقه وأرزاق القضاة ومن غيرهم ومن يجري بحرام، وقد تكرر في الحديث ذكر الغنمية والمغنم والغنائم، وهو ما أصيب من أموال أهل الحرب وأوجف عليه المسلمون الجبل والركاب. يقال: غنيت أغنمت غنماً وغنمية، والغنائم جمعها. والمغنم: جمع مغنم، والغنم: بالضم، الاسم، وبالفتح المصدر. ويقال: فلان يتغنم الأمر أي يحرص عليه كما يحرص على الغنمية. والغائم: آخذ الغنمية، والجمع الغائمون. وفي الحديث: الصوم في الشتاء الغنمية الباردة؛ ساء غنمية لما فيه من الأجر والثواب.

وغنماك وغنمك أن تفعل كذا أي قصاراك ومببغ جهدك والذي تغنمه كما يقال حماداك، ومعناه كله غاينك وآثر أمرك.

وبنو غنم: قبيلة من تغلب وهو غنم بن تغلب بن وائل. وبعنم: أبو بطن. وغتام وغنم: أسماء. وغنامة: اسم امرأة. وغنم: اسم بعيور؛ وقال:

يا صاح، ما أصبرَ ظَهَرَ غنمًا!
تَحشيتُ أن تَظَهَرَ فيه أوْرام
من عَوَلَكَيْنِ غَلَبَا بالإبْلام

فهم: الغنيم: كالغنيهب؛ عن الصحابي. غم: الغنيم: السحاب، وقيل: هو أن لا ترى شمساً من شدة الدجج، وجمعه غيوم وغيام؛ قال أبو حية النيمري:

يَلُوحُ بها المذَلِّقُ مَذْرَباهُ،

خُروجَ النجمِ من صلَعِ الغِيامِ

وقد غامت السماء وأغامت وأغيمت وتغيمت وغيمت، كله بمعنى. وأغيم القوم إذا أصابهم غيم. ويوم غيوم: ذو غيم، حكي عن ثعلب. والغيم: العطش وحر الجوف؛ وأنشد:

ما زالت الدلو لها تعود،

حتى أفاق غيمها المجهود

قال ابن بري: الهاء في قوله لها تعود على بئر تقدم ذكرها، قال: ويجوز أن تعود على الإبل أي ما زالت تعود في البئر لأجلها. أبو عبيد: والغنمية العطش، وهو الغنيم. أبو عمرو: الغيم والغين العطش، وقد غام يغيم وغان يغين. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يتعوذ من العينة والغنمية والأينة؛ فالعينة: شدة الشهوة للجن، والغنمية شدة العطش، والأينة العزبة. وقد غام إلى الماء يغيم غنمة وغيماناً ومغيباً؛ عن ابن الأعرابي، فهو غيمان، والمرأة غيمى؛ وقال ربيعة ابن مقروم الضبي يصف أُنثى:

فَطَلَّتْ صَوافِينَ، مُزْرَرِ العِيونِ

إلى الشمسِ من رَهْبَةٍ أن تَغيبا

والذي في شعره: فطلت صوادي أي عطاشاً. وشجر غيم: أشب ملنفة كعنين. وغيم الطائر إذا رفر على رأسك ولم يبعد؛ عن ثعلب، بالغين والياء عن ابن الأعرابي. والغيام: اسم موضع؛ قال لبيد:

والشعيب ، وكذلك الدلو المُفَامَةُ . الجوهرى :
أفَامَت الرجلَ والقَبْ إذا وسَعته وزدت فيه ،
وفَامته تَفْشِيًا مثله ، ورَحَلَ مُفَامٌ ومُفَامٌ ؛ وأنشد
بيت زهير أيضاً :

ظَهَرَ نَ من السُّوَانِ ، ثم جَزَعَنَّهُ
على كل قَيْبِيٍّ قَشِيبٍ ومُفَامٍ
وقال رؤبة :

عَبَلًا تَرَى في تَخْلُقُهُ تَفْشِيَا
ضِخْمًا وَسَعَةً . أبو عمرو : فَامَتُ وصَامَتُ إذا
رَوَيْتَ من الماء . وقال أبو عمرو : التَّفَاوُمُ أن تَلَأَ
المَاشِيَةَ أفواها من العُشْبِ . ابن الأعرابي : فَامَ
البعيرُ إذا مَلَأَ قاه من العُشْبِ ؛ وأنشد :

ظَلَّتْ بِرَمَلٍ عَالِجٍ تَسْتَنُّهُ ،
في صِلَابِيٍّ وَنَصِيٍّ تَفَامُهُ

وقال أبو تراب : سمعت أبا السَّيِّدِ يقول فَامَت في
الشَّرَابِ وصَامَت إذا كَرَعَتْ فيه نَفْسًا ؛ قال أبو
منصور : كأنه من أفَامَت الإِنَاءَ إذا أَفْتَعَمْتَهُ ومَلَأْتَهُ .
والأفَامُ : فُرُوعُ الدلو الأربعة التي بين أطراف
العَرَاقِي ؛ حكاها نعلب ؛ وأنشد في صفة دلو :

كَأَنَّ تَحْتَ الكَيْلِ من أفَامِهَا ،
سَقَرَاءَ خَيْلٍ سُودٍ مِنْ حِزَامِهَا

وبعير مُفَامٌ ومُفَامٌ : سِينٌ واسع الجوف . ويقال
للبعير إذا امتلأ سَحْمًا : قد فَشِمَ حَارَكُهُ ، وهو مُفَامٌ .
والفِيَامُ : الجماعة من الناس ؛ قال :

كَأَنَّ مَجَامِيعَ الرِّبَلَاتِ مِنْهَا
فِيَامٌ يَنْهَضُونَ إِلَى فِئَامٍ

وفي التهذيب :

فِيَامٌ مَجْلِبُونَ إِلَى فِئَامٍ

بَكَّتْنَا أَرْضَنَا لما طَعَمْنَا ،

وَحَيَّتْنَا سُفَيْرَةٌ والغِيَامُ

وغَيْمَ الليلُ تَغْيِيًا إذا جَاءَ مِثْلَ الغَيْمِ . وروى
الأزهري عن ابن السكيت قال : قال عجرمة الأسدي
ما طَلَعَت الثريا ولا باهت إلا بعاهة فيزكُم الناس
ويَبْطِئُونَ ويُصِيبُهُم مرض ، وأكثر ما يكون ذلك
في الإبل فإنها تُقَلِّبُ ويأخذها عَتَةٌ . والغيم : سُعْبَةٌ
من القلاب . يقال : بعير مَغْيُومٌ ، ولا يكاد المغيوم
يموت ، فأما المقلوب فلا يكاد يُفَرِّقُ ، وذلك يُعرف
بمَنْخِرِهِ ، فإذا تنفس منخيره فهو مقلوب ، وإذا كان
ساكن النفس فهو مغيوم .

فصل الفاء

فَامٌ : الفَيْثَامُ : وِطَاءٌ يكون للمَشَاجِرِ ، وقيل : هو
المُودِجُ الذي قد وَسَّعَ أسفلهُ بشيء زيد فيه ؛ وقيل :
هو عِصَمٌ مثل الجِوَالِقِ صغير الفم يُعْطِئُ به مَرَكَبُ
المرأة ، يجعل واحد من هذا الجانب وآخر من هذا
الجانب ؛ قال لبيد :

وَأَرَبَدُ فَارِسٍ المَيْبِجَا ، إذا ما
تَقَعَّرَتِ المَشَاجِرُ بالفَيْثَامُ

والجمع فُؤُومٌ . وفي التهذيب : الجمع فُؤُومٌ على وزن
فُعُومٍ مثل خِمارٍ وخُمُورٍ . وفِئَامٌ المُودِجُ وأفَامُهُ :
وسَّعَ أسفلَهُ ؛ قال زهير :

على كُلِّ قَيْبِيٍّ قَشِيبٍ مُفَامٍ

ويروى : ومُفَامٌ . وهودج مُفَامٌ ، على مُفَعَّلٍ ؛
وُطِئَتْ بالفَيْثَامِ . والتفئيم : توسيع الدلو . يقال :
أفَامَتُ الدلو وأفَعَمْتُهُ إذا مَلَأْتَهُ . ومزادة
مُفَامَةٌ إذا وَسَّعَتِ بجلد ثالث بين الجلدين كالراوية
١ قوله «وأربد اللع» تقدم في مادة شجر عرفاً وما هنا هو الصواب .

قال الجوهري : لا واحد له من لفظه . يقال : عند فلان فِئام من الناس ، والعامّة تقول فيّام ، بلا همز ، وهي الجماعة . وفي الحديث : يكون الرجل على الفِئام من الناس ؛ هو مهووز الجماعة الكثيرة . وفي ترجمة فعم : سقاء مُفَعَم ومُفَام أي يملؤه .

فجم : الفَجَم : غَلَطَ في الشدق . رجل أفجم ، يمانية . وفَجَمَة الوادي وفَجَمَتَه : مُتَسَمَعُه ، وقد انْفَجَمَ وَنَفَجَمَ .

وفُجُومة : حيّ من العرب . وَضَبَيْعَةُ أفنَجَمَ : قبيلة . فجوم : الفِجْرُمُ : الجوز الذي يؤكل ، وقد جاء في بعض كلام ذي الرمة .

فحم : الفَحْمُ والفَحَمُ ، معروف مثل نَهْرٍ ونَهَرٍ : الجمر الطافى . وفي المثل : لو كنت أنفُخ في فَحَمٍ أي لو كنت أعمل في عائدة ؛ قال الأغب العجلي :

هل غَيْرُ غارٍ هَدُ غاراً فانهدمَ ؟
قد قاتلوا لو يَنْفُخُونَ في فَحَمٍ ،
وصَبَرُوا لو صَبَرُوا على أُمَّمٍ

يقول : لو كان قتالهم يعني شيئاً ولكنه لا يعني ، فكان كالذي ينفخ ناراً ولا فحم ولا حطب فلا تنقد النار ؛ يضرب هذا المثل للرجل يمارس أمراً لا يجدي عليه ، واحدته فَحْمَةٌ وفَحْمَةٌ . والفَحِيمُ : كالفَحْمِ ؛ قال امرؤ القيس :

وإِذْ هِيَ سَوْدَاءُ مِثْلِ الفَحِيمِ ،
نُعَشِي المِطَانِبَ والمِشْكِبَا

وقد يجوز أن يكون الفَحِيمُ جمع فَحْمٍ كعبد وعبيد ، وإن قلّ ذلك في الأجناس ، ونظير مَعَزٍ ومَعِينٍ وضأنٍ وضئين .

وفَحْمَةُ الليل : أوله ، وقيل : أشدّ سواد في أوله ، وقيل : أشدّه سواداً ، وقيل : فحمته ما بين غروب

الشمس إلى نوم الناس ، سميت بذلك لحرّها لأن أوّل الليل أحرّ من آخره ولا تكون الفحمة في الشتاء ، وجمعها فِحام وفُحوم مثل مائة ومؤون ؛ قال كثير :

تَنَارِعُ أَشْرَافَ الإكَامِ مَطِيئِي ،
مِنَ الليل ، سَيحَاناً سَدِيداً فُحُومِهَا

ويجوز أن يكون فُحُومِهَا سوادها كأنه مصدر فَحْمٍ . والفَحْمَةُ : الشراب في جميع هذه الأوقات المذكورة .

الأزهري : ولا يقال للشراب فحمة كما يقال للجاشريّة والصَّبُوح والغَبُوق والقَيْل . وأفْحَسُوا عنكم من الليل وفَحَسُوا أي لا تسيروا حتى تذهب فَحْمَتِهِ ، والتفحيم مثله . وانطلقنا فَحْمَةَ السَّحَرِ أي حينه . وفي

الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : ضَمُوا فَوَاشِيَكُمْ حتى تذهب فحمة الشتاء ؛ والفَواشي : ما انتشر من المال والإبل والغنم وغيرها . وفَحْمَةُ العِشاء : شدة سواد الليل وظلمته ، وإفما يكون ذلك في أوله حتى إذا سكن قَوْرُهُ قَلَّتْ ظلمته . قال

ابن بري : حكى حنزة بن الحسن الأصهباني أن أبا الفضل قال : أسبرنا أبو معمر عبد الوارث قال كسا بياض بكر بن حبيب فقال عيسى بن عمر في عرض

كلام له فَحْمَةُ العِشاء ، فقلنا : لعلها فحمة العِشاء ، فقال : هي فحمة ، بالقاف ، لا يختلف فيها ، فدخلنا على بكر بن حبيب فحكيناها له فقال : هي فحمة العِشاء ،

بالفاء لا غير ، أي قَوْرَتِهِ . وفي الحديث : اكفنا صيانتكم حتى تذهب فحمة العِشاء ؛ هي إقباله وأول سواده ، قال : ويقال للظلمة التي بين صلاتي العِشاء الفحمة ، والتي بين العتمة والغداة العَفَسَةُ .

ويقال : فَحَسُوا عن العِشاء ؛ يقول : لا تسيروا في أوله حين تَقُور الظلمة ولكن امهلوا حتى تَسْكُن وتعتدل الظلمة ثم سيروا ؛ وقال لبيد :

واضبط الليل، إذا طال السرى
وتدجى بعد قور، واعتدل

وجاءنا فحمة ابن جبير إذا جاء نصف الليل؛ أنشد
ابن الكلي:

عند ديجور فحمة ابن جبير
طرقتنا، والليل داج بيم

والفاحيم من كل شيء؛ الأسود بين الفحومة،
ويبالغ فيه فيقال: أسود فاحم. وشعر فحيم:
أسود، وقد فحُم فحوماً. وشعر فاحيم وقد فحُم
فحومة؛ وهو الأسود الحسن؛ وأنشد:

مبتلة هيفاء رؤد شبابها،
لها مقلتا ريم وأسود فاحيم

وفحُم وجهه تفحياً؛ سؤده.

والمفحُم: العيب. والمفحُم: الذي لا يقول الشعر.
وأفحسه المم أو غيره؛ منعه من قول الشعر. وهاجاه
فأفحسه؛ صادفه مفحماً. وكأش ففحُم؛ لم يُطلق
جواباً. وكلمته حتى أفحسته إذا أسكته في خصومة
أو غيرها. وأفحسته أي وجدته مفحماً لا يقول
الشعر. يقال: هاجبناكم فما أفحمتناكم. قال ابن
بري: يقال هاجبته فأفحمته بمعنى أسكته، قال:
ويحيء أفحمته بمعنى صادفته مفحماً، تقول: هجوته
فأفحمته أي صادفته مفحماً، قال: ولا يجوز في هذا
هاجبه لأن المهاجاة تكون من اثنين، وإذا صادفه
مفحماً لم يكن منه هجاء، فإذا قلت فما أفحمتناكم
بمعنى ما أسكتناكم جاز كقول عمرو بن معد يكرب:
وهاجيناكم فما أفحمتناكم أي فما أسكتناكم عن الجواب.
وفي حديث عائشة مع زينب بنت جحش: فلم ألبت
أن أفحمتها أي أسكتها. وشاعر مفحُم: لا يجيب
مهاجبه؛ وقول الأخطل:

وانزع إتيك، فإنتي لا جاهل
بكم، ولا أنا، إن نطقت، فحوم

قال ابن سيده: قيل في تفسيره فحوم مفحُم، قال:
ولا أدري ما هذا إلا أن يكون توهم حذف الزيادة
فجعله كركوب وحلوب، أو يكون أراد به فاعلاً
من فحُم إذا لم يُطلق جواباً، قال: ويقال للذي لا
يتكلم أصلاً فاحيم. وفحُم الصبي، بالفتح، يفحُم،
وفحيم فحماً وفحاماً وفحوماً وفحيم وفحيم كل
ذلك إذا بكى حتى ينقطع نفسه وصوته. الليث:
كلمني فلان فأفحمته إذا لم يُطلق جوابك؛ قال أبو
منصور: كأنه شبه بالذي يبكي حتى ينقطع نفسه.
وفحُم الكباش وفحيم، فهو فاحيم وفحيم؛ صاح.
وتفا الكباش حتى فحيم أي صار في صوته بجوحة.

فخم: فخم الشيء يفخُم فخامة وهو فخُم: عبل،
والأنتى فخمة. وفخُم الرجل، بالضم، فخامة أي
ضخم. ورجل فخُم أي عظيم القدر. وفخمه وتفخمه:
أجله وعظمه؛ قال كثير عزة:

فأنت، إذا عدت المسكارم، بينه
وبين ابن حرب ذي النهى المتفخم

والتفخم: التعظيم. وفخُم الكلام: عظمه. ومنطق
فخُم: جزل، على المثل، وكذلك حسب فخُم؛ قال:

دع ذا وبهتج حسباً مبهجاً
فخماً، وستن منطفاً مزوجاً

وروي في حديث أبي هالة: أن النبي، صلى الله عليه
وسلم، كان فخماً مفخماً أي عظيماً معظماً في
الصدر والعيون، ولم تكن خلقته في جسده الضخامة،
وقيل: الفخامة في وجهه نبهته وامتلأه مع الجمال
والمهابة. وأقبتنا فلاناً ففخمتناه أي عظمنا ورفعنا
من شأنه؛ قال رؤبة:

نَحْدُ مَوْلَانَا الْأَجَلَ الْأَفْحَمَا

والفَيْحَمَانُ: الرئيس المَعْظَمُ الذي يُصَدَّرُ عن رَأْبِهِ ولا يُقْطَعُ أَمْرٌ دُونَهُ. أبو عبيد: الفَخَامَةُ فِي الْوَجْهِ نَيْلُهُ وَأَمْتِلَاؤُهُ. وَرَجُلٌ فَخْمٌ: كَثِيرٌ لَحْمٌ الْوَجْتَيْنِ. وَالتَّفْخِيمُ فِي الْحُرُوفِ ضِدُّ الْإِمَالَةِ. وَأَلْفُ التَّفْخِيمِ: هِيَ الَّتِي تَجِدُهَا بَيْنَ الْأَلْفِ وَالْوَاوِ كَقَوْلِكَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَقَامَ زَيْدٌ، وَعَلَى هَذَا كَتَبُوا الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَالْحَيَاةَ، كُلُّ ذَلِكَ بِالْوَاوِ لِأَنَّ الْأَلْفَ مَالَتْ نَحْوَ الْوَاوِ، وَهَذَا كَمَا كَتَبُوا لِحَدِيثِهَا وَسَوِيْنِ بِالْيَاءِ لِمَكَانِ إِمَالَةِ الْفَتْحَةِ قَبْلَ الْأَلْفِ إِلَى الْكَسْرِ.

فَدَمٌ: الْفَدَمُ مِنَ النَّاسِ: الْعَبِيءُ عَنِ الْحِجَّةِ وَالْكَلَامِ مَعَ ثِقَلٍ وَرِخَاوَةٍ وَقَلَّةِ فَهْمٍ، وَهُوَ أَيْضًا الْغَلِيظُ السَّبِينُ الْأَحْمَقُ الْجَانِي، وَالتَّاءُ لُغَةٌ فِيهِ، وَحَكَى يَعْقُوبُ أَنَّ التَّاءَ بَدَلَ مِنَ الْفَاءِ، وَاجْمَعُ فِدَامٌ، وَالْأَتَى قَدَمَةٌ وَتَدَمَةٌ، وَقَدْ قَدُمَ قَدَامَةٌ وَقَدُومَةٌ؛ قَالَ اللَّيْثُ: وَاجْمَعُ قَدَمٌ ١.

وَالْمُقَدَّمُ مِنَ الثِّيَابِ: الْمُشْتَبِعُ حَمْرَةً، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَيْسَتْ حُمْرَتُهُ شَدِيدَةً. وَأَحْمَرُ قَدَمٌ: مُشْبَعٌ. قَالَ شُرٌّ: وَالْمُقَدَّمَةُ مِنَ الثِّيَابِ الْمُشْتَبِعَةُ حَمْرَةً؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْمُهَذَلِيُّ:

وَلَا بَطْلًا إِذَا الْكِنَاةُ تَزَيَّنُوا،

لَدَى عَمْرَاتِ الْمَوْتِ، بِالْحَالِكِ الْقَدَمِ

يَقُولُ: كَأَنَّ تَزَيَّنُوا فِي الْحَرْبِ بِالذَّمِّ الْحَالِكِ. وَالْقَدَمُ: الثَّقِيلُ مِنَ الدَّمِ، وَالْمُقَدَّمُ مَا خُوذَ مِنْهُ. وَثُوبٌ قَدَمٌ إِذَا أُشْبِعَ صَبْغُهُ. وَثُوبٌ قَدَمٌ، سَاكِنَةٌ الدَّالُ، إِذَا كَانَ مَصْبُوغًا بِحَمْرَةٍ مُشْبَعًا. وَصَبِغٌ مُقَدَّمٌ أَي خَائِرٌ مُشْبَعٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالْقَدَمُ الدَّمُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

١ قوله « والجمع قدم » كذا ضبط بالامل. ووقع في نسخة التهذيب مضبوطاً بشكل الفلم أيضاً ككتب.

أَقُولُ لِكَامِلٍ فِي الْحَرْبِ لَبًّا

جَرَى بِالْحَالِكِ الْقَدَمِ الْبُحُورُ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الثُّوبِ الْمُقَدَّمِ؛ هُوَ الْمَشْبَعُ حَمْرَةً كَأَنَّهُ الَّذِي لَا يُقَدَّرُ عَلَى الزِّيَادَةِ عَلَيْهِ لِتَنَاهِي حَمْرَتِهِ فَهُوَ كَالْمَشْبَعِ مِنْ قَبُولِ الصَّبْغِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ: نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ أَوْ أَلْبَسَ الْمُعَصَّرَ الْمُقَدَّمِ. وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ: أَنَّهُ كَرِهَ الْمُقَدَّمُ لِلْمُحْرَمِ وَلَمْ يَرَّ بِالْمُضْرَّجِ بَأْسًا؛ الْمُضْرَّجُ: دُونَ الْمُقَدَّمِ، وَبَعْدَهُ الْمَوْرَدُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: أَنَّ اللَّهَ ضَرَبَ النَّصَارَى بِذَلِّ مُقَدَّمِ أَي شَدِيدِ مُشْبَعٍ، فَاسْتَعَارَهُ مِنَ الذُّوَاتِ لِلْمَعَانِي. وَالْقَدَمُ: الدَّمُ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلثَّقِيلِ: قَدَمٌ تَشْبِيهًُا بِهِ.

وَالْفِدَامُ: شَيْءٌ تَشْدُهُ الْعَجْمُ عَلَى أَفْوَاهِهَا عِنْدَ السَّقْيِ، الْوَاحِدَةُ فِدَامَةٌ، وَأَمَّا الْفِدَامُ فَلِإِنَّهُ مِصْفَاةُ الْكُوزِ وَالْإِبْرِيْقِ وَنَحْوِهِ، وَسُقَاةُ الْأَعْجَمِ الْمُجُوسِ إِذَا سَقَوْا الشَّرْبَ قَدَمُوا أَفْوَاهَهُمْ، فَالسَّاقِي مُقَدَّمٌ، وَالْإِبْرِيْقُ الَّذِي يُسْقَى مِنْهُ الشَّرْبُ مُقَدَّمٌ.

وَالْقَدَامُ: شَيْءٌ تَمَسَّحُ بِهِ الْأَعْجَمُ عِنْدَ السَّقْيِ، وَاحِدَتُهُ قَدَامَةٌ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ:

كَأَنَّ ذَا قَدَامَةٍ مُنْطَفَا

قَطْفَ مِنْ أَعْتَابِهِ مَا قَطَطْنَا

يُرِيدُ صَاحِبَ قَدَامَةٍ، تَقُولُ مِنْهُ: قَدَمْتُ الْآبِيَةَ تَفْدِيًا. وَالْمُقَدَّمَاتُ: الْأِبْرِيْقُ وَالذَّنَانُ. وَالْفِدَامُ وَالْتِدَامُ: الْمِصْفَاةُ. وَالْفِدَامُ: مَا يَوْضَعُ فِي فَمِ الْإِبْرِيْقِ، وَالْقَدَامُ بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ مِثْلُهُ، قَالَ: وَكَذَلِكَ الْحُرْقَةُ الَّتِي يَشْدُ بِهَا الْمَجُومِي فِيهِ. وَالْإِبْرِيْقُ مُقَدَّمٌ وَمُقَدَّمٌ وَمُقَدَّمٌ: عَلَيْهِ فِدَامٌ، التَّاءُ عِنْدَ يَعْقُوبَ بَدَلَ مِنَ الْفَاءِ. وَالْقَدَامُ: لُغَةٌ فِي الْفِدَامِ. وَقَدَمُ الْإِبْرِيْقِ: وَضَعُ عَلَى فَمِ الْفِدَامِ؛ قَالَ عَنُقُوتَةُ:

بِرْجَاجَةٍ صَفْرَاءِ ذَاتِ أَسِيرَةٍ ،
قَمْرَتٌ بِأَزْهَرِ فِي الشَّمَالِ مُقَدَّمٌ .

وقال أبو الهندي :

مُقَدَّمَةٌ قَمْرًا ، كَانَ رِقَابُهَا
رِقَابُ بَنَاتِ الْمَاءِ أَفْرَعَهَا الرَّعْدُ

عدى مُقَدَّمَةٌ إلى مفعولين لأن المعنى ملبسة أو
مكسوة . وقَدَّم فاه وعلى فيه بِالْفِدَامِ يَقْدِمُ قَدَمًا
وقَدَّم : وضعه عليه وغطاه ؛ ومنه رجل قَدَّمُ أي
عَيَّ ثَقِيلَ بَيْنِ الْفِدَامَةِ وَالْفُدُومَةِ . وفي الحديث :
لَأَنْتُمْ مَدْعُوعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْوَاهِكُمْ بِالْفِدَامِ ؛
هو ما يشد على فم الإبريق والكوز من خرقة لتصفية
الشراب الذي فيه أي أنهم يُبْنَعُونَ الْكَلَامَ بِأَفْوَاهِهِمْ
حتى تتكلم جوارحهم وجلودهم ، فشب ذلك بالفدَامِ ،
وقيل : كان سَفَاةَ الْأَعْجَامِ إِذَا سَقَوْا قَدَمُوا أَفْوَاهِهِمْ
أي غَطَّوْهَا ، وفي التهذيب : حتى تكلم أفضأهم .
قال أبو عبيد : وبعضهم يقول القَدَامُ ، قال : ووجه
الكلام الجيد الفِدَامِ . وفي الحديث أيضاً : يُحْشَرُ
النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِمُ الْفِدَامُ ؛ والفِدَامُ هنا يكون
واحدًا وجمعاً ، فإذا كان واحداً كان اسماً دالاً على
الجنس ، وإذا كان جمعاً كان ككِرَامٍ وَظِرَافٍ .
وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : الحلم فِدَامُ
السفيه أي الحلم عنه يُغَطِّي فاه ويُسَكِّتُه عن سفيه .
والفِدَامُ : القِيَامَةُ . وقَدَّمُ البعيرُ : شدَّ على فيه
القِدَامَةَ .

فدغم : الفَدَغَمُ ، بالغين معجبة : اللَّحِيمِ الْجَسِيمِ الطَّوِيلِ
فِي عِظْمٍ ، زاد التهذيب : من الرجال ؛ قال ذو
الرمة :

إلى كلِّ مَشْبُوحِ الذَّرَاعَيْنِ ، تُثَقِّي
به الحَرْبُ ، شَعْنَاعٍ وَأَبْيَضَ قَدَغَمٍ

قال ابن بري : صواب إنشاده : لها كلُّ مشبوح
الذراعين ، أي لهذه الإبل كل عريض الذراعين مجيها
وبمعناها من الإغارة عليها ، والأنتى بالماء ، والجمع
قداغية نادر لأنه ليس هنا سبب من الأسباب التي
تلحق الماء لها . وخذَّ قَدَغَمَ أي حسن بمتلى ؛ قال
الكهيت :

وَأَذْنَيْنِ الْبُرُودِ عَلَى خُدُودِ
يُزَيْنُ الْفِدَاغِمَ بِالْأَسِيلِ

قوم : القَرَمُ ، والقِرَامُ : ما تَتَضَيَّقُ به المرأة من
دواء . ومَرَّةٌ قَرَمَاءٌ وَمُسْتَفْرَمَةٌ : وهي التي تجعل
الدواء في فرجها ليضيق . التهذيب : التفريغ والتفريم ،
بالباء والميم ، تضيق المرأة فلتهمها بعجم الزبيب .
يقال : استفَرَمَتِ المرأة إذا احتشمت ، فهي مستفرمة ،
وربما تتعالج بحب الزبيب تُضَيِّقُ به متاعها . وكتب
عبد الملك بن مروان إلى الحجاج لما شكاه منه أنس
ابن مالك : يا ابن المُسْتَفْرَمَةِ بعجم الزبيب ، وهو
مما يُسْتَفْرَمُ به ؛ يريد أنها تُعالجُ به فرجها
ليضيق ويُسْتَحْصِفُ ، وقيل : إنما كتب إليه بذلك
لأن في نساء ثَقِيفٍ سَعَةً فهن يفعلن ذلك يَسْتَضِيقُنَّ
به . وفي الحديث : أن الحسين بن علي ، عليهما السلام ،
قال لرجل عليك بفرام أمك ؛ سئل عنه ثعلب فقال :
كانت أمه ثقفية ، وفي أحراج نساء ثقفية سعة ، ولذلك
يُعالِجُنَّ بالزبيب وغيره . وفي حديث الحسن ، عليه
السلام : حتى لا تكونوا أدلَّ من قَرَمِ الْأُمَّةِ ؛ وهو
بالتحريك ما تعالج به المرأة فرجها ليضيق ، وقيل :
هي خرقة الحيض . أبو زيد : الفِرَامَةُ الحِرْقَةُ التي تحملها
المرأة في فرجها ، واللجة : الحرقه التي تشدها من أسفلها
إلى سرتها ، وقيل : الفِرَامُ أن تحيض المرأة وتحتشي
بالحرقه وقد افتقرت ؛ قال الشاعر :

وَجَدْتُكَ فِيهَا كَأَمْ الْغَلَامِ ،
مَتَى مَا تَجِدُ فَارِمًا تَقْتَرِمُ

الجوهري : الفَرْمَةُ ، بالتسكين ، والفَرْمُ ما تعالج به المرأة قُبْلَهَا ليضيق ؛ وقول امرئ القيس :

يَجْمَلُنَنَا وَالْأَسْلَ الثَّوَاهِلَا
مُسْتَفْرِمَاتٍ بِالْحَصَى حَوَاقِلَا

يقول : من شدة جريها يدخل الحصى في فروجها .
وفي حديث أنس : أيام التشريق أيام لَهْوٍ وفِرَامٍ ؛ قال ابن الأثير : هو كتابة عن الجامعة ، وأصله من الفَرْمُ ، وهو تضيق المرأة فرجها بالأشياء العَفِصَةَ ، وقد اسْتَفْرِمَتْ أي احتشت بذلك . والمفَارِمُ : الحُرْقُ تتخذ للحيض لا واحد لها .
والمفْرَمُ : المملوء بالماء وغيره ، هذلية ؛ قال البريق الهذلي :

وَحَمِيَّ حِلَالٍ لِهْمٍ سَامِرٍ
سَهْدَتُ ، وَسِعْبُهُمْ مَفْرَمٌ

أي مملوء بالناس . أبو عبيد : المفْرَمُ من الحياض المملوء بالماء ، في لغة هذيل ؛ وأشد :

حِيَاضُهَا مَفْرَمَةٌ مَطْبَعُهُ

يقال : أفْرَمَتِ الحوض وأفْرَعَتَهُ وأفْرَمْتُهُ إذا ملأته .
الجوهري : أفْرَمْتُ الإناث ملأته ، بلغة هذيل .
والفِرْمَى : اسم موضع لبس بعربي صحيح . الجوهري : وفَرَمًا ، بالتحريك ، موضع ؛ قال سليك بن السلكة يري فرسأه نَفَقَ في هذا الموضع :

كَأَنَّ قَبَائِمَ النَّحَامِ لَمَّا
تَحَمَّلَ حَنْجَبِيَّ أَحْلَا حِمَارًا

عَلَا قَرَمَاءَ عَالِيَةَ سُوَاهِ ،
كَأَنَّ بِيَانِ غَرَّتِهِ حِمَارًا

١ قوله « تحمل » في التكملة : تزوج .

يقول : عَلَتْ قَبَائِمُهُ قَرَمَاءَ ؛ قال ابن بري : من زعم أن الشاعر رثى فرسه في هذا البيت لم يروه إلا عالية شواه لأنه إذا مات انتفخ وعلت قوائمه ، ومن زعم أنه لم يموت وإنما وصفه بارتفاع القوائم فلأنه يرويه عالية شواه وعالية ، بالرفع والنصب ، قال : وصواب إنشاده على قَرَمَاءَ ، بالقاف ، قال : وكذلك هو في كتاب سيويه ، وهو المعروف عند أهل اللغة ، قال ثعلب : قَرَمَاءُ عَقَبَةٌ وصف أن فرسه نَفَقَ وهو على ظهره قد رفع قوائمه ، ورواه عالية شواه لا غير ، والنحَامُ : اسم فرسه وهو من النَحْبَةِ وهي الصوت . قال ابن بري : يقال ليس في كلام العرب فَعَلَاءُ إلا ثلاثة أحرف وهي : قَرَمَاءُ وَجَنْفَاءُ وَجَسَدَاءُ ، وهي أسماء مواضع ، فشهد قَرَمَاءُ بيت سليك بن السلكة هذا ؛ وشاهد جَنْفَاءُ قول الشاعر :

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنْفَاءَ ، حَشَى
أَتَخْتُ فِنَاءَ بَيْنِكَ بِالْمَطَالِي

وشاهد جَسَدَاءُ قول لبيد :

فَبَيْتُنَا حَيْثُ أُمْسَيْنَا ثَلَاثًا ،
عَلَى جَسَدَاءَ ، تَفْبَحُنَا الْكِلَابُ

قال : وزاد الفراء ثَأْدَاءَ وَسَحْنَاءَ ، لغة في الثَأْدَاءِ والسَحْنَاءِ ، وزاد ابن القوطية نَفْسَاءَ ، لغة في النَّفْسَاءِ . قال : وبما جاء فيه فَعَلَاءُ وَفَعَلَاءُ ثَأْدَاءَ وَثَأْدَاءَ وَسَحْنَاءَ وَسَحْنَاءَ وامرأة نَفْسَاءَ وَنَفْسَاءَ ، لغة في النَّفْسَاءِ . قال ابن كيسان : أما ثَأْدَاءُ والسَحْنَاءُ فإنما حركنا لمكان حرف الحلق كما يسوغ التحريك في مثل النهر والشعر ، قال : وقَرَمَاءُ ليست في هذه العلة ، قال : وأحسبها مقصورة مدتها الشاعر ضرورة ، قال : ونظيرها الجَمْزَى في باب التصر ، وحكى علي بن حمزة عن ابن حبيب أنه قال : لا أعلم قَرَمَاءَ ، بالقاف ، ولا أعلمه

إلا فرّماه بالفاء، قال: وهي بصر؛ وأشد قول الشاعر:

سَتْحِيْبُ حَائِطِي فَرَمَاهُ مَنِي
قَصَائِدُ لَا أُرِيدُ بِهَا عِتَابَا

وقال ابن خالويه: الفرّما، بالفاء، مقصور لا غير، وهي مدينة بقرب مصر، سبت بأخي الإسكندر، واسمه فرّما، وكان الفرما كافراً، وهي قرية لإسماعيل ابن إبراهيم، عليه السلام.

فوجم: افترنجم الحسك كافترنجج: سُوي قبيست أعاليه.

فوزم: الفرزوم: سندان الحداد. قال: والفرزوم خشبة الحدّاء، ومنهم من يقول: فرزوم، بالقاف. الجوهري: الفرزوم خشبة مدوّرة يحدو عليها الحدّاء، وأهل المدينة يسمونها الجبّاء، قال: كذا قرأته على أبي سعيد، قال: وحكاها أيضاً ابن كيسان عن ثعلب، قال: وهو في كتاب ابن دريد بالقاف، قال: وسألت عنه في البادية فلم يُعرف، وحكى ابن بري قال: قال ابن خالويه الفرزوم، بالفاء خشبة الحدّاء، وبالقاف سندان الحدّاد.

فوصم: الفِرْصِمُ: من أساء الأسد.

فوضم: الفِرْضِمُ من الإبل: الضخمة الثقيلة. وفِرْضِمُ: اسم قبيلة، وإبل فِرْضِيَّة منسوبة إليه.

فوطم: الفرطومة: منقار الحف إذا كان طويلاً محدد الرأس، وحف مقرطم. الجوهري: الفرطوم طرف الحف كالمنقار، وخفاف مقرطمة. وفي الحديث: إن شيعة الدجال شواربهم طويلة وخفافهم مفرطمة؛ قال ابن الأثير: الفرطومة حكاها ابن الأعرابي بالقاف.

ابن الأعرابي قال: قال أعرابي جاءنا فلان في يخافين
١ قوله «الفرطومة منقار» تبع في ذلك التهذيب والنهاية، والذي في القاموس: الفرطوم بلا هاء.

مُقَرِّطَمَيْنِ أَي لهما مِنقاران ، والتخافُ : الحف ، رواه بالقاف ، قال : وهو أصح بما رواه الليث بالفاء .

فوقم : أبو عمرو : الفرّقمُ حَشْفَةُ الرجل ؛ وأشد :

مَشْعُوفَةٌ يَرَهْرَهُ حَكَّ الفَرِّقَمِ ١

قال : ورواه بعضهم التيرقيم ، قال : وأنا لا أعرفها .

فصم : الجوهري : الفُصْمُ ، بالضم ، الواسع الصدر ، والميم زائدة .

فصم : الفَصْمُ : الكسر من غير بينونة . فَصَّه يَفْصِيهِ فَصْأً فَانْفَصَمَ : كسره من غير أن يبين ، وَتَفَصَّمَ مثله ، وَفَصَّه فَتَفَصَّمَ . وَخَلَّخَالَ أَفْصَمُ : مُتَفَصِّمٌ ؛ عن الهجري ؛ وأشد لعبارة بن راشد :

وَأَمَّا الألى يَسْكُنُ غَوْرَ نَهْمَةٍ ،

فَكُلُّ كَعَابٍ تَتْرَكَ الحِجْلَ أَفْصَا

وفصم جانب البيت : انهدم . والانتفصام : الانتطاع . وفي التنزيل العزيز : لا انتفصام لها ؛ أي لا انتطاع لها ، وقيل : لا انكسار لها . وفي الحديث في صفة الجنة : دُرَّةٌ يَبْضَاءُ لَبَسَ فِيهَا فَصْمٌ وَلَا وَصْمٌ . قال أبو عبيد : الفصم ، بالفاء ، أن ينصدع الشيء من غير أن يبين ، من فصمت الشيء أفصمه فصصاً إذا فعلت ذلك به ، فهو مَفْصُومٌ ؛ قال ذو الرمة يذكر غزالاً شبهه بدمليج فضة :

كَأَنَّهُ دُمْلِجٌ مِنْ فِضَّةٍ نَبَّهٌ ،

فِي مَلْعَبٍ مِنْ جَوَارِي الحَيِّ ، مَفْصُومٌ

شبه الغزال وهو نائم بدمليج فضة قد طرح ونسي ، وكل شيء سقط من إنسان نفسه ولم يتد له فهو نَبَّهٌ ، وهو الحُرْت والحُرَات ٢ ، والناس كلهم يقولون

١ قوله « مشعوفة » قبله كما في التكملة :
وأمة أكالة للقدم

٢ قوله « وهو الحرت والحرات » الى قوله وإنما جملة النح « كذا بالامل وينظر ما مناسبته هنا .

تُسَلِّمُ: فقال ابنتي وهي فَطِيمٌ أي مَفْطُومَةٌ، وفعل
يقع على الذكر والأنثى، فلهذا لم تلحقه الهاء،
وجمع الفَطِيمِ فُطُومٌ مثل سَرِيرٍ وَسُرُرٍ؛ قال:

وإن أغارَ، فلم يجلو بطائِلَةٍ
في لَيْلَةٍ من حَيْرٍ ساوَرَ الفُطُومَ

وفي حديث ابن سيرين: بلغه أن ابن عبد العزيز أقرعَ
بين الفُطُومِ فقال: ما أرى هذا إلا من الاستقسام
بالأزلام؛ جمع فَطِيمٍ من اللبن أي مَفْطُومٌ. قال
ابن الأثير: وجمع فَعِيلٍ في الصفات على فَعُلٍ قليل
في العربية، وما جاء منه شُبُه بالأسباه كَنَذِيرٍ
وَنَذِيرٍ، فأما فعيل بمعنى مفعول فلم يرد إلا قليلاً نحو
عَقِيمٍ وَعَقْمٍ وفَطِيمٍ وفُطُومٍ، وأراد بالحديث الإقراع
بين ذراري المسلمين في العطاء، وإنما أنكره لأن
الإقراع لتفضيل بعضهم على بعض في الفرض، والاسم
الفِطَامِ، وكل دابة تُفْطَمُ؛ قال البجلي: فَطَمْتَهُ
أمه تُفْطِطُهُ، فلم يَخْصُ من أي نوع هو؛ وفَطَمْتُ
فلاناً عن عاداته، وأصل الفُطُومِ القطع. وفَطَمَ
الصبي: فصله عن ثدي أمه ورضاعها. والفَطِيمةُ:
الشاة إذا فُطِمت. وأفطَمَتِ الشاةُ السخلة: حان أن
تُفْطَمَ؛ عن ابن الأعرابي، فإذا فُطِمتِ فهي فاطِمَةٌ
ومَفْطُومَةٌ وفَطِيمةٌ؛ عنه أيضاً، قال: وذلك
لشهرين من يوم ولادها. وتَفَطَمَ الناس إذا لَهَجَ
بِهَمِّهم بأمهاتهم بعد الفِطَامِ فدفعت هذا هَمِّه إلى هذا
وهذا هَمِّه إلى هذا، وإذا كانت الشاة تُرْضَعُ كلَّ
هَمَّةٍ فهي المُشْفَعُ. ابن الأعرابي قال: إذا تناولت
أولاد الشياه العيدان قيل رَمَتْ وارتَمَتْ، فإذا
أكلت قيل هَمَّةٌ سابعٌ حتى يدنو فطامها، فإذا دنا
فطامها قيل أفطَمَتِ الهَمَّةُ، فإذا فُطِمتِ فهي فاطمٌ
ومَفْطُومَةٌ وفَطِيمٌ، وذلك لشهرين من يوم فطامها
١ قوله «هَمَّةٌ سابعٌ» كذا في الأصل والعاموس، والذي في
التهذيب والتكملة: فِصمٌ أي كسبل.

خُرَتْ وهو خَرَقَ النصاب، وإنما جعله مفصوماً لتثنيه
واخفائه إذا نام، ولم يقل مقصوم، بالقاف، فيكون
بانثماً باثنين؛ قال ابن بري: قيل في نبه إنه
المشهور، وقيل النفيس الضالّ الموجود عن غفلة لا عن
طلب، وقيل: هو المنسي. الفراء: فأَسَ فَصِيمٌ،
وهي الضخمة، وفَأَسَ فِنْدَأَبَةٌ لها خُرَتْ، وهو
خَرَقَ النصاب، قال: وأما القَصَمُ، بالقاف، فأن
ينكسر الشيء فيبين. وفي حديث أبي بكر: لاني
وجدت في ظهري انْفِصاماً أي انصداعاً، ويروى
بالقاف، وهو قريب منه. وفي الحديث: استَفَعْنَا
عن الناس ولو عن فصنة السواك أي ما انكسر منه،
ويروى بالقاف. وَأَنْصَمَ الفحلُ إذا جَفَرَ؛ ومنه
قيل: كل فحل يُفْصِمُ إلا الإنسان أي ينقطع عن
الضراب. وانصم المطر: انتزع وأقْلَعَ. وَأَفْصَمَ
المطرُ وَأَفْصَى إذا أقْلَعَ وانكشف، وأفصَمَتِ عنه
الحُمى. وفي حديث عائشة، رضوان الله عليها:
أنها قالت رأيت رسول الله، صلى الله عليه وسلم،
يَنْزِلُ عليه في اليوم الشديد البردِ فَيُفْصِمُ الوَحْيَ
عنه وإنَّ جَبِيئَةَ لَيَتَصَدَّ عِرْقاً؛ فَيُفْصِمُ أي يُبْلَعُ
عنه. وفي بعض الحديث: فَيُفْصِمُ عني وقد وَعَيْتُ
يعني الوَحْيَ أي يُبْلَعُ.

فطم: فَطَمَ العودَ فُطُماً: قطعهُ. وفَطَمَ الصبيُّ
يَفْطِطُهُ فُطُماً، فهو فَطِيمٌ: فصلته من الرضاع. وغلَامٌ
فَطِيمٌ ومَفْطُومٌ وفَطَمْتَهُ أمه تُفْطِطُهُ: فصلته عن
رضاعها. الجوهري: فِطَامُ الصبيِ فِصَالُهُ عن أمه،
فَطَمَتِ الأمُ ولدها وفَطِيمٌ الصبي وهو فَطِيمٌ،
وكذلك غير الصبي من المراضع، والأنثى فَطِيمٌ
وفَطِيمةٌ. وفي حديث امرأة رافع لما أسلم ولم
١ قوله «فأس فِصم» كذا في الأصل والعاموس، والذي في
التهذيب والتكملة: فِصمٌ أي كسبل.

فهو فَعَمَ : مَمْلَى . وَوَجَّهَ فَعَمَ وَجَارِيَةَ فَعَمَةً ،
وَافْعَوَعَمَ ؛ قَالَ كَعْبٌ يَصِفُ نَهْرًا :

مَفْعَوَعِمٌ صَحِيبُ الْآدِي مُنْبَعِقٌ ،
كَأَنَّ فِيهِ أَكْفُ الْقَوْمِ تَصْطَفِقُ

وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَانَ فَعَمَ الْأَوْصَالَ
أَي مَمْلَى الْأَعْضَاءِ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

ضَعَمْتُ مَقْلَدَهَا فَعَمْتُ مَقِيدَهَا

أَي مَمْلَى السَّاقِ ، وَفِي حَدِيثِ أُسَامَةَ : وَاتَّهَمَ أَحَاطُوا
لِيَلَّا بِجَاهِزِ فَعَمَ أَي حَيٌّ مَمْلَى بِأَهْلِهِ . وَقَعَمَهُ
بَفَعَمِهِ وَأَفْعَمَهُ : مَلَأَهُ وَبَالَغَ فِي مَلَّتِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَصَبَّحَتْ وَالطَّيْرُ لَمْ تَكَلِّمْهُ ،
جَائِيَةً طُمْتُ بِسَيْلٍ مَفْعَمِ

وَأَفْعَمَتِ الْبَيْتَ بِرَائِحَةِ الْعُودِ فَافْعَوَعَمَ ، وَأَفْعَمَ
الْمَسْكَ الْبَيْتَ : مَلَأَهُ بِرِيحِهِ . وَأَفْعَمَ الْبَيْتَ طَيِّبًا :
مَلَأَهُ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَافْعَوَعَمَ هُوَ : امْتَلَأَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ أَشْرَقَتْ لِأَفْعَمَتِ
مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ رِيحَ الْمِسْكِ أَي مَلَأَتْ ،
وَيُرْوَى بِالْفَعْلِ . وَقَعَسَتْ رَائِحَةُ الطَّيْبِ وَأَفْعَمَتَتْهُ :
مَلَأَتْ أُنْفَهُ ، وَالْأَعْرَفُ فَعَمَتَتْهُ ، بِالْفَعْلِ الْمَعْجَمَةِ ؛
فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِكَثِيرٍ :

أَنْبِيٌّ وَمَفْعُومٌ حَيْثُ ، كَأَنَّهُ
عَرُوبُ السُّوَانِيِّ أَنْرَعَتْهَا التَّوَاضِيعُ

فَلِإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّهُ لَمْ يَسْعَ مَفْعُومٌ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ ، قَالَ :
وَهُوَ مِنْ أَفْعَمَتَ ؛ وَنَظِيرُهُ قَوْلُ لَيْدٍ :

النَّاطِقُ الْمَبْرُورُ وَالْمَخْتُومُ

وَهُوَ مِنْ أَبْرَزَتْ ، وَمِثْلُهُ الْمَضْعُوفُ مِنْ أَضْعَفَتَ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَنَهَرَ مَفْعُومٌ أَي مَمْلَى . وَيُقَالُ : سَقَاءُ
مَفْعَمٌ وَمَفْأَمٌ أَي مَمْلُوءٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو سَهْلٍ فِي أَشْعَارِ

فَلَا يَزَالُ عَلَيْهَا اسْمُ الْفَطَامِ حَتَّى تَسْتَجْفِرَ . وَالْفَاطِمُ مِنَ
الْإِبِلِ : الَّتِي يُفْطَمُ وَلِدُهَا عَنْهَا . وَنَاقَةُ فَاطِمٍ إِذَا بَلَغَ
حُورَاهَا سَنَةَ فَعْطِيمٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مِنْ كَلِّ كَوْمَاءِ السَّنَامِ فَاطِمِ ،
تَشْحَى ، بِمُسْتَنْنِ الذَّنُوبِ الرَّادِمِ ،
شَدَقَيْنِ فِي رَأْسِهَا صَلَادِمِ

وَالْفَاطِمِيَّةُ عَنْ هَذَا الشَّيْءِ أَي لِأَقْطَعَنَّ عَنْهُ طَمَعَكَ .
وَفَاطِمِيَّةٌ : مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ . التَّهْذِيبُ : وَتُسَمَّى الْمَرْأَةُ
فَاطِمِيَّةً وَفِطَامًا وَفَاطِمِيَّةً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أُعْطِيَ عَلِيًّا حِلَّةَ سِرَاهُ وَقَالَ
سَقَّيْهَا خُبْرًا بَيْنَ الْفَوَاطِمِ ؛ قَالَ الْغُبَيْبِيُّ : لِإِحْدَاهُنَّ
سَيِّدَةُ النِّسَاءِ فَاطِمَةُ بِنْتُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهَا ، زَوْجُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالثَّانِيَّةُ
فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ أُمِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، وَكَانَتْ أَسْلَمَتْ وَهِيَ أَوْلُ هَاشِمِيَّةٍ وَوَلَدَتْ
لِهَا سَيِّدَةً ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ الثَّلَاثَةَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هِيَ فَاطِمَةُ بِنْتُ حِمَزَةَ عَمَّةٍ ، سَيِّدَةُ الشَّهَدَاءِ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الثَّلَاثَةُ فَاطِمَةُ بِنْتُ عُثْبَةَ بْنِ
رَبِيعَةَ ، وَكَانَتْ هَاجَرَتْ وَبَايَعَتْ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، قَالَ : وَأَرَاهُ أَرَادَ فَاطِمَةَ بِنْتَ حِمَزَةَ لِأَنَّهَا مِنْ
أَهْلِ الْبَيْتِ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْفَوَاطِمُ اللَّاتِيَّةُ وَوَلَدَتِ النَّبِيَّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قُرَشِيَّةٌ وَقَبِيلِيَّةٌ وَإِيمَانِيَّةٌ
وَأَزْدِيَّةٌ وَخَزَاعِيَّةٌ . وَقِيلَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ : ابْنَا
الْفَوَاطِمِ ، فَاطِمَةُ أُمُّهُمَا ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ جَدَّتُهُمَا ،
وَفَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْرُومٍ
جَدَّةُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِأَبِيهِ .
وَقَطَعَتْ الْجَبَلَ : قَطَعَتْهُ . وَفَاطِمِيَّةٌ : مَوْضِعٌ .

فَعَمَ : الْفَعْمُ وَالْأَفْعَمُ : الْمَمْلَى ، وَقِيلَ : الْفَاطِضُ
امْتَلَأَ . وَسَاعَدُ فَعَمٌ ، فَعَمَ يَفْعُمُ فَعَامَةً وَفَعُومَةً

الفصح في باب المُشَدَّدِ بَيْتاً آخِرَ جَاءَ بِهِ شَاهِدًا عَلَى الضَّحِّ وَهُوَ :

أَبْيَضَ أَبْرَزَهُ لِلضَّحِّ رَاقِبَهُ ،

مُقَلَّدٌ قَضِبَ الرِّيحَانَ مَفْعُومٌ

أَي مِمَّنْ لِيَ لَحْنًا . وَقَعَسَتِ الرَّأَةُ قَعَامَةً وَفَعُومَةٌ وَهِيَ قَعْمَةٌ : اسْتَوَى خَلْقَهَا وَعَلَّظَ سَاقَهَا ، وَسَاعَدُ قَعْمٌ ؛ قَالَ :

بِسَاعِدِ قَعْمٍ وَكَفِّ خَاضِبٍ

وَمُخْلِخَلِ قَعْمٍ ؛ قَالَ :

قَعْمٌ مُخْلِخَلُهَا ، وَعَثٌ مُؤَزَّرُهَا ،

عَذَبٌ مُقَبَّلُهَا ، طَعْمٌ السَّدَا فَوْهَا

السَّدَا هُنَا : الْبَلْحُ الْأَخْضَرُ ، وَاحِدَتُهُ سَدَاةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَسَلُ مِنْ قَوْلِهِمْ سَدَّتِ النَّحْلُ تَسْدُو سَدًا . الْجَوْهَرِيُّ : أَفْتَعَمْتُ الرَّجُلَ مَلَأْتُهُ غَضَبًا ، وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي تَرَابٍ قَالَ : سَمِعْتُ وَأَقْفًا السَّلْمَى يَقُولُ أَفْتَعَمْتُ الرَّجُلَ وَأَفْتَعَمْتُهُ إِذَا مَلَأْتُهُ غَضَبًا أَوْ فَرَحًا .

فعم : قَعْمُ الرَّوْدِ يَفْعَمُ فَعْعُومًا : انْفَتَحَ ، وَكَذَلِكَ تَفْعَمُ أَي تَفْتَحُ . وَقَعَسَتِ الرَّائِحَةُ السَّدَاةَ : فَتَحَتْهَا . وَانْفَعَمَ الرَّكَامُ وَانْفَعَمَ : انْفَرَجَ . وَقَعْبَةُ الطَّيْبِ : رَائِحَتُهُ . قَعَسَتْ تَفْعَمُهُ قَعْنًا وَفَعْعُومًا : سَدَّتْ خِيَابِشِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْحَوْرِ الْعَيْنِ أَشْرَقَتْ لِأَفْتَعَمَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ بِرِيحِ الْمَسْكِ أَي لَمَلَّتْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الرَّوَايَةُ لِأَفْعَمَتْ ، بِالْعَيْنِ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّوَابُ . يُقَالُ : قَعَسَتْ الْإِنَاءُ فَهُوَ مَفْعُومٌ إِذَا مَلَأْتُهُ ، وَقَدْ مَرَّ تَقْسِيرُهُ . وَالرَّيْحُ الطَّيْبَةُ تَفْعَمُ الْمَرْكُومَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَفْعَةُ مِسْكِ تَفْعَمُ الْمَفْعُومَا

وَوَجَدَتْ قَعْبَةَ الطَّيْبِ وَقَعْوَتَهُ أَي رِيحَهُ .

وَالْقَعْمُ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ : الْأَنْفُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، كَأَنَّهُ لِأَنَّا سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الرِّيحَ تَفْعَمُهُ . أَبُو زَيْدٍ : هَمَّطَتْهُ أَخَذَتْ بِفَعْمِهِ وَبَفْعَمِيهِ ؛ قَالَ شَمْرٌ : أَرَادَ بِفَعْمِهِ فَمَهُ وَبَفْعَمِيهِ أَنْفَهُ . وَالْقَعْمُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : الْحِرْصُ . وَقَعِيمٌ بِالشَّيْءِ قَعْمًا فَهُوَ قَعِيمٌ : لَتَهَجَّ بِهِ وَأَوْلَعَ بِهِ وَحَرَّصَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

تَكُومٌ دِيَارَ بَنِي عَامِرٍ ،

وَأَنْتَ بَالِ عَقِيلِ قَعِيمٍ

قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : يُرِيدُ عَامِرَ بْنَ صَعْصَعَةَ وَعَقِيلَ بْنَ كَعْبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ .

وَكَتَبَ قَعِيمٌ : حَرِيصٌ عَلَى الصَّيْدِ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَيَدْرِكُنَا قَعِيمٌ دَاجِنٌ ،

سَبِيحٌ بَصِيرٌ طَلُوبٌ نَكِيرٌ

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ مَا أَشَدَّ قَعْمَ هَذَا الْكَلْبِ بِالصَّيْدِ ، وَهُوَ ضِرَاوَتُهُ وَدُرْبَتُهُ . وَالْقَعْمُ : الْقَمُّ أَجْمَعُ ، وَيَجْرِكُ فَيُقَالُ قَعْمٌ .

وَقَعْنَهُ أَي قَبَّلَهُ ؛ قَالَ الْأَغْلَبِيُّ الْعَجَلِيُّ :

بَعْدَ شِيمِ شَاغِبٍ وَقَعْمٍ

وَكَذَا الْمُفَاعَمَةُ ؛ قَالَ هُدَيْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ :

مَتَى تَقُولُ الْفُلُصَّ الرَّوَاسِيَا ،

يُدْنِيَنَّ أُمَّ قَاسِمٍ وَقَاسِيَا

أَلَا تَرَيْنِ الدَّمْعَ مِنِّي سَاجِمَا

حِذَارَ دَارِ مِيْنِكَ أَنْ ثَلَاثِمَا ؟

وَاللَّهُ لَا يَشْفِي الْفَوَادِ الْهَامِمَا ،

تَسَاحِكُ الثَّبَاتِ وَالْمَآكِمَا

وَفِي رَوَايَةٍ :

تَفَّتْ الرُّومَى وَعَقْدَاكِ الثَّمَانِيَا ،

وَلَا اللِّزَامُ دُونَ أَنْ تَفَاعِمَا

ولا الفِغَامُ دون أن تُفَاقِمَا ،
وَتَرَكَبَ القَوَائِمُ القَوَائِمَا

وَقَعِمَ بِالْمَكَانِ قَعَمًا : أَقَامَ بِهِ وَلَزِمَهُ . وَأَخَذَ بِفَعْمِ
الرَّجُلِ أَي بِذَقْنِهِ وَحَيْثُ كَفَقَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَلُوا
الرَّوْعَمَ وَاطْرَحُوا الفَعْمَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الرَّوْعَمُ مَا
تَسَاقَطَ مِنَ الطَّعَامِ ، وَالفَعْمُ مَا يَعْطَلُ بَيْنَ الْأَسْنَانِ ،
أَي كَلُوا فَنَاتَ الطَّعَامُ وَارْمُوا مَا يَخْرُجُ مِنَ الحِلَالِ ،
قَالَ : وَقِيلَ هُوَ بِالْعَكْسِ .

فقم : الفَقَمُ فِي الفَمِ : أَنْ تَدْخُلَ الْأَسْنَانُ الْعُلْيَا إِلَى الفَمِ ،
وَقِيلَ : الفَقَمُ اخْتِلَافُهُ ، وَهُوَ أَنْ يَخْرُجَ أَصْفَلُ اللِّسَانِ
وَيَدْخُلُ أَعْلَاهُ ، فَقِيمَ بِفَقَمٍ قَعَمًا وَهُوَ أَفَقَمَ ، ثُمَّ كَثُرَ
حَتَّى صَارَ كُلُّ مُعْوَجِّ أَفَقَمَ ، وَقِيلَ : الفَقَمُ فِي الفَمِ
أَنْ تَتَقَدَّمَ التَّنَابُا السُّفْلَى فَلَا تَقَعُ عَلَيْهَا الْعُلْيَا إِذَا ضَمَّ
الرَّجُلُ فَاهُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الفَقَمُ أَنْ يَطْوُلَ
الْهَيْمُ الْأَسْفَلَ وَيَقْصُرَ الْأَعْلَى . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا
أَخَذَ يَلْحِيحُهُ صَاحِبُهُ وَذَقْنَهُ : أَخَذَ بِفَقْمِهِ . وَفَقَمَتِ
الرَّجُلُ قَعَمًا ، وَهُوَ مَقْفُومٌ إِذَا أَخَذَتْ بِفَقْمِهِ .
أَبُو زَيْدٍ : هِظْتُهُ أَخَذْتُ بِفَقْمِهِ وَبِغَنَمِهِ ؛ قَالَ شَمْرٌ :
أَرَادَ بِفَقْمِهِ فَمَهُ وَبِغَنَمِهِ أَنْفَهُ ، قَالَ : وَالفَقْمَانِ
هُمَا اللِّسَانَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ
فَقْمَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ أَي مَا بَيْنَ لِحْيَيْهِ ؛ وَالفَقْمُ ،
بِالضَّمِّ : اللِّحْيُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فَقْمَيْهِ
وَرَجَلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ؛ يَرِيدُ مَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ وَفَرْجَهُ .
الليث : الفَقَمُ رَدَّةٌ فِي الذَّقْنِ ، وَالنَّعْتُ أَفَقَمٌ . وَفِي
حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَمَّا صَارَتْ عَصَاهُ حَيَّةً
وَضَعَتْ فُقْمًا لَهَا أَسْفَلَ وَفُقْمًا لَهَا فَوْقَ . وَفِي حَدِيثِ
الْمَلَاعِنَةِ : فَأَخَذَتْ بِفُقْمَيْهِ أَي بِلِحْيَيْهِ . وَفَقِيمَ الرَّجُلُ
قَعَمًا : رَجَعَ ذَقْنُهُ إِلَى فَمِهِ . وَفَقِيمَ أَيضًا : كَثُرَ مَالُهُ .
وَقَعِمَ الْإِنَاءُ : امْتَلَأَ مَاءً . وَيُقَالُ : فَقِمَ الشَّيْءُ اتَّسَعَ ،

وَالفَقَمُ الْامْتِلَاءُ . يُقَالُ : أَصَابَ مِنَ الْمَاءِ حَتَّى فَقِمَ ؛
عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَالْأَمْرُ الْأَفَقَمُ : الْأَعْوَجُ الْمَخَالَفُ .
وَأَمْرٌ مُتَفَاقِمٌ ، وَتَفَاقَمَ الْأَمْرُ أَي عَظُمَ . وَفَقَمَ
الْأَمْرُ 'فَقُومًا : عَظُمَ ، وَفَقِيمٌ أَيضًا قَعَمًا . وَفَقِيمَ
الْأَمْرُ يَفَقِمُهُ قَعَمًا وَفَقُومًا وَتَفَاقَمَ : لَمْ يَخْرُجْ عَلَى
اسْتِوَاءٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ . وَفَقِيمَ الرَّجُلُ قَعَمًا : بَطِرَ ،
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ البَطَرَ خُرُوجٌ عَنِ الاسْتِقَامَةِ
وَالاسْتِوَاءِ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

فَلَمَّ تَرَلَّ تَرَأْمُهُ وَتَحْسِيْمُهُ ،
مِنْ دَائِهِ ، حَتَّى اسْتَقَامَ فَقْمُهُ ١

التَهْذِيبُ : وَإِنْ قِيلَ فَقَمَ الْأَمْرُ كَانَ صَوَابًا ؛ وَأَشْدُّ
فَإِنَّ تَسْمَعَ بِالْأَمِيمَا ،
فَإِنَّ الْأَمْرَ قَدَ فَقَمَا

أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ عَرَامًا يَقُولُ رَجُلٌ فَقِيمٌ قِيمٌ إِذَا
كَانَ يَعْلُو الحُصُومَ ، وَرَجُلٌ لَقِيمٌ لَيْمٌ مِثْلُهُ . وَفِي
حَدِيثِ الْمُعَيَّرَةِ بِصَفِ امْرَأَةٍ : قَعَمَاءُ سَلْفَعٍ ؛ وَالفَقْمَاءُ
الْمَائِلَةُ الحَسَنُكُ ، وَقِيلَ : هُوَ تَقَدَّمَ التَّنَابُا السُّفْلَى حَتَّى
لَا تَقَعُ عَلَيْهَا الْعُلْيَا . وَالفَقْمُ وَالفَقْمُ : طَرَفٌ حَظْمِ
الْكَبِّ وَنَحْوُهُ ، وَقِيلَ : ذَقْنُ الْإِنْسَانِ وَلِحْيَيْهِ ، وَقِيلَ :
هُمَا فَمُهُ . التَهْذِيبُ : وَرَبْمَا سَمَّوْا ذَقْنَ الْإِنْسَانِ
قَعَمًا وَفَقْمًا .

وَالْمُفَاقِمَةُ : البُضْعُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : البِضَاعُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
وَلَا الْفِغَامُ دُونَ أَنْ تُفَاقِمَا ٢

وَهَذَا الرِّجْزُ لِلْأَعْلَى الْعَجَلِي ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي فَعْمٍ . وَفَقَمَ
الْمَرْأَةُ : نَكَحَهَا . وَفَقِيمَ مَالُهُ قَعَمًا : نَقِدَ وَنَفَقَ .
وَفَقِيمٌ : بَطْنٌ فِي كِنَانَةِ النَّسَبِ إِلَيْهِ 'فَقِيمِي' نَادِرٌ ؛
حَكَاهُ سَيِّبِيُّهُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ 'فَقِيمِي'
١ قَوْلُهُ «تَرَأْمُهُ» كَذَا بِالْأَمَلِ بِيَمٍ ، وَفِي الْمُحْكَمِ تَرَأْمُهُ بِالْبَاءِ ،
وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

قال : وقد قيل إن الفلم من الرجال الضخم ، وأما
الفلم في البيت على من رواه :

كما فرَّق اللمة للفلم

فهو المشط . قال ابن خالويه : يقال رأيت فَيْلَمًا
يُسرِّحُ فَيْلَمَهُ بِفَيْلَمٍ أي رأيت رجلاً ضخمًا يسرح
جُنةً كبيرةً بالمشط . قال ابن بري : وأنشد الأصمعي
لسيف بن ذي يزن في صفة الفرس الذين جاء بهم معه
إلى اليمن :

قَد صَبَّحْتَهُمْ مِنْ فَارِسٍ عَصَبٌ ،
هَرَبِيذٌ هَا مُعَلَّمٌ وَزِمْرٌ هَا
بِيضٌ طَوَالُ الْأَيْدِي تَرَازِبَةٌ ،
كَلُّ عَظِيمِ الرُّؤُوسِ قَيْلَمٌ هَا
هَزُوا بَنَاتِ الرِّيَاحِ نَحْوَهُمْ ،
أَعْوَجُّهَا طَامِحٌ وَأَقْوَمُهَا

بنات' الرياح : النشاب . والفَيْلَمُ : المشط بلغة أهل
اليمن ، وكل هؤلاء 'يُعَظَّمُ' مُشَطَّةً . والفَيْلَمُ :
المرأة الواسعة الجهاز . ويثُرُ فَيْلَمٌ : واسعة ؛ عن
كراع ، وقيل : واسعة الفم ، وكل واسع فَيْلَمٌ ؛
عن ابن الأعرابي .

فلقم : الجوهري : الفلقم الواسع .

فلهم : الفلهم : فرج المرأة الضخم الطويل الإسكتين
القيح . الأصمعي : الفلهم من جهاز النساء ما كان
منفرجاً . أبو عمرو : الفلهم الفرج ؛ وأنشد :

يا ابنَ التي فلهمها مثلُ قَبِيهِ ،
كالحقير قام وِرْدُهُ بِأَسْلَمِيهِ

الحقير هنا : البئر التي لم تطو . وأسلم : جمع سلم
الدلو ، وأراد أن فلهمها أنجر مثل فمه . وفي الحديث :
أن قوماً افتقدوا سيخابَ فئاتهم فاتتهم امرأة فجاءت

مثل هَذَلِيٍّ ، وهم نساءُ الشهور . وفلقيمٌ أيضاً في
بني دارم النسب إليه 'فقيسي' على القياس . وأفنقم : اسم .

فلم : الفَيْلَمُ : العَظِيمُ الضَّخْمُ الجُنَّةُ من الرجال ، ومنه
فَفَيْلَتَقَ الغلام وَتَفَيْلَتَمَ بمعنى واحد . يقال : رأيت
رجلاً فَيْلَمًا أي عظيماً . ورأيت فَيْلَمًا من الأمر أي
عظيماً . والفَيْلَمُ : الأمر العظيم ، والياء زائدة ، والفَيْلَمُ في
منسوب إليه بزيادة الألف والنون للبالغة . وفي الحديث
عن ابن عباس قال : ذكر رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، الدجال فقال : أقمَرُ فَيْلَمٌ هِجَانٌ ، وفي رواية :
وأبنته فَيْلَمَانِيَاً . والفَيْلَمُ : المشط الكبير ، وقيل :
المشط ؛ قال الشاعر :

كما فرَّق اللمة الفَيْلَمُ

والفَيْلَمُ : الجُنَّةُ العَظِيمَةُ . والفَيْلَمُ : الجبان . ويقال :
فَيْلَمَانِيٌّ كما يقال 'دخسُمَانِيٌّ' . والفَيْلَمُ : العظيم ؛ وقال
البريق الهذلي :

ويَحْسِي المضافَ إذا ما دعا ،
إذا قرَّ ذو اللمة الفَيْلَمُ
ويقل : الفَيْلَمُ الرجل العظيم الجُنَّةُ ؛ وقال :
يُفرِّقُ بالسيفِ أقرانه ،
كما فرَّقَ اللمةَ الفَيْلَمُ

قال ابن بري : وهذا البيت الذي أنشده لبريق الهذلي
يروي على روايتين ، قال : وهو لعياض بن خويلد الهذلي ؛
ورواه الأصمعي :

يُشدِّبُ بالسيفِ أقرانه ،
إذا فر ذو اللمة الفَيْلَمُ

قال : وليس الفَيْلَمُ في البيت الثاني شاهداً على الرجل
العظيم الجمة كما ذكر إنما ذلك على من رواه :

كما قرَّ ذو اللمة الفَيْلَمُ

عجوز ففتشت فلمهما أي فرجها ؛ قال ابن الأثير :
وذكره بعضهم في القاف . ويثر فلثم : واسعة الجوف .

فم : فم : لغة في 'ثم' ، وقيل : فاء فم بدل من ثاء ثم .
يقال : رأيت عمراً فمّ زيداً وثم زيداً بمعنى واحد .
التهديب : الفراء قبلها في فمها وثمها . الفراء : يقال هذا
فمّ ، مفتوح الفاء مخفف الميم ، وكذلك في النصب
والحفص رأيت فمّاً ومررت بفمّ ، ومنهم من يقول
هذا فمّ ومررت بفمّ ورأيت فمّاً ، فيض الفاء في كل
حال كما يفتحها في كل حال ؛ وأما بتشديد الميم فإنه
يجوز في الشعر كما قال محمد بن ذؤيب العماني الفقيمي :

يا لثيبتها قد خرّجت من فمّه ،
حتى يعود المثلث في أسنطبه

قال : ولو قال من فمّه ، بفتح الفاء ، لجاز ؛ وأما
فمّ وفي وفا وإنما يقال في الإضافة إلا أن العجاج قال :

خالط من سلمى خياشيم وفا

قال : وربما قالوا ذلك في غير الإضافة وهو قليل .
قال الليث : أما فمّ وفا وفي فإن أصل بناها الفمّ ،
حذفت الهاء من آخرها وحملت الواو على الرفع
والنصب والجر فاجتوت الواو حروف النحو إلى نفسها
فصارت كأنها مدة تتبع الفاء ، وإنما يستحسنون هذا
اللفظ في الإضافة ، فأما إذا لم تُضف فإن الميم تجعل
عماداً للفاء لأن الياء والواو والألف يسقطن مع التنوين
فكروها أن يكون اسم بحرف مغلق ، فعمدت الفاء
بالميم ، إلا أن الشاعر قد يضطر إلى إفراد ذلك بلا ميم
فيجوز له في القافية كقولك :

خالط من سلمى خياشيم وفا

الجوهري : الفم أصله فمّ نقصت منه الهاء فلم تحتل
الواو الإعراب لسكونها ففوض منها الميم ، فإذا
صغرت أو جمعت رددته إلى أصله وقلت فمّيته

وأفواه ، ولا تقل أفواه ، فإذا نسبت إليه قلت فمّية ،
وإن شئت فمّوية يجمع بين العوض وبين الحرف
الذي عوض منه ، كما قالوا في التثنية فمّوان ، قال :
وإنما أجازوا ذلك لأن هناك حرفاً آخر محذوفاً وهو
الهاء ، كأنهم جعلوا الميم في هذه الحال عوضاً عنها لا
عن الواو ؛ وأنشد الأخص للفرزدق :

هُما نَفْتا في في من فَمَوَيْهَما ،
على النَّابِجِ العاوي ، أشدّ رجام

قوله أشد رجام أي أشدّ نفث ، قال : وحق هذا
أن يكون جماعة لأن كل شئيين من شئيين جماعة في
كلام العرب ، كقوله تعالى : فقد صغرت قلوبكما ؛
إلا أنه يجيء في الشعر ما لا يجيء في الكلام ، قال :
وفيه لغات : يقال هذا فمّ ورأيت فمّاً ومررت
بفمّ ، بفتح الفاء على كل حال ، ومنهم من يضم الفاء
على كل حال ، ومنهم من يكسر الفاء على كل حال ،
ومنهم من يعربه في مكانين ، يقول : رأيت فمّاً وهذا
فمّ ومررت بفمّ . قال الفراء : فمّ وثمّ من
حروف النسق . التهذيب : الفراء ألقيت على الأديم
دبغة ، والدبغة أن تلقى عليه فمّاً من دباغ خفيفة
أي فمّاً من دباغ أي نفساً ، ودبغته نفساً ويجمع
أنفساً كأنفس الناس وهي المرة .

فهم : الفهم : معرفتك الشيء بالقلب . فهمه فهماً
وقهياً وقهامة : عليه ؛ الأخيرة عن سيبويه .
وقهنت الشيء : عقلته وعرفته . وقهنت فلاناً
وأفهنته ، وقهنتهم الكلام : فهمه شيئاً بعد شيء .
ورجل فهمّ : سريع الفهم ، ويقال : فهمّ وفهمّ .
وأفهّمه الأمر وقهّمه إياه : جعله يفهمه . واستفهّمه :
سأله أن يفهمه . وقد استفهّمني الشيء فأفهّمته
وقهّمته قهيماً .

وقتهم : قبيلة أبو حي ، وهو فهم بن عمرو بن قيس ابن عيلان .

قوم : القوم : الزرع أو الحنطة ، وأزد الشراة يسون السنبل قوماً ، الواحدة قومة ؛ قال :

وقالَ رَبِّيتُهُمْ لَمَّا أَنَا
بِكَفِّهِ قَوْمَةٌ أَوْ قَوْمَتَانِ

والماء في قوله بكفه غير مشبعة . وقال بعضهم : القوم الحمص لغة سامية ، وبائعه فامي معير عن قومي ، لأنهم قد يعيرون في النسب كما قالوا في السهل والدهر سهلي ودهري . والقوم : الحبز أيضاً . يقال : قوموا لنا أي اختيروا ؛ وقال الفراء : هي لغة قديمة ، وقيل : القوم لغة في الثوم .

قال ابن سيده : أراه على البدل . قال ابن جني : ذهب بعض أهل التفسير في قوله عز وجل : وقومها وعدسها ، إلى أنه أراد الثوم ، فالفاء على هذا عنده بدل من الثاء ، قال : والصواب عندنا أن القوم الحنطة وما يختبئ من الحبوب . يقال : قومنت الحبز واختبئته ، وليست الفاء على هذا بدلاً من الثاء ، وجمعوا الجمع فقالوا قومان ؛ حكاه ابن جني ، قال : والضة في قوم غير الضبة في قومان ، كما أن الكسرة التي في دلاص وهجان غير الكسرة التي فيها للواحد والألف غير الألف . التهذيب : قال الفراء في قوله تعالى وقومها ، قال : القوم مما يذكرون لغة قديمة وهي الحنطة والحبز جميعاً . وقال بعضهم : سمعنا العرب من أهل هذه اللغة يقولون قوموا لنا ، بالثديد ، يريدون اختبزوا ؛ قال : وهي في قراءة عبد الله وثومها ، بالثاء ، قال : وكأنه أشبه المعنيين بالصواب لأنه مع ما يشاكله من العدس والبصل ، والعرب تبدل الفاء ثاء فيقولون جدف وجدث للقبر ، ووقع في عافور شرر وعائور شر . وقال الزجاج : القوم

الحنطة ، ويقال الحبوب ، لا اختلاف بين أهل اللغة أن القوم الحنطة ، وسائر الحبوب التي تختبئ يلحقها اسم القوم ، قال : ومن قال القوم هنا الثوم فإن هذا لا يعرف ، ومحال أن يطلب القوم طعاماً لا بر فيه ، وهو أصل الغذاء ، وهذا يقطع هذا القول ، وقال اللحياني : هو الثوم والقوم للحنطة . قال أبو منصور : فإن قرأها ابن مسعود بالثاء فمعناه القوم وهو الحنطة . الجوهري : يقال هو الحنطة ؛ وأنشد الأخصس لأبي مخجن الثقفي :

قَد كُنْتُ أَحْسَبِي كَأَعْنِي وَاحِدٍ
نَزَلَ الْمَدِينَةَ عَنْ زِرَاعَةِ قَوْمٍ

وقال أمية في جمع القوم :

كانت لهم جنة إذ ذاك ظاهرة ،
فيها الفراريس والقومان والبصل

ويروي : الفراريس ؛ قال أبو الإصبع : الفراريس البصل . وقال ابن دريد : القومة السنبلة ، قال : والفاي السكري ، قال أبو منصور : ما أراه عربياً محضاً . وقطعوا الشاة قوماً قوماً أي قطعاً قطعاً . والقيوم : من أرض مصر قتل بها مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية .

قيم : القيام والقيام : الجماعة من الناس وغيرهم ، قال : ولولا القيام لقلت إن القيام مخفف من القيام .

فصل القاف

قاف : قسيم من الشراب قافاً ؛ ارتوى ؛ عن أبي حنيفة . قم : القنمة : سواد ليس بشديد ، قسيم يقسيم قنامة فهو قائم وقسيم قنماً وهو أقسم ؛ أنشد سيبويه :
قوله « السكري » كذا في شرح الفاموس ، والذي في الأصل السين عليها ضمة وما بعد الكاف غير واضح .

سِيُصِحُّ فَوْقَ أَقْتَمِ الرَّبِشِ وَأِقِعَا
يُقَالِقِلَا أَوْ مِنْ تَوْرَاءِ كَيْبِلِ

التهديب : الأقم الذي يعلوه سواد ليس بالشديد
ولكنه كسواد ظهر البازي ؛ وأنشد :

كَمَا انْقَضَ بَارِزِ أَقْتَمِ اللَّوْنِ كَامِرِ

والمصدر القثمة . وسنة قثماء : شاجة . وقثم وجهه
قثوماً : تغير . وأسود قاتيم وقاتين ، بالنون ،
'مبائع فيه كحالِك' ؛ حكاه يعقوب في الإبدال ،
وقيل : إنه لغة وليس يبدل . والقاتم : الأحمر ،
وقيل : هو الذي فيه حبرة وغبرة ، وهو القثمة ،
وقد اقتصم اقتساماً ، وبارز أقم الربش . ومكان قاتيم
الأعماق : مغبر الشواحي .

والقثم والقثام : الغبار ، وحكى يعقوب في القثان ،
وهو لغة فيه ، وقد قثم بقثيم قثوماً إذا ضرب
إلى السواد ؛ وأنشد :

وقَاتِمِ الأعماقِ خاوي المُنْحَرِّقِ

وأنشد ابن الأعرابي :

وقَتَلَ الكُمَاةِ وتَمْتِيعِهِمْ
يَطْعَنُ الأَسِنَّةَ تَحْتَ القَثَمِ

وقال الأصمعي : إذا كانت فيه غبرة وحبرة فهو
قاتيم ، وفيه قثمة ، جاء به في الثياب وألوانها . وفي
حديث عمرو بن العاص : قال لابنه عبد الله يوم صيفين
انظر أين ترى علياً ؟ قال : أراه في تلك الكتيبة
القثماء ، فقال : لله در ابن عمِّ وابن مالك ! فقال
له : أي أبه ؟ فما يمنحك إذ غبطنهم أن ترجع ؟
فقال : يا بني أنا أبو عبد الله إذا حككت قترحة
دميتها ؛ القثماء : الغبراء من القثام ، وقدمية
قوله « وانما » كذا في الأصل بما لابن سبده ، والذي في معجم
ياقوت في غير موضع : كاسراً .

القترحة مثل أي إذا قصدت غاية تصبثها ، وابن
عمر : هو عبد الله ، وابن مالك : هو سعد بن أبي
وقاص ، وكانا من نخلف عن الفريقين . أبو عمرو :
أحمر قاتيم شديد الحمرة ؛ وأنشد :

كثُوماً جِلاداً عِنْدَ جَلْدِ قَاتِمِ

وأقتم اليوم : اشتد قتمه ؛ عن أبي علي .

والقثم : ربيع ذات غبار كريمة .

وقثيم : من أسماء الموت .

والقثمة : رائحة كريهة ، وهي ضد الحنطة ، والحنطة
تستحب والقثمة تكره . قال الأزهري : أرى
الذي أراه ابن المظفر القثمة ، بالنون ، يقال : قثيم
السقاء يقثم إذا أروح ، وأما القثمة ، بالناء ، فهي
في اللون الذي يضرب إلى السواد ، والقثمة ، بالنون :
الرائحة الكريهة .

قم : قتم الشيء يقثمه قثماً واقثمه : جمعه
واجترفه . ويقال : قثام أي اقثم ، مطرد عند
سببويه وموقوف عند أبي العباس . ورجل قثوم :
جتماع لعياه . والقثم والقثوم : الجوع للخير .
ويقال في الشر أيضاً : قثم واقثتم . ويقال : إنه
لقثوم للطعام وغيره ؛ وأنشد :

لأَصْبَحَ بَطْنُ مَكَّةَ مُقَثَّعِرًا ،

كَأَنَّ الأَرْضَ لَيْسَ بِهَا هِشَامُ

يَظَلُّ كَأَنَّهُ أَتَاهُ سَرَطٌ ،

وَفَوْقَ جِفَانِهِ سَخَمٌ رُكَامٌ

فَللْكَثِيرَاءِ أَكْلٌ حَيْثُ سَاوُوا ،

وَللصُّغَرَاءِ أَكْنَلٌ واقْتِشَامٌ

قال ابن بري : يعني هشام بن المغيرة ، قال : والاقثام
التزليل . وقثم له من العطاء قثماً : أكثر ،
قوله « كأنه اتناه الخ » كذا بالأصل وينظر خبر كأن .

وَأَيْنَ قَمَحًا شَابًا وَاقْلَحَمًا ،
طَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَاسْلَهَمَا

والأنتى قَمَحَةٌ ، وزعم يعقوب أن ميسها بدل من باه
قَمَحِي . والقحوم : كالقحَم . والقَمَحَةُ : المسنة من
الغنم وغيرها كالقَمَحِيَّة ، والاسم القَحَامَةُ والقُحُومَةُ ،
وهي من المصادر التي ليست لها أفعال . قال أبو عمرو :
القَحَمُ الكبير من الإبل ولو شبه به الرجل كان جائزاً ؛
والقَحَرُ مثله . وقال أبو العيثل : القَحَمُ الذي قد
أَفْحَمْتَهُ السَّنَّ ، تراه قد هَرِمَ من غير أوان الهَرَمِ ؛
قال الراجز :

إِنِّي ، وَإِنْ قَالُوا كَبِيرٌ قَحَمٌ ،
عِنْدِي مُحَدَاةٌ زَجَلٌ وَنَهْمٌ

والنَهْمُ : زَجَرُ الإِبِلِ . الجوهري : شيخ قَحَمٌ أي
هِمٌّ مثل قَحَلٍ . وفي حديث ابن عُمر :
ابْنِي خَادِمًا لَا يَكُونُ قَمَحًا فَانِيًا وَلَا
صَغِيرًا ضَرَعًا ؛ القَحَمُ : الشيخُ الهِمُّ الكبير .
وقَحَمَ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ يَقَحِمُهُ قُحُومًا وَاقْحَمَهُ
وَانْقَحِمَهُ ، وهما أفصح : رَمَى بِنَفْسِهِ فِيهِ مِنْ غَيْرِ
رَوِيَّةٍ ، وقيل : رَمَى بِنَفْسِهِ فِي نَهْرٍ أَوْ وَهْدَةٍ أَوْ
فِي أَمْرٍ مِنْ غَيْرِ دَرِيَّةٍ ، وقيل : لَمَّا جَاءَتْ قَحَمٌ فِي
الشَّعْرِ وَحَدَهُ . وفي الحديث : أَقْحِمِ يَا ابْنَ سَيْفِ
اللَّهِ . قال الأزهري : وفي الكلام العام اقْتَحَمَ .

وتَقَحِمُ النَّفْسَ فِي الشَّيْءِ : إِدْخَالَهَا فِيهِ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ .
وفي حديث عائشة : أَقْبَلْتُ زَيْنَبُ تَقَحَّمُ لَهَا أَي
تَتَعَرَّضُ لِشَتْمِهَا وَتَدْخُلُ عَلَيْهَا فِيهِ كَأَنَّهَا أَقْبَلَتْ تَشْتَمُهَا
مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ وَلَا تَثْبُتُ . وفي الحديث : أَنَا آخِذٌ
بِجُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ وَأَنْتُمْ تَقْتَحِمُونَ فِيهَا أَي تَقْعُونَ
فِيهَا . يقال : اقْتَحَمَ الْإِنْسَانُ الْأَمْرَ الْعَظِيمَ وَتَقَحَّمَهُ ؛
ومنه حديث عليّ ، رضي الله عنه : مَنْ سَرَّهُ أَنْ

وقيل : قَمَمَ لَهُ أَعْطَاهُ دُفْعَةً مِنَ الْمَالِ جَيِّدَةً مِثْلَ
قَدَمٍ وَعَدَمٍ وَعَثَمٍ . وقَمَمَ : اسْمُ رَجُلٍ مَشْتَقٍ
مِنْهُ ، وَهُوَ مَعْدُولٌ عَنْ قَائِمٍ وَهُوَ الْمُعْطِي . ويقال
لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَطَاءِ : مَاتِحٌ قَمَمٌ ؛ وَقَالَ :
مَاتِحَ الْيَلَادَةِ لَنَا فِي أَوْلِيَّتِنَا ،
عَلَى حَسْرَةِ الْأَعَادِيِّ ، مَاتِحٌ قَمَمٌ

ورجل قَمَمٌ وَقَدَمٌ إِذَا كَانَ مِعْطَاءً . وَقَمَمَ مَالًا إِذَا
كَسَبَهُ . وَقَتَامٌ : اسْمٌ لِلغَنِيمَةِ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً .
وقد اقْتَمَمَ مَالًا كَثِيرًا إِذَا أَخَذَهُ . وفي حديث المبعث :
أَنْتَ قَمَمٌ ، أَنْتَ الْمُقْفَى ، أَنْتَ الْحَاشِرُ ؛ هَذِهِ أَسْمَاءُ
النَّبِيِّ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وفي
الحديث : أَنَا فِي مَلِكٍ فَقَالَ أَنْتَ قَمَمٌ وَخَلَقْتُكَ قَمِيمٌ ؛
القَمَمُ : الْمُجْتَمِعُ الْحَاقِقُ ، وَقِيلَ : الْجَامِعُ الْكَامِلُ ،
وقيل : الْجَمْعُ الْخَيْرُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ قَمَمٌ ،
وقيل : قَمَمٌ مَعْدُولٌ عَنْ قَائِمٍ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْعَطَاءِ .
ويقال لِلذَّبِيحِ قَمَمٌ ، وَاسْمُ فِعْلِهِ الْقَمَمَةُ ، وَقَدْ قَمَمَ
يَقَمُّ قَمَمًا وَقَمَمَةً . والقَمَمُ : لَطْنُ الْجَعْرِ وَنَحْوِهِ .
وقَتَامٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الضَّبُعِ ، سَمِيَتْ بِهِ لِانْتِطَاقِهَا
بِالْجَعْرِ ؛ قَالَ سَبِيوهُ : سَمِيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا تَقْتَمِ أَي تَقَطِّعُ .
وقَمَمٌ : الذَّكَرُ مِنَ الضَّبَاعِ ، وَكِلَاهُمَا مَعْدُولٌ عَنْ
فَاعِلٍ وَفَاعِلَةٍ ، وَالْأُنْتَى قَتَامٌ مِثْلَ حَذَامٍ ، سَمِيَتْ
الضَّبُعُ بِذَلِكَ لِانْتِطَاقِهَا بِجَعْرِهَا . والقَمَمَةُ : الغُبُورَةُ .
وقَمَمٌ قَمَمًا وَقَتَامَةً : اغْتَبَرًا . ويقال لِلأُمَّةِ : يَا
قَتَامِ ، كَمَا يُقَالُ لَهَا : يَا ذِفَارِ . قال ابن بري : سَمِيَ
الذَّكَرُ مِنَ الضَّبَاعِ قَمَمٌ لِطَبْطِئِهِ فِي مَشِيهِ ، وَكَذَلِكَ
الْأُنْتَى . يقال : هُوَ يَقَمُّ فِي مَشِيهِ ، وَيُقَالُ : هُوَ
يَقَمُّ أَي يَكْسِبُ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ أَيَا كَاسِبٍ ، وَهَذَا
هُوَ الصَّحِيحُ .

قَمَمٌ : القَحَمُ : الْكَبِيرُ الْمُسَنَّ ، وَقِيلَ : القَحَمُ فَوْقَ
الْمُسَنَّ مِثْلَ القَحَرِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وقال شر : كل شاقَّ صَغَبَ من الأمور المُعضِلة والحروب والديون فهي قُحْمٌ ؛ وأنشد لرؤبة :

مِن قُحْمِ الدِّينِ وَزَهْدِ الأَرْفَادِ

قال : قُحْمُ الدين كثوره ومُسْقُته ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

والشَّيْبُ دَاءٌ نَحِيسٌ ، لا دَوَاءَ لَهُ

للمرءِ كان صَعيحاً صَائِبَ القُحْمِ

يقول : إذا تَقَحَّم في أمر لم يَطِش ولم يُخْطِئ ؛

قال : وقال ابن الأعرابي في قوله :

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا ، فِي حَرِّهِمْ قُحْمٌ

قال : إقدام وجُراة وتَقَحُّمٌ ، وقال في قوله : من سره

أن يتَقَحَّم جَرائِمَ جَهَنَّمَ ؛ قال شر : التَقَحُّمُ التقدُّمُ

والوُقُوعُ في أهْوِيَّةٍ وشِدَّةٍ بغير روبة ولا تثبت ؛

وقال العجاج :

إِذَا كَلْبِي وَاقْتَحَمَ المَكْلَبِي

يقول : صُرِعَ الذي أُصِيبَتْ كَلْبِيَّتُهُ . وقُحْمٌ

الطريق : ما صَغَبَ منها .

واقْتَحَمَ المنزل : هَجَبَهُ . واقْتَحَمَ الفَعْلُ الشَّوْلُ :

اقتَحَمَها من غير أن يُرْسَلَ فيها . الأزهري : المَقاحِمُ

من الإبل التي تَقْتَحِمُ فتَضْرِبُ الشول من غير إرسال

فيها ، والواحد مِقْحام ؛ قال الأزهري : هذا من نعت

الفحول . والإقْحامُ : الإرسال في عجلة . وبغير

مُقْحَم : يذهب في المغازة من غير مُسِمٍ ولا سائق ؛

قال ذو الرمة :

أَوْ مُقْحَمَ أَضْعَفَ الإِبْطَانَ حادِجُهُ ،

بِالأَمْسِ ، فَاسْتَأَخَرَ العِدْلَانَ والقَتَبَ

قال : شَبَّه به جَناحِي الظليم . وأعرابي مُقْحَمٌ : نَشَأَ في

البَدْوِ والفَلوات لم يُزائِلها . وقحَمَ المنازل : طَواها ؛

وقول عائذ بن منقذ العنبري أنشده ابن الأعرابي :

يَتَقَحَّمُ جَرائِمَ جَهَنَّمَ فَلْيَقْضِ في الجَدِّ أَي يرمي

بنفسه في معازيم عذابها . وفي حديث ابن مسعود :

مَنْ لَقِيَ اللهَ لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً عَفَرَ لَهُ المُفْجِئَاتِ

أَي الذنوبَ العِظامَ التي تُقْحِمُ أصحابها في النار أَي

تُلْقِيهم فيها . وفي التزويل : فلا اقْتَحَمَ العقبَةَ ؛ ثم

فسر اقْتِحامَها فقال : فَكُ رقبَةً أو أَطْعَمَ ،

وقرى : فَكُ رقبَةً أو إِطْعامٌ ، ومعنى فلا اقْتَحَمَ

العقبَةَ أَي فلا هو اقْتَحَمَ العقبَةَ ، والعرب إذا نَفَت بلا

فِعْلاً كررتها كقوله : فلا صَدَقَ ولا صَلَّى ، ولم

يكررها هنا لأنه أضر لها فعلاً دل عليه سياق

الكلام كأنه قال : فلا أَمِنَ ولا اقْتَحَمَ العقبَةَ ،

والدليل عليه قوله : ثم كان من الذين آمَنوا . واقْتَحَمَ

النجمُ إذا غاب وسَقَطَ ؛ قال ابن أحمر :

أَرأِيبُ النَجْمِ كَأَنِّي مُوْتَعٌ ،

بِحَيْثُ يَجْزِي النَجْمُ حَتَّى يَفْتَحِمَ

أَي يسقط ؛ وقال جرير في التقدُّم :

هَمُّ الحامِلِونَ الحَيْلَ حَتَّى تَقَحَّمَتْ

قَرابِيسُها ، وازدادَ مَوجاً لِبُودِها

والقُحْمُ : الأمور العِظامَ التي لا يَركبها كل أحد .

وللخصومة قُحْمٌ أَي أنها تَقَحَّمُ بِصاحبها على ما لا

يريد . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه وكَلَّ

عبدَ الله بن جعفر بالخصومة ، وقال : إن للخصومة

قُحْماً ، وهي الأمور العِظامَ الشاقة ، واحداً قُحْمةٌ ،

قال أبو زيد الكلابي : القُحْمُ المَهالك ؛ قال أبو عبيد :

وأصله من التَقَحُّمِ ، ومنه قُحْمةُ الأعراب ، وهو

كله مذكور في هذا الفصل ؛ وقال ذو الرمة يصف

الإبل وشدة ما تلقى من السير حتى تُجْهِضَ أولادها :

يُطَرِّحُنَ بالأولادِ أو يَلْتَرِمْها ،

على قُحْمِ ، بينَ الفِلا والمناهِيلِ

تَقَعَّمُ الرَّاعِي إِذَا الرَّاعِي أَكَبَ

فسره فقال : تَقَعَّمُ لا تَنْزِلُ الْمَنَازِلَ وَلَكِنْ تَطْوِي فَتَقَعَّمُهُ مَنَزَلاً مَنَزَلاً يَصِفُ لِإِبِلًا ؛ وَقَوْلُهُ :

مُقَعَّمُ الرَّاعِي تَنْوُنَ الشَّرْبِ

بِعَنِي أَنَّهُ يَقْتَحِمُ مَنَزَلاً بَعْدَ مَنَزَلٍ يَطْوِيهِ فَلَا يَنْزِلُ فِيهِ ، وَقَوْلُهُ تَنْوُنَ الشَّرْبِ أَي لَا يَدْرِي أَبُهُ مَاءٌ أَمْ لَا . وَالْفُحْمَةُ : الْإِنْقِحَامُ فِي السَّيْرِ ؛ قَالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَامَ عَاماً أَسْحَمَا ،

كَلَّفْتُ نَفْسِي وَصِحَابِي فُحْمَا

وَالْمُقَعَّمُ ، بِفَتْحِ الْهَاءِ : الْبَعِيرُ الَّذِي يُرْبِعُ وَيُنْتَنِي فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ فَيَقْتَحِمُ سَنَةً عَلَى سَنٍ قَبْلَ وَقْتِهَا ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا لِابْنِ الْمَرْمِينِ أَوْ السَّيِّءِ الْعِذَاءِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْبَعِيرُ إِذَا أَلْفَى سِنِّيَّهُ فِي عَامٍ وَاحِدٍ فَهُوَ مُقَعَّمٌ ، قَالَ : وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا لِابْنِ الْمَرْمِينِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِعَمْرٍو بْنِ جُلَيْجٍ :

وَكَنتُ قَدْ أَعْدَدْتُ ، قَبْلَ مَقْدَمِي ،

كَبْدَاءَ قَوْمَاهُ كَجَوَازِ الْمُقَعَّمِ

وَعَنَى بِالْكَبْدَاءِ مَحَالَةَ عَظِيمَةِ الْوَسَطِ . وَأَقْعَمَ الْبَعِيرُ : قَدَّمَ إِلَى سَنٍ لَمْ يَبْلُغْهَا كَأَنَّ يَكُونُ فِي جِرْمِ رَبَاعٍ وَهُوَ تَسِيٌّ فَيُقَالُ رَبَاعٌ لِعِظْبِهِ ، أَوْ يَكُونُ فِي جِرْمِ ثَنِيٍّ وَهُوَ جَذَعٌ فَيُقَالُ ثَنِيٌّ لِذَلِكَ أَيْضاً ، وَقِيلَ : الْمُقَعَّمُ الْحَقُّ وَفَوْقَ الْحَقِّ مَا لَمْ يَنْزَلْ . وَقُحْمَةُ الْأَعْرَابِ : أَنْ تَصِيْبَهُمُ السَّنَةُ فَتَهْلِكُ لَهُمْ ، فَذَلِكَ تَقَعَّمُهَا عَلَيْهِمْ أَوْ تَقَعَّمَهُمْ بِلَادَ الرَّيْفِ . وَقَعَعَمْتَهُمْ سَنَةً جَدِيدَةً تَقْتَحِمُ عَلَيْهِمْ وَقَدْ أَقْعَمُوا وَأَقْعَمُوا ؛ الْأَوَّلَى عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَقَعَمُوا فَانْقَعَمُوا : أَدْخَلُوا بِلَادَ الرَّيْفِ هَرَباً مِنَ الْجُدْبِ . وَأَقْعَمْتَهُمُ السَّنَةُ الْحَضْرَ وَفِي الْحَضْرِ : أَدْخَلْتَهُمْ إِيَّاهُ . وَكُلُّ مَا أَدْخَلْتَهُ شَيْئاً فَقَدْ أَقْعَمْتَهُ إِيَّاهُ وَأَقْعَمْتَهُ فِيهِ ؛ وَقَالَ :

فِي كُلِّ حَمْدٍ أَفَادَ الْحَمْدُ يُفْعِمُهَا ،

مَا يُشْتَرَى الْحَمْدُ إِلَّا دُونَهُ قُحْمٌ

الْجَوْهَرِيُّ : الْقُحْمَةُ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ . يُقَالُ : أَصَابَتْ الْأَعْرَابَ الْقُحْمَةُ إِذَا أَصَابَهُمْ قَحْطٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَقْعَمَتِ السَّنَةُ نَابِغَةَ بِنْتِ جَعْدَةَ أَي أَخْرَجَتْهُ مِنَ الْبَادِيَةِ وَأَدْخَلَتْهُ الْحَضْرَ . وَالْقُحْمَةُ : رُكُوبُ الْإِثْمِ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَالْقُحْمَةُ ، بِالضَّمِّ : الْمَهْلَكَةُ .

وَأَسْوَدُ قَاحِمٍ : شَدِيدُ السَّوَادِ كَفَاحِمٍ .

وَالْتَفْعِيمُ : رَمِي الْقُرْسَ فَارَسَهُ عَلَى وَجْهِهِ ؛ قَالَ :

يُقَعَّمُ الْفَارِسَ لَوْلَا قَبْقَبِيَّةُ

وَيُقَالُ : تَقَعَّمَتِ بِفُلَانٍ دَابَّتَهُ ، وَذَلِكَ إِذَا نَدَّتْ بِهِ فَلَمْ يَضْطَبْ رَأْسَهَا وَرَبَّمَا طَوَّحَتْ بِهِ فِي وَهْدَةٍ أَوْ وَقَصَّتْ بِهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَقُولُ ، وَالنَّاقَةُ فِي تَقَعَّمِ ،

وَأَنَا مِنْهَا مَكْتَلَبٌ مُعْصِمٌ ؛

وَيُنْحَلُ إِمَامُكُمْ أُمُّهَا ، بَاعَلَيْكُمْ ؟

يُقَالُ : إِنْ النَّاقَةُ إِذَا تَقَعَّمَتْ بِرَأْسِهَا نَادَةً لَا يَضْطَبُّ رَأْسَهَا إِذَا سَمِيَ أُمُّهَا وَقَتَّ . وَعَلَيْكُمْ : أَمُّ نَاقَةٍ . وَأَقْعَمَ فَرَسَهُ النَّهْرَ فَانْقَعَمَ ، وَاقْتَعَمَ النَّهْرَ أَيْضاً : دَخَلَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ غُلَيْبٌ أَسْوَدٌ يَفْعِزُ ظَهْرَهُ فَقَالَ : مَا هَذَا الْغُلَامُ ؟ قَالَ : إِنَّهُ تَقَعَّمَتِ بِي النَّاقَةُ اللَّيْلَةَ أَي أَلْقَتْنِي . وَالْقُحْمَةُ : الْوَرَطَةُ وَالْمَهْلَكَةُ . وَقَعَمَ إِلَيْهِ يَقَعَّمُ : دَفَأَ .

وَالْقَعْمُ : ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ لِأَنَّ الْقَمَرَ قَحَمَ فِي دُنُوهِ إِلَى الشَّمْسِ .

وَاقْتَحَمْتَهُ عَيْنِي : أَزْدَرْتَهُ ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ الَّذِي تَقَعَّمُهُ عَيْنُكَ فَتَرْفَعُهُ فَوْقَ سَنَةِ لِعِظْبِهِ وَحُسْنِهِ نَحْوُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ لَبُونٍ فَتَنْظُهُ حِقًّا أَوْ جَدْعاً .

تَدَحَلَمَ إِذَا تَدَهَوَّرَ فِي بئرٍ أَوْ مِنْ جَبَلٍ .
 قحزوم : قَحَزَمَ الرَّجُلَ : صَرَقه عَنِ الشَّيْءِ .
 قضم : الْقَيْخَمُ : الضَّخْمُ الْعَظِيمُ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :
 وَشَرَفًا ضَخْمًا وَعِزًّا قَيْخَمًا
 وَالْقَيْخَمَانُ : كَبِيرُ الْقَرِيَّةِ وَرَأْسُهَا ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :
 أَوْ قَيْخَمَانِ الْقَرِيَّةِ الْكَبِيرِ

قدم : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْمُقَدَّمُ : هُوَ الَّذِي يُقَدَّمُ
 الْأَشْيَاءَ وَيَضَعُهَا فِي مَوَاضِعِهَا ، فَمِنْ اسْتَحَقَّ التَّقْدِيمَ
 قَدَّمَهُ . وَالْقَدِيمُ ، عَلَى الْإِطْلَاقِ : اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .
 وَالْقِدَمُ : الْعَتِيقُ مُصَدَّرُ الْقَدِيمِ . وَالْقِدَمُ : تَقْيِضُ
 الْحُدُوثِ ، قَدَمٌ يَقْدَمُ قِدَمًا وَقِدَامَةً وَتَقَادَمَ ،
 وَهُوَ قَدِيمٌ ، وَالْجَمْعُ قَدَمَاءُ وَقَدَامَى . وَثِيَّةٌ قَدَامٌ :
 كَقَدِيمٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ
 يُصَلِّي فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَأَخَذَنِي مَا قَدَمْتُ وَمَا
 حَدَّثْتُ أَيَّ الْحَزَنِ وَالْكَآبَةِ ، يَرِيدُ أَنَّهُ عَاوَدَتْهُ أَحْزَانُهُ
 الْقَدِيمَةُ وَاتَّصَلَتْ بِالْحَدِيثَةِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ عَكَبَ
 عَلَيَّ التَّفَكُّرُ فِي أَحْوَالِي الْقَدِيمَةِ وَالْحَدِيثَةِ ، أَيُّهَا كَانَ
 سَبَبًا لِتَرْكِ رَدِّهِ السَّلَامَ عَلَيَّ .
 وَالْقَدَمُ وَالْقَدَمَةُ : السَّابِقَةُ فِي الْأَمْرِ . يُقَالُ : لِفُلَانٍ
 قَدَمٌ صِدْقٌ أَيُّ أَرْزَاقٌ حَسَنَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْقَدَمُ
 التَّقْدِيمُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَإِنْ يَكُ قَوْمٌ قَدَأَصِيبُوا ، فإِنَّهُمْ
 بَنَوْا لَكُمْ خَيْرَ الْبَنِيَّةِ وَالْقَدَمُ
 وَقَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

عَرَفْتُ أَنْ لَا يَفُوتَ اللَّهُ ذَوْقَدَمِي ،
 وَأَنْتَ مِنْ أَمِيرِ السُّوءِ مُنْتَقِمٌ
 وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَبَّامِ السَّلُولِيُّ :
 وَنَسْتَعِينُ ، إِذَا اصْطَلَكْتَ حُدُودَهُمْ
 عِنْدَ اللَّقَاءِ ، بِجِدَّةٍ ثَابِتِ الْقَدَمِ

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ فِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَفْتَحِيهِ عَيْنٌ مِنْ قِصْرِ أَيِّ لَا
 تَتَجَاوَزُهُ إِلَى غَيْرِهِ احْتِقَارًا لَهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ ازْدَرَيْتَهُ
 فَقَدْ اقْتَحَصْتَهُ ؛ أَرَادَ الْوَاضِعُ أَنَّهُ لَا تَسْتَصْغِرُهُ الْعَيْنُ
 وَلَا تَزْدَرِيهِ لِقِصْرِهِ . وَفُلَانٌ مُقْصَمٌ أَيُّ ضَعِيفٌ .
 وَكُلُّ شَيْءٍ نَسِبَ إِلَى الضَّعْفِ فَهُوَ مُقْصَمٌ ؛ وَمِنْهُ
 قَوْلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ :

عَلَوْنَا وَسُدْنَا سُودَدًا غَيْرَ مُقْصَمٍ

قَالَ : وَأَصْلُ هَذَا وَشَبَّهَ مِنَ الْمُقْصَمِ الَّذِي يَتَحَوَّلُ مِنْ
 سَنٍ إِلَى سَنٍ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 مِنَ النَّاسِ أَقْوَامٌ ، إِذَا صَادَقُوا الْغَنِيَّ
 تَوَلَّوْا ، وَقَالُوا لِلصَّدِيقِ وَقَحَمُوا
 فَسَرَّهُ فَقَالَ : أَعْلَظُوا عَلَيْهِ وَجَفَّوهُ .

فحدم : الْقَحْدَمَةُ وَالْقَمْحَدُودَةُ وَالْقَحْدُودَةُ^١ : الْهِنَةُ
 النَّاشِزَةُ فَوْقَ الْقَفَا ، وَهِيَ بَيْنَ الذُّؤَابَةِ وَالْقَفَا مُنْحَدِرَةٌ
 عَنِ الْهَامَةِ ، إِذَا اسْتَلَقَى الرَّجُلُ أَصَابَتْ الْأَرْضَ مِنْ
 رَأْسِهِ ؛ قَالَ :

فَإِنْ يُقْبِلُوا نَطْعُنْ تَغُورَ نَحُورِهِمْ ،
 وَإِنْ يُدْبِرُوا نَضْرِبْ أَعَالِي الْقَمَاحِدِ^٢

الْأَزْهَرِيُّ : أَبُو عَمْرٍو تَقَحَّدَمَ الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ تَقَحَّدَمًا
 إِذَا تَشَدَّدَ ، فَهُوَ مُتَقَحَّدَمٌ ؛ وَقَحَّدَمَ : اسْمُ رَجُلٍ
 مَأْخُودٍ مِنْهُ .

فحدم : تَقَحَّدَمَ الرَّجُلُ : وَقَعَ مُنْصَرِعًا . وَتَقَحَّدَمَ
 الْبَيْتَ : دَخَلَهُ . وَالْقَحْدَمَةُ وَالْتَقَحَّدَمُ : الْهُوَيُّ
 عَلَى الرَّأْسِ ؛ قَالَ :

كَمْ مِنْ عَدُوِّ زَالَ أَوْ تَدَحَلَمَا ،
 كَأَنَّهُ فِي هُوَةٍ تَقَحَّدَمَا

١ قوله « والقعدوة » كذا بالأصل مضيوطاً ، وفي شرح القاموس :
 والمعدوة بزيادة ميم قبل القاف .

٢ قوله « فان يقبلوا النح » تقدم في قسمه : أتى به هنا شاهداً على التفسير .

وقال جرير :

أَبْنِي أُسَيْدٍ ، قَدَّ وَجَدَتْ لِمَازِنِ
قَدَّمَا ، وَلَيْسَ لَكُمْ قَدَيْتُمْ يُعْلَمُ

وفي حديث عمر : إننا على منازلنا من كتاب الله وقِسْمَةِ رَسُولِهِ وَالرَّجُلُ وَقَدَّمَهُ وَالرَّجُلُ وَبِلَاؤِهِ أَي أُنْعَالُهُ وَتَقَدَّمَهُ فِي الْإِسْلَامِ وَسَبَقَهُ . وفي التنزيل العزيز : وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ ؛ أَي سَابِقَ خَيْرٍ وَأَتْرَأَ حَسَنًا ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ التَّقْدِيمُ كَأَنَّهُ قَدَمٌ خَيْرًا وَكَانَ لَهُ فِيهِ تَقْدِيمٌ ، وَكَذَلِكَ الْقُدْمَةُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّسْكِينِ ؛ قَالَ سَيَبَوِيه : رَجُلٌ قَدَّمَ وَامْرَأَةٌ قَدَّمَةٌ يَعْنِي أَنَّ لَهَا قَدَمَ صِدْقٍ فِي الْخَيْرِ ؛ قِيلَ : وَقَدَّمَ الصَّدَقِ الْمَنْزِلَةَ الرَّفِيعَةَ وَالسَّابِقَةَ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ قَدْ سَبَقَ لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ ، قَالَ : وَلِلْكَافِرِ قَدَمٌ بِمِثْرِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ يَنْبِتِ دُوَابِيهِ ،
لَهُمْ قَدَمٌ مَعْرُوفَةٌ وَمَسَاخِرُ

قالوا : التَّقْدَمُ وَالسَّابِقَةُ مَا تَقَدَّمُوا فِيهِ غَيْرَهُمْ . وَرَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى : قَدَّمَ صِدْقٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ ، الْقَدَمُ كُلُّ مَا قَدَّمْتَ مِنْ خَيْرٍ . وَتَقَدَّمَتْ فِيهِ لِفُلَانٍ قَدَمٌ أَي تَقَدَّمْتُ فِي الْخَيْرِ . ابْنُ قَتَيْبَةَ : أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ يَعْنِي عَمَلًا صَالِحًا قَدَّمَهُ . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ قَدَّمَ وَامْرَأَةٌ قَدَّمَ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ قَدَّمَ ، وَهِيَ ذُو الْقَدَمِ . وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ قَدَّمَ صِدْقٌ : شَفَاعَةُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وقدَّمَ : تَقِيضُ وَرَاءَ ، وَهِيَ يُوْتَنَانُ وَيَصْفَرَانُ بِالْمَاءِ : قَدَيْدِمَةٌ وَقَدَيْدِيمَةٌ وَوَرَيْدَةٌ ، وَهِيَ سَائِدَانُ لِأَنَّ الْمَاءَ لَا تَلْحَقُ الرَّبَاعِيَّ فِي التَّصْغِيرِ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

قَدَيْدِمَةٌ التَّجْرِبِ وَالْحَلِيمِ أَنْتِي
أَرَى غَفَلَاتِ الْعَيْشِ قَبْلَ التَّجَارِبِ

قال ابن بري : من كسر أن استأنف ، ومن فتح فعلى المفعول له . وتقول : لقيته قَدَيْدِيمَةً ذَلِكَ وَوَرَيْدَةً ذَلِكَ . قال اللحياني : قال الكسائي قُدَّامٌ مؤنثة وإن ذكرت جاز ، وقد قيل في تصغيره قُدَيْدِيمٌ ، وهذا يقوي ما حكاه الكسائي من تذكيرها ، وهي أيضاً القُدَّامُ والقَيْدَامُ والقَيْدُومُ ؛ عن كراع . والقُدْمُ : الْمُضَى أَمَامَ أَمَامٍ ، وَهُوَ يَمْشِي الْقُدْمَ وَالْقُدْمِيَّةُ وَالْيَقْدُمِيَّةُ وَالتَّقْدُمِيَّةُ إِذَا مَضَى فِي الْحَرْبِ . وَمَضَى الْقَوْمُ التَّقْدُمِيَّةَ إِذَا تَقَدَّمُوا ؛ قَالَ سَيَبَوِيه : التَّاءُ زَائِدَةٌ ؛ وَقَالَ :

مَاذَا يَبْدُرُ فَاَلْمَقْدَرُ
قَلَّ مِنْ مَرَارِيزِهِ جَحَاجِحُ
الضَّارِبِينَ التَّقْدُمِيَّةِ
بِالْمُهَيَّئَةِ الصَّفَائِحِ

التَّهْدِيبُ : يُقَالُ مَشَى فُلَانٌ الْقُدْمِيَّةَ وَالتَّقْدُمِيَّةَ إِذَا تَقَدَّمَ فِي الشَّرَفِ وَالْفَضْلِ وَلَمْ يَتَأَخَّرْ عَنْ غَيْرِهِ فِي الْإِفْتِضَالِ عَلَى النَّاسِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ ابْنَ أَبِي الْعَاصِ مَشَى الْقُدْمِيَّةَ وَإِنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ لَوَسَّى ذَنْبَهُ ، أَرَادَ أَنْ أَحْدِثَهَا سَمًا إِلَى مَعَالِي الْأُمُورِ فَحَازَهَا ، وَأَنَّ الْآخَرَ قَصَّرَ عَمَّا سَمَاهُ مِنْهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ مَشَى الْقُدْمِيَّةَ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو مَعْنَاهُ التَّبَخُّرُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ لَمْ يُرِدِ الْمَشِي بَعِيْنَهُ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ بِهِ رَسْبَ مَعَالِي الْأُمُورِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي رِوَايَةِ الْيَقْدُمِيَّةِ ، قَالَ : وَالَّذِي جَاءَ فِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ الْقُدْمِيَّةَ ، وَمَعْنَاهَا أَنَّهُ تَقَدَّمَ فِي الشَّرَفِ وَالْفَضْلِ عَلَى أَصْحَابِهِ ، قَالَ : وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ الْغَرِيبِ الْيَقْدُمِيَّةَ وَالتَّقْدُمِيَّةَ ، بِأَلْيَاءِ وَالتَّاءِ ، وَهِيَ زَائِدَتَانُ وَمَعْنَاهُمَا التَّقَدُّمُ ، وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ

١ قوله «القدمية» ضبطت الهمزة في الأصل والمحكم بالفتح ، وفيما بأيدينا من نسخ القاموس الطبع بالضم .

المستأخرين ؛ يعني من يتقدم من الناس على صاحبه في الموت ومن يتأخر منهم فيه ، وقيل : علمنا المستقدمين من الأمم وعلنا المستأخرين ، وقال ثعلب : معناه من يأتي منكم أولاً إلى المسجد ومن يأتي متأخراً . وَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَي تَقَدَّمَ . وقوله عز وجل : لا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، ولا تَقْدُمُوا ؛ فسرهُ ثعلب فقال : من قرأ تَقَدَّمَوا فمعناه لا تَقْدُمُوا كلاماً قبل كلامه ، ومن قرأ لا تَقْدُمُوا فمعناه لا تَقْدُمُوا قبله ؛ وقال الزجاج : تَقْدُمُوا وتَقْدُمُوا بمعنى .

وَأَقْدَمُ وَأَقْدَمُ : زجر للفرس وأمر له بالتقدم . وفي حديث بدر : إِقْدَمُ حَيْزُومٌ ، بالكسر ، والصواب فتح الهزوة ، كأنه يُؤْمَرُ بِالْإِقْدَامِ وهو التقدم في الحرب . والإقْدَامُ : الشجاعة . قال : وقد تكسر الهزوة من إقْدَم ، ويكون أمراً بالتقدم لا غير ، والصحيح الفتح من أَقْدَم .

وَقَيْدُومٌ كُلُّ شَيْءٍ وَقَيْدَامُهُ ؛ أوله ؛ قال نعيم بن مقبل :
مُسَامِيَةٌ خَوْصَاءُ ذَاتِ نَثِيلَةٍ ،
إِذَا كَانَ قَيْدَامُ الْمَجْرَةِ أَقْنُودًا
وَقَيْدُومُ الْجَبَلِ وَقَيْدَيْمِيَّتُهُ : أنف يتقدم منه ؛ قال الشاعر :

بِمُسْتَهْطَعِ رَسَلٍ ، كَأَن جَدِيدَهُ
بِقَيْدُومِ رَعْنٍ مِّنْ صَوَامٍ مُنْتَعِ

وصَوَامٌ : اسم جبل ؛ وقول رؤبة بن العجاج :

أَحْقَبَ يَحْذُو رَهْقَى قَيْدُومًا

أَي أَنَا نَأْتِي قُدُمًا . وَقَيْدُومٌ كُلُّ شَيْءٍ : مُقَدِّمُهُ وصدوره . وقيدوم كل شيء ؛ ما تقدم منه ؛ قال أبو حية :

تَحْجَرُ الطَيْرِ مِّنْ قَيْدُومِهَا الْبَرْدُ

بإياء المعجبة من تحت ، والجوهري بإتاء المعجبة من فوق ، قال : وقيل إن اليدمية بإياء من تحت هو التقدُّمُ بهتته وأفعاله . والتقدُّمةُ والتقدُّميةُ : أول تقدم الحبل ؛ عن السيرافي .
وَقَدَّمَ لَهُمْ يَقْدُمُهُمْ قَدَمًا وَقَدُّومًا وَقَدِيمَهُمْ ، كلاهما : صار أمامهم . وَأَقْدَمَهُ وَقَدَّمَهُ بمعنى ؛ قال ليبي :

فَمَضَى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً

مِنْهُ ، إِذَا هِيَ عَرَدَتْ ، إِقْدَامُهَا

أَي يُقَدِّمُهَا ؛ قالوا : أنت الإقْدَامُ لأنه في معنى التقدُّمة ، وقيل : لأنه في معنى العادة وهي خبر كان ، وخبر كان هو اسماها في المعنى ، ومثله قولهم : ما جاءت ، حاجتك ؛ فأنت ما حيث كانت في المعنى الحاجة . وَتَقَدَّمَ : كَقَدَّمَ . وَقَدَّمَ : وَاسْتَقَدَّمَ : تَقَدَّمَ . التهذيب : ويقال قَدَّمَ فلان فلاناً . إِذَا تَقَدَّمَهُ . الجوهري : قَدَّمَ ، بالفتح ، يَقْدُمُ قَدُّومًا أَي تَقَدَّمَ ؛ ومنه قوله تعالى : يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ ؛ أَي يَتَقَدَّمُهُمْ إِلَى النَّارِ وَمَصْرُوه الْقَدَّمَ . يقال : قَدَّمَ يَقْدُمُ وَتَقَدَّمَ يَتَقَدَّمُ وَأَقْدَمَ يَقْدِمُ وَاسْتَقَدَّمَ يَسْتَقْدِمُ بمعنى واحد . وفي التنزيل العزيز : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وقرئ لا تَقْدُمُوا ؛ قال الزجاج : معناه إِذَا أَمَرْتُمْ بِأَمْرٍ فَلَا تَفْعَلُوهُ قَبْلَ الْوَقْتِ الَّذِي أَمَرْتُمْ أَنْ تَفْعَلُوهُ فِيهِ ، وجاء في التفسير : أَنْ رَجُلًا ذَبَحَ يَوْمَ النَّحْرِ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَتَقَدَّمَ قَبْلَ الْوَقْتِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ وَأَعْلَمَ أَنْ ذَلِكَ غَيْرُ جَائِزٍ . وقال الزجاج في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم : في طاعة الله ، والمستأخرين ؛ فيها .

والتقدُّمةُ من الغنم : التي تكون أمام الغنم في الرعي . وقوله تعالى : ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا

واحدما مُقَدِّم . وفي المثل : اسْتَقْدَمَتْ رِحَالَتُكَ ،
يعني سَرَجُكَ أي سبقَ ما كان غيره أحقَّ به .
ويقال : هو تجريء المُقَدِّم ، بضم الميم وفتح الدال ،
أي هو جريء عند الإقدام . والقَدِّمُ : المُضِيُّ وهو
الإقدام . يقال : أقَدِّم فلان على قرنه إقداماً
وقدماً ومقدماً إذا تقدَّم عليه بجرأة صدره .
وأقَدِّمَ على الأمر إقداماً ، والإقدامُ : ضدُّ
الإحجام . ومقدِّمة العسكر وقادِمَتُهُم وقداماهم :
مُتَقَدِّموم . التهذيب : مُقَدِّمة الجيش ، بكسر
الدال ، أوله الذين يتقدمون الجيش ؛ وأنشد ابن
بري للأعشى :

هُمْ صَرَبُوا بِالْحِنُو حِنُو فُرَاقِرِ ،
مُقَدِّمَةَ الْهَامِرِ حَتَّى تَوَلَّتْ

وقيل : إنه يجوز مُقَدِّمة بفتح الدال . ومُقَدِّمة
الجيش : هي من قَدِّمَ بمعنى تقدَّم ؛ ومنه قولهم :
المُقَدِّمة والسُّبُجَة ؛ قال البطليوسي : ولو فتحت
الدال لم يكن لحناً لأن غيره قدِّمه ؛ وقال لبيد في
قَدِّمَ بمعنى تقدَّم :

قَدِّمُوا إِذْ قِيلَ : قَبِيسُ قَدِّمُوا
وَارْقَعُوا الْمَجْدَ بِأَطْرَافِ الْأَسْلِ !

أراد : يا قيس ؛ ويروي :

قَدِّمُوا إِذْ قَالَ قَبِيسُ قَدِّمُوا

وقال آخر :

إِنْ نَطَقَ الْقَوْمُ فَأَنْتَ صَيَّابُ ،
أَوْ سَكَتَ الْقَوْمُ فَأَنْتَ قَبِيقَابُ ،
أَوْ قَدِّمُوا يَوْمًا فَأَنْتَ وَجَّابُ

وقال الأحوص :

فَلَوْ مَاتَ إِنْسَانٌ مِنْ الْحُبِّ مُقَدِّمًا
لَمُنْتُ ، وَلَكِنِّي سَأْمُضِي مُقَدِّمًا

أي من قَبِّدومِ هذه السحابة . وقيدوم كل شيء ؛
مقدمه وصدوره . وقَدِّمُ : نقيض أخْرُ ، بمنزلة قبيل
وذُبُر . ورجل قَدِّمُ : يتنعم الأمور والأشياء
يتقدم الناس وبشيء في الحروب قَدِّمًا . ورجل قَدِّمُ
وقَدِّمُ : شجاع ، والأُنثى قَدِّمة . ابن شميل :
رجل قَدِّمُ وامرأة قَدِّمُ إذا كانا جريئين . وفي
حديث علي ، رضي الله عنه : غير نكيلٍ في قَدِّمٍ
ولا واهناً في عَزْمٍ أي في تقدم ، وقد يكون القَدِّمُ
بمعنى التقدم . وفي الحديث : طَوَّبَى لِعَبْدٍ مُعْتَبِرٍ
قَدِّمٍ في سبيل الله لرجل قَدِّمُ ، بضمين ، أي شجاع ،
ومعنى قَدِّمُ أي لم يُعْرَج . وفي حديث علي : نظر
قَدِّمًا أمامه أي لم يُعْرَج ولم ينخن ، وقد تسكن الدال .
يقال : قَدِّمَ ، بالفتح ، يَقَدِّمُ قَدِّمًا أي تقدَّم .
وفي حديث شيبه بن عثمان : فقال النبي ، صلى الله عليه
وسلم : قَدِّمًا هَا أَي تقدموا ، وها تنبيه ؛ يجرضهم على
القتال .

والقَدِّمُ : الشرف القديم ، على مثال فعل . ابن
شميل : لفلان عند فلان قَدِّمُ أي يد ومعروف
وصنعة ؛ وقد قَدِّمَ قَدِّمَ وقَدِّمَ وأقَدِّمَ وتَقَدِّمَ
واستقدم بمعنى كما يقال استجاب وأجاب . ورجل
مِقْدَامٌ ومِقْدَامَةٌ : مُقَدِّمٌ كثير الإقدام على العدو
جريء في الحرب ؛ الأخيرة عن اللحياني . ورجل
مِقَادِيمُ والاسم منه القُدِّمة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تَرَاهُ عَلَى الْحَيْلِ إِذَا قُدِّمَةٌ ،

إِذَا سَرَبَلَ الدَّمُ أَكْفَالَهَا

ورجل قَدِّمُ ، بكسر الدال ، أي مُتَقَدِّمُ ؛ أنشد أبو
عمر وجرير :

أَسْرَاقٌ قَدْ عَلِمْتَ مَعَدَهُ أَتْنِي

قَدِّمٌ إِذَا كَثُرَ الْحِيَاضُ ، جَسُورٌ

ويقال : ضُربَ قَرَكِبٌ مِقَادِيمُهُ إِذَا وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ ،

تُصِيب قَادِمَةَ الرَّحْلِ ؛ هي الحُشْبَةُ التي في مُقَدِّمَةِ كَوْرِ البَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ قَرَبُوسِ السَّرِجِ . وَقَيْدُومِ الرَّحْلِ : قَادِمَتُهُ . وَقَادِمُ الْإِنْسَانِ : رَأْسُهُ ، وَالجَمْعُ القَوَادِمُ ، وَهي المَقَادِمُ ، وَأَكْثَرُ مَا يَنْكَلِمُ بِهِ جَمْعاً ، وَقِيلَ : لَا يَكَادُ يَنْكَلِمُ بِالوَاحِدِ مِنْهُ . وَالقَادِمَتَانِ وَالقَادِمَانِ : الحُلْفَانِ المُتَقَدِّمَانِ مِنْ أَخْلَافِ النَّاقَةِ . وَقَادِمُ الأَطْبَاءِ وَالضَّرُوعِ : الحُلْفَانِ المُتَقَدِّمَانِ مِنْ أَخْلَافِ البَقْرَةِ وَالنَّاقَةِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ قَادِمَانِ لِكُلِّ مَا كَانَ لَهُ آخِرَانِ ؛ إِلَّا أَنْ طُرْفَةَ اسْتِعَارَهُ لِلشَّاةِ فَقَالَ :

مِنَ الزَّمِيرَاتِ أُسْبِلَ قَادِمَاهَا ،
وَضَرَّتْهَا مِرْكَنَةٌ دَرُورُ

وَلَيْسَ لَهَا آخِرَانِ ، وَلِلنَّاقَةِ قَادِمَانِ وَآخِرَانِ ، الْوَاحِدُ قَادِمٌ وَآخِرٌ ، وَكَذَلِكَ البَقْرَةُ وَقَادِمَاهَا خِلْفَاهَا اللِّذَانِ بِلِيَانِ السَّرَةِ ، وَآخِرَاهَا الحُلْفَانِ اللِّذَانِ بِلِيَانِ مَوْخِرِهَا . وَقَوَادِمُ رَيْشِ الطَّائِرِ : ضِدُّ خَوَافِيهَا ، الْوَاحِدَةُ قَادِمَةٌ وَخَافِيَةٌ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالقَوَادِمُ أَرْبَعُ رَيْشَاتٍ فِي مُقَدِّمِ الجَنَاحِ ، الْوَاحِدَةُ قَادِمَةٌ ، وَهي القُدَامَى ، وَالمَنَاقِبُ اللِّوَاتِي بَعْدَهُنَّ إِلَى أَسْفَلِ الجَنَاحِ ، وَالحَوَافِي مَا بَعْدَ المَنَاقِبِ ، وَالأَبَاهِرُ مِنْ بَعْدِ الحَوَافِي ، وَقِيلَ : قَوَادِمُ الطَّيْرِ مَقَادِمُ رَيْشِهِ ، وَهي عَشْرٌ فِي كُلِّ جَنَاحٍ . ابْنُ الأَنْبَارِيِّ : قُدَامَى الرِّيشِ المُتَقَدِّمِ ؛ قَالَ رُوْبِيَّةُ :

مُخْلِقَتٌ مِنْ جَنَاحِكَ القُدَامِي ،
مِنَ القُدَامَى لَا مِنَ الحَوَافِي

وَمِنْ أَمثَالِهِمْ : مَا جَعَلَ القَوَادِمَ كالحَوَافِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : القُدَامَى تَكُونُ وَاحِدًا كَشُكَايَ وَتَكُونُ جَمْعًا كَشُكَايَ ؛ قَالَ القَطَامِيُّ :

وَقَدْ عَلِمْتُ شَيْوِخَهُمُ القُدَامَى

وَهَذَا البَيْتُ أوردَهُ الأَزْهَرِيُّ مُسْتَشْهَدًا بِهِ عَلَى القُدَامَى
أَنْشَدَهُ فِي غَدَفٍ :

رَكِبَ فِي جَنَاحِكَ القُدَامِي مِنْ القُدَامَى وَمِنَ الحَوَافِي

وَفِي كِتَابِ مَعَاوِيَةَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ : لِأَكُوْتَنَّ مُقَدِّمَتَهُ إِلَيْكَ أَيُّ الجَمَاعَةِ الَّتِي تَتَقَدَّمُ الجَيْشُ ، مِنْ قَدِّمٍ بِمَعْنَى تَقَدَّمَ ، وَقَدْ اسْتَعِيرَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَبِيلٌ : مُقَدِّمَةُ الكِتَابِ وَمُقَدِّمَةُ الكَلَامِ ، بِكَسْرِ الدَّالِ ، قَالَ : وَقَدْ تَفَتَّحَ . وَمُقَدِّمَةُ الإِبْلِ وَالْحَيْلِ وَمُقَدِّمَتُهَا ؛ الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ : أَوَّلُ مَا يُنْتَجِجُ مِنْهَا وَيَنْتَقِجُ ، وَقِيلَ : مُقَدِّمَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ ، وَمُقَدِّمُ كُلِّ شَيْءٍ نَقِيضُ مَوْخِرِهِ . وَيُقَالُ : ضَرَبَ مُقَدِّمَ وَجْهِهِ .

وَمُقَدِّمُ العَيْنِ : مَا وَلِيَ الأَنْفَ ، بِكَسْرِ الدَّالِ ، كَمَوْخِرِهَا مَا بَلَى الصَّدْغَ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ مُقَدِّمُ العَيْنِ ؛ وَقَالَ بَعْضُ المَحْرُورِينَ : لَمْ يَسْمَعْ المُتَقَدِّمُ إِلَّا فِي مُقَدِّمِ العَيْنِ ، وَكَذَلِكَ لَمْ يَسْمَعْ فِي نَقِيضِ المَوْخِرِ إِلَّا مَوْخِرَ العَيْنِ ، وَهُوَ مَا بَلَى الصَّدْغَ . وَيُقَالُ : ضَرَبَ مُقَدِّمَ رَأْسِهِ وَمَوْخِرَهُ . وَالمُقَدِّمَةُ : مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنَ الجِبَةِ وَالجَبِينَ . وَالمُقَدِّمَةُ : النَّاصِيَةُ وَالجَبِيَّةُ . وَمَقَادِمُ وَجْهِهِ : مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ ، وَاحِدُهَا مُقَدِّمٌ وَمُقَدِّمٌ ؛ الأَخِيرَةُ عَنْ اللِّحْيَانِيِّ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَإِذَا كَانَ مَقَادِمُ جَمْعِ مُقَدِّمٍ فَهُوَ شَاذٌ ، وَإِذَا كَانَ جَمْعُ مُقَدِّمٍ فَالِإِثْمَانُ عَوْضٌ . وَامْتَشَطَتِ المَرَأَةُ المُتَقَدِّمَةَ ، بِكَسْرِ الدَّالِ لَا غَيْرَ : وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الامْتِشَاطِ ، قَالَ : أَرَاهُ مِنْ قُدَامِ رَأْسِهَا .

وَقَادِمَةُ الرَّحْلِ وَقَادِمُهُ وَمُقَدِّمُهُ وَمُقَدِّمَتُهُ ، بِكَسْرِ الدَّالِ مَخْفِيَّةٌ ، وَمُقَدِّمُهُ وَمُقَدِّمَتُهُ ، بِفَتْحِ الدَّالِ المُشَدَّدَةِ : أَمَامَ الوَاسِطِ ، وَكَذَلِكَ هَذِهِ اللِّغَاتُ كُلُّهَا فِي آخِرَةِ الرَّحْلِ ؛ وَقَالَ :

كَأَنَّ ، مِنْ آخِرِهَا إِلْقَادِمِ ،
مَخْرَمٌ فَخَذِي فَارِغَ المَخَارِمِ

أَرَادَ مِنْ آخِرِهَا إِلَى القَادِمِ فَحَذَفَ إِحْدَى اللَامِينِ الأُولَى . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : العَرَبُ تَقُولُ آخِرَةَ الرَّحْلِ وَوَاسِطَةَ وَلَا تَقُولُ قَادِمَتَهُ . وَفِي الحَدِيثِ : إِنَّ ذِفْرَاهَا لَتَكَادُ

بمعنى القدماء ، وسيأتي .

والمِقدام : ضرب من النخل ؛ قال أبو حنيفة : هو أبكر نخل عُمان ، سميت بذلك لتقدمها النخل بالبلوغ .
والقَدَمُ : الرجل ، أنسى ، والجمع أقدام لم يجاوزوا به هذا البناء . ابن السكيت : القَدَمُ والرجل أنثيان ، وتصغيرهما قَدَيْبة ورُجَيْلة ، ويمعان أرجلاً وأقداماً .
الليث : القَدَم من لدن الرُسغ ما يبطأ عليه الإنسان ؛ قال ابن بري : وقد يجمع قَدَم على قدام ؛ قال جرير :

وأَمَاتِكُمْ فَتَنَحُّ القَدَامِ وَخَيْضَفُ

وخيضف : فيعل من الخَضَف وهو الضراط . وقوله تعالى : ربنا أَرَبنا اللّٰذِينَ أَضَلّنا مِنَ الجنّ وَالإنس نَجْعَلُهَا تَحْتِ أَقْدَامِنَا ؛ جاء في التفسير : أنه يعني ابن آدم قابيل ، الذي قتل أخاه ، وإبليس ، ومعنى نجعلها تحت أقدامنا أي يكونان في الدرك الأسفل من النار .
وقوله ، صلى الله عليه وسلم : كلُّ دم ومالٍ ومأثرة كانت في الجاهلية فهي تحت قَدَمِي هاتين ؛ أراد أي قد أهدرت ذلك كله ؛ قال ابن الأثير : أراد إخفاءها وإعدامها وإذلال أمر الجاهلية ونقض سننها ؛ ومنه الحديث : ثلاثة في المنسى تحت قَدَمِ الرّحمن أي أنهم منسيون متروكون غير مذكورين بخير .
وفي أسنانه ، صلى الله عليه وسلم : أنا الحاشر الذي يُحشَرُ الناسُ على قَدَمِي أي على أثري . وفي حديث مواقيت الصلاة : كان قَدَرُ صلّاته الظهر في الصيف ثلاثة أقدام إلى خمسة أقدام ؛ قال ابن الأثير : أقدامُ الظل التي تُعرف بها أوقات الصلاة هي قَدَمُ كلِّ إنسانٍ على قدر قامته ، وهذا أمر يختلف باختلاف الأقاليم والبلاد ، لأن سبب طول الظل وقصره هو انحطاط الشمس وارتفاعها إلى سمت الرّؤوس ، فكلما كانت أعلى وإلى محاذاة الرّؤوس في مجراها أقرب كان الظل أقصر ،

وينعكس الأمر بالعكس ، ولذلك ترى ظل الشتاء في البلاد الشمالية أبداً أطول من ظل الصيف في كل موضع منها ، وكانت صلّاته ، صلى الله عليه وسلم ، بمكة والمدينة وهما من الإقليم الثاني ، ويذكر أن الظل فيها عند الاعتدال في آذار وأيلول ثلاثة أقدام وبعض قدم ، فيشبه أن تكون صلّاته إذا اشتد الحر متأخرة عن الوقت المعبود قبله إلى أن يصير الظل خمسة أقدام أو خمسة وشيئاً ، ويكون في الشتاء أول الوقت خمسة أقدام وآخره سبعة أو سبعة وشيئاً ، فينزل هذا الحديث على هذا التقدير في ذلك الإقليم دون سائر الأقاليم .

قال ابن سيده : وأما ما جاء في حديث صفة النار من أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا تسكن جهنم حتى يضع الله فيها قَدَمَهُ ، فإنه روي عن الحسن وأصحابه أنه قال : حتى يجعل الله فيها الذين قَدَمَهُم لها من شرار خلقه ، فهم قَدَمُ الله للنار كما أن المسلمين قَدَمُهُ إلى الجنة . والقَدَمُ : كل ما قَدَمْت من خير أو شر ، وتَقَدَمْتُ لفلان فيه قَدَمٌ أي تَقَدَّمْت من خير أو شر ، وقيل : وضع القَدَم على الشيء مثل الرّذع والقنص ، فكأنه قال يأتيها أمر الله فيكفها عن طلب المزيد ، وقيل : أراد به تسكين قَوَرَمَها كما يقال للأمر تريد إبطاله : وَصَعْتُهُ تَحْتِ قَدَمِي ، وقيل : حتى يضع الله فيها قدمه ، إنه متروك على ظاهره ويؤمن به ولا يُفسر ولا يُكَيّف . ابن بري : يقال هو يضع قدماً على قدم إذا تتبع السهل من الأرض ؛ قال الراجز :

قد كان عَهْدِي بِنَيْ قَيْسٍ ، وَهُمْ
لا يَضَعُونَ قَدَمًا على قَدَمٍ ،
ولا يَجْلِسُونَ بِإِلٍ في الحَرَمِ

يقول : عهدي بهم أعزاء لا يتوّقون ولا يطلبون السهل ، وقيل : لا يكونون تباعاً لقوم ، قال :

وهذا أحسن القولين ، وقوله : ولا يجلون بإلٍ أي
لا ينزلون بجوار أحد يأخذون منه إلا وذمة .

والقدم : الرجوع من السفر ، قدم من سفره
يقدم قدوماً ومقدماً ، بفتح الدال ، فهو قادم :
آب ، والجمع قدمٌ وقدمٌ ، تقول : وردت مقدم
الحاج فجعله ظرفاً ، وهو مصدر ، أي وقت مقدم
الحاج . ويقال : قدم فلان من سفره يقدم قدوماً .
وقدم فلان على الأمر إذا أقدم عليه ؛ ومنه قول
الأعشى :

فكم ما ترين امره راشداً ،
تبين ثم انتهى ، إذا قدم

وقدم فلان إلى أمر كذا وكذا أي قصد له ؛ ومنه قوله
تعالى : وقدمنا إلى ما عملوا من عملٍ ؛ قال
الزجاج والفراء : معنى قدمنا عمدنا وقصدنا ، كما
تقول قام فلان يفعل كذا ، تريد قصد إلى كذا ولا
تريد قام من القيام على الرجلين .

والقدماء : القدم من الأشياء ، هزته زائدة .
ويقال : قدماً كان كذا وكذا ، وهو اسم من
القدم ، جعل اسماً من أسماء الزمان . والقدماء :
القدماء ؛ قال الفطامي :

وقد علمت شيوخهم القدماء ،
إذا قعدوا كأنهم النساء

جمع النسر . ومضى قدماً ، بضم الدال : لم يعرج
ولم ينثن ؛ وقال يصف امرأة فاجرة :

تضي ، إذا زجرت عن سواة ، قدماً ،
كأنها هدم في الجفر منقاض

يقول : إذا زجرت عن قبيح أسرع إليه ووقعت
فيه كما يقع الهدم في البئر بإسراع ؛ وهذا البيت
أنشده ابن السرياني عن ابن دريد مع أبيات وهي :

قد رابتي منك ، بأساء ، إغراض
قداماً مناً لكم مقتاً وإبغاض

إن تبغضيني ، فما أحببت غانية
بروضها من لئام الناس روض

تضي ، إذا زجرت عن سواة ، قدماً ،
كأنها هدم في الجفر منقاض

قل للعواني : أما فيكن فاتكة ،
تعلو اللثيم يضرب فيه إحاض ؟

والقدماء : القادمون من سفر . والقدماء : الملك ؛
قال مهلهل :

لما لتضرب بالصوارم هامهم ،
ضرب القدار نقيعة القدم

وقيل : القدماء هنا جمع قادم من سفر . وقال ابن
القطاع : القديم الملك ؛ وفي حديث الطفيل بن عمرو :

فينا الشعر والملك القدم

أي القديم المتقدم مثل طويل وطوال . أبو عمرو :
القدماء والقديم الذي يتقدم الناس بشرف . ويقال :
القدماء رئيس الجيش .

والقدم : التي ينجت بها ، مخفف أنثى ؛ قال ابن
السكيت : ولا تقل قدوم ، بالثديد ؛ قال مرقش :

يا بنت عجلان ، ما أصبرني
على مخطوب كنته بالقدم

وأنشد الفراء :

فقلت : أعيواني القدم لعلني
أخطأ بها قبرا لأبيض ماجد

والجمع قدماء وقدم ؛ قال الأعشى :

أقام به شهبور الجنو
د حوالب تضرب فيه القدم

وقيل : قَدَائِمُ جمع القُدُم مثل قُلُوصٍ وقَتْلَانِصٍ ؛
قال ابن بري : من نصب الجنود جعله مفعولاً لأقام
أي أقام الجنود بهذا البلد حولين ، ومن خفضه فعلى
الإضافة على معنى ملك الجنود وقائد الجنود ، قال :

وقدائمُ جمع قَدُومٍ لا قَدُمٍ ، قال : وكذلك
قَلَانِصٌ جمع قَلُوصٍ لا قُلُوصٍ ، قال : وهذا مذهب
سبويه وجميع النحويين .

والثياب القُدَمِيَّةُ منسوبة إليه .
شمر عن ابن الأعرابي : القَدُمُ ، بالقاف ، ضرب من
الثياب حمر ، قال : وأقرأني بيت عنبرة :
ويكُلُّ مُرْهَقَةً لها نَقَتْ ،
نَحَتْ الصُّلُوعَ ، كَطَرَّةِ القَدَمِ

وقدوم : ثنية بالسراة ، وقيل : قدوم قرية
بالشام ؛ قال : وقد يقال بالألف واللام . وقوله :
اخْتَنَّتْ إبراهيمُ بقدوم أي هنالك . ابن شميل في قوله ،
صلى الله عليه وسلم : أول من اختن إبراهيم بالقدوم ،
قال : قطعه بها ، فقيل له : يقولون قدوم قرية بالشام ،
فلم يعرفه وثبت على قوله ، ويروى بغير ألف ولام ،
وقيل : القدوم ، بالتخفيف والتشديد ، قدوم النجار .

لا يرويه إلا القَدَمُ ، قال : والقَدَمُ ، بالفاء ، هذا على
ما جاء وذلك على ما جاء . وقادِمٌ وقَدَامَةٌ ومَقْدَمٌ
ومِقْدَامٌ ومَقْدَمٌ : أسماء . وقَدَمٌ : اسم امرأة .
وقَدَامٌ : اسم فرس عُروة بن سِنان . وقَدَامٌ :
اسم كلبه ؛ وقال :

وَرَمَلْتُ يَدَمِ قَدَامٍ ، وقد
أوفى اللِّحَاقُ ، وحانَ مَصْرَعُهُ

ويقدّم ، بالياء : اسم رجل ، وهو يقدم بن عَنزَةَ
ابن أسد بن ربيعة بن نزار . ابن شميل : ويقال قَدَمَةٌ
من الحرّة وقَدَمٌ وصَدِمَةٌ وصَدِمٌ ما غلظ من
الحرّة ، والله أعلم .

وفي الحديث : أن زوج فُرَيْعَةَ قتل بطرف القدوم ؛
هو بالتخفيف وبالتشديد موضع على ستة أميال من
المدينة . الصحاح : القدوم اسم موضع . وفي حديث
أبي هريرة : قال له أبان بن سعيد وَبُرْتُ تَدَلِّي من
قدومِ ضَانٍ ؛ قيل : هي ثنية أو جبل بالسراة من
أرض دَوْسٍ ، وقيل : القدوم ما تقدم من الشاة
وهو رأسها ، وإنما أراد احتقاره وصغر قدره . قال
ابن بري : وفي هذا الفصل أبو قدامة ، وهو جبل
يُشرف على المَعْرَفِ .

قدم : قَدَمٌ من الماء قُدَمَةٌ أي جَرِعَ جَرُوعَةً ؛ قال
أبو النجم :

يَقْدَمُنْ جَرَعًا يَفْصَعُ الغَلَابِلَا

وقَدَمٌ له من العطاء يَقْدِمُ قَدَمًا : أكثر مثل قَنَمٍ
وغَدَمٍ وقَنَمٌ إذا أكثر .

ابن سيده : وقَدُومِيٌّ^١ ، مقصور ، موضع بالجزيرة أو
ببابل . وبنو قَدَمٍ^٢ : حمي . وقَدَمٌ : حمي منهم .

١ قوله « وقدمي » هذا الضبط لابن سيده وبه المجد فقال :
كبول ، وقال ياقوت : بفتح اوله وثانيه وسكون الواو .

٢ قوله « وبنو قدم » ضبط في الأصل والمعجم بفتحين وفي القاموس
في ممان القدم معركة وحمي ، قال شارح : وبنو قدم حمي ، وعبارة
التكملة نقلًا عن ابن دريد : وبنو قدم حمي من العرب وموضع
باليمن ، سمي باسم هذه القبيلة نسبت إليها الثياب القديمة ، وضبط
فيها قدم بضم ففتح .

ورجل قَدَمٌ ، مثل قَنَمٍ ، ومُنْقَدِمٌ : كثير العطاء ؛
حكاه ابن الأعرابي . ورجل قَدَمٌ ، مثل خِصَمٍ ، إذا
كان سيداً يعطي الكثير من المال ويأخذ الكثير .
النضر : القَدَمُ السيد الرغيب الخُلُقُ الواسع البلدة .
والقَدُمُ والقَنَمُ : الأسخياء . والقَدِيعةُ : قطعة من
المال يعطيها الرجل ، وجمعها قَدَائِمٌ . والقَدَمُ ، على
وزن المِهْجَفِ : الرجل الشديد ، وقيل : الشديد

السريع . وقد اقدم أي أسرع . وبتر قدم ؛ عن كراع ، وقدم وقدم : كثيرة الماء ؛ قال :

قد صبحت قتلئذما قدوما

وكذلك فرج المرأة ؛ قال ابن خالويه : القدم هن المرأة ؛ قال جرير :

إذا ما الفعل نادتهن يوماً ،

على التعيل ، وانفتح القدم

ويروى : وافتح القدم . ويقال : القدم واسع . يقال : جفر قدم أي واسع الفم كثير الماء يقدّم بالماء أي يدفعه . وقالوا : امرأة قدم فوصفوا به الجملة ؛ قال جرير :

وأنتم بنو الحواري يعرف ضربكم ،
وأمكم فجع قدم وخيضف

ابن الأعرابي : القدم الآبار الحسنة ، واحدها قدم . قدحهم : النضر : ذهبوا قذخرة وقذخنة ، بالراء والميم ، إذا ذهبوا في كل وجه .

قوم : القرم ، بالتمريك : شدة الشهوة إلى اللحم ، قرم إلى اللحم ، وفي المحكم : قرم يقرم قرماً ، فهو قرم : اشتهاه ، ثم كثرت حتى قالوا مثلاً بذلك : قرمت إلى لفتاك . وفي الحديث : كان يتعوذ من القرم ، وهو شدة شهوة اللحم حتى لا يبصر عنه . يقال : قرمت إلى اللحم . وحكى بعضهم فيه : قرمته . وفي حديث الضحية : هذا يوم اللحم فيه مَقْرُوم ، قال : هكذا جاء في رواية ، وقيل : تقديره مَقْرُوم إليه فحذف الجار . وفي حديث جابر : قرمتنا إلى اللحم فاستربت بدمه لهما .

والقرم : الفعل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة ، والجمع قروم ؛ قال :
يا ابن قروم لسن بالأحفاض

وقيل : هو الذي لم يسه الحنبل . والأقرم : كالفرم . وأقرمه : جعله قرماً وأكرمه عن المهنة ، فهو مقرم ، ومنه قيل للسيد قرم مقرم تشبيهاً بذلك . قال الجوهري : وأما الذي في الحديث : كالبعير الأقرم ، فلفظة مجهولة . واستقرم البكر قبل أناه ، وفي المحكم : واستقرم البكر صار قرماً . والقرم من الرجال : السيد المعظم ، على المثل بذلك . وفي حديث علي ، عليه السلام : أنا أبو حسن القرم أي المقرم في الرأي ؛ والقرم : فعل الإبل ، أي أنا فيهم بمنزلة الفحل في الإبل ؛ قال ابن الأثير : قال الخطابي وأكثر الروايات القوم ، بالواو ، قال : ولا معنى له وإنما هو بالراء أي المقدم في المعرفة وتجارب الأمور . ابن السكيت : أقرمت الفحل ، فهو مقرم ، وهو أن يودع للفحلة من الحمل والركوب ، وهو القرم أيضاً . وفي حديث رواء دكين بن سعيد قال : أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عمر أن يزود الثعبان بن مقرن المزي وأصحابه ففتح غرفة له فيها تمر كالبعير الأقرم ؛ قال أبو عبيد : قال أبو عمرو لا أعرف الأقرم ولكنني أعرف المقرم ، وهو البعير المكرم الذي لا يحمل عليه ولا يذل ، ولكن يكون للفحلة والضراب ، قال : وإنما سمي السيد الرئيس من الرجال المقرم لأنه شبه بالمقرم من الإبل لعظم شأنه وكرمه عندهم ؛ قال أوس :

إذا مقرم منّا ذرا حد نايه ،

تحمط فينا ناب آخر مقرم

أراد : إذا هلك منا سيد خلفه آخر . قال الزمخشري : قرم البعير ، فهو قرم إذا استقرم أي صار قرماً . وقد أقرمه صاحبه ، فهو مقرم إذا تركه للفحلة ، وقيل وأفعل يلتقيان كوجيل وأوجل وتبيع وأتبع في الفعل ، وخشِن وأخشِن وكدير وأكدر في

الاسم ، قال : وأما المَقْرُومُ من الإبل فهو الذي به 'قرمة' ، وهي سِمةٌ تكون فوق الأنف تُسلخ منها جِلْدَةٌ ثم تُجمع فوق أُنْفِه فتلك القُرْمَةُ ؛ يقال منه : قَرَمْتُ البعيرَ أَقْرَمُهُ . ويقال للقُرْمَةُ أيضاً القِرَامُ ، ومثله في الجسد الجُرْفَةُ . الليث : هي القُرْمَةُ والقُرْمَةُ لغتان ، وتلك الجِلْدَةُ التي قطعَتْها هي القُرْمَةُ ، وربما قَرَمُوا من كِرْكِرَتِهِ وأذنه قُرَامَاتٍ يُتَبَلَّغُ بها في القحط . المحكم : وقَرَمَ البعيرَ يَقْرِمُهُ قَرَمًا قطع من أنفه جلدة لا تين وجسعها عليه للسمه ، واسم ذلك الموضع القِرَامُ والقُرْمَةُ ، وقيل : القُرْمَةُ اسم ذلك الفعل . والقُرْمَةُ والقُرْمَةُ : الجِلْدَةُ المَقْطُوعَةُ منه ، فإن كان مثل ذلك الوشم في الجسم بعد الأذن والعنق فهي الجُرْفَةُ . وناقاة قَرَمَاءُ : بها قَرَمٌ في أنفها ؛ عن ابن الأعرابي . ابن الأعرابي : في السمات القُرْمَةُ ، وهي سِمةٌ على الأنف ليست بِجَزَرٍ ، ولكنها جِرْفَةٌ للجِلْدِ ثم يترك كالبعرة ، فإذا حَزَّ الأنف حَزًّا فذلك القُرْمُ . يقال : بعير مَقْرُومٌ ومَقْرُومٌ ومَجْرُوفٌ ؛ ومنه ابن مَقْرُومُ الشاعر . وقَرَمَ الشيءَ قَرَمًا : قَشَرَهُ . والقُرْمَةُ من الحُبز : ما قَشَرْتَهُ منه ، وقيل : ما يَلْتَرِقُ منه في التنوير ، وكل ما قَشَرْتَهُ عن الحُبز فهو القُرْمَةُ . وما في حَسَبِهِ قُرْمَةٌ أي رَضَمٌ ، وهما العيب . وقَرَمَهُ قَرَمًا : عَابَهُ . والقَرَمُ : الأكل ما كان . ابن السكيت : قَرَمَ يَقْرِمُ قَرَمًا إذا أكل أَكْلًا ضعيفًا . ويقال : هو يَقْرِمُ قَرَمًا يَقْرِمُ البَهْمَةَ . وقَرَمَتِ البَهْمَةُ تَقْرِمُ قَرَمًا وقَرَمًا وقَرَمَانًا وقَرَمَتِ : وذلك في أول ما تأكل ، وهو أذن التناول ، وكذلك الفصيل والصبي في أول أكله . وقَرَمَهُ هو : عَلَّمَهُ ذلك ؛ ومنه قول الأعرابي ليعقوب تذكر له تَرْبِيَةَ البَهْمِ : ونحن في كل ذلك نُقْرِمُهُ ونعلمه . أبو زيد : يقال للصبي أول ما يأكل قد قَرَمَ يَقْرِمُ قَرَمًا وقَرَمًا .

الفراء : السخلة تَقْرِمُ قَرَمًا إذا تعلبت الأكل ؛ قال عدي :

قَطْبَاءُ الرِّوَضِ يَقْرِمُنَ الشَّرَّ

ويقال : قَرَمَ الصبي والبَهْمُ قَرَمًا وقَرَمًا ، وهو أكل ضعيف في أول ما يأكل ، وتَقْرِمُ مثله . وقَرَمَ القِدْحُ : عَجَبَهُ ؛ قال :

خَرَجْنَ حَرِيرَاتٍ وَأَبْدَيْنَ مَجْلَدًا ،
وَدَارَتْ عَلَيْهِنَ الْمُقْرَمَةُ الصَّغْرُ

يعني أنهن سُبَيْنٌ واقتسمن بالقِدْحِ التي هي صفتها ، وأراد مجاليد فوضع الواحد موضع الجمع .

والقِرَامُ : ثوبٌ من صوف ملون فيه ألوان من العين ، وهو صفيق يتخذ سِتْرًا ، وقيل : هو الستر الرقيق ، والجمع قُرْمٌ ، وهو المِقْرَمَةُ ، وقيل : المِقْرَمَةُ تخسيس الفِراش . وقَرَمَتِ بالمِقْرَمَةِ : حبسَتْها . والقِرَامُ : سترٌ فيه رَقَمٌ ونقوشٌ ، وكذلك المِقْرَمُ والمِقْرَمَةُ ؛ وقال يصف داراً :

على ظَهْرِ جَرَعَاءِ العَجُوزِ ، كَأَنَّهَا
دَوَائِرُ رَقَمٍ فِي سَرَاةِ قِرَامٍ

وفي حديث عائشة : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دخل عليها وعلى الباب قِرَامٌ فيه تَمَائِيلٌ ، وفي رواية : وعلى الباب قِرَامٌ سِتْرٌ ؛ هو الستر الرقيق فإذا خيط فصار كالبيت فهو كَلْتَةٌ ؛ وأنشد بيت لبيد يصف المودج :

مِنْ كُلِّ مَخْفُوفٍ يُظِلُّ عَصِيهَ
زَوْجٌ ، عَلَيْهِ كَلْتَةٌ وَقِرَامُهَا

وقيل : القِرَامُ ثوبٌ من صوف غليظ جداً يُغْرَسُ في المودج ثم يجعل في قواعد المودج أو الغَبِيِطِ ، وقيل : هو الصفيق من صوف ذي ألوان ، والإضافة فيه كقولك ثوبٌ قِيسٌ ، وقيل : القِرَامُ الستر الرقيق وراء الستر الغليظ ، ولذلك أضاف ؛ وقوله في حديث

الأحنف بلغه أن رجلاً يغتابه فقال :

عَيْتِيَّةٌ تَقْرَمُ جِلْدًا أَمْلَسًا

أي تَقْرَضُ ، وقد ذكرته في موضعه .

والقَرَمُ : ضرب من الشجر ؛ حكاه ابن دريد ، قال :

ولا أدري أعربي هو أم دغيل . وقال أبو حنيفة :

القَرَمُ ، بالضم ، شجر ينبت في جوف ماء البحر ،

وهو يشبه شجر الدلب في غَلْظِ سَوْقِهِ وبياض قشره ،

وورقه مثل ورق اللوز والأراك ، وثمره مثل ثمر

الصَوْتَرِ ، وماء البحر عدو كل شيء من الشجر إلا

القَرَمَ والكندى ، فإنها ينبتان به .

وقارِمٌ ومَقْرُومٌ وقَرِيمٌ : أسماء . وبنو قَرِيْمٍ : حمي .

وقَرَمَانٌ : موضع ، وكذلك قَرَمَاءُ ؛ أنشد سيبويه :

علا قَرَمَاءَ عاليةً شَوَاهِ

كَأَنَّ بِياضَ غُرَّتِهِ خِيَارُ

قيل : هي عَقَبَةٌ ، وقد ذكر ذلك في فرم مستوفى .

وقال ابن الأعرابي : هي قَرَمَاءُ بسكون الراء ، وكذلك

أنشد البيت على قَرَمَاءَ ساكنة وقال : هي أكمة

معروفة ، قال : وقيل قَرَمَاءُ هنا ناقة بها قَرَمٌ في

أنفها أي وَسْمٌ ، قال : ولا أدري وجهه ولا يعطيه معنى

البيت . ابن الأنباري في كتاب المقصور والممدود :

جاء على قَعْلَاءَ يقال له سَحْنَاءُ أي هَيْبَةٌ ، وله تَأْدَاءُ

أي أمة ، وقَرَمَاءُ اسم أرض ، وأنشد البيت وقال :

كُتِبَتْ عَنْهُ بِالْقَافِ ، وَكَانَ عِنْدَنَا قَرَمَاءُ لِأَرْضِ بَصْرَ ،

قال : فلا أدري قَرَمَاءُ أرض بنجد وقَرَمَاءُ بصر .

ومَقْرُومٌ : اسم جبل ؛ وروي بيت رؤبة :

وَرَعْنِ مَقْرُومٍ تَسَامَى أَرَمَةٌ

والقَرَمُ : الجداء الصغار . والقَرَمُ : صغار الإبل ،

والقَرَمُ ، بالزاي : صغار الغنم وهي الحَدَفُ .

قوم : القَرْدُمَانِيُّ والقَرْدُمَانِيَّةُ : سلاح مُعَدَّةٌ كانت

الفرس والأكسرة تدخّره في خزائنها ، أصله بالفارسية

كِرْدُمَانِدُ ، معناه عُيْلٌ وبقِي ؛ قال الأزهري :

هكذا حكاه أبو عبيد عن الأصمعي ؛ وقال ابن الأعرابي :

أراه فارسياً ؛ وأنشد لليد :

قَحْصَةٌ ذَقْرَاءُ تُرْفِي بِالْعُرَى

قَرْدُمَانِيًّا وَتَرَكَا كَالْبَصْلِ

قال : القَرْدُمَانِيَّةُ الدُّرُوعُ الغليظة مثل الثوب

الكَرْدُمَانِيُّ . ويقال : القَرْدُمَانِيُّ ضرب من الدروع .

الجوهري : القَرْدُمَانِيُّ ، مقصور ، دواء وهو كَرَوِيَاءُ

رومي . قال ابن بري : كَرَوِيَاءُ مثل زكرياء ؛ وقال

ابن منصور الجواليقي : هو ممدود كروياء ، بفتح

الراء وسكون الواو وتخفيف الياء . قال أبو عبيدة :

القَرْدُمَانِيُّ قِباءٌ محشوٌ يتخذ للحرب ، فارسي معرب

يقال له كَبْرٌ بالرومية أو بالنبطية ، وأنشد بيت لبيد .

ويقال : القَرْدُمَانِيُّ ضرب من الدروع ، ويقال : هو

المِغْفَرُ ، وقال بعضهم : إذا كان للبيضة مغفر فهي

قَرْدُمَانِيَّةٌ ؛ قال : وهذا هو الصحيح لأنه قال بعد البيت :

أَحْكَمَ الْجِنِّيُّ مِنْ عَوْرَاتِهَا

كُلَّ حِرْبَاءَ ، إذا أكثره حَلَّ

قال : فدل على أنها الدرع ، وقيل : القَرْدُمَانُ أصل

للحديد وما يعمل منه بالفارسية ، وقيل : بل هو بلد

يعمل فيه الحديد ؛ عن السيرافي .

قومهم : قَرْدَحْمَةٌ : موضع . الفراء : ذهبوا سَعَالِيلَ

يَقْرِدَحْمَةَ أَي تَفَرَّقُوا . قال ابن بري : وفي الغريب

المصنف يَقْرِدَحْمَةَ غير مصروف . وحكى اللحياني في

نواده : ذهب القوم بِقِنْدَحْرَةٍ وَقِنْدَحْرَةٍ وَقِدْحْرَةٍ

وَقِدْحْرَةٍ إذا تَفَرَّقُوا .

قومزم : القَرَزُومُ : سندان الحداد ، والفاء أعلى . قال

ابن بري : قال ابن القطاع وهو أيضاً الإزْمِيلُ ،

ويسمى عبد القيس الميرط والميرز قوزوماً ؛ قال
ابن دريد : وأحسبه معرباً . ورجل مقرّوم :
قصير مجتمع . والمقرّوم : القصير النسب ؛ قال الطرماع :

إلى الأبطال من سببٍ تنبّت
مناسبٍ منه غيرُ مقرّومات

أي غير لثجات من القوزوم . والقوزوم : الشاعر
الدون . يقال : هو يُقرّوم الشعر ؛ وأنشد ابن
بري للقطامي :

إنّ وزاماً عرّها قوزامها ،
قلّفت على زبابها كيامها

ابن الأعرابي : القوزوم ، بالقف ، الحشبة التي يجدو
عليها الحداء ، وجمعها القزازيم . قال ابن السكيت :
القوزوم والقوزوم كأنهما لغتان ، قال الجوهري :
ذكر ابن دريد أن القوزوم ، بالقاف مضومة ، لوح
الإسكاف المدور وتشبه به كبر كبرة البعير ، قال :
وهو بالفاء أعلى .

قوسم : قرّوم الرجل ؛ سكت ؛ عن ثعلب ، قال :
ولست منه على ثقة .

قوشم : قرّوم الشيء ؛ جمعه . والقوشوم : شجرة
زعمت العرب أنها تنبت القردان لأنها مأوى القردان ،
وفي المعجم : شجرة يأوي إليها القردان ، ويقال لها
أم قرّاشماء ، بالمد . وقرّاشسي ، مقصور : اسم بلد .
والقرّاشم والقوشوم والقراشم : القراد العظيم ،
وفي المعجم : القراد الضخم ؛ قال الطرماع :

وقد لوى أنفقه يبشقرها
طلّح قرّاشيم شاحب جسدّه

والقراشم : الحشن المس . والقوشوم : الصغير
الجسم . والقراشم : الصئب الشديد .

قوصم : قرّوم الشيء ؛ كسرّه .

قوزم : هو يُقرّوم كل شيء أي يأخذه . ورجل
قراضم وقيرضم : يُقرّوم كل شيء . والقيرضم :
قشر الرمان وهو يدبغ به . وقيرضمت الشيء :
قطّعته ، والأصل قرّضته . وقيرضم : أبو قبيلة
من مهرة بن حيدان . وقيرضم : اسم ؛ قال ذو
الرمّة بصف إبلا :

مهاريسٍ مثل المصّب ينمي فحولها
إلى السرّ من أذواد رهط بن قيرضم

قال أبو منصور : والميم فيه زائدة ؛ قال ابن بري :
القيرضم السينة من الإبل .

قوظم : القورطم والقيرطم والقيرطم والقيرطم ؛
حب العصفور ، وفي التهذيب : ثمر العصفور . وفي
الحديث : فتلقط المناقطين لتقط الحمامة
القيرطم ؛ هو بالكسر والضم حب العصفور ، وقد جعله
ابن جنّي ثلاثياً وجعل الميم زائدة كما ذكرناه في حرف
الطاء في ترجمة قرط . الأزهري : قرطوط الغصبي
زهرة الأحمر يحكي لونه لون نور الرمان أوّل ما
يخرج . والقيرطم : شجر يشبه الراه ، يكون يجلي
جبهة الأشعر والأجرّد وتكون عنه الصرّبة ، وكل
ما في القوظم عن المهجري . والقيرطمان : الهنبتان
اللتان عن جانبي أنف الحمامة ؛ عن أبي حاتم ، قال :
أراه على التشبيه . وقيرطم الشيء : قطّعه .

ابن السكيت : القورطمان في الفتي الحسن الوجه من
الرجال ؛ وأنشد :

القورطمان في الوأى الطولاً

ابن الأعرابي قال : قال أعرابي جاءه فلان في نخافين
مقرّطمين أي لها متقاران ، والنخاف الخف ،
رواه بالقاف ، ورواه الليث : نخف مقرّطم ،
بالفاء ، قال : وهو أصح بما رواه الليث بالفاء .

قورم : قال ابن بري : القَرَمِ التمر .

قورم : القَرَقَمَة : ثياب كنان بيض . والمُقَرَّم : البطيء الشاب الذي لا يشيب ، وتسميه الفرس شيرزدة ، وقيل : السبيء الغداء ، وقد قَرَقَمَهُ ؛ قال الراجز :

أشكروا إلى الله عيالاً كدردقا ،
مقَرَّمين وعجوزاً سَمَلقا

وقرّم الصبي إذا أمسه غداؤه . قال ابن بري : قال ابن الأعرابي هو بالسين غير المعجمة أحب إلي من الشين معجمة ، قال : ورواه أبو عبيد وكراع شلقا بالسين المعجمة ، قال : وردّه علي بن حمزة وقال هو بالسين المهملة ، وفسره بأن قال : العجوز السملق هي التي لا خير عندها مأخوذ من السملق وهي الأرض التي لا نبات بها ، قال : وأما أبو عبيد فإنه فسره بأنها السبئية الخليلق ، وذلك بالسين المعجمة . وحكى عمرو عن أبيه : سَمَلق وسَمَلق ، بالسين والسين ؛ وحكى عنه أيضاً سَمَلق وسَمَلق ، وفي بعض الخبر : ما قرّم قمتي إلا الكرم أي لما جث ضاويماً للكرم آبائي وسخائهم بطعامهم عن بطونهم . وفي المحكم : القَرَمِ الحَشَقَة ؛ قال الأزهري : ولا أعرفه ؛ أنشد أبو عمرو لابن سعد المعني :

بِعَيْنَيْكَ وَغَف ، إِذْ رَأَيْتَ ابْنَ مَرْتَدٍ
بِقَسْبِرِهَا يَقِيرُ قِيمِ بِتَرَبْدٍ

ويروي : يَتَرَبَّدُ .

قورم : القَرَمَمُ من التيران كالقَرَمَب ، وهو المسن الضخم ؛ قال كراع : القَرَمَمُ المسن ؛ قال ابن سيده : فلا أدري أعم به أم أراد الحصوص ، وقال مرة : القَرَمَمُ أيضاً من المعز ذات الشعر ، وزعم أن الميم في كل ذلك بدل من الباء . والقَرَمَمُ من الإبل :

الضخم الشديد . والقَرَم : السيد كالقَرَمَب ؛ عن العجائبي ، وزعم أن الميم بدل من باء قرحب وليس بشيء . الأزهري في أثناء كلامه على القَرَمَان : أبو زيد يقال قَهْرَمَان وقَرَمَان مقلوب .

قزم : القَزَمُ ، بالتجريك : الدنابة والقساءة . وفي الحديث : أنه كان يتعوذ من القَزَم : هو اللثوم والشح ، ويروي بالراء ، وقد تقدم . والقَزَمُ : اللثيم الدثيء الصغير الجنة الذي لا غناء عنده ، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء لأنه في الأصل مصدر ، تقول العرب : رجل قَزَمٌ وامرأة قَزَمٌ ، وهو ذو قَزَم ، ولغة أخرى رجل قَزَمٌ ورجلان قَزَمَان ورجال أقزَامٌ وامرأة قَزَمَةٌ وامرأتان قَزَمَتَان ونساء قَزَمَات ، وقيل : الجمع أقزَامٌ وقزَامِي وقزَمِي . وفي الحديث عن علي ، عليه السلام ، في ذم أهل الشام : جفافة طعام عبيد أقزَام ؛ هو جمع قَزَم . والقزَام : اللثام ؛ وقال :

أحضنوا أمهم من عبدهم ،
نيلك أفعال القزَام الوكعة

وقد قَزَمَ قَزَمًا فهو قَزَمٌ وقَزَمٌ ، والأنتى قَزِمَةٌ وقَزِمَةٌ . وشاة قَزَمَةٌ : رديشة صغيرة . وغنم قَزَمٌ أي رذال لا خير فيها ، وإن شئت غنم أقزَام ، وكذلك رذال الإبل وغيرها . والقَزَمُ : أردأ المال . وقَزَمُ المال : صفاره وربيته . قال بعضهم : القَزَمُ في الناس صغر الأخلاق ، وفي المال صغر الجسم . ورجل قَزَمَةٌ : قصير ، وكذلك الأنتى ، والامم القَزَم . والقَزَمُ : رذال الناس وسفيلتهم ؛ قال زياد بن منقذ :

وهم ، إذا الحيل جالوا في كواثبها ،
قواريس الحيل ، لا ميل ولا قَزَم

ويقال للذال من الأشياء : قَزَمَ ، والجمع قَزَمٌ ؛
وأُشْدُ :

لَا يَجَلُّ خَالَطَهُ وَلَا قَزَمَ

والقَزَمُ : صِغَارُ الغنمِ وهي الحَذَفُ . وسُودَةٌ
أَقْرَمٌ : لَيْسَ بِقَدِيمٍ ؛ قَالَ العجَّاجُ :

وَالسُّودَةُ العَادِيَةُ غَيْرُ الأَقْرَمِ

وَقَزَمَهُ قَزَمًا : عَابَهُ كَقَرَمَهُ .

وَالقَزَمُ : اقْتِحَامُ الأُمُورِ بِشِدَّةٍ .

وَالقَزَامُ : المَوْتُ ؛ عَنِ كِرَاعٍ .

وَقَزَمَانٌ : اسمُ رَجُلٍ . وَقَزَمَانٌ : مَوْضِعٌ .

قسم : القَسَمُ : مصدر قَسَمَ الشيءَ يَقْسِمُهُ قِسْمًا

فانقَسَمَ ، والموضع مقسّمٌ مثال مجلس . وقسّمته :

جزأه ، وهي القِسْمَةُ . والقِسْمُ ، بالكسر : النصيب

والحِطَّةُ ، والجمع أقسام ، وهو الكَسِيمُ ، والجمع

أقسِياء وأقسِييمٌ ، الأخيرة جمع الجمع . يقال : هذا

قِسْمُكَ وهذا قِسْمِي . والأقسِييمُ : الحِطُّوظُ

المقسومة بين العباد ، والواحدة أقسومة مثل أظفورا

وأظافير ، وقيل : الأقسِييمُ جمع الأقسام ، والأقسام

جمع القِسْمِ . الجوهرية : القِسْمُ ، بالكسر ، الحِطُّ

والنصيب من الخير مثل طَحَنَت طِحْنًا ، والطَّحْنُ

الدقيق . وقوله عز وجل : فالمُقَسَّمَاتِ أَمْراً ؛ هي

الملائكة تُقَسِّمُ ما وُكِّلَتْ بِهِ . والمِقْسَمُ والمَقْسَمُ :

كالقِسْمِ ؛ التهذيب : كتب عن أبي الهيثم أنه أنشد :

فَمَا لَكَ إِلا مَقْسَمٌ لَيْسَ فائِتًا

بِهِ أَحَدٌ ، فَاسْتَأْخِرَنَّ أَوْ تَقَدَّمَا ؟

قال : القِسْمُ والمِقْسَمُ والقِسْمِ : فيجب الإنسان من

١ قوله « مثل أظفورا » في التكملة : مثل أظفورة ، زيادة هاء

التأنيث .

٢ قوله « فاستأخرن أو تقدما » في الأساس بدله : فاعجل به أو

تأخرا .

الشيء . يقال : قَسَمْتُ الشيءَ بين الشركاء وأعطيت

كل شريك مِقْسَمَهُ وقِسْمَهُ وقِسْمِيهِ ، وسمي مِقْسَمٌ

بهذا وهو اسم رجل . وحصة القَسَمِ : حصة تلقى في إناء

ثم يصب فيها من الماء قدر ما يغير الحصة ثم يتعاطونها ،

وذلك إذا كانوا في سفرٍ ولا ماء معهم إلا شيء يسير

فيقسمونه هكذا . الليث : كانوا إذا قَلَّ عليهم الماء

في الفلوات عَدَدُوا إلى قَتَبٍ فألقوا حصة في أسفله ،

ثم صَبُّوا عليه من الماء قدر ما يغيرها وقَسِمَ الماءُ

بينهم على ذلك ، ونسى تلك الحصة المَقْلَةَ .

وتَقَسَّمُوا الشيءَ واقْتَسَمُوهُ وتَقاسَمُوهُ : قَسَمُوهُ

بينهم . واستَقَسَمُوا بالقِداحِ : قَسَمُوا الجَزْرَورَ على

مِقْدَارِ حُطُوظِهِمِ منها . الزجاج في قوله تعالى : وَأَنْ

تَسْتَفْسِحُوا بالأزلام ، قال : موضع أن رفع ،

المعنى : وحرِّمَ عليكم الاستِقْسامُ بالأزلام ؛ والأزلام :

سِهامٌ كانت لأهل الجاهلية مكتوب على بعضها : أَمْرِي

رَبِّي ، وعلى بعضها : نَهْيِي ربي ، فإذا أراد الرجل سَفَرًا

أو أمرًا ضرب تلك القِداحِ ، فإن خَرَجَ السهم الذي

عليه أمرني ربي مضى حاجته ، وإن خرج الذي عليه نهائي

ربي لم يضر في أمره ، فأعلم الله عز وجل أن ذلك حَرَامٌ ؛

قال الأزهري : ومعنى قوله عز وجل وأن تستقسوا

بالأزلام أي تطلبوا من جهة الأزلام ما قَسِمَ لكم

من أحد الأبرين ، وما بين ذلك أن الأزلام التي

كانوا يستقسون بها غير قِداحِ الميسر ، ما روي عن

عبد الرحمن بن مالك المدنجي ، وهو ابن أخي

سُرَاقَةَ بن جَعْنَمِ ، أن أباه أخبره أنه سمع سُرَاقَةَ

يقول : جاءتنا رُسُلُ كِفَارِ قُرَيْشٍ يجعلون لنا في

رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأبي بكرٍ دية كل

واحد منهما لمن قتلها أو أسرها ، قال : فيينا أنا

جائسٌ في مجلس قومي بني مُدَلِّجٍ أقبل منهم رجل فقام

على رؤوسنا فقال : يا سُرَاقَةَ ، إني رأيت آتفًا أسودًا

بالساحل لا أراها إلا محمداً وأصحابه ، قال : فعرفت أنهم هم ، فقلت : إنهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلاناً وفلاناً انطلقوا بغاة ، قال : ثم لبيت في المجلس ساعة ثم قلت ' فدخلت بيتي وأمرت جاريتي أن تخرج لي فرسي وتحميها من وراء أكمة ، قال : ثم أخذت ربحي فخرجت به من ظهر البيت ، فحفقت عالية الرامح وخططت برحبي في الأرض حتى أتيت فرسي فركبتها ورفعتها تقرب بي حتى رأيت أسودتها ، فلما دنوت منهم حيث أسمعهم الصوت عثرت بي فرسي فخررت عنها ، أهويت بيدي إلى كيناتي فأخرجت منها الأزلام فاستقسمت بها أضيروهم أم لا ، فخرج الذي أكره أن لا أضيروهم ، فمضت الأزلام وركبت فرسي فرفعتها تقرب بي ، حتى إذا دنوت منهم عثرت بي فرسي وخررت عنها ، قال : ففعلت ذلك ثلاث مرات إلى أن ساخت يدا فرسي في الأرض ، فلما بلغنا الركبتين خررت عنها ثم زجرتها ، فنهضت فلم تكبد تخرج يداها ، فلما استوت قائمة إذا لأثر يديا عثان ساطع في السماء مثل الدخان ؛ قال معمر ، أحد رواة الحديث : قلت لأبي عمرو بن العلاء ما العثان ؟ فسكت ساعة ثم قال لي : هو الدخان من غيرنا ، وقال : ثم ركبت فرسي حتى أتيتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم أن سيظهر أمر رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : فقلت له إن قومك جعلوا لي الدية وأخبرتهم بأخبار سفرهم وما يريد الناس منهم ، وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يردوني شيئاً ولم يسألوني إلا قالوا أخف عنا ، قال : فسألت أن يكتب كتاب موادة آمن به ، قال : فأمر عامر بن فهيرة مولى أبي بكر فكتبه لي في رقعة من أديم ثم مضى ؛ قال الأزهري : فهذا الحديث يبين لك أن الأزلام قِداح الأمر والنهي لا

قِداح المتيسر ، قال : وقد قال المؤرج وجماعة من أهل اللغة إن الأزلام قِداح الميسر ، قال : وهو وهم . واستقسم أي طلب القسم بالأزلام . وفي حديث الفتح : دخل البيت فرأى إبراهيم وإسماعيل بأيديهما الأزلام فقال : قاتلهم الله ! والله لقد عليوا أنهما لم يستقسبا بها قط ؛ الاستقسام : طلب القسم الذي قسم له وقدر بما لم يقسم ولم يقدر ، وهو استعمال منه ، وكانوا إذا أراد أحدهم سقراً أو تزويجاً أو نحو ذلك من المهام ضرب بالأزلام ، وهي القِداح ، وكان على بعضها مكتوب أمرني ربِّي ، وعلى الآخر نهاني ربِّي ، وعلى الآخر غفل ، فإن خرج أمرني مضى لشأنه ، وإن خرج نهاني أمسك ، وإن خرج الغفل عاد فأجالتها وضرب بها أخرى إلى أن يخرج الأمر أو النهي ، وقد تكررت في الحديث . وقاسمته المال : أخذت منه قسمك وأخذ قيسه . وقسيمك : الذي يقاسمك أرضاً أو داراً أو مالاً بينك وبينه ، والجمع أقسياء وقسياء . وهذا قسم هذا أي تطوره . ويقال : هذه الأرض قسيمة هذه الأرض أي عزلت عنها . وفي حديث علي ، عليه السلام : أنا قسيم النار ؛ قال القتيبي : أراد أن الناس فريقان : فريق معي وهم على هدى ، وفريق عليّ وهم على ضلال كالحوارج ، فأنا قسيم النار نصف في الجنة معي ونصف عليّ في النار . وقسيم : فاعل في معنى مقاسم مفاعل ، كالسمير والجلس والزميل ؛ قيل : أراد بهم الحوارج ، وقيل كل من قاتله . وتقاسم المال واقتسامه ، والاسم القسنة مؤنثة . ولما قال تعالى : فازرقوم منه ، بعد قوله تعالى : وإذا حضر القسنة ، لأنها في معنى الميراث والمال فذكر على ذلك .

والقسام : الذي يقسيم الدور والأرض بين الشركاء فيها ، وفي المحكم : الذي يقسيم الأشياء بين الناس ؛ قال لبيد :

فاهُ ضَوْاً بِمَا قَسَمَ الْمَلِيكَ ، وَإِنَّمَا
قَسَمَ الْمَعِيشَةَ بَيْنَنَا قَسَامُهَا

عنى بالمليك الله عز وجل . الليث : يقال قَسَمْتُ الشيء بينهم قَسِماً وقِسْماً . والقِسْمة : مصدر الاقتِسَام . وفي حديث قراءة الفاتحة : قَسَمْتُ الصلاة بيني وبين عبيدي نصفين ؛ أراد بالصلاة هنا القراءة تسمية للشيء ببعضه ، وقد جاءت مفسرة في الحديث ، وهذه القِسْمة في المعنى لا اللفظ لأن نصف الفاتحة ثناء ونصفها مسألة ودُعاء ، وانتهاء الثناء عند قوله : إياك نعبد ، وكذلك قال في إياك نستعين : هذه الآية بيني وبين عبيدي .

والقِسامة : ما يعزله القاسم لنفسه من رأس المال ليكون أجره له . وفي الحديث : إياكم والقِسامة ، بالضم ؛ هي ما يأخذه القَسَام من رأس المال عن أجرته لنفسه كما يأخذ السامرة رسماً مرسوماً لا أجراً معلوماً ، كتواضعهم أن يأخذوا من كل ألف شيئاً معيناً ، وذلك حرام ؛ قال الخطابي : ليس في هذا تحريم إذا أخذ القَسَام أجرته بإذن المقسوم لهم ، وإنما هو فيمن ولي أمر قوم فإذا قسم بين أصحابه شيئاً أمسك منه لنفسه نصيباً يتأثر به عليهم ، وقد جاء في رواية أخرى : الرجل يكون على القِسَام من الناس فيأخذ من حظّ هذا وحظّ هذا . وأما القِسامة ، بالكسر ، فهي صنعة القَسَام كالجزارة والجزارة والبشارة والبشارة . والقِسامة : الصدقة لأنها تقسم على الضعفاء . وفي الحديث عن وائصة : مثل الذي يأكل القِسامة كمثل جدّي بطنه مملوء رَضْفاً ؛ قال ابن الأثير : جاء تفسيرها في الحديث أنها الصدقة ، قال : والأصل الأوّل .

١ رواية الملقّة :

فانفع بما قسم الملك ، فانما قسم الخلائق بيننا علامتها

ابن سيده : وعنده قَسَمَ يَقْسِمُه أي عطاء ، ولا يجمع ، وهو من القِسْمة . وقَسَمَهُم الدهر يَقْسِمُهُمْ فَنَقَسُوا أي فَرَقَهُمْ فَنَقَرُوا ، وقَسَمَهُمْ فَرَقَهُمْ قِسْماً هنا وقِسْماً هنا . ونَوَى قَسُومٌ : مُفَرِّقَةٌ مُبَعَّدَةٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تَأْتِ عَنْ بَنَاتِ الْعَمِّ وانقَلَبَتْ بِهَا
نَوَى ، يَوْمَ سُلَانِ الْبَيْلِ ، قَسُومٌ

أي مُقَسِّمَةٌ لِلشُّمْلِ مُفَرِّقَةٌ لَهُ .

والتقسيم : التفريق ؛ وقول الشاعر يذكر قِدْرًا :

نَقَسَمَ مَا فِيهَا ، فَإِنَّ هِيَ قَسَمَتْ
فَذَكَ ، وَإِنْ أَكْرَمَتْ فَمَنْ أَهْلِهَا تَكْرِي

قال أبو عمرو : قَسَمْتُ عَمْتُ فِي القَسَم ، وأكثرَتْ نَقَسَتْ . ابن الأعرابي : القِسامة الهدنة بين العدو والمسلمين ، وجمعها قِسَامَات ، والقَسَم الرأى ، وقيل : الشك ، وقيل : القدر ؛ وأنشد ابن بري في القَسَم الشكّ لعدي بن زيد :

ظَنَّةٌ شُبِّهَتْ فَأَمَكْنَهَا القَسَمُ
مُ فَأَعَدْتَهُ ، وَالْحَيِيرُ حَيِيرٌ

وقَسَمَ أَمْرَهُ قَسِماً : قَدَرَهُ ونظّر فيه كيف يفعل ، وقيل : قَسَمَ أَمْرَهُ لم يدر كيف يصنع فيه . يقال : هو يَقْسِمُ أَمْرَهُ قَسِماً أي يُقَدِّرُهُ ويُدَبِّرُهُ بنظر كيف يعمل فيه ؛ قال ليبي :

فَقُولَا لَهُ إِنْ كَانَ يَقْسِمُ أَمْرَهُ :
أَلَسَا بَعِظُكَ الدَّهْرُ ؟ أَمْ كَ هَابِلُ !

ويقال : قَسَمَ فلان أمره إذا مَيَّلَ فيه أن يفعله أو لا يفعله . أبو سعيد : يقال تَرَكْتُ فلاناً يَقْسِمُ أي يفكر ويرَوِي بين أمرين ، وفي موضع آخر : تَرَكْتُ فلاناً يَسْتَقْسِمُ بمعناه . ويقال : فلان جَيِّدُ القَسَمِ

١ قوله « والليث » كذا في الأصل ، والذي في المحكم : وانفلتت .

أي جيد الرأي . ورجل مُقَسَّمٌ : مُشْتَرِكُ الخَوَاطِرِ بالمُؤْموم .
 والقَسَمُ ، بالتحريك : اليقين ، وكذلك المُقَسَّمُ ، وهو المصدر مثل المُخْرِجِ ، والجمع أقسام . وقد أقسَمَ بالله واستَقَسَمَه به وقاسَمَه : حلف له . وتَقَامَمَ القومُ : تحالفوا . وفي التنزيل : قالوا تَقَاسَبُوا بالله . وأفَسَمَت : حلفت ، وأصله من القَسامة . ابن عرفة في قوله تعالى : كما أنزلنا على المُقَسِّمِينَ ؛ هم الذين تَقَاسَبُوا وتَحَالَفُوا على كَيْدِ الرسول ، صلى الله عليه وسلم ؛ قال ابن عباس : هم اليهود والنصارى الذين جعلوا القرآن عِضِينَ آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه . وقاسَمَها أي حلفَ لها . والقَسامة : الذين يحلفون على حَقِّهم ويأخذون . وفي الحديث : نحن نازلون بِحَيْفِ بني كِنانة حيث تَقَاسَبُوا على الكفر ؛ تَقَاسَبُوا : من القَسَمِ اليقين أي تحالفوا ، يريد لما تعاهدت قريش على مقاطعة بني هاشم وترك مخالطتهم . ابن سيده : والقَسامة الجماعة يُقَسِمُونَ على الشيء أو يُشهدون ، ويَقَسِمُونَ القَسامة منسوبة إليهم . وفي حديث الأيمان تُقَسَمُ على أولياء الدم . أبو زيد : جاءت قَسامةُ الرجل ، سمي بالمصدر . وقتل فلان فلاناً بالقَسامة أي باليقين . وجاءت قَسامة من بني فلان ، وأصله اليقين ثم جعل قَسَماً . والمُقَسَّمُ : القَسَمُ . والمُقَسَّمُ : المَوْضِعُ الذي حلف فيه . والمُقَسِّمُ : الرجل الحالف ، أقسَمَ يُقَسِّمُ إقساماً . قال الأزهري : وتفسير القَسامة في الدم أن يُقتل رجل فلا تشهد على قتل القاتل إياه بينة عادلة كاملة ، فيجيه أولياء المقتول فيدعون قبيل رجل أنه قتله ويُدَلِّلون بِلَتَوْتٍ من البينة غير كاملة ، وذلك أن يُوجد المدعى عليه مُتَلَطِّحاً بدم القاتل في الحال التي وُجد فيها ولم يشهد رجل عدل أو امرأة ثقة أن فلاناً قتله ، أو يوجد

القتيل في دار القاتل وقد كان بينهما عداوة ظاهرة قبل ذلك ، فإذا قامت دلالة من هذه الدلالات سَبَّحَ إلى قلب من سعه أن دعوى الأولياء صحيحة فَيُسْتَحْلَفُ أولياء القاتل خمسين يمينا أن فلاناً الذي ادعوا قتله انفراد بقتل صاحبهم ما شَرَكه في دمه أحد ، فإذا حلفوا خمسين يمينا استحقوا دية قتلهم ، فإن أبوا أن يحلفوا مع اللوث الذي أدلوا به حلف المدعى عليه وبِرِيء ، وإن نكل المدعى عليه عن اليقين خير ورثة القاتل بين قتله أو أخذ الدية من مال المدعى عليه ، وهذا جميعه قول الشافعي . والقَسامة : اسم من الإقسام ، وُضِعَ مَوْضِعَ المصدر ، ثم يقال للذين يُقَسِمُونَ قَسامة ، وإن لم يكن لوث من بينة حلف المدعى عليه خمسين يمينا وبريء ، وقيل : يحلف يمينا واحدة . وفي الحديث : أنه استَحْلَفَ خمسة نفر في قسامة معهم رجل من غيرهم فقال : ردوا الأيمان على أجالدم ؛ قال ابن الأثير : القَسامة ، بالفتح ، اليقين كالقَسَم ، وحقيقتها أن يُقَسِمَ من أولياء الدم خسون نقرأ على استحقاقهم دمَ صاحبهم إذا وجدوه قتيلاً بين قوم ولم يُعرف قاتله ، فإن لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين يمينا ، ولا يكون فيهم صبي ولا امرأة ولا مجنون ولا عبد ، أو يُقسم بها المتهمون على نفي القتل عنهم ، فإن حلف المدعون استحقوا الدية ، وإن حلف المتهمون لم تلزمهم الدية ، وقد أقسَمَ يُقَسِّمُ قَسَماً وقَسامة ، وقد جاءت على بناء الغرامة والحامالة لأنها تلزم أهل الموضع الذي يوجد فيه القاتل ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : القَسامة توجب العقول أي توجب الدية لا القود . وفي حديث الحسن : القَسامة جاهلية أي كان أهل الجاهلية يَدِينُونَ بها وقد قررها الإسلام ، وفي رواية : القَتْلُ بالقَسامة جاهلية أي أن أهل الجاهلية كانوا يقتلون بها أو أن

التتل بها من أعمال الجاهلية ، كأنه إنكار لذلك واستعظام .

والقسام : الجمال والحسن ؛ قال بشر بن أبي خازم :

يُسَنُّ عَلَى مَرَاغِمِ الْقَسَامِ

وفلان قَسِيمٌ الْوَجْهِ وَمُقَسَّمٌ الْوَجْهِ ؛ وقال باعث ابن صُرَيْمٍ الْيَشْكُرِيُّ ، ويقال هو كعب بن أرقمَ الْيَشْكُرِيُّ قاله في امرأته وهو الصحيح :

وَيَوْمًا تَوَافِينَا بَوَجْهِ مُقَسَّمِ ،

كَأَنَّ ظَبِيَّةَ تَعَطُّوْا لِي وَارِقَ السَّلْمِ

وَيَوْمًا تُرِيدُ مَالَنَا مَعَ مَا لَهَا ،

فَإِنَّ لَمْ نُنَلِّهَا لَمْ تَنْبَلْنَا وَلَمْ تَنْمِ

نَظَلُّهُ كَأَنَّ فِي خُصُومِ عَرَامَةٍ ،

تَسَعُ جِيْرَانِي الثَّالِثِي وَالْقَسَمِ

فَقُلْتُ لَهَا : إِنَّ لَا تَنَاهِي ، فَإِنِّي

أَخُو الْكُفْرِ حَتَّى تَقْرَعِي السَّنَّ مِنْ نَدَمِ

وهذا البيت في التهذيب أنشده أبو زيد :

كَأَنَّ ظَبِيَّةَ تَعَطُّوْا لِي نَاصِرِ السَّلْمِ

وقال : قال أبو زيد : سمعت بعض العرب ينشده :

كَأَنَّ ظَبِيَّةَ ؛ يريد كأنها ظبية فأضر الكناية ؛ وقول

الربيع بن أبي الحقيق :

بِأَحْسَنَ مِنْهَا ، وَقَامَتْ تَرِي

لِكَ وَجْهًا كَأَنَّ عَلِيَّةَ قَسَامَا

أي حُسْنًا . وفي حديث أم معبد : قَسِيمٌ وَسِيمٌ ؛

القَسَامَةُ : الحسن . ورجل مُقَسَّمُ الْوَجْهِ أي جميل

كله كأن كل موضع منه أخذ قسماً من الجمال .

ويقال لِحُرِّ الْوَجْهِ : قَسِيَّةٌ ، بكسر السين ، وجمعها

قَسِيَّاتٌ . ورجل مُقَسَّمٌ وَقَسِيمٌ ، والأثنى قَسِيَّةٌ ،

وقد قَسَمَ . أبو عبيد : القسام والقَسَامَةُ الْحُسْنُ .

وقال الليث : الْقَسِيَّةُ الْمَرْأَةُ الْجَمِيلَةُ ؛ وأما قول الشاعر :

وَكَأَنَّ فَاةَ تَاجِرٍ بِقَسِيَّةٍ

سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا لِمَلِكٍ مِنَ الْقَمَرِ

ف قيل : هي طلوع الفجر ، وقيل : هو وقت تَغْيِيرِ

الْأَفْوَاهِ ، وذلك في وقت السحر ، قال : وسمي

السحر قَسِيَّةً لِأَنَّهُ يَقْسِمُ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وقد

قيل في هذا البيت : إِنَّهُ الْيَمِينُ ، وقيل : امرأة حسنة

الوجه ، وقيل : موضع ، وقيل : هو جُؤْنَةُ الْعَطَّارِ ؛

قال ابن سيده : والمعروف عن ابن الأعرابي في جُؤْنَةِ

العطار قَسِيَّةٌ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَإِنَّ الشَّاعِرَ لَمَّا أَشْبَحَ

لِلضَّرْوَةِ ، قَالَ : وَالْقَسِيَّةُ السُّوقُ ؛ عن ابن الأعرابي ،

ولم يُفَسِّرْ بِهِ قَوْلَ عَنزَةَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهُوَ

عِنْدِي بِمَا يَجُوزُ أَنْ يُفَسِّرَ بِهِ ؛ وَقَوْلُ الْعَبَّاجِ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَعْظَمِ ،

بَارِي السَّمَوَاتِ يَغْيِرُ مُسَلِّمِ

وَرَبِّ هَذَا الْأَنْتَرِ الْمُقَسَّمِ ،

مِنْ عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا يُطَنَّمِ

أراد الْمُحْسِنَ ، يعني مقام إبراهيم ، عليه السلام ،

كَأَنَّهُ قَسَمَ أَي حَسَنَ ؛ وَقَالَ أَبُو مَيْمُونٍ يَصِفُ فِرْسًا :

كُلُّ طَوِيلِ السَّاقِ حُرٌّ الْحَدِيثِ ،

مُقَسَّمِ الْوَجْهِ هَرَبَتِ الشَّدَقَتَيْنِ

وَوَثِي مُقَسَّمٌ أَي مُعَسَّنٌ . ووثي قَسَامِيٌّ :

منسوب إلى القسام ، ونخفت القسامي ياء النسبة منه

فأخرجه مُخْرَجَ تِهَامٍ وَسَامٍ ، فقال :

إِنَّ الْأُبُوَّةَ وَالِدِيْنِ تَرَاهُمَا

مُتَقَابِلَيْنِ قَسَامِيًّا وَهَجَانَا

أراد أُبُوَّةَ وَالِدَيْنِ . وَالْقَسِيَّةُ : الْحُسْنُ . وَالْقَسِيَّةُ :

الوجه ، وقيل : ما أقبل عليك منه ، وقيل : قَسِيَّةٌ

١ قوله « الشاعر » هو عنزة .

الوجه ما خَرَجَ من الشعر ، وقيل : الأنفُ وناحيته ،
وقيل : وسطه ، وقيل : أعلى الوجنة ، وقيل : ما بين
الوجنتين والأنف ، تكسر سبها وتفتح ، وقيل :
القسيمة أعالي الوجه ، وقيل : القسيمة مجاري
الدموع ، والوجوه ، واحدها قسيمة . ويقال من
هذا : رجل قسيم ومقسم إذا كان جيبلاً . ابن سيده :
والمقسم موضع القسم ؛ قال زهير :

فنجمعُ أئبنُ مِنَّا ومِنكم
بمقسمةٍ تمورُ بها الدماءُ

وقيل : القسيمة مجاري الدموع ؛ قال مُحرز بن
مكعبَر الضبي :

وانتي أراخيمُ على مطِّ سَعِيمِ ،
كما في بطنِ الحامِلاتِ رخاءُ
فَهَلَّا سَعَيْتُمْ سَعِيَّ عَصَبِ مازِنِ ،
وما لعلائي في الخطوبِ سَوَاءُ
كَأَنَّ دَنائِيراً على قَسِيمائِهِمْ ،
وإنْ كانَ قَدُ سَفِّ الوَجْوَةِ لِقَاءُ
لَهُمْ أَذْرُعُ بادِ نَواسِرِ لَحْمِهَا ،
وبعضُ الرجالِ في الحُرُوبِ غَنَاءُ

وقيل : القسيمة ما بين العينين ؛ روي ذلك عن ابن
الأعرابي ، وبه فسر قوله دناييراً على قسيماهم ؛ وقال
أيضاً : القسيمة والقسيمة ما فوق الحاجب ، وفتح
السين لغة في ذلك كله .

أبو الهيثم : القسامي الذي يكون بين شينين .
والقسامي : الحسن ، من القسامة . والقسامي : الذي
يَطْوي الثياب أولَ طَيِّها حتى تكسر على طيه ؛
قال رؤبة :

طاوِرِنَ مَجْدُولِ الحُرُوقِ الأحْدابِ ،
طَيَّ القَسَامِيَّ بُودَ العَصَابِ

ورأيت في حاشية : القسامُ الميزان ، وقيل : الحياطُ .
وفرس قسامي أي إذا قَرَحَ من جانب واحد
وهو ، من آخر ، رباع ؛ وأشد الجعدي يصف فرساً :
أشَقُّ قَسَامِيًّا رِبَاعِيًّا جَانِبِ ،
وقارِحَ جَنْبِ سُلِّ أَقْرَحَ أَشَقْرًا

وفرس قسامي : منسوب إلى قسام فرس لبني
جعدة ؛ وفيه يقول الجعدي :

أَقْرَعَ قَسَامِيًّا كَمَيْتِ مُجَبَّلِ ،
خَلَا يَدَهُ اليُسْرى فَتَحْجِيحُهُ خَسَا

أي قَرَدُ . وقال ابن خالويه : اسم الفرس قسامة ،
بالهاء ؛ وأما قول النابغة يصف ظبية :

تَسْفُ بريرةَ ، وتَرُودُ فيه
إلى مُدْبِرِ النهارِ من القسامِ

قيل : القسامة شدة الحر ، وقيل : إن القسام أول
وقت الهاجرة ، قال الأزهري : ولا أدري ما صحته ،
وقيل : القسام وقت ذرور الشمس ، وهي تكون
حينئذ أحسن ما تكون وأتم ما تكون مرآة ،
وأصل القسام الحسن ؛ قال الأزهري : وهذا هو
الصواب عندي ؛ وقول ذي الرمة :

لا أَحْسَبُ الدَهْرَ يُبْلِي جِدَّةَ أبدأ ،
ولا نَقَسَمُ شُعْبًا واحِدًا شُعْبُ

يقول : إنني ظننت أن لا تنقسم حالات كثيرة ، يعني
حالات شبابه ، حالاً واحداً وأمرأ واحداً ، يعني
الكبير والشباب ؛ قال ابن بري : يقول كنت لغيرتي
أحسب أن الإنسان لا يهرم ، وأن الثوب الجديد لا
يخْلُقُ ، وأن الشعب الواحد المتنع لا يتفرق
الشعب المتفرقة فيتفرق بعد اجتماعه ويحصل متفرقا
في تلك الشعب .

والقسوميات : مواضع ؛ قال زهير :

قوله : وأن الشعب النح ؛ هكذا في الأصل .

ضَحَوْا قَلِيلًا قَفَا كَثِبَانَ أُسْبِيَةَ ،

وَمِنْهُمْ بِالْقِسُومِيَّاتِ مُعْتَرَكٌ

وقاسم وقسيم وقسيم وقسام ومقسم ومقسم :
أسماء . والقسم : موضع معروف . والمقسم :
أرض ؛ قال الأخطل :

مُنْقَضِيَيْنِ انْقِضَابَ الحَيْلِ ، سَعِيهِمْ

بَيْنَ الشَّقِيقِ وَعَيْنِ المُقْسِمِ البَصِيرِ

وأما قول الفلاح بن حزن السعدي :

أنا الفلاحُ في بُغَايِ مِقْسَمَا ،

أَقْسَمْتُ لَا أَسْأَمُ حَتَّى تَسَامَا

فهو اسم غلام له كان قد فرّ منه .

قشم : القشم : الأكل ، وقيل : شدة الأكل وخلطه ،
قَشَمَ يَقْشِمُ قَشْمًا . والقشام : اسم لما يؤكل مشتق
من القشم . والقشامة : رديء التمر ؛ عن أبي حنيفة .
والقشام والقشامة : ما وقع على المائدة ونحوها مما لا
خير فيه أو ما بقي فيها من ذلك . ابن الأعرابي :
القشامة ما يبقَى من الطعام على الحيوان . وقشمت
أقشم قشماً : نقيته . وقشمت الطعام قشماً إذا
نقيت الرديء منه . وما أصابت الإبل مقشماً أي
شيئاً ترعاه . وقشم الرجل قشماً : مات ؛ قال
أبو وجزة :

قَشَمْتُ فَجَرَ برجلها أصحابها ،

وحسوا على حفص لها وعياد

أي ماتت فدنفوها مع متاع بيتها . وقشم في بيته
قشماً : دخل .

والقشم والقشم : اللحم المجبر من شدة الضج .
والقشم ، بالكسر : الجسم ؛ عن يعقوب في بعض

١ قوله « ضحوا قليلاً » أشده في التكلفة ومعجم ياقوت :
وعرسوا ساعة في كتب اسنمة

نسخه من الإصلاح ؛ وأشد ابن الأعرابي :

طَيْيخٌ نُحَازِزٌ أَوْ طَيْيخٌ أَمِيهَةٌ ،

دَقِيقٌ العِظَامِ سَيِّءُ القِشْمِ أَمْلَطٌ

يقول : كانت أمه به حاملاً وبها نحاز أي سعال أو
جدري فجاءت به ضارباً . ويقال : أرى صبيكم
مختلاً قد ذهب قشبه أي لحمه وشحمه . والقشم
والقشم : البئر الأبيض الذي يؤكل قبل أن يدرك
وهو حلو . والقشام : أن ينتفض البلع قبل أن
يصير بئراً . وقال الأصمعي : إذا انتفض البئر
قبل أن يصير بلعاً قيل قد أصابه القشام . ابن الأعرابي :
يقال للبصرة إذا ابيضت فأكلت طيبة هي القشيمة .
ويقال : أصاب الثمر القشام ، هو باضم ، أن ينتفض
ثمر النخل قبل أن يصير بلعاً . وقشم الحوص يقشبه
قشماً : شقه ليسفه . وإنه لقيح القشم أي الهبة .
وقالوا : الكرم من قشبه أي من طبعه وأصله .
والقشم : المسيل الضيق في الوادي . وقال أبو
حنيفة : القشم ، بالفتح ، مسيل الماء في الروض ، وجمعه
قشوم . وقشام : موضع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأشد :

كَأَنَّ قَلْبُوصِي تَحْمِلُ الأَجْوَالَ الذي

بشرفي سلسي ، يوم جنب قشام

وقشام في قول الرازي :

يا لَيْتَ أَنِّي وقشاماً نكنتني ،

وهو على ظهر البعير الأورق

اسم رجل راع . أبو تراب عن مدرك : يقال لفلان
قوم يقشون له ويتهيشون له بمعنى يجعون له ،
والله أعلم .

قشع : القشعوم : الصغير الجسم ، وبه سمي الفراد ،
وهو القرشوم والقرشام . والقشعوم والقشعوم :
المسِنَّ من الرجال والنسور والرخم لطول عمره ،

وهو صفة ، والأشئ قَشْعَم ؛ قال الشاعر :

تَرَكَتْ أَبَاكَ قَدْ أَطْلَسْتِ ، وَمَا لَتْ

عَلَيْهِ الْقَشْعَمَانِ مِنَ النَّسْرِ

وقيل : هو الضخم المسن من كل شيء . قال أبو زيد :

كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ ضَخْمًا فَهُوَ قَشْعَمٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقِصْعٌ فَكَسَى ثَمَالًا قَشْعَمَا

والشمال : الرغوة . وأمُّ قَشْعَمَ : الحَرْبُ ، وقيل :

المنية ، وقيل : الضبع ، وقيل : العنكبوت ، وقيل :

الذئبة ؛ وبكل فسر قول زهير :

فَشِدَّةٌ وَلَمْ يُفْزَعْ يُبَوِّتًا كَثِيرَةً ،

لَدَى حَيْثُ أَقَلَّتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمٍ

الأزهري : الشيخ الكبير يقال له قَشْعَم ، القاف

مفتوحة والميم خفيفة ، فإذا ثقلت الميم كسرت القاف ،

وكذلك بناء الرباعي المنبسط إذا نُقِلَ ثِقْلَ آخِرِهِ كُسِرَ

أوله ؛ وَأَنْشَدَ للعجاج :

إِذَا زَعَمْتَ رَبِيعَةَ الْقَشْعَمِ

قال ابن سيده : الْقَشْعَمُ مثل القشعم . وَقَشْعَمَ :

من أساء الأسد ، وكان ربيعة بن زار يسمي القشعم ؛

قال طرفة :

وَالجَبَّوْزُ مِنْ رَبِيعَةِ الْقَشْعَمِ

أراد القشعم فوقف ، وألقى حركة الميم على العين ، كما

قالوا البكير ، ثم أوقفوا القشعم على القبيلة ؛ قال :

إِذْ زَعَمْتَ رَبِيعَةَ الْقَشْعَمِ

شدُّ ضرورة وأجرى الوصل مجرى الوقف .

قَصَمَ : الْقَصْمُ : دَقُّ الشَّيْءِ . يُقَالُ لِلظَّالِمِ : قَصَمَ اللهُ

ظَهْرَهُ . ابن سيده : الْقَصْمُ كسر الشيء الشديد حتى

يبين . قَصَمَهُ يَقْصِيهِ قَصْمًا فَانْقَصَمَ وَقَصَمَ :

كسره كسرًا فيه بينونة . ورجل قَصِيمٌ أي سريع

الانقِصَامَ هَيَّابٌ ضَعِيفٌ . وَقَصَمَ مِثْلُ قُتِمَ : مَجْطِمْ

ما لقي ؛ قال ابن بري : صوابه قَصَمَ مِثْلُ قُتِمَ

تَصَرَّفَهَا لِأَنَّهَا صِفَتَانِ ، وَإِنَّمَا الْعَدْلُ يَكُونُ فِي الْأَسْمَاءِ

لَا غَيْرَ . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه

قال في أهل الجنة يُرْفَعُ أَهْلُ الْعُرْفِ إِلَى عُرْفِهِمْ فِي

دُرَّةٍ بَيْضَاءَ لَيْسَ فِيهَا قَصْمٌ وَلَا قَصْمٌ ؛ أبو عبيدة :

الْقَصْمُ ، بِالْقَافِ ، هُوَ أَنْ يَنْكَسِرَ الشَّيْءُ فَيَبِينُ ، يُقَالُ

مِنْهُ : قَصَمْتَ الشَّيْءَ إِذَا كَسَرْتَهُ حَتَّى يَبِينُ ، وَمِنْهُ

قِيلَ : فَلَانَ أَقْصَمَ الثَّنِيَّةُ إِذَا كَانَ مِنْكَسِرِهَا ، وَأَمَا

الْقَصْمُ ، بِالْفَاءِ ، فَهُوَ أَنْ يَنْصَدِعَ الشَّيْءُ مِنْ غَيْرِ أَنْ

يَبِينُ . وفي الحديث : الفاجر كالأرزاة صماء مُعْتَدِلَةٌ

حَتَّى يَقْصِمَهَا اللهُ . وفي حديث عائشة نصف أباهما ،

رضي الله عنهما : وَلَا قَصَمُوا لَهُ قَنَاءً ، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ .

وفي حديث كعب : وجدت انقِصَامًا فِي ظَهْرِي ،

ويروى بالفاء ، وقد تقدما . ورمح قَصِمَ : منكسر ،

وقناة قَصِيَّةٌ كَذَلِكَ ، وَقَدْ قَصِمَ .

وَقَصِمَتْ سِيْتُهُ قَصَمًا وَهِيَ قَصْءَاءُ : انشقت عَرْضًا .

ورجل أقصمُ الثنية إذا كان منكسرًا من النصف بين

القَصْمِ ، وَالْأَقْصَمُ أَعْمٌ وَأَعْرَفٌ مِنَ الْأَصْفِ ، وَهُوَ

الذي انقصت ثنيته من النصف . يقال : جاء تكمُ

القَصْءَاءُ ، تذهب به إلى تَأْنِيثِ الثَّنِيَّةِ . قال بعض

الأعراب لرجل أقصمِ الثنية : جاء تكمُ القَصْءَاءُ ، ذهب

إلى سِيْتِهِ فَأَنْتَاهَا . والقَصْءَاءُ من المعز : التي انكسر

قرناها من طرفيها إلى المُشَاشَةِ ، وقال ابن دريد :

الْقَصْءَاءُ مِنَ الْمَعَزِ الْمَكْسُورَةِ الْقَرْنِ الْحَارِجِ ، وَالْعَضْبَاءُ

المكسورة القرن الداخل ، وهو المُشَاشُ .

وَالْقَصْمُ فِي عَرُوضِ الْوَاغِرِ : حَذْفُ الْأَوَّلِ وَإِسْكَانُ

الخامس ، فيبقى الجزء فاعيلٌ ، فينقل في التقطيع إلى

مَفْعُولِنَ ، وَذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِقَصْمِ السَّنِ أَوْ الْقَرْنِ .

وَقَصْمُ السَّوَاكِ وَقَصْمَتُهُ وَقَصْمَتُهُ الْكُسْرَةُ مِنْهُ ،

وفي الحديث : اسْتَعْتَبُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ عَنْ قِصْمَةِ السَّوَاكِ . والقصة ، بكسر القاف ، أي الكسرة منه إذا استيك به ، ويروى بالفاء . وَقَصَمَهُ يَقْصِمُهُ قِصْمًا : أهلكه . وقال الزجاج في قوله تعالى : وَكَمْ قِصْمَتْنَا مِنْ قَرِيبَةٍ ؛ كَمْ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ بِقِصْمِنَا ، ومعنى قِصْمِنَا أَهْلَكْنَا وَأَذْهَبْنَا . ويقال : قِصَمَ اللَّهُ عُمَرَ الْكَافِرَ أَي أَذْهَبَهُ .

والقاصبة : امم مدينة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ قال ابن سيده : أرى ذلك لأنها قِصَمَتِ الْكُفْرَ أَي أَذْهَبَتْهُ .

والقِصْمَةُ ، بالفتح : مَرَقَاةُ الدَّرَجَةِ مِثْلُ الْقِصْفَةِ . وفي الحديث : إِنْ الشَّمْسُ لَتَطْلُعُ مِنْ جَهَنَّمَ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ فَمَا تَرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ مِنْ قِصْمَةٍ إِلَّا فَتُحَ لَهَا بَابٌ مِنَ النَّارِ ، فإذا اشتدَّت الظهيرة فتحت الأبواب كلها . وسببت المرقاة قِصْمَةً لأنها كسرة من القصم الكسر . وكل شيء كَسَرْتَهُ فَقِصَمْتَهُ . وأقسامُ المَرَمَى : أصوله ولا يكون إلا من الطريفة ، الواحد قِصْمٌ . والقِصْمُ : العتيق من القطن ؛ عن أبي حنيفة . والقِصِيصَةُ : ما سهل من الأرض وكثر شجره . والقِصِيصَةُ : مَنِيَّتُ الغضى والأرطى والسلم ، وهي رملة ؛ قال لبيد :

وكتيبة الأحلاف قد لاقيتهم ،

حيث استفاض دكادك وقصيم

وقال بشر في مفرده :

وباكره عند الشروق مكلتب

أزل ، كسر حان القِصِيصَةِ ، أغنبر

قال : وقال أنيف بن جبلة :

ولقد شهدت الحيل بحيل شكني

عند ، كسر حان القِصِيصَةِ ، منهب

الليث : القِصِيصَةُ من الرمل ما أُنبت الغضى وهي القِصَائِمُ . أبو عبيد : القِصَامُ من الرمال ما أُنبت العِضَاءُ . قال أبو منصور : وقول الليث في القِصِيصَةِ ما يُنبت الغضى هو الصواب . والقِصِيمُ : موضع معروف يشقه طريق بطن قُلُجٍ ؛ وأنشد ابن السكيت :

يا ربها اليوم على ميين ،

على ميين جرد القِصِيمِ

ميين : اسم بئر . والقِصِيمُ : نبت . والأجارِدُ من الأرض : ما لا يُنبت ؛ وقال :

أفرغ لشول وعشار كوم

باتت نعثى الليل بالقِصِيمِ ،

لبابة من هيق عيشوم

الرياشي : أنشدني الأصمعي في النون مع الميم :

يطعننها بجنجر من لحم ،

تحت الذئابى في مكان سخن

قال : وبسمى هذا السناد . قال الفراء : سمي الدال والجم الإجابة ، رواه عن الخليل ؛ وقال الشاعر يصف صياداً :

وأشعت أعلى ماله كيف له ،

بفرش فلاة ، بينهن قصيم

الفرش : منابت العرْفُط . ابن الأعرابي : فرش من

عرْفُط ، وقِصِيصَةُ من غضى ، وأبىكة من أثل ،

وغال من سلم ، وسليل من سمر للجماعة منها .

وقال أبو حنيفة : القِصِيمُ ، بغير هاء ، أجرة الغضى ،

وجمعها قِصَامٌ وقِصْمٌ . والقِصِيصَةُ : النيفة .

والقِصُوم : ما طال من العشب ، وهو كالتقعون ؛

عن كراع . والقِصُومُ : من نبات السهل ؛ قال أبو

حنيفة : القِصُومُ من الذكور ومن الأمرار ، وهو

طيب الرائحة من رباحين البر ، وورقه هدب ، وله

نَوْرَةٌ صفراء وهي تنهض على ساق وتطول؛ قال جرير:
 نَبَتَتْ بِمَنْبِتِهِ فَطَابَ لِسْمَهَا ،
 وَنَاتَتْ عَنِ الْجَثْبَاتِ وَالْقَيْصُومِ

وقال الشاعر :

بلادُها القَيْصُومُ والشَّيْحُ والغَضَى

أبو زيد : قَصَمَ راجعاً وكَصَمَ راجعاً إذا رجع من حيث جاء ولم يُتِمَّ إلى حيث قصد .

قصم : التهذيب : فحل قِصْلَامٌ عَضُوضٌ ؛ وأنشد سمر :

سوى زِجَاجَاتٍ مُعِيدٍ قِصْلَامِ

قال : والمُعِيدُ الفعل الذي أعاد الضراب في الإبل مرة بعد أخرى .

قصم : قَصِمَ الفرسُ يَقْضِمُ وقَصِمَ الإنسانُ يَقْضِمُ ، وهو كَقَضَمَ الفرس ، والقَضَمُ بأطراف الأسنان والحَضَمُ بأقصى الأضراس ؛ وأنشد لأمين بن خُرَيْمٍ الأسدي يذكر أهل العراق حين ظهر عبد الملك على مصعب :

رَجَوْا بِالشَّقَاقِ الأَكْلَ حَضَمًا ، وقد رَضُوا
 أخيراً مِنْ أَكْلِ الحَضَمِ أَنْ يَأْكُلُوا القَضَا

ويدل على هذا قول أبي ذر : اخَضَمُوا فإنا سنَقْضِمُ . ابن سيده : القَضَمُ أكل بأطراف الأسنان والأضراس ، وقيل : هو أكل الشيء اليابس ، قَضِمَ يَقْضِمُ قَضَمًا ، والحَضَمُ : الأكل بجميع الفم ، وقيل : هو أكل الشيء الرطوب ، والقَضَمُ دون ذلك . وقولهم : يُبَلِّغُ الحَضَمُ بالقَضَمِ أي أن الشبعة قد تبلى بالأكل بأطراف الفم ، ومعناه أن الغاية البعيدة قد تُدْرِكُ بالرفق ؛ قال الشاعر :

نَبَلِّغُ بِأَخْلَاقِ الثِّيَابِ جَدِيدَهَا ،
 وَبِالقَضَمِ حَتَّى تُدْرِكَ الحَضَمُ بالقَضَمِ

وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : ابْتُوا شَدِيدًا وَأَمَلُوا بَعِيدًا وَاخْضَمُوا فإنا سنَقْضِمُ ؛ القَضَمُ : الأكل بأطراف الأسنان . وفي حديث أبي ذر : نَأْكُلُونَ حَضَمًا ونَأْكُلُ قَضَمًا . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : فَأَخَذَتِ السَّوَاكَ فَقَضَيْتَهُ وَطَبَيْتَهُ أَي مَضَعْتَهُ بِأَسْنَانِهَا وَلَبَيْتَهُ .

والقَضِيمُ : شعير الدابة . وقَضَيْتِ الدابة شعيرها ، بالكسر ، تَقْضِيهِ قَضَمًا : أكلته . وأقْضَيْتُهُ أنا إياه أي علفتها القَضِيمَ . وقال الليث : القَضَمُ أكل دون كما تَقْضِمُ الدابة الشعير ، واسمه القَضِيمُ ، وقد أَقْضَيْتُهُ قَضِيمًا . قال ابن بري : يقال قَضِمَ الرجل الدابة شعيرها فيعديبه إلى مفعولين ، كما تقول كسا زيد ثوباً وكسوته ثوباً ؛ واستعار عدي بن زيد القَضَمَ للناز فقال :

رُبَّ نَازٍ يَتُّ أَرْمُقَهَا
 تَقْضِمُ المِنْدِيَّ والنَّارَا

والقَضِيمُ : ما قَضَيْتُهُ . وما للقوم قَضِيمٌ وقَضَامٌ وقَضِيَّةٌ ومَقْضَمٌ أي ما يَقْضِمُ عليه ؛ ومنه قول بعض العرب وقد قدم عليه ابن عم له بكفة فقال : إن هذه بلاد مَقْضَمٍ وليست ببلاد مَقْضَمٍ . وما ذقت قَضَامًا أي شيئاً . وأنتهم قَضِيَّةٌ أي ميرة قليلة .

والقَضَمُ : ما اذْرَعَتْهُ الإبل والغنم من بقية الحلي . والقَضَمُ : انصداع في السن ، وقيل : تَكْلُمٌ وتكسر في أطراف الأسنان وتقلل ، واسوداد ، قَضِمَ قَضَمًا ، فهو قَضِيمٌ وأقْضِمُ ، والأنتى قَضَمَاءُ . وقد قَضِمَ فوه إذا انكسر ، وتَقِيدَ مثله . والقَضِمُ ، بكسر الصاد : السيف الذي طال عليه الدهر فنكسر حده ، وفي المعكم : وسيف قَضِمٌ طال عليه الدهر فنكسر حده . وفي مضاربه قَضَمٌ ، بالتحريك ، أي تكسر ، والفعل كالفعل ؛ قال راشد بن شهاب البشكري :

فلا تُوعِدْنِي ، إِنِّي تَلَقِي
مَعِي مَشْرِقِي فِي مَضَارِبِهِ قَضَمٌ

قال ابن بري : ورواه ابن قتيبة قَضَم ، بصاد غير
معجمة ؛ وروى صدره :

مَنْ تَلَقَى تَلَقَى امْرَأً ذَا سَكِيَّةٍ

والقَضِم : الجلد الأبيض يكتب فيه ، وقيل : هي
الصحيفة البيضاء ، وقيل : النطع ، وقيل : هو العيبة ،
وقيل : هو الأديم ما كان ، وقيل : هو حصر منسوج
خيوطه سُيُور بلغة أهل الحجاز ؛ قال النابغة :

كَأَنَّ سَجَرَ الرِّامِيسَاتِ ذُبُولَهَا
عَلَيْهِ قَضِمٌ ، نَسَقَتْهُ الصَّوَانِعُ

والجمع من كل ذلك أَقْضِمَةٌ وقَضْمٌ ، فأما التَضْمُ
فاسم للجمع عند سيبويه. وفي حديث الزهري : قُبِضَ
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، والقرآن في العُسْبِ
والقَضْمُ ؛ هي الجلود البيض ، واحدها قَضِمٌ ، ويجمع
أيضاً على قَضْمٍ ، بفتحين ، كأدَمٍ وأدِيمٍ ؛ ومنه
الحديث : أنه دخل على عائشة ، رضي الله عنها ، وهي
تلعب بينت مُقَضَّسَةٌ ؛ هي لعبة تتخذ من جلود بيض ،
ويقال لها بنت قَضَامَةَ ، بالضم والتشديد ؛ قال ابن
بري : ولعبة أهل المدينة اسمها بنت قَضَامَةَ ، بضم
الغاف غير مصروف ، تعمل من جلود بيض. والقَضِمُ :
النطع الأبيض ، وقيل : من صحف بيض من القَضِيبة
وهي الصحيفة البيضاء . ابن سيده : والقَضِيبة الصحيفة
البيضاء كالقَضِمِ ؛ عن اللحياني ، قال : وجعها قَضْمٌ
كصحيفة وحصف ، وقَضْمٌ أيضاً ، قال : وعندي أن
قَضَمًا اسم لجمع قَضِيبة كما كان اسماً لجمع قضم ؛
وقال أبو عبيد في القَضِمِ بمعنى الجلد الأبيض :

كَأَنَّ مَا أَبْقَتْ الرِّوَامِيسُ مِنْهُ ،
وَالسُّنُونُ الذَّوَاهِبُ الْأَوَّلُ ،

قَرَعُ قَضِمٍ غَلَا صَوَانِعُهُ ،
فِي يَمِينِي الْعِيَابُ ، أَوْ كِلِيلُ
غَلَا أَي تَأْتَقُ فِي صَنْعِهِ . الليث : والقَضِمُ الفضة ؛ وأنشد :

وئدي ناهدات ،
وبياض كالقَضِمِ

قال الأزهري : القَضِمُ هنا الرق الأبيض الذي يكتب
فيه ، قال : ولا أعرف القضم بمعنى الفضة فلا أدري ما
قول الليث هذا .

والقَضَامُ والقَضَائِمُ : النخل التي تطول حتى يَحِيفَ
ثمراها ، واحدها قَضَامَةٌ وقَضَامَةٌ .

والقَضَامُ : من نجيل السبخ ؛ قال أبو حنيفة : هو من
الحمص ، وقال مرة : هو نبت يشبه الجذراف ، فإذا
جفّ أبيض ، وله ورقة صغيرة . وفي حديث علي :
كانت قرش إذا رأتها قالت احذروا الحطَمَ احذروا
القَضَمَ أَي الذي يَقَضُمُ الناسَ فيهلكهم .

قَضَعُمُ : القَضَعَمُ والقَضَعُضَمُ : هو الشيخ المسن الذاهب
الأسنان . ابن بري : القَضَعَمُ الأذرد ؛ قال خلود البشكري :

درحاية البطن ينأغي القَضَعَمَا

الأزهري : يقال للناقة المرمة قَضَعُمُ وجَلَعُمِ .

قَطِمٌ : القَطَمُ ، بالتحريك : شهوة اللحم والضراب
والنكاح . قَطِمٌ يَقَطِمُ قَطْمًا فهو قَطِيمٌ بين القَطَمِ
أَي احتاج وأراد الضراب وهو سُدة اغتلامه ، ورجل
قَطِمٌ : شهوان اللحم . وقَطِيمٌ الصقر إلى اللحم :
اشتهاه ، وقيل : كل مُشْتَهٍ شيئاً قَطِيمٌ ، والجمع
قَطِيمٌ . والقَطِيمُ : الغضبان . وفعل قَطِمٌ وقَطِمٌ
وقَطِيمٌ : صَوُولٌ ؛ وأنشد :

يَسوقُ قَرَمًا قَطِيمًا قَطِيمًا

١ قوله « قَرَمًا » كذا في النسخة المنقولة مما في وقف السلطان
الاشرف ، والذي في التهذيب : قَطَمًا .

يقال : اقْطَمَ هذا العود فانظر ما طعمه . والحمر قُطاميّ ، بالضم لا غير ، أي طريّ ١ . وقطم الشيء يقطمه قطعاً : عضه بأطراف أسنانه أو ذاقه ؛ قال أبو وجزة :

وَإِذَا قَطَمْتَهُمْ قَطَمْتَ عِلَاقِيًا
وَقَوَاصِيَّ الذِّيفَانِ فِيمَا تَقْطِمُ

والذيفان : السم ، بكسر الذال : والقطم : تناول الحشيش بأدنى القم . والقطامة : ما قطم بالقم ثم ألقى . وقطم الفصيلُ النبتَ : أخذه بمقدّم فيه قبل أن يستحکم أكله . وقطم الشيء قطعاً : قطعته . وقطم الشاربُ : ذاق الشراب فكسره وزوى وجهه وقطب .

والقطامي ، بالضم : من شعرائهم من تغلب واسمه عُمير بن سُنييم . وقطام : من أسماء النساء . ابن سيده : وقطام وقطامُ اسم امرأة ، وأهل الحجاز يبنونه على الكسر في كل حال ، وأهل نجد يُجرونه مُجرى ما لا ينصرف ، وقد ذكرناه في رِقَاشٍ أيضاً . وابن أمّ قَطَامٍ : من ملوك كندة . وقطامة : اسم . والقَطَمِيَّاتُ : مواضع ؛ قال عبيد :

أَقْفَرٌ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ ،
فَالْقَطَمِيَّاتُ فَالذُّنُوبُ

وقطشان : اسم جبل ؛ قال المخلب السعدي :

وَلَمَّا رَأَتْ قَطْشَانَ مِنْ عَنِّ سَالِيهَا ،
رَأَتْ بَعْضَ مَا تَهْوَى وَقَرَّتْ عُيُوسُهَا

والمُقَطَّمُ : جبل بمصر ، صانها الله تعالى .

قعم : قعيم الرجل وأقعيم : أصابه طاعون أو داء فمات من ساعته . وأقعمته الحية : لدغته فمات من ساعته . والقعم : ردة مئكل في الأنف وطبائنة في

١ قوله أي طري ؛ لله يعود ال العود لا ال الحمر .

والقُطاميّ : الصقر ، ويفتح . وصقر قَطَامٍ وقُطاميّ وقُطاسيّ : لحم ، قيس يفتحون وسائر العرب يضمون وقد غلب عليه اسماً ، وهو مأخوذ من القَطِيم وهو المشتبه باللحم وغيره . الليث : القطامي من أسماء الشاهين ؛ وقوله أنشده ثعلب :

تَأْمَلُ مَا نَقُولُ ، وَكُنْتَ قِدْمًا
قُطَامِيًّا تَأْمَلُهُ قَلِيلُ

فسره فقال : معناه كنت مرة تركب رأسك في الأمور في حداثتك ، فالיום قد كبرت وشخت وتركت ذلك ؛ وقول أم خالد الخنمية في جحوش العقيلي :

فَلَبَّيْتَ سِمَاكِيًّا يَحَارُ رَبَّابُهُ ،
يُقَادُ إِلَى أَهْلِ الْغَضَى بِزِمَامِ
لَيْشَرَبَ مِنْهُ جَحُوشٌ ، وَيَشْبُهُ
بِعَيْتِي قُطَامِيًّا أَغْرَ سَامِي

إنما أرادت بعيني رجل كأنها عينا قطامي ، وإنما وجهناه على هذا لأن الرجل نوع والقطامي نوع آخر سواء ، فمحال أن ينظر نوع بعين نوع ، ألا ترى أن الرجل لا ينظر بعيني حمار وكذلك الحمار لا ينظر بعيني رجل ؟ هذا يمتنع في الأنواع ، فافهم .

ومِقْطَمُ البازي : مخلبه . وقطم الشيء يقطيه قطعاً : عضه بأطراف أسنانه أو ذاقه . الفراء : قَطَمْتُ الشيء بأطراف أسناني أقطيه إذا تناولته . وقال غيره : قطم يقطم إذا عض بمقدّم الأسنان ؛ قال أبو وجزة :

وَخَائِفٍ لَحِيمٍ شَاكًا بَرَاتْنَهُ ،
كَأَنَّهُ قَاطِمٌ وَقَفَّيْنِ مِنْ عَاجٍ

ابن السكيت : القطم العض بأطراف الأسنان .

١ قوله « كنت مرة » كذا في الاصل والمحكم بالراء .

وسطه ، وقيل : هو ضَخَم الأرنبة ونشوؤها وانخفاض
القصة في الوجه ، وهو أحسن من الحَنَس والفَطَس ،
قَمِع قَمِعاً ، فهو أَقَمِع ، والأنتى قَمَعَاء . وحكى
ابن بري عن ابن الأعرابي : القَمَعُ كالحَنَس أو أحسن
منه . ويقال : في فمه قَمَعٌ أي عَوَجٌ ، وفي أسنانه
قَمَعٌ : وهو دخول أعلاها إلى فمه . وخَفٌ أَقَمِعُ
ومَقَمِعٌ ومَقَمِعٌ : متطامن الوسط مرتفع الأنف ؛ قال :

عَلَيَّ خَفَانٌ مُهَدِّمَانُ ،

مُشْتَبِهَا الْإِنْفِ مَقَمَعَانِ

والقَمِيعُ : السُّور . والقَمِعُ : صباح السُّور .
الأصمعي : لك قَمِيعَةٌ هذا المال وقَمِيعَتُهُ أي خياره
وأجودُهُ .

قَعِضٌ : القَعِضُ والْتِعِضُ : الشيخ المسنن الذاهب
الأسنان .

قَم : رجل قَمِيقٌ : واسع الخلق ؛ عن كراع .

قَم : القَلَمُ الذي يُكْتَبُ به ، والجمع أقلام وقلام .
قال ابن بري : وجمع أقلام أقاليم ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

كَأَنِّي ، حِينَ آتَيْهَا لِتُخَيْرِنِي

وَمَا تُبَيِّنُ لِي شَيْئاً بِتَكْلِيمِ ،

صَحِيفَةٌ كَتَبْتُ بِرَأْيِ رَجُلٍ ،

لَمْ يَدْرِ مَا نُحِطُ فِيهَا بِالْأَقَالِيمِ

والمِقْلَمَةُ : وعاء الأقلام . قال ابن سيده : والقَلَمُ
الذي في التنزيل لا أعرف كيفيته ؛ قال أبو زيد :
سمعت أعرابياً مُحَرِّماً يقول :

سَبَقَ الْقَضَاءُ وَجَعَتِ الْأَقْلَامُ

والقَلَمُ : الزَلَمُ . والقَلَمُ : السهم الذي يُجَال بين
القوم في القبار ، وجمعها أقلام . وفي التنزيل العزيز :
وما كُتِبَ لديهم إذ يُلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم ؛

قيل : معناه سهامهم ، وقيل : أقلامهم التي كانوا
يكتبون بها التوراة ؛ قال الزجاج : الأقلام هنا القِداحُ ،
وهي قِداح جعلوا عليها علامات يعرفون بها من يكفل
مريم على جهة القرعة ، وإنما قيل للسهم القلم لأنه يُقْلَمُ
أي يُبْرَى . وكلُّ ما قَطَعَتْ منه شيئاً بعد شيء
فقد قَلَمْتَهُ ؛ من ذلك القلم الذي يكتب به ، وإنما
سُمي قَلَمًا لأنه قَلِمَ مرة بعد مرة ، ومن هذا
قيل : قَلَمْتُ أظفاري . وقَلَمْتُ الشيء : بَرَيْتَهُ .
وفيه عال قَلَمٌ زكريا ؛ هو هنا القِداحُ والسهم الذي
يُقَارَعُ به ، سُمي بذلك لأنه يُبْرَى كبري القلم . ويقال
للمِقْرَاضِ : المِقْلَامُ . والقَلَمُ : الجَلَمُ . والقَلَمَانِ :
الجَلَمَانِ لا يفرد له واحد ؛ وأنشد ابن بري :

لَعَمْرِي ! لَوْ يُعْطِي الْأَمِيرُ عَلَى اللَّحَى ،

لَأَلْفَيْتُ قَدْ أَنْسَرْتُ مُنْذُ زَمَانِ

إِذَا كَشَفْتَنِي لِحْيَتِي مِنْ عَصَابِي ،

لَهُمْ عِنْدَهُ أَلْفٌ وَلِي مَائَتَانِ

لَهَا دِرْهَمُ الرَّحْمَنِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ ،

وَأَخْرَجُ لِلْعَنَاءِ بِنْتِ دِرْهَانِ

إِذَا نُشِرَتْ فِي يَوْمِ عِيدِ وَأَيْتَهَا ،

عَلَى النَّخْرِ ، مِرْمَاتَيْنِ كَالْقَفْدَانِ

وَلَوْلَا أَيَادِي مَنْ يَزِيدُ تَابَعَتْ ،

لَصَبَّحَ فِي حَافَاتِهَا الْقَلَمَانِ

والمِقْلَمُ : قَصَبُ الجمل والتيس والثور ، وقيل :
هو طرفه . شر : المِقْلَمُ طَرْفُ قَصَبِ البعير ، وفي
طرفه حَجَنَةٌ فتلك الحَجَنَةُ المِقْلَمُ ، وجمعه مَقَالِمُ .
والمِقْلَمَةُ : وعاء قضيب البعير . ومقاليم الرمح :
كعوبه ؛ قال :

وعادلاً مارناً مُصَا مَقَالِمِهِ ،

فِيهِ سِنَانٌ حَلِيفٌ الْحَدَّ مَطْرُورٌ

ويروي : وعاملاً . وقلم الظفر والحافر والعود
يَقْلِمُهُ قَلْمًا وَقَلَمَهُ : قطعهُ بالقَلَمَيْنِ ، واسم ما
قُطِعَ مِنْهُ القَلَمَةُ . الليث : القلم قطع الظفر بالقلبين ،
وهو واحد كله . والقلمة : هي المقْلومة عن طرف
الظفر ؛ وأنشد :

لَمَّا أَتَيْتُمْ فَلَمْ تَنْجُوا بِظَلْمِي ،
قَيْسَ القَلَمَةِ مَا جَزَاهُ القَلَمُ

قال الجوهري : قَلَمْتُ ظفري وقَلَمْتُ أظفاري ،
شدد للكثرة . ويقال للضعيف : مَقْلُومُ الظفر
وكتليل الظفر . والقلم : طول أَيْمَةِ المرأة .
وامرأة مَقْلَمَةٌ أي أَيْمٌ . وفي الحديث : اجتاز النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، بنسوة فقال أَظْنُكُنْ مَقْلَمَاتٍ
أي ليس عليكن حافظ ؛ قال ابن الأثير : كذا قال
ابن الأعرابي في نوادره ، قال ابن الأعرابي وخطب
رجل لى نسوة فلم يُزَوِّجْنَهُ ، فقال : أَظْنُكُنْ
مَقْلَمَاتٍ أي ليس لكن رجل ولا أحد يدفع عنكن .
ابن الأعرابي : القلمة العزَاب من الرجال ، الواحد
قَلِيمٌ . ونساء مَقْلَمَاتٍ : بغير أزواج . وألف
مَقْلَمَةٌ : يعني الكتيبة الشاكة في السلاح .
والقلام ، بالتشديد : ضرب من الحمض ، يذكر
ويؤث ، وقيل : هي القاقلى . التهذيب : القلام
القاقلى ؛ قال ليلى :

مَسْجُورَةٌ مُتْجَاوِرَةٌ قَلَمَهَا

وقال أبو حنيفة : قال مُبَيْلِ بن عَزْرَةَ القلام مثل
الأشنان إلا أن القلام أعظم ، قال : وقال غيره ورقة
كورق الحُرْف ؛ وأنشد :

أَتُونِي بِقَلَامٍ فَقَالُوا : نَعَسَهُ !
وهل يأكلُ القلامُ إلا الأباغِرُ ؟

والإقليم : واحد أقاليم الأرض السبعة . وأقاليمُ

الأرض : أقسامها ، واحدها إقليم ؛ قال ابن دريد :
لا أحسب الإقليم عربياً ؛ قال الأزهري : وأحسبه
عربياً . وأهل الحِساب يزعمون أن الدنيا سبعة أقاليم
كل إقليم معلوم ، كأنه سمي إقليمياً لأنه مقْلوم
من الإقليم الذي يُتأخمه أي مقطوع . وإقليم :
موضع بصر ؛ عن الليثاني .

وأبو قَلَمُون : ضرب من ثياب الروم يتلون
ألواناً للعيون . قال ابن بري : قَلَمُون ، فَعَلُول ،
مثل قَرَبُوس . وقال الأزهري : قَلَمُون ثوب
يُترأى إذا طلعت الشمس عليه بألوان شتى . وقال بعضهم :
أبو قلمون طائر يُترأى بألوان شتى يشبه الثوب به .

قلمح : القلحَمُ : المُسِنُّ الضَّخْمُ من كل شيء ، وقيل :
هو من الرجال الكبير المسن مثل القلحَم ، وهو
ملحق بِمِجْرٍ دَحْلٍ ، بزيادة ميم ؛ قال رؤبة بن العجاج :
قد كنتُ قَبْلَ الكَبِيرِ القِلحَمِ ،
وقَبْلَ نَحْصِ العَضْلِ الزَّيْمِ

وقال آخر :

أنا ابنُ أوسٍ حَيَّةٌ أصَمًا ،
لا ضَرَعَ السِّنُّ ولا قِلحَمًا

والقِلحَمُ : الذي يَتَضَعُ لحمه . والقِلحَمُ على
مثال سِبَطْرٍ : اليابس الجلد ؛ عن كراع . وقِلحَمٌ
ذكره الجوهري في هذا الباب مختصراً ثم قال : وقد
ذكرناه في باب الحاء لأن الميم زائدة ؛ قال ابن بري :
صواب قِلحَمٌ أن يذكر في باب قلمح لأن في آخره
ميمين : إحداهما أصلية ، والأخرى زائدة للإلحاق
لأنه يقال للمسن قِلحَمٌ ، فالميم الأخيرة في قلمح
زائدة للإلحاق كما كانت الباء الثانية في جَلَسَبٌ زائدة
للإلحاق بِدَحْرَجٍ ، وأتى باللام في قِلحَمٍ لأنه يقال
رجل قَحْلٌ وقَحْمٌ للمسن فركب اللفظ منها ،

وكذلك في الفعل قالوا: اقلعتم ؛ وأنشد ابن بري :

رَأَيْنَ قَتَحًا سَابَ وَاقْلَعًا ،

طَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَاسْلَهَبَا ،

قلعهم : الأزهرى : القلَعَنَمُ : الخفيف السريع .

قلعهم : ابن شيبيل : القلَعَنَمُ ، والدلَعَنَمُ اللام منها

شديدة ، وهما الجليل من الجبال الضخم العظيم .

قلدم : ماء قلِيدَمَ : كثير .

قلدم : القلِيدَمُ : البئر الغزيرة الكثيرة الماء ، وقد

تقدّم بإبدال المهلة ؛ قال :

إِنَّ لَنَا قَلِيدَمًا قَدُومًا ،

يَزِيدُهُ نَحْجُجُ الدَّلَا جُنُومًا

ويروى :

قَدُ صَبَّحَتْ قَلِيدَمًا قَدُومًا ،

ويروى : قَلِيدَمًا ، اشتقته من بحر القلزم فصره

على جهة المدح ، وهو مذكور في موضعه . .

قلزم : القلَزَمَةُ : ابتلاع الشيء ، وفي المحكم :

الابتلاع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وَلَا ذِي قَلَازِمٍ عِنْدَ الحِيَاضِ ،

إِذَا مَا الشَّرِيبُ أَرَادَ الشَّرِيبَا

فأما اشتقاقه من القلزم الذي هو الشرب الشديد

فبعيد . يقال : تقلزمته إذا ابتلعه والنتهته ، وبحر

القلزم مشتق منه ، وبه سمي القلزم لالتهامه من

ركبه ، وهو المكان الذي غرق فيه فرعون وآله ؛

قال ابن خالويه : القلزم مقلوب من الزلغم وهو

البحر . والزلغم : الاتساع ؛ وقوله :

قَدُ صَبَّحَتْ قَلِيدَمًا قَدُومًا

إنما أخذته من بحر القلزم شبه البئر في غزرها به

وصغرها على جهة المدح كقول أوس :

فَوَيْتَقُ جُبَيْلٍ شَامِخِ الرَّأْسِ لَمْ يَكُنْ

لِيُدْرِكَهُ ، حَتَّى يَكِلَ وَيَعْمَلَا

قلعهم : القلَعَنَمُ : الشيخ الكبير المسن الهرم مثل

القلعهم . ابن الأعرابي : القلَعَنَمُ العجوز المسنة .

الأزهرى : القلَعَنَمَةُ المسنة من الإبل ، قال :

والحاء أصوب اللغتين . وَاقْلَعَمَ الرجل : أسن ،

وكذلك البعير . القلَعَنَمُ والقلَعَمُ : الطويل ،

والنخفيف عن كراع . وَقْلَعَمَ : من أسماء الرجال ،

مثل به سيبويه وفسره السيوطي . والقْلَعَمُ والقْلَعْلُ :

القَدْحُ الضخم ؛ قال ابن بري : وهو أيضاً اسم جبل .

قلعهم : القلَعَمُ : الواسع من الفروج .

قلهم : القْلَهَمُ : الفرج الواسع . وفي الحديث : أن

قوماً افتقدوا سِخَابَ قَتَاتِهِمْ ، فأتهموا امرأة ،

فجاءت عجوز ففتشت قْلَهَمَهَا أي فرجها ؛ والتفسير

للهرودي في الغريبين وروايته قْلَهَمَهَا ، بالوقف ،

والمعروف قْلَهَمَهَا ، بالفاء ، وقد تقدّم . قال ابن

الأثير : والصحيح أنه بالفاء ، وقد تقدّم .

وقْلَهَمَ : اسم . والقْلَهَمَةُ : السرعة .

قلهزم : القلَهَزَمُ : القصير . والقْلَهَزَمُ : البحر الكثير

الماء . وبحر قْلَهَزَمَ : كثير الماء . الجوهرى :

القلَهَزَمُ الخفيف .

قلهزم : التهذيب : القْلَهَزَمُ الرجل المترتبع الجسم

الذي ليس بفرج الرأى ولا طرير في المنطق ،

وليس من عظم رأسه ولا صغره . ويقال : بل هو

قوله « فوق جبل ال آخر البيت » ما بعده موجود في النسخة

التي كانت في وقت السلطان الأشرف وهي العمدة ، وتقدم في

مادة ق م م :

باتت تمشى الليل بالقصم لباية من هق عيشوم

وفي المعجم والتهذيب : لباية ، بلام مضمومة ومثناة تحتية ، وفسرها

في التهذيب فقال : اللباية شجر الامطى ، وفيه : عيشوم ، بالعين ،

وفي المحكم : هيشوم ، بالهاء بدل العين .

صَحْمُ الرَّأْسِ وَاللَّهْزَمَتَيْنِ . ابن سيدة : القَلَهْزَمُ الضِّيْقُ الخُلُقِيُّ المُلْحَاحُ ، وقيل : هو القَصِيرُ ؛ قال عياض بن درة :

وما يَجْعَلُ السَّاطِي السَّبُوحَ عَنانَهُ
إلى المَجْنَحِ الجاذِي الأَنُوحِ القَلَهْزَمِ

المَجْنَحُ : المائل الخَلْفَةُ ، والجاذِي الخُلُقِيُّ : الذي لم يَظَلْ خَلْفَهُ . والأَنُوحُ : القَصِيرُ من الخَيْلِ . قال ابن بري في مختصر العين : القَلَهْزَمُ الضِّيْقُ الخُلُقِيُّ ؛ وقال حميد بن ثور :

جِلادٌ مَخاطِطُها الرِّعاءُ ، فأهْمِلتْ ،

وَأَلْفَنَ رَجافاً جُرَازاً قَلَهْزَمًا

جِلادٌ : غِلاظٌ من الإِبِلِ ، وجِرَازٌ : شديد الأَكْلِ ، ورَجافٌ : يَرَجُفُ رأسُهُ . وقَلَهْزَمٌ : قَصِيرٌ غَليظٌ . وامرأة قَلَهْزَمَةٌ : قَصيرةٌ جَدًّا . والقَلَهْزَمُ من الخَيْلِ : الجَعْدُ الخُلُقِيُّ . الأصمعي : إذا صَعُرَ خَلْقُهُ وجَعَدَ قِيلَ لَهُ قَلَهْزَمٌ ، ونحو ذلك قال الليث .

قَمَمٌ : قَمَمٌ الشَّيْءُ قَمَمًا : كَنَسَهُ ، حجازية . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنه قدم مكة فكان يطوف في سِكَكِها فيسير بالقوم فيقول : قَمَمُوا فِناهُم ، حتى مرَّ بدار أبي سفيان فقال : قَمَمُوا فِناهُم ، فقال : نعم يا أمير المؤمنين حتى يجيء مَهاننا الآن ، ثم مرَّ به فلم يَصنع شيئاً ، ثم مرَّ ثالثاً فلم يَصنع شيئاً ، فوضع الدُرَّةَ بين أذنيه ضرباً ، فبجأت هند فقالت : والله لَرُبُّ يومٍ لو ضربته لافشَعَرَتُ بطن مكة ، فقال : أجل .

والمِقَمَّةُ : المِكنَسَةُ . والقِمامَةُ : الكِئاسَةُ ، والجِبعُ قِمامٌ . وقال الليثاني : قِمامَةُ البيت ما كَسَحَ منه فألقِي بعضه على بعض . الليث : القَمَمُ ما يُقَمَّمُ من قِمامات القِماشِ ويكنس . يقال : قَمَمَ بيته يَقَمِّمُهُ

قَمَمًا إذا كَنَسَهُ . وفي حديث فاطمة ، عليها السلام : أَنها قَمَمَتِ البيتَ حتى اغْبَرَّت ثيابها أي كَنَسَتْه . وفي حديث ابن سيرين : أَنه كتب يسألهم عن المُحاقَلَةِ ، فقيل : لِمَ كانوا يَشترطون لرب الماء 'قِمامة الجُرُنِ أي الكِئاسَةَ ، والجُرُنُ : جِمع جَرِين وهو البَيْدَرُ . ويقال : أَلقَى قِمامةَ بيتك على الطريق أي كِئاسَةَ بيتك . وتَقَمَّمَتِ أي تَبَعَتِ القِمامَ في الكِئاساتِ . قال ابن بري : والقِمامَةُ ، باضم ، المَزْبَلَةُ ؛ قال أوس ابن مَعْرُوءَ :

قالوا : فما حالُ مَسْكِينٍ ؟ فَقَلَّتْ لهم :

أَضْحَى كَقَمَمَةِ دارٍ بَيْنَ أَشْداءِ

وقَمَمَ ما على المائدة يَقَمُّهُ قَمَمًا : أَكلَهُ فلم يَدَعِ منه شيئاً . وفي الحديث : أَن جماعة من الصحابة كانوا يَقَمُّونَ شواربهم أي يَسْتَأْصِلُونها قِصًّا ، تشبيهاً بِقَمَمِ البيتِ وكَنَسِهِ . وفي مثل لهم : أَذْرِكِي القَوَيْمَةَ لا تَأْكُلِ المَهورِيْمَةَ ؛ يعني الصبي الذي يأكل البعر والقِصَبَ وهو لا يعرفه ، يقول لأُمِّه : أَذْرِكِيه لا تَأْكُلِيه المامَّةُ أي الحية ؛ وفي التهذيب : أَراد بالقَوَيْمَةَ الصبي الصغير بلقط ما تقع عليه يده ، وربما وقعت يده على هامئة من الهوامِ فتلَسَعَهُ . وقَمَمَتِ الشاةُ تَقَمُّ قَمَمًا إذا ارْتَمَت من الأَرْضِ . واقتَمَمَتِ الشاةُ : طلبتَه لتأْكُلَهُ ، وفي الصحاح : إذا أَكلت من المِقَمَّةِ ، ثم يستعار فيقال : اقتَمَمَ الرجلُ ما على الحِوانِ إذا أَكلَهُ كَلَهُ ، وقَمَمَهُ فهو رجلٌ مَقَمٌ .

والمِقَمَّةُ : مِرْمَةٌ الشاةُ تُلَفُّ بها ما أَصابَت على وجه الأَرْضِ وتأْكُلَهُ . ابن الأعرابي : للغَنَمِ مَقامٌ ، واحدتها مِقَمَّةٌ ، وللخَيْلِ الجِحاْفِيلُ ، وهي الشفة للإنسان . الأصمعي : يقال مِقَمَّةٌ ومِرْمَةٌ لغم الشاةِ ، قال : ومن العرب من يقول مَقَمَّةٌ ومِرْمَةٌ ، قال : وهي من الكلبِ الزُلُقُومِ ، ومن السباعِ الحِطْطَمُ . والمِقَمَّةُ

مَقْمَةُ الثور . ابن سيده : والمَقْمَةُ والمَقْمَةُ الشُّفَّةُ ، وقيل : هي من ذوات الظلف خاصة ، سميت بذلك لأنها تَقْمُ به ما تأكله أي تطلبه .

والقَمِيمُ : ما بقي من نبات عام أول ؛ عن اللحياني . ويقال لبيس البقل : القَمِيمُ ، وقيل : القَمِيمُ حُطَامُ الطَّرِيفَةِ وما جَمَعَتْهُ الرِّيحُ من يَبِيسِهَا ، والجمع أَقِيمَةٌ . والقَمِيمُ : السويق ؛ عن اللحياني ؛ وأنشد :

تَعَلَّلُ بِالنَّيْذَةِ حِينَ تُنْسِي ،

وَبِالْمَعْوِ الْمَكْتَمِ وَالْقَمِيمِ ۱

وقَمَّ الفحلُ الإبلُ يَفْمُها قَمًّا وأَقَمَّها إقمامًا : استل عليها وخرَّبها كلها فألقها ، وكذلك تَقَمَّها واقتَمَّها حتى قَمَّتْ تَقِيمُ وتَقْمُ قموماً ، وإِنَّه لَمَقَمٌ ضرابٍ ؛ قال :

إِذَا كَثُرَتْ رَجْعًا ، تَقَمَّ حَوْلَهَا

مِثْمُ ضِرَابٍ لِلطَّرْوَةِ مِغْسَلُ

وتَقَمَّ الفحلُ الناقةَ إِذَا علاها وهي باركة ليضربها ، وكذلك الرجلُ يعلو قَرْنَه ؛ قال العجاج :

يَقْتَسِرُ الْأَقْرَانَ بِالتَّقْمِ

ويقال : شدَّ الفرسُ على الحِجْرِ فَتَقَمَّها أي تَسَمَّها . وجاء القَوْمُ القِيسَةُ أي جِيعًا ، دخلت الألف واللام فيه كما دخلت في الجَمَاءِ الغَفيرِ . والقِيسَةُ : أعلى الرأسِ وأعلى كلِّ شيءٍ . وقِيسَةُ النخلةُ : رأسها . وتَقَمَّها : ارتقى فيها حتى يبلغ رأسها . وقِيسَةُ كلِّ شيءٍ : أعلاه ووسطه . وتَقَمِيمُ النجمِ : أن يتوسط السماءَ فتراه على قِيسَةِ الرأسِ . والقِيسَةُ بالكسر : القامةُ ؛ عن اللحياني . وهو حَسَنُ القِيسَةِ أي اللَّبْسَةِ والشَّخصِ والهَيْبَةِ ، وقيل : القِيسَةُ سَخْصُ الإنسانِ ما دام قائمًا ، وقيل : ما دام

١ قوله « بالنبيذة » كذا في الأصل والمحكم هنا ، والذي في المعجم في قم وفي مو : بالنبيذة ؛ وفسر النبيذة بالزبدة .

راكبًا . يقال : ألقى عليه قِيسَتَهُ أي بدنه . ويقال : فلان حَسَنُ القامةِ والقِيسَةِ والقَوْمِيَّةِ بمعنى . يقال : إنه لِحَسَنُ القِيسَةِ على الرَّحْلِ . وفي الحديث : أنه حَصَّ على الصدقة فقام رجل صغير القِيسَةِ ؛ القِيسَةُ ، بالكسر : شخص الإنسان إِذَا كان قائمًا ، وهي القامةُ . والقِيسَةُ أيضًا : وسط الرأسِ . والقِيسَةُ : رأس الإنسان ؛ وأنشد :

ضَخَمَ الفَرِيسَةَ لَوْ أَبْصَرْتَ قِيسَتَهُ ،

بَيْنَ الرَّجَالِ ، إِذَا سَبَّهْتَ الحَبْلًا

الأصمعي : القِيسَةُ قِيسَةُ الرأسِ وهو أعلاه . يقال : صار القَمْرُ على قِيسَةِ الرأسِ إِذَا صار على حِجَالِ وسط الرأسِ ؛ وأنشد :

على قِيسَةِ الرَّأْسِ ابنُ ماءٍ مَحَلَّقُ

والقِيسَةُ والقِيسَةُ : جماعة القَوْمِ . وتَقَمَّ الفرسُ الحِجْرَ : علاها .

والقَمَمُ والقَمَمِمْ من الرجال : السيد الكثير الخير الواسع الفضل . ويقال : سيد قَمَمِمْ ، بالضم ، لكثرة خيره ؛ وأنشد ابن بري :

أورَتْها القَمَمِمْ القَمَمِما

ووقع في قَمَمِمْ من الأمر أي وقع في أمر عظيم كبير . والقَمَمِمْ : الماء الكثير . وقَمَمِمْ البحر : مُعْظَمُه لاجتماع مائه ، وقيل : هو البحر كله ، والبحر القَمَمِمْ أيضًا ؛ قال الفرزدق :

وغرقت حين وقعت في القَمَمِمْ

والقَمَمِمْ : البحر . وفي حديث علي ، عليه السلام : يحملها الأخضرُ المَشْعَنَجِرُ ، والقَمَمِمْ المَشْحَرُ : هو البحرُ . والقَمَمِمْ : العدد الكثير ، والقَمَمِمْ مثله . وعدد قَمَمِمْ وقَمَمِمْ وقَمَمِمْ ؛ الأخيرة عن ثعلب : كثير ؛ وأنشد للعجاج :

١ في النهاية : التنجير بكسر الجيم ، والمجبر بدل المسخر .

من أن أشرب نبيذاً جرّاً؛ القمقم: ما يسخن فيه الماء من نحاس وغيره، ويكون ضيق الرأس، أراد شرب ما يكون فيه من الماء الحار؛ ومنه الحديث: كما يغلي المرجل بالقمقم؛ قال ابن الأثير: هكذا روي، ورواه بعضهم: كما يغلي المرجل والقمقم، قال: وهو أئين إن ساعدته صحة الرواية. والقمقم: الحلقوم. وقمقم: ماء ينزله من خراج من عانة يريد سنجاراً؛ قال القطامي:

حَلَّتْ جَنُوبٌ قُمَيْقِمًا بِرَهَانِهَا ،
فَمَتَى الْخَلَّاصُ يَدِي الرَّهَانَ الْمُغْلَقَ ؟

وفي المثل: على هذا دار القمقم أي إلى هذا صار معنى الحبر، يُنرب للرجل إذا كان خبيراً بالأمر؛ وكذلك قولهم: على يدي دار الحديث، والجمع قمقم. والقمقم: البُسْر اليابس، بالكسر، وقيل: هو ما يبس من البُسْر إذا سقط أخضر ولان؛ قال معان ابن عبيد:

وَأَمَّةٌ أَكَّالَةٌ لِلْقَمِيمِ

قم: قَمِيمُ الطَّعَامِ واللَّحْمِ والتَّشْرِيدِ والدَّهْنِ والرُّطْبِ يَقْتَمُّ قَتْنًا، فهو قَمِيمٌ وأَقْتَمٌ: قَسَدٌ وتَغْيِيرٌ وَاخْتِه؛ وأنشد:

وَقَدْ قَتَمَتْ مِنْ صَرِّهَا وَاحْتِلَابِهَا
أَنَامِلٌ كَقَيْمِهَا، وَلِلرُّطْبِ أَقْتَمٌ

والاسم: القنمة؛ قال سيبويه: جعلوه اسماً للرائحة. التهذيب: ويقال فيه قنمة وقنمة إذا أرواح وأنتن. الجوهري: القنمة، بالتحريك، نُخِبَتْ رِيحُ الْأَدْهَانِ وَالزَّيْتِ وَنَحْوِ ذَلِكَ. وَقَتَمَتْ يَدِي مِنَ الزَّيْتِ قَتْنًا، فِيهَا قَتِيَةٌ: اتَّسَخَتْ. وَالْقَتْمُ فِي الْحَيْلِ وَالْإِبِلِ: أَنْ يُصِيبَ الشَّعْرَ التَّدْيِ ثُمَّ يَصِيبُ الْعُبَارَ فَيُرْكِبُهُ لِذَلِكَ وَسَخٌ. وَبِقِرَّةٍ قَتِيَةٌ: مَتَغْيِرَةٌ الرَّائِحَةُ؛ حَكَاهُ

له نواحٍ وله أسطُمٌ،

وَقَمَيْمَانٌ عَدَدٌ قَمَيْمٌ

هو من قَمَيْمِ العَدَدِ الكَثِيرِ؛ قال رَكَّاضُ
ابن أَبِي قَرٍ:

مَنْ نَوَقَلَ فِي الْحَسْبِ الْقَمَيْمِ

وَقَالَ رُؤْبَةٌ:

مَنْ خَرَّ فِي قَمَيْمَانٍ تَقَمَيْمًا

أَي مِنْ خَرَّ فِي عَدَدِنَا غَيْرِ وَعَلِبَ كَمَا يُغْمِرُ الْوَاقِعَ فِي الْبَحْرِ الْعَمْرُ. وَالْقَمَيْمُ: صِغَارُ الْقِرْدَانِ وَضَرْبٌ مِنَ الْقِدْلِ شَدِيدُ التَّشْبِثِ بِأَصُولِ الشَّعْرِ، وَاحِدَتُهَا قَمَيْمَةٌ، وَقِيلَ: هِيَ الْقِرْدَانُ أَوَّلُ مَا يَكُونُ صَغِيرًا لَا يَكَادُ يَرَى مِنْ صَفْرِهِ؛ وَقَوْلُهُ:

وَعَطَّنَ الذَّبَّانُ فِي قَمَيْمِهَا

لَمْ يَفْسِرْهُ ثَعْلَبٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ الْكَثِيرَ أَوْ يَعْنِيَ الْقِرْدَانَ.

ابن الأعرابي: قَمٌ إِذَا جَمَعَ وَقَمٌ إِذَا جَفَّ. وَقَمَيْمٌ اللَّهُ عَصَبَهُ أَي جَفَّ عَصَبُهُ. وَقَمَيْمٌ اللَّهُ عَصَبَهُ أَي سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْقَمَيْمَ، وَقِيلَ: قَمَيْمٌ اللَّهُ عَصَبَهُ أَي جَمَعَهُ وَقَبَّضَهُ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: شُدُّهُ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي الشَّمِّ.

وَالْقَمَيْمُ: الْجِرَّةُ؛ عَنِ كِرَاعٍ. وَالْقَمَيْمُ: ضَرْبٌ مِنَ الْأَوَانِي؛ قَالَ عَنَتْرَةُ:

وَكَيْانٌ رُبًّا أَوْ كَحِيلًا مُعْتَدِمًا

حَسَّ الْقِيَانُ بِهِ جَوَانِبَ قَمَيْمًا

وَالْقَمَيْمُ: مَا يُسْتَقَى بِهِ مِنَ نَحَاسٍ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْقَمَيْمُ بِالرُّومِيَّةِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لِأَنْ أَشْرَبَ قَمَيْمًا أَحْرَقَ مَا أَحْرَقَ أَحَبُّ إِلَيَّ. ١ قَوْلُهُ «الْقِيَانُ» هَذَا مَا فِي الْأَمَلِ وَابْنُ سَيْدَةَ، وَالَّذِي فِي الْمَلَلَاتِ: الْوَقُودِ.

ثعلب . وقد قَتِمَ سِقَاؤُهُ ، بالكسر ، قَتَسًا أي تَبَهُ . وقَتِمَ الجَوْزُ ، فهو قائم أي فاسد . والأقَانِيمُ : الأصول ، واحدها أقتنوم ؛ قال الجوهري : وأحسبها رومية .

قَهْمٌ : القَهْمُ : القليل الأكل من مرض أو غيره . وقد أَقْتَمَهُ عن الطعام وأقْتَمَى أي أَمْسَكَ وصار لا يشتهي ، وقَتِيهٍ لبعض بني أسد . وحكى ابن الأعرابي : أَقْتَمَهُ عن الشراب والماء تركه . ويقال للقليل الطَعْمُ : قد أَقْتَمَى وأقْتَمَهُ . وقال أبو زيد في نواحيه : المَقْتَمُ الذي لا يَطْعَمُ من مرض أو غيره ، وقيل : الذي لا يشتهي الطعام من مرض أو غيره . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي : أَقْتَمَهُ فلان إلى الطعام إقْتَمَامًا إذا اشتهاه ، وأقْتَمَهُ عن الطعام إذا لم يَشْتَهه ؛ وأنشد في الشهوة :

وهو إلى الزادِ شديدُ الإقْتَمَامِ

وأقْتَمَتِ الإبلُ عن الماء إذا لم تُرْده ؛ وأنشد لجَهْمِ ابنِ سَبَلٍ :

ولو أنْ لثُومِ ابْنَتِي سَلْجَانٌ في الغَضَى
أو الصِّلْيَانِ ، لم تَدْفَقْهُ الأَبَاعِرُ
أو الحَمْضِ لاقْتَوَرَّتْ ، أو الماءِ أَقْتَمَتْ
عن الماءِ ، حِمْضِيًّا تُهِنُّ الكِنَاعِرُ

قال الأزهري : من جعل الإقْتَمَامَ شهوة ذهب به إلى القَهْمِ ، وهو الجائع ، ثم قلبه فقال قَهْمٌ ، ثم بنى الإقْتَمَامَ منه . وقال أبو حنيفة : أَقْتَمَتِ الحُمُرُ عن البَيْسِ إذا تركته بعد فِقْدَانِ الرُّطْبِ ، وأقْتَمَهُ الرجلُ عنك إذا كَرِهَكَ ، وأقْتَمَتِ السماءُ إذا اقْتَشَعَتِ الغَيْمُ عنها .

قَهْمٌ : القَهْرَمَانُ : هو المُسَيِّطِرُ الحَفِيظُ على من تحت يديه ؛ قال :

مَجْدًا وَعِزًّا قَهْرَمَانًا قَهْقَبًا

قال سيبويه : هو فارسي . والقَهْرَمَانُ : لغة في القَهْرَمَانِ ؛ عن اللحياني . وثَرَجُمَانٌ وثرَجُمَانٌ : لغتان . قال أبو زيد : يقال قَهْرَمَانٌ وقَهْرَمَانٌ مقلوب . ابن بري : القَهْرَمَانُ من أمماء الملك وخاصة ، فارسي معرب . وفي الحديث : كَتَبَ إلى قَهْرَمَانِهِ ، هو كَأَخْزَنِ والوكيل الحافظ لما تحت يده والقائم بأمور الرجل بلغة الفرس .

قَهْمٌ : القَهْمُ : الذي يبتلع كل شيء . الأزهري : القَهْمُ الفحل الضخم المغنم . أبو عمرو : القَهْقَبُ والقَهْقَمُ الجبل الضخم .

قومٌ : القِيَامُ : نقيض الجلوس ، قام يَقُومُ قَوْمًا وقِيَامًا وقَوْمَةٌ وقَامَةٌ ، والقَوْمَةُ المرة الواحدة . قال ابن الأعرابي : قال عبد لرجل أراد أن يشتره : لا تشتري فإني إذا جعت أبغضت قَوْمًا ، وإذا شبعت أحببت قَوْمًا ، أي أبغضت قِيَامًا من موضعي ؛ قال :

قد صُنْتُ رَبِّي ، فَتَقَبَّلْ صامتي ،
وقننتُ ليلي ، فتقبل قَامتي

أذعوك يا رب من النار التي
أعددت للكفار في القيامة

وقال بعضهم : إنما أراد قَوْمَتِي وصَوْمَتِي فأبدل من الواو ألفًا ، وجاء بهذه الأبيات مؤسسة وغير مؤسسة ، وأراد من خوف النار التي أعددت ؛ وأورد ابن بري هذا الرجز شاهداً على القَوْمَةِ فقال :

قد قمت ليلي ، فتقبل قَوْمَتِي ،
وصمت يومي ، فتقبل صَوْمَتِي

ورجل قائم من رجال قَوْمٍ وقِيَمٍ وقِيَمٍ وقِيَامٍ وقِيَامٍ . وقَوْمٌ : قيل هو اسم للجمع ، وقيل : جمع . التهذيب : ونساء قِيَمٍ وقَائِمَاتُ أعرف .

والقائمة: جمع قائم؛ عن كراع. قال ابن بري رحمه الله: قد ترتجل العرب لفظه قام بين يدي الجبل فيصير كاللغو؛ ومعنى القيام العزم كقول العبادي الراجز للرشيد عندما هم بأن يعهد إلى ابنه قاسم:

قُلْ لِلإِمَامِ الْمُقْتَدَى بِأَمِّهِ :
مَا قَاسِمٌ دُونَ مَدَى ابْنِ أُمَّهِ ،
فَقَدْ رَضِينَاهُ فَقُمْنَا فَسْتَهُ

أي فاعزم وشص عليه؛ وكقول النابغة الذبياني:

نُبِّئْتُ حِصْنًا وَحِيًّا مِنْ بَنِي أَسَدٍ
قَامُوا فَقَالُوا: حِمَانًا غَيْرُ مَقْرُوبٍ

أي عزموا فقالوا؛ وكقول حسان بن ثابت:

عَلَامَا قَامَ بِشَيْئِي لَتِيمٌ ،
كَخَيْرِزِيرٍ تَمَرَّغَ فِي رَمَادٍ

معناه غلام يعزم على شئيه؛ وكقول الآخر:

لَدَى بَابِ هِنْدٍ إِذْ تَجَرَّدَ قَائِمًا

ومنه قوله تعالى: وإنه لما قام عبد الله يدعوه؛ أي لما عزم. وقوله تعالى: إذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والأرض؛ أي عزموا فقالوا، قال: وقد يجيء القيام بمعنى المحافظة والإصلاح؛ ومنه قوله تعالى: الرجال قومون على النساء، وقوله تعالى: إلا ما دمت عليه قائماً؛ أي ملازماً محافظاً. ويجيء القيام بمعنى الوقوف والثبت. يقال للماشي: قف لي أي تجلس مكانك حتى آتيك، وكذلك قف لي بمعنى قف لي، وعليه فسروا قوله سبحانه: وإذا أظلم عليهم قاموا؛ قال أهل اللغة والفسير: قاموا هنا بمعنى وقفوا وثبتوا في مكانهم غير متقدمين ولا متأخرين، ومنه التوقف في الأمر. وهو الوقوف عنده من غير ١ قوله «علامة» ثبت أنه ما في الاستفهام مجرورة بلى في الأمل، وعليها فالجزء موفور وإن كان الأكثر حذفها حيث.

مجاورة له؛ ومنه الحديث: المؤمن وقاف متأن، وعلى ذلك قول الأعشى:

كَانَتْ وَصَاةً وَحَاجَاتٍ لَهَا كَفَّفُ ،
لَوْ أَنَّ صَحْبَكَ إِذْ نَادَيْتَهُمْ ، وَقَفُوا

أي ثبتوا ولم يتقدموا؛ ومنه قول هذبة يصف فلاة لا يهتدى فيها:

يَظَلُّ بِهَا الْمَادِي يُقَلِّبُ طَرَفَهُ ،
يَعْصُ عَلَى إِبْهَامِهِ وَهُوَ وَاقِفُ

أي ثابت بمكانه لا يتقدم ولا يتأخر؛ قال: ومنه قول مزاحم:

أَتَعْرِفُ بِالْعَرَبِيِّنَ دَارًا تَأْبَدَتْ ،
مِنْ الْحَيِّ ، وَاسْتَنْتَ عَلَيْهَا الْعَوَاصِفُ

وقفت بها لا قاضياً لي لئبته ،
وَلَا أَنَا عَنْهَا مُسْتَمِيرٌ قَصَارِفُ

قال: فثبت بهذا ما تقدم في تفسير الآية. قال: ومنه قامت الدابة إذا وقتت عن السير. وقام عندهم الحق أي ثبت ولم يبرح؛ ومنه قولهم: أقام بالمكان هو بمعنى الثبات. ويقال: قام الماء إذا ثبت متجيراً لا يجيد متنفذاً، وإذا جمد أيضاً؛ قال: وعليه فسر بيت أبي الطيب:

وَكَذَا الْكَرِيمُ إِذَا أَقَامَ يَبْلَدَةً ،
سَالَ التُّضَارُ بِهَا وَقَامَ الْمَاءُ

أي ثبت متجيراً جامداً. وقامت السوق إذا نفقت، وقامت إذا كسدت. وسوق قائمة: نافقة. وسوق نائمة: كاسدة. وقوامته قواماً: قومت معه، صححت الوار في قوام لصحتها في قوام. والقومة: ما بين الركعتين من القيام. قال أبو الدقيش: أصلي الغداة قومتين، والمغرب ثلاث قومات، وكذلك قال في الصلاة.

والمقام : موضع القدمين ؛ قال :

هذا مقامٌ قدَّمي رباح ،
غدوةً حتى دلتك تراح

ويروى : يراح . والمقامُ والمقامةُ : الموضع الذي يُقيم فيه . والمقامةُ ، بالضم : الإقامة . والمقامةُ ، بالفتح : المجلس والجماعة من الناس ، قال : وأما المقامُ والمقامُ فقد يكون كل واحد منهما بمعنى الإقامة ، وقد يكون بمعنى موضع القيام ، لأنك إذا جعلته من قام يُقوم ففتوح ، وإن جعلته من أقام يُقيم فمضوم ، فإن الفعل إذا جاوز الثلاثة فالموضع مضوم الميم ، لأنه مُشَبَّهٌ بنبات الأربعة نحو دَخَرَجَ وهذا مُدَخَرَجُنَا . وقوله تعالى : لا مقامَ لكم ، أي لا موضع لكم ، وقُرئَ لا مقامَ لكم ، بالضم ، أي لا إقامة لكم . وحسنتُ مُستقرّاً ومقاماً ؛ أي موضعاً ؛ وقول لبيد :

عفتِ الديارُ : محلُّها فمقامُها
يمنى ، تأبَّدَ قولُها قرَّجامُها

يعني الإقامة . وقوله عز وجل : كم تركوا من جناتٍ وغيون وزُرُوعٍ ومقامٍ كريمٍ ؛ قيل : المقامُ الكريم هو المنبر ، وقيل : المنزلة الحسنة . وقامت المرأة تنوح أي جعلت تنوح ، وقد يُعنى به ضدّ القعود لأن أكثر نوائح العرب قيامٌ ؛ قال لبيد :

قوماً تجوبان مع الأتواح

وقوله :

يَوْمَ أَدِيمِ بَقَّةِ الشَّرِيمِ
أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ احْلِقِي وَقَوْمِي

لإنَّ أراد الشدة فكنى عنه باحلقِي وقومي ، لأن المرأة إذا مات حبيبها أو زوجها أو قتل حلقَت رأسها وقامت تنوح عليه . وقوله : ضربه ضربٌ

ابنة افتعدي وقومي أي ضربَ أمة ، سببت بذلك لقبودها وقياسها في خدمة موالبيها ، وكان هذا جعل اسماً ، وإن كان فعلاً ، لكونه من عاداتها كما قال : إن الله ينهاكم عن قيلٍ وقالٍ . وأقامَ بالمكان إقاماً وإقامةً ومقاماً وقامةً ؛ الأخيرة عن كراع : لبيت . قال ابن سيده : وعندي أن قامة اسم كالطاعة والطاقة . التهذيب : أقمْتُ إقامةً ، فإذا أضفت حدقتُ الماء كقوله تعالى : وإقامِ الصلاة وإيتاءِ الزكاة . الجوهري : وأقامَ بالمكان إقامةً ، والماء عوض عن عين الفعل لأن أصله إقواماً ، وأقامه من موضعه . وأقامَ الشيء : أدامه ، من قوله تعالى : ويقيمون الصلاة ، وقوله تعالى : وإنها ليسيل مقيمٌ ؛ أراد إن مدينة قوم لوط لبطريق بين واضح ؛ هذا قول الزجاج .

والاستقامةُ : الاعتدالُ ، يقال : استقامَ له الأمر . وقوله تعالى : فاستقيموا إليه أي في التوجه إليه دون الآلهة . وقامَ الشيءُ واستقامَ : اعتدَلَ واستوى . وقوله تعالى : إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ؛ معنى قوله استقاموا عملوا بطاعته ولتزموا سنة نبيه ، صلى الله عليه وسلم . وقال الأسود بن مالك : ثم استقاموا لم يشركوا به شيئاً ، وقال قتادة : استقاموا على طاعة الله ؛ قال كعب بن زهير :

فهمُ صرفوكم ، حين جُرئتم عن الهدى ،
بأسيافهم حتى استقمتم على القيم

قال : القيمُ الاستقامةُ . وفي الحديث : قل آمنتُ بالله ثم استقيم ؛ فسر على وجهين : قيل هو الاستقامة على الطاعة ، وقيل هو ترك الشرك . أبو زيد : أقمْتُ الشيء وقومته فقام بمعنى استقام ، قال : والاستقامة اعتدال الشيء واستواؤه . واستقام فلان بفلان أي مدحه وأثنى عليه . وقام ميزانُ النهار إذا انتصف ،

وقام قائمُ الظَّهيرَةِ ؛ قال الرازي :

وقامَ ميزانُ الشَّهارِ فاعتدَلَ

والقوامُ : العَدْلُ ؛ قال تعالى : وكان بين ذلك قواماً ؛ وقوله تعالى : إنَّ هذا القرآنَ يَهْدِي لِقِيِّهِ الحِجَابِ ؛ قال الزجاج : معناه للحالة التي هي أقنومُ الحِجَابِ وهي توحيدُ الله ، وشهادةُ أن لا إله إلا الله ، والإيمانُ برُسله ، والعمل بطاعته . وقوامه هو ؛ واستعمل أبو إسحق ذلك في الشعر فقال : استقامَ الشعرُ اثْرَنَ . وقوامَ ذرأه : أزال عِوَجَه ؛ عن الهبياني ، وكذلك أقامه ؛ قال :

أقيسوا ، بني النعمانِ ، عَنَّا صُدُورَكُم ،
وإلا تقيسوا ، صاغرينَ ، الرُّؤوسا

عدى أقيسوا بمن لأن فيه معنى نَحُوا أو أزيلوا ، وأما قوله : وإلا تقيسوا صاغرين الرُّؤوسا فقد يجوز أن يُعنى به ما عُني بأقيسوا أي وإلا تقيسوا رؤوسكم عنا صاغرين ، فالرُّؤوسُ على هذا مفعول بتقيسوا ، وإن شئت جعلت أقيسوا هنا غير متعدٍ بمن فلم يكن هنالك حرف ولا حذف ، والرُّؤوسا حينئذ منصوب على التشبيه بالمفعول .

أبو الهيثم : القامةُ جماعةُ الناس . والقامةُ أيضاً : قامةُ الرجل . وقامةُ الإنسانِ وقَيْمَتُهُ وقَوَمَتُهُ وقومِيَّتُهُ وقوامُهُ : سَطاطُهُ ؛ قال العجاج :

أما تَرَيَنِي اليَوْمَ ذارِيَّةً ،
فقدَ أروحُ غيرَ ذِي رَذِيَّةِ
صَلَبَ القَنَاةِ سَلَبَ القَوْمِيَّةِ

وَصَرَغَهُ من قَيْمَتِهِ وقَوَمَتِهِ وقامته بمعنى واحد ؛ حكاه الهبياني عن الكسائي . ورجل قويمٌ وقوامٌ : حَسَنُ القامةِ ، وجمعها قوامٌ . وقوامُ الرجل : قامته وحَسَنُ طوله ، والقومِيَّةُ مثله ؛ وأنشد ابن بري

رجز العجاج :

أيامَ كنتَ حَسَنَ القَوْمِيَّةِ ،
صَلَبَ القَنَاةِ سَلَبَ القَوْمِيَّةِ

والقوامُ : حَسَنُ الطَّوْلِ . يقال : هو حسن القامةِ والقومِيَّةُ والقِيَمَةُ . الجوهري : وقامةُ الإنسانِ قد تُجَمَعُ على قاماتٍ وقِيَمٍ مثل ثاراتٍ وتيرٍ ، قال : وهو مقصور قِيامٌ ولحقه التغير لأجل حرف العلة وفارق رَجَبَةٌ ورِجَاباً حيث لم يقولوا رِحَبٌ كما قالوا قِيَمٌ وتِيرٌ . والقومِيَّةُ : القوامُ أو القامةُ . الأصمعي : فلان حسن القامةِ والقِيَمَةُ والقومِيَّةُ بمعنى واحد ؛ وأنشد :

فَتَمَّ مِنْ قَوَامِيها قَوْمِيها

ويقال : فلان ذو قومِيَّةٍ على ماله وأمره . وتقول : هذا الأمرُ لا قومِيَّةَ له أي لا قِوامَ له . والقومُ : القصدُ ؛ قال رؤبة :

واتَّخَذَ الشَّدَّ لَمَن قَوْما

وقوامُهُ في المصارعةِ وغيرها . وتقاوموا في الحرب أي قام بعضهم لبعض .

وقوامُ الأمرِ ، بالكسر : نِظامُهُ وعِبادُهُ . أبو عبيدة : هو قِوامُ أهلِ بيته وقِيامُ أهلِ بيته ، وهو الذي يُعِمْ شأنهم من قوله تعالى : ولا تُؤتوا السُّفهاءُ أموالكم التي جعلَ اللهُ لكم قِياماً . وقال الزجاج : قرئت جعلَ اللهُ لكم قِياماً وقِيماً . ويقال : هذا قِوامُ الأمرِ ومِلاكُهُ الذي يَقومُ به ؛ قال لبيد :

أفتَلِكُ أمَ رَحْشِيَّةٍ مَسْبُوعَةٍ

خَذَلْتِ ، وهادِيَةَ الصَّوارِ قوامِها؟

قال : وقد يفتح ، ومعنى الآية أي التي جعلها اللهُ لكم قِياماً تُفِيكم فتقومون بها قِياماً ، ومن قرأ قِيماً فهو راجع إلى هذا ، والمعنى جعلها اللهُ قِيمةً

الأشياء فيها تقوم أموركم ؛ وقال الفراء : التي جعل الله لكم قياماً يعني التي بها تقومون قياماً وقواماً ، وقرأ نافع المدني قيساً ، قال : والمعنى واحد .
 ودينار قائم إذا كان متقلاً سواء لا يرجع ، وهو عند الصارفة ناقص حتى يرجع بشيء فليس ميبالاً ، والجمع قوم وقِيم . وقوم السلعة واستقامها : قدرها . وفي حديث عبدالله بن عباس : إذا استقامت بنقد فيعت بنقد فلا بأس به ، وإذا استقامت بنقد فبعته بنسيئة فلا خير فيه فهو مكروه ؛ قال أبو عبيد : قوله إذا استقامت يعني قومت ، وهذا كلام أهل مكة ، يقولون : استقامت المتاع أي قومتته ، وهما بمعنى ، قال : ومعنى الحديث أن يدفع الرجل إلى الرجل الثوب فيقومه مثلاً بثلاثين درهماً ، ثم يقول : بعه فما زاد عليها فلك ، فإن باعه بأكثر من ثلاثين بالنقد فهو جائز ، وبأخذ ما زاد على الثلاثين ، وإن باعه بالنسيئة بأكثر مما يبيعه بالنقد فالبيع مردود ولا يجوز ؛ قال أبو عبيد : وهذا عند من يقول بالرأي لا يجوز لأنها إجارة مجهولة ، وهي عندنا معلومة جائزة ، لأنه إذا وقت له وقتاً فما كان وراء ذلك من قليل أو كثير فالوقت يأتي عليه ، قال : وقال سفيان بن عيينة بعدما روى هذا الحديث يستقيمه بعشرة نقداً فيبيعه بخمسة عشر نسيئة ، فيقول : أعطني صاحب الثوب من عندي عشرة فتكون الخمسة عشري ، فهذا الذي كرهه . قال إسحق : قلت لأحمد قول ابن عباس إذا استقامت بنقد فبعته بنقد ، الحديث ، قال : لأنه يتعجل شيئاً ويذهب عناؤه باطلاً ، قال إسحق : كما قال قلت فما المستقيم ؟ قال : الرجل يدفع إلى الرجل الثوب فيقول بعه بكذا ، فما ازدادت فهو لك ، قلت : فمن يدفع الثوب إلى الرجل فيقول بعه بكذا فما زاد فهو لك ؟ قال : لا بأس ، قال إسحق

كما قال .
 والقيسة : واحدة القيسم ، وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء . والقيسة : فن الشيء بالتقويم . تقول : تقاوموه فيما بينهم ، وإذا انتقاد الشيء واستمرت طريقته فقد استقام لوجهه . ويقال : كم قامت نافتك أي كم بلغت . وقد قامت الأمة مائة دينار أي بلغ قيمتها مائة دينار ، وكم قامت أمك أي بلغت . والاستقامة : التقويم ، لقول أهل مكة استقامت المتاع أي قومتته . وفي الحديث : قالوا يا رسول الله لو قومت لنا ، فقال : الله هو المقوم ، أي لو سعرت لنا ، وهو من قبة الشيء ، أي حدت لنا قيمتها . ويقال : قامت بفلان دابته إذا كلت وأعيت فلم تسر . وقامت الدابة : وقفت . وفي الحديث : حين قام قائم الظهيرة أي قيام الشمس وقت الزوال من قولهم قامت به دابته أي وقفت ، والمعنى أن الشمس إذا بلغت وسط السماء أبطلت حركة الظل إلى أن تزول ، فيحسب الناظر المتأمل أنها قد وقفت وهي سائرة لكن سيراً لا يظهر له أثر سريع كما يظهر قبل الزوال وبعده ، ويقال لذلك الوقوف المشاهد : قام قائم الظهيرة ، والتائم قائم الظهيرة . ويقال : قام ميزان النهار فهو قائم أي اعتدل . ابن سيده : وقام قائم الظهيرة إذا قامت الشمس وعقل الظل ، وهو من القيام . وعين قائمته : ذهب بصرها وحدفتها صحيحة سامة . والتائم بالدين : المستمسك به الثابت عليه . وفي الحديث : إن حكيم بن حزام قال : بايعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن لا أخير إلا قائماً ؛ قال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : أمّا من قبلنا فلا تخير إلا قائماً أي لسنا ندعوك ولا نبايعك إلا قائماً أي على الحق ؛ قال أبو عبيد : معناه بايعت أن لا أموت إلا ثابتاً على الإسلام والتمسك به . وكل

والقائمة: واحدة قوائم الدواب. وقوائم الدابة: أربعمها، وقد يستعار ذلك في الإنسان؛ وقول الفرزدق يصف السيوف:

إذا هي شيمت بالقوائم تحتها،
وإن لم تُشَمَّ يوماً علتها القوائم

أراد سلئت. والقوائم: مقابض السيوف.
والقوام: دابة يأخذ الغنم في قوائمها تقوم منه. ابن السكيت: ما فعل قوام كان يعترى هذه الدابة، بالضم، إذا كان يقوم فلا يتبعث. الكسائي: القوام دابة يأخذ الشاة في قوائمها تقوم منه؛ وقومت الغنم: أصابها ذلك فقامت. وقاموا بهم: جاؤهم بأعدادهم وأقترانهم وأطاقهم. وفلان لا يقوم بهذا الأمر أي لا يطبق عليه، وإذا لم يطبق الإنسان شيئاً قيل: ما قام به. الليث: القائمة مقدار كهية رجل يبني على سفير البئر يوضع عليه عود البكرة، والجمع القيم، وكذلك كل شيء فوق سطح ونحوه فهو قائمة؛ قال الأزهري: الذي قاله الليث في تفسير القائمة غير صحيح، والقائمة عند العرب البكرة التي يستقى بها الماء من البئر، وروي عن أبي زيد أنه قال: النعامة الحشبة المعترضة على زرنوق البئر ثم تعلق القائمة، وهي البكرة من النعامة. ابن سيده: والقائمة البكرة يستقى عليها، وقيل: البكرة وما عليها بأدائها، وقيل: هي جملة أعوادها؛ قال الشاعر:

لما رأيت أنها لا قائمة،
وأنتي مؤف على السامة،
ترعنت ترعاً زرع الدعامه

والجمع قيمٌ مثل تارة وتير، وقام: قال الطرمح:

ومشى تشيه أقرابه
توب سخل فوق أعواد قام

من ثبت على شيء وتمسك به فهو قائم عليه. وقال تعالى: ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة؛ وإنما هو من المواظبة على الدين والقيام به؛ الفراء: القائم المتسك بدينه، ثم ذكر هذا الحديث. وقال الفراء: أمة قائمة أي متمسكة بدينها. وقوله عز وجل: لا يؤدوه إليك إلا ما دمت عليه قائماً؛ أي مواظباً ملازماً، ومنه قيل في الكلام للخليفة: هو القائم بالأمر، وكذلك فلان قائم بكذا إذا كان حافظاً له متمسكاً به. قال ابن بري: والقائم على الشيء الثابت عليه، وعليه قوله تعالى: من أهل الكتاب أمة قائمة؛ أي مواظبة على الدين ثابتة. يقال: قام فلان على الشيء إذا ثبت عليه وتمسك به؛ ومنه الحديث: استقيبوا لقريش ما استقاموا لكم، فإن لم يفعلوا فضعوا سيوفكم على عواقبكم فأبيدوا خصراءهم، أي دوموا لهم في الطاعة واثبتوا عليها ما داموا على الدين وثبتوا على الإسلام. يقال: قام واستقام كما يقال أجاب واستجاب؛ قال الخطابي: الحوارج ومن يرى رأيهم يتأولونه على الخروج على الأئمة ويحملون قوله ما استقاموا لكم على العدل في السيرة، وإنما الاستقامة هنا الإقامة على الإسلام، ودليله في حديث آخر: سيبيكم أمراء تقشعرو منهم الجلود وتشمئز منهم القلوب، قالوا: يا رسول الله، أفلا نقاتلهم؟ قال: لا ما أقاموا الصلاة، وحديثه الآخر: الأئمة من قريش أبرارها أمراء أبرارها وفجارها أمراء فجارها؛ ومنه الحديث: لو لم تكيله لقام لكم أي دام وثبت، والحديث الآخر: لو تركزته ما زال قائماً، والحديث الآخر: ما زال يقيم لها أذمها. وقائمٌ السيف: مقيضه، وما سوى ذلك فهو قائمة نحو قائمة الحوان والسري والدابة. وقوائم الحوان ونحوها: ما قامت عليه. الجوهري: قائمٌ السيف وقائمته مقيضه.

وقال الراجز :

بِاسْعَدُ عَمَّ الْمَاءِ وَرَدَّ يَدَهُنَّ ،
يَوْمَ تَلَقَى شَاؤُهُ وَتَعْنَهُ ،
وَاخْتَلَفَتْ أَمْرَاسُهُ وَقِيَسَهُ

وقال ابن بري في قول الشاعر :

لَمَّا رَأَيْتَ أَنَّهَا لَا قَامَهُ

قال : قال أبو علي ذهب ثعلب إلى أن قامه في البيت جمع قائم مثل بائع وباعة ، كأنه أراد لا قائم على هذا الحوض يَسْفُونَ منه ، قال : ومثله فيما ذهب إليه الأصمعي :

وَقَامَتِي رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ ،
حَسْبُكَ أَخْلَاقُهُمْ وَحَسْبِي

أي ربيعة قائمون بأمري ؛ قال : وقال عدي بن زيد :

وَإِنِّي لَابْنُ سَادَاتٍ
كِرَامٍ عَنْهُمْ سُدَّتْ
وَإِنِّي لَابْنُ قَامَاتٍ
كِرَامٍ عَنْهُمْ قُنَّتْ

أراد بالقامات الذين يقومون بالأمر والأحداث ؛ وما يشهد بصحة قول ثعلب أن القامة جمع قائم لا البكرة قوله :

زَعَتْ زَعَاً زَعَزَعِ الدَّعَامَةَ

والدعامه إنما تكون للبكرة ، فإن لم تكن بكرة فلا دعامة ولا زعزعة لها ؛ قال ابن بري : وشاهد القامة للبكرة قول الراجز :

إِنَّ تَسَلَّمَ الْقَامَةُ وَالْمَتِينُ ،
نُسِسَ وَكَلَّ حَائِمِهِ عَطُونُ

وقال قيس بن ثمامة الأرحبي في قام جمع قامه البئر :

قَوْدَاءُ تَرَمَدُهُ مِنْ عَمْرِي لَهَا مَرَطِي ،
كَانَ هَادِيَهَا قَامٌ عَلَى بَيْرِ

والمِقْوَم : الحشبة التي يُسكها الحرّاث . وقوله في الحديث : إنه أذن في قطع المسدِّ والقائمين من شجر الحرّم ، يريد قائمي الرّحّل اللّتين تكوّنان في مقدّمه ومؤخّره .

وقَيْمُ الأمر : مقيسه . وأمر قَيْمٌ : مستقيم . وفي الحديث : أتاني ملك قال : أنت قَيْمٌ وَخُلُقُكَ قَيْمٌ أَي مُسْتَقِيمٌ حَسَنٌ . وفي الحديث : ذلك الدين القَيْمُ أَي المستقيم الذي لا زَبْغ فيه ولا مَيْل عن الحق . وقوله تعالى : فيها كُتِبَ قَيْمَةٌ ؛ أي مستقيمة تُبَيِّنُ الحقّ من الباطل على استواء وبرهان ؛ عن الزجاج . وقوله تعالى : وذلك دين القَيْمَةِ ؛ أي دين الأُمَّة القَيْمَةِ بالحق ، ويجوز أن يكون دين المِلَّةِ المستقيمة ؛ قال الجوهري : إنما أنه لأنه أراد المِلَّةَ الحنيفة . والقَيْمُ : السيد وسائس الأمر . وقَيْمُ القَوْمِ : الذي يَقْوَمُهُمْ وَيَسُوسُ أَمْرَهُمْ . وفي الحديث : ما أَفْلَحَ قَرَمٌ قَيْسَتْهُمُ امْرَأَةٌ . وقَيْمُ المرأة : زوجها في بعض اللغات . وقال أبو الفتح ابن جنبي في كتابه الموسوم بالمغرب : يروى أن جاريتين من بني جعفر بن كلاب تزوجتا أخوين من بني أبي بكر ابن كلاب فلم تَرْضِيَاهُمَا فقالت إحداها :

أَلَا يَا ابْنَةَ الْأَخْيَارِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ
لَقَدْ سَأَقَسَا مِنْ حَيْثَا هَجَمْتَاهُمَا
أَسْبَوْدُ مِثْلُ الْمِرِّ لَا دَرٌّ دَرُّهُ !
وَأَخْرُ مِثْلُ الْقِرْدِ لَا حَبْدَاهُمَا !
يَشِينَانِ وَجَةَ الْأَرْضِ إِنْ تَمَشِيَاهُمَا ،
وَنَخْزِي إِذَا مَا قِيلَ : مَنْ قَيْسَاهُمَا ؟

قَيْسَاهُمَا : بَعَلَاهُمَا ، ننت المَجْنُونَيْنِ لأنها أرادت القِطْعَتَيْنِ أَوِ التَّطْيَعَتَيْنِ . وفي الحديث : حتى يكون لحسين امرأة قَيْمٌ واحد ؛ قَيْمُ المرأة : زوجها لأنه

الْحَمَام . قال ثعلب : قال ابن مَسْوَيْهٍ يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ فِي الشَّيْءِ كَقِيَمِ الْحَمَامِ ، وَأَمَّا الصَّيْفُ فَهُوَ حَمَامٌ كُلُّهُ ، وَجَمْعُ قِيَمٍ عِنْدَ كِرَاعٍ قَامَةٌ . قال ابن سيده : وعندي أن قامة إنما هو جمع قائم على ما يكثر في هذا الضرب .

والمِلَّةُ القِيَمَةُ : المعتدلة ، والأُمَّةُ القِيَمَةُ كذلك . وفي التنزيل : وذلك دين القِيَمَةِ ؛ أي الأُمَّةُ القِيَمَةُ . وقال أبو العباس والمبرد : ههنا مضر ، أراد ذلك دين المِلَّةِ القِيَمَةِ ، فهو نعت مضر محذوف ؛ وقال الفراء : هذا بما أُضِيفَ إِلَى نَفْسِهِ لِاخْتِلَافِ لَفْظِهِ ؛ قال الأزهري : والقول ما قالوا ، وقيل : الماء في القِيَمَةِ للبالغة ، ودين قِيَمٍ كذلك . وفي التنزيل العزيز : دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ . وقال اللحياني : وقد قرئ دِينًا قِيَمًا أَي مُسْتَقِيمًا . قال أبو إسحق : القِيَمُ هو المُسْتَقِيمُ ، والقِيَمُ : مصدر كالصَغَرِ والكَبِيرِ إِلا أَنَّهُ لَمْ يُقَلِّ قَوْمٌ مِثْلَ قَوْلِهِ : لا يَبْغُونَ عَنْهَا حَوْلًا ؛ لِأَنَّ قِيَمًا مِنْ قَوْلِكَ قَامَ قِيَمًا ، وَقَامَ كَانَ فِي الْأَصْلِ قَوْمٌ أَوْ قَوْمٌ ، فَصَارَ قَامَ فَاعْتَلَّ قِيَمٌ ، وَأَمَّا حَوْلٌ فَهُوَ عَلَى أَنَّهُ جَارٍ عَلَى غَيْرِ فِعْلٍ ؛ وَقَالَ الرَّجَاجُ : قِيَمًا مصدر كالصغر والكبير ، وكذلك دين قويم وقوام . ويقال : رمح قويم وقوام قويم أي مستقيم ؛ وأنشد ابن بري لكعب بن زهير :

فَهُمْ ضَرَبُواكُمْ حِينَ جُرْتُمْ عَنِ الْمُدَى
بِأَسْيَافِهِمْ ، حَتَّى اسْتَقَمْتُمْ عَلَى الْقِيَمِ ١

وقال حسان :

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ ، عِنْدَ الْمَلِكِ
لِكِ ، أُرْسِلْتَ حَقًّا يَدِينُ قِيَمًا

قال : إِلا أَنَّهُ الْقِيَمُ مصدر بمعنى الاستقامة . والله
١ قوله « ضربوكم حين جرتكم » تقدم في هذه المادة بما للاصل :
صرفوكم حين جرتكم ، ولله مروى بها .

يَقُومُ بِأَرْسِهَا وَمَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ . وَقَامَ بِأَمْرٍ كَذَا . وَقَامَ الرَّجُلُ عَلَى الْمَرْأَةِ : مَاتَهَا . وَإِنَّمَا لِقَوْمٍ عَلَيْهَا : مَاتَتْ لَهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : الرَّجَالُ قَوْمًا مَوْنٌ عَلَى النِّسَاءِ ؛ وَلَيْسَ يَرَادُ هُنَا ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، الْقِيَامُ الَّذِي هُوَ الْمَثُولُ وَالتَّنَصُّبُ وَضِدَّ الْقُعُودِ ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ قَمْتُ بِأَمْرِكَ ، فَكَأَنَّهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، الرَّجَالُ مُتَكَفِّلُونَ بِأُمُورِ النِّسَاءِ مَعْنِيَّةُونَ بِشُؤْنِهِنَّ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ؛ أَي إِذَا هَمَمْتُمْ بِالصَّلَاةِ وَتَوَجَّهْتُمْ إِلَيْهَا بِالْعِيَاةِ وَكُنْتُمْ غَيْرَ مُنْطَهَرِينَ فَافْعَلُوا كَذَا ، لا بَدَأَ مِنْ هَذَا الشَّرْطِ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ كَانَ عَلَى طَهْرٍ وَأَرَادَ الصَّلَاةَ لَمْ يَلْزِمَهُ غَسْلُ شَيْءٍ مِنْ أَعْضَائِهِ ، لا مَرْتَبًا وَلا مُخَيَّرًا فِيهِ ، فَيَصِيرُ هَذَا كَقَوْلِهِ : وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا ؛ وَقَالَ هَذَا ، أَعْنِي قَوْلُهُ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَافْعَلُوا كَذَا ، وَهُوَ يَرِيدُ إِذَا قُمْتُمْ وَلَسْتُمْ عَلَى طَهَارَةٍ ، فَحَذَفَ ذَلِكَ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ أَحَدُ الْإِخْتِصَارَاتِ الَّتِي فِي التَّرَاثُومِ وَهُوَ كَثِيرٌ جَدًّا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :

إِذَا مِتُّ فَانْعِينِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ ،
وَشَقِي عَنِّي الْجَنِّبُ ، يَا ابْنَةَ مَعْبُدٍ

تَأْوِيلُهُ : فَإِنْ مِتَّ قَبْلِكَ ، لا بَدَأَ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مَعْقُودًا عَلَى هَذَا لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ أَنَّهُ لا يَكْلِفُهَا تَعْيِينُهُ وَالْبُكَاءُ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهَا ، إِذِ التَّكْلِيفُ لا يَبْصَحُ إِلا مَعَ الْقُدْرَةِ ، وَالْمِيتَ لا قُدْرَةَ فِيهِ بَلْ لِاحْيَاةِ عِنْدَهُ ، وَهَذَا وَاضِحٌ . وَأَقَامَ الصَّلَاةَ إِقَامَةً وَإِقَامًا ؛ فإِقَامَةٌ عَلَى الْعَوْضِ ، وَإِقَامًا بِغَيْرِ عَوْضٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَإِقَامَ الصَّلَاةِ . وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ : مَا أُدْرِي أَأَذَنٌ أَوْ أَقَامٌ ؛ يَعْنُونَ أَنَّهُمْ لَمْ يَعْتَدُوا أَذَانَهُ أَذَانًا وَلا إِقَامَتَهُ إِقَامَةً ، لِأَنَّهُ لَمْ يُؤَفِّ ذَلِكَ حَقَّهُ ، فَلَمَّا وَنَسِيَ فِيهِ لَمْ يُبَيِّنْ لَهُ شَيْئًا مِنْهُ إِذْ قَالُوا يَا أُو ، وَلَوْ قَالُوا يَا أُمُّ لَأَثَبُوا أَحَدَهُمَا لا مَحَالَةَ . وَقَالُوا : قِيَمِ الْمَسْجِدِ وَقِيَمِ

تعلى القِيَوْمُ والقِيَامُ. ابن الأعرابي: القِيَوْمُ والقِيَامُ والمُدَبَّرُ واحد. وقال الزجاج: القِيَوْمُ والقِيَامُ في صفة الله تعالى وأسمائه الحسنى القائم بتدبير أمر خلقه في إنشائهم ورزقهم وعلمه بأمكنتهم. قال الله تعالى: وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها. وقال الفراء: صورة القِيَوْمُ من الفعل القِيَعُولُ، وصورة القِيَامُ القِيَعَالُ، وهما جيباً مدح، قال: وأهل الحجاز أكثر شيء قولاً للقِيَعَالِ من ذوات الثلاثة مثل الصَوَاغِ، يقولون الصِّيَاغِ. وقال الفراء في القِيَمِ: هو من الفعل فَعِيلٌ، أصله قَوِيمٌ، وكذلك سَيِّدٌ سَوِيدٌ وجَيْدٌ جَوِيدٌ بوزن ظَرِيفٌ وكَرِيمٌ، وكان يلزمهم أن يجعلوا الواو ألفاً لا فتاح ما قبلها ثم يسقطوها لسكونها وسكون التي بعدها، فلما فعلوا ذلك صارت سَيِّدٌ على فَعَلٍ، فزادوا ياء على الياء ليكمل بناء الحرف؛ وقال سيبويه: قِيَمٌ وزنه قِيَعِيلٌ وأصله قَيِنُومٌ، فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن أبدلوا من الواو ياء وأدغموا فيها الياء التي قبلها، فصارت ياء مشددة، وكذلك قال في سَيِّدٌ وجَيْدٌ ومَيْتٌ وهَيْنٌ ولَيْنٌ. قال الفراء: لبس في أبنية العرب قِيَعِيلٌ، والْحَيِّ كان في الأصل حَيِّوًّا، فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن جعلتا ياء مشددة. وقال مجاهد: القِيَوْمُ القائم على كل شيء، وقال قتادة: القِيَوْمُ القائم على خلقه بأجلهم وأعمالهم وأرزاقهم. وقال الكلبي: القِيَوْمُ الذي لا بديء له. وقال أبو عبيدة: القِيَوْمُ القائم على الأشياء. الجوهري: وقرأ عمر الحيُّ القِيَامُ، وهو لغة، والْحَيِّ القِيَوْمُ أي القائم بأمر خلقه في إنشائهم ورزقهم وعلمه بمسْتَقَرِّهم ومستودعهم. وفي حديث الدعاء: ولك الحمد أنت قِيَامُ السموات والأرض، وفي رواية: قِيَمٌ، وفي أخرى: قِيَوْمٌ،

وهي من أبنية المبالغة، ومعناها القِيَامُ بأمر الخلق وتدبير العالم في جميع أحواله، وأصلها من الواو قِيَوْمٌ وقِيَوْمٌ وقِيَوْمٌ، بوزن قِيَعَالٍ وقِيَعِيلٍ وقِيَعُولٍ. والقِيَوْمُ: من أسماء الله المعدودة، وهو القائم بنفسه مطلقاً لا بغيره، وهو مع ذلك يقوم به كل موجود حتى لا يُتَصَوَّرَ وجود شيء ولا دوام وجوده إلا به.

والقِيَوْمُ من العيش: ما يُقْبِكُ. وفي حديث المسألة: أو لذي فَعْرٍ مُدْقِعٍ حتى يُصِيبَ قِيَوْمًا من عيش أي ما يقوم بمجاخته الضرورية. وقِيَوْمُ العيش: عماده الذي يقوم به. وقِيَوْمُ الجِسم: قامه. وقِيَوْمُ كل شيء: ما استقام به؛ قال العجاج:

رأس قِيَوْمِ الدِّينِ وابنُ رَأْسِ

وإذا أصاب البردُ شجرًا أو نبتًا فأهلك بعضاً وبقي بعض قيل: منها هامدٌ ومنها قائمٌ. الجوهري: وقِيَوْمٌ الشيء، فهو قَوِيمٌ أي مستقيم، وقولهم ما أقومُ شاذ، قال ابن بري: يعني كان قياسه أن يقال فيه ما أشدُّ تقويمه لأن تقويمه زائد على الثلاثة، وإنما جاز ذلك لقولهم قَوِيمٌ، كما قالوا ما أشدُّه وما أفقره وهو من اشتدَّ وافقر لقولهم شديدٌ وفقيرٌ.

قال: ويقال ما زلت أقومُ فلاناً في هذا الأمر أي أنزله. وفي الحديث: من جلسه أو قاومه في حاجة صابره. قال ابن الأثير: قاومه فاعله من القيام أي إذا قام معه ليقضي حاجته صبر عليه إلى أن يقضيها. وفي الحديث: تسوية الصفة من إقامة الصلاة أي من تمامها وإكمالها، قال: فأما قوله قد قامت الصلاة فمعناه

قوله « والقوام من العيش » ضبط القوام في الأصل بالكسر واقتصر عليه في المصباح، ونسبه: والقوام، بالكسر، ما يقم الإنسان من القوت، وقال أيضاً في عماد الأمر وملاكه أنه بالفتح والكسر، وقال صاحب القاموس: القوام كسحاب ما يمش به، وبالكسر: نظام الأمر وعماده.

قامَ أهلُها أو حانَ قيامهم . وفي حديث عمر : في العين القائمة ثلثت الدبة ؛ هي الباقية في موضعها صحيحة وإنما ذهب نظرها وإبصارها . وفي حديث أبي الدرداء : **رُبُّ قائمٍ مشكورٌ له وثائمٌ مَغفورٌ له أي رُبُّ مُتَهَجِّدٍ يَسْتَغْفِرُ لِأَخِيهِ النَّائِمِ فَيُشْكِرُ لَهُ فِعْلُهُ وَيُغْفِرُ لِلنَّائِمِ بِدَعَايِهِ .** وفلان أقومٌ كلاماً من فلان أي أعدلُ كلاماً .

والقومُ : الجماعة من الرجال والنساء جميعاً ، وقيل : هو للرجال خاصة دون النساء ، ويقوي ذلك قوله تعالى : لا يَسْخَرُ قَوْمٌ من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكنَّ خيراً منهن ؛ أي رجال من رجال ولا نساء من نساء ، فلو كانت النساء من القوم لم يقل ولا نساء من نساء ؛ وكذلك قول زهير :

وما أدري ، وسوف إخالُ أدري ،

أقومٌ آلُ حصنٍ أم نساء ؟

وقومٌ كل رجل : شيعته وعشيرته . وروي عن أبي العباس : التفرُّ والقومُ والرَهطُ هؤلاء معانم الجمع لا واحد لهم من لفظهم للرجال دون النساء . وفي الحديث : إن نَساني الشيطانُ شيئاً من صلاتي فليُسبِحِ القومُ وليصَفِّقِ النساءُ ؛ قال ابن الأثير : القوم في الأصل مصدر قام ثم غلب على الرجال دون النساء ، ولذلك قابلن به ، وسوا بذلك لأنهم قوامون على النساء بالأمور التي ليس للنساء أن يقمن بها . الجوهري : القوم الرجال دون النساء لا واحد له من لفظه ، قال : وربما دخل النساء فيه على سبيل التبعية لأن قوم كل نبي رجال ونساء ، والقوم يذكر ويؤنث ، لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت للآدميين تذكر وتؤنث مثل رهط ونفر وقوم ، قال تعالى : وكذبَ به قومك ، فذكر ، وقال تعالى : كذبت

قومُ نوح ، فأنتت ؛ قال : فإن صغرت لم تدخل فيها الماء وقلت قوئيم ورهيط ونقيير ، وإنما يلحق التأنيث فعله ، ويدخل الماء فيما يكون لغير الآدميين مثل الإبل والغنم لأن التأنيث لازم له ، وأما جمع التكسير مثل جمال ومساجد ، وإن ذكر وأنت ، فلما تريد الجمع إذا ذكرت ، وتريد الجماعة إذا أنتت . ابن سيده : وقوله تعالى : كذبت قوم نوح المرسلين ، إنما أنت على معنى كذبت جماعة قوم نوح ، وقال المرسلين ، وإن كانوا كذبوا نوحاً وحده ، لأن من كذب رسولاً واحداً من رسل الله فقد كذب الجماعة وخالفها ، لأن كل رسول يأمر بتصديق جميع الرسل ، وجائز أن يكون كذبت جماعة الرسل ، وحكى ثعلب : أن العرب تقول يا أيها القوم كفوا عنا وكف عنا ، على اللفظ وعلى المعنى . وقال مرة : المخاطب واحد ، والمعنى الجمع ، والجمع أقوام وأقاروم وأقايم ؛ كلاهما على الحذف ؛ قال أبو صخر الهذلي أنشده يعقوب :

فإن يعذِرِ القلبُ العشيَّةَ في الصِّبا

فؤادك ، لا يعذِرُكَ فيه الأَقاومُ

ويروى : الأقايم ، ومعنى بالقلب العقل ؛ وأنشد ابن بري لحُرَيرِ بنِ لَؤْذَانَ :

مَنْ مَبْلُغٌ عَمَّرَوْا بِنَ الْأَ

يِّ ، حَبِثُ كَانُ مِنَ الْأَقَاوِمِ

وقوله تعالى : فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين ؛ قال الزجاج : قيل عنى بالقوم هنا الأنبياء ، عليهم السلام ، الذين جرى ذكرهم ، آمنوا بما أتى به النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في وقت مبغثهم ؛ وقيل : عنى به من آمن من أصحاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأتباعه ، وقيل : يعنى به الملائكة فجعل القوم من الملائكة

يوم البعث يَقُوم فيه الخلق بين يدي الهي القيوم .
وفي الحديث ذكر يوم القيامة في غير موضع ، قيل :
أصله مصدر قام الخلق من قبورهم قيامة ، وقيل :
هو تعريب قِيَمْتًا ، وهو بالسريانية بهذا المعنى . ابن
سيده : ويوم القيامة يوم الجمعة ؛ ومنه قول كعب :
أَتَظْلِمُ رجلاً يوم القيامة ؟
وَمَضَتْ قَوِيْمَةٌ مِنَ اللَّيْلِ أَي سَاعَةٌ أَوْ قِطْعَةٌ ، ولم
يُجِدْهُ أَبُو عبيد ، وكذلك مَضَى قَوِيْمٌ مِنَ اللَّيْلِ ،
بغير هاء ، أَي وَقَّتْ غَيْرُ مَحْدُودٍ .

فصل الكاف

كم : الكَيْمَانُ : نَقِيضُ الإِغْلَانِ ، كَتَمَ الشَّيْءُ
بِكَيْمَتِهِ كَيْمًا وَكَيْمَانًا وَكَيْمَتَهُ وَكَيْمَتَهُ ؛ قَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

وَكَانَ فِي المَجْلِسِ جَمَّ المَهْدَرَمَةِ ،
لَيْسًا عَلَى الدَّاهِيَةِ المَكْتَمَةِ

وَكَيْمَتُهُ إِيَّاهُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

كَتَمْتَنِكَ لَيْلًا بِالجُمُومَيْنِ سَاهِرًا ،
وَهَيْئِينَ : هَمًّا مُسْتَكِيًّا ، وَظَاهِرًا

أَحَادِيثَ نَفْسٍ تَشْتَكِي مَا يَرِيئُهَا ،
وَوَرْدًا هُمُومٍ لَا يَجِدُنَّ مَصَادِرًا

وَكَاتَمَهُ إِيَّاهُ : كَكَتَمَهُ ؛ قَالَ :

تَعَلَّمْتُ ، وَلَوْ كَاتَمْتُهُ النَّاسَ ، أَنْتِي
عَلَيْكَ ، وَلَمْ أَظْلِمُ بِذَلِكَ ، عَاتِبٌ

وقوله : ولم أظلم بذلك ، اعتراض بين أن وخبرها ،
والاسم الكَيْمَةُ . وحكى اللحياني : إنه لحسن الكَيْمَةِ .

١ قوله « تعريب قِيَمَةً » كذا ضبط في نسخة صحيحة من النجاشي ، وفي
أخرى بفتح اللام والميم وسكون المشددة بينهما . ووقع في
التهديب بدل الثلاثة ياء مشددة ولم يضبط .

كما جعل نفر من الجن حين قال عز وجل : قل
أوحى إليّ أنه استمع نفر من الجن ، وقوله تعالى :
يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا بِغَيْرِكُمْ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ :
إِنْ تَوَلَّى العِبَادُ اسْتَبَدَلَ اللهُ بِهِمُ المَلَائِكَةَ ، وَجَاءَ : إِنْ
تَوَلَّى أَهْلُ مَكَّةَ اسْتَبَدَلَ اللهُ بِهِمُ أَهْلَ المَدِينَةِ ، وَجَاءَ
أَيْضًا : يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا بِغَيْرِكُمْ مِنْ أَهْلِ فَارَسَ ، وَقِيلَ :
المعنى إِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا أَطْوَعَ لَهُ مِنْكُمْ . قَالَ
ابن بري : ويقال قوم من الجن وناس من الجن
وقوم من الملائكة ؛ قَالَ أمية :

وفيهَا مِنْ عِبَادِ اللهِ قَوْمٌ ،

مَلَائِكٌ ذَلَّلُوا ، وَهُمْ صِعَابٌ

والمقام والمقامة : المجلس . ومقامات الناس : مجالسهم ؛
قال العباس بن مرداس أنشده ابن بري :

فَأَبِي مَا وَأَيْكَ كَانَ شَرًّا

فَقِيدَ إِلَى المَقَامَةِ لَا يَرَاهَا

ويقال للجماعة يجتمعون في مجلس : مقامة ؛ ومنه
قول لبيد :

ومَقَامَةٌ غَلَبَ الرِّقَابِ كَأَنَّهُمْ

جِنٌّ ، لَدَى بَابِ الحَصِيرِ ، قِيَامٌ

الحَصِيرُ : المَلِكُ ههنا ، وَالجَمْعُ مَقَامَاتٌ ؛ أَنشَدَ ابن
بري لزهير :

وفِيهِمْ مَقَامَاتٌ حِسانٌ وَجُوهُهُمْ ،

وَأَنْدِيَةٌ يَنْتَابُهَا القَوْلُ وَالْفِعْلُ

ومَقَامَاتُ النَّاسِ : بِجَالِسِهِمْ أَيْضًا . وَالمَقَامَةُ وَالمَقَامُ :
المَوْضِعُ الَّذِي يَقُومُ فِيهِ . وَالمَقَامَةُ : السَّادَةُ .

وكل ما أَوْجَعَكَ مِنْ جَسَدِكَ فَقَدْ قَامَ بِكَ . أَبُو
زيد في نوادره : قَامَ بِي ظَهْرِي أَي أَوْجَعَنِي ،

وَقَامَتْ بِي عَيْنَايَ .

ويومُ القِيَامَةِ : يَوْمُ البَعْثِ ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ : القِيَامَةُ

ورجل كُنْتَه ، مثال هُنْزَه ، إذا كان يَكْتُمُ مِرَّه .
وكأْتَمِي مِرَّه : كُنْتَه عني . ويقال للفرس إذا ضاق
مَنْخِرُهُ عن نَفْسِهِ : قد كَتَمَ الرَّبْوُ ؛ قال بشر :

كَأَنَّ حَقِيفَ مَنْخِرِهِ ، إِذَا مَا
كَتَمَنَّ الرَّبْوُ ، كَبِيرُ مُسْتَعَارُ

يقول : مَنْخِرُهُ واسع لا يَكْتُمُ الرَّبْوُ إِذَا كَتَمَ غَيْرَهُ
من الدَّوَابِّ نَفْسَهُ من ضيق مَنْخِرِهِ ، وكنته عنه
وكنته إياه ؛ أنشد نعلب :

مِرَّةٌ ، كَالذُّعَافِ ، أَكْتُمُهَا التَّاءُ
سَ عَلَى حَرٍّ مَلَكَةٌ كَالشَّهَابِ

ورجل كَاتِمٌ للسرِّ وَكُتُومٌ . ومِرٌّ كَاتِمٌ أَي مَكْتُومٌ ؛
عن كراع . ومَكْتَمٌ ، بالثَّشِيدِ : يُوَلِّغُ فِي كِتْمَانِهِ .
وَأَسْتَكْتَمَهُ الْحَبْرُ وَالسَّرُّ : سَأَلَهُ كُنْتَه . وناقة
كُتُومٌ وَمِكْتَامٌ : لا تَشُولُ بِذَنبِهَا عِنْدَ اللَّعَاقِ وَلَا
يُعَلِّمُ بِجَمَلِهَا ، كَتَمَتْ تَكْتُمُ كُتُومًا ؛ قال الشاعر
في وصف فعل :

فَهَوَّ جَلُولَانَ الْفِلَاصِ سَمَامٌ ،
إِذَا سَا فَوْقَ جَمُوحِ مِكْتَامِ

ابن الأعرابي : الكَتِيمُ الْجَمَلُ الَّذِي لَا يَرَعُو .
وَالكَتِيمُ : الْقَوْسُ الَّتِي لَا تَنْشَقُّ . وَسَجَابُ مَكْتُومٌ ؛
لَا رَعْدَ فِيهِ . وَالكُتُومُ أَيْضًا : النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَرَعُو
إِذَا رَكَبَهَا صَاحِبُهَا ، وَالْجَمْعُ كُتْمٌ ؛ قال الأَعشى :

كُتُومُ الرِّغَاوِ إِذَا هَجَّرَتْ ،
وَكَانَتْ بَقِيَّةَ ذَوْدِ كُتْمِ

وقال آخر :

كُتُومُ الْهَوَاجِرِ مَا تَنْتَبِسُ

وقال الطِّرِمَاحُ :

١ قوله « وسجاب مكثوم » كذا في الاصل وقد استدركها شارح
الغاموس على المجد ، والذي في الصحاح والاساس : مكتم .

قد تجاوزت بهلواعية
عُبرَ أسفارِ كُتُومِ البُغَامِ

وفاة كُتُومٌ : لا تَرَعُو إِذَا رُكِبَتْ . وَالكُتُومُ
وَالكَاتِمُ مِنَ الْقَيْسِيِّ : الَّتِي لَا تَرِنُ إِذَا أُنْضِضَتْ ،
وَرَبَّمَا جَاءَتْ فِي الشَّعْرِ كَأَنَّهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا تَسْقُ
فِيهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا صَدْعَ فِي تَبْعِهَا ، وَقِيلَ :
هِيَ الَّتِي لَا صَدْعَ فِيهَا كَانَتْ مِنْ تَبْعٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَقَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

كُتُومٌ طِلاَعُ الْكَفِّ لَا دُونَ مِلْتَمِهَا ،
وَلَا تَعْبَسُهَا عَنْ مَوْضِعِ الْكَفِّ أَفْضَلَا

قوله طِلاَعُ الْكَفِّ أَي مِلُّ الْكَفِّ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ
قَوْلُ الْحَسَنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طِلاَعِ الْأَرْضِ ذَهَبًا .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ اسْمَ قَوْسِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْكُتُومُ ؛ سَمِيَتْ بِهِ لِانْخِفَاضِ
صَوْتِهَا إِذَا رُمِيَ عَنْهَا ، وَقَدْ كَتَمَتْ كُتُومًا . أَبُو عَمْرٍو :
كَتَمَتْ الْمَرْزَادَةُ تَكْتُمُ كُتُومًا إِذَا ذَهَبَ مَرَحُهَا
وَسِيلَانُ الْمَاءِ مِنْ تَحَارِزِهَا أَوَّلَ مَا تُسْرَبُ ، وَهِيَ
مَرْزَادَةُ كُتُومٍ . وَسِقَاةُ كَتِيمٍ ، وَكُنْتَمَ السَّقَاةُ يَكْتُمُ
كِتْمَانًا وَكُتُومًا : أَمْسَكَ مَا فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ وَالشَّرَابِ ،
وَذَلِكَ حِينَ تَذْهَبُ عَيْنُهُ ثُمَّ يَدْهِنُ السَّقَاةَ بَعْدَ ذَلِكَ ،
فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَسْتَقُوا فِيهِ مَرَبُوهَ ، وَالتَّسْرِيبُ :
أَنْ يَصْبُوا فِيهِ الْمَاءَ بَعْدَ الدَّهْنِ حَتَّى يَكْتُمَ حَرَّزُهُ
وَيَسْكُنَ الْمَاءُ ثُمَّ يَسْتَقَى فِيهِ . وَحَرَّزُ كَتِيمٍ : لَا
يَنْضَخُ الْمَاءُ وَلَا يَخْرُجُ مَا فِيهِ . وَالكَاتِمُ : الْحَارِزُ ،
مِنَ الْجَامِعِ لِابْنِ الْقَرَّازِ ، وَأَنْشَدَ فِيهِ :

وَسَأَلَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ ثُمَّ تَحَدَّرَتْ ،
وَلِلَّهِ دَمْعٌ سَاكِبٌ وَنَمُومٌ

١ قوله « عبر أسفار » هو بالعين المهملة ووقع في ملح بالمعجمة كما وقع
هنا في الاصل وهو تصحيف .

فَمَا سَلَّهَتْ إِلَّا مَزَادَةَ كَاتِمٍ
وَهَتْ، أَوْ وَهَى مِنْ بَيْنَيْنِ كَشُومٌ

وهو كله من الكتم لأن إخفاء الحارز للمخروز بمنزلة الكتم لها ، وحكى كراع : لا تسألوني عن كشمه ، بسكون التاء ، أي كلمة . ورجل أكتم : عظيم البطن ، وقيل : شعبان .

والكتم ، بالتحريك : نبات يخلط مع الوسنة للخضاب الأسود . الأزهرى : الكتم نبت فيه حُمرة . وروي عن أبي بكر ، رضي الله عنه ، أنه كان يَحْتَضِبُ بِالْحِنَاءِ وَالكَتْمِ ، وفي رواية : يَصْبُغُ بِالْحِنَاءِ وَالكَتْمِ ؛ قال أمية بن أبي الصلت :

وَسَوَدَّتْ سَنَسُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ
بِالْجِلْبِ هِفَاتًا كَأَنَّهُ كَتْمٌ

قال ابن الأثير في تفسير الحديث : يشبه أن يراد به استعمال الكتم مفرداً عن الحناء ، فإن الحناء إذا خضب به مع الكتم جاء أسود وقد صح النهي عن السواد ، قال : ولعل الحديث بالحناء أو الكتم على التخيير ، ولكن الروايات على اختلافها بالحناء والكتم . وقال أبو عبيد : الكتم ، مشدد التاء ، والمشهور التخفيف . وقال أبو حنيفة : يُسَبَّبُ الحناء بالكتم ليشند لونه ، قال : ولا يثبت الكتم إلا في الشواحق ولذلك يَقَلُّ . وقال مرة : الكتم نبات لا يَسْمُو صُعْدًا وينبت في أصعب الصخر فيتدلى تدلياً خيطاناً ليطافاً ، وهو أخضر وورقه كورق الآس أو أصغر ؛ قال الهذلي ووصف وعلاً :

ثُمَّ يَنْشُؤُ إِذَا آدَى التَّهَارُ لَهُ ،
بَعْدَ التَّرْقَبِ مِنْ نَيْمٍ وَمِنْ كَتْمٍ

وفي حديث فاطمة بنت المنذر : كنا تفتشط مع أسماء قبل الإحرام وندهن بالمكتومة ؛ قال ابن الأثير :

هي دهن من أذهان العرب أحمر يجعل فيه الزعفران ، وقيل : يجعل فيه الكتم ، وهو نبت يخلط مع الوسنة ويصنع به الشعر أسود ، وقيل : هو الوسنة . والأكتم : العظيم البطن . والأكتم : الشعبان ، بالياء المثلثة ، ويقال ذلك فيهما بالياء المثناة أيضاً ، وسيأتي ذكره .

ومكتوم وكتيم وكتيبة : أسماء ؛ قال :

وَأَيْمَنَ مِنَّا الَّتِي لَمْ تَلِدْ
كَتِيمَ بَيْدِكَ ، وَكَتَّ الحَلِيلَا

أراد كتيمة فرخم في غير النداء اضطراراً . وابن أم مكتوم : مؤذن سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان يؤذن بعد بلال لأنه كان أعمى فكان يقتدي ببلال . وفي حديث زمزم : أن عبد المطلب رأى في المنام قيل : احفر تكتم بين الفرت والدم ؛ تكتم : اسم بئر زمزم ، سميت بذلك لأنها كانت اندفقت بعد جرهم فصارت مكتومة حتى أظهرها عبد المطلب . وبنو كتامة : حي من حنيزر صاروا إلى بئر حين افتتحها افريقس الملك ، وقيل : كتامة قبيلة من البربر . وكتنان ، بالضم : موضع ، وقيل : اسم جبل ؛ قال ابن مقبل :

قَدْ صَرَّحَ السَّيْرُ عَنْ كَتْنَانَ ، وَابْتَدَلَتْ
وَقَعُ الْمُحَاجِرِ بِالْمَهْرِيَّةِ الذَّقْنِ
وَكَتْنَانَ : اسم ناقة .

كَمْ : الكتمة : المرأة الرثا من شراب أو غيره . وَوَطَّبَ أَكْتَمَ أَي مَلَّوهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُدْمَمَةٌ بِنَسِي وَيُصْبِحُ وَطْبِنَهَا
حَرَامًا عَلَى مُعْتَرِّهَا ، وَهُوَ أَكْتَمٌ

١ قوله « وأيمت » هذا ما في الاصل ، ووقع في نسخة المحكم التي بأيدينا : وأيمت ، من اليم .

وَكْتَمَ آثَارَهُمْ يَكْتُمُهَا كِتْمًا : اقْتَصَبَهَا . وَالكَتْمُ :
أَكَلَ الْقَيْثَاءَ وَنَحْوَهُ بِمَا تَدْخُلُهُ فِي فَيْكٍ ثُمَّ نَكَسَرَهُ ،
كَتَمَهُ يَكْتُمُهُ كِتْمًا . وَأَكْتَمَ الرَّجُلُ فِي مَنْزِلِهِ :
تَوَارَى فِيهِ وَتَغَيَّبَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْأَكْتَمُ :
العَظِيمُ البَطْنُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الوَاسِعُ البَطْنُ . وَالْأَكْتَمُ :
الشَّعْبَانُ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِيهَا بِالتَّاءِ أَيْضًا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛
عَنْ ثَعْلَبٍ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِأَبْنِهِمْ 'أَكْتَمُ' ؛ الْأَيْمُ :
الْأَعْمَى . ابْنُ بَرِيٍّ : يُقَالُ رَجُلٌ أَكْتَمٌ إِذَا امْتَلَأَ بَطْنُهُ
مِنَ الشَّعْبِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَبَاتٌ يُسَوِّي بَرَكِبَهَا وَسَامِعَهَا ،
كَأَنَّ لَمْ يَجْعَلْ مِنْ قَبْلِهَا وَهُوَ أَكْتَمُ

وَطَرِيقُ أَكْتَمٍ : وَاسِعٌ . وَكَتَمَ الطَّرِيقَ : وَجَّهَهُ
وِظَاهِرُهُ .

وَيُقَالُ : انْتَكَمُوا عَنْ وَجْهِ كَذَا أَي انصَرَفُوا عَنْهُ .
وَالكَتْمُ : القَرَبُ كَالكَتَبِ ، وَقِيلَ : المِيمُ بَدَلٌ مِنَ
البَاءِ . يُقَالُ : هُوَ يَوْمِي مِنْ كَتَمٍ وَكَتَبٍ أَي
قُرْبٍ وَتَمَكُّنٍ .

وَأَكْتَمَ قَرْبَهُ : مَلَأَهَا . وَكَتَمَهُ عَنِ الْأَمْرِ :
صَرَفَهُ عَنْهُ . وَحِوَاءُ كَاتِبَةٍ^١ وَكَتِبَةٍ : غَلِيظَةٌ .
وَأَكْتَمَ : مِنَ أَسَاءِ الرِّجَالِ . وَأَكْتَمَ بَنُ صَيْفِيٍّ :
أَحَدَ حُكَّامِ الْعَرَبِ .

كَتَمَ : رَجُلٌ كَتَمَ اللَّحْيَةَ ، وَحَلِيَّةٌ كَتَمَتْ ؛
وَهِيَ الَّتِي كَتَمَتْ وَقَصَّرَتْ وَجَعَدَتْ ، وَمِنْهَا الْكَتْمَةُ .

كَتَمَ : الْكَعْتَمُ وَالكَعْتَمُ : الرَّكْبُ النَّاتِيءُ الضَّخْمُ
كَالْكَعْتَبِ . وَامْرَأَةٌ كَعْتَمٌ وَكَعْتَمٌ إِذَا عَظُمَ
ذَلِكَ مِنْهَا كَالْكَعْتَبِ وَكَعْتَبٍ . وَكَعْتَمٌ :
الْأَسَدُ أَوْ الثَّيْمَرُ أَوْ الْفَهْدُ .

١ قوله « وحواء كاتبة » كذا في الأصل بلهاء ، والذي في المبدع
وتكملة الصاغاني وتهذيب الأزهري : وكواة بالكاف ، واغتر
البيد مرتضى بما في نسخة اللسان فخطأ المبدع .

كَدَمَ : الْكَدْمُ : لُقَّةٌ فِي الْكَتَبِ ، وَهُوَ الْحَضْرَمُ ،
وَاحِدَتُهُ كَدْمَةٌ ، بِأَيَّةٍ .

كَدَمَ : رَجُلٌ كَدَمَ اللَّحْيَةَ : كَتَمَهَا . وَحَلِيَّةٌ
كَدَمَتْ : قَصَّرَتْ وَكَتَمَتْ وَجَعَدَتْ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
فِي كَتَمٍ .

كَدَمَ : الْإِكْدَامُ : لُقَّةٌ فِي الْإِكْدَامِ . وَمَلَكٌ
كَدَمَ : عَظِيمٌ عَرِيضٌ ، وَكَذَلِكَ سُلْطَانٌ كَدَمَ .
قَالَ اللَّيْثُ : الْكَدَمُ يوصف به المَلِكُ وَالسُّلْطَانُ ؛
وَأَنْشَدَ :

قُبَّةٌ لِإِسْلَامٍ وَمَلَكٌ كَدَمًا

وَالْكَدَمُ : المَتَعُ وَالذَّفْعُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الْكَدَمُ دَفْعٌ لِنَاسٍ عَنِ مَوْضِعِهِ . تَقُولُ : كَدَمْتُهُ
كَدَمًا إِذَا دَفَعْتَهُ ؛ وَقَالَ المَرَرِيُّ :

إِنِّي أَنَا المَرَرِيُّ غَيْرُ الوَدَمِ ،

وَقَدْ كَدَمْتُ القَوْمَ أَي كَدَمْتُهُمْ .

أَي دَفَعْتُهُمْ وَمَنَعْتُهُمْ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَلِكِ : كَدَمْتُهُ .

كَدَمَ : الكَدَمُ : تَمَشُّشُ العَظْمِ وَتَعَرُّقُهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ العَضُّ بِأَدْنَى الفَمِ كَمَا يُكَدَّمُ الحَيَارُ ، وَقِيلَ : هُوَ
العَضُّ عَامَةً ، كَدَمَهُ يَكْدُمُهُ وَيَكْدُمُهُ كَدْمًا ،
وَكَذَلِكَ إِذَا أَثْرَتَ فِيهِ بِمَجْدِيدَةٍ ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ :

سَقَتَهُ إِبَادَةُ الشَّمْسِ إِلَّا لِأَنَّهُ

أَسِيفٌ ، وَلَمْ تَكْدُمْ عَلَيْهِ ، بِإِثْمِيدٍ

وَإِنَّهُ لَكَدَامٌ وَكَدُومٌ أَي عَضُوضٌ . وَالْكَدَمُ

وَالْكَدَمُ ؛ الْأَوَّلِيُّ عَنِ اللُّجَيَانِيِّ : أَثْرَتُ العَضِّ ، وَجَمْعُهُ

كُدُومٌ . وَالْكَدَمُ : اسمُ أَثْرِ الكَدَمِ . يُقَالُ : بِهِ

كُدُومٌ . وَالْمُكْدَمُ ، بِالتَّشْدِيدِ : المَعْضُضُ .

وَحِمَارٌ مُكْدَمٌ : مَعْضُضٌ . وَتَكْدَامُ الفَرَسَانِ :

كَدَمَ أَحَدَهُمَا صَاحِبَهُ . وَالْكَدَامَةُ : مَا يُكْدَمُ مِنْ

الشَّيْءِ أَي يُعَضُّ فَيَكْتَسِرُ ، وَقِيلَ : هُوَ بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ

بالصفاة ؛ هذه الثلاثة عن اللحياني . وفعل مُكْدَمٌ
ومكْدَمٌ إذا كان قوياً قد نُتِبَ فيه . وأكْدِمُ
الأسير إذا استوثق منه . وكِساءُ مُكْدَمٍ : شديد
القتل ، وكذلك الحبل . والكْدَمَةُ ، بفتح الدال :
الحركة ؛ عن كراع وليست بصحيحة ؛ وأنشد ابن
بوري في ذلك :

لَمَّا تَمَشَيْتُ بُعَيْدَ الْعَتَمَةِ ،
سَمِعْتُ مِنْ قَوِّقِ الْبُيُوتِ كَدَمَةً

وقد ذكر ذلك في حذم .

والكُدَام : ربيع يأخذ الإنسان في بعض جسده
فيسخن حرقاً ثم يضعونها على المكان الذي يشتكي .
وكْدَمُ السَّرِّ : ضرب من الجناب .
وكِدَامٌ ومكْدَمٌ وكُدَيْمٌ : أسماء .

كوم : الكَرِيم : من صفات الله وأسمائه ، وهو الكثير
الحير الجوادُ المُعْطِي الذي لا يَنْفَدُ عَطَاؤُهُ ، وهو
الكريم المطلق . والكَرِيم : الجامع لأنواع الحير
والشرف والفضائل . والكَرِيم : اسم جامع لكل ما
يُحْمَدُ ، فانه عز وجل كريم حميد الفِعال ورب
العرش الكريم العظيم . ابن سيده : الكَرِيم نقيض
اللؤم يكون في الرجل بنفسه ، وإن لم يكن له آباء ،
ويستعمل في الحيل والإبل والشجر وغيرها من الجواهر
إذا غنوا العشق ، وأصله في الناس قال ابن الأعرابي :
كَرِمُ الفرس أن يَرِقَّ جلده ويَلِين شعره وتطيب
رائحته . وقد كَرِمَ الرجل وغيره ، بالضم ، كَرِمًا
وكرامة ، فهو كَرِيمٌ وكَرِيمَةٌ وكَرِيمَةٌ ومكْرَمٌ
ومكْرَمَةٌ وكُرَامٌ وكُرَامٌ وكُرَامَةٌ ، وجمع
الكَرِيم كُرَمَاءٌ وكِرَامٌ ، وجمع الكُرَام
كُرَامُونَ ؛ قال سيدي : لا يُكْتَسَرُ كُرَامٌ
قوله « مكرم ومكرمة » ضبط في الأصل والمحكم بفتح
أولهما وهو مفتوح إطلاق المجد ، وقال السيد مرتضى فيهما بالضم .

أَكِيلٌ ، والعرب تقول : بَقِيَ من مَرَعَانَا كُدَامَةٌ
أي بقية نُكْدَمِهَا المَالُ بِأَسْنَانِهَا ولا تشيع منه . وفي
حديث العرنيين : فلقد رأيتهم بِكُدِمُونَ الأرض
بأفواههم أي يقضون عليها وَيَعَضُّونَهَا ، والدواب
نُكَادِمُ الحشيشَ بِأفواهاها إذا لم تَسْتَمْكِنُ منه .
والكُدَمُ : الكثير الكُدَمُ ، وقد يستعمل في عَضِّ
الجراد وأكلها للنبات . والكُدَمُ : من أحناش
الأرض . قال ابن سيده : أراه سمي بذلك لعضه .
والكُدَمُ والمِكْدَمُ : الشديد القتال . ورجل
مُكْدَمٌ إذا لقي قتالاً نَأَثَرَتْ فيه الجراح . وكْدَمُ
الصَيْدِ كُدَمًا إذا جَدَّ في طلبه حتى يغلبه . وكْدَمْتُ
الصَيْدَ أي طرَدْتُهُ . ويقال للرجل إذا طلب حاجة لا
يُطلب مثلها : لقد كْدَمْتُ في غير مُكْدَمٍ .
والكُدَمَةُ : بضم الكاف : الشديد الأكل ؛ وأنشد
أبو عمرو :

يا أَيُّهَا الحَرَشُفْ ذُو الأَكْلِ الكُدَمُ

والحَرَشُفُ : الجراد . وكْدَمْتُ غير مُكْدَمٍ أي
طلبت غير مَطْلَبٍ . وما بالبعير كُدَمَةٌ أي أَثَرَةٌ
ولَا وَنَمٌ ، والأثرَةُ أن يُسْحَى باطن الحَفِّ بمجديدة .
وقَتِيقُ مُكْدَمٌ أي فعل غليظ ، وقيل : صلب ؛
قال بشر :

لَوْ لَا تَسَلَّيْتُ نَمَّ عَنكَ بِجِسْرَةٍ
عَيْرَانَةٍ ، مثل القَتِيقِ المُكْدَمِ

ابن الأعرابي : نعجة كُدَمَةٌ غليظة كثيرة اللحم ؛
وقول رؤبة :

كَأَنَّ سَلَالُ عَانَتِي كُدَمٌ

قال : حمار كُدَمٌ غليظ شديد ، والجمع كُدَمٌ .
وعَبْرُ مُكْدَمٍ : غليظ شديد . وقد حُجَّ مُكْدَمٌ :
زُجِجَ غليظ . وأسِيرُ مُكْدَمٌ : مصفود مشدود

قال أبو منصور : والنحويون ينكرون ما قال الليث ،
لأنما يقال رجل كريم وقوم كرام كما يقال صغير وصغار
وكبير وكبار ، ولكن يقال رجل كرم ورجال
كرم أي ذوو كرم ، ونساء كرم أي ذوات
كرم ، كما يقال رجل عدل وقوم عدل ، ورجل ذئف
وحرض ، وقوم حرض وذئف . وقال أبو عبيد :
رجل كريم وكرام وكرام بمعنى واحد ، قال :
وكرام ، بالتحفيف ، أبلغ في الوصف وأكثر من
كريم ، وكرام ، بالتشديد ، أبلغ من كرام ،
ومثله ظريف وظراف وظراف ، والجمع
الكرامون . وقال الجوهري : الكرام ، بالضم ،
مثل الكرم فإذا أفرط في الكرم قلت كرام ،
بالتشديد ، والتكريم والإكرام بمعنى ، والاسم
منه الكرامة ؛ قال ابن بري : وقال أبو المتسلم :

وَمَنْ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لَا يُكْرِمُ^١

ابن سيده : قال سيبويه وما جاء من المصادر على
إضمار الفعل المتروك إظهاره ولكنه في معنى التعجب
قولك كراماً وصلحاً ، كأنه يقول أكرمك الله
وأدام لك كراماً ، ولكنهم خزلوا الفعل هنا لأنه
صار بدلاً من قولك أكرم به وأصلف ، وما يخص
به النداء قولهم يا مكرمان ؛ حكاه الزجاجي ، وقد
حكى في غير النداء فقيل رجل مكرمان ؛ عن أبي
العيبيل الأعرابي ؛ قال ابن سيده : وقد حكاه أيضاً
أبو حاتم . ويقال للرجل يا مكرمان ، بفتح الراء ،
نقيض قولك يا ملامان من اللؤم والكرم . وروي
عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أن رجلاً أهدى إليه
راوية خمر فقال : إن الله حرّمها ، فقال الرجل : أفلا
أكرّم بها يهود ؟ فقال : إن الذي حرّمها حرّم أن
يكرّم بها ؛ المكارمة : أن تهدي لإنسان شيئاً

١ هذا الشطر زهير من مملته .

استغنوا عن تكسيه بالوار والنون ؛ وإنه لكريم
من كرائم قومه ، على غير قياس ؛ حكى ذلك أبو
زيد . وإنه لكريمة من كرائم قومه ، وهذا على
القياس . الليث : يقال رجل كريم وقوم كرم كما
قالوا آدم وأدم وعمود وعمد ، ونسوة كرائم .
ابن سيده وغيره : ورجل كرم : كريم ، وكذلك
الاثنان والجمع والمؤنث ، تقول : امرأة كرم ونسوة
كرم لأنه وصف بالصدر ؛ قال سعيد بن مسروح^١
الشبلي : كذا ذكره السيرافي ، وذكر أيضاً أنه لرجل
من تميم اللات بن ثعلبة ، اسمه عيسى ، وكان يلبس
في نصرته أبي بلال مرداس بن أدية ، وأنه منعه الشفقة
على بناته ، وذكر المبرد في أخبار الخوارج أنه لأبي
خالد القناني فقال : ومن ظريف أخبار الخوارج قول
قطري بن الفجاءة المازني لأبي خالد القناني :

أبا خالد ! إنفِرْ فَلَسْتَ بِخَالِدٍ ،

وَمَا جَعَلَ الرَّحْمَنُ عُذْرًا لِقَاعِدٍ

أَتَزْعُمُ أَنَّ الْخَارِجِيَّ عَلَى الْهَدْيِ ،

وَأَنْتَ مُقِيمٌ بَيْنَ رَاضٍ وَجَاهِدٍ ؟

فكتب إليه أبو خالد :

لَقَدْ زَادَ الْحَيَاةَ إِلَيَّ حُجْبًا

بَنَانِي ، أَنَّهُنَّ مِنَ الضُّعَافِ

خَافَةَ أَنْ يَرَيْنَ الْبُؤْسَ بَعْدِي ،

وَأَنْ يَشْرَبْنَ رَنْقًا بَعْدَ صَافٍ

وَأَنْ يَعْرَبْنَ ، إِنْ كَسِيَ الْجَوَارِي ،

فَتَنَبُّوْا الْعَيْنَ عَنْ كَرَمٍ عَجَافٍ

وَلَوْ لَا ذَلِكَ قَدْ سَوَّمْتُ مُهْرِي ،

وَفِي الرَّحْمَنِ لِلضُّعَفَاءِ كَافٍ

أَبَانَا ! مَنْ لَنَا إِنْ غَبَتْ عَنَّا ،

وَصَارَ الْهَيْمُ بَعْدَكَ فِي اخْتِلَافٍ ؟

١ قوله «مسحوح» كذا في الأصل مبهلات وفي شرح الفاموس مبهلات .

ليُكَافِئَكَ عَلَيْهِ، وهي مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْكِرَامِ، وأراد بقوله
أَكْرِمُ بِهَا يَهُودَ أَي أَهْدِيهَا إِلَيْهِمْ لِيُثَبِّتُونِي عَلَيْهَا؛ وَمَنْه
قَوْلُ دَكَيْنِ :

يَا عَمْرَ الْخَيْرَاتِ وَالْمَكَارِمِ ،
بِأَنِّي امْرُؤٌ مِنْ قَطَنِ بْنِ دَارِمِ ،
أَطْلُبُ كَيْفِي مِنْ أَخِي مُكَارِمِ .

أراد من أخٍ يُكَافِئُنِي عَلَى مَدْحِي إِيَّاهُ ، يقول : لا
أَطْلُبُ جَائِزَتَهُ بِغَيْرِ وَسِيلَةٍ . وَكَارَمْتُ الرَّجُلَ إِذَا
فَاخَرْتَهُ فِي الْكِرَامِ ، فَكَرَمْتُهُ أَكْرَمُهُ ، بِالضَّمِّ ، إِذَا
غَلِبْتَهُ فِيهِ . وَالكَرِيمُ : الصَّفْوَحُ . وَكَارَمَنِي فَكَرَمْتُهُ
أَكْرَمُهُ : كَسْتُ أَكْرَمَ مِنْهُ . وَأَكْرَمَ الرَّجُلَ
وَكَرَمْتُهُ : أَعْظَمْتُهُ وَزَوَّجْتُهُ . وَرَجُلٌ مَكْرَامٌ :
مُكْرَمٌ ، وَهَذَا بِنَاءٌ يُخَصُّ الْكَثِيرَ . الْجَوْهَرِيُّ :
أَكْرَمْتُ الرَّجُلَ أَكْرَمُهُ ، وَأَصْلُهُ أَكْرَمُهُ مِثْلَ
أَدْحَرَجُهُ ، فَاسْتَنْقَلُوا اجْتِمَاعَ الْهَمْزَيْنِ فَحَذَفُوا الثَّانِيَةَ ،
ثُمَّ أَنْبَعُوا بِأَقْي حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ الْهَمْزَةَ ، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ،
أَلَا تَرَامُ حَذَفُوا الْوَاوَ مِنْ يَعْبُدُ اسْتِنْقَالًا لَوْقُوعِهَا بَيْنَ
يَاءٍ وَكسرةٍ ثُمَّ اسْقَطُوا مَعَ الْأَلْفِ وَالتَّاءِ وَالتَّوْنِ ؟
فَإِنْ اضْطَرَّ الشَّاعِرُ جَازَ لَهُ أَنْ يَرُدَّهُ إِلَى أَصْلِهِ كَمَا قَالَ :

فَإِنَّ أَهْلَ الْأَنْبَاءِ يُؤَكْرَمُونَ

فَأَخْرَجَهُ عَلَى الْأَصْلِ . وَيُقَالُ فِي التَّعَجُّبِ : مَا أَكْرَمْتَهُ
بِي ، وَهُوَ شَاذٌ لَا يَطْرُقُ فِي الرَّبَاعِيِّ ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ :
وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ وَمَنْ يُعِينُ اللَّهَ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرَمٍ ، يَفْتَحُ
الرَّاءَ ، أَيِ الْكِرَامِ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ مِثْلَ مُخْرَجٍ
وَمُدْخَلٍ . وَهِيَ عَلَى كِرَامَةٍ أَيِ عَزَازَةٍ . وَاسْتَكْرَمَ
الشَّيْءُ : طَلَبَهُ كَرِيمًا أَوْ وَجَدَهُ كَذَلِكَ . وَلَا أَفْعَلُ
ذَلِكَ وَلَا حَبِيًّا وَلَا كَرِيمًا وَلَا كَرَمَةً وَلَا كِرَامَةً
كُلَّ ذَلِكَ لَا تُظْهِرُ لَهُ فِعْلًا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَفْعَلُ
ذَلِكَ وَكِرَامَةً لَكَ وَكِرْمِي لَكَ وَكِرْمَةً لَكَ
وَكَرْمًا لَكَ ، وَكِرْمَةً عَيْنٌ وَنَعِيمٌ عَيْنٌ وَنَعْمَةٌ

عَيْنٌ وَنَعَامِي عَيْنٌ . وَيُقَالُ : نَعَمْتُ وَحَبِيًّا وَكِرَامَةً ؛
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : نَعَمْتُ وَحَبِيًّا وَكِرْمًا مَانًا ، بِالضَّمِّ ،
وَحَبِيًّا وَكِرْمَةً . وَحَكِي عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ : لَيْسَ
ذَلِكَ لَهُمْ وَلَا كِرْمَةً .

وَتَكْرَمْتُ عَنِ الشَّيْءِ وَتَكَرَّمْتُ : تَقَرَّرْتُ . وَتَكَرَّمْتُ
فَلَانَ عَمَّا يَكْشِبُهُ إِذَا تَقَرَّرَهُ . وَتَكَرَّمْتُ نَفْسَهُ عَنْ
الشَّائِئَاتِ ، وَالتَّكْرَامَةُ : اسْمٌ يُوضَعُ لِلْإِكْرَامِ ، كَمَا
وَضَعْتُ الطَّاعَةَ مَوْضِعَ الْإِطَاعَةِ ، وَالْفَاعِلُ مَوْضِعُ
الْإِغَارَةِ . وَالتَّكْرَمُ : الرَّجُلُ الْكَرِيمُ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ .
وَيُقَالُ : كَرِمْتُ الشَّيْءَ الْكَرِيمُ كَرِيمًا ، وَكَرِمْتُ فَلَانَ
عَلَيْنَا كِرَامَةً . وَالتَّكْرَمُ : تَكَلَّفُ الْكِرْمَ ؛ وَقَالَ
الْمُتَلَمِّسُ :

تَكَرَّمْتُ لِنَعْتَادَ الْجَمِيلَ ، وَلَنْ تَرَى
أَخَا كِرْمٍ إِلَّا بَانَ بِتَكَرْمِي مَا

وَالْمَكْرَمَةُ وَالْمَكْرَمُ : فِعْلٌ الْكِرْمُ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
وَاحِدَةُ الْمَكَارِمِ وَلَا تُظَيَّرُ لَهُ إِلَّا مَعْمُونٌ مِنَ الْعَوْنِ ،
لِأَنَّ كُلَّ مَفْعَلَةٍ فَالِهَا لَهَا لَازِمَةٌ إِلَّا هَذَيْنِ ؛ قَالَ أَبُو
الْأَخْتَرِ الْحِطَّانِيُّ :

مَرَّوَانُ مَرَّوَانُ أَخُو الْيَوْمِ الْيَسِيِّ ،
لِيَوْمِ رَوْعٍ أَوْ فِعَالٍ مَكْرَمُ

ويروى :

نَعَمْتُ أَخُو الْهَيْجَاءِ فِي الْيَوْمِ الْيَسِيِّ

وقال جميل :

بُنَيْنَ التَّرْمِي لَآ ، إِنَّ لَآ ، إِنَّ لَتَرْمِيهِ ،
عَلَى كَثْرَةِ الْوَاشِيَنِ ، أَيُّ مَعْمُونٍ

قال الفراء : مَكْرَمُ جَمْعُ مَكْرَمَةٍ وَمَعْمُونٌ جَمْعُ

١ قوله « وُلغامي عين » زاد في التهذيب قبلها : ونعم عين أي بالضم
وبدعها : ونعام عين أي بالفتح .

٢ قوله « يوضع للإكرام » كذا بالأصل ، والذي في التهذيب :
يوضع موضع الإكرام .

أي كريم قوم وشريفهم، والهاء للمبالغة؛ قال صخر:
أبى الفخر أنني قد أصابوا كريمي ،
وأن ليس إهداء الخنس من شيا ليا

يعني بقوله كريمي أخاه معاوية بن عمرو . وأرض
مَكْرَمَةٌ^١ وكَرَمٌ : كريمة طيبة ، وقيل : هي
المتعدونة المثارة ، وأرضان كَرَمٌ وأَرْضُونَ
كَرَمٌ . والكَرَمُ : أرض مشارة مُنْقَشَةٌ من
الحجارة ؛ قال : وسمعت العرب تقول للبقعة الطيبة
التربة العذاة المنبت هذه بقعة مَكْرَمَةٌ . الجوهري:
أرض مَكْرَمَةٌ للنبات إذا كانت جيدة للنبات . قال
الكاظمي : الكَرَمُ المَكْرَمَةُ ، قال : ولم يحس
مَفْعَلٌ للمذكر إلا حرفان نادران لا يُقاس عليهما :
مَكْرَمٌ ومَعُونٌ . وقال الفراء : هو جمع مَكْرَمَةٌ
ومَعُونَةٌ ، قال : وعنده أن مَفْعَلًا ليس من أبنية
الكلام ، ويقولون للرجل الكريم مَكْرَمَان إذا
وصفه بالسخاء وسعة الصدر .

وفي التنزيل العزيز : إِنِّي أَنقِي إِلَيَّ كِتَابَ كَرِيمٍ ؛
قال بعضهم : معناه حسن ما فيه ، ثم بينت ما فيه
فقلت : إنّه من سلّمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم
ألا تعلوا عليّ وأنوني مسلمين ؛ وقيل : أني إليّ
كتاب كريم ، عَنَّتْ أنه جاء من عند رجل كريم ،
وقيل : كتاب كريم أي مَحْتَمُونَ . وقوله تعالى :
لا بارئ ولا كريم ؛ قال الفراء : العرب تجعل
الكريم تابعاً لكل شيء نَفَتَ عنه فعلاً تَنوِي به
الذم . يقال : أسيين هذا ؟ فيقال : ما هو بسيين
ولا كريم ! وما هذه الدار بواسطة ولا كريمة .
وقال : إنه لقرآن كريم في كتاب مكنون ؛ أي
قرآن مجيد ما فيه من الهدى والبيان والعلم والحكمة .

١ قوله « وأرض مكرمة » ضبطت الراء في الأصل والصالح بالفتح
وفي القاموس بالضم وقال شارحه : هي بالضم والفتح .

مَعُونَةٌ . والأَكْرَمُومة : المَكْرَمَةُ . والأَكْرَمُومة
من الكَرَمِ : كالأعجوبة من العَجَبِ . وأكْرَمَ
الرجل : أتى بأرلاد كرام . واستكْرَمَ : استخذت
علقاً كريماً . وفي المثل : استكْرَمْتَ فاريطاً .
وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : إن
الله يقول : إذا أنا أخذت من عبدي كريمة وهو بها
صنين فصبر لي لم أرض له بها ثواباً دون الجنة ،
وبعضهم رواه : إذا أخذت من عبدي كريمة ؛
قال شمر : قال إسحق بن منصور قال بعضهم يريد
أهله ، قال : وبعضهم يقول يريد عينه ، قال : ومن
رواه كريمة فيها العينان ، يريد جارحته أي الكريمتين
عليه . وكل شيء يَكْرُمُ عليك فهو كَرِيمٌ
وكَرِيمٌ . قال شمر : وكل شيء يَكْرُمُ عليك
فهو كَرِيمٌ وكَرِيمٌ . والكريمة : الرجل الحسيب ؛
يقال : هو كريمة قومه ؛ وأنشد :

وأرى كريمك لا كريمة دوته ،

وأرى بلادك منقح الأجواد^١

أراد من يَكْرُمُ عليك لا تدخر عنه شيئاً يَكْرُمُ
عليك . وأما قوله ، صلى الله عليه وسلم : خير الناس
يومئذ مؤمن بين كريمين ، فقال قائل : هما الجهاد
والحج ، وقيل : بين فرسين يغزو عليهما ، وقيل : بين
أبوين مؤمنين كريمين ، وقيل : بين أب مؤمن هو
أصله وابن مؤمن هو فرعه ، فهو بين مؤمنين هما
طرفاه وهو مؤمن . والكريم : الذي كَرَمَ نفسه
عن التدنّس بشيء من مخالفة ربه . ويقال : هذا رجل
كَرَمٌ أبوه وكَرَمٌ أبأوه . وفي حديث آخر : أنه
أكْرَمَ جرير بن عبد الله لما ورد عليه فبسط له رداه
وعمه بيده ، وقال : إذا أفاكم كريمة قوم فأكرموا
١ قوله «منقح الأجواد» كذا بالأصل والتهديب ، والذي في التكملة:
منقحاً لجوادي ، وضبط الجواد فيها بالضم وهو المعش .

وقوله تعالى : **وقل لها قولاً كريماً** ؛ أي سهلاً ليئناً .
 وقوله تعالى : **وأعتدنا لها رزقاً كريماً** ؛ أي كثيراً .
 وقوله تعالى : **وتدخلكم مدخلاً كريماً** ؛ قالوا :
 حسناً وهو الجنة . وقوله : **أهذا الذي كرمت علي** ؛
 أي فضلت . وقوله : **رب العرش الكريم** ؛ أي
 العظم . وقوله : **إن ربي غني كريم** ؛ أي عظيم مفضل .
 والكرّم : شجرة العنب ، واحدها كرمة ؛ قال :
إذا مت فادفني إلى جنب كرمة
تروني عظامي ، بعد موتي ، عروقتها

وقيل : الكرمة الطاقة الواحدة من الكرم ، وجمعها
 كروم . ويقال : هذه البلدة إنما هي كرمة وغلة ،
 يعنى بذلك الكثرة . وتقول العرب : هي أكثر
 الأرض سنّة وعسلة ، قال : **وإذا جادت الساء**
بالقطر قيل : كرمت . وفي حديث أبي هريرة عن
 النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : **لا تسبوا**
العنب الكرم فإنما الكرم الرجل المسلم ؛ قال
 الأزهري : وتفسير هذا ، والله أعلم ، أن الكرم
 الحقيقي هو من صفة الله تعالى ، ثم هو من صفة من
 آمن به وأسلم لأمره ، وهو مصدر يُقام مقام الموصوف
 فيقال : **رجل كرم** ورجلان كرم ورجال كرم
 وامرأة كرم ، لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث لأنه
 مصدر أقيم مقام المنعوت ، فخفضت العرب الكرم ،
 وهم يريدون كرم شجرة العنب ، لما دُلل من
 قطفه عند البئع وكثر من خيره في كل حال وأنه
 لا شوك فيه يؤذي القاطف ، فهي النبي ، صلى الله عليه
 وسلم ، عن نسبته بهذا الاسم لأنه يعتمر منه المسكر
 المنهي عن شربه ، وأنه يغير عقل شاربه ويورث شرب
 العداوة والبغضاء وتبذير المال في غير حقه ، وقال :
 الرجل المسلم أحق بهذه الصفة من هذه الشجرة . قال
 أبو بكر : **يسمى الكرم كرمًا لأن الحمر المتخذة**

منه تحمت على السخاء والكرم وتأمر بكارم الأخلاق ،
 فاشتقوا له اسماً من الكرم للكرم الذي يتولد منه ،
 فكره النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن يسمى أصل
 الحمر باسم مأخوذ من الكرم وجعل المؤمن أولى
 بهذا الاسم الحسن ؛ وأنشد :

والحمر مشتقة المعنى من الكرم

وكذلك سميت الحمر راحاً لأن شاربها يرفح للعطاء
 أي يخف ؛ وقال الزمخشري : أراد أن يقرّر ويسدّد
 ما في قوله عز وجل : **إن أكثركم عند الله أتقاكم** ،
 بطريقة أنيقة ومسلك لطيف ، وليس الغرض حقيقة
 النهي عن تسمية العنب كرمًا ، ولكن الإشارة إلى
 أن المسلم التقي جدير بأن لا يشارك فيما ساء الله به ؛
 وقوله : **فإنما الكرم الرجل المسلم** أي إنما المستحق
 للاسم المشتق من الكرم الرجل المسلم . وفي الحديث :
إن الكرم ابن الكرم ابن الكرم يوسف بن
 يعقوب بن إسحق لأنه اجتمع له شرف النبوة والعلم
 والجمال والعفة وكرم الأخلاق والعدل ورئاسة
 الدنيا والدين ، فهو نبي ابن نبي ابن نبي رابع
 أربعة في النبوة . ويقال للكرم : **الحقنة والحبلة**
والزرجون . وقوله في حديث الزكاة : **وانتق كرائم**
أموالهم أي نفائسها التي تعلق بها نفس مالِكها ،
ويختصها لها حيث هي جامعة للكمال المكين في
حقها ، وواحدها كريمة ؛ ومنه الحديث : وغزوة
تنفق في الكريمة أي العزبة على صاحبها .
والكرم : القلادة من الذهب والفضة ، وقيل : الكرم
نوع من الصياغة التي تُصاغ في المتخانيق ، وجمعه
كروم ؛ قال :

نباهي بصوغ من كروم وفضة

يقال . رأيت في عنقها كرمًا حسناً من لؤلؤ ؛

قال الشاعر :

وتحراً عليه الدر تزهي كرومه
ترائب لا تُقرا، يُعَبَّن، ولا كُهباً

وأشد ابن بري لجرير :

لقد ولدت غسانَ نالبة الشوى،
عدوس السرى لا يقبل الكرم جيدها

نالبة الشوى : مشقة القدمين ؛ وأشد أيضاً له في أم
البعيث :

إذا هبطت جؤ المراع فعرست
طروقاً، وأطراف التوادى كرومها

والكرم : صرب من الحلبي وهو قِلادة من فضة
تلبسها نساء العرب. وقال ابن السكيت : الكرم شيء
يُصاغ من فضة يلبس في الفلاند ؛ وأشد غيره تقوية لهذا :

فيا أيها الطيبي المحلى لبانه
بكرميين كرمي فضة وقربيد

وقال آخر :

تُبهي بصوغ من كروم وفضة،
مُعطفة يكنونها قصباً خدلاً

وفي حديث أم زرع : كرم الخيل لا تخادين أحداً
في السر ؛ أطلعت كريماً على المرأة ولم تغل
كريمة الخيل ذهاباً به إلى الشخص. وفي الحديث : ولا
يجلس على تكريمه إلا بإذنه ؛ التكرمة : الموضع
الخاص جلوس الرجل من فراش أو سرير بما يُعد
لإكرامه ، وهي تفعلة من الكرامة .

والكريمة : رأس الفخذ المستدير كأنه جؤزة
وموضعها الذي تدور فيه من الورك القلت ؛ وقال
في صفة فرس :

أميرت عزبوا، ونيطت كرومه
إلى كفل راب و صلب مؤتق

وكرم المطر وكرم : كثر ماؤه ؛ قال أبو
ذؤيب يصف سحاباً :

وهي خرجه واستجبل الربا
ب منه ، وكرم ماء صربيا

ورواه بعضهم : وغرم ماء صربيا ؛ قال أبو حنيفة :
زعم بعض الرواة أن غرم خطأ وإنما هو وكرم ماء
صربيا ؛ وقال أيضاً : يقال للسحاب إذا جاد بمائه
كرم ، والناس على غرم ، وهو أشبه بقوله : وهى
خرجه . الجوهري : كرم السحاب إذا جاء
بالغيث .

والكرامة : الطبق الذي يوضع على رأس الحُبِّ
والقِدْر . ويقال : حمل إليه الكرامة ، وهو مثل
النزل ، قال : وسألت عنه في البادية فلم يُعرف .

وكرمان وكيرمان : موضع بفارس ؛ قال ابن
بري : وكرمان أم بلد ، بفتح الكاف ، وقد
أولعت العامة بكسرهما ، قال : وقد كسرهما
الجوهري في فصل رحب فقال يحكي قول نصر بن
سيار : أرْحَبِكُمُ الدخول في طاعة الكيرماني ؟
والكرامة : موضع أيضاً ؛ قال ابن سيده : فأما
قول أبي خراش :

وأيقنت أن الجؤ منك سجة ،
وما عشت عيشاً مثل عيشك بالكرم

قيل : أراد الكرامة فجمعها بما حولها ؛ قال ابن جني :
وهذا بعيد لأن مثل هذا إنما يسوغ في الأجناس
المخلوقات نحو بُسرة وبُسْر لا في الأعلام ، ولكنه
حذف الهاء للضرورة وأجرأه بجري ما لا هاء فيه ؛
التهذيب : قال أبو ذؤيب ١ في الكرم :

١ قوله « أبو ذؤيب الخ » انظر الازهري بنسبة البيت لابي ذؤيب،
اذ الذي في معجم بانوت والمحكم والتكملة انه لابي خراش .

مُجْتَمِعاً . وَكَرْدَمُ الرَّجُلِ إِذَا عَدَا فَأَمَعَنَ ، وَهِيَ
الْكَرْدَمَةُ . وَالْمُكَرَّدِمُ : التَّفُورُ . وَالْمُكَرَّدِمُ
أَيْضاً : الْمُتَدَلِّلُ الْمُتَصَاغِرُ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : كَرْدَمٌ
ضَرْطٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَوْ رَأَى كَرْدَمٌ لَكَرْدَمَا ،

كَرْدَمَةَ الْعَيْرِ أَحْسَنَ ضَيْغَمًا

وَكَرْدَمٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِشَاعِرٍ :

وَمَا رَأَيْنَا أَنَّهُ عَاتِمٌ الْقِرِي

بَجِيلٌ ، ذَكَرْنَا لَيْلَةَ الْمُضَبِّ كَرْدَمًا

كَوْزَمٌ : رَجُلٌ مُكَرَّرٌ زَمٌ : قَصِيرٌ مُجْتَمِعٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :

الْكَرَّرُ زَمٌ الْقَصِيرُ الْأَنْفُ ؛ قَالَ خَلِيدُ الْبِشْكَرِيِّ :

فَتَيْلِكَ لَا تُشْبِهُ أُخْرَى صَلَاقًا

صَهْصَلِقَ الصَّوْتِ دَرُوجًا كَرَّرُومًا

وَالْكَرَّرُومُ : فَأَسُ مَفْلُوءَةٌ الْحَدَّةُ ، وَقِيلَ : الَّتِي لَهَا
حَدَّةٌ كَالْكَرَّرِزَنِ ، وَهِيَ الْكَرَّرِزِيمُ أَيْضاً ؛ عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَاذَا يَرِيْبُكَ مِنْ خَيْلٍ عَلِقْتُ بِهِ ؟

إِنَّ الدُّهُورَ عَلَيْنَا ذَاتُ كَرَّرِزِيمٍ^١

أَي تَنْحَنُّنَا بِالثَّوَابِ وَالْمُدُومِ كَمَا يَنْبَغُ الْحَشْبَ بِهَذِهِ
الْقَدُومِ ، وَالْجَمْعُ الْكَرَّرِزِيمُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَرَّرِزَانُ ؛
وَقَالَ جَرِيرٌ فِي الْكَرَّرِزِيمِ الْفُؤُوسِ يَهْجُو الْفِرْزَدِقَ :

عَنِيْفٌ يَهْزُ السِّيفِ قَتِيْنٌ مُجَاشِعٌ ،

رَفِيْقٌ يَأْخِرَاتِ الْفُؤُوسِ الْكَرَّرِزِيمُ

وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَجَرِيرٍ :

وَأُوْرَتَكَ الْفَتِيْنُ الْعَلَاةُ وَمِرْجَلًا ،

وَتَقْوِيْمٌ بِاصْلَاحِ الْفُؤُوسِ الْكَرَّرِزِيمِ^٢

١ قوله « من خل » في التكملة والازهري : من خل أي بالكسر
أيضاً وهو الصديق .

٢ قوله « وتقويم اصلاح الفؤوس » كذا بلاصل ، والذي في
ديوان جرير وفي الصحاح للجوهري : واصلاح أخرات الفؤوس .

وَأَبْقَيْتُ أَنْ الْجُودَ مِنْكَ سَجِيَّةٌ ،

وَمَا عَشْتُ عَيْشاً مِثْلَ عَيْشِكَ بِالْكَرَّرِمْ

قَالَ : أَرَادَ بِالْكَرَّرِمْ الْكَرَّامَةَ . ابْنُ شَيْلٍ : يُقَالُ
كَرَّرِمْتُ أَرْضَ فُلَانٍ الْعَامَ ، وَذَلِكَ إِذَا سَرَقَتْهَا
فَزَكَ نَبْتُهَا . قَالَ : وَلَا يَكْرُرُ الْحَبُّ حَتَّى يَكُونَ
كَثِيرَ الْعَصْفِ يَعْنِي الثَّبْنَ وَالرُّوقَ . وَالْكَرَّرِمَةُ :
مُنْقَطَعُ الْبَاغَةِ فِي الدَّهْنَاءِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

كَوْزَمٌ : الْكَرَّرِزِيمُ : الْفَأْسُ الْعَظِيْمَةُ لَهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ ،
وَقِيلَ : هِيَ نَحْوُ الْمِطْرَقَةِ .

وَالْكَرَّرِزِيمُ : الصَّغَا مِنْ الْجَبَّارَةِ ، وَحَرَّةٌ بَنِي
عُدْرَةَ تُدْعَى كَرَّرِزِيمٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَسْفَاكَ كُلُّ رَائِحٍ هَزِيمٍ ،

يَتْرُكُ سَيْلًا جَارِحَ الْكَلْبُومِ ،

وَنَاقِعًا بِالصَّفْصَفِ الْكَرَّرِزِيمِ

كَوْزَمٌ : الْكَرَّرِزِيمُ وَالْكَرَّرِزِيمُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الضَّخْمُ .
وَالْكَرَّرِزِيمَةُ : عَدُوُّ الْقَصِيرِ . وَكَرْدَمٌ الْجِمَارُ
وَكَرْدَحٌ إِذَا عَدَا عَلَى جَنْبٍ وَاحِدٍ . وَالْكَرَّرِزِيمَةُ :
الشَّدَّةُ الْمُتَاقِلُ ، وَقِيلَ : هُوَ دُوَيْنُ الْكَرَّرِزِيمَةِ وَهِيَ
الْإِسْرَاعُ . وَتَكَرَّرِمٌ فِي مِشِيْتِهِ : عَدَا مِنْ فَرَعٍ .
وَالْكَرَّرِزِيمَةُ : عَدُوُّ الْبَغْلِ ، وَقِيلَ الْإِسْرَاعُ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْكَرَّرِزِيمَةُ وَالْكَرَّرِزِيمَةُ فِي الْعَدُوِّ دُونَ
الْكَرَّرِزِيمَةِ وَلَا يُكَرَّرِمُ إِلَّا الْجِمَارُ وَالْبَغْلُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْكَرَّرِزِيمُ الشَّجَاعُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَوْ رَأَى كَرْدَمٌ لَكَرَّرُومًا

أَي لِهَرَبٍ . وَيُقَالُ : كَرَّرِزِيمْتُ الْقَوْمَ إِذَا جَمَعْتَهُمْ
وَعَبَّأْتَهُمْ فَهُمْ مُكَرَّرِزِيمُونَ ؛ قَالَ :

إِذَا فَرَعُوا يَسْعَى إِلَى الرُّوْعِ مِنْهُمْ ،

يَجْرِدُ الْقَنَا ، سَبْعُونَ أَلْفًا مُكَرَّرُومًا

قَالَ : وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ تَسْعُونَ أَلْفًا مُكَرَّرُومًا أَي

والكَرْزَمُ وَالكَرْزَنُ : الفأس . والكِرْزِمُ : الشدة من شدائد الدهر ، وهي الكرازيم على القياس ، ويحتمل أن يكون قوله :

إن الدهور علينا ذات كرزيم

أراد به الشدة ، فكِرْزِمُ إذاً جمع على القياس . والكِرْزَمَةُ : أكل نصف النهار . قال ابن الأعرابي : لم أسمع له غير الليث . وكِرْزَمٌ : اسم . قال الأزهري : وسمعت العرب تقول للرجل القصير كِرْزَمٌ ، يصغر كِرْزِمًا . ابن الأعرابي : الكِرْزَمُ الكثير الأكل .

كوشم : الكِرْشَمَةُ : الأرض الغليظة . وقَبَّحَ افه كِرْشَمَتَهُ أي وجهه . والكِرْشُومُ : القبيح الوجه . وكِرْشِمٌ : اسم رجل ، وهو مذكور في موضعه ، لأن يعقوب زعم أن ميمه زائدة اشتقه من الكِرْشِ .

كوكم : الكُرْكُمُ : نبت . وثوب مُكْرَكُمٌ : مصبوغ بالكُرْكُمِ ، وهو شبيه بالورس ، قال : والكرم تسميه العرب الزعفران ؛ وأنشد :

قامَ على المَرَكُوِّ ساقٍ يُفْعِمُهُ ،
يَرُدُّ فِيهِ سُورَةٌ وَيَبْتَلِمُهُ ،
مُخْتَلِطًا عَشْرَفُهُ وَكُرْكُمُهُ ،
قَرِيحُهُ بَدَعُو عَلَى مَنْ بَطْلِمُهُ

يصف عروساً ضعفت عن السقي فاستعان بعيريه . وفي الحديث : فعادَ لَوْنُهُ كأنه كُرْكُمَةٌ ، قال الليث : هو الزعفران . قال : والكُرْكُمانيُّ دواء منسوب إلى الكُرْكُمِ وهو نبت شبيه بالكَمُونِ يُخْتَلَطُ بالأذوية ؛ وتوهم الشاعر أنه الكمون فقال : قوله « الكوزم الكبير الخ » هكذا ضبط في التكملة والتهديب وضبطه المجد بالضم .

عَيْنِي أَرْجِيهِ طُنُونَ الْأَطْنَنِ
أَمَانِي الكُرْكُمِ ، إذ قال اسقيني

وهذا كما تقول أمانى الكمون . ابن سيده : والكرم الزعفران ، القطعة منه كُرْكُمَةٌ ، بالضم ، وبه سمي دواء الكرم ، وقيل : هو فارسي ؛ أنشد أبو حنيفة للبعيث يصف قطاً :

سَمَاوِيَّةٌ كُدْرٌ ، كَأَنَّ عِيُونَهَا
يُذَافُ بِهِ وَرَسٌ حَدِيثٌ وَكُرْكُمٌ

قال ابن بري : وقال ابن حمزة الكُرْكُمُ عُرووق صفر معروفة وليس من أسماء الزعفران ؛ وقال الأغلب :

فَبَصَّرَتْ بِعَزَبٍ مَلُومٌ ،
فَأَخَذَتْ مِنْ رَادِنٍ وَكُرْكُمٌ

وفي الحديث : بينا هو وجبريل يتحادثان تغير وجه جبريل حتى عاد كأنه كُرْكُمَةٌ ؛ قال ابن الأثير : هي واحدة الكُرْكُمِ وهو الزعفران ، وقيل : العصفر ، وقيل : شيء كالورس ، وهو فارسي معرب ، وقال الزنجشيري : الميم مزيدة لقولهم للأحمر كُرْكُ . وفي الحديث حين ذكر سعد بن معاذ : فعادَ لَوْنُهُ كالكُرْكُمَةِ ، وزعم السيوفي أن الكُرْكُمِ والكُرْكُمَانِ الرِّزْقُ بالفارسية ؛ وأنشد :

كُلُّ امْرِئٍ مُشْتَرٍ لِشَانِهِ ،
لِرِزْقِهِ الغَادِي وَكُرْكُمَانِهِ
وبيت الاستشهاد في التهديب :

رَبِّعَانَهُ الغَادِي وَكُرْكُمَانَهُ

قال الأزهري : ورأيت في نسخة الكُرْكُمِ اسم العليك . كوزم : كِرْمَ الرجل كِرْمًا ، فهو كِرْمٌ : هاب التقدم على الشيء ما كان . وفي النوادر : أَكْرَمْتُ عن الطعام وأقْهَمْتُ وأزْهَمْتُ إذا أكثر منه حتى لا يشتهي أن يعود فيه . ورجل كِرْمَانٌ وَزْهَمَانٌ

وقَهْمَانِ ودَقْيَانِ . والكَزَمُ : قَصَرَ فِي الْأَنْفِ قَبِيحٌ وَقَصْرٌ فِي الْأَصَابِعِ شَدِيدٌ . وَالكَزَمُ فِي الْأُذُنِ وَالْأَنْفِ وَالشِّفَةِ وَاللِّحْيِ وَالْيَدِ وَالْفَمِ وَالْقَدَمِ : الْقِصْرُ وَالتَّقْلُصُّ وَالاجْتِنَاعُ . تَقُولُ : أَنْفٌ أَكْزَمٌ وَيَدٌ كَزَمَاءٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ الْبَخِيلِ : أَكْزَمٌ الْيَدِ ، وَقَدْ كَزَمَ الْعَمَلُ وَالْفَرْهُ بِنَانَهُ ؛ قَالَ أَبُو الْمُثَنَّمِ :

بِهَا يَدْعُ الْقُرْهُ الْبِنَانَ مُكْزَمًا ،
وَكَانَ أَسِيلًا قَبْلَهَا لَمْ يُكْزَمِ

مُكْزَمٌ : مُقْفَعٌ . وَرَجُلٌ أَكْزَمُ الْأَنْفِ : قَصِيرُهُ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُ الْكَزَمُ قِصْرَ الْأُذُنِ إِلَّا مِنَ الْحَيْلِ ، وَقِيلَ : الْكَزَمُ قِصْرُ الْأَنْفِ كُلِّهِ وَانْفِتَاحُ الْمُنْخَرَيْنِ . وَالكَزَمُ : سُخْرُوجُ الذِّفَنِ مَعَ الشِّفَةِ الْبُفْلَى وَدُخُولِ الشِّفَةِ الْعُلْيَا ، كَزَمَ كَزَمًا وَهُوَ أَكْزَمٌ . وَيُقَالُ : كَزَمَ فُلَانٌ يَكْزِمُهُ كَزَمًا إِذَا ضَمَّ فَاهُ وَسَكَتَ ، فَلِذَا ضَمَّ فَاهُ عَنِ الطَّعَامِ قِيلَ : أَزَمَ بِأَزْمٍ . وَوَصَفَ عُونَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَجُلًا بُدِّمَ فَقَالَ : إِنْ أَفِيضَ فِي الْحَيْرِ كَزَمٌ وَضَعْفٌ وَاسْتَسَلَّمَ أَيُّ إِنْ تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي خَيْرٍ سَكَتَ فَلَمْ يُفِيضْ مَعَهُمْ فِيهِ كَأَنَّهُ ضَمَّ فَاهُ فَلَمْ يَنْطِقْ . وَيُقَالُ : كَزَمَ الشَّيْءُ الصَّلْبَ كَزَمًا إِذَا عَضَهُ عَضًّا شَدِيدًا . وَكَزَمَ الشَّيْءُ يَكْزِمُهُ كَزَمًا : كَسَرَهُ بِمَقْدَمٍ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : كَزَمَ شَيْئًا بِمَقْدَمٍ فِيهِ أَيُّ كَسَرَهُ وَاسْتَخْرَجَ مَا فِيهِ لِأَكْلِهِ . وَالكَزَمُ : غَلْظُ الْجَحْفَلَةِ وَقِصْرُهَا . يُقَالُ : فَرَسٌ أَكْزَمٌ يُبَيِّنُ الْكَزَمَ . وَالْعَيْرُ يَكْزِمُ مِنَ الْحَدَجِ : يَكْسِرُ فَيَأْكُلُ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْكَزَمِ وَالْقَزَمِ ؛ فَالْكَزَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ الْأَكْلِ ، وَالْمَصْدَرُ سَاكِنٌ مِنْ قَوْلِكَ كَزَمَ فُلَانٌ الشَّيْءَ بِفِيهِ كَزَمًا إِذَا كَسَرَهُ ، وَالْإِسْمُ الْكَزَمُ . وَقَدْ كَزَمَ الشَّيْءُ بِفِيهِ يَكْزِمُهُ كَزَمًا إِذَا كَسَرَهُ وَضَمَّ فَهُ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : الْكَزَمُ الْبِخْلُ .

يُقَالُ : هُوَ أَكْزَمُ الْبِنَانِ أَيُّ قَصِيرُهَا ، كَمَا يُقَالُ جَعْدُ الْكَفِّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَزَمُ أَنْ يَرِيدَ الرَّجُلُ الصَّدَقَةَ وَالْمَعْرُوفَ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى دِينَارٍ وَلَا دَرَاهِمٍ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ سَيِّدِنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَمْ يَكُنْ بِالْكَزَمِ وَلَا الْمُنْكَزَمِ ؛ فَالْكَزَمُ : الْمُعْتَبَسُ فِي وَجْهِ السَّائِلِينَ ، وَالْمُنْكَزَمُ : الصَّغِيرُ الْكَفِّ الصَّغِيرُ الْقَدَمِ ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنْتِ جُوَيْهَةَ :

أَتَيْحَ لَهَا سَشْنُ الْبِنَانِ مُكْزَمٌ ،
أَخُو حُزْنٍ قَدْ وَقَرَّتْهُ كَلْثُومُهَا

عَنِ الْمُنْكَزَمِ الَّذِي أَكَلَتْ أَظْفَارَهُ الصَّخْرُ .

وَالكَزُومُ مِنَ الْإِبِلِ : الْمَهْرَمَةُ مِنَ النَّوْقِ الَّتِي لَمْ يَبْقَ فِيهَا نَابٌ ، وَقِيلَ : وَلَا سِنَّ مِنَ الْمَهْرَمِ ، نَعَتْ لَهَا خَاصَّةً دُونَ الْبَعِيرِ . وَيُقَالُ : مَنْ بَشْتَرِي نَاقَةَ كَزُومًا ، وَقِيلَ : هِيَ الْمَسْتَهْ فَفَقَط ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا قَرَبَ اللَّهِ مَحَلَّ الْفَيْلَمِ ،
وَالدَّلِيمِ النَّابِ الْكَزُومِ الضَّرْمِ

وَكَزَيْتُمْ وَكَزَيْمَانُ : اسْمَانِ .

كَم : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَسْمُ الْكَدُّ عَلَى الْعِيَالِ مِنَ حَرَامٍ أَوْ حَلَالٍ ، وَقَالَ : كَسَمَ وَكَسَبَ وَاحِدٌ . وَالْكَسْمُ : الْبَقِيَّةُ تَبْقَى فِي يَدِكَ مِنَ الشَّيْءِ الْيَابِسِ . وَالْكَسْمُ : فَتْكَ الشَّيْءِ بِيَدِكَ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ شَيْءٍ يَابِسٍ ، كَسَمَهُ يَكْسِمُهُ كَسْمًا ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَحَامِلِ الْقِدْرِ أَبُو يَكْسُومِ

يُقَالُ : جَاءَ بِمَحْمِلِ الْقِدْرِ إِذَا جَاءَ بِالشَّرِّ . وَالْكَبْسُومُ : الْكَثِيرُ مِنَ الْحَشِيشِ ، وَلِئِنَّهُ أَكْسُومٌ وَكَبْسُومٌ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

بَاتَتْ تُعَشِّي الْحَمَضَ بِالْقَصِيمِ ،
وَمِنْ حَلِيٍّ وَسَطَهُ كَبْسُومِ

الْأَصْمَعِيُّ : الْأَكْسِيمُ الشَّمْعُ مِنَ النَّبْتِ الْمُتْرَاكِبَةِ .

يقال : لِنَعْمَةِ أَكْسُومٍ أَي مُتْرَاكِمَةٍ ؛ وَأَنشَد :

أَكْسِيماً لِلطَّرْفِ فِيهَا مُتَّسِعٌ ،
وَلِلْأَبْوَالِ الْآيِلِ الطَّبِّ قَنَعٌ

وقال غيره : روضة أَكْسُومٌ وَيَكْسُومُ أَي نَدِيَّةٌ
كثيرة ، وَأَبُو يَكْسُومٍ مِنْ ذَلِكَ : صَاحِبُ الْفِيلِ ؛
قال لييد :

لو كان حَمِيٌّ فِي الْحَيَاةِ مُخَلِّدًا ،
فِي الدَّفْرِ ، أَلْفَاهُ أَبُو يَكْسُومِ

وَكَيْسُومٌ ، فَيَعْمَلُ : مِنْهُ . وَخَيْلُ أَكْلِيمٍ أَي
كثيرة يكاد يركب بعضها بعضاً . وَكَيْسَمٌ : أَبُو بَطْنِ
مِنَ الْعَرَبِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ . وَكَيْسُومٌ : اِسْمٌ وَهُوَ
أَيْضاً مَوْضِعٌ ، مُعَرَّبٌ . وَيَكْسُومُ : اِسْمٌ أَعْجَمِيٌّ .
وَيَكْسُومُ : مَوْضِعٌ .

كسعم : الكَسُومُ : الْحِمَارُ ، بِالْحِمْيَرِيَّةِ . وَيُقَالُ :
بِلِ الْكَسُومِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْكُسْعَةُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ،
وَجَمْعُ الْكَسُومِ كَسَاعِيمٌ ، سَبَبٌ كُسُومًا لِأَنَّهَا
تُكْسَعُ مِنْ خَلْفِهَا .

كشم : كَشَمَ أَنتَهُ : دَفَعَهُ ؛ عَنِ الْحَبْيَانِيِّ . وَكَشَمَ
أَنْتَهُ يَكْشِيهِ كَشْأً : جَدَعَهُ . وَالكَشْمُ : قَطْعُ
الْأَنْفِ بِاسْتِثْوَالِ . وَأَنْتَفَأُ أَكْشَمُ وَكَشِمٌ : مَقْطُوعٌ
مِنْ أَصْلِهِ ، وَقَدْ كَشِمَ كَشْأً . وَخَنَكٌ أَكْشَمٌ :
كَالْأَكْسِ . وَأَذُنٌ كَشْأَةٌ : لَمْ يُبَيِّنِ الْقَطْعُ مِنْهَا
شَيْئاً ، وَهِيَ كَالصَّلْغَاءِ ، وَالاسْمُ الْكَشْأَةُ . وَالكَشْمُ :
نَقْصَانُ الْخَلْقِ وَالْحَسَبِ . وَالْأَكْشَمُ : الناقص
الخلق ، رَجُلٌ أَكْشَمٌ يَبِينُ الْكَشْمُ ، وَقَدْ يَكُونُ
ذَلِكَ النَقْصَانُ أَيْضاً فِي الْحَسَبِ . ابْنُ سِيدِهِ : الْأَكْشَمُ
الناقص فِي جِسْمِهِ وَحَسَبِهِ ؛ قَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ يَهجو
ابنه الَّذِي كَانَ مِنَ الْأَسْلِيَّةِ :

١ قوله « وَالاسْمُ الْكَشْأَةُ » كَذَا ضبط فِي الْأَصْلِ ، وَبِالتَّحْرِيكِ
ضبط فِي الْمُعْجَمِ .

غلامٌ أَنَاهُ اللَّؤْمُ مِنْ نَحْوِ خَالِهِ ،
لَهُ جَانِبٌ وَافٍ وَأَعْرَضٌ أَكْشَمٌ
أَي أَبُوهُ حَرٌّ وَأُمُّهُ أَمَةٌ ، فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ تَنَاقَضَهُ :

غلامٌ أَنَاهُ اللَّؤْمُ مِنْ نَحْوِ عَيْتِهِ ،
وَأَفْضَلُ أَعْرَاقِ ابْنِ حَسَّانَ أَسْلَمٌ

وَكَشَمَ الْفَيْثَاءُ وَالْجَزَرَ : أَكَلَهُ أَكْلاً عَنِيفاً .

وَالكَشْمُ : اِسْمُ الْفَهْدِ ، وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ
قَالَ : الْأَكْشَمُ الْفَهْدُ ، وَالْأَتَى كَشْأً ، وَاجْمَعُ كُشْمٌ .
وَكَيْشَمٌ : اِسْمٌ .

كصم : الْكَصَمُ : الْعَضُّ . وَكَصَمَهُ كَصْأً : دَفَعَهُ
بِشِدَّةٍ أَوْ ضَرَبَهُ بِيَدِهِ . وَكَصَمَ يَكْصِمُ كَصْأً :
نَكَصَ وَوَلَّى مَدْبِراً ؛ أَنشَدَ بَعْضُ الرُّوَاةِ لِعَدِيٍّ :

وَأَمْرَانَهُ بِهِ مِنْ بَيْنَيْهَا ،
بَعْدَمَا انْتَصَاعَ مُصِيراً أَوْ كَصَمَ

أَي دَفَعَهُ بِشِدَّةٍ ، وَقِيلَ : عَضُّ ، وَقِيلَ : نَكَصَ .
قَالَ أَبُو نَصْرٍ : كَصَمَ كُصُومًا إِذَا وَلَّى وَأَدْبَرَ .
وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنِ أَبِي سَعِيدٍ : قَصَمَ رَاجِعًا وَكَصَمَ
رَاجِعًا إِذَا رَجَعَ مِنْ حَيْثُ شَاءَ وَلَمْ يَتِمَّ إِلَى حَيْثُ
قَصَدَ ، وَأَنشَدَ بَيْتَ عَدِيٍّ .

وَالْمُكَاصَّةُ : كِتَابَةٌ عَنِ النِّكَاحِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

كظم : الْبَيْتُ : كَظَمَ الرَّجُلُ غَيْظَهُ إِذَا اجْتَرَعَهُ .
كَظَمَهُ يَكْظِمُهُ كَظْمًا : رَدَّهُ وَحَبَسَهُ ، فَهُوَ رَجُلٌ
كَظِيمٌ ، وَالغَيْظُ مَكْظُومٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
وَالْكَاطِبِينَ الْغَيْظَ ؛ فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : يَعْنِي الْخَاطِبِينَ
الغَيْظَ لَا يُجَازُونَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ الزَّجَاجُ : مَعْنَاهُ أُعِدَّتِ
الْجَنَّةُ لِلَّذِينَ جَرَى ذِكْرُهُمْ وَلِلَّذِينَ يَكْظِمُونَ الْغَيْظَ .
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَا

١ قوله « وَكَظَمَ بِكَمْ » ضبط فِي الْأَصْلِ كَأَنَّ فِيهِ مِنْ بَابِ
ضَرْبٍ وَأَطْلَقَ فِي التَّامُوسِ .

وأخذ بكظمي . أبو زيد : يقال أخذت بكظام الأمر أي بالثقة ، وأخذ بكظمه أي بملقه ؛ عن ابن الأعرابي . ويقال : أخذت بكظمه أي بمخرجه نفسه ، والجمع كظام . وفي الحديث : لعل الله يصلح أمر هذه الأمة ولا يؤخذ بأكظامها ؛ هي جمع كظم ، بالتحريك ، وهو مخرج النفس من الخلق ؛ ومنه حديث النخعي : له التوبة ما لم يؤخذ بكظمه أي عند خروج نفسه وانقطاع نفسه . وأخذ الأمر بكظمه إذا غمته ؛ وقول أبي خراش :

وكل امرئ يوماً إلى الله صائر
قضاء ، إذا ما كان يؤخذ بالكظم

أراد الكظم فاضطر ، وقد دفع ذلك سبويه فقال : ألا ترى أن الذين يقولون في فعيد فعخذ وفي كيد كبد لا يقولون في جمل جمل ؟ ورجل مكظوم وكظيم : مكروب قد أخذ النعم بكظمه . وفي التنزيل العزيز : ظل وجهه مسوداً وهو كظيم . والكظوم : السكوت . وقوم كظم أي ساكتون ؛ قال العجاج :

ورب أسراب حبيج كظم
عن اللثام ، ورقنت التكلّم

وقد كظم وكظم على غيظه يكظم كظماً ، فهو كاطم وكظيم : سكت . وفلان لا يكظم على جبرته أي لا يسكت على ما في جوفه حتى يتكلم به ؛ وقول زياد بن علقمة الهذلي :

كظيم الحجل واضحة المضيء ،
عديلة حسن خلق في تمام

عنى أن تخلعها لا يسع له صوت لامتلاؤه . والكظيم : غلقت الباب . وكظم الباب يكظمه كظماً : قام عليه فأغلقه بنفسه أو بغير نفسه . وفي التهذيب : كظمت الباب أكظمه إذا قمت عليه

من جرعة يتجرعها الإنسان أعظم أجراً من جرعة غيظ في الله عز وجل . ويقال : كظمت الغيظ أكظمه كظماً إذا أمسكت على ما في نفسك منه . وفي الحديث : من كظم غيظاً فله كذا وكذا ؛ كظم الغيظ : تجرعه واحتمال سببه والصبر عليه . وفي الحديث : إذا تناهب أحدكم فليكظم ما استطاع أي ليحبسهما أمكنه . ومنه حديث عبد المطلب : له فخر يكظم عليه أي لا يبديه ويظهره ، وهو حسبه . ويقال : كظم البعير على جبرته إذا ردها في حلقه . وكظم البعير يكظم كظوماً إذا أمسك عن الجرة ، فهو كاطم . وكظم البعير إذا لم يجترأ ؛ قال الراعي :

فأقضن بعد كظومهن بجرية
من ذي الأبارق ، إذ رعين حقيلاً

ابن الأنباري في قوله :

فأقضن بعد كظومهن بجرية

أي دفعت الإبل بجرتها بعد كظومها ، قال : والكاطم منها العطشان اليابس الجوف ، قال : والأصل في الكظم الإمساك على غيظ وغم ، والجرة ما تخرجه من كروشها فتجترأ ، وقوله : من ذي الأبارق معناه أن هذه الجرة أصلها ما رعت بهذا الموضع ، وحقيلاً اسم موضع . ابن سيده : كظم البعير جبرته ازدردما وكف عن الاجترار . وناق كظوم ونوق كظوم : لا تجترأ ، كظمت تكظم كظوماً ، وإبل كظوم . تقول : أرى الإبل كظوماً لا تجترأ ؛ قال ابن بري : شاهد الكظوم جمع كاطم قول الملقطي :

فهن كظوم ما يفضن بجرية ،
لهن بمستن اللثام صريف

والكظم : مخرج النفس . يقال : كظمتني فلان

سددته بنفسك أو سدده بشيء غيرك . وكل ما سُدَّ من تجرى ماء أو باب أو طريق كظُم ، كأنه سمي بالمصدر .

والكِظامة والسدادة : ما سُدَّ به . والكِظامة : القناة التي تكون في حوائط الأعناب ، وقيل : الكِظامة ركابا الكرم وقد أفضى بعضها إلى بعض وتناسقت كأنها نهر . وكظموا الكِظامة : جدروها بجدرتين ، والجدرتين حافتها ، وقيل : الكِظامة بئر إلى جنبها بئر ، وبينها مجرى في بطن الوادي ، وفي المعجم : بطن الأرض أينما كانت ، وهي الكِظيمة . غيره : والكِظامة قناة في باطن الأرض يجري فيها الماء . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أتى كِظامة قوم فتوضأ منها ومسح على خفيه ؛ الكِظامة : كالفناة ، وجمعها كظائم . قال أبو عبيدة : سألت الأصمعي عنها وأهل العلم من أهل الحجاز فقالوا : هي آبار متناسقة تُحْفَرُ ويُباعَد ما بينها ، ثم يُخْرَق ما بين كل بئرين بقناة تُوَدِّي الماء من الأولى إلى التي تليها تحت الأرض فتجتمع مياهها جارية ، ثم تخرج عند منتهيها فتسبح على وجه الأرض ، وفي التهذيب : حتى يجتمع الماء إلى آخرهن ، وإنما ذلك من عَوَرِ الماء ليقبى في كل بئر ما يحتاج إليه أهلها للشرب وسقي الأرض ، ثم يخرج فضلها إلى التي تليها ، فهذا معروف عند أهل الحجاز ، وقيل : الكِظامة السقاية . وفي حديث عبد الله بن عمرو : إذا رأيت مكة قد بُعِجَتْ كِظائمٌ وساوى بناؤها رؤوس الجبال فاعلم أن الأمر قد أظلمك ؛ وقال أبو إسحق : هي الكِظيمة والكِظامة معناه أي حُفِرَتْ قَنَوَات . وفي حديث آخر : أنه أتى كِظامة قوم فبال ؛ قال ابن الأثير : وقيل أراد بالكِظامة في هذا الحديث الكُناسة . والكِظامة من المرأة : مخرج البول . والكِظامة :

قَمُّ الوادي الذي يخرج منه الماء ؛ حكاها ثعلب . والكِظامة : أعلى الوادي بحيث ينقطع . والكِظامة : سير يُوصَل بطرف القوس العربية ثم يدار بطرف السية العليا . والكِظامة : سير مَضْفُور موصول بوتر القوس العربية ثم يدار بطرف السية . والكِظامة : حبل يَكْظِمُونَ به حَظْمَ البعير . والكِظامة : العقب الذي على رؤوس الفئذ العليا من السهم ، وقيل : ما يلي حَقْو السهم ، وهو مُسْتَدَقُّهُ بما يلي الرِّيش ، وقيل : هو موضع الرِّيش ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

تَشْدُ على حَزِّ الكِظامة بالكِظْمِ

وقال أبو حنيفة : الكِظامة العقب الذي يُدْرَج على أذنان الرِّيش يَضِيظُها على أي تَحْوِ ما كان التركيب كلاهما عبر فيه بلفظ الواحد عن الجمع . والكِظامة : حبل يُشْدُ به أنف البعير ، وقد كظموا بها . وكِظامة الميزان : مساره الذي يدور فيه اللسان ، وقيل : هي الحلقة التي يجتمع فيها خيوط الميزان في طرفي الحديد من الميزان .

وكاظمة معرفة : موضع ؛ قال امرؤ القيس :

إذْ هُنَّ أَقْساطٌ كَرَّجَلِ الدُّبِيِّ ،

أَوْ كَقَطَا كَاطِمةِ النَّاهِلِ

وقول الفرزدق :

قَبَا لَيْتَ دَارِي بِالْمَدِينَةِ أَصْبَحَتْ

بِأَعْفَارِ قَلْبِجٍ ، أَوْ بِسَيْفِ الْكَوَاظِمِ

فإنه أراد كاظمة وما حولها فجمع لذلك . الأزهري : وكاظمة جَوْءٌ على سيف البحر من البصرة على مرحلتين ، وفيها ركابا كثيرة وماؤها شَرُوب ؛ قال : وأنشدني

قوله « بالكظمر » كذا ضبط في الاصل ، والذي في القاموس : الكظمر بالضم عز القوس تقع فيه حلقة الوتر ، والكظمر بالضم عفة تشد في اصل فوق السهم .

أعرابي من بني كُتَيْب بن رَبُوع :

ضَيْتَ لَكُنْ أَنْ تَهْجُرَن نَجْدًا ،
وَأَنْ تَسْكُنْ كَاطِمَةَ الْبُحُورِ

وفي بعض الحديث ذكر كاطمة ، وهو اسم موضع ،
وقيل : بئر عُرفِ الموضع بها .

كعم : الكِعامُ : شيءٌ يُجعل على فم البعير . كَعَمَ
البعيرُ يَكْعُمُهُ كَعْمًا ، فهو مَكْعُومٌ وكَعِيمٌ : شدُّ
فاهه ، وقيل : شدُّ فاهه في هياجه لثلاثي يَعْضُّ أو يأكل .
والكِعامُ : ما كَعَسَه به ، والجمع كَعْمٌ . وفي
الحديث : دخل إخوة يوسف ، عليهم السلام ، مصر
وقد كَعَسُوا أفواهَ إبلهم . وفي حديث علي ، رضي
الله عنه : فهم بين خائفٍ مَقْمُوعٍ وساكتٍ مَكْعُومٍ ؛
قال ابن بري : وقد يجعل على فم الكلب لثلاثي ينبح ؛
وأشده ابن الأعرابي :

مَرَرْنَا عَلَيْهِ وَهُوَ يَكْعُمُ كَلْبَهُ ؛
دَعِ الْكَلْبَ يَنْبِحُ ، لِمَا الْكَلْبُ فَابِحٌ !

وقال آخر :

وَتَكْعُمُ كَلْبَ الْهِي مِنْ حَشِيَةِ الْقِرَى ،
وَنَارُكَ كَالْعَذْرَاءِ مِنْ دُونِهَا سِثْرُ

وكَعَسَه الحوفُ : أمسك فاهه ، على المثل ؛ قال ذو الرمة :

يَبْنُ الرَّجَا وَالرَّجَا مِنْ جَنْبِ وَاصِيَّةِ
حَيْمَاءَ ، خَايِطُهَا بِالْحَوْفِ مَكْعُومُ

وهذا على المثل ؛ يقول : قد سدَّ الحوفُ فمه فنعته
من الكلام .

والمُكَاعِمَةُ : التقييل . وكَعَمَ المرأةُ يَكْعُمُهَا
كَعْمًا وكَعُومًا : قَبَلَهَا ، وكذلك كَاعَمَهَا . وفي
الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، نَهَى عن المُكَاعِمَةِ
والمُكَاعِمَةِ ؛ المُكَاعِمَةُ : هو أن يَلْتَمِسَ الرجلُ
صاحبهَ وَيَضَعُ فمه على فمه كالتقييل ، أُخِذَ من

كَعَمَ البعيرُ فجعل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لثمه
إياه بمنزلة الكِعام ، والمُكَاعِمَةُ مفاعلة منه .

والكِعْمُ : وعاءٌ تُوعى فيه السلاح وغيرها ،
والجمع كِعام . والمُكَاعِمَةُ : مُضَاجَعَةُ الرجلِ
صاحبه في الثوب ، وهو منه ، وقد نهي عنه . وكَعَسَتْ
الرعاةُ : سددت رأسه . وكَعُومَ الطريقُ : أفواهه ؛
وأشده :

أَلَا نَامَ الْخَلِيَّ وَبَيْتُ حِلْسًا ،
بِظَهْرِ الْقَيْبِ ، سُدَّ بِهِ الْكَعُومُ

قال : باتَ هذا الشاعرُ حِلْسًا لما يحفظ ويرعى كأنه
حِلْسٌ قد سُدَّ به كَعُومُ الطريقِ وهي أفواهه .
وكَيْعُومٌ : اسم .

كعتم : الكَعْتَمُ والكَعْتَمُ : الرَّكْبُ النَّاتِي الضم
كالكَعْتَبِ . وامرأة كَعْتَمٌ وكَعْتَمٌ إذا عَطَمَ
ذلك منها ككَعْتَبٍ وكَعْتَبِي .

كعسم : الكَعْسَمُ والكَعْسُومُ : الحِيارُ ، حبيبة ، كلاهما
كالعكسوم . وكَعَسَمَ الرجلُ وكَعَسَبَ : أذْبَرَ
هاربًا .

كلم : القرآنُ : كلامُ الله وكَلِمٌ الله وكَلِمَاتُه وكَلِمَتُه ،
وكلامُ الله لا يُحَدِّثُ ولا يُعَدُّ ، وهو غير مخلوق ،
تعالى الله عما يقول المُفْتَرُونَ علوًّا كبيرًا . وفي
الحديث : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ ؛ قيل : هي
القرآن ؛ قال ابن الأثير : لِمَا وَصَفَ كَلَامَهُ بِالتَّامِّ
لأنه لا يجوز أن يكون في شيء من كلامه نقص أو
عيب كما يكون في كلام الناس ، وقيل : معنى التام
هنا أنها تنفع المُتَعَوِّذَ بها وتحفظه من الآفات
وتكفيه . وفي الحديث : سبحان الله عددَ كَلِمَاتِهِ ؛
كَلِمَاتُ اللَّهِ أي كَلَامُهُ ، وهو صِفَتُهُ وَصِفَاتُهُ لا
تنحصر بالعدد ، فذكر العدد هنا مجاز بمعنى المبالغة

في الكثرة ، وقيل : يحتمل أن يريد عدد الأذكار أو عدد الأجرور على ذلك ، ونصبُ عدد على المصدر ؛ وفي حديث النساء : استحللتم فرؤسهن بكلمة الله ؛ قيل : هي قوله تعالى : فإمساك معروف أو تسريع بإحسان ، وقيل : هي إباحة الله الزواج وإذنه فيه . ابن سيده : الكلام القول ، معروف ، وقيل : الكلام ما كان مكتفياً بنفسه وهو الجملة ، والقول ما لم يكن مكتفياً بنفسه ، وهو الجزء من الجملة ؛ قال سيويه : اعلم أن قلت لنا وقعت في الكلام على أن يحكى بها ما كان كلاماً لا قولاً ، ومن أدلّ الدليل على الفرق بين الكلام والقول إجماع الناس على أن يقولوا القرآن كلام الله ولا يقولوا القرآن قول الله ، وذلك أن هذا موضع ضيق متجبر لا يمكن تحريفه ولا يسوغ تبديل شيء من حروفه ، فعبر لذلك عنه بالكلام الذي لا يكون إلا أصواتاً تامة مفيدة ؛ قال أبو الحسن : ثم إنهم قد يتوسعون فيضعون كل واحد منها موضع الآخر ؛ وبما يدل على أن الكلام هو الجبل المتركة في الحقيقة قول كثير :

لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعَتْ كَلَامَهَا ،
خَرُّوا لِعِزَّةِ رُكْعَتَا وَسُجُودَا

فعلوم أن الكلمة الواحدة لا تشجي ولا تخزن ولا تتملك قلب السامع ، وإنما ذلك فيما طال من الكلام وأمتنع سامعيه لعذوبة مستنسه وريقة حواشيه ، وقد قال سيويه : هذا باب أقل ما يكون عليه الكلم ، فذكر هناك حرف العطف وفاءه ولام الابتداء وهنزة الاستفهام وغير ذلك مما هو على حرف واحد ، وسمى كل واحدة من ذلك كلمة . الجوهرى : الكلام اسم جنس يقع على القليل والكثير ، والكلم هو لا يكون أقل من ثلاث كلمات لأنه جمع كلمة مثل نبيقة ونبيق ، ولهذا قال سيويه : هذا باب علم ما

قَصَبَتْ ، وَالطَّيْرُ لَمْ تَكَلِّمْ ،
جَابِيَةٌ حَقَّتْ يَسِيلُ مَفْعَمٌ ١

وكأن الكلام في هذا الاتساع إنما هو محمول على القول ، ألا ترى إلى قلة الكلام هنا وكثرة القول ؟ والكلمة : لغة تسمية ، والكلمة : اللفظة ، حجازية ، وجمعها كلم ، تذكر وتؤنث . يقال : هو الكلم وهو الكلم . التهذيب : والجمع في لغة نعيم الكلم ؛ قال رؤبة :

لَا يَسْنَعُ الرُّكْبُ بِهِ رَجْعَ الْكَلِمِ

وقول سيويه : هذا باب الوقف في أواخر الكلم المتحركة في الوصل ، يجوز أن تكون المتحركة من نعت الكلم فتكون الكلم حينئذ مؤنثة ، ويجوز أن تكون من نعت الأواخر ، فإذا كان ذلك فليس في كلام سيويه هنا دليل على تأنيث الكلم بل يحتمل الأمرين جميعاً ؛ فأما قول مزاحم العقيلي :

لَطَّلَ رَهِينًا حَاشِعَ الطَّرْفِ حَطَّه
تَحَلَّبُ جَدْوَى وَالْكَلامِ الطَّرَائِفِ

فوصفه بالجمع ، وإنما ذلك وصف على المعنى كما حكى أبو الحسن عنهم من قولهم : ذهب به الدينار الحمر ١ قوله « مفعم » ضبط في الامل والمحكم هنا بصيغة اسم المفعول وبه أيضاً ضبط في مادة فعم من الصحاح .

والدَّرْهَمُ البَيْضُ ؛ وكما قال :

نَرَاهَا الضَّبْعُ أَعْظَمُهُنَّ رَأْسًا

فَأَعَادَ الضَّمِيرَ عَلَى مَعْنَى الْجِنْسِيَّةِ لَا عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ ،
لَمَّا كَانَتْ الضَّبْعُ هُنَا جِنْسًا ، وَهِيَ الْكَلِمَةُ ، تَمِيَّةٌ
وَجَمْعُهَا كَلِمٌ ، وَلَمْ يَقُولُوا كَلِمًا عَلَى أَطْرَادِ فِعْلٍ
فِي جَمْعِ فِعْلَةٍ . وَأَمَّا ابْنُ جَنِي فَقَالَ : بَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ
كَلِمَةً وَكَلِمٌ كَكَيْسَرَةٍ وَكَيْسَرٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
وَإِذْ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتٍ ؛ قَالَ ثَعْلَبُ : هِيَ
الْحِصَالُ الْعَشْرُ الَّتِي فِي الْبَدَنِ وَالرَّأْسِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :
الْكَلِمَاتُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، اعْتِرَافَ آدَمَ وَحَوَاهِ
بِالذَّنْبِ لِأَنَّهَا قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَالْكَلِمَةُ تَقَعُ عَلَى الْحَرْفِ الْوَاحِدِ مِنْ حُرُوفِ
الِهَجَاءِ ، وَتَقَعُ عَلَى لَفْظَةِ مُؤَلَّفَةٍ مِنْ جَمَاعَةِ حُرُوفٍ
ذَاتِ مَعْنَى ، وَتَقَعُ عَلَى قَبِيضَةٍ بِكَمَالِهَا وَخَطْبَةٍ
بِأَمْرِهَا . يُقَالُ : قَالَ الشَّاعِرُ فِي كَلِمَتِهِ أَيْ فِي
قَبِيضَتِهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْكَلِمَةُ الْقَبِيضَةُ بِطُولِهَا .

وَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ تَكَلَّمَ وَتَكَلَّمَ كَلِمًا ،
جَاؤُوا بِهِ عَلَى مُوَازَنَةِ الْأَفْعَالِ ، وَكَلَّمَهُ :
فَاطَقَهُ . وَكَلَيْمُكَ : الَّذِي يُكَالِمُكَ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
الَّذِي تَكَلَّمَهُ وَيُكَلِّمُكَ . يُقَالُ : كَلَّمْتُهُ
تَكَلِيمًا وَكَلِمًا مِثْلَ كَذَبْتُهُ تَكْذِيبًا وَكَيْدًا أَبًا .
وَتَكَلَّمْتُ كَلِمَةً وَبَكَلِمَةٍ . وَمَا أُجِدُّ مُتَكَلِّمًا ،
بِفَتْحِ اللَّامِ ، أَيْ مَوْضِعَ كَلَامٍ . وَكَالَمْتُهُ إِذَا حَادَثْتُهُ ،
وَتَكَلَّمْنَا بَعْدَ التَّهَاجُرِ . وَيُقَالُ : كَانَا مُتَصَارِمِينَ
فَأَصْبَحَا يَتَكَلَّمَانِ وَلَا تَقْلُ يَتَكَلَّمَانِ . ابْنُ
سَيِّدٍ : تَكَلَّمَ الْمُتَقَاطِعَانِ كَلِمًا كُلٌّ وَاحِدٌ
مِنْهُمَا صَاحِبِيهِ ، وَلَا يُقَالُ تَكَلَّمَا . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ
يَحْيَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ؛
لَوْ جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ مُوسَى مَجْرَدَةً لَاحْتِمَالِ مَا قُلْنَا

وَمَا قَالُوا ، يَعْنِي الْمَعْتَزِلَةَ ، فَلَمَّا جَاءَ تَكْلِيمًا خَرَجَ
الشُّكُّ الَّذِي كَانَ يَدْخُلُ فِي الْكَلَامِ ، وَخَرَجَ
الِاحْتِمَالُ لِلشُّكِّينِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِذَا وُكِّدَ الْكَلَامُ
لَمْ يَجْزِ أَنْ يَكُونَ التَّوَكِيدُ لِعَوَا ، وَالتَّوَكِيدُ بِالْمَصْدَرِ
دَخَلَ لِإِخْرَاجِ الشُّكِّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَجَعَلَهَا كَلِمَةً
بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : عَنِ الْكَلِمَةِ هُنَا كَلِمَةُ
التَّوْحِيدِ ، وَهِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، جَعَلَهَا بَاقِيَةً فِي
عَقْبِ إِبْرَاهِيمَ لَا يَزَالُ مِنْ وَلَدِهِ مَنْ يُوحِدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ .
وَرَجُلٌ تَكَلَّمَ وَتَكَلَّمَ وَتَكَلَّمَ ، وَكَلِمَاتِي ؛
جَيْدُ الْكَلَامِ فَصِيحٌ حَسَنُ الْكَلَامِ مِنْطِقِيٌّ . وَقَالَ
ثَعْلَبُ : رَجُلٌ كَلِمَاتِي كَثِيرُ الْكَلَامِ ، فَعَبَّرَ عَنْهُ
بِالْكَثْرَةِ ، قَالَ : وَالْأَشْيُ كَلِمَاتِيَّةٌ ، قَالَ : وَلَا
نَظِيرَ لِكَلِمَاتِي وَلَا لِكَلِمَاتِي . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ :
وَلَهُ عِنْدِي نَظِيرٌ وَهُوَ قَوْلُهُمْ رَجُلٌ تَلْقَاعَةٌ كَثِيرُ الْكَلَامِ .
وَالكَلِمُ : الْجُرْحُ ، وَالْجَمْعُ كَلْمٌ وَكَلَامٌ ؛
أَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَشْكُو ، إِذَا شُدَّ لَهُ حِزَامُهُ ،

شَكْوَى سَلِيمٍ ذَرَبْتُ كَلَامَهُ

سُمِّيَ مَوْضِعَ نَهْشَةِ الْحَيَّةِ مِنَ السَّلِيمِ كَلِمًا ، وَإِنَّمَا
حَقِيقَتُهُ الْجُرْحُ ، وَقَدْ يَكُونُ السَّلِيمُ هُنَا الْجُرْبِيحَ ،
فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَالْكَلِمُ هُنَا أَصْلٌ لَا مُسْتَعَارَ .
وَكَلَّمَهُ بِكَلِمَةٍ كَلَّمًا وَكَلَّمَهُ كَلْمًا : جَرَحَهُ ،
وَأَنَا كَالِيمٌ وَرَجُلٌ مَكَلْمٌ وَكَلِيمٌ ؛ قَالَ :

عَلَيْهَا الشَّيْخُ كَالْأَسَدِ الْكَلِيمِ

وَالكَلِيمُ ، فَالْجُرْحُ عَلَى قَوْلِكَ عَلَيْهَا الشَّيْخُ كَالْأَسَدِ
الْكَلِيمِ إِذَا جُرِحَ فَجَمِي أَنفًا ، وَالرَّفْعُ عَلَى قَوْلِكَ

١ قوله « وكله يكله » قال في المصباح : وكله يكله من باب قتل
ومن باب شرب لفة اه . وعلى الأخيرة انقصر المجد . وقوله
« وكله كما جرحه » كذا في الأصل وأصل العبارة للمحكم
وليس فيها كلام .

عليها الشيخ 'الكليم' كالأسد، والجمع ككلمى . وقوله تعالى : أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم ؛ قرئت : تكلمهم وتكلمهم ، فتكلمهم : تجرحهم وتسميهم ، وتكلمهم : من الكلام ، وقيل : تكلمهم وتكلمهم سواء كما تقول تجرحهم وتجرحهم ، قال الفراء : اجتمع الفراء على تشديد تكلمهم وهو من الكلام ، وقال أبو حاتم : قرأ بعضهم تكلمهم وفسر تجرحهم ، والكلام : الجراح ، وكذلك إن شدد تكلمهم فذلك المعنى تجرحهم ، وفسر فقيل : تسميهم في وجودهم ، تسمي المؤمن بنقطة بيضاء فيبيض وجهه ، وتسمي الكافر بنقطة سوداء فيسود وجهه . والتكليم : التجريح ؛ قال عنترة :

إذ لا أزال على رحالة سابع
تهدي ، تعاوَرَه الكُلمة ، مُكلم

وفي الحديث : ذهب الأولون لم تكلمهم الدنيا من حسناتهم شيئاً أي لم تؤثر فيهم ولم تقُدح في أديانهم ، وأصل الكلم الجرح . وفي الحديث : إنا نقوم على المرضى ونداوي الكلمى ؛ جمع كليم وهو الجريح ، فعمل بمعنى مفعول ، وقد تكرر ذكره اسماً وفعلًا مفرداً ومجموعاً . وفي التهذيب في ترجمة مسح في قوله عز وجل : بكلمة منه اسمه المسيح ؛ قال أبو منصور : سمى الله ابتداء أمره كلمة لأنه ألقى إليها الكلمة ثم كون الكلمة بشراً ، ومعنى الكلمة معنى الولد ، والمعنى يُبشرك بولد اسمه المسيح ؛ وقال الجوهري : وعيسى ، عليه السلام ، كلمة الله لأنه لما انتفع به في الدين كما انتفع بكلامه سمى به كما يقال فلان سيف الله وأسد الله . والكلام : أرض غليظة صلبة أو طين يابس ، قال ابن دريد : ولا أدري ما صحته ، والله أعلم .

كلم : الكلتوم : الفيل ، وهو الزندبيل . والكلثوم : الكثير لحم الحدين والوجه . والكلثمة : اجتماع لحم الوجه . وجارية مكلثمة : حسنة دوائر الوجه ذات وجنتين فاتتها سهولة الحدين ولم تلزمها جهومة الفبح . ووجه مكلثم : مستدير كثير اللحم وفيه كالجوز من اللحم ، وقيل : هو المتقارب الجعد المدور ، وقيل : هو نحو الجهم غير أنه أضيقت منه وأملح ، والمصدر الكلثمة . قال سحر : قال أبو عبيد في صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم : إنه لم يكن بالكلثم ؛ قال : معناه أنه لم يكن مستدير الوجه ولكنه كان أسيلاً ، صلى الله عليه وسلم . وقال سحر : المكلثم من الوجوه القصير الحنك الذي الجبهة المستدير الوجه ؛ وفي النهاية لابن الأثير : مستدير الوجه مع خفة اللحم ، قال : ولا تكون الكلثمة إلا مع كثرة اللحم ؛ وقال شبيب بن البرصاء يصف أخلاف ناقة :
وأخلاف مكلثمة وتجر
صير أخلافها مكلثمة لغلظها وعظمتها .
وكلثوم : رجل . وأم كلثوم : امرأة .
كلمم : الكليم والكلميح : التراب ؛ كلاهما عن كراع والليثاني . وحكى الليثاني : بفيه الكليم والكلميح ، فاستعمل في الدعاء ، كقولك وأنت تدعو عليه : الشرب له .
ككلم : الكلدوم : الكلدوم .
ككلم : الكلدَم : الصلب .
كلم : الكلسمة : الذهاب في سرعة ، وهي الكلسمة أيضاً ، تقول : كلس الرجل وكلس إذا ذهب . ابن الأعرابي : يقال كلسم فلان إذا كمد كسلاً عن قضاء الحقوق .

كشم : الكَلْشَسَة : الذهب في سرعة ، والسين المهمله
أعلى ، وقد ذكر .

كشم : التهذيب : ابن السكيت بَلَصَمَ الرجلُ
وكلَّصَمَ إذا فرَّ .

كهم : الكَمُّ : كم القبيص . ابن سيده : الكَمُّ من
الثوب مدخل اليد ومنخرجها ، والجمع أكنام ، لا
يكسر على غير ذلك ، وزاد الجوهري في جمعه كَيْمَة
مثل حَبَّ وَحَبَبَة . وأكَم القبيص : جعل له كَمَيْن .
وكَم السبع : غشاه مخالبه . وقال أبو حنيفة : كَم
الكنائس يكُمها كَمًا وكَمَّها جعلها في أغطية
تكنيها كما تجعل العناقيد في الأغطية إلى حين صرامها ،
واسم ذلك الغطاء الكيام ، والكَمُّ للطنع .^١ وقد
كَمَّت النخلة ، على صيغة ما لم يسم فاعله ، كَمًا
وكُمومًا . وكَم كل نَوْرٍ ، وعَاوَه ، والجمع
أكنام وأكاميم ، وهو الكيام ، وجمعه أكيمة .
التهذيب : الكَمُّ كَمُّ الطلع ، ولكل شجرة مثمرة
كَمُّ ، وهو بُرْعُومته .

وكيام العذوق : التي تجعل عليها ، واحدها كَمُّ . وأما
قول الله تعالى : والنخل ذات الأكنام ، فإن الحسن
قال : أراد سبائب من ليف ترينت بها . والكُمَّة :
كل طرف غطيت به شيئاً وألبسته إياه فصار له
كالغلاف ، ومن ذلك أكام الزرع غلّفها التي يخرج
منها . وقال الزجاج في قوله : ذات الأكام ، قال :
عنى بالأكام ما عطى . وكل شجرة تخرج ما هو
مكتم فهي ذات أكام . وأكام النخلة : ما عطى
جَمَارَها من السعف والليف والجذع . وكل ما
أخرجته النخلة فهو ذو أكام ، فالطلعة كَمُّها

١ قوله « والكَم للطلع » ضبط في الأصل والمحكم والتهذيب بالفهم
ككم القبيص ، وقال في المصباح والقاموس والنهاية : كم الطلع
وكل نور بالكسر .

قشرها ، ومن هذا قيل للقلنسوة كَمَّة لأنها تُعْطَى
الرأس ، ومن هذا كَمَّ القبيص لأنها يغطيان اليدين ؛
وقال شمر في قول الفرزدق :

يُعَلِّقُ لَمَّا أَعْجَبْتَهُ أَنَانَهُ ،
بَارَأَدِ ، لَحْيَيْهَا حِيَادَ الْكَمَائِمِ .

يريد جمع الكيامة التي يجعلها على منخرها لئلا يؤذيها
الذباب . الجوهري : والكَمُّ ، بالكسر ، والكيامة
وعاء الطلع وغطاء الثور ، والجمع كمام وأكيمة
وأكام ؛ قال الشماخ :

قَضَيْتَ أَمُوداً ثُمَّ غَادَرْتَ بَعْدَهَا
بَوَائِحَ فِي أَكَامِيهَا ، لَمْ تَفْتَقِرِ
وقال الطرماح :

تَظَلُّ بِالْأَكَامِ مَحْفُوفَةً ،
تَرْمُقُهَا أَعْيُنُ حُرِّاسِيهَا
والأكاميم أيضاً ؛ قال ذو الرمة :

لَمَّا تَعَالَتْ مِنَ الْبُهْمَى ذَوَائِبُهَا ،
بِالصَّيْفِ ، وَانْفَرَجَتْ عَنْهُ الْأَكَامِيمُ

وكَمَّت النخلة ، فهي مكنومة ؛ قال لبيد يصف نخيلاً :
عَصَبٌ كَوَارِعُ فِي تَخْلِيجِ حَمَلْتُمْ ،
حَمَلْتُمْ ، فَمِنْهَا مُوقِرٌ مَكْمُومٌ

وفي الحديث : حتى يئبَسَ في أكامه ، جمع كَمَرٍ ،
وهو غلاف الثمر والحب قبل أن يظهر . وكَمُّ
الفصيل^٢ إذا أُسْتَفِقَ عليه فُسْتِرَ حتى يَقْوَى ؛ قال
العجاج :

بَلْ لَوْ سَهَدَتْ النَّاسَ إِذْ تُكْمُوا
بِعَمَّةٍ ، لَوْ لَمْ تُفْرَجْ غَمُوا

١ قوله « لا سمات » تقدم في مادة خرج : تما .

٢ قوله « وكَم الفصيل » كذا بالصاد في الأصل ، وفي بيت ابن مقبل
الآتي والذي في المصباح والقاموس : بالسين ، وبها في المعجم أيضاً
في بيت طليل الآتي وياقوت في بيت ابن مقبل : كالفصيل المكَم .

وَتَكْمُوا أَي أُغْمِيَ عَلَيْهِمْ وَغَطُّوا . وَأَكْمَتْ
وَكَمَّمْتُ أَي أَخْرَجْتُ كِامَهَا . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَيُقَالُ
كَمَّمْتُ الْفَصِيلَ أَيْضاً ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

أَمِنْ 'ظَعْنٍ هَبَّتْ يَلِيلٌ فَأَصْبَحَتْ'
بِصَوْنَةٍ تُحَدِّدِي ، كَالْفَصِيلِ الْمُكَمَّمِ .

وَالْمِكَمُ : الشَّوْفُ الَّذِي تَسْوِي بِهِ الْأَرْضَ مِنْ
بَعْدِ الْحَرْثِ . وَالْكَمُّ : الْقِشْرَةُ أَسْفَلَ السَّقَاةِ يَكُونُ
فِيهَا الْحَبَّةُ . وَالكُمَّةُ : الْقَلْنَسَةُ . وَالكُمَّةُ : الْقَلْنَسُوةُ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : الكُمَّةُ الْقَلْنَسُوةُ الْمُدَوَّرَةُ لِأَنَّهَا تَغْطِي
الرَّأْسَ . وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى
جَارِيَةً مِنْكُمْ كَيْمَةً فَسَأَلَ عَنْهَا فَقَالُوا : أُمَةٌ آلِ فُلَانٍ ،
فَضَرَبَهَا بِالذَّرَّةِ وَقَالَ : يَا لِكَيْفِ أَنْتَ بَيْنَ الْحَرَاثِ ؟
أَرَادُوا مِنْكُمْ كَيْمَةً فَضَاعَفُوا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْكَيْمَةِ وَهِيَ
الْقَلْنَسُوةُ فَشَبَّهَ قِنَاعَهَا بِهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَنَيْتُ
الشَّيْءَ إِذَا أَخْفَيْتَهُ . وَتَكَمَّمْتُ فِي تَوْبِهِ تَلَقَّفَ فِيهِ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ مِنْكُمْ كَيْمَةً مِنَ الْكَيْمَةِ الْقَلْنَسُوةُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَتْ كِامٌ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَطْنُهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَكَيْمَةٌ ، قَالَ :
هِيَ جَمْعُ كَيْمَةٍ وَقِيلَ لِلْكَيْمَةِ الْقَلْنَسُوةُ ، يَعْنِي أَنَّهَا كَانَتْ
مُنْبَطِحَةً غَيْرَ مَنْتَصِبَةٍ . وَإِنَّهُ لِحَسَنِ الْكَيْمَةِ أَيِ التَّكَمُّمِ ،
كَأَنَّ قَوْلَهُ : إِنَّهُ لِحَسَنِ الْجِلْسَةِ ، وَكَمَّمْتُ الشَّيْءَ يَكْمُهُ
كَيْمًا : طَيَّبْتُهُ وَسَدَّدْتُهُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ خَمْرًا :

كَمَّمْتُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ بِطَيِّبَتِهَا ،

حَتَّى اسْتَرَاهَا عِبَادِي بِدِينَارٍ

وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَوْرَدَ عَجْزَهُ :

حَتَّى إِذَا صَرَّحْتَ مِنْ بَعْدِ تَهْدَارٍ

وَكَذَلِكَ كَمَّمْتُهُ ؛ قَالَ طُفَيْلٌ :

أَسَافَتُنْكَ أَظْهَانَ بِمَجْفَرٍ أَبْتَنِمَهُ
أَجَلٌ بَكَرًا مِثْلَ الْفَصِيلِ الْمُكَمَّمِ

وَتَكَمَّمْتُهُ وَتَكَمَّمْتَاهُ : كَكَمَّمْتُهُ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَلَى تَحْوِيلِ
التَّضْعِيفِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

بَلْ لَوْ رَأَيْتَ النَّاسَ إِذْ تَكَمَّمُوا

يَغْمَمُهُ ، لَوْ لَمْ تُفَرِّجْ عُمْرًا

قِيلَ : أَرَادَ تَكَمَّمُوا مِنْ كَمَمْتِ الشَّيْءِ إِذَا سَتَرْتَهُ ،
فَأَبْدَلَ الْمِيمَ الْأَخْيَرَةَ يَاءً ، فَصَارَ فِي التَّقْدِيرِ تَكَمَّمُوا .
ابْنُ شَيْلٍ عَنِ الْيَاسِمِيِّ : كَمَمْتُ الْأَرْضَ كَيْمًا ، وَذَلِكَ
إِذَا أَنْارُوهَا ثُمَّ تَغَفَّوْا آثَارَ السَّنِّ فِي الْأَرْضِ بِالْحَشْبَةِ
الْمَرِيضَةِ الَّتِي تَوَلَّتْهَا ، فَيُقَالُ : أَرْضٌ مَكَمَّمُومَةٌ .
الْأَصْعَمِيُّ : كَمَمْتُ رَأْسَ الدَّيْنِ أَي سَدَدْتُهُ . وَالْمِعْمَمَةُ
وَالْمِكَمَةُ : شَيْءٌ يُوَضَعُ عَلَى أَنْفِ الْحِمَارِ كَالْكَيْسِ ،
وَكَذَلِكَ الْغِيَامَةُ وَالْكِيَامَةُ . وَالْكِيَامُ : مَا سُدَّ بِهِ .
وَالْكِيَامُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْكِيَامَةُ : شَيْءٌ يُسَدُّ بِهِ فَهْمُ
الْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ لِثَلَاثَةِ بَعْضِ . وَكَمَّمْتُ : جَعَلْتُ عَلَى فِيهِ
الْكِيَامَ ، تَقُولُ مِنْهُ : بَعِيرٌ مَكَمَّمٌ أَي مَحْجُومٌ . وَفِي
حَدِيثِ الثُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّبٍ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ نَهَاوَنْدَ : أَلَا
إِنِّي هَازٍ لَكُمْ الرَّابِيَةَ فَإِذَا هَزَزْتُنَّهَا فَلْيَنْتَبِ الرِّجَالُ
إِلَى أَيْمَتِهِمْ خِيُولَهَا وَيَغْرِطُوهَا أَعْنَتِهَا ؛ أَرَادَ بِأَيْمَتِهِ
الْحَيُولَ تَحَالِيَهَا الْمَلْفَقَةَ عَلَى رِوُوسِهَا وَفِيهَا عَلْفُهَا بِأَرْمِ
بِأَنَّ يَنْزِعُوهَا مِنْ رِوُوسِهَا وَيَلْتَجِمُوهَا بِلُجْمِهَا ، وَذَلِكَ
تَقْرِيطُهَا ، وَاحِدُهَا كِيَامٌ ، وَهُوَ مِنْ كِيَامِ الْبَعِيرِ الَّذِي
يُكَمَّمُ بِهِ فَمَنْهُ لثَلَاثَةِ بَعْضِ . وَكَمَمْتُ الشَّيْءَ : غَطَّيْتَهُ .
يُقَالُ : كَمَمْتُ الْحَبَّ إِذَا سَدَدْتِ رَأْسَهُ . وَكَمَمْتُ
النَّخْلَةَ : غَطَّيْتُهَا لَتُرَّ طَبٌّ ؛ قَالَ :

تُعَلَّلُ بِالثَّمِيدَةِ حِينَ تُنْسِي ،

وَبِالْمَعْوِ الْمُكَمَّمِ وَالْقَيْمِ

الْقَيْمِ : السُّوقِ . وَالْمَكَمَّمُومُ مِنَ الْعَذُوقِ : مَا غَطَّيْتُ

قَوْلُهُ « بَلْ لَوْ رَأَيْتَ النَّاسَ » عِبَارَةٌ بِالْحَكْمِ بِعَدِّ الْبَيْتِ : تَكْوَا
مِنْ الثَّلَاثِ الْمَثَلِ وَزَنَهُ تَغَطُّوا مِنْ تَكَمَّمْتُهُ إِذَا ضَدَّعْتَهُ وَعَدَّعْتَهُ
وَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَقِيلَ أَرَادَ تَكَمَّمُوا النَّحْ .

بالزُّبْلَانِ عند الإِرطَابِ لِيَبْقَى ثَمَرُهَا غَضًّا وَلَا يَفْسُدُهَا
الطَّيْرُ وَالْحُرُورُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ :

حَمَلَتْ فَمِنْهَا مُوقِرٌ مَكْنُومٌ

ابن الأعرابي : كَمْ إِذَا غَطِّي ، وَكَمْ إِذَا قَتَلَ
الشُّجْعَانَ ؛ أَنشَدَ الْفَرَاءُ :

بَلْ لَوْ شَهِدَتِ النَّاسَ إِذَا تَكَمُّوا

قوله تَكَمُّوا أَي أَبْيَسُوا غَمَّةً كَسَمُّوا بِهَا . وَالْكَمُّ :
قَسْعُ الشَّيْءِ وَسِتْرُهُ ، وَمِنْهُ كَسَمَتِ الشَّهَادَةُ إِذَا
قَمَعَتْهَا وَسَتَرَتْهَا ، وَالغَمَّةُ مَا غَطَّكَ مِنْ شَيْءٍ ؛ الْمَعْنَى
بَلْ لَوْ شَهِدَتِ الْأَصْلَ تَكَسَّمَتِ مِثْلَ تَقَسَّمَتِ ،
الْأَصْلُ تَقَسَّمَتِ . وَالْكَمَكِمَةُ : التَّغَطِّي بِالثِّيَابِ .
وَتَكَمَّمْتُمْ فِي ثِيَابِهِ تَغَطَّيْتُمْ بِهَا . وَرَجُلٌ كَمَمَكَمٌ :
غَلِيظٌ كَثِيرٌ اللَّحْمِ . وَارِأَةٌ كَمَمَكَمَةٌ وَمَتَكَمَكِمَةٌ :
غَلِيظَةٌ كَثِيرَةٌ اللَّحْمِ .

وَالْكَمَكَمُ : قِرْفُ شَجَرِ الصَّرْوِ ، وَقِيلَ : لِجَاؤُهَا
وَهُوَ مِنْ أَقْوَامِ الطَّيْبِ . وَالْكَمَكَمُ : الْمَجْتَمِعُ الْحَلْقُ .

وَكَمْ : اسْمٌ ، وَهُوَ سَوَالٌ عَنِ عَدَدٍ ، وَهِيَ تَعْمَلُ فِي
الْجُبْرِ عَدْلَ رَبٍّ ، إِلَّا أَنْ مَعْنَى كَمْ التَّكْثِيرُ وَمَعْنَى رَبٍّ
التَّقْيِيلُ وَالتَّكْثِيرُ ، وَهِيَ مَغْنِيَةٌ عَنِ الْكَلَامِ الْكَثِيرِ
الْمُنْتَهَى فِي الْبَعْدِ وَالطَّوْلِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : كَمْ
مَالِكَ ؟ أَغْنَاكَ ذَلِكَ عَنِ قَوْلِكَ : أَعَشْرَةٌ مَالِكَ أَمْ
عِشْرُونَ أَمْ ثَلَاثُونَ أَمْ مِائَةٌ أَمْ أَلْفٌ ؟ فَلَوْ ذَهَبَتْ
تَسْتَوْعِبُ الْأَعْدَادَ لَمْ تَبْلُغْ ذَلِكَ أَبَدًا لِأَنَّهُ غَيْرُ مُنْتَهَى ،
فَلَمَّا قُلْتَ كَمْ ، أَغْنَاكَ هَذِهِ اللَّفْظَةُ الْوَاحِدَةُ عَنِ
الْإِطَالَةِ غَيْرِ الْمُحَاطَ بِآخِرِهَا وَلَا الْمُسْتَدْرَكَةِ . التَّهْدِيبُ :
كَمْ حَرْفٌ مَسْأَلَةٌ عَنِ عَدَدٍ بِخَبَرٍ ، وَتَكُونُ خَبْرًا
بِمَعْنَى رَبٍّ ، فَلِذَا عَسِي بِهَا رَبٌّ جَرَتْ مَا بَعْدَهَا ،

١ قوله « وَكَمْ إِذَا قَتَلَ » كَذَا ضبط في نسخة التهذيب .

٢ قوله « الْمَعْنَى بَلْ لَوْ التَّح » كَذَا بِالْأَصْلِ وَفِيهِ سَقَطَ ظَاهِرٌ ، وَالْمَلِ
الْأَصْلُ : الْمَعْنَى بَلْ لَوْ شَهِدَتِ النَّاسَ إِذَا تَكَمَّمُوا أَي غَطُّوا
وَسَتَرُوا الْأَصْلَ تَكَمَّمَتِ اللَّحْمُ كَمَا يُؤْخَذُ مِنْ سَابِقِ الْكَلَامِ .

وَأِنْ عُنِيَ بِهَا رَبًّا رَفَعَتْ ، وَإِنْ تَبِعَهَا فَعَلَ رَافِعٌ مَا
بَعْدَهَا انْتَصَبَتْ ، قَالَ : وَيُقَالُ إِنَّهَا فِي الْأَصْلِ مِنْ
تَأْلِيفِ كَافِ التَّشْبِيهِ ضُمَّتْ إِلَى مَا ، ثُمَّ قُصِرَتْ مَا
فَأَسْكَنْتِ الْمِيمَ ، فَإِذَا عُنِيَ بِكُمْ غَيْرَ الْمَسْأَلَةِ عَنِ الْعَدَدِ ،
قُلْتَ : كَمْ هَذَا الشَّيْءُ الَّذِي مَعَكَ ؟ فَهُوَ بِجَبِّكَ :
كَذَا وَكَذَا . وَقَالَ الْفَرَاءُ : كَمْ وَكَأَيِّنْ لَفْتَانٌ
وَتَصْجَبُ مِنْ ، فَإِذَا أَلْقَيْتَ مِنْ ، كَانَ فِي الْأِسْمِ النُّكْرَةُ
النَّصْبُ وَالْحَفْظُ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ : كَمْ رَجُلٌ
كَرِيمٌ قَدْ رَأَيْتَ ، وَكَمْ جَيْشًا جَرَّارًا قَدْ هَزَمْتَ ،
فَهَذَا وَجْهَانٌ يُنْصَبَانِ وَيُحْفَظَانِ ، وَالْفِعْلُ فِي الْمَعْنَى
وَأَقْعٌ ، فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ لَيْسَ بِوَأَقْعٍ وَكَانَ لِلْأِسْمِ جَازٌ
النَّصْبُ أَيْضًا وَالْحَفْظُ ، وَجَازٌ أَنْ تُعْمَلَ الْفِعْلُ فَتُرْفَعُ
فِي النُّكْرَةِ فَتَقُولُ كَمْ رَجُلٌ كَرِيمٌ قَدْ أَتَانِي ، تَرْفَعُهُ بِفِعْلِهِ ،
وَتُعْمَلُ فِيهِ الْفِعْلُ إِنْ كَانَ وَأَقْعًا عَلَيْهِ فَتَقُولُ : كَمْ جَيْشًا
جَرَّارًا قَدْ هَزَمْتَ ، فَتَنْصَبُ بِهِزْمْتَ ؛ وَأَنْشَدُونَا :

كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٌ

فَدَعَا ، قَدْ حَابَيْتَ عَلِيَّ عِشَارِي

رَفْعًا وَنَصْبًا وَخَفْضًا ، فَمِنْ نَصْبِ قَالَ : كَانَ أَصْلُ كَمْ
الِاسْتِهَامُ وَمَا بَعْدَهَا مِنَ النُّكْرَةِ مُفَسَّرٌ كَتَفْسِيرِ
الْعَدَدِ فَتَرَكْنَاهَا فِي الْجُبْرِ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الِاسْتِهَامِ
فَنَصَبْنَا مَا بَعْدَ كَمْ مِنَ النُّكْرَاتِ كَمَا تَقُولُ عِنْدِي كَذَا
وَكَذَا دَرَهْمًا ، وَمِنْ خَفْضِ قَالَ : طَالَتْ صَحْبَةٌ مِنْ
النُّكْرَةِ فِي كَمْ فَلَمَّا حَذَفْنَاهَا أَعْمَلْنَا إِرَادَتَهَا ؛ وَأَمَّا مِنْ
رَفْعِ فَأَعْمَلَ الْفِعْلَ الْآخَرَ وَنَوَى تَقْدِيمَ الْفِعْلِ كَأَنَّهُ قَالَ :
كَمْ قَدْ أَتَانِي رَجُلٌ كَرِيمٌ . الْجَوْهَرِيُّ : كَمْ اسْمٌ نَاقِصٌ مَبْهَمٌ
مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ، وَلَهُ مَوْضِعَانِ : الِاسْتِهَامُ وَالْجُبْرُ ،
تَقُولُ إِذَا اسْتَفْهَمْتَ : كَمْ رَجُلًا عِنْدَكَ ؟ نَصَبْتَ مَا بَعْدَهُ
عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَتَقُولُ إِذَا أَخْبَرْتَ : كَمْ دَرَهْمٍ أَنْقَضْتَ ،
تَرِيدُ التَّكْثِيرَ ، وَخَفَضْتَ مَا بَعْدَهُ كَمَا تَخْفِضُ رَبًّا لِأَنَّهُ
فِي التَّكْثِيرِ تَقِيضُ رَبٍّ فِي التَّقْيِيلِ ، وَإِنْ سُمِّتْ نَصَبْتَ ،

وإن جعلته اسماً تاماً شددت آخره وصرفته ، فقلت :
أكثر من الكَمْ ، وهو الكَيْبَةُ .

كَمْ : التهذيب : أهل الليث نكم وكتم واستعملها
ابن الأعرابي فيما رواه ثعلب عنه ، قال : التَكْمَةُ
المصيبة الفادحة . والكَنْسَةُ : الجراحة .

كَهْمٌ : كَهْمُ الرجل وَكَهْمٌ يَكْتَهُمُ كَهَامَةً ، فهو
كَهَامٌ وَكَهِيمٌ ، وَتَكْتَهُمُ : يَطْوُونَ عن النُّصْرَةِ
والحرب ؛ قال مِلْحَةُ الجرمي :

إذا ما رمى أصحابه بِجَنِيهِ ،
مُرى اللَّيْلَةَ الظلماء ، لم يَتَكْتَهُمُ

وقرّس كَهَامٌ : بَطِيءٌ عن الغاية . ورجل كَهَامٌ
وَكَهِيمٌ : ثَقِيلٌ مُسِينٌ دَوَّورٌ لا غَنَاءَ عنده ، وقوم
كَهَامٌ أَيْضاً . وسيف كَهَامٌ وَكَهِيمٌ : لا يقطع ،
كَلِيلٌ عن الضربة . وفي مَقْتَلِ أَبِي جَهْلٍ : إن سَيْفَكَ
كَهَامٌ أَيْ كَلِيلٌ لا يقطع . ولسان كَهِيمٌ : كَلِيلٌ
عن البلاغة ، وفي التهذيب : لسان كَهَامٌ . الجوهري :
لسان كَهَامٌ عَيْيٌ . ويقال : أَكْتَهُمَ بَصْرُهُ إذا
كَلَّ وَرَقَّ .

وَكَهَيْتَهُ الشدائدُ : نَكِصَتْهُ عن الإقدام وَجَيْتَهُ .
وَكَهَيْتُهُمْ : اسم . وقوله في حديث أسامة : فبجعل
يَنْكَهُتُهُمْ بِهِم ؛ لِتَكْتَهُمُ : التَعَرُّضُ للشر والافتحام به ،
وربما يَجْرِي بجرى السُّخْرِيَةِ ، ولعله إن كان محفوظاً
مقلوب من التَّهْكُمُ ، وهو الاستهزاء .

الأزهري في ترجمة كهك : الكَهْكَاهَةُ الْمُتَهَيَّبُ ،
قال : وَكَهْكَاهَةٌ ، بالميم ، مثل كَهْكَاهَةِ الْمُتَهَيَّبِ ،
وكذلك كَهْكِهِمْ ، قال : وأصله كَهَامٌ فزيدت
الكاف ؛ وأنشد :

١ قوله « بجنيه » كذا بالامل مضبوطاً ، والذي في نسخة المحكم :
بجنيه ، بالهاء الهلالية بدل الجيم .

يا رَبِّ شَيْخٍ مِنْ عَدِيٍّ كَهْكِهِمْ
وأشد الليث قول أبي العيال الهذلي :

ولا كَهْكَاهَةٌ بِرَمِّمْ ،
إذا ما اشْتَدَّتِ الحِقَبُ
ورواه أبو عبيد :

ولا كَهْكَاهَةٌ بِرَمِّمْ

بالهاء ، وسيأتي ذكره . ابن الأعرابي : الكَهْكِهِمْ
والكَهْكَبُ الباذِخَانُ .

كَوْمٌ : الكَوْمُ : العِظَمُ في كل شيء ، وقد غَلَبَ على
السَّامِ ؛ سَمَامٌ أَكْوَمٌ : عَظِيمٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وعَجَزٌ خَلَفَ السَّامِ الأَكْوَمِ
وبعير أَكْوَمٌ ، والجمع كَوْمٌ ؛ قال الشاعر :

رِقَابٌ كَلْتَوَاجِنِ خَاطِيَاتٍ ،
وأستاهُ على الأَكْوَارِ كَوْمُ

والكَوْمُ : القِطْعَةُ من الإبل . وناقَة كَوْمَاءُ : عَظِيمَةٌ
السَّامِ طَوِيلَتُهُ . والكَوْمُ : عِظَمٌ في السَّامِ . وفي
الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رأى في
نَعَمِ الصَّدَقَةِ نَاقَةً كَوْمَاءُ ، وهي الضخمة السام ، أي
مُشْرِفَةٌ السَّامِ عَالِيَتُهُ ؛ ومنه الحديث : فيأتي منه
بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ ، قلب الهمزة في التثنية واواً .
وجبل أَكْوَمٌ : مُرْتَفِعٌ ؛ قال ذو الرمة :

وما زالَ فَوْقَ الأَكْوَمِ القَرَدِ واقِفاً
عَلِيَّوْنَ ، حتى فارقَ الأرضَ نُورُها

ومنه الحديث : أن قوماً من الموحدين يُجَبِّسُونَ
يوم القيامة على الكَوْمِ إلى أن يُهْدَبُوا ؛ هي بالفتح
المواضع المشرفة ، واحدها كَوْمَةٌ ، ويُهْدَبُوا أي
يُنْقَوُوا من المآثم ؛ ومنه الحديث : يجيء يوم القيامة

١ قوله « من عدي » كذا في الاصل والتهذيب ، والذي في التكملة
على اصلاح بدل عدي لكيز بصيغة التصغير .

يجمع طوله في الساء ذراعان وثلاث ويكون من
الحجارة والرمل ، والجمع الكوم . والأكثومان :
ما تحت الشندوتين .

والكيمياة معروف مثل السيمياة . وفي الحديث
ذكر كوم علقام ، وفي رواية : كوم علقماة ،
هو بضم الكاف ، موضع بأفـل ديار مصر ، صانها
الله تعالى .

وكومة : اسم امرأة .

التهديب: هنا الاكتيام القعود على أطراف الأصابع ،
تقول : اكتمت له وتطالكت له ، ورأبته مكتاماً
على أطراف أصابع رجله .

فصل اللام

لام : اللؤم : ضد العتق والكرم . واللثيم :
الذي الأصل الشحيح النفس ، وقد لؤم الرجل ،
بالضم ، يَلْؤُمُ لؤماً ، على فعل ، وملامة على مفعلة ،
ولامة على فعالة ، فهو لثيم من قوم لثام ولؤماء ،
وملامان ؛ وقد جاء في الشعر الأثم على غير قياس ؛
قال :

إذا زالَ عنكم أسودُ العينِ كنتمُ
كِرَاماً ، وأنتم ما أقامَ الأثمُ

وأسودُ العين : جبل معروف ، والأثمُ ملامانة .
وقالوا في النداء : يا ملامانُ خلاف قولك يا مكرمانُ .
ويقال للرجل إذا سب : يا لؤمانُ ، يا ملامانُ ،
ويا ملامُ . والألم : أظهر خصال اللؤم . ويقال :
قد ألمَّ الرجلُ إلماً إذا صنع ما يدعوه الناس عليه
لثيماً ، فهو ملثيم . والألم : ولد اللثام ؛ هذه
عن ابن الأعرابي ، واستلامُ أسهاراً لثاماً ،
قوله « واستلام أسهاراً لثاماً » هكذا في الأصل ، وعجارة
الفاموس : واستلام أسهاراً لثاماً .

على كؤومٍ فوقَ الناسِ ؛ ومنه حديث الحث على
الصدقة : حتى رأيتُ كؤومينَ من طعامٍ وثيابٍ .
وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه أتى بالمال
فكؤومَ كؤومةً من ذهبٍ وكؤومةً من فضةٍ وقال :
يا حمرانُ احمرّي ، ويا بيضاءُ ابْيَضِي ، غزّي غزري !
هذا جنابي وخياره فيه ، إذ كلُّ جانٍ يده إلى فيه ،
أي جَسَعَ من كل واحد منها صبرة ورقعها وعلأها ،
وبعضهم يضم الكاف ، وقيل : هو بالضم اسم لما كؤوم ،
وبالفتح اسم الفعلة الواحدة .

والكؤوم : الفرج الكبير . وكلها كؤوماً : نكحها ،
وقيل : الكؤوم يكون للإنسان والفرس . ويقال
للفرس في السقاد : كامٌ يكؤومُ كؤوماً ، يقال : كامَ
الفرسُ أثناء يكؤومها كؤوماً إذا نزا عليها . وفي
الحديث : أفضل الصدقة رباطٌ في سبيل الله لا يمنعُ
كؤومهُ ؛ الكؤوم ، بالفتح : الضراب ، وأصل الكؤوم
من الارتفاع والعلو ، وكذلك كل ذي حافر من بغل
أو حمار . الأصمعي : يقال للحمار باكها وللفرس
كامها ، وقال ابن الأعرابي : كامَ الحمارُ أيضاً . وامرأة
مكامة : منكوحة ، على غير قياس ، وقد استعمله
بعضهم في العقران . يقال : كامَ كؤوماً ؛ قال إياس
ابن الارت :

كانَ ترعى أمكنم ، إذ غدت ،
عقريةً يكؤومها عقران

يكؤومها : ينكحها .

وكؤوم الشيء : جمعه ورفع . وكؤوم المتاع :
ألقى بعضه فوق بعض . وقد كؤوم الرجل ثيابه في
ثوب واحد إذا جمعها فيه . يقال : كؤومت كؤومة ،
بالضم ، إذا جمعت قطعة من ترابٍ ورفعت رأسها ،
وهو في الكلام بمنزلة قولك صبرة من طعام . والكؤومة :
الصبرة من الطعام وغيره . ابن شميل : الكؤومة تراب

واستلأم أبا إذا كان له أب سوء لثيم . ولأمة :
نسبه إلى اللؤم ؛ وأشد ابن الأعرابي :

يوم أذى الأحرار كل ملام ،
ويتنطق بالعوراء من كان معورا

والملام والملام : الذي يُعذِرُ اللثام . والمثلثيم :
الذي يأتي اللثام . والمثلثيم : الرجل اللثيم . والملام
والملام على مفعل ومفعول : الذي يقوم يُعذِرُ اللثام .
والملام : الاتفاق . وقد نلام القوم والتأموا :
اجتمعوا واتفقوا . وتلام الشيطان إذا اجتمعوا واتصلا .
ويقال : التأم الفريقان والرجلان إذا تصالحا واجتمعا ؛
ومنه قول الأعشى :

يظنُّ الناسُ بالملكي
ن أنها قد التأم
فإن تسع بلاهما ،
فإن الأمر قد فقيا

وهذا طعام يلائني أي يوافقني ، ولا تقل يلاومني .
وفي حديث ابن أم مكتوم : لي قائد لا يلائني أي
يوافقني ويساعدني ، وقد تخفف الهزلة فتصير ياء ،
ويروى يلاومني ، بالواو ، ولا أصل له ، وهو تحريف
من الرواة ، لأن الملاومة مفاعلة من اللؤم . وفي
حديث أبي ذر : من لايسمك من بلوكيك فأطعبيوه
ما تأكلون ؛ قال ابن الأثير : هكذا يروى بالياء منقلبة
عن الهزلة ، والأصل لاهمكم . ولأم الشيء لأما
ولأمة ولأمة وألأمة : أصله فالتأم وتلام .
واللثيم : الصلح ، مهموز . ولأمت بين الفريقين إذا
أصلحت بينهما . وشمى لأم أي ملثم . ولأمت
بين القوم ملامة إذا أصلحت وجمعت ، وإذا اتفق
١ قوله « ولأمة شبه النح » عبارة شرح القاموس : ورجل ملام كعظم
منسوب إلى اللؤم وكذا ملام ، وأشد ابن الأعرابي :
يوم أذى الأحرار كل ملام

الشيطان فقد التأما ؛ ومنه قولهم : هذا طعام لا يلائني ،
ولا تقل يلاومني ، فإنما هذا من اللؤم . واللثيم :
الصلح والاتفاق بين الناس ؛ وأشد ثعلب :

إذا دعيت يوماً تمير بن غالب ،
رأيت وجوهاً قد تبين ليها

ولين الهز كما يلين في الليام جمع اللثيم .
واللثيم : فعل من الملامة ، ومعناه الصلح . ولأمتني
الأمر : وافقني . وريش لؤام : يلام بعضه بعضاً ،
وهو ما كان بطن الفذة منه يلي ظهر الأخرى ،
وهو أجد ما يكون ، فإذا التقى بطنان أو ظهران
فهو لعاب ولتعب ؛ وقال أوس بن حجر :

بقلب سهما راشت بناكب
ظهار لؤام ، فهو أعجف شاسف

وسهم لأم : عليه ريش لؤام ؛ ومنه قول امرئ
القيس :

نطعنهم سلكي ومخلوجة ،
لقتك لأمين على نابل

ويروى : كرك لأمين . ولأمت السهم ، مثل
فعلت : جعلت له لؤاماً . واللؤام : الفذة الملتصبة ،
وهي التي يلي بطن الفذة منها ظهر الأخرى ، وهو
أجد ما يكون . ولأم السهم لأما : جعل عليه ريشاً
لؤاماً . والتأم الجرح التاماً إذا برأ والتعم .
الليث : لأمت الجرح بالدواء ولأمت القمقم
إذا سددت صدوعه ، ولأمت الجرح والصدع إذا
سدده فالتأم . وفي حديث جابر : أنه أمر الشجرتين
فجاءتا ، فلما كانتا بالمتصف لأم بينهما . يقال : لأم
ولأمت بين الشيتين إذا جمع بينهما ووافق . وتلام
الشيطان والتأما بمعنى . وفلان لثم فلان وليأته أي
مثلته وشبهه ، والجمع ألأم وليأتم ؛ عن ابن

الأعرابي ؛ وأشد :

أَتَعْعُدُ الْعَامَ لَا نَخْنِي عَلَى أَحَدٍ
مُجْتَدِينَ ، وَهَذَا النَّاسُ أَلَامٌ ؟

وقالوا : لولا الرثام هلك اللثام ؛ قيل : معناه الأمان ،
وقيل : المتلاثمون . وفي حديث عمر : أن شابة
زُوِّجَتْ شَيْخاً فَقَتَلَتْهُ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، لِيَنْكِحِ
الرَّجُلُ لِمَتَهُ مِنَ النِّسَاءِ ، وَلِيَنْكِحِ الْمَرْأَةُ لِمَتَهَا مِنَ
الرِّجَالِ أَيُّ شَكْلِهِ وَتَرَبُّبِهِ وَمِثْلِهِ ، وَالْمَاءُ عَوْضٌ مِنَ
الْمَهْمَةِ الذَّاهِبَةِ مِنْ وَسْطِهِ ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِي :

فَإِنْ تَعَبَّرْ فَإِنَّ لَنَا لِمَاتٍ ،
وَإِنْ تَعَبَّرْ فَتَحْنُ عَلَى تُدُورِ

أي سنوت لا محالة . وقوله لِمَاتٍ أي أشباهاً .
واللِئمةُ أيضاً : الجماعة من الرجال ما بين الثلاثة إلى
العشرة . واللثامُ : السيف ؛ قال :

وَلِئِمَتِكَ ذُو زُرَيْنٍ مَصْقُولٌ

واللثامُ : الشدبد من كل شيء . واللئمةُ واللئومةُ ؛
متاع الرجل من الأشلية والولاياء ؛ قال عدي بن زيد :
حَتَّى تَعَاوَنَ مُسْتَكِّكَ لَهُ زَهْرٌ
مِنَ الشَّوَابِرِ ، سَكَلُ الْعَيْنِ فِي اللُّؤْمِ

واللئمةُ : الدرع ، وجمعها لئوم ، مثل فَعَلَ ، وهذا
على غير قياس . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :
كَانَ يُمَرِّضُ أَصْحَابَهُ يَقُولُ تَجَلَّيْبُؤُوا السَّكِينَةَ
وَأَكْمِلُوا اللُّؤْمَ ؛ هُوَ جَمْعُ لَأْمَةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ فَكَأَنَّ
وَاحِدَهُ لئُومَةٌ . وَاسْتَلَامَ لِأَمَّتِهِ وَتَلَامَهَا ؛ الْأَخْيَرُ
عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : لَيْسَ بِهَا . وَجَاءَ مُلَاماً عَلَيْهِ لِأَمَةٍ ؛ قَالَ :
وَعَنْتَرَةَ الْفَلْحَاءَ جَاءَ مُلَاماً ،
كَأَنَّكَ فِئْدٌ مِنْ عَمَابَةِ أَسْوَدٍ

قال الفلحاء فأنثت حملاً له على لفظ عنزة لمكان الماء ،

١ قوله « كأنك » تقدم له في مادة فح : كأنه .

ألا ترى أنه لما استغنى عن ذلك رده إلى التذكير فقال
كأنتك ؟ واللئمةُ : السلاح ؛ كلها عن ابن الأعرابي .
وقد استلأم الرجل إذا ليس ما عنده من عُدَّةٍ
رُمِحَ وَبِيضَةٌ وَمِغْفَرٌ وَسَيْفٌ وَتَبَلٌ ؛ قَالَ عَنزَةَ :

إِنْ تَعْدِي فِي كُوفِي الْفِنَاعِ ، فِلَائِي

طَبٌّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْتِمِ

الجوهري : اللأم جمع لأمة وهي الدرع ، ويجمع أيضاً
على لئوم مثل تُعْرَفُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَأَنَّهُ جَمْعٌ لِئُومَةٍ .
غيره : استلأم الرجل ليس اللئمة . والملائم ،
بالتشديد : المدرّع . وفي الحديث : لما انصرف النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، من الحندق ووضع لأمته أتاه
جبريل ، عليه السلام ، فأمره بالخروج إلى بني قريظة ؛
اللئمة ، مهبوزة : الدرع ، وقيل : السلاح .
والأمة الحرب : أداها ، وقد يترك الهمز تخفيفاً .
ويقال للسيف لأمة وللرمح لأمة ، وإنما سمي لأمة لأنها
تلأم الجسد وتلازمه ؛ وقال بعضهم : اللئمة الدرع
الحصينة ، سببت لأمة لإحكامها وجودة حلقها ؛
قال ابن أبي الحقيق فجعل اللئمة البيض :

بِقَيْلَتِي تُسْقِطُ الْأَحْبَالَ رُؤْيَتَهَا ،

مُسْتَلْتِمِي الْبَيْضِ مِنْ فَوْقِ السَّرَابِيلِ

وقال الأعشى فجعل اللئمة السلاح كله :

وَقُوْفًا بِمَا كَانَ مِنْ لَأْمَةٍ ،

وَهَنْ صِيَامٌ يَلْكَنُ اللَّجْمِ

وقال غيره فجعل اللئمة الدرع وفروجا بين يديها
ومن خلفها :

كَأَنَّ فُرُوجَ اللَّأْمَةِ السَّرْدَ سَكَّتْهَا ،

عَلَى نَفْسِهِ ، عَبَلُ الذَّرَاعَيْنِ مُخْدِرٌ

واستلأم الحجير : من الملاءمة ، عنه أيضاً ، وأما
يعقوب فقال : هو من السلام ، وهو مذكور في موضعه .

لثم : اللثامُ : رَدُّ المرأةِ قِنَاعَهَا على أنفها وردُّ الرجلِ عمامته على أنفه ، وقد لَثَمْتُ لَثِيمًا ١ ، وقيل : اللثامُ على الأنفِ واللثامُ على الأُرْبَةِ . أبو زيد قال : تميم تقول لَثَمْتُ على الفم ، وغيرهم يقول لَثَمْتُ ؛ قال الفراء : إذا كان على الفم فهو اللثام ، وإذا كان على الأنف فهو اللثام . ويقال من اللثام : لَثَمْتُ أَلْتِيمًا ، فإذا أراد التقييل قلت : لَثِمْتُ أَلْتِيمًا ؛ قال الشاعر :

فَلَثَمْتُ فَاها آخِذًا بِقُرُونِها ،
وَلَثِمْتُ مِنْ سَفْتِيهِ أَطْيَبَ مَلْتَمٍ

وَلَثِمْتُ فَاها ، بالكسر ، إذا قَبَلْتها ، وربما جاء بالفتح ؛ قال ابن كيسان : سمعت المبرد ينشد قول جميل :

فَلَثَمْتُ فَاها آخِذًا بِقُرُونِها ،
شُرْبًا التَّزْرِيفِ بِيَرْدِ ماةِ الحَشْرَجِ

بالفتح ، ويروى البيت لعمر بن أبي ربيعة . أبو زيد : تميم تقول لَثَمْتُ على الفم ، وغيرهم يقول لَثَمْتُ ، فإذا كان على طرف الأنف فهو اللثام ، وإذا كان على الفم فهو اللثام . قال الفراء : اللثام ما كان على الفم من النقاب ، واللثام ما كان على الأُرْبَةِ . وفي حديث مكحول : أنه كَرِهَ التَلَثُّمَ من الغبار في العزْوِ ، وهو شدُّ الفم باللثام ، ولما كرهه رغبة في زيادة الثواب بما يناله من الغبار في سبيل الله . والمَلْتَمُ : الأنف وما حوله . ولها حسنةُ اللثمةِ : من اللثام ؛ وقول الخدلمي :

وَتَكْشِفُ الثُّقْبَةَ عَنِ لِثَامِها

لم يفسر ثعلب اللثام ، قال ٢ : وعندي أنه جلاها ؛ وقول الأخطل :

١ قوله « وقد لثمت لثم » هكذا ضبط في الصحاح والمحکم أيضا ، ومقتضى إطلاق الفاموس انه من باب قتل ، وفي الصحاح : ولثمت المرأة من باب تم لثما مثل لس . ولثمت ولثمت شدت اللثام .
٢ قوله « قال » أي ابن سيده .

واللثومة : جماعة أداة الفدان ؛ قاله أبو حنيفة ، وقال مرة : هي جماع آلة الفدان حديدتها وعيدانها . الجوهري : اللثومة جماعة أداة الفدان ، وكل ما يبخل به الإنسان لحسنه من متاع البيت . ابن الأعرابي : اللثومة السنّة التي تحرث بها الأرض ، فإذا كانت على الفدان فهي العيان ، وجمعها عَيْنٌ . قال ابن بري : اللثومة السنّة ؛ قال :

كالثورِ تحت اللثومةِ المُكَبَّسِ

أي المظاطيء الرأس .

ولأم : اسم رجل ؛ قال :

لمى أوسٍ بنِ حارِثةَ بنِ لأم ،
ليَقْضِي حاجتي فيمن قضاها
فما وطىء الحصى مثل ابن سعدى ،
ولا لبس الثعالب ولا احتذاها

لم : ابن الأعرابي قال : اللثيم ١ اختلاج الكنف .

لثم : اللثم : الطعن في النحر مثل اللثب . لَثَمَ مَنَحَرَ البعير بالشفرة ، وفي مَنَحَرِهِ لَثْمًا : طَعَنَهُ . ولَثَمَ نَحْرَهُ : كاطَمَ خَدَّهُ . الأزهري : سمعت غير واحد من الأعراب يقول لَثَمَ فلان بشفرته في لَبَةِ بعيده إذا طعن فيها بها . قال أبو تراب : قال ابن شميل يقال خُذْ الشفرة فالثب بها في لَبَةِ الجوز والثم بها بمعنى واحد ، وقد لَثَمَ في لَبَتِها وَلَثَبَ بالشفرة إذا طعن بها فيها . ولَثَمَ الشيء بيده : ضَرَبَهُ . ولَثَمَتِ الحجارةُ رِجْلَ الماشي : عَقَرَتْها . ولاتيم ومليتيم ولثيم : أساء . وملايمات : اسم أبي قبيلة من الأزد ، فإذا سئلوا عن نسبهم قالوا نحن بنو ملايتيم ، بفتح التاء .

١ قوله « الهم » ضبط في الاصل بالفتح ، وهو الذي في نوادر ابن الاعرابي ، وضبطه المجد بالتحريك .

آلت إلى التصف من كلفاء أئاقها
عَلَجٌ ، وَلَثِمًا بِالْجَفْنِ وَالْفَارِ

لما أراد أنه صير الجفن والفار لهذه الحاية كاللثام .
وَلَثِمًا وَلَثِمًا يَلْتَمِهُ وَيَلْتَمُهُ لَثْمًا : قَبْلَهَا .
الجوهري : واللثم ، بالضم ، جمع لاثم . واللثم :
القُبْلَةُ . يقال : لَثَمَتِ الْمَرْأَةُ لَثْمًا وَلَثَمَتِ
وَلَثَمَتِ إِذَا شَدَّتِ اللَّثَامَ ، وَهِيَ حَسَنَةُ اللَّثْمَةِ .
وَحَفٌّ مَلْتُومٌ وَمَلْتَمٌ : جَرَحَتِ الْحِجَارَةُ ؛ وَأَنْشَدَ
ابن الأعرابي :

يَوْمِي الصَّوَى بِمَجْرَاتِ سُنْرِ
مَلْتَمَاتٍ ، كَمَرَادِي الصَّخْرِ

الجوهري : لَثَمَ البعير الحجارة بِحَفِّهِ يَلْتَمِهَا إِذَا
كسرها . وَحَفٌّ مَلْتَمٌ : يَصُكُّ الْحِجَارَةَ . ويقال
أَيْضًا : لَثَمَتِ الْحِجَارَةُ حَفًّا إِذَا أَصَابَتْهُ وَأَذْمَتْهُ .

لجم : لجامُ الدابة : معروف ، وقال سيبويه : هو
فارسي معرب ، والجمع أَلْجِمَةُ وَلُجْمٌ وَلُجْمٌ ،
وقد أَلْجَمَ الفرس . وفي الحديث : مَنْ سئِلَ عَمَّا
يَعَلَّمُهُ فَكَلَّمَهُ أَلْجَمَهُ اللهُ بِلِجَامٍ مِنْ نَارِ يَوْمِ
الْقِيَامَةِ ، قال : الْمُسِيكُ عَنِ الْكَلَامِ مُسْتَلٌّ بَيْنَ
أَلْجَمٍ نَفْسَهُ بِلِجَامٍ ، والمراد بالعلم ما يلزمه تعليمه
ويتعين عليه ، كمن يرى رجلاً حديث عهدٍ بالإسلام
ولا يُجَسِّنُ الصلاةَ وقد حضر وقتها فيقول عَلَّمُونِي
كيف أصلي ، وكن جاء مُسْتَفْتِيًّا فِي حلالٍ أَوْ
حرامٍ فإنه يلزم في هذا وأمثاله تعريف الجواب ،
وَمَنْ مَنَعَهُ اسْتَحَقَّ الرَّعِيْدَ ؛ وَمَنْهَ الْحَدِيثُ : يَبْلُغُ
الْعَرَقُ مِنْهُمْ مَا يُلْجِمُهُمْ أَي يَصِلُ إِلَى أَفْوَاهِهِمْ
فيصير لهم بمنزلة اللجام يمنعهم عن الكلام ، يعني في
المحشر يوم القيامة . والمَلْجَمُ : موضع اللجام ،
وإن لم يقولوا لَجِمْتُهُ كَأَنَّهُمْ تَوَهَّبُوا ذَلِكَ وَاسْتَأْنَفُوا
هذه الصيغة ؛ أَنْشَدَ ثعلب :

وقد خاضَ أعدائي من الإثمِ حومةً
بغيبون فيها ، أو تنال المحزماً

وَلَجِمَةُ الدابة : موقع اللجام من وجهها . واللجام :
حبلٌ أو عصاً تُدْخَلُ فِي فَمِ الدابة وتُلْزَقُ إِلَى قَفَاهُ .
وجاء وقد لَفِظَ لِجَامَهُ أَي جَاءَ وَهُوَ مَجْهُودٌ مِنَ الْعَطَشِ
وَالْإِعْيَاءِ ، كما يقال : جَاءَ وَقَدْ قَرَضَ رِبَابَهُ .
وَاللَّجَامُ : ضَرْبٌ مِنْ سِاتِ الْإِبِلِ يَكُونُ مِنَ الْحَدِيدِ
إِلَى صَفْحَيْ الْعُنُقِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . يقال : أَلْجَمْتُ
الدابة ، والقياس على الآخر مَلْجُومٌ ، قال : ولم يسمع ،
وأحسن منه أن يقال به سِمةٌ لِجَامٍ . وَتَلَجِمَتِ الْمَرْأَةُ
إِذَا اسْتَفْتَرَتْ لِمَحِيضِهَا . وَاللَّجَامُ : ما تشده الحافض .
وفي حديث المستحاضة : تَلَجِمِي أَي سُدِّي لِجَامًا ،
وهو شبيه بقوله : اسْتَفْتِرِي أَي اجْعَلِي مَوْضِعَ خُرُوجِ
الدم عِصَابَةً تَمْتَعُ الدَّمُ ، تشبيهاً بوضع اللجام في فم
الدابة . وَالجَمَةُ الوادي : فُوّهَتُهُ .

واللثجمة : العلمُ من أعلام الأرض . واللثجم : الصندُ
المرتفع . أبو عمرو : اللثجمة الجبل المسطح ليس
بالضخم .

واللثجم : دُوَيْبِيَّةٌ ؛ قال عدي بن زيد :

لَهُ مَنخَرٌ مِثْلُ جُبْحِ اللَّثْجِمِ ٢

يصف فرساً ، وقيل : هي دويبة أصغر من العظاية .
وقال ابن بري : اللَّثْجِمُ دابة أكبر من شحمة الأرض
ودون الحرياء ؛ قال أدم بن أبي الزعراء :

لَا يَهْتَدِي الْغَرَابُ فِيهَا وَاللَّثْجِمُ

وقيل : هو الوَزْعُ ؛ التهذيب : ومنه قول الأخطل :

١ قوله « حومة » هكذا في الاصل . وفي المحكم : حومة .
وقوله « المحزماً » هكذا في الاصل أيضاً ولا شاهد فيه . وفي
المحكم : اللعنا ، وفيه الشاهد .

٢ قوله « له منخر الت » هذه رواية المحكم ، والتي في التكملة :
له ذب مثل ذيل العروس إلى سبة مثل جحر اللجم
وسبة بالفتح في خط المؤلف ، وكذا في التهذيب .

وسرّت على الألبام، ألبام حامر،
يُبرِن قطعاً لولا سراهن هجداً

أراد جمع لُجْبة الوادي وهي ناحية منه؛ وقال رؤبة:
إذا ارتقت أصحانه ولُجْبة

قال ابن الأعرابي: واحدها لُجْبة وهي نواحيه. ابن
بري: قال ابن خالويه اللُجْم العاطوس وهي سكة
في البحر والعرب تتشاهم بها؛ وأنشد لرؤبة:

ولا أحبُّ اللُجْمَ العاطوسا

واللُجْم: الشؤم. واللُجْم: ما يُتَطَيَّرُ منه،
واحده لُجْبة.

وملُجْم: اسم رجل. وبنو لُجَيْم: بطن.

لحم: اللُحْم واللُحْم، مخفف ومثقل لغتان؛ معروف،
يجوز أن يكون اللُحْم لغة فيه، ويجوز أن يكون
فتح لمكان حرف الحلق؛ وقول العجاج:

ولم يَضِعْ جادُكم لحمَ الوَضَمِ

لما أراد ضياع لحم الوَضَم فنصب لحم الوَضَم على
المصدر، والجمع أُلْحَمٌ ولُحومٌ ولُحامٌ ولُحمانٌ،
واللُحْمَةُ أخصُّ منه، واللُحْمَةُ: الطائفة منه؛ وقال
أبو الغول الطهوي يهجو قوماً:

رَأَيْتُكُمْ، بِنِي الحَذْوَاءِ، لَمَّا
كَدْنَا الأَضْحَى وَصَلَّتِ اللُحَامُ،

تَوَلَّيْتُمْ يَوْذَكُمْ، وَقَلَنْتُمْ
لَعْنَكُمْ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْ جُدَامُ

يقول: لما أنتت اللحوم من كثرتها عندكم أعرضتم
عني. ولحمت الشيء: لُبُّه حتى قالوا لحم الشمر للبه.
وألحمت الزرع: صار فيه القمح، كأن ذلك لحمته.
ابن الأعرابي: استلحمت الزرع واستك، وازدج أي

١ قوله «وسرت الخ» في التكملة بخط المؤلف:

عوامد للألبام ألبام حامر يبرن قطعاً لولا سراهن هجداً

التنف، وهو الطهلي، قال أبو منصور: معناه
التنف. الأزهري: ابن السكيت رجلٌ شحيمٌ لحيمٌ
أي سمين، ورجلٌ شحيمٌ لحيمٌ إذا كان قَرَمًا إلى
اللحم والشحْم يشتهيها، ولحمٌ، بالكسر: اشتهى
اللحْم. ورجلٌ شحامٌ لحامٌ إذا كان يبيع اللحم
واللحم، ولحْمُ الرجلِ وشحْمُ في بدنه، وإذا أكل
كثيراً فلحْمُ عليه قيل: لحْمٌ وشحْمٌ. ورجلٌ لحيمٌ
ولحيمٌ: كثير لحم الجسد، وقد لحْمَ لحامةً
ولحيمٌ؛ الأخيرة عن اللحياني: كثر لحم بدنه.
وقول عائشة، رضي الله عنها: فلما علقت اللحم سبقتني
أي سبقت فقلت. ورجلٌ لحيمٌ: أكل اللحم وقهرم
إليه، وقيل: هو الذي أكل منه كثيراً فشكا عنه، والفعل
كالفعل. واللحْم: الذي يبيع اللحم. ورجلٌ ملُحِمٌ إذا
كثر عنده اللحم، وكذلك مُشحِمٌ. وفي قول عمر:
اتقوا هذه المجازير فإن لها ضراوة كضراوة الحنجر،
وفي رواية: إن لحم ضراوة كضراوة الحنجر.

يقال: رجلٌ لحيمٌ وملُحِمٌ ولاحيمٌ ولحيمٌ،
فأللحيم: الذي يُكثِرُ أكله، والمُلْحِم: الذي
يكثر عنده اللحم أو يُطعمه، والألحيم: الذي
يكون عنده لحمٌ، واللحيم: الكثير لحم الجسد.
الأصمعي: ألحمت القوم، بالألف، أطعمتهم اللحم؛
وقال مالك بن نويرة يصف ضبعاً:

وتظَلُّ تَنْشِطُنِي وتُلْحِمُ أجرياً،
وسَطَ العَرِينِ، وليسَ حَمِيٌّ يَمْنَعُ

قال: جعل مأواها عريناً. وقال غير الأصمعي:
لحمت القوم، بغير ألف؛ قال شمر: وهو القياس.
وبيتٌ لحيمٌ: كثير اللحم؛ وقال الأصمعي في
قول الراجز يصف الخيل:

نطعِمُها اللحمَ، إذا عَزَّ الشَّجَرُ،
والخَيْلُ في لُطْعَامِها اللحمَ حَمْرًا

قال: أراد نطعها اللبن فسمى اللبن لَحْمًا لأنها تَسْنَنُ على اللبن . وقال ابن الأعرابي : كانوا إذا أجدبوا وقلَّ اللبن يُبَسُّوا اللحمَ وحملوه في أسفارهم وأطعموه الحيلَ ، وأنكر ما قال الأصمعي وقال : إذا لم يكن الشجرُ لم يكن اللبنُ . وأما قوله ، عليه السلام : إن الله يُبَغِّضُ البيتَ اللحمَ وأهلَه ، فإنه أراد الذي تؤكل فيه لحومُ الناس أخذًا . وفي حديث آخر : يُبَغِّضُ أهلَ البيتِ اللحميين . وسأل رجل سفيان الثوري : أ رأيت هذا الحديث إن الله تبارك وتعالى ليُبَغِّضُ أهلَ البيتِ اللحميين ؟ أمم الذين يُكثرون أكلَ اللحمِ ؟ فقال سفيان : هم الذين يكثرون أكلَ لحومِ الناس . وأما قوله ليُبَغِّضُ البيتَ اللحمَ وأهلَه قيل : هم الذين يأكلون لحومِ الناس بالغبية ، وقيل : هم الذين يكثرون أكلَ اللحمِ ويدمنونه ، قال : وهو أشبهُ . وفلانٌ يأكل لحومَ الناس أي يفتانهم ؛ ومنه قوله :
وإذا أمكنته لَحْمِي رَتَعُ

وفي الحديث : إن أُرْبَى الرِّبَا استِطالةُ الرجلِ في عِرْضِ أخيه . ولَحِيمُ الصقرِ ونحوه لَحْمًا : استهى اللحمُ . وبارئٌ لَحِيمٌ : يأكل اللحمَ أو يشتهيهِ ، وكذلك لَاحِيمٌ ، والجمع لَوَاحِيمٌ ، ومُنَحِيمٌ : مُطْعِمٌ لِللَّحْمِ ، ومُنَحَّمٌ : يُطْعَمُ اللحمَ . ورجلٌ مُنَحَّمٌ أي مُطْعَمٌ للصيدِ مرزوقٍ منه .

ولَحْنَةُ البازي ولَحْنَتُهُ : ما يُطْعَمُهُ بما يبيده ، يضم ويفتح ، وقيل : لَحْنَةُ الصقرِ الطائرُ يُطْرَحُ إليه أو يبيده ؛ أنشد ثعلب :

مِنْ صَفْعِ بَازٍ لَا تَيْلُ لَحْنُهُ

وَأَلْحَسَتْ الطَيْرُ إِحَامًا . وبارئٌ لَحِيمٌ : يأكل اللحم لأن أكله لَحْمٌ ؛ قال الأعشى :

تَدَلَّى حَبِينًا كَأَنَّ الصَّوَا

رَ يَتَّبَعُهُ أَزْرَقِي لَحِيمٌ

ولَحْنَةُ الأسد : ما يُلْحَنُهُ ، والفتح لغة . ولَحِمَ القومَ يَلْحَمُهُمْ لَحْمًا ، بالفتح ، وألْحَمَهُمْ : أطعمهم اللحمَ ، فهو لَاحِمٌ ؛ قال الجوهري : ولا تقل ألْحَمْتُ ، والأصمعي يقوله . وألْحَمَ الرجلُ : كثر في بيته اللحمُ ، وألْحَمُوا : كثر عندهم اللحمُ . ولَحِمَ العَظْمَ يَلْحَمُهُ وَيَلْحَمُهُ لَحْمًا : نزع عنه اللحمُ ؛ قال :
وعامنا أَعْجَبْنَا مُقَدَّمُهُ ،
يُدْعَى أبا السَّمْعِ وَقِرْضَابُ سُمُهُ ،
مُبْتَرَكًا لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْحَمُهُ

ورجل لَاحِمٌ ولَحِيمٌ : ذو لحمٍ على النسب مثل تاجر ولابن ، ولَحَامٌ : بائع اللحم . ولَحِمَتِ الناقةُ ولَحِمَتْ لَعَامَةً ولَحُومًا فيها ، فهي لَحِيمَةٌ : كثر لحمها . ولَحْنَةُ جلدة الرأس وغيرها : ما يَطْنُ بما يلي اللحم . وشَجَّةٌ مُتَلَحِّمَةٌ : أخذت في اللحم ولم تبلُغِ السَّنْحاقَ ، ولا فعل لها . الأزهري : شَجَّةٌ مُتَلَحِّمَةٌ إذا بَلَغَتْ اللحمَ . ويقال : تَلَحَّمتِ الشَجَّةُ إذا أخذت في اللحمِ ، وتَلَحَّمتِ أيضًا إذا برأت وتَلَحَّمتِ . وقال شمر : قال عبد الوهاب المُتَلَحِّمَةُ من الشَّجَاعِ التي تَشْتَقُّ اللحمَ كُلَّهُ دون العَظْمِ ثم تَتَلَحَّمُ بعد شَقِّهَا ، فلا يجوز فيها المِيسَابُ بعد تَلَحُّمِ اللحمِ . قال : وتَتَلَحَّمُ من يوسها ومن غَدِي . قال ابن الأثير في حديث : الشَّجَاعُ المُتَلَحِّمَةُ هي التي أخذت في اللحمِ ، قال : وقد تكون التي برأت وتَلَحَّمتِ . وامرأة مُتَلَحِّمَةٌ : ضَيْفَةٌ مُلَاقِي لَحْمِ الفَرَّاحِ وهي مَأزِمُ الفَرَّاحِ . والمُتَلَحِّمَةُ من النساء : الرِّقَاءُ ؛ قال أبو سعيد : لما يقال لها لَاحِمَةٌ كأنَّ هناك لحمًا يمنع من الجماع ، قال : ولا يصح مُتَلَحِّمَةٌ . وفي حديث عمر : قال لرجلٍ لِمَ طَلَّقْتَ امرأتَكَ ؟ قال : إنها كانت مُتَلَحِّمَةً ، قال : إنَّ ذلكَ منهن لِمُسْتَرَادٍ ؛ قيل : هي الضَيْفَةُ المُلَاقِي ، وقيل : هي التي بها رَتَقٌ . والتَحْمُ الجرحُ للبرء .

وَأَلْحَمَهُ عِرْضَ فُلَانٍ سَبَعَهُ إِيَّاهُ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ .
 وَيُقَالُ : أَلْحَمْتُكَ عِرْضَ فُلَانٍ إِذَا أَمَكْنْتُكَ مِنْهُ
 نَشْتُمُهُ ، وَأَلْحَمْتُهُ سَيْفِي . وَلَحِيمَ الرَّجُلِ ، فَهُوَ
 لَحِيمٌ ، وَالْحِيمَ : قَتِيلٌ . وَفِي حَدِيثِ أُسَامَةَ : أَنَّهُ
 لَحِمٌ رَجُلًا مِنَ الْعَدُوِّ أَي قَتَلَهُ ، وَقِيلَ : قَرَّبَ مِنْهُ
 حَتَّى لَزِقَ بِهِ ، مِنْ التَّحَمَّ الْجِرْحُ إِذَا التَّرَزَقَ ،
 وَقِيلَ : لَحِمَهُ أَي ضَرَبَهُ مِنْ أَصَابَ لَحْمَهُ . وَاللَّحِيمُ :
 الْقَتِيلُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جَوْيَةَ أَوْرَدَهُ ابْنَ سَيْدِهِ :

وَلَكِنْ تَرَكْتُ الْقَوْمَ قَدْ عَصَبُوا بِهِ ،
 فَلَا سَتَكَ أَنْ قَدْ كَانَ تَمَّ لَحِيمٌ

وَأُورَدَهُ الْجَاهِرِيُّ :

فَقَالُوا : تَرَكْنَا الْقَوْمَ قَدْ حَضَرُوا بِهِ ،
 وَلَا عَرَوْا أَنْ قَدْ كَانَ تَمَّ لَحِيمٌ

قَالَ ابْنُ بَرِي صَوَابٌ إِنْ شَاءَ : فَقَالَ تَرَكَنَاهُ ؛ وَقَبْلَهُ :

وَجَاءَ خَلِيلَاهُ إِلَيْهَا كِلَاهُمَا
 يُفِيضُ دُمُوعًا ، عَرَبُهُنَّ سَجُومٌ

وَاسْتَلْحِمَ : رُوِهِيَ فِي الْقِتَالِ . وَاسْتَلْحِمَ الرَّجُلُ
 إِذَا احْتَوَسَّهُ الْعَدُوُّ فِي الْقِتَالِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لِلْعَجَّيرِ
 السَّلُولِيِّ :

وَمُسْتَلْحِمٌ قَدْ صَكَّهُ الْقَوْمُ صَكَّةً
 بَعِيدَ الْمَوَالِي ، نَيْلٌ مَا كَانَ يَجْمَعُ

وَالْمُسْتَلْحِمُ : الَّذِي أَمِيرٌ وَظَعِيرٌ بِهِ أَعْدَاؤُهُ ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ :

إِنَّا لَعَطَّافُونَ خَلْفَ الْمُسْتَلْحِمِ

وَالْمُسْتَلْحِمَةُ : الْوَقْعَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَتْلِ ، وَقِيلَ : مَوْضِعُ
 الْقِتَالِ . وَأَلْحَمْتُ الْقَوْمَ إِذَا قَتَلْتَهُمْ حَتَّى صَارُوا لِحْمًا .
 وَالْحِيمَ الرَّجُلُ إِطَامًا وَاسْتَلْحِمَ اسْتِلْهَامًا إِذَا نَشِبَ
 فِي الْحَرْبِ فَلَمْ يَجِدْ تَحَلُّصًا ، وَأَلْحَمَهُ غَيْرُهُ فِيهَا ،
 ١ قَوْلُهُ « فَعَالَ النَّح » كَذَا بِالْأَمَلِ وَلِلَّهِ فَقَالَا كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ
 وَجَاءَ خَلِيلَاهُ .

وَأَلْحَمَهُ الْقِتَالُ . وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ ، عَلَيْهِ
 السَّلَامُ ، يَوْمَ مَوْثَنَ : أَنَّهُ أَخَذَ الرَّابِيَةَ بَعْدَ قَتْلِ زَيْدِ
 فَقَاتَلَ بِهَا حَتَّى أَلْحَمَهُ الْقِتَالُ فَزَلَّ وَعَقَرَ فَرَسَهُ ؛
 وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي صِفَةِ الْغُرَاةِ :
 وَمِنْهُمْ مَنْ أَلْحَمَهُ الْقِتَالُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سُهَيْلِ : لَا
 يُرَدُّ الدُّعَاءُ عِنْدَ الْبَأْسِ حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَي
 تَشْتَبِكُ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ وَيَلْزَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ :
 الْيَوْمَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ ، وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : وَيُجْمَعُونَ
 لِلْمَلْحَمَةِ ؛ هِيَ الْحَرْبُ وَمَوْضِعُ الْقِتَالِ ، وَالْجَمْعُ
 الْمَلْحِمُ مَا خُوِذَ مِنْ اسْتِبَاكِ النَّاسِ وَاسْتِخْلَاطِهِمْ فِيهَا
 كَأَسْتِبَاكِ لِحْمَةِ الثَّوْبِ بِالسُّدَى ، وَقِيلَ : هُوَ مَنْ
 الْمَلْحَمُ لِكَثْرَةِ لِحْمِهِ الْقَتْلِيِّ فِيهَا ، وَأَلْحَمْتُ الْحَرْبَ
 فَالْتَحَمْتُ . وَالْمَلْحَمَةُ : الْقِتَالُ فِي الْفِتْنَةِ . ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ : الْمَلْحَمَةُ حَيْثُ يُقَاطِعُونَ لِحْمَهُمْ
 بِالسُّيُوفِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : شَاهِدُ الْمَلْحَمَةِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِمَلْحَمَةٍ لَا يَسْتَقِيلُ غُرَابُهَا
 كَفَيْفًا ، وَيَمِشِي الذَّنْبُ فِيهَا مَعَ الشَّرِّ

وَالْمَلْحَمَةُ : الْحَرْبُ ذَاتُ الْقَتْلِ الشَّدِيدِ . وَالْمَلْحَمَةُ
 الْوَقْعَةُ الْعَظِيمَةُ فِي الْفِتْنَةِ . وَفِي قَوْلِهِمْ نَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ
 قَوْلَانٌ : أَحَدُهُمَا نَبِيُّ الْقِتَالِ وَهُوَ كَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ
 الْآخَرَ بُعِثْتُ بِالسُّيْفِ ، وَالثَّانِي نَبِيُّ الصَّلَاحِ وَقَالَ يَفِي
 النَّاسِ كَانَ يُؤَلِّفُ أَمْرَ الْأُمَّةِ .

وَقَدْ لَحِمَ الْأَمْرَ إِذَا أَحْكَمَهُ وَأَصْلَحَهُ ؛ قَالَ ذَلِكَ
 الْأَزْهَرِيُّ عَنْ شَبْرِ . وَلَحِيمَ بِالْمَكَانِ يُلْحِمُ لَحْمًا ؛
 نَشِبَ بِالْمَكَانِ . وَأَلْحَمَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ ؛ عَنْ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ ، وَقِيلَ : لَزِمَ الْأَرْضَ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا افْتَقَرْنَا لَمْ يُلْحِمْنَا خَشْيَةَ الرَّدِيِّ ،
 وَلَمْ يَخْشَ رُؤُوسَهُمَا مَوْتِيَاهُمَا

١ قَوْلُهُ « وَلَحِمَ بِالْمَكَانِ » قَالَ فِي التَّكْمِلَةِ بِالْكَسْرِ ، وَفِي الْقَامُوسِ
 كَلِمٌ ، وَلَمْ يَتَرَضَّ الْمَصْدَرُ ، وَضَيْطٌ فِي الْحَكْمِ بِالتَّصْرِيكِ .

وألحم الدابة إذا وقف فلم يبرح واحتاج إلى الضرب. وفي الحديث: أنه قال لرجل 'صم' يوماً في الشهر، قال: إني أجد قوة، قال: فصم يومين، قال: إني أجد قوة، قال: فصم ثلاثة أيام في الشهر، وألحم عند الثالثة أي وقف عندها فلم يزيد عليها، من ألحم بالمكان إذا أقام فلم يبرح. وألحم الرجل: غشه. ولحم الشيء يلحمه لحمياً وألحمته فالتحم: لأمه. والالتحم: ما يلازم به ويلحم به الصدع. ولاحم الشيء بالشيء: ألزقه به، والتحم الصدع والتأم بمعنى واحد. والملتحم: الدعوي الملتزم بالقوم ليس منهم؛ قال الشاعر:

حتى إذا ما قرء كل ملتحم

ولحمته النسب: الشايك منه الأزهري: لحمته النسب، بالفتح، ولحمته الصيد ما يصاد به، بالضم. واللحمته، بالضم: القرابة. ولحمته التوب ولحمته: ما سُدِّي بين السديين، يضم ويفتح، وقد لحم التوب يلحمه وألحمه. ابن الأعرابي: لحمته التوب ولحمته النسب، بالفتح. قال الأزهري: ولحمته التوب الأعلى ولحمته، والسدي الأسفل من التوب؛ وأنشد ابن بري:

سناه قنزٌ وحريزٌ لحمته

وألحم الناسج التوب. وفي المثل: ألحم ما أسديت أي تمم ما ابتدأته من الإحسان. وفي الحديث: الولاء لحمته كلحمته النسب، وفي رواية: كلحمته التوب. قال ابن الأثير: قد اختلف في ضم اللحمته وفتحها فقول: هي في النسب بالضم، وفي التوب بالضم والفتح، وقيل: التوب بالفتح وحده، وقيل: النسب والتوب بالفتح، فأما بالضم فهو ما يصاد به الصيد، قال: ومعنى الحديث المخالطة في الولاء وأنها تجزري تجزري النسب في الميراث كما 'تخالط' أي الأعلى من التوب.

اللحمته سدى التوب حتى يصيرا كالشيء الواحد، لما بينها من المداخلة الشديدة. وفي حديث الحجاج والمطر: صار الصغار لحمته الكبار أي أن القطر انتسج لتتابعه فدخل بعضه في بعض واتصل. قال أبو سعيد: ويقال هذا الكلام لتحيم هذا الكلام وطريده أي وفقهه وشكله.

واستلحم الطريق: اتسع. واستلحم الرجل الطريق: ركب أو سعه واتبعه؛ قال رؤبة:

ومن أريناه الطريق استلحمنا

وقال امرؤ القيس:

استلحم الوحش على أكسابها

أهوج محضير، إذا التمع دخن

استلحم: اتبع. وفي حديث أسامة: فاستلحمنا رجل من العدو أي تبعنا. يقال: استلحم الطريدة والطريق أي تبع. وألحم بين بني فلان شراً: جناه لهم. وألحمه بصره: حدده نحوه ورماه به. وحبل ملاحم: شديد القتل؛ عن أبي حنيفة؛ وأنشد:

ملاحم الغارة لم يفتلح

والملتحم: جنس من الثياب. وأبو اللثام: كنية أحد فرسان العرب.

لحم: طريق لحمته: واسع واضح؛ حكاه الليثاني؛ قال ابن سيده: وأرى حاه بدلاً من هاء لحمته.

لحم: التهذيب في النوادر: اللثاسيم واللثاسيم بحاربي الأودية الضيقة، واحدها لثاسيم ولثاسيم، وهي اللثافيق.

لحم: اللثام: القطع. وقد لحم الشيء لحمياً: قطعه. ولحم الرجل: كثر لحم وجهه وغلظ. وبالرجل لحمته أي ثقل نفس وفثرة. واللحمته:

العقبة التي من المثن. واللخنة: كل ما يتطير منه. واللخام: اللطام. يقال: لاخته ولامخه أي لطمه.

واللختم، بالضم: ضرب من سبك البحر، قال رؤبة:

كثيرة حيتانه ولخمه

قال: والجمل سكة تكون في البحر؛ ورواه ابن الأعرابي:

واعتلجت جباله ولخمه

قال: ولا يكون الجمل في العذب، وقيل: هو سبك ضخم، قيل: لا يمر بشيء إلا قطعه، وهو يأكل الناس، ويقال له الكوسج. وفي حديث عكرمة: اللختم حلال؛ هو ضرب من سبك البحر، ويقال له القرش؛ وقال المخبيل يصف درة وغواصاً:

يلبانه زيت وأخرجه
من ذي غراب، وسطه اللختم

ولختم: حمي من جذام؛ قال ابن سيده: لختم حمي من اليمن، ومنهم كانت ملوك العرب في الجاهلية وهم آل عمرو بن عدي بن نصر اللخمي. قال أبو منصور: ملوك لختم كانوا زلوا الحيوة، وهم آل المنذر.

لخيم: اللخيم: البعير المجفّر الجبين، وفي التهذيب: اللخيم البعير الواسع الجوف.

لدم: اللدم: ضرب المرأة صدرها. لدمت المرأة وجهها: ضربته. ولدمت خبز الملة إذا ضربته. وفي حديث الزبير يوم أحد: فخرجت قوله «واللحم بالضم الخ» عبارة الصحاح: واللحم واللحم بالضم ضرب الخ والاول بضمين.

أسعى إليها، يعني أمه، فأذركتها قبل أن تنتهي إلى القتلى فلدمت في صدري وكانت امرأة جلدة، أي ضربت ودفعت. ابن سيده: لدمت المرأة صدرها قلدهم لدماً ضربته، والتدمت هي. واللدم: ضرب خبز الملة إذا أخرجته منها وضرب غيره أيضاً. واللدم: صوت الشيء يقع في الأرض من الحجر ونحوه وليس بالشديد؛ قال ابن مقبل:

ولقواد وجيب تحت أبهره ،
لدم الغلام وراء الغيب بالحجر

وقيل: اللدم اللطم والضرب بشيء ثقيل يُسمع وقعُه. والتدم النساء إذا ضربن وجوههن في الماء. واللدم: الضرب، والتدم النساء من هذا، واللدم واللطم واحد. والالتدام: الاضطراب. والتدم النساء: ضربهن صدورهن وجوههن في الشياحة. ورجل ملدم: أحق ضخم ثقيل كثير اللحم. وقدّم لدم: إبتاع. ويقال: فلان قدّم لدم بمعنى واحد. وروي عن عليّ، عليه السلام، أن الحسن قال له في يخرج به إلى العراق: إنه غير صواب، فقال: والله لا أكون مثل الضبع تسمع اللدم فتخرج فتصاد، وذلك أن الصياد يميء إلى جحرها فيضرب بجحره أو ييده، فتخرج وتغسبه شيئاً تصيده لتأخذه فأخذها، وهي من أحق الدواب؛ أراد أني لا أخدع كما تخدع الضبع باللدم، ويُسَمَّى الضرب لدماً. ولدمت ألدّم لدماً، فأنا لادم، وقوم لدم مثل خادم وخدم.

وأُمّ ملدم: الحمى، الليث: أمّ ملدم كنية الحمى، والعرب تقول: قالت الحمى أنا أمّ ملدم أكل اللحم وأمصّ الدم، قال: ويقال

لها أم المبرزي . وألدمت عليه الحمى أي دامت . وفي الحديث : جاءت أم ملدم تستأذن ؛ هي الحمى ، والميم الأولى مكسورة زائدة ، وبعضهم يقولها بالذال المعجمة .

واللديم : التوب الخلق . وتوب لديم وملدم : خلق . ولدته : رفته . الأصمي : الملدم والمردم من الثياب المرقع ، وهو اللديم . ولدمنت التوب لذماً ولدته تلديماً أي رفته ، فهو ملدم ولديم أي مرقع مصلح . واللدام : مثل الرقاق بلدم به الحف وغيره . وتلدم التوب أي أخلق واسترقع . وتلدم الرجل توبه أي رفته ، يتعدى ولا يتعدى ، مثل تردم .

واللدم ، بالتحريك : الحرم في القربات . ويقال : إنما سبت الحرمة اللدم لأنها تلدم القربة أي تصلح وتصل ؛ تقول العرب : اللدم اللدم ! إذا أرادت توكيد المخالفة أي حرمتنا حرمتكم وبيتنا بينكم لا فرق بيننا . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أن الأنصار لما أرادوا أن يبايعوه في بيعة العقبة بمكة قال أبو الهيثم بن شيهان : يا رسول الله ، إن بيننا وبين القوم حبلاً ونحن قاطعوها ، فنخشى إن الله أعزك وأظهرك أن ترجع إلى قومك ، فبسم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : بل اللدم الدم والمدم المدم أحارب من حاربتم وأسالم من سالمتم ! ورواه بعضهم : بل اللدم اللدم والمدم المدم ، قال : فمن رواه بل اللدم اللدم والمدم المدم فإن ابن الأعرابي قال : العرب تقول دمي دمك ومدمي هدمك في النضرة أي إن ظلمت فقد ظلمت ؛ قال : وأنشد العجلي :

دماً طيباً يا حبتاً أنت من دم

قال أبو منصور : وقال الفراء العرب تدخل الألف

واللام اللتين للتعريف على الاسم فتقومان مقام الإضافة كقول الله عز وجل : فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا فإن الجحيم هي المأوى ؛ أي الجحيم مأواه ، وكذلك قوله : وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى ؛ المعنى فإن الجنة مأواه ؛ وقال الزجاج : معناه فإن الجنة هي المأوى له ، قال : وكذلك هذا في كل اسم ، يدلان على مثل هذا الإضمار فعلى قول الفراء قوله اللدم اللدم أي دمكم دمي وهدمكم هدمي ؛ وقال ابن الأثير في رواية : اندم اللدم ، قال : هو أن يهدو دم القتل ، المعنى إن طلب دمكم فقد طلب دمي ، فدمي ودمكم شيء واحد ، وأما من رواه بل اللدم اللدم والمدم المدم فإن ابن الأعرابي أيضاً قال : اللدم الحرم جمع لديم والمدم القبر ، فالمعنى حرمتكم حرمتي وأقبر حيث تقبرون ؛ وهذا كقوله : المتحيا تحياكم والمتات ماتكم لا أفارقكم . وذكر القتيبي أن أبا عبيدة قال في معنى هذا الكلام : حرمتي مع حرمتكم وبيتني مع بيتكم ؛ وأنشد :

ثم التحقي بهدمي ولديمي

أي بأصلي وموضعي . واللدم : الحرم جمع لديم ، سمي نساء الرجل وحرمة لدماً لأنهن يلدن من عليه إذا مات . وفي حديث عائشة : قبض رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهو في حجري ثم وضعت رأسه على سادة وقنت ألتدم مع النساء وأضرب وجفي .

واللدم والمدم : حجر يرضخ به النوى ، وهو المرزوخ أيضاً . قال ابن بري عند قول الجوهري سويت الحرمة اللدم قال : صوابه أن يقول سويت الحرمة لأن اللدم جمع لديم .

ولدمان : ماء معروف . وملادم : اسم ؛ وفي

ترجمة دمع في التهذيب قال : قرأت بخط شمر
للطرماع :

لم تُعالجْ دَمَحًا بائناً
شجاً بالطخفِ لِلذِّمِّ الدِّعَاعُ

قال : اللذِّمُ اللثعُ .

لذم : لَذِمَ بِالْمَكَانِ ، بِالْكَسْرِ ، لَذِمًا وَأَلْذَمَ :
ثَبَّتَ وَلِزِمَهُ وَأَقَامَ . وَأَلْذَمْتُ فُلَانًا بِفُلَانٍ إِذَا مَأَ .
وَرَجُلٌ لَذِمَةٌ : لَازِمٌ لِلَيْتِ ، يَطْرُدُ عَلَى هَذَا
بَابٍ فَيَا زَعَمَ ابْنُ دَرِيدٍ فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْجُمُورَةِ ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهُوَ عِنْدِي مَوْقُوفٌ .

ويقال للأرتب : حُدْمَةٌ لَذِمَةٌ تَسْبِقُ الْجَمْعَ
بِالْأَكْثَرِ ؛ فَحُدْمَةٌ : حَدِيدَةٌ ، وَقِيلَ : حُدْمَةٌ إِذَا
عَدَّتْ أَسْرَعَتْ ، وَلِذِمَّةٌ : ثَابِتَةٌ الْعَدُوِّ لِأَزْمَةٍ لَهُ ،
وَقِيلَ : إِنْبَاعٌ . وَاللَّذِمَةُ : الْإِزْمُ لِلشَّيْءِ لَا يَفَارِقُهُ .
وَاللَّذُومُ : لِزُومِ الْخَيْرِ أَوْ الشَّرِّ . وَلِذِمَّةُ الشَّيْءِ ؛
أَعَجَبُهُ ، وَهُوَ فِي شِعْرِ الْهَذَلِيِّ . وَلِذِمٌ بِالشَّيْءِ لَذِمًا ؛
لِهَجِّهِ بِهِ وَأَلْذَمَهُ إِثَاءً بِهِ وَأَهْجَهُ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

ثَبَّتَ اللَّفَاءُ فِي الْحُرُوبِ مُلْذِمًا

وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي الْوَرْدِ الْجَعْفِيِّ :

لَذِمْتُ أَبَا حَسَّانَ أَنْبَارَ مَعَشَرَ
جَنَاقِي عَلَيْكُمْ ، يَطْلُبُونَ الْعَوَائِلَ

وَأَلْذِمَ بِهِ أَي أَوْلَعَ بِهِ ، فَهُوَ مُلْذِمٌ بِهِ . وَرَجُلٌ
لَذُومٌ وَلِذِمٌ وَمِلْذِمٌ : مَوْلَعٌ بِالشَّيْءِ ؛ قَالَ :

قَصَرَ عَزِيْزٌ بِالْأَكَالِ مِلْذِمٌ

الليث : اللذِّمُ المولعُ بالشَّيْءِ ، وَقَدْ لَذِمَ لَذِمًا .
ويقال للشجاع : مِلْذِمٌ لِعَلَّتْهُ بِالْقِتَالِ ، وَاللَّذِبُ
مِلْذِمٌ لِعَلَّتْهُ بِالْفَرَسِ . وَلِذِمٌ بِهِ لَذِمًا ؛ عَلَّقَهُ ؛
وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

زعم ابن سيئة البنان بأشئي
لذِّمٌ لَأَخَذَ أَرْبَعًا بِالْأَشْقَرِ

فقد يكون العَلِقَ وَعَلَى الْعَلِقِ ، اسْتَشْهَدَ بِهِ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَدْ يَكُونُ الشَّيْخَ الْحَرِيصَ ، وَالْمَعْنَى
مُقْتَرَبَانِ .

ويقال : أَلْذِمَ فُلَانٌ كِرَامَتَكَ أَي أَدْمَنَاهَا .

وَأُمٌ مِلْذِمٌ : كَنِيَّةُ الْحُمِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
بَعْضُهُمْ يَقُولُهَا بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ .

لُزِمَ : اللُّزُومُ : مَعْرُوفٌ . وَالْفِعْلُ لَزِمَ يَلْزِمُ ،
وَالْفَاعِلُ لِزِمٌ وَالْمَفْعُولُ بِهِ مَلْزُومٌ ، لِزِمَ الشَّيْءُ
يَلْزِمُهُ لَزِمًا وَاللُّزُومًا وَلَازِمَهُ مَلْزَمَةً وَلِزِمًا
وَاللِّزَمَةَ وَأَلْزَمَهُ إِثَاءً فَاللِّزَمَةُ . وَرَجُلٌ لَزِمَةٌ :
يَلْزِمُ الشَّيْءَ فَلَا يَفَارِقُهُ . وَاللِّزَامُ : الْفَيْضُ جَدًّا .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : قُلْ مَا يَعْجَبُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا
دُعَاؤُكُمْ ؛ أَي مَا يَضَعُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُهُ إِثَاءً كَمَا إِلَى
الْإِسْلَامِ ، فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ؛ أَي
عَذَابًا لِأَزْمَا لَكُمْ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : قَالَ أَبُو عِيْبَةَ
فَيْضًا ، قَالَ : وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ عَنِ الْجَمَاعَةِ أَنَّهُ يَعْنِي
يَوْمَ بَدْرٍ وَمَا نَزَلَ بِهِمْ فِيهِ ، فَإِنَّهُ لُزِمَ بَيْنَ الْقَتْلَى
لِزَامًا أَي فَضْلًا ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عِيْبَةَ لَصَخْرِ الْعَمِيِّ :

فِيمَا يَنْجُوًا مِنْ حَتْفِ أَرْضِي ،

فَقَدْ لَقِيَا حَتْفَهَا لِزَامَا

وَتَأْوِيلُ هَذَا أَنَّ الْحَتْفَ إِذَا كَانَ مُقَدَّرًا فَهُوَ لِزِمٌ ،
إِنْ نَجَا مِنْ حَتْفِ مَكَانٍ لَقِيَ الْحَتْفَ فِي مَكَانٍ آخَرَ
لِزَامًا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

لَا زِلْتُ مُحْتَمِلًا عَلِيَّ ضَعِيْنَةً ،

حَتَّى الْمَنَاتِ يَكُونُ مِنْكَ لِزَامَا

وَقَرِيءٌ لِزَامَا ، وَتَأْوِيلُهُ فَسَوْفَ يَلْزِمُكُمْ تَكْذِيبُكُمْ
لِزَامًا وَتَلْزِمُكُمْ بِهِ الْعُقُوبَةُ وَلَا تُعْطَوْنَ التَّوْبَةَ ،

ویدخل في هذا يوم بدر وغيره مما يلزمهم من العذاب . واللتزام : مصدر لازم . واللتزام ، بفتح اللام : مصدر لزم كالسلام بمعنى سلم ، وقد قرئ بهما جميعاً ، فمن كسر أوقعه موقع ملازم ، ومن فتح أوقعه موقع لازم . وفي حديث أشراط الساعة ذكر اللتزام ، وفسر بأنه يوم بدر ، وهو في اللغة الملازمة للشيء والدوام عليه ، وهو أيضاً الفصل في القضية ، قال : فكأنه من الأضداد . واللتزام : الموت والحساب . وقوله تعالى : ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لإزماً ؛ معناه لكان العذاب لازماً لهم فأخترتم إلى يوم القيامة . واللتزم : فصل الشيء ، من قوله كان لإزماً فيصلاً ، وقال غيره : هو من اللزوم . الجوهري : لزممت به ولازمته . واللتزام : الملازم ؛ قال أبو ذؤيب :

فلم يرَ غيرَ عاديةٍ لإزماً ،
كما يتفجّر الحوضُ اللثيفُ

والعادية : القوم يعدون على أرجلهم أي فصلتهم لإزام كأنهم لزموه لا يفارقون ما هم فيه ، واللثيف : المشهور من أسفله . والالتزام : الاعتناق . قال الكسائي : تقول سببتُه سبباً تكون لزاماً ، مثل قظام أي لازمة . وحكى ثعلب : لأضربتك ضربة تكون لزاماً ، كما يقال دراكٍ وتظارٍ ، أي ضربة يذكر بها فتكون له لإزاماً أي لازمة .

والملتزم ، بالكسر : خشبان مشدود أوساطهما بمديدة تجعل في طرفها فتاحة فتلتزم ما فيها لزوماً شديداً ، تكون مع الصياقلة والأبارين . وصار الشيء ضربة لازم ، كالأرباب ، والباه أعلى ؛ قال كثير في محمد بن الحنفية وهو في حبس ابن الزبير :
سبي النبي المصطفى وابن عمته ،
وفكاته أغلال ونقاع غارم

أبي فهو لا بشري هدى بضلالة ،
ولا يتقي في الله لومة لائم .
ونحن ، بحمد الله ، نثلو كتابه
حلوا بهذا الخيف ، خيف المحارم
بجيث الحمام أمين الرزح ساكين ،
وحيث العدو كالصديق الملازم
فما ورق الدنيا يباقي لأهله ،
وما شدة البلوى بضربة لازم
تحدث من لاقيت أنك عائد ،
بل العائد المظلوم في سجن عادم

والملازم : المغالِق . ولازم : فرس وثيل بن عوف .
لم : ألسنه حجة : أزمه كما يلسم ولد المنتوج
ضرعها . وقال ابن شبل : الإلسام إلغام الفصل
الضرع أول ما يولد . ويقال : ألسنه إلساماً ،
فهو ملسم . ويقال : ألسنه حجة إلساماً أي
لقتنه إلبها ؛ وأنشد :

لا يلسمن أبا عمران حجة ،
فلا تكونن له عوناً على عمرا

ابن الأعرابي : اللسم الكوت حياة لا عقلاً .

لضم : التهذيب : اللضم العنف والإلحاح على الرجل ،
يقال : لضمته ألضمه لضمأ أي عنفت عليه
وألجمت ؛ وأنشد :

مئنت بنائل ولضمت أخرى
يرد ، ما كذا فعل الكرام

قال أبو منصور : ولم أسع لضم لغير الليث .

لطم : اللطم : ضربك الحد وصفحة الجسد يبسط
اليد ، وفي المحكم : بالكف مفتوحة ، لطمه يلمطه
لطمأ ولطمه ملاطمة ولطاماً . والمלטبان :

الحدان ؛ قال :

نابي المعدنين أسيل ملطيمه

وهما الملطيمان نادر. ابن حبيب: الملاطيم الحدود،
واحدها ملطيم، وأنشد :

خصمون نفاغون ييض الملاطيم

ابن الأعرابي: اللطيم، إيضاح الحمرة. واللطيم:
الضرب على الوجه بباطن الراحة. وفي المثل: لو ذات
سوار لطننتني؛ قاله امرأة لطننتها من لبت
بكت ولها .

البيت: اللطيم، بلا فعل، من الخيل الذي يأخذ
خديه بياض. وقال أبو عبيدة: إذا رجعت غرة
الفرس من أحد شقي وجهه إلى أحد الحدين فهو
لطيم، وقيل: اللطيم من الخيل الذي سالت غرته
في أحد شقي وجهه، يقال منه: لطم الفرس، على
ما لم يسم فاعله، فهو لطم؛ عن الأصمعي. واللطيم
من الخيل: الأبيض موضع اللطية من الحد،
والجمع لطم، والأنتى لطم أيضاً، وهو من باب
مدرهم أي لا فعل له، وقيل: اللطيم الذي غرته
في أحد شقي وجهه إلى أحد الحدين في موضع اللطية،
وقيل: لا يكون لطيماً إلا أن تكون غرته أعظم
الغرور وأفشأها حتى تصيب عينه أو إحداهما،
أو تصيب خديه أو أحدهما. وخد ملطيم:
شدد للكتوة. واللطيم من خيل الحلبية: هو
التاسع من سوابق الخيل، وذلك أنه يلطم وجهه
فلا يدخل السرايق. واللطيم: الصغير من الإبل
الذي يفصل عند طلوع سهيل، وذلك أن صاحبه
يأخذ بأذنه ثم يلطمه عند طلوع سهيل ويستقبله به
ويخلف أن لا يذوق قطرة لبن بعد يومه ذلك،
قوله « نبي » كذا في الامل وشرح الغاموس بالباء، والذي
في الحكم: نبي .

ثم يصرّ أخلاف أمه كلها ويفصله منها، ولهذا قالت
العرب: إذا طلع سهيل، برد الليل، وامتنع القليل،
والفصيل الويل؛ وذلك لأنه يفصل عند طلوعه .
الجوهري: اللطيم فصيل إذا طلع سهيل أخذه الراعي
وقال له: أترى سهيلاً؟ والله لا تذوق عندي قطرة!
ثم لطمه ونحاه. ابن الأعرابي: اللطيم الفصيل إذا
قوي على الركوب لطم خده عند عين الشمس،
ثم يقال اغرب، فيصير ذلك الفصيل مؤذباً ويسمى
لطيماً. واللطيم: الذي يموت أبواه. والعجيب:
الذي يموت أمه. والبيتم: الذي يموت أبوه .

واللطيم واللطية: المسك؛ الأولى عن كراع،
قال الفارسي: قال ابن دريد هي كل ضرب من
الطيب يحمل على الصدغ من الملطيم الذي هو
الحد، وكان يستحسنها، وقال: ما قالها إلا بطالع
سعد. واللطية: وعاء المسك، وقيل: هي العير
تحمله، وقيل: سوقه، وقيل: كل سوق يجلب
إليها غير ما يؤكل من حر الطيب والمتاع غير الميرة
لطية، والميرة لما يؤكل؛ ثعلب عن ابن الأعرابي:
أنه أنشده لعاهان بن كعب بن عمرو بن سعد:

إذا اصطككت بضيقي حجرتاها،

تلافي العسجدية واللطيم

قال: العسجدية إبل منسوبة إلى سوق يكون فيها
العسجد وهو الذهب؛ وقال ابن بري: العسجدية
التي تحمل الذهب، واللطيم: منسوب إلى سوق
يكون أكثر بزها اللطيم، وهو جمع اللطية،
وهي العير التي تحمل المسك. ابن السكيت: اللطية
عير فيها طيب، والعسجدية ركاب الملوكة التي تحمل
الدق، والدق الكثير الثمن الذي ليس بهاف .
الجوهري: اللطية العير تحمل الطيب وبز
التجار، وربما قيل لسوق العطارين لطية؛

قال ذو الرمة يصف أرطاة تكسّ فيها الثور الوحشي:

كأنها بيتُ عَطَارٍ يُصَنِّهُ
لَطَائِمِ الْمِسْكِ، يَجُوبُهَا وَتُنْتَهَبُ

قال أبو عمرو: اللطيمة قطعة مسك، ويقال
فارة مسك؛ قال الشاعر في اللطيمة المسك:

قلت: أعطاراً ترى في رحالنا؟
وما إن بمؤامة 'بناح' اللطائم

وقال آخر في مثله:

عرفت ككتيب عرفته اللطائم

وفي حديث بدر: قال أبو جهل يا قوم اللطيمة

اللطيمة أي أذركوها، وهي منصوبة بإضمار هذا

الفعل. واللطيمة: الجبال التي تحمل العطر والبز

غير الميرة. ولطائم المسك: أو عينه. ابن

الأعرابي: اللطيمة سوق الإبل، واللطيمة

والزومة من العير التي عليها أحمالها، قال: ويقال

اللطيمة والعير والزومة، وهي العير التي كان عليها

حمل أو لم يكن، ولا تسمى لطيمة ولا زومة

حتى تكون عليها أحمالها؛ وقول أبي ذؤيب:

فجاءها ما شئت من لطيمية،

تدور البحار فوقها وتموج

إنما عنى درة. وقوله: ما شئت من لطيمية، في

موضع الحال.

وتلطم وجهه: ارتبده. والملطّم: التميم.

ولطم الكتاب: ختمه؛ وقوله:

لا يُلطِّمُ المصْبُورُ وَسَطَ بِيوتِنَا،

وَتَحْجُجُ أَهْلَ الْحَقِّ بِالْحَكِيمِ

يقول: لا يُلطِّمُ فينا فيلطم ولكن نأخذ الحق

قوله «وهي العير التي كان عليها النع» كذا في الأمل، وعجاجة

التهديب: وهي العير كان عليها حمل أو لم يكن.

منه بالعدل عليه. الليث: اللطيمة سوق فيها أوعية
من العطر ونحوه من البياعات؛ وأنشد:

يَطُوفُ بِهَا وَسَطَ اللَّطِيمَةِ بَائِعٌ
وقال في قول ذي الرمة:

لَطَائِمِ الْمِسْكِ يَجُوبُهَا وَتُنْتَهَبُ

يعني أوعية المسك. أبو سعيد: اللطيمة العنبرة

التي لطيّت بالمسك فتفتتت به حتى كسبت رائحتها،

وهي اللطيمية، ويقال: بالة لطيمية؛ ومنه

قول أبي ذؤيب:

كأن عليها بالة لطيمية،

لها من خلال الدأيتين أريج

أراد بالباله الرائحة والشمة، مأخوذ من بلوته أي

شمته، وأصلها بلوة، فقدم الواو وصيرها ألفاً

كقولهم قاع وقعا. ويقال: أعطيني لطيمية من

مسك أي قطعة. واللطيمية في قول النابغة: هي الغوالي

المعنبرة، ولا تسمى لطيمية حتى تكون مخلوطة

بغيرها. الفراء: اللطيمة سوق العطارين، واللطيمية العير

تحمل البز والطيب. أبو عمرو: اللطيمة سوق

فيها بز وطيب. ولا طيمه فتلاطما؛ والتطمت

الأمواج: ضرب بعضها بعضاً؛ وفي حديث حسان:

يَلطِّمُهُنَّ بِالْحُمُرِ النِّسَاءِ

أي ينفضن ما عليها من الغبار، فاستعار له اللطيم،

وروي يطلّمهن، وهو الضرب بالكف.

لعم: انفرد بها الأزهري وقال: لم أسمع فيه شيئاً غير

حرف واحد وجدته لابن الأعرابي، قال: اللعم

اللثاب، بالمين، قال: ويقال لم يتلعمتم في كذا

ولم يتلعمتم في كذا أي لم يتكث ولم ينتظر.

قوله «واللطيمية في قول النابغة النع» عبارة التهديب: واللطيمية في

قول النابغة السوق، سميت لطيمية لتصاق الأيدي فيها، قال:

وأما لطائم المسك في قول ذي الرمة فهي الغوالي النع.

أو الثعاب من الإنسان . ولَعَمَ البعيرُ يَلْعَمُ لُعَامَهُ لَعْمًا إذا رمى به . وفي حديث ابن عمر : وأنا تحت ناقة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يُصِيبُنِي لُعَامُهَا ؛ لُعَامُ الدابة : لُعَابُهَا وزبدها الذي يخرج من فيها معه ، وقيل : هو الزَبْدُ وحده ، سمي بالملاعِمِ ، وهي ما حوَلَ القَمِّ بما يَبْلُغُه اللسان ويَصِلُ إليه ؛ ومنه الحديث : يَسْتَمِيلُ مَلَاعِمَهُ ؛ هو جمع مَلْعَمٍ ؛ ومنه حديث عمرو بن خارجه : وناقة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، تَقْصَعُ بِحِجْرَتِهَا وَيَسِيلُ لُعَامُهَا بَيْنَ كَتِفَيْهَا .

والمَلْعَمُ : القَمُّ والأنتف وما حولهما . وقال الكلبي : المَلَاعِمُ من كل شيء القم والأنتف والأشداق ، وذلك أنها تَلْعَمُ بالطيب ، ومن الإبل بالزَبْدِ واللُعَامِ . والمَلْعَمُ والمَلَاعِمُ : ما حول القم الذي يبلغه اللسان ، ويشبه أن يكون مَفْعَلًا من لُعَامِ البعير ، سمي بذلك لأنه موضع اللُعَامِ . الأصمعي : مَلَاعِمُ المرأة ما حول فمها .

الكسائي : لَعَمَتِ أَلْعَمُ لَعْمًا . ويقال : لَعَمَتِ المرأة أَلْعَمَهَا إذا قَبِلَتْ مَلْعَمَهَا ؛ وقال :

لَعَمَتْ مِنْهَا مَلْعَمُ المَلْعُومِ
بِشْمَةٍ مِنْ شَارِفِ مَرْكُومِ

قَدْ نَحِمَ أَوْ قَدْ نَحِمَ بِالْحُمُومِ ،
لَيْسَ بِمَعْشُوقٍ وَلَا مَرْؤُومِ

حَشِمَ مِنْهَا أَي تَشَنُّ مِنْهَا مَلْعُومُهَا بِشْمَةٍ شَارِفِ . وتَلْعَمَتِ بالطَّيِّبِ إذا جَعَلَتْهُ فِي المَلَاعِمِ ؛ وأنشد ابن بري لروثة :

تَرَدَّجَ بِالْجَادِي أَوْ تَلْعَمْتُهُ ١

وقد تَلْعَمَتِ المرأةُ بِالزَعْفَرَانِ والطَّيِّبِ ؛ وأنشد :

١ قوله « ترَدج النج » هكذا في الأصل .

لَعْمٌ : تَلْعَمْتُمْ عَنِ الأَمْرِ : نَكَلْتُمْ وَتَمَكَّثْتُمْ وَتَأَمَّسْتُمْ وَتَبَصَّرْتُمْ ، وَقِيلَ : التَّلْعَمُ الانتظار . وما تَلْعَمْتُمْ عَنِ شيءٍ أَي ما تَأَخَّرْتُمْ وَلَا كَذَّبْتُمْ . وَقُرْأَ فَمَا تَلْعَمْتُمْ وَمَا تَلْعَمْتُمْ أَي ما تَوَقَّفْتُمْ وَلَا تَمَكَّثْتُمْ وَلَا تَرَدَّدْتُمْ ، وَقِيلَ : ما تَلْعَمْتُمْ أَي لَمْ يُبَيِّنْهُ بِالْجَوَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : ما عَرَضَتْ الإِسْلامَ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا كَانَتْ فِيهِ كِبُوءَةٌ إِلَّا أَنْ أَبَا بَكْرٍ ما تَلْعَمْتُمْ أَي أَجَابَ مِنْ سَاعَتِهِ أَوْلَّ ما دَعَوْتَهُ وَلَمْ يَنْتَظِرْ وَلَمْ يَتَمَكَّثْ وَصَدَّقَ بِالإِسْلامِ وَلَمْ يَتَوَقَّفْ . وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ أَنَّهُ قَالَ فِي أَحَدِ إِخْوَتِهِ : فَلَيْسَتْ فِيهِ لَعْنَمَةٌ إِلَّا أَنَّهُ ابْنُ أُمَّةٍ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ لَا تَوَقَّفَ عَنْ ذِكْرِ مَنَابِقِهِ إِلَّا عِنْدَ ذِكْرِ صَرَاخَةٍ نَسِبَهُ فَإِنَّهُ يُعَابُ بِهَجْنَتِهِ . وَيُقَالُ : سَأَلْتَهُ عَنْ شيءٍ فَلَمْ يَتَلْعَمْتُمْ وَلَمْ يَتَلْعَمْتُمْ وَلَمْ يَتَمَكَّثْتُمْ وَلَمْ يَتَمَرَّغْ وَلَمْ يَتَفَكَّرْ أَي لَمْ يَتَوَقَّفْ حَتَّى أَجَابَنِي .

لعزم : قرأ فما تَلْعَمْتُمْ أَي ما تَرَدَّدْتُمْ كَتَلْعَمْتُمْ ، وزعم يعقوب أن الذال بدل من التاء ، وقد تقدم .

لعظم : الجوهرى : يقال لَعَمَظْتُ اللحمَ أَي اتَهَسْتَهُ عَنِ العَظْمِ ، قال : وربما قالوا لَعَمَظْتُهُ عَلَى القَلْبِ .

لَعْمٌ : لَعِمَ لَعْمًا وَلَعْمًا : وهو اسْتِخْبَارُهُ عَنِ الشَّيْءِ لَا يَسْتَيْقِنُهُ وَإِخْبَارُهُ عَنْهُ غَيْرَ مُسْتَيْقِنٍ أَيْضًا . وَلَعَمَتِ أَلْعَمُ لَعْمًا إِذَا أَخْبَرَتْ صَاحِبَكِ بِشَيْءٍ لَا تَسْتَيْقِنُهُ . وَلَعَمَ لَعْمًا : كَتَلْعَمَ نَعْمًا . وقال ابن الأعرابي : قلت لأعرابي متى المسير ؟ فقال : تَلْعَمُوا بِيَوْمِ السَّبْتِ ، يعني ذَكَرُوهُ ، واسْتَفَاقَهُ مِنْ أَنَّهُمْ حَرَمُوا مَلَاعِمَهُمْ بِهِ . وَاللَّعِيمُ : السَّرَّ .

واللُعَامُ والمَرْعُ : اللُعَابُ لِلإِنْسَانِ . ولُعَامُ البعير : زَبْدُهُ . واللُعَامُ : زَبْدُ أَفْوَاهِ الإِبِلِ ، والرُّوَالُ للفرس . ابن سيده : واللُعَامُ مِنَ البعيرِ بِنَزَلَةِ البُرَاقِ

ملغم بالزعفران مشبع

ولغم فلان بالطيب، فهو ملغموم إذا جعل الطيب على ملاغيه . والملغم : طرف أنفه . وتلغمت المرأة بالطيب تلغماً : وضعت على ملاغها . وكل جوهر ذواب كالذهب ونحوه خلط بالزأوق ملغم ، وقد ألغم تلغماً . والغم تلغم بالغمس وبالشراب تبل مشافرها .
واللغم : الإرجاف الحاد .

لغدم : تلغذم الرجل : اشتد كلامه . الليث : المتلغذم الشديد الأكل .

لغم : اللغام : النقاب على طرف الأنف ، وقد لغمت وتلغم . ولغمت المرأة فاهها بلغامها : ثقتها . ولغمت وتلغمت والتغمت إذا شدت اللغام . أبو زيد : تميم تقول تلغمت على الغم ، وغيرهم يقول تلغمت . قال الفراء : يقال من اللغام لغمت ألغم ، فإذا كان على طرف الأنف فهو اللغام ، وإذا كان على الغم فهو اللغام . الجوهرى : قال الأصمعي إذا كان النقاب على الغم فهو اللغام واللغام ، كما قالوا لدغسي والدغسي ؛ قال الشاعر :

يضيء لنا كالبدر تحت عمامة ،
وقد زل عن عثر الثنايا لغامها

وقال أبو زيد : تلغمت تلغماً إذا أخذت عمامة فجعلتها على فيك شبه النقاب ولم تبلغ بها أرنبة الأنف ولا مارتبه ، قال : وبنو تميم تقول في هذا المعنى : تلغمت تلغماً ، قال : وإذا انتهى إلى الأنف فغسيه أو بعضه فهو النقاب .

لغم : اللغم : سرعة الأكل والمبادرة إليه . لغمت لغماً والتغمت وألغته إياه ، ولغمت اللغمة ألغمها لغماً إذا أخذتها بفيك ، وألغمت غيوي لغمة

فلغمها . والتغمت اللغمة ألغمتها التغمماً إذا ابتلغتها في مهلة ، ولغمتها غيوي تلغيباً . وفي المثل : سب فكأنما ألغم فاه حجراً . وفي الحديث : أن رجلاً ألغم عينه خصاصة الباب أي جعل الشق الذي في الباب يحاذي عينه فكأنه جعله للعين كاللغمة للغم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فهو كالأرقم إن يترك يلغم أي إن تتركه يأكلك . يقال : لغمت الطعام ألغته وتلغمته والتغمته .

ورجل تلغام وتلغامة : كبير اللغم ، وفي المحكم : عظيم اللغم ، وتلغامة من المثل التي لم يذكرها صاحب الكتاب . واللغمة واللغمة : ما نهيته للغم ؛ الأولى عن اللجاني . التهذيب : واللغمة اسم لما يهيئه الإنسان للالتقام ، واللغمة أكلها بمره ، تقول : أكلت لغمة بلغمتين ، وأكلت لغمتين بلغمة ، وألغمت فلاناً حجراً . ولغم البعير إذا لم يأكل حتى يناوله بيده . ابن شميل : ألغم البعير عدواً بينا هو يمشي إذا عدا فذلك الإلغام ، وقد ألغم عدواً وألغمت عدواً .

واللغم ، بالتحريك : وسط الطريق ؛ وأنشد ابن بري للكسيت :

وعبد الرحيم جماع الأمور ،
إليه انتهى اللغم المغسل

ولغم الطريق ولغته ؛ الأخيرة عن كراع : مثنى ووسطه ؛ وقال الشاعر يصف الأسد :

غابت حليلته وأخطأ صيده ،

فله على لغم الطريق زبيرا

واللغم ، بالتسكين : مصدر قولك لغمت الطريق

وغير الطريق ، بالفتح ، يلغمه ، بالضم ، لغماً ؛ سد

فه . ولغم الطريق وغير الطريق يلغمه لغماً :

هذا البيت لابن برد .

كان حَبَشِيًّا غليظ المشافر مشقق الرجلين ؛ هذا كله قول الزجاج، وليس يضره ذلك عند الله عز وجل لأن الله شرّفه بالحكمة. ولقَم: اسم، يجوز أن يكون تصغير لقمان على تصغير الترخيم، ويجوز أن يكون تصغير اللقم؛ قال ابن بري: لقَم اسم رجل؛ قال الشاعر:

لُقَمِ بنِ لُقمانَ من أختِهِ ،
وكان ابنَ أختِ له وابنتها

لكم: اللقم: الضرب باليد مجموعة، وقيل: هو اللقن في الصدر والدفع، لكمه يلكمه لقمًا؛ أنشد الأصمعي:

كأن حرتَ صرعِها تشاجلُ
هايكِ هانا حتنا تكايلُ ،
لذمُ العجاثلِ لقمُها الجنادلُ

والملكمة: القرصة المضروبة باليد. وخف ملكم وملكتم ولكم: صلب شديد يكسر الحجارة؛ أنشد ثعلب:

ستأتيك منها، إن عمرتَ، عصابة
وخفان لكامان للقلع الكبد

قال ابن سيده: هذا شعر للصّ يتهزأ بمسروقه. ويقال: جاءنا فلان في يخافين ملكمين أي في خفين مرقعتين. والملكم: الذي في جانبه رقاع يلكم بها الأرض.

وجبل اللكام: معروف؛ التهذيب: جبل لكام معروف بناحية الشام. الجوهري: اللكام، بالتحديد، جبل بالشام.

وملكوم: اسم ماء بمكة، شرفها الله تعالى.

لم: اللثم: الجمع الكثير الشديد. واللم: مصدر لم الشيء يلمه لثمًا جمعه وأصلحه. ولم الله قوله: تشاجل؛ هكذا في الأصل.

سدّ فيه. واللقم، محرك: معظم الطريق. الليث: لقَم الطريق مُنْقَرَجُه، تقول: عليك بلقَم الطريق فالترمه.

ولقمان: صاحب النشور فنسبه الشعراء إلى عاد؛ وقال:

تراه يُطوفُ الأفاقَ حِرْصاً
لبأكل رأسِ لقمانِ بنِ عادِ

قال ابن بري: قيل إن هذا البيت لأبي المهوش الأسدي، وقيل: يزيد بن عمرو بن الصعق، وهو الصحيح؛ وقيل:

إذا ما ماتَ مَيّتٌ من تميمِ
فسركَ أن يعيشَ، فجيءَ يزدادِ
مُجَبَّرٌ أو بسننٍ أو بتمننٍ ،
أو الشيء الملقف في السجادِ

وقال أوس بن غلفاء يردّ عليه:

فلنكّ ، في هجاء بني تميم ،
كمزّادِ الغرامِ إلى الغرامِ

مهمّ صرّبوك أمّ الرأسِ ، حتى
بَدَت أمّ الشؤونِ من العظامِ

وهم تركوك أسلح من حباري
رأت صقرًا ، وأشرّد من نعامِ

ابن سيده: ولقمان اسم؛ فأما لقمان الذي أثنى عليه الله تعالى في كتابه فقل في التفسير: إنه كان نبياً، وقيل: كان حكيماً لقول الله تعالى: ولقد آتينا لقمان الحكمة؛ وقيل: كان رجلاً صالحاً، وقيل: كان خيَّاطاً، وقيل: كان نجاراً، وقيل: كان راعياً؛ وروي في التفسير أن إنساناً وقف عليه وهو في مجلسه فقال: ألسنت الذي كنت ترعى معي في مكان كذا وكذا؟ قال: بلى، قال: فما بلّغ بك ما أرى؟ قال: صدق الحديث وأداة الأمانة والصنعت عما لا يعنيني، وقيل:

العشرة ، وقيل : اللئمة المثل في السن والتراب ؛ قال الجوهري : الماء عوض من الهبة الزاهية من وسطه ، وهو ما أخذت عنه كسبه ومه ، وأصلها فعلة من اللئمة وهي الموافقة . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : ألا وإن معاوية قاذ لئمة من الغواة أي جماعة . قال : وأما لئمة الرجل مثله فهو مخفف . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن شابة زوجت شيخاً فقتلته فقال : أيها الناس ليتزوج كل منكم لئمة من النساء ولتتكح المرأة لئمة من الرجال أي شكله وتربته وقبرته في السن . ويقال : لك فيه لئمة أي أسوة ؛ قال الشاعر :

فإن تعبير فنحن لنا لئمة ،
وإن تعبير فنحن على ندور

وقال ابن الأعرابي : لئمة أي أشباه وأمثال ، وقوله : فنحن على ندور أي سموت لا بدت من ذلك .

وقوله عز وجل : وتأكلون الثراث أكلاً لئماً ؛

قال ابن عرفة : أكلاً شديداً ؛ قال ابن سيده : وهو

عندي من هذا الباب ، كأنه أكل يجمع الثراث ويستأصله ، والآكل يلم الثريد فيجعله لئماً .

قال الله عز وجل : وتأكلون الثراث أكلاً لئماً ؛

قال الفراء : أي شديداً ، وقال الزجاج : أي تأكلون ثراث

اليتامى لئماً أي تلمسون بجمعه . وفي الصحاح :

أكلاً لئماً أي نصيبه ونصيب صاحبه . قال أبو

عبدة : يقال لئمتنه أجمع حتى أثبت على آخره .

وفي حديث المغيرة : تأكل لئماً وتوسع ذمماً أي

تأكل كثيراً مجتمعاً . وروى الفراء عن الزهري أنه

قرأ : وإن كلاً لئماً ، متون ، ليوفيتهم ؛

قال : يجعل اللئمة شديداً كقوله تعالى : وتأكلون

الثراث أكلاً لئماً ؛ قال الزجاج : أراد وإن كلاً

ليوفيتهم جمعاً لأن معنى اللئمة الجمع ، تقول :

سعتته يلئمه لئماً : جمع ما تفرق من أموره وأصلحه . وفي الدعاء : لم الله شعك أي جمع الله لك ما يذهب شعك ؛ قال ابن سيده : أي جمع متفرقك وقارب بين شئيت أمرك . وفي الحديث : اللهم اللهم سعتنا ، وفي حديث آخر : وتلئم بها سعني ؛ هو من اللئمة الجمع أي اجمع ما تشئت من أمرنا . ورجل لئم : يلئم القوم أي يجمعهم . وتقول : هو الذي يلئم أهل بيته وعشيرته ويجمعهم ؛ قال رؤبة :

فابسط علينا كنفني لئم

أي مجتمع لئمنا أي يلئم أمرنا . ورجل لئم معتم إذا كان يوصلح أمور الناس ويعم الناس بمعرفه . وقولهم : إن داراً كاللئمة أي تلئم الناس وترئبهم وتجمعهم ؛ قال قدامة بن أعبد يمدح علقمة بن سيف :

لأحبتني حب الصبي ، ولئمتي
لم الهددي إلى الكريم الماجد^١

ابن شميل : لئمة الرجل أصحابه إذا أرادوا سفراً

فأصاب من يصعبه فقد أصاب لئمة ، والواحد

لئمة والجمع لئمة . وكل من لقي في سفره من

يؤنسه أو يرفده لئمة . وفي الحديث : لا تسافروا

حتى تصيبوا لئمة^٢ أي رفقته . وفي حديث فاطمة ،

رضوان الله عليها ، أنها خرجت في لئمة من نساءها

تتوسط ذيلتها إلى أبي بكر فعاتبته ، أي في جماعة من

نساءها ؛ قال ابن الأثير : قيل هي ما بين الثلاثة إلى

١ قوله « لأحبتني » أشده الجوهري : وأحبتني .

٢ قوله « حتى تصيبوا لئمة » ضبط لئمة في الأحاديث بالتشديد كما هو مقتضى سياقها في هذه المادة ، لكن ابن الأثير ضبطها بالتخفيف وهو مقتضى قوله : قال الجوهري الماء عوض اللع وكذا قوله يقال لك فيه لئمة اللع البيت مخفف فمثل ذلك كله مادة لأم .

لَمَمْتُ الشيءَ أَلَمْتُه لَمًّا إذا جمعته . الجوهري : وإنّ كلاً لَمًّا ليوفينهم ، بالتشديد ؛ قال الفراء : أصله لَمَمًا ، فلما كثرت فيها الميماتُ حذفت منها واحدة ، وقرأ الزهري : لَمَمًا ، بالتونين ، أي جميعاً ؛ قال الجوهري : ويحتمل أن يكون أن صلة لمن من ، فحذفت منها إحدى الميمات ؛ قال ابن بري : صوابه أن يقول ويحتمل أن يكون أصله لَمِينٌ مَنْ ، قال : وعليه يصح الكلام ؛ يريد أن لَمَمًا في قراءة الزهري أصلها لَمِينٌ مَنْ فحذفت الميم ، قال : وقولُ مَنْ قال لَمَمًا بمعنى إلّا ، فليس يعرف في اللغة .

قال ابن بري : وحكى سيبويه نَشَدْتُكَ اللهُ لَمَمًا فَعَلْتُ بمعنى إلّا فعلت ، وقرئ : إنّ كلُّ نَفْسٍ لَمَمًا عليها حافظٌ ؛ أي ما كل نفس إلّا عليها حافظ ، وإن كل نفس لعلها حافظ . وورد في الحديث : أنشدك الله لَمَمًا فعلت كذا ، وتخفف الميم وتكون ما زائدة ، وقرئ : هما لما عليها حافظ . والإلتمامُ واللَمَمُ : 'مقاربةُ الذنب ، وقيل : اللَمَمُ ما دون الكبائر من الذنوب . وفي التزويل العزيز : الذين يَجْتَنِبُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ . وألَمَّ الرجلُ : من اللَمَمِ وهو صفار الذنوب ؛ وقال أمية :

إنّ تَغْفِرَ ، اللَّهُمَّ ، تَغْفِرُ جَمًّا
وأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمًّا ؟

ويقال : هو مقاربةُ المعصية من غير موافقة . وقال الأَخْش : اللَمَمُ الْمُقَارِبُ من الذنوب ؛ قال ابن بري : الشعر لأمية بن أبي الصلت ؛ قال : وذكر عبد الرحمن عن عمه عن يعقوب عن مسلم بن أبي طرفة الهذلي قال : مر أبو خراش يسمى بين الصفا والمروة ١ قوله « وان كل نفس لعلها حافظ » هكذا في الأصل وهو إنفا يناسب قراءة لا بالتخفيف .

وهو يقول :

لَاهُمُّ هَذَا خَامِسٌ إِنْ تَمَّا ،
أَتَمَّهُ اللهُ ، وَقَدْ أَتَمَّا

إن تغفر ، اللهم ، تغفر جماً
وأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمًّا ؟

قال أبو إسحق : قيل اللَمَمُ نحو القَبْلَةِ والنظرة وما أشبهها ؛ وذكر الجوهري في فصل نول : إن اللَمَمَ التقييلُ في قول وَضَّاحَ اليمَن :

فَمَا تَوَلَّتْ حَتَّى تَصْرَعَتْ عُنْدَهَا ،
وَأَنْبَأَتْهَا مَا رَخَّصَ اللهُ فِي اللَّمَمِ

وقيل : إلّا اللَمَمَ : إلّا أن يكون العبدُ أَلَمَّ بِفَاحِشَةٍ ثم تاب ، قال : ويدلّ عليه قوله تعالى : إنّ ربك واسعُ المغفرة ؛ غير أن اللَمَمَ أن يكون الإنسان قد أَلَمَّ بالمعصية ولم يُصِرَّ عليها ، وإنما الإلتمامُ في اللغة بوجب أنك تأتي في الوقت ولا تغيم على الشيء ، فهذا معنى اللَمَمِ ؛ قال أبو منصور : ويدل على صواب قوله قولُ العرب : أَلَمَسْتُ بفلانٍ إلتاماً ، وما تَزَوُّرُنَا إِلَّا لِإِمَامًا ؛ قال أبو عبيد : معناه الأحيان على غير مواظبة ، وقال الفراء في قوله إلّا اللَمَمَ : يقول إلّا المُتقَابِرَ من الذنوب الصغيرة ، قال : وسمعت بعض العرب يقول : ضربته ما لَمَمَ القتل ؛ يريدون ضرباً مُتقَابِرًا للقتل ، قال : وسمعت آخر يقول : أَلَمَّ يَفْعَلُ كذا في معنى كاد يفعل ، قال : وذكر الكلبي أنها التظنُّرةُ من غير تعدد ، فهي لَمَمٌ وهي مغفورة ، فإن أعادَ النظرَ فليس بِلَمَمٍ ، وهو ذنب . وقال ابن الأعرابي : اللَمَمُ من الذنوب ما كُودن الفاحشة . وقال أبو زيد : كان ذلك منذ شهرين أو لَمَمِيهَا ، ومُنذ شهر ولَمَمِيهِ أو قِرَابِ شهر . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : وإن بما بُنِيَتْ

الربيع ما يقتل حَبَطًا أو يُلِيمُ؛ قال أبو عبيد :
معناه أو يقرب من القتل ؛ ومنه الحديث الآخر في
صفة الجنة : فلولا أنه شيء قضاه الله لألتم أن يذهب
بصره ، يعني لما يرى فيها ، أي لقرب أن يذهب بصره .
وقال أبو زيد : في أرض فلان من الشجر المليم كذا
وكذا ، وهو الذي قارب أن يحيل . وفي
حديث الإفك : وإن كنت ألممت بذنبي
فاستغفري الله ، أي قاربته ، وقيل : اللتم مقاربة
المعصية من غير إيقاع فعل ، وقيل : هو من اللتم
صغار الذنوب . وفي حديث أبي العالية : إن اللتم
ما بين الحدين حد الدنيا وحد الآخرة أي صفار
الذنوب التي ليس عليها حد في الدنيا ولا في الآخرة .
والإلتمام : النزول . وقد أتم به أي نزل به .
ابن سيده : لم به وأتم والنتم نزل . وأتم به :
زاره غيبًا : الليث : الإلتمام الزيارة غيبًا ،
والفعل ألتمت به وألتمت عليه . ويقال : فلان
يزورنا لتمام أي في الأحيان . قال ابن بري : اللتمام
اللقاء البسر ، واحدها لمة ؛ عن أبي عمرو . وفي
حديث جميلة : أنها كانت تحت أوس بن الصامت وكان
رجلًا به لتم ، فإذا استند لتمه ظاهر من امرأته
فأنزل الله كفارة الظهار ؛ قال ابن الأثير : اللتم
هنا الإلتمام بالنساء وشدة الحرص عليهن ، وليس
من الجنون ، فإنه لو ظهر في تلك الحال لم يلزمه شيء .
وعلام مليم : قارب البلوغ والاحتلام . وتخلت
مليم ومليمة : قاربت الإرتباب . وقال أبو حنيفة :
هي التي قاربت أن تشر .
والمليمة : النازلة الشديدة من شدائد الدهر ونوازل
الدنيا ؛ وأما قول عقيل بن أبي طالب :
أعيذه من حادثات اللمة
فيقال : هو الدهر . ويقال : الشدة ، ووافق الرجز

من غير قصد ؛ وبعده :
ومن مريد هبه وغبته
وأشد الفراء :
عل صروف الدهر أو دولاتها
ثديكنا اللمة من لمتها ،
فتستريح النفس من زفرتها
قال ابن بري وحكي أن قومًا من العرب يخفون
بعل ، وأنشد :
لعل أي المغوار منك قريب
وجمل مملوم وملمم : مجتمع ، وكذلك الرجل ،
ورجل ملمم : وهو المجموع بعضه إلى بعض . وحجر
ملمم : مدملك صلب مستدير ، وقد لمته
إذا أداره . وحكي عن أعرابي : جعلنا نلمم
مثل الفط الكندري من التريد ، وكذلك الطين ،
وهي اللمة . ابن شميل : ناقة ملممة ، وهي
المدارة الغليظة الكثيرة اللحم المعتدلة الخلق . وكتيبة
ملمومة وملممة : مجتمعة ، وحجر ملموم
وطين ملموم ؛ قال أبو النجم يصف هامة جبل :
ملمومة لمتا كظهر الجنبل
وملممة الفيل : مخرطوم . وفي حديث سويد
ابن غفلة : أنا مصدق رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، فأناه رجل بناقة ملممة فأني أن يأخذها ؛
قال : هي المستديرة سنًا ، من اللتم الضم والجمع ؛ قال
ابن الأثير : وإنما ردها لأنه نهي أن يؤخذ في الزكاة
خيار المال . وقدح ملموم : مستدير ؛ عن أبي حنيفة .
وجيش ملمم : كثير مجتمع ، وحى ملمم كذلك ،
قال ابن أحرر :

من دونهم ، إن جيشهم سمرا ،
حى حلال ملمم عسكر

والطائف من الجن. ورجل مَلْمُومٌ: به لَمَمٌ، وملبوس ومنسوس أي به لَمَمٌ ومَسٌّ، وهو من الجنون. واللَّمَمُ: الجنون، وقيل: طَرَفٌ من الجنون يُلِيمُ بالإنسان، وهكذا كلُّ ما أَلَمَ بالإنسان طَرَفٌ منه؛ وقال عَجَبِرُ السُّلُوبِيّ:

وَخَالَطَ مِثْلَ اللَّحْمِ وَاحْتَلَّ قَبْدَهُ،
بِحَيْثُ تَلَقَّيَ عَامِرَ وَسُلُوبُ

وإذا قيل: بفلان لَمَمَةٌ، فمعناه أن الجن تَلَمُّ الأحيان. وفي حديث بُرَيْدَةَ: أن امرأة أتت للنبي، صلى الله عليه وسلم، فشكت إليه لَمَمًا بابنتها؛ قال شمر: هو طَرَفٌ من الجنون يُلِيمُ بالإنسان أي يقرب منه ويعتريه، فوصف لها الشونيز وقال: سَيَنْفَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا السَّامَ وَهُوَ الْمَوْتُ. ويقال: أصابت فلاناً من الجن لَمَمَةً، وهو المَسُّ والشَيْءُ القليل؛ قال ابن مقبل:

فَإِذَا وَذَكَ، يَا كَبَيْشَةَ، لَمْ يَكُنْ
إِلَّا كَلِمَةً حَالِيَةً بِجَيَالِ

قال ابن بري: قوله فإذا وذلك مبتدأ، والواو زائدة؛ قال: كذا ذكره الأخفش ولم يكن خبره؛ وأنشد ابن بري لجباب بن عمار السُّعَيْبِيّ:

بَنُو حَنَيْفَةَ حَيٌّ حِينَ تُبْغِضُهُمْ،
كَأَنَّهُمْ جِنَّةٌ أَوْ مَسَّهُمْ لَمَمٌ

واللَّامَةُ: ما تخافه من مَسٍّ أو فزَعٍ. واللامَّةُ العين المُنْصِيبة وليس لها فعل، هو من باب دارِع. وقال ثعلب: اللامَّة ما أَلَمَ بك ونظَرُ إليك؛ قال ابن سيده: وهذا ليس بشيء. والعَيْنُ اللامَّةُ: التي تُصِيبُ بسوء. يقال: أُعِيدُهُ مِنْ كُلِّ هَامَةٍ وَلامَةٍ. وفي حديث ابن عباس قال: كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يُعَوِّذُ الحَسَنَ والحُسَيْنَ، وفي رواية: قوله: لَمْ الأحيان؛ هكذا في الأصل، ولعله أراد لَمْ به بعض الأحيان.

وكتيبة مَلَمَلَمَةٌ ومَلَمُومَةٌ أيضاً أي مجتمعة مضمومة بعضها إلى بعض. وصخرة مَلَمُومَةٌ ومَلَمَلَمَةٌ أي مستديرة صلبة.

واللَمَّةُ: شعر الرأس، بالكسر، إذا كان فوق الوَقْرَةِ، وفي الصحاح: يُجَاوِزُ شُعْمَةَ الأُذُنِ، فإذا بلغت المنكبين فهي جُمَّة. واللَمَّةُ: الوَقْرَةُ، وقيل: فوقها، وقيل: إذا أَلَمَ الشعرُ بالمنكب فهو لَمَّةٌ، وقيل: إذا جاوزَ شُعْمَةَ الأُذُنِ، وقيل: هو دون الجُمَّة، وقيل: أكثرُ منها، والجمع لِمَمٌ ولِمَامٌ؛ قال ابن مَفَرَّغ:

شَدَّحَتْ عُرَّةَ السَّوَابِقِ مِنْهُمْ
فِي وُجُوهِهِ مَعَ اللِّمَامِ الجِعَابِ

وفي الحديث: ما رأيتُ ذا لَمَّةٍ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ، صلى الله عليه وسلم؛ اللَّمَّةُ من شعر الرأس: دون الجُمَّة، سميت بذلك لأنها أَلَمَتْ بالمنكبين، فإذا زادت فهي الجُمَّة. وفي حديث رَمْتَةَ: فإذا رجل له لَمَّةٌ؛ يعني النبي، صلى الله عليه وسلم. وذو اللَّمَّة: فرس سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم. وذو اللَّمَّة أيضاً: فرس عَمَّكَاشَةَ بْنِ مِحْصَنٍ. وَلَمَّةُ الوَرِيدِ: ما تَشَعَّتْ مِنْهُ؛ وفي التهذيب: ما تَشَعَّتْ مِنْ رَأْسِ المَوْتُودِ بِالفِهْرِ؛ قال:

وَأَشَعَّتْ فِي الدَّارِ ذِي لَمَّةٍ
يُطِيلُ الحُفُوفَ، وَلَا يَقْمَلُ

وشعر مَلَمَمٌ ومَلَمَلَمٌ: مَدْمُونٌ؛ قال:

وَمَا التَّصَانِي لِلْعِيُونِ الحُلُمِ
بَعْدَ ابْيَاضِ الشَّعْرِ المَلَمَلَمِ

العِيُونُ هنا سادة القوم، ولذلك قال الحُلُمُ ولم يقل الحَالِمَةُ.

واللَمَّةُ: الشيءُ المَجْتَمِعُ. واللَمَّةُ واللَمَمُ، كلاهما:

أنه عوذ ابنيه ، قال : وكان أبوكم إبراهيم يُعوذ
 لإسحق ويعقوب بهؤلاء الكلمات : أعيذكُما بكلمة الله
 التامة من كل شيطان وهامة ، وفي رواية : من شر
 كل سامة ، ومن كل عين لامة ؛ قال أبو عبيد : قال
 لامة ولم يقل مُلِمة ، وأصلها من أَلَمْتُ بالشيء
 تأتيه وتُلم به ليزاوج قوله من شر كل سامة ؛
 وقيل : لأنه لم يُرد طريق الفعل ، ولكن يُراد أنها
 ذات لَمَمٍ فقيل على هذا لامة كما قال النابغة :

كَلَيْبِنِي لِمَمٍ ، يَا أَمِينَةَ ، ناصب

ولو أراد الفعل لقال مُنْصِب . وقال الليث : العين
 اللامة هي العين التي تُصيب الإنسان ، ولا يقولون
 لَمَتُهُ العين ولكن حمل على النسب بندي وذات .

وفي حديث ابن مسعود قال : لابن آدم لَمَتَان : لَمَةٌ
 من المَلَك ، ولَمَةٌ من الشيطان ، فأما لَمَةٌ الملك
 فاتَّعَادَ بالخير وتَصَدَّقَ بالحق وتطيب بالنفس ، وأما
 لَمَةٌ الشيطان فاتَّعَادَ بالشر وتكذيب بالحق وتخبث
 بالنفس . وفي الحديث : فأما لَمَةٌ المَلَك فيَحْمَدُ اللهَ
 عليها ويتعوذ من لَمَةِ الشيطان ؛ قال شر : اللَمَةُ
 الهَمَّةُ والحَطْرَةُ تقع في القلب ؛ قال ابن الأثير : أراد
 لِإِثْمِ المَلَكِ أو الشيطان به والقرب منه ، فما كان من
 تَخَطُّرات الخير فهو من المَلَك ، وما كان من خطرات
 الشر فهو من الشيطان . واللَمَةُ : كالحَطْرَةُ والزُّوْرَةُ
 والأثْبَةُ ؛ قال أوس بن حجر :

وكان ، إذا ما التَمَّ منها مجاجة ،

يراجع هِتْرًا مِن تَمَازِيرِ هَاتِرَا

يعني داهية ، جعل تَمَازِيرَ ، اسم امرأة ، داهية . قال :
 والتَمَّ من اللَمَةِ أي زار ، وقيل في قوله للشيطان
 لَمَةً أي دُنُوًّا ، وكذلك للمَلَك لَمَةً أي دُنُوًّا .

ويَلَسَلَمَ وأَلَمَمَ على البدل : جبل ، وقيل : موضع ،

وقال ابن جني : هو مِيقَاتُ ، وفي الصحاح : مِيقَاتُ
 أهل اليمن . قال ابن سيده : ولا أدري ما عني بهذا
 اللهم إلا أن يكون المِيقَاتُ هنا مَعْلَمًا من مَعَالِمِ
 الحج ، التهذيب : هو مِيقَاتُ أهل اليمن للإحرام بالحج
 موضع بعينه .

التهذيب : وأما لَمًا ، مُرْسَلَةٌ الألف مشددة الميم غير
 منوثة ، فلها معانٍ في كلام العرب : أحدها أنها تكون
 بمعنى الحين إذا ابتدئ بها ، أو كانت معطوفة بواو أو
 فاء وأجيبت بفعل يكون جوابها كقولك : لَمًا جاء
 القوم قاتلناهم أي حين جاؤوا كقول الله عز
 وجل : وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ ، وقال : فَلَمَّا بَلَغَ
 معه السَّعْيَ قال يا بُنَيَّ ؛ معناه كله حين ؛ وقد يقدم
 الجوابُ عليها فيقال : اسْتَعَدَّ القومُ لقتال العَدُوِّ
 لَمَّا أَحْسَوْا بهم أي حين أَحْسَوْا بهم ، وتكون لَمًا
 بمعنى لم الجازمة ؛ قال الله عز وجل : بل لَمَّا يَدْعُونَ
 عذاب ؛ أي لم يدعوه ، وتكون بمعنى إلا في قولك :
 سألتك لَمَّا فعلت ، بمعنى إلا فعلت ، وهي لغة هذيل
 بمعنى إلا إذا أُجيب بها إن التي هي جَعَدَ كقوله عز
 وجل : إن كل نفس لَمَّا عليها حافظ ، فين قرأ
 به ، معناه ما كل نفس إلا عليها حافظ ؛ ومثله قوله
 تعالى : وإن كل لَمَّا جبيع لَدَيْنَا مُعْضِرُونَ ؛
 شدَّدها عاصم ، والمعنى ما كل لَمَّا جبيع لدينا . وقال
 الفراء : لَمَّا إذا وُضِعَتْ في معنى إلا فكأنها لم ضُمَّت
 إليها ما ، فصارا جبيعاً بمعنى إن التي تكون جعداً ،
 فضموا إليها لا فصارا جبيعاً حرفاً واحداً وخرجا من
 حد الجعد ، وكذلك لَمَّا ؛ قال : ومثل ذلك قولهم :
 لولا ، لَمَّا هي لَوٌ ولا جُبعيتا ، فخرجت لَوٌ من
 حدَّها ولا من الجعد إذ جُبعيتا فصيرتا حرفاً ؛
 قال : وكان الكسائي يقول لا أعرف وَجْهَ لَمَّا
 بالتشديد ؛ قال أبو منصور : وبما يدُلك على أن لَمَّا

تكون بمعنى إلا مع إن التي تكون جعداً قول الله عز وجل : إن كل إلا كذب الرسل ؛ وهي قراءة قراء الأَمْصار ؛ وقال الفراء : وهي في قراءة عبد الله : إن كلهم لما كذب الرسل ، قال : والمعنى واحد. وقال الخليل : لما تكون انتظاراً لشيء متوقع ، وقد تكون انقطاعاً لشيء قد مضى ؛ قال أبو منصور : وهذا كقولك : لما غاب قمت . قال الكسائي :

لما تكون جعداً في مكان ، وتكون وقتاً في مكان ، وتكون انتظاراً لشيء متوقع في مكان ، وتكون بمعنى إلا في مكان ، تقول : بالله لما قمتَ عنا ، بمعنى إلا قمتَ عنا ؛ وأما قوله عز وجل : وإن كلاً لا ليوفيتنهم ، فإنها قرئت مخففة ومشددة ، فمن خففها جعل ما صلة ، المعنى وإن كلاً ليوفينهم ربك أعمالهم ، واللام في لما لام إن ، وما زائدة مؤكدة لم تُغيّر المعنى ولا العمل ؛ وقال الفراء في ما هنا ، بالتخفيف ، قولاً آخر جعل ما اسماً للناس ، كما جاز في قوله تعالى : فانكحوا ما طاب لكم من النساء ؛ أن تكون بمعنى من طاب لكم ؛ المعنى وإن كلاً لما ليوفيتنهم ، وأما اللام التي في قوله ليوفيتنهم فإنها لام دخلت على نيّة بين فيما بين ما وبين صلتها ، كما تقول هذا من ليدّهبن ، وعندي من لغيره خير منه ؛ ومثله قوله عز وجل : وإن منكم لمن ليبطئن ؛ وأما من شدّد لما من قوله لما ليوفينهم فإن الزجاج جعلها بمعنى إلا ، وأما الفراء فإنه زعم أن معناه لمن ما ، ثم قلبت النون ميماً فاجتمعت ثلاث ميّات ، فحذفت إحداهن وهي الوسطى فبقيت لما ؛ قال الزجاج : وهذا القول ليس بشيء أيضاً لأن من لا يجوز حذفها لأنها اسم على حرفين ، قال : وزعم المازني أن لما اصلها لما ، خفيفة ، ثم شدّدت الميم ؛ قال الزجاج : وهذا القول ١ هكذا يباين بالامل .

ابن سيده : ومن خفيفه لم وهو حرف جازم يُنقى به ما قد مضى ، وإن لم يقع بعده إلا بلفظ الآتي . التهذيب : وأما لم فإنه لا يليها إلا الفعل الغاير وهي تجزّمه كقولك : لم يفعل ولم يسمع ؛ قال الله تعالى : لم يلد ولم يولد ؛ قال الليث : لم عزيمة فعل قد مضى ، فلما جعل الفعل معها على جهة الفعل الغاير جزم ، وذلك قولك : لم يخرج زيد ، إنما معناه لا خرج زيد ، فاستقبحوا هذا اللفظ في الكلام فحملوا الفعل على بناء الغاير ، فإذا أعيدت لا ولا مرتين أو أكثر حسن حينئذ ، لقول الله عز وجل : فلا صدق ولا صلّى ؛ أي لم يصدق ولم يصل ، قال : وإذا لم يعد لا فهو في المنطق قبيح ، وقد جاء ؛ قال أمية : وأي عبد لك لا ألتا ؟

أي لم يلم . الجوهري : لم حرف نفي ليا مضى ، تقول : لم يفعل ذلك ، تريد أنه لم يكن ذلك الفعل منه فيما مضى من الزمان ، وهي جازمة ، وحروف الجزم : لم ولما وألم وألتا ؛ قال سيبويه : لم نفي لقولك هو يفعل إذا كان في حال الفعل ، ولما نفي لقولك قد فعل ، يقول الرجل : قد مات فلان ، فتقول : لما ولم يمّت ، ولما أصله لم أدخل عليه ما ، وهو يقع موقع لم ، تقول : أتيتك ولما أصل إليك أي ولم أصل إليك ، قال : وقد يتغير معناه عن معنى لم فتكون جواباً وسبباً ليا وقع ولما لم يقع ، تقول : ضربته لمتا ذهب ولما لم يذهب ، وقد يُختزل الفعل بعده تقول : قاربت المكان ولما ، تريد ولما أدخله ؛ وأنشد ابن بري :

فَجِئْتُ قُبُورَهُمْ بَدَأُ وَلَمَّا ،
فَنَادَيْتُ الْقُبُورَ فَلَمْ تُجِيبْنِي

الْبَدَأُ : السَّيِّدُ أَي سُدَّتْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ ، وَقَوْلُهُ : وَلَمَّا أَي
وَلَمَّا أَكُنْ سَيِّدًا ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُحْتَرَلَ
الْفِعْلُ بَعْدَ لَمْ . وَقَالَ الزَّجَاجُ : لَمَّا جَوَابٌ لِقَوْلِ الْقَائِلِ
قَدْ فَعَلَ فُلَانٌ ، فَجَوَابُهُ : لَمَّا يَفْعَلُ ، وَإِذَا قَالَ فَعَلَ
فَجَوَابُهُ لَمْ يَفْعَلُ ، وَإِذَا قَالَ لَقَدْ فَعَلَ فَجَوَابُهُ : مَا فَعَلَ ،
كَأَنَّهُ قَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ فَعَلَ فَقَالَ الْمَجِيبُ وَاللَّهِ مَا فَعَلَ ،
وَإِذَا قَالَ : هُوَ يَفْعَلُ ، يَرِيدُ مَا يُسْتَقْبَلُ ، فَجَوَابُهُ :
لَنْ يَفْعَلَ وَلَا يَفْعَلُ ، قَالَ : وَهَذَا مَذْهَبُ النُّحَوِيِّينَ .
قَالَ : وَلِمَ ، بِالْكَسْرِ ، حَرْفٌ يَسْتَفْهَمُ بِهِ ، تَقُولُ : لِمَ
ذَهَبْتَ ؟ وَلَكَ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ مَا تَمْ تَحْذِفُ مِنْهُ الْأَلْفَ ،
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : عَقَّا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ ؟ وَلَكَ
أَنْ تَدْخُلَ بِجَلِيهَا الْمَاءُ فِي الرَّوْقِ فَتَقُولُ لِيَهُ ؟ وَقَوْلُ
زِيَادِ الْأَعْبَمِ :

يَا عَجَبًا ! وَالِدَهُرُ جَمَّ عَجَبُهُ ،
مِنْ عَنزَرِي سَبَّيْ لَمْ أَضْرِبُهُ

فَإِنَّهُ لَمَّا وَقَفَ عَلَى الْمَاءِ نَقَلَ حَرَكَتَهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا ،
وَالْمَشْهُورُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ :

عَجِبْتُ وَالِدَهُرُ كَثِيرُ عَجَبُهُ

قَالَ ابْنُ بَرِي : قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ لِمَ حَرْفٌ يَسْتَفْهَمُ بِهِ ،
تَقُولُ لِمَ ذَهَبْتَ ؟ وَلَكَ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ مَا ، قَالَ :
وَهَذَا كَلَامٌ فَاسِدٌ لِأَنَّ مَا هِيَ مَوْجُودَةٌ فِي لِمَ ، وَاللَّامُ
هِيَ الدَّاخِلَةُ عَلَيْهَا ، وَحَذَفَتْ أَلْفَهَا فَرَقًا بَيْنَ الِاسْتِفْهَامِيَّةِ
وَالْجَوْبِيَّةِ ، وَأَمَّا أَلَمْ فَالْأَصْلُ فِيهَا لَمْ ، أَذْخِلَ عَلَيْهَا
أَلْفُ الِاسْتِفْهَامِ ، قَالَ : وَأَمَّا لِمَ فَلِإِنَّمَا مَا الَّتِي تَكُونُ
اسْتِفْهَامًا مُوَصَّلَتٌ بِلَامٍ ، وَسَنَذْكُرُهَا مَعَ مَعَانِي اللَّامَاتِ
وَوُجُوهِهَا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

لَهُم : اللَّشِيمُ : الْإِبْتِلَاعُ . اللَّيْثُ : يُقَالُ لِهَيْمَتِ الشَّيْءِ

وَقَلَّمَا يُقَالُ إِلَّا التَّهَمَّتْ ، وَهُوَ ابْتِلَاعُكَ بَرَّةً ؟
قَالَ جَرِيرٌ :

مَا يُلْتَقَى فِي أَشْدَاقِهِ تَلَهَمًا

وَلِهَيْمِ الشَّيْءِ لَهُمَا وَلِهَمًا وَتَلَهَمَهُ وَالتَّهَمَهُ :
ابْتَلَعَهُ بَرَّةً . وَرَجُلٌ لِهَيْمٌ وَلِهَيْمٌ وَلِهَوْمٌ : أَكُولٌ .
وَالْمِلْهَمُ : الْكَثِيرُ الْأَكْلُ . وَالتَّهَمَ الْفَصِيلُ مَا فِي
الضَّرْعِ : اسْتَوْفَاهُ . وَلِهَيْمَ الْمَاءِ لَهُمَا : جَرَعَهُ ؛ قَالَ :

جَابَ لَهَا لُغْمَانٌ ، فِي قِلَابِهَا ،

مَاءٌ نَقُوعًا لِيَصْدَى هَامَانِهَا ،

تَلَهَمَهُ لَهَا بِحَقْفَلَاتِهَا

وَجَيْشُ الْهَامِ : كَثِيرٌ يَلْتَهِمُ كُلَّ شَيْءٍ وَيَعْتَمِرُ
مَنْ دَخَلَ فِيهِ أَي يُعَبِّئُهُ وَيَسْتَعْرِقُهُ . وَالْهَامُ :
الْجَيْشُ الْكَثِيرُ كَأَنَّهُ يَلْتَهِمُ كُلَّ شَيْءٍ .

وَاللَّهِيمُ وَأُمُّ اللَّهِيمِ : الْحُمَّى ؛ كَلَامُهَا عَلَى التَّشْبِيهِ
بِالْمُنِيَّةِ . قَالَ شَمْرٌ : أُمُّ اللَّهِيمِ كُنِيَّةُ الْمَوْتِ لِأَنَّهُ
يَلْتَهِمُ كُلَّ أَحَدٍ . وَاللَّهِيمُ : الدَّاهِيَةُ ، وَكَذَلِكَ
أُمُّ اللَّهِيمِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

لَقُوا أُمَّ اللَّهِيمِ ، فَجَهَّزْتَهُمْ

عَشْرُومَ الرَّوْدِ نَكْنِيهَا الْمَوْتَا

وَاللَّهِيمُ مِنَ الرِّجَالِ : الرَّغِيبُ الرَّأْيُ الْكَافِي الْعَظِيمُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْجَوَادُ ، وَالْجَمْعُ لِهَيْمُونَ ، وَلَا تُوصَفُ
بِهِ النِّسَاءُ . وَفَرَسٌ لِهَيْمٌ ، عَلَى لَفْظِ مَا تَقْدَمُ ، وَلِهَيْمٌ
وَلِهَيْمُومٌ : جَوَادٌ سَابِقٌ يَجْرِي أَمَامَ الْخَيْلِ لِاتِّهَامِهِ
الْأَرْضَ ، وَالْجَمْعُ لِهَيْمِيمٌ . الْجَوْهَرِيُّ : اللَّهَيْمُومُ

١ قَوْلُهُ « قَالَ جَرِيرٌ مَا يَلْقَى النَّحَّ » عِبَارَةٌ التَّهْدِيبُ : قَالَ جَرِيرٌ :

كَذَاكَ اللَّيْثُ يَلْتَهِمُ الدِّيَابَا

وَقَالَ آخَرُ : مَا يَلْقَى النَّحَّ . وَفِي التَّكْمَلَةِ : قَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ أَسَدًا
مَا يَلْقَى النَّحَّ .

٢ قَوْلُهُ « وَاللَّيْمُ وَأُمُّ اللَّيْمِ الْحُمَّى » عِبَارَةٌ الْمَحْكَمُ : وَاللَّيْمُ وَأُمُّ اللَّيْمِ
الْمُنِيَّةُ لِأَنَّهَا تَلْتَهِمُ كُلَّ أَحَدٍ ، وَاللَّيْمُ وَأُمُّ اللَّيْمِ الْحُمَّى كَلَامُهَا النَّحَّ .

الجواد من الناس والحيل ؛ وقال :

لا تَحْسَبَنَّ بَيَاضاً فِيَّ مَنَقَصَةً ،
إِنَّ اللَّهَامِيمَ فِي أَفْرَائِيهَا بَلَّتْ

وفرس لهم ، مثل هجف : سَبَّاقُ كَأَنَّهُ يَلْتَهِمُهُ
الأرض . وفي حديث علي ، عليه السلام : وأنتم
للهاميم العرب ؛ جمع للهوم الجواد من الناس
والحيل ، وحكى سيبويه لهم وهو ملحق بزهلقر ،
ولذلك لم يُدْعَم ؛ وعليه وجه قول عيلان :

سَأَوْ مُدَلِّ سَابِقِ اللَّهَامِيمِ

قال : ظهر في الجمع لأن مثل واحد هذا لا يُدْعَمُ .
واللهوم من الأخراس : الواسع . وناقه للهوم :
غزيرة القطر . واللهوم من النوق : الغزيرة اللبن .
وليل للهاميم إذا كانت غزيرة ، واحدها للهوم ،
وكذلك إذا كانت كثيرة المشي ؛ وأنشد الراعي :

لهاميم في الحرق البعيد يناطه

واللهيم : العظيم . ورجل لهم : كثير العطاء ، مثل
خضم . وعداد للهوم : كثير ، وكذلك جيش
لهوم . وجبل لهميم : عظيم الجوف . وبحر لهم :
كثير الماء .

وَأَلْهَمَهُ اللهُ خَيْرًا : لَقِّنَهُ إِيَّاهُ . وَاسْتَلْهَمَهُ إِيَّاهُ :
سَأَلَهُ أَنْ يُلْهِمَهُ إِيَّاهُ . وَالْإِلْهَامُ : مَا يُلْقِي فِي
الرُّوعِ . وَبَسْتَلْهَمُ اللهُ الرَّشَادَ ، وَالْهَمَّ اللهُ
فَلَانًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ
تُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي ؛ الْإِلْهَامُ أَنْ يُلْقِيَ اللهُ فِي
النَّفْسِ أَمْرًا يَبْعَثُهُ عَلَى الْفِعْلِ أَوْ التَّوَكُّلِ ، وَهُوَ نَوْعٌ
مِنَ الْوَحْيِ ، يَخُصُّ اللهُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ .
وَاللَّهُمُّ : الْمُسْنِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : لِللَّهُمِّ
١ قوله « غزيرة القطر » عبارة المحكم : وناقه لهوم غزيرة ،
ورجل لهم ولهوم غزير الخير ، وسحابة لهوم غزيرة القطر .
٢ قوله : يبت أي يبت اللهيم .

الثور المسن ، والجمع من كل ذلك لهوم ؛ قال
صخر الغي يصف وعلا :

بِهَا كَانَ طِفْلاً ، ثُمَّ أَسْدَسَ فَاسْتَوَى ،
فَأَصْبَحَ لِهْمًا فِي لِهْومِ قَرَاهِبِ

وقول العجاج :

لَاهِمٌ لَا أَذْرِي ، وَأَنْتَ الدَّارِي ،
كَلُّ اشْرِيءَ مِنْكَ عَلَى مِقْدَارِ

يريد اللهم ، والميم المشددة في آخره عوض من يله
النداء لأن معناه يا الله .

ابن الأعرابي : الهلم طياء الجبال ، ويقال لها اللهم ،
واحدها لهم ، ويقال في الجمع لهوم أيضاً ، قال :
ويقال له الجولان والثياتل والأبدان والعنبان
والبعايغ . ابن الأعرابي : إذا كسر الوعل فهو
لهم ، وجمعه لهوم ، وقال غيره : يقال ذلك لبقر
الوحش أيضاً ؛ وأنشد :

فأصبح لهماً في لهوم قراهب

وملهم : أرض ؛ قال طرفة :

يَظَلُّ نِسَاءَ الْحَيِّ بِعَكْفَنَ حَوْلَهُ ،
يَقْلُنَّ عَسِيبٌ مِنْ مَرَارَةِ مَلْهَمَا

وقد ذكره التهذيب في الرباعي ، وسنذكره في
فصل الميم .

لهجم : طريق لهجم ولهجم : موطوء بين مذل
مُنْقَادٍ وَاسِعٍ قَدْ أَثْرَفَهُ السَّابِلَةُ حَتَّى اسْتَتَبَ ، وَكَأَنَّ
الميم فيه زائدة والأصل فيه لهج وقد تلهجم ، ويكون
تلهجم الطريق سَعْتَهُ وَاعْتِيَادَ المَارَةِ إِيَّاهُ . الرِّاءُ :
طريق لهجم وطريق مُذْتَبُّ وطريق مَوْقَعُ أَي
مُذَلِّلٌ . وَتَلْهَجَمَ لِحَيِّ البَعِيرِ إِذَا تَجَرَّكَ ؛ قَالَ
حميد بن ثور الهلالي :

كَأَنَّ وَحَى الصُّرْدَانِ فِي جَوْفِ ضَالَةٍ
تَلْتَهَجُمُ لِخَيْبِهِ ، إِذَا مَا تَلْتَهَجَمَا

يقول : كأنَّ تَلْتَهَجُمُ لِخَيْبِي هذا البعير وَحَى الصُّرْدَانِ ، قال : وهذا يجتمل أن تكون الميم فيه زائدة ، وأصله من التَّهَجُّجِ ، وهو الوُلُوعُ . والتَّهَجُّجُ : الوُلُوعُ بالشَّيْءِ . والتَّهَجُّجُ : العُسُ الضَّخْمُ ؛ وأنشد أبو زيد :

نَاقَةُ شَيْخٍ لِلإِلَهِ رَاهِبٍ ،
تَصَفُّ فِي ثَلَاثَةِ المَحَالِبِ :
فِي التَّهَجُّجَيْنِ وَالتَّهْنِ المُنْفَارِبِ

يعني بالمُنْفَارِبِ العُسُ بَيْنَ العُسَيْنِ .

لهضم : سِيفٌ لَهْدَمٌ : حَادٌ ، وَكَذَلِكَ السَّنَانُ وَالتَّابُ . وَلَهْدَمَ الشَّيْءُ : قَطَعَهُ . وَالتَّهَادِمَةُ : اللُّصُوصُ ؛ قَالَ ابن سِيده : وَأصله من ذلك وَلَا أعرف له واحداً إِلَّا أن يكون واحداً مَلْتَهْدِمًا ، وَتكون الماء لتَأْنِثِ الجَمْعِ . وَقَالَ بعضهم : التَّهْدِمَةُ فِي كلِّ شَيْءٍ قَاطِعٌ . غَيْرُهُ : وَيُقَالُ اللُّصُوصُ لَهَادِمَةً وَقَرَابِيهَةً ، من لَهْدَمْتُهُ وَقَرَضَيْتُهُ إِذَا قَطَعْتَهُ . اللَّيْثُ : التَّهْدِمُ كلُّ شَيْءٍ من سِنَانٍ أَوْ سِيفٍ قَاطِعٍ ، وَلَهْدَمْتُهُ فَعَلْتُهُ .

والتَّهْدِمُ : الأَكْلُ ؛ قَالَ سُبَيْعُ :

لَوْ لَا الإِلَهِ لَوْلَا حَزْمٌ طَالِبِهَا
تَلْتَهْدِمُوهَا ، كَمَا نَالُوا مِنَ العَيْرِ

لهزوم : الأزهرى : التَّهَزُّمَاتَانِ مَضِيفَتَانِ عَلَيَّتَانِ فِي أصلِ الحُنَّكَيْنِ فِي أسفلِ الشَّدَقَيْنِ ، وَفِي المحكم : مَضِيفَتَانِ فِي أصلِ الحُنَّكِ ، وَقِيلَ : عِنْدَ مُنْعَنَى اللُّخَيَيْنِ أسفلَ مِنَ الأُذُنَيْنِ وَهِيَ معظمُ اللُّخَيَيْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَا تَحْتَ الأُذُنَيْنِ مِنَ أعلى اللُّجَيْنِ وَالحُدَيْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ مجتمَعُ اللحمِ بَيْنَ المَاضِغِ وَالأُذُنِ مِنَ

اللُّخْيِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَالتَّسَابُةُ : أَمِنْ هَامِيهَا أَوْ لَهَازِمَهَا أَي من أشرافها أنت أو من أوساطها ؛ وَالتَّهَازِيمُ : أصولُ الحُنَّكَيْنِ ، وَاحِدَتُهُمُ لَهْزِمَةٌ ، بِالكسرِ ، فَاستعارها لِيُوسِطِ النِّسْبِ وَالقَبِيلَةِ . وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : ثُمَّ يَأْخُذُ بِلَهْزِمَتَيْهِ ؛ يَعْنِي شِدْقَيْهِ ، وَقِيلَ : هِيَ عَظْمَانِ نَاتِيئَتَانِ فِي اللُّجَيْنِ تَحْتَ الأُذُنَيْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَضِيفَتَانِ عَلَيَّتَانِ تَحْتَهُمَا ، وَالجَمْعُ التَّهَازِيمُ ؛ قَالَ :

يَا خَازِرَ بَاذِرِ أَرْسِلِ التَّهَازِيمَا ،
إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ لِأَزِيمَا

وقال آخر :

أَزُوحٌ أَوْحٌ مَا مَيْسُ إِلَى التَّدْيِ ،
قَرَى مَا قَرَى لِلضَّرْسِ بَيْنَ التَّهَازِيمِ
وَلَهْزِمَتُهُ : أَصَابَ لَهْزِمَتَهُ . وَلَهْزِمَ الشَّيْبُ خَدَيْهِ أَي خَالَطَهَا ؛ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِأَحَدِ بَنِي قُرَازَةَ :

إِذَا تَرَى سَيْبًا عَلَانِي أَعْتَمْتُهُ ،
لَهْزِمَ خَدَيْهِ بِه مَلْتَهْزِمَتُهُ

وَلَهْزَمَ الشَّيْبُ وَلَهْزِمَتُهُ بِمعنى .

والتَّهَازِيمُ : عِجَلٌ ، وَتَيْمُ اللَّاتِ ، وَقَيْسُ بنِ ثَعْلَبَةَ ، وَعَنْزَةُ . الجوهري : وَتَيْمُ اللهُ بنُ ثَعْلَبَةَ بنِ عَكَابَةَ . يُقَالُ لَهُمُ التَّهَازِيمُ ، وَهِيَ حَلَفَاءُ بَنِي عِجَلٍ ؛ قَالَ ابنُ بَرِي : وَمنه قولُ الفَرَزْدَقِ :

وَقَد مَاتَ بِسِنَامِ بنِ قَيْسٍ وَعَامِرٌ ،
وَمَاتَ أَبُو غَسَّانَ شَيْخُ التَّهَازِيمِ

لهسم : لَهْسَمٌ مَا عَلَى المَائِدَةِ : أَكَلَهُ أَجْمَعٌ . وَفِي النُّوَادِرِ : التَّهَاسِيمُ وَالتَّهَاسِيمُ بَجَارِي الأَوْدِيَةِ الضَّيْفَةِ ، وَاحِدُهُمُ لَهْسَمٌ وَلَهْسَمٌ ، وَهِيَ التَّخَافِيقُ .

لوم : اللثومُ واللثومةُ واللثومى واللثمة : العذلُ .
لامه على كذا يلومه لثوماً وملاماً وملامةً
ولثومةً ، فهو ملثومٌ وملثيمٌ : استحق اللثومَ ؛
حكاها سيبويه ، قال : وإنما عدلوا إلى الياء والكسرة
استنقالاتاً للواو مع الضمة . وألامه ولثومه وألثمته :
بمعنى لثمته ؛ قال معقل بن خويلد الهذلي :

حَمِدْتُ اللَّهَ أَنْ أَمْسَى رَبِيعٌ ،
بِدَارِ الْهَوْنِ ، مَلْحِحِيًّا مَلَامًا

قال أبو عبيدة : لثمتُ الرجلَ وألثمته بمعنى واحد ،
وأشد بيت معقل أيضاً ؛ وقال عنترة :

رَبِيعٌ يَدَاهُ بِالْقِدَاحِ إِذَا سَمْنَا ،
هَتَاكَ غَايَاتِ التَّجَارِ مَلْثُومٌ

أي يُكزَمُ كزماً يلامُ من أجله ، ولثومه شدتُ
للمبالغة . واللثومُ : جمع اللائم مثل راعٍ وراعٍ .
وقوم لثومٌ ولثومٌ ولثيمٌ : غيرت الواو لقرابا من
الطرف . وألامَ الرجلُ : أتى ما يلامُ عليه . قال
سيبويه : ألامَ صارَ ذا لائمة . ولامه : أخبر بأمره .
واستلامَ الرجلُ إلى الناس أي استندم . واستلامَ
اليهم : أتى إليهم ما يَلثومونه عليه ؛ قال القطامي :

فَمَنْ يَكُنْ اسْتِلامَ إِلَى تَوْرِيٍّ ،
فَقَدْ أَكْرَمْتَهُ ، يَا زُفْرُ ، الْمَنَاعَا

التهديب : ألامَ الرجلُ ، فهو ملثيمٌ إذا أتى ذنباً
يلامُ عليه ، قال الله تعالى : فَالْتَقَمَهُ الْحَوْتُ وَهُوَ
مَلِيمٌ . وفي النوادر : لامني فلانٌ فالتثمتُ ،
ومعصني فامتعضتُ ، وعدتني فاعتذلتُ ،
وحصني فاحتضضتُ ، وأمرني فأنمرتُ إذا قبيلَ
قوله منه . ورجل لثومة : يلثومه الناس . ولثومةُ :
يلثومُ الناس مثل هزأة وهزأة . ورجل لثومةُ :
لثومٌ ، يطرد عليه بابٌ ... ولاومته : لثمته
١ هكذا يابن بالامل .

ولامني . وتلاومَ الرجلان : لامَ كلُّ واحد منهما
صاحبه . وجاء بِلثومةٍ أي ما يلامُ عليه . والملاومةُ :
أن تَلثومَ رجلاً ويلثومك . وتلاومُوا : لام بعضهم
بعضاً ؛ وفي الحديث : فتلاوموا بينهم أي لام بعضهم
بعضاً ، وهي مفاعلة من لامه يلومه لثوماً إذا
عدلته وعثفه . وفي حديث ابن عباس : فتلاومنا .

وتلثومُ في الأمر : تمكث وانتظر . ولي فيه لثومةُ
أي تلثومُ ، ابن بزرج : التلثومُ التنتظرُ للأمر
بُرَيْده . والتلثومُ : الانتظار والتلبثُ . وفي حديث
عمر بن سلمة الجرمي : وكانت العرب تلثومُ
بإسلامهم الفتح أي تنتظر ، وأراد تلثومُ فحذف
إحدى التاءين تخفيفاً ، وهو كثير في كلامهم . وفي حديث
علي ، عليه السلام : إذا أجنبَ في السفر تلثومُ ما
بينه وبين آخر الوقت أي انتظر وتلثومُ على الأمر
بُرَيْده . وتلثومُ على لثومته أي حاجته . ويقال :
قضى القومُ لثوماتِ لهم وهي الحاجات ، واحدها
لثومة . وفي الحديث : يئس ، لَعَمْرُ اللَّهِ ، عَمَلُ
الشيخ المتوسم والشاب المتلثوم أي المتعرض للأثمة
في الفعل السيء ، ويجوز أن يكون من اللثومة وهي
الحاجة أي المنتظر لقضاها .

وليم بالرجل : قطع . واللثومةُ : الشبهة .

واللامةُ واللامُ ، بغير هز ، واللثومُ : الهدؤل ؛
وأشد للمتلسم :

ويكادُ من لَامٍ يَطِيرُ فَوَادُهَا

واللامُ : الشديد من كل شيء ؛ قال ابن سيده : وأراه
قد تقدم في الهز . قال أبو الدقيش : اللامُ القربُ ،
وقال أبو خيرة : اللامُ من قول القائل لأم ، كما يقول
الصائتُ أيا أيا إذا سمعت الناقه ذلك طارت من حدة
قلبا ؛ قال : وقول أبي الدقيش أوفقُ لمعنى المتكس
في البيت لأنه قال :

ويكادُ من لامٍ يطيرُ فؤادُها ،
إذ مرَّ مَكَّةَ الضَّحَى الْمُتَنَكِّسُ

قال أبو منصور : وحكى ابن الأعرابي أنه قال اللامُ
الشخص في بيت المتلمس . يقال : رأيت لامةً أي شخصه .
ابن الأعرابي : اللوَمُ كثرة اللوَم . قال الفراء :
ومن العرب من يقول المَلِيم بمعنى المَلوم ؛ قال أبو
منصور : من قال مَلِيم بناه على لِيم . والسلايئةُ :
الملامة ؛ وكذلك اللوَمى ، على فعلى . يقال : ما
زلت أُنَجَّرَعُ منك اللوائيم . والمَلالوم : جمع
المَلامة . واللأمةُ : الأمر يلام عليه . يقال : لامَ
فلانٌ غيرَ مَلِيم . وفي المثل : رُبَّ لائمٍ مَلِيم ؛ قاله
أم عُمَيْر بن سلمى الحنفي تخاطب ولدها عُمَيْراً ، وكان
أسلم أخاه لرجل كلابي له عليه دمٌ فقتله ، فعاتبته أمه
في ذلك وقالت :

تَعُدُّ مَعَاذِرًا لا عُدْرَةَ فيها ،
ومن يَحْذُلُ أخاه فقد أَلاما

قال ابن بري : وعُدْرته الذي اعتذر به أن الكلابي
التجأ إلى قبر سلمى أبي عمير ، فقال لها عمير :
قَتَلْنَا أَخانا للوفاء بِيَجَارِنا ،
وكان أبونا قد نُجِّيرُ مَقَابِرَهُ

وقال لبيد :

سَفْهًا عَدَلْتُ ، ولَسْتُ غيرَ مَلِيم ،
وهَدَاكَ قَبْلَ اليَوْمِ غيرُ حَكِيم

ولامُ الإنسان : شخصه ، غير مهوز ؛ قال الراجز :

مَهْرِيَّةٌ تَحْطُرُ في زَمَامِها ،
لم يُبْتَقِ منها السَّيرُ غيرَ لَامِها

وقوله في حديث ابن أم مكتوم : ولي قائد لا يلاومني ؛
قال ابن الأثير : كذا جاء في رواية بالواو ، وأصله
الهمز من الملامة وهي الموافقة ؛ يقال : هو يلائمني

بالمز ثم يُحَقِّقُ فيصير ياء ، قال : وأما الواو فلا
وجه لها إلا أن تكون يُفَاعِلِنِي من اللوَم ولا معنى
له في هذا الحديث .

وقول عمر في حديثه : لو ما أبقيتَ أي هلاً أبقيت ،
وهي حرف من حروف المعاني معناها التحضيض كقوله
تعالى : لو ما تأتينا باللائكة .

واللام : حرف هجاء وهو حرف مجهور ، يكون أصلاً
وبدلاً وزائداً ؛ قال ابن سيده : وإنما قضيت على أن
عينها منقلبة عن واو لما تقدم في أخواتها بما عينه ألف ؛
قال الأزهري : قال النحويون لو مت لاماً أي
كتبته كما يقال كوفت كافاً . قال الأزهري في
باب لتيف حرف اللام قال : نبدأ بالحروف التي
جاءت لمعانٍ من باب اللام حاجة الناس إلى معرفتها ،
فمنها اللام التي توصل بها الأسماء والأفعال ، ولها فيها
معانٍ كثيرة : فمنها لامُ المَلِك كقولك : هذا المَلالُ
لزيد ، وهذا الفرس لمحمد ، ومن النحويين من يسميها
لامَ الإضافة ، سميت لامَ المَلِك لأنك إذا قلت إن
هذا لزيد عليم أنه مَلِكُهُ ، فإذا اتصلت هذه اللام
بالمكني عنه نُصِبَتْ كقولك : هذا المَلالُ له ولنا
ولك ولها ولهما ولهم ، وإنما فتحت مع الكتابات لأن
هذه اللامَ في الأصل مفتوحة ، وإنما كسرت مع
الأسماء ليُفَصَّلَ بين لام القسم وبين لام الإضافة ، ألا
ترى أنك لو قلت إن هذا المَلالُ لزيد عليم أنه مَلِكُهُ؟
ولو قلت إن هذا لزيد علم أن المشار إليه هو زيد
فكسرت ليُفَرَّقَ بينهما ، وإذا قلت : المَلالُ لك ،
فتحت لأن اللبس قد زال ، قال : وهذا قول الخليل
وبونس والبصريين . (لام كي) : كقولك جئتُ
لِتقومَ يا هذا ، سميت لامَ كمي لأن معناها جئتُ
لكمي تقوم ، ومعناه معنى لام الإضافة أيضاً ، وكذلك
كسرت لأن المعنى جئتُ لقيامك . وقال الفراء في

وقوله عز وجل : رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عن سبيلك ؛ هي لام
كسي ، المعنى يارب أعطينهم ما أعطيتهم ليضلوا
عن سبيلك ؛ وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : الاختيار
أن تكون هذه اللام وما أشبهها بتأويل الحفص ، المعنى
آبئتهم ما آبئتهم لضلالمهم ، وكذلك قوله : فَالْتَقَطَهُ
آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ ؛ معناه لكونه لأنه قد
آلت الحال إلى ذلك ، قال : والعرب تقول لام كسي
في معنى لام الحفص ، ولام الحفص في معنى لام كسي
لتقارب المعنى ؛ قال الله تعالى : يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِيَرْضَوْا
عَنهم ؛ المعنى لإعراضكم عنهم وهم لم يَخْلِفُوا لَكِي
تَرْضَوْا ، وإنما حلفوا لإعراضهم عنهم ؛ وأنشد :

سَمَوْتَ ، ولم تكن أهلاً لتَسُو ،
ولكن المَضِيعَ قد يُصَابُ

أراد : ما كنت أهلاً لتَسُو . وقال أبو حاتم في قوله
تعالى : لِيَجْزِيَهُمُ اللهُ أَحْسَنَ ما كانوا يَعْمَلُونَ ؛ اللام
في لِيَجْزِيَهُمُ لامُ البين كأنه قال لِيَجْزِيَهُمُ اللهُ ،
فحذف النون ، وكسروا اللام وكانت مفتوحة ، فأشبهت
في اللفظ لام كسي فنصبوا بها كما نصبوا بلام كسي ، وكذلك
قال في قوله تعالى : لِيَتَغَيَّرَ لَكَ اللهُ ؛ ما تقدم من
ذنبك وما تأخر ؛ المعنى لِيَتَغَيَّرَنَّ اللهُ لَكَ ؛ قال ابن
الأبباري : هذا الذي قاله أبو حاتم غلط لأن لام
القسم لا تُكسَرُ ولا ينصب بها ، ولو جاز أن يكون
معنى لِيَجْزِيَهُمُ اللهُ لِيَجْزِيَهُمُ اللهُ لقلنا : والله ليقوم
زيد ، بتأويل والله لِيَقُومَنَّ زيد ، وهذا معدوم
في كلام العرب ، واحتج بأن العرب تقول في التعجب :
أظرف بزيد ، فيجزمونه لشبهه بلفظ الأمر ،
وليس هذا بمنزلة ذلك لأن التعجب عدل إلى لفظ الأمر ،
ولام البين لم توجد مكسورة قط في حال ظهور البين
١ قوله « يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِيَرْضَوْا عَنْهم ؛ المعنى ليعرضوا عنهم ؛ هكذا
في الأصل .

إذا هو آلى حليفة قلت مثلها ،
لِتُعْنِي عَنِّي ذَا أُنَى بِكَ أَجْمَعَا

قال : أراد لَتُعْنِيَنَّ ، فأسقط النون وكسر اللام ؛ قال
أبو بكر : وهذه رواية غير معروفة وإنما رواه الرواة :

إذا هو آلى حليفة قلت مثلها ،
لِتُعْنِيَنَّ عَنِّي ذَا أُنَى بِكَ أَجْمَعَا

قال الفراء : أصله لَتُعْنِيَنَّ فأسكن الياء على لغة الذين
يقولون رأيت قاضٍ ورام ، فلما سكنت سقطت
لسكونها وسكون النون الأولى ، قال : ومن العرب
من يقول اِقْضِيَنَّ يا رجل ، وابْكِيَنَّ يا رجل ، والكلام
الجيد : اِقْضِيَنَّ وابْكِيَنَّ ؛ وأنشد :

يا عَمْرُو ، أحسن نوال الله بالشميد ،
واقترأ سلاماً على الأتقاء والشميد
وابْكِيَنَّ عَيْشاً نَوَلْتِي بعد جدته ،
طابت أصائله في ذلك البلد

قال أبو منصور : والقول ما قال ابن الأبباري . قال
أبو بكر : سألت أبا العباس عن اللام في قوله عز وجل :
لِيَتَغَيَّرَ لَكَ اللهُ ، قال : هي لام كسي ، معناها إنما
فتحننا لك فتحناً مبيئاً لكي يجتمع لك مع المغفرة
تمام النعمة في الفتح ، فلما انضم إلى المغفرة شيء حادث
واقع حسن معنى كسي ، وكذلك قوله : لِيَجْزِيَنَّ الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ، هي لام كسي متصل بقوله :
لا يعزبُ عنه مثقال ذرة ، إلى قوله : في كتاب مبين
أحصاه عليهم لكي يجزي الموحنين بإحسانه والمسيء
بإساءته . (لام الأمر) : وهو كقولك ليضرب زيد
عراً ؛ وقال أبو إسحق : أصلها تصب ، وإنما كسرت
ليفرق بينها وبين لام التوكيد ولا يبالى بشبهها بلام

هو أمر فيه تأويل جزاء كما أن قوله: ادخلوا مساكنكم لا يحطيمكم، نهي في تأويل الجزاء، وهو كثير في كلام العرب؛ وأنشد:

قلت: ادعي وأدع، فإن أنتدى
لصوت أن يسادي داعيان

أي ادعي ولأدع، فكأنه قال: إن دعوت دعوت، ونحو ذلك. قال الزجاج: وزاد فقال: يقرأ قوله ولتحمّل خطاياكم، بسكون اللام وكسرها، وهو أمر في تأويل الشرط، المعنى إن تتبعوا سبيلنا حملنا خطاياكم. (لام التوكيد): وهي تتصل بالأسماء والأفعال التي هي جوابات القسم وجواب إن، فالأسماء كقولك: إن زيداً لكريم وإن عمراً لشجاع، والأفعال كقولك: إنه ليدب عنك وإنه ليرقب في الصلاح، وفي القسم: والله لأصليّن وربّي لأصومن، وقال الله تعالى: وإن منكم لمن ليبطئن؛ أي بمن أظهر الإيمان لمن يبطن عن القتال؛ قال الزجاج: اللام الأولى التي في قوله لمن لام إن، واللام التي في قوله ليبطئن لام القسم، ومن موصولة بالجالب للقسم، كأن هذا لو كان كلاماً لقلت: إن منكم لمن أحلف بالله والله ليبطئن، قال: والنحويون منجّعون على أنه ما ومن والذي لا يوصلن بالأمر والنهي إلا بما يضر معها من ذكر الجبر، وأن لام القسم إذا جاءت مع هذه الحروف فلفظ القسم وما أشبهه لفظه مضرب معها. قال الجوهري: أما لام التوكيد فعلى خمسة أضرب، منها لام الابتداء كقولك لتزيد أفضل من عمرو، ومنها اللام التي تدخل في خبر إن المشددة والمخففة كقوله عز وجل: إن ربك ليالميرصاد، وقوله عز من قائل: وإن كانت كبيرة؛ ومنها التي تكون جواباً للو ولو لا كقوله تعالى: لو لا أنتم لكننا مؤمنين، وقوله تعالى: لو تزيّلوا

الجبر، لأن لام الجبر لا تقع في الأفعال، وتقع لام التوكيد في الأفعال، ألا ترى أنك لو قلت ليضرب، وأنت تأمر، لأشبهت لام التوكيد إذا قلت إنك لتضرب زيداً؟ وهذه اللام في الأمر أكثر ما استعملت في غير المخاطب، وهي تجزم الفعل، فإن جاءت للمخاطب لم ينكر. قال الله تعالى: فبذلك فلتفرحوا هو خير؛ أكثر القراءة قرؤوا: فلتفرحوا، بالياء. وروي عن زيد بن ثابت أنه قرأ: فبذلك فلتفرحوا؛ يريد أصحاب سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، هو خير مما يجمعون؛ أي بما يجمع الكفار؛ وقوي قراءة زيد قراءة أبي فبذلك فافترحوا، وهو البناء الذي خلق للأمر إذا واجهت به؛ قال الفراء: وكان الكسائي يعيب قولهم فلتفرحوا لأنه وجده قليلاً فجعلها شيئاً؛ قال أبو منصور: وقراءة يعقوب الحضرمي بالتاء فلتفرحوا، وهي جائزة. قال الجوهري: لام الأمر تأمر بها الغائب، وربما أمر وأبها المخاطب، وقرئ: فبذلك فلتفرحوا، بالتاء؛ قال: وقد يجوز حذف لام الأمر في الشعر فتعمل مضرة كقول منم بن شوية:

على مثل أصحاب البعوضة فاشمسي،
لك الويل! حرّ الوجه أو بيك من بيك

أراد: ليبيك، فحذف اللام، قال: وكذلك لام أمر المواجه؛ قال الشاعر:

قلت لبواب لدينه دارها:
تثدّن، فإني حمؤها وجارها

أراد: لتأذن، فحذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول أنت تعلم؛ قال الأزهري: اللام التي للأمر في تأويل الجزاء، من ذلك قوله عز وجل: اتبعوا سبيلنا ولتحمّل خطاياكم؛ قال الفراء:

الاستغاثة كقول الحرث بن حِلْزَةَ :

يَا لِرَجَالِ لَيَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ ، أَمَا
بَنَفْكَ مُجْدِّثِ لِي بَعْدَ النَّهْسِ طَرَبَا ؟

واللامان جميعاً للجرّ ، ولكنهم فتحوا الأولى
وكسروا الثانية ليفرقوا بين المستغاث به والمستغاث
له ، وقد يحذفون المستغاث به ويثَقُون المستغاث له ،
يقولون : يَا لِلْمَاءِ ، يريدون يا قومِ لِلْمَاءِ أَيِّ الْمَاءِ
أَدْعُوكُمْ ، فَإِنَّ عَطْفَتَ عَلَيَّ الْمَسْتَغَاثِ بِهِ بِلَامٍ أُخْرَى
كسرتها لأنك قد أمّنتَ اللبس بالعطف كقول
الشاعر :

يَا لِهَ حَالِ وَلِلشَّبَّانِ لِلْعَجَبِ

قال ابن بري : صواب إنشاده :

يَا لِلْكُهُولِ وَلِلشَّبَّانِ لِلْعَجَبِ

والبيت بكماله :

يَيْبُكِيكَ نَاوِ بَعِيدِ الدَّارِ مُعْتَرِبِ

يَا لِلْكُهُولِ وَالشَّبَّانِ لِلْعَجَبِ

وقول مهلهل بن ربيعة واسمه عدي :

يَا لِبَكْرٍ أَتَشِيرُوا لِي كَلْبِيًّا ،

يَا لِبَكْرٍ أَبْنِ أَيْنَ الْفِرَارِ ؟

استغاثة . وقال بعضهم : أصله يَا آلَ بَكْرٍ فَخُفِّفْ
بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ كَمَا قَالَ جَرِيرٌ يَخَاطِبُ بِشْرَ بْنَ مَرْوَانَ
لَمَّا هَجَاهُ سُرَاقَةُ الْبَارِقِيَّ :

قَدْ كَانَ حَقًّا أَنْ تَقُولَ لِبَارِقٍ :

يَا آلَ بَارِقٍ ، فِيمَ سُبِّ جَرِيرٍ ؟

ومنها لام التعجب مفتوحة كقولك يَا لِلْعَجَبِ ،
والمعنى يا عجب احضُرْ فهذا أو أوانك ، ومنها لامُ
العلة بمعنى كَيْ كقوله تعالى : لَتَتَّكُونَ شُهَدَاءَ عَلَيَّ
النَّاسِ ؛ وَضَرَبْتُهُ لِيَتَّأَذَّبَ أَي لِكَيْ يَتَّأَذَّبَ لِأَجْلِ

لعذبتنا الذين كفروا ؛ ومنها التي في الفعل المستقبل
المؤكد بالنون كقوله تعالى : لَتَسْجُنَنَّ وَلَيَكُونَنَّ
من الصاغرين ؛ ومنها لام جواب القسم ، وجميعُ لاماتِ
التوكيد تصلح أن تكون جواباً للقسم كقوله تعالى :
وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ ؛ فاللام الأولى للتوكيد
والثانية جواب ، لأنَّ الْمُقْسَمَ جُمْلَةٌ توصل بأخرى ،
وهي الْمُقْسَمُ عَلَيْهِ لتؤكد الثانية بالأولى ، ويربطون
بين الجملتين بحروف بسميها التحويليون جواب القسم ،
وهي إنَّ المكسورة المشددة واللام المعترض بها ،
وهما بمعنى واحد كقولك : والله إنَّ زيدا خيرٌ
منك ، والله لَتَزِيدَنَّ خيرٌ منك ، وقولك : والله لَيَقُومَنَّ
زيدٌ ، إذا أدخلوا لام القسم على فعل مستقبل أدخلوا
في آخره النون شديدة أو خفيفة لتأكيد الاستقبال
وإخراجه عن الحال ، لا بدُّ من ذلك ؛ ومنها إنَّ الحفيفة
المكسورة وما ، وهما بمعنى كقولك : والله ما فعلتُ ،
والله إنَّ فعلتُ ، بمعنى ؛ ومنها لا كقولك : والله لا أفعلُ ،
لا يتصل الحَلْفُ بالملحوف إلا بأحد هذه الحروف الخمسة ،
وقد تحذف وهي مُرادَةٌ . قال الجوهري : واللام من
حروف الزيادات ، وهي على ضربين : متحركة وساكنة ،
فأما الساكنة فعلى ضربين : أحدهما لام التعريف
ولسكونها أُدْخِلَتْ عليها ألفُ الوصل ليصح الابتداء
بها ، فإذا اتصلت بما قبلها سقطت الألفُ كقولك
الرَّجُلُ ، والثاني لامُ الأمرِ إذا ابتدأتها كانت
مكسورة ، وإن أُدْخِلَتْ عليها حرفاً من حروف
العطف جاز فيها الكسرُ والتسكينُ كقوله تعالى :
وَلَيَعْلَمَنَّ أَهْلَ الْإِنجِيلِ ؛ وأما اللاماتُ المتحركة
فهي ثلاثٌ : لامُ الأمرِ ولامُ التوكيد ولامُ الإضافة .
وقال في أثناء الترجمة : فأما لامُ الإضافة فعلى ثمانية
أضربٍ : منها لامُ المِلْكَ كقولك المالُ لزيدٍ ، ومنها
لامُ الاختصاص كقولك أخُ لزيدٍ ، ومنها لامُ

التأديب ، ومنها لامُ العاقبة كقول الشاعر :
 فَلِلْمَوْتِ تَعْدُو الْوَالِدَاتُ سِخَالَهَا ،
 كَمَا لِخِرَابِ الدُّورِ تُبْنِي الْمَسَاكِينَ^١
 أي عاقبه ذلك ؛ قال ابن بري : ومثله قول الآخر :
 أَمْوَالُنَا لِذَوِي الْمِيرَاثِ نَجْمَعُهَا ،
 وَدُورُنَا لِخِرَابِ الدَّهْرِ نُبْنِيهَا
 وهم لم يبنوها للخراب ولكن مآلها إلى ذلك ؛
 قال : ومثله ما قاله سُتَيْمٌ بن خُوَيْلَيْدِ الْفَزَارِيِّ
 يرثي أولاد خالدة الفزارية ، وهم كُرْدَم
 وَكُرَيْدِمٌ وَمُعْرَضٌ :

لَا يُبْعِدُ اللهُ رَبُّ الْيَلَا
 دِ الْمَلِيحِ مَا وَلَدَتْ خَالِدَةً^٢
 فَأَقْسِمُ لَوْ قَتَلُوا خَالِدًا ،
 لَكُنْتُ لَهُمْ حَيَّةً رَاصِدَةً
 فَإِنْ يَكُنِ الْمَوْتُ أَقْنَاهُمْ ،
 فَلِلْمَوْتِ مَا تَلِدُ الْوَالِدَةَ

ولم تلدهم أمهم للموت ، وإنما مآلهم وعاقبتهم
 الموت ؛ قال ابن بري : وقيل إن هذا الشعر ليس
 أخي مالك بن عمرو العاملي ، وكان معتقلاً هو
 وأخوه مالك عند بعض ملوك غسان فقال :

فَأَبْلِغْ قَضَاعَةَ ، إِنْ جِئْتَهُمْ ،
 وَخَصْ سَرَاةَ بَنِي سَاعِدَةَ
 وَأَبْلِغْ زَرَادًا عَلَى نَائِيهَا ،
 بِأَنَّ الرِّمَاحَ هِيَ الْهَائِدَةُ
 فَأَقْسِمُ لَوْ قَتَلُوا مَالِكًا ،
 لَكُنْتُ لَهُمْ حَيَّةً رَاصِدَةً

١ قوله « لخراب الدور » الذي في الفاموس والجوهري : لخراب
 الدهر .

٢ قوله « رب البلاد » تقدم في مادة ملح ؛ رب البلاد .

بِرَأْسِ سَبِيلٍ عَلَى مَرْقَبٍ ،
 وَيَوْمًا عَلَى طُرُقٍ وَارِدَةٍ
 فَأَمْ سِيَاكٍ فَلَا تَجْزَعِي ،
 فَلِلْمَوْتِ مَا تَلِدُ الْوَالِدَةَ

ثم قُتِلَ سِيَاكٌ فقالت أم سياك لأخيه مالك :
 قبح الله الحياة بعد سياك ! فأخرج في الطلب بأخيك ،
 فخرج فلقى قاتل أخيه في نفر يسير فقتله . قال
 وفي التزويل العزيز : فالتقطه آل فرعون ليكون
 لهم عدوًا وحزنًا ؛ ولم يلتقطوه لذلك وإنما مآله
 العداوة ، وفيه : ربنا ليضلوا عن سبيلك ؛ ولم
 يؤتهم الزينة والأموال للضلال وإنما مآله الضلال ،
 قال : ومثله : إني أراي أغصر خسرًا ؛ ومعلوم أنه
 لم يغصر الخمر ، فساء خسرًا لأن مآله إلى ذلك ،
 قال : ومنها لام الجحد بعد ما كان ولم يكن ولا
 تصحب إلا النفي كقوله تعالى : وما كان الله
 ليُعذِّبَهُمْ ، أي لأن يُعذِّبَهُمْ ، ومنها لام التاريخ
 كقولهم : كتبت لثلاث خلون أي بعد ثلاث ؛
 قال الراعي :

حَتَّى وَرَدَنَ لَيْتِمَ خَيْسٍ بِأَيْصِرٍ
 جَدًّا ، تَعَاوَرَهُ الرِّيحُ ، وَبَيْلَا

البائص : البعيد الشاق ، والجحد : البؤ وأراد ما
 جد ، قال : ومنها اللامات التي تؤكد بها حروف
 المجازاة وبُجَابِ بلام أخرى تؤكد كقولك : لئن
 فعلت كذا لتتدمن ، ولئن صبرت لتتوحن .
 وفي التزويل العزيز : وإذا أخذ الله ميثاق النبيين لَمَا
 آتَيْنَكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ
 مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ
 الآية ؛ روى المنذري عن أبي طالب النحوي أنه
 قال : المعنى في قوله لَمَا آتَيْنَكُم لَهَا آتَيْنَكُم

وتقول : يا للعجب إذا دعوت إليه كأنك قلت يا للناس للعجب ، ولا يجوز أن تقول يا لتزيد وهو مقبل عليك ، إنما تقول ذلك للبعيد ، كما لا يجوز أن تقول يا قومه وهم مقبلون ، قال : فإن قلت يا لتزيد ولعبرو كسرت اللام في عمرو ، وهو مدعو ، لأنك إنما فتحت اللام في زيد للفصل بين المدعو والمدعو إليه ، فلما عطفت على زيد استغثت عن الفصل لأن المعطوف عليه مثل حاله ؛ وقد تقدم قوله :

يا للكهول وللشبان للعجب

والعرب تقول : يا للعضية ويا للأفكة ويا للبهية ، وفي اللام التي فيها وجهان : فإن أردت الاستغاثة نصبتها ، وإن أردت أن تدعو إليها بمعنى التعجب منها كسرتها ، كأنك أردت : يا أيها الرجل اعجب للعضية ، ويا أيها الناس اعجبوا للأفكة . وقال ابن الأنباري : لام الاستغاثة مفتوحة ، وهي في الأصل لام خفض إلا أن الاستعمال فيها قد كثر مع يا ، فجعلوا حرفاً واحداً ؛ وأنشد :

يا لتبكره أنشروا لي كليباً

قال : والدليل على أنهم جعلوا اللام مع يا حرفاً واحداً قول الفرزدق :

فخبري تحن عند الناس منك ،
إذا الداعي المشوب قال : بلا

وقولهم : لم فعلت ، معناه لأي شيء فعلته ؟ والأصل فيه لما فعلت فجعلوا ما في الاستغاث مع الخافض حرفاً واحداً واكتفوا بفتحة الميم من الألف فأسقطوها ، وكذلك قالوا : علام تركت وعمم تعرض ولام تنظر وحتام عناؤك ؟ وأنشد :

فحتام حتام العناية المطوّل

وفي التنزيل العزيز : فليم قتلتموه ؛ أراد لأي علة

أي أي كتاب آتيتكم لتؤمنن به ولتنصرته ، قال : وقال أحمد بن يحيى قال الأخفش : اللام التي في لسا اسم ، والذي بعدها صلة لها ، واللام التي في لتؤمنن به ولتنصرته لام القسم كأنه قال والله لتؤمنن ، يؤكد في أول الكلام وفي آخره ، وتكون من زائدة ؛ وقال أبو العباس : هذا كله غلط ، اللام التي تدخل في أوائل الخبر تجاب بجوابات الأيمان ، تقول : لسن قام لأتيته ، وإذا وقع في جوابها ما ولا علم أن اللام ليست بتوكيد ، لأنك تضع مكانها ما ولا وليست كالأولى وهي جواب للأولى ، قال : وأما قوله من كتاب فأسقط من ، فهذا غلط لأن من التي تدخل وتخرج لا تقع إلا مواقع الأسماء ، وهذا خبر ، ولا تقع في الخبر إنما تقع في الجحد والاستفهام والجزاء ، وهو جعل لسا بمنزلة لعبد الله والله لتمام فلم يجعله جزاء ، قال : ومن اللامات التي تصحب إن : فمرة تكون بمعنى إلا ، ومرة تكون صلة وتوكيداً كقول الله عز وجل : إن كان وعد ربنا لمفعولاً ؛ فمن جعل إن جعداً جعل اللام بمنزلة إلا ، المعنى ما كان وعد ربنا إلا مفعولاً ، ومن جعل إن بمعنى قد جعل اللام تأكيداً ، المعنى قد كان وعد ربنا لمفعولاً ؛ ومثله قوله تعالى : إن كيدت لشردين ، يجوز فيها المعنيان ؛ التهذيب : « لام التعجب ولام الاستغاثة » روى المنذري عن المبرد أنه قال : إذا استغثت بواحد أو بجماعة فاللام مفتوحة ، تقول : يا لرجال يا لتقوم يا لتزيد ، قال : وكذلك إذا كنت تدعوم ، فأما لام المدعو إليه فإنها تكسر ، تقول : يا لرجال للعجب ؛ قال الشاعر :

تكتفني الوشاة فأز عجوني ،

فيا للناس لئواشي المطاع

١ قوله « اللام التي في ما اسم النح » هكذا بالاصل ، ولعل فيه سقطاً ، والاصل اللام التي في ما موطة وما اسم موصول والذي بعدها النح .

وبأي حجة، وفيه لغات : يقال لم فعلت ، ولم فعلت ، ولما فعلت ، وليمة فعلت ، بإدخال الهاء للسكت؛ وأنشد:

يا فقعسي ، لم أكلتته ليمة ؟
لو خافك الله عليه حرمة

قال : ومن اللامات لام التعقيب للإضافة وهي تدخل مع الفعل الذي معناه الاسم كقولك : فلان عابره الرؤيا وعابره للرؤيا ، وفلان راهب ربه وراهب ربه . وفي التنزيل العزيز : والذين هم لربهم يهابون ، وفيه : إن كنتم للرؤيا تعبرون ؛ قال أبو العباس ثعلب : لما دخلت اللام تعقيباً للإضافة ، المعنى 'هم' راهبون لربهم وراهبوا ربهم ، ثم أدخلوا اللام على هذا ، والمعنى لأنها عقببت الإضافة ، قال : ونجيه اللام بمعنى إلى وبمعنى أجل ، قال الله تعالى : بأن ربك أوحى لها ؛ أي أوحى إليها ، وقال تعالى : وهم لها سابقون ؛ أي وهم إليها سابقون ، وقيل في قوله تعالى : وخرّوا له سجداً ؛ أي خرّوا من أجله سجداً كقولك أكرمت فلاناً لك أي من أجلك . وقوله تعالى : فذلك فادع واستقيم كما أمرت ؛ معناه فإلى ذلك فادع ؛ قاله الزجاج وغيره . وروى المنذري عن أبي العباس أنه سئل عن قوله عز وجل : إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها ؛ أي عليها ، جعل اللام بمعنى على ؛ وقال ابن السكيت في قوله :

فلما تفرقتنا ، كأنني ومالكاً
لطول اجتماع لم تيت ليلة معاً

قال : معنى لطول اجتماع أي مع طول اجتماع ، تقول : إذا مضى شيء فكأنه لم يكن ، قال : ونجيه اللام بمعنى بعد ؛ ومنه قوله :

١ قوله « فلها أي عليها » هكذا بالاصل ، ولعل فيه سقطاً ، والاصل : فقال أي عليها .

حتى وردن ليم خيس بانص

أي بعد خيس ؛ ومنه قولهم : ثلاث خلون من الشهر أي بعد ثلاث ، قال : ومن اللامات لام التعريف التي تصحبها الألف كقولك : القوم خارجون والناس طاعنون الحمار والفرس وما أشبهها ، ومنها اللام الأصلية كقولك : لحم لعيس لوم ، وما أشبهها ، ومنها اللام الزائدة في الأسماء وفي الأفعال كقولك : فعمل للفعم ، وهو المستل ، وناقعة عئسل للعئس الصلبة ، وفي الأفعال كقولك قصمته أي كسره ، والأصل قصمه ، وقد زادوها في ذلك فقالوا ذلك ، وفي أولئك فقالوا أولئك ، وأما اللام التي في لقد فإنها دخلت تأكيداً لقد فانصلت بها كأنها منها ، وكذلك اللام التي في لسا مخفة . قال الأزهري : ومن اللامات ما روى ابن هانئ عن أبي زيد يقال : يضربك ورأيت يضربك ، يريد الذي يضربك ، وهذا الوضع الشعر ، يريد الذي وضع الشعر ؛ قال : وأنشدني المفضل :

يقول الحنا وابعض العجم فاطقاً ،
إلى ربنا ، صوت الحمار الجذع

يريد الذي يجذع ؛ وقال أيضاً :

أخفن اطئاني إن سكت ، وإنني
لعمي شغل عن ذحلها اليتبع

يريد : الذي يتبع ؛ وقال أبو عبيد في قول متمم :

وعمرأ وحوناً بالمشقر ألتعاً

قال : يعني اللذين معاً فأدخل عليه الألف واللام صلة ، والعرب تقول : هو الحصن أن يرام ، وهو العزيز أن يضام ، والكريم أن يشتم ؛ معناه

١ قوله « أخفن اطئاني الخ » هكذا في الأصل هنا ، وفيه في مادة ببع : اطئاني إن شكين ، وذخلي بدل ذحلها .

٢ قوله « وحوناً » كذا بالأصل .

ترجمة لهم : ومَلَنَّهُمْ ، بالفتح ، موضع وهي أرض كثيرة النخل ؛ قال جرير وشبهه ما على الموداج من الرقيم بالبسر اليباع لحمرته وصفرته :

كَانَ مَحْوَلِ الْحَمِي زُلْنِ يَبَاعِ
مِنَ الْوَارِدِ الْبَطْنَاهِ مِنْ نَخْلٍ مَلَنَاهَا

ويوم مَلَنَهُمْ : حَرَبٌ لِبَنِي تَيْمٍ وَحَنِيفَةَ . ابن سيده : ومَلَنَهُمْ أَرْضٌ ؛ قال طرفة :

يَطْلُ إِسَاءَ الْحَمِي يَعْكَفُنَ حَوْلَهُ ،
يَقْلُنَ عَسِيبٌ مِنْ سَرَارَةِ مَلَنَاهَا

ومَلَنَهُمْ وَقِرَانٌ : قَرِيْتَانِ مِنْ قُرَى الْيَامَةِ مَعْرُوفَتَانِ .

مهم : النهاية لابن الأثير : وفي حديث سَطِيعَ :

أَزْرَقُ مَهْمُ النَّابِ صَرَارُ الْأُذُنِ

قال أي حديد الناب ؛ قال الأزهري : هكذا روي ، قال وأظنه مَهْوُ النَّابِ ، بالواو . يقال : سَيْفٌ مَهْوٌ أي حديدٌ ماضٍ ، قال : وأورده الزنجشري أزْرَقُ مَهْمِ النَّابِ ، وقال : المَهْمِيُّ الْمُحَدَّدُ ، من أَمَهَيْتُ الْحَدِيدَةَ إِذَا حَدَّدْتَهَا ، شبهَ بَعِيرَهُ بِالنَّسِيرِ لِزُرْقَةِ عَيْنِهِ وَسُرْعَةِ سِيرِهِ .

وفي حديث زيد بن عمرو : مَهْمًا تَجَشَّمْنِي تَجَشَّمْتُ ؛ قال ابن الأثير : مهما حرف من حروف الشرط التي يُجَازَى بها ، تقول : مهما تَفَعَّلَ أَفْعَلُ ؛ قيل إن أصلها مَامًا فقلبت الألف الأولى هاء ، وقد تكررت في الحديث .

مهمم : في الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رأى على عبد الرحمن بن عوف وضراً من صُفْرَةٍ فقال : مَهْمِيمٌ ؟ قال : قد تَزَوَّجْتَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فقال : أَوْلِيمٌ وَلَوْ بِشَاةٍ ؛ أبو عبيد : قوله مَهْمِيمٌ ، كلمة يمانية معناها ما أمرك وما هذا الذي أرى بك ونحو هذا من الكلام ؛ قال الأزهري :

هو أَحْصَنُ مِنْ أَنْ يُرَامَ ، وَأَعَزُّ مِنْ أَنْ يُضَامَ ، وَأَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُشْتَمَ ، وكذلك هو الْبَخِيلُ أَنْ يُرْعَبَ إِلَيْهِ أَي هُوَ أَبْخَلُ مِنْ أَنْ يُرْعَبَ إِلَيْهِ ، وهو الشُّجَاعُ أَنْ يَثْبُتَ لَهُ قِرْنٌ . ويقال : هو صَدَقُ الْمُتَبَدَّلِ أَي صَدَقُ عِنْدَ الْإِبْتِدَالِ ، وهو فَطِنُ الْعَقْلَةِ فَطِيعُ الْمُشَاهِدَةِ . وقال ابن الأنباري : العرب تَدْخِلُ الْأَلْفَ وَاللَّامَ عَلَى الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ عَلَى جِهَةِ الْإِخْتِصَاصِ وَالْحِكَايَةِ ؛ وَأَنْشُدُ لِلْفَرَزْدَقِ :

مَا أَنْتَ بِالْحَكْمِ التَّرَضَى حُكُومَتَهُ ،
وَلَا الْأَصِيلِ ، وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ
وَأَنْشُدُ أَيْضاً :

أَخْفِنِ اطْنَانِي إِنْ سَكَتُ ، وَإِنِّي
لَمِي شَعْلٍ عَنْ ذَهْلِهَا الْيَتْتَبَعِ

فأدخل الألف واللام على يُتْتَبَعِ ، وهو فعلٌ مستقبلٌ لِمَا وَصَفْنَا ، قال : ويدخلون الألف واللام على أَمْسٍ وَأَمَى ، قال : ودخولها على الْمَحْكِيَّاتِ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ؛ وَأَنْشُدُ :

وَإِنِّي جَلَسْتُ الْيَوْمَ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ
بِيَابِكَ ، حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ

فأدخلها على أَمْسٍ وَتَرَكَهَا عَلَى كِسْرِهَا ، وَأَصْلُ أَمْسٍ أَمْرٌ مِنَ الْإِمْسَاءِ ، وَسُمِّيَ الْوَقْتُ بِالْأَمْرِ وَلَمْ يُغَيَّرْ لَفْظُهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

فصل الميم

موهم : اللَّيْثُ : هُوَ الْأَثِيْنُ مَا يَكُونُ مِنَ الدَّوَاهِ الَّذِي يُضَسُّ بِهِ الْجُرْحُ ، يُقَالُ : مَرَهَيْتُ الْجُرْحَ .
ملهم : التَّهْدِيْبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : مَلَنَهُمْ قَرِيْبَةٌ بِالْيَامَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هِيَ لِبَنِي بَشَكْرٍ وَأَخْلَاطٍ مِنْ بَكْرٍ وَائِلٍ . وَالْمِلْنَةُ : الْكَثِيْرُ الْأَكْثَلِ . الْجَوْهَرِيُّ فِي

وَيَقْفَرُ إِلَيْهَا أَبَدًا لثَلَاثَةِ يَوْمٍ الْوَحْشُ نَفْسَهُ فَيَنْفِرَ ،
وَسُبُّهُ بِالْمَيْرَمِ أَوْ الْمَرْكُومِ لِأَنَّ الْبَيْرَسَامَ مُقْفِرٌ ،
وَالزَّكَامُ مُقْفِرٌ . وَالْمُومُ ، بِالْفَارِسِيَّةِ : الْجُدْرِيُّ
الَّذِي يَكُونُ كُلُّ قَرْحَةٍ وَاحِدَةً ، وَقِيلَ هُوَ بِالْعَرَبِيَّةِ .
ابن بري : الْمُومُ الْحُمَّى ؛ قَالَ مُلَيْحُ الْهَذَلِيُّ :

بِهِ مِنْ هَوَاكِ الْيَوْمِ ، قَدْ تَعَلَّمْتَهُ ،
جَوَى مِثْلُ مُومِ الرَّبِيعِ يَبْرِي وَيَلْعَجُ

وفي حديث العُرَيْبِيِّ : وَقَدْ وَقَعَ بِالْمَدِينَةِ الْمُومُ ؛ هُوَ
الْبَيْرَسَامُ مَعَ الْحُمَّى ، وَقِيلَ : هُوَ بَشْرٌ أَصْفَرٌ مِنْ
الْجُدْرِيِّ . وَالْمُومُ : الشَّعْخُ ، مَعْرَبٌ ، وَاحِدَتُهُ مَوْمَةٌ ؛
عَنْ ثَعْلَبٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ . وَفِي صِفَةِ
الْجَنَّةِ : وَأَنهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى مِنْ مَوْمٍ الْعَسَلِ ؛
الْمُومُ : الشَّعْخُ ، مَعْرَبٌ .

وَالْمِيمُ : حَرْفٌ هَجَاءٌ ، وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ يَكُونُ أَصْلًا
وَبَدَلًا وَزَائِدًا ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

كَأَنَّهَا عَيْنُهَا مِنْهَا ، وَقَدْ ضَمَّرَتْ
وَضَمَّهَا السِّيرُ فِي بَعْضِ الْأَضَا ، مِيمٌ

قِيلَ لَهُ : مِنْ أَيْنَ عَرَفْتَ الْمِيمَ ؟ قَالَ : وَاللهِ مَا أَعْرِفُهَا
إِلَّا أَنِّي خَرَجْتُ إِلَى الْبَادِيَةِ فَكَتَبَ رَجُلٌ حَرْفًا ، فَسَأَلْتُهُ
عَنْهُ فَقَالَ هَذَا الْمِيمُ ، فَسَبَّهْتُ بِهِ عَيْنَ النَّاقَةِ . وَقَدْ
مَوَّمَهَا : عَمِلَهَا . قَالَ الْخَلِيلُ : الْمِيمُ حَرْفٌ هَجَاءٌ مِنْ
حُرُوفِ الْمَعْجَمِ لَوْ قَصُرَتْ فِي اضْطِرَارِ الشَّعْرِ جَازٌ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

تَخَالَ مِنْهُ الْأَرْمَمُ الرَّوَّاسِيَا
كَأَفَّا وَمَيْسِينَ وَسِينًا طَاسِيَا

وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ رَأَى يَمَانِيًّا سَتَلَ عَنْ هِجَاؤِهِ فَقَالَ : بَابَا
مِيمٌ مِيمٌ ، قَالَ : وَأَصَابَ الْحِكَايَةَ عَلَى اللَّفْظِ ، وَلَكِنْ
الَّذِينَ مَدَّوْا أَحْسَنُوا الْحِكَايَةَ بِالْمَدَّةِ ، قَالَ : وَالْمِيَانِ
هُمَا بِمَنْزِلَةِ الثُّونَيْنِ مِنَ الْجَلَمَيْنِ . قَالَ : وَكَانَ

وَلَا أَعْلَمُ عَلَى وَزْنِ مَهَيْمٍ كَلِمَةً غَيْرَ مَرِيَمَ . الْجَوْهَرِيُّ :
مَهَيْمٌ كَلِمَةٌ يَسْتَفْهَمُ بِهَا ، وَمَعْنَاهَا مَا حَالِكٌ وَمَا شَأْنُكَ .
وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : فَأَخَذَ يَلْجَأُ قِسِيَّ الْبَابِ فَقَالَ :
مَهَيْمٌ أَيُّ مَا أَمْرُكُمْ وَسَأَلْتُمْ ؟ وَفِي حَدِيثِ لَقِيْطِ :
فَيَسْتَوِي جَالِسًا يَقُولُ رَبِّ مَهَيْمٌ .

موم : المومة : المقازة الواسعة المشاء ، وقيل :
هي الفلاة التي لا ماء بها ولا أنيس بها ، قال : وهي
جباع أساء الفلوات ؛ يقال : علكونا مومة ،
وأرض مومة ؛ قال سيبويه : هي ... ولا يجعلها
بمنزلة تمسكن لأن ما جاء هكذا والأول من نفس
الحرف هو الكلام الكثير ، يعني نحو الشوشاة
والدودة ، والجمع موام ، وحكاها ابن جني ميام ؛
قال ابن سيده : والذي عندي في ذلك أنها معاينة
لغير علة إلا طلب الحقة . التهذيب : والمواصي
الجماعة ، والمواصي مثل السباب ، وقال أبو خيرة :
هي المومة والمومة ، وبعضهم يقول : المومة
والمومة ، وهو اسم يقع على جميع الفلوات . وقال
المبرد : يقال لها المومة والبوبة ، بالباء والميم .
والموم : الحمى مع البيرسام ، وقيل : الموم
البيرسام ؛ يقال منه : ميم الرجل ، فهو موم .
ورجل موم وقد ميم ميام موما وموما ، من
الموم ، ولا يكون موم لأنه مفعول به مثل
يومي ؛ قال ذو الرمة يصف صائداً :

إِذَا تَوَجَّسَ رَكْنَزًا مِنْ سَنَائِكِهَا ،
أَوْ كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ ، أَوْ بِهِ الْمُومُ

؛ لأرض : الزكام ، والموم : البيرسام ، والموم :
الجدري الكثير المتراكب . وقال الليث : قيل
الموم أشد الجدري يكون صاحب أرض أو به
الموم ، ومعناه أن الصياد يذهب بنفسه إلى الساء
كذا يابن بالأمل .

ألا إن سَلَمَى مُغزَلٍ بِبَالَةٍ ،
تُرَاعِي عَزَالاً بِالضُّحَى غَيْرَ نَوَامٍ
مَتَى تَسْتَتِيرُهُ مِنْ مَنَامٍ يَنَامُهُ
لِثُرْضِعَةٍ ، يَنْتِيهِمُ إِلَيْهَا وَيَبْغُمُ

والنَّيْمِ : صوت البوم ؛ قال الشاعر :

إلَّا نَيْمِ البُومِ والضُّوعَا

ويقال : أَسَكَتَ اللهُ نَامَتَهُ ، مهبوزة مخففة الميم ، وهو من النَّيْمِ الصوت الضعيف أي نَعَمَتَهُ وصوته .
ويقال : نَامَتَهُ ، بتشديد الميم ، فيجعل من المضاعف ، وهو ما يَنْيِمُ عليه من حر كَتَبَهُ يُدْعَى بذلك على الإنسان . والنَّيْمِ : صوت فيه ضعف كاللَّانِينِ . يقال : نَامَ يَنْتِيهِمُ . والنَّامَةُ والنَّيْمِ : صوت القوس ؛ قال أوس :

إذا ما تَعَاطَوْهَا سَمِعْتَ لِصَوْتِهَا ،
إذا أَنْبَضُوا فِيهَا ، نَيْمًا وَأَزْمَلَا

ونَامَتِ القوسُ نَيْمًا ؛ وقول الشاعر :

وسَمَاعٌ مُدْجِنَةٌ تُعَلَّلُنَا ،
حتى نَوُوبُ ، تَنْوُمُ العُجْمِ

رواه ابن الأعرابي : تَنْوُمُ ، مهبوز ، على أنه من النَّيْمِ ، وقال : يريد صياح الديكة كأنه قال : وقت تَنْوُمِ العُجْمِ ، ولما سَمَى الديكة عُجْمًا لأن كل حيوان غير الإنسان أعجم ، ورواه غيره : تَنَاوُمُ العُجْمِ ، فالعُجْمُ على هذه الرواية ملوك العجم ، والتَنَاوُمُ : من التَّوَمَ ، وذلك أن ملوك العجم كانت تَنَاوُمُ على التَّهْوِ ، وجاء بالمصدر على هذه الرواية في البيت على غير الفعل . والنَّامَةُ : الحركة .

تم : الانتِئَامُ : الانفجارُ بالقيح والسب . وانتِئَمَ فلانٌ على فلانٍ بقولٍ سوءٍ أي انفجرَ بالقول القبيح ،

الخليل يُسَمِّي الميمَ مُطَبَّقَةً لأنك إذا تكلمت بها أَطَبَّقْتَ ، قال : والميم من الحروفِ الصَّحاحِ الستة المُذَلَّقة هي التي في حَيْزِ يَنْ : حَيْزِ الفاء ، والآخِر حَيْزِ اللام ، وجعلها في التَّأليفِ الحرفَ الثالثَ للقاءِ والباء ، وهي آخر الحروفِ من الحَيْزِ الأول ، قال : وهذا الحَيْزُ شَفَوِي . النهاية لابن الأثير : وفي كتابه لوائل بن حُبَيْرٍ : مَنْ زَفَى مِيمٌ يَكْتَرُ وَمَنْ زَفَى مِيمٌ تَيْبٌ أَي مِنْ يَكْتَرُ وَمِنْ تَيْبٌ ، فقلب النون مِيمًا ، أما مع يَكْتَرُ فَلَأَنَّ النون إذا سكنت قبل الباء فلها قلب مِيمًا في النطق نحو عَنَبٍ وَسَنَبَاءٍ ، وأما مع غير الباء فلها لفة يمانية ، كما يبدلون الميم من لام التعريف .

ومامة : اسم ؛ ومنه كعب بن مامة الإبادي ؛ قال :

أَرْضٌ تَحْيِرُهَا لِطِيبٍ مَقِيلِهَا
كعبُ بنُ مامةٍ ، وابنُ أمِّ مُدَوادٍ

قال ابن سيده : قضينا على ألف مامة أنها واو لكونها عَيْنًا ، وحكى أبو علي في التذكرة عن أبي العباس مامة من قولهم أُمْرٌ مَوَامٌ ؛ كذا حكاه بالتخفيف ، قال : وهو عنده فُعَالٌ ، قال : فإذا صحَّت هذه الحكاية لم يَحْتَجِجْ إلى الاستدلال على مادة الكلمة . ومامة : اسم أمِّ عمرو بن مامة .

فصل النون

نَامٌ : النَّامَةُ ، بالتسكين : الصوت . نَامَ الرجلُ يَنْتِيهِمُ وَيَنْتَامُ نَيْمًا ، وهو كاللَّانِينِ ، وقيل : هو كالزَّحِيرِ ، وقيل : هو الصوت الضعيف الخفي أيضًا كان . ونَامَ الأَسَدُ يَنْتِيهِمُ نَيْمًا ؛ وهو دون الزَّحِيرِ ، وسمعت نَيْمِ الأَسَدِ . قال ابن الأعرابي : نَامَ الظبي يَنْتِيهِمُ ، وأصله في الأسد ؛ وأنشد :

كأنه افشعل من نسم ، كما تقول من نثل انتل ،
ومن نثق انتثق ، على افعل ؛ وأنشد أبو عمرو
لمظور الأسدي :

قد انتثمت علي بقول سوء
ببصلة ، لها وجه ذميم
حليلة فاحش وأن بئيل ،
مزوزكة ، لها حسب لثيم

يقال : ضليل بئيل أي قبيح ، والمزوزكة : التي
إذا مشت أسرعت وحركت ألتينها ، قال أبو
منصور : لا أدري انتثمت ، بالثاء ، أو انتثمت ،
بتاءين ، قال : والأقرب أنه من نسم ينتسم لأنه أشبه
بالصواب ، قال : ولا أعرف واحداً منها . وقال
الأصمعي : امرأة وأنة إذا كانت مقاربة الخلق .

ثم : لم أرَ فيها غير ما قال أبو منصور في ترجمة تم
قبلها : لا أدري انتثمت ، بالثاء ، أو انتثمت ، بتاءين ،
في قول الشاعر :

قد انتثمت علي بقول سوء
ببصلة ، لها وجه ذميم

قال : والأقرب أنه من نسم ينتسم لأنه أشبه
بالصواب ، قال : ولا أعرف واحداً منها .

نجم : نجم الشيء ينجم ، بالضم ، نجوماً : طلع
وظهر . ونجم النبات والناب والقرن والكوكب
وغير ذلك : طلع . قال الله تعالى : والنجم والشجر
يسجدان . وفي الحديث : هذا إبان نجومه أي
وقت ظهوره ، يعني النبي ، صلى الله عليه وسلم .
يقال : نجم النبات ينجم إذا طلع . وكل ما طلع
وظهر فقد نجم . وقد خص بالنجم منه ما لا يقوم
على ساق ، كما خص القائم على الساق منه بالشجر .
وفي حديث حذيفة : سراج من النار يظهر في

أكتافهم حتى ينجم في صدورهم . والنجم من النبات :
كل ما نبت على وجه الأرض ونجم على غير ساق
وتسطح فلم ينهض ، والشجر كل ما له ساق ، ومعنى
سجودهما دوران الظل معهما . قال أبو إسحق : قد
قيل إن النجم يراد به النجوم ، قال : وجائز أن
يكون النجم هنا ما نبت على وجه الأرض وما طلع
من نجوم السماء . ويقال لكل ما طلع : قد نجم ،
والنجم منه الطري حين نجم فبنت ؛ قال ذو الرمة :

بصعدن رقتاً بين عوج كأنها
زجاج القنا ، منها نجم وعارِد

والنجوم : ما نجم من العروق أيام الربيع ، ترى
وؤوسها أمثال المسال تشق الأرض شقاً . ابن
الأعرابي : النجعة شجرة ، والنجعة الكلمة ،
والنجعة نبتة صغيرة ، وجمعها نجم ، فما كان له
ساق فهو شجر ، وما لم يكن له ساق فهو نجم . أبو
عيد : السراديج أماكن ليثة تثبت النجعة
والنصي ، قال : والنجعة شجرة تثبت بمدة على وجه
الأرض ، وقال شعر : النجعة هنا ، بالفتح ، قال :
وقد رأيتها في البادية وفسرها غير واحد منهم ، وهي
الثيلة ، وهي شجرة خضراء كأنها أول بذر الحب
حين يخرج صغاراً ، قال : وأما النجعة فهو شيء
ينبت في أصول النخلة ، وفي الصحاح : ضرب من النبات ؛
وأنشد للحرت بن ظالم المرسي يهجو النعمان :

أخصيبي حمار ظل يكندم نجمة ،
أنز كل جاراتي وجارك سالم ؟

والنجم هنا : نبت بعينه ، واحده نجمة ٢ وهو

١ قوله « بالفتح » هكذا في التهذيب مع ضبطه بالتحريك ، وبإشارة
الصاغاني : بفتح الجيم .

٢ قوله « واحده نجمة وهو الثيل » تقدم ضبطه عن شعر بالتحريك
وضبط ما ينبت في أصول النخل بالفتح . ونقل الصاغاني عن
الدينوري أنه لا فرق بينها .

الثَّيْلُ . قال أبو عمرو الشيباني: الثَّيْلُ يقال له النُّجْمُ ،
الواحدة نَجْمَةٌ . وقال أبو حنيفة : الثَّيْلُ والنُّجْمَةُ
والعكزُ شُكْلُهُ شَيْءٌ واحد . قال : وإنما قال ذلك
لأن الحمارَ إذا أراد أن يَفْلَحَ النُّجْمَةَ من الأرض
وكَدَمَهَا ارتَدَّتْ خُضْبَتَاهُ إلى مؤخَّرِهِ . قال
الأزهري : النُّجْمَةُ لها قَضْبَةٌ تَفْتَرَشُ الأرضَ
افتِرَاشًا . وقال أبو نصر : الثَّيْلُ الذي يَنْبِتُ على
سُطُوطِ الأَنْهَارِ وجمعه نَجْمٌ ؛ ومثل البيت في كون
النُّجْمِ فيه هو الثَّيْلُ قولُ زهير :

مُكَلَّلٌ بِأَصُولِ النُّجْمِ تَنْسِجُهُ
رِيحٌ خَرِيْقٌ ؛ لِضَاحِي مَانِهِ حُبُكُ

وفي حديث جرير: بينَ نَخْلَةٍ وَضَالَةٍ وَنَجْمَةٍ وَأَثَلَةٍ ؛
النُّجْمَةُ : أَحْصَى من النجم وكأَنها واحِدَةٌ كَنَبْتَةٍ
وَنَبْتٌ . وفي التزويل العزيز : والنُّجْمُ إذا هَوَى ؛
قال أبو إسحق : أَفْتَسَمَ اللهُ تعالى بالنجم ، وجاء في
التفسير أنه الثَّرْيَا ، وكذلك سَمَّتها العرب . ومنه
قول ساجعهم : طَلَعَ النجم غَدِيَّةً ، وابْتَغَى الراعي
شُكْيَةً ؛ وقال :

فَبَاتَتْ تَعْدُهُ النُّجْمُ فِي مُسْتَحْيِرَةٍ ،
مَرِيحٌ بِأَيْدِي الآكِلِينَ جُمُودُهَا

أراد الثَّرْيَا . قال : وجاء في التفسير أيضاً أن النجم
نُزُولُ القُرْآنِ نَجْمًا بعد نَجْمٍ ، وكان نَزُولُ منه الآيَةِ
والآيَتَانِ ، وقال أهل اللغة : النجمُ بمعنى النُّجُومِ ، والنُّجُومُ
تَجْمَعُ الكواكب كلها . ابن سيده : والنُّجْمُ الكوكبُ ،
وقد خصَّ الثَّرْيَا فصار لها علماً ، وهو من باب الصَّعَقِ ،
وكذلك قال سيبويه في ترجمة هذا الباب : هذا باب
يكون فيه الشيءُ غالباً عليه اسمٌ ، يكون لكلِّ مَنْ
كان من أُمَّتِهِ أو كان في صِفَتِهِ من الأسماء التي
تَدْخُلُهَا الألفُ واللامُ ، وتكون نَكِيرَتُهُ الجامعةُ لما

ذَكَرَتْ من المعاني ثم مثل بالصَّعَقِ والنُّجْمِ ، والجمع
أَنْجُمٌ وَأَنْجَامٌ ؛ قال الطرماح :

وَنَجْتَلِي غُرَّةً بِجَهْوِهَا
بِالرَّأْيِ مِنْهُ ، قَبْلَ أَنْجَامِهَا

وَنُجُومٌ وَنُجْمٌ ، ومن الشاذ قراءة مَنْ قَرَأَ : وَعَلَامَاتُ
وَبِالنُّجْمِ ؛ وقال الرازي :

إِنَّ الْفَقِيرَ بَيْنَنَا قَاضِرٌ حَكَمٌ ،
أَنْ تَرَدَّ الْمَاءُ إِذَا غَابَ النُّجْمُ

وقال الأخطل :

كَلَمَعَ أَيْدِي مَتَاكِيلِ مُسَلِّبَةٍ ،
يَنْدُبُنْ ضَرَسَ بَنَاتِ الدَّهْرِ وَالْحَطْبِ

وذهب ابن جني إلى أنه جمع فعلاً على فعل ثم ثقل ،
وقد يجوز أن يكون حذف الواو تخفيفاً ، فقد قرئ :
وَبِالنُّجْمِ مُمْ يَمْتَدُونَ ، قال : وهي قراءة الحسن
وهي تحتمل التوجيهين . والنُّجْمُ : الثَّرْيَا ، وهو اسم
لها علم مثل زيد وعمرو ، فإذا قالوا طلع النُّجْمُ
يريدون الثَّرْيَا ، وإن أخرجت منه الألف واللام
تسكراً ؛ قال ابن بري : ومنه قول المرار :

وَيَوْمٌ ، مِنْ النُّجْمِ ، مُسْتَوْقِدٌ
يَسُوقُ إِلَى المَوْتِ نُورَ الظُّبَا

أراد بالنُّجْمِ الثَّرْيَا ؛ وقال ابن يعفر :

وُلِدَتْ بِمَجَادِي النُّجْمِ يَتَلَوُّ قَرِينَهُ ،
وَبِالْقَلْبِ قَلْبِ العَقْرَبِ المُتَوَقِّدِ

وقال أبو ذؤيب :

فَرَزْدَنْ والعَيُوقُ مَقْعَدَ رَأْيِهِ
ضُرْبَاهُ ، خَلَّفَ النُّجْمِ ، لَا يَنْتَلِعُ

وقال الأخطل :

فَهَلْ زَجَرَتْ الطَيْرَ لَيْلَةَ جِثَّتِهِ
بُضِيقَةً ، بَيْنَ النُّجْمِ وَالدَّبْرَانِ

وقال الراعي :

فباتت تعدُّ النجمَ في مُستَحيرة ،
سريعَ بأيدي الآكلين جُودها

قوله : تعدُّ النجم ، يريد الثريا لأن فيها ستة أنجم ظاهرة يتخللها نجوم صغار خفية . وفي الحديث : إذا طلع النجم ارتفعت العاهة ، وفي رواية : ما طلع النجم وفي الأرض من العاهة شيء ، وفي رواية : ما طلع النجم قط وفي الأرض عاهة إلا رُفعت ؛ النجم في الأصل : اسم لكل واحد من كواكب السماء ، وهو بالثريا أحص ، فإذا أطلق فلما يراد به هي ، وهي المرادة في هذا الحديث ، وأراد بطلوعها طلوعها عند الصبح ، وذلك في العشر الأوسط من أيار ، وسقوطها مع الصبح في العشر الأوسط من تشرين الآخر ، والعرب تزعم أن بين طلوعها وغروبها أمراضاً ووباءً وعاهات في الناس والإبل والنسار ، ومدة مغيبها بحيث لا تُبصر في الليل تيف وخمسون ليلة لأنها تخفى بقرها من الشمس قبلها وبعدها ، فإذا بعدت عنها ظهرت في الشرق وقت الصبح ؛ قال الحرابي : لما أراد بهذا الحديث أرض الحجاز لأن في أيار يقع الحصاد بها وتُدرك الثمار ، وحينئذ تُباع لأنها قد أمن عليها من العاهة ؛ قال القتيبي : أحسب أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أراد عاهة الثمار خاصة .

والمُنجم والمُنجم : الذي ينظر في النجوم يحسب موافقتها وسيرها . قال ابن سيده : فأما قول بعض أهل اللغة : يقوله النجميون ، فأراه مؤلداً . قال ابن بري : وابن خالويه يقول في كثير من كلامه وقال النجميون ولا يقول المنجمون ، قال : وهذا يدل على أن فعله ثلاثي . وتنجم : رعى النجوم من سهر . ونجوم الأشياء : وظائفها . التهذيب :

والنجوم وظائف الأشياء ، وكل وظيفة نجم .
والنجم : الوقت المضرِب ، وبه سمي المنجم .
وتنجمت المال إذا أدبته نجوماً ؛ قال زهير في ديات
جعلت نجوماً على العاقلة :

يُنجمها قوم لقوم غرامة ،
ولم يهريقوا بينهم ميلة منجم .

وفي حديث سعد : والله لا أزيدك على أربعة آلاف منجمية ؛ تنجيم الدين : هو أن يُقدَّر عطاؤه في أوقات معلومة متتابعة مشاهرة أو مسافة ، ومنه تنجيم المكاتب ونجوم الكتابة ، وأصله أن العرب كانت تجعل مطالع منازل القمر ومساقطها مواقيت حلول ديونها وغيرها ، فتقول إذا طلع النجم : حل عليك مالي أي الثريا ، وكذلك باقي المنازل ، فلما جاء الإسلام جعل الله تعالى الأهلة مواقيت لما يحتاجون إليه من معرفة أوقات الحج والصوم ومحل الدين ، وسورها نجوماً اعتباراً بالرسم القديم الذي عرفوه واحتذاءً حدوا ما ألفوه وكتبوا في ذكور حقوقهم على الناس مؤجلة . وقوله عز وجل : فلا أقسم بمواقع النجوم ؛ عنى نجوم القرآن لأن القرآن أنزل إلى سماء الدنيا جملة واحدة ، ثم أنزل على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، آية آية ، وكان بين أول ما نزل منه وآخره عشرون سنة . ونجم عليه الدية : قطعها عليه نجماً نجماً ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

ولا حمالات امرئ منجم

ويقال : جعلت مالي على فلان نجوماً منجمية يؤدي كل نجم في شهر كذا ، وقد جعل فلان ماله على فلان نجوماً معدودة يؤدي عند انقضاء كل شهر منها نجماً ، وقد نجمها عليه تنجيماً . ونظر في النجوم :

فَكَرَّ فِي أَمْرٍ يَنْظُرُ كَيْفَ يَدْبُرُهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
'مُخْتَبِرًا عَنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَنَظَرَ نَظْرَةً' فِي
النَّجْمِ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ فَيَا نَجْمَ لَه
مِنَ الرَّأْيِ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : النَّجْمُ
جَمْعُ نَجْمٍ وَهُوَ مَا يَنْجَمُ مِنْ كَلَامِهِمْ لَمَّا سَأَلُوهُ أَنْ
يُخْرِجَ مَعَهُمْ إِلَى عِيدِهِمْ ، وَنَظَرَ هُنَا : تَفَكَّرَ لِيَدْبُرَ
حُجَّةً فَقَالَ : إِنِّي سَقِيمٌ ، أَي مِنْ كُفْرِكُمْ . وَقَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : إِنَّهُ قَالَ لِقَوْمِهِ وَقَدْ رَأَى نَجْمًا فِي سَقِيمٍ ،
أَوْ هَسَمَهُمْ أَنْ يَهْطَعُوا فَنَوَلُّوا عَنْهُ مُدْبِرِينَ فِرَارًا
مِنَ عَدُوِّ الطَّاعُونَ . قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا
تَفَكَّرَ فِي أَمْرٍ لِيَنْظُرَ كَيْفَ يَدْبُرُهُ : نَظَرَ فِي النَّجْمِ ،
قَالَ : وَهَكَذَا جَاءَ عَنِ الْحَسَنِ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ أَي
تَفَكَّرَ مَا الَّذِي يَصْرِفُهُمْ عَنْهُ إِذَا كَلَّفُوهُ الْخُرُوجَ مَعَهُمْ .
وَالْمِنْجَمُ : الْكَعْبُ وَالْعَرَقُوبُ وَكُلُّ مَا تَنَأَى . وَالْمِنْجَمُ
أَيْضًا : الَّذِي يُدَقُّ بِهِ الْوَتْدُ .

وَيُقَالُ : مَا تَنَجَّمَ لَهُمْ مَنَجْمٌ بِمَا يَطْلُبُونَ أَي يُخْرِجُ .
وَلَيْسَ لِهَذَا الْأَمْرُ نَجْمٌ أَي أَصْلٌ ، وَلَيْسَ لِهَذَا الْحَدِيثِ
نَجْمٌ أَي لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ . وَالْمَنْجَمُ : الطَّرِيقُ
الْوَاضِعُ ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

لَهَا فِي أَقَاصِي الْأَرْضِ شَأْوٌ وَمَنْجَمٌ
وَقَوْلُ ابْنِ لَجَبٍ :

فَصَبَّحَتْ ، وَالشَّمْسُ لَمَّا تَنَعَّمَ
أَنْ تَبْلُغَ الْجُدَّةَ فَوْقَ الْمَنْجَمِ

قَالَ : مَعْنَاهُ لَمْ تَرُدْ أَنْ تَبْلُغَ الْجُدَّةَ ، وَهِيَ جُدَّةُ
الصُّبْحِ طَرِيقَتُهُ الْحُمْرَاءُ وَالْمَنْجَمُ : مَنْجَمُ النَّهَارِ حِينَ
يَنْجَمُ . وَنَجْمَ الْخَارِجِيَّ ، وَنَجَمَتْ نَاجِمَةٌ بِمَوْضِعِ كَذَا
أَي تَبَيَّعَتْ . وَفُلَانٌ مَنْجَمٌ الْبَاطِلُ وَالضَّلَالَةُ أَي مَعْدَنُهُ .
وَالْمَنْجَمَانِ وَالْمِنْجَمَانِ : عَظْمَانِ شَاخِصَانِ فِي بَوَاطِنِ
الْكَعْبَيْنِ يَقْبَلُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ إِذَا صَفَّتِ الْقَدَمَانِ .

السَّمَاءُ : أَقْشَعَتْ ، وَأَنْجَمَ الْبَرْدُ ؛ وَقَالَ :
أَنْجَمَتْ قُرَّةُ السَّمَاءِ ، وَكَانَتْ
قَدْ أَقَامَتْ بِكَلْبَةَ وَقِطَارِ
وَضْرَبَهُ فَمَا أَنْجَمَ عَنْهُ حَتَّى قَتَلَهُ أَي مَا أَقْلَعَ ، وَقِيلَ :
كُلُّ مَا أَقْلَعَ فَقَدْ أَنْجَمَ .

وَالنَّجَامُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ :
تَرَى مَأْمُولِيًّا مِنْ أَهْلِ لَيْلَةٍ
لِحِمِيٍّ بَيْنَ أَثْنَلَةِ وَالنَّجَامِ

نَجْمٌ : النَّجِيمُ : الزَّحِيرُ وَالنَّجْمُخُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
دَخَلَتْ الْجَنَّةَ فَسَعَتْ نَجْمَةً مِنْ نَعِيمٍ أَي صَوْتًا .
وَالنَّجِيمُ : صَوْتٌ يُخْرِجُ مِنَ الْجُوفِ ، وَرَجُلٌ نَجِيمٌ ،
وَبِمَا سُمِّيَ نَعِيمُ النَّجَامِ . نَعَمَ يَنْجِمُ ، بِالْكَسْرِ ،
نَجْمًا وَنَجِيمًا وَنَجْمَانًا ، فَهُوَ نَجْمٌ ، وَهُوَ فَوْقَ
الزَّحِيرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الزَّحِيرِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

مِنْ نَجْمَانَ الْحَسَدِ النَّجْمُ

بِالْبَعْثِ بِالنَّجْمِ كَشِعْرُ شَاعِرٍ وَنَحْوَهُ وَإِلَّا فَلَا وَجْهَ لَهُ ؛
وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ :

وَسَرَّحَبَ نَحْرُهُ دَامٍ وَصَفَحْتَهُ ،
يَصِيحُ مِثْلَ صِيْحِ النَّسْرِ مُنْتَجِمِ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

مَا لَكَ لَا تَنْجِمُ يَا فَلَاحُ ،
إِنَّ النَّجِيمَ لِلسَّقَاةِ رَاحُ
وَأَنشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو :

مَا لَكَ لَا تَنْجِمُ يَا فَلَاحُ ،
إِنَّ النَّجِيمَ لِلسَّقَاةِ رَاحُ

١ قَوْلُهُ « يَا فَلَاحُ » فِي التَّهْذِيبِ : يَا رَوَاحُ .

وفلاحة : اسم رجل . ورجل نَحَام : بَخِيل إذا
طُلِبَ إليه حاجة كثر سُعاله عندها ؛ قال طرفة :

أرَى قَبْرَ نَحَامٍ بَخِيلٍ بِمَالِهِ ،
كَفَبْرِ عَوِيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدِ

وقد نَحَمَ نَحِيماً . ابن الأعرابي : النَّخْمَةُ السُّعْلَةُ ،
وتكون الرُّحْبَةُ . والنَّحِيمُ : صوتُ الْفَهْدِ ونحوه
من السباع ، والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ، ونَحَمَ
الْفَهْدُ يَنْحِمُ نَحِيماً ونحوه من السباع كذلك ،
وكذلك النَّشِيمُ ، وهو صوت شديد . ونَحَمَ السُّوَّاقُ ١
والعاملُ يَنْحِمُ وَيَنْحِمُ نَحِيماً إذا استراح إلى شبه
أَنْبِنٍ يُخْرِجُهُ من صدره . والنَّحِيمُ : صوت من
صَدْرِ الْفَرَسِ .

والنَّحَامُ : طائر أحمر على خلقة الإوز ، واحده
نُحَامَةٌ ، وقيل : يقال له بالفارسية مُرْنُخُ آوِي ؛
قال ابن بري : ذكره ابن خالويه النَّحَامُ الطَّائِرُ ، بضم
النون .

والنَّحَامُ : فرس لبعض فرسان العرب ؛ قال ابن
سيده : أراه السُّلَيْكُ بن السُّلَيْكَةِ السُّعْدِيَّ عن
الأصمعي في كتاب الفرس ؛ قال :

كَأَنَّ قَوَائِمَ النَّحَامِ ، لَمَّا
تَرَحَّلَ صُحْبَتِي أَصْلاً ، مَحَارُ

والنَّحَامُ : اسمُ فارس من فرسانهم .

نخم : النُّخَامَةُ ، بالضم : النُّخَاعَةُ . نَخِمَ الرَّجْلُ نَخْماً
وَنَخْماً وَتَنَخَّمَ : دفع بشيء من صدره أو أنفه ،
واسم ذلك الشيء النُّخَامَةُ ، وهي النُّخَاعَةُ . وتَنَخَّمَ
أي نَخَعَ . ونَخْمَةُ الرَّجْلِ : حِسُّهُ ، والحاء المهملة
فيه لغة . والنَّخْمُ : الإغْيَاءُ ، وقال غيره : النَّخْمَةُ
ضَرْبٌ من نُخَامِ الْأَنْفِ وهو ضَيْقٌ في نفسه . يقال :

١ قوله « نخم السواق » في التهذيب : الساق .

هو يَنْخِمُ نَخْماً . قال أبو منصور : وقال غيره
النُّخَامَةُ ما يُلْقِيهِ الرَّجْلُ من خراشي صدره ،
والنُّخَاعَةُ ما يَنْزِلُ من النُّخَاعِ إِذْ مَادَتْهُ من الدماغ .
الليث : النُّخَامَةُ ما يخرج من الحَيْشُومِ عند التَّنَخُّمِ .
الليث : النَّخْمُ اللَّعْبُ والغِنَاءُ . قال أبو منصور :
هذا صحيح . ابن الأعرابي : النَّخْمُ أجودُ الغِنَاءِ ؛
ومنه حديث الشعبي : أنه اجتمع شَرْبٌ من أهل
الأنبارِ وبين أيديهم ناجودٌ فغشى ناخِمُهُمُ أي مُغْتَنِمُهُمُ :

أَلَا فَاسْقِيَانِي قَبْلَ جَيْشِ أَبِي بَكْرٍ ٢

أي غَشِيَ مُغْتَنِمُهُمُ بهذا . ابن الأعرابي : النَّخْمَةُ
النُّخَاعَةُ . والنَّخْمَةُ : اللَّطْمَةُ .

ندم : نَدِمَ على الشيء ونَدِمَ على ما فعل نَدَمًا ونَدَامَةً
وتَنَدَّمَ : أَسِفَ . ورجل نَادِمٌ سَادِمٌ ونَدَمَانٌ
سَدَمَانٌ أي نَادِمٌ مُهْتَمٌ . وفي الحديث : التَّنَدُّمُ
تَوْبَةٌ ، وقوم نُدَامٌ سُدَامٌ ونِدَامٌ سِدَامٌ ونَدَامِي
سَدَامِي . والتَّنْدِيمُ : الشَّرْبُ الذي يُنَادِمُهُ ، وهو
نَدَمَانُهُ أيضاً . ونَادَمَنِي فلانٌ على الشَّرَابِ ، فهو
نَدِيمِي ونَدَمَانِي ؛ قال النُّعْمَانُ بن نَضْلَةَ العدوي ،
ويقال للنُّعْمَانِ بنِ عَدِيٍّ وكان عُمرُ اسْتَعْمَلَهُمُ
على مَيْسَانَ :

فإن كنتَ نَدَمَانِي فبالأكْبَرِ اسْقِنِي ،

ولا تَسْقِنِي بِالْأَصْغَرِ الْمُتَتَلِّمِ

لعلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسْؤُهُ

تَنَادُمُنَا فِي الْجَوْسِقِ الْمُتَهَدِّمِ

قال : ومثله للبرنج بن مُسَهَّرٍ :

ونَدَمَانِ يَزِيدُ الْكَأْسَ طِيْباً ،

سَقِيَتْ إِذَا تَعَوَّرَتْ النَّجُومُ

١ قوله « اذمادته من الدماغ » في التهذيب : الذي مادته .

٢ قوله « ألا فاسقياني » في النهاية : سقيالي .

قال : وشاهدُ نديمٍ قولُ البرقي الهذلي :
زُرنا أبا زيدٍ ، ولاحيّ مثله ،
وكان أبو زيدٍ أخي ونديمي

وجمعُ النديمِ نِدَامٌ ، وجمعُ النّدَامِ نِدَامِي . وفي الحديث : مَرَحِبًا بالقومِ غيرِ خَرَابَا ولا نِدَامِي أَي نَادِمِينَ ، فأخرجه على مذهبه في الإبتاعِ بِخَرَابَا ، لأن النّدَامِي جمعُ نِدَامَانٍ ، وهو النديمُ الذي يُرافِقُك ويشارِبُك . ويقال في النّدَمِ : نِدْمَانٌ أيضاً ، فلا يكون إبتاعاً لِخَرَابَا ، بل جمعاً برأسه ، والمرأةُ نِدْمَانَةٌ ، والنسوةُ نِدَامِي . ويقال : المُنَادِمَةُ مقلوبةٌ من المُدَامِنَةِ ، لأنه يُدْمِنُ شُرْبَ الشرابِ مع نديمه ، لأن القلب في كلامهم كثير كالقسي من القوسِ ، وجذبٌ وجبذٌ ، وما أُطِيبَ وأَيْطَبَ ، وخنزِرُ اللحمِ وخزِنٌ ، وواحدٌ وحادي . وفادَمَ الرجلُ مُنادِمَةً ونِدَاماً : جالسَهُ على الشرابِ . والنديمُ : المُنَادِمُ ، والجمعُ نِدْمَانٌ ، وكذلك النّدَامَانُ ، والجمعُ نِدَامِي ونِدَامٌ ، ولا يجمع بالواو والون ، وإن أدخلتِ الهاءُ في مؤنثه ؛ قال أبو الحسن : لِمَا ذلك لأن الغالب على قَعْلانٍ أن يكون أُنثاهُ بالألف نحو رِيانٍ وريّانٍ وسكرانٍ وسكرِيٍّ ، وأما بابُ نِدْمَانَةٍ وسيفانَةٍ فيمن أخذهُ من السيفِ وموتانَةٍ فعزيرٌ بالإضافة إلى قَعْلانٍ الذي أُنثاهُ فعلى ، والأُنثى نِدْمَانَةٌ ، وقد يكون النّدْمَانُ واحداً وجمعاً ؛ وقول أبي محمد الخذلمي :

فذاك بعدَ ذاكٍ من نِدَامِيَا

فسره ثعلب فقال : نِدَامِيَا سَقِيهَا .
والنِدْمَانُ : نبت .

والنّدَبُ والنّدَمُ : الأثرُ . وفي حديثِ عمر ، رضي الله عنه : إياكم ورضاعُ السوءِ فإنه لا يُبدُ من أن

يَنْتَدِمَ يوماً ما أي يظهر أثره . والنّدَمُ : الأثرُ ، وهو مثل النّدَبِ ، والباءُ والميمُ يتبادلان ، وذكره الزمخشري بسكون الدال من النّدَمِ ، وهو الغمُّ اللازم إذ يَنْتَدِمُ صاحبه لما يَعتَرُ عليه من سوء آثاره . ويقال : خُذْ ما انتَدَمَ وانتَدَبَ وأوهَفَ أي خُذْ ما تيسر .

والنّدَمُ : أن يَدْتَبِعَ الإنسانُ أمراً نِدْمًا . يقال : التقدّمُ قبل التندّم ؛ وهذا يروى عن أكرم بن صيفي أنه قال : إن أردتِ المُحَاجَزَةَ فقبِلِ المُتَاجِزَةَ ؛ قال أبو عبيد : معناه انجُ بنفسك قبل إلقاء من لا قِوامَ لك به ، قال : وقال الذي قتلَ محمدَ بن طلحة بن عبيد الله يوم الجمل :

يُدَكِّرُني حاميمٌ ، والرُمحُ شاجِرٌ ،

فهلّا تَلَا حاميمَ قبلَ التقدّمِ

وأندَمَهُ اللهُ فندِم . ويقال : اليَسِينُ حِنْتٌ أو مَنْدَمَةٌ ؛ قال لبيد :

وإلا فما بالموتِ ضرٌّ لأهله ،

ولم يُبْتَقِ هذا الأمرُ في العيشِ مندَمًا

نم : التَّسِمُ والتَّسِمَةُ : نفسُ الروحِ . وما بها نَسَمَةٌ أي نفسٌ . يقال : ما بها ذو نَسَمٍ أي ذو رُوحٍ ، والجمعُ نَسَمٌ . والتَّسِيمُ : ابتداءُ كلِّ ربيعٍ قبل أن تَقْوَى ؛ عن أبي حنيفة . وتَنَسَّمَ : تنفَسَ ، يمانية . والتَّسِمُ والتَّسِيمُ : نفسُ الرِّيحِ إذا كان ضعيفاً ، وقيل : التَّسِيمُ من الرِّيحِ التي يميءُ منها نفسٌ ضعيفٌ ، والجمعُ منها أنسامٌ ؛ قال بصف الإبل :

وجَعَلَتْ تَنْضَعُ من أنساميَا ،

تَضَعُ العُلُوجِ الحُمُرِ في حَمَامِيَا

أنسامُها : روائحُ عَرَقِها ؛ يقول : لها ربيعٌ طيبة .
والتَّسِيمُ : الرِّيحُ الطيبةُ . يقال : نَسَبَتِ الرِّيحُ نَسِيبًا

وَتَسَانًا. وَالتَّيْسَمُ: كالنسيم، نَسَمَ يَنْسِمُ نَسْمًا وَتَسِيمًا وَتَسَانًا. وَتَنَسَّمَ النسيمَ: تَشَمَّهُ. وَتَنَسَّمَ مِنْهُ عَلَمًا: عَلَى الْمَثَلِ، وَالشَّيْنُ لُغَةٌ عَنْ بَعْقُوبٍ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا، وَلَيْسَتْ إِحْدَاهُمَا بَدَلًا مِنْ أُخْتِهَا لِأَنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَجْهًا، فَأَمَّا تَنَسَّمْتُ فَكَأَنَّهُ مِنَ النَّسِيمِ كَقَوْلِكَ اسْتَرْوَحْتُ خَيْرًا، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ تَلَطَّفَ فِي النَّبَاسِ الْعِلْمَ مِنْهُ شَيْئًا فَشَيْئًا كَهُبُوبِ النَّسِيمِ، وَأَمَّا تَنَسَّمْتُ فَمِنْ قَوْلِهِمْ نَشَمَ فِي الْأَمْرِ أَيَّ بَدَأَ وَلَمْ يُوْغِلْ فِيهِ أَيَّ ابْتَدَأَتْ بِطَرَفٍ مِنَ الْعِلْمِ مِنْ عِنْدِهِ وَلَمْ أَتَمَّكُنْ فِيهِ. التَّهْدِيبُ: وَنَسِيمَ الرِّيحِ هُبُوبًا. قَالَ ابْنُ شَيْلٍ: النَّسِيمُ مِنَ الرِّيحِ الرَّوْبِيدُ، قَالَ: وَتَنَسَّمْتُ وَيَجِبُهَا بَشِيءٌ مِنْ نَسِيمٍ أَيَّ هَبَّتْ هُبُوبًا رُوبِيدًا ذَاتَ نَسِيمٍ، وَهُوَ الرَّوْبِيدُ. وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ: النَّسِيمُ مِنَ الرِّيحِ الَّتِي تَجِيءُ بِنَفْسٍ ضَعِيفٍ. وَالتَّسَمُّ: جَمْعُ نَسَمَةٍ، وَهُوَ النَّفْسُ وَالرُّبُوبُ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَنَكَّبُوا الْعُبَارَ فَإِنَّ مِنْهُ تَكُونُ النَّسَمَةُ؛ قِيلَ: النَّسَمَةُ هُنَا الرَّبُوبُ، وَلَا يَزَالُ صَاحِبُ هَذِهِ الْعِلَّةِ يَتَنَفَّسُ نَفْسًا ضَعِيفًا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: النَّسَمَةُ فِي الْحَدِيثِ، بِالتَّحْرِيكِ، النَّفْسُ، وَاحِدُ الْأَنْفَاسِ، أَرَادَ تَوَاتَرَ النَّفْسِ وَالرُّبُوبِ وَالتَّهَيُّجِ، فَسَمِيَتْ الْعِلَّةُ نَسَمَةً لِاسْتِرَاحَةِ صَاحِبِهَا إِلَى تَنَفُّسِهِ، فَإِنَّ صَاحِبَ الرَّبُوبِ لَا يَزَالُ يَتَنَفَّسُ كَثِيرًا. وَيَقَالُ: تَنَسَّمْتُ الرِّيحَ وَتَنَسَّمْتُهَا أَنَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فإن الصبا ريح إذا ما تنسَّمت

على كبد تحزون، تجلَّتْ هبوبها

وَإِذَا تَنَسَّمَ الْعَلِيلُ وَالْمَحْزُونُ هُبُوبَ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ وَجَدَ لَهَا خَفَقًا وَفَرَحًا. وَنَسِيمُ الرِّيحِ: أَوَّلُهَا حِينَ تُقْبَلُ بِلِينٍ قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ. وَفِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ أَنَّهُ قَالَ: بُعِثْتُ فِي نَسَمِ السَّاعَةِ، وَفِي تَفْسِيرِهِ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا بُعِثْتُ فِي ضَعْفِ هُبُوبِهَا وَأَوَّلُ أَسْرَاطِهَا وَهُوَ

قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: وَالتَّسَمُّ أَوَّلُ هُبُوبِ الرِّيحِ، وَقِيلَ: هُوَ جَمْعُ نَسَمَةٍ أَيَّ بُعِثْتُ فِي ذَوِي أَرْوَاحٍ خَلَقَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي وَقْتِ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ كَأَنَّهُ قَالَ فِي آخِرِ الشَّيْءِ مِنْ بَنِي آدَمَ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَيَّ حِينَ ابْتَدَأَتْ وَأَقْبَلَتْ أَوَائِلُهَا. وَتَنَسَّمَ الْمَكَانُ بِالطَّيِّبِ: أَرِجٌ؛ قَالَ سَهْمُ بْنُ إِسْرَافِيلِ الْمُهَذَّبِيُّ:

إذا ما مَشَيْتُ يَوْمًا بِوَادٍ تَنَسَّمْتَ

مَجَالِسُهَا بِالْمُنْتَدِلِيِّ الْمُكْتَلَلِ

وَمَا بِهَا ذُو نَسِيمٍ أَيَّ ذُو رُوحٍ. وَالتَّسَمُّ وَالْمُنَسَّمُ مِنَ النَّسِيمِ.

وَالْمُنَسَّمُ، بِكسْرِ السِّينِ: طَرَفُ خَفِّ الْبَعِيرِ وَالتَّعَامَةُ وَالْقِيلُ وَالْحَافِرُ، وَقِيلَ: مَنْسِيَا الْبَعِيرِ طُفْرَاهُ الذَّانُ فِي يَدَيْهِ، وَقِيلَ: هُوَ لِلنَّاقَةِ كَالظَّفَرِ الْإِنْسَانِ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ: هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْفَعْلِ، يُقَالُ: نَسَمَ بِهِ يَنْسِمُ نَسْمًا. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَقَالُوا مَنْسِمُ التَّعَامَةُ كَمَا قَالُوا الْبَعِيرُ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: وَطِئْتُهُمُ بِالْمَنَامِيمِ، جَمْعُ مَنْسِمٍ، أَيَّ بِأَخْفَافِهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ تَطَلَّقَ عَلَى مَفَاصِلِ الْإِنْسَانِ اتِّسَاعًا؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: عَلَى كُلِّ مَنْسِمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ صَدَقَةٌ أَيَّ كُلِّ مَفْصِلٍ. وَنَسَمَ بِهِ يَنْسِمُ نَسْمًا: ضَرْبٌ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِلطَّيِّبِ فَقَالَ:

تَذِبُ بِسَحَاوَيْنِ لَمْ يَتَفَلَّسَا،

وَحَى الذَّئْبِ عَنِ طِفْلِ مَنْسِيهِ مُخَلِّي

وَنَسِيمٍ نَسْمًا: نَقِبَ مَنْسِيَهُ.

وَالنَّسَمَةُ: الْإِنْسَانُ، وَالْجَمْعُ نَسَمٌ وَتَسَمَاتٌ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

بِأَعْظَمَ مِنْهُ تَقَى فِي الْحِسَابِ،

إِذَا التَّسَمَاتُ تَقَضْنَ الْعُبَارَا

وَتَنَسَّمَ أَيَّ تَنَفَّسَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَمَّا تَنَسَّمُوا رُوحَ

الحياة أي وجدوا نسيبها . والنَّسَمُ : طلب النسم واستنشاها . والنَّسَمَةُ في العتق : المملوك ، ذكرأ كان أو أُنسى . ابن خالويه : نَسَمْتُ منه ونَسَمْتُت بمعنى . وكان في بني أسد رجلٌ ضَمِنَ لهم رِزْقَ كُلِّ بِنْتٍ تولد فيهم ، وكان يقال له المَنَسَمُ أي يُنجي النَّسَمَات ؛ ومنه قول الكميث :

ومثا ابن كوزر ، والمَنَسَمُ قَبْلَهُ ،
وفارس يوم الفيلق العَضْبُ ذو العَضْبِ

والمَنَسَمُ : يُنجي النَّسَمَات . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : مَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةَ مُؤْمِنَةٍ وَهِيَ اللهُ عز وجل بكلِّ عَضْبٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنَ النَّارِ ؛ قال خالد : النَّسَمَةُ النَّفْسُ وَالرُّوحُ . وكلُّ دَابَّةٍ فِي جَوْفِهَا رُوحٌ فِيهَا نَسَمَةٌ . والنَّسَمُ : الرُّوحُ ، وكذلك النَّسِيمُ ؛ قال الأَعْلَبُ :

صَرَبَ الْفُدَارِ نَقِيعَةَ الْقِدِيمِ ،
يَفْرُقُ بَيْنَ النَّفْسِ وَالنَّسِيمِ

قال أبو منصور : أراد بالنفس هنا جسم الإنسان أو كَمَهُ لا الرُّوحَ ، وأراد بالنَّسِيمِ الرُّوحَ ، قال : ومعنى قوله ، عليه السلام : مَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةَ أَي مَنْ أَعْتَقَ ذَا نَسَمَةٍ ، وقال ابن الأثير : أَي مَنْ أَعْتَقَ ذَا رُوحٍ ؛ وكلُّ دَابَّةٍ فِيهَا رُوحٌ فِيهَا نَسَمَةٌ ، وإلما يريد الناس . وفي حديث علي : والذي فَتَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ أَي فَتَقَ ذَاتَ الرُّوحِ ، وكثيراً ما كان يقولها إذا اجتهد في ميمته . وقال ابن شميل : النَّسَمَةُ غَرَّةٌ عِبْدٌ أَوْ أُمَّةٌ . وفي الحديث عن البراء بن عازب قال : جاء أعرابي إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : عَلَّمَنِي عِلْمًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ، قال : لئن كنت أفضرت الحُطْبَةَ لَفَدَّ أَعْرَضْتُ الْمَسْأَلَةَ ، أَعْتَقَ النَّسَمَةَ وَفَكَ الرِّقَبَةَ ، قال :

أوليسوا واحداً ؟ قال : لا ، عَتِقَ النَّسَمَةَ أَنْ فَقَرَدَتْ بِعَتَقِهَا ، وفك الرقبة أن تعين في ثمنها ، والمبذعة الوكوف ، وأبق على ذي الرحم الظالم ، فإن لم تُطِيقْ ذلك فأطعم الجائع ، واستق الظمان ، وأمر بالمعروف وانه عن المنكر ، فإن لم تُطِيقْ فكف لساتك إلا من خير . ويقال : نَسَمْتُ نَسَمَةً إِذَا أَحْيَيْتَهَا أَوْ أَعْتَقْتَهَا . وقال بعضهم : النَّسَمَةُ الْحَلْقُ ، يكون ذلك للصغير والكبير والدواب وغيرها ولكل من كان في جوفه رُوحٌ حتى قالوا للطير ؛ وأشدُّ شراً :

يا زُفْرَ الْقَيْسِيِّ ذُو الْأَنْفِ الْأَثَمِ
هَيْجَتَ مِنْ نَحْلَةٍ أَمْثَالَ النَّسَمِ

قال : النَّسَمُ ههنا طيرٌ مِرَاعٌ خِفَافٌ لَا يَسْتَيْبِنُهَا الْإِنْسَانُ مِنْ خَفْتِهَا وَمِرْعَتِهَا ، قال : وهي فوق الحطاطيف عُجْرٌ تَعْلُوهُنَّ حُضْرَةٌ ، قال : والنَّسَمُ كَالنَّفْسِ ، ومنه يقال : نَسَمْتُ فُلَانًا أَي وَجَدْتُ رِيحَهُ وَوَجَدَ رِيحِي ؛ وأشدُّ :

لَا يَأْمَنَنَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ ذُو نَسَمٍ

أي ذو نفس . وناسه أي سامه ؛ قال ابن بري : وجاء في شعر الحرث بن خالد بن العاص :

عَلَّتْ بِهِ الْأَنْبَابُ وَالنَّسَمُ

يريد به الأنف الذي يُتَنَسَمُ بِهِ . وَنَسَمَ الشَّيْءُ وَنَسِمَ نَسَمًا : تَغَيَّرَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الدَّهْنَ . وَالنَّسَمُ : رِيحُ اللَّبَنِ وَالذَّمِّ . وَالنَّسَمُ : أَنْزُ الطَّرِيقِ الدَّارِسِ .

وَالنَّيْسَمُ : الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ ، لَفَةٌ فِي النَّيْسَبِ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَإِسْلَامِهِ قَالَ : لَقَدْ أَقُولُهُ « وَالْمَنَعَةُ الْوَكُوفُ وَأَبْقِ عَلَى ذِي الرَّحْمِ كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَلِلَّهِ وَأَعْطِ الْمَنَعَةَ الْوَكُوفُ وَأَبْقِ النَّحْ .

استقام المُنْسِمُ وإن الرجلَ لَنَسِيٌّ ، فأَسْلَمَ . يقال :
 قد استقامَ المُنْسِمُ أي تَبَيَّنَ الطريقُ . ويقال :
 رأيتَ مَنْسِياً من الأمرِ أعْرِفُ به وَجْهَهُ أي أترَأ
 منه وعلامة ؛ قال أوس بن حجر :

لَعَمْرِي ! لقد بَيَّنْتُ يومَ سُوَيْفَةٍ
 لِمَنْ كان ذا رأيٍ بِوَجْهِهِ مَنْسِمٍ

أي بوجهِ بيانٍ ، قال : والأصل فيه مَنْسِياً خَفَتْ
 البعيرُ ، وهما كالظئرين في مُقدِّمِهِما يُسْتَبانُ أترُ
 البعيرِ الضالِّ ، ولكلُّ خَفَتْ مَنْسِيانَ ، ولِخَفَتْ
 الفيلَ مَنْسِمٌ . وقال أبو مالك : المُنْسِمُ الطريقُ ؛
 وأنشد للأخوص :

وإن أَظْلَمْتُ يوماً على الناسِ غَسَمَةً ،
 أضَاءَ بِكُمْ ، يا آلَ مَرْوانَ ، مَنْسِمٌ

يعني الطريقُ ، والغَسَمَةُ : الظلمةُ . ابن السكيت :
 النَّسِمُ ما وجدتَ من الآثارِ في الطريقِ ، وليست
 بِجاذةٍ بَيِّنَةٍ ؛ قال الراجز :

باتتْ على نَيْسِمٍ حَلَّ جازعُ ،
 وَعَثَّ النَّهْضُ قاطِعِ المَطالِعِ

والمُنْسِمُ : المَذْهَبُ والوجهُ منه . يقال : أين
 مَنْسِيكَ أي أين مذهبِكَ ومُتَوَجِّهُكَ . ومن أين
 مَنْسِيكَ أي من أين وَجْهُكَ . وحكى ابن بوري :
 أين مَنْسِيكَ أي بيتِكَ . والناسِمُ : المريضُ الذي
 قد أَشْفَى على الموتِ . يقال : فلانُ يَنْسِمُ كَنَسَمَ
 الريحِ الضعيفِ ؛ وقال المرار :

يَنْسِيْنَ رَهْواً ، وبعد الجَهْدِ من نَسَمٍ ،
 ومن حَياهِ غَضِيضِ الطَّرْفِ مَسْتورِ

ابن الأعرابي : النَسِيمُ العَرَقُ . والنَسْمَةُ العَرَقَةُ في
 الحِمامِ وغيره ، ويجمع النَسْمَ بمعنى الحَلْتِ أنامِمْ .
 ويقال : ما في الأنامِمْ مثْكَ ، كأنْه جمعُ النَسْمِ

أنساماً ، ثم أنامُ جمعُ الجمع .

نسم : النَّسْمُ ، بالتحريك : شجرٌ جبليٌّ تتخذُ منه القسيُّ ،
 وهو من عُتْقِ العِيدانِ ؛ قال ساعدة بن جُؤَيْبَةَ :

ياؤوي إلى مُشْمَخِرَاتٍ مُصَعَّدَةٍ
 نَسْمٍ ، بَيْنَ فُرُوعِ القانِ والنَسْمِ

واحدته نَسْمَةٌ . الأصمعي : من أشجارِ الجبالِ
 النَّبْعُ والنَسْمُ وغيره تتخذُ من النَّسْمِ القِسيُّ ؛
 ومنه قول امرئ القيس :

عارِضِ زَوْرَاءٍ من نَسْمٍ ،
 غَيْرِ باناتٍ على وَتْرَةٍ

والتَّسْمُ أيضاً : مثل التَّمَشِّ على القلبِ ؛ يقال منه :
 نَسِمَ ، بالكسر ، فهو نُورٌ نَسِمٌ إذا كان فيه نقط
 بيض ونقط سود .

والتَّسْمُ اللحمُ تَنْشِياً : تغيَّرَ وابتدأتْ فيه والْحَمَةُ
 كَرِيهَةٌ ، وقيل : تغيَّرت رِجْلُهُ ولم يبلغِ التَّنَنَ ، وفي
 التهذيب : إذا تغيَّرت رِجْلُهُ لا من تَنَنٍ ولكن
 كراهَةٍ . يقال : يَدِي من الجُبْنِ ونحوه نَسِيَةٌ .
 والمُنْسِمُ : الذي قد ابتدأ بتغيُّرٍ ؛ وأنشد :

وقد أصاحِبُ فِتْياناً شَرابَهُمْ
 خَضَرَ المَزادَ ، ولَحْمٌ فيه تَنْشِيمٌ

قال : خضرُ المَزادِ القَطْطُ وهو ماءُ الكَرَشِ . ويقال :
 إن الماءَ بَقِيَ في الأداوِريِّ فاخضُرَّتْ من القِدَمِ .
 وتَنَشَّيْتُ منه علماً إذا استفدَّتْ منه علماً .
 وتَسْمَ القومُ في الأمرِ تَنْشِياً : تَشَبَّهوا فيه
 وأخذوا فيه . قال : ولا يكون ذلك إلا في الشرِّ ؛
 ومنه قولهم : نَسَمَ الناسُ في عُشْمانَ . وتَسْمَ في
 الأمرِ : ابتدأ فيه ؛ عن اللحياني ، هكذا قال فيه ،
 ولم يقل به . وتَسَمَهُ وتَسَمَ فيه : نال منه وطَعَنَ
 عليه . وقال أبو عبيد في حديث مَقْتَلِ عُشْمانَ : لما

تَشَمَّ النَّاسُ فِي أَرَمِهِ ؛ قَالَ : مَعْنَاهُ طَعَنُوا فِيهِ وَقَالُوا
مِنْهُ ، أَوَّلُهُ مِنْ تَنْشِيمِ اللَّحْمِ أَوَّلَ مَا يَنْتِنُ .
وَتَشَمَّ فِي الشَّيْءِ وَتَشَمَّ فِيهِ إِذَا ابْتَدَأَ فِيهِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

قَدْ اغْتَدَيْ ، وَاللَّيْلُ فِي جَرِيمِهِ ،
مُعَسَّكِرًا فِي الْغُرِّ مِنْ نَجْوَمِهِ
وَالصَّبْحُ قَدْ نَشَمَّ فِي أَدِيمِهِ ،
يَدْعُهُ بِضَفَّتِي حَيَزُومِهِ ،
دَعُ الرُّبَيْبِ لِحَيْتِي بَيْبِهِ

قَالَ : نَشَمَّ فِي أَدِيمِهِ يَرِيدُ تَبَدُّؤِي فِي أَوَّلِ الصَّبْحِ ،
قَالَ : وَأَدِيمُ اللَّيْلِ سَوَادُهُ ، وَجَرِيمُهُ : نَفْسُهُ . وَالتَّشَمُّمُ :
الْإِبْتِدَاءُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي النَّوَادِرِ : تَشَمَّتْ فِي
الْأَمْرِ وَتَشَمَّتْ وَنَشِبَتْ أَيِ ابْتَدَأَتْ . وَنَشَمَّتِ
الْأَرْضُ : تَرَوَّتْ بِالْمَاءِ .

وَالْمَنْشِيمُ : حَبٌّ ١ مِنْ الْعِطْرِ شَاقُّ الدَّقِّ .
وَالْمَنْشَمُ وَالْمَنْشِيمُ : شَيْءٌ يَكُونُ فِي سَنَبِلِ الْعِطْرِ
يُسَمِّيهِ الْعِطَّارُونَ رَوْقًا ، وَهُوَ سَمٌّ سَاعِيٌّ ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : هِيَ ثَمَرَةٌ سَوَادَةٌ مُنْتِنَةٌ ، وَقَدْ أَكْثَرَتِ الشُّعْرَاءُ
ذَكَرَ مَنْشِيمٌ فِي أَشْعَارِهِمْ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

أَرَانِي وَعَمْرًا بَيْنَنَا دَقُّ مَنْشِيمٍ ،
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ أُجِنَّ وَيَكْلَبَا

وَمَنْشِيمٌ ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ : امْرَأَةٌ عِطَّارَةٌ مِنْ هَمْدَانَ
كَانُوا إِذَا تَطَيَّبُوا مِنْ رِيحِهَا اسْتَدَّتْ الْحَرْبُ فَصَارَتْ مِثْلًا
فِي الشَّرِّ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

تَدَارَكْتُمْ عَيْسًا وَذُبْيَانَ ، بَعْدَمَا
تَفَانَوْا ، وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشِيمٍ

صَرْفُهُ لِلشُّعْرِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَمَلَاءِ : هُوَ مَنْ
ابْتَدَأَ الشَّرَّ ، وَلَمْ يَكُنْ يَذْهَبُ إِلَى أَنْ مَنْشِيمَ امْرَأَةً

١ قوله « والمنشم حب النع » هو كجلس ومفعد .

كَمَا يَقُولُ غَيْرُهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي عِطْرِ مَنْشِيمٍ :
مَنْشِيمٌ امْرَأَةٌ مِنْ حَمِيرٍ ، وَكَانَتْ تَبِيعُ الطَّيِّبِ ،
فَكَانُوا إِذَا تَطَيَّبُوا بِطَيِّبِهَا اسْتَدَّتْ حَرْبُهُمْ فَصَارَتْ
مِثْلًا فِي الشَّرِّ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَنْشِيمٌ امْرَأَةٌ كَانَتْ
بِكَمَّةِ عِطَّارَةٍ ، وَكَانَتْ خِزَاعَةٌ وَجُرْهُمُ إِذَا أَرَادُوا
الْقِتَالَ تَطَيَّبُوا مِنْ طَيِّبِهَا ، وَكَانُوا إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ
كَثُرَ الْقِتْلَى فَمَا بَيْنَهُمْ فَكَانَ يُقَالُ : أَشْتَأَمُ مِنْ
عِطْرِ مَنْشِيمٍ ، فَصَارَ مِثْلًا ؛ قَالَ : وَيُقَالُ هُوَ حَبٌّ
بَلَسَانٍ . وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ : يُقَالُ عِطْرُ مَنْشِيمٍ
وَمَنْشِيمٍ ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو مَنْشِيمُ الشَّرِّ بَعِينُهُ ،
قَالَ : وَزَعَمَ آخَرُونَ أَنَّهُ شَيْءٌ مِنْ قُرُونِ السُّنْبُلِ
يُقَالُ لَهُ الْبَيْشُ ، وَهُوَ سَمٌّ سَاعِيٌّ ؛ قَالَ : وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ هُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ عِطَّارَةٍ كَانُوا إِذَا قَضَوْا
الْحَرْبَ عَسَوْا أَبْدِيَهُمْ فِي طَيِّبِهَا ، وَتَخَالَفُوا عَلَيْهِ بِأَنْ
يَسْتَبِيئُوا فِي الْحَرْبِ وَلَا يُؤْلِثُوا أَوْ يُقْتَلُوا ، قَالَ :
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشُّبْيَانِيُّ : مَنْشِيمٌ امْرَأَةٌ عِطَّارَةٌ تَبِيعُ
الْحَنْطُوطَ ، وَهِيَ مِنْ خِزَاعَةٍ ، قَالَ : وَقَالَ هِشَامُ
الْكَلْبِيُّ مِنْ قَالَ مَنْشِيمٌ ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ ، فَهِيَ مَنْشِيمٌ
بِنْتُ الْوَجِيحِ مِنْ حَمِيرٍ ، وَكَانَتْ تَبِيعُ الْعِطْرَ ،
وَيَتَشَاءُمُونَ بِعِطْرِهَا ، وَمَنْ قَالَ مَنْشِيمٌ ، بِفَتْحِ الشَّيْنِ ،
فَهِيَ امْرَأَةٌ كَانَتْ تَنْتَجِعُ الْعَرَبَ تَبِيعُهُمْ عِطْرَهَا ،
فَأَغَارَ عَلَيْهَا قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ فَأَخَذُوا عِطْرَهَا ، فَبَلَغَ
ذَلِكَ قَوْمَهَا فَاسْتَأْصَلُوا كُلٌّ مِنْهُمْ سَمُوا عَلَيْهِ رِيحَ
عِطْرِهَا ؛ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : هِيَ امْرَأَةٌ مِنْ جُرْهُمٍ ، وَكَانَتْ
جُرْهُمُ إِذَا خَرَجَتْ لِقِتَالِ خِزَاعَةٍ خَرَجَتْ مَعَهُمْ
فَطَيَّبْتَهُمْ ، فَلَا يَطْطِيبُ بِطَيِّبِهَا أَحَدٌ إِلَّا قَاتَلَ حَتَّى يُقْتَلَ
أَوْ يَجْرَحَ ، وَقِيلَ : مَنْشِيمٌ امْرَأَةٌ كَانَتْ صَنَعَتْ طَيِّبًا
تَطْطِيبُ بِهِ زَوْجَهَا ، ثُمَّ إِذَا صَادَقَتْ رَجُلًا وَطَيَّبَتْهُ
بِطَيِّبِهَا ، فَلَقِيَهُ زَوْجُهَا فَشَمَّ رِيحَ طَيِّبِهَا عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ ،
فَاقْتَلَ الْحَيَّانَ مِنْ أَجْلِهِ .

نصم : ابن الأعرابي : الصنعة^١ والنصصة الصورة التي تُعْبَدُ .

نضم : أهمله الليث ، وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه : النضم الحنطة الحادرة السينة ، واحداً نضمة ، وهو صحيح .

نظم : أهمله الليث ، ابن الأعرابي : النظمبة الثقرة من الديك وغيره ، وهي النظمبة بالياء أيضاً .

نظم : النظم : التأليف ، نطّمه ينطّمه نطماً ونظاماً ونظّمه فاننظّم وتنظّم . ونظمت اللؤلؤ أي جمعه في السلك ، والتنظيم مثله ، ومنه نظمت الشعر ونظّمته ، ونظّم الأمر على المثل . وكل شيء قرنته بآخر أو ضمت بعضه إلى بعض ، فقد نظّمته . والنظم : المنظوم ، وصف بالمصدر . والنظم : ما نظّمته من لؤلؤ وخرز وغيرهما ، واحداً نظمة . ونظم الحنظل حبّه في صيائه .

والنظام : ما نظمت فيه شيء من خيط وغيره ، وكل شعبة منه وأصل نظام كل أمر ملاكّه ، والجمع أنظمة وأنظيم ونظم . الليث : النظم نظمك الحرز بعضه إلى بعض في نظام واحد ، كذلك هو في كل شيء حتى يقال : ليس لأمره نظام أي لا تستقيم طريقته . والنظام : الحيط الذي يُنظم به اللؤلؤ ، وكل خيط يُنظم به لؤلؤ أو غيره فهو نظام ، وجمعه نظم ؛ وقال :

مثل الفريد الذي يجري من نظم

وفعلك النظم والتنظيم . ونظم من لؤلؤ ، قال : وهو في الأصل مصدر ، والانتظام :

١ قوله «الصنعة» هو في الأصل بهذا الضبط ، وفي الغاموس والتكملة بفتح فكون .

الاتساق . وفي حديث أشراف الساعة : وآيات تتابع كنظام بالقطع سلكه ؛ النظام : العقد من الجوهر والحرز ونحوهما ، وسلكه خيطه . والنظام : الهدية والسيرة . وليس لأمرهم نظام أي ليس له هدي ولا متعلّق ولا استقامة . وما زال على نظام واحد أي عادة .

وتناظمت الصخور : تلاصقت .

والنظامان من الضب : كشيئان منظومتان من جانبي كشيئتيه طويلتان . ونظاما الضبة وإنظاماها : كشيئتاها ، وهما خيطان منتظمان بيضاء ، يتندان جانبيها من ذنبيها إلى أذنها . ويقال : في بطنها إنظامان من بيض ، وكذلك إنظاما السمكة . وحكي عن أبي زيد : أنظمتا الضب والسمكة ، وقد نظمت ونظمت وأنظمت ، وهي ناظم ومنظّم ومنظّم ، وذلك حين تمتليء من أصل ذنبيها إلى أذنها بيضاء . ويقال : نظمت الضبة ييضاً تنظيماً في بطنها ، ونظمتها نظماً ، وكذلك الدجاجة أنظمت إذا صار في بطنها بيض . والأنظام : نفس البيض المنظم كأنه منظوم في سلك . والإنظام من الحرز : خيط قد نظم حرزاً ، وكذلك أنظيم مكن الضبة . ويقال : جاءنا نظم من جراد ، وهو الكثير . ونظام الرمل وأنظامته : ضفرته ، وهي ما تعقد منه .

ونظم الحبل : شكّه وعقده . ونظم الحواص المقل ينظمه : شكّه وضفره . والتنظيم : شكائك الحبل وحككه . وطعنه بالرّمح فاننظمه أي اختلّه . واننظّم ساقه وجانبيه كما قالوا اختلّ فؤاده أي ضما باللسان ؛ وقد روي :

١ قوله « والأنظام من الحرز » ضبط في الأصل والتكملة بالكسر ، وفي الغاموس بالفتح .

لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ؛ أَي تُسْأَلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
عَنْ كُلِّ مَا اسْتَعْتَمْتُمْ بِهِ فِي الدُّنْيَا ، وَجَمْعُ النَّعْمَةِ
نِعْمٌ ، وَأَنْعَمْتُ كَشِدْتُهُ وَأَسُدْتُهُ ؛ حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ ؛ وَقَالَ
النَّبَاطِيُّ :

فَلَنْ أَذْكَرَ الثُّغْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ ،
فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يُدْبِيًّا وَأَنْعَمَا

وَالنَّعْمُ ، بِالضَّمِّ : خِلَافُ الْبُؤْسِ . يُقَالُ : يَوْمٌ نَعْمٌ
وَيَوْمٌ بُؤْسٌ ، وَالْجَمْعُ أَنْعَمٌ وَأَبُؤْسٌ . وَنَعْمٌ
الشَّيْءُ نَعْمَةٌ أَي صَارَ نَاعِمًا لَيْتِنًا ، وَكَذَلِكَ نَعِيمٌ
يَنْعَمُ مِثْلَ حَذَرٍ يَحْذَرُ ، وَفِيهِ لَفَةٌ ثَالِثَةٌ مَرَكِبَةٌ
بَيْنَهُمَا : نَعِيمٌ يَنْعَمُ مِثْلَ قَضِيلٍ يَفْضُلُ ، وَلَفَةٌ
رَابِعَةٌ : نَعِيمٌ يَنْعَمُ ، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا ، وَهُوَ شَاذٌ .
وَالنَّعْمُ : التَّرَفُّ ، وَالْإِسْمُ النَّعْمَةُ . وَنَعِيمَ الرَّجُلِ
يَنْعَمُ نَعْمَةً ، فَهُوَ نَعِيمٌ بَيْنَ الْمَنْعَمِ ، وَيَجُوزُ
تَنْعَمُ ، فَهُوَ نَاعِمٌ ، وَنَعِيمٌ يَنْعَمُ ؛ قَالَ ابْنُ جِنِّي :
نَعِيمٌ فِي الْأَصْلِ مَاضِي يَنْعَمُ ، وَيَنْعَمُ فِي الْأَصْلِ
مُضَارِعٌ نَعَمٌ ، ثُمَّ تَدَاخَلَتِ اللَّغَتَانِ فَاسْتَضَافَ مِنْ يَقُولُ
نَعِيمٌ لَفَةٌ مِنْ يَقُولُ يَنْعَمُ ، فَحَدَّثَ هُنَاكَ لَفَةً
ثَالِثَةً ، فَإِنَّ قُلْتَ : فَكَانَ يَجِبُ ، عَلَى هَذَا ، أَنْ يَسْتَضِيفَ
مِنْ يَقُولُ نَعَمٌ مُضَارِعٌ مِنْ يَقُولُ نَعِيمٌ فَيَتَرَكَّبُ مِنْ
هَذَا لَفَةٌ ثَالِثَةٌ وَهِيَ نَعَمٌ يَنْعَمُ ، قِيلَ : مَنَعَ مِنْ هَذَا أَنْ
فَعَلَ لَا يَخْتَلِفُ مُضَارِعُهُ أَبَدًا ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ نَعِيمٌ ،
فَإِنَّ نَعِيمٌ قَدْ يَأْتِي فِيهِ يَنْعَمُ وَيَنْعَمُ ، فَاحْتَمَلَ خِلَافَ
مُضَارِعِهِ ، وَقَعَلَ لَا يَخْتَلِفُ مُضَارِعُهُ الْخِلَافَ ، فَإِنَّ
قُلْتَ : فَمَا بِالْمُضَارِعِ كَسَرُوا عَيْنَ يَنْعَمِ وَلَيْسَ فِي مَاضِيهِ
إِلَّا نَعِيمٌ وَنَعَمٌ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ فَعَلَ وَقَعَلَ لَيْسَ
لَهُ حِطٌّ فِي بَابِ يَفْعَلُ ؟ قِيلَ : هَذَا طَرِيقُهُ غَيْرُ طَرِيقِ
مَا قَبْلَهُ ، فَإِذَا أَنْ يَكُونَ يَنْعَمُ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، جَاءَ
عَلَى مَاضٍ وَزَنَهُ فَعَلَ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَنْطَلِقُوا بِهِ اسْتِغْنَاءً
عَنْ يَنْعَمِ وَنَعَمِ ، كَمَا اسْتَعْنَوْا بِتَرَكُّبِ عَنْ وَذَرَ

لَا انْتَضَمَتْ فَرُؤَادَهُ بِالْمِطْرِدِ

وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ : اخْتَلَلْتُ فَرُؤَادَهُ ؛ قَالَ أَبُو
زَيْدٍ : الْإِنْتِظَامُ لِلْجَانِبَيْنِ وَالْإِخْتِلَالُ لِلْفَرَادِ وَالْكَبِيدِ .
وَقَالَ الْحَسَنُ فِي بَعْضِ مَوَاعِظِهِ : يَا ابْنَ آدَمَ عَلَيْكَ
بَنْصِيكَ مِنَ الْآخِرَةِ ، فَإِنَّهُ يَأْتِي بِكَ عَلَى نَصِيكَ مِنْ
الدُّنْيَا فَيَنْتَظِمُهُ لَكَ انْتِظَامًا ثُمَّ يَزُولُ مَعَكَ حِينَ
زُلْتِ . وَانْتَضَمَ الصَّيْدَ إِذَا طَعَنَهُ أَوْ رَمَاهُ حَتَّى
يُنْفِذَهُ ، وَقِيلَ : لَا يُقَالُ انْتَضَمَ حَتَّى يَبْجَمَعَ
رَمِيَّتَيْنِ بِسَهْمٍ أَوْ رَمَحٍ . وَالنَّظْمُ : الشُّرْبُ ، عَلَى
التَّشْبِيهِ بِالنَّظْمِ مِنَ اللَّؤْلُؤِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

فَوَرَدَنَ ، وَالْعَيْشُوقُ مَقْعَدَ رَابِيءٍ ۖ
ضَرْبَاءَ فَوْقَ النَّظْمِ ، لَا يَتَلَقَّ

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : فَوْقَ النَّجْمِ ، وَهِيَ الثَّرِيَاءُ مَعًا . وَالنَّظْمُ
أَيْضًا : الدَّبْرَانُ الَّذِي يَلِي الشُّرْبَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
النَّظْمَةُ كَوَاكِبُ الشُّرْبَا . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ ثَلَاثَةٌ
كَوَاكِبَ مِنَ الْجَوَازِءِ نَظْمٌ .
وَنَظْمٌ : مَوْضِعٌ . وَالنَّظْمُ : مَا يَنْجُدُ . وَالنَّظْمُ :
مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

فَإِنَّ الْعَيْشَ قَدْ وَهَيْتُ كِلَاهُ
بِيَطْنَحَاءِ السِّيَالَةِ ، فَالنَّظْمِ

ابْنُ شَيْبَانَ : النَّظْمُ شِعْبٌ فِيهِ عُذْرٌ أَوْ قِلَاتٌ
مُتَوَاصِلَةٌ بَعْضُهَا قَرِيبٌ مِنْ بَعْضٍ ، فَالشُّعْبُ حِينَئِذٍ نَظْمٌ
لَأَنَّهُ نَظْمٌ ذَلِكَ الْمَاءُ ، وَالْجَمَاعَةُ النَّظْمُ . وَقَالَ غَيْرُهُ :
النَّظْمُ مِنَ الرَّكِيِّ مَا تَنَاسَقَ فُتْرُهُ عَلَى نَسْقٍ وَاحِدٍ .

نعم : التَّعِيمُ وَالتَّعْمِيُّ وَالتَّعْمَاءُ وَالتَّعْمَةُ ، كَلِمَةٌ : الْحَفْضُ
وَالدَّاعَةُ وَالْمَالُ ، وَهُوَ ضِدُّ الْبَأْسَاءِ وَالْبُؤْسِ . وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ : وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا
جَاءَتْهُ ؛ يَعْنِي فِي هَذَا الْمَوْضِعِ حَبِيجَ اللَّهِ الدَّالَّةَ عَلَى
أَمْرِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ثُمَّ

وَوَدَّعَ ، وكما استغنوا بلامح عن تكسير لئحة ،
أو يكون فعل في هذا داخلا على فعل ، أعني أن
تُكسر عين مضارع نعم كما ضمت عين مضارع
فعل ، وكذلك تنعم وتنعم وناعم ونعمة وناعمة .
وتنعم أولاده : رفقهم . والتنعمة ، بالفتح :
التنعيم . يقال : نعمة الله وناعبه فننعم . وفي
الحديث : كيف أنعمت وأصحاب القرن قد التقيت ؟
أي كيف أنعمت ، من التعمة ، بالفتح ، وهي
المسرة والفرح والتروث . وفي حديث أبي مریم :
دخلت على معاوية فقال : ما أنعمت بك ؟ أي ما الذي
أعملك إلينا وأقدمك علينا ، وإنما يقال ذلك لمن
يُفرح بلفائه ، كأنه قال : ما الذي أمرنا وأفرحنا
وأقر أعيننا بلفائك ورويتك .

والناعمة' والمناعية' والمنعمة' : الحسنة العيش
والغذاء المترفة ؛ ومنه الحديث : إنها لتطير
ناعية أي سمان مترفة ؛ قال وقوله :

ما أنعم العيش ، لو أن الفتى حَجَرُ ،
نَبُو الحوادِثُ عنه ، وهو مَلْسُومُ !

لأنه هو على النسب لأننا لم نسمعهم قالوا نعيم العيش ،
ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم : هو أحنك
الثابت وأحنك البعيرين في أنه استعمل منه فعل
التعجب ، وإن لم يك منه فعل ، ففهم .
ورجل منعم أي مفضل . ونبت ناعيم ومناعم
ومناعم سواء ؛ قال الأعشى :

وتضحك عن غر الثنايا ، كأنه
ذرى أفتحوان ، نبتة مناعم

والتنعية' : شجرة ناعية الورق ورفها كورق
السلق ، ولا تثبت إلا على ماء ، ولا ثمر لها وهي
خضراء غليظة الساق . وثوب ناعيم : لين ؛ ومنه

قول بعض الوصاف : وعليهم الثياب الناعمة ؛ وقال :
وتحني بها حوماً ركماً ونسوة ،
عليهن قنز ناعيم وحريرو
وكلام منعم كذلك .

والنعمة : اليد البيضاء الصالحة والصيغة والمئة وما
أنعم به عليك . ونعمة الله ، بكسر النون : منته
وما أعطاه الله العبد بما لا يمكن غيره أن يعطيه إياه
كالسنع والبصر ، والجمع منها نعيم وأنعم ؛ قال
ابن جني : جاء ذلك على حذف التاء فصار كقولهم ذئب
وأذؤب وينطع وأنطع ، ومثله كثير ، ونعيمات
ونعيمات ، الإتياع لأهل الحجاز ، وحكاة اللحياني قال :
وقرأ بعضهم : أن الفلك تجري في البحر بنعيات
الله ، بفتح العين وكسرها ، قال : ويجوز بنعيات
الله ، بإسكان العين ، فأما الكسر فعلى من جمع
كسرة كسيرات ، ومن قرأ بنعيات فإن الفتح
أخف الحركات ، وهو أكثر في الكلام من نعيمات
الله ، بالكسر . وقوله عز وجل : وأسبغ عليكم
نعمة ظاهرة وباطنة^١ . قال الجوهري : والتعنى
كالنعمة ، فإن فتحت النون مددت قلت النعماء ،
والنعيم مثله . وفلان واسع النعمة أي واسع المال .
وقرأ بعضهم : وأسبغ عليكم نعمة^٢ ، فمن قرأ
نعمة أراد جميع ما أنعم به عليهم ؛ قال الفراء :
قرأها ابن عباس^٣ نعمة ، وهو وجه جيد لأنه قد
قال ساكراً لأنعميه ، فهذا جمع النعم وهو دليل على
أن نعمة جازم ، ومن قرأ نعمة أراد ما أعطوه من
١ قوله « فأما الكسر التثنية » عبارة التهذيب : فأما الكسر فعلى من
جمع كسرة كسرات ، ومن أسكن فهو أجود الأوجه على من
جمع الكسرة كسرات ومن قرأ النعم .
٢ قوله « وأسبغ عليكم نعمة » نعمة ظاهرة وباطنة ال
قوله « وأسبغ عليهم » هكذا في الأصل بتوسط عبارة الجوهري بينهما .
٣ قوله « قرأها ابن عباس التثنية » كذا بالأصل .

أقرُّ بك عينَ من تحبه ، وفي الصحاح : أي أقرَّ اللهُ
عينَكَ بمن تحبه ؛ أشدُّ ثعلب :
أَنْعَمَ اللهُ بِالرَّسُولِ وَبِالْمُرْتَدِّ
سِلِّ ، وَالْحَامِلِ الرَّسَالَةَ عَيْنًا

الرسولُ هنا : الرسالةُ ، ولا يكون الرسولُ لأنه قد
قال والحاملُ الرسالةُ ، وحاملُ الرسالةِ هو الرسولُ ،
فإن لم يُقَلَّ هذا دخل في القسمة تداخلًا ، وهو عيب .
قال الجوهري : وَنَعِمَ اللهُ بِكَ عَيْنًا نِعْمَةً مِثْلَ
تَزْوَجَ تَزْوِجَةً . وفي حديث مطرف : لا تَقُلْ نَعِمَ
اللهُ بِكَ عَيْنًا فَإِنَّ اللهَ لَا يَنْعِمُ بِأَحَدٍ عَيْنًا ، وَلَكِنْ
قُلْ أَنْعَمَ اللهُ بِكَ عَيْنًا ؛ قال الزمخشري : الذي
مَنَعَ مِنْهُ مُطَرَفٌ صَحِيحٌ فَصِيحٌ فِي كَلَامِهِمْ ،
وَعَيْنًا نَصَبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ مِنَ الْكَافِ ، وَالْبَاءُ لِلتَّعْدِيَةِ ،
وَالْمَعْنَى نَعِمْتَ اللهُ عَيْنًا أَي نَعِمَ عَيْنَكَ وَأَقْرَبَهَا ،
وَقَدْ يَجْذِفُونَ الْجَارَ وَيُوصِلُونَ الْفِعْلَ فَيَقُولُونَ نَعِمْتَ
اللهُ عَيْنًا ، وَأَمَّا أَنْعَمَ اللهُ بِكَ عَيْنًا فَالْبَاءُ فِيهِ
زَائِدَةٌ لِأَنَّ الْمُرَّةَ كَافِيَةٌ فِي التَّعْدِيَةِ ، تَقُولُ : نَعِمَ زَيْدٌ
عَيْنًا وَأَنْعَمَهُ اللهُ عَيْنًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَنْعَمَ
إِذَا دَخَلَ فِي النِّعْمِ فَيُعَدُّ بِالْبَاءِ ، قَالَ : وَلَعَلَّ مُطَرَفًا
خَيَّلَ إِلَيْهِ أَنْ انْتَصَابَ الْمَمْيِزُ فِي هَذَا الْكَلَامِ عَنْ
الْفَاعِلِ فَاسْتَعْظَمَهُ ، تَعَالَى اللهُ أَنْ يوصفَ بِالْحَوَاسِ عُلُوًّا
كَبِيرًا ، كَمَا يَقُولُونَ نَعِمْتَ بِهَذَا الْأَمْرِ عَيْنًا ، وَالْبَاءُ
لِلتَّعْدِيَةِ ، فَحَسِبَ أَنْ الْأَمْرَ فِي نَعِمَ اللهُ بِكَ عَيْنًا
كَذَلِكَ ، وَتَزَلُّوا مِثْلًا يَنْعِمُهُمْ وَيَنْعَمُهُمْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛
عَنْ ثَعْلَبٍ ، أَي يُقَرَّرُ أَعْيُنُهُمْ وَيَحْمَدُونَهُ ، وَزَادَ
الْحِجَابِيُّ : وَيَنْعَمُهُمْ عَيْنًا ، وَزَادَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَنْعَمُهُمْ ،
وَقَالَ أَرْبَعُ لَفَاتٍ . وَنِعْمَةُ الْعَيْنِ : قُرْبُهَا ،
وَالعَرَبُ تَقُولُ : نَعِمَ وَنَعِمَ عَيْنٍ وَنِعْمَةُ عَيْنٍ
وَنِعْمَةُ عَيْنٍ وَنِعْمَةُ عَيْنٍ وَنَعِمَى عَيْنٍ وَنَعَامَ عَيْنٍ
وَنِعَامَ عَيْنٍ وَنَعَامَةً عَيْنٍ وَنَعِيمَ عَيْنٍ وَنَعَامَى عَيْنٍ

توحيدِهِ ؛ هَذَا قَوْلُ الزَّجَاجِ ، وَأَنْعَمَهَا اللهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمَ
بِهَا عَلَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : النِّعْمَةُ الظَّاهِرَةُ الْإِسْلَامُ ،
وَالْبَاطِنَةُ سَتْرُ الذَّنُوبِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِذَا تَقَوْلُ
لِلَّذِي أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ
زَوْجَكَ ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : مَعْنَى إِنْعَامِ اللهُ عَلَيْهِ هِدَايَتُهُ
إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَمَعْنَى إِنْعَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
عَلَيْهِ إِعْتِاقُهُ إِيَّاهُ مِنَ الرَّقِّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَأَمَّا بِنِعْمَةِ
رَبِّكَ فَحَدِّثْ ؛ فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : إِذَا ذَكَرَ الْإِسْلَامَ
وَإِذْكَرَ مَا أَبْلَاكَ بِهِ رَبُّكَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : مَا أَنْتَ
بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ؛ يَقُولُ : مَا أَنْتَ بِإِنْعَامِ اللهُ
عَلَيْكَ وَحَمْدِكَ إِيَّاهُ عَلَى نِعْمَتِهِ بِمَجْنُونٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا ؛ قَالَ الزَّجَاجُ :
مَعْنَاهُ يَعْرِفُونَ أَنَّ أَمْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
حَقٌّ ثُمَّ يُنْكِرُونَ ذَلِكَ . وَالتَّعْمَةُ ، بِالْكَسْرِ : اسْمٌ
مِنْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ يُنْعِمُ إِنْعَامًا وَنِعْمَةً ، أَقِيمِ
الاسْمُ مَقَامَ الْإِنْعَامِ ، كَقَوْلِكَ : أَنْفَقْتُ عَلَيْهِ
إِنْفَاقًا وَنَفَقَةً بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَأَنْعَمَ : أَفْضَلَ وَزَادَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ أَهْلَ الْجَنَّةِ لِيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ عِلِّيِّينَ
كَأَنَّ تَرْتُونَ الْكَوْكَبَ الدَّرِّيَّ فِي أَفْئِقِ السَّمَاءِ ، وَإِنْ
أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنْهُمْ وَأَنْعَمَا أَي زَادَا وَقَضَلَا ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهُمَا . وَيَقَالُ : قَدْ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ وَأَنْعَمْتَ أَي
زَدْتَ عَلَيَّ الْإِحْسَانَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ صَارَا إِلَى النِّعَمِ
وَدَخَلَا فِيهِ كَمَا يَقَالُ أَشْمَلُ إِذَا دَخَلَ فِي الشَّمَالِ ،
وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ : أَنْعَمْتَ عَلَى فُلَانٍ أَي أَصْرْتَ إِلَيْهِ
نِعْمَةً . وَتَقُولُ : أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْكَ ، مِنَ التَّعْمَةِ .
وَأَنْعَمَ اللهُ صَبَاحَكَ ، مِنَ التَّعْمُومَةِ . وَقَوْلُهُمْ :
عَمَّ صَبَاحًا كَلِمَةً نَحِيَّةً ، كَأَنَّهُ مَحْذُوفٌ مِنْ نَعِمَ يَنْعِمُ ،
بِالْكَسْرِ ، كَمَا تَقُولُ : كُلُّ مَنْ أَكَلَ بِأَكْلٍ ، فَحُذِفَ
مِنْهُ الْأَلْفُ وَالتَّوْنُ اسْتِخْفَافًا . وَنَعِمَ اللهُ بِكَ عَيْنًا ،
وَنَعِمَ ، وَنَعِمَكَ اللهُ عَيْنًا ، وَأَنْعَمَ اللهُ بِكَ عَيْنًا :

أي أفعل ذلك كرامة لك وإنعاماً بعينيك وما أشبهه ؛ قال سيبويه : نصبوا كل ذلك على إضمار الفعل المتروك إظهاره . وفي الحديث : إذا سبعتَ قولاً حسناً فَرُوْيداً بصاحبه ، فإن وافق قول عملاً فنعم ونعمة عين آخيه وأودده أي إذا سمعت رجلاً يتكلم في العلم بما تستحسنه فهو كالداعي لك إلى مودته وإخائه ، فلا تعجل حتى تختبر فعله ، فإن رأيت حسن العمل فأجبهه إلى إخائه ومودته ، وقل له نعم ونعمة عين أي قرّة عين ؛ يعني أقر عينك بطاعتك واتّباع أمرك . ونعيم العود : اخضر ونصر ؛ أنشد سيبويه :

واعوجُ عودك من لحنٍ ومن قديمٍ ،
لا ينعمُ العودُ حتى ينعمَ الورقُ

وقال الفرزدق :

وكوم تنعم الأضياف عينا ،
ونصيح في مباركها نقالا

يروي الأضياف والأضياف ، فمن قال الأضياف ، بالرفع ، أراد تنعم الأضياف عينا بهم لأنهم يشربون من ألبانها ، ومن قال تنعم الأضياف ، فمعناه تنعم هذه الكوم بالأضياف عينا ، فحذف وأوصل فنصب الأضياف أي أن هذه الكوم تسرّ بالأضياف كسرور الأضياف بها ، لأنها قد جرت منهم على عادة مألوفة معروفة فهي تأنس بالعادة ، وقيل : لما تأنس بهم لكثرة الألبان ، فهي لذلك لا تخاف أن تُعقرهم ولا تُنحر ، ولو كانت قليلة الألبان لما نعت بهم عينا لأنها كانت تخاف العقر والنحر . وحكى الهمداني : يا نعم عيني أي يا قرّة عيني ؛ وأنشد عن الكسائي :

١ قوله « من لحو » في المحكم : من لحن ، والحق الضم .

صَبَحَكَ اللهُ بِجَنَّتِهِ بِاَكْر ،
بِنَعْمِ عَيْنِ وَشَبَابِ فَاخِر

قال : ونعمة العيش حسنة وعضارته ، والمذكر منه نعم ، ويجمع أنعماً .

والنعامة : معروفة ، هذا الطائر ، تكون للذكر والأنثى ، والجمع نعامت ونعائم ونعام ، وقد يقع النعام على الواحد ؛ قال أبو كثرثة :

ولتى نعام بني صفوان زوزاة ،
لما رأى أسداً بالغاب قد وثبا

والنعام أيضاً ، بغير هاء ، الذكر منها العظيم ، والنعامة الأنثى . قال الأزهري : وجائز أن يقال للذكر نعامة بالهاء ، وقيل : للنعام اسم جنس مثل حمام وحمامة وجراد وجرادة ، والعرب تقول : أصم من نعامة ، وذلك أنها لا تلتوي على شيء إذا جفلت ، ويقولون : أصم من هيتق لأنه يشم الريح ؛ قال الراجز :

أصم من هيتق وأهدى من جمل

ويقولون : أموق من نعامة وأشرد من نعامة ؛ وموقها : تركها بيضاً وحضنها بيضاً غيرها ، ويقولون : أجب من نعامة وأعدى من نعامة . ويقال : ركب فلان جناحي نعامة إذا جد في أمره . ويقال للمنهزمين : أضحو نعاماً ؛ ومنه قول بشر :

فأما بنو عامرٍ بالنسار
فكلوا ، عداة لقونا ، نعاماً

وتقول العرب للقوم إذا ظعنوا مسرعين : خفت نعامتهم وسالت نعامتهم ، وخفت نعامتهم أي استسرهم السير . ويقال للعداوي : كأنهم بيض نعام . ويقال للفرس : له ساقا نعامة لقص ساقيه ،

وهي العَجَلَة والفَرْبُ مُعَلَّقٌ بِهَا ، قال الأزهري :
وتكون النعامتان حَشَبَتَيْنِ بضم طرفاها الأعليان
ويُرْكَز طرفاها الأسفلان في الأرض ، أحدهما من
هذا الجانب ، والآخر من ذلك الجانب ، يَصْقَعَانِ جَبَلٍ
يُمدّ طرفا الجبل إلى وتديْنِ مُتَبَتِّينِ في الأرض
أو حجرين ضخمين ، وتُعَلَّقُ القامة بين سُغْبِي
النعامتين ، والنعامتان : المتارتان اللتان عليها الحشبة
المعترضة ؛ وقال الليثاني : النعامتان الحشبتان اللتان
على زُرْنُوقِي البئر ، الواحدة نعامة ، وقيل : النعامة
حشبة تجعل على فم البئر تقوم عليها السواق . والنعامة :
صخرة ناشزة في البئر . والنعامة : كلُّ بناء كالظلمة ،
أو عِلْمٌ يُهْتَدَى به من أعلام المفاوز ، وقيل : كل
بناء على الجبل كالظلمة والعلم ، والجمع نعام ؛ قال
أبو ذؤيب يصف طرق المفازة :

بين نعامٍ بناها الرجا
ل ، تحسب آرامهن الصروحا

وروى الجوهري عجزه :

تلقي الثفانض فيه السرجا

قال : والثفانض من الإبل ؛ وقال آخر :

لا شيء في ريدها إلا نعامتها ،
منها هزيمٌ ومنها قائمٌ باقي

والمشهور من شعره :

لا ظلٍ في ريدها

وشرحه ابن بري فقال : النعامة ما نصب من خشب
يَسْتَنْظِلُ به الربيثة ، والهزيم : المتكسر ؛ وبعد
هذا البيت :

١ قوله «بناها» هكذا تأبث الضمير في الأمل ومثله في المعجم هنا ،
والذي في مادة نض تذكره ، ومثله في الصحاح في هذه المادة
وتلك .

وله جُؤْجُؤُ نعامة لا ارتفاع جُؤْجُؤُها . ومن أمثالهم :
مَنْ يَجْمَعُ بين الأروى والنعام ؟ وذلك أن مساكن
الأروى سَعَفُ الجبال ومساكن النعام السهولة ،
فهما لا يجتمعان أبداً . ويقال لمن يكثرُ عِلَلته
عليك : ما أنت إلا نعامة ؛ يعنون قوله :

ومثل نعامة تُدعى بغيراً ،
تُعَاظِبُهُ إذا ما قيل : طيري
وإن قيل : احبلي ، قالت : فإني
من الطير المربوة بالوكور

ويقولون للذي يجمع خائباً : جاء كالنعامة ، لأن
الأعراب يقولون إن النعامة ذهبَت تَطْلُبُ قَرَنَيْنِ
فقطعوا أذنيها فجاءت بلا أذنين ؛ وفي ذلك يقول
بعضهم :

أو كالنعامة ، إذ عدت من بيتها
لثاغ أذناها بغير أذنين
فاجتثت الأذنان منها ، فانتهت
هيناء لبيست من ذوات قرون

ومن أمثالهم : أنت كصاحبة النعامة ، وكان من
قصتها أنها وجدت نعامة قد عصت بصعور
فأخذتها وربطتها بحمارها إلى شجرة ، ثم دنت من
الحي فهتقت : من كان مجفنا ويرفنا فليترك !
وقرّضت بيتها لتحميل على النعامة ، فانتهت إليها
وقد أسأحت غصتها وأفلتت ، وبقيت المرأة
لا صيدها أحرزت ولا نصيبها من الحي حفيظت ؛
يقال ذلك عند المزريّة على من يتق بغير الثقة .
والنعامة : الحشبة المعترضة على الزرْنُوقَيْنِ تُعَلَّقُ
منها القامة ، وهي البكرة ، فإن كان الزرانيق من
حشَبٍ فهي دَعَمٌ ؛ وقال أبو الوليد الكلبي : إذا
كانتا من حشَبٍ فهما النعامتان ، قال : والمعترضة عليهما

بَادَرْتُ قَلْبَهَا صَحْبِي ، وَمَا كَسَلُوا
حَتَّى نَسِيَتْ لَهَا قَبْلَ إِشْرَاقِ

والتَّعَامَةُ : الْجِلْدَةُ الَّتِي تَغْطِي الدِّمَاغَ ، وَالتَّعَامَةُ مِنَ
الْفَرَسِ : دِمَاغُهُ . وَالتَّعَامَةُ : بَاطِنُ الْقَدَمِ . وَالتَّعَامَةُ :
الطَّرِيقُ . وَالتَّعَامَةُ : جَمَاعَةُ الْقَوْمِ . وَسَأَلْتُ نَعَامَتَهُمْ :
تَقَرَّرْتُ كَلِمَتَهُمْ وَذَهَبَ عَزْمُهُمْ وَدَرَسَتْ طَرِيقَتَهُمْ
وَوَلَّوْا ، وَقِيلَ : تَحَوَّلُوا عَنْ دَارِهِمْ ، وَقِيلَ : قَلَّ
خَيْرُهُمْ وَوَلَّتْ أُمُورُهُمْ ؛ قَالَ ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِيُّ :
أَزْرَى بِنَا أَنَا سَأَلْتُ نَعَامَتَنَا ،
فَخَالِي دُونَهُ بَلْ خَلِئْتُ دُونِي

وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا ارْتَحَلُوا عَنْ مَنْزِلِهِمْ أَوْ تَفَرَّقُوا :
قَدْ سَأَلْتُ نَعَامَتَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَانَ : أَتَى
هَرَقْلًا وَقَدْ سَأَلْتُ نَعَامَتَهُمْ ؛ وَالتَّعَامَةُ الْجَمَاعَةُ أَيْ
تَفَرَّقُوا ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيِّ :

اشْرَبْ هَنِيئًا ! فَقَدْ سَأَلْتُ نَعَامَتَهُمْ ،
وَأَسْبَلِ الْيَوْمَ فِي بُرُودَيْكَ لِإِسْبَالِ
أَنشَدَ لِآخَرَ :

إِنِّي قَضَيْتُ قَضَاءَ غَيْرِ ذِي جَنْفٍ ،
لَمَّا سَمِعْتُ وَلَمَّا جَاءَنِي الْحَبْرُ
أَنَّ الْفَرَزْدَقَ قَدْ سَأَلْتُ نَعَامَتَهُ ،
وَعَضَّ حَيْهَ مِنْ قَوْمِهِ ذَكَرُ

والتَّعَامَةُ : الظُّلْمَةُ . وَالتَّعَامَةُ : الْجَهْلُ ، يُقَالُ :
سَكَنْتُ نَعَامَتَهُ ؛ قَالَ الْمُرَّارُ الْفَقْعَسِيُّ :
وَلَوْ أَتَيْتُ حَدَوْتُ بِهِ ارْقَأْتُ
نَعَامَتَهُ ، وَأَبْغَضَ مَا أَقُولُ

الْبَحْيَانِيُّ : يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا كَانَ ضَعِيفَ الْعَقْلِ . وَأَرَاكَةَ تَعَامَةً : طَوِيلَةٌ . وَابْنُ التَّعَامَةِ :
الطَّرِيقُ ، وَقِيلَ : عَرِقَ فِي الرَّجْلِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
قَالَ الْفَرَّاءُ سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ ، وَقِيلَ : ابْنُ التَّعَامَةِ

عَظْمُ السَّاقِ ، وَقِيلَ : صَدْرُ الْقَدَمِ ، وَقِيلَ : مَا تَحْتَ
الْقَدَمِ ؛ قَالَ عَنَتْرَةُ :

فَيَكُونُ مَرَكَبُكَ الْقَعُودُ وَرَحْلُهُ ،
وَابْنُ التَّعَامَةِ ، عِنْدَ ذَلِكَ ، مَرَكَبِي

فُسِّرَ بِكُلِّ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : ابْنُ التَّعَامَةِ قَرَسُهُ ، وَقِيلَ :
رَجُلَاهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : زَعَمُوا أَنَّ ابْنَ التَّعَامَةِ مِنَ
الطَّرِيقِ كَأَنَّهُ مَرَكَبُ التَّعَامَةِ مِنْ قَوْلِهِ :

وَابْنُ التَّعَامَةِ ، يَوْمَ ذَلِكَ ، مَرَكَبِي

وَابْنُ التَّعَامَةِ : السَّاقِي الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْبُؤْرِ . وَالتَّعَامَةُ :
الرَّجُلُ . وَالتَّعَامَةُ : السَّاقُ . وَالتَّعَامَةُ : الْفَيْسُجُ
الْمُسْتَعِجِلُ . وَالتَّعَامَةُ : الْفَرَّاحُ . وَالتَّعَامَةُ : الْإِكْرَامُ .
وَالتَّعَامَةُ : الْمَحَبَّةُ الرَّاضِحَةُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ :

وَابْنُ التَّعَامَةِ ، عِنْدَ ذَلِكَ ، مَرَكَبِي

قَالَ : هُوَ اسْمٌ لَشِدَّةِ الْحَرْبِ وَبَلِيسَ نَمِّ امْرَأَةٍ ، وَإِنَّمَا
ذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ : بِهِ دَاءُ الظُّبُنِيِّ ، وَجَاوَزُوا عَلَى بَكْرَةَ
أَبِيهِمْ ، وَبَلِيسَ نَمِّ دَاءٍ وَلَا بَكْرَةَ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَهَذَا الْبَيْتُ ، أَعْنِي فَيَكُونُ مَرَكَبُكَ ، لِخَزْرَجَ بْنِ لَوْذَانَ
السُّدُومِيِّ ؛ وَقَبْلَهُ :

كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءَ شَنْنٍ بَارِدٍ ،
إِنَّ كُنْتُ سَأَلْتِي غَبُوقًا فَادَّهَيْ

لَا تَذَكُرِي مُهْرِي وَمَا أَطْعَمْتَهُ ،
فَيَكُونُ لَوْنُكَ مِثْلَ لَوْنِ الْأَجْرَبِ

إِنِّي لِأَخْشَى أَنْ تَقُولَ حَلِيلَتِي :
هَذَا غُبَارُ سَاطِعٍ فَتَلَبِّبِ

إِنَّ الرِّجَالَ لَهُمْ إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ ،
إِنَّ بَأْخَذُوكَ تَكْحَلِي وَتَغْضِي

وَيَكُونُ مَرَكَبُكَ الْقَلُوصُ وَرَحْلُهُ ،
وَابْنُ التَّعَامَةِ ، يَوْمَ ذَلِكَ ، مَرَكَبِي

وقال : هكذا ذكره ابن خالويه وأبو محمد الأسود ، وقال : ابن النعمانة فرس مُخَزَّرَ بن لَوْذَانَ السُّدُومِي ، والنعمانة أمه فرس الحرث بن عَبَّاد ، قال : وتروى الأبيات أيضاً لعنترة ، قال : والنعمانة سَخَطٌ في باطن الرَجُل ، ورأيت أبا الفرج الأصبهاني قد شرح هذا البيت في كتابه ، وإن لم يكن الغرض في هذا الكتاب النقل عنه لكنه أقرب إلى الصحة لأنه قال : إن نهاية غرض الرجال منك إذا أخذوك الكَحْضَل والحِضَابُ للتمتع بك ، ومتى أخذوك أنت حملوك على الرحل والقعود وأسروني أنا ، فيكون القعود مَرَكَبِك ويكون ابن النعمانة مَرَكَبِي أنا ، وقال : ابن النعمانة رجلاً أو ظك الذي يشي فيه ، وهذا أقرب إلى التفسير من كونه يصف المرأة برَكوب القعود ويصف نفسه بركوب الفرس ، اللهم إلا أن يكون راكب الفرس منهزماً مولياً هارباً ، وليس في ذلك من الفخر ما يقوله عن نفسه ، فأى حالة أسوأ من إسلام حليلته وهربه عنها راكباً أو راجلاً ؟ فكونه يستهول أخذها وحملها وأمره هو ومشيئه هو الأمر الذي يجذره ويستهوله . والنعم : واحد الأنعام وهي المال الراعية ؛ قال ابن سيده : النعم الإبل والشاة ، يذكر ويؤنث ، والنعم لغة فيه ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

وأشطانُ النعامِ مُرَكَّبَاتُ ،
وحوومُ النعمِ والحَلَقُ الحُلُولُ .

والجمع أنعام ، وأنعم جمع الجمع ؛ قال ذو الرمة :

داني له الفيدُ في دَيْبُومَةٍ قَذْفِ
قَيْبَيْتِهِ ، وانحسرت عنه الأنعامُ

وقال ابن الأعرابي : النعم الإبل خاصة ، والأنعام الإبل والبقر والغنم . وقوله تعالى : فجَزَاةٌ مثلُ ما

١ قوله « في كتابه » هو الأغاني كما هاش الامل .

قَتَلَ من النعم يحكم به ذوا عدلٍ منكم ؛ قال : ينظر إلى الذي قُتِلَ ما هو فتؤخذ قيمته دراهم فيصدق بها ؛ قال الأزهري : دخل في النعم ههنا الإبل والبقر والغنم . وقوله عز وجل : والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام ؛ قال ثعلب : لا يذكر الله تعالى على طعامهم ولا يُسْمُون كما أن الأنعام لا تفعل ذلك ، وأما قول الله عز وجل : وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم بما في بطونه ؛ فإن الفراء قال : الأنعام ههنا بمعنى النعم ، والنعم تذكر وتؤنث ، ولذلك قال الله عز وجل : بما في بطونه ، وقال في موضع آخر : بما في بطونها ، وقال الفراء : النعم ذكر لا يؤنث ، ويجمع على نَعْمَانٍ مثل حَمَلٍ وحَمَلَانٍ ، والعرب إذا أفردت النعم لم يريدوا بها إلا الإبل ، فإذا قالوا الأنعام أرادوا بها الإبل والبقر والغنم ، قال الله عز وجل : ومن الأنعام حمولةً وقَرْنًا كَلُوا بما رزقكم الله (الآية) ثم قال : ثمانية أزواج ؛ أي خلق منها ثمانية أزواج ، وكان الكسائي يقول في قوله تعالى : نسقيكم بما في بطونه ؛ قال : أراد في بطون ما ذكرنا ؛ ومثله قوله :

مثل الفراع 'نبتت' حواصله

أي حواصل ما ذكرنا ؛ وقال آخر في تذكير النعم :

في كلِّ عامٍ نَعَمٌ ينجونهُ ،
يلتجهُ قَوْمٌ وَيَنْجِيونَهُ

ومن العرب من يقول للإبل إذا ذكرت 'الأنعام والأنعام' .

والنعامي ، بالضم على فعالي : من أسماء ربيع الجنوب لأنها أبل الرياح وأرطبها ؛ قال أبو ذؤيب :

١ قوله « اذا ذكرت » الذي في التهذيب : كثرت .

مَرَّته النُّعَامِي فلم يَعْتَرَفْ ،
خِلَافَ النُّعَامِي مِنَ الشُّأْمِ ، رِجَالٌ

وروى اللحياني عن أبي صفوان قال : هي ربيع نجية
بين الجنوب والصبأ .

والنُّعَامُ والنُّعَامُ : من منازل القمر ثمانية كوكب :
أربعة حادِرٌ ، وأربعة وارِدٌ ؛ قال الجوهري : كأنها
سرير مُعْوَجٌ ؛ قال ابن سيده : أربعة في المجرَّة وتسمى
الوارِدَة وأربعة خارجة تسمى الصادرة . قال
الأزهري : النُّعَامُ منزلة من منازل القمر ، والعرب
تسميها النُّعَامَ الصادرَ ، وهي أربعة كوكب مُربَّعة
في طرف المجرَّة وهي شامية ، ويقال لها النُّعَامُ ؛
أشدُّ ثعلب :

باضَ النُّعَامُ به فَنَقَرَ أهله ،

إلا المقيمَ على الدَّوَى المُتَأَفِّنَ

النُّعَامُ هنا : النُّعَامُ من النجوم ، وقد ذكر مستوفى
في ترجمة بيض . ونُعَامَاكُ : بمعنى قُصَارَاكُ .
وَأَنْعَمَ أَنْ يُجَسِّنَ أو يُسَيِّءَ : زاد . وَأَنْعَمَ فِيهِ :
بالخ ؛ قال :

سَيِّئِ الضَّوَاهِي لم تُؤَوِّقْهُ ، لَيْلَةً ،

وَأَنْعَمَ ، أَبْكَارُ المِوْمِ وَعَوْنُهَا

الضَّوَاهِي : ما بدا من جَدِيدِهِ ، لم تُؤَوِّقْهُ لَيْلَةً
أَبْكَارُ المِوْمِ وَعَوْنُهَا ، وَأَنْعَمَ أَي وَزَادَ عَلَى هَذِهِ
الصِّفَةِ ، وَأَبْكَارُ المِوْمِ : ما فَجَأَكَ ، وَعَوْنُهَا : ما
كَانَ مَعًا بَعْدَ هَمِّ ، وَحَرَّبُ عَوَانٍ إِذَا كَانَتْ بَعْدَ
حَرَبٍ كَانَتْ قَبْلَهَا . وَقَعَلَ كَذَا وَأَنْعَمَ أَي زَادَ .
وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الظُّهْرِ : فَأَبْرَدَ بِالظُّهْرِ وَأَنْعَمَ أَي
أَطَالَ الإِبْرَادَ وَأَخَّرَ الصَّلَاةَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَنْعَمَ
النَّظَرَ فِي الشَّيْءِ إِذَا أَطَالَ الفِكْرَةَ فِيهِ ؛ وَقَوْلُهُ :
فَوَرَدَتْ وَالشَّمْسُ لَمَّا تَنْعَمِ

من ذلك أيضاً أي لم تُبَالِغْ في الطلوع .

وَنِعْمٌ : ضِدُّ بَيْسٍ وَلَا تَعْمَلُ مِنَ الأَسْمَاءِ إِلا فِيهَا
فِي الأَلْفِ وَاللَّامِ أو ما أُضِيفَ إِلى ما فِيهِ الأَلْفُ
وَاللَّامُ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ دالٌّ عَلَى مَعْنَى الجِنْسِ . قَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : إِذَا قُلْتَ نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ أو نِعْمَ
رَجُلًا زَيْدٌ ، فَقَدْ قُلْتَ : اسْتَحَقَّ زَيْدٌ المِدْحَ الَّذِي
يَكُونُ فِي سائرِ جِنْسِهِ ، فلم يُجِزْ إِذَا كَانَتْ تَسْتَوِي فِي
مِدْحِ الأَجْنَاسِ أَنْ تَعْمَلَ فِي غَيْرِ لَفْظِ جِنْسٍ . وَحَكَى
سِيبَوِيهٌ : أَنَّ مِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ نِعْمَ الرَّجُلُ فِي
نِعْمٍ ، كَانَ أَصْلُهُ نِعِمَّ ثم خَفَّتْ بِإِسْكَانِ الكَسْرِ عَلَى
لَفْظِ بَكْرِ بْنِ وائِلَ ، وَلَا تَدْخُلُ عِنْدَ سِيبَوِيهٍ إِلا عَلَى
ما فِيهِ الأَلْفُ وَاللَّامُ مُظْهِراً أو مُضْراً ، كَقَوْلِكَ
نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ فَهَذَا هُوَ المُظْهِرُ ، وَنِعْمَ رَجُلًا
زَيْدٌ فَهَذَا هُوَ المُضْرُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ حِكَايَةً عَنِ العَرَبِ :
نِعْمَ بَزِيدٍ رَجُلًا وَنِعْمَ زَيْدٌ رَجُلًا ، وَحَكَى أَيْضاً :
مَرَرْتُ بِقَوْمٍ نِعِمَّ قَوْمًا ، وَنِعْمَ بِهِمْ قَوْمًا ، وَنَعِمُوا
قَوْمًا ، وَلَا يَتَّصِلُ بِهَا الضَّمِيرُ عِنْدَ سِيبَوِيهٍ أَعْنِي أَنَّكَ
لَا تَقُولُ الزَّيْدَانِ نِعْمًا رَجُلَيْنِ ، وَلَا الزَّيْدُونَ نِعِمُوا
رَجُلًا ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : إِذَا كَانَ مَعَ نِعْمَ وَبَيْسٍ
اسْمُ جِنْسٍ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلامٍ فَهُوَ نَصْبٌ أَبْدَأُ ، وَإِنْ
كَانَتْ فِيهِ الأَلْفُ وَاللَّامُ فَهُوَ رَفْعٌ أَبْدَأُ ، وَذَلِكَ
قَوْلُكَ نِعْمَ رَجُلًا زَيْدٌ وَنِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ ، وَنَصَبَتْ
رَجُلًا عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَلَا تَعْمَلُ نِعْمَ وَبَيْسٍ فِي اسْمِ
عَلْمٍ ، إِذَا تَعَمَّلَانِ فِي اسْمِ مَنْكُورٍ دالٌّ عَلَى جِنْسٍ ،
أو اسْمِ فِيهِ أَلْفٌ وَلامٌ تَدلُّ عَلَى جِنْسٍ . الجوهري :
نِعْمٌ وَبَيْسٌ فِعْلَانِ ماضِيانِ لا يَتَصَرَّفَانِ تَصَرُّفَ سائرِ
الأَفْعَالِ لِأَنَّهما اسْتَعْمِلَا لِلحالِ بِمَعْنَى الماضِي ، فَنِعْمٌ
مِدْحٌ وَبَيْسٌ ذَمٌّ ، وَفِيها أَرْبَعُ لُغَاتٍ : نِعِمَّ بِفَتْحٍ
أَوَّلُهُ وَكَسْرَ ثانِيهِ ، ثم تَقُولُ : نِعِمَّ فَتُنْبِغِ الكَسْرَةَ
الكَسْرَةَ ، ثم تَطْرَحُ الكَسْرَةَ الثَّانِيَةَ فَتَقُولُ : نِعْمَ

راجع إلى السُّنَّة أي فبالسُّنَّة أَخَذَ فَأَضْمَرَ ذَلِكَ . قال الجوهري : تَأَهُ نِعِمَّتٌ تَائِبَةٌ فِي الرَّوْفِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَوْ حُرَّةٌ عَيْطَلٌ نَبِجَاءُ مُجْفَرَةٌ
كَعَالِمِ الزُّورِ ، نِعِمَّتْ زُورَقُ الْبَلَدِ

وقالوا : نَعِمَ الْقَوْمُ ، كَقَوْلِكَ نِعِمَ الْقَوْمُ ؛ قَالَ طَرْفَةُ :

مَا أَقَلَّتْ قَدَمَايَ إِذْ نَهَمْتُ
نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الْأَمْرِ الْمُسِيرِ

هكذا أنشده نَعِمَ ، بفتح النون وكسر العين ، جاؤوا به على الأصل ولم يكثر استعماله عليه ، وقد روي نَعِيمَ ، بكسر نين على الإتيان . ودَقَّقْتُهُ دَقًّا نَعِيمًا أَي نَعِمَ الدَّقُّ . قال الأزهري : ودَقَّقْتُ دَوَاءً فَأَنْعَمْتُ دَقَّهُ أَي بَالَعْتُ وَزِدْتُ . ويقال : نَاعِمٌ حَبْلُكَ وَغَيْرَهُ أَي أَحْكِمِهِ . ويقال : إِنَّهُ رَجُلٌ نَعِيمٌ الرَّجُلُ وَإِنَّهُ لَنَعِيمٌ .

وَتَنَعَّمَ بِالْمَكَانِ : طَلَبَهُ . ويقال : أَتَيْتُ أَرْضًا فَتَنَعَّمْتَنِي أَي وافقتني وأقمت بها . وَتَنَعَّمَ : مَشَى حَافِيًا ، قيل : هو مشتق من التَّعَامَةِ التي هي الطريق وليس بقوي . وقال اللحياني : تَنَعَّمَ الرَّجُلُ قَدَمَيْهِ أَي ابْتَدَأَ لَهَا . وَأَنْعَمَ الْقَوْمَ وَنَعَّمَهُمْ : أَقَامَ مُنْتَعِمًا عَلَى قَدَمَيْهِ حَافِيًا عَلَى غَيْرِ دَابَّةٍ ؛ قَالَ :

تَنَعَّمْنَا مِنْ بَعْدِ يَوْمِ وَلِيَّةٍ ،
فَأَصْبَحَ بَعْدَ الْأَنْسِ وَهُوَ بَطِينٌ

وَأَنْعَمَ الرَّجُلُ ، إِذَا شِيعَ صَدِيقَهُ حَافِيًا خَطَوَاتِ . وقوله تعالى : إِنَّ تَبَدُّوا الصَّدَاقَاتِ فَنَعِيمًا هِيَ ، ومثله : إِنَّ اللَّهَ نَعِيمًا بِعِظَمِكُمْ بِهِ ؛ قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وأبو عمرو فَنَعِيمًا ، بكسر النون وجزم العين وتشديد الميم ، وقرأ حمزة والكسائي فَنَعِيمًا ، بفتح النون وكسر العين ، وذكر

بكسر النون وسكون العين ، ولك أن تطرح الكسرة من الثاني وتترك الأول مفتوحاً فتقول : نَعِمَ الرَّجُلُ بفتح النون وسكون العين ، وتقول : نِعِمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ وَنِعِمَ الْمَرْأَةُ هُنْدٌ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : نِعِمَّتِ الْمَرْأَةُ هُنْدٌ ، فَالرَّجُلُ فَاعِلٌ نِعِمَّ ، وَزَيْدٌ يَرْتَفِعُ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَبْتَدَأً قَدَّمَ عَلَيْهِ خَبْرَهُ ، وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ خَبْرَ مَبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ لَمَّا قُلْتَ نِعِمَ الرَّجُلُ ، قِيلَ لَكَ : مَنْ هُوَ ؟ أَوْ قَدَّرْتَ أَنَّهُ قِيلَ لَكَ ذَلِكَ فَقُلْتَ : هُوَ زَيْدٌ وَحَذَفْتَ هُوَ عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ فِي حَذْفِ الْمَبْتَدَأِ ، وَالْخَبْرُ إِذَا عُرِفَ الْمَحذُوفُ هُوَ زَيْدٌ ، وَإِذَا قُلْتَ نِعِمَ رَجُلًا فَقَدْ أَضْمَرْتَ فِي نِعِمَ الرَّجُلِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ مَرْفُوعًا وَفَسَّرْتَهُ بِقَوْلِكَ رَجُلًا ، لِأَنَّ فَاعِلَ نِعِمَ وَبَيْئْسَ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعْرِفَةً بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ أَوْ مَا يُضَافُ إِلَى مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، وَيُرَادُ بِهِ تَعْرِيفُ الْجِنْسِ لَا تَعْرِيفُ الْعَهْدِ ، أَوْ نَكْرَةً مَنْصُوبَةً وَلَا يَلِيهَا عِلْمٌ وَلَا غَيْرُهُ وَلَا يَتَصَلَّ بِهَا الضَّمِيرُ ، لَا تَقُولُ نِعِمَ زَيْدٌ وَلَا الزَيْدُونَ نِعِمُوا ، وَإِنْ أَدَخَلْتَ عَلَى نِعِمَ مَا قُلْتَ : نَعِيمًا يَعِظُكُمْ بِهِ ، تَجْمَعُ بَيْنَ السَّاكِنِينَ ، وَإِنْ شِئْتَ حَرَكْتَ الْعَيْنَ بِالْكَسْرِ ، وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتَ النُّونَ مَعَ كَسْرِ الْعَيْنِ ، وَتَقُولُ غَسَلْتُ غَسَلًا نَعِيمًا ، تَكْتَفِي بِمَا مَعَ نِعِمَ عَنْ صَلْتِهِ أَي نِعِمَ مَا غَسَلْتَهُ ، وَقَالُوا : إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَيَسِيهَا وَنِعِمَّتْ بِئَاءَ سَاكِنَةٍ فِي الرَّوْفِ وَالرَّوْصِلِ لِأَنَّهَا تَأْتِي تَأْنِيثًا ، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا نِعِمَّتِ الْفَعْلَةُ أَوْ الْحَصَلَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهَا وَنِعِمَّتْ ، وَمَنْ اغْتَسَلَ فَالْغُسْلُ أَفْضَلُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَي وَنِعِمَّتِ الْفَعْلَةُ وَالْحَصَلَةُ هِيَ ، فَحَذَفَ الْمَخْصُوصَ بِالْمَدْحِ ، وَالبَاءُ فِي فِيهَا مُتَعَلِّقَةٌ بِفِعْلِ مَضْرُوبٍ أَي فِيهِذِهِ الْحَصَلَةُ أَوْ الْفَعْلَةُ ، يَعْنِي الْوَضُوءَ ، يُنَالُ الْفَضْلُ ، وَقِيلَ : هُوَ

أبو عبيدة^١ حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، حين قال لعمر بن العاص: نَعِمًا بِالْمَالِ الصَّالِحِ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ، وأنه يختار هذه القراءة لأجل هذه الرواية؛ قال ابن الأثير: أصله نَعِمَ ما فَاذْغَمَ وشَدَّدَ، وما غيرُ موصوفةٍ ولا موصولةٍ كأنه قال نَعِمَ شَيْئًا مَالًا، والباء زائدة مثل زيادتها في: كَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا. ومنه الحديث: نَعِمَ الْمَالُ الصَّالِحُ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ؛ قال ابن الأثير: وفي نَعِمَ لغات، أشهرها كسرُ النون وسكون العين، ثم فتح النون وكسر العين، ثم كسرهما؛ وقال الزجاج: النحويون لا يميزون مع إدغام الميم تسكينَ العين ويقولون إن هذه الرواية في نَعِمًا ليست بمضبوطة، وروى عن عاصم أنه قرأ نَعِيمًا، بكسر النون والعين، وأما أبو عمرو فكأن مذهبه في هذا كسرةٌ خفيفةٌ مُخْتَلِسةٌ، والأصل في نَعِمَ نَعِيمٌ ونَعِيمٌ ثلاث لغات، وما في تأويل الشيء في نَعِيمًا، المعنى نَعِمَ الشيء؛ قال الأزهري: إذا قلت نَعِمَ ما فَعَلَ أو بئس ما فَعَلَ، فالعنى نَعِمَ شَيْئًا وبئس شَيْئًا فعل، وكذلك قوله: إن الله نَعِيمًا يَعِظُكُمْ بِهِ؛ معناه نَعِمَ شَيْئًا يَعِظُكُمْ بِهِ. والنَعْمَانُ: الدم، ولذلك قيل للشَّعْرِ شَفَائِقُ النُّعْمَانِ. وشَفَائِقُ النُّعْمَانِ: نباتٌ أحمرٌ يُشْبِهُ بالدم. ونَعْمَانُ بنُ المنذر: ملكُ العربِ نُسبَ إليه الشَّقِيقُ لأنه حَمَاهُ؛ قال أبو عبيدة: إن العرب كانت تُسَمِّي مَلُوكَ الحَيرةِ النُّعْمَانِ لأنه كان آخِرَهم. أبو عمرو: من أسماء الروضةِ النَّاعِمَةِ والوَاضِعَةِ والنَّاصِفَةِ والعَلْبَاءِ واللِّقَاءِ.

الفراء: قالت الدُّبَيْرِيَّةُ حَقَّقَتِ الْمَشْرَبِيَّةَ وَنَعَمَتْهَا^٢

١ قوله «وذكر أبو عبيدة» هكذا في الأصل بالتاء، وفي التهذيب وزاده على البضايي أبو عبيد بدونها.

٢ قوله «ونعمتها» كذا بالأصل بالتخفيف، وفي الصاغاني بالتشديد.

وَمَصَلَّتْهَا أَي كَنَسَتْهَا، وَهِيَ الْمِحْوَقَةُ. وَالْمِنْعَمُ وَالْمِصْوَلُ: الْمِكْنَسَةُ.

وَأَنْتَعِمُ وَالْأَنْتَعِيمُ وَنَاعِمَةٌ وَنَعْمَانٌ، كُلُّهَا: مَوَاضِعٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: وَقَوْلُ الرَّاعِي:

صَبَا صَبْوَةً مِّن لَّحِجٍّ، وَهُوَ لَتَجُوجُ،
وَزَايِلُهُ بِالْأَنْتَعِيمِ حُدُوجُ

الْأَنْتَعِيمِ: اسْمُ مَوْضِعٍ. قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَالْأَنْتَعْمَانُ مَوْضِعٌ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ، وَأَنْشَدَ مَا نَسَبَهُ ابْنُ بَرِي إِلَى الرَّاعِي:

صَبَا صَبْوَةً بَلَّ لِحِجٍّ، وَهُوَ لُجُوجُ،
وَزَالَتْ لَهُ بِالْأَنْتَعِيمِ حُدُوجُ

وَهُمَا نَعْمَانَانِ: نَعْمَانُ الْأَرَاكِ بِمَكَّةَ وَهُوَ نَعْمَانُ الْأَكْبَرُ وَهُوَ وادي عرقة، وَنَعْمَانُ الْعَرَقِ قَدِّ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ نَعْمَانُ الْأَصْفَرُ. وَنَعْمَانُ: اسْمُ جَبَلٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جَبْرِ: خَلَقَ اللهُ آدَمَ مِنْ كَعْنًا وَمَسَحَ ظَهْرَ آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، بِنَعْمَانِ السَّحَابِ؛ نَعْمَانُ: جَبَلٌ بِقَرْبِ عَرَقَةٍ وَأَصَافُهُ إِلَى السَّحَابِ لِأَنَّهُ رَكَدَ فَوْقَهُ لِعُلُوِّهِ. وَنَعْمَانُ، بِالْفَتْحِ: واديٌّ فِي طَرِيقِ الطَّائِفِ يَخْرُجُ إِلَى عَرَفَاتٍ؛ قَالَ عَبْدُ اللهِ ابْنُ نَعْمَانَ الشَّقِيقِيُّ:

تَضَوَّعَ مَسْكَاً بَطْنُ نَعْمَانَ، أَنْ مَشَتْ
بِهِ زَيْنَبُ فِي نِسْوَةِ عَطْرَاتِ

وَيَقَالُ لَهُ نَعْمَانُ الْأَرَاكِ؛ وَقَالَ خَلِيدٌ:

أَمَّا وَالرَّاقِصَاتِ بِذَاتِ عَرَقٍ،
وَمَنْ صَلَّى بِنَعْمَانَ الْأَرَاكِ

وَالشُّعْمُ: مَكَانٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: بِقَرْبِ مَكَّةَ. وَمُسَافِرٌ بِنِ نَعْمَةَ بْنِ كَثْرِيٍّ:

١ قوله «ومصلتها» كذا بالأصل والتهذيب، ولعلها وصلتها كما يدل عليه قوله بعد والمصول.

الله عنه ، بأمر قلنا : نَعَمٌ ، فقال : لا تقولوا نَعَمٌ وقولوا نَعِيمٌ ، بكسر العين . وقال بعض ولد الزبير : ما كنت أسمع أشياخَ قريش يقولون إلا نَعِيمٌ ، بكسر العين . وفي حديث أبي سفيان حين أراد الخروج إلى أحد : كتبَ على سَهمٍ نَعَمٌ ، وعلى آخر لا ، وأجلها عند هُبَلٍ ، فخرج سهمٌ نَعَمٌ فخرج إلى أحد ، فلما قال لِعُمُرُ : أَعْلُ هُبَلٍ ، وقال عمر : الله أعلى وأجل ، قال أبو سفيان : أنعمتُ فقال عنها أي أترك ذكرها فقد صدقت في فتواها ، وأنعمتُ أي أجابت بنَعَمٍ ؛ وقول الطائي :

تقول إن قلتم لا : لا مُسَلِّمةً
لأمرِكُم ، وتعم إن قلتم نَعَمًا

قال ابن جنى : لا عيب فيه كما يظن قومٌ لأنه لم يُقرَّ نَعَمٌ على مكانها من الحرفية ، لكنه نقلها فجعلها اسمًا فنصبها ، فيكون على حد قولك قلتُ خيرًا أو قلتُ ضيرًا ، ويجوز أن يكون قلتم نَعَمًا على موضعه من الحرفية ، فيفتح للإطلاق ، كما حرَّك بعضهم لالتقاء الساكنين بالفتح ، فقال : فتمَّ الليلَ وبسعِ الثوبِ ؛ واشتقَّ ابنُ جنى نَعَمٌ من النَعْمَةِ ، وذلك أن نَعَمٌ أشرفُ الجوابين وأسرُّها للنفس وأجلبُها للحنند ، ولا يصدِّها ؛ ألا ترى إلى قوله :

وإذا قلتَ نَعَمٌ ، فاضيرٌ لها

بِنجاحِ الوعدِ ، إنَّ الخلفَ دَمٌ

وقول الآخر أنشده الفارسي :

أبي جودُه لا البخلُ واستعجَلتُ به

نَعَمٌ من قَسَى لا يَمْنَعُ الجُوعُ قاتِلَهٗ ١

١ قوله « لا يمنع الجوع قاتله » هكذا في الأصل والصحاح ، وفي المسك : الجوس قاتله ، والجوس الجوع . والذي في معني اللبيب : لا يمنع الجود قاتله ، وكتب عليه الدسوقي ما نصه : قوله لا يمنع الجود ، فاعل يمنع عائد على المدح ؛ والجود مفعول ثانٍ ؛ وقاتله مفعول أول ، ويحتمل أن الجود فاعل يمنع أي جوده لا يجرم قاتله أي فاذا أراد إنسان قتله فجوده لا يجرم ذلك الشخص بل يصله أه . تقرير دردير .

من شعرائهم ؛ حكاه ابن الأعرابي . وناعيمٌ ونعيمٌ ومَنَعَمٌ وأنعمٌ ونعيميٌ ونُعيمانٌ ونُعيمانٌ وتنعيمٌ ، كلهن : أسماء . والشاعيمٌ : بطنٌ من العرب ينسبون إلى تنعم بن عتيك . وبنو نعامٍ : بطنٌ . ونعامٌ : موضع . يقال : فلانٌ من أهل يركٍ ونعامٍ ، وهما موضعان من أطراف اليمن . والشاعمةُ : فرسٌ مشهورة فارسها الحرث بن عباد ؛ وفيها يقول :
قريبًا تربطُ الشاعمةَ مِنِّي ،
لَتفجحتُ حربٌ وائلٌ عن حِيالِ

أي بعدَ حِيالِ . والشاعمةُ أيضًا : فرسٌ مسافعٌ ابن عبد العزى . وناعيةٌ : اممٌ امرأةٌ طبختُ عشبًا يقال له العقارُ وجاء أن يذهب الطبخ يفائله فأكلته فقتلتها ، فسمي العقارُ لذلك عقار ناعية ؛ ورواه ابن سيده عن أبي حنيفة . ويتنعمٌ : حميٌ من اليمن .

وتنعمٌ وتنعيمٌ : كقولك تبلى ، إلا أن نَعَمٌ في جواب الواجب ، وهي موقوفة الآخر لأنها حرف جاء لمعنى ، وفي التنزيل : هل وجدتم ما وعد ربكم حقًا قالوا نَعَمٌ ؛ قال الأزهري : إنما يجاب به الاستفهام الذي لا يجد فيه ، قال : وقد يكون نَعَمٌ تصديقًا ويكون عِدَّةً ، وربما ناقضَ تبلى إذا قال : ليس لك عندي ودِيعَةٌ ، فتقول : نَعَمٌ تصديقٌ له وبلى تكذيبٌ . وفي حديث قتادة

عن رجل من خنعم قال : دَفَعْتُ إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو يبسِّي فقلت : أنت الذي ترعُم أنك نبيٌّ ؟ فقال : نَعِيمٌ ، وكسر العين ؛ هي لغة في نَعَمٌ بالفتح التي للجواب ، وقد قرئ بها . وقال أبو عثمان النهدي : أمرنا أمير المؤمنين عمرٌ ، رضي

١ قوله « ومنهم » هكذا ضبط في الأصل والمحكم ، وقال القاموس كحدت ، وضبط في الصاغاني كحكرم . وقوله « وأنعم » قال في القاموس بضم العين ، وضبط في المحكم بفتحها . وقوله « ونعيمي » قال في القاموس كحبل وضبط في الأصل والمحكم ككسري .

يروي بنصب البخل وجره ، فمن نصبه فعلى ضربين : أحدهما أن يكون بدلاً من لا لأن لا موضوعها للبخل فكأنه قال أبو جوده البخل ، والآخر أن تكون لا زائدة ، والوجه الأول أعني البدل أحسن ، لأنه قد ذكر بعدها نعم ، ونعم لا تزداد ، وكذلك ينبغي أن تكون لا ههنا غير زائدة ، والوجه الآخر على الزيادة صحيح ، ومن جرّه فقال لا البخل فيإضافة لا إليه ، لأن لا كما تكون للبخل فقد تكون للجود أيضاً ، ألا ترى أنه لو قال لك الإنسان : لا تظنم ولا تأت المسكرم ولا تقر الضيف ، فقلت أنت : لا لكأت هذه اللفظة هنا للجود ، فلما كانت لا قد تصلح للأمرين جميعاً أضيفت إلى البخل لما في ذلك من التخصيص الفاصل بين الضدين . ونعم الرجل : قال له نعم فنعيم بذلك بالآ ، كما قالوا يجلسه أي قلت له يجلس أي حسبك ؛ حكاة ابن جني . وأنعم له أي قال له نعم . ونعامة : لقب بيهس ؛ والنعامة : اسم فرس في قول لبيد :

تكاثر قرزل والجون فيها ،
وتحجل والنعامة والحبال

وأبو نعامة : كنية قطري بن الفجاءة ، ويكنى أبا محمد أيضاً ؛ قال ابن بري : أبو نعامة كنيته في الحرب ، وأبو محمد كنيته في السلم . ونعم ، بالضم : اسم امرأة .

نعم : النعمة : جرس الكلمة وحسن الصوت في القراءة وغيرها ، وهو حسن النعمة ، والجمع نعم ؛ قال ساعدة بن جوية :

قوله « تحجل والحبال » هكذا في الاصل والصاح ، وفي القاموس في مادة خيل بالوحدة ، وأما اسم فرس لبيد المذكور في قوله :

تكاثر قرزل والجون فيها وعجل والنعامة والحبال
فالنعامة النعابة ، ورم الجوهرى كما وم في عجل وجملها تحجل .

ولو أتها ضحك فتسمع نعمها
رعش المقاصل ، صلته منحب

وكذلك نعم . قال ابن سيده : هذا قول اللغويين ، قال : وعندى أن التعم اسم للجمع كما حكاة سيبويه من أن حلقاً وقلماً اسم للجمع حلقه وفلكه لا جمع لها ، وقد يكون نعم متحرراً من نعم . وقد تتعم بالفناء ونحوه . وإنه ليتنعم بشيء ويتنعم بشيء ويتنعم بشيء أي يتكلم به . والتعم : الكلام الحقي . والتعمة : الكلام الحسن ، وقيل : هو الكلام الحقي ، نعم يتنعم ويتنعم ؛ قال : وأرى الضمة لغة ، نعماً . وسكت فلان فما نعم بحرف وما تنعم مثله ، وما نعم بكلمة . ونعم في الشراب : شرب منه قليلاً كتعب ؛ حكاة أبو حنيفة ، وقد يكون بدلاً . والتعمة : كالنعمة ؛ عنه أيضاً .

نعم : النعمة والنعمة : المكافأة بالعقوبة ، والجمع نعيم ونعم ، فنعم لنعمة ، ونعم لنعمة ، وأما ابن جني فقال : نعمة ونعم ، قال : وكان القياس أن يقولوا في جمع نعمة نعيم على جمع كلمة وكلمة فعدلوا عنه إلى أن فتحوا المكسور وكسروا المفتوح . قال ابن سيده : وقد علمنا أن من شرط الجمع يحلج الماء أن لا يغير من صيغة الحروف شيء ولا يزداد على طرح الماء نحو تمنة وتمر ، وقد يثبت ذلك جميعه فيها حكاة هو من معدة ومعد . الليث : يقال لم أرض منه حتى نعيمت وانتقمت إذا كافأه عقوبة بما صنع . ابن الأعرابي : النعمة العقوبة ، والنعمة الإنكار . وقوله تعالى : هل تنعمون مني ؛ أي هل تشكرون . قال الأزهرى : يقال النعمة والنعمة العقوبة ؛ ومنه قول علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه :

ما تنعم الحروب العوان مني ،
بازل عامين قتي مني

وفي الحديث : أنه ما انتقم لنفسه قطّ إلا أن
 تُنتَهَكَ بحارمٍ الله أي ما عاقب أحداً على مكروهٍ
 أنه من قبله ، وقد تكرر في الحديث . الجوهري :
 نَقِمْتُ على الرجل أَنْقِمَهُ ، بالكسر ، فأنا نَاقِمٌ إذا
 عَنَيْتُ عليه . يقال : ما نَقِمْتُ منه إلا الإحسانَ .
 قال الكسائي : ونَقِمْتُ ، بالكسر ، لغة . ونَقِمَ من
 فلانٍ الإحسانَ إذا جعله بما يُؤدِّيه إلى كُفْرِ النعمة .
 وفي حديث الزكاة : ما يَنْقِمُ ابنُ جَبَلٍ إلا أنه
 كان فقيراً فأغناه الله أي ما يَنْقِمُ شيئاً من مَنَعِ
 الزكاة إلا أن يكفر الثَّعْمَةَ فكأنَّ غِنَاهُ أَدَاهُ
 إلى كُفْرِ نِعْمَةِ الله . ونَقِمْتُ الأمرَ ونَقِمْتُهُ
 إذا كَرِهْتَهُ . وانتَقَمَ اللهُ منه أي عاقبَهُ ،
 والاسم منه النَقْمَةُ ، والجمع نَقِمَاتٌ ونَقِمٌ مثل
 كَلِمَةٍ وكَلِمَاتٍ وكَلِمَةٍ ، وإن شئتَ سَكَنْتَ الفاف
 وتلثت حركتها إلى التون فقلت نِقْمَةٌ ، والجمع نِقْمٌ
 مثل نِعْمَةٍ ونِعَمٍ ؛ وقد نَقِمَ منه يَنْقِمُ ونَقِمَ نَقْمًا .
 وانتَقَمَ ونَقِمَ الشيءَ ونَقِمَهُ : أنكره . وفي التنزيل
 العزيز : وما نَقَسُوا منهم إلا أن يُؤْمِنُوا بالله ؛ قال :
 ومعنى نَقِمْتُ بالثَغْتِ في كراهة الشيءِ ؛ وأنشد ابن
 قيس الرقيّات :

ما نَقِمُوا من بني أُمَيَّةٍ إلا

أنهم يَحْلُمُونَ ، إن عَضِبُوا

يُروى بالفتح والكسر : نَقَسُوا ونَقِمُوا . قال ابن
 بري : يقال نَقِمْتُ نَقْمًا ونَقِمُوا ونَقِمَةً ونِقْمَةً ،
 ونَقِمْتُ : بالثَغْتِ في كراهة الشيءِ . وفي أساء الله
 عز وجل : المُنْتَقِمِ ، هو البالغ في العقوبة لمن شَاءَ ،
 وهو مُفْتَعِلٌ من نَقِمَ يَنْقِمُ إذا بَلَغَتْ به الكراهةُ
 حدَّ السَّخَطِ . وضربه ضَرْبَةً نَقِمٍ إذا ضربه عَدُوًّا
 له . وفي التنزيل العزيز : قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ
 تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بالله ؛ قال أبو إسحق : يقال

نَقِمْتُ على الرجل أَنْقِمَ وَنَقِمْتُ عليه أَنْقَمَ ، قال :
 والأجودُ نَقِمْتُ أَنْقِمَ ، وهو الأكثر في القراءة .
 ويقال : نَقِمَ فلانٌ وَتَرَهُ أي انتَقَمَ . قال أبو
 سعيد : معنى قول القائل في المثل : مَسَلِي مَثَلُ
 الأَرَقَمِ ، إن يُقْتَلُ يَنْقَمُ ، وإن يُتْرَكَ يَلْقَمُ ؛
 قوله إن يُقْتَلُ يَنْقَمُ أي يُنْأَرُ به ، قال : والأَرَقَمُ
 الذي يُشبه الجانَ ، والناسُ يَتَّقُونَ قَتْلَهُ لِشَبْهِهِ
 بالجانِ ، والأَرَقَمُ مع ذلك من أضعف الحياتِ وأقلها
 عَضًا . قال ابن الأثير : وفي حديث عمر ، رضي الله
 عنه : فهو كالأَرَقَمِ إن يُقْتَلُ يَنْقَمُ أي إن قَتَلَهُ
 كان له من يَنْقَمُ منه ، قال : والأَرَقَمُ الحيةُ ،
 كانوا في الجاهلية يزعمون أن الجِنَّ تَطْلُبُ بئارَ
 الجانِ ، وهي الحيةُ الدقيقة ، فرما مات قاتلُهُ ، وربما
 أصابه حَبَلٌ . وإنه لَمَيُّونُ النقيمةِ إذا كان مُظْتَقِرًا
 بما يُجاولُ ، وقال يعقوب : ميه بدل من باء نقيمة .
 يقال : فلانٌ مَيُّونٌ العريكةِ والنقيبةِ والنقيمةِ
 والطبيعةِ بمعنى واحد .
 والناقيمُ : ضَرْبٌ من تمرِ عُمانَ ، وفي التهذيب : وناقِمٌ
 تمرٌ بَعْمَانٌ .

والناقيةُ : هي رَقاشِ بنتُ عامرٍ . وبنو الناقيةِ :
 بَطْنٌ من عبد القيسِ ؛ قال أبو عبيد : أنشدنا الفراءُ
 عن المُفَضَّلِ لسعد بن زيد مَناةُ :

أجدُّ فِراقِ الناقيةِ غُدُوَّةً ،

أم البينِ يَحْلَوُ لي لِمَنْ هو مُولَعٌ ؟

لقد كنتُ أهوى الناقيةَ حِقْبَةً ،

فقد جعلتُ آسانُ يَبْنُ تَقْطَعُ

التهذيب : وناقِمٌ حَيٌّ من اليبسِ ؛ قال ١ :

١ قوله « وناقِمٌ حَيٌّ من اليبسِ قال النح » كذا بالاسل ، وعبارة
 التهذيب : يقال لم أرض منه حتى لثمت وانتقت اذا كافته عقوبة
 بما صنع ، وقال يعقوب النح .

يَقُودُ بِأَرْسَانِ الْجِيَادِ سَرَانَا ،
لِيَنْقِيَنَّ وَتَرَأَ أَوْ لِيَدْفَعَنَّ مَدْفَعَا

وواقف : لقبُ عامر بن سعد بن عدي بن جدان بن جديلة . وتَقَمَّى : اسمُ موضع .

نعم : أهل الليث نكَمَ وكنم ، واستعملها ابن الأعرابي فيما رواه ثعلب عنه قال : التَّكْمَةُ الْمُصِيبَةُ الْفَادِحَةُ ، والكَتْمَةُ الْجِرَاحَةُ .

نعم : التَّمُّ : التوريش والإغراء ورفع الحديث على وجه الإساءة والإفساد ، وقيل : تزوين الكلام بالكذب ، والفعل 'تَمَّ يَنْمُ وَيَنْمُ' ، والأصل الضم ، وتَمَّ به وعليه تَمًّا وتَمِيَةً ونَمِيًّا ، وقيل : التَّمِيمُ جمعُ نَمِيَّةٍ بعد أن يكون اسماً . التهذيب : التَّمِيَّةُ والتَّمِيمُ هما الاسم ، والنعت 'تَمَامٌ' ؛ وأنشد ثعلب في تعدية تَمَّ يعلى :

وَتَمَّ عَلَيْكَ الْكَاشِحُونَ ، وَقَبَّلَ ذَا
عَلَيْكَ الْمَوَى قَدْ تَمَّ ، لَوْ نَفَعَ التَّمَّ

ورجل تَمومٌ وتَمَامٌ ومِتَمٌ وتَمَّ أي قَتَّتْ من قوم تَمِينٍ وأَنِيَاءٍ وتَمَّ ، وصرح اللحياني بأن تَمًّا جمع تَمومٍ ، وهو القياس ، وامرأة تَمَّة . قال أبو بكر : قال أبو العباس التَمَامُ معناه في كلام العرب الذي لا يُتَمَسِكُ الْأَحَادِيثَ ولم يحفظها ، من قولهم جلود تَمَّةٌ إذا كانت لا تُتَمَسِكُ الْمَاءَ . يقال : تَمَّ فلانٌ يَنْبِمُ تَمًّا إذا ضيعَ الأحاديثَ ولم يحفظها ؛ وأنشد الفراء :

بَكَتْ من حديثِ تَمَّةٍ وَأَسَاعَهُ ،

وَلَصَّقَهُ وَأَشْرَ من القومِ وَأَضَعُ

ويقال للتَمَامِ : القَتَّتَاتُ ، يقال : قَتَّتْ إذا مشى بالنميمة . ويقال للتَمَامِ قَتَّاسٌ ودرَّاجٌ وَعَمَّازٌ وهَمَّازٌ ومائسٌ وميمَّاسٌ ، وقد ماسَ من القومِ

وتَسِيلٌ . الجوهري : تَمَّ الحديثَ يَنْمُهُ وَيَنْمُهُ نَمًّا أي قَتَّهُ ، والاسم التَّمِيَّةُ ، وقد تكرَّر في الحديث ذكرُ التَّمِيَّةِ ، وهو نَقْلُ الحديثِ من قومٍ إلى قومٍ على جهة الإفسادِ والشَّرِّ . وتَمَّ الحديثَ : نَقَلَهُ . وتَمَّ الحديثَ : إذا ظهر ، فهو متعدِّ ولازمٌ . والتَّمِيَّةُ : صوتُ الكتابةِ والكتابةُ ، وقيل : هو وَسْوَاسٌ هَمْسُ الكلامِ ؛ قال أبو ذؤيب :

فَشَرَّبَنِي تَمَّ سَمِعَنَ حِصًّا مُدُونَهُ
شَرَفَ الْحِجَابِ ، وَرَيْبٌ قَرَعٌ يَقْرَعُ
وَتَمِيَّةٌ من قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ ،
في كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشٌّ وَأَقْطَعُ

قال الأصمعي : معناه أنه سمع ما تَمَّ على القانص . وقال غيره : التَّمِيَّةُ الصوتُ الحَقِيقيُّ من حركة شِيءٍ أو وَطْءٍ قَدَمٍ ، وقال الأصمعي : أراد به صوت وَتَرٍّ أو رِيحاً اسْتَرَّ وَحَتَّه الحُمْرُ ، وأنكر : وهَمَّاهِباً من قَانِصٍ ، قال : لأنه أشدُّ خِتْلًا في القنيصِ من أن يَسْمُومَ للوحش ؛ ألا ترى لقول رؤبة :

فَبَاتَ وَالتَّمَّسُ من الحِرْصِ الفَشَقُ
في الزَّرْبِ ، لَوْ يُضْعَعُ شَرِيحاً مَا بَصَقُ

والفَشَقُ : الانتشار . والتامة : حياة النفس . وفي الحديث : لا تَمَثَّلُوا بِنَامَةِ اللَّهِ أي بخلقت الله ، ونامية الله أيضاً ؛ هذه الأخيرة على البدل . والتَّمِيَّةُ : الهَمْسُ والحركة . وأسكت الله نَامَتَهُ أي جَرَسَهُ ، وما يَنْبِمُ عليه من حَرَكَته ؛ قال : وقد همز فيجعل من التَّمِيمِ وَسَمِعَتْ نَامَتَهُ وَتَمَّتْهُ أي جَسَّتْ ، والأعرابي في ذلك نَامَتَهُ . وتَمَّ الشيءُ : سَطَعَتْ وَاحْتَمَتْ . والتَمَامُ : نبت طيب الريح ، صفة غالبية .

وَتَمَنَّمَتِ الرِّيحُ التَّرَابَ : خَطَّتْهُ وَتَرَكَّتْ عليه أترأ شِبْهُ الْكِتَابَةِ ، وهو التَّمِيمُ والتَّمِيمُ ؛ قال ذو الرمة :

قَيْفٌ عَلَيْهَا لَذَيْلِ الرِّيحِ نَيْمِيْمٌ

والتَّيْمَنَةُ: حُطُوطٌ مُتَقَابِرَةٌ قِصَارٌ شِبْهُ مَا تُنْتَمِيْمُ
الرِّيحُ دِفَاقَ التُّرَابِ، وَلِكُلِّ وَشْيٍ تَيْمَنَةٌ. وَكِتَابُ
مُنْتَمِمٌ: مُنْقَشٌ. وَنُتْمَمَ الشَّيْءُ تَيْمَنَةً أَيْ رَفَقَتْهُ
وَزَخَرَفَهُ. وَتَوْبٌ مُنْتَمِمٌ: مَرْقُومٌ مُوَقَّسٌ.
والتَّيْمِيْمُ وَالتَّيْمَمُ: الْبِيضُ الَّذِي عَلَى أَظْفَارِ
الْأَحْدَاثِ، وَاحِدَتُهُ نَيْمِيْمَةٌ، بِالْكَسْرِ، وَنَيْمِيْمَةٌ؛ قَالَ
رُوْبَةُ يَصِفُ قَوْمًا رَضِعَ مَقْبِضًا بِسُيُورٍ مُنْتَمِيْمَةٍ:
رَضَعًا كَسَاهَا شَيْءٌ تَيْمِيَا

أَي نَقَشَهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّيْمَةُ الشُّعْبَةُ مِنَ بِيضِ
فِي سَوَادٍ وَسَوَادٍ فِي بِيضٍ. وَالتَّيْمَةُ: الْقَمَلَةُ. وَفِي
حَدِيثِ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ: أَيْ بِنَاقَةٍ مُنْتَمِيْمَةٍ أَيْ
سَيِّئَةٍ مُلْتَمِئَةٍ. وَالتَّبْتُ الْمُتَمْتَمُ: الْمُتَلْتَفُ
الْمَجْتَمِعُ. وَالتَّيْمَةُ: التَّمَلُّةُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ. وَالتَّيْمِيُّ:
فُلُوسُ الرُّصَاصِ، رُومِيَّةٌ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

وَقَارَعَتْ، وَهِيَ لَمْ تَجْرَبْ، وَبَاعَ لَهَا،

مِنْ الْفِصَافِصِ بِالنَّيْمِيِّ، سِفِيرٌ

وَاحِدَتُهُ نَيْمِيْمَةٌ، وَنَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ لِلتَّابِغَةِ
يَصِفُ فَرَسًا ١. وَالتَّيْمِيُّ: الصَّنَجَةُ. وَالتَّيْمِيُّ:
الْعَيْبُ؛ عَنِ ثَعْلَبٍ؛ وَأَنْشَدَ لِمُسْكِينِ الدَّارِمِيِّ:

وَلَوْ شِئْتُ أَبْدَيْتُ نَيْمِيْمَهُ،

وَأَدْخَلْتُ نَحْتَ التِّيَابِ الْإِبْرَ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ الْوَزِيرُ الْمَغْرِبِيُّ أَرَادَ بِالنَّيْمِيِّ هُنَا
الْعَيْبَ وَأَصْلُهُ الرُّصَاصُ، جَعَلَهُ فِي الْعَيْبِ بِمَنْزِلَةِ الرُّصَاصِ
فِي الْفِضَّةِ. التَّهْدِيبُ: النَّيْمِيُّ الْفُلْسُ بِالرُّومِيَّةِ، بِالضَّمِّ.
١ قوله «يصف فرساً» في التكملة ما فيه: هذا غلط، وليس
يصف فرساً وإنما يصف ناقه، وقيل البيت:
هل لبنتيم حرف مصرية أجد الفغار وإدلاج وتهدير
قدعرت نصف حول أشهر أجدداً يعني على رحلها بالحيرة المور
والبيت لاوس بن حجر لا لتابفة.

وقال بعضهم: ما كان من الدرهم فيه رصاص أو
نحاس فهو نئمي، قال: وكانت بالحيرة على عهد
الثعنان بن المنذر. وما بها نئمي أي ما بها أحد.
والتَّيْمِيَّةُ: الطَّبِيعَةُ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

بَلَا خَدَّيْ وَلَا حَوْرِي، إِذَا مَا

بَدَتْ نَيْمِيَّةُ الْخَدَّيْ الثُّغَاةِ

وَنَيْمِيُّ الرَّجُلِ: نَحَاسُهُ وَطَبَعُهُ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:
وَلَوْلَا غَيْرُهُ لَكَشَفْتُ عَنْهُ،

وَعَنِ نَيْمِيَّةِ الطَّبَعِ اللَّعِينِ

نهم: التَّيْمَةُ: بُلُوغُ الْهَيْئَةِ فِي الشَّيْءِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: النَّهْمُ،
بِالتَّحْرِيكِ، وَالتَّهَامَةُ: إِفْرَاطُ الشَّهْوَةِ فِي الطَّعَامِ وَأَنْ
لَا تَمْتَلِيءَ عَيْنَ الْآكِلِ وَلَا تَشْبَعُ، وَقَدْ نَهِمَ فِي
الطَّعَامِ، بِالْكَسْرِ، يَنْهَمُ نَهْمًا إِذَا كَانَ لَا يَشْبَعُ.
وَرَجُلٌ نَهْمٌ وَنَهِيمٌ وَمَنْهُومٌ، وَقِيلَ: الْمَنْهُومُ
الرَّغِيبُ الَّذِي يَمْتَلِيءُ بَطْنَهُ وَلَا تَنْتَهِي نَفْسُهُ، وَقَدْ
نَهِمَ بِكَذَا فَهُوَ مَنْهُومٌ أَيْ مُوَلِّعٌ بِهِ، وَأَنْكَرَهَا
بَعْضُهُمْ. وَالتَّيْمَةُ: الْحَاجَةُ، وَقِيلَ: بُلُوغُ الْهَيْئَةِ
وَالشَّهْوَةِ فِي الشَّيْءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ
نَهْمَتَهُ مِنْ سَقَرِهِ فَلْيُعَجِّلْ إِلَى أَهْلِهِ. وَرَجُلٌ مَنْهُومٌ
بِكَذَا أَيْ مُوَلِّعٌ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْهُومَانِ لَا
يَشْبَعَانِ: مَنْهُومٌ بِالْمَالِ، وَمَنْهُومٌ بِالْعِلْمِ، وَفِي
رِوَايَةٍ: طَالِبٌ عِلْمٍ وَطَالِبٌ دِينًا. الْأَزْهَرِيُّ: النَّهِيمُ
شِبْهُ الْأَيْنِ وَالطَّحِيرِ وَالتَّحِيمِ؛ وَأَنْشَدَ:

مَا لَكَ لَا تَنْهِيْمُ يَا قَلَّاحُ؟

إِنَّ النَّهِيمَ لَلسُّقَاةِ رَاحُ

وَنَهَيْتِي فَلَانَ أَيْ زَجَرْتِي. وَنَهْمٌ يَنْهَمُ، بِالْكَسْرِ،
نَهِيْمًا: وَهُوَ صَوْتُ كَأَنَّهُ زَحِيرٌ، وَقِيلَ: هُوَ صَوْتُ فَوْقَ
الرَّيْبِيِّ، وَقِيلَ: نَهْمٌ يَنْهَمُ لُغَةٌ فِي نَحْمٍ يَنْحِمُ أَيْ
زَحَرَ. وَالتَّهْمُ وَالتَّهِيمُ: صَوْتُ وَتَوَعَّدُ وَزَجَرَ، وَقَدْ

والنهامي، بكسر النون: الراهب لأنه ينهم أي يدعو. والنهامي: الحداد؛ وأنشد:

تَفْعُ النَّهَامِي بِالْكَيَوَيْنِ فِي اللَّهَبِ
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلأَعْشَى:

سَأَدْفَعُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ وَأَعِيرُكُمْ
لِسَانًا، كَمِقْرَاضِ النَّهَامِي، مَلْحَجًا
وقال الأسود بن يعفر:

وَفَاقِدَ مَوَالِهِ أَعَارَتْ رِمَاحُنَا
سِنَانًا، كَسِبِرَاسِ النَّهَامِي، مَنجَلًا

منجلاً: واسع الجرح، وأراد أعارته فحذف الماء، وقيل: النهامي التجار، والفتح في كل ذلك لغة؛ عن ابن الأعرابي. الضر: النهامي الطريق المتبع الجدد، وهو النهام أيضاً. والمنهية: موضع الشجر. وطريق نهامي ونهام: بين واضح. والنهم: الحذف بالخصى ونحوه. ونهم الحصى ونحوه ينهمه نهماً: قذفه؛ قال رؤبة:

وَالهُوجُ يُدْرِبُنَ الحَصَى المَهْجوماً،
يَنْهَمُنَ فِي الدَّارِ الحَصَى المَشْهُوماً

لأن السائق قد يخذف بالخصى ونحوه، وهو النهم. والنهام: طائر شبه الهام، وقيل: هو البوم، وقيل: البوم الذكر؛ قال الطرماح في بومة تصيح:

تَيَّيْتُ إِذَا مَا دَعَاها النَّهَامُ
تُجِدُّ، وَتَحْشِيها مَارِحَةً

يعني أنها تجدد في صوتها فكأنها تمارح. وقال أبو سعيد: جمع النهام نهم، قال: وهو ذكر

١ قوله «لأنه ينهم» ضبط في الصاغاني بالفتح والكسر وكتب عليه مما إشارة إلى صحتها.

٢ قوله «والفتح في كل ذلك النهم» الذي في القاموس أنه بمعنى الحداد والتجار والطريق مثلك، ويمين الراهب بالكسر والنهم.

نهم ينهم. ونهته الرجل والأسد: نامتها، وقال بعضهم: نهمة الأسد بدل من نامته. والنهام: الأسد لصوته. يقال: نهم ينهم نهماً. والنام: الصارخ. والنهم، مثل التحيم ومثل التميم: وهو صوت الأسد والفيل. يقال: نهم الفيل ينهم نهماً ونهماً؛ وأنشد ابن بري:

إِذَا سَبَعَتِ الزُّرَّارَ وَالنَّهَامِ،
أَبَاتُ مِنْهَا هَرْبًا عَزِيمًا

الإبابة: الفرار. والنهم، بالتسكين: مصدر قولك نهنت الإبل أنهنها، بالفتح فيها، نهماً ونهماً إذا زجرتها لتجد في سيرها؛ ومنه قول زياد الملقطي:

يَا مَنْ لِقَلْبِ قَدِ عَصَانِي أَنْهَمَهُ

أي أزرجه. وفي حديث إسلام عمر، رضي الله عنه: قال تبعته فلما سمع حسي ظن أني إنما تبعته لأذنيه، فنهتني وقال: ما جاء بك هذه الساعة؟ أي زجرني وصاح بي. وفي حديث عمر أيضاً، رضي الله عنه: قيل له إن خالد بن الوليد نهم ابنك فانتهم أي زجره فانزجر. ونهم الإبل ينهمها وينهمها نهماً ونهماً ونهية؛ والأخيرة عن سيبويه: زجرها بصوت لتضي. والمنهام من الإبل: التي تطيع على النهم، وهو الزجر، ولابل مناهم: تطيع على النهم أي الزجر؛ قال:

أَلَا انْهَامَهَا، إِنَّمَا مَنَاهِمٌ،
وَلَمَّا يَنْهَمُها القَوْمُ المِمْ،
وَأَنَا مَنَاجِدُ مَنَاهِمٍ

والنهم: زجرك الإبل تصيح بها لتضي. نهم الإبل ينهمها وينهمها نهماً إذا زجرها لتجد في سيرها. قال أبو عبيد: الرئيد الصوت، والنهم مثله.

البوم؛ قال: وأشد ابن بري في النهام ذكر البوم لعدي بن زيد:

يؤنس فيها صوت النهام، إذا
جاوبها بالعشي قاصبها

ابن سيده: وقيل سمي البوم بذلك لأنه ينهم بالليل وليس هذا الاشتقاق بقوي؛ قال الطرماع:

فتلاقتنه فلاتت به
لَعوة تَضْبِح ضَبِحَ النهام

والجمع نهم. ونهم: صنم، وبه سمي الرجل عبد نهم. ونهم: اسم رجل، وهو أبو بطن منهم. ونهم: اسم شيطان، ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم، حي من العرب فقال: بنو من أنتم؟ فقالوا: بنو نهم، فقال: نهم شيطان، أنتم بنو عبد الله. ونهم: بطن من همدان، منهم عمرو بن برة الهمداني ثم النهمي.

نوم: النوم؛ معروف. ابن سيده: النوم النعاس. نامَ نياماً نوماً ونياماً؛ عن سيبويه، والاسم النومة، وهو نامٌ إذا رقد. وفي الحديث: أنه قال فيما يحكي عن ربه أنزلت عليك كتاباً لا يغسله الماء تقرؤه نائماً ويقظان أي تقرؤه حفظاً في كل حال عن قلبك أي في حائتي النوم واليقظة؛ أراد أنه لا يُمحى أبداً بل هو محفوظ في صدور الذين أوتوا العليم، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وكانت الكتب المنزلة لا تُجمع حفظاً، وإنما يُعتمد في حفظها على الصُحف، بخلاف القرآن فإن حفظه أضعافُ صحفه، وقيل: أراد تقرؤه في يسر وسهولة. وفي حديث عمران بن حصين: صل قائماً، فإن لم تستطع فقاعداً، فإن لم تستطع فنائماً؛ أراد به الاضطجاع، ويدل عليه

الحديث الآخر: فإن لم تستطع فعلى جنب، وقيل: نائماً تصحيف، ولما أراد فإيما أي بالإشارة كالصلاة عند التحام القتال وعلى ظهر الدابة. وفي حديثه الآخر: من صلى نائماً فله نصف أجر القاعد؛ قال ابن الأثير: قال الخطابي لا أعلم أنني سمعت صلاة النائم إلا في هذا الحديث، قال: ولا أحفظ عن أحد من أهل العلم أنه رخص في صلاة التطوع نائماً كما رخص فيها قاعداً، قال: فإن صحت هذه الرواية ولم يكن أحد الرواة أدرجه في الحديث وقاسه على صلاة القاعد وصلاة المريض إذا لم يقدر على القعود، فتكون صلاة التطوع القادر نائماً جائزة، والله أعلم، هكذا قال في معالم السنن، قال: وعاد قال في أعلام السنن: كنت تأولت الحديث في كتاب المعالم على أن المراد به صلاة التطوع، إلا أن قوله نائماً يفيد هذا التأويل لأن المضطجع لا يصلي التطوع كما يصلي القاعد، قال: فرأيت الآن أن المراد به المريض المضطرب الذي يمكنه أن يتحامل فيقعد مع مشقة، فجعل أجره ضعف أجره إذا صلى نائماً تريحاً له في القعود مع جواز صلاته نائماً، وكذلك جعل صلاته إذا تحامل وقام مع مشقة ضعف صلاته إذا صلى قاعداً مع الجواز؛ وقوله:

تالله ما زيد نام صاحبه،
ولا مخالط اللبان جانبه

قيل: إن نام صاحبه علم اسم رجل، وإذا كان كذلك جرى مجرى بني شاب قرناها؛ فإن قلت: فإن قوله:

ولا مخالط اللبان جانبه

ليس علماً وإنما هو صفة وهو معطوف على نام صاحبه، فيجب أن يكون قوله نام صاحبه صفة أيضاً؛ قيل:

قد تكون في الجُمْل إذا سُمِّيَ بها معاني الأفعال ؛
ألا ترى أن قوله :

شَابَ قَرْنَاهَا نَصْرُهُ وَتَحَلَّبَ

هو اسم علم وفيه مع ذلك معنى الذم ؟ وإذا كان
ذلك جاز أن يكون قوله :

ولا مُخَالِطِ اللَّيْلِ جَانِبُهُ

معطوفاً على ما في قوله نام صاحبه من معنى الفعل .
وما له نِيْمَةٌ لَيْلَةً ؛ عن اللحياني ، قال ابن سيده :
أراه يعني ما يُنام عليه لَيْلَةً واحدة . ورجلٌ نَامٌ
وَنَوُومٌ وَنَوْمَةٌ وَنَوْمٌ ؛ الأخيرة عن سيبويه ،
من قومٍ نِيَامٍ وَنَوْمٍ ، على الأصل ، ونَيْمٍ ، على
اللفظ ، قلبوا الواو ياءً لقرنها من الطرف ، ونَيْمٍ ،
عن سيبويه ، كسروا لِمَكَانِ الْيَاءِ ، وَنَوْمٍ وَنِيَامٍ ؛
الأخيرة نادرة بعدها من الطرف ؛ قال :

أَلَا طَرَقْنَا مَيْتَةَ ابْنَةِ مُنْدَرٍ ،

فَمَا أَرَقَّ النَّيَامَ إِلَّا سَلَامُهَا

قال ابن سيده : كذا سمع من أبي العمر . وَنَوْمٌ :
اسم للجمع عند سيبويه ، وجمعٌ عند غيره ، وقد
يكون النَوْمُ للواحد . وفي حديث عبد الله بن جعفر :
قال للحسين ورأى ناقته قائمةً على زمامها بالعَرَجِ
وكان مريضاً : أَي النَوْمُ أَي النَوْمُ ! فظن أنه نَامٌ
فإذا هو مُثَبَّتٌ وَجَعاً ، أراد أَي النائم فوضع
المصدرَ موضِعَهُ ، كما يقال رجل صَوْمٌ أَي صائمٌ .
التهديب : رجل نَوْمٌ وقومٌ نَوْمٌ وامرأة نَوْمٌ
ورجل نَوْمَانٌ كثيرُ النَوْمِ .

ورجل نَوْمَةٌ ، بالتحريك : نيامٌ كثيراً . ورجل
نَوْمَةٌ إذا كان خَامِلَ الذِّكْرِ . وفي الحديث
حديث عليٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أنه ذكر آخرَ
الزمانِ والفِتْنِ ثم قال : إنما يَنْجُو مِنْ شَرِّ ذَلِكَ

الزمانِ كُلِّ مؤمِنٍ نَوْمَةً أولئك مصابيحُ العلماء ؛
قال أبو عبيد : النَوْمَةُ ، بوزن المَهْمَزَةِ ، الخَامِلُ
الذِّكْرُ الغامضُ في الناس الذي لا يَعْرِفُ الشَّرَّ
ولا أهْلَهُ ولا يُؤْبَهُ له . وعن ابن عباس أنه قال
لعليٍّ : ما النَوْمَةُ ؟ فقال : الذي يَسْكُتُ في الفتنة
فلا يَبْدُو منه شيءٌ ، وقال ابن المبارك : هو الغافلُ
عن الشرِّ ، وقيل : هو العاجزُ عن الأمورِ ،
وقيل : هو الخَامِلُ الذِّكْرُ الغامِضُ في الناس .
ويقال للذي لا يُؤْبَهُ له نَوْمَةٌ ، بالتسكين . وقوله في
حديث سلة : فنَوُّمُوا ، هو مبالغة في نامُوا . وامرأة
ناقَةٌ من نِسْوَةِ نَوْمٍ ، عند سيبويه ؛ قال ابن سيده :
وأكثرُ هذا الجمعُ في فاعِلٍ دون فاعلةٍ . وامرأة
نَوْمٌ الضُّحَى : نائمٌ ، قال : وإنما حقيقته نائمةٌ
بالضُّحَى أو في الضُّحَى . واستنَامَ وَتَنَاسَمَ : طلب
النَوْمِ . واستنَامَ الرجلُ : بمعنى تَنَاسَمَ شهوةً للنومِ ؛
وأشْد للعباج :

إذا استنَامَ راعَهُ النَجِيهُ

واستنَامَ أيضاً إذا سَكَنَ . ويقال : أخذهُ نَوْمٌ ،
وهو مثلُ السَّباتِ يكون من دأبه . ونَامَ الرجلُ
إذا تواضعَ لله . وإِنَّه لَتَحَسُنُ النِّيْمَةُ أَي النَوْمُ .
والمَنَامُ والمَنَامَةُ : موضع النومِ ؛ الأخيرة عن اللحياني .
وفي التنزيل العزيز : إذ يُرِيكَهُمُ اللهُ في مَنَامِكَ قليلاً ؛
وقيل : هو هنا العَيْنُ لأنَّ النَوْمَ هنالك يكون ،
وقال الليث : أَي في عَيْنِكَ ؛ وقال الزجاج : روي عن
الحسن أن معناها في عَيْنِكَ التي تَنَامُ بها ، قال : وكثير
من أهل النحر ذهبوا إلى هذا ، ومعناه عندهم إذا
يُرِيكَهُمُ اللهُ في موضع مَنَامِكَ أَي في عَيْنِكَ ، ثم
حذفَ الموضعَ وأقامَ المَنَامَ مقامَهُ ، قال : وهذا
مذهبُ حسنٍ ، ولكن قد جاء في التفسير أن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، رَأَى في النومِ قليلاً رَقِصَ الرُّؤْيَا

على أصحابه فقالوا صدقت رؤياك يا رسول الله، قال : وهذا المذهب أسوَّع في العربية لأنه قد جاء : وإذ يُرَبِّكُومُ إِذِ التَّنْقِيَمِ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلاً وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ ؛ فدل بها أن هذه رؤية الالتقاء وأن تلك رؤية النَّوْمِ . الجوهري : تقول نَمَتَ ، وأصله نَوِمَتَ بكسر الواو ، فلما سكنت سقطت لاجتماع الساكنين ونَقِلَت حركتها إلى ما قبلها ، وكان حقُّ النون أن تُضَمَّ لتَدَلُّ على الواو الساقطة كما صَمَّت القاف في قلت ، إلا أنهم كسروها فَرَفَقاً بين المضموم والمفتوح ؛ قال ابن بري : قوله وكان حقُّ النون أن تُضَمَّ لتدلُّ على الواو الساقطة وهم ، لأن المرعى إنما هو حركة الواو التي هي الكسرة دون الواو بمنزلة خِفَت ، وأصله خَوِفَت فنَقِلَت حركة الواو ، وهي الكسرة ، إلى الحاء ، وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ، فأما قلت فإنما ضُمَّت القاف أيضاً لحركة الواو ، وهي الضمة ، وكان الأصل فيها قَوَلت ، نَقِلت إلى قَوَلت ، ثم نَقِلت الضمة إلى القاف وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ، قال الجوهري : وأما كِلتُ فإنما كسروها لتدل على الياء الساقطة . قال ابن بري : وهذا وَهَمٌ أيضاً وإنما كسروها للكسرة التي على الياء أيضاً ، لا للياء ، وأصلها كَيْلَت مُعَيَّرَةٌ عن كَيْلَت ، وذلك عند اتصال الضمير بها أعني التاء ، على ما بيَّنت في التصريف ، وقال : ولا يصح أن يكون كَالِ فَعِل لقولهم في المضارع يَكِيلُ ، وَقَعِلَ يَفْعِلُ إنما جاء في أفعال معدودة ، قال الجوهري : وأما على مذهب الكسائي فالقياس مسترٌ لأنه يقول : أصلُ قال قولٌ ، بضم الواو . قال ابن بري : لم يذهب الكسائي ولا غيره إلى أن أصلَ قال قولٌ ، لأن قال مُتَعَدِّ وَقَعِلَ لا يَتَعَدَّى واسم الفاعل منه قائلٌ ، ولو كان فَعِل لوجب أن يكون اسم الفاعل منه فَعِيل ، وإنما

ذلك إذا اتصلت بياء المتكلم أو المخاطب نحو قلت ، على ما تقدم ، وكذلك كِلتُ ؛ قال الجوهري : وأصل كالٌ كَيْلٌ ، بكسر الياء ، والأمر منه نَمٌ ، بفتح النون ، بناءً على المستقبل لأن الواو المنقلبة ألفاً سقطت لاجتماع الساكنين .

وأخذه نَوَامٌ ، بالضم ، إذا جعل النَّوْمُ يَعْتَرِيهِ . وتَنَوَّمَ : أرى من نفسه أنه نائمٌ وليس به ، وقد يكون النَّوْمُ يُعْنَى به المتنامُ . الأزهري : المتنامُ مصدر نامَ يَنَامُ نَوَماً وَمَنَاماً ، وَأَسَنَّهُ وَتَوَمَّنَهُ بِمَعْنَى ، وقد أَنَامَهُ وَتَوَمَّمَهُ . ويقال في النداء خاصة : يَا نَوَّمانُ أي يا كثير النَّوْمِ ، قال : ولا تَقُلْ رجل نَوَّمانُ لأنه يختص بالنداء . وفي حديث حذيفة وغزوة الحندق : فلما أَصْبَحَتْ قالت : قُمْ يَا نَوَّمانُ ؛ هو الكثير النَّوْمِ ، قال : وأكثر ما يستعمل في النداء . قال ابن جنى : وفي المثل أَصْبَحَ نَوَّمانُ ، فأصبح على هذا من قولك أَصْبَحَ الرجلُ إذا دخل في الصُّبح ، ورواية سيويه أَصْبَحَ لَيْلٌ لِيَتَزَلَ حتى يُعاقِبَكَ الإصباح ؛ قال الأعشى :

يقولون : أَصْبَحَ لَيْلٌ ، واللَّيْلُ عاتِمٌ

وربما قالوا : يا نَوْمٌ ، يُسْمَوْنَ بالمصدر . وأصابَ الشَّارَ المُنِيمَ أي النَّارَ الذي فيه وَفَاةٌ طَلِبَتِهِ . وفلان لا يَنَامُ ولا يُنِيمُ أي لا يَدَعُ أحداً يَنَامُ ؛ قالت الحنساء :

كأَمِنْ هاشمٍ أقررت عيني ،
وكانت لا تَنَامُ ولا تُنِيمُ

وقوله :

تَبَّكَ الحَوَوضَ عَلَها ونَهَلا ،
وخَلَّفَ ذِبَادِها عَطَنٌ مُنِيمٌ

معناه تسكن إليها فتنيبها . ونَواوَمَتِي فنسخته أي كنت أشدَّ نَوَماً منه . وشمَّتُ الرجلَ ، بالضم ، إذا

عَلَبَتْهُ النَّوْمُ ، لأنك تقول نَوْمَهُ فَنَامَهُ يَنْوُمُهُ .
وَنَامَ الحَلْخَالُ إِذَا انْقَطَعَ صَوْتُهُ مِنْ امْتَلَاءِ السَّاقِ ،
تَشْبِيهاً بِالنَّامِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، كما يقال اسْتَيْقَظَ
إِذَا صَوَّتَ ؛ قال طَرِيحٌ :

نَامَتْ حَلَاخِلُهَا وَجَالَ وَسَاحُهَا ،
وَجَرَى الْإِزَارُ عَلَى كَثِيبِ أَهْيَلِ
فَاسْتَيْقَظَتْ مِنْهَا قَلَائِدُهَا الَّتِي
عَقِدَتْ عَلَى جِيدِ الْغَزَالِ الْأَكْحَلِ

وقولهم : نَامَ هَمٌّ ، معناه لم يكن له هَمٌّ ؛ حكاة
ثعلب . ورجل نَوْمٌ ونَوْمَةٌ ونَوْمِيمٌ : مُعْتَلٌ ،
ونَوْمَةٌ : خاملٌ ، وكله من النَّوْمِ ، كأنه نائمٌ لعَفَلْتِهِ
وخموله . الجوهري : رجل نَوْمَةٌ ، بالضم ساكنة الواو ،
أي لا يُؤْبَهُ لَهُ . ورجل نَوْمَةٌ ، بفتح الواو : نَوُومٌ ،
وهو الكثير النَّوْمِ ، وإِنَّه لَحَسَنُ النَّيْمَةِ ، بالكسر .
وفي حديث بلال والأذان : أَلَا إِنَّ العَبْدَ نَامٌ ؛ قال
ابن الأثير : أَرَادَ بِالنَّوْمِ العَفْلَةَ عَنْ وَقْتِ الأَذَانِ ،
قال : يُقَالُ نَامَ فلانٌ عَنْ حاجَتِي إِذَا غَفَلَ عَنْهَا ولم
يَقُمْ بِهَا ، وقيل : معناه أَنه قد عادَ لِنَوْمِهِ إِذَا
كان عليه بَعْدُ وَقْتٌ مِنَ اللَّيْلِ ، فَأَرَادَ أَنْ يُعَلِّمَ
النَّاسَ بِذَلِكَ لِئَلَّا يَنْزِعِ جِوَامِنَ نَوْمِهِمْ بِسَاعِ أَدَانِهِ .
وكلُّ شَيْءٍ سَكَنَ فَقَدَ نَامَ . وما نَامَتِ السَّاءُ
اللَّيْلَةَ مَطْرًا ، وهو مثلُ بِذَلِكَ ، وكذلك البَرَقُ ؛
قال ساعدة بن جُوَيْتٍ :

حَتَّى سَأَهَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِيلٌ
بَاتَ اضْطِرَابًا ، وَبَاتَ اللَّيْلُ لَمْ يَنْمِ

وَمُسْتَنَامُ المَاءِ : حَيْثُ يَنْتَفِعُ ثُمَّ يَنْشَفُ ؛ هَكَذَا
قال أَبُو حَنِيفَةَ يَنْتَفِعُ ، والمعروفُ بِسْتَنْفِيعِ ، كأنَّ
الماءَ يَنَامُ هُنَاكَ . وَنَامَ المَاءُ إِذَا دَامَ وَقَامَ ، وَمَنَامُهُ
حَيْثُ يَقُومُ . وَالمَنَامَةُ : نَوْمٌ يُنَامُ فِيهِ ، وَهُوَ

القَطِيفَةُ ؛ قال الكُمَيْتُ :

عليه المَنَامَةُ ذاتُ الفضولِ ،
من القِهْنِزِ ، والقِرْطَفِ المُخْمَلِ

وقال آخرُ :

لكلِّ مَنَامَةٍ هُدْبٌ أَصِيرٌ

أي متقاربٌ . وليلٌ نائمٌ أي يُنَامُ فِيهِ ، كقولهم
يَوْمٌ عاصفٌ ومٌ ناصبٌ ، وهو فاعلٌ بمعنى مفعول فيه .
والمَنَامَةُ : القَطِيفَةُ ، وهي النَّيْمُ ؛ وقول تَابِطِ شَرًّا :

نِيفُ القُرْطِ غَرَاءُ الشَّيَا ،
تَعَرَّضُ للشَّبَابِ ، وَنِعْمَ نَيْمٌ

قيل : عَنَى بِالنَّيْمِ القَطِيفَةَ ، وقيل : عَنَى بِهِ الضَّجِيعُ ؛
قال ابن سيده : وَحَكَى المفسرُ أَنَّ العَرَبَ يَقُولُ هُوَ
نَيْمٌ المَرَأَةُ وَهي نَيْبُهُ . وَالمَنَامَةُ : الدَّهْكَانُ . وَفي
حديث عليٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : دَخَلَ عَلِيٌّ رَسولَ اللهِ ،
صلى اللهُ عَلَيْهِ وَوَسَلَّمَ ، وَأَنَا عَلَى المَنَامَةِ ؛ قال : يَحْتَمِلُ
أَنَّ يَكُونُ الدَّهْكَانُ وَأَنَّ يَكُونُ القَطِيفَةَ ؛ حكاة المروزي
في الغريبين . وقال ابن الأثير : المَنَامَةُ ههنا الدَّهْكَانُ
الَّتِي يُنَامُ عَلَيْهَا ، وَفي غيرِ هَذَا هي القَطِيفَةُ ، والميمُ
الأولى زائدة . وَنَامَ الثَّوبُ وَالفَرُؤُ يَنَامُ نَوْمًا ؛
أَخْلَقَ وَانْقَطَعَ . وَنَامَتِ السُّوقُ وَحَمَّتْ ؛
كسَدَتْ . وَنَامَتِ الرِّيحُ ؛ سَكَنَتْ ، كما قالوا :
مَاتَتْ . وَنَامَ البَحْرُ ؛ هَدَأَ ؛ حكاة الفارسي . وَنَامَتِ
النَّارُ ؛ هَمَدَتْ ، كلُّهُ مِنَ النَّوْمِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ
البَقْظَةِ . وَنَامَتِ الشَّاةُ وَغَيْرُهَا مِنَ الحَيوانِ إِذَا مَاتَتْ .
وَفي حديث عليٍّ أَنه حَتَّ عَلَى قِتالِ الحِوارجِ فقال :
إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَأَنْيَمُوهُمْ أَي اقْتُلُوهُمْ . وَفي حديث
غزوة الفتح : فما أَشْرَفَ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا أَناموه
أَي قَتَلُوهُ . يقال : نَامَتِ الشَّاةُ وَغَيْرُهَا إِذَا مَاتَتْ .
وَالنَّامَةُ : المَيْيَةُ . وَالنَّامِيَةُ : الجُنَّةُ . وَاسْتَنَامَ إِلَى

الشيء : استأنس به . واستأنم فلان إلى فلان إذا
أنس به واطمأن إليه وسكن ، فهو مُسْتَنِمٌ إليه .
ابن بري : واستأنم بمعنى نام ؛ قال حُميد بن تَوْر :
فقامتْ بأثناء من الليلِ ساعةً
سراها الدواهي ، واستأنم الحرائدُ
أي نام الحرائد .

والنامة : قاعة الفرج .

والثيم : الفرو ، وقيل : الفرو القصير إلى الصدر ،
وقيل له نيم أي نصف فرو ، بالفارسية ؛ قال رؤبة :

وقد أرى ذلك فلن يدوما ،

يُكسِن من لين الثباب نيا

وفسر أنه الفرو ، ونسب ابن بري هذا الرجزَ
لأبي النجم ، وقيل : الثيم فروٌ بُسَوِي من جلود
الأرانيب ، وهو غالي الثمن ؛ وفي الصحاح : الثيم
الفرو الخلق . والثيم : كلُّ لِينٍ من ثوبٍ
أو عيش . والثيم : الدارج الذي في الرمال إذا
جرت عليه الريح ؛ قال ذو الرمة :

حتى انجلى الليلُ عثا في مَلَمعةٍ

مثل الأديم ، لما من هبوة نيمٍ

قال ابن بري : من فتح الميم أراد يَلْتَمِعُ فيها السراب ،
ومن كسر أراد تَلْتَمِعُ بالسراب ، قال : وفسر
الثيم في هذا البيت بالفرو ؛ وأنشد ابن بري للمرار
ابن سعيد :

في لَيْلَةٍ من ليالي القُرْ شاتية ،

لا يُدْفِي الشَيْخُ من صُرَاها الثيمُ

وأنشد لعمر بن الأبيهم ٢ :

١ قوله « حتى انجلى الخ » كذا في الصحاح ، وفي التكملة ما نصه :
يجلي بها الليل عثا في ملعة

ويروي : يجلو بها الليل عثا .

٢ قوله « ابن الأبيهم » في التكملة في مادة هم ما نصه : وأعنى بني

تلقب اسمه عمرو بن الأبيهم .

تَعْباني بِشَرِيَةٍ من طلاء ،
نَعْنَتِ الثيمُ من سِبا الزمهريرِ

قال ابن بري : ويروي هذا البيت أيضاً :

كأن فداها ، إذ جر دوه
وطافوا حوله ، سلك نيمٍ

قال : وذكره ابن ولاد في المقصور في باب الفاء :
سلك نيم . والنيم : النعنة النامة . والنيم : ضربٌ
من العضاء . والنيم والكتم : شجرتان من العضاء .
والنيم : شجر تُعْمَلُ منه القِداح . قال أبو حنيفة :
الثيم شجر له شوك لِينٌ وورقٌ صغارٌ ، وله حبٌ
كثير متفرق أمثال الحمص حامضٌ ، فإذا أُبْنِعَ
اسودَّ وحلا ، وهو يؤكل ، ومنايته الجبال ؛ قال
ساعدة بن جُوَيْته المذلي ووصف وعلا في شاقه :

ثم ينوش إذا آدَّ النهار له ،

بعد الشرقب من نيمٍ ومن كتمٍ

وقال بعضهم : نامَ إليه بمعنى هو مُسْتَنِمٌ إليه . ويقال :
فلانٌ نَيْمِي إذا كنت تأنسُ به وتسكنُ إليه ؛
وروي ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده :

فقلت : تَعَلَّمْتُ أنثي غيرِ نائمٍ

إلى مُسْتَقِيلٍ بالحَيَاةِ أنثياً

قال : غير نائم أي غير واقف به ، والأنيب : الغليظُ
الناب ، يخاطب ذنباً . والنيم ، بالفارسية : نصفُ
الشيء ، ومنه قولهم للقبة الصغيرة : نيمٌ خائجة أي نصفُ
بَيْضَةٍ ، والبيضة عندهم خاياه ، فأعربت فقيل خائجة .
وتومان : نبت ؛ عن السيرافي ، وهذه التراجمُ
كلها أعني نوم ونيم ذكرها ابن سيده في ترجمة نوم ،
قال : وإنما قضينا على ياء الثيم في وجوهها كلها بالواو
لوجود « ن وم » وعدم « ن ي م » ، وقد ترجم
الجوهري نيم ، وترجمها أيضاً ابن بري .

فصل الهاء

هجم : المبرمة : كثرة الكلام .

هَمَّ : هَمَّ فاهَ هَيْئَهُ هَمّاً : ألقى مُقدِّمَ أسنانه .
والهَمِّمُ : انكسارُ الثنايا من أصولها خاصة ، وقيل :
من أطرافها ، هَمِيمٌ هَمِيماً وهو أَهَمَّتْ بَيْنَ الهَمِّمِ
وهَمَّاءِ . والهَمَّاءُ من المعزى : التي انكسرت
تَنِيئُهَا . وَأَهَمَّتْهُ إِهْتاماً إِذَا كَسَرَتْ أُسْنَانَهُ ،
وَأَقْصَصَتْهُ إِذَا كَسَرَتْ بَعْضَ سِنِّهِ ، وَأَشْتَرَتْهُ
فِي الْعَيْنِ ، حَتَّى قَصِمَ وَهَمِيمٌ وَشَتِيرٌ ، وَضَرَبَهُ فَهَمَّ
فَاهَ . وَتَهَمَّتْ أُسْنَانُهُ أَي تَكَسَّرَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنْ أَبَا عَيْدَةَ كَانَ أَهَمَّتْ الثَّنايا انقلعت ثناياه يوم أُحُدٍ
لَمَّا جَذَبَ بِهَا الزُّرَّادَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَشَبَّهتا فِي خَدِّ سَيِّدِنَا
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَفِي الْحَدِيثِ : هَمِي
أَنْ يُضَعِيَ يَهْتِماً ؛ هِيَ الَّتِي انكسرت ثناياها من
أصلها وانقلعت . وَتَهَمَّتْ الشَّيْءُ : تَكَسَّرَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

إِنَّ الْأَراقِمَ لَنْ يَنالَ قَدِيمُها
كَلْبٌ عَوى ، مُتَهَمَّتْ الْأَسنانُ

والهتامة : ما تَكَسَّرَ مِنْ الشَّيْءِ .

والهَيْئِمُّ : شجرة من شجر الحمض جعدة ؛ حكى
ذلك أبو حنيفة وقال : ذَكَرَ ذَلِكَ عَنْ سُبَيْلِ بْنِ
عَزْرَةَ وَكَانَ رَاقِبَةً ؛ وَأَنشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ :

رَعَتْ بِقِرانِ الحَزَنِ رَوْضاً مُواصِلاً
عَمِيماً مِنَ الظَّلَامِ ، وَالهِئِمُّ الجَعْدُ

والأهَمُّ : لَقِبَ سِنانُ بْنُ سَمِيِّ بْنِ سِنانِ بْنِ خالِدِ بْنِ
مِنقَرٍ لِأَنَّهُ هَمِيئَتِ تَنِيئَتُهُ يَوْمَ الكَلابِ . وَهاتِمٌ
وَهَيْئِمٌ : اسنان ؛ قَالَ ابنُ سَيِّدِهِ : وَأَرى هَيْئِماً
تصغير ترخيم .

١ قوله « بقران » كذا في الأصل والمعجم ، والذي في كلمة
الصاغاني : بقران .

هتلم : الهتلمة : الكلام الحقي . والهتلمة :
كالهتلمة . وهتلم الرجلان : تكلما بكلام يسيراً
عن غيرهما ، وهي الهتلمة .

هَمٌّ : هَمَّ الشَّيْءُ هَيْئَهُ : دَفَعَهُ حَتَّى انسَحَقَ . وَهَمَّ
لَهُ مِنْ مالِهِ : كما يَقولُ قَتَمٌ ؛ حكاها ابنُ الأَعرابي .
وقال ابنُ الأَعرابي : الهَمُّمُ الفِيزانُ المُتَهالِكُ .
والهَيْئِمُّ : الصَّغَرُ ، وَقيل : فَرخُ الشَّوْرِ ، وَقيل :
هو فَرخُ العُقابِ ، وَمِنْهُ سَمِيَ الرَّجُلُ هَيْئِماً ، وَقيل :
هو صيدُ العُقابِ ؛ قال :

تُنازِعُ كَفَّاهُ العِنانُ ، كَأَنَّهُ
مَوْلَعَةٌ فَتَحاهُ تَطْلُبُ هَيْئِماً

والهَيْئِمُّ : الكَتِيبُ السَّهْلُ ، وَقيل : الكَتِيبُ
الأَحْمَرُ ، وَقيل : الهَيْئِمُّ رَمْلَةٌ حَمراءُ ؛ قال الطُّرماحُ
يُصِفُ قِداحاً أَجِيلَتُ فُجِرَها صَوْتُ :

نُوارُ غِزْلانٍ لَدى هَيْئِمِّ ،
تَذَكَّرَتْ فِيقَةَ ارْأَمِها

والهَيْئِمُّ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . وَالهِئِمَّةُ : بَقْلَةٌ مِنَ
النَّجِيلِ . وَالهِئِمُّمُ : ضَرْبٌ مِنَ الحَبِّ ؛ عَنْ الرُّجَاجِيِّ .
وَهَيْئِمُّ : اسمٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

هجم : هَجَمَ عَلَى القَوْمِ هَجْماً هَجْوماً : انتهى إليهم
بَغْظةً ، وَهَجَمَ عَلَيْهِمُ الحَيْلُ وَهَجَمَ بِها . اللَّيْثُ :
يُقالُ : هَجَمْنَا الحَيْلَ ، قال : وَلَمْ أَسْمَعْهُمُ يَقولونَ
أَهْجَمْنَا ، وَاسْتَعارَهُ عَلِيُّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، لَعَلَّنا فَقالَ :
هَجَمَ بِهِنَّ العِلْمُ عَلَى حَقائِقِ الأُمورِ فَباشَرُوا رُوحَ
اليَقينِ . وَهَجَمَ عَلَيْهِمُ : دَخَلَ ، وَقيل : دَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنِ .
وَهَجَمَ غَيْرَهُ عَلَيْهِمُ وَهُوَ هَجْومٌ : أَذْخَلَهُ ؛ وَأَنشَدَ سِيبَوِيهِ :

هَجْومٌ عَلينا نَفْسَهُ ، غَيْرَ أَنَّهُ
مَتى يُرَمِّمُ فِي عَيْنِيهِ ، بِالشَّبَحِ ، يَنْهَضُ

١ قوله « هجم علينا » في المعجم : هجم عليها .

واهْتَجَبَهُ : حَلَبَهُ ؛ وَهَجَمْتُ مَا فِي ضَرْعِهَا إِذَا
حَلَبْتُ كُلَّ مَا فِيهِ ؛ وَأَشْدُّ لِرُؤْيَةٍ :

إِذَا تَلَقَّتْ أَرْبَعُ أَيَدٍ تَهْجُمُهُ ،

حَفَّ حَافِيْفَ الْعَيْثِ جَادَتْ دَيْبَةُ

قال : ومنه قول عَيْلَانَ بْنِ حُرَيْثٍ :

وَأَمْتَحَ مِنِّي حَلَبَاتِ الْمَاهِجِمِ

وَهَجَمَ النَّاقَةَ نَفْسَهَا وَأَهْجَمَهَا : حَلَبَهَا . وَالْمَهْجِيمَةُ :

الْبَيْنُ قَبْلَ أَنْ يُنْخَضَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَاثِرُ مِنْ أَلْبَانِ

الشَّاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّبَنُ الَّذِي يُحَقِّقُنُ فِي السَّقَاءِ

الْجَدِيدِ ثُمَّ يُشْرَبُ وَلَا يُنْخَضُ ، وَقِيلَ هُوَ مَا لَمْ

يَرُوبَ أَي يَخْتَرُ وَقَدْ نَهَجَ لِأَنَّ يَرُوبَ ؛ قَالَ أَبُو

مَنْصُورٍ : وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ . قَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : إِذَا

تَخَنَّنَ اللَّبَنُ وَخَتَّرَ فَهُوَ الْمَهْجِيمَةُ . ابن الأعرابي :

الْمَهْجِيمَةُ مَا حَلَبْتَهُ مِنَ اللَّبَنِ فِي الْإِنَاءِ ، فَإِذَا

سَكَنَتْ رَغَوْتُهُ حَوْلَتْهُ إِلَى السَّقَاءِ . وَهَاجِرَةٌ

هَجُومٌ : تَحْلُبُ الْعَرَقَ ؛ وَأَشْدُّ ابْنِ السَّكَيْتِ :

وَالْعَيْسُ تَهْجُمُهَا الْحَرُورُ كَأَنَّهَا

أَي تَحْلُبُ عَرَقَهَا ؛ وَمِنْهُ هَجَمَ النَّاقَةَ إِذَا حَطَّ مَا

فِي ضَرْعِهَا مِنَ اللَّبَنِ . يُقَالُ : تَحْتَمُّمٌ فَإِنَّ الْحَمَامَ

هَجُومٌ ، أَي مُعَرِّقٌ يُسِيلُ الْعَرَقَ . وَالْمَهْجِمُ :

الْعَرَقُ ، قَالَ : وَقَدْ هَجَمَتْهُ الْمَوَاجِرُ . وَانْتَهَجَمَ

الْعَرَقُ : سَالَ . وَالْمَهْجَمُ وَالْمَهْجَمُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ

كِرَاعٍ : الْقَدْحُ الضَّخْمُ يُحْلَبُ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ أَهْجَامٌ ؛

قال الشاعر :

كَانَتْ إِذَا حَالِبِ الظُّلْمَاءِ أَسْنَعَهَا ،

جَاءَتْ إِلَى حَالِبِ الظُّلْمَاءِ تَهْتَرِمُ

فَتَسْأَلُ الْمَهْجَمَ عَفْوًا وَهِيَ وَادِعَةٌ ،

حَتَّى تَكَادُ سِفَاهَ الْمَهْجِمِ تَنْتَلِمُ

ابن الأعرابي : هُوَ الْقَدْحُ وَالْمَهْجَمُ وَالْعَسْفُ وَالْأَجَمُ

بِعَنِي الظُّلْمِ . الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ : وَهَجَمْتُ أَنَا عَلَى
الشَّيْءِ بَقْتَةً أَهْجَمُ مُهْجُومًا وَهَجَمْتُ غَيْرِي ،
يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَهَجَمَ الشَّاءُ : دَخَلَ . ابْنُ
سِيْدِهِ : وَهَجَمَ الْبَيْتَ هَجَمًا هَجَمًا هَدَمَهُ . وَبَيْتُ
مَهْجُومٌ : حُلْتُ أَطْنَابَهُ فَانْتَضَتْ سِقَابُهُ أَي
أَعْيَدْتُهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا وَقَعَ ؛ قَالَ عُلُقَمَةُ بْنُ عُبَيْدَةَ :

صَعَلٌ كَانَ جَنَاحِيهِ وَجُؤُجُؤُهُ

بَيْتٌ ، أَطَافَتْ بِهِ خَرَقَاهُ ، مَهْجُومٌ

الْحَرَقَاهُ هُنَا : الرِّيحُ . وَهَجَمَ الْبَيْتُ إِذَا قُوِّضَ .

وَمَا قَتِلَ بِسِنِّطٍ مِنْ قَيْسٍ لَمْ يَبْقَ بَيْتٌ فِي رِيْعَةٍ

إِلَّا مُهْجِمٌ أَي قُوِّضَ . وَالْمَهْجَمُ : الْمُدْمُ . وَهَجَمَ

الْبَيْتُ وَانْتَهَجَمَ : انْتَهَدَمَ . وَانْتَهَجَمَ الْحَبَاءُ : سَقَطَ .

وَالْمَهْجُومُ : الرِّيحُ الَّتِي تَشْدُ حَتَّى تَقْلَعَ الْبُيُوتَ

وَالشَّمَامَ . وَرِيْحٌ هَجُومٌ : تَقْلَعُ الْبُيُوتَ وَالشَّمَامَ .

وَالرِّيحُ تَهْجُمُ التَّرَابَ عَلَى الْمَوْضِعِ : تَجْرِفُهُ فَتَلْقِيهِ

عَلَيْهِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ عَجَاجًا جَفَلَ مِنْ مَوْضِعِهِ

فَهَجَمَتْهُ الرِّيحُ عَلَى هَذِهِ الدَّارِ :

أَوْدَى بِهَا كُلُّ عَرَّاصٍ أَلَتْ بِهَا ،

وَجَافِلٌ مِنْ عَجَاجِ الصَّيْفِ مَهْجُومٌ

وَهَجَمَتْ عَيْنُهُ تَهْجُمُ هَجَمًا وَهَجُومًا : غَارَتْ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ قَالَ

لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حِينَ ذَكَرَ قِيَامَهُ بِاللَّيْلِ وَصِيَامَهُ

بِالنَّهَارِ : لَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمْتَ عَيْنَاكَ أَي

غَارَتَا وَدَخَلْتَا فِي مَوْضِعِهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْهُ

هَجَمْتُ عَلَى الْقَوْمِ إِذَا دَخَلْتَ عَلَيْهِمْ ، وَكَذَلِكَ

هَجَمَ عَلَيْهِمُ الْبَيْتُ إِذَا سَقَطَ عَلَيْهِمْ . وَانْتَهَجَمَتْ

عَيْنُهُ : دَمَعَتْ . قَالَ شَمْرٌ : لَمْ أَسْمَعْ انْتَهَجَمَتْ

عَيْنُهُ بِمَعْنَى دَمَعَتْ إِلَّا هُنَا ، قَالَ : وَهُوَ بِمَعْنَى غَارَتْ ،

مَعْرُوفٌ . وَهَجَمَ مَا فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ هَجَمًا هَجَمًا

والعتاد؛ وأنشد ابن بري لشاعر:

إذا أُنِيختْ والتَقُوا بالأهجام ،
أوقت لهم كيلاً سريع الإعدام

الأصمعي: يقال هَجَمَ وهَجَمَ للقدح؛ قال الراجز:

ناقة شيخ للإله راهب ،
تصف في ثلاثة المتحالب ؛
في الهجَمين ، والهنّ المقارب

قال: الهَجَمُ العسُ الضخم أي تجمع بين محلّين
أو ثلاثة ناقة صفوف تجمع بين المتحالب ، قال:
والفرق أربعة أرباع؛ وأنشد:

ترَفِد بعد الصف في فرقان

جمع الفرق وهو أربعة أرباع ، والهنّ المقارب ؛
الذي بين العُسن .

والهَجْمَةُ: القطعة الضخمة من الإبل ، وقيل: هي
ما بين الثلاثين والمائة ؛ وما يدلّك على كثرتها قوله:

هل لك ، والعارض منك عايش ،
في هَجْمَةٍ يُسْتَرُ منها القابض ؟^١

وقيل: الهَجْمَةُ أولها الأربعون إلى ما زادت ،
وقيل: هي ما بين السبعين إلى دُويّن المائة ، وقيل:
هي ما بين السبعين إلى المائة ؛ قال المعلّوط:

أعازل ، ما يدريك أن رب هَجْمَةٍ
لأخفافها فوقّ المِتانِ قديداً ؟

وقيل: هي ما بين التسعين إلى المائة ، وقيل: ما
بين الستين إلى المائة ؛ وأنشد الأزهري:

^١ قوله « هل لك النح » صدره كما في مادة عرض:
يا ليل أسفاك البريق الواض

هل لك النح وهو لأن عمدة الفعسي يطالب امرأة يرغبها في أن
تنكحه ، والمنى: هل لك في هجمة يقي منها سائقها لكثرتها عليه ،
والمرض أي المطي في تكاحك عرضاً ، وعائض أي أخذ عرضاً
منك بالتزويج .

بهَجْمَةٍ تَمَلُّ عَيْنَ الحاسدِ

وقال أبو حاتم: إذا بلغت الإبلُ ستين فهي عَجْرمة ،
ثم هي هَجْمَةٌ حتى تبلغ المائة ، وقيل: الهَجْمَةُ من
الإبل أولها الأربعون إلى ما زادت ، والهَنْدَةُ المائة
فقط . وفي حديث إسلام أبي ذر: فَصَمْنَا صِرْمَتَهُ
إلى صِرْمَتِنَا فكانت لنا هَجْمَةٌ ؛ الهَجْمَةُ من
الإبل: قريب من المائة ؛ واستعار بعض الشعراء
الهَجْمَةَ للشغل محاجياً بذلك فقال:

إلى الله أشكو هَجْمَةَ عَرَبِيَّةٍ ،
أضرت بها مرّ السنين الغواير

فأضحت زوايا تحمّل الطين ، بعدما
تكون نبال المقتيرين المفاير

والهَجْمَةُ: التعبة المرّمة .

وهَجَمَ الشيء: سكن وأطرق ؛ قال ابن مقبل:

حتى استبنت الهدى ، والبيد هاجمة ،
يخشمعن في الآل غلغلاً أو يوصلنا

والاهتجام: آخر الليل . والهَجْمُ: السوق الشديد؛
قال رؤبة:

والليل ينجو والنهار هَجْمَةٌ

وهَجَمَ الرجل وغيره هَجْمَهُ هَجْماً: ساقه وطرده .
ويقال: هَجَمَ الفحل آتته أي طردها ؛ قال الشاعر:

ورذت وأرداف النجوم كأنها ،
وقد غارت نالها ، هجا أئن هاجم^١

والهَجَامُ: الطرائد . والهاجم أيضاً: الساكن
المطرق . وهَجْمَةُ الشتاء: شدة برده . وهَجْمَةُ
الصيف: حره ؛ وقول أبي محمد الخليلي أنشده
ثعلب:

فاهتجم العيدان من أخصامها

^١ قوله « هجا أئن » كذا بالأصل .

عِمامة تَبْرُقُ من عِمامِها ،
وتَذْهَبُ العَيْبَةُ من عِمامِها

لم يفسر ثعلب اهْتَجَمَ ؛ قال ابن سيده : قد يجوز أن يكون شَرِبَتْ كَأَنَّ هذه الإبل وَرَدَتْ بعد رَعِيها العيدان فشربت عليها ، وروى : واهْتَمَجَ العيدانُ ، من قولهم هَمَجَتِ الإبلُ من الماء . وقال الأزهري في تفسير هذا الرجز : اهْتَجَمَ أي احتلب ، وأراد بأخصامِها جَوَانِبَ ضَرَعِها .

والهَيْجُمَانَةُ : الدَّارَةُ وهي الوَيْبَةُ . وهَيْجُمَانَةُ : اسمُ امرأةٍ ، وهي بنت العتبر بن عمرو بن تميم . والهَيْجُمَانُ : اسم رجل . والهَجْمُ : ما لبني قزارة ، ويقال إنه من حفر عاد .

وفي النوادر : أهجمَ الله عن فلان المرض فهجمَ المرضُ عنه أي أقتلَعَ وقتر .

وابننا هُجَيْمَةٌ : فارسان من العرب ؛ قال :

وساقِ ابْنَيْ هُجَيْمَةٍ يَوْمَ عَوَلٍ ،
إلى أسياقِنَا ، قَدَرُ الحِمامِ

وبنُو الهَجِيمِ : بَطْنَانِ الهَجِيمِ بن عمرو بن تميم ، والهَجِيمِ بن علي بن سودٍ من الأزدِ .

هَجْدَمٌ : هَجْدَمٌ : زجر للفرس ، وقال كراع : إنما هو هَجْدَمٌ ، بكسر الهاء وسكون الجيم وضم الدال وشد الميم ، وبعضهم يُحْتَفِ الميم . وإجْدَمٌ وهَجْدَمٌ على البدل كلاهما : من زجر الحيل إذا زُجِرَتْ لتضيي ؛ قال الليث : الهَجْدَمُ لغة في إجْدَمٌ في إقْدَامِك الفرس وزَجْرَكَ . يقال : أوَّلُ مَنْ ركبَ الفرسَ ابنُ آدمَ القاتِلُ حَمَلَ على أخيه فزَجَرَ فرساً وقال : هَجِجِ الدَّمُ ، فلما كثر على الألسنة اقتصر على هَجْدَمٍ وإجْدَمٍ .

هدم : الهدمُ : تَقْيِضُ البناءِ ، هَدَمَهُ هَدِمَهُ هَدَمًا

وهَدَمَهُ فانهْدَمَ وتَهْدَمَ وهَدَمُوا بيوتهم ، شُدَّةٌ للكثرة . ابن الأعرابي : الهدمُ قتلُ المدْرِ ، يعني البيوت ، وهو فعلٌ مجاوزٌ ، والفعلُ اللازم منه الانهدامُ . ويقال : هَدَمَهُ وَهَدَمَهُ بمعنى واحد ؛ قال العجاج :

وما سؤَالُ طَلَلٍ وَأَرْسَمٍ ،
والنَّؤْيِ بعدَ عَهْدِهِ المُدْهَمِ

يعني الحاجرَ حولَ البيتِ إذا تَهْدَمَ . والهدمُ ، بالتحريك : ما تَهْدَمُ من نواحي البئر فسقط في جوفِها ؛ قال يصف امرأة فاجرةً :

تَمْضِي ، إِذَا زُجِرَتْ عن سَوَاةٍ ، قَدُمًا ،
كَأَنَّهَا هَدَمَتْ في الجَفْرِ مُنْقَاضُ

والأهدمانُ : أن ينهارَ عليك بناءٌ أو تقعَ في بئرٍ أو أهويةٍ . وقوله في الحديث : اللهم إني أعوذُ بك من الأهدمين ؛ قيل في تفسيره : هو أن ينهدمَ على الرجل بناءٌ أو يقعَ في بئرٍ ؛ حكاه المروزي في الغريبين ، قال ابن سيده : ولا أدري ما حقيقته ؛ قال ابن الأثير : هو أن ينهارَ عليه بناءٌ أو يقعَ في بئرٍ أو أهويةٍ . والأهدمُ . أفعلٌ من الهدمِ : وهو ما تَهْدَمُ من نواحي البئر فسقط فيها . وفي حديث الشهداء : وصاحبُ الهدمِ شهيدٌ ؛ الهدمُ ، بالتحريك :

البناءُ المَهْدُومُ ، فَعَلَ بمعنى مفعول ، وبالسكون الفِعْلُ نَفْسُهُ ؛ ومنه الحديث : مَنْ هَدَمَ بُنْيَانَ رَبِّهِ فهو مَلْعُونٌ أي مَنْ قَتَلَ النَّفْسَ الْمُحَرَّمَةَ لِأَنَّهَا بُنْيَانُ اللَّهِ وَتَرَكِييَهُ . وقالوا : كمنا كممكم وهدمنا هدمكم أي نحن شيء واحدٌ في النَّصْرَةِ تَغْضَبُونَ لنا وَنَغْضَبُ لَكُمْ . وفي الحديث : أن أبا الهيثم بن التَّيْهَانِ قال لرسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم : إن بيننا وبين القومِ حبالاً ونحن قاطعوها فنخشى إن الله أعزَّكَ وأظْهَرَكَ أن ترجعَ إلى

قَوْمِك ، فَنَبَسْتُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : بَلِ
 الدَّمُ ' الدَّمُ ' وَالهَدْمُ ' الهَدْمُ ' ، أَنَا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مِنْنِي ؛ يُرْوَى
 بِسُكُونِ الدَّالِ وَفَتْحِهَا ، فَالْهَدْمُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : الْقَبْرُ
 يَعْنِي أَقْبَرُ حَيْثُ تُقْبَرُونَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَنْزَلُ أَيْ
 مَنْزِلُكُمْ مَنْزِلِي ، كَحَدِيثِهِ الْآخِرُ : الْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ
 وَالْمَسَاتُ مَا نَحْمُكُمُ أَي لَا أَفَارِقُكُمْ . وَالهَدْمُ ، بِالسُّكُونِ
 وَبِالْفَتْحِ أَيْضاً : هُوَ إِهْدَارُ دَمِ الْقَتِيلِ ؛ يُقَالُ : دِمَاؤُهُمْ
 بَيْنَهُمْ هَدْمٌ أَي مُهْدَرَةٌ ، وَالْمَعْنَى إِنْ طُلِبَ دَمُكُمْ
 فَقَدْ طُلِبَ دَمِي ، وَإِنْ أَهْدِرَ دَمَكُمْ فَقَدْ أَهْدِرَ
 دَمِي لِاسْتِحْكَامِ الْأَلْفَةِ بَيْنِنَا ، وَهُوَ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ ،
 وَالْعَرَبُ تَقُولُ : دَمِي دَمُكُمْ وَهَدَمِي هَدَمُكُمْ ، وَذَلِكَ
 عِنْدَ الْمُعَاهَدَةِ وَالنُّصْرَةِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ دَمِي دَمُكُمْ وَهَدَمِي
 هَدَمُكُمْ ؛ هَكَذَا رَوَاهُ بِالْفَتْحِ ، قَالَ : وَهَذَا فِي النَّصْرَةِ ،
 وَالظُّلْمِ تَقُولُ : إِنْ ظَلَمْتُمْ فَقَدْ ظَلَمْتُمْ ؛ قَالَ
 وَأَنْشَدَنِي الْمُعْتَلِي :

دَمًا طَيِّبًا يَا حَبِيبًا أَنْتَ مِنْ دَمِي !

وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : هُوَ الْهَدْمُ ' الهَدْمُ ' وَاللَّدْمُ
 ' اللَّدْمُ ' أَي حُرْمَتِي مَعَ حُرْمَتِكُمْ وَبَيْتِي مَعَ بَيْتِكُمْ ؛
 وَأَنْشَدَ :

ثُمَّ النَّحْفِيُّ يَهْدَمِي وَلَدَمِي

أَي بِأَصْلِي وَمَوْضِعِي . وَأَصْلُ الْهَدْمِ مَا انْتَهَدَمَ .
 يُقَالُ : هَدَمْتُ هَدْمًا ، وَالْمُهْدُومُ ' هَدْمٌ ' ، وَسُمِّيَ
 مَنْزَلُ الرَّجُلِ هَدْمًا لِانْتِهَادِيهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : يَجُوزُ
 أَنْ يُسَمَّى الْقَبْرُ هَدْمًا لِأَنَّهُ يُخْفَرُ تَرَابُهُ ثُمَّ يُرَدُّ
 تَرَابُهُ فِيهِ ، فَهُوَ هَدْمٌ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : مَقْبَرَتِي
 مَقْبَرَةٌ كَمَا أَي لَا أَزَالُ مَعَكُمْ حَتَّى أَمُوتَ عِنْدَكُمْ . وَرَوَى
 الْأَزْهَرِيُّ عَنِ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ فِي الْحَلْفِ : دَمِي دَمُكُمْ
 إِنْ قَتَلْتَنِي إِنْسَانٌ طَلَبْتُ بَدَمِي كَمَا تَطْلُبُ بَدَمِي
 وَلَيْسَ أَي ابْنِ عَمِّكَ وَأَخِيكَ ، وَهَدَمِي هَدَمُكُمْ أَي

مَنْ هَدَمَ لِي عِزًّا وَشَرَفًا فَقَدْ هَدَمَهُ مِنْكَ . وَكُلُّ
 مَنْ قَتَلَ وَلِيَّي ، فَقَدْ قَتَلَ وَلِيَّيْكَ ، وَمَنْ أَرَادَ
 هَدْمَكَ فَقَدْ قَصَدَنِي بِذَلِكَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَنْ
 رَوَاهُ الدَّمُ ' الدَّمُ ' وَالهَدْمُ ' الهَدْمُ ' ، فَهُوَ عَلَى قَوْلِ
 الْحَلْفِ تَطْلُبُ بَدَمِي وَأَنَا أَطْلُبُ بَدَمِي . وَمَا
 هَدَمْتُمْ مِنَ الدَّمَاءِ هَدَمْتُمْ أَي مَا عَفَوْتُمْ عَنْهُ
 وَأَهْدَرْتُمْ فَقَدْ عَفَوْتُمْ عَنْهُ وَتَرَكْتُمْ . وَيُقَالُ : لَمْ يَنْهَم
 إِذَا اخْتَلَفُوا قَالُوا هَدَمِي هَدَمُكُمْ وَدَمِي دَمُكُمْ
 وَتَرْتِنِي وَأَرْتِكُمْ ، ثُمَّ نَسَخَ اللَّهُ بَيِّنَاتِ الْمَوَارِيثِ مَا
 كَانُوا يَشْتَرِطُونَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ فِي الْحَلْفِ .

وَالْهَدْمُ ، بِالْكَسْرِ : التَّوْبُ الْحَلْقُ الْمُرْتَقِعُ ، وَقِيلَ :
 هُوَ الْكَيْسَاءُ الَّذِي ضَوِّعَتْ رِقَاعُهُ ، وَخَصَّ ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ بِهِ الْكَيْسَاءَ الْبَلْبِيَّ مِنَ الصَّوْفِ دُونَ التَّوْبِ ،
 وَاجْمَعُ أَهْدَامٌ وَهَدْمٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَهِيَ
 نَادِرَةٌ ؛ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

وَذَاتُ هَدْمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا ،

نُصِّيتُ بِالْمَاءِ تَوَلَّبًا جَدِّعًا

قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابُهُ وَذَاتُ ، بِالرَّفْعِ ، لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ
 عَلَى فَاعِلٍ قَبْلَهُ ؛ وَهُوَ :

لَيْبِكِيكَ الشَّرْبُ وَالْمُدَامَةُ وَال

فَتِيَانُ ، طُرًّا ، وَطَامِعٌ طَبِيعًا

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لِأَبِي دُوَادٍ :

هَرَقْتُمْ فِي صُفْنِي مَاءً لِيَشْرَبَهُ

فِي دَائِرَةِ حَلْقِ الْأَعْضَادِ أَهْدَامُ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : وَقَفْتُ عَلَيْهِ عَجُوزٌ عَشْمَةٌ
 بِأَهْدَامٍ ؛ الْأَهْدَامُ : الْأَخْلَاقُ مِنَ الثِّيَابِ . وَهَدَمْتُ
 التَّوْبَ إِذَا رَفَعْتَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : لَيْسْنَا أَهْدَامُ
 الْبَيْلِ ، وَرَوَى عَنِ الصَّمَوْنِيِّ الْكَلَابِيِّ وَذَكَرَ حَيْثُ
 الْأَرْضُ فَقَالَ : تَنْحَلُّ فَيَأْخُذُ بَعْضُهَا رِقَابَ بَعْضٍ

فتطلق هدماً كالبسط . وشيخ هدم : على التشبيه بالثوب . أبو عبيد : الهدمُ الشيخ الذي قد انحطمت مثل الهيم . والعجوزُ المهْدُمة : الفانيةُ الهرمة . وتهدم عليه من الغضب إذا اشتد غضبه . ونخف هدمٌ ومهدمٌ : مثل الثوب ؛ قال :

علي خفان مهْدَمَان ،
مُشْتَبِهَاتِ الْأَنْفِ مَقْعَانِ

أبو سعيد : هدمٌ فلانٌ توبه وردمته إذا رققه ؛ رواه ابن الفرج عنه .

وعجوز مهْدُمة : هَرمةٌ فانيةٌ ، ونابٌ مهْدُمةٌ كذلك .

والهدمُ : ما بقي من نبات عامٍ أوّلٍ ، وذلك لِتَدَمِهِ . وهَدِمَتِ النَّاقَةُ تَهْدِمُ هَدْمًا وهَدْمَةً ، فهي هَدِمةٌ من إبلٍ هَدَامِي وهَدِمةٌ ، وتَهْدِمَتِ وَأَهْدِمَتِ وهي مهْدِمٌ ، كلاهما ، إذا اشْتَدَّتْ ضَبَعَتُهَا فَيَاَسَرَتِ الْفَحْلَ ولم تُعَامِرْهُ . وقال بعضهم : الهَدِمةُ النَّاقَةُ الَّتِي تَقَعُ مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ ؛ قال زيد بن تركيِّ الدُّبَيْرِيُّ :

بُوشِكُ أَنْ يُوجِسَ فِي الْأَوْجَاسِ
فِيهَا هَدِيمٌ ضَبَعٌ هَوَاسِ ،
إِذَا دَعَا الْعُدَّةَ بِالْأَجْرَاسِ

قال ابن جنِّي : فِيهِ ثَلَاثُ رَوَايَاتٍ ، إِحْدَاهَا :
فِيهَا هَدِيمٌ ضَبَعٌ هَوَاسُ

ويكون الهديم هنا فحلاً وأضافه إلى الضبَع لأنه هَدِيمٌ إِذَا ضَبِعَتْ ، وهَوَاسٌ : من نعت هديم ؛ الرواية الثانية : هَوَاسٌ ، بِالْحُفْظِ عَلَى الْجَوَارِ ؛ الرواية الثالثة :

فِيهَا هَدِيمٌ ضَبَعٌ هَوَاسِ

وهو الصحيح لأنَّ هَوَاسٌ يَكُونُ فِي النَّوْقِ ، وَعَلَيْهِ يَصِحُّ اسْتِشْهَادُ الْجَوْهَرِيِّ لِأَنَّهُ جَعَلَ الْهَدِيمَ النَّاقَةَ

الضَّبِيعَةَ ، وَيَكُونُ هَوَاسٌ بَدَلًا مِنْ ضَبَعٍ ، وَالضَّبِيعُ وَالْهَوَاسُ وَاحِدٌ . وَهَدِيمٌ فِي هَذِهِ الْأَرْجَةِ فَاعِلٌ لِيُوجِسَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ أَيُّ يُسْرِعُ أَنْ يَسْمَعَ صَوْتَ هَذَا الْفَحْلِ نَاقَةَ ضَبِيعَةَ فَتَشْتَدُّ ضَبَعَتُهَا ؛ وَأَوَّلُ الْأَرْجُوزَةِ :

مَزِيدٌ ، يَا ابْنَ النَّقَرِ الْأَشْوَاسِ
الشَّمْسِ ، بَلْ زَادُوا عَلَى الشَّمْسِ

وفلانٌ يَتَهْدِمُ عَلَيْكَ عَضْبًا : مَثَلٌ بِذَلِكَ . وَتَهْدِمُ عَلَيْهِ : تَوَعَّدُهُ . وَدِمَاؤُهُ هَدِيمٌ بَيْنَهُم ، بِالتَّسْكِينِ ، وَهَدِمٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيُّ هَدَرٌ ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يُوَدِّدُوا قَاتِلَهُ . عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ : هَدِيمٌ ، بِسُكُونِ الدَّالِ .

وتهدم القومُ : تهادروا .

والهدامُ : الدُّوَارُ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي الْبَحْرِ ؛ وَهَدِيمُ الرَّجُلُ : أَصَابَهُ ذَلِكَ . وَالْمَهْدِمُ : أَنْ تَضْرِبَهُ فَتَكْسِرَ ظَهْرَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَدْمًا وَسَدَمَةً أَيُّ بُغْيَتَهُ وَسَهْوَتَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ ، وَالْمَحْفُوظُ هَتَمٌ وَسَدَمَةٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

ورجلٌ هَدِيمٌ : أَحَقُّ مُخْتَتٌ .

وذو مهْدِمٍ ومِهْدِمٍ : قَبِيلٌ مِنْ أَقْبَالِ حَمِيرٍ .

والمَهْدُومُ مِنَ اللَّبَنِ : الرَّثِيئَةُ . وَفِي التَّهْدِيبِ : الْمَهْدُومَةُ الرَّثِيئَةُ مِنَ اللَّبَنِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

سَفَيْتُ أَبَا الْمُخْتَارِ مِنْ دَاءِ بَطْنِهِ
بِمَهْدُومَةٍ ، تَنْثِي ضُلُوعَ الشَّرَاسِفِ

قال : الْمَهْدُومَةُ هِيَ الرَّثِيئَةُ . قَالَ شِهَابٌ : إِذَا حَلَبَ الْحَلِيبَ عَلَى الْحَقِيقِينَ جَاءَتْ رَثِيئَةٌ مُدَكَّرَةٌ طَيِّبَةٌ ، لَا فَلَاقَ وَلَا مُمْدَقِرَةٌ سَمَّجَةٌ لَيِّنَةٌ .

والمَهْدُومَةُ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَالِ . وَيُقَالُ : هَذَا شَيْءٌ

أَقُولُهُ « إِذَا لَمْ يُوَدِّدُوا قَاتِلَهُ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلَهُ يُوَدُّوهُ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ .

مُهَنْدَمٌ أَي مُصَلِّحٌ عَلَى مَقْدَارٍ ، وَهُوَ مَعْرَبٌ ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَةِ أَنْدَامٌ ، مِثْلُ مَهَنْدِسٍ وَأَصْلُهُ ائْتِدَاةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مَا يَلِيكَ وَإِيَّاكَ وَالْمُهَنْدَمُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، وَهُوَ سُرْعَةُ الْأَكْلِ ، وَالْمِهْنِدَامُ : الْأَكُولُ ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى : أَظُنُّ الصَّحِيحَ بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ يُرِيدُ بِهِ الْأَكْلَ مِنْ جَوَانِبِ الْقِصْعَةِ دُونَ وَسْطِهَا ، وَهُوَ مِنَ الْمَهْدَمِ مَا تَهْدَمُ مِنْ نَوَاحِي الْبُتْرِ . وَالْمَهْدَمَةُ : الْمَطْرَةُ الْخَفِيفَةُ . وَأَرْضٌ مَهْدُومَةٌ أَي مَسْطُورَةٌ .

هَدَمَ : هَدَمَ الشَّيْءَ يَهْدِمُهُ هَدْمًا ؛ غَيْبَهُ أَجْمَعُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

كَلَاهَا فِي فَلَكَ يَسْتَلْجِحُهُ ،
وَالْتَهَبَ لِتَهَبِ الْخَافِقِينَ يَهْدِمُهُ

يَعْنِي تَعَيَّبَ الْقَمَرَ وَنُقِصَاتَهُ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَلَاهَا يَعْني اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ، فِي فَلَكَ يَسْتَلْجِحُهُ أَي يَأْخُذُ قِصْعَهُ وَيَرْكَبُهُ . وَالتَّهَبُ : الْمَهْوَاةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، يَعْنِي بِهِ مَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ ، وَهِيَ الْمَتَرَانُ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَرَادَ بِالْخَافِقَيْنِ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ ، يَهْدِمُهُ : يُغَيِّبُهُ أَجْمَعُ ؛ وَقَالَ سُورٍ : يَهْدِمُهُ فَيَأْكُلُهُ وَيُبْعِثُهُ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ يَهْدِمُهُ نَقْضَانَ الْقَمَرِ . وَالْمَهْدَمُ : الْقَطْعُ . وَالْمُهَنْدَمُ : الْأَكْلُ ، كُلُّ ذَلِكَ فِي سُرْعَةٍ . وَهَدَمَ يَهْدِمُ هَدْمًا ؛ وَهِيَ سُرْعَةُ الْأَكْلِ وَالْقَطْعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مَا يَلِيكَ وَإِيَّاكَ وَالْمُهَنْدَمُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، وَهُوَ سُرْعَةُ الْأَكْلِ . وَالْمِهْنِدَامُ : الْأَكُولُ ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى : أَظُنُّ الصَّحِيحَ بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ ، يُرِيدُ بِهِ الْأَكْلَ مِنْ جَوَانِبِ الْقِصْعَةِ دُونَ وَسْطِهَا ، وَهُوَ مِنَ الْمَهْدَمِ مَا تَهْدَمُ مِنْ نَوَاحِي الْبُتْرِ . وَسَيْفٌ مِهْدَمٌ مِخْدَمٌ وَهَذَا :

قَاطِعٌ حَدِيدٌ . وَسَيْنَانٌ هَذَامٌ : حَدِيدٌ . وَمُدْيَةٌ هَذَامٌ : كَمَا قَالُوا سَيْفٌ جُرَازٌ ، وَمُدْيَةٌ جُرَازٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : هَذَا قَوْلُ سَيَّبِيهِ ، قَالَ : وَحَكَى غَيْرُهُ سَفْرَةَ هُدْمَةَ وَهَذَامَةَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَيْلٌ لِبُعْرَانَ بِنِي تَعَامَةَ
مَنْكَ ، وَمَنْ سَفَرْتِكَ الْمُهْدَامَةَ

وَسَيِّئِينَ هَذُومٌ : تَهْدِمُ اللَّحْمَ أَي تُسْرِعُ قِطْعَهُ فَتَأْكُلُهُ ، وَسَيِّئِينَ هَذَامٌ وَمَوْسَى هَذَامٌ . وَالْمِهْنِدَامُ مِنَ الرِّجَالِ : الْأَكُولُ ، وَهُوَ أَيْضًا الشُّجَاعُ . وَهَيْدَامٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَسَعْدُ هُدَيْمٍ : أَبُو قَبِيلَةٍ .

هَدُومٌ : الْمَهْدَرَمَةُ كَالْمَهْدَرَبَةِ ، وَالْمَهْدَرَمَةُ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ . وَرَجُلٌ هَذَارِمٌ وَهَذَارَةٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ . وَهَذَرَمَ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ هَذَرَمًا إِذَا خَلَّطَ فِيهِ ، وَيُقَالُ لِلتَّخْلِيطِ الْمَهْدَرَمَةَ ، وَيُقَالُ : هُوَ السَّرْعَةُ فِي الْقِرَاءَةِ وَالْكَلامِ وَالْمَشْيِ ، وَأَخْرَجَ الْمُرَوِّى فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : وَقَدْ أَصْبَحْتُمْ تَهْدَرُمُونَ الدُّنْيَا ، فَقَالَ أَيُّ تَتَوَسَّعُونَ بِهَا ، وَمِنْهُ هَذَرَمَةُ الْكَلَامِ ، وَهُوَ الْإِكْتَارُ وَالتَّوَسُّعُ فِيهِ . ابْنُ شَيْلٍ : يُقَالُ لِلرَّأَةِ لَمَّا لَهْدَرَمَى الصَّخْبَ أَي كَثِيرَةَ الصَّخْبِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : إِذَا أَسْرَعَ الرَّجُلُ فِي الْكَلَامِ وَلَمْ يُتَعَتِّعْ فِيهِ قِيلَ هَذَرَمَ هَذَرَمًا . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لِأَنَّ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي ثَلَاثِ أَحْبَابٍ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْرَأَهُ فِي لَيْلَةٍ هَذَرَمًا ، وَفِي رِوَايَةٍ : قِيلَ لَهُ أَقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي ثَلَاثٍ ، فَقَالَ : لِأَنَّ أَقْرَأَ الْبَقْرَةَ فِي لَيْلَةٍ فَأَدْبَرَهَا أَحْبَابُ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْرَأَ كَمَا تَقُولُ هَذَرَمًا ؛ الْمَهْدَرَمَةُ : السَّرْعَةُ فِي الْقِرَاءَةِ . يُقَالُ : هَذَرَمَ وَرَدَّهُ أَي هَذَمَهُ ، وَكَذَلِكَ فِي الْكَلَامِ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ بِذَمِّ رَجُلًا :

وَكَانَ فِي الْمَجْلِسِ جَمًّا الْمَهْدَرَمَةَ ،
لَيْسًا عَلَى الدَّاهِيَةِ الْمَكْتَمَةَ

وَهْدَرَمَ السَّيْفُ إِذَا قَطَعَ .

هذلم : الهذلمة : مشي في سرعة . والهذلمة :
مِشِيَّةٌ فِيهَا قَرْمَطَةٌ وَقَارُبٌ ؛ قال :
قد هذلم السارق بعد العتية ،
نحو بيوت الحسي ، أي هذلمته
والهذلمة : كالهذلمة .

هرم : الهرم : أقصى الكبر ، هرم ، بالكسر ، هرم
هرماً ومهرماً وقد أهرمه الله فهو هرم ، من رجال
هرمين وهرمى ، كسر على فعلى لأنه من الأسماء
التي يصابون بها وهم لها كارهون ، فطابق باب فعيل
الذي بمعنى مفعول نحو قتلى وأسرى ، فكسر على
ما كسر عليه ذلك ، والأنتى هرمة من نسوة
هرمات وهرمى ، وقد أهرمه الدهر وهرمه ؛ قال :

إذا ليلة هرمت يومها ،
أتى بعد ذلك يوم قتي

والمهرمة : الهرم . وفي الحديث : ترك العشاء
مهرمة أي مظنة للهرم ؛ قال الفثي : هذه
الكلمة جارية على ألسنة الناس ، قال : ولست
أدري أرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ابتدأها
أم كانت ثقال قبلة . وفلان يتهرم : يري من
نفسه أنه هرم وليس به . وفي الحديث : إن الله
لم يضع داء إلا وضع له دواء إلا الهرم ؛
الهرم : الكبر ، جعل الهرم داءً تشبيهاً به لأن
الموت يتعقبه كالأداء .

وإبن هرمة : آخر ولد الشيخ والعجوز ، وعلى
مثاله ابن عجمرة . ويقال : وولد لهرمة .
وما عنده هرمة ولا مهرم أي مطنج .

١ قوله « هرمة آخر النح » هو هذا الضبط في الاصل والمحکم
والتنذيب ، وسوبه شارح القاموس ، وفي الصاغاني : قال البث
إبن هرمة بالفتح .

وقدح هرم : مننم ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد
للجمدي :

جوز كجوز الحمار جرده ال
هراس ، لا ناقس ولا هرم

والهرم ، بالسكين : ضرب من الحمض فيه ملوحة ،
وهو أذك وأشدّه انبساطاً على الأرض واستبطاحاً ؛
قال زهير :

ووطنتنا وطاً على حنق ،
وطاً المقيد بإبس الهرم

واحدته هرمة ، وهي التي يقال لها حنقة . وفي
المثل : أذل من هرمة ، وقيل : هي البقلة الحقاء ؛
عن كراع ، وقيل : هو شجر ؛ عنه أيضاً . ويقال
للبيع إذا صار قحداً هرم ، والأنتى هرمة . قال
الأصمعي : والكزوم الهرمة . وكان النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، يتعوذ من الهرم .

وفي الحديث : اللهم إني أعوذ بك من الأهرمين :
البناء والبئر ؛ قال : هكذا روي بالراء ، والمشهور
الأهدمين ، بالدال ، وقد تقدم . وبعير هارم
وإبل هوارم : ترعى الهرم ، وقيل : هي التي تأكل
الهرم فتبيض منه عثاينها وشعر وجهها ؛ قال :
أكلن هرماً فالوجه شيب

وإنك لا تدري علام ينزأ هرمك وإنك لا تدري
بمن يولع هرمك ؛ حكاة يعقوب ولم يفسره .
الجوهري : يقال إنك لا تدري علام ينزأ هرمك
ولا تدري بم يولع هرمك أي نفسك وعقلك .
الأزهري : سمعت غير واحد من العرب يقول :
هرمت اللحم تهرماً إذا قطعتة قطعاً صغراً

١ قوله « جوز النح » هكذا في الاصل والمحکم والتنذيب ، وتقدم
في مادتي خرس ونقس معرفة عما هنا .

وجبل هِرْشَمَ : رقيق كثير الماء ، وقيل : هو
الجبر الصُّلب ، ضد ؛ قال :

عادية الجول طَمُوحِ الجَمِّ ،

حَبِيتَ بِحَرْفِ حَجَرِ هِرْشَمِ

فالهِرْشَمُ هنا : الصُّلبُ لأن البثر لا يُجَابُ إلا
بِحجرٍ صلبٍ ، ويروى : جُوبٌ لها جَبَلٌ ؛ قال
ثعلب : معناه رِخْوٌ غَرِيرٌ أي في جَبَلٍ .

هزم : الهَزَمُ : عَمَزَكَ الشَّيْءُ تَهَزَمَ يَهْزِمُهُ يَهْزِمُ فَيَنْهَزِمُ
في جوفه كما تَغْزِرُ القِثَاءُ فَتَنْهَزِمُ ، وكذلك القِرْبَةُ
تَنْهَزِمُ في جوفها ، وهَزَمَ الشَّيْءُ هَزَمَهُ هَزْماً
فانْهَزَمَ : غَزَرَهُ يده فصارَتْ فيه وَقْرَةً كما يَفْعَلُ
بالقِثَاءِ ونحوه ، وكلُّ موضعٍ مَنهَزِمٌ منه هَزْمَةٌ ،
والجمع هَزَمٌ وهَزُومٌ . وهزُومُ الجوفِ : مواضعُ
الطعامِ والشرابِ لِتَطَامُنِهَا ؛ قال :

حتى إذا ما بَلَّثَ العُكُومَا ،

من قَصَبِ الأَجُوفِ والهَزُومَا

والهَزْمَةُ : ما تَطَامَنُ من الأَرْضِ . الليث : الهَزَمُ
ما اطْمَأَنَّ من الأرضِ . وفي الحديث : إذا عَرَسْتُمْ
فاجتنبوا هَزَمَ الأرضِ فإنها مأوىِ المَواِمِ ؛ هو ما
تَهْزَمُ منها أي تَشْتَقِقُ ، قال : ويجوز أن يكون جمعَ
هَزْمَةٍ ، وهو المُنْتَظَمِينَ من الأرضِ ، والجمعُ
هَزُومٌ ؛ قال :

كَأَنَّهَا بِالْحَبْتِ ذِي الهَزُومِ ،

وقد نَدَلَى قَائِدُ النُّجُومِ ،

نَوَاحِيهَ تَبَكِّي عَلَى حَمِيمِ

وجاء في الحديث في زمزم : لَمَّا هَزَمَتْ جَبْرِيلاً ،
عليه السلام ، أي ضربَ بَرَجِلِهِ فَاغْتَضَّ المَكَانَ فَنَبَعَ
الماءُ ، وقيل : معناه أنه هَزَمَ الأرضَ أي كَسَرَ
وجَهَّأَ عَنْ عَيْنِهَا حَتَّى فَاضَتْ بِالماءِ الرِّوَاءِ . وبثُرُ

مثل الحِزْمَةِ والوَدْرَةِ ، ولحمٌ مَهْرَمٌ .
وهَرَمٌ وهَرَمِيٌّ وهِرْمٌ وهَرْمَةٌ وهَرِيمٌ وهَرَامٌ ،
كلها : أساءة .

ويقال : ما له هُرْمَانٌ ؛ والهُرْمَانُ ، بالضم : العَقْلُ
والرَأْيُ .

وابن هَرْمَةَ : شاعرٌ . وهَرَمٌ بنُ سِنانِ بنِ أبي
حارثةَ المُرِّيِّ : من بني مُرَّةَ بنِ عوفِ بنِ سعدِ بنِ
دُبَّانٍ ؛ وهو صاحبُ زهيرِ الذي يقولُ فيه :
إِنَّ البَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كانَ ، ولِ
كُنَّ الجِوَادِ ، على عِلَّاتِهِ ، هَرَمٌ

وأما هَرَمٌ بنُ قُطَيْبَةَ بنِ سَيَّارِ فَمِنْ بني قَزَازَةَ ،
وهو الذي تَنافَرَ إِلَيْهِ عامِرٌ وَعَلَقَمَةُ والهَرْمَانِ ؛
بِناءِ بَصْرَ ، حرسها اللهُ تعالى .

هوم : الهَرْمَةُ : العَرْمَةُ ، وهي الدائرة التي وَسَطَتْ
الشفةَ العليا . الأزْهَرِيُّ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ : هي الحُنْغَبَةُ
والثُؤنَةُ والثُؤْمَةُ والهَزْمَةُ والوَهْدَةُ والقَلْدَةُ
والهَرْمَةُ والعَرْمَةُ والحِشْرَمَةُ . وقال اللبثُ :
الحُنْغَبَةُ مَشْقٌ ما بينَ الشارِبَيْنِ بِجِبالِ الوَتْرِ .

هوم : الهَرْمَةُ : مُقَدَّمُ الأنفِ ، وهي أيضاً الوَتْرَةُ
التي بينَ مَنخَرَيْ الكَلْبِ . وهَرْمَةُ : من أساء
الأسدُ ، وفي الصحاح : الهَرْمَةُ الأَسَدُ ، وبه سُمِّيَ
الرجلُ هَرْمَةً .

هودم : الهِرْدَمَةُ : العَجُوزُ ؛ عن كراع ، كالهَرْدَبَةِ .

هوشم : الهِرْشَمَةُ : الغزيرةُ من الغنمِ ، وخص بعضهم
به المَعَزَ . ويقال للناقةِ الحِوَارَةُ هِرْشَمَةٌ . والهِرْشَمُ ،
بكسرِ الماءِ وتشدِيدِ الميمِ : الجِبرُ الرِخْوُ ، وفي
المحکم : الرِخْوُ النَّخِيرُ من الجبالِ اللَّيِّنِ المَحْفَرِ . قال
أبو زيد : يقال للجبلِ اللَّيِّنِ المَحْفَرِ هِرْشَمٌ ؛ وأنشد :
هِرْشَمَةٌ في جَبَلِ هِرْشَمِ ،
تَبْدَلُ للجِبارِ ولابنِ العَمِّ

والاهتِزَامُ والتَهْزِيمُ : الصوت . واهْتِزَامُ الفَرَسِ :
صوتُ جَرِيهِ ؛ قال امرؤ القيس :

على الذَّيْلِ جَيَّاشٌ ، كأنَّ اهْتِزَامَهُ ،

إذا جَاشَ فِيهِ حَمِيهِ ، غَلِيهِ مِرْجَلِ

وَهَزَمَتِ القَوْسُ تَهْزِيمُ هَزْمًا وَتَهْزَمَتْ :

صَوَّتَتْ ؛ عن أبي حنيفة . وَهَزِيمُ الرَعْدِ : صَوْتُهُ ،

تَهْزِيمُ الرَعْدِ تَهْزِيمًا . وَالمَهْزِيمُ وَالمُتَهْزِمُ : الرَعْدُ

الذي له صوتٌ شبيهٌ بالتكسُّرِ . وَتَهْزَمَتِ السَّحَابَةُ

بالماءِ وَاهْتَزَمَتْ : تَشَقَّقَتْ مع صوتٍ عنه ؛ قال :

كانتْ إذا حَالِبِ الظُّلْمَاءِ تَبِيهَا ،

قامتْ إذا حَالِبِ الظُّلْمَاءِ تَهْتَزِمُ

أي تَهْتَزِمُ بِالْحَلَبِ لكَوْنِهِ ؛ وَأورد الأزهري هذا

البيت شاهداً على جاءِ فلانٍ تَهْتَزِمُ أي يُسْرِعُ ،

وفسره فقال : جاءت حَالِبِ الظُّلْمَاءِ تَهْتَزِمُ أي

جاءت إليه مُسْرِعَةً . الأصمعي : السحابُ المُتَهْزِمُ

والمَهْزِيمُ وهو الذي لِرَعْدِهِ صوتٌ ، يقال منه :

سمعت هَزَمَةَ الرَعْدِ ، قال الأصمعي : كأنه صوت

فيه تَشَقُّقٌ . وَالمَهْزِيمُ من الحَيْلِ : الشديدُ الصوتِ ؛

قال النجاشي :

وتَجَى ابنُ حَرْبٍ سابِحٌ ذو عِلَالَةٍ ،

أَجَشُّ هَزِيمٌ ، والرَّماحُ دَوَانِي

وقال ابن أمِّ الحكم :

أَجَشُّ هَزِيمٌ جَرِيهُ ذو عِلَالَةٍ ،

وذلك خيرٌ في العَنَاجِيحِ صالحٌ

وفرسٌ هَزِيمٌ الصوتِ : يُشَبِّهُ صَوْتَهُ بصوتِ الرعدِ .

وفرسٌ هَزِيمٌ : يتَشَقَّقُ بالجَرِيِّ . وَالمَهْزِيمُ : صوتُ

جَرِيِّ الفرسِ . وَقدَرُ هَزِيمَةٌ : شديدةُ الغَلِيانِ

يُسمَعُ لها صوتٌ ، وقيل لابنةُ الحُسِّ : ما أَطْيَبُ

شيءٌ ؟ قالت : لحمٌ جزورٌ سَنِيمَةٌ ، في غداةِ سَنِيمَةٍ ،

هَزِيمَةٌ إذا مُصِيفَتْ وكُسِرَ جَبَلُها ففاضَ الماءُ الرِّواءَ ،
ومن هذا أخذَ هَزِيمَةُ الفَرَسِ ، وهو تَصَبُّبُ عَرَقِهِ
عند شِدَّةِ جَرِيهِ ؛ قال الجعدي :

فلما جَرَى الماءُ الحَمِيمُ ، وأدركتْ

هَزِيمَتُهُ الأولى التي كنتُ أَطْلُبُ

وكلُّ نُقْرَةٍ في الجسدِ هَزِيمَةٌ ، والجمعُ كالجمعِ .

والمَهْزِيمَةُ : النُقْرَةُ في الصَّدْرِ ، وفي التَّفَاحَةِ إذا

غَمَزَتْها يَدُكَ ونحو ذلك . وفي حديثِ المغيرةِ :

مَعزُونُ المَهْزِيمَةِ ، يعني الوَهْدَةَ التي في أعلى الصَّدْرِ

وتحتِ العُنُقِ أي أن الموضعَ منه حَزَنٌ حَشِينٌ ، أو

يريد ثِقَلَ الصَّدْرِ من الحُزْنِ والكآبَةِ . وَهَزَمَ البُرُ:

حَفَرَهَا . وَالمَهْزِيمَةُ : الرَكِيَّةُ ، وقيل : الرَكِيَّةُ التي

مُصِيفَتْ وقُطِعَ حَجَرُها ففاضَ ماؤها .

والمَهْرَامُ : البِئَارُ الكَثِيرَةُ الماءِ ، وذلك لِتَطَامُنِها ؛

قال الطرماحُ بن عدي :

أنا الطَّرْمَاحُ وَعَمِّي حاتمٌ ،

وَسَمِي سَكِيٌّ وَلِسانِي عارِمٌ ،

كالْبَحْرِ حينَ تَنكَدُ المَهْرَامُ

وسَمِي : من السَّيَةِ ، وسَكِيٌّ أي مُوجِعٌ ،

وتَنكَدُ أي يَقِلُّ ماؤها ، وأراد بالمَهْرَامِ آباراً كثيرةَ

المِياهِ . وَهَزومُ الليلِ : مُدْوَعُهُ للصُّبْحِ ؛ وأنشد

للقرزدي :

وَسوداءُ من ليلِ التَّامِ اغتَسَفَتْها

إلى أن تَجَلَّى ، عن بياضِ هَزومِها

ابن الأعرابي : هي الخُنْغَبَةُ والثُّونَةُ والثُّومَةُ وَالمَهْزِيمَةُ

وَالوَهْدَةُ وَالقَلْدَةُ وَالمَهْرَمَةُ وَالعَرْتَمَةُ وَالحِثْرَمَةُ ؛

قال الليثُ : الخُنْغَبَةُ مَشَقٌّ ما بينَ الشارِبَيْنِ بِجِبالِ

الوَتْرَةِ . وَهَزَمَهُ هَزَمًا : ضربه فدخل ما بين

وَرَكِيَّتِهِ وَخَرَجَتْ سُرَّتُهُ . وَالمَهْزِيمَةُ وَالمَهْزِمُ

يَشْفَارِ حَذْمِهِ ، فِي قَدْوَرٍ هَزْمِهِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَمْرٍ : فِي قَدْرِ هَزْمَةٍ ، مِنَ الْهَزِيمِ وَهُوَ صَوْتُ
الرَّعْدِ ، يَرِيدُ صَوْتَ غَلْيَانِهَا . وَقَوْسٌ هَزُومٌ :
يَلْتَنُ الْهَزْمُ مِرْنَتَهُ ؛ قَالَ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ :

وَفِي الْبَيْتِ سَنَحَةٌ ذَاتُ هَزْمٍ

وَتَهَزَّمَتِ الْعَصَا وَاهْتَزَّمَتْ : تَشَقَّقَتْ مَعَ صَوْتٍ ،
وَكَذَلِكَ الْقَوْسُ ؛ قَالَ :

أَرَمَ عَلَى قَوْسِكَ مَا لَمْ تَهْزَمْ ،

رَمَى الْمَضَاءُ وَجَوَادِ بْنِ عُثْمٍ

وَقَصَبٌ مُتَهَزِّمٌ وَمُهْزَمٌ أَي قَدْ كَسَّرَ وَشَقَّقَ .

وَتَهَزَّمَتِ الْقِرْبَةُ : بَيَّسَتْ وَتَكَسَّرَتْ فَصَوَّتَتْ .

وَالْمُهْزُومُ : الْكُسُورُ فِي الْقِرْبَةِ وَغَيْرِهَا ، وَاحِدُهَا هَزْمٌ

وَهَزْمَةٌ . وَالْمُهْزِيمَةُ فِي الْقِتَالِ : الْكُسْرُ وَالْقَلْبُ ، هَزَمَهُ

عَزَمَهُ هَزْمًا فَانْتَهَزَمَ ، وَهَزَمَ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ ،

وَالاسْمُ الْمُهْزِيمَةُ وَالْمُهْزِيمِيُّ ، وَهَزَمْتُ الْجَيْشَ هَزْمًا

وَهَزِيمَةً فَانْتَهَزَمُوا ؛ وَقَوْلُ قَبِيْسِ بْنِ عَيْزَارَةَ الْمُهْذَلِيِّ :

وَحَيْسِنٌ فِي هَزْمِ الضَّرْبِ ، فَكَلَّمَا

حَدْبَاءَ بَادِيَةَ الضَّلُوعِ حَرُودُ

لَمَّا عَنَى هَزْمَهُ بَيَّسَةَ الْمُتَكَسِّرَ ، فَلَمَّا أَنْ يَكُونُ

ذَلِكَ وَاحِدًا ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعًا . وَهَزْمٌ

الضَّرْبُ : مَا تَكَسَّرَ مِنْهُ . وَالْمُهْزَمُ : مَا تَكَسَّرَ مِنْ

الضَّرْبِ وَغَيْرِهِ . وَالتَّهْزِيمُ : التَّكْسِيرُ . وَتَهَزَّمُ

السَّعَاءُ إِذَا بَيَّسَ فَتَكَسَّرَ . يُقَالُ : سِقَاءٌ مُتَهَزِّمٌ

وَمُهْزَمٌ إِذَا كَانَ بَعْضُهُ قَدْ ثَنِيَ عَلَى بَعْضٍ مَعَ

جَفَافٍ . الْأَصْمَعِيُّ : الْاهْتِزَامُ مِنَ السَّيِّئِينَ ، يُقَالُ

لِلْقِرْبَةِ إِذَا بَيَّسَتْ وَتَكَسَّرَتْ : تَهَزَّمَتْ ، وَمِنْهُ

الْمُهْزِيمَةُ فِي الْقِتَالِ ، لَمَّا هُوَ كَسْرٌ ، وَالْاهْتِزَامُ مِنَ

الصَّوْتِ ، يُقَالُ : سَمِعْتُ هَزِيمَ الرَّعْدِ . وَعَيْتٌ

هَزِيمٌ : لَا يَسْتَمْسِكُ كَأَنَّهُ مُنْهَزَمٌ عَنْ سَحَابَةٍ ؛ قَالَ :

هَزِيمٌ كَأَنَّ الْبَلْقَ مَجْنُوبَةٌ بِهِ ،

تَحَامِينَ أَنْهَارًا قَهْنٌ ضَوَارِحُ

وَالْمُهْزَمُ مِنَ الْغَيْثِ : كَالْمُهْزَمِ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَأْوِي إِلَى دِفْءِ أَرْطَاةٍ ، إِذَا عَطَفْتَ

أَلْقَيْتَ بَوَائِبَهَا عَنْ عَيْثِ هَزِيمٍ

قَوْلُهُ : عَنْ عَيْثِ هَزِيمٍ ، يَعْنِي غَزَارَتَهَا وَكَثْرَةَ حَلْبِهَا .

وَغَيْثٌ هَزِيمٌ : مُنْهَزَمٌ مُتَبَعٌ لَا يَسْتَمْسِكُ كَأَنَّهُ

مُنْهَزَمٌ عَنْ مَائِهِ ، وَكَذَلِكَ هَزِيمُ السَّحَابِ ؛ وَقَالَ

يَزِيدُ بْنُ مَعْرُوفٍ :

سَقَا هَزِيمُ الْأَوْسَاطِ مُنْبَجِسُ الْعُرَى

مَنَازِلَهَا مِنْ مَسْرُقَانَ وَمَسْرُقَا

وَهَزَمَ لَهُ حَقٌّ : كَهَضَّهُ ، وَهُوَ مِنَ الْكُسْرِ . وَأَصَابَتَهُمْ

هَازِمَةٌ مِنْ هَوَازِمِ الدَّهْرِ أَي دَاهِيَةٌ كَاسِرَةٌ . وَقَالَ

أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ ؛

مَعْنَاهُ كَسَرُوهُمْ وَرَدُّوهُمْ . وَأَصْلُ الْمُهْزَمِ كَسْرُ الشَّيْءِ

وَتَنَسَّى بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَهَزَمْتُ عَلَيْكَ : عَطَفْتُ ؛

قَالَ أَبُو بَدْرِ السُّلَمِيُّ :

هَزَمْتُ عَلَيْكَ الْيَوْمَ ، يَا ابْنَ مَالِكِ ،

فَجُودِي عَلَيْنَا بِالنَّوَالِ وَأَنْعَمِي

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَهُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ . وَالْمُهْزَامُ :

الْعَجَائِفُ مِنَ الدُّوَابِّ ، وَاحِدَتُهَا هَزِيمَةٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ :

هِيَ الْمُهْزَمُ أَيْضًا ، وَاحِدَتُهَا هَزِيمَةٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ :

الْمُهْزِيمُ السَّحَابُ الْمُتَشَقِّقُ بِالْمَطَرِ ، وَالْمُهْزَمُ سَحَابٌ

رَقِيقٌ يَعْتَرِضُ وَلا يَلِيسُ فِيهِ مَاءٌ .

وَاهْتَزَمَ الشَّاةُ : ذَبِحَهَا ؛ قَالَ أَبَاقُ الدُّبَيْرِيُّ :

إِنِّي لِأَخْشَى ، وَيَحْكُمُ ، أَنْ تُحْرَمُوا

فَاهْتَزَمُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْدَمُوا^١

١ قوله « من مسرقان وسرقا » هكذا في الاصل والمحكم ، وفي

التكملة ما فيه : والانشاد مداخل ، والرواية : من مسرقان فسرقا ،

ثم قال : فسرقا أي أخذ جاب الشرق .

٢ قوله « فاهتمروا من قبل الخ » في التهذيب والتكملة : فاهتمروها قبل .

هشم : هَسَمَ الشيءَ هَسْمًا هَسْمًا : كَسَرَهُ . الأزهرى
عن ابن الأعرابي : الهَسْمُ الكاؤون . قال أبو منصور :
كأنَّ الأصلَ الحُسْمُ ، وهم الذين يُتابعون الكمي
مرة بعد أخرى ، ثم قلبت الحاء هاء .

هشم : الهَشْمُ : كَسَرَ الشيءَ الأَجْوَفَ . واليابس ،
وقيل : هو كسرُ العظام والرأس من بين سائر الجسد ،
وقيل : هو كسر الوجه ، وقيل : هو كسر الأنف ؛
هذه عن اللحياني ، تقول : هَشَمْتُ أنْفَهُ إذا كسرت
القَصَبَةَ ، وقيل : هو كسر التقيض ، وقال اللحياني
مرة : الهَشْمُ في كل شيء ، هَشَمَهُ هَشْمًا هَشْمًا ،
فهو مهشوم وهَشِمَ ، وهَشَمَهُ وقد هَشِمَ وهَشِمَ .
وفي حديث أحد : جرحَ وجهُ رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، وهَشِمَتِ البيضةُ على رأسه ؛ الهَشْمُ :
الكسْرُ ، والبيضةُ : الخوذةُ . وهَشِمَ الثريدَ ؛ ومنه
هاشِمُ بن عبد مناف أبو عبد المطلب جدَّ النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، كان يُسَمَّى عمراً وهو أول من تَرَدَّ
الثريدَ وهَشَمَهُ فَسَمِيَ هاشِماً ؛ فقالت فيه ابنته^١ :

عمرو العلاء هَشِمَ الثريدَ لِقَوْمِهِ ،
ورجال مَكَّةَ مُسْتَنْبُونَ عِجَافَ

وقال ابن بري : الشعر لابن الزبَعْرِى ؛ وأنشد لآخر :

أوسَعَهُم رَفْدُ قِصِيٍّ شَحْنًا ،
ولَبِنًا مَحْضًا وخَبِزًا هَشْمًا

وقول أبي خراش الهذلي :

فلا وأبي ، لا تَأَسْكُلُ الطيرُ مِثْلَهُ ،
طَوِيلُ التَّجَادِ ، غير هارٍ ولا هَشْمِ

أراد مهشوم ، وقد يكون غير ذي هَشْم . والهاشِيةُ :
شَجَّةٌ تهشيمُ العَظْمِ ، وقيل : الهاشِيةُ من الشَّجَاجِ التي
١ قوله « ففالت فيه ابنته » كذا بالاصل والمعكم ، وفي التهذيب ما
نصه : وفيه يقول مطرود الخزاعي .

واهْتَرَمَتُ الشاةُ : ذبَحْتُهَا . أبو عمرو : من أمثال
العرب في انتهاز الفرص : اهْتَرَمُوا ذبِحْتَكُمْ ما دام
بها طِرْقٌ ؛ يقول : اذْبَحُوهَا ما دامت سَمِينَةً قبل
هزاليها . والاهْتِرَامُ : المبادرةُ إلى الأمر والإسراع .
وجاء فلان مهْتَرِمٌ أي يسرع كأنه يُبادر شيئاً .
ابن الأعرابي : هَزَمَهُ أي قَتَلَهُ ، وأنقَرَهُ مثله .
والهَزَمُ : المَسَانُ من المِعْزَى ، واحدتها هَزَمَةٌ ؛
عن الشيباني .

والمِهْزَامُ : عودٌ يُجْعَلُ في رأسه نارٌ تَلْعَبُ به صبيان
الأعراب ، وهو لُعبةٌ لهم ؛ قال جرير يهجو البعيث
ويُعَرِّضُ بأمه :

كانت مُجَرَّةٌ تَرُوزُ بِكفِّهَا
كسَمَرَ العبيد ، وتَلْعَبُ المِهْزَامَا

أي تلعب بالمهزام ، فحذف الجارَ وأوصلَ الفعلَ ،
وقد يجوز أن تجعل المهزامَ اسماً للعبة ، فيكون
المهزام هنا مصدراً لتلعب ، كما حكى من قولهم : قعد
الفرقصاء . الأزهرى : المهزام لعبة لهم يلعبونها ،
يُعْطَى رأسُ أحدِهِم ثم يُلْطَمُ ، وفي رواية : ثم
تضرب استه ، ويقال له : مَنْ تَلَطَّمَك ؟ قال ابن
الأنبار : وهي العبيضا ؛ وقال ابن الفرج : المهزام
عصاً قصيرة ، وهي الميرزام ؛ وأنشد :

فشامَ فيها مثلَ مهْزَامِ العَصَا

أو الغضى^٢ ، وروى : مثل ميرزام .

وفي الحديث : أولُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ في الإسلام بالمدينة
في هَزَمِ بني بياض ؛ قال ابن الأنبار : هو موضع
بالمدينة . وبنو الهَزَمِ : بطن . والهَزِيمُ : لغة في
الهَيْضَمِ ، وهو الصلْبُ الشديد . وهَزِيمٌ ومِهْزَمٌ
ومِهْزَمٌ ومِهْزَامٌ وهَزَامٌ ، كلها : أسماء .

١ قوله « العبيضا » هكذا في الاصل .

٢ قوله « أو الغضى » عبارة التكملة : العَصَا أو الغضى على الشك .

هَشَتِ العَظْمَ ولم يَبَابِنَ فَرَاثَهُ ، وقيل : هي التي هَشَتِ العَظْمَ فَنَقِشَ وأَخْرَجَ فَنَبَابِنَ فَرَاثَهُ . والريحُ هَشِيمُ اليَيسِ من الشجرِ : تَكْسِيرُهُ . يقال : هَشَيْتُهُ .

والهشيم : النبت اليابس المتكسر ، والشجرة البالية يأخذها الحاطب كيف يشاء . وفي التنزيل العزيز : فَأَصْبَحَ هَشِيماً ؛ وقيل : هو يابس كلِّ كَلْبٍ إِلَّا يَابِسَ البُهْسِيُّ فإنه عَرَبٌ لا هَشِيمَ ، وقيل : هو اليابس من كل شيء .

والهشبية : الشجرة اليابسة البالية ، والجمع هشيم . وما فلانٌ إِلَّا هشبيةٌ كَرَمٌ أي لا يَمْنَعُ شيئاً ، وهو مثلٌ بذلك ، وأصله من الهشبية من الشجر يأخذها الحاطب كيف يشاء . ويقال للرجل الجواد السخج : ما فلانٌ إِلَّا هشبيةٌ كَرَمٌ . والهشبية : الأرض التي يَبِسَ شجرُها حتى اسودَّ غير أنها قائمةٌ على يَبْسِها . والهشيم : الذي بقي من عامٍ أوَّل . ابن شميل : أرض هشبيةٌ ، وهي التي يَبِسَ شجرُها ، قائماً كان أو مُتَهَشِّماً . وإن الأرض البالية هَشِيمٌ أي تَكَسَّرَ إذا وَطِئَتْ عليها نَفْسُها لا شَجَرُها ، وشجرُها أيضاً إذا يَبِسَ يَتَهَشَّمُ أي يَتَكَسَّرُ . وكَلْبٌ هَشِيمٌ : هَشٌّ لَيِّنٌ . وفي التنزيل العزيز : فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ؛ قال : الهشيم ما يَبِسَ من الوَرَقِ وتَكَسَّرَ ونَحِطَّمَ ، فَكَانُوا كَالهَشِيمِ الذي يَجْمَعُهُ صاحبُ الحَظِيرَةِ أي قد بلغ الغايةَ في اليَبْسِ حتى بَلَغَ أن يَجْمَعَ . أبو قتيبة : اللججاني يقال للثبت الذي بقي من عامٍ أوَّلَ هذا نَبَتٌ عاميٌ وهَشِيمٌ وحَطِيمٌ ، وقال في ترجمة حَظَر : الهشيم ما يَبِسَ من الحَظَرَاتِ فَارْفَتَتْ وتَكَسَّرَ ، المعنى أنهم بادُوا وهلكوا فَصاروا كيبسِ الشجرِ إذا نَحِطَّمَ . وقال العراقي : معنى قوله كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ الذي يَحْتَظِرُ

على هَشِيهِ ، أراد أنه حَظَرَ حِطَاراً رَطْباً على حِطَارٍ قديمٍ قد يَبِسَ . وَتَهَشَّمُ الشجرُ تَهَشُّماً إذا تَكَسَّرَ من يَبْسِهِ . وصارت الأرض هَشِيماً أي صار ما عليها من النبات والشجر قد يَبِسَ وتَكَسَّرَ . وقال أبو حنيفة : اهَشَيْتُ الإبلَ فَتَهَشَّمَتِ خارتُ وضَعُفت . وَتَهَشَّمُ الرجلُ : استعطفه ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأُنشد : حَلَوُ الشَّائِلِ مَكْرَماً خَلِيقَتُهُ ، إذا تَهَشَّمْتَهُ لِلنَّائِلِ اخْتِلالاً

ورجل هَشِيمٌ : ضعيفُ البدن . وَتَهَشَّمُ عليه فلانٌ إذا تَعَطَّفَ . أبو عمرو بن العلاء : تَهَشَّمْتَهُ للمعروف وَتَهَشَّمْتَهُ إذا طَلَبْتَهُ عنده . أبو زيد : تَهَشَّمْتُ فلاناً أي تَرَضَيْتَهُ ؛ وأُنشد :

إذا أَعْضَبْتَنِيكُمْ فَتَهَشَّمُونِي ،

ولا تَسْتَعْتَبُونِي بِالوَعِيدِ

أي تَرَضَوْنِي . وتقول : اهَشَيْتُ نَفْسِي لفلانٍ واهْتَضَمْتُهَا له إذا رَضَيْتَ منه بدون التَضَفَةِ . وهَشَمَ الرجلُ : أَكْرَمَهُ وَعَظَّمَهُ . وهَشَمَ الناقةَ هَشْماً : حَلَبَهَا ؛ وقال ابن الأعرابي : هو الحَلَبُ بالكف كلها . ويقال : هَشَمْتُ ما في ضَرْعِ الناقةِ واهْتَشَمْتُ أي احتَلَبْتُ .

والهشيم : الجبال الرخوة . والهشيم : الحلابون اللين الحذاق ، واحدم هاشيم . قال أبو حنيفة : ومن بواطن الأرض المشيمة المشوم ، واحدها هشم ، وهو ما تصوب من لبنٍ ورقه . ابن شميل : المشوم من الأرض المكان المشنقر منها المتصوب من غيطانها في لبِن الأرض وبطنونها . وكلُّ غائطٍ يكون وطياً فهو هشم . ابن شميل : المشوم ما تطامن من الأرض ، واحدها هشم . أبو عمرو : قوله « اختالا » كذا بالأصل والتهذيب والتكملة ، وفي المحكم : اختالا ، بالهجة بدل المعبية .

المَهْمُ 'الأرض' المُجْدِبَةُ . وقال قتادة في قوله تعالى :
وترى الأرض هامدة ؛ قال : تراها غبراء مُتَهَشِّمَةً ؛
قال أبو منصور : وإنما تَهَشَّمُ 'الأرض' إذا طال
عَهْدُها بالمطر ، فإذا مُطِرَتْ ذَهَبَ تَهَشُّها ؛ وأنشد
شمر لابن سَمَاعَةَ الذَّهْلِيَّ في تَهَشُّمِ الأرض :

وأخْلَفَ أنواءً ، فني وجهِ أرضِها
قشَعْريرةٌ من جِلْدِها وتَهَشُّمِ

قال ابن شبل : أرضٌ جَرَباهُ لم يُصِبْها مطرٌ ولا
نبتٌ تَراها مُتَهَشِّمَةً ؛ الأزهري : أنشد المبرد لابن
ميّادة قولَ ابنِ عثمان بنِ حبانِ المُرِّيِّ في فِتْنَةِ محمد
ابن عبد الله بنِ حسن ، وكان أشار عليه بأن يَعْتَرِلَ
القومَ فلم يفعل فقتل ، فقال ابن ميادة :

أمرتُكَ ، يا رِياحَ ، بأمرِ حَزْمِ
فقلتُ : هَشِيبةٌ من أهلِ نَجْدِ

هَشِيبةٌ عن رجالٍ من قُرَيْشٍ ،
على نخبوكِ الأصلابِ جُرْدِ
ووجدتُ ما وجدتُ على رِياحِ ،
وما أغنيتُ شيئاً غيرَ وِجْدِي

قال : قوله هَشِيبةٌ تأويله ضَعْفٌ ، وأصلُ المَهْشِيمِ
النبتُ إذا ولتِ وجفَ فأذرتَه الرِّيحُ ؛ قال الله
عز وجل : فأصبحَ هَشِيماً تذرّوه الرِّياحُ .

وناقه مَهْشامٌ : سريعةُ المَزالِ ، وناقه مِشْياطٌ :
سريعةُ السَّيْرِ . والمَهْشَةُ : الأرويةُ ، وجمعها
هَشِمَاتٌ . ويقال للرجل المَرمُ : إنه لَهَشِمٌ أَهْشامِ .
وهِشامٌ وهَشِيمٌ وهَشِيمٌ وهَشِيئانٌ ، كلها :
أَسْماءٌ ، والأصل فيها كلها المَهْمُ ، وهو الكَسْرُ . والمَهْمُ
أيضاً : الحَلَبُ . ومَهْشَةُ : موضعٌ ؛ أنشد ثعلب :

يا رَبِّ بَيْضاءَ على مَهْشَةٍ ،
أعجَبها أكلُ البَعيرِ البَيْسَةِ

أعجَبها أي حبلها على التعجب .

هضم : المَهْمُ : الكَسْرُ . نابٌ هَيْصَمٌ : يَكْسِرُ كلَّ
شيءٍ . وأَسَدٌ هَيْصَمٌ : من المَهْمِ ، وهو الكَسْرُ ،
وقيل : سَمي به لشدته ، وقيل : المَهْيَصَمُ اسمٌ للأسدِ ،
والمَهْيَصَمُ من الرجالِ : القوي . الأصمعي : المَهْيَصَمُ
الغليظُ الشديدُ الصُّلبُ ؛ وأنشد :

أهونُ عَيْبِ المرءِ ، إن تكلَّمنا ،
تَيْبَةً تتركُ ناباً هَيْصَما

والمَهْصَصَمُ : الأسدُ لشدته وصَوَلتِه ، وقال غيره :
أخذ من المَهْمِ ، وهو الكَسْرُ . يقال : هَصَصَه
وهَزَمَه إذا كَسَرَه . والمَهْيَصَمُ : حجرٌ أمْلَسٌ
يُتَّخَذُ منه الحِفاقُ ، وأكثرُ ما يَتَكَلَّمُ به بنو تميم ،
وربما قلبت فيه الصاد زايًا . وهَيْصَمٌ : رجلٌ .

هضم : هَضَمَ الدواءُ الطعامَ هَضْمًا هَضْمًا : هَكَّهُ .
والمَهْضامُ والمَهْضومُ والمَاضومُ : كلُّ دواءٍ هَضَمَ
طعاماً كالجوارِشِ ، وهذا طعامٌ سريعُ الانهْضامِ
وبطيءُ الانهْضامِ . وهَضَمَهُ هَضْمًا هَضْمًا
واهْتَضَمَهُ وَهَضَمَهُ : ظَلَمَهُ وغَصَبَهُ وقَهَرَهُ ، والاسمُ
المَهْضِيَّةُ . ورجلٌ هَضِيمٌ ومُهَضِّمٌ : مَظْلومٌ .
وهَضَمَهُ حَقَّهُ هَضْمًا : نَقَصَهُ . وهَضَمَ له من حَقِّه
هَضْمًا هَضْمًا : تركَ له منه شيئاً عن طيبةِ نفسٍ .
يقال : هَضَمْتُ له من حَظِّي طائفةً أي تركتهُ .
ويقال : هَضَمَ له من حَظِّه إذا كَسَرَ له منه . أبو
عبيدٍ المُنْهَضِمُ والمَهْضِيمُ جميعاً المَظْلومُ . والمَهْضِيَّةُ :
أن يَتَهَضَّمَ القومُ شيئاً أي يظلموك . وهَضَمَ الشيءَ
هَضْمًا هَضْمًا ، فهو مَهْضومٌ وهَضِيمٌ : كَسَرَهُ .
وهَضَمَ له من مالِهِ هَضْمًا هَضْمًا : كَسَرَهُ وأعطى .
والمَهْضامُ : المُتَّفِقُ لِلِمالِ ، وهو المَهْضومُ أيضاً ،

١ قوله « كالجوارش » ضبط في بعض نسخ النهاية بضم الجيم ، وفي
بعض آخر منها بالفتح وكذا المحكم .

والجمع 'هضم'؛ قال زياد بن مَعْقِدٍ :

يا حَبْدًا، حينَ تَمسيَ الرِّيحُ بارِدةً،
وادي أَشِيٍّ وَفِثِيانٍ بهِ هَضْمٌ

وبدءَ هَضُومٌ : تَجُودُ بما لَدَيْها ثَلثِيهَ فما ثَبِيهَ ،
والجمع كالجمع ؛ قال الأَعشى :

فأَما إِذا قَعَدُوا في التَّديِّ ،

فأَحلامٌ عادٍ وَأَبدٍ هَضْمٌ

ورجلٌ أَهَضَمَ الكَشعِينَ أَي مُنَضَّهَما . والهُضَمُ :
خَمَصُ البَطونِ ولُطْفُ الكَشعِ . والهُضَمُ في
الإنسانِ : قلةُ انجِفارِ الجَنِينِ ولُطافَتُها ، ورجلٌ
أَهَضَمَ بَيْنَ الهَضَمِ وامرأةً هَضَاءً وهَضِيمٌ ، وكذلك
بطنٌ هَضِيمٌ ومَهْضُومٌ وأَهَضَمَ ؛ قال طرفة :

ولا خَيْرَ فيه غيرَ أنْ له غِنًى ،

وأنْ له كَشعًا ، إِذا قامَ ، أَهَضَا

والهُضِيمُ : اللُّطيفُ . والهُضِيمُ : التَّضْيِجُ . والهُضَمُ ،
بالتحريكِ : انضمامُ الجَنِينِ ، وهو في الفرسِ عيبٌ .
يقالُ : لا يَسْتِيقُ أَهَضَمٌ من غايَةِ بَعيدَةٍ أَبداً .
والهُضَمُ : استقامةُ الضلوعِ ودخولُ أعاليها ، وهو من
عيوبِ الحيلِ التي تكونُ خَلقةً ، قال النابغة الجعدي :

خِيطَ على زَفَرَةٍ فَتَمَّ ، ولمْ

يَرجِعُ إلى دِقَّةٍ ولا هَضَمٍ

يقولُ : إن هذا الفرسَ لَسَعَةَ جوفِهِ وإجفارٍ تَحزِمُهُ
كَأنه زَفَرٌ ، فلما اغتَرَقَ نَفْسَهُ بُنيَ على ذلك فَلَزِمَتْه
تلك الزَفَرَةُ فَصِيغَ عليها لا يُفارِقُها ؛ ومثله قولُ
الأخضر :

بُنِيَتْ مَعاقِمُها على مُطَوِّئِها

أي كَأَنَّها تَطَطَّتْ ، فلما تَناءتِ أَطرافُها ورَحِبَتْ
سَحْوَتُها صِيغَتْ على ذلك ، وفسرُ أَهَضَمٌ ، قال
الأصمعي : لم يَسْتِيقَ في الحَلبَةِ قَطُّ أَهَضَمٌ ، ولما

الفرسُ بَعُنَّه وَبَطَنَه ، والأشْيُ هَضَاءٌ . والهُضِيمُ
من النساءِ : اللطيفةُ الكَشعِينِ ، وكَشعٌ مَهْضُومٌ ؛
وأشدُّ ابنِ بَري لابنِ أحمَرَ :

هَضْمٌ إِذا حُبَّ الفِئارُ ، وهَمٌّ

نُضْرٌ ، إِذا ما اسْتَبَطِيءَ النُّضْرُ

ورأيتُ هنا جُزارةً مُلصَّقةً في الكتابِ فيها : هذا وهَمٌّ
من الشَّيخِ لأنَّ هَضْمًا هنا جمعٌ هَضُومِ الجِوادِ
المِثْلَافِ لِماله ، بدليلِ قولِهِ نُضْرُ جمعٌ تَصْيِيرٌ ، قالُ :
وكلاهما من أوصافِ المذكَرِ ؛ قالُ : ومثله قولُ زيادِ
ابنِ مَعْقِدٍ :

وحَبْدًا ، حينَ تَمسيَ الرِّيحُ بارِدةً ،

وادي أَشِيٍّ وَفِثِيانٍ بهِ هَضْمٌ

وقد تقدم ، وقوله : حينَ تَمسيَ الرِّيحُ بارِدةً مثلُ قولِهِ
إِذا حُبَّ الفِئارُ ، يعني أَنَّهُم يَجُودون في وقتِ الجَدْبِ
وضيقِ العيشِ ، وأَضيقُ ما كانَ عيشُهُم في زمنِ
الشتاءِ ، وهذا يَبِينُ لا خفاءَ بهِ ؛ قالُ : وأما شَاهدُ
الهُضِيمِ اللطيفةِ الكَشعِينِ من النساءِ فقولُ امرئِ القيسِ :

إِذا قلتُ : ها تِي نَوِّلي ، تَمابَلتْ

علي هَضِيمِ الكَشعِ ، رَبِّياً المُخَلخَلِ

وفي الحديثِ : أن امرأةً رأت سَعْدًا مُتَجَرِّدًا وهو
أَميرُ الكوفةِ ، فقالتُ : إن أَميرَكُم هذا لأَهَضَمٌ
الكَشعِينِ أَي مُنَضَّهَما ؛ الهَضَمُ ، بالتحريكِ :
انضمامُ الجَنِينِ ، وأصلُ الهَضَمِ الكسرُ . وهَضْمٌ
الطعامِ : خَفَّتُهُ . والهَضَمُ : التواضعُ . وفي حديثِ
الحسنِ : وذَكَرَ أبا بَكْرٍ فقالُ : واللهِ إنَّهُ تَحْيِرُهُم ولكن
المؤمنِ هَضِيمٌ نَفْسُهُ أَي يَضَعُ من قَدَرِهِ تواضعًا .
وقوله عز وجل : وَنَخَلٍ طَلعُها هَضِيمٌ ؛ أَي مُنَهَضِمٌ
مُنَضَّمٌ في جوفِ الجُفِّ ، وقال الفراءُ : هَضِيمٌ ما
دام في كِوافيرِهِ . والهَضِيمُ : اللِّينُ . وال ابنِ

الأعرابي : طَلَعُهَا هَضِيمٌ ، قال : سَرِيٌّ ، وقيل : نَاعِمٌ ، وقيل : هَضِيمٌ مُنْهَضِيمٌ مُدْرِكٌ ، وقال الزجاج : الهَضِيمُ الدَاخِلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، وقيل : هو بما قيل إِنْ رُطِبَتْهُ بِغَيْرِ نَوَى ، وقيل : الهَضِيمُ الَّذِي يَنْهَشُهُ تَهَشُّبًا ، ويقال لِلطَّلَعِ هَضِيمٌ مَا لَمْ يَخْرُجْ مِنْ كَفْرَاهُ لِدُخُولِ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ .

وقال الأثرم : يَقَالُ لِلطَّعَامِ الَّذِي يُعْمَلُ فِي وَفَاةِ الرَّجُلِ الْمَضِيَّةِ ، وَالْجَمْعُ الْمَضَامُ .

والماضيمُ : الشادخُ لما فيه رخاوةٌ أو لينٌ . قال ابن سيده : الماضيمُ ما فيه رخاوةٌ أو لينٌ ، صفة غالبية ، وقد هَضَمَهُ فَانْهَضَمَ كَالْقَصَبَةِ الْمَهْضُومَةِ ، وَقَصَبَةٌ مَهْضُومَةٌ وَمَهْضُومَةٌ وَهَضِيمٌ : لَتِي يُزْمَرُ بِهَا . وَبِزْمَارٍ مَهْضَمٌ لِأَنَّهُ ، فَمَا يَقَالُ ، أَكْسَارٌ يَضُمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ؛ قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ نَهيقَ الْحِمَارِ :

يُرْجَعُ فِي الصَّوَى بِمَهْضَاتٍ ،
يَجِبُنُ الصَّدْرَ مِنْ قَصَبِ الْعَوَالِي

شبه مخارج صوت حلقه بمهضات المتزامير ؛ قال عترة :

يُرْكَتُ عَلَى مَاءِ الرَّدَاعِ ، كَأَنَّمَا
يُرْكَتُ عَلَى قَصَبِ أَجَشٍ مَهْضَمٍ

وأشده ثعلب لملك بن نويرة :

كَأَنَّ هَضِيماً مِنْ سَرَارٍ مُعَيَّناً ،
تَعَاوَرَهُ أَجْوَأُهَا مَطْلَعُ الْفَجْرِ

والمهضمُ والمهضمُ ، بالكسر : المطمئنُ من الأرض ، وقيل : بطنُ الوادي ، وقيل : غنصٌ ، وربما أنبتت ، والجمع أهضامٌ وهضومٌ ؛ قال :

حَتَّى إِذَا الْوَحْشُ فِي أَهْضَامٍ مَوْرِدِهَا
تَغَيَّبَتْ ، رَابِهَا مِنْ خَيْفَةِ رَبِّبٍ

ونحو ذلك قال الليث في أهضام من الأرض . أبو

عمرو : المِهْضَمُ ما تَطَامَنَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ أَهْضَامٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي التَّحْذِيرِ مِنَ الْأَمْرِ الْمَخُوفِ : اللَّيْلُ وَأَهْضَامُ الْوَادِي ؛ يَقُولُ : فَاحْذَرْ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي لَعْلُ هُنَاكَ مَنْ لَا يُؤْمِنُ اغْتِيَابَكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْعَدُوُّ بِأَهْضَامِ الْغَيْطَانِ ؛ هِيَ جَمْعُ هَضَمٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْمَطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هِيَ أَسْفَلُ الْأُودِيَةِ مِنَ الْمَهْضَمِ الْكَسْرِ ، لِأَنَّهَا مَكْمَلَةٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : صَرَخَ بِأَثْنَاءِ هَذَا الشَّهْرِ وَأَهْضَامِ هَذَا الْغَائِطِ . الْمُؤَرَّجُ : الْأَهْضَامُ الْغَيْبُ ، وَاحِدُهَا هَضَمٌ ، وَهُوَ مَا غَيَّبَهَا عَنِ النَّاسِ . ابْنُ شَيْلٍ : مَسْقُطُ الْجَبَلِ وَهُوَ مَا هَضَمَ عَلَيْهِ أَي دَنَا مِنَ السَّهْلِ مِنْ أَصْلِهِ ، وَمَا هَضَمَ عَلَيْهِ أَي مَا دَنَا مِنْهُ . وَيُقَالُ : هَضَمَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ أَي هَبَطَ عَلَيْهِ ، وَمَا سَعَرُوا بِنَا حَتَّى هَضَمْنَا عَلَيْهِمْ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ الْمَهْضَمُ ، بِكَسْرِ الْمَاءِ ، فِي غَيْبِ الْأَرْضِ .

وتَهَضَمَتِ الْقَوْمُ تَهَضُّبًا إِذَا انْقَدَتَ لَهُمْ وَتَقَاعَصَرَتْ . وَرَجُلٌ أَهْضَمٌ : غَلِيظُ التَّنَائِي .

وَأَهْضَمَ الْمُهْرُ لِلِإِرْبَاعِ : دَنَا مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ الْفَصِيلُ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ وَالْبَهْمَةُ ، لِأَنَّ فِي الْفَصِيلِ وَالْبَهْمَةِ الْإِرْبَاعَ وَالْإِسْدَاسَ جَمِيعًا . الْجَوْهَرِيُّ : وَأَهْضَمَتِ الْإِبِلُ لِلِإِجْتِدَاعِ وَالْإِسْدَاسِ جَمِيعًا إِذَا ذَهَبَتْ رَوَاضِعُهَا وَطَلَعَتْ غَيْرُهَا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ الْغَنَمُ . يَقَالُ : أَهْضَمَتْ وَأَذْرَمَتْ وَأَقْرَمَتْ .

وَالْمَهْضُومَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ يَخْلَطُ بِالْمِسْكِ وَالْبَانِ . وَالْأَهْضَامُ : الطَّيِّبُ ، وَقِيلَ : الْبَحْورُ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ شَيْءٍ يُتَبَخَّرُ بِهِ غَيْرَ الْعُودِ وَاللِّبْنِيِّ ، وَاحِدُهَا هَضَمٌ وَهَضَمٌ وَهَضْمَةٌ ، عَلَى تَوْهْمِ حَذْفِ الزَّائِدِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ رِيحَ خَرْأَمَا وَحَنْوَتَيْهَا ،
بِاللَّيْلِ ، رِيحٌ يَلْتَجُوجُ وَأَهْضَامٌ

وقال الأعشى :

وإذا ما الدخانُ شُبّهَ بالأَ
ثف ، يوماً ، بثَنوةٍ أَهْضاماً

يعني من شدة الزمان ؛ وأُشْد في الأَهْضامِ البَحورِ
للمعجاج :

كَأَنَّ رِيحَ جَوْفِهَا المَرْبُورِ
مَنوأةٌ عَطَّارِينَ بِالْعَطُورِ
أَهْضامِهَا وَالْمِسْكَ وَالقُفُورِ

القُفُورُ : الكافور ، وقيل : نَبْتٌ . قال أبو منصور :
أراه يصف حفرة حفرها الثور الوحشي فكنسَ فيها ،
شَبّه رائحةَ بعرِها برائحة هذه العطور .
وأَهْضامُ تَبالةَ : ما اطمانَ من الأرض بين جبالها ؛
قال لبيد :

فَالضَيْفُ وَالجارُ الجَنَيْبُ ، كَأَنَّما
هَبَطَ تَبالةَ مُخَصِّباً أَهْضامِها

وتَبالةُ : بلدٌ مُخَصَّبٌ معروف . وَأَهْضامُ تَبالةُ :
قراها . وبنو مُهَضَّنةَ : حمي .

هضم : النهاية لابن الأثير في حديث أبي هريرة في
شراب أهل الجنة : إذا شربوا منه هضم طعامهم ؛
المنظم : سرعة المنضم ، وأصله الحطم ، وهو
الكسر ، فقلبت الحاء هاء .

هقم : الهقم : الشديد الجوع والأكل ، وقد هقم ،
بالكسر ، هقماً ، وقيل : الهقم أن يكثير من
الطعام فلا يتخيم . والهقم ، مثل الهجف : الرجل
الكثير الأكل . وتهقم الطعام : لقيه لثماً عظماً
متتابعة . والهقم : البحر . ومجر هقم وهقم :
واسع بعيد القعر . والهقم : حكاية صوت
اضطراب البحر ؛ قال :

ولم يزلَ عزُّه تيميم مدعياً ،
كالبحر يدعُو هقماً هقماً

والمهقمُ والمهقما في : الظلم الطويل ؛ قال ابن سيده :
وأظن الضم في قاف المهقما لغة ، الأزهري : قال بعضهم
المهقما الطويل من كل شيء ؛ وأنشد للفهسي :

مَنْ المَهِقْمَانِيَّاتِ هَيْتُ ، كَأَنه
من السُّنْدِ ذُو كَبَلَيْنِ أَفَلَّتْ من تَبَلِ

وذكره الأزهري في الرباعي أيضاً ، شبه هذا الشاعرُ
الظلمَ برجل سندي أفلت من وثاق . ويقال :
المهقمُ الرغيبُ من كل شيء . ويقال في المهقمِ
الظلم : إنه الهيتُ ، والميم زائدة . والمهقمُ :
صوت ابتلاع اللقمة . ابن الأعرابي : الهقمُ أصواتُ
شرب الإبل الماء ؛ قال الأزهري : جعله جمع هقم
وهو حكاية صوت جرعها الماء ، كما قال رؤبة :

للناس يدعُو هقماً وهقماً ،
كالبحر ما لقمته تلقماً

وقيل في قوله :

للناس يدعُو هقماً وهقماً

إنه شبهه بفعلٍ وضربه مثلاً . وهقمت : حكاية
هديره ، ومن رواه :

كالبحر يدعُو هقماً وهقماً

أراد حكاية أمواجه ؛ وقال أبو عمرو في قول رؤبة :

يَكْفِيهِ مِجْرَابَ العِدَى تَهْقُمُهُ ١

قال : وهو قهره من يُخارِبُه ، قال : وأصله من
الجانح الهقم ؛ وقوله :

من طول ما هقمت تهقمت

قال : تهقمت حِرْصُه وجوعه .

١ قوله « يكفيه الخ » صدره كما في التكملة :

« أحسن ورواد شجاع مقدمه »

والوراد الذي يرد حومة القتال ينشأ ويأتيها ، ومقدمه : إندامه ،
والمحراب : البصير بالحرب .

هكم : الهكيم : المتحکم على ما لا يعنيه الذي
يتعرض للناس بشره ؛ وأنشد :

تَهَكَّم حَرْبٌ عَلَى جَارِنَا ،
وَأَلْقَى عَلَيْهِ لَهُ كَلْكَلَا

وقد تَهَكَّم على الأمر وتهكَّم بنا : زرى علينا
وعيث بنا . وتهكَّم له وهكَّمه : غشاه .
والتهكَّم : التكبير . والمستهكَّم : المتكبر .
والمستهكَّم : المتكبر ، وهو أيضاً الذي يتهدم
عليك من الغيظ والحسرة . وتهكَّم عليه إذا اشتد
غضبه . والتهكَّم : التبخثر بطراً . والتهكَّم :
السيئ الذي لا يطاق . والتهكَّم : تهوُّر البئر .
وتهكَّمَت البئر : تهدمت . والتهكَّم : الطعن
المُدَارَك . وتهكَّمَت : تَعَتَّتت . وهكَّمَت
غيري تهكِّماً : غيبتُه ، وذلك إذا انبريت
تعتي له بصوت . والتهكَّم : الاستهزاء . وفي
حديث أسامة : فخرجت في أثر رجل منهم جعل
يتَهَكَّم بي أي يستهزئ به ويستخف . وفي حديث
عبد الله بن أبي حذرد : وهو يمشي القهقري ويقول
هَلُمَّ إلى الجنة ، يتَهَكَّم بنا . وقول مكينة
لهشام : يا أحول ! لقد أصبحت تَنَهَكَّم بنا .
وحكى ابن بري عن أبي عمرو : التهكَّم حديث
الرجل في نفسه ؛ وأنشد لزياد الملقطي :

يَا مَنْ لِقَلْبِي قَدْ عَصَانِي أَنَّهُمْ
أَفْتِهِمْ ، لَوْ كَانَ عَيْيَ يَفْهَمُهُ
مِنْ ذَكَرَ لِيْلِي دَلْتَهُمْ تَهَكُّمُهُ ،
وَالدَّهْرُ يَفْتَالُ الْفَتَى وَيَعْجَبُهُ

وقال : التهكَّم الوقوع في القوم ؛ وأنشد لنيهيك
ابن قعنَّب :

تَهَكَّمْنَا حَوْلَيْنِ ثُمَّ تَزَعَّنَا ،
فَلَا إِنَّ عَلَا كَعْبَاكُمَا بِالتَّهَكَّمِ

وإن زائدة بعد لا التي للدعاء .

هلم : الهليم : اللاصق من كل شيء ؛ عن كراع .
والهلام : طعام يُتَّخَذ من لحم عَجَلَةٍ يَجْلِدُهَا .
والهلم : طيباء الجبال ، ويقال لها اللهم ، واحدها
لهم ، ويقال في الجمع لهموم .
والهلمان : الشيء الكثير ، وقيل : هو الخير الكثير ؛
قال ابن جنبي : إنما هو الهلمان على مثال فريكان .
أبو عمرو : الهلمان الكثير من كل شيء ؛ وأنشد
لكثير المصاريبي :

قَدْ مَنَعْتَنِي الْبُرَّ وَهِيَ تَلْحَانُ ،
وَهُوَ كَثِيرٌ عِنْدَهَا هَلِيمَانُ ،
وَهِيَ تُخْتَدِي بِالْمَقَالِ الْبَبَانُ

الحنذاة : القول التيسح ، والببان : الرديء من
المنطق . والهلمان : المال الكثير ، وتقول :
جاءنا بالهلم والهلمان إذا جاء بالمال الكثير ،
والهلمان ، بفتح اللام وضما . قال أبو زيد في باب
كثرة المال والخير يقدِّم به الغائب أو يكون له :
جاء فلان بالهلم والهلمان ، بفتح اللام .

وهلم : بمعنى أفتيل ، وهذه الكلمة تركيبية من ها
التي للتنيه ، ومن لم ، ولكنها قد استعملت استعمال
الكلمة المفردة البسيطة ؛ قال الزجاج : زعم سيبويه أن
هلم ها ضمت إليها لم وجعلتا كالكلمة الواحدة ،
وأكثر اللغات أن يقال هلم للواحد والاثنين والجماعة ،
وبذلك نزل القرآن : هلم لنا وهلم شهداءكم ؛
وقال سيبويه : هلم في لغة أهل الحجاز يكون للواحد
والاثنين والجمع والذكر والأنثى بلفظ واحد ،
وأهل نجد يُصَرِّفُونَهَا ، وأما في لغة بني تميم وأهل

أ قوله « والهلام » قال في القاموس : كتراب ، وضبط في الأصل
وفي نسخة من التكملة يوتق بضبطها بفتح الهاء ومثلها المحكم
والتهذيب .

نجد فإنهم 'يجزونه' مجزى قولك رُدْ ، يقولون للواحد هَلْمٌ كقولك رُدْ ، وللاتنين هَلْمًا كقولك رُدَا ، وللجمع هَلْمُوا كقولك رُدُوا ، وللاتنى هَلْمِي كقولك رُدِّي ، وللاتنين كالاتنين ، ولجماعة النساء هَلْمُنَّ كقولك ارُدُّنَّ ، والأول أفصح . قال الأزهرى : فُتحت هَلْمٌ أنها مُدغمة كما فُتحت رُدٌ في الأمر فلا يجوز فيها هَلْمٌ ، بالضم ، كما يجوز رُدٌ لأنها لا تُصرف ، قال : ومعنى قوله تعالى : هَلْمٌ شُهداءكم ، أي هاتوا شُهداءكم وقرَّبوا شُهداءكم . الجوهرى : هَلْمٌ يا رجل ، بفتح الميم ، بمعنى تعال ؛ قال الخليل : أصله لَمْ من قولهم لَمْ الله شَعْنُهُ أي جمعه ، كأنه أراد لَمْ تَفْسِكَ لينا أي اقرب ، وها للتنبيه ، وإنما حذف ألفها لكثرة الاستعمال وجعلها اسماً واحداً ، قال ابن سيده : زعم الخليل أنها لَمْ لتحيثها الهاء للتنبيه في اللغتين جميعاً ، قال : ولا تدخل النون الخفيفة ولا الثقيلة عليها ، لأنها ليست بفعل وإنما هي اسم للفعل ، يريد أن النون الثقيلة إنما تدخل الأفعال دون الأسماء ، وأما في لغة بني تميم فتدخلها الخفيفة والثقيلة لأنهم قد أجروها 'مجزى' الفعل ، ولها تعليل . الأزهرى : هَلْمٌ بمعنى أعط ، يدل عليه ما روي عن عائشة ، رضي الله عنها ، أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يأتيها فيقول : هل من شيء ؟ فتقول : لا ، فيقول : إني صائمٌ ؛ قالت : ثم أتاني يوماً فقال : هل من شيء ؟ قلت : حيسة ، فقال : هَلْمِيها أي هاتيها أعطينيها . وقال الليث : هَلْمٌ كلمة دَعْوَةٌ إلى شيء ، الواحد والاثان والجمع والتأنيث والتذكير سواها ، إلا في لغة بني سَعْدٍ فإنهم يجعلونه على تصريف الفعل ، تقول هَلْمٌ هَلْمًا هَلْمُوا ، ونحو ذلك قال ابن السكيت ، قال : وإذا قال : هَلْمٌ إلى كذا ، قلت : إلامَ أهَلْمُ ؟

وإذا قال لك هَلْمٌ كذا وكذا ، قلت : لا أهَلْمُ ، بفتح الألف والهاء ، أي لا أعطيكه . وروى أبو هريرة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لِيُذَادَنَ رجالٌ عن حَوْضِي فَأُناديهم ألا هَلْمٌ ألا هَلْمٌ إفيقال : إنهم قد بَدَلُوا ، فأقول فسحقاً قال الليثاني : ومن العرب من يقول هَلْمٌ ، فينصب اللام ، قال : ومن قال هَلْمِي وهَلْمُوا فذلك قال ابن سيده ، ولست من الأخيرة على ثِقَةٍ ، وقد هَلْمَسْتُ فإذا هَلْمَسْتُ بالرجل : قلت له هَلْمٌ . قال ابن جني : هَلْمَسْتُ كَصَعَّرْتُ وَسَلَّمْتُ ، وأصله قبل غير هذا ، إنما هو أولُها للتنبيه لحِقَّتْ مثل اللام ، وخَلِطْتُها بَلْمٌ توكيداً للمعنى بشدة الاتصال ، فحذفت الألف لذلك ، ولأن لَمْ في الأصل ساكنة ، ألا ترى أن تقديرها أولُ التَّمَمِ ، وكذلك يقولها أهل الحجاز ، ثم زال هذا كله بقولهم هَلْمَسْتُ فصارت كأنها فَعَلَمْتُ من لفظ المِلْمَانِ ، وتوسَّيت حال التركيب . وحكى الليثاني : من كان عنده شيء فليُهِلِّه أي فليؤذنه . قال الأزهرى : ورأيت من العرب من يدعو الرجل إلى طعامه فيقول : هَلْمٌ لك ، ومثله قوله عز وجل : هَيِّتْ لك ؛ قال المبرد : بنو تميم يجعلون هَلْمٌ فعلاً صحيحاً ويجعلون الهاء زائدة فيقولون هَلْمٌ يا رجل ، وللاتنين هَلْمًا ، وللجمع هَلْمُوا ، وللنساء هَلْمُنَّ لأن المعنى التَّمَمُ ، والهاء زائدة ، قال : ومعنى هَلْمٌ زيداً هاتِ زيداً . وقال ابن الأنباري : يقال للنساء هَلْمُنَّ وهَلْمَسُنَّ . وحكى أبو عمرو عن العرب : هَلْمِيَنَ يا نِسوة ، قال : والحجة لأصحاب هذه اللغة أن أصل هَلْمٌ التصرف من أَمَسْتُ أَوْمًا ، فَعَمِلُوا على الأصل ولم يلتفتوا إلى الزيادة ، وإذا قال الرجل للرجل هَلْمٌ ، فأراد أن يقول لا أفعل ، قال : لا

أَهْلِيمٌ وَلَا أَهْلَمٌ وَلَا أَهْلَمٌ وَلَا أَهْلَمٌ ، قال :
ومعنى هَلْمٌ أَقْبِيلٌ ، وأصله أَمْ أَي أَقْصِدُ ، فَضُتُوا
هَل لِي أَمْ وَجَعَلُوها حرفاً واحداً ، وَأَزَالُوا أَمْ عَنْ
التصريف ، وَحَوَّلُوا ضمة هَمْزة أَمْ إِلَى اللامِ وَأَسْقَطُوا
المهزة ، فَاتَّصَلَتِ الميمُ بِاللَّامِ ، وَهَذَا مَذْهَبُ الْفَرَّاءِ .
يَقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ وَالرَّجَالِ وَالْمَوْنِ هَلْمٌ ، وَحَدَّ هَلْمٌ
لأنه مُزَالٌ عَنْ تَصْرِفِ الْفِعْلِ وَشَبَّهَ بِالْأَدْوَاتِ كَقَوْلِهِمْ
صَةَ وَمَةَ وَإِيهَ وَإِيهًا ، وَكُلُّ حَرْفٍ مِنْ هَذِهِ لَا يُنْتَسَى
وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يَوْنُثُ ، قَالَ : وَقَدْ يُوَصَلُ هَلْمٌ بِاللَّامِ
فَيَقَالُ : هَلْمٌ لَكَ وَهَلْمٌ لَكُمَا ، كَمَا قَالُوا هَيْتَ لَكَ ،
وَإِذَا أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ النَّوْنَ الثَّقِيلَةَ قُلْتَ : هَلْمُنَّ يَا رَجُلُ ،
وَالْمَرْأَةُ : هَلْمُنَّ ، بِكسْرِ الميمِ ، وَفِي الثَّنِيَّةِ هَلْمَانُ ،
لِلْمَوْنِ وَالْمَذْكَرِ جَمِيعاً ، وَهَلْمُنَّ يَا رَجَالُ ، بِضَمِّ
الميمِ ، وَهَلْمُنَّانِ يَا نِسَاءُ ، وَإِذَا قِيلَ لَكَ هَلْمٌ إِلَى
كَذَا وَكَذَا ، قُلْتَ : لِأَمْ أَهْلَمُّ ، مَفْتُوحَةُ الْأَلْفِ
وَالهَاءِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ لِأَمْ أَلْمُ ، فَتَوَكَّنْتَ الْمَاءَ عَلَى مَا
كَانَتْ عَلَيْهِ ، وَإِذَا قِيلَ هَلْمٌ كَذَا وَكَذَا ، قُلْتَ : لَا
أَهْلَمُّهُ أَي لَا أُعْطِيهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : حَقٌّ هَذَا أَنْ
يَذْكَرَ فِي فَصْلِ لَسَمَ لِأَنَّ الْمَاءَ زَائِدَةٌ ، وَأَصْلُهُ هَالْمٌ .

هَلْدَمٌ : الْمَلْدَمُ : اللَّيْذُ الْغَلِيظُ الْجَافِي ؛ قَالَ :

عَلِيهِ مِنْ لَيْذِ الزَّمَانِ هَلْدَمُهُ^١

لَيْذُ الزَّمَانِ : يَعْنِي الشَّيْبَ . وَالْمَلْدَمُ : الْعَجُوزُ .

هَلْقَمٌ : الْمَلْقَامَةُ وَالْمَلْقَامَةُ : الْأَكُولُ . وَالْمَلْقَامُ :

الطَوِيلُ ، وَقِيلَ : الضَّعْمُ الطَوِيلُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :

الْفَرَسُ الطَوِيلُ ؛ قَالَ مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ ، وَقِيلَ هُوَ

حِذَامُ الْأَسَدِيِّ ، قَالَ وَهُوَ الصَّحِيحُ :

أَبْنَاءُ كُلِّ تَجِيْبَةٍ لَتَجِيْبَةٍ ،

وَمُقَبَّلُصٍ بِشَلِيلِهِ هَلْقَامُ

١ قوله « عليه الخ » صدره كما في التكملة :

فجاء عود خندق في قسمه

يقول : هُوَ طَوِيلٌ يُقَلِّصُ عَنْهُ شَلِيلُهُ لَطْوُهُ ، وَالشَّلِيلُ
الدَّرْعُ . وَالْمَلْقَامُ : السِّدُّ الضَّعْمُ الْقَامُ بِالْحَمَلَاتِ ،
وَكَذَلِكَ الْمَلْقَمُ ؛ قَالَ :

فَإِنَّ حَطِيبُ مَجْلِسِ أَرْمًا
بِحَطِيبَةٍ ، كُنْتُ لَهَا هَلْقَمًا
وَبِالْحَمَلَاتِ لَهَا لِهَنًا

وَالْمَلْقَمُ وَالْمَلْقَامُ : الْوَاسِعُ الشَّدَقَتَيْنِ مِنَ الْإِبِلِ
خَاصَةً ، وَرَبْمَا اسْتَعْمِلَ لغيرها . وَبَجَرٌ هَلْقَمٌ :
كَأَنَّهُ يَلْتَمِسُ مَا طَرَحَ فِيهِ . وَهَلْقَمُ الشَّيْءُ :
ابْتَلَعَهُ . وَالْمَلْقَمُ : الْمُبْتَلِعُ . وَرَجُلٌ هَلْقَمٌ
وَجَرَضِيمٌ : كَثِيرُ الْأَكْلِ ؛ قَالَ :

بَاتَتْ بَلِيلٌ سَاهِدٌ ، وَقَدْ سَهَدُ
هَلْقَمٌ يَا أَكْلَ أَطْرَافِ النَّجْدِ

وَهَلْقَامٌ وَهَلْقَامَةٌ كَذَلِكَ . وَالْمَلْقَامُ : الْأَسَدُ .
وَهَلْقَامٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

هَمَمٌ : الْهَمُّ : الْحُزْنُ ، وَجَمْعُهُ هُمُومٌ ، وَهَمَّةُ الْأَمْرِ

هَمًّا وَهَمَّةٌ وَأَهْمَةٌ فَاهْتَمَّ وَاهْتَمَّتْ بِهِ . وَلَا هَمَامٌ

لِي : مَبْنِيَةٌ عَلَى الْكسْرِ مِثْلَ قَطَامٍ أَي لَا أَهْمُ .

وَيَقَالُ : لَا مَهَّةَ لِي ، بِالْفَتْحِ ، وَلَا هَمَامٌ ، أَي لَا أَهْمُ

بِذَلِكَ وَلَا أَفْتَعَلَهُ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ بِمَدْحِ أَهْلِ الْبَيْتِ :

إِنْ أُمَّتٌ لَا أُمَّتٌ ، وَنَفْسِي نَفْسًا

نِ مِنْ الشُّكِّ فِي عَمْسَى أَوْ تَعَامٍ

عَادِلًا غَيْرِهِمْ مِنَ النَّاسِ طَرًّا

بِيهِمْ ، لَا هَمَامٌ لِي لَا هَمَامًا

أَي لَا أَهْمُ بِذَلِكَ ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكسْرِ مِثْلَ قَطَامٍ ؛

يَقُولُ : لَا أَعْدِلُ بِهِمْ أَحَدًا ، قَالَ : وَمِثْلُ قَوْلِهِ لَا

١ قوله « أرمًا » كذا في الأصل والتكملة ، وفي المحكم والتهديب :

ألا . وقوله « بنظرة » كذا في الأصل ، وفي التكملة والمحكم :

بنظرة . وقوله « لها » كذا بالأصل والمحكم والتهديب ، وفي

التكملة : له .

هَمَامٍ قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ : لَا مَسَاسٍ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِي :
هُوَ الْحِكَايَةُ كَأَنَّهُ قَالَ مَسَاسٍ فَقَالَ لَا مَسَاسَ ،
وَكَذَلِكَ قَالَ فِي هَمَامٍ إِنَّهُ عَلَى الْحِكَايَةِ لِأَنَّهُ لَا يَبِينُ
عَلَى الْكُسْرِ ، وَهُوَ يَرِيدُ بِهِ الْخُبْرَ . وَأَهْمَتِي الْأَمْرُ إِذَا
أَقْلَقْتُكَ وَحَزَنْتُكَ . وَالْأَهْتَامُ : الْإِغْتَامُ ، وَاهْتَمَّ
لَهُ بِأَمْرِهِ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ فِي بَابِ قَلْتِ أَهْتَامِ الرَّجُلِ
بِشَأْنِ صَاحِبِهِ : هَمُّكَ مَا هَمُّكَ ، وَيُقَالُ : هَمُّكَ مَا
أَهَمُّكَ ؛ جَعَلَ مَا نَفْيًا فِي قَوْلِهِ مَا أَهَمُّكَ أَي لَمْ يُهَمِّكَ
هَمُّكَ ، وَيُقَالُ : مَعْنَى مَا أَهَمُّكَ أَي مَا أَحْزَنْتُكَ ،
وَقِيلَ : مَا أَقْلَقْتُكَ ، وَقِيلَ : مَا أَدَابَكَ .

وَالهَيْمَةُ : وَاحِدَةٌ الْهَيْمَةِ .

وَالهَيْمَاتُ مِنْ الْأُمُورِ : الشَّدَائِدُ الْمُخْرِقَةُ . وَهَمَّتْ
السُّقْمُ هَيْمَةً هَمًّا أَذَابَهُ وَأَذْهَبَ لَعْمَهُ . وَهَمَّتِي
الْمَرَضُ : أَذَابَتِي . وَهَمَّ الشَّجَمُ هَيْمَةً هَمًّا : أَذَابَهُ ؛
وَأَنْهَمَهُ هُوَ .

وَالهَامُومُ : مَا أَذِيبَ مِنَ السَّنَامِ ؛ قَالَ الْعَجَاجُ يَصِفُ
بَعِيرَهُ :

وَأَنْهَمَهُ هَامُومُ السَّدِيفِ الْهَارِي

عَنْ جَرَزِيٍّ مِنْهُ وَجَوَزِيٍّ عَارِيٍّ

أَي ذَهَبَ سِنْتُهُ . وَالهَامُومُ مِنَ الشَّجَمِ : كَثِيرُ
الْإِهَالَةِ . وَالهَامُومُ : مَا يَسِيلُ مِنَ الشَّجْمَةِ إِذَا
سُوِيَتْ ، وَكُلُّ شَيْءٍ ذَابَ بِسَمِيِّ هَامُومًا . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هُمَّ إِذَا أُغْلِيَتْ ، وَهَمَّ إِذَا غَلِيَ . اللَّيْثُ :
الْإِنْهَامُ فِي ذَوَابِنِ الشَّيْءِ وَاسْتِزْخَاثِهِ بَعْدَ جُمُودِهِ
وَصَلَابَتِهِ مِثْلَ التَّلْجِ إِذَا ذَابَ ، تَقُولُ : أَنْهَمَهُ .
وَأَنْهَمْتِ الْبُقُولَ إِذَا طَبِخَتْ فِي الْقَدْرِ . وَهَمَّتِ
الشَّمْسُ التَّلْجَ : أَذَابَتْهُ . وَهَمَّ الْعُرْزُ النَّاقَةَ هَيْمَةً
هَمًّا : جَهَدَهَا كَأَنَّهُ أَذَابَهَا . وَأَنْهَمَ الشَّجَمُ
١ . قَوْلُهُ « الْهَارِي » أَنْشَدَهُ فِي مَادَةِ جَرَزٍ : الْوَارِي ، وَكَذَا الْمَحْكَمُ
وَالْتَهْدِيبُ .

وَالْبِرْدُ : ذَابًا ؛ قَالَ :

يَضْحَكُنَّ عَنْ كَالْبِرْدِ الْمُثَنَّمِ ،

تَحْتَ عَرَائِنِ أَنْوْفٍ شَمِّ

وَالهَمَامُ : مَا ذَابَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ مُذَابٍ مِنْهُمُومٌ ؛
وَقَوْلُهُ :

هَيْمٌ فِيهَا الْقَوْمُ هَمَّ الْحَمِّ

مَعْنَاهُ يَسِيلُ عَرَقُهُمْ حَتَّى كَأَنَّهُمْ يَدْوُونَ . وَهَمَامُ
التَّلْجِ : مَا سَالَ مِنْ مَائِهِ إِذَا ذَابَ ؛ وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

نَوَاصِحَ بَيْنَ حَسَاوَيْنِ أَحْصَنَّا

مُتَمَعًّا ، كَهَمَامِ التَّلْجِ بِالضَّرْبِ

أَرَادَ بِالنَّوَاصِحِ الثَّنَائِيَّ . وَيُقَالُ : هَمَّ اللَّيْنُ فِي الصَّخْرِ
إِذَا حَلَبَهُ ، وَأَنْهَمَ الْعَرَقُ فِي جَبِينِهِ إِذَا سَالَ ؛
وَقَالَ الرَّاعِي فِي الْمَهَامِ بِمَعْنَى الْهَمُومِ :

طَرَقًا ، فَتِلْكَ هَمَاهِمِي أَقْرَبِيهَا

قَلْبًا لَوَاقِحَ كَالْقِسِيِّ وَحَوْلَا

وَهَمَّ بِالشَّيْءِ هَيْمَةً هَمًّا : نَوَاهُ وَأَرَادَهُ وَعَزَمَ عَلَيْهِ .
وَسُئِلَ ثَعْلَبٌ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ
وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ ؛ قَالَ : هَمَّتْ
زَلِيغًا بِالْمَعْصِيَةِ مُصِرَّةً عَلَى ذَلِكَ ، وَهَمَّ يَوْسُفُ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بِالْمَعْصِيَةِ وَلَمْ يَأْتِهَا وَلَمْ يُصِرَّ عَلَيْهَا ،
فَبَيَّنَّ الْهَمَّتَيْنِ فَرَّقَ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَقُرَأَتْ
غَرِيبَ الْقِرَاءَةِ عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ فَلَمَّا أُتِبَتْ عَلَى قَوْلِهِ :
وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا (الْآيَةُ) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
هَذَا عَلَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ كَأَنَّهُ أَرَادَ : وَلَقَدْ هَمَّتْ
بِهِ ، وَلَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ لَهَمَّ بِهَا . وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ : وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا ؛ كَانَ طَائِفَةٌ عَزَمُوا
عَلَى أَنْ يَغْتَالُوا سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، فِي سَفَرِهِ وَقَفَّوْهُ عَلَى طَرِيقِهِ ، فَلَمَّا بَلَغَهُمْ
أَمْرٌ بَتَّنَحِيَّتَهُمْ عَنْ طَرِيقِهِ وَسَمَّاهُمْ رَجُلًا رَجُلًا ؛ وَفِي

حديث سَطِيح :

سَمَرٌ فَمِنْكَ مَاضِي الِهْمِ سَبِيرٌ

أي إذا عَزَمْتَ على أمرٍ أَمْضَيْتَهُ . والهِمُّ : ما همَّ به في نفسه ، تقول : أَهَمَّنِي هذا الأمرُ . والهِمَّةُ والهِمَّةُ : ما همَّ به من أمرٍ ليفعله . وتقول : إنه لِعَظِيمُ الِهْمِ ، وإنه لِصَغِيرِ الِهِمَّةِ ، وإنه لَبَعِيدُ الِهِمَّةِ وَالهِمَّةِ ، بالفتح .

والهِمَامُ : الملكُ العَظِيمُ الِهِمَّةِ ، وفي حديث قُتَيْبٍ : أَيَا الملكُ الِهِمَامُ ، أَي العَظِيمُ الِهِمَّةِ . ابن سيده : الِهِمَامُ اسمٌ من أسماء الملكِ لِعِظَمِ هِمَّتِهِ ، وقيل : لأنه إذا هَمَّ بأمرٍ أمضاه لا يُرَدُّ عنه بل يَنْفِذُ كما أراد ، وقيل : الِهِمَامُ السَيْدُ الشَّجَاعُ السَّخِيُّ ولا يكون ذلك في النساءِ . والهِمَامُ : الأَسَدُ ، على التشبيه ، وما يَكَادُ ولا يَهْمُ كَوَدًا ولا مَكَادَةً وَهَمًا ولا مَهْمَةً .

والهِمَّةُ والهِمَّةُ : الهوى . وهذا رجلٌ هَمَّكَ من رجلٍ وهَمَّكَ من رجلٍ أي حَسَبَكَ . والهِمُّ ، بالكسر : الشيخُ الكبيرُ البالي ، وجمعه أَهْمَامٌ . وحكى كراع : شَيْخٌ هَمَّةٌ ، بالهاء ، والأُنثى هِمَّةٌ بِيَنَّةِ الِهِمَامَةِ ، والجمع هِمَّاتٌ وهِمَانٌ ، على غير قياس ، والمصدر الِهِمَامَةُ والهِمَامَةُ ، وقد انْتَهَمَ ، وقد يكون الِهِمُّ والهِمَّةُ من الإبل ؛ قال :

ونابُ هِمَّةٍ لا خَيْرَ فيها ،

مُشَرَّمَةٌ الأَسَاعِرِ بِالْمَدَارِي

ابن السكيت : الِهِمُّ من الحُرْنِ ، والهِمُّ مَصْدَرٌ هَمَّ الشَّعْمَ يَهْمُهُ إذا أذَابَهُ . والهِمُّ : مصدر هَمَّنتُ بالشيءِ هَمًّا . والهِمُّ : الشيخُ البالي ؛ قال الشاعر :

وما أنا بالهِمِّ الكَبِيرِ ولا الطَّغْلِ

وفي الحديث : أنه أُنْبِيَ برجلٍ هَمٍّ ، الِهِمُّ ، بالكسر :

الكَبِيرُ الثاني . وفي حديث عمر ، رضي اللهُ عنه : كان يأمرُ جُيُوشَهُ أن لا يَقْتُلُوا هِمًّا ولا امرأةً ؛ وفي شعر حُمَيْد :

فَحَسَلُ الِهِمِّ كِنَازًا جَلَعَدًا

والهامةُ : الدابةُ . ونِعْمَ الهامةُ هذا : يعني الفرسُ ؛ وقال ابن الأعرابي : ما رأيتُ هامةً أحسنَ منه . يقال ذلك للفرسِ والبَعِيرِ ولا يقال لغيرها . ويقال للدابةِ : نِعْمَ الهامةُ هذا ، وما رأيتُ هامةً أَكْرَمَ من هذه الدابةِ ، يعني الفرسَ ، الميمُ مشددةٌ . والهِمِيمُ : الدَّبِيبُ . وقد هَمَّنتُ أهِمُّ ، بالكسر ، هَمِيمًا . والهِمِيمُ : دوابُّ هوامِ الأرضِ . والهُوَامُ : ما كان من حَشائشِ الأرضِ نحو العقاربِ وما أشبهها ، الواحدة هامةٌ ، لأنها تَهِيمُ أي تَدِبُّ ، وهَمِيمُها دَبِيبُها ؛ قال ساعدة بن جُوَيْبَةَ الهذليُّ يصف سيفًا :

تَرَى أَنْزَرَهُ فِي صَفْحَتَيْهِ ، كَأَنَّهُ

مَدَارِجُ سِبْطَانٍ لَهْنٌ هَمِيمٌ

وقد هَمَّنتُ تَهِيمٌ ، ولا يقع هذا الاسمُ إلا على المَخُوفِ مِنَ الأَحْشَاءِ . وروى ابن عباس عن النبي ، صلى اللهُ عليه وسلم : أنه كان يُعوِّذُ الحَسَنَ والحَسِينَ فيقول : أُعِذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ ، مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَةٍ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ ، ويقول : هكذا كان إبراهيمُ يعوِّذُ إسماعيلَ وإسحاقَ ، عليهم السلام ؛ قال شمر : هامةٌ واحدةٌ الهوامُ ، والهوامُ : الحَيَاتُ وكلُّ ذي سَمٍّ يَقْتُلُ سَمَّهُ ، وأما ما لا يَقْتُلُ وَيَسْمُ فهو السَّوَامُ ، مشددة الميم ، لأنها تَسْمُ ولا تَبْلُغُ أن تَقْتُلَ مثل الزُّنْبُورِ والعقربِ وأشباهِها ، قال : ومنها القَوَامُ ، وهي أمثالُ القَتَائِدِ والقُفَّارِ والبرابيسِ والحَنَافِسِ ، فهذه ليست بهوامًا ولا

١ قوله « كَنَازًا الخ » تقدم هذا البيت في مادة جلمد بلفظ كَنَازًا والصواب ما هنا .

سوامٌ ، والواحدة من هذه كلها هامة وسامة وقامة .
وقال ابن بُزْج : الهامة الحية والسامة العقرب .
يقال للحية : قد همت الرجل ، وللعقرب : قد سمته ،
وتقع الهامة على غير ذوات السم القاتل ، ألا ترى
أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لكعب بن عُجْرة :
أَيُّ ذِيكَ هَوَامٌ رَأْسِكَ ؟ أَرَادَ بِهَا الْقَتْلَ ، سَمَّاهَا
هَوَامٌ لِأَنَّهَا تَدِبُ فِي الرَّأْسِ وَتَهْتِمُ فِيهِ . وفي
التهديب : وقع الهوام على غير ما يدب من
الحيوان ، وإن لم يقتل كالخسرات .

ابن الأعرابي : هم لتفسيك ولا تهتم لهؤلاء أي
اطلب لها واحتل . الفراء : ذهبت أتهمت
أنظر أين هو ، وروي عنه أيضاً : ذهبت أتهمت
أي أطلبه . وتهتم الشيء : طلبه .

والهسية : المطر الضعيف ، وقيل : الهسية من
المطر الشيء الهين ، والتهيم نحوه ؛ قال ذو الرمة :
مَهْطُولَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحُرْجِ هَيْجَهَا ،
مِنْ لَفِّ سَارِيَةِ لَوْنَاهُ ، تَهِيمٌ

والهسية : مطر لين دقاق القطر . والمهوم :
البئر الكثيرة الماء ؛ وقال :

إِنَّ لَنَا قَلِيْدًا مَهْمُومًا ،

يَزِيدُهُ مَخْجُ الدَّلَا مُجْمُومًا

وسحابة هموم : صوب للمطر . والهسية من اللبن :
ما محقن في السقاء الجديد ثم شرب ولم يُنْحَضْ .
وتهتم رأسه : فلاه . وهتت المرأة في رأس
الشيء : وذلك إذا نومت بصوت توققه له . ويقال :
هو يتهم رأسه أي يقلبه . وهتت المرأة في
رأس الرجل : فلتته . وهو من هتتهم أي خشارتهم
كقولك من هتتهم .

١ قوله « من لف » كذا في الأمل والمحكم ، وفي التهذيب : من
لفح ، وفي التكملة : من صوب .

وهتام : اسم رجل .

والهتية : الكلام الخفي ، وقيل : الهتية تردد
الزئير في الصدر من هم والحزن ، وقيل : الهتية
ترديد الصوت في الصدر ؛ أنشد ابن بري لرجل قاله
يوم الفتح يخاطب امرأته :

إِنَّكَ لَوْ سَهِدْتِنَا بِالْحَنْدَمَةِ ،

إِذَا قَرَّ صَفْوَانٌ وَقَرَّ عَكْرَمَةٌ ،

وَأَبُو يَزِيدَ قَاتِمٌ كَالْمَوْتِيَةِ ،

وَاسْتَقْبَلْتَهُمْ بِالسُّيُوفِ الْمُسْلِيَةِ ،

بِقَطْعِنِ كُلِّ سَاعِدٍ وَجُنُجِيَةِ

حَرْبًا ، فَمَا تَسْمَعُ إِلَّا عَنَمِيَةَ ،

لَهُمْ هَيْمَةٌ خَلَفْنَا وَهَنْمَةٌ ،

لَمْ تَنْطِقِي بِاللُّثُومِ أَدْنَى كَلِمَةٍ

وأنشد هذا الرجز هنا الحندمة ، بالخاء المهله ،
وأنشده في ترجمة خندم بالخاء المعجمة . والهتية :
نحو أصوات البقر والفيلة وأشياء ذلك . والهتاميم :
من أصوات الرعد نحو الزمازم . وهتهم الزغد
إذا سمعت له دويًا . وهتهم الأسد ، وهتهم الرجل
إذا لم يبين كلامه . والهتية : الصوت الخفي ،
وقيل : هو صوت معه يحج .

ويقال للقصب إذا هزته الريح : إنه لهتهموم . قال
ابن بري : المهوم المصوت ؛ قال رؤبة :

هَزَّ الرِّيحُ الْقَصَبَ الْمُهْمُومًا

وقيل : الهتية ترديد الصوت في الصدر . وفي حديث
ظبيان : خرج في الظلمة فسبح هتية أي كلاماً
خفياً لا يفهم ، قال : وأصل الهتية صوت البقرة .
وقصب هتهموم : مصوت عند تهيز الريح .
وعكرو هتهموم : كثير الأصوات ؛ قال الحكم

١ رواية هذه الآيات في مادة خندم تختلف عما هي عليه هنا .

الحُضْرِيّ وَأَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِيٍّ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى الْمُتَهَمُونَ
الكثير :

جاءَ يَسوقُ العِكرَ المُتَهَموما
السُّجُورِيّ لا رعى مُسِيما

والمُتَهَمومة والمُتَهَمَاة : العِكرَةُ العَظيمة . وحيار
هَمِيم : هَمِيمٌ فِي صَوْتِهِ يُرَدُّ التَّهِيقَ فِي صَدْرِهِ ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ بِصَفِّ الحِيارِ والأُتُنِّ :

خَلَّى لَهَا مَرَبَّ أَوْلَاهَا وَهَيَّبَهَا ،
مِن خَلْفِهَا ، لِاحِقِ الصُّقْلَيْنِ هَمِيمُ

والمِهْمِيم : الأَسَدُ ، وَقَدْ هَمَمَهُمْ . قَالَ اللِّحْيَانِيُّ : وَسِعَ
الكِساى رَجُلًا مِنْ بَنِي عَامِرٍ يَقُولُ إِذَا قِيلَ لَنَا أَتَيْتِ
عِنْدَكَ شَيْءٌ ؟ فَلَنَا : هَمَّامٌ وَهَمَّامٌ يَا هَذَا ، أَي لَمْ
يَبْقَ شَيْءٌ ؛ قَالَ :

أَوْلَمْتُ ، يَا خَيْتُوتُ ، شَرَّ إِبِلَامُ ،
فِي يَوْمِ نَحَسٍ ذِي عَجَاجٍ مِظْلَامُ
مَا كَانَ إِلَّا كَأَضْطِغَاقِ الأَقْدَامِ ،
حَتَّى أَتَيْنَاهُمْ فَقَالُوا : هَمَّامُ !

أَي لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : رَوَاهُ ابْنُ خَالَوَيْهِ
خَيْتُوتٌ عَلَى مِثَالِ سِنُورٍ ، قَالَ : وَسَأَلْتُ عَنْهُ أَبَا
عُمَرَ الزَّاهِدَ فَقَالَ : هُوَ الحَسْبِيُّ . وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ :
هَمَّامٌ وَحَمَّامٌ وَمَحْمَاحٌ أَمٌّ لَفَتْهُ مِثْلُ مِيرْعَانَ
وَوَشَّكَانَ وَغَيْرَهُمَا مِنْ أَسْمَاءِ الأَفْعَالِ الَّتِي اسْتَعْمِلَتْ
فِي الحِجْرِ . وَجَاءَ فِي الحَدِيثِ : أَحَبُّ الأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ
عَبْدُ اللَّهِ وَهَمَّامٌ . وَفِي رِوَايَةٍ : أَصْدَقُ الأَسْمَاءِ حَارَاتُهُ
وَهَمَّامٌ ، وَهُوَ فَعَّالٌ مِنْ هَمَّ بِالْأَمْرِ هَمَّ إِذَا عَزَمَ
عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا كَانَ أَصْدَقَهَا لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَهُوَ
هَمَّ بِالْمَرْءِ ، رَشِدًا أَمْ عَوِيًّا .

أَبُو عَمْرٍو : المِهمومُ النَّاقَةُ الحِسنَةُ المِشِيَّةُ ، والقِرْوِاحُ
الَّتِي تَعَافُ الشُّرْبَ مَعَ الكِبَارِ ، فَإِذَا جَاءَتْ الدَّهْدَاهُ

شَرِبَتْ مَعَهُنَّ ، وَهِيَ الصَّفَارُ . وَالمِهمومُ : النَّاقَةُ
تَهَمَّتُ الأَرْضَ بِفِيهَا وَتَرْتَعُ أَذَى شَيْءٍ تَجِدُهُ ، قَالَ :
وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنَةِ الحُسَيْنِ : خَيْرُ النُّوقِ المِهمومُ الرِّمومُ
الَّتِي كَانَتْ عَيْنَيْهَا عَيْنَنَا مَحْمومٌ . وَقَوْلُهُ فِي السُّلَيْمِ فِي
أَوْلَادِ المَشْرُوكِينَ : هَمٌّ مِنْ آبَائِهِمْ ، وَفِي رِوَايَةٍ : هَمٌّ
مِنْهُمْ ، أَي حَكَمْتُهُمْ حَكَمَ آبَائِهِمْ وَأَهْلِهِمْ .

هَمٌّ : المِهمَمُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ، وَقِيلَ : التَّمْرُ كَلَهُ ؛
وَأَنْشَدَ أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ :

مَا لَكَ لَا تُطْعِمُنَا مِنَ المِهمَمِ ،
وَقَدْ أَتَاكَ التَّمْرُ فِي الشَّهْرِ الأَصَمِّ ؟

وَيُرْوَى : وَقَدْ أَتَيْتُكَ العَيْرُ . وَالمِهمَمَةُ مِثَالُ المِهمَمَةِ :
الحَرَزُ الَّذِي تَتَوَخَّذُ بِهِ النِّسَاءُ أَزْوَاجَهُنَّ . حَكَى
اللِّحْيَانِيُّ عَنِ العَامِرِيَّةِ أَنَّهُنَّ يَقْلُنَّ : أَخَذْتُهُ بِالمِهمَمَةِ ،
بِاللِّبَاءِ زَوْجًا وَبِاللِّهَارِ أُمَّةً ، وَمِنْ أَسْمَاءِ حَرَزِ الأَعْرَابِ
العَطْفَةُ وَالفِطْسَةُ وَالكِخْلَةُ وَالصَّرْفَةُ وَالسُّلْوانَةُ
والمِهمَمَةُ وَالقَبْلُ وَالقَبْلَةُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُقَالُ
هَمِيمُومٌ أَيْضًا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

ذَاتَ الشَّمَائِلِ والأَيَّانِ هَمِيمُومُ

وَهَاتِمَةُ بِحَدِيثٍ : نَابِجَاهُ . الأَزْهَرِيُّ : المِهمَمَةُ الصَّوْتُ ،
وَهُوَ شِبْهُ قِرَاءَةِ غَيْرِ بَيْتَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

لَمْ يَسْمَعْ الرِّكْبُ بِهَا رَجْعَ الكَلِمِ ،
إِلَّا وَسَاوَيْسَ هَيَانِيمِ المِهمَمِ

وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ مَا هَذِهِ
المِهمَمَةُ ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : المِهمَمَةُ الكَلَامُ الحَقِيْقِيُّ لَا
يُفْهَمُ ، وَالبَيَاءُ زَائِدَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الكَمِيْتِ :

وَلَا أَشْهَدُ المُجْعَرَ المُتَعَلِّبِ ،
إِذَا هَمَّ بِهَيْبَتِهِ هَمَّتُوا

وَفِي حَدِيثِ الطَّفِيلِ بْنِ عَمْرٍو : هَمِيمٌ فِي المَقَامِ أَي
١ صَدْرُهُ كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ : هُنَا وَهُنَا وَمِنْ هُنَا لَهْنَ بِهَا

قرأ فيه قراءة خفية ؛ وقال الليث في قوله :
ألا يا قَيْلُ ، وَجَمَكَ اِقْمُ فَهَيْبِيْمُ

أي فادعُ الله . والمهَيْبَةُ : الدُّنْدَانَةُ . ويقال للرجل الضعيف : هَيْبَةٌ . والمهَيْبِيْمُ والمهَيْبَةُ والمهَيْبَانُ والمهَيْبَانُ ، كله : الكلام الخفي ، وقيل : الصوت الخفي ، وقد هَيْبْتُمْ . والمُهَيْبِيْمُ : الثَّمَامُ . وبنو هَيْبَانٍ : حميٌّ من الجن ، وقد جاء في الشعر الفصيح .
هندم : الأزهرى : الهِنْدَامُ الحسن القَدُّ ، معرَّب .
هوم : الهَوْمُ والثَّهْوْمُ والثَّهْوِيْمُ : النوم الخفيف ؛ قال الفرزدق يصف صائداً :

عاري الأشاجع مَشْفُوهُ أَخُو قَنْصَرٍ ،
ما تَطْعَمُ العَيْنُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْوِيْمٍ

وهوْمُ الرجلُ إذا هَزَّ رأسه من النعاس ، وهوْمُ القومِ وتَهْوَمُوا كذلك ، وقد هوْمْنَا . أبو عبيد : إذا كان النوم قليلاً فهو التَّهْوِيْمُ . وفي حديث رُقَيْقَةَ : فَبَيْنَا أَنَا نَائِمَةٌ أَوْ مُهْوَمَةٌ ؛ التَّهْوِيْمُ : أولُ النوم وهو دون النوم الشديد .

والهامةُ : رأس كل شيء من الرُّوحَانِيْنَ ؛ عن الليث ؛ قال الأزهرى : أراد الليثُ بالرُّوحَانِيْنَ ذوي الأَجْسَامِ القائِمة بما جعل اللهُ فيها من الأرواح ؛ وقال ابن شبل : الرُّوحَانِيُونَ هم الملائكة والجنُّ التي ليس لها أجسام تَرَى ، قال : وهذا القول هو الصحيح عندنا . الجوهرى : الهامةُ الرأس ، والجمع هَامٌ ، وقيل : الهامة ما بين حَرَقِيَّيِ الرَّأْسِ ، وقيل : هي وَسَطُ الرَّأْسِ ومُعْظَمُهُ من كل شيء ، وقيل : من ذوات الأرواح خاصة . أبو زيد : الهامة أعلى الرأس وفيه الناصية والقصة ، وهما ما أقبَلَ على الجبهة من شعر الرأس ، وفيه المَفْرَقُ ، وهو فَرَقَ الرَّأْسِ بَيْنَ الجَيْنِيْنَ إلى الدائرة ، وكانت العرب تَرَعُمُ أن رُوح القَتيل الذي لم يُدْرَكَ

بثأره تصيرُ هامةً فتزقو عند قبره ، تقول : اسقوني اسقوني ! فإذا أذرك بثأره طارت ؛ وهذا المعنى أراد جرير بقوله :

وميتا الذي أبكى صدي بن مالك ،
ونفرت طيرا عن جماعة ووقعا

يقول : قَتَلَ قَاتِلَهُ فنَفَرَت الطيرُ عن قبره . وأزقيت هامة فلان إذا قتله ؛ قال :

فإن تك هامة يهراة تزقو ،
فقد أزقيت بالمرؤين هاما

وكانوا يقولون : إن القتل يخرج هامة من هامة فلا تزال تقول اسقوني اسقوني حتى يقتل قاتله ؛ ومنه قول ذي الإصبع :

يا عَمْرُو ، إن لا تدع شئني ومنقصي ،
أضربك حتى تقول الهامة : اسقوني

يريد أقتلك . ويقال : هذا هامة اليوم أو غد ، أي يموت اليوم أو غدا ؛ قال كَثِيْرُ :

وكلُّ خليلٍ رافى فهو قائلٌ
من أجلك : هذا هامة اليوم أو غد

وفي الحديث : وتَرَكَتِ المَطِيَّ هامةً ؛ قيل : هو جمع هامة من عظام الميت التي تصيرُ هامةً ، أو هو جمع هائمٍ وهو الذاهب على وجهه ؛ يريد أن الإبل من قلة المرعى ماتت من الجَدْبِ أو ذَهَبَتْ على وجهها . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا عَدُوَّ ولا هامةَ ولا صَفَرَ ؛ الهامةُ : الرأس واسمُ طائرٍ ، وهو المراد في الحديث ، وقيل : هي البومة . أبو عبيدة : أما الهامةُ فإن العرب كانت تقول إن عظام الموتى ، وقيل أرواحهم ، تصيرُ هامةً فتطير ، وقيل : كانوا يسمون ذلك الطائر الذي يخرج من هامة الميت الصدى ، فنفاه الإسلام ونهاهم عنه ؛

صاحبها حتى تبلى ، وكان أهل الجاهلية يزعمون أن صاحبها يركبها يوم القيامة ولا يمشي إلى المحشر .
والهامة من طير الليل : طائرٌ صغير يألفُ المتقاييرَ ،
وقيل : هو الصدى ، والجمع هامٌ ؛ قال ذو الرمة :

قد أعسفُ النازحَ المجهولَ معسِفُهُ
في ظلِّ أخضَرَ يدَعُو هامَهُ اليومُ

ابن سيده : والهامة طائرٌ يخرج من رأس الميت إذا بلي ، والجمع أيضاً هامٌ . ويقال : لما أنت من الهام . ويقال للفرس هامة ، بتخفيف الميم ، وأنكرها ابن السكيت وقال : إنما هي الهامة ، بالتشديد . ابن الأثير في الحديث : اجْتَنَبُوا هَوْمَ الأَرْضِ فَإِنَّهَا مأوى الهوام ؛ قال : هكذا جاء في رواية والمشهور هزم الأرض ، بالزاي ، وقد تقدم ؛ وقال الخطابي : لست أدري ما هومُ الأرض ، وقال غيره : هومُ الأرض بطنٌ منها في بعض اللغات . والهامة : موضعٌ من دُونِ مصر ، حماها الله تعالى ؛ قال :

مارسَنَ رَمْلَ الهامَةِ الدَّهاسا

وهامة : اسمُ حائطٍ بالمدينة ؛ أنشد أبو حنيفة :

من العنكب من عضدان هامة شربت
لسقي ، وجئت للتواضح بشرها

الهومة : القلاة ، وبعضهم يقول الهومة والهومة ، وذكر ابن الأثير في هذه الترجمة قال : وفي حديث صفوان : كنا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في سفر إذ ناداه أعزابي بصوت جهنوري يا محمد ، فأجابه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بتخوٍ من صوته : هاؤم ، بمعنى تعالَ وبمعنى خذ ، ويقال للجماعة كقوله عز وجل : هاؤم اقرؤوا كتابي ، وإنما رفع صوته ، صلى الله عليه وسلم ، من طريق الشفقة عليه لئلا يحبط عمله ، من قوله عز وجل :

ذكره المروي وغيره في الماء والواو ، وذكره الجوهري في الماء والياء ؛ وأنشد أبو عبيدة :
سلط الموتُ والموتونُ عليهم ،
فلهم في صدَى المقاييرِ هامُ
وقال لبيد :

فليس الناسُ بعدك في تقيرِ ،
ولا هم غيرُ أعداءِ وهامِ

ابن الأعرابي : معنى قوله لا هامة ولا صقر ؛ كانوا يتشاءمون بها ، معناه لا تتشاءموا . ويقال : أصبح فلان هامة إذا مات . وبنات الهام : منح الدماغ ؛ قال الراعي :

يُريلُ بناتِ الهامِ عن سَكِنَاتِها ،
وما يلقه من ساعدي فهو طائحُ

والهامة : تميمٌ ، تشبيهاً بذلك ؛ عن ابن الأعرابي . وهامة القوم : سيدهم ورئيسهم ؛ وأنشد ابن بري للظرماع :

وفن أجازت بالأقنصرِ هامنا
طهيةً ، يومَ الفارِعينِ ، بلا عقدي
وقال ذو الرمة :

لنا الهامةُ الكُبَيْرى التي كلُّ هامية ،
وإن عظمت ، منها أذلُّ وأصغرُ

وفي حديث أبي بكر والنسابة : أمين هامية أم من لهازِمها ؟ أي من أشرفها أنت أو من أوساطها ، فشبه الأشراف بالهام ، وهو جمع هامة الرأس . والهامة : جماعة الناس ، والجمع من كل ذلك هام ؛ قال جرير بن أسنيم :

ولقل لي ، بما جعلت ، مَطِيَّةُ
في الهامِ أركبها ، إذا ما ركبوا

يعني بذلك البليَّة ، وهي الناقة تُعقل عند قبر

لا تَرَفَعُوا أَصَوَاتِكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ؛ فَعَذَرَهُ بِجَهْلِهِ وَرَفَعَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَوْتَهُ حَتَّى كَانَ مِثْلَ صَوْتِهِ أَوْ فَوْقَهُ لِقِرْطٍ رَأَفَتْهُ بِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا أَعْدَمْنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ يَوْمَ حُرُورِنَا إِلَى شَفَاعَتِهِ وَفَاقَتَنَا إِلَى رَحْمَتِهِ ، إِنَّهُ رَوْفٌ رَحِيمٌ .

هيم : هَامَتْ النَّاقَةُ تَهِيمٌ : ذَهَبَتْ عَلَى وَجْهِهَا لِرَعِيٍّ كَهَمَّتْ ، وَقِيلَ : هُوَ مَقْلُوبٌ عَنْهُ .

والهَيَامُ : كَالجُنُونِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : كَالجُنُونِ مِنَ الْعَشَقِ . ابْنُ شَيْمٍ : الْهَيَامُ نَحْوُ الدُّوَارِ جُنُونٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ حَتَّى يَهْلِكَ ، يُقَالُ : بِعِيرٌ مَهْيُومٌ . وَالْهَيْمُ : دَاةٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي رَوْسِهَا . وَالْهَائِمُ : الْمُنْتَحِرُ . وَفِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ : كَانَ عَلِيٌّ أَعْلَمَ بِالْمُهَيَّبَاتِ ؛ يُقَالُ : هَامَ فِي الْأَمْرِ يَهِيمُ إِذَا تَحَيَّرَ فِيهِ ، وَيُرْوَى الْمُهَيَّبَاتِ ، وَهُوَ أَيْضاً الذَّاهِبُ عَلَى وَجْهِ عَشَقًا ، هَامَ بِهَا هَيْبًا وَهَيْوَمًا وَهَيْمًا وَهَيْبَانًا وَتَهْيَامًا ، وَهُوَ بِنَاءُ مَوْضِعٍ لِلتَّكْثِيرِ ؛ قَالَ أَبُو الْأَخْزَرِ الْحُسَيْنِيُّ :

فَقَدْ تَنَاهَيْتُ عَنِ التَّهْيَامِ

قَالَ سَبِيحِيَّةٌ : هَذَا بَابٌ مَا تَكَثَّرَ فِيهِ الْمَصْدَرُ مِنْ فَعَلْتُمْ فَتُلْحِقُ الزَّوَادَ وَتَبْنِيهِ بِنَاءَ آخَرَ ، كَمَا أَنَّكَ قُلْتَ فِي فَعَلْتَ فَعَلْتُمْ حِينَ كَثُرَتْ الْفِعْلُ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْمَصَادِرَ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى التَّفْعَالِ كَالْتَهْتَادِ وَنَحْوِهَا ، وَبِئْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا مَصْدَرٌ فَعَلْتُمْ ، وَلَكِنْ لَمَّا أُرِدَتْ التَّكْثِيرُ بِنَيْتِ الْمَصْدَرِ عَلَى هَذَا كَمَا بَنَيْتَ فَعَلْتُمْ عَلَى فَعَلْتُمْ ؛ وَقَوْلُ كَثِيرٌ :

وَإِنِّي ، وَتَهْيَامِي بِعِزَّةٍ ، بَعْدَمَا

تَحَلَّيْتُ مِيمًا بَيْنَنَا وَتَخَلَّتْ

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : سَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ فَقُلْتُ لَهُ : مَا مَوْضِعُ تَهْيَامِي مِنَ الْإِعْرَابِ ؟ فَأَفْتَنِي بِأَنَّهُ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَخَبْرُهُ قَوْلُهُ بِعِزَّةٍ ، وَجَعَلَ الْجُمْلَةَ الَّتِي هِيَ تَهْيَامِي

بِعِزَّةٍ اِعْتِرَاضًا بَيْنَ إِنْ وَخَبْرِهَا لِأَنَّ فِي هَذَا أَضْرُبًا مِنَ التَّشْدِيدِ لِلْكَلَامِ ، كَمَا تَقُولُ : إِنَّكَ ، فَاغْلَمْ ، وَرَجُلٌ سَوَّءٌ ، وَإِنَّهُ ، وَالْحَقُّ أَقُولُ ، سَجِيلٌ الْمَذْهَبُ ، وَهَذَا الْفَصْلُ وَالْإِعْتِرَاضُ الْجَارِي بِجَرَى التَّوَكُّيدِ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ ، قَالَ : وَإِذَا جَازَ الْإِعْتِرَاضُ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ :

وَقَدْ أَذْرُ كَثْنِي ، وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ ،

أَسَيْتَ قَوْمٍ لَا ضِعَافَ ، وَلَا عَزْلَ

كَانَ الْإِعْتِرَاضُ بَيْنَ اسْمِ إِنْ وَخَبْرِهَا أَسْوَعَ ، وَقَدْ يَحْتَمِلُ بَيْتُ كَثِيرٌ أَيْضًا تَأْوِيلًا آخَرَ غَيْرَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ ، وَهُوَ أَنَّ يَكُونُ تَهْيَامِي فِي مَوْضِعِ جَرَى عَلَى أَنَّهُ أَقْسَمَ بِهِ كَقَوْلِكَ : إِنِّي ، وَحُبُّكَ ، لِضَمِّينَ بَكَ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : وَعَرَضْتُ هَذَا الْجَوَابَ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ فَتَقَبَّلَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَهْيَامِي أَيْضًا مُرْتَفِعًا بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَالْبَاءُ مُتَعَلِّقَةٌ فِيهِ بِنَفْسِ الْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ التَّهْيَامُ ، وَالْجَبْرُ مَحذُوفٌ كَأَنَّهُ قَالَ وَتَهْيَامِي بِعِزَّةٍ كَأَنَّ أَوْ وَاقَعَ عَلَى مَا يَقْدَرُ فِي هَذَا وَنَحْوِهِ ، وَقَدْ هَيَّبَهُ الْحُبُّ ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ :

فَهَلْ لَكَ طَبٌّ نَافِعٌ مِنْ عِلَاقَةٍ

تَهَيَّبُنِي بَيْنَ الْحَشَا وَالتَّرَائِبِ ؟

وَالاسْمُ الْهَيَامُ . وَرَجُلٌ هَيْبَانٌ : مُحِبٌّ شَدِيدٌ الْوَجْدِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْهَيْمُ مَصْدَرُ هَامَ يَهِيمُ هَيْبًا وَهَيْبَانًا إِذَا أَحَبَّ الْمَرْأَةَ . وَالْهَيَامُ : الْعُشَاقُ . وَالْهَيَامُ : الْمُؤَسَّسُونَ ، وَرَجُلٌ هَائِمٌ وَهَيْوَمٌ . وَالْهَيْوَمُ : أَنْ يَذْهَبَ عَلَى وَجْهِهِ ، وَقَدْ هَامَ عَيْمٌ هَيْمًا . وَاسْتَهَيْمَ فُؤَادُهُ ، فَهُوَ مُسْتَهَامٌ الْفُؤَادُ أَيُّ مَذْهَبُهُ . وَالْهَيْمُ : هَيْبَانُ الْعَاشِقِ وَالشَّاعِرِ إِذَا خَلَا فِي الصَّحْرَاءِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فِي كُلِّ وَادٍ عَيْمُونَ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ وَادِي الصَّحْرَاءِ

يَخْلُو فِيهِ الْعَاشِقُ وَالشَّاعِرُ ؛ وَيُقَالُ : هُوَ وَادِي
 الْكَلَامِ ، وَانَّهُ أَعْلَمُ . الْجَوْهَرِيُّ : هَامٌ عَلَى وَجْهِهِ
 هَيْمٌ هَيْبًا وَهَيْبَانًا ذَهَبٌ مِنَ الْعَيْشِقِ وَغَيْرِهِ .
 وَقَلْبٌ مُسْتَهَامٌ أَي هَامٌ . وَالْهَيْمُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ
 فَتَهِيمُ فِي الْأَرْضِ لَا تَرعى ، يُقَالُ : نَاقَةٌ هَيْمَاءٌ ؛ قَالَ
 كَثِيرٌ :

فَلَا يَحْسَبُ الْوَأَشُونَ أَنَّ صَبَابَتِي ،
 بِعِزَّةٍ ، كَانَتْ عَمْرَةَ فَتَجَلَّتْ
 وَأَنْتِي قَدْ أَبْلَلْتُ مِنْ دَنْفِهَا
 كَمَا أَذْنَقْتَ هَيْبَاءَ ، ثُمَّ اسْتَبَلَّتْ

وَقَالُوا : هِمٌّ لِنَفْسِكَ وَلَا تَهِيمٌ لِهَوْلَاءِ أَي اطْلُبْ
 لَهَا وَاهْتَمِّ وَاحْتَلِّ . وَفُلَانٌ لَا يَهْتَمُّ لِنَفْسِهِ أَي لَا
 يَحْتَالُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَاهْتَمِّ لِنَفْسِكَ ، يَا جُنَيْعُ ، وَلَا تَكُنْ
 لِبَنِي قُرَيْبَةَ وَالْبَطُونِ نَهِيمٌ
 وَالْهَيْمُ ، بِالضَّمِّ : أَشَدُّ الْعَطَشِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

هَيْمٌ ، وَبَلِيسُ اللَّهُ شَافِي هَيْمَاءَ ،
 بِغَرَاءَ ، مَا عَتَى الْحَمَامُ وَأَنْجَدَا

وَشَافِي : فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ خَبْرٍ لَيْسَ ، وَإِنْ شِئْتَ
 جَعَلْتَهُ خَبْرَ اللَّهِ فِي لَيْسَ ضَمِيرُ الشَّانِ . وَقَدْ هَامَ
 الرَّجُلُ هَيْمَاءً ، فَهُوَ هَامٌ وَأَهْيَمُ ، وَالْأُنْثَى هَائِمَةٌ
 وَهَيْبَاءٌ ، وَهَيْبَانٌ ، عَنْ سَبْيُوهِ ، وَالْأُنْثَى هَيْمَى ،
 وَالْجَمْعُ هَيْمٌ . وَرَجُلٌ مَهْيُومٌ وَأَهْيَمٌ : مُدِيدٌ
 الْعَطَشِ ، وَالْأُنْثَى هَيْمَاءٌ . الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ : وَالْهَيْمُ ،
 بِالْكَسْرِ ، الْإِبِلُ الْعَيْشَانُ ، الْوَاحِدُ هَيْبَانٌ .
 الْأَزْهَرِيُّ : الْهَيْبَانُ الْعَطْشَانُ ، قَالَ : وَهُوَ مِنَ الدَّاءِ
 مَهْيُومٌ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِقَاءِ : إِذَا اغْتَبَرْتَ أَرْضَنَا
 وَهَامَتْ دَوَابُّنَا أَي عَطِشَتْ ، وَقَدْ هَامَتْ تَهِيمٌ
 ١ قوله « لَبِنِي قُرَيْبَةَ » ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ بِضَمِّ الْغَافِ وَفَتْحِ الرَّاءِ ،
 وَضَبَطَ فِي التَّكْمِلَةِ بِفَتْحِ الْغَافِ وَكَسْرِ الرَّاءِ .

التي تَمَصُّ الماءَ مَصّاً ولا تَرَوِي . الأصمعي : الهَيَامُ
للإبل داءٌ شبيهٌ بالحمى تَسْخُنُ عليه جلودها ،
وقيل : لأنها لا تَرَوِي إذا كانت كذلك . ومفازةٌ
هَيَاءً : لا ماءَ بها ، وفي الصحاح : الهَيَاءُ المفازة لا
ماءَ بها . والهَيَامُ ، بالفتح ، من الرمل : ما كان ثراباً
دُقاقاً يابساً ، وقيل : هو التراب أو الرمل الذي لا
يَبْثَلُكُ أن يسيل من البَدِّ لِلَّيْنِ ، والجمع هِيَمٌ مثل
قَدَالٍ وَقَدْلٍ ؛ ومنه قول لبيد :

يَهَيَابُ أَصْلًا قَالِصًا مُتَنَبِّذًا ،
يَعُجُوبُ أَنْقَاءَ يَمِيلُ هَيَامُهَا

الهَيَامُ : الرمل الذي يَنْهَارُ .

والتَّهَيُّمُ : مِثْيَةٌ حَسَنَةٌ ؛ قال أبو عمرو : التَّهَيُّمُ
أَحْسَنُ المِثْيَةِ ؛ وأنشد لِخَلِيدِ البَشْكَرِيِّ :

أَحْسَنَ مَنْ يَمِثِّي كَذَا تَهَيُّبًا

والمُهَيَّبَاءُ : موضع ، وهو ماءٌ لبني مجاشع ، يَمُدُّ
ويَقْصُرُ ؛ قال الشاعر مجشع بن هلال :

وعائِرةٌ ، يَوْمَ المُهَيَّبَا ، وأبْثُهَا
وقد ضَمَّهَا مِنْ دَاخِلِ الحَبِّ مَجْزَعٌ

قال ابن بري : هَيَّبِيْنَا قومٌ من بني مجاشع ، قال :
والساع عند ابن القطاع . وهَيَّبِيْنَا : ماءٌ لبني مجاشع ،
يَمُدُّ ويقصر . الأزهري قال : قال عمارةٌ : اليَهَيَاءُ
الفلاةُ التي لا ماءَ فيها ، ويقال لها هَيَاءٌ . وفي الحديث :
فَدْفَنَ فِي هَيَامٍ مِنَ الأَرْضِ . وَلَيْلُ أهْيَمٍ : لا
نجومَ فيه .

فصل الواو

وَأَمٌ : ابن الأعرابي : المَوَاقِمَةُ المُوَافِقَةُ . وَاَمَةٌ
وَيَامًا وَمَوَاقِمَةٌ : وَاَفَقَةٌ . ووَاقِمَةٌ مَوَاقِمَةٌ
وَوِيَامًا : وهي المُوَافِقَةُ أن تفعل كما يفعل . وفي

حديث الغيبةِ : إنه لَيَوَامٌ أَي يُوَافِقُ ؛ وقال أبو
زيد : هو إذا اتَّبَعَ أثره وفعل فعله ، قال :
ومن أمثالهم في المِيَامَةِ : لولا الويامُ لَهلكَ
الإنسانُ ؛ قال السيرافي : المعنى أن الإنسانَ لولا
نظره إلى غيره من يفعل الخيرَ واقتداؤه به لَهلكَ ،
ولمَّا يعيشُ الناسُ بعضهم مع بعض لأن الصغيرَ
يقتدي بالكبير والجاهلُ بالعالم ، ويروي : لهلكَ
اللائمُ أي لولا أنه يَحِيدُ سَكَلًا يَتَأَسَّى به ويفعل
فِعْلَهُ لهلكَ . وقال أبو عبيد : الويامُ المِبَاهَاةُ ،
يقول : إن اللئامَ ليسوا يأتون الجَسِيلَ من الأمور
على أنها أخلاقهم ، وإنما يفعلونها مِبَاهَاةً وتشبيهاً بأهل
الكَرَمِ ، فلولا ذلك لَهلكوا ، وأما غير أبي عبيد
من علمائنا فيفَسِّرُونَ الويامَ المُوَافِقَةَ ، وقال :
لولا الويامُ ، هلك الأمامُ ؛ يقولون : لولا مُوَافِقَةُ
الناسِ بعضهم بعضاً في الصُّحْبَةِ والعِشْرَةِ لكانت
الهلكةُ ، قال : ولا أَحْسَبُ الأَصْلَ كان إلا هذا ،
قال ابن بري : وورد أيضاً لولا الويامُ ، هلكت
جُدَامٌ . ويقال : فلاةٌ ثَوَائِمٌ صَوَاحِبَاتِهَا إذا
تَكَلَّفَتْ ما يَتَكَلَّفُنَ من الزينة ؛ وقال المرار :

يَتَوَاقِمَنَّ يَنُومَاتِ الضُّحَى ،
حَسَنَاتِ الدُّلِّ والأَنْسْرِ الجَفِيرِ

والمَوَامٌ : العَظِيمُ الرَّأْسُ ؛ قال ابن سيده : أراه
مقلوباً عن المَوَامِ ، وهو مذكور في موضعه .
والتَّوَامٌ : أصله وَوَامٌ ، وكذلك التَّوَلَّجُ أصله
وَوَلَّجٌ ، وهو الكِنَاسُ ، وأصل ذلك من الويامِ
وهو الرِّفَاقُ ، وقد ذَكَرَ في فصل الناء متقدماً ؛
قال الأزهري : وأَعَدْتُ ذِكْرَهُ في هذه الترجمة
لأَعْرِفَكَ أن الناء مبدلةٌ من الواو ، وأنه وَوَامٌ .
الليث : المَوَاقِمَةُ المِبَاهَاةُ .

ويَوَامٌ : قبيلةٌ من الحَبَشِ أَوْ حِمْيَرٍ منه ؛ عن ابن

الأعرابي ؛ وأنشد :

وَأَنْتُمْ قَبِيلَةٌ مِنْ يَوْمِمْ ،
جاءت بِكُمْ سَفِينَةٌ مِنْ يَوْمِمْ

أراد من يومٍ واليمّ فخفف ، وقوله من يومٍ أي
أنكم سودانٌ فخلّفكم مشوّة . قال ابن بري : وحكى
حمزة عن يعقوب أنه يقال للبعث ابن يومٍ ؛ وأنشد :

وإنّ الذي كلّفْتَنِي أَنْ أَرُدَّهُ
مع ابن عبادٍ ، أو بأرضِ ابنِ يَوْمِمْ
على كلِّ نَأْيٍ المَحْزَمِينَ ، ترى له
سُرَاسِيْفٌ تَغْتَالُ الوَضِيْعَ المُسْتَمِياً

وَم : الوئمة : السير الشديد .

وَم : التهذيب : الفراء : الوئمة الضرب ، وفي
الصحاح : الدقُّ والكسر . والمطرُ يئيمُ الأرضِ
وئماً : يضرُّها ؛ قال طرفة :

جَعَلْتَهُ حَمًّا كَلْكَلِهَا ،
لِرَبِيْعٍ ، دِيْمَةٌ تَيْمَةٌ

فأما قوله :

فسقى بلادك ، غير مفيدٍها ،
صوبُ الربيعِ وديمةٌ تيم

فإنه على إرادة التعدي ، أرادَ تَسِيْبُهَا فحذف ،
ومعناه أي تؤثّر في الأرض . ووئمتُ الحجارةُ
رجلته وئماً وئاماً : أذمتّه . وقال المزني :
وجدتُ كلاًّ كَثِيْفاً وئيمَةً ؛ قال : الوئيمةُ
جماعةٌ من الحشيشِ أو الطعامِ . يقال : تيمّ لها أي
اجتمع لها . والوئيمُ : المكتنز اللحم ، وقد وئمتُ
يوئمتُ وئامةً . ويقال : وئمتُ الفرسُ الحجارةَ
بجافره يئمتها وئماً إذا كسرها . ووئمتُ الشيءَ
وئماً : كسره ودقّه . وفي الحديث : أنه كان لا
يئيمُ التكبيرَ أي لا يكسره بل يأتي به تاماً .

والوئمتُ : الكسرُ والدقُّ أي يئمتُ لفظه على جهة
التعظيم مع مطابقة اللسان والقلب . ووئمتُ الفرسُ
الأرضَ بجافره وئماً وئمةً : رجمتها ودقّها ،
وكذلك وئمتُ الحجارةَ . والموئامةُ في العدوِ :
المضابرةُ كأنه يرمي بنفسه ؛ وأنشد :

وفي الدّعاسِ مَضْبَرٌ مَوَائِمِمْ

وَوئمتُ يئمتُ أي عدا . وخفّ ميمتُ : شديدُ الوطءِ ،
وكأنه يئمتُ الأرضَ أي يدقّها ؛ قال عنترة :
حَقَطارةٌ ، غبّ السرى ، زِيّافةٌ ،
تَطِيسُ الإكَامِ بِكَلِّ خَفِّ مَيْمِمْ .

ابن السكيت : الوئيمةُ الجماعةُ من الحشيشِ أو
الطعامِ . وقولهم : لا والذي أخرج النارَ من الوئيمةِ
أي من الصخرة . والوئيمةُ : الحجرُ ، وقيل : الحجر
المكسور . وحكى ثعلب : أنه سمع رجلاً يخلف
لرجل وهو يقول : والذي أخرج العذقَ من الجرّيمةِ
والنارَ من الوئيمةِ ؛ والجرّيمةُ : النواة ؛ وقال ابن
خالويه : الجرّيمةُ الثمرةُ لأنها مجرومة من النخلة ،
فسمّى النواة جرّيمةً باسم سببها لأن النواة من
الجرّيمة ، والوئيمةُ : حجرُ القدّاحة ، قال وذكر
ابن سيده قال : الوئيمةُ الحجارةُ ، يكون في معنى
فاعلةٍ لأنها تئمتُ ، وفي معنى مفعولةٍ لأنها توتمتُ .
وذكر محمد بن السائب الكلبي : أن أوسَ بنَ حارثةَ
عاشَ دَهْرًا وليس له ولدٌ إلا مالِكُ ، وكان لأخيه
الحزْرَجُ خمسةُ أولادٍ : عُمرُ وعَوْفٌ وجُشَمٌ
والحرثُ وكعبٌ ، فلما حضره الموتُ قال له قومه :
قد كنا نأمرك بالتزويج في شبابك حتى حضرك الموتُ ،
فقال أوسٌ : لم يهلكْ هالكٌ ، من ترك مالِكُ ،
وإن كان الحزْرَجُ ذا عددٍ ، وليس لِمَالِكٍ ولدٌ ،
فلعلّ الذي استخرج النخلة من الجرّيمة ، والنارَ من
الوئيمة ، أن يجعل لِمَالِكٍ نسلاً ، ورجلاً بسلاً .

وجم : الوجوم : السكوت على غيظ ، أبو عبيد : إذا اشتد حزنه حتى يمسك عن الطعام ١ فهو الواجم ، والواجم : الذي اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام . يقال : ما لي أراك واجباً ؟ وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أنه لقي طلحة فقال : ما لي أراك واجباً ؟ أي مهتماً . والواجم : الذي أسكته الهم وعلته الكتابة ، وقيل : الوجوم الحزن . ويقال : لم أجبه عنه أي لم أسكت عنه قرعاً . والواجم والوجيم : العبوس المطرق من شدة الحزن ، وقد وجم يجم وجباً ووجوماً وأجم على البدل ؛ حكاه سيبويه . ووجم الشيء وجباً ووجماً ووجوماً : كرهه . ووجم الرجل وجباً : لكرهه ، بناية . ورجل وجم : ردي . وأوجم الرمل : مغطته ؛ قال رؤبة :

والحجر والصفان يجبو أوجمه

ووجمة : اسم موضع ؛ قال كثير :

أجدت خفواً من جنوب كتانة
إلى وجمة ، لما اسجهرت حرورها

ابن الأعرابي : الوجم جبل صغير مثل الإرم . ابن شميل : الوجم حجارة ٢ مركومة بعضها فوق بعض على رؤوس القور والإكام ، وهي أغلظ وأطول في السماء من الأروم ، قال : وحجارتها عظام كحجارة الصيرة والأمره ، لو اجتمع على حجر ألف رجل لم يحرروه ، وهي أيضاً من صنعة عاد ، وأصل الوجم مستدير وأعله مُحدّد ، والجماعة الوجوم ؛ قال رؤبة :

وهامة كالصند بين الأضاد ،

أو وجم العادي بين الأجداد

١ قوله « عن الطعام » في التهذيب : عن الكلام .

٢ قوله « الوجه حجارة » هو بالفتح والتعريك .

الجوهري : والوجم ، بالتحريك ، واحد الأوجام ، وهي علامات وأبنية تمتدى بها في الصحارى . ابن الأعرابي : بيت وجم ووجم ، والأوجام : البيوت وهي العظام منها ؛ قال رؤبة :

لو كان من دون ركام المرنكم ،

وأرمل الدهننا وصان الوجم

قال : والوجم الصتان نفسه ، ويجمع أوجاماً ؛ وقال رؤبة :

كان أوجاماً وصخرًا صاخراً

ويوم وجيم أي شديد الحر ، وهو بالحاء أيضاً ، ويقال : يكون ذلك وجمة أي مسبة . والوجمة مثل الوجبة : وهي الأكلة الواحدة .

وجم : وحمت المرأة توحم وحمًا إذا اشتت شيئاً على حبليها ، وهي تحم ، والاسم الوحام والوحام ، وليس الوحام إلا في شهوة الحب خاصة . وقد وحمناها توحمياً : أطعمناها ما تشتهي . ويقال أيضاً : وحمنا لها أي ذبحنا . وامرأة وحمى : بيئة الرحام . وفي المثل في الشهنون : وحمى ولا حبل أي أنه لا يذكر له شيء إلا اشتهاه . وفي حديث المولد : فبعلت أمنة أم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، توحم أي تشتهي اشتهاه الحاميل . وقال أبو عبيدة : في المثل وحمى فأما حبل فلا ؛ يقال ذلك لمن يطلب ما لا حاجة له فيه من حرصه لأن الوحمى التي توحم فقتهي كل شيء على حبليها ، فيقال هذا يشتهي كما تشتهي الحبل وليس به حبل ، قال : وقيل الحبل ما تشتهي ؟ فقالت : التبرة وواهاً بيته وأنا وحمى للذكة أي للودك ، والوحم : شدة شهوة الحبل لشيء تأكله ، ثم يقال لكل من أفرطت شهوته في شيء : قد وحم يوحم وحمًا

ونسوةٌ وحامٌ ووَحامى . والوَحامُ من الدوابِّ :
أن تَسْتَصِيبَ عند الحَمَلِ ، وقد وَحِمَتْ ، بالكسر ،
قال : والوَحَمُ في الدوابِّ إذا حَمَلَتْ واستَعَصَتْ ؛
وأَنشد :

قد رابَه عَصِيانُها ووِحامُها

التَهذيب : أما قول الليث الوحامُ في الدوابِّ استعصاؤها
إذا حَمَلَتْ فهو غلطٌ ، وإنما عَرَفَهُ قولُ لبيد يصف
عَيْراً وأُثْنَهُ :

قد رابه عصيانها ووحامها

يظن أنه لما عطف قوله ووِحامُها على عصيانها أنها
شيء واحد ، والمعنى في قوله ووِحامُها شهوةُ الأثْنِ
للعيور ، أراد أنها تَرَمَحُهُ مرَّةً وتستعصي عليه مع
شهوتها لضيابه إياها ، فقد رابَه ذلك منها حين أظهرت
شئين متضادين . والوَحَمُ : اسمُ الشيء المُشْتَهَى ؛ قال :

أزمان ليلي عام ليلي وَحَمِي

أي شَهَوْتِي كما يكون الشيء شهوةً الحُبْلَى ، لا تريدُ
غيرَه ولا تَرْضَى منه ببدلٍ ، فجعل شهوته للقاء
ليلاً وَحَمًا ، وأصلُ الوَحَمِ للحُبْلَى . ووَحَمُ المرأةُ
ووَحَمٌ لها : ذَبَحَ لها ما تَشْتَهَى . والوَحَمُ : شهوةُ
التكاح ؛ وأَنشد ابن الأعرابي :

كَتَمَ الحُبَّ فأخفاه ، كما
تَكْتُمُ اليَكْرُ من الناسِ الوَحَمُ

وقيل : الوَحَمُ الشهوةُ في كل شيء . ووَحِمَتْ
وَحِمَةً : قصدتُ قِصدَه .

والتَّوْحِيمُ : أن يَنْطَفِ الماءُ من عودِ الثَّوَمِي إذا
كُسِرَ .

ويومٌ وَحِيمٌ : حارٌّ ؛ عن كراع .

وحَم : الوَحَمُ ، بالتسكين ، والوَحِمُ ، بكسر الحاء ،
والوَحِيمُ : التَّحِيلُ من الرجالِ البَيْنِ الوَخَامَةِ

والوَخومةُ ، والجمع وَخامٌ ووِخامٌ وأَوْخامٌ ، وقد
وَخِمَ وَخَامَةً ووِخومًا . وفي حديث أم زرع : لا
تخافةٌ ولا وَخامةٌ أي لا تَقْلَ فيها . يقال : وَخِمَ
الطعامُ إذا ثَقُلَ فلم يُسْتَمَرَّ ، فهو وَخِيمٌ ، قال :
وقد تكونُ الوَخامةُ في المعاني ، يقال : هذا الأمرُ
وَخِيمٌ العاقبةُ أي ثَقِيلٌ رديءٌ . وأرضٌ وَخَامٌ ووِخِيمٌ
ووِخَةٌ ووِخِيَةٌ ووِخِيَةٌ ومُوخِيَةٌ : لا يَنْجِعُ
كلُّها ، وكذلك الوَيْبِلُ . وطعامٌ وَخِيمٌ : غيرُ
مُوافقٍ ، وقد وَخِمَ وَخَامَةً . وتَوَخَّه واستَوَخَّه :
لم يَسْتَمِرَّه ولا حَمِدَ مَعْبِيَتَه . واستَوَخَّمتُ
الطعامَ وتَوَخَّمتُهُ إذا اسْتَوْبَلْتَهُ ؛ قال زهير :

فَصَوًّا ما قَضَوْا من أمرِهِم ، ثم أوردوا
إلى كَلِيلِ مُسْتَوْبَلٍ مُتَوَخَّمِ

ومنه اسْتَقَّتْ التَّخْمَةُ . وشيءٌ وَخِيمٌ أي وَبِيءٌ .
وبلدةٌ وَخِيَةٌ ووِخِيَةٌ إذا لم يُوافقِ سَكَنُها ،
وقد استَوَخَّمتُها . والتَّخْمَةُ ، بالتحريك : الذي
يُصِيبُك من الطعامِ إذا استَوَخَّمتَهُ ، نأوه مبدلة من
واو . وفي حديث العُرَيْبِيِّن : واستَوَخَّموا المدينةَ
أي اسْتَقَلُّوها ولم يُوافقِ هَواؤُها أبدانَهُم ، وفي حديث
آخر : فاستَوَخَّمتنا هذه الأرضُ . ووِخِيمُ الرجلُ ،
بالكسر ، أي اتَّخَمَ ؛ قال سيبويه : والجمع تَخْمٌ ،
وقد تَخَّمَتْ بِنَخِيمٍ وتَخَّمَتْ واتَّخَمَتْ بِنَخِيمٍ . وأتَّخَمَهُ
الطعامُ ، على أفْعَلَةٍ ، وأصله أَوْخَمَهُ ، وأصل التَّخْمَةُ
مُوخِيَةٌ ، فحوَلت الواوُ فاءً ، كما قالوا ثِقافةٌ ، وأصلها
مُوقاةٌ ، وتَوَلَّج وأصله وتَوَلَّج . وطعامٌ مَتَّخَمَةٌ ،
بالفتح : يُتَخَّمُ منه ، وأصله مُوْخَمَةٌ لأنهم تَوَهَّموا
النَّاءَ أصليةً لكثرة الاستعمال . وواخَمَتِي فَوخَمَتُهُ
أخِيهِ : كنتُ أشدَّ مُنْخَمَةً منه ، وقد اتَّخَمْتُ من
الطعامِ وعن الطعامِ ، والاسمُ التَّخْمَةُ ، بالتحريك ، كما
مضى في وَكَلَةٍ وتُكَلَةٍ ، والجمع فُخَمَاتٌ وتُخَمٌ ،

والعامّة تقول الثخنة ، بالنسكين ؛ وقد جاء ذلك في شعر أنشدّه ابن الأعرابي :

وإذا المعدّة جاشت ،

فأرْمِها بالمتنجّيق

بثلاث من نبيذ ،

ليس بالخلو الرقيق

تَهْضِمُ الثخنة هضماً ،

حين تجري في العروق

والوخم : داء كالباسور ، وربما خرج في حياء الناقة عند الولادة فقطع ، وخيمت الناقة ، فهي وخيمة إذا كان بها ذلك ، قال : ويسمى ذلك الباسور الوذم .

وذم : أوذم الشيء : أوجبه . وأوذم على نفسه حجاً أو سفراً : أوجبه . وأوذم اليمين وذمها وأبدعها أي أوجبها ؛ قال الراجز :

لاهم ، إن عير بن جهم

أوذم حجاً في ثياب دهم

أي متلطّخة بالذنوب ، يعني أحرم بالحج وهو مدّتس بالذنوب .

أبو عمرو : الوذيمة الهدية ، وجمعها الوذائم . وقد أوذم الهدية إذا علّق عليه سيراً أو شيئاً يعلم به فيعلم أنه هدية فلا يعرض له . ابن سيده : الوذيمة الهدية . الجوهري : الوذيمة الهدية إلى بيت الله الحرام ، وجمع الوذائم ، وهي الأموال التي نذرت فيها الثدور ؛ قال الشاعر :

فإن كنت لم أذكرك ، والقوم بعضهم

قصابي على بعض ، فمالي وذائم

أي مالي كله في سبيل الله .

والوذم : الفضل والزيادة ، وقد وذم . والوذمة : زيادة في حياء الناقة والشاة كالثلؤلول تمنعها من الولد ،

والجمع وذم وذام وذام . ووذمها : قطع ذلك منها وعالجها منه . الأصمعي : الموذمة من التوق التي يخرج في حياها لحم مثل الثآليل فيقطع ذلك منها ؛ قال أبو منصور : سمعت العرب تقول لأشباه الثآليل تخرج في حياء الناقة فلا تلتقح معها إذا ضربها الفحل الوذم ، فيعيد رجل رقيق ويأخذ مبضعاً لطيفاً ويُدخِلُ يده في حياها فيقطع الوذم فيقال : قد وذمها توذيماً ، والذي فعل ذلك موذم ، ثم يضربها الفحل بعد التوذيم فتلقح . وامرأة وذماء وفرس وذماء : وهي العاقرة ، وقيل : الوذمة في حياء الناقة زيادة في اللحم تنبت في أعلى الحياء عند قرء الناقة فلا تلتقح الناقة إذا ضربها الفحل ، وقد تقدم ذلك في الوخم أيضاً . ويقال للصير أيضاً : وذم ، والوذم : الحزرة من الكرش والكيد والمصارين المقطوعة تُعقَد وتلوى ثم ترمى في القدر ، وجمع أوذم وأوذام ووذوم وأوذم ؛ الأخيرة جمع أوذم ، وليس يجمع أوذام ، إذ لو كان ذلك لثبتت الياء ، وهي الوذمة والجمع وذام . أبو زيد وأبو عبيدة : الوذمة قرنة الكرش ، وهي زاوية في الكرش شبه الحريطة ، قال : وقرنة الرحم المكان الذي ينتهي إليه الماء في الرحم . والوذام : الكرش والأمناء ، الواحدة وذمة مثل تمرّة وثمار . وقال ابن خالويه : الوذم قطعة كرش تطبخ بالماء ؛ قال الشاعر :

وما كان إلا يصف وذم مرمد

أثانا ، وقد حبّت إلينا المتجاجع

وفي حديث علي بن أبي طالب ، عليه السلام : لئن وليت بني أمية لأنفضتهم تنفض القصاب الوذام التربة ، وفي رواية : التراب الوذمة ؛ قال الأصمعي : سألتني شعبة عن هذا الحرف فقلت : ليس

هو هكذا ، إنما هو نَقْضُ القَصَابِ الوَدَامَ التَّشْبَهُ ،
 والتَّشْبَهُ التي قد سقطت في التراب فنتَرَبَّتْ ، فالقَصَابُ
 يَنْفُضُهَا ، وأراد بالوَدَامِ الحُزْرَ من الكَرَشِ
 والكَيْدِ الساقطة في التراب والقَصَابُ يُبَالِغُ في
 نَقْضِهَا ، قال : ومن هذا قيل لسَيُورِ الدَّلَاءِ الوَدَمُ
 لأنها مقدّمةٌ طَوَالٌ ، قال : والتراب التي سقطت في
 التراب فنتَرَبَّتْ ، وواحدةٌ الوَدَامِ وَدَمَةٌ ، وهي
 الكرش لأنها معلّقة ، وقيل : هي غيرُ الكرش أيضاً
 من البطون . أبو سعيد : الكروشُ كلها تسمى
 تَرَبَةً لأنها يحصل فيها التراب من المَرْتَعِ ، والوَدَمَةُ
 التي أخمل باطنها ، والكروشُ وَدَمَةٌ لأنها مُخْصَلَةٌ ،
 ويقال لِخَسَلِهَا الوَدَمُ ، فمعنى قوله لئنُ وِلَيْتَهُمْ
 لأَطَهَرْتَهُمْ من الدائسِ ولأَطَيَّبْتَهُمْ بعد الحَبْتِ .
 وكلُّ سِيرٍ قَدَدَتَهُ مُسْطِيلاً وَدَمٌ . والوَدَمَةُ :
 السيرُ الذي بين آذَانِ الدَّلْوِ وعِراقِهَا تُشَدُّ بِهَا ،
 وقيل : هو السير الذي تُشَدُّ بِهِ العِراقُ في العُرى ،
 وقيل : هو الحِيطُ الذي بين العُرى التي في سَعْنَتِهَا
 وبين العِراقِ ، والجمعُ وَدَمٌ ، وجمع الجمعِ أَوْدَامٌ .
 وَوَدَمَهَا : جعل لها أَوْدَاماً . وَأَوْدَمَهَا : شَدَّ
 وَدَمَهَا . ودَلَّوْهُمُ وَوَدَمَهُمْ : ذات وَدَمٌ . والعربُ
 تقول للدلو إذا انقطع سيورُ آذَانِهَا : قد وَدِمَتْ
 الدلوُ تَوَدَمٌ ، فإذا شَدَّوْهَا إليها قالوا : أَوْدَمْتُهَا .
 وَوَدِمَتْ الدلوُ تَوَدَمٌ ، فهي وَدِمَةٌ : انقطع
 وَدَمُهَا ؛ قال يصف الدلو :

أَخَذِمَتْ أُمٌ وَوَدِمَتْ أُمٌ مَا لَهَا ،

أُمٌ غَالِمًا فِي بَثْرِهَا مَا غَالِمًا ؟

وقال :

أُرْسَلْتُ دَلْوِي فَأَتَانِي مُتْرَعًا ،

لَا وَدِمًا جَاءَ ، وَلَا مَقْتَعًا

ذَكَرَ عَلَى إِرَادَةِ السُّلْمِ أَوْ العَرَبِ . وفي حديث

عائشة تَصِفُ أَبَاهَا ، رضي الله عنهما : وَأَوْدَمَ
 السَّعَاءُ أَي شَدَّهُ بِالوَدَمَةِ ، وفي روايةٍ أُخْرَى :
 وَأَوْدَمَ العَطِيلةُ ، تُرِيدُ الدلو التي كانت مُعْطَلَةً
 عن الاستقاء لعدم عِراها وانقطاع سَيُورِهَا . وَوَدِمَ
 الوَدَمُ نَفْسُهُ : انقطع . وَوَدِمَ عَلَى الحَمْسِينَ
 تَوَدِمًا وَأَوْدَمَ : زادَ عَلَيْهَا . وَوَدِمَ مَالَهُ :
 قَطَعَهُ ، والوَدِيَّةُ : ما وَدَمَهُ مِنْهُ أَي قَطَعَهُ ؛ قال :

إِن لَمْ أَكُنْ أَهْوَكَ ، والقومُ بَعْضُهُمْ
 غِضَابٌ عَلَى بَعْضٍ ، فَمَا لِي وَوَدَامٌ

والتَّوْدِيمُ : أن تَوَدِمَ الكلابُ بِقِلَادَةٍ . وَوَدِيَّةُ
 الكلبِ : قِطْعَةٌ تَكُونُ فِي عُنُقِهِ ؛ عن ثعلب . وروي
 عن أبي هريرة أنه سُئِلَ عن صَيْدِ الكلبِ فقال :
 إِذَا وَدِمَتْهُ وَأُرْسَلَتْهُ وَذَكَرَتْ أَمْنَهُ اللهُ فَكُلْ ؛
 ما أَمْسَكَ عَلَيْكَ مَا لَمْ يَأْكُلْ ؛ وَتَوْدِمُ الكلبِ :
 أن يُشَدَّ فِي عُنُقِهِ سَيْرٌ يُعْلَمُ بِهِ أَنَّهُ مُعْلَمٌ مُؤَدَّبٌ ،
 أراد بِتَوْدِيهِ أَنْ لَا يَطْلُبَ الصَّيْدَ بِغَيْرِ إِسْأَلٍ وَلَا
 تَسْبِيَةٍ ، مأخوذٌ من الوَدَمِ السُّيُورِ التي تُقَدُّ
 طَوَالاً . وفي الحديث : أُرِيْتُ الشَّيْطَانَ فَوَضَعْتُ
 يَدِي عَلَى وَدَمَتِهِ ؛ قال ابن الأثير : الوَدَمَةُ ، بالتحريك ،
 سَيْرٌ يُقَدُّ طَوَالاً ، وجمعه وَدَامٌ ، وتُعملُ مِنْهُ قِلَادَةٌ
 توضع في أعناق الكلابِ لِتُرْبِطَ فِيهَا ، فَشَبَّ الشَّيْطَانَ
 بِالْكَلبِ ، وأراد تَسَكُّنَهُ مِنْهُ كَمَا يَتَسَكَّنُ القَائِضُ عَلَى
 قِلَادَةِ الكلبِ . وفي حديثِ عمر ، رضي الله عنه :
 فَرَبَطْتُ كَيْبَهُ بِوَدَمَةٍ أَي سَيْرٍ .

ووم : الوَرَمُ : أَخَذُ الأورامِ النَّشْوِ والانتفاخِ ،
 وقد وَرِمَ جِلْدُهُ ، وفي المحكم : وَرِمَ يَوْمٌ ،
 بالكسر ، نادر ، ، وقياسه يَوْمَرُمُ ، قال : ولم نسمع
 به ، وَتَوَرَّمَ مثله ، وَوَرَمْتُهُ أَنَا تَوَرَّمًا . وفي
 الحديث : أنه قام حتى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ أَي
 انتَفَخَتْ مِنْ طَوِيلِ قِيَامِهِ فِي صِلاةِ اللَّيْلِ . وَأَوْرَمَتْ

الناقة: **وَرِمَ** ضَرَعَهَا. **وَالْمَوْرِمُ**: مَنِيَتْ
الأضراس. **وَأَوْرَمَ** بِالرَّجْلِ. **وَأَوْرَمَهُ**: أَسْنَعَهُ
مَا يَغْضَبُ لَهُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَفَعَلَ بِهِ مَا
أَوْرَمَهُ أَي سَاءَهُ وَأَغْضَبَهُ. **وَوَرِمَ** أَنْفُهُ أَي غَضِبَ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَلَا يُهَاجُ إِذَا مَا أَنْفُهُ وَرِمَا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **وَلَيْسَتْ**
أُمُورٌ كَمْ خَيْرٌ كُمْ فَكُلُّكُمْ وَرِمَ أَنْفُهُ عَلَى أَنْ
يَكُونَ لَهُ الْأَمْرُ مِنْ دُونِهِ أَي امْتَلَأَ وَانْتَفَخَ مِنْ
ذَلِكَ غَضَبًا، وَخَصَّ الْأَنْفَ بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ
الْأَنْفَةِ وَالْكِبْرِ، كَمَا يَقَالُ شَيْخٌ بِأَنْفِهِ. **وَوَرِمَ**
فُلَانٌ بِأَنْفِهِ تَوَرِيمًا إِذَا سَمَخَ بِأَنْفِهِ وَتَجَبَّرَ.
وَأَوْرَمَتِ النَّاقَةُ إِذَا وَرِمَ ضَرَعُهَا. **وَالْمَوْرِمُ**:
الضَّخْمُ مِنَ الرِّجَالِ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

لَهُ شَرِبَتَانِ بِالْعِشِيِّ وَأَرْبَعٌ
مِنَ اللَّيْلِ، حَتَّى عَادَ صَخْدًا مَوْرِمًا

وَقَدْ يَكُونُ الْمُنْفَخُ أَي صَخْدًا مُنْفَخًا. **وَوَرِمَ**
التَّبْتُ وَرَمًا، وَهُوَ **وَارِمٌ**: سَمِينٌ وَطال؛ قَالَ
الْجَعْدِيُّ:

فَتَمَطَّى زَمَخْرِيٌّ وَارِمٌ
مِنْ رِبْعٍ، كَلَّمَا بَخَفَ هَطَلٌ
وَالْأَوْرَمُ: الْجِمَاعَةُ؛ قَالَ الْبَرِّيُّ:

بِالْتَّبِ أَلُوبٍ وَحَرَابِيَةٍ،
لَدَى مَتْنٍ وَازِعِيهَا الْأَوْرَمُ

يَقَالُ: مَا أَذْرِي أَيُّ الْأَوْرَمِ هُوَ، وَخَصَّ يَعْقُوبٌ
بِهِ الْجَعْدَةَ.

وَوَغَمٌ: سَاعِدٌ وَرَغِيمِيٌّ: بِمَثَلِي رِيَانٌ؛ وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ:

وَبَاتَ وَسَادِي وَرَغِيمِيٌّ يَزِينُهُ
جَبَانُؤُ دَرِيٍّ، وَالْبَنَانُ الْمُخْضَبُ

قَالَ: وَلَا يَكُونُ الْوَارِي فِي وَرَغِيمِيٍّ إِلَّا أَصْلًا لِأَنَّهَا
أَوَّلُ، وَالْوَارِي لَا تَوَادُّ أَوْلًا الْبَنَةِ.

وَزِمَ: وَزَمَهُ فِيهِ وَزَمًا: عَضَهُ، وَقِيلَ: عَضَهُ
عَضَةً خَفِيفَةً. **وَالْوَزِمُ**: قَضَاءُ الدَّيْنِ. **وَالْوَزْمُ**:
جَمْعُ الشَّيْءِ الْقَلِيلِ إِلَى مِثْلِهِ.

وَالْوَزْمَةُ: الْأَكْثَلَةُ الْوَاحِدَةُ فِي الْيَوْمِ إِلَى مِثْلِهَا مِنْ
الْفَدَى، يَقَالُ: هُوَ بِأَكْلِ وَزْمَةٍ وَبِزْمَةٍ إِذَا كَانَ
يَأْكُلُ وَجَبَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، وَقَدْ وَزَمَ نَفْسَهُ.
ابن بري: **الْوَزِيمُ** الْوَجْبَةُ الشَّدِيدَةُ؛ قَالَ أُمَيَّةُ:

أَلَا يَا وَيْحَهُمْ مِنْ حَرِّ نَارٍ!
كَصَرْحَةٍ أَرْبَعِينَ لَهَا وَزِيمٌ

وَالْوَزِيمُ: اللَّحْمُ الْمُتَطْعَمُ. **وَالْوَزِيمَةُ** الْقِطْعَةُ مِنْ
اللَّحْمِ، وَاجْمَعُ وَزِيمًا. **وَالْوَزِمُ** **وَالْوَزِيمَةُ** **وَالْوَزِيمُ**:
الْحِزْمَةُ مِنَ الْبَقْلِ. **وَالْوَزِيمَةُ**: الْحَوْصَةُ الَّتِي يُشَدُّ
بِهَا. **وَالْوَزِيمُ**: مَا جُمِعَ مِنَ الْبَقْلَةِ؛ حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي الْأَزْهَرِ عَنْ بُنْدَارٍ؛ وَأَنْشَدَ:

وَجَاؤُوا ثَابِتِينَ، فَلَمْ يَأْذُوبُوا
بِأَبْلُتَةٍ تُشَدُّ عَلَى وَزِيمٍ

وَيُرْوَى: عَلَى بَزِيمٍ. وَيَقَالُ: هُوَ الطَّلْعُ يُشَقُّ
لِيُلْتَفَحَ ثُمَّ يُشَدُّ بِمَخْصَةٍ، وَالوَاحِدَةُ وَزِيمَةٌ. وَقَالَ
الليث: **الْوَزِمُ** **وَالْوَزِيمُ** كَسْتَجَةٍ مِنْ بَقْلِ.
وَالْوَزِيمُ: مَا انشَارَ مِنْ لَحْمِ الْفَخَّازِينَ، وَاحِدَتُهُ
وَزِيمَةٌ. **وَالْوَزِيمُ**: الْعَضَلُ، وَفِي التَّهْدِيدِ: لَحْمُ
الْعَضَلِ. وَرَجُلٌ وَزِيمٌ: ذُو عَضَلٍ وَكَثْرَةِ لَحْمٍ؛
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَقَامَ وَزَامٌ شَدِيدٌ مَحْزَمُهُ،
لَمْ يَلْتَقَ بِؤُسًا لَحْنُهُ وَلَا دَمُهُ

وَرَجُلٌ وَزِيمٌ إِذَا كَانَ مُكْتَنِزًا اللَّحْمَ. وَيَقَالُ: رَجُلٌ
ذُو وَزِيمٍ إِذَا تَعَضَّلَ لَحْنُهُ وَأَشَدُّ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

فثَنِّبِ مَجْلِسَ الْحَيِّينِ لِحَمَاءِ ،
وَتَلْقَى الْإِمَاءَ مِنَ الْوَزْمِ

قال ابن سيده : يجوز أن يكون ما انما من لحم
الفَعْدِ ، وأن يكون العَصَل ، وأن يكون اللحم
الباقي الذي يَفْضَلُ عن العيال . الليث : يقال اللحم
يَتَزَيَّبُ وَيَتَزَيَّبُ إِذَا حَارَ زَيْباً ، وهو شدة اكتنازه
وانضمام بعضه إلى بعض ؛ وقال سلامة بن جندل
يصف فرساً :

رَقَاقُهَا حَرَمٌ ، وَجَرَّيْنِهَا حَذِيمٌ ،
وَلِحْمُهَا زَيْبٌ ، وَالبَطْنُ مَقْبُوبٌ

وناقة وزماء : كثيرة اللحم ؛ قال قيس بن الخطيم :

مَنْ لَا يَزَالُ يَكْبُ كَلِّ ثَقِيلَةٍ
وَزَمَاءٌ ، غَيْرَ مُحَاوِلِ الْإِنْتِرَافِ

والمُتَوَزِّمُ : الشديد الوطاء . والوزم من الأمور
الذي يأتي في حينه ، وقد تقدم مع ذكر الجزم
الذي هو الأمر الآتي قبل حينه . ووزم فلان
وزمة في ماله إذا ذهب شيء من ماله ؛ عن الليثاني .
وصم : الوشم : أنز الكمي ، والجمع وسوم ؛ أنشد
ثعلب :

ظَلَّتْ تَلُودُ أَمْسٍ بِالصَّرِيمِ
وَصَلِيَانِ كَسِيَالِ الرُّومِ ،
تَرَشَّحُ إِلَّا مَوْضِعَ الوُسُومِ

يقول : ترشح أبدانها كلها إلا . . . وقد وسنه
وسماً وسمة إذا أنز فيه بسمة وكية ، والماء عوض
عن الواو . وفي الحديث : أنه كان يسم إبل الصدقة
أي يعلم عليها بالكي . واتسم الرجل إذا جعل
لنفسه سمة يعرف بها ، وأصل الياء واو . والسنة
١ قوله « الليث يقال اللحم إلى قوله وناقة وزماء » هكذا في الأصل .
٢ كذا يائس بالأصل .

إِنَّ مَرَكَةَ الرَّيِّ أَخَا تَسِيمِ ،
فَاعْجَلْ بَعْلَجَيْنِ دَوِيٍّ وَوَزِيمِ

بفارسية وأخر للرؤم ،
كلاهما كالجمل المخزوم .

ويروى : المتحجوم ؛ يقول إذا اختلف لسانها لم
يفهم أحدهما كلام صاحبه فلم يشتغلا عن عملهما ؛
وهذا الرجز أورده الجوهري :

إِنْ كُنْتَ سَاقِيَّ أَخَا تَسِيمِ

قال ابن بري : هو سافي ، بالفاء ، ويروى جابي ،
بالجيم ، أي يجني الماء في الحوض ، قال : وهو المشهور ،
ويروى يدئليسي مكان فارسي . ابن الأعرابي : الجراد
إذا جفت وهو مطبوخ فهو الوزيمة . والوزيم :
اللحم المجفف . والوزيمة : ما تجمعه أو تجعله
العقاب في وكسرها من اللحم . والوزيمة من
الضباب : أن يطبخ لحمها ثم ييبس ثم يدق
فيفتح أو يينكل بدسم ؛ قال ابن سيده : هكذا
حكاه أهل اللغة فجعلوا العراض خيراً عن الجوهر ،
والصواب الوزيم لحم يفعل به كذا ؛ قال أبو سعيد :
سمعت الكلبي يقول الوزمة من الضباب أن يطبخ
لحمها ثم ييبس ثم يدق فيؤكل ، قال : وهي من
الجراد أيضاً . ابن دريد : الوزم جمعك الشيء
القليل إلى مثله ، والوزيم ما يبقى من المرق ونحوه
في القدر ، وقيل : باقي كل شيء وزيم ؛ وقوله :

١ قوله « وهذا الرجز الخ » في التكملة بعد إرادته ما في الجوهري
ما نصه والاشاد منبر من وجوه ، والرواية :

إِنْ كُنْتَ جَابِ يَا أبا مِمْ نَمِيءَ بِنَانِ لَمْ عَلِكُومِ
مَعَاوِدِ مَخْتَلَفِ الأَرُومِ وَجِيءِ بِيَدَيْنِ ذَوِي وَزِيمِ
بِفَارِسِيٍّ وَأَخِ الرُّومِ كَلَاهِمَا كَالجَمَلِ المَحْجُومِ
رَكِبَ بَعْدَ الجُهْدِ وَالتَّحِيمِ غَرَباً عَلَى صِيَاحَةِ دَعُومِ

والرجز لابن محمد الفعسي . أراد بقوله : جاب جابياً أي جامعاً
للماء في الجابية وهي الحوض .

والوسام: ما وُسم به البعير من ضروب الصور .
 والميسم: المكنوة أو الشيء الذي يوسم به الدواب ،
 والجمع مواميم ومياميم ، الأخيرة معاقبة ؛ قال
 الجوهري : أصل الباء واو ، فإن شئت قلت في جمعه
 مياميم على اللفظ ، وإن شئت مواميم على الأصل .
 قال ابن بري : الميسم اسم اللالة التي يوسم بها ،
 واسم لأثر الوسم أيضاً كقول الشاعر :

ولو غير أخوالي أرادوا نقيصتي ،
 جعلت لهم فوق العرائين ميسما

فليس يريد جعلت لهم حديدية وإنما يريد جعلت أثر
 وسم . وفي الحديث : وفي يده الميسم ؛ هي الحديدية
 التي يكوئى بها ، وأصله ميوسم ، فقلبت الواو
 ياء لكسرة الميم . الليث : الوسم أثر كية ، تقول
 موصوم أي قد وُسم بيسم يعرف بها ، إما كية ،
 وإما قطع في أذن أو قرمة تكون علامة له .
 وفي التنزيل العزيز : سنسبه على الخرطوم . وإن
 فلاناً لدوابه ميسم ، وميسمها أثر الجمال والعنق ،
 وإمها لوسية قسيبة . شر : درع موصومة
 وهي المزينة بالشبة في أسفلها . وقوله في الحديث :
 على كل ميسم من الإنسان صدقة ؛ قال ابن الأثير :
 هكذا جاء في رواية فإن كان محفوظاً فالمراد به أن
 على كل عضو موصوم بصنع الله صدقة ، قال :
 هكذا فسر . وفي الحديث : بنس ، لعمر الله ،
 عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم ؛
 المتوسم : المتحلي بيسم الشيوخ ، وفلان
 موصوم بالخير .

وقد توسمت فيه الخير أي تفرست .

والوسمي : مطر أول الربيع ، وهو بعد الخريف
 لأنه يسيم الأرض بالنبات فيصير فيها أثراً في أول
 السنة . وأرض موصومة : أصابها الوسمي ، وهو

مطر يكون بعد الحر في البرد ، ثم يتبعه
 الوسمي في صميم الشتاء ، ثم يتبعه الربيعي .
 الأصمعي : أول ما يبدو المطر في إقبال الربيع
 ثم الصيف ثم الحميم . ابن الأعرابي : نجوم الوسمي
 أولها فروع الدلو المؤخر ، ثم الحوت ثم الشيطان
 ثم البطيخ ثم النجم ، وهو آخر الصرفة يسقط في
 آخر الشتاء . الجوهري : الوسمي مطر الربيع
 الأول لأنه يسيم الأرض بالنبات ، نُسب إلى
 الوسم . وتوسم الرجل : طلب كلاً الوسمي ؛
 وأنشد :

وأصبخن كالدوم التواعيم ، غدوة ،

على وجهه من طاعن مئوسم

ابن سيده : وقد وسمت الأرض ؛ وقول أبي صخر
 الهدلي :

يتلون مرتجيزاً له نجم

جون تحير برقه ، يسني

أراد يسيم الأرض بالنبات فقلبت . وحكى ثعلب :
 أسنته بمعنى وسنته ، فمزته على هذا بدل من
 واو . وأبصر وسم قدحك أي لا تجاوزن
 قدرك . وصدقتني وسم قدحيه : كصدقتني
 سن بكره .

وموسم الحج والسوق : مجتمعهما ؛ قال اللحياني : ذو
 مجاز موسم ، وإنما سميته هذه كلها مواسم لاجتماع
 الناس والأسواق فيها . ووسموا : شهدوا الموسم .
 الليث : موسم الحج سمي موسماً لأنه معلّم
 يجتمع إليه ، وكذلك كانت مواسم أسواق
 العرب في الجاهلية . قال ابن السكيت : كل مجتمع
 من الناس كثير هو موسم . ومنه موسم يمشي .
 ويقال : وسمتنا موسمنا أي شهدناه ، وكذلك
 قوله « والأسواق قيا » كذا بالأصل .

عرفنا أي شهدنا عرفة . وعيد القوم إذا شهدوا عيدهم ؛ وقول الشاعر :

حياض عراكٍ هدمتها المتوامم

يريد أهل المتوامم ، ويقال : أراد الإبل المتوسومة . ووسم الناس توسيماً : شهدوا المتوامم كما يقال في العيد عيدوا . وفي الحديث : أنه لبيت عشر سنين يتبع الحاج بالمتوامم ؛ هي جمع مومم وهو الوقت الذي يجتمع فيه الحاج كل سنة ، كأنه وسم بذلك الوسم ، وهو مفعول منه اسم للزمان لأنه معلّم لهم .

وتوسم فيه الشيء : تحبّله . يقال : توسمت في فلان خيراً أي رأيت فيه أثراً منه . وتوسمت فيه الخير أي تقررت ، مأخذه من الوسم أي عرفت فيه سنته وعلامته .

والوسنة ، أهل الحجاز يُتقّلونها وغيرهم يُحَقِّقونها ، كلاهما شجر له ورق يُختَصَّبُ به ، وقيل : هو العِظْلِيمُ . الليث : الوسم والوسنة شجرة ورقها خضاب ؛ قال أبو منصور : كلام العرب الوسية ، بكسر السين ، قاله الفراء وغيره من النحويين . الجوهري : الوسية ، بكسر السين ، العِظْلِيمُ يُخْتَصَّبُ به ، وتسكينها لغة ، قال : ولا تقل وسنة ، بضم الواو ، وإذا أمرت منه قلت : توّسم . وفي حديث الحسن والحسين ، عليهما السلام : أنهما كانا يُخْتَصَّبَانِ بالوسنة ؛ قيل : هي بنت ، وقيل : شجر باليمن يُخْتَصَّبُ بورقه الشعر أسود . والميسم والوسامة : أثر الحُسن ؛ وقال ابن كلثوم :

خلطن ميسم حسباً وديناً

ابن الأعرابي : الوسم الثابت الحُسن كأنه قد وسم . وفي الحديث : تنكح المرأة لميسمها أي

حُسنها من الوسامة ، وقد وسم فهو وسيم ، والمرأة وسية ؛ قال : وحكمها في البناء حكم ميساع ، فهي مفعول من الوسامة . والميسم : الجمال . يقال : امرأة ذات ميسم إذا كان عليها أثر الجمال . وفلان وسيم أي حسن الوجه والسيما . وقوم وسام ونسوة وسام أيضاً : مثل ظريفه وظراف وصيحة وصباح . ووسم الرجل ، بالضم ، وسامة ووساماً ، بحذف الهاء ، مثل جميل جبالاً ، فهو وسيم ؛ قال الكميّ بمدح الحسين بن علي ، عليهما السلام :

وتطيل المرزاة المقال
ت إليه التعود بعد القيام

يتعرفن حر وجهه ، عليه
عقبه السرو ظاهراً والوسام

والوسام معطوف على السرو . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : وسيم قسيم ؛ الوسامة : الحُسن الوصي الثابت ، والأثنى وسية ؛ قال :

لهتك من عبسية لوسية
على هتوات كاذب من يقولها

أراداً وواسمت فلاناً فواسنته إذا غلبته بالحُسن . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : قال ليحفة لا يغرتك أن كانت جارتك أو سم منك أي أحسن ، يعني عائشة ، والضرّة تسمى جارة . وأساة : اسم امرأة مشق من الوسامة ، وهزته مبدلة من واو ؛ قال ابن سيده : ولما قالوا ذلك أن سيبويه ذكر أسماء في الترخيم مع فعلان كسكران معتداً بها فعلاء ، فقال أبو العباس : لم يكن يجب أن يذكر هذا الامم مع سكران من حيث كان ١ ياض بالاصل بقدر خمس كلمات .

وزنه أفعالاً لأنه جمع اسم، قال : وإنما مُنِعَ الضَّرْفُ في العلم المذكر من حيث غَلَبَتْ عليه تسمية المؤنث له فاجتَمَعَ عنده بابُ سَعَادٍ وَزَيْتَبٍ ، فقَوِيَ أبو بكر قول سيبويه إنه في الأصل وَسَمَاءٌ ، ثم قلبت واوه همزة ، وإن كانت مفتوحة ، حَمَلًا على باب أحدي وَأَنَاةٍ ، وإنما شَجُعَ أبو بكر على ارتكاب هذا القول لأن سيبويه شرع له ذلك ، وذلك أنه لما رآه قد جعله فعلاً وعدم تركيب « ي س م » تَطَلَّبَ لذلك وَجْهًا ، فذهب إلى البدل ، وقياسُ قولِ سيبويه أن لا ينصرف ، وأسماءُ نكرةٌ لا معرفة لأنه عنده فعلاً ، وأما على غير مذهب سيبويه فلإنها تنصرفُ نكرةٌ ومعرفةٌ لأنها أفعال كأثَارٍ ، ومذهبُ سيبويه وأبي بكر فيها أشبهُ بمعنى أسماء النساء ، وذلك لأنها عندهما من الوَسَامَةِ ، وهي الحُسْنُ ، فهذا أشبهُ في تسمية النساء من معنى كونها جمع اسمٍ ، قال : وينبغي لسيبويه أن يعتمِدَ مذهبَ أبي بكر ، إذ ليس معنى هذا التركيب على ظاهره ، وإن كان سيبويه يتأول عَيْنَ سَيْدٍ على أنها ياء ، وإن عدم هذا التركيب لأنه « س ي د » فكذلك يتوهم أسماء من « أ س م » وإن عدم هذا التركيب إلا ههنا والوشمُ : الورعُ ، والشين لغة ؛ قال ابن سيده : ولست منها على ثقة .

وشم : ابن شميل : الوُشومُ والوشومُ العلاماتُ . ابن سيده : الوشمُ ما يجعله المرأة على ذراعها بالإبرة ثم تحشوه بالتؤور ، وهو دنان الشحم ، والجمع وُشومٌ ووِشامٌ ؛ قال لبيد :

كفَّفَ تَعَرَّضُ فَوْقَهُنَّ وَشَامُهَا

ويروى : تَعَرَّضُ ، وقد وَشَمَتِ ذراعها وَشَمًا وَوَشَمَتَهُ ، وكذلك الثغرةُ ؛ أنشد نعلب :

ذَكَرْتُ مِنْ فَاطِمَةَ التَّبَسُّمِ ،
عَدَاةً تَجَلُّوْا وَاضْحًا مُوَشَّمًا ،
عَدْبًا لَهَا تَجْرِي عَلَيْهِ الْبُرْشَمَا

ويروى : عَذِبَ اللَّهْمَا . والبرشمُ : البرقع . وَوَشَمَ الْيَدَ وَشَمًا : عَرَّزَهَا بِإِبْرَةٍ ثُمَّ ذَرَّ عَلَيْهَا التُّؤُورَ ، وهو التيلجُ . والأشمُ أيضًا : الوشمُ . وَاسْتَوَشَمَتْ : سأله أن يشمه . وَاسْتَوَشَمَتِ الْمَرْأَةُ : أرادت الوشمَ أو طَلَبَتَهُ . وفي الحديث : لَعِنَتِ الْوَأَشِيَةُ وَالْمُسْتَوَشِيَةُ ، وبعضهم يرويه : الْمُوَشِيَةُ ؛ قال أبو عبيد : الوشمُ في اليد وذلك أن المرأة كانت تَعَرَّزُ ظَهْرَ كَفِّهَا وَمِعْصَمَهَا بِإِبْرَةٍ أَوْ بِمِخْلَةٍ حَتَّى تُؤَثِّرَ فِيهِ ، ثُمَّ تَحْشُوهُ بِالْكُحْلِ أَوْ التَّيْلِ أَوْ بِالْتُّؤُورِ ، وَالتُّؤُورُ دَخَانُ الشَّحْمِ ، فَيَزْرُقُ أَثْرَهُ أَوْ يَخْضِرُ . وفي حديث أبي بكر لما استخلف عمر ، رضي الله عنهما : أَسْرَفَ مِنْ كَنِيفٍ ، وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ مَوْشُومَةُ الْيَدِ يُمَسِّكُتُهُ أَي مَنقُوشَةُ الْيَدِ بِالْحِنَاءِ . ابن شميل : يقال فلان أعظمُ في نفسه من المُشِيَةِ ، وهذا مثلُ ، والمُشِيَةُ : امرأةٌ وَشَمَتِ اسْتَهَا لِيَكُونَ أَحْسَنَ لَهَا . وقال الباهلي : في أمثالهم لَهْوُ أَحْيَلٍ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوَأَشِيَةِ . قال أبو منصور : والمُشِيَةُ في الأصل مُوَشِيَةٌ ، وهو مثلُ المُتَّصِلِ ، أصله مُوَتَّصِلٌ . ووُشومُ الطَّبِيَّةِ وَالْمَهَاةِ : خطوطٌ في الذراعين ؛ وقال النابغة :

أَوْ ذُو وُشُومٍ بِحِجْوَضِي

وفي الحديث : أن داود ، عليه السلام ، وَشَمَ خَطِيئَتَهُ فِي كَفِّهِ فَمَا رَفَعَ إِلَى فِيهِ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا حَتَّى بَشَّرَهُ بِدُمُوعٍ ؛ معناه نقشها في كَفِّهِ نَقَشَ الْوَشْمِ . والوشمُ : الشيءُ تراه من النبات في أول ما ينبت .

وأوشمت الأرضُ إذا رأيت فيها شيئاً من النبات . وأوشمت السماءُ : بدا منها بَرَقٌ ؛ قال :

جاءنا تَصِبُّ لِثَاتِهِ . وَالْوَشْمُ : بلد ذو نخل ، به
قبائل من ربيعة ومضَر دون اليامة قريب منها، يقال
له وَشْمُ الْيَامَةِ . وَالْوَشُومُ : موضع ؛ وَالْوَشْمُ فِي
قَوْلِ جَرِيرٍ :

عَفَتَ قَرَقَرَى وَالْوَشْمُ ، حَتَّى تَنْكَرَتِ
أَوَارِيثُهَا ، وَالْحَيْلُ مَيْعِلُ الدَّعَامِ

زعم أبو عثمان عن الحرمازي أنه ثمانون قرية ، وذكر
ابن الأثير في ترجمة لثه في حديث ابن عمر قال : لعنَ
الواشِية ؛ قال نافع : الوشمُ في اللثة ، اللثة بالكسر
والتخفيف ، عمود الأسنان وهو مغارزها ، والمعروف
الآن في الوشم أنه على الجِلد والشفاة ، والله أعلم .

وصم : الوشمُ : الصدعُ في العمود من غير بينونة .
يقال : بهذه القناة وَصَمْتُ . وقد وَصَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا
شَدَدْتَهُ بِسُرْعَةٍ . وَصَهُ وَصْماً : حَدَدَهُ . وَالْوَصْمُ :
العيب في الحسب ، وجمعه ووصوم ؛ قال :

أرى المَالَ يَغْشَى ذَا الوُصُومِ فَلَا تُرَى ،
ويُدْعَى مِنَ الْأَشْرَافِ أَنْ كَانَ غَانِياً

ورجل موصوم الحسب إذا كان معيباً . وَوَصَمَ
الشَّيْءَ : عَابَهُ . وَالْوَصْمَةُ : العيب في الكلام ؛ ومنه
قول خالد بن صفوان لرجل : رَحِمَ اللهُ أَبَاكَ فَمَا
رَأَيْتَ رَجُلًا أَسْكَنَ قَوْرًا ، وَلَا أَبْعَدَ عَوْرًا ،
وَلَا أَخَذَ بِذَنْبِ حُجَّةٍ ، وَلَا أَعْلَمَ بِوَصْمَةٍ وَلَا
أُبْنَةٍ فِي كَلَامٍ مِنْهُ ؛ الأُبْنَةُ : العيب في الكلام كالوَصْمَةِ ،
وهو مذكور في موضعه . وَالْوَصْمُ : المرضُ . أبو
عبيد : الوصمُ العيب يكون في الإنسان وفي كل شيء .
وَالْوَصْمُ : العيب والعار ، يقال : ما في فلانِ وَصْمَةٌ
أَي عَيْبٌ ؛ قال الشاعر :

فَإِنَّ نَكَ جَرْمَ ذَاتِ وَصْمٍ ، فَإِنَّمَا
دَلَّفْنَا إِلَى جَرْمٍ بِالْأَمِّ مِنْ جَرْمٍ

حتى إِذَا مَا أَوْشَمَ الرُّوَاعِدُ

ومنه قيل : أَوْشَمَ النَّبْتُ إِذَا أَبْصَرَتْ أَوَّلَهُ . وَأَوْشَمَ
الْبُرْقُ : لَمَحَ لَسْعاً خَفِيفاً ؛ قال أبو زيد : هو أَوَّلُ
الْبُرْقِ حِينَ يَبْرُقُ ؛ قال الشاعر :

يَا مَنْ يَرَى لِبَارِقٍ قَدْ أَوْشَمَا

وقال الليث : أَوْشَمَتِ الْأَرْضُ إِذَا ظَهَرَ شَيْءٌ مِنْ
نَبَاتِهَا ؛ وَأَوْشَمَ فُلَانٌ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ إِشْآمًا إِذَا نَظَرَ
فِيهِ ؛ قال أبو محمد الفقعسي :

إِنَّ لَهَا رِيًّا إِذَا مَا أَوْشَمَا

وَأَوْشَمَ يَفْعَلُ ذَلِكَ أَي أَخَذَ ؛ قال الراجز :

أَوْشَمَ بِنْدَرِي وَابِلًا رَوِيًّا

وَأَوْشَمَتِ الْمَرْأَةُ : بَدَأَ نَدِيهَا يَنْتَأُ كَمَا يُوشِمُ الْبُرْقُ .
وَأَوْشَمَ فِيهِ الشَّيْبُ : كَثُرَ وَانْتَشَرَ ؛ عن ابن الأعرابي .
وَأَوْشَمَ الْكِرْمُ : ابْتَدَأَ يُلُونُ ؛ عن أبي حنيفة . وقال
مرة : أَوْشَمَ تَمَّ نَضْجُهُ . وَأَوْشَمَتِ الْأَعْنَابُ إِذَا
لَانَتْ وَطَابَتْ ؛ وقوله :

أَقُولُ فِي الْأَكْفَانِ أَبْيَضُ مَاجِدُ
كَغُضَنِ الْأَرَاكِ وَجْهَهُ ، حِينَ وَشَمَا

يروي : وَشَمَ وَوَشَمَ ، فَوْشَمَ بَدَأَ وَرَقَهُ ، وَوَشَمَ
حَسُنَ . وَمَا أَصَابَتْنا الْعَامَ وَشْمَةٌ أَي قَطْرَةٌ مَطَرٍ .
ويقال : بيننا وَشِيمَةٌ أَي كَلَامٌ شَرٌّ أَوْ عِدَاوَةٌ . وَمَا
عَصَاهُ وَشْمَةٌ أَي طَرْفَةٌ عَيْنٍ . وَمَا عَصَيْتُهُ وَشْمَةٌ
أَي كَلِمَةٌ . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : والله
مَا كَتَمْتُ وَشْمَةَ أَي كَلِمَةً حَكَاهَا .

وَالْوَشْمُ : موضع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

رَدَدْتُهُمْ بِالْوَشْمِ نَدْمِي لِثَانَهُمْ
عَلَى شُعْبِ الْأَكْوَارِ ، مَيْلَ الْعَمَامِ

أَي انصرفوا خزايا مائلة أعناقهم فعمائمهم قد مالت ،
قال : نَدْمِي لِثَانَهُمْ مِنَ الْحَرَضِ ، كَمَا يَقُولُونَ :

الفراء: الوَصْمُ العيب. وقتاة فيها وَصْمٌ أي صدع في أنبوسها. والوَصْمَةُ: الفترة في الجسد. ووصمته الحُمَّى فتوصم: آلمته فتألم؛ أنشد تعلق لأبي محمد الفقعسي:

لم يَلْتَقِ بُؤْساً لِحْمِهِ وَلَا دَمَةً ،
ولم تَبَيَّتْ حُمَّى بِهِ نَوَاصِيَهُ
ولم يَحْسَبْ عَن طَعَامٍ يُدْشِمُهُ ،
تَدَقُّ مِدْمَاكَ الطَّوِيُّ قَدَمَهُ
ووصمته: فتره وكسله؛ قال لبيد:

وَإِذَا رُمْتَ رَحِيلاً فَارْتَجِلْ ،
وَاعْصِرْ مَا يَأْمُرُ تَوْصِيمُ الْكَسِيلِ

الجهري: التَّوْصِيمُ في الجسد كالتكسير والفترة والكسل. وفي الحديث: وإن نام حتى يُصْبِحَ أَصْبَحَ نَفِيلاً مَوْصِئاً؛ الوَصْمُ: الفترة والكسل والتواني. وفي حديث فارية أخت أمية: قالت له هل تجد شيئاً؟ قال: لا إلا تَوْصِيماً في جسدي، ويروى: إلا تَوْصِيماً، بالياء، وقد تقدم ذكره. وفي كتاب وائل بن حجر: لا تَوْصِيمَ في الدين أي لا تَفْتُرُوا في إقامة الحدود ولا تحابوا فيها.

وصم: الوَصْمُ: كل شيء يوضع عليه اللحم من خشب أو بارية يوقى به من الأرض؛ قال أبو زُعْبَةَ الحِزْرِي، وقيل: هو للحطيم القيسي، وقيل: هو لرُسَيْدِ بْنِ رَمِيضِ العَنْزِي:

لست بِرَاعِيِ إبْلِ وَلَا عَنَمٍ ،
وَلَا بِحِزْرٍ أَلِيٍّ عَلَى ظَهْرٍ وَصَمٍ

ومثله قول الآخر:

وَفِيَّانٍ جِدَقِي حَسَانَ الوُجُو
هـ ، لَا يَجِدُونَ لشيء أَلَمَ

من آل المغيرة لا يشهدو
ن، عند المجازير، لحم الوَصْمِ

والجمع أَوْصَامٌ. وفي المثل: إن العَيْنَ تَذَنِي
الرجالَ من أكفانها والإبل من أَوْصَامِهَا. وَأَوْصَمَ
اللحمَ وَأَوْصَمَ له: وَصَعَهُ على الوَصْمِ. وَوَصَمَهُ
يُوصِمُهُ وَوَصْمًا: عَمِلَ له وَصْمًا، وفي الصحاح:
وَصَعَهُ على الوَصْمِ. وَتَرَكَهُمْ لَحْمًا على وَصْمٍ:
أَوْقَعَهُمْ فَذَلَّلَهُمْ وَأَوْجَعَهُمْ. وَالوَصْمُ: مَا
وُضِعَ عَلَيْهِ الطَّعَامُ فَأَكَلَ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:
دَقًّا كدَقِّ الوَصْمِ المَرْفُوشِ

وفي حديث عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، أنه قال: إنما النساء لحمٌ على وَصْمٍ، إلا ما ذُبحَ عنه؛ قال أبو عبيد: قال الأصمعي الوَصْمُ الحشبة أو البارية التي يوضع عليها اللحم، يقول: فهن في الضعيف مثل ذلك اللحم لا يمتنع من أحد إلا أن يُذَبَّ عنه ويُدْفَعُ؛ قال أبو منصور: إنما خص اللحم الذي على الوَصْمِ وشبهه النساء به لأن من عادة العرب في باديتها إذا نُحِرَ بعيرٌ لجماعة الحمي يقتسونه أن يَقْلَعُوا شجرًا كثيرًا، ويوصم بعضهم على بعض، ويُعَضُّ اللحمُ ويوضع عليه، ثم يُلْتَقَى لحمه عن عراقه ويُقَطَّعَ على الوَصْمِ هَبْرًا للقسمة، وتُؤَجَّجُ نارٌ، فإذا سقط جمرها اشتوى من شاء من الحمي شواءً بعد أخرى على جمر النار، لا يمتنع أحدٌ من ذلك، فإذا وَقَعَتْ فيه المقاميمُ وحاز كلُّ شريكٍ في الجزورِ مَقْسِمَةً حَوَّله عن الوَصْمِ إلى بيتيه ولم يعرض له أحدٌ، فشبه النساء وقلته امتناعهن على تُلَابِيهِنَ باللحم ما دام على الوَصْمِ. قال الكسائي: إذا عَمِلْتَ له وَصْمًا قلت وَصَمْتُهُ أَوْصِيَهُ، فإذا وَصَعْتَ اللحمَ عليه قلت أَوْصَمْتُهُ. وَالوَصِيَةُ: طعامُ المَأْتَمِ، والوَصِيَةُ، مثل

فقال : هو كما يَعْنِي المطرُ وَيَعْنِي البحرُ بِزَبَدِهِ ،
وأراد كثرة الدعاء لها بالاستِسْقَاء ؛ قال الأزهرى :
إن كان من عَمَى يَعْنِي إذا سال فحَقَّهُ أن يُرَوَى
واعْمِي صَبَاحاً فَيَكُونُ أَمْرًا من عَمَى يَعْنِي إذا سال
أو رَمَى ، قال : والذي سَمِعناه وَحَقَّقْناهُ في تفسير
عَمٍ صَبَاحاً أن معناه انْعَمِ صَبَاحاً ، كذلك روي
عن ابن الأعرابي ، قال : ويقال انْعَمِ صَبَاحاً وَعِمِ
صَبَاحاً بمعنى واحد ؛ قال الأزهرى : كأنه لاكثر
هذا الحرف في كلامهم حذفوا بعض حروفه لمعرفة
المخاطب به ، وهذا كقولهم : لاهم ، وقام
الكلام اللهم ، وكقولك : لمتك ، والأصل لله إنك .
قال ابن سيده : وعَمَّ بِالْحَبَرِ وَعَمًّا أَخْبَرَ بِهِ ولم
يَحَقِّقْهُ ، والغين المعجمة أعلى .
والوَعَمُ : خَطَّةٌ في الجبل تُخالف سائر لونه ،
والجمع وعامٌ .

وغم : الوَعَمُ : القَهْرُ . والوَعَمُ : الذَّحْلُ والنَّثْرَةُ .
والأوْعَامُ : الثَّرَاتُ ؛ وأنشد ابن بري خديج بن
حبيب :

ويا مَلِكُ يُسَابِقُنَا بوَعَمٍ ،
إذا مَلِكُ طَلَبْنَا بوَعَمٍ .

وقال رؤبة :

يَمْطُو بنا من يَطْلُبُ الوُعوما

وفي حديث عليّ : وإن بني تميم لم يُسَبِّقُوا بوَعَمٍ في
جاهلية ولا إسلام ؛ الوَعَمُ : النَّثْرَةُ . والوَعَمُ :
الحَقْدُ الثَّابِتُ في الصدورِ ، وجمعه أوْعَامٌ ؛ قال :

لا تَكُ نَوَاماً على الأوْعَامِ

والوَعَمُ : الشَّعْثُ والسَّخِيبةُ . ووَعِمَ عليه ، بالكسر ،
أي حَقَّدَ ، وقد وَعِمَ صدره يوَعِمُ وَعِمًا
ووَعِمًا ، ووَعِمَ وأوْعِمَهُ هو . ورجلٌ وَعِمٌ :

الوَعِيمةُ : الكَلَامُ المَجْتَمِعُ . والوَعِيمةُ : القومُ يَنْزِلُونَ
على القومِ وهم قليل فيحْسِنُونَ إليهم ويكْرَهُونَهُمْ .
الجوهري : قال ابن الأعرابي الوَعِيمةُ والوَعِيمةُ
صِرْمٌ من الناس يكون فيه مائتا إنسانٍ أو ثلثمائة .
والوَعِيمةُ : القومُ يَقلُّ عددهم فينزلون على قوم ؛
قال ابن بري : ومنه قول ابن أَبِي الدُّبَيْرِيّ :

أَتَتْنِي مِن بَنِي كَعْبِ بْنِ عَمْرِو
وَوَعِيْمَتِهِمْ لَكِنَّمَا بِسَالُونِي

ووَعِمَ بنو فلانٍ على بني فلانٍ إذا حَلُّوا عليهم .
ووَعِمَ القومُ وُضُومًا : تَجَمَّعُوا وتَقَارَبُوا . والقومُ
وَعِيمةٌ واحدةٌ ، بالتسكين ، أي جماعة متقاربة . وهم
في وَعِيمةٍ من الناس أي جماعة . وإن في جَفِيرِهِ
لَوَعِيمةٌ من نَبَلِ أي جماعة .
واستَوَعِمَتِ الرجلُ إذا ظَلَمَتْ واستَضَمَّتْهُ .
وتَوَعِمَتِ الرجلُ المرأةَ إذا وقع عليها .

وقال أبو الخطاب الأَخْفَشُ : الوَعِيمُ ما بين الوَسْطَى
والسِّنْصِرِ .
والأوْعِمُ : موضع .

وطم : وَطَمَ السَّنْرُ : أَرْخَاهُ . ووَطِمَ الرجلُ
وَطِمًا ووَطِمَ : احْتَبَسَ تَجْوَاهُ ، وقد ذكر في
المهز في ترجمة أطم .

وطم : التَهْذِيبُ : ابن الأعرابي الوَعِيمةُ التَهْمَةُ .

وعم : ذكر الأزهرى عن يونس بن حبيب أنه قال : يقال
وعَمْتُ الدارَ أَعِمٌ وَعَمًّا أي قلتُ لها انْعَمِي ؛
وأنشد :

عِيا طَلَلَسِي جَبَلِ على النَّأْيِ واسَلَسَا

وقال الجوهري : رَعِمَ الدارَ قال لها عِيسِي صَبَاحاً ؛
قال يونس : وسئل أبو عمرو بن العلاء عن قول عنقرة :
وعِيسِي صَبَاحاً دارَ عِبلَةَ واسَلَسِي

حَفُودٌ . وَتَوَعَّمٌ إِذَا اغْتَاظَ . وَالْوَعْمُ : الْقِتَالُ .
 وَتَوَعَّمِ الْقَوْمُ وَتَوَاعَمُوا : تَقَاتَلُوا ، وَقِيلَ : تَنَاطَرُوا
 سَزْرَأَ فِي الْقِتَالِ . وَتَوَعَّمَتِ الْأَبْطَالُ فِي الْحَرْبِ
 إِذَا تَنَاطَرَتِ سَزْرَأَ . وَوَعَمَ بِهِ وَعَمًا : أَخْبَرَهُ
 بِخَبْرٍ لَمْ يُحَقِّقْهُ . وَوَعَمْتُ بِالْخَبْرِ أَعِمُّ وَعَمًا إِذَا
 أَخْبَرْتُ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْتَيَقِنَهُ أَيْضًا ، مِثْلُ
 لَعَنَيْتُهُ ، بِالْعَيْنِ مَعْجَمَةٌ . التَّهْذِيبُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ :
 الْوَعْمُ أَنْ تُخْبِرَ عَنِ الْإِنْسَانِ بِالْخَبْرِ مِنْ وَرَاءِ
 وَرَاءِ لَا تَحْقُقْهُ . الْكَسَائِيُّ : إِذَا جَهَلَ الْخَبَرَ قَالَ
 عَبَيْتُ عَنْهُ ، فَإِنْ أَخْبَرَهُ بِشَيْءٍ لَا يَسْتَيِقِنُهُ قَالَ
 وَعَمْتُ أَعِمُّ وَعَمًا . وَوَعَمَ إِلَى الشَّيْءِ : ذَهَبَ
 وَهَنَهُ إِلَيْهِ كَوَهَمَ . وَذَهَبَ إِلَيْهِ وَعَمِي أَيْ وَهَمِي ؛
 كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . ابْنُ مِجْدَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ :
 الْوَعْمُ النَّقْسُ ؛ قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ أَبَا الْجَهْمِ
 الْجَعْفَرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ مِنْهُ نَعْمَةً وَوَعْمَةً
 عَرَفْتُهَا ، قَالَ : وَالْوَعْمُ النَّعْمَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

سَمِعْتُ وَعَمًا مِنْكَ يَا أَبَا الْهَيْثَمِ ،
 فقلتُ : لَبِيئِهِ ، وَلَمْ أَهْتَمِ .

قال : لم أهتم ولم أعتم أي لم أبطئ . وقوله في
 الحديث : كلوا الوغم واطرحوا الفغم ؛ قال ابن
 الأثير : الوغم ما تساقط من الطعام ، وقيل : ما
 أخرجته الحلال ، والفغم ما أخرجه بطرف
 لسانك من أسنانك ، وهو مذكور في موضعه .

وقم : الوقم : جذبُك العنان . وقم الدابة
 وقمًا : جذبَ عنانها لتكف . ووقم الرجل
 وقمًا ووقمته : أذله وقهره . وقيل : رده أبيض
 الرده ؛ وأنشد الجوهري :

به أقيم الشجاع ، له حصاص
 من القطمين ، إذ قر اللثيون

والقطيم : الهاج . وقمت الرجل عن حاجته :
 رددته أقبَح الرده . ووقمه الأمر وقمًا :
 حَزَنَتْهُ أَشَدَّ الْحُزْنَ . وَالْمَوْقُومُ وَالْمَوْكُومُ : الشَّدِيدُ
 الْحُزْنَ ، وَقَدْ وَقَمَهُ الْأَمْرُ وَوَكَمَهُ . الْأَصْمَعِيُّ :
 الْمَوْقُومُ إِذَا رَدَدْتَهُ عَنْ حَاجَتِهِ أَشَدَّ الرِّدَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أجاز ميثا جائز لم يوقم

ويقال : قمه عن هواه أي رده . ابن السكيت :
 إنك لتتوقمني بالكلام أي تر كبتني وتتوثب
 علي ، قال : وسمعت أعرابياً يقول التوقم التهديد
 والزجر . الجوهري : الوقم كسر الرجل وتذليله .
 يقال : وقم الله العدو إذا أذله ، ووقمت الأرض
 أي وطئت وأكل نباتها ، قال : وربما قالوا
 وكمت ، بالكاف ، وكذلك الموكوم .

والوقام : السيف ، وقيل : السوط ، وقيل : العصا ،
 وقيل : الحبل ؛ قال أبو زيد : رواه ابن دريد في
 كتابه ؛ التهذيب : وأما قول الأعشى :

بناها من الشنوي رام يبعدها ،
 لقتل المرادي ، داجن بالتوقم

قال : معناه أنه معاند للتوشح في قترته .
 وتوقمت الصيد : قتلته . وفلان يتوقم
 كلامي أي يتحفظه وبعيه .

وواقم : أطم من أطام المدينة . وحررة واقم :
 معروفة مضافة إليه ، وقد ورد ذكرها في الحديث ؛
 قال الشاعر :

لو أن الردي يزور عن ذي مهابة ،
 لهاب خضيراً يوم أغلقت واقما

وهو رجل من خزرج يقال له خضير الكتاب ؛
 قال ابن بري : وذكر بعضهم أنه خضير ، بالحاء المهملة
 لا غير ، ورأيت هنا حاشية بخط الشيخ رضي الدين

الصلاة وَهَمًا وَوَهْمًا ، كلاهما: سَهًا . وَوَهَيْتُ فِي الصلاة : سَهَوْتُ فَأَنَا أَوْهَمٌ . القراء : أَوْهَمْتُ شَيْئًا وَوَهَيْتُهُ ، فَإِذَا ذَهَبَ وَهْمُكَ إِلَى الشَّيْءِ قُلْتَ وَهَيْتُ إِلَى كَذَا وَكَذَا أَمِيمٌ وَهَمًا . وفي الحديث : أَنَّهُ وَهَمٌ فِي تَرْوِيجِ مَيْسُونَةَ أَي ذَهَبَ وَهْمُهُ . وَوَهَيْتُ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا ذَهَبَ قَلْبُكَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ تَرِيدُ غَيْرَهُ أَمِيمٌ وَهَمًا . الجوهري : وَهَيْتُ فِي الشَّيْءِ ، بِالْفَتْحِ ، أَمِيمٌ وَهَمًا إِذَا ذَهَبَ وَهْمُكَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ تَرِيدُ غَيْرَهُ ، وَتَوَهَيْتُ أَي ظَنَنْتُ ، وَأَوْهَيْتُ غَيْرِي إِهْمَامًا ، وَالتَّوَهَيْمُ مِثْلُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ الحُمَيْدِ الأَرَضِيَّ يَصِفُ صَفْرًا :

بَعِيدَ تَوَهِيمِ الرَّقَاعِ وَالتَّظَنُّرِ

وَوَهِيمَ ، بِكسر المَاءِ : غَلِطَ وَسَهَا . وَأَوْهَمَ مِنْ الحِسابِ كَذَا : أَسْقَطَ ، وَكَذَلِكَ فِي الكَلَامِ وَالكِتَابِ . وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : أَوْهَمَ وَوَهِيمَ وَوَهَمَ سِوَاهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَإِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ أَوْهَيْتُ شَيْئًا ،

فَقَدْ يَهِيمُ المَصَافِي بِالحَبِيبِ

قوله شَيْئًا مَنْصُوبٌ عَلَى المَصْدَرِ ؛ وَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ ابْنُ بَدْرٍ :

فَيْتِكَ أَقْضِي المَهْمَ إِذْ وَهَيْتَ بِهِ

نَفْسِي ، وَلَسْتُ بِنَائِلًا عَوَارِ

شُرْ : أَوْهَمَ وَوَهِيمَ وَوَهَمَ بِمَعْنَى ، قَالَ : وَلَا أَرَى الصَّحِيحَ إِلا هَذَا . الجوهري : أَوْهَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا تَرَكْتَهُ كَلًّا . يَقَالُ : أَوْهَمَ مِنَ الحِسابِ مِائَةَ أَي أَسْقَطَ ، وَأَوْهَمَ مِنْ صَلَاتِهِ رَكْعَةً ، وَقَالَ أَبُو عبيدٍ : أَوْهَيْتُ أَسْقَطْتُ مِنَ الحِسابِ شَيْئًا ، فَلَمْ يُعَدَّ أَوْهَيْتُ . وَأَوْهَمَ الرَّجُلُ فِي كِتَابِهِ وَكَلَامِهِ إِذَا أَسْقَطَ .

وَوَهَيْتُ فِي الحِسابِ وَغَيْرِهِ أَوْهَمَ وَهَمًا إِذَا غَلِطْتَ فِيهِ وَسَهَوْتَ . وَيَقَالُ : لَا وَهْمَ مِنْ كَذَا أَي لَا بُدَّ مِنْهُ .

والتَّهْمَةُ : أَصْلُهَا الرَّهْمَةُ مِنْ الرَّهْمِ ، وَيَقَالُ : انْتَهَمْتُ انْتِعَالَ مِنْهُ . يَقَالُ : انْتَهَمْتُ فَلَانًا ، عَلَى بِنَاءِ انْتَعَلْتُ ، أَي أَدْخَلْتُ عَلَيْهِ التَّهْمَةَ . الجوهري : انْتَهَمْتُ فَلَانًا بِكَذَا ، وَالأسمُ التَّهْمَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَأَصْلُ النَّاءِ فِيهِ وَأَوْ عَلَى مَا ذَكَرَ فِي وَكَلٍّ . ابنُ سِيدِهِ : التَّهْمَةُ الظَّنُّ ، فَأَوْهُ مَبْدَلَةٌ مِنْ وَأَوْرٍ كَمَا أَبْدَلُوها فِي نَحْوَةِ ؛ سَبِيوِيهِ : الجَمْعُ تَهْمٌ ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ مَكْسَرٍ بِقَوْلِ العَرَبِ : هِيَ التَّهْمُ ، وَلَمْ يَقُولُوا هِيَ التَّهْمُ ، كَمَا قَالُوا هِيَ الرَّطْبُ ، حَيْثُ لَمْ يَجْعَلُوا الرَّطْبَ تَكْسِيرًا ، لِإِنَّا هُوَ مِنْ بَابِ شَعِيرَةٍ وَشَعِيرٍ . وَانْتَهَمَ الرَّجُلُ وَأَنْتَهَمَهُ وَأَوْهَمَهُ : أَدْخَلَ عَلَيْهِ التَّهْمَةَ أَي مَا يُتَّهَمُ عَلَيْهِ ، وَانْتَهَمَ هُوَ ، فَهُوَ مُتَّهَمٌ وَتَهِيمٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو يَعْقُوبَ :

هُمَا سَقِيانِي السُّمَّ مِنْ غَيْرِ بَعْضَةٍ ،

عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ فِي إِثْمِائِهِ تَهِيمٍ

وَانْتَهَمَ الرَّجُلُ ، عَلَى أَفْعَلٍ ، إِذَا صَارَتْ بِهِ الرَّبِيَّةُ . أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا انْتَهَمَتْهُ : انْتَهَمْتُ إِثْمَامًا ، مِثْلُ أَذْوَأْتُ إِذْوَاءً . وفي الحديث : أَنَّهُ جُبِسَ فِي تَهْمَةٍ ؛ التَّهْمَةُ : فَعْلَةٌ مِنَ الرَّهْمِ ، وَالنَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الرَّوِّاءِ وَقَدْ انْفَتَحَ المَاءُ . وَانْتَهَمْتُ : ظَنَنْتُ فِيهِ مَا تُسَبُّ إِلَيْهِ .

وَالرَّهْمُ : الطَّرِيقُ الواسِعُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّهْمُ الطَّرِيقُ الوَاضِحُ الَّذِي يَرِدُ المَوارِدَ وَيَصْدُرُ المَصادِرَ ؛ قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ بَعِيرًا وَبَعِيرًا صاحِبَهُ :

ثُمَّ أَصْدَرَ نَاهِيًا فِي وَارِدٍ

صَادِرٍ ، وَهَمَّ صُؤَاهُ ، كَالْمِثْلِ

أراد بالوهم طريقاً واسعاً ؛ قال ذو الرمة يصف
ناقته :

كأنها جملٌ وهمٌ ، وما بقيت
إلا التحيزة والألواح والعصب

أراد بالوهم جملاً ضخماً ، والأنى وهمة ؛ قال
الكهيت :

بجَنَابِ أُرْدِيَةِ السَّرَابِ ، وَتَارَةِ
قَمُصِ الظَّلَامِ ، بُوْهْمَةِ شِمْلَالِ

والوهم : العظيم من الرجال والجمال ، وقيل :
هو من الإبل الذلول المنقاد مع ضيغهم وقوة ،
والجمع أوهم وأوهم وأوهم . وقال الليث :
الوهم الجمل الضخم الذلول .

ويم : قال في ترجمة وأم : ابن الأعرابي الوأمة
الموافقة ، والويمة التهمة ، والله أعلم .

فصل الباء المثناة من تحتها

يم : اليتم : الانفراد ؛ عن يعقوب . واليتميم :
الفرْد . واليتم واليتميم : فقدان الأب . وقال ابن
الكثير : اليتم في الناس من قبيل الأب ، وفي
البهائم من قبيل الأم ، ولا يقال لمن فقد الأم من
الناس يتميم ، ولكن منقطع . قال ابن بري : اليتم
الذي يموت أبوه ، والعجبي الذي يموت أمه ، واللتيم
الذي يموت أبواه . وقال ابن خالويه : ينبغي أن
يكون اليتم في الطير من قبيل الأب والأم لأنها
كليتهما يوتقان فراخهما ، وقد يتم الصبي ،
بالكسر ، يئتم يئتماً ويئتماً ، بالتسكين فيها .
ويقال : يتم ويتمم وأيتمه الله ، وهو يتيماً حتى
يلبغ الحلم . الليث : اليتم الذي مات أبوه فهو
يتيم حتى يبلغ ، فإذا بلغ زال عنه اسم اليتم ،

والجمع أيتام ويتمام ويتممة ، فأما يتمام فعلى
باب أسارى ، أدخلوه في باب ما يكرهون لأن فعلى
نظيره فعلى ، وأما أيتام فإنه كسر على أفعال كما
كسروا فاعلاً عليه حين قالوا شاهد وأشهد ، ونظيره
شريف وأشرف ونصير وأنصار ، وأما يتممة
فعلى يتم فهو ياتيم ، وإن لم يسمع الجوهري يتمم
الله تيتماً جعلهم أيتاماً ؛ قال الفند الزماني واسمه
شهل بن شيبان :

بضرب فيه تأيم ،
وتيتيم وإرئان

قال المفضل : أصل اليتم الغفلة ، وبه سمي اليتم
يتيماً لأنه يتغافل عن بربه . وقال أبو عمرو :
اليتم الإبطاء ، ومنه أخذ اليتم لأن الير يئطم
عنه . ابن شبل : هو في مئتمة أي في يتمام ،
وهذا جمع على مفعلة كما يقال مئتمة للشيوخ
ومئتمة للسيوف . وقال أبو سعيد : يقال للمرأة
يتيمة لا يزول عنها اسم اليتم أبداً ؛ وأنشدوا :

وينكح الأرميل يتمامي

وقال أبو عبيدة : نُدعى يتيمة ما لم تزوج ، فإذا
تزوجت زال عنها اسم اليتم ؛ وكان المفضل ينشد :

أفأطيم ، إني هالك فتبتني ،
ولا تجزعي ، كل النساء يقيم

وفي التنزيل العزيز : وآتوا اليتامى أموالهم ؛ أي
أعطوهم أموالهم إذا آنتم منهم رُشداً ، وسُموا
يتامى بعد أن أونس منهم الرُشد بالاسم الأول
الذي كان لهم قبل إيتاسهم منهم ، وقد تكررت في
الحديث ذكر اليتم واليتميم واليتيمة والأيتام
واليتمام وما تصرف منه . واليتم في الناس : فقد
قولهم : وإن لم يسمع ؛ هكذا في الأصل ، ولعل في الكلام سقطاً .

والْيَتِيمُ : الإبطاء. ويقال: في سيده يَتِيمٌ ، بالتحريك ،
أي إبطاء ؛ وقال عمرو بن شاس :

ولا فيسيري مثل ما سارَ راكِبٌ
تَيِّمٌ خَمْساً ، ليس في سَيْرِهِ يَتِيمٌ

يروى أمم . واليَتِيمُ أيضاً : الحاجة ؛ قال عِزْران
ابن حِطَّان :

وفرَّ عَمِّي من الدُّنْيَا وَعَيْشَتِهَا ،
فلا يَكُنْ لَكَ في حَاجَتِهَا يَتِيمٌ

ويَتِيمٌ من هذا الأمر يَتِيمًا : انقلت . وكلُّ شيء
مُفْرَدٌ بغير نظيره فهو يَتِيمٌ . يقال : دُرَّةٌ يَتِيمَةٌ .
الأصمعي : اليَتِيمُ الرَّمْلَةُ المُتَفَرِّدَةُ ، قال : وكلُّ
مُتَفَرِّدٍ ومُفْرَدَةٍ عند العرب يَتِيمٌ وبَيْتَةٌ ؛ وأنشد ابن
الأعرابي أيضاً البيت الذي أنشده المفضل :

ولا تَجْزَعِي ، كلُّ النساءِ يَتِيمٌ

وقال : أي كلُّ مُتَفَرِّدٍ يَتِيمٌ . قال : ويقول الناس
إنِّي صَحَّفتُ وإنما يُصَحِّفُ من الصعب إلى الهين لا
من الهين إلى الصعب . ابن الأعرابي : المَيِّتُمُ المُفْرَدُ^٢
من كل شيء .

يسم : الياسيين والياسيين : معروف ، فارسيٌّ معربٌ ،
قد جرى في كلام العرب ؛ قال الأعشى :

وشاهسفرَمُ والياسيينُ ونَرَ جِسُّ
يُصَبِّحُنَا في كلِّ كَدَجِنٍ تَعْبِيًا

فمن قال ياسيون جعل واحدهً ياسياً ، فكأنه في
التقدير ياسية لأنهم ذهبوا إلى تأنيث الرينحانة
والزهررة ، فجمعوه على هجاءين ، ومن قال ياسيين
فرفع النون جعله واحداً وأعرب نونه ، وقد جاء

١ هذه الجملة من «قال ويقول الناس» لا تلتق بما قبلها ولا بما بعدها .
٢ قوله «الميت المفرد» كذا بالأصل .

الصبي أباه قبل البلوغ ، وفي الدواب : فَقَدُ الأُمُّ ،
وأصلُ اليَتِيمِ ، بالضم والفتح ، الانقراض ، وقيل :
العفلة ، والأُنثى يَتِيمَةٌ ، وإذا بَلَغَا زال عنها
اسمُ اليَتِيمِ حقيقةً ، وقد يطلق عليها مجازاً بعد
البلوغ كما كانوا يُسَمُّونَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
وهو كبيرُ يَتِيمِ أبي طالب لأنه رَبَّاه بعد موتِ
أبيه . وفي الحديث : تُسَمِّمُ اليَتِيمَةَ في
نَفْسِهَا ، فإن سَكَنَتْ فهو إذْنُهَا ؛ أراد
باليَتِيمَةَ البِكْرَ البالغةَ التي مات أبوها قبل بلوغها
فلتَزِمَهَا اسمُ اليَتِيمِ ، فدُعِيَتْ به وهي بالغةٌ مجازاً .
وفي حديث الشعبي : أن امرأةً جاءت إليه فقالت لاني
امرأةٌ يَتِيمَةٌ ، فضحك أصحابه فقال : النساءُ كلُّهنَّ
يَتَامِي أَي صَعَائِفُ . وحكى ابن الأعرابي : صَيُّ
يَتِيمَانِ ؛ وأنشد لأبي العارِمِ الكلبي :

فَسَيْتُ أَتَوِي صِبْيَتِي وحليلتي
طَرِيئًا ، وَجَرَوُ الدُّنْبِ يَتِيمَانِ جَانِعُ

قال ابن سيده : وأخر بيتامي أن يكون جمعُ
يَتِيمَانِ أيضاً .

وأبْتَنَّتِ المرأةُ وهي مُوتِمٌ : صار ولدُها يَتِيمًا أو
أولادُها يَتَامِي ، وجمعها مَيَاتِيمٌ ؛ عن اللحياني . وفي
حديث عمر ، رضي الله عنه : قالت له بنتُ خُفَافِ
الغفاري : إنِّي امرأةٌ مَوْتِمَةٌ تُوقِي زَوْجِي
وتَرَكَّهُمْ . وقالوا : الحَرْبُ مَيِّتَةٌ يَتِيمٌ فيها
البُؤْسُ ، وقالوا : لا يَجَا الفصل عن أمه فإن
الدُّنْبُ عالمٌ يَكُنُ الفَصِيلُ اليَتِيمُ . واليَتِيمُ : العفلةُ .
ويَتِيمٌ يَتِيمًا : قَصُرَ وقَتِرَ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ولا يَتِيمُ الدُّهْرُ المُواصِلُ بينَهُ
عن الفةً ، حتى يَسْتَدِيرَ فيضْرَعًا

الياسيمُ في الشعر فهذا دليل على زيادة بائه ونونه ؛ قال أبو النجم :

من ياسيمٍ يبيضُ وورْدٍ أحمرًا
يُخرُجُ من أكمامِهِ مُعَصِّقًا

قال ابن بري : ياسيمٌ جمعُ ياسيةٍ ، فهذا قال يبيضُ ، ويروي : وورْدٍ أزهرًا . الجوهري : بعض العرب يقول تَسَيْمَتِ الياسمينَ وهذا ياسيونَ ، فيجْرِيه 'مَجْرَى الجَمْعِ كما هو مقول في تصيينَ ؛ وأنشد ابن بري لعمر بن أبي ربيعة :

إن لي عندَ كلِّ نَفْعَةٍ بِنْتًا
نِ مِنَ الوَرْدِ ، أو مِنَ الياسمينَا
نَظْرَةٌ والثفافةُ لك ، أَرْجُو
أَنْ تَكُونِي حَلَلْتِ فَيَا بِلِينَا

التهديب : يسومُ اسمُ جبلٍ صغره ملساء ؛ قال أبو وجزة :

وسرنا بمطلولٍ من الشهرلتين ،
يَحِطُّ إِلَى السَّهْلِ اليَسُومِيَّ أَغْصَا

وقيل : يسومُ جبل بعينه ؛ قالت ليلي الأخيلية :

لن تَسْتَطِيعَ بَأَنْ تَحْوَلَ عِزَّهُمْ ،
حتى تَحْوَلَ ذَا المِضَابِ يَسُومًا

ويقولون : الله أعلم مَنْ حَطَّهَا مِنْ رَأْسِ يَسُومٍ ؛ يريدون شاةً مسروقةً في هذا الجبل .

١ قوله « شاة مسروقة النع » عبارة الميداني : أنه أن رجلاً نذر أن يذبح شاةً فسر يسوم وهو جبل فرأى فيه راعياً فقال : ألبيني شاةً من غنك ؟ قال : نعم ، فأزله شاةً فاشتقها وأمر بذبحها عنه ثم ول ، فذبحها الراعي عن نفسه وسمه ابن الرجل يقول ذلك فقال لايه سميت الراعي يقول كذا ، قال : يا بني الله أعلم النع . يضرب مثلاً في التوبة والضمير ، ومثله لياقوت .

فما سَيْعَتْ بعدَ نِكَ الثَّامَةِ
مِنهَا ، وَلَا مِنْهُ هُنَاكَ أَبْلَمَةُ

قال أبو علي : وهي أفعلثة دون فيعثة ، وذلك لأن زيادة الهزة أولاً كثيراً ولأن أفعلثة أكثر من فيعثة . الجوهري : يَلْمَسُ لغة في أَلْمَسَ ، وهو مِقاتُ أهل اليمن . قال ابن بري : قال أبو علي يَلْمَسُ فَعَلَّعَلْ ، الياء فاء الكلمة واللام عينها والميم لامها .

يم : الليث : اليمُّ البحرُ الذي لا يُدْرِكُ قَعْرُهُ ولا سَطَاهُ ، ويقال : اليمُّ لِحَبْثِهِ . وقال الزجاج : اليمُّ البحرُ ، وكذلك هو في الكتاب ، الأول لا يَنْتَسِي ولا يَنْكَسِرُ ولا يُجْمَعُ جمعُ السلامة ، وزعم بعضهم أنها لغة سُرْيانية فعرّبته العرب ، وأصله يَمًا ، ويقع اسمُ اليمِّ على ما كان ماؤه ملتحاً زعاقاً ، وعلى النهر الكبير العذب الماء ، وأمّرت أم موسى حين ولدتَه وخافت عليه فَرَعَوْنَ أَنْ تَجْعَلَهُ فِي قَلْبِ ثَم تَقْدِفَهُ فِي اليمِّ ، وهو نَهْرُ النَّيْلِ بِمِصرَ ، حباها الله تعالى ، وماؤه عَذْبٌ . قال الله عز وجل : فَلْيَلْقِهِ اليمِّ بالساحل ؛ فَجَعَلَ لَهُ سَاحِلًا ، وهذا كله دليلٌ على بطلان قول الليث إنه البحر الذي لا يُدْرِكُ قَعْرُهُ ولا سَطَاهُ . وفي الحديث : ما الدنيا في الآخرة إلا مثلُ ما يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ لِصَبْعِهِ فِي اليمِّ فَلْيَنْظُرْ يَمَّ تَرَجِيعِ ؛ اليمُّ : البحرُ . ويُمُّ الرجلُ ، فهو مَيْسُومٌ إذا طُرِحَ فِي البحرِ ، وفي المحكم : إذا غَرِقَ فِي اليمِّ . ويُمُّ الساحلُ يَمًا : غَطَّاهُ اليمُّ وطَمَّاهُ فغَلَبَ عَلَيْهِ . ابن بري : واليمُّ الحيةُ .

واليسامُ : طائرٌ ، قيل : هو أعمُّ من الحسام ، وقيل : هو ضربٌ منه ، وقيل : اليسامُ الذي يَسْتَفْرِخُ ،

والحمام هو البري الذي لا يألف البيوت . وقيل :
اليام البري من الحمام الذي لا طوق له .
والحمام : كل مطوق كالقمري والدبسي
والفاخية ؛ ولما فسر ابن دريد قوله :

صبة كاليام تهوي سراعاً ،
وعدي كمثل سير الطريق

قال : اليام طائر ، فلا أدري أعنى هذا النوع من
الطير أم نوعاً آخر . الجوهري : اليام الحمام
الوَحشي ، الواحدة يامة ؛ قال الكسائي : هي التي
تألف البيوت . والياموم : فرخ الحمامة كأنه من
اليامة ، وقيل : فرخ النعام . وأما التيمم الذي
هو التوخي ، فالياء فيه بدل من الهزة ، وقد تقدم .
الجوهري : اليامة اسم جارية زرقاء كانت تُبصر
الراكب من مسيرة ثلاثة أيام ، يقال : أبصر من
زرقاء اليامة . واليامة : القرية التي قصبتها حجر
كان اسمها فيما خلا جواً ، وفي الصحاح : كان اسمها
الجواً فسميت باسم هذه الجارية لكثرة ما أضيف
إليها ، وقيل : جواً اليامة ، والتسبة إلى اليامة
يامي . وفي الحديث ذكر اليامة ، وهي الصقع
المعروف شرقي الحجاز ، ومدینتها العظمى حجر
اليامة ، قال : وإنما سُمي اليامة باسم امرأة كانت فيه
تسكنه اسمها يامة صلبت على بابها . وقول العرب :
اجتمعت اليامة ، أصله اجتمع أهل اليامة ثم حذف
المضاف فأثت الفعل فصار اجتمعت اليامة ، ثم أعيد
المحذوف فأقر التانيث الذي هو الفرع بذاته ، فقيل :
اجتمعت أهل اليامة . وقالوا : هو يامتي ويامي
كأمامي . ابن بري : ويامة كل شيء قطئه ،
يقال : التحق بيامتيك ؛ قال الشاعر :

فقل جاتي لبيك واسمع يامتي ،
والئين فراثي ، إن كبرت ، ومطعني

يم : اليمة : عشبة طيبة . واليمنة : عشبة إذا
رعتها الماشية كثر رغو ألبانها في قلة ابن سيده :
اليمنة تبتة من أحرار البقول تنبت في السهل
ودكادك الأرض ، لها ورق طوال لطف محذب
الأطراف ، عليه وبر أعبر كأنه قطع الفراء ،
وزهرتها مثل سنبله الشعير وحبها صغير . وقال
أبو حنيفة : اليمنة ليس لها زهر ، وفيها حب كثير ،
يسمن عليها الإبل ولا تفزر ، قال : ومن كلام
العرب : قالت اليمنة أنا اليمنة ، أغبى الصبي بعد
العمته ، وأكب الشمال فوق الأكمة ؛ تقول : دري
يُعجل للصبي وذلك أن الصبي لا يصبر ، والجمع يئم ،
قال مرقش ووصف تور وحش :

بات بغيتي مُعشِبِ نبتة ،
مُختَلِطِ حرْبُتِه واليئم

ويقال : يئة خذوا إذا استرخى ورقها عند تمامه ؛
قال الرازي :

أعجبها أكمل البعير اليئة

٤٤ : اليهامة : مفازة لا ماء فيها ولا ينسج فيها صوت .
وقال عمارة : الفلاة التي لا ماء فيها ولا علم فيها
ولا يمتدى لطرقيها ؛ وفي حديث قس :

كل يهامة يقصر الطرف عنها ،
أرقلتها فإلصنا لإرقالا

ويقال لها هيماء . وليل أيهم : لا نجوم فيه .
واليهامة : فلاة منسأة ليس بها نبت . والأيهام :
البلد الذي لا علم به . واليهامة : العنياه ، سبت
به لعمى من يسلكها كما قيل للسيل والبعير المائج

الرجال ، ولما سُمِّيَ أَيْهَمَ لَأَنَّهُ لَيْسَ بِمَا يُسْتَطَاعُ
دَفْعُهُ ، وَلَا يَنْطِقُ فِيكُمْ أَوْ يُسْتَعْتَبُ ، وَلِهَذَا
قِيلَ لِلْفَلَاةِ الَّتِي لَا يُهْتَدَى بِهَا لِلطَّرِيقِ : هَيْهَاءُ ، وَالْبَرُّ
أَيْهَمُ ؛ قَالَ الْأَعْمَى :

وَيْهَاءُ بِاللَّيْلِ عَطَشَى الْفَلَاةِ
ةً ، يُؤَيِّسُنِي صَوْتُ فَيَادِيهَا

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : لَيْسَ أَيْهَمُ وَيَهَاءُ كَأَذْهَمَ وَدَهَاءُ
لِأَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ الْأَيْهَمَ الْجَمْلُ الْمَاهِجُ أَوْ السَّيْلُ
وَالْيَهَاءُ الْفَلَاةُ ، وَالْآخَرُ : أَنَّ أَيْهَمَ لَوْ كَانَ مَذْكَرَ يَهَاءُ
لَوَجِبَ أَنْ يَأْتِيَ فِيهَا يَهْمٌ مِثْلُ دَهْمٍ ، وَلَمْ يَسْمَعْ ذَلِكَ ،
فَعَلِمَ لِذَلِكَ أَنَّ هَذَا تَلَاوُحٌ بَيْنَ اللَّفْظِ ، وَأَنَّ أَيْهَمَ لَا
مَوْثِقَ لَهُ ، وَأَنَّ هَيْهَاءَ لَا مَذْكَرَ لَهُ . وَالْأَيْهَمَانِ
عِنْدَ أَهْلِ الْأَمْصَارِ : السَّيْلُ وَالْحَرِيقُ ، لِأَنَّهُ لَا يُهْتَدَى
فِيهَا كَيْفَ الْعَمَلِ كَمَا لَا يُهْتَدَى فِي الْيَهَاءِ ، وَالسَّيْلُ
وَالْجَمْلُ الْمَاهِجُ الصَّوُولُ يُتَعَوَّذُ مِنْهَا ، وَهِيَ
الْأَعْيَانُ ، يُقَالُ : تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ الْأَيْهَمَيْنِ ، وَهِيَ
الْبَعِيرُ الْمُتَعَتِّمُ الْمَاهِجُ وَالسَّيْلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ
النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَتَعَوَّذُ مِنَ الْأَيْهَمَيْنِ ،
قَالَ : وَهِيَ السَّيْلُ وَالْحَرِيقُ . أَبُو زَيْدٍ : أَنْتَ أَشَدُّ
وَأَشْجَعُ مِنَ الْأَيْهَمَيْنِ ، وَهِيَ الْجَمْلُ وَالسَّيْلُ ،
وَلَا يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا أَيْهَمٌ . وَالْأَيْهَمُ : الشَّامِخُ مِنَ
الْجِبَالِ . وَالْأَيْهَمُ مِنَ الْجِبَالِ : الصَّعْبُ الطَّوِيلُ
الَّذِي لَا يُرْتَقَى ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا نَبَاتَ فِيهِ .
وَأَيْهَمٌ : اسْمٌ . وَجِبَلَةُ بْنُ الْأَيْهَمِ : آخِرُ مُلُوكِ غَسَّانَ .

يَوْمٌ : الْيَوْمُ : مَعْرُوفٌ مِقْدَارُهُ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ
إِلَى غُرُوبِهَا ، وَالْجَمْعُ أَيَّامٌ ، لَا يَكْتَسِرُ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ ،
وَأَصْلُهُ أَيَّامٌ فَأَذْغَمَ وَلَمْ يَسْتَعْمَلُوا فِيهِ جَمْعَ الْكَثْرَةِ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَذَكَرْتُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ ؛ الْمَعْنَى
ذَكَرْتُمْ بِنِعْمِ اللَّهِ الَّتِي أَنْعَمَ فِيهَا عَلَيْهِمْ وَبِنِقَمِ اللَّهِ

الْأَيْهَمَانِ ، لِأَنَّهَا يَتَجَرَّتَانِ كُلُّ شَيْءٍ كَتَجَرَّتَيْهِ
الْأَعْمَى ، وَيُقَالُ لَهَا الْأَعْيَانُ . وَالْيَهَاءُ : الَّتِي لَا مَرْتَعَ
بِهَا ، أَرْضٌ هَيْهَاءُ . وَالْيَهَاءُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا أَثَرَ فِيهَا
وَلَا طَّرِيقَ وَلَا عِلْمَ ، وَقِيلَ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا
يُهْتَدَى فِيهَا لِلطَّرِيقِ ، وَهِيَ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا مِنَ الْهَيْهَاءِ ،
وَلَيْسَ لَهَا مَذْكَرٌ مِنْ نَوْعِهَا . وَقَدْ حَكَى ابْنُ جَنِيٍّ :
بَرُّ أَيْهَمٌ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَلَهَا مَذْكَرٌ . وَالْأَيْهَمُ
مِنَ الرَّجَالِ : الْجَرِيءُ الَّذِي لَا يُسْتَطَاعُ دَفْعُهُ . وَفِي
التَّهْذِيبِ : الشَّجَاعُ الَّذِي لَا يَنْحَاشُ لَشَيْءٍ ، وَقِيلَ :
الْأَيْهَمُ الَّذِي لَا يَمِي شَيْئًا وَلَا يَحْفَظُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ
التَّثَبُّتُ الْعِنَادُ جَهْلًا لَا يَزِيغُ إِلَى حِجَّةٍ وَلَا يَتَّهَمُ
رَأْيَهُ بِعَجَابٍ . وَالْأَيْهَمُ : الْأَصَمُّ ، وَقِيلَ : الْأَعْمَى .
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَيْهَمُ مِنَ النَّاسِ الْأَصَمُّ الَّذِي لَا يَسْمَعُ ،
يَتَنُّ الْيَهْمَ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنِّي أَنَادِي أَوْ أَكَلِمُ أَيْهَمًا

وَسَنَةَ هَيْهَاءَ : ذَاتُ جُدُوبَةٍ . وَسِنُونَ هَيْهَمٌ : لَا
كَلَامَ فِيهَا وَلَا مَاءَ وَلَا شَجَرَ . أَبُو زَيْدٍ : سَنَةُ هَيْهَاءُ
شَدِيدَةٌ عَسِيرَةٌ لَا فَرَحَ فِيهَا . وَالْأَيْهَمُ : الْمَصَابُ
فِي عَقْلِهِ . وَالْأَيْهَمُ : الرَّجُلُ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا
فَهْمَ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِلَّا تَصَالِيلُ الْفَوَادِ الْأَيْهَمِ

أَرَادَ الْأَيْهَمُ قَلْبَهُ ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّمَا تَغْرِيدُهُ بَعْدَ الْعَتَمِ
مُرْتَجِسٌ جَلْجَلٌ ، أَوْ حَادِي هَيْهَمِ
أَوْ رَاجِزٌ فِيهِ لِحَاجٌ وَيَهْمِ

أَيُّ لَا يَعْقِلُ . وَالْأَيْهَمَانِ عِنْدَ أَهْلِ الْحَضَرِ : السَّيْلُ
وَالْحَرِيقُ ، وَعِنْدَ الْأَعْرَابِ : الْحَرِيقُ وَالْجَمْلُ الْمَاهِجُ ،
لِأَنَّهُ إِذَا هَاجَ لَمْ يُسْتَطَعْ دَفْعُهُ بِمَنْزِلَةِ الْأَيْهَمِ مِنْ

التي تَنَقَّم فيها من نوحٍ وعادٍ وثمودَ . وقال الفراء :
معناه سَخَوْفَنهم بما نزلَ بعادي وثمود وغيرهم من العذاب
وبالغفو عن آخرين ، وهو في المعنى كقولك : خُذْهُمْ
بالشدَّة واللَّين . وقال مجاهد في قوله : لا يَرْجُونَ
أَيَّامَ اللَّهِ ، قال : نِعَمَهُ ، وروي عن أبي بن كعب
عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في قوله وذَكَّرْهُمْ
بأيَّامِ اللَّهِ ، قال : أَيَّامُهُ نِعَمُهُ ؛ وقال شمر في قولهم :

يَوْمَاهُ : يومٌ نَدَى ، ويومٌ طَعَانُ

ويَوْمَاهُ : يومٌ نَعَمٌ ويومٌ بُؤْسٌ ، فاليومُ ههنا بمعنى
الدَّهْرُ أي هو دَهْرُهُ كذلك . والأَيَّامُ في أصلِ
السِّينَاءِ أَيَّامٌ ، ولكن العرب إذا وَجَدُوا في كلمة
يَاءٌ وواوًا في موضع ، والأولى منها ساكنةٌ ،
أَدْعَمُوا إِحْدَاهَا في الأخرى وجعلوا الياء هي الغالبة ،
كانت قبلَ الواو أو بعدها ، إلَّا في كلماتٍ سَوَادٌ
ثُرْوَى مثل الفُتُوَّةِ والمُتُوَّةِ . وقال ابن كيسان
وسئِلَ عن أَيَّامٍ : لِمَ ذَهَبَتِ الواوُ ؟ فأجاب : أن
كلَّ ياءٍ وواوٍ سبقَ أَحَدُهُمَا الآخرُ يسكونُ فإن
الواوَ تصيرُ ياءً في ذلك الموضع ، وتُدْعَمُ إِحْدَاهَا في
الأخرى ، من ذلك أَيَّامٌ أصلُها أَيَّامٌ ، ومثلُها
سَيْدٌ ومَيْتٌ ، الأصلُ سَيَوْدٌ ومَيَوْتٌ ، فأكثرُ
الكلامِ على هذا إلَّا حرفين صَيُوبٌ وحيَوَةٌ ، ولو
أَعْلَسُوها لقالوا صَيَّبٌ وحيَجَةٌ ، وأما الواوُ إذا سَبَقَتْ
فقولك لَوَيْتُهُ لَيًّا وسَوَيْتُهُ سَيًّا ، والأصلُ
سَوِيًّا ولَوِيًّا . وسئِلَ أبو العباس أحمد بن يحيى عن
قول العرب اليَوْمُ اليَوْمُ ، فقال : يريدون اليَوْمُ
اليَوْمُ ، ثم خَفَعُوا الواوَ فقالوا اليَوْمُ اليَوْمُ ، وقالوا :
أنا اليومَ أَفَعَلُ كَذَا ، لا يريدون يومًا بعينه ولكنهم
يريدون الوقتَ الحاضرَ ؛ حكاه سيبويه ؛ ومنه قوله
عز وجل : اليومَ أَكَمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ؛ وقيل :

معنى اليومَ أَكَمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ أي فَرَضْتُ ما
تحتاجون إليه في دِينِكُمْ ، وذلك حَسَنٌ جازٍ ، فأما
أن يكونَ دِينُ اللَّهِ في وقتٍ من الأوقاتِ غيرَ كاملٍ
فلا . وقالوا : اليومُ يومُك ، يريدون التَّشْيِيعَ وتعظيمَ
الأمرِ . وفي حديثِ عمر ، رضي الله عنه : السَّائِبَةُ
والصَّدَقَةُ لِيَوْمِهَا أي ليومِ القِيَامَةِ ، يعني يُرَادُ بهما
ثوابُ ذلك اليومِ . وفي حديثِ عبد المَلِكِ : قال
للحجاجِ مِرًّا إلى العِراقِ غَرارَ النومِ طويلِ اليومِ ؛
يقال ذلك لِمنْ جَدَّ في عَمَلِهِ يومَهُ ، وقد يُرَادُ
باليومِ الوقتُ مطلقًا ؛ ومنه الحديثُ : تلك أَيَّامُ
المَرَجِ أي وقتُهُ ، ولا يختصُّ بالنهارِ دون الليلِ .
واليومُ الأيُّومُ : آخرُ يومٍ في الشهرِ . ويومٌ أيُّومٌ
ويومٌ وَوَومٌ ؛ الأخيرة نادرةٌ لأنَّ القياسَ لا يوجبُ
قلبَ الياءِ واوًا ، كلُّ : طويلٌ شديدٌ هائلٌ . ويومٌ
ذو أَيَّامٍ كذلك ؛ وقوله :

مَرَّوانُ يا مَرَّوانُ لليومِ السَّيِّ

ورواه ابن جني :

مروان مروان أخو اليومِ السَّيِّ

وقال : أراد أخو اليومِ السَّهْلِ اليومِ الصَّعْبِ ، فقال :
يومٌ أيُّومٌ ويومٌ كما شَعَثَ وشَعِثَ ، فقلبَ فصارَ
يَسِيوُ ، فانقلبتِ العينُ لانكسارَ ما قبلها طرفًا ،
ووجهُ آخرٍ أنه أراد أخو اليَوْمِ اليَوْمِ كما يقال عند
الشدَّةِ والأمرِ العَظِيمِ اليومُ اليومُ ، فقلبَ فصارَ اليَسِيوُ
ثم نقله من فَعَلٍ إلى فَعِلٍ كما أنشدَه أبو زيد من قوله :

عَلَامَ قَتْلُ مُسْلِمٍ تَعَبَّدًا ،
مُدَّ حَمْسَةَ وَخَمِيسُونَ عَدَدًا

يريد خَمْسُونَ ، فلما انكسرَ ما قبل الواو قلبت ياءً
فصارَ اليَسِيوُ ؛ قال ابن جني : ويجوز فيه عندي وجه

وباوَمْتُ الرجلَ 'مِياومة' ويوماً أي عاملته أو
استأجرته اليوم؛ الأخيرة عن الليثي، وعاملته
'مِياومة': كما تقول 'مُشاهرة'، ولقيته يومَ يومٍ؛
حكاه سيويوه وقال: من العرب من يَبْنِيهِ،
ومنهم من يُضِيفُهُ إلا في حدّ الحال أو الظرف.
ابن السكيت: العرب تقول الأبيام في معنى الوقائع،
يقال: هو عالمٌ بأبيام العرب، يريد وقائعها؛
وأنشد:

وقائعُ في مُضَرِّ نِسْعَةٍ،
وفي وائلٍ كانتِ العاشِرَةَ

قال: نِسْعَةٌ وكان ينبغي أن يقول نِسْعٍ لأن
الوَقِيعَةَ أتى، ولكنه ذهب إلى الأبيام. وقال شمر:
جاءت الأبيام بمعنى الوقائع والنعم. وقال: إنما
خصوا الأبيام دون ذكر الليالي في الوقائع لأن
حروبهم كانت نهاراً، وإذا كانت ليلاً ذكروها
كقوله:

ليلَةَ العُرُقُوبِ، حتى غامرتِ
جَعْفَرَ يُدْعَى ورَهْطَ ابنِ سَكَلِ

وأما قول عمرو بن كلثوم:

وأبيام لنا نحرّ طوال

فإنه يريد أبيامَ الوقائع التي نُصِرُوا فيها على أعدائهم؛
وقوله:

شَرَّ يَوْمَيْنِهَا وَأَعْوَاهُ لَهَا
رَكِبَتْ عَنزُ بِحِجْجٍ جَمَلًا

أراد شرَّ أبيام دهرها، كأنه قال: شرَّ يَوْمَيِ
دهرها الشرَّينِ، وهذا كما يقال إن في الشرِّ خياراً،
وقد تقدم هذا البيت مع بقية الأبيات وقصة 'عنز'

ثالث لم يُقَلَّ به، وهو أن يكون أصله على ما قيل
في المذهب الثاني أخو اليَوْمِ اليَوْمِ ثم قلب فصار
اليَوْمُ، ثم نقلت الضمة إلى الميم على حد قولك هذا
بكر، فصار اليَوْمُ، فلما وقعت الواو طرفاً بعد
ضمة في الاسم أبدلوا من الضمة كسرة، ثم من الواو
ياء فصارت اليَوْمِ كأحقق وأذل، وقال غيره:
هو فَعِيلٌ أي الشديد؛ وقيل: أراد اليَوْمِ اليَوْمِ
كقوله:

إن مع اليَوْمِ أخاه غَدَوًا

فاليَوْمِ، على القول الأول، نعمت، وعلى القول
الثاني اسمٌ مرفوع بالابتداء، وكلاهما مقلوب، وربما
عبروا عن الشدة باليَوْمِ، يقال يومٌ أيَوْمٌ، كما يقال
ليلَةٌ ليلاء؛ قال أبو الأخرز الحنّاني:

نَعْمَ أَخُو المِهْجَاءِ فِي اليَوْمِ اليَوْمِ،
ليَوْمِ رَوْعٍ أَوْ فَعَالٍ مُكْرَمِ

هو مقلوب منه، أحرّ الواوَ وقدمَ الميمَ، ثم قلبت
الواوُ ياءً حيث صارت طرفاً كما قالوا أدلّ في جمع
دَلْوٍ. واليَوْمِ: الكون. يقال: نَعْمَ الأَخُ فلانٌ
في اليوم إذا نزل بنا أي في الكائنة من الكون إذا
حدثت؛ وأنشد:

نعم أخو المِهْجَاءِ فِي اليَوْمِ اليَوْمِ

قال: أراد أن يشقّ من الاسم نعتاً فكان حده أن
يقول في اليَوْمِ اليَوْمِ فقلبه، كما قالوا القِسيّ
والأَيْسِيّ، وتقول العرب لليوم الشديد: يومٌ ذو
أبيام ويومٌ ذو أبيبم، لطولِ شرّه على أهله.
الأخفش في قوله تعالى: أسس على التقوى من أول
يوم؛ أي من أول الأبيام، كما تقول لقيت كل
رجلٍ تُريد كلَّ الرجال.

مُسْتَوْفَاةٌ فِي مَوْضِعِهَا .
 وَيَامٌ وَخَارْفٌ : قَبِيلَتَانِ مِنَ الْيَمَنِ . وَيَامٌ :
 حَيٌّ مِنْ هَمْدَانَ . وَيَامٌ : اسْمُ وَلَدِ نُوحٍ ،
 عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الَّذِي غَرِقَ بِالطُّوفَانِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
 وَإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى أَلْفِهِ بِالْوَاوِ لِأَنَّهَا عَيْنٌ مَعَ وِجُودِ
 « ي و م » .

انتهى المجلد الثاني عشر - حروف الميم



فهرست المجلد الثاني عشر

حرف الميم

٣٥٢	.	.	.	فصل الضاد المعجمة	٣	.	.	.	فصل الهزة
٣٦٠	.	.	.	د الظاء المهمله	٤١	.	.	.	د الباء الموحدة
٣٧٣	.	.	.	د الظاء المعجمة	٦١	.	.	.	د التاء المتناة فوقها
٣٨٠	.	.	.	د العين المهمله	٧٦	.	.	.	د التاء المثناة
٤٣٣	.	.	.	د الغين المعجمة	٨٢	.	.	.	د الجيم
٤٤٧	.	.	.	د الفاء	١١٣	.	.	.	د الحاء المهمله
٤٦٠	.	.	.	د القاف	١٦٣	.	.	.	د الحاء المعجمة
٥٠٦	.	.	.	د الكاف	١٩٥	.	.	.	د الدال المهمله
٥٣٠	.	.	.	د اللام	٢١٩	.	.	.	د الذال المعجمة
٥٦٥	.	.	.	د الميم	٢٢٣	.	.	.	د الراء المهمله
٥٦٧	.	.	.	د النون	٢٦١	.	.	.	د الزاي
٦٠٠	.	.	.	د الهاء	٢٨٠	.	.	.	د السين المهمله
٦٢٨	.	.	.	د الواو	٣١٤	.	.	.	د الشين المعجمة
٦٤٥	.	.	.	د الياء المتناة من تحتها	٣٣٢	.	.	.	د الصاد المهمله

1875

1876

1877

1878

1879

1880

1881

1882

1883

1884

1885

1886

1887

Ibn MANZŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME XII

2/25/20

THE UNIVERSITY

LIBRARY

1920

